

# دائرة

## معارف القرن العشرين

### الرابع عشر - العشرين

قاموس عام مطول ل لغة العرب ينو العلوم العقلية والعقلية والكونية بجميع أصولها وقرونها  
نقبة النحو والصرف والبلاغة والمسائل الدينية وتاريخ الفرق والمذاهب والتفسير  
والحديث والاسول والتاريخ العام والخاص وتراجم مشهورى الشرق  
والغرب واجرافة الطبيعة والسياسة والكيمياء والفلك والفلسفة  
والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والروحية والطب والعلاج  
وقانون الصحة والفوائد المترجمو خواص العقاقير والاقرباذين  
والاحصاءات وسائر ما لهم الانسان في جميع المطالب

تأليف

محمد فريد وجدي

المجلد الرابع

دار الفكر

سبوت



## حرف الدال

- ▶ **دَاب** ◀ في عمله يذآب دأبا  
 ودأبا ودؤوبا، جد فيه وأدمن عليه  
 (دآب راحته) ساقها بصف  
 (دآب الرجل) طرده  
 (الدآبان) الليل والنهار  
 (الدآب والدآب) العادة والشأن  
 ▶ **الدائرة** ◀ نسي في الطب  
 العربي باسم جوز مائل وتعرف بالمرقد  
 وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر  
 الباذنجان ينبت بجدارى المياه والجبال  
 وقرب الضحضاحات له زهر أبيض  
 وغلاف أخضر غشن وقليما يحمل الواحدة  
 منه أكثر من جوزة  
 وقد ثبت بالتجربة ان الثابت منه في  
 البلاد الحارة أقوى فعلا ويشابه الثابت  
 في الجبال  
 وهو نفع الطعم والمستعمل منه بزر  
 داخل هذه الجوزة . وهو شبي . كالبنج  
 ابيض واسود وهو يمشي الرطوبات الغريبة  
 ويمنع من الهمم المفرط ويشد الاعضاء
- المسترخية ولكن يعقب ذلك أعراض  
 قد تؤدى للموت  
 واذا رض بسأر أجزائه يطبخ الخلل  
 والصل ويطلى به حليل الاورام والاستسقاء،  
 والضربان حيث كان ولو بارداً ويشد  
 الشعر من تناثره ويقطع العرق والحسد  
 والتشعيرة وأكله بنوم نحو ثلاثة أيام  
 فان حدث معق، أورث الهبة والجنون  
 والاعراض عن الأكل والشرب وبما قتل  
 وهو من النباتات البامة التي يجب اتقائها  
 شرها  
 وهو يتصل في الطب الحديث  
 بمقادير صغيرة جداً كخندر ومضاد للتشنج  
 ويوجد منه سجاير تشمل ضد الزبو  
 ▶ **دَاث** ◀ الشبي، يذآث دأثا نقل  
 (دَاث الثوب) تجس و (دَاث  
 ثوبه) تجسه فهو يلزم ويتعدى  
 (دَاث الطعام) أكله  
 (الدَاثا) الامة  
 ▶ **دَادَأ** ◀ البعور أداة عدا يشدة

(دأدأ) اقتني اثره

(دأدأ الشيء) غطاه وحركه وسكنه

فهو من الاضداد

(دأدأ القوم) زاحروا

(دأدأ الشيء) تحركه وسكنه فهو

من الاضداد

(تبدأ المجر) تدحرج

(الدأدأة) صوت وقع الحجر في

الميل وصوت تحريك الصبي في المهد

(الدأدأ) الليلة الشديدة الظلمة

(الدؤدؤ) آخر الشهر جمعها دأدي

(الدأدأ) الليلة الشديدة الظلمة

(الدأدأة) الليلة الشديدة الظلمة جمعها

الدأدي . قال عليه الصلاة والسلام

(ليس عنر اليبالي كالدأدي) العنر اليبالي

المقسرة والدأدي اليبالي الخالية من القمر

اي المظلمة

الدارصيني - هذه الكلمة معرفة

عن النازية (دارسين) ويسمى باليونانية

أفيرو نامرسلون

وهو شجر هندي يكون يشوم الصين

كالمان لكنه بطول أوراقه كأوراق الجوز

الانها اذق ويلازهر ولا قشر والدارصيني

قشر تلك الاعضاء . واجوده الشحم

المتخلخل غير المتحتم بين حمرة وسواد

وصفرة وحلاوة وملوحة ومرارة ماريليه

اليقوت ثم الاسود البراق الصلب وأردأه

الايض الخفيف وبفضه الباعة بالترفة

والفرق بينهما قلة الخلاوة في الدارصيني

وتبقى قوته الى نحو خمس عشرة سنة

(خواصه الطيبة) هو مفرح ويمنع

الحنقان والوحشة والوسواس وأورع الجنون

ويقوى المعدة والكبد ويدفع الاستسقاء

والبرقان ويندر البول ويخرج الرياح ويسكن

البواسير ويضعفها . ودهنه محرب للرعشة

والفالج ومقطره أعظم نفعاً . وتطلى به

الأورام الباردة مع الزعفران يسكنها .

هذا ماورد عنه في كتب العرب

﴿دأدأ﴾ - الغلام ذأخرة لها ولصبي

﴿دار شيشعان﴾ - يسمى الفندول

وعود البرق او التمازي وكان تضاء يجعله

بين الثياب لطيب ريحه . وهو صلب احمر

طيب الرائحة له زهر اصفر ذكي لا يختص

وجوده بزمن ولا تسقط قوته بذهب القروح

التيثية شرباً ونظراً ويعملل الرياح ويفتح

السدود ويقوى الاعضاء مطلقاً ويسقط

البواسير ويمنع التمزلات والصداع بالفضي

وأوجاع الصدر مع الدارصيني ويقطع اسعال

الزطبو هو بغير الطحال تصلحه المصطكي  
هذا ماورد عنني كتب العرب ويشرب  
الي نحو درهمين

داري ﴿ هو المسمى باليونانية ﴾  
بالهيو فارقون، حب كالشعير اغبر يكون  
بشجر بجبال فارس يؤخذ منه آخر الخريف  
وقوته تسقط بعد اربع سنين

( خواصه الطيبة ) يخرج مائي البطن  
من الحيوانات بقرة و يفتح السدد و يحلل  
الرياح خصوصا من المتعدة و يصلح  
امراضا كالبروز و انواسبر و اوجاع الرحم  
و يحلل الورم طلاء، و هو يضر المثانة و يصلحه  
الايئون و شرته الي نصف درهم

دار قائل ﴿ يسميه المصريون ﴾  
عرق الذهب يحلل الرياح و ينفع من برد  
المعدة و الكبد و سددهما و يدبر البول  
و يستأصل البلغم و يطيب الرائحة اذا وقع  
في الطيوب و متى غلي و دهن به سمكن  
الفالج و الاختلاج و هو يصدع و يصلحه  
الصمغ و شرته الي نصف درهم

دارفور ﴿ هو قطر من اقطار ﴾  
السودان الغربي عاصمته انفاشر بكنه  
نحو ( ٢٥٠٠٠٠٠ ) نسمة ( انظر السودان )  
داراني ﴿ هو ابو سليمان عبد

الرحمن بن احمد بن طيبة اتعنى الداراني  
ازاهد المشهور احد رجال الطريقة  
كان من كبار التصوفية اهل الجدي

المجاهدات النسبية . من غور كلامه :  
« من احسن في جهاره كفى في ليله ،  
و من احسن في ليله كفى في نهاره ، و من  
عشق في ترك شهوة ذهب الله سبحانه  
و تعالي بها من قلبه . والله تعالي اكرم  
من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له »  
و من كلامه :

« افضل الاعمال خلاف هوى النفس »  
توفي سنة ( ٢٠٥ ) هـ . ولفظ الداراني  
نسبة الي دارق ، و هي قرية بقوطة دمشق  
دارقطني ﴿ هو ابو الحسن علي  
ابن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي  
الدارقطني الخافظ المشهور

كان عالما علي مذهب الامام الشافعي  
حافظا للاحاديث تلقى الفقه عن ابي سعيد  
الاسطخري و قيل بل تلقاه عن صاحب  
لا بن سعيد و سمع الحديث من ابن بكر  
مجاهد و انفرد بالزعامة في الحديث في  
زمانه و لم يتارعه فيها احد و كان مع هذا  
عازق باختلاف الفقهاء و يحفظ كثيرا من  
دواوين العرب منها ديوان السيد الخبيري

قلب تشيع لهذا السبب

روى عنه الحافظ أبو نعيم وجماعة  
آخرون . صنف كتب السنن والمختلف  
والمؤلف وغيرها ورحل عن بغداد إلى  
مصر فأصداً أبا الفضل جعفر بن الفضل  
العروف بآب خنزابة وزير الأشعري  
وكان بلغه أن أبا الفضل عازم على تأليف  
مسند فقدم إليه يساعده عليه فبالغ أبو  
الفضل في المعاناة به وأقام عنده مدة  
تيم فيها المسند ولحقه من أبي الفضل مال  
جهم . وكان يجتمع هو والحافظ عبد القوي بن  
سعيد على تخرج المسند وكتابه

قال الحافظ عبد القوي بن سعيد  
المذكور : أحسن الناس كلاماً على حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن  
المديني في وقته وموسى بن هرون في وقته  
والدارقطني في وقته

وسأل الدارقطني يوماً أحد أصحابه  
حل رأي الشيخ مثل نفسه فاستمع من  
جوابه وقال : قال الله تعالى : فلا تزكوا  
أنفسكم هو أهل بمن اتقى . فأخ عليه فقال  
إن كان في فن واحد قد رأيت من هو  
أفضل مني ، وأما من اجتمع فيه ما اجتمع  
في فلا

ولاحقته (٣٠٧) هجرتي سنة (٣٨٥) هـ  
يشداد وصلي عليه أبو حامد الاسفراييني  
الفتية المشهور  
﴿الدركي﴾ هو أبو الاسود ظالم  
ابن عمر بن سفيان الدركي وفي نبه واسمه  
اختلاف كبير

كان من أعيان التابعين صاحب عليا  
ابن أبي طالب أمير المؤمنين وشهد معه  
وقعة صفين وكان من أكل الناس عقلا  
وأسد هم نظراء ، وهو بصري الأصل  
اشتهر أبو الاسود بوضع النحر بالشلوة  
الامام علي بن أبي طالب إذ قال : الكلام  
اسم وفعل وحرف ثم أمره بتكليمه

وقيل إنه كان يعلم أولاد زياد بن ابيه  
وهو والي العراقين يومئذ غباء . وما وقال  
له أصلح الله الأمير أني أرى العرب قد  
خالطت هذه الاعاجم وتغيرت النسب  
أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يقيمون به  
كلامهم ؟ قال زياد لا

فاقتنع أن جاء رجلى إلى زياد .  
وقال أصلح الله الأمير تولى أبلنا وترك بنون  
فقال زياد أدعوا لي أبا الاسود ، فلما  
حضر قال ضع لئاس الذي يهينك أن  
تضع لهم

وقيل ان ابا الاسود دخل بينه يوما  
 قالت له بعض بناته : يا ابي ما أحسن  
 السقاء فقال يا بنيتي نجربها فقالت اني لم أرد  
 أي شيء منها أحسن انما تصببت من  
 حنبا . فقال ابن قنول : ما أحسن  
 السقاء . وحينئذ اجتهد في وضع النحر ليق  
 الناس شر الحسن . ولذلك أدل ما وضع  
 أبو الاسود من علم النحر باب التعجب  
 وقيل لابن الاسود من ابنك لك هذا  
 العلم قال لتبت حديده من علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه

وقيل ان ابا الاسود كان لا يخرج  
 شيئا أشنع من علي بن أبي طالب الى أحد  
 حتى يمشاه زياد المذكور آنفا ان اعمل  
 شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب  
 الله وجل فاستجناه من ذلك حتى سمع  
 أبو الاسود قارئا يضرا (ان الله يرى من  
 المشركين ورسوله) والصحيح ورسوله  
 بنصب اللام . فقال ما ظننت ان أمر الناس  
 آل الي هذا فرجع الي زياد وقال افعل  
 ما أمر به الامير فليظني كابنا لبنا جعل  
 ما أقول له ، فآني بكاتب من عبد القيس  
 ظريرضه فآني يا آخر فقال له أبو الاسود  
 اذا رأيتي قد نحت في بالحرف فأقط

تطة فرفه وان ضمنت لي فأقط بين  
 يدي الحرف وان كسرت فأجعل التطة  
 من تحت ففعل ذلك

قيل وانما سمي النحر نجرا لان ابا  
 الاسود المذكور قال استأذنت لباين ابي  
 طالب رضي الله عنه أن أضع نجرا ما وضع  
 فسي لتلك نجرا

كان لأبي الاسود بالهجرة دار وله  
 جار يتأذى منه في كل وقت فباع الدار .  
 فبيل له بصت دارك فقال بل بصت جارني .  
 فذهبت مثلا

ودخل أبو الاسود يوما على عبيد  
 الله بن أبي بكره فرأى عليه جبة رثة كان  
 يكثر لبسها . فقال يا أبا الاسود أما عمل هذه  
 الجبة فقال رب يملول لا يستطاع فراقه .  
 فلما خرج من عنده بصت اليه مائة توب  
 فكان ينشد بعد ذلك :

كساني ولم أنتك . لعمدته

اخ لك يطيلك الجزيل وماصر  
 وان أحق الناس ان كنت شاكرا

بشكرك من أعطاك والحرص واقر  
 وقيل ان هذه القصيدة جرت له مع  
 المنذر بن الجارود . ومعني يا مصر أي يصف  
 لابن الاسود أشعار كثيرة منها قوله

وما طلب المعيشة بالتمني

ولكن أتق ذلك في الدلاء

تجنيء بثلهامطوراوطورا

تجنيء بهامة وقليل ماء

ومن شعره :

صبغت امية بالدماء ا كفتا

وطومت امية دوننا دنانا

وبعكي انه اصابه الغالب فكان يخرج

الى السوق يجر رجلاه وكان مثرىا له بمالك

وخدام فتقبل له قد اغناك الله عن السه في

حاجتك فلو جلست في بيتك . فقال له

ولكني اخرج وادخل فيقول الخادم قد

جاء ويقول الصبي قد جاء . ولو جلست

في البيت قيات على الشاة مانعها احد عني

كان ابو الاسود معروفا بالبخل وكان

يقول : لو اطعنا الشر كين في أموالنا كنا

أسوأ حالا منهم . وقال لبيبة لا تجاودوا الله

عز وجل فانه اجرد وما يجدونوا ان يوسع

على الناس كنهم لفضل فلا تجملوا انفسكم في

التوسع قتهلكوا هز الا

تقول في هذا الكلام ما فيه . فقد

امر الله بالاكثر من الصدقة وحض النبي

الاتفاق وما ورد في الكتاب الكريم

من الآيات الحاضرة على البخل اكثر مما

ورد فيه من الآيات الحاضرة على اقامة

الصلوات . وقد كان النبي صلى الله عليه

وسلم يعطي ولا يمنع سائلا وكذلك كان

اصحابه يقول ابن الاسود ليس بشيء

بجانب ما قدمناه ولو اتهم الناس ايعطاك

الفقراء ولاهلكوا الناس معهم

وسمع رجل يقول من يعنى الجائع ؟

فقال علي به ففشا ثم اراد الرجل الخروج


فقال ابن زبير : قل اهل . قال هيات

ما عشتك الا على ان لا تؤذى المسلمين

الليلة ثم قيده حتى اصبح

توفي ابو الاسود سنة ٩٦ وعمره خمس

وثمانون سنة

الدانمارك  هي احدى الممالك

الاوربية يحدها شمالا بوجاز اسكلجراك

وشرقا ببحر البلطيك وبوجاز كانيديات

وجنوبا بألمانيا وغربا ببحر شمال

(مساحتها) تبلغ مساحتها ٣١٣ كيلو

متر مربع وسكانها (٢٤٦٤٧٠) نسمة

(اهلها ولغتهم وديانهم ومعارفهم)

اصل الدانماركيين من الجرمانيين القدماء

وهم واهل السويد والنرويج من جنس

واحد وبين لغات هذه الامم تقارب تام وهي

تقرب من الالمانية وديانهم البروتستانتية



التجارية أما معارفهم فزاهرة حتى أنه  
يقال أنه لا يوجد بينهم واحد في المائة يجمل  
القراءة والكتابة وهم أهل جد في العمل  
وبساطة في العيش ومهارة في الملاحة  
والتجارة

( جيشها ) يبلغ عدد جيشها البرى  
وقواتها ٣٥ ألفا ووقت الحرب ٧٠ ألفا  
الى ١٠٠ ألفا وطا أسطول صغير ولكنه  
من الطراز الحديث

( حكومتها ) ملكية دستورية وهي  
من الدول المتقدمة ذات التاريخ المملوك  
بالحوادث

( مائيتها ) تبلغ أكثر من ثلاثة  
ملايين جنية ونصف ولا يزيد دينها عن  
نحو عشرين مليون جنية  
( تقسيمها الإداري ) تنقسم الدنمارك  
الى خمسة أقسام وهي (١) جزيرة سيلند  
وتبعها جزيرة برة زيل (٢) وجزيرة فيوني  
(٣) وجزيرة لاند وتبعها جزيرة فالستر  
(٤) وشبه جزيرة جوتلند (٥) وجزائر  
فرور وجزيرة ازلندة

( سكانها ) يبلغ عدد سكانها ١١٧٨٥١٤  
( ١٧٤٣٥٤٠ ) بقرة و ( ١٠٧٤٤١٣ ) خروف  
و ( ١٧٤٣٥٤٠ ) بقرة و ( ١١٧٨٥١٤ )  
خنزير

وكانها صغيرة في المادن فليس بها  
صانع معدنية كبيرة  
تبلغ غاباتها نحو ٩ في المائة من أرضها  
الزراعية  
وتصنع فيها الأقمشة القطنية والصوفية  
والصناعاتية وبها معامل تعمل الخرف  
والصيني وسبك الحديد وصناعة الورق

( جيشها ) يبلغ عدد جيشها البرى  
وقواتها ٣٥ ألفا ووقت الحرب ٧٠ ألفا  
الى ١٠٠ ألفا وطا أسطول صغير ولكنه  
من الطراز الحديث

( حكومتها ) ملكية دستورية وهي  
من الدول المتقدمة ذات التاريخ المملوك  
بالحوادث

( مائيتها ) تبلغ أكثر من ثلاثة  
ملايين جنية ونصف ولا يزيد دينها عن  
نحو عشرين مليون جنية  
( تقسيمها الإداري ) تنقسم الدنمارك  
الى خمسة أقسام وهي (١) جزيرة سيلند  
وتبعها جزيرة برة زيل (٢) وجزيرة فيوني  
(٣) وجزيرة لاند وتبعها جزيرة فالستر  
(٤) وشبه جزيرة جوتلند (٥) وجزائر  
فرور وجزيرة ازلندة

( سكانها ) يبلغ عدد سكانها ١١٧٨٥١٤  
( ١٧٤٣٥٤٠ ) بقرة و ( ١٠٧٤٤١٣ ) خروف  
و ( ١٧٤٣٥٤٠ ) بقرة و ( ١١٧٨٥١٤ )  
خنزير

وكانها صغيرة في المادن فليس بها  
صانع معدنية كبيرة  
تبلغ غاباتها نحو ٩ في المائة من أرضها  
الزراعية  
وتصنع فيها الأقمشة القطنية والصوفية  
والصناعاتية وبها معامل تعمل الخرف  
والصيني وسبك الحديد وصناعة الورق

عاصمةها كوبنهاجن بجزيرة سيلند  
على برغاز اسونديسكنها أكثر من ٣٠٠  
الف نسمة وهي مدينة زاوية المدنية واسعة

والبلور

(لمعة من تاريخها) قامت الدانمارك

في القرن العاشر الميلاد فدانت لظوتها

النورفيج وبعض الجزيرة وارتبطت هي

والسويد والنورفيج برباط الوحدة

الحكومية سنة ١٣٩٧ ثم استقلت السويد

وحدثت حروب يطول شرحها بين السويد

والدانمارك وبين هذه والبروسيا وانتهى

كل ذلك بضمان الدول استقلال الدانمارك

ثم عدت عليها بروسيا فأخذت منها عدداً

من المدن سنة ١٨٦٤ م بمساعي بيسارك

وكادت تلتها كلها لولا معارضة أوروبا

في ذلك خشية من أن تمتلك البروسيا بحر

الدونند وهو مفتاح بحر البلطيق

الداهمري - هو قطر افريقي على

شواطئ غينا الشمالية محصور بين مملكة

بروبا شرقاً والاكاتني غرباً . عاصمتها

(ابوي) عدد أهلها ٧٠ ألف نسمة ومن

مدنها (وهيد) وعدد سكانها نحو ١٥

الف وهي ميناء ترسو بها السفن للتجارة

أخارت عليها فرنسا سنة ١٨٩١

فأخضعتها وأسرت ملكها المدعو (بيها

تزين) ونقلته الى باريز هو ونساءه وحاشيته

ساحتها (١٥٧٠٠٠) كيلومتر

وعدد سكانها أكثر من مليون نصفهم

من المسلمين. والوثنيون هناك متوحشون

يقربون الآدميين قرباناً لأنهم

بلغ مقدار وارداتها سنة ١٩٠٠

(١٥٢٢١٤١٩) فرنك منها (٣١٧٣٥٧٣)

وردت من فرنسا والمستعمرات الفرنسية

وبلغت صادراتها (١٧٧٥٥٨٩٤) فرنك

منها (٤٧٧٣٢٧٥) فرنك قيمة ما صدر

الى فرنسا والمستعمرات الفرنسية

داي - لقب كان يطلق على

حكام مملكة الجزائر في المغرب (انظر

جزائر)

الداية - القابلة جمعها دايات

(ابن داية) هو لقب القراب

دب - يدب دباً ودبيامش

كشي الضعيف

(دب المرض في جسمه) سرى

(الدابة) مؤنث الداب وهو يطلق

على كل ما يدب من الحيوان وغلب على

ما يركب ويحمل عليه . وأخرج بعضهم

الخير من الدواب محتجاً بقوله تعالى: وما

من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه

الا أمم أشاك»

ورد بعضهم عليه بقوله تعالى: وما

من دابة في الارض الاعلى الله رزقها ويعلم مستورها ومستودعها كل في كتاب مبين» ( ما يجب علي مالك الدابة ) شرع الاسلام الرفق بالحيوان في الوقت الذي شرع فيه الرفق بالانسان . وهو اول من أعلم الناس ان حياة الحيوان قيمة وان له حقوقا علي الناس . وهل بعد قوله صلى الله عليه وسلم «دخلت امرأة النار في هرة حبستها» قول لقائل ؟

ويكره دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها لحاجة كإذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تتخذوا ظهور دوابكم مناظر فان الله عز وجل انما سخرها لكم ليلبسكم الي بلد لم تكفوا بالثية الا بشق الانفس وجعل لكم في الارض مستقرا فانقضوا عليها حاجاتكم» يجوز الوقوف على ظهور الدواب للحاجة ريثما تقضي

يجب علي صاحب الدابة أن يلقها ان لم تكن ترعى وان كانت ترعى أرسلها لتلك حني تشبع وتروي بشرط فقد السباع العادية ووجود الماء فان اكتفت بكل من الرعي أو العلف خير بينها فان لم تكف الايهما لزمه وان احتاجت البيهمة الي الشق ومعه ماء يحتاج اليه لطهارته سقاها وتيسم فان امتنع من العلف أجبر في ما كولة علي بيع أو علف أو ذبح وفي غيرها علي بيع أو علف صيانة لها من الهلاك فان لم يرضل فعل الخاكم ما تقتضيه المصلحة فان كان له مال ظاهر بيع في النقة فان تعلق جميع ذلك فمن بيت المال ولا يجوز الارذاف علي الدابة الا اذا كانت مطبقة

﴿ دابة الارض ﴾ قال الله تعالى : «واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم» فأختلف المفسرون في أمر هذه الدابة اخلاقا عفتيا . فقال بعضهم انها دابة طويلة سنون ذراعات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الحلقة تشبه كثيرا من الحيوانات يتصدع لما جيل الصفا فتخرج منه نيلة جمع والناس سألون النبي وقيل يخرج من الحجر وقيل من أرض الطائف ردها عصا موسى وخاتم سليمان لا يبدركا طائفت ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر

وروى أبو هريرة وأبو شريعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكون للداية ثلاث خرجات في الدهر تخرج أول حرجة بأفصي اليمن فينشود كرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة . ثم يكون زمان طويل ثم تخرج حرجة أخرى قريبا من مكة فينشود كرها في القرية يعني مكة ثم يكون زمان فيبين الناس يوماني أعظم المساجد عند الله حرمة وأجها إليه تعالى وأكرمها على الله عز وجل يعني المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي في ناحية المسجد بين الركن الأسود وباب بني مخزوم فترفض الناس عنها شيئا وثابت لها عصا يقمن المسلمين عرفوا أنهم لن يعجزوا اندهر بالتمنض عن رؤسهم التراب فتجلو عن وجوههم حتى تظل كأنها الكواكب النذرية ثم تذهب في الارض فلا يدركها طائب ولا يعجزها هارب حتى أن الرجل يعود منها بانصلاذ فتأتيه من خلفه تقول أي فلان الآن تعلى قتلعت اليها قدسه في وجهه ثم تذهب فينجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم ويشتركون في أمواتهم يعرف المؤمن من الكافر حتى ان الكافر يقول يا مؤمن أقضني

ويقول المؤمن يا كافر أقضني .  
 تقول يرى الزاني انه ليس على هذا الحديث مسحة من الكلام النبوي فهو من وضع الواضعين فيما يظهر لنا وروى أنه يخرج من كل بلادها مما هو مشوث وعاني الارض وليست بواحدة فعلي هذا يكون قوله تعال دابة اسم جنس ونسب الى ابن عباس أنه قال انها الثعبان الذي كان في جوف الكعبة اختطفته المصاب حين أرادت قريش بناء البيت الحرام وان الطائر حين اختطفها أنقأها بالحنون فالتصمتها الارض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس

وقال القرطبي انها فصيلة ناقة صالح لقوله في الحديث يخرج ولها رغاء الرغاء لا يكون الا للابل

وكان جابر الحنفي يقول دابة الارض على بن أبي طالب وكان جابر شيعيا يعتقد بالرجعة ومراده ان علي رضي الله عنه يرجع الى الدنيا

وقال بعضهم انها على خلقة الآدميين هذا اختلاف المفسر من قوله تعالى (دابة من الارض) أما اختلافهم في قوله (تكلمهم) فإليك ، قال السدي تكلمهم

يطلان الأديان سوى دين الإسلام  
وقيل كلامها أن تقول لواحد هذا  
مؤمن . وتقول لآخر هذا كافر وقيل  
كلامها ما قل الله عز وجل إن الناس كانوا  
بآياتنا لا يوقنون ويكون كلامها بالعربية  
وروى عن علي بن أبي طالب أنه  
قل ليست بذات طمأنينة وإنما كالميات  
كأنه يشير إلى أنها رجل والأكثر من على  
أنها دابة

ووصف ابن أبي الزبير الدابة فقال  
رأسها رأس نور وعيناها عينان خضروا أذنها  
أذن فيل وقرنها قرن ايل وصدرها صدر  
أسد ولونها لون نمر وخصرها خصرة هرة  
وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين  
كل مفصلين اثني عشر ذراعا

وروى الثعلبي عن ابن عمر أنه قال  
تخرج الدابة من صدر في نصف البحر كجوى  
انقرص ثلاثة أيام وما خرج ثلثها

فذا قدر نأ أن أحضان يقطع في جريه  
كيلومترا في كل دقيقتين في الثلاثة الأيام  
يقطع أكثر من التي كيلو مترا في أقل  
من ثلث الدابة يبلغ أكثر من التي كيلو  
متر فيكون مجموع طولها لا يقل عن نحو ثمانية  
آلاف كيلو متر وهو طول يسمع لها أن

تضع قوائمها الامامية يسيرا والخلفية في  
سجورا . أفريقيلا تكون جميع عمالات الارض  
الاوربية والاسيوية تحت بطونها فانهم إن  
هذا تقول في ابن عمر

وتسبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قل . إن الدابة تخرج من أذنهم لاسجد  
حر مقعد الله تعالى . ينادى عيسى عليه السلام  
يطوف بالبيت ومعها المسلمون فتضرب  
الارض من تحتهم ورسق الصفا مما إلى  
النس وتخرج الدابة من نصف أول ما يندو  
منها رأسها المعقدة وتبر وريش لا يدركها  
طالب ولا يفونها عارب تسير ناس مؤمننا  
وكفرا أما المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب  
درى وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكافر  
فتترك في وجهه نكتة سودا وتكتب بين  
عينيه كافر

وعن ابن عباس أنه قرع الصفا  
بعضاه وهو محرم وقال إن الدابة تسمع  
فرع عصا هذه

وعن ابن عمر أنه قال تخرج الدابة  
من شعب أبي فيس رأسها في السحاب  
ورجلاتها في الارض

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال : ناس الشعب شعب

أجساد مرتين أو ثلاثا قبل ولم ذلك يارسول الله قال لانه تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمها من بين الحاقنين يتأمل القارى، في تخالف الاحاديث المروية في حقها مما يثير أوضح اشارة الى أنها موضوعة  
وقيل ان وجهها وجه رجل وسائر خلقها كخلقنا نظير فكأنهم من رآها ان أهل مسكة كانوا بعمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لا يوقنون

هذه جملة من الخلاف الواقع في أمر الدابة المذكورة في القرآن ومنه يتضح للقارى ان الوضامين للاحاديث المختلفين للاقرار وجدوا في هذا الباب مجالا واسعا فوضعوا واختلقوا ماشاؤا

وأحسن ما رواه في تفسير هذه الآية ان معنى تكلمهم ان يجرحهم لان الكلام بهنى الجرح فيكون معنى الآية السكرية واذا وقع القول على المكذبين من الناس أخرجنا لهم حيو انان من الارض يجرحهم. فلان مانع ان يكون هذا الحيوان من نوع الحشرات الموجودة الآن ويكثر في المستقبل لاي سبب من الاسباب فيكون هجريا على الناس على ضمه واصغر حجما

وتحميلهم الاذي الكبير وعجزهم عن مقاومتها مع ما أتوه من بسطة العلم والحيلة آية من آيات الله. هذا ما يطلع عليه الصدر والله أعلم

﴿ الدب ﴾ من الباع معروف وأشاه دبة وكنته أبو جينة وأبو الجلاح وأبو سلة وأبو محمد وأبو قتادة وأبو اللباس وهو يبلغ حجم البقر غزير الشعر غليظ الجثة شديدة القوة كثير الخرف، وهو زكي سريع الاتقاء لما يراد منه قابل للتعلم. يصيده الصيادون بإيقاعه في حفر محفرونها في ممره وينطونها بصيدان الشجر فيسر عليها الدب فيسقط فيها فيؤخذ

فروته تتعمل لباسا لكن الاقطار الباردة جهة اتقطين ولونه يختلف بين الاسود والايض والاحمر الرمادى وغيره ويوجد في جميع القارات عاندا الاقياوسية من عادته حب العزلة وسكني الاقطار الباردة وما وجد منه في الجهات المعتدلة من لوزوبا يتحرى الجبال والاصناع الثلجية وله نزوع شديد للتوم ويتوخي من أجل ذلك المغاور وهو من الحيوانات المفترسة التي تنفذ باللحم والنبات معا ومن عادته أنه اذا جاع امتص يده

ورجلية. ونصح أثناء جروها وتكثر من  
لحسه وقد تهرب به من موضع الى موضع  
خشبة من الخمل . ويكون في ولادتها  
صعوباً فإذا طاردها مطارد دفعت جراًها  
بين يديها فإذا اشتد خوفها عليها سعدت  
بها الأشجار

الدب يخرج ليلاً غائباً للبحث عن  
غذائه فإذا جاء انشأ نام نوما مستغرقاً  
كأنه وقع في خلد واستمر على ذلك طول  
المنفصل ولا يأكل كل تلك المدة ثم يستيقظ  
في غاية الهزال ويكون اذ ذلك شديد  
البطش والنسوة

يصاد الدب بكثرة لغائده دهنه في  
الطيوب وصوفه في عمل الفراء.

من أنواعه الدب الاسمر وسكنه  
أوروبا في جبال الالب والبيرننيه وكثر  
بأفيس والبلقان والنورفيج وقد يبلغ طول  
جسه ١٦٠ متر ويعيش الى ٥٠ سنة  
ومدة حمل اناثه سبعة اشهر وتضع ثلاثة  
جراء وهو قليل انصيال على الانسان  
ويتقبل الاستئناس بسهولة

والدب الاسود الامريكى وهو من  
أشد الحيوانات فتكاً ويبلغ طوله ثلاثة  
أمتار يسكن الغلالي المجاورة نهر الميسورى

ومن أنواعه الدب المالبزى واندب  
الايض ودب تيب. أما الدب الايض  
فيكن البحار المجاورة للقطبين ويبلغ طوله  
مترين وشيخ تحت الماء الاسماك المختلفة  
والحيوانات البحرية . فإذا جاء الصيف  
انسحب الى الغابات وتغذى بالفواكه .  
وهو مخوف جداً وصوفه مطلوب وثمين  
وقد اكتشف في انغوليا ديب  
أطول من الدب الخال كان يسكن اورينم  
انقرض

حجج د ب د ب - الخافر على الارض  
كان له صوت

حجج د ب ب ب - يد بجه د بجا ود بجه  
نقسه

( الدب ياج ) الثوب الخمر جمع  
د باييج

( ند ياج ) كناية عن الوجه ومنه  
قيل عن مقدمة الكتاب (دياجه)

حجج د ب ب ب - يد ب ر د ب ر امضي د مات  
( د ب رة ) نظر في عاقبه

( د ا ب ر م ) عا دام و ( د ا ب ر و ا )  
تقاطروا

( أ ذ ب ر عنه ) دلى عنه  
( ن د ب ر ) نظر في العواقب

(استدبره) ضد استقبله

(الدائر) آخر كل شيء، والامل

(اندبر) جماعة النحل واحده ذبيرة

جمعه أدبر ودبور، ومثله (الدبر) ايضا

(الدبر والدبر) تقيض القبل

ومؤخر كل شيء

(الدبران) منزل من منازل القمر

(الدبري) الصلاة في آخر وقتها

(الرأي الدبري) الذي يأتي بعد

فوات القرصة

(الدبر) الریح الغربية

حفظ الدبريس غسل العسل ذاته، وغسل

التمر والعنب

قال العلامة داود الانطاكي في تذكرته

اندبس يطلق في الاصل على عصير العنب

وغالب الاطباء يريد به عصير الرطب والتمر

ويسمى كل ما عصارته حلوة كازب دبسا

وربما وعقيداً اذا زيد طبعه اسكن بقيد

لازم وأجود ذلك ما عصر بعد النضج

وطبخ حتى يتمحض ونحن نذكر دبس

العنب والرطب هنا لاشتهارهما ويأتي الباقي

في الزوب فأقول :

دبس العنب هو ان يعصر فيؤخذ

ماؤه فيقل غليات خفيفة ويبرد فيخرج

على وجهه من فضلات انقشر ونحوها شيء

كالدق فيغرز ويغاد الى الطبخ، فان اقتصر

في طبعه على ذهاب ثلثه فهو الزائق

سمي بذلك لانه لا يجمد وان اشتد طبعه

بحيث يقتصر فيه على نحو اربع فهو المعروف

عندهم بالشديد ثم يرفع في أوانيه ويحرك

في أوانيه ويحرك شيء من حطب التين

فيغتم ويشند بياضه، وهو حار رطب في

الثانة وغنط من جعه ياسا، يولد الدم

الجيد ويسن سحنا جياد وحمير الجنون

ويفتح السدد، ومع يسير الحلة بزبل

الحفطان واليرفون والمطحال واذا مزج بيسير

الزعفران واستعمل ازال ما يلحق البدن

من السمك والهلم والغضب الشديد ومع

السذاب يبرى من الصرخ محروب، ومع

الاقليمون يزيل الوحشة والجنون والوسواس

ومع لب القرطم يزيل الشرى من يومه

ويحل البلغم والباثين والحلبة يزيل السعال

المزمن وأوجاع الصدر وينقى قصبه الزرثة

وبمساء الشعر يفتت الخصى وينز البول

ومن أعجزه المزال والحفطان وضعف

الاحشاء، ولازمه باللبن الحليب ويسبر اللوز

رأي منه العجب

واذا طبخ معه الحطمي وظل به الاورام



- حلقها وغمر الدمامل وهو يحرق الدم ويورث الصداع ويصلحه بزر الزبحان أما ديس القتر فيحلل البلغم اللثام وينفع من انفعال ونسكابة البرد والتعالج ووجع المفاصل غير ان ادمانه يورث السدر وربما أفضى الى الجذام اشد حرقه ويصلحه الاوز
- ﴿ دَبِغ ﴾ الجلد يدبغه ويدبغه ويدبغه دبغا ودباجة ازال ما به من الرطوبات المنفثة وجمه غير قابل للتصفين (انظر جلد)
- (اندبغ الجلد) مطاوع دبغه
- (المدبغة) محل الدبغ
- ﴿ الدبائح ﴾ هو عبد العزيز الدبائح شيخ احمد بن المبارك السجستاني . قتل عنه تلميذه المذكور كتاب الابريز وهو مسائل وجها ابن المبارك الموماليه لاساتذة في مواضع متفرقة من التصرف والتوحيد والحقائق فاجابه عنها فجعلها في كتاب كلاهما كان عائشا في النصف الاول من القرن الثاني عشر الهجري أي حوالي سنة (١١٠٠) هـ
- ﴿ دَبِيق ﴾ به يدبوق دبقا لصق به (أدبغه) ألصقه
- ﴿ دَبِيل ﴾ الارض أصلحها بالسجاد ونحوه
- (الدبائل) السرقين ونحوه
- ﴿ دَبْلُومَا ﴾ هي الشهادة التي تصلي من مدرسة علمية أو صناعية للدلالة على ان صاحبها قد آتم علمه أو صناعته . وهي كلمة أوروبية كادت تنوب
- ﴿ الدَّبِّي ﴾ اصفر الجراد والنمل الواحدة دَبَّاة
- ﴿ دَثْر ﴾ يدثر دَثْرًا . مل وانحس فيردائر . ودثر السيف صدى .
- (دَثْره) غطاه بالدثار
- (دَثْر) اشتمل به
- (اندثر الرسم) انحس
- (المدثر) اسم من أسماءه صلى الله عليه وسلم ومعناه المتغطي بالذثار وسبب تسمية الله له به انه لما فاجاه الوحي لأول مرة خاف وطم جبريل غير ملك فجاء الى بيته وتدثر بالاعطية واضطجع فنزل عليه جبريل وهو على تلك الحالة بقوله فصالي ياأبا المدثر رقم فأنذر هـ
- (الدَثْر) المال الكثير تطلق على الواحد وغيره فيقال حال دَثْر وأموال دَثْر وقد يجمع على دَثْر

فصل الزبيح ومن ٨ الى ٩ فصل الصيف  
 أنواع الدجاج كثيرة بين اوردني  
 وافريقي واسيوي وغيرها وربما وجد في  
 القارة الواحدة أنواع كثيرة منه من هذه  
 الانواع الدجاجة المعروفة بدجاجة الخاب  
 وهي وحشية لانسانس بسهولة

﴿دجال﴾ هو نبات التامل منه  
 الاوراق وخواصه الطيبة منظم لضربات  
 القلب ومدد للبول بكثرة وهو على كثرة  
 استعماله ضار جدا (انظر دواء)

﴿دجل﴾ يدجل دجلا . كذب  
 (دجلة) نهر مشهور بروي ديار بكر  
 والموصل وبنجداد ويتصل بنهر الفرات  
 طول نهر الدجلة (١٢٠٠) كيلومتر

﴿دجن﴾ يدجن دجونا . أقام  
 (دجن الدجاج والكلب) وغيرهما  
 الفس البيوت فهي (داجن وداجنة)  
 جميعا دواجن

(الدجنة) انخاله جميعا دجن  
 (الدجسة والدجسة) الثقله  
 ﴿دجا﴾ الليل يدجودجوا ودجوا  
 أظلم فهو (داج)

(داجاه مداجاة) داراه وناقته  
 (أدجي الليل وتدجسي) أظلم

(الدثار) الثوب الذي فوق الشعار  
 والشعار هو الثوب الذي فوق البشرة  
 ﴿دج﴾ تدجج بالصلاح تقلده وهو  
 (مدجج)

(الدجاج واندجاج والدرجاج)  
 معروف واحدته دجاجة من الحيوانات  
 المغزلية وهي تتبدي في البيض من الشهر  
 الثامن الى العاشر من سنها وتنتي بلغت  
 خمس سنين قل يعضها كثيرا واماني سن  
 الثلاث السن فتكون اندجاجة في أحسن  
 حاله من جهة البيض . الدجاجة الجيدة  
 تبيض في السنة من مائة بيضة الى ١٥٠  
 اذا اعتني بها كثيرا . واذا قلت العناية  
 بها قل يعضها جدا الدجاجة السمينة  
 تبيض قليلا ويكون قشر يعضها رقيقا جدا  
 البيضة تختلف في الوزن من ٥٠ الى ٨٠  
 غراما متوسط وزنها هو ٦٥ غراما تتبدي .  
 الدجاجة في البيض في شهر مارس وتنغني  
 منه في شهر نوفمبر ومن الوسائل الداعية  
 للدجاجة ان يبيض في محل واحد أي في  
 العش هو ان يوضع فيه عدة من البيض  
 الفاسد لتغري به وتبيض فيه مدة احتضان  
 الدجاجة لبيض هي ٢١ يوما ومتوسط  
 نجاح التفريخ هو ١٢ بيضة من ١٥ يصقل

(الدَّحِي) الظلمة

(الدَّيَّاحِي) الظلم واحدته دَيَّاحَةٌ

﴿ دحدره ﴾ دحرجه

﴿ دَحْرَه ﴾ يدحره دحرا ودحورا

طرده

(دحرجه) قلبه

﴿ دَحْس ﴾ اصعبه بدحس دحسا

اصابه الداحس

﴿ الداحس ﴾ هو التهاب يظهر في

أطراف الاصبع من اليد او الرجل وينشأ

غالبا عن شكة اصابته وهو مؤلم جدا

وينفتح ويحصل له حرارة ويتبع هذا

الداء قد يكون سطحيا وقد يكون غائرا

فيصيب العظم ويتلفه فيسقط . وفي حالة

الداحس السطحي يجب غمر الجزء المصاب

في منقلي الخبيوف او بززالكتان الدفيء

ولفه بزلاقات ملينغوامساك اليد الى الصدر

بواسطة منديل . ومتى ابيضت البشرة

يجب تقمها ثم يربط العضو بخرق مبلولة

بالزيت

اما لو كان الداحس غائرا فتكون

اعراضه أشد في تورم الاصبع ويشغل ويحمر

ويتأثر له الذراع كله حتى الابط وتظهر

علم المصاب عن فحجب الرلا مكافئة

الالتهاب يرفع اليد الى الصدر وتطبيق

خرق مبلولة بالماء البارد عليه بطريقة

مستمرة ثم غمره في هذا العلاج مرارا وهو

اسينات از صاس السائل ١٥ غراما

غليسرين ٢٥

ماء الورد ١٠٠

ماء الندي ٢٠

وبين انفورات تبل خرقه بهذا السائل

وتلف عليه حتى تسخن ثم تبذل . فاذا

شاهد أن الحافة خطيرة لازم استحضار

الطيب لثلا يصاب العظم

﴿ دَحَضَتْ ﴾ قدمه تدحض

دحضا زانت

(دحض حجة) أبطنها . و(دحضت

حجة) بطلت و(اندحضت الحججة) بطلت

(أدحض قدمه) أزلتها

(حجة مدحاض) أي يدحض أي

يزلق فيها كثيرا جمعها مداحض

﴿ دحاح ﴾ يدححو ويدححي دحوا بسط

(الاححوى الشئ) انبسط

﴿ دحاه ﴾ يدحاه دحيا بسطه

﴿ دحخر ﴾ يدحخر دحورا ودحخر

يدحخر دحرا . ذل وهان

(أدخره) أذله

﴿دَخَلَ﴾ يدخل دُخُولًا . ضد

خرج

(دَخَلَ يدخل دَخَلًا) داخله الفساد

فهو مدخول عليه

(دَخَلَهُ) أدخله . و (داخِلُهُ) دخل

فيه ومثله (تداخَلَ) (تداخَلَ الشيء) (دَخَلَ

بعضه في بعض

(الدُّخُلُ) ما داخل انسانا من فساد

في عقله او جسمه . والدخُلُ الخدعة والمكر

(دَخَلَةُ الرجل ودِخْلُهُ) اى باطن

أمره

(الدُّخَيْلُ) كل من انتسب الى قوم

وليس منهم وكل كلمة أعجمية أدخلت في

لسان العرب

(المدخول) المفسود . المهزول .

المعيب

﴿دَخَمَهُ﴾ خدعه

﴿دَخَسَتْ﴾ النارُ تدُخِنُ دُخُونًا

خرج دخانها

(دُخِنَ الطعامُ) يدُخِنُ دُخْنًا .

أصابه دخان فسرى اليه ويحبه

(دَخَسَتْ النارُ) كثر دخانها

(الدُّخَانُ) الغازات التي تتصاعد

من الجسم المحترق وقد أطلق على التبغ

(انظر تبغ)

(الدُّخْنُ) الدخان . والمخقد

(المِدْخَنَةُ) الحجرة جمعه مدائن

﴿الدُّخْنُ﴾ هو حب صغير أملس

من الفصيلة النجيلية يصنع منه خبز ويؤكل

كالارز ويستعمل لتغذية الحيوانات وهي

تأكل ايضا اوراقه الرطبة بشراهة وهذا

الحب يزرع كثيرا في بلاد السودان وهو

ينبت ويجود حيث تجود الذرة في الاراضي

الطينية الرطبة والرملية . وهو يزرع في أوان

زراعة القمح وهذا النبات يضعف الارض

ولذلك يستدعي سدا كثيرا وهو ينبت

باليد في الزرع والاحسن ان يزرع خطوطا

متباعدة ٦ سنتي ويكون بعد النباتات

عن بعضها ١٠ سنتي ويعزق متى بلغ ارتفاعه

٥ او ٦ سنتي ثم يعزق مرة ثانياً متى بلغ

١٥ سنتي ثم يلف متى بلغ ٢٥ سنتي

﴿ابن الداخوار﴾ هو الطيب على

ابن الداخوار كان بدمشق وهو استاذ

الطيب ابن انغيس علاء الدين بن أبي

الحزم اشهر الاطباء بعد ابن سينا . توفي

ابن الداخوار في القرن السابع

﴿الدُّدُّ﴾ هو ومثله الددان

(الدُّدُّ يَدُّبَانُ) الرقيب

﴿دَرَجَةٌ﴾ على الكتابة) أدناه منها	﴿الدَّرَافُ﴾ من لا فائدة فيه
تدرجها	واليف انكحام
(أدرجة فيه) أدخله فيه	(الدَّيْدَانُ) العادة
(تدرُّج) تقدم شيئاً فشيئاً	﴿دَرَأَهُ﴾ يدرأه دفعه بشدة
(اندرجوا) اقرضوا	(دارأه) دافعه وداجاه ولاينه ومثله
(استدرجه الى الشيء) قربه اليه	(داراه)
(أرسله في درج مكتوب) أي في	(تدرأ) استمر عن الصيد
طيه	(تداولتم وادأرأتم) تداقمتم
(رجع أدراجه) أي في الطريق الذي	(الدَّريَّة) حلقة يتعل عليها العطن.
جاء منه	مايستر بهالصائد
(ذهب أدراج الرياح) أي هدرأي	(دراغون) هي فرقة من الجنود في
هباء مشورا	اصطلاح حروب هذا العصر ممن محارب
(الدَّرَجَة) المرفقةج درج والمربة	راكية وراجلة
جمعها درجات . ودرج السلم درجاته	﴿دَرِبَ﴾ بالشيء . يدرِّب دربا
(الدَّرَاج) طائر جميل المنظر جمعه	ودرِّبة اعتاده وأرلج به نهر دَرِب
دراريج	(درِّبه) على الشيء . عوده
(الدَّرَجَة) الطريق . والورقة	(تدرِّب) تعود
﴿دراج﴾ أو السمع هو عبد الرحمن	(الدَّرِيَّة) العادة
دراج السهم من علماء الحديث توفي سنة	(الدَّرَب) باب الطريق الواسع جمعه
٨١٢٦	دروب
﴿درد﴾ يدرِّدرد إذ ذهبت أسنانه	﴿دَرَجَ﴾ يدرُّج ويدرج دروجا
نهر (أدرِّد) وهي (دَرِّداه)	مشى ودرج مات . ودرِّج البناء جمعه
(دُرِّي الزيت) وغيره مايشق راسا	مراتب بعضه فوق بعض
في الأنا . من كدره	(درِّج البيت) جعل له درجا

«الدرذيل» هو مضيق بحري واقع بين شبه جزيرة غاليبولي وشاطئ آسيا الصغرى وكلاهما من أملاك الدولة التركية وهو مضيق يبلغ طوله ٧٠ كيلومتراً وعرضه يتراوح بين ١٨٠٠ و ١٢٠٠ متر ويصل عمقه من ٥٠ الى ٦٠ متراً . وقد اعضت الدولة العثمانية بعد امثالها للتسطينية بتحسينه فبنت القلاع على جانبيه حتى أصبح يتحاجل على أكبر اسطول ان يقتحمه بدون ان يتعرض لأكبر الاخطار من تاريخ هذا المضيق ان اسطولا انجليزيا مؤلفا من اثني عشرة بارجة وعدد كبير من المدفيعات والخرافات اقتحم الدرذيل في ٢٠ فبراير سنة ١٨٠٧ تحت قيادة الامبرال دو كودث ووقف أمام الاستانقراها قد استعدت حصونها لتقابلته فاضطر للرجوع فكان الترك قد أسرعوا الى تحصين جزء منه فلما هم الاسطول الانجليزى بالرجوع ومر بتلك الحصون أصيب بأضرار عظيمة ولما صار الاميرال الانجليزى يبحر ابحه قابله اسطول روسي فرض عليه أميراله ان يتحدا معا على اقتحام الدرذيل والزام

تركيا بالشروط المطلوبة فأبى الاميرال الانجليزى لتحققه من الخطر في سنة ١٨٠٩ أي بعد هذه الحادثة بستين اتفقت انجلترا وتركيا على ضرورة اقبال الدرذيل في وجه السفن الحربية الاجنبية وفي سنة (١٨٢٣) اتفقت روسيا مع تركيا على اقبال الدرذيل في وجه كل دولة تطلب روسيا اقباله في وجهها وكان ذلك في مقابل مساعدتها وسبلها العالي في صد هجمات ابراهيم باشا بن محمد على باشا عن الاناضول هذا الاتفاق شغل بال انجلترا شغلا كبيرا فتوسلت لحدل روسيا وبروسيا والنمسا على الاتفاق معها على وجوب اقبال تركيا الدرذيل في وجه جميع الدول على السواء وكان ذلك سنة ١٨٤٠ . ثم انضمت اليهم فرنسا سنة ١٨٥٦ وابدل هذا الاتفاق باتفاق البوغازات ونص فيه على هذا الاقبال في مادتيه الاولىين وناقته معاهدة باريس سنة ١٨٥٦ نص على هاتين المادتين فيها . وجاءت معاهدة سنة ١٨٧١ نازمة على ذلك الاقبال ايضا

ولما انتصرت روسيا على تركيا سنة ١٨٧٩ وعقدت معها الصلح جعلت لنفسها حقا ممتازا في الدردنيل فلما التأم مؤتمر برلين لتقريب شروط الصلح اتفق هذا الحق الممتاز وأيد مبدأ الاتفاق

وفي سنة ١٩٠٢ طلبت روسيا من تركيا أن تسمح بامر اواربع سفقات الى البحر الاسود لتنضم الى اسطول البحر الاسود عند عرضه على القيصر وتلطفت روسيا في هذا النطلب حتى رضيت أن تجرد تلك السفقات من سلاحها وان ترفع العلم التجارى عند مرورها

فلما صحح لها الباب العالي احتجت إنجلترا على ذلك وقالت انها تعتبر هذا المرور سابقة تستفيد منها في المستقبل وفي سنة ١٩٠٤ طلبت اروسيا من الباب العالي ان تمر من الدردنيل اربع سفن من الاسطول المتطوع محملة فحما فاحتجت إنجلترا ثم انتهى الامر بقبول الباب العالي

هذه لمعة من تاريخ الدردنيل وهي تمل انقارى على ان روسيا تمل اشد الميل لحرية مرورها من ذلك الضيق الخطر لتستفيد فائدة كبيرة من اتصال اسطولها

بالبحر الابيض فاذا قدر الله واستردت تركيا شبابها كانت صاحبة اقوى في ذلك والا فان تلك المسئلة تابعة لتقلبات السياسة فان نوحلت روسيا لارضاء ندول بذلك المرور او يجعل ذلك المضيق حراً كان ما ارادت وقد قررت معاهدة لوزان ذلك

ابو الدرداء هو عويمر بن قيس ابن زيد الانصارى وهو صحابي مشهور شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم قصة اُحُد وما بعدها توفي في آخر خلافة عثمان

ابن دريد هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عثامية بن حاتم الازدى البغوي البصرى كان امام عمره في اللغة والادب والشعر قال عنه المسعودى في مروج الذهب: كان ابن دريد بغدادى ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطورا بمجزل وطورا برفق وشعره اكثر من ان يحصيه او نأى على اكثره او يأتي عليه كتابنا هذا فمن جيد شعره قصيدته المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها الشاه ابن بيكل وولديه وهما

عبدالله بن محمد بن ميكال وولد له أبو العباس  
اسماعيل بن عبد الله وقال انه أحاط فيها  
بأكثر المقصور وأولها :  
أما ترى رأسي حاكى لونه

ضوء صبح نمت أذيال الدجى  
واشتعل الميض في مسوده

مثل اشتعال النار في جزل الغضي  
وقد عارضه في هذه القصيدة شعراء  
كثيرون واعتني بشرحها جمهور من المتأدبين  
من تصانيف ابن دريد كتاب الجهرة  
وهو من اجود الكتب في اللغة وله كتاب  
الاشتقاق وكتاب السرج والجمام وكتاب  
الحيل الكبير وكتاب الحيل الصغير وكتاب  
الانواء وكتاب المنبس وكتاب الملاعن  
كتاب بزوار العرب كتاب اللغات وكتاب  
السلاح وكتاب غريب القرآن ولم يمه  
وكتاب المجتبى وكتاب الوشاح وكان له  
شعر غاية في الجودة حتى قيل المتقدمون  
فيه انه أحلم الشعراء وأشعر العلماء

من شعره قوله :

غراء لوجات الحدور شعاعها

لشمس عند طلوعها لم تشرق  
غصن على دعص تأود فوقه

فمر نألق نمت ليل مطبق

لو قيل للحسن احتكم لم يعدها  
أو قيل خاطب غيرها لم ينطق  
وكاننا من فرعها في مغرب  
وكاننا من وجهها في شرق  
تيدو فبهتف لاهيون ضياؤها

الويل حبل بمقلة لم تطلق  
ولد بالبصرة سنة ( ٢٢٢ ) هـ تعلم  
فيها وأخذ عن أبي حاتم الجبائي  
والرياشي وابن أخي الأسمي ولاشانداني  
 وغيرهم ثم انتقل الى عمان وأقام بها اثني  
عشرة سنة ثم عاد الى البصرة ثم خرج  
الى فارس ووصف ابني ميكال وكانا يومئذ  
على عمالة فارس وعمل لها كتاب الجهرة  
وقلداه ديوان فارس فكانت تصدر كتب  
فارس عن رأيه ولا ينفذ أمر الا بتوقيعه  
فاستفاد أمور الاعظم وكان سخيا لا يملك  
درهما

ثم انتقل من فارس الي بغداد ودخلها  
سنة ( ٣٠٨ ) هـ فأنزله علي بن محمد بن  
الحواري في جواره وأحسن مثواه وسمع  
أمير المؤمنين القاسم بالله مكاتبتن العلم  
فأمر ان يعطى خمسين دينارا كل شهر  
ولم تزل جارية عليه حتى مات

كان ابن دريد واسع الرواية لم ير أحفظ



منه وكانت تمر أعلية دواوين العرب يخافون  
الي انجابها من حفظه

وسئل المدار قطني أنفة هو ام لا  
فقال نكلوا فيه قيل انه كان يشمخ في  
ازرواية فيسند الي كل واحد ما يحظر له

وقال ابو منصور الازهرى القنوى  
دخلت عليه فوجدته سكران فلم أعد اليه  
وقال ابن شاهين كنا نخل عليه  
فتستحي ممن نرى من العبدان المعلقة  
والشراب المصفي

وذكر أن سائله شينا فلم يكن له  
غير دن من نبيذ فوهبه له . فأنكر عليه  
أحد غلمانه وقال أنت صدق بالنبيذ فقال لم  
يكن عندي شيء سواه ثم أهدى له بعد  
ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لفلان  
أخرجنا دنا بمائة عشرة . وينسب اليه  
من هذه الامور أشياء كثيرة

عرض له وهو في التسعين من عمره  
فأجج فخرج منه وبري . ورجع الي اكل  
ما كان عليه من الصحة ثم تناول الكلاضارا  
ضاروه الفالج . فكان يضجر ويصبح ان  
دخل انسان . قال تلبينه ابو علي الثاني  
صاحب الامال فكنت أقول في نفسي  
لماذا عز وجل عاقبه بقوله في تصيدته

المقصورة حين ذكر الفهر :  
مارست من لوهوت الافلاك من

جوانب الجو عليه ماشكا  
فكلن بصبح صباح من بغشى عليه  
أو يسل بالمال والمداخل بعيد عنه . وكان  
مع هذه الحال ثابت الذهن كامل انقل  
برد عما يسأل عنه ردا صحيحا . قال او  
على القال يوحاش بعد ذلك عامين وكنت  
أسأله عن شكوكي في الفنة فيرد بأسرع  
من النفس بالصواب وهو بهذه الحال .

وقال مرة وقد سأته عن بيت شعر لئن  
طشت شمتا عيني لم تجد من يشفيك  
من العلم . قال ابو علي ثم قال لي : يا بني  
كذلك قال لي ابو حاتم وقد سأته عن  
شيء . ثم قال لي ابو حاتم كذلك قال لي  
الاصمى وقد سأته

قال ابو علي وآخر شيء . سأته عنه  
فجاوبني أنه قال لي يا بني حال المريض  
دون المريض . فكان هذا الكلام آخر  
ما سمعته . وكان قبل ذلك كثيرا ما يسئل  
فواحرزني ان لاحياة لذينة

ولا عمل يرضي به أفد صالح  
توفي سنة (٣٢١) هـ وله من العمر  
ثلاث وتسعون سنة وتوفي يوم وفاته

ابو هاشم بن علي الجبائي المتكلم المشهور  
 قال الناس اليوم مات علم اللغة والكلام  
 وناه جعلته البرسكي بقوله :  
 قدمت باين دريد كل فائدة

لما عندنا ثلث الاحجار والقراب  
 وكنت ابكي لفقدا الجود تعلمنا

فصرت ابكي لفقدا الجود والادب  
 حشيش الدرودا، هو شجر عظيم له زهر  
 اصفر وورق شائك وثمر كقرون البندق  
 مغمورة رطوبة اذا بليت خرج منها بوض  
 كثير وهو يجبر الكسر ويلصق الجراح  
 الطرية كيف استعمال وورقه يذهب الطلحة  
 شرابا وطلاءا، والنطول بطبيخه يقطع النزف  
 وهو يحرق الدم ويصلحه السكر ويشرب  
 الى درهم واحد (من طب اعرب)

حشيش درودب ركن كالحوائف  
 وتلدت خلته

الذردايس - الداهية والمعجوز  
 والشيع الهرم

الذردبر - هو العلامة احمد  
 الذردبر مؤلف شرح الكبير على مختصر  
 سبدي خليل في مذهب مالك نوي سنة  
 (١٢٠١) هـ

الذردبر - الفرح بندر ويدور در اكثر

لنه . و (أذرت البقرة) در لبها  
 (أذرة) جعله يدُر اي يكثر  
 (استدر انش) استجلب  
 (لله ذرة) اي لله ما جاء من

الذرة - اللآي واحده (ذرة)  
 جمعه دُرر وأصل الذرة رملة تسقط في

المسكن الصدفي لبعض الحيوانات الرخوة  
 التي تنكس قيعان بعض البحار فيتالم بها  
 الحيوان ويصجز عن اخراجها فيكسوها  
 بلبقة صدفية على نحو ما تصحها محارته  
 بالصدف فانه هو الذي كساها تلك  
 الكسوة بمادة يخرجها من فيه فتصبح  
 الرملة مكوة بلبقة من الصدف ملساء  
 فتصير ذرة يلتقطها القوامون. يشخرج  
 اللؤلؤ من جزيرة البحر من الخليج الفارسي  
 ومن جزيرة سيلان (انظر لؤلؤ)

(الذرة) - الوط  
 (عين مذرار) كثيرة الذر بالماء.

الذردري - واحد الذردوز وهم  
 فرقة من الباطنية لهم عقائد سرية وهم  
 متفرقون بين جبال لبنان وحمودان والجبل  
 الاعلى من اعمال حلب

لم يكتب عن الذردوز شيء بصح  
 الاعتماد عليه ولا هم من الطوائف العارفة

على بث عقائدها حتى يجد الباحث ما يعتمد عليه من مذهبها فليس أماننا الا مصادر أجنبية عنهم وربما لا نخلو تلك المصادر من شيء من التحامل او الخطأ فلذلك نحن ننقل شيئا من مذهبهم مع الاحتفظ بظهر مذهب الدرزي في مصر في القرن الحادي عشر الميلادي علي عهد الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي . ظهر به رجل اسمه محمد بن اسماعيل الدرزي قدم مصر من بلاد انفرنس فوافق الحاكم في دعواه الالوهية ودعا الناس الايمان به وأضاف الى هذا الدين طائفتين الضائدة القديمة وعقائده غلاة الشيعة فلم تصادف هذه الدعوة قبولا في مصر فخر صاحبها الى الشام فرجد هناك آذانا مصغية

ولكن الدرزي يلتمون هذا الرجل ولا يحترمونه ويتسبون الي حمزة بن علي العجسي الملقب بالهادي وكان من خاصة الحاكم بأمر الله

ظلت معتقدات الدرزي في طي الخفاء حتى استولى ابراهيم باشا بن محمد علي على معاينهم في جبل حاصبيا ووجد في كتبهم كنه مذهبهم تفصيلا منها كلمة الشهادة عندهم : ليس في الدنيا الله

موجود ولا على الارض رب معبود الا الحاكم بأمره »

من معتقداتهم ان الحاكم بأمر الله هو الله نفسه وقد ظهر على الارض عشر مرات اولها في العلي ثم في الباز الي ان ظهر عاشر مرة في الحاكم بأمر الله وأن الحاكم لم يمت بل اختفى حتى اذا خرج بأجوج ومأجوج وبهم اتقوم الكرام على الحاكم على اركان الجاني من البيت الكعبة ودفع الى حمزة سيفه المذهب تقتل به ابليس والشيطان ثم يدمون الكعبة ويتكون بالنصاري والمسلمين ويملكون الارض كلها الى الابد

ويعتقدون ان ابليس ظهر في جسم آدم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد . وان الشيطان ظهر في جسم ابن آدم ثم في جسم سام ثم في اسماعيل ثم في يشوع ثم في شعون الصفا ثم في علي بن ابي طالب ثم في قداح صاحب الدعوة القرظية

ويعتقدون بأن عدد الارواح محدود فالروح التي تخرج من جسد الميت تعود الى الدنيا في جسد طفل جديد وهم يسبون جميع الانبياء فيقولون ان

انفجاشا، والمنكرها أبو بكر وعمر ويقولون  
ان قوله تعالى (انما الحز والمير والانصاب  
والازلام رجس من عمل الشيطان) براديه  
الآية الاربعة وأنهم من عمل ٤٤  
ويعتقدون بالأجمل والقرآن فيختارون  
منها ما يستطيعون تأويله وينتكون ما عداه  
ويقولون ان القرآن أوحى الى سلمان  
الفارسي فأخذه محمد ونسبه لنفسه ويسمونه  
في كتبهم المنطور المين

ويعتقدون ان الحاكم بأمر الله عجل  
له في أول سنة (٤٠٨) هـ فأسقط عنهم  
التكاليف من صلاة وصيام وزكاة وحج  
وجهاد وولاية وشهادة

لندي الدرور طبة تعرف بالمزهبين  
وهم عباد أهل دوع وزهد ومنهم من لا  
ينزوج ومن يصوم انههر ومن لا يذوق  
الحم ولا يشرب الحمر  
هذا ما استعلمنا الوقوف عليه مما ينسب

اليهم والله اعلم  
- درس دروس بدر من دروس اندر  
فهو دارس جمعه دوارس

(درس التصح) دلمه بالنورج  
(درس الكتاب) قرأه  
(درس الثوب) ذبلاه (درس

الثوب) فهو لازم ومعتد  
(درس الكتاب) جله بدرسه  
(دارسه الكتاب) مدارسة (قرأه  
مشركين

(اندرس الرسم) اندر  
(الدرس) حصه مما يدرس  
(المدرسة) البيت الذي يتعلم فيه  
(المدرس) المتروى،

﴿ابن درستونه﴾ هو ابو محمد عبد  
الله بن جعفر بن درستويه الفارسي كان  
فاضلا عالما أخذ علم الادب عن ابن قتيبة  
والمبرد وغيرهما يفيداد وأخذ عنه المدر قطبي  
 وغيره وله كتب نفيسة مشهورة منها تفسير  
كتاب الجرحى والارشاد في النحو  
 وكتاب الميحا وشرح النصيح والرد على  
الفضل الضبي في الرد على الخليل وكتاب  
 الهداية وكتاب المنصور والمدود وكتاب  
 غريب الحديث وكتاب الشعر وكتاب  
 الحي والميت وكتاب التوسط بين الاخش  
 ونعلب في تفسير القرآن وكتاب قس بن  
 ساعدة وكتاب الاعداد وكتاب اخبار  
 النحويين وكتاب الرد على الفري في المعاني  
 وله كتب أخرى شرع فيها ولم يشها ولدسة  
(٢٥٨) وتوفي سنة (٣٤٧) هـ

﴿الدَّرْوِش﴾ - التقدير المتحول كلمة

فدرسية

(تَدْرُوش) عمل عمل الدراويش

﴿درعه﴾ - البسه درعا ، ودرع

المرأة ألبها الدرع أي التميمص

(تُدْرِعُ بالدرع) لبسها وادرع بها

لبها

(الدرع) ثوب ينسج من زرد الخديد

تلقوني من وقع اسبوف والزماع في الحرب

وهو مؤنث وربما ذكر جمعه أدرع ودروع

(الذارع) لابس الدرع

﴿الذارقة﴾ - الترس

(الذرياق) انظر تزيق

(الذروق) مكيال للشرب والجرة

﴿درك﴾ - المطر نابع فطره

(ذاركه مداركة) حلقه

(أدرك التمر والطعام) طلب

(تَدْرِكُوا) تلاحقوا

(تَدْرِكُ بالعمونة) حلقه بها

(أدرك الشيء) حفته

(استدرك الأمر بغيره) حاول ادراكه

(دراك يافلان) اسم فعل بمعنى أدرك

(الطن الوراك) أذلاحق

(الدرك) التحاق

(درك البشر) أقصى قعره

(الدرك) الذبحة

﴿درك﴾ - يدرك من ذرناور سبع ومنه

أدرك . و (أدركته) وسخته

(ذارين) تفر بالبحرين بحلب ايه

المسك من الهند نسبة اليه (ذاري)

(الدرك) الوسخ

(الثوب الدرك) الوسخ

﴿دروين﴾ - هو شارل روبرت

دروين الطبيعي الانجليزي المشهور صاحب

الرأي القائل بأن الانسان منسل من

سلالة حيوانية وان كل كائنات لها

أصل واحد أو أصول قليلة. ليس دروين

أول من قال هذه المقالة وإنما هو أول من

استطاع أن يدعها دعما عميا ولد ونوي

سنة (١٨٠٩ و ١٨٨٢) م

(مذهب دروين) ويقال له مذهب

التحول والنشوء هو المذهب القائل بأن

الاحياء الارضية كلها نشأت بتسلسل

من أصل واحد أو أصول معدودة وليس

دروين أول من ظهر بهذه المقالة بل سبقه

الها الاساتذة الفرنسيون ماويه ولامارك

واستن جوفر واوسان هينيو. وإنما افضل

دروين منحصر في تأسيس هذا المذهب  
على قواعد عليية مثبتة تقسب اليه دون  
غيره

أصبحت نظرية التسلل عقيدة  
لدى العلماء الأفراد منهم وليس اجماعهم  
عليها لأنها أصبحت من المعلومات الممكن  
ايمانها بالحق ولكن لانها أقرب لحل  
المفاضل العلية

أسس دروين مذهبه على نوايس  
أربعة كلها طبيعية وهي ناموس ( تنازع  
البقاء ) وناموس ( الانتخاب الطبيعي )  
و ناموس ( المطابقة ) و ناموس ( الوراثة )  
أما ناموس ( تنازع البقاء ) فعنه  
ان الاحياء الارضية كلها متازعة في البقاء  
كل منها عامل على توفير وجوده وان عدا  
على وجود غيره

وأما ناموس ( الانتخاب الطبيعي )  
فعنه ان نتيجة هذا التنازع كله بقاء  
الاصح للبقاء وهلاك غير الاصح او  
زيادة ضعفه . كأن الطبيعة تنتخب الاقوى  
والا كليل فتبقى تلاتش الاضعف الاقص  
وتبيده ليكون نتيجة ذلك الارتقاء بعنه  
الاعم

أما ناموس ( المطابقة ) فعنه ان لنوع

الاغذية وطرق الوصول اليها دخلاً كبيراً  
في أحداث الاختلافات بين الأنواع مثلاً :  
المعروف عن الاسد الآن انه حيوان  
من أكلة اللحوم مقترس له أنياب حادة  
وبرائن قوية لاضطراره لتغزيق فريسته  
بأنيابه وأظفاره فلما وجدت الاسد آلافاً  
من السنين ضوالية في بيئة لا يمكنه من  
الاقتراس ويجهده على تعاطي الاغذية النباتية  
اضطر بحكم الضرورة لتعاطيها تبطل وظيفة  
أنيابه الحادة وأظفاره اللامضة فتضعف  
على توالي الاحتساب وتفسر وتوجد  
فيه آلات أخرى أصح لهيئته الجديدة  
ظاهراً وباطناً كأن يتغير تدريجاً شكل  
أسنانه وتطول أمعاظه لتحاكي أمعاء أكلة  
الحشائش من الحيوانات الى غير ذلك من  
التنوعات . ولو فرض أن تلك النباتات  
لا تستحي له الا بنحوض نهر او بالتعلق على  
الاشجار تخلفت فيه على توالي الاحتساب  
أعضاء تناسب السباحة او التعلق الخ  
وأما ناموس ( الوراثة ) فعنه ان  
الصفات العرضية التي تحدث في الآباء  
بواسطة اختلاف الاحوال والاوساط  
العيشية تنتقل الى الابناء فتنشأ تلك الابناء  
مختلفة فيما بينها ولا يزال هذا الاختلاف

بين الأنواع انلازمة لمذهب النسل كان يوجد مثلا حيوان أرقى من الفرد رتبة واحدة وأدنى من الانسان رتبة واحدة أيضا (ثالثا) طول الزمان اللازم للحصول اترقي بين الاحياء . فن عمر الارض كما قالوا لا يكفي لاحداث كل ما يرى من هذه الاشكال المختلفة غاية الاختلاف

برد المدرونيون على هذه الاعتراضات بقولهم . اما عدم مشاهدة اي ارتقاء في الاحياء المرئية فلا يصح دنيلا على عدم الارتقاء عموما . ومن علم بناموس تنازع البناء ثم بناموس الانتخاب الطبيعي أي بقاء الاصليح فلا مناص له من التسليم ببقاء البعض وتلاشي البعض الآخر ونتيجة ذلك كماه الارتقاء عموما

اما عن اعتراض فقدان الصور المتوسطة فيحيون بأن ذلك غير صحيح وان عماء الطبيعة في حيرة وارتباك في تقسيم أنواع الحيوانات والنباتات لتعارفها في الصفات والماعصاء . واما خفاء الصور المتوسطة بعينها فذلك سببه شدة تنازع البقاء على حسب الاختلاف بينات والاحوال . ولذلك لم يكن صور متوسطة بين الصنوف التي هي في حالة الانقراض

يقوى على من الاجيال حتى نستحيل تلك الاختلافات العرضية الى اختلافات جوهرية نوحم الرأي لها انها اختلافات نوعية من أصل الخلق . وهي في الحقيقة اختلافات بسيطة فبعدتها توالت عليها اغضب من ازدياد تاصلا في السكان الملى رمت فيه فأدته الي مياينة الاصل الذي نشأ منه تمام المياينة حتى أن الرأي لها بظنهما من نوعين مستقلين وهما من نوع واحد . كما ترى ذلك بين الحمار والحصان فالهما على مقتضى مذهب دروين من نوع واحد وانما اختلف الحمار عن الحصان هذا الاختلاف تبعا لمتنضيات البيئة التي عاش فيها الحمار والجهاد الحيثي الشديد الذي يلي به

اذا تفرد كل هذا فهل مذهب دروين صحيح وهل الانسان منفر عن القرود وهل بينه وبين الكلاب قرابة قروية كما يقول ؟

أكبر الاعتراضات على هذا المذهب تنحصر في ثلاثة أمور (أولا) عدم مشاهدة اي ارتقاء من أي نوع كان في الاحياء الارضية من عهد النوف عديدة من السنين (ثانيا) عدم وجود الصور المتوسطة

لا يكاد الانسان يواجه الداروينيين باعراض حني يتألمه باشكالات طبيعية لا يمكن تفسيرها على ما يقولون الا بذهبيهم كأن يقولوا مثلا :

لماذا اختلفت الحيوانات والنباتات باختلاف شكل المعيشة وأحوال البيئة التي هي فيها اذا لم يكن فيها قابلية لتأكلتها الاحوال والتطور على حسب المتغيرات أليست هذه القابلية للتغير دليلا على أنها دأمة التغير والتحول ؟

أست تري ان هذا التنازع بين الاحياء يكسب بعضها دون البعض خواص وجودية تخالف بها أخوانها فكسب بذلك مركزا ليس لسواها

اذا لم يكن الانتخاب قانونا طبيعيا فلماذا نشاهد أن نوعا يقوى على مقاومة العوارض دون النوع الآخر . ولماذا نرى أن بعض الانواع يضعف أمام خصمه ثم يتلاشى ؟

ألا نرى أن الوراثة وهي ذلك القانون الطبيعي المعروف صالحة لنقل الصفات المكتسبة الى النسل وتلك الصفات تنقلب جوهرية ذاتية فيهم مني صادقتها أحوال موافقة وظروف مناسبة ؟

أو الوقوف كالتعام والغيل فأنها لا تولد تباينات جديدة وذلك فهي تولد أنواعا مستنثة بخلاف صفات الحيوان التي في حائته انمو قانها تنحل الى عدة أنواع جديدة بالتباينات التي تنشأ منها ولذلك يوجد فيها صور متوسطة كثيرة يعرفها المرزبون

١٤  
اما عن اعراض طول الزمان اللازم لصحة التسلل فيجيبون بأن من العبث الاعتماد على قول من يزعم بإمكان تحديد عمر الارض وقد حسب الاستاذ طسن الانكليزي الزمن الذي لازم ليس القشرة الارضية فوجدته لا يتل عن عشرين مليونا من السنين ولا يزيد عن اربعين مليون سنة فانه يقتضي ان يكون بين عمان وتسمين مليون سنة ومائة مليون سنة . وهذا الزمن كما يقول داروين نفسه لا يكفي بلوغ الحياة الامثراة التي نرى عليها الآن . لهذا وأي الاستاذ طسن انه من الضروري ان الحياة لم تنشأ على سطح الارض بل وردت اميا من احد الكواكب بأن سقطت على الارض بعض الجراميم الحية محمولة على نيزك من النيازك الساقطة من بعض الاجرام الطوية



إذا لم يكن للعادة أثر كبير في أحداث التغيير في الأنواع، فلماذا تضعف الأعضاء والصفات في الأحياء، وربما نلاشت بالمرّة متى أهمل أمرها وتركت، ولماذا تنفوي وتشتد بالاستعمال والتمرين؟

نرى فرقا كبيرا بين الاحصاءات المختلفة التي عملها العلماء عن الأنواع حتى أنهم يختلفون بالذات الكثيرة ترى أحدهم مثلا بعد أنواع الطيور في قطر أقل من اربعمائة نوع، وترى الآخر بعدها في قطر ذاته ثمانمائة. فلماذا هذا الخلاف الهائل إذا لم يكن الحد الفاصل بين الأنواع دقيقا جدا، ولماذا كانت هذا الفاصل بين الأنواع دقيقا جدا أن لم تكن الأنواع حدثت من التباينات في شكل المعيشة والاحوال المكانية؟

لو كانت الأنواع نتيجة خلق مستقل للزم أن لا يكون فيها أعضاء، أثرية نقل علي أنها كانت قبل كثير من الاجيال ذات فائدة للحيوان أو النبات في أحواله المعيشية، بلما تغيرت تلك الاحوال عارت عديمة الجدوى وبالتالي بطل استعمالها فضمرت حتى عارت أثرية لا يرى الا أثرها فقط

هذه أكبر العضلات التي يقدمها أنصار دروين في كتبهم اكل من يحاول أن يعترض عليهم أو ينقص مذهبهم فهل نلّم معهم بعد هذا ان الانسان مترق عن القرد وان بينه وبين الكلاب قرابة ورحما هب ان مذهب دروين صحيح فإذا يكون شأننا أمام المدين وأمام الفضيلة وأمام العادات والقوانين؟ بل كيف نطبق ماورد في كتبنا عن أصل الخليقة وأصل النوع الانساني على مقررات هذا المذهب ان كانت حقة وكيف يكون شأننا في عقيدة الروح والخلود والنعيم والشقاء الاخرويين؟

إذا كانت العادة المتأصلة والتقاليد الموروثة تجعل الانسان يشترط بغيره من سماعه لا ينطبق علي عقيدته الخاصة فيدفعه دفا بدون امتحان ولا اختبار ويوسع قائله وسائله شتا وسبا فليس المسلم من هذا الصنف من الناس فان الاسلام لله معناه التجرد اليه تعالى عن كل ما سواه والتوجه الى ذاته وجها خالصا منقطعا عن كل العلاقات وانسب الحيوية والصناعية أريد من هذا أن أقول ان المسلم ليس جامدا علي مذهب خاص فيخشى صورة مذهب آخر

مت قبل أن يدركني التسم لثاقلت على  
غير الاسلام »

وهو قول ابن يزيد البطاني المشهور

وهو أجل مثل على معني الاسلام

الخلاصة ان المسلم لا يضره مذهب

علي أو دستور فلسفي مادام هو راه الحقيقه

التي لا سرا فيها . فان دين المسلم الحقيقه

لا يضر . أنا لا أقول هذا تصديقا للمذهب

دروين ولكن هي الحقيقه الاسلاميه

يجب على بنها خصوصا في أمثال هذا

الموقف . على أني لا أسي في عمل أي

توفيق بين الاسلام وهذا المذهب فإنه

لا يزال ظنيا لم يبلغ مرتبة اليقين بعد وان

بالغ تلك المرتبة بعد ما فيه من اثر الكثره

كان لنا عليه كلام آخر والله الموفق لسواء

اتسيل

( هل يخشي على الدين أو الفضيلة

من انتشار مذهب دروين ) أني لأأري

وجها لدعر رجال الدين والاخلاق من

نبوت مذهب دروين

اما من الوجهه الدنيه فان نبوت

تسلل الأنواع بعضها من بعض لا ينفق

العقيدة بوجود الخالق بل انني تسللها من

أصل واحد دلالة اكبر على حكمة الخالق

بل المسلم مذهب الحقيقه المطلقة دون سواها

ينشدها في كل مكان فان وجدها ولو على

لسان عدوه حمد الله وأنني عليه بما هو أهله

وان لم يجدها بحث عنها جهده اربعموت في

سبيلها وهو في سبيل الله مستل لمولاه

كل انسان يدافع عن مذهبه جهده

ويهي في تأييده ولو بالخداع والحيلة لانه

معتاده الوحيد وركنه الذي يعتصم اليه ،

ولكنه رعا من هذه المدافعة والاستبسال

في سبيله يجدي نفسه في نهاية الامر موقفا

ال تركه وهجره مني لاح له بالحس انه

لا يقاوى زواج الشبه وأعاصير الشكوك

المنصبه عليه من كل مكان

هذا مثال أصحاب الاديان في هذا

الزمان أمام صولة العلم وجبروت أهله . أما

المسلم فلا يحس بهزيمة ولا يشعر بألم خيبة

لأن أنشودته الحقيقه ذاتها فما كان حقا

أخذته على الرأس وهو دينه وما كان باطلا

عمل على زواله وان كان ذلك الباطل

صقيدة كانت له منذ اربعين سنة فان المسلم

خلق ليرتقى كل يوم ولا يجهده يتبرم من

ترك عقيدة كانت له منذ اربعين سنة .

بل تراه يفرح بمحكايتها حيث يقول :

« أخذت عن نعمة وتسعين شيئا ولو

وعظم قدرته كما قال ذلك دروين نفسه  
أما من الوجهة الاخلاقية فلا أدري  
أي مائع يمنع الانسان في مذهب دروين أن  
يسكون فاضلا . فاذا كان المائع من ذلك  
قواعده التي قام عليها فلا أدري وجهه لذلك  
فأما ناموس (تنازع البقاء) فقد كان معروفا  
في الناس قبل أن يخلق دروين بل هو  
حقيقة ظاهرة من يوم خلق الله الخلق فما  
قيام الدول وسقوطها ، وصعود الاسر  
وهبوطها وانزاع بعض الافراد واملاق  
البعض الآخر وتقل الاملاك من يد الى يد  
الانتيجه هذا الناموس مباشرة

وأما ناموس الانتخاب الطبيعي فهو  
نتيجة الاول ولا وجه للتردد في ذلك  
أما ناموس المطابقة فلا أدري فيه ما  
يمنع الانسان من أن يكون فاضلا والافأى  
دخل لاعتقادك في ان طرق الوصول الى  
الاغذية تؤثر على أعضاء الحيوانات  
بالتحويل والتغيير في زرععة اعتقادك  
بضرورة الاتصاف بالفضيلة والبعد عن  
الريزية

أما ناموس الوراثة فهو أبعث من اميس  
الدروينية عن التأثير على الاخلاق وقد كان  
الناس يعرفونه قبل أن يوجد دروين ومعلمه

وليس في الناس من لا يقول ان فلانا وورث  
هذا الخلق من آبيه وورث هذا الطول  
من جده

علي أنه ماهو الدين وما هي الفضيلة  
الليذان يؤثر عليها مذهب علي ؟ الدين  
كل الدين هو ما نطق به القرآن وهو قوله  
تعالى : « ومن أحسن ديننا ممن أسلم وجهه  
لله وهو محسن » فسلام الوجه لله ، الله  
المترجم عن الشربك والثيل ، الله الذي  
يعتبر غاية العلم ، الاقرار بالعجز عن  
ادراك كنه ذاته . اسلام الوجه لله على  
هذا الاعتبار لا يمنع منه علم ولا يصد عنه  
رأي مهما كان شأنه . واحسبني لو رأيت  
بصيني رأسي ان معاملي علما ، النفس قد  
توصلت الى احياء الموتى أو تكوين انسان  
من طين فبثت فيه روحا فحي ومشي في  
الاسواق ما الزددت في عقيدتي بالله الا  
ثباتا وربما استفدت من ذلك به علما

وقوله تعالى (وهو محسن) أي محسن  
في جميع أعماله . هذا هو الدين والاخلاق  
فأي مائع في مذهب دروين يمنع منه لو  
ثبت صحته ،

أكرر القول هنا بأن مذهب دروين  
يقترن الى الدليل المحسوس الذي هو شرط

من الفضة وزكاته مذكورة في (ذهب)  
 ▶ المذروزي ◀ الذي يتعاطى  
 الصنائع الدينية  
 ▶ دري ◀ يدري دراية . علم  
 (داراه) لاطفه  
 (أذراه) أعله  
 (الديرية) العلم  
 (المدري والمدرأة) المشط

▶ الديريني ◀ هو عبد العزيز بن  
 احمد مؤلف التيسير في علم التفسير وهي  
 أرجوزة في علم التفسير تزيد عن (٣٢٠٠)  
 بيت توفي سنة (٦٩٤) هـ

▶ الديبيا ◀ مرض سوء الهضم  
 (انظر معدة)

▶ الداميت ◀ الحيلة . صدر المجلس  
 والثوب

▶ الدستور ◀ هو القاعداتي يصل  
 بها والوزير والدقتر الذي يجمع فيه قرانين  
 المملكة

ويطلق الدستور في العرف السياسي  
 في عصرنا هذا على النظام الحكومي  
 للأمة وعلى الاخص النظام الذي يحول  
 الامة حق سن القوانين ومراقبة السلطة  
 التنفيذية

الفلسفة الحية في اعتبار الفروض العلية  
 بديهة وانما قدمنا مقدمناه ليعرف القارى  
 ان هذا المذهب لا يبنى الدين ولا الاخلاق  
 بقيت مسألة وهي ان القرآن فيه كثير  
 من الآيات الدالة على ان الله خلق  
 الانسان يديه من طين ونفخ فيه من  
 روحه وأسكنه جنته وأمر ملائكته  
 بالسجود له الخ

تقول كل هذا يصلح بالتأويل وليس  
 في ذلك تناويل بحجافة للاسلوب الاسلامي  
 قد سار عليه العلماء قديما وحديثا مثل ذلك :  
 في القرآن آيات دالة على ان الارض منبسطة  
 فلما ثبت للمفسرين انها كروية عمدوا  
 لتأويل تلك النصوص وفي القرآن نصوص  
 صريحة بأن الله وجها وعينا ويدا وكلاما الخ  
 فاضطروا لتأويل ذلك كله كعبوت تغزه الله  
 عنه . افصحجز ان ثبت مذهب دون  
 عن تأويل ماورد من الآيات التي يناقض  
 ظاهرها نظرية انشوء والارتقاء ؟

▶ الدرهم ◀ في الوزن يساوي جزأين  
 اربعمائة من الاقعة و ١٢٥ غراما اي  
 ثلاث غرامات وثمان. والدرهم في التثود  
 عند أهل التثود الماضية من أسلافنا كان  
 يساوي نحو ٢٥ مليلان تقود بلادنا وكان

( تاريخ الدستور ) تكونت الممالك

على نظام استبدادى بحيث فقد كاندريس  
القبيلة او الملك هو المتصرف المطلق في  
تيك او مملكته لامعقب لحكمه ، ولا  
رادلاً مره . الا ان عداوة الحرية الغروسة  
في جلة الانسانية دفعت الامم للحس  
المخرج من هذا المأزق الاستبدادى فكان  
اليونانيون أسبق الامم الى طرق باب  
الحرية بما أقاموه من الجمهوريات وما  
نصبوه من المجالس النيابية ثم تلهم الامة  
الرومانية . كل هذا كان قبل المسيح بقرون  
كثيرة ، ولكن سلطة الامة لم تكن  
حاصلة في كل تلك الهيئات على جميع حقوقها  
بل كانت هذه الجمهوريات والمجالس  
النيابية مصروفة بصيغة سلطة الخاصة فلم  
يكن لعامة الشعب نصيب منها

فما جاء الاسلام في القرن السابع  
الميلادى تحول سلطة الامة جميع حقوقها  
ومحق التمايز بين الناس من أى نوع كان  
فلم يعترف برؤسا . دين ولا بخاصة بل وضع  
الناس جميعا على مستوى واحد من الاخذ .  
ونادى كتابه في الناس : « يا أيها الناس  
انا خلقناكم من ذكروا نثي وجه لناكم  
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند

الله اتقاكم »

ثم جعل الحكم شوريا بمقتضى هاتين  
الآيتين وهما ( وأمرم شورى ) و  
( شورهم في الامر ) فان لم يستطع  
المسلمون في مبدأ نكوتهم أن يقوموا على  
نظام حكومى ثابت فاذلك الا لانهم  
كانوا قريبي عهد بالداوة فلم يعرفوا  
وجوه المنظمات الاجتماعية . ولو عرفوها  
لاسسوا حكومة ديموقراطية لانفضها  
حكومة اليوم

وفي وسع المسلمين اليوم أن يكونوا  
على أرق شكل من أشكال الحكومة  
بمقتضى دينهم وهي ميزة يستلأمن  
أهم الارض

فام المسلمون نحو امن اربعين سنة على  
سنة اعتبار سلطة الامة واحترام الشورى  
ثم انقلاب بهم الخال الى نظام استبدادى  
محض على يد معاوية بن أبي سفيان وصار  
مثلهم ككل الامم ذات التقاليد الاستبدادية  
ظل العالم كله على هذه الخال حتى  
بدأ من جانب الامة الانجليزية بصيص  
من نور الحرية فبب أشرافها وقادتها  
وعلوا الملك ولهم الاول في سنة ١٠٦٦  
على التوقيع على عهد بخول للناس بعض

الحرية وبضع لسلطه المطلقة معالم معينة. صدر هذا العهد الا انه اهل حتى ولي الحكم الملك جون فأوعى الاستبداد اقصى غاياته فأجمع اشراف المملكة على محاربه ضلوا فاضطر لاعلان احترامه للعهد السابق وكان اهم ما فيه

(١) حرية الاعتقاد

(٢) تحديد الضرائب والمكوس في

الاقطاعات

(٣) ايضاح انواع الهبات وضرائب

الاعضاء مع عدم جبايتها الا باقرار وواب الامة

(٤) السماح للقضاة بالتجوال في

البلدان اربع مرات في السنة على الاقل وذكر في العهد انه لا يسوغ حبس

اي انسان الا بعد محاكمة ذكر فيه ايضا ان الملك تعهد بعدم محاباة انسان أمام

العدالة. وجاء في العهد أن للامة تعيين خمسة وعشرين رجلا من النجباء لمراقبة

الملك حتى اذا خان اعنوه بالحرب مضت هذه العمور وتلتها عصور.

فكأن هذا العهد يتراوح فيها بين السلب والابحاج فتارة يسطو الملك على الامة

وتارة تسطو الامة على الملك حتى استقر

في إنجلترا دستور هاني القرن السابع عشر حدثت كل هذه الانقلابات في إنجلترا فلم تتأثر بحركتها الامم الاورية لانفصالها عنها بالبحر ولكن أفراد أمن الفرنسيين أمثال روسو ومنشكيو كانوا قد تشبوا بتلك المبادئ. المرة فنشروا في فرنسا فلسفة كانت ثمرها تشيخ الامة الفرنسية بأصول الحرية فنجحت فيها وأجم المطالبة بالمقوق الدستورية ثم أعقبت ذلك ثورة سنة (١٧٨٩) قامت فيها حولة الدستور ومازالت بين عوامل جذبوا بمجذاب حتى تأيدت كاملة في سنة (١٨٧١)

وكانت الامم الاورية قد تأثرت بتلك الحركة فكأن القرن الثامن عشر

كفه مسرحا لحركات اجتماعية عظيمة فلم تبقى أمة الا أخذت من الدستور حظا

حتى ان سلاطين العثمانيين اضطروا بأزاء تلك الحركات لاعلان ميلهم للنظامات الحرة

فقدش السلطان عبدالمجيد الاول سنة ١٨٣٥ عهداها بونيسياها بالتظامات الحرة أعلن

فيه أن حكمته مستير على اصول الحرية بمعانيها العامة والسكن لا على طريق تفصل

السلطات واقامة المجالس النياية بل على أسلوب تحويل السلطان حق تنفيذها على

حسب الظروف فلم يرض على هذا الاعلان  
اربعون سنة حتى قام بعض رجال السلطة  
بثورة عزولوا بها السلطان عبدالعزیز ونصبوا  
مكانه عبد الحميد الثاني على شرط اعطاء  
الحكومة الصيغة الدستورية

سارت الحكومة العثمانية على هذه  
الاصول مدة ستين سنة حدثت في خلالها  
ثورة في البلقان ثم أعقبتها حروب روسية  
انهزمت فيها الجيوش العثمانية فانهز السلطان  
عبد الحميد فرمة اوتياك الاحوال فأبطل  
الدستور وحكم البلاد حكما مطلقا حتى سنة  
١٩٠٨ حيث هبت ثورة في الجيش  
للمطالبة بالدستور فانظر ثورده للامة  
فبقيت عليه حتى الحرب الاخيرة

(ما هو الدستور) الدستور نظام  
حكومي ولكنه ليس مطلق نظام عام بل  
هو يقتضي خمسة اصول رئيسية وهي :

(١) سيادة الامة على كل

سلطة باعتبارها مصدر كل قوة  
(٢) تقسيم الحكومة الى ثلاث  
سلطات اولها تنفيذية ووكيل الملك  
ووزرائه او للرئيس ووزرائه ان كانت  
الحكومة جمهورية وثانيها تشريعية وهي  
توكل لمجلس تنتخبه الامة او للمجلسين

فانها يدعي مجلس الشيوخ او الاعيان.  
ثالثها السلطة القضائية  
(٣) فصل هذه السلطات بعضها عن  
بعض

(٤) اقامة مجلس نيابي او مجلسين  
لتشريع القوانين ووضع المنظمات التي  
تحتاج اليها الامة

(٥) مسؤولية الوزارة  
فاما سيادة الامة فتظهر اما باشتراك  
السكافة في ادارة الاعمال العامة . او  
بالتصويت لانتخاب المجالس النيابية  
واظهار مظهر للشكل الاول حكومة مسؤولة  
فمن اتقاعده في هذه الحكومة ان يقوم  
بجناها النيابيان بسن القانون ثم لا يسري  
حتى يعرض على العامة للاطلاع عليه ثم  
يكون لكل واحد منهم الحق في ابداء رايه  
فيه ثم يؤخذ بأغلبية الآراء

واما مظاهر الشكل الثاني فكثيرة  
وهي موجودة في كل امة حيث يقوم  
الوظييون بانتخاب نواب عنهم لتكوين  
المجالس النيابية

اما تقسيم الحكومة الى ثلاث  
سلطات فهو من اهم قواعد الدستور اذ به  
تكون ثلاث هيئات متكاملة في ادارة

حركة الاعمال الاجتماعية فالسلطة التشريعية وظيفتها سن الشرائع وهي مسندة لاهلها. وهل هناك من هو أولى من الامة في سن الشرائع التي يجب ان تخضع لها، وتحتزم أحكامها ؟

والسلطة التنفيذية تقوم بتنفيذ ارادة الامم وهي مكونة من رجال الادارة والسلطة القضائية اختصت بالفصل في الخصومات. وقد فصلت هذه السلطات بعضها عن بعض لتقوم جميعها بما عهد اليها بدون ميل الي الاستحواذ على مجموع السلطة اتقاء لما يقبى علي ذلك من الخبط في الاعمال العامة

واما اقامة المجلس النيابي فهو من اخص صفات الحكومة الدستورية اذ لا يمكن أن تتجلى سلطة الامة الا به. ومن ادعي من الافراد انه يمثل الامة بمجموعها فانه يفتات عليها

امامسؤلية الزاوة فأحد لوازم هذا الشكل الدستوري فانه ان ابدت الامة ارادتها وقصدت الهيئة التنفيذية بتنفيذها ثم قصرت في تنفيذها عمداً أو خطأً كان من الواجب محاكتها علي ذلك امام نواب الامة والا كانت ارادة الامة محض حبر

علي ورق وذهب تعب الامة في اقامة الدستور أدرج الرياح

••••

الغرض من اقامة الدستور أصران (أولها) تخلص الاعمال العامة من أيدي سلطة الافراد التي كبراً ما وجهت قومي الامة لمصالح أولئك الافراد بدون نظر لما يعقب ذلك من الخطر علي كيان الامة، و (ثانيها) ضمان حقوق الافراد بأزاء أصحاب السلطاتهم كثير اماساء والناس الحنف ارضاء لصواطف الانثرة والتعالي في نفوسهم وهذا ما يصبر عنه بالحقوق الشخصية (تدعيم الحقوق الشخصية) هي ضمان

المساواة المدنية والحرية

فظهر المساواة المدنية تنازلي أمام القوانين فلا مبرزة لغني علي فقير في حق من الحقوق ولا في التكاليف العامة كالضرائب والخدمة العسكرية

وأما معنى الحرية فهي ان الناس يولدون أحراراً ويجب أن يشقوا أحراراً فكل انسان حر في عمله واعتقاده الا فيما حدده القانون من الاعمال التي لا يجب أن تصل لضررها بالخير

أما أنواع الحرية فهي الحرية



الاعتراف بأي دين من الاديان

دعب

هذه لغة من العلم الدستوري أتيناها  
غيبضا من فيض ومن أراد التوسع فعليه  
بالمطولات

﴿ دسره ﴾ يدسره دفعه ورماه  
(الديار) السهار جمعه دسُر

﴿ دس الشيء ﴾ يدسه ودسه  
تدسيا أدخله واندس دخل

(الدسية) الكر والحيلة والدخيلة  
﴿ الدسكرة ﴾ القرية الصغيرة  
ويست اشراب والملاهي

﴿ دسب ﴾ الطعام يدسب دسبا  
كز دسبه

(دسبه) جعل عليه دسبا  
(الدسب) معروف وقد يراد به  
الوضر والوسخ

(الدسومة) الاسم  
﴿ دس ﴾ يدس شيئا ضدزكا  
وطهر

(دسناه) أشراه وأذنه  
﴿ دسبه ﴾ يدسبه دعبا ، مازحه

ومثله داعبه مداعبتوداعبوا تمازحوا  
(الدسابة) المزاح

والشخصية وحرية العمل واتجاره  
والصناعة والملك والحرية الدينية وحرية  
الاجتماع وحرية الخطابة والكتابة والطباعة  
وهذه الأنواع تقتضي المساواة الاسترفاق  
وعدم جواز حبس الناس بدون حق  
واحترام المسكن الا في الاحوال التي نص  
عليها القانون

(هل للحكومات الدستورية دين)  
قلنا ان الدستور يقتضي الحرية الدينية فهل  
يتفق ذلك مع وجود دين رسمي للحكومة  
مع العلم بأن الامم تكون عادة من ذوي  
اديان شتى ؟

هنا ثلاث مذاهب . المذهب الاول  
يقرر وجوب تدين الحكومة بدين واحد  
يسمى دينها الرسمي يخصصه بجميع المزايا  
دون غيره . ويكون هذا الدين دين  
الاكثرية العظمى

والمذهب الثاني يذهب الى وجوب  
اعتراف الحكومة ببعض الديانات  
والمساوات بينها في المنح والمساعدات  
والمذهب الثالث يقضي بفصل كل

الاديان عن الحكومة فلا تعترف بدين ما  
ولا تخصص دينادون دين بشي ما وذلك  
كفرنسا من سنة ١٩٠٠ لاذقررت عدم

دعبل الخزازي هو أبو علي  
دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزازي  
الشاعر المشهور

أعله من الكوفة ويقال انه من  
قرقبا أفام ببغداد وكان شاعراً مجيداً  
ولا يبيعه إلا انه كان موثقه بالمعجور والمط  
من كرامات الناس ولم يستن  
أخلفاً.

لما عمل في ابراهيم بن المهدي قصيدته  
التي يقول منها :

نهر ابن نككة بالعراق وأهله

فما انه كل أطلس مائق  
دخل ابراهيم علي المأمون وهو ابن  
أخيه وقال يا أمير المؤمنين ان الله سبحانه  
وتعالى فضلك في نفسك علي وأهلك الزنفة  
والعفو عني (لانه كان خرج علي المأمون)  
والنفس واحد وقد هجاني دعبل فانتم  
لي منه

فقال المأمون وما قيل له قوله (نهر  
ابن نككة بالعراق) وأنشد الايات  
فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني  
واحتتمته وقال في :

أيسومني المأمون خطة جاهل

أو ما رأي بالامس رأس محمد

أني من انقوم الذين سيرهم  
قتلت أخاك وشرقك بمعد  
شادوا بذكرك بعد طول خمره

واستنقذوك من الحضيض الاوهد  
فقال ابراهيم زادك الله حلماً يا أمير  
المؤمنين وعلماً فما يطق أحدنا الا عن  
فضل علمك. وأشار دعبل في هذه الايات  
الى قضية طاهر بن الحسين الخزازي  
وحصاره بغداد وقتله الامين بن الرشيد  
وعلى الملائكة التي تلاها تولى المأمون الخلافة  
وكان المأمون اذا أنشد هذه الايات  
يقول فيج لله دعبل افما أوقعه كيف يقول  
عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة  
ورضعت ثديها وربيت في مهدها

وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد  
الانصاري صحبة وعليه نخرج دعبل في  
الشعر فانفق أن ولي مسلم جهة في بعض  
بلاد فارس فقصد دعبل مسنداً على  
سابق الصحبة فلم يلتفت مسلم انه قتال في  
ذلك :

نششت الحوى حني تدامت أصوله

بناو ابتذلت انو عدل حني تقطعا  
وأزلة ما بين الجوايح والحشى

ذخيرة ود طلما قد نمتما

فلا تعذلي ليس لي فيك مطمع

تخرقت حتى لم أجد لك مرقعا  
فهبك يميني أسألك قطعتها

وعبرت قلبي بعدها فتشجعا

ومن كلامه :

(ومن فضل اشعر انه لم يكذب أحد

قط الا اجتواد الناس الا اشعر فانه ظا

زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يتبع له بذلك

حتى يقال له أحسنت والله . فلا يشهد له

شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى . )

حدث ابن أبي كامل قال كان دعبل

يخرج في غيب سنين يدور الدنيا كما هو رجع

وقد أمري وكانت السراق والصالحك

يلقونه فلا يؤذونه ويؤاكارونه ويثامرونه

ويربونه . وكان اذا تقيهم وضع طعامه

وشرا به ودعاهم اليه ودعا بقلاميه نغف

وشغف وكانا متعين فأقدمهما يفتيان

وسقام وشرب معهم وأشدم فكانوا قد

عرفوه والغوه لكثرة أسغاره وكانوا يواصلونه

ويصلونه . قال وأشدني دعبل لنفسه في

بعض أسغاره :

حلت محلا يقصر البرق دونه

ويعجز عنه الطيف أن يشجتا

وحدث محمد بن عمر الجرجاني قال

دخل دعبل الرى في أيام الربيع فقام

فخرج لم ير مثله في الشتاء فقام شاعر من

شعراتهم فقال شعراً وكتبه في بورقة وهو :

جاءنا دعبل بلج من الشعر

فجادت سماؤنا بانسلاج

زول الرى بعد ما سكن البر

د وقد أبعثت رياض المروج

فكسانا يردده لا كما د الله م

توباً من كرسف مح المروج

والتي ازقعة في دهليز دعبل قلنا

قرأها الرشح عن الرى

وحدث احمد بن خالد قال : كنا يوماً

عند دار رجل يقال له صالح بن عبد القيس

بغداد ومعنا جماعة من أصحابنا فسقط

على كيسة في سطحها ديك طار من بيت

دعبل . فلما رأيناه قلنا هذا صيد فأخذناه

فقال صالح ما نضع به قلنا نذبحه فذبحناه

وشويناه يوماً . وخرج دعبل فسأل عن

الديك فعرف أنه سقط في دار صالح فطلبه

منا فوجدناه وشربنا يوماً . فلما كان من

الغد خرج دعبل فصلى الغداة ثم جلس على

باب المسجد وكان ذلك المسجد مجمع للناس

بجمع فيه جماعة من العلماء ونهبا ، اناس

جلس دعبل على باب المسجد وقال :

أسر المؤذن صالح وضيوفه

أسر الكمي هناخلال الماقط

بعثوا عليه بناتهم وبنينهم

ما بين ناقفة وآخر سامط

يتنازعون كأنهم قد أوتفروا

خاقان اوهرموا ككتاب ناعط

نهبوه فانزعجت له اسنانهم

وتهمت اقفاؤهم بالخنايط

قال فكتبها الناس عنه ومضوا. فقال

في ابي وقد رجع الى البيت وبمحكم ضاقت

عنيكم المماكل فلم تجدوا شيئا فأكفونه

سوى ذلك دعبل. ثم انشدنا الشعر وقال

لي لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليها

الا اشتريت ذلك لدعبل وبعتت به

اليه والا ارفقتا في لسانه . ففعلت

ذلك

وكان أمير المؤمنين المتصم يكرهه

لطول لسانه فبلغ دعبل انه يريد اغتياله

فهرب منه وهجاء بقصيدة اولها :

بكي لشتات الدين ما تنسب صب

وقاض يفرط الذم مع من عينه غرب

وقام امام لم يكن ذا هداية

فليس له دين وليس له لب

الى ابن قال :

ملوك بني العباس في الكتب سبعة

ولم تأتنا عن ثامن لهم كتب

حدث محمد بن جرير قال كنت مع

دعبل بالعيرة وقد جاء نائهي المتصم وقيام

الرواق فقال لي دعبل امعك ما أكتب فيه.

قلت نعم فأخرجت قرطاسا فأمل بدورها

الحمد لله لا صبر ولا جند

ولا عزاء اذا أهل البلي رقدوا

خليفة سات لم يحزن له أحد

وأخر قام لم يفرح به أحد

كان دعبل هجا المأمون بقدر في طلبه

حتى وقع انه قوله في عمه ابراهيم المهدي

الذي خرج عليه وادعى انه أحق منه

بالخلافة وهو قوله :

علم ونحكيم وشيب مفارق

تطيس ريعان الشباب الزائق

وامارة في دولة ميسونة

كانت علي اللذات اشقب عائق

فهر بن ثكلثة بالعراق وأهله

فغا اليه كل اخرق مائق

اني يكون ولا يكون ولم يكن

برث الخلافة فاسق عن فاسق

ان كان ابراهيم مضططحاها

فأصاحن من بعده لها رفي

ولما قرأها المؤمنون ضحكك وذل قد  
صفحت عن كل ما هجانا به اذ قرن  
ابراهيم بخارق في الخلافة ثم انه كتب الى  
دعبل امانا فقدم عليه فأحسن اليه ثم صدفجابه  
ودخل عبدالله بن مظاهر على المؤمنون  
فقال له أي شيء تحفظ يا عبد الله لدعبل  
قال احفظ آياتنا في أهل بيت أمير المؤمنين  
فأنشده عبد الله قوله :

سقا ورعي الايام انصبابات

ايام أرقل في أثواب تداي

ايام غصني رطيب من لباته

أصبوا الى غير جزرات وكنات

دع عنك ذكر زمان فات مطلبه

واقذف برجلك عن متن الجهالات

واقصد بكل مديح أنت قائمه

نحو الهداة بني بيت الكرامات

فقال المؤمنون انه وجد والله مقلاء

فقال ونال به عديد كرمه ما لابنائه في وصف

غيرهم . ثم قال المؤمنون لقد أحسن في

وصف سفر سافره فقال ذلك السفر عليه

فقال فيه :

ألم يأن للسفر الذين تحمونا

الي وطن قبل المات رجوع

فقلت ولم أملك سوا بق عبرة

نعتن بما ضمت عليه صنوع  
تبين فسكم دار تفرق شملها  
وشمل شئيت عادوهو جميع  
ضوال الياالي صرفون كثر ي  
لكل أناس جدبة وريع  
ثم قال المؤمنون ما سافرت قط الا  
كانت هذه الايات نصب عيني وهجيراي  
ومسليتي حتي أعود

ومن شعره في المعجور :

رُفِعَ الككب فضع

ليس في الككب مصطع

بلغ اغاية اثي

دونها كل ما ارتفع

انما قصر كل شيء

اذا صار أن يقع

نعم انه نخوة

صار من بعد خاضع

ومن قوله فيمن يشاع في حاجة

فحتاج الى شفع ينفع له :

يا عجباً لفرجي فضله

تقد رجاء ما ليس بالافع

جئنا به يشفع في حاجة

فأحتاج في الأذن الى شافع

ومن قوله في الغزل :

<p>➤ الدَّعِيرُ ➤ الخبيث</p>	<p>ان الشاب وأية ملكا</p>
<p>(الدَّعَارَةُ) الفسق والخبيث</p>	<p>لاأمن يطلب ضل بل هللكا</p>
<p>(الدَّعْرُ) الفساد</p>	<p>لا تصحبي يا سلم من رجل</p>
<p>➤ دَعَسَهُ ➤ يدْعسه دَعَاوَكُ</p>	<p>ضحكك المشيب برأسه فبكي</p>
<p>(داعسه) مداعسة طاعة</p>	<p>يا سلم ما بالشيخ منقصة</p>
<p>(الطريق الدَّعَسُ) الكثير الآثار</p>	<p>لا سوقة يبقى ولا ملكا</p>
<p>(رجل يدعس) طهان</p>	<p>قصر الفوايق عن هوى قر</p>
<p>➤ دَعَّه ➤ يدْعُه دَعَا دَفَعَه بعنف</p>	<p>أجد السيل اليه مشركا</p>
<p>➤ دَعَّكَ ➤ يدْعُكَ دَعَاكَ أَلَانَهُ</p>	<p>باليث شعري كيف نومكا</p>
<p>وذلك</p>	<p>يا صاحبي اذا دعى سفكا</p>
<p>➤ دَعَّه ➤ يدْعُه دَعَا دَعَا سَدَّهُ وَأَعَانَهُ</p>	<p>لا تأخذنا بظلامتي أحدا</p>
<p>(ادْعهم انشي ادْعاعما) اتكأ على</p>	<p>قلبي وطرفي في دوى اشتركا</p>
<p>الدَّعَامَةُ</p>	<p>توفي دعبيل سنة (٢٤٦) هـ وكتف</p>
<p>(الدَّعَامُ) عماد البيت</p>	<p>صديق البحرى فالامات وناموزي انبغام</p>
<p>(الدَّعَامَةُ) الدعام جمعها دَعَمٌ</p>	<p>الذي مات قبله بقوله :</p>
<p>(أمر مدحيس ومدحس) مستور</p>	<p>قلزادني كافي وأوقد لوعتي</p>
<p>(الدَّعْمُوصُ) جودة سوداء تكون في</p>	<p>شوى حبيب يوم مات و دعبيل</p>
<p>الصدران جمعه دعمايص</p>	<p>أنحوى لانزل السياه مخيلة</p>
<p>➤ دَعَاهُ ➤ يدْعوه دَعَا، ودعوي ناداه</p>	<p>تفشأ كابسياه مزن ميل</p>
<p>ومصاح به وطلبه ليأكل معه</p>	<p>جدث على الاهواز يبعده دونه</p>
<p>(دعاه) (طلبه الخبير من الله تعالى</p>	<p>مسرى النى ورمسه بالموصل</p>
<p>(دعاه عليه) طلب له الشر من الله</p>	<p>➤ دَرَّعَجَتْ ➤ عينه ندعج دَعَجَا</p>
<p>تعالى</p>	<p>التعت واشند سواد سوادها فبر ادعج</p>
<p>(تداعي الناس) دعا بعضهم بعضا</p>	<p>العينين وهي دعجا.</p>

(ادعي) زعم (والدعوى) الاسم من  
 الادعاء.  
 (الدعوة) الادعاء، والمدعاء، والدعاء  
 ال الطعام  
 (الدَّعِي) المتهم في نسبة، الذي  
 يدعي بغير اية جمعه **دَعِيَاء**  
 (الدَّعَاة) الداعية والموجب  
 (الدَّعَاء) الكثير الدعاء،  
**دَعَا** الدعاء **دَعَا** الدعاء في الاصطلاح  
 الذي هو الطلب من الله وقد اُورِدَ  
 بعضهم اشكالات في أمره فقالوا اذا كان  
 الله قضي كل شيء من الازل وقدره على  
 مقتضى حكمه وعلمه فدعاء لا يغير شيئا  
 ولا يبديه فما وجه لزومه وما فائدته ؟  
 فرد قوم على هذه الشبهة فقالوا نعم ان  
 الدعاء لا يغير شيئا مما قضاه الله واسكنه  
 من الاسباب في صرف المكروهات  
 وجلب المحبوبات فمن قدر الله له خلاصا  
 من ورطته أو نيلاً لم يتنبه وقته فدعاء ومن  
 لم يقدر له الخلاص لم يوقه نيه، فلو شئتم  
 موردو الاشكال بهذا القول بل قولوا فما  
 بالنا ترى من يدعو ومن لا يدعو في الحظ  
 سواء بل هنالك ناس مادعوا الله في شيء  
 قطعوا ذلك تأتبهم مطالبهم على ما يرومون

لا تكاد تتخلف لهم أمانة. وترى أناسا  
 يقضون ليعلم ونهارهم في الدعاء ومع هذا  
 فلا يكادون يصلون الى قوتهم انيومي قانين  
 فائدة الدعاء، وأين ضرر تركه ؟  
 حل هذه الشبهة تقول اننا لانكر ان  
 الله يحكم السكون على مقتضى علمه وحكمته  
 لا معقب حكمه ولا نافض لأبرامه. ولا  
 نكر ان الدعاء لا يغير ما قضاه الله فلا يتقض  
 ولا يحول لدعاء انسان والخاصه ولكن انما  
 معارضتها هذا السؤال ودون: أليس للانسان  
 حاجات يريد نيلها وامامه في الحياة  
 صعوبات يرجو تذييلها وأنه في مدى عمره  
 قد ينال تلك الحاجات بعضها أو كلها  
 وبذل تلك الصعوبات سائرها أو جزأ  
 منها ان قلت نعم ولا مندوحة من ذلك قلنا  
 أليس نيل الانسان تلك الحاجات وتذليله  
 لتلك الصعوبات فعل الله وأمر من آثار  
 رحمته ان قلت نعم ولا يخال أحد أن يقول  
 غيره الا ان كان ملجداً قلنا فالمسلم مع  
 عرفه هذا يدعو الله بحاجاته كلها فن  
 صادف دعاؤه ما قدره الله نال منه وأجر  
 على دعائه وعد غير غافل عن مولاه وان لم  
 بصادف دعاؤه مراد الله لم ينل ما رجاه  
 وأجر على دعائه وتد ذاكراً مولاه. ابن

فيهن ) لان الانسان قد يدعوا بما يضره  
أو بما يضر من في الوجود من المخلوقات  
والله لا يقبل هذه الالهواء.

﴿ دغم ﴾ أنفه هشمه يدغمه  
دغما

(أدغم انشي في الشيء) أدخله فيه  
﴿ دفي ﴾ يدفأ دفأ ودفؤ يدفؤ  
دفاة تسخن (دفاؤه) سخنه و(أدفاؤه) مثله  
(تدفاؤه بشوبه) تسخن به  
(استدفاؤه) تدفاؤه

(الدفاؤه) كل ما يستدفي به من  
ثوب وغيره

(الدرف) تقيض شدة البرد جمعه  
أدفاؤه وسناه أيضا نتاج الابل وأوبارها  
(الدفان) المشدفي ومثله الدرفي  
والدرفي

﴿ الدقعر ﴾ معروف جمعه دقاعر  
﴿ الدقعبا ﴾ هو المرض المعروف  
عند أطباء العرب بالقتلاخ وهو يشور  
تتكون في سطح الخلق وعلى اللسان وقد  
تكون مفلحة وتتصل بعضها ببعض  
ونصير كغشاء كاذب يحصل منه التهاب  
شديد في الفم فيمنع الطفل من  
الرضاعة ويبيض اللسان وسقف الخلق

هذا من الذي ان يفتقر له حاجة تربصها  
غير ذاكر من يده ناصيته ومن في علمه  
سره وعلانيته فيقضي له وعليه وهو مشغول  
بنفسه ، تائه بين حوادث يومه وأمسه  
آليت هذه حالة الحيوان الاعجم يحس  
بالألم ولا يعرف المؤثر ، ويتبع بالعطية  
ولا يذكر المعلى

ان قيل ان كلامك هذا بشرى الى  
ان فائدة الدعاء كلها محصورة في الذكر  
ولكن في الكتاب الكريم آيات تدل على  
ان الله يستجيب دعاء من يدعوه فيقضي  
له حاجته قال تعالى ( ادعوني استجب  
لكم) ومثل هذه الآية كثير في القرآن  
فكيف توفق بين هذا وما تقول ؟ تقول  
لا يستطيع أحد أن يقول ان ذلك الشيء  
المتعجب غير مقضى وكل مقضى لا بد  
من حصوله . تتج من ذلك ان ذلك  
الشيء المتعجب المقضى في علم الله  
كان لا بد حاصلًا طلبه صاحبه أم لم يطلبه  
فيكون معنى ادعوني استجب لكم وما  
ماثلها انظروا كل ما يحتاجون اليه أهلكم  
منه ما وافق حكمتي وعلمي وقضائي السابق  
وقد قال الله تعالى ، ولواتبع الحق أهواءهم  
لفسد السموات والأرض ومن



ويتهي موت الطفل ان لم يتدارك كما يقال  
بمصل الدقريا الذي يحقنه الطبيب له تحت  
الجذ

كأن سبب هذا الداء تقطيع مجهولا  
ولذلك كان لا ينجو منه من الاطفال الا  
الشاذالكادوأما الآن فقد عرف ان سببه  
ميكروبات تسرى في الدم وتظهر آثارها في  
جها الخلق فتسد انقصة الهوائية ويختنق  
الطفل ويوجد من أسباب موته ما هو أشد  
من هذا أيضا وذلك انه تكون متحصلات  
سمية بواسطة الميكروبات تسرى الى  
الدم تنسبه ويهلك الطفل وهو مرض  
معد أحسن الوسائل في انتصرون منه هو  
عزل الاطفال والحصيار وعدم مساس  
مخاط الحصى وما شابه ثم تطهير الحبل  
والغراش بعد الشفاء منه لان ميكروب  
هذا الداء الويل يعيش سنين عديدة .

هذا المرض ثلاثة أنواع تختلف في شدتها  
(١) النوع الاول لا يكون مصحوبا  
بقشاش مخاطي . واذا تكون هذا القشاش  
فلا يمتد بل يبقى في نقطة واحدة وهذا  
النوع بسيط لا تصحبه أعراض عامة شديدة  
(٢) النوع الثاني ما تصحبه أعراض  
عامة شديدة ناتجة من انسداد مداخل

الهواء بالأغشية

(٣) ما يصحب الاصابة به الاصابة  
بميكروب آخر يسمى سترتوكوك . هذا  
الميكروب يوجد في الحائضين الاوليين  
أبضا ولكنه لا يكون مصحوبا بأعراض  
شديدة. فتحدث في هذه الحالة أعراض  
تسمية شديدة

وقد يعثرى الطفل المصاب بالدقريا  
موت فجائي بسبب تأخير حقن الطفل  
أو حقنه بكمية قليلة . وقد يحدث بعد  
الشفاء للطفل شلل موضعي في الخلق أو في  
أحد الاطراف الى غير ذلك من المضاعفات  
التي يطول شرحها

يقول الاطباء اللواتيون (تيمبرألم  
عن الاطباء الذين يداون بقري الطبيعة  
بلا دواء) (انظر كلمتي دواء وطب) ان أول  
واجب على الابوين استئداء الطبيب  
ليحقن الطفل بمصل الدقريا . وذلك  
هو عبارة عن مصلى خيول حقنت بميكروب  
الدقريا ثم أخذت منها فصارت علاجها  
أما الاطباء الطبيين فيقولون ان  
استعمال أصول الطب الطبيعي يشفي من  
الدقريا بأسرع ما يمكن ولا يموت من  
الاطفال قدر ما يموت من الذين يعالجون

بالمصل

وقبل أن نذكر طرفاً من علاجه  
عندم نذكر ما ذكره العلامة (بنز) وهو  
أشهر الاطباء الطبيعيين عن أسبابه

قال ان أسبابه اعطاء الاطفال اغذية  
صعبة الأعضام اللحم وغيره فيحدث بسبب  
ذلك اعطائهم أجهزة الهضم وفي الاعصاب  
ومن أسبابه تعويد الاطفال الترف فلا  
يكون الطفل من القوة بحيث يتمكن  
جسمه من افرز العناصر المرضية والسكني  
في البيوت الرديئة الهواء الرطبة القليلة  
النور القدرة الكثيرة السكان وعدم  
تعريض الطفل للهواء الطلق . والتطعيم  
فان المادة التي يدخلونها الى الجسم سامة  
تفسد نفا، الدم (١) ثم العدوى

(العلاج على مقتضى الطب الطبيعي)  
وضع الطفل في غرفة متجددة الهواء وافذها  
مفتحة ويصلي الطفل بغطاء خفيف من  
الصوف ويجب أن يكون لديه غطاء ان  
أحدها يعلق في الشمس والهواء الطلق  
بضع ساعات والثاني يستعمل ثم يوضع في  
(١) الاطباء الطبيعيين يعادون

تطعيم الاطفال ويعدونه مهلكاً قوام  
الحيوية (انظر مادة طم)

الشمس والهواء الثلج وهكذا ويجب أن

تصل أرض الحجره بوميا

ثم يعمل للطفل حمام بخاري وتوضع  
له رقادة على عنقه مثله بالماء البارد أي  
على الدرجة المعتادة . ويجب أن تكون  
محيطة بالصق وكافية لها بحيث تصل ال  
الاذن ثم يلف عليها غطاء من الصوف  
بحيث يبقى جزءها العلوي المتصل بالاذنين  
مكشوفاً ويجب أن لا تكون الرقادة رقيقة  
جدا كي لا يلزم تجديددها بكثرة

ثم ذكر أعمال مائة أخرى ليست  
في مصكنة العامة فنضرب عنها صفحا  
ونكتفي بأن نقول بأنهم ينصحون باعطاء  
الطفل كل حين جرعة من الماء الحاروي  
لصير الليمون لاطفنا العطرش وانقاص  
الحرارة وتنقية الدم وتقويته على طرد  
الجراثيم المرضية، معالجة الجهات الملتبته من  
الحلق

ولا يصلي الطفل أكلا الا اذا طلب  
ويكو أكلا باردا

هذه خلاصة ما قاله العلماء الطبيعيين  
وقد حذفنا منه ما لا يستطاع عمله ولا يجوز  
الاكتفاء بما ذكرناه من علاج ناقص وانما  
ذكرناه ليرى بعض طرفهم في معالجة هذا

الدهاء اننا ترجوا أن يوجد في مصر أطباء طبييون ليفتقوا اناس من شرور العلاج السام ويرجعهم عن توهمهم نيل الشفاء بالجرع المهلكة مع اعماهم ما تتطلبه طبائهم من الامور الخبيرة

﴿ دفعه ﴾ - يدفعه دفعا نجاه بشدة ودفعه اذاه .. دفعه الى كذا اضطره اليه (دافعه) زاحه

(اندفع في الكلام) افاض فيه

(الدفع) الدفعة من المطر جمعها دفع

﴿ المدفع ﴾ آلة لتذف المقذوفات

الدمرة الى العدو في الحرب وهي من مكشقات القرن اربع عشر للميلاد قبل اخترعها نربوا استعملوه ضد أعدائهم في الاندلس وقيل غير ذلك ولكنه لم يصل الي حاله الهاثة المدمرة الا في القرن الماضي والسبب في اندفاع المقذوفات منه الى مسافات بعيدة تبلغ عدة أميال هي أنتمى ألهب البارود المحشوف في جزء منه يتصاعد منه دخان لا يهدأ أمامه منغذاً يتسرب منه لأنهم يضعون الكتلة المراد دفعها في طرفه فيتراكم على نفسه حتى اذا بلغ الحد دفع أمامه تلك الكتلة بشدة فتندفع اندفاعا شديدا بقوة تكفي لايصالها الى أميال كثيرة.

وقدا كذشف في أواخر القرن التاسع عشر مدافع في فرنسا ذات طلقات سريعة وصنع في إنجلترا مدفوع المكسب وهو طرذ يصب مقذوفاته الصغيرة بسرعة مذهلة حتى انه لو سلطت جملة بطاريات منه في مجال واحد كانته مقذوفات تشبه المطر يصب على الجيوش الوقوف أمامها بدون خسار كبيرة ومن وسائل التدمير في هذا العصر المدافع الجبلية هي مدافع صغيرة محمولة على بقال بدل الركبات يطلقونها على العدو من الغلال وهي على ظهر البطل

المدافع من الآلات الحربية ذات التأثير الكبير في الانتصار حتى قيل انها هي وحدها تحكم في صير الحرب لذلك عنت بها جيوش عناية عظيمة وتؤمن المهندسون الحربيون في تنويعها وتوسيع فوائدها حتى بلغ بهم الامر الى استخدام مدافع سعة فوائدها ست عشرة بوصة أي اربعين سنتيمتر أي ان مقذوفها يكفي لاسطوانة قنارها هذا القدر وطولها أطول من الجندي الذي يطلقها بنحو شبرين وهي محشوة بأفنتك المراد الكيماوية التي تستحيل متى صدمت الارض الي شواظ من نار تبيد كل من مسه منها شظية. وان اصطدمت بالاسوار الضخمة

جلتها أثرأ بعد عين في مثل ملح البصر

﴿الدَّفْ﴾ والدَّفْ آلة طرب

(الدَّفَّة) الجنب من كل شيء. دقنا

المصحف جلدناه من جانبيه

﴿دَفَقْ﴾ الماء يدْفَق دقنا انصب

﴿دَقَّه﴾ صببه و (اندق) انصب

(الدافق) النصب

(جاؤا دفقة واحدة) أي دفعتوا واحدة

﴿الدفل﴾ هو نبات بهري يسمى

بالميرانية بالبريون يبلغ طوله فوق ذراعين

عريض الورق صلب مر الي الخرافة له

وردخالص الحرة مجتمع عليه شيء كالشعير

ومنه اسود واصفر بخلف قروا تطول الي نحو

شبر فياشي كالصوف وعروق شعرية حر

وهو يدوم في كل الفصول الا ان زهره

خريف وكلما بعد عن الماء كان أعظم

(خواصه الطيبة) ذكر العرب في

كتبهم انه ينفع من الجرب والحسكة

والكاف والبهير مر وسائر الاتار اذا دلكت

بهو تقوي ما استعمل لذلك أن بهري في

الماء ويصني ويطبخ الماء بنصفه زيتا الي

أن يبيض

وهو يسقط البواسير وينق الارحام

ويكسر المفاصل والنسا والقرص

وأما غصنه اذا هري فيالن فغاية

في اذهاب جرب أسوأ الجبوانات والبصر

طلاء.

وقاطره أو قاطر زهره من أحسن

العلاجات لتحسين الوجوه

وإذا طبخ مع الكزبرة أزال الورم

والحرة بعد ائياس طلاء.

وهو بهري. قروح الرأس مطلقا

وهو من العلاجات التي لا تشرب لانه

يحدث في الانسان كريا يقارب الموت

﴿دفته﴾ يدفنه دفناسته

(اندفن) استتر والدفين المافون

﴿دقع﴾ الرجل يدقع دقنا افتقر

جدا

(أدق الرجل) افتقر

(الدقنا) العراب ومثله (الأدق)

﴿دقه﴾ يدق دقا كره وقرحه

(دق الامر) يدق دقة حمار دقنا

(دقق في الامر) استعمل فيه الدقة

(اندق الشيء) مطاوع دقنا واندقت

عقته وانكسرت

(استدق الشيء) صار دقيقا

(الدقاق) فئات كل شيء

(الدققة) الترابل المخلوطة المتخذة

غرسا

(المذيق) اسم آلة تذف بها جرد مذاق

﴿الدقيق﴾ يطلق هذا اللفظ على

كثير من المواد المطحونة ونكتها غلبت

على طحين التميمج . يعرف الجيد من

الدقيق من لونه وشبه وذوقه ولاجل تمييز

جيده من رديئه يؤخذ قليل منه في ورقة

بيضا، ويضغط عليه بنصف الورقة قليلا

ليضم بعضه الى بعض ثم ينظر اليه في الضوء .

فان كان أبيض ضاربا نصفرة القمش وفيه

قطع من السن فهو دقيق جيد وان كان

داكنا ضاربا للون السنجابي والحمره وكثير

السن فذلك دقيق متوسط أو لم يستعمل

يطحنه جيدا

( حفظ الدقيق ) متى أهمل الدقيق

عدت اليه حشرات صغيرة تلفته ويمكن

حفظه الى سنة . ولاجل حفظه يوضع في

أكياس وبرص صنفوق في الخوزن مع جعل

بمشى بين الصفيين وان أهمل هذا الترتيب

صعب على الهواء الجولان بين الاكياس

وتهدتها الرطوبة وهي مني دخلت الدقيق

أفسدته وعرضته للخنجر

﴿دققت﴾ الدواب اسمعت

أصوات حوافرها

﴿دقاق﴾ ابراهيم بن دقاي مؤلف

كتاب الانتصار لواسطة عند الامصار

توفي سنة (٨٠٩) هـ

﴿دقيلة﴾ انظر المتصورة

﴿دك﴾ الجبل يدك هدمه حتى

سواء بالارض . ودك الارض سوي

سطعها

( اندكت الارض ) تسوت

﴿دكرتو﴾ كلمة اورية معناها

الامر الملكي الصادر ثابت في مسألة

﴿الذكان﴾ الخائون جمعه ذكابين

( الذكنة ) لون يضرب الى السواد

ويقال الأذكن أى المائل الى السواد

﴿الذكن﴾ هي انقطاع من البلاد

المتندبة الواقعة في جنوب جبل قندهار

﴿الدولاب﴾ هي الساقية

﴿الدلج﴾ الدلج تقوم ادلاجبا

ساروا اول الليل أو آخره والاسم الدلبة

﴿دأس﴾ الرجل غش

( دالسه ) خادعه

﴿البرلاس﴾ اللبن البراق

﴿دله﴾ لسانه يدلع ويدلع دلما

ردلوعا . خرج نهب أو عطش ودلع لسانه

يدلعه أخرجه واندلع لسانه خرج

﴿ دلف ﴾ الشيخ يدلف دلفا

شي مقاربا خطواته

﴿ أبو دلف ﴾ هو القاسم بن عيسى

بن ادريس العجلي أحد قواد المأمون ثم

العضم .

سكان أبو دلف شجاعا كريما ذا

وقائع مشهورة وصانع مأثورة . وله تأليف

ممتعة منها كتاب السلاح وكتاب الصيد

وكتاب سياسة الملوك وكتاب المزهر وكتاب

المبرة وقد مدحه الشعراء وقصده الأدباء

ولأبي تمام الطائي فيه مدائح جليلة

دخل عليه بكر بن النطاح الشاعر

فأنشده قوله :

يا طالب الحكيم ، رعله

مدح ابن عيسى الكيما ، الأعظم

لو لم يكن في الأرض الأدرم

ومدحته لأنك ذلك الدرهم

فأعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم

فاشترى بها قرية على نهر الأبله ثم دخل

عليه فأنشده :

بك ابتعت في نهر الأبله قرية

عليها قصير بالرخام مشيد

إلى جنبها أخت لها بعرضونها

وعندك مال الهبت عثيد

فقال له كم ثمن هذه الأخت فقال

عشرة آلاف درهم فدفعها له . ثم قال له

تطران نهر الأبله عظيم وفيه قري كثيرة

وكل أخت إلى جانبها أخرى وإن فحمت

هذا الباب اتسم على الحرق فاقم بهذه

فدعا له وانصرف

وكان أبو دلف قد لحن أكراداً

قطعا الطريق في عمله فظن فارسا

فنفذت النطحة إلى أن وصلت إلى

فارس آخر وراءه رديفه فنفذ فيه السنان

قتلها وفي ذلك يقول بكر بن

النطاح :

قالوا وينظم فارسين بطنة

يوم الهياج ولا نراه ككيلا

لا تصعبوا فلان طول قتانه

ملا إذا نظم الفوارس ميلا

وكان أبو عبد الله أحمد بن أبي قن

قتيرا فقالت له امرأته يا هذا إن الأدب

أراه قد سقط نجم عوطاش سهبه فأمجد إلى

سيفك ورحمك وقوسك وادخل مع الناس

في غزواتهم عسى أن ينظفك الله من القسيه

شيئا فأنشد :

مال ومالك قد كنتني شططا

حمل السلاح وقول الذارعين قف

امن رجال المنايا خلتي رجلا

امسى واصبح مشتاقا الي التلف

تشي المنايا ال غيرى فأكرها

فكيف امشي ائيا بارزا الكف

ظننت ان نزال القرن من خلق

وان قلبي في جنبي ابي دلف

فبلغ خبره اباد لف فوجه اليه لثف دينار

وكان ابو دلف لكثرة عطائه قد

ركبه الذبون وعلم الناس بذلك فدخل

عليه بمضهم وأنشده :

أيا رب المناجح والسطايا

وإطلق الهيا واليدين

لقد خبرت ان عليك دينا

فزدقه بدم دينك واقض ديني

تضي دينه ودخل عليه بعض الشعراء

فأنشده :

الله اجري من الارزاق اكثرها

على يديك تعلم يا أبا دلف

ماخط لا كاتبه في صحيفته

كما تخطط لاق سائر الصحف

بارى الرياح فأعطي وهي جارية

حتي اذا وقفت أعطي ولم يقف

مدحه ابراهيم الطائي ومما قاله فيه

قوله :

على مثلها من أربع وملاعب

اذيلت مصونات الدموع والسواكب

أقول لقرحان من الين لم يصف

رئيس الهوي بين الحشا والثرائب

اعنى أفرق شمل دمي فاقى

أوي الشمل منهم ليس بالمتقارب

ثم تخلص الى المدبح بقوله :

اذا ابيض لاقتلى اباد لثف قد

تقطع ما بيني وبين الثواب

هنالك تلقى المجد حين تقطعت

تمامه والجود مره في الفواب

تكاد عطاياه يحزن جنونها

اذا لم يعوذها بنفسة طالب

اذا حركه هزة المجد غيرت

عطاياه أسبا الاماني الكواذب

تكاد معانيه نهش عراسها

فتركب من شوق الي كل رாகب

اذا ماغدا اغدى كريمة ماله

هديا ولوزفت للأأم خاطب

يرى أقيح الاشياء أوية أمل

كته بد التأمول حلة خائب

الى ان اختسما بقوله :

اقول لاصحابي هو التماس الذي

به شرح الجود التماس المذاهب

وأنه لا رجوعا جلا أن تردني

مراهبه بحرا أرجى مواهي

توفي أبو دلف سنة (٢٢٥) أو

(٢٢٦) هـ

﴿ دَلَّقَ ﴾ السيف من عنقه بدلته

دلقا أخرجه ودَلَّقَ هو خرج بنفسه .

ومثله أدقته

(أدلق الشيء) خرج من محله

﴿ دَلَّكَ ﴾ الشيء يدلُّك ذلك كما

فرَّكته ودعكته

(دَلَّكَت الشمس) مالَت عن كبد

السماء

(تَدَلَّكَت) ذلك جسمه

﴿ دَلَّت ﴾ المرأة تدل وتدل دلا

ودلالا . تدلَّت

(دَلَّه) رفهه

(أدل عليه إدلالا) أنقل عليه وثوقا

بمجة

(الدلالة) حرفة الدلال

﴿ داندل ﴾ الرجل اعضاءه حركها

في المشي

(تدليل الشيء) تهدل وتهدرك متدليا

﴿ أبو دلامة ﴾ هوزيد بن الجون .

شاعرنا فلكها له نوادر كثيرة .

وكان اسود حبشيا

من نوادره انه توفي لأبي جعفر

المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وجلس

لدفنها وهو حزين لتقددها فأقبل أبو دلامة

وجلس قريبا منه . فقال له المنصور وبمك

ما أعددت لهذا المجل ؟ وأشار الي القبر

فقال ابنة عم أمير المؤمنين فضحك المنصور

حتى استلقى على قفاه . ثم قال وبمك

فضحنا بين الناس

وذكر ابن شبة في كتاب اخبار

البصرة ان ابا دلامة كتب الى سعيد بن

دعلج وكان ومثديتولى الاحداث بالبصرة

وارسلها اليه من بغداد مع ابن عم له

اذا جئت اليا مير قتل سلام

عليك ورحمة الله الرحيم

واما بعد ذلك فلي غريم

من الاعراب قبح من غريم

له الف على ونصف اخري

ونصف النصف في صك قديم

ذرام ما انقضت بها ولكن

وصلت بها شيوخ بني نعيم

فببر اليه ابن دعلج . انقلب

وكان دوح بن حاتم المهلب واليا على

البصرة فخرج لحرب الجيوش الخراسانية



ومعه أبو دلامة فخرج من صفائندو مبارزاً فخرج إليه جماعة فقتلهم فقدم روح إلى أبي دلامة ليخرج فقال :  
أني أعوذ بروح أن يقدمني

إلى القتال فيخزي بي بنى أسد  
إن المهلب حب الموت أورشك  
وإذا رثنا أحب الموت من أحد  
إن الدنو إلى الأعداء اعلمه

عما يفرق بين الروح والجسد  
فأقسم عليه ليخرجن وقال لماذا تأخذ  
رزق السلطان قال لأقاتل عنه قال فأنك  
لا تبرز إلى عدو الله قال أيها الأمير إن  
خرجت إليه خلقت بين مضى وما اشروط  
إن أقتل عن السلطان بل أقاتل عنه فلف  
روح ليخرجن إليه فقتلته لو تأسره أو تقتل  
دون ذلك فلما رأى أبو دلامة الجند منه  
قال له أيها الأمير تعلم إن هذا أول يوم من  
أيام الآخرة ولا يد فيه من الزاد فأمره  
بذلك فأخذ رغيفاً مطرباً على دجاجته ولحم  
وسطحين من شراب وشيئا من ثقل وشهر  
سيفه وحمل وكان تحته قرص جراد فأقبل  
يجول ويلعب بالرمح وكان ذاهباً هارياً والفراس  
يلاحقته ويطلب منه غرة حتى إذا وجدها  
حمل عليه والغيار كالليل فأعمد أبو دلامة

سيفه وقال للرجل لا تعجل واسمع مني  
عاقبك الله كما ساقنيها إليك فأنما أتيتك في  
مهم . فوقف مقابله وقال ما المهلب قال  
أتعرفني قال لا قال أنا أبو دلامة . قال  
سمعت بك حياك الله . فكيف برزت  
إلى وطعمتني بعد من قتل من أصحابك  
فقال ما خرجت لأقتلك ولألا فأنك ونكبي  
رأيت بأقنك وشهامتك فأنشيت أن تكون  
لصديقاً وأناي لأدلك على ما هو أحسن  
من قتالنا . قال قل على بركة الله

قال له أراك قد تعبت جداً وأنت  
سغبان ظمان قال كذلك هو . ذل ما علينا  
من خراسان والعراق إن معي حيزاً وخملاً  
وشرباً ونقلاً كما ينبغي للمضي وهذا غدير  
ماء نهر باقرب منا فليل بنا إليه فطبع  
وانتم تلك بشي من حذاء الاعراب  
فقال هذا غابة أمل . قال ها أنا أستطرد  
لك فليس حتى تخرج من حلق الطعان  
ففعلا وروح يشلب أبا دلامة فلا يجده  
والخراسانية تطلب فارسها فلا تجده فلما  
طابت نفس الخراسانية قال له أبو دلامة  
إن روحاً كما علقت من أبناء الكرام  
وحبك بابن المهلب جوداً وأنه يئذل  
خلعة فخره وفرساً جواداً ومكاباً

منفضا وسينا على ورمحا طويلا وجارية  
 بربرية وبغزتك في اكثر المطا، وهذا  
 خدمه مني لك بذلك . قال ويحك ما  
 اصنع بأهلي وعيالي فقال استخر الله وسر  
 معي ودع احدك فانك كل يخلف عليك .  
 فقال سر بنا على بركة الله فسار اخي قدما  
 من وراءنا فمكر فجهما على روح . فقال  
 يا ابي دلامة اين كنت فقال في حاجتك .  
 لما قتل الرجل فما اظنته ، واما سفك  
 دمي فما ضمت به نساء واما الرجوع خائبا  
 فلم اقدم عليه وقد تظلمت واتيته به  
 اسير كرمك وقد بذلت له عنك كيت  
 وكيت . فقال ممضي اذا وثق لي قال بماذا  
 قال بنقل اهله . قال الرجل اهلي على بعد  
 ولا تكسني ثقلهم الا ان امد يدك اصالحك  
 واحلف لك متبرعا بعلاق الزوجة اني  
 لا اخونك ، فان لم انف اذا حلفت بطلاقها  
 لم ينفعك ثقلها . قال عدت ، وعاهده  
 ووفى له بما ضمنه ابو دلامة وزاد عليه  
 وانقاب معهم الحراساني فقاتل الخراسانية  
 وانكأ فيهم اشد تكلية وكان هو اكبر  
 اسباب خفر روح  
 حدث المهيم بن عدي قال دخل ابو  
 دلامة على المنصور فأنشده قصيده

التي اولها :  
 بان الخليط اجنابين فانتجعوا  
 وزودوك خيالا بنس ما صنعوا  
 الى ان قال فيها به جز ووجهه مما رجا :  
 لا والذي يا امير المؤمنين قضي  
 لك اخلافة في اسباب الرض  
 ما زلت اخلصها كسبي فتأكله  
 دوني ودون عيالي ثم تضطجع  
 شوها مشاية في بطنها بخل  
 وفي المقاصل من اوصالها فدمع  
 ذكرتها بكتاب الله حرمتا  
 ولم تكن بكتاب الله ترتدع  
 فاخر نظمت ثم قالت وهي مفضبة  
 اننت تنلو كتاب الله بالكع  
 اخرج ثيبنا نانا مالا ومزرعة  
 كما خير اننا مال ومزروع  
 واخذع خليفتنا عنا بمائه  
 ان الخليفة للسؤال ينخدع  
 فضحك المنصور وقال ارضوها عنه  
 واكتبوا لها ستمائة جريب عامرة وغامرة  
 فقال انا اقطعت يا امير المؤمنين اربعة  
 آلاف جريب غامرة  
 ولما توفي ابو العباس السفاح دخل  
 ابو دلامة على خلفه المنصور والناس

بزرده فأنشد أبو دلامة يقول :

أسيت بالانبار يا ابن محمد

لم تستطع عن غيرها محويلا

ويل عليك وويل أهل كلهم

وبلا ومحولا في الحياة طويلا

فليكين لك السماء بصيرة

وليكين لك الرجال عويلا

مات الندي أدمت يا ابن محمد

لجماعته لك في التراب عديلا

أني سألت الناس بعدك كلامهم

فوجدت الصحيح من سألت محيلا

أشقوني أخرت بعدك لتي

تدع العزيز من الرجال ذليلا

فلا حلفن يمين حريرة

بأنه ما أعطيت بعدك سولا

فأبكي الناس وعضب المنصور غضبا

شديدا وقال : لئن سمعتك تشد هذه

القصيدة لأقطع لسانك. فقال أبو دلامة

يا أمير المؤمنين إن أبا العباس كان لي مكر ما

وهو الذي جاءني من يبدو كما جاء الله عز

وجل بأخوة يوسف عليه السلام إليه .

فصل أنت كما قال يوسف : لا أتريب

عليكم اليوم بغير الله لكم وهو أرحم

الراحمين . فبمري عن المنصور وقال قد

أقلناك يا أبا دلامة فقل حاجتك . فقال

يا أمير المؤمنين قد كان العباس أسرا لي

بشرة آلاف درهم وخمسين ثوبا وهو

مريض ولم أقبضها . فقال المنصور ومن

يعلم ذلك ؟ قل هؤلاء ، وأشار إلى جماعة

من حضر فوثب سليمان بن مجاهد وأبو

الجهم فقال صدق يا أمير المؤمنين فبحن

نعلم . ذلك فقال المنصور لأبي ثوب الخازن

وهو مغيظ ادفع إليه ويرد إلى هذا

العلافية يعني عبد الله بن علي وكنت

قد خرج بناحية الشام وأظهر المخلاف .

فوثب أبو دلامة وقال يا أمير المؤمنين

أعيذك بالله أن أخرج معهم قتي والله

لمشؤوم . فقال له المنصور امض فإن يمني

ينصب شوئك فخرج . فقال والله يا أمير

المؤمنين ما أحب لك أن تجذب ذلك مني

على مثل هذا العسكر قتي لا أدري أيهما

يقاب ينك أو شوهمي إلا أنني بتغنى أدري

وأوثق وأعرف وأطون تجرية فقال . دعني

من هذا فإنا لك من الخروج بد . قال أي

امدقت الآن ، شهدت والله سمعة عشر

عكرا كماهازم سوكنت سبها فإن شئت

الآن علي بصيرة إن يكون عسكرك

العشر من قاتل . فاستغرم المنصور ضحكها

وامره ان يتخلف مع عيسى بن موسى  
بالكوفة

وعزم موسى بن داود على الحج فقال  
لاي دلامة احمج معي ولك مني عشرة  
آلاف درهم فقال ماتم فدفعت اليه فأخذها  
وهرب الي السواد وجعل يفتقها هناك  
ويشرب اخر وطلبه موسى فلم يقدر عليه  
وعشي فوات الحج فخرج فلدا شارف  
القادسية فاذا هو باب دلامة خارجا من  
قرية الي قرية اخرى وهو سكران فأمر  
بأخذه وتقيده وطرحه في الحسل بين يديه  
ف فعل به ذلك فلما سار غير بعيد اقبل ابو  
دلامة على موسى و ناداه بقوله :

يا ايها الناس قولوا لاجميين مما

صلي الاله على موسى بن داود  
كان دجاجني خديه من ذهب

اذا بدا لك في اتوابه السود  
اني اعيوذ بداد و اعظامه

عن ان اكنف حجبايا ابن داود  
ابنت ان طريق الحج معطشة

من اشرب وما شرب بتصريد  
وان ما في من اجر قطليه

ولا الثناء على ديني بمحمود  
فقال موسى القود لعنة الله عليه من

الحمل ودعوه فيصرف وعاد الي قصفه  
بالسواد حتى نفذت المشرة الا آلاف درهم  
ودخل ابو دلامة على المنصور  
فأنشده :

رايتك في المنام كدوت جدي

ثيابا جنة وقضيت ديني  
وكان بنفسي الحز فيها

وساج ناعم فأنم زيني  
فصدق يا فذتك النفس رؤيا

رايتها في المنام كذلك عيني  
فأمر له بذلك وقال لا عدت تحلم

ثانية فأجعل حلك اضغاثا ولا احققه ثم  
خرج من عنده ومضى فشرب في بعض

الحانات فكر وانصرف وهو نمل فلقبه  
العس فأخذ قتل له ما انت وما دينك

فقال :

ديني لي دين بني العباس

فاختم الطين على القرطاس  
اذا اصطبحت اربابا بالكلس

فقد أدار شربها برأسي  
فهل بما قلت لكم من بأس؟

فأخذوه ومضوا به ففرقوا اتوابه  
وساجه وأتوابه الي المنصور وكان يؤذي بكل

من اخذ العس فحده مع الدجاج في بيت

فلما أفاق جعل ينادى غلامه مرة وجاريته  
 مرة فلا يجيبه احد وهو مع ذلك يسمع  
 صوت الدجاج وزقاق الديكة . فلما أكثر  
 قال له المجان ما شأنك ؟ قال ويحك من  
 انت وابن انا ؟ قال في الخيس وانا فلان  
 انسجان . قال ومن جيسي ؟ قال امير  
 المؤمنين . قال ومن خرف طيلسانى ؟  
 قال الحرص . فطلب منه أن يأتيه  
 بدواة وقرطاس فنقل فكتب الى  
 المنصور :

امير المؤمنين فدتك نفسي

علام حبسنى وخرقت ساجى  
 أمن صياء صافية المزاج  
 كأن شعاعها لمب السراج  
 وقد طبخت بنار الله حتى

لقد صارت من النطف المضاج  
 تهش لها القلوب واشتهبها  
 اذا برزت ترقرق في الزجاج

اقاد الى السجون بغير جرم  
 كأنى بعض عمال الخراج  
 ولو معهم حيث لكان سهلا  
 واسكنى حيث مع الدجاج  
 وقد كانت تحبى ذنوبى  
 بأنى من عقابك غير فاسى

على انى وان لاقت شرا

خبرك بعد ذلك الشرايى  
 فدعا به وقال له أين حيت يا أبا  
 دلامة ؟ فقال مع الدجاج . فبلى فما كنت  
 تصنع ؟ قال اقوفى . معهم حتى أصبحت .  
 فضحك وخبى سيئه وأمره بمأزود . فلما  
 خرج قال له الزبيج أنه شرب الخمر بأمر  
 المؤمنين أما سمعت قرنه وقد طبخت بنار  
 الله يعنى الشمس فأمر برده . ثم قال له  
 يا خبيث شربت الخمر ؟ قال لا . قال ألم  
 نقل طبخت بنار الله فعنى الشمس ؟ قال  
 لا والله ما عنيت الا نار الله المؤصدة انى  
 تطلم على فؤاد الزبيج . فضحك وقال خذها  
 يا زبيج ولا تعاود تعرض له .

ولما قدم الهدى من الزى دخل عليه  
 ابو دلامة وأنشأ يقول

انى نذرت لئن لقينك سالما

بقرى العراق وانتم ذو وفر  
 تصلين على النبي محمد  
 وتخلأت دراهما حجرى  
 فقال صلى الله على النبي محمد واما الدرهم  
 فلا . فقال له انت اكرم من ان تعرف  
 بينها ثم نختار اسهلها فضحك وأمره أن  
 يملأ حجره دراهم

ودخل يوما على المهدي وهو يبكي  
 فقال له مالك ؟ قال ماتت أم دلامة وانشد  
 لنفسه فيها :

وكنا كزوج من قفا في مغارة

لدى خنفس عيش موثق ناصر وغد  
 فأفردني رب الزمان بصرفة

ولم أر شيئا قط أوحش من فرد  
 فأمر له بشياب وردنا نيو وخرج فدخلت

أم دلامة فعل الخبز ان زوجة امير المؤمنين  
 وأعطتها ان أبا دلامة قد مات فأعطتها  
 مثل ذلك وخرجت . فلما التقى المهدي  
 والخيزران عرفا حيلتهما فجلا بضحك كان  
 لذلك ويصحيان منه

ودخل أبو دلامة على المهدي وعنده  
 جماعة من بني هاشم فقال المهدي له انا  
 أعطي الله عهداً لئن لم تهج واحداً من بني  
 البيت لأضربن عنقك . فخطب إليه القوم  
 وغمزوه بأن عليهم رضاه . فقال أبو دلامة  
 أي وقت وأنها عزمة من عزماته ولا بد  
 منها فلم أر احداً احق بالهجوم مني ولا  
 ادعي إلى السلامة من هيجاني نفسي  
 فقلت :

أنا أبلغك لأبداً دلامة

فأبى من الكرام ولا كرامة

إذا لبس العمامة قلت فرد  
 وخنزير إذا وضع العمامة

جمعت دما من رجعت لوما

كذلك التوم تنبئه الدمامة  
 فان تلك قد أسبت نصم دنيا

فلا فرح فقد دنت القيامة  
 فضحك القوم ولم يبق منهم أحد الا

أجازه

وخرج المهدي وعلي بن سليمان الي  
 الصيد فسمع لها تطيع من غباء فأرسلت  
 الكلاب وأجريت الخيل فرمى المهدي  
 سهماً فصرع علياً ورمى علي بن سليمان فأصاب  
 كلباً قتله فقال في ذلك أبو دلامة :

قدمي المهدي ظيما

شك بالسهم فؤاده

وعلي بن سلما

ندى كلباً فصاده

فهبشاً لها كل م

امري . يأكل زاده

فضحك المهدي حتى كاد يقطع عن  
 سرجه . وقال صدق والله أبو دلامة أمر له  
 بجائزة وكتب علي بن سليمان بصائد الكلاب  
 فعلق به

ودخل أبو دلامة على المهدي فأشبهه

قصيدتغني بظفة المشهورة بهجوهها ريد ذكر  
صايبها فلما أنشده قوله :

أنا في خائب بتمام مني

عريفاني الخسارة والفضلال

فقال تيممنا قلت ارتبها

بحمكتك ان يبعي غير غال

فأقبل صاحبك انموى سرورا

وقال أراك سهلا إذا جمال

علم الي بخلوي خداعا

ولا يلدري الشق لمن بخلالي

فقلت بأربعين فقال أحسن

ال فان مثلك ذو سجال

فأنرك خمسة منها العلمي

بما فيه بصير من الخبال

فقال له الهدي لقد ائتت من بلاه

عظيم فقال والله يا أمير المؤمنين لقد مكثت

شبرا أتوقع صاحبها ان يردعها على ثم أنشده

فأبدلني بها يارب طرفا

يكون جمال مر كبه جمالي

فأمر له بدابة بركها

واتفق ان ابادلامة تأمر عن حضور

مجلس ابي جعفر المنصور أياما ثم حضر

فأمر بالزامه التصبر وألزمه بالصلاة في

مسجده فمر به أبو أيوب المرزباني وزير

ابي جعفر فدفع اليه ابو دلامة رخصة مختومة  
وقال هذه غلامه لأمير المؤمنين فأوصلها

اليه بخاتمها فأوصلها اليه فإذا فيها :

ألم تصموا أنت الخليفة لزي

بمسجده وانصرماني ولقصر

اصل به الاول مع العصر دائما

فويل من الاول ويويل من العصر

وواله ماني نية في سلاهم

ولانبر والاحسان والخير من أمرى

وما ضره والله يصلح أمره

لو ان ذنوب العالمين على ظهري

فضحك المنصور وأحضره وأمره

بأن يقرأ ما كتب ليقيم عليه الحد فقال

ما أحسن أن أقرأ . فقال له اعيتتك

من لزوم المسجد . فقال له ابو دلامة او

كنت حاربي يا أمير المؤمنين لو أنقررت،

قل نعم قل مع قول الله عز وجل يقولون مالا

يفعلون ؟ فضحك منه وعجب من

اسراعه

وكان المنصور قد أمر بهدم دور

كثيرة منها دار ابي دلامة فكتب الي

المنصور :

يا ابن عم النبي دعوة شيخ

قد دنا هدم داره بواره

نهر كلالنخس التي اعتادها الطا

ق قشرت وما يقر قراره

نكر الارض كلها فاعبروا

عبدكم ما احتوى عليه جداره

فأمرته بدار عومض عنها

توفي سنة (١٩٩) هـ ويقال أنه عاش

الى ايام الرشيد وهو توفي سنة (١٧٠) هـ

السنجاري احمد الدنجاري

من شعراء القرن الثاني عشر توفي سنة

(١١٢٣) هـ

دله يدته دله سلا

دله يدته دله ودلوهها ذهب

قواده من وجد أو م

دلته حيره (فتدأه) اي فتعير

(المدأه) المذهب العقل من وجد

دلمه اذلم الليل اشتد سواده

دله هي مدينة من الهند

بالقلم بنجساب كانت مقر ملوك المفلول

بكتها نحو (٢٥٠٠٠٠) نسمة

دلا الدولو يدلوها دولوا أنزلها

في البر

دلي الدولو دلاها (فتدات)

قل تعالي (فدلاها بفرود) أي

أنزلها ال ما أراد من حضيض النى

(أدلي دلوه) دلاء . وأدلي اليه

فراجه نوسل اليه بها . وأدلي اليه بمال .

دفعه اليه

(الدأو) معروف جمعه دلاء

الدماسني هو محمد بن ابي بكر

الخرزومي الدماسني صاحب كتاب (العيون

الفاخرة الفائزة على خبايا انارمة) كرازمة

قصيدة محمد الانصاري الخزرجي المتوفى

سنة (٥٢٧) هـ توفي الدماسني سنة

(٨٢٧) هـ

دمج يد موحا دخل في

شي

(دمجه) أدخله فيه

(أدمجه فيه) لقه فيه

(اندمج فيه) دخل فيه

دمر يد مودورا دخل بغير

أذن

(دمره) أهلكه

دس الشئ يدسه ويدسه

دسه .

(ليل داس) مظلم

(الدياس) كل ما غطي

(الدياس) مكان عميق لا ينفذ اليه

الضوء



﴿الدُّمُشْتَقُ﴾ - لقب قائد جيش

الروم عند العرب جمعه دُمَاسِق

﴿دِمَشْقُ﴾ - مدينة شهيرة بالشام

يكنى بها نحو (٢٥٠٦٠٠٠ نسمة) كانت في

اقرن الاول وبعض الثاني مقر الخلافة

العربية الاموية وبلغت من المدينة حداً

يسيد للشأ وجداً ثم ورثتها بغداد مقر

الخليفة العباسية

﴿الدمشقي﴾ - هو عبد القادر بن

عمر الدمشقي أحد المؤلفين في مذهب

الامام احمد بن حنبل توفي سنة (١٠٣٥) هـ

﴿الدمشقي﴾ - هو أبو الغداء عماد

الدين اسماعيل بن عمر صاحب التفسير

توفي سنة (٧٧٤) هـ

﴿الدمشقي﴾ - هو عبد الرحمن بن

محمد عماد الدين الهادي صاحب كتاب

(مناسك الحج) توفي سنة (١٠٥١) هـ

﴿الدمشقي﴾ - هو محمد الامين بن

فضل الله مؤلف (خلاصة الاثر في

أعيان اقرن الحادي عشر) توفي سنة

(١١١١) هـ

﴿الدمشقي﴾ - هو محمد خليل

المرادي صاحب كتاب (سلك اللدرد في

أعيان اقرن الثاني عشر) توفي سنة

(١٢٠٦) هـ

﴿الدمشقي﴾ - هو شمس الدين أبو

عبد الله محمد بن أبي طالب الانصاري

المعروف بشيخ الرتبة مؤلف كتاب (منحة

الدهر في عجائب البر والبحر) توفي في مدينة

صفد من فلسطين سنة (٧٢٨) هـ

﴿دَمَمْتُ﴾ - العين تدمع دمعا

سال دمعا

(العين الدُمُوع) كثيرة الدمعة

﴿دَمَغَهُ﴾ - يدمغه ويدمغه شجحه

حتى وعلت الشجة الي دماغه . وضرب

دماغه

(الدِمَاغ) ام الرأس جمعه ادمغة

﴿الدِّمَاسُ﴾ - الابرسم وقيل

الدباج والحرير الايض

﴿دَمَلُ﴾ - الشيء يدمله دَمَلًا .

أصله

(دَمَلُ الدَّمَلُ) يدمل دَمَلًا برياً

(الدَمَلُ الجرح) أخذ في البرء

﴿الدَّمَلُ﴾ - هو ورم صغير يظهر

على الجلد ويقضي بالتقيح وقد يظهر بحكة

وقد تضير دَمَلٌ في وقت واحد في اجزاء

مختلفة من الجلد وقد تعاقب ويستمر

ذلك أسابيع وشهوراً وقد يحدث بضعة

وهي مدينة قائمة فوق تل مرتفع وتركب  
من خمسة بلاد متصلة بعضها مساحة  
أراضي مديرتها (٤٩١٩٣٦) فدانا  
وعدد سكانها نحو (٦٥١٢٢٥) نسقوبها  
سبعة مراكز (١) مركز رشيد (٢) مركز  
كفر اللوار (٣) مركز أبي حصص (٤)  
مركز دمنهور (٥) مركز شبراخيت (٦)  
مركز اتاي البارود (٧) مركز النجيلة  
﴿ دَمِي ﴾ الجرح يدعى دَمِي فهو

دمايل في محل واحد ويحصل منها ورم  
كبير مؤلم  
علاج المصاب بالدعامل الحية والاشربة  
المهله ووضع البيض الملية على الورم واذا  
كان العمل كبيرا صلبا يجب استشارة  
الطبيب فيه لئلا ينقلب الى حمرة (انظر  
خراج)

﴿ الدَّمْلَج ﴾ والدَّمْلَج حل يلبس  
في المعصم

﴿ الدَّمِيم ﴾ القبيح جمه دَمَام  
(الدَّمِيموم والدَّمِيمومة) الفلاة الواسعة  
جمعا دَمَاميم . والدَّمِيمومة معناها أيضا  
الدوام والاستمرار

﴿ دَمَدَمَه ﴾ الصفة بالارض  
﴿ الدَّمِيمَة ﴾ آثار الدار . والمزيلة  
جمعا دَمِين

( خضراء الدم ) هي المرأة الحسنة  
الظاهر القبيحة الباطن  
(الدَّمِيمَة) الخقد

﴿ الدَّمِنَانِي ﴾ هو علي بن سليمان  
البيجمودي شارح كتب الحديث الستة  
توفي في أوائل القرن الرابع عشر للهجرة  
﴿ دَمَهُور ﴾ هي عاصمة مديرية  
البحيرة يسكنها نحو (٤٠١٢٢) نسمة

دَمِي (أدَمِي الجرح) دَمَاه

(الجرح الدامي) الذي يبيل دمه

﴿ الدم ﴾ الدم مركب من سائل  
عديم اللون شفاف سابع فيه عدد عظيم  
من كرات حمرة اللون تسمى بالكرات  
الحمراء . هذه الكرات في الانسان واكثر  
الحيوانات الثديية في هيئة قرص منتفخ  
قطرها بين ٠.٠٠٦ و ٠.٠٠٢ من المليمتر  
هذه الكرات مكونة من مادة زلاية ومادة  
ملونة ويوجد في الدم عدا هذه الكرات  
كرات ايضا أخرى

السائل الذي تسبح فيه تلك الكرات  
مكون من الماء المذيب للزلال والليغين وسواد  
دسمة وانديد كرونيك واوكسين

وازوت وكلوور الصوديوم وفوسفات  
الصدويوم وغيرها ويسمى بمصل الدم  
إذا تلوث الثوب بالدم فيمكن رفع  
البقعة بالماء بسهولة

( الدم والصحة ) الدم الرقيق يمكن  
تشبيهه بالماء الصافي السريع الحركة والدم  
الظليط يشبه الماء المتوقر بالأحوال والاقذار  
البطيء الحركة

الدم اللطيف أكبر ضمان للصحة  
بملا الانسان سروراً وذكاءً وخفرواح  
وسرعته حركة وقناعة وبالاختصار يعطيه  
السلام والسعادة واما الدم الكثير فيخالف  
ذلك ، لا يعطي صاحبه الاحزان وكلا  
وبلادة وأمراضا ووساوس

يمكن لكل انسان أن يحصل على  
دم لطيف بالامتناع عن المأكول المهيجة  
كالتوابل من بصل وثوم وفلفل وما شاكلها  
وباجر احمر كلت جسمانية في الهواء المطلق  
النقي ، وبالوجود في الغرف المنيرة بضوء  
الشمس وبالنفس الصيق الملائن وبالنوم  
في غرفات نوافذها مفتحة ، وبشرب  
المياه العذبة

وأما الدم الكثيف فيتراد من اعتياد  
تناول الاغذية المهيجة الصعبة الأضمام

ومن أكل اللحم وشرب البيرة والخمر  
والقهوة والثاي ومن تعاطى اعلاجات ومن  
نقص الحركات الجسمية في الهواء الطلق  
ومن حرمان النفس من نور الشمس ومن  
النفس السطحي الذي لا يملأ الرئتين

﴿ دم الاخوين ﴾ هو راتينج شجر  
من الفصيلة النجيلية من خواصه الطيبة أنه  
يحبس الدم والاسهال ويدمل ويمنع سلان  
الفضول وحرارة الكبد والسحج والتقل  
وازحير بصغار البيض ويضر الكلي  
وتصلحه الكثير ، ويشرب الي نصف درم  
وقد استخرج منه انطب الحديث  
حمضا اسمه حمض الجاويك هو خلاصته  
الفعالة وهو على هيئة مسحوق احمر يستعمل  
كقابض وقاطع للزيف

﴿ الدمية ﴾ الصورة التي من الرخام  
جمعها دمي

﴿ الدميري ﴾ هو كمال الدين الدميري  
مؤلف كتاب حياة الحيوان الكبرى توفي  
سنة (٨٠٨) هـ

﴿ دمياط ﴾ هي نهر على الشاطيء  
الشرقي من النيل تبعد عن البحر الابيض  
بشترين كيلومترا وهي مورد لتجارة الشام  
وأسيا الصغرى وبلاد اليونان من صادراتها

الارزوالنسيخ والبطروخ وياقرب منها  
 لسان من الارض داخل الي البحر بسى  
 رأس البر مشهور بجودة هوانه في الصيف  
 فيقصد هاناس ويبتنون لهم بيوتامن الخلفاء  
 يسكنونها مدة ثلاثة اشهر وفي دمياط  
 يصنع النوع من الحرير المسمى بالكريشة  
 وأوان من الفخار جيدة وبها ثاني مسجد  
 شيد بمصر بعد الفتح الاسلامي وهو يشبه  
 جامع عمرو والذي بمصر القديمة عدد سكانها  
 نحو (٢٥٧٥٠) نسمة

حزق ابن المدينة رحمه الله هو عبد الله بن  
 عبيد الله أحد بني عامر . والمدينة أمه  
 وهي من بني سلول ويكني أبا السرى  
 وهو شاعر مشهور دقيق المعاني  
 دقيق التثقيب . وسكان الناس في  
 الصدر الاول يستحلون شعره ويتغنون  
 به :

من جيد شعره قوله :  
 قفى بأميم القلب تقض لباة  
 ونشكو الهوى ثم أفضلى ما بدالك  
 سلى البائة فناء ، بالاجرع الذي  
 به الماء هل حبيت أطلالك دارك  
 وهل قتت في أطلالهن عشية  
 مقام أخي الباسا ، واخترت ذلك

وهل كفتكف عيناى بالداور عبرة  
 فرادى كنظم اللؤلؤ المنالك  
 تعالت كي أشحى وما بك علة  
 تريد من قتلى قد ظفرت بذلك  
 الي أن قال :

اثن ساهني ان نلتني بمساءة  
 لقد سرقني أن خطرت بياك  
 ليلتك اما كي يكفى علي الخشا  
 وورقراق دمى رهبة من مظالك  
 فلو قلت طأفى النار أعلم انه  
 رضالك او مدن لئامن وصالك  
 لقد مت رجلى نحوها نوطتها  
 هدى منك لي أوضة من ضلالك  
 أرى الناس يرجون ازييم وانما  
 رجائي الذي أوجو صغير نوالك  
 أيني أفي يمني يديك جطلتي

فأفرح أم صيرتني في شمالك  
 حدث اسحق بن ابراهيم بن الموصلى قال  
 كان العباس بن الاحنف اذا سمع شيئا  
 يستحسنه اطرقني به وأنا أفعل مثل ذلك  
 فجاءني يوما فوقف بين الناس وأنشد لابن  
 المدينة :

ألا يا صبا بمجتمى هجعت من نجد  
 لقد زادني مسر الكو وجد أعلى وجد

﴿ دَنَا ﴾ دَنَا وَدُنُوْدُنُو دَنَاة

كان دينا

(دَنَاءَه) جعله دينا

(الدَّيْنِي) الخسيس (والدنياسة)

التيصية

﴿ دِنَار ﴾ دِنَارٌ مِنَ النُّقُودِ الْعَرَبِيَّةِ

الاسلامية وكان يساوي في عصر العباسيين

٢٥ درهما

﴿ دَنَسٌ ﴾ دَنَسٌ دَنَسًا. انطسخ

(دَنَسَه) لوسخه. (وَدَنَسَ) توسخه

(الدَّانِسُ) الوسخ (والدَّنَسُ)

الوسخ

﴿ دَرَفٌ ﴾ يَدْرَفُ دَرَفًا مَرَضٌ يَهْدَأُ

(الدَّرَفُ) من لازمه المرض. يجهه

أدناف

﴿ دَرَقٌ ﴾ الدائق سدس الدرهم

والدرهم اثني عشرة حبة خرنوب والدائق

الاسلامي حينا خرنوب وثلاثا حبة لان

الدرهم عندهم كان ست عشرة حبة

دوانق

﴿ دَرَنْدَانٌ ﴾ الدباب يدرن دنا. طن

منه دُرْنِي

(الدَّرَنْبِيَّة) قلندوة القضاة

﴿ دَرْدَانٌ ﴾ منه يدنو دَرْدَانًا قَرِبًا

لئن هتفت ورقاه في رونق الضحي

على فتن غرض انبات من الزند

بكيه كما يكي الويدو لم تكن

جزوا عاوا بديت الذي لم تكن تبدي

وقد زعموا أن الحب اذا دنا

بمل وان اثنأ يشق من الوجد

بكل تداوينا ظم يشف ما بنا

على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس ينفع

اذا كان من فهو اه ليس يذو ود

ثم ترغ ساعة ترغ القشوان وترغ

أخرى ثم قال انطسح العمود براسي من حسن

هذا ؟ قلت لا ارفق بنفسك

كان ابن الدمينه بهوى امرأة من

قومه فأرسلت اليه ان أهلي قد بهوى

عن لقائك ومراسلتك فأرسل اليها يقول:

أرئت الآمريك بقطع حبلي

مددم في أحبيهم بذلك

فان هم طارعوك فظاوعبهم

وان عاصوك فاعصى من عصاك

اما وازا قصات بكل فنج

ومن صلى بنعمان الارك

لقد أضمرت حبك في نوادي

وما أضمرت حيا من سواك

(دناه) قرابه ومثله (أدناه)

(تَدْنِي تَدْنِيَا) دنا قليلا قليلا

(الدنيا) هي هذه الحياة الدنيا تم تليها

الأخرى

﴿دَهْدَهه﴾ دحرجه و (تدهنه)

تدحرج

﴿الدهر﴾ الزمان الطويل . وعمر

العالم يقا ، (دهر داهر . ودهر دهاير)

وبالفة ويقال (لأنفاه دهر الداهرين )

بعضي أبداً

(الدّهري) هو الملحد الذي يزعم

بأن العالم موجود أزلا وأبدا

﴿دهورَه﴾ قذفه في هاوية

(تدهور) أي فاقذف

﴿دَهْن﴾ الكلس يدَهقها دهنًا

ملاها و (أدهقها) يعني ملاها أيضا

(الكاس الدهاق) المثناة

﴿دهكه﴾ يدَهكه دهكًا . طعمه

وكره

﴿دمه﴾ يدَهمه دهما . تشبه

(أدهام الشيء) أدهيها ، أسود

(الدهناء) جماعة الناس

(الدهمة) السواد (الأدم) الأسود

جمعه دم

(أم الدّهيم) الداهية

قال تعالى (مدحاششان) خضراوان

تضربان إلى السواد

﴿دَمْن﴾ عدوه يدُهنه دهنًا .

ناقفه وخدعه ومثله (داهنه)

(الدّهناء) الفلاة

(المداهنة) النفاق

(الدّهان) اسم ما يدهن به الحائط

وغيره من الألوان

(دُهْن الزيتون وغيره) زيته

﴿ابن الدهان﴾ هو أبو محمد سعد

ابن المبارك يندب نسيبه إلى أبي اليسر كعب

الأنصاري وهو يعرف بابن الدهان

النحوي البغدادي

كان في النحو يعتبر سيويوه زمانه له

في التصانيف الممتعة منها شرح الأيضاح

والتكلمة وهو يقع في ثلاثة وأربعين مجلدا .

ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى

وشرح كتاب اللمع لابن جني في النحو

مجلدين وسماه النثرة . ومنها كتاب العروض

وكتاب النروس في النحو وكتاب الرسالة

السعيدية في المأخذ الكندية يشتمل على

سرفات المشي . وزهر الرياض في سبع

مجلدات وكتاب الغنية في القناد والنقا .

والعزود في المقصور والمسعود والراء  
والغنية والاضداد .

كان ابن الدهان معاصرا لفحول  
النخاعة كالجوالقي وابن الحشاش وابن  
الشجري ومع هذا فكلن الناس يرجعون  
عليهم

ترك ابن الدهان بغداد وانتقل الى  
الموصل قاصدا الوزير جمال الدين الاصبهاني  
المعروف بالجواد فأكرمه واحتفل به فاتفق  
أن الشعرطى على بغداد وهدم بعض دورها  
فأرسل من يحضر اليه كتبه فوجدها قد  
ابتلت وكان ألقى عمره في تحصيلها فأشاروا  
عليه بتخيرها باللاذن . فزال ينخرها حتى  
أضر ذلك بعينه فمضى وقد اتنع بصله  
خلق كبيرون

وله شعر جيد منه قوله :

لأنجمل المزل دأبا وهو منقصة

والجد يطو به بين الوري القيم

ولا يفرنك من ملك تبسه

ما تصخب السحب الا حين يتسم

وله أيضا قوله :

لأنحين أن بالشمه ر مثلنا تنصير

فالدجاجة ريش نكنها لا تطير

وله أيضا قوله :

لاغرود ان اخشي فرا  
تكم ونخشان البيوت

أو ما ترى الثوب الجد

يد من الفزق يستغيث

وكان له ولد نجيب اسمه ابوزكريا

يحيى بن سعيد كان أديبا شاعرا من شعراء

قوله :

ان عدحت الحيول بهت أقوا

ما نياما فاقوني اليه

هو قد دلني على لغة العيو

ش فقال أدل غيري عليه

ويصري اليه أيضا قوله :

وعهدى بالبارزنا وقدي

حكي الف بن مقلة في الكتاب

فصرت الآن منعبا كآني

أفش في التراب على شباني

توفي ابن الدهان سنة (٥٩٦)

﴿ابن الدهان﴾ هو أبو شعاع

محمد بن علي بن شبيب الملقب بفخر الدين

البغدادي

نشأ ببغداد وانتقل الى الموصل

وصحب جمال الدين الاصبهاني الوزير

ثم تحول الى خدمة السلطان صلاح الدين

فولاه ديوان سيارقين فلم يتفق مع واليهما

﴿الدوخة﴾: الشجرة الكبيرة  
 جميعا دُوْح وأذواح  
 ﴿داخ﴾: الرجل يدُوخ دُوْحًا  
 ذل وخضم

(دوخ البلاد) استولى عليها بصماقرها  
 ﴿الدوخة﴾: هذه الكلمة يطلقها  
 للمصريون اليوم على دوّار الرأس فرأينا  
 ان نبتتها هنا خشية ان لا يظن الاكثرون  
 ان كلمة (دوار) فيحرمون من الاجلاع  
 على ما فيها مما عسي أن يقدم

الدوخة علامة على كثافة الدم وعلى  
 احتقان الدماغ ، وقد تأتي الدوخة من  
 التهيج العصبي المسبب عن المخ وعن  
 السلطة الظهريّة ومن المعدة او من اسفل  
 البطن

المصاب بالدوخة يحس بأن الاشياء تدور  
 حوله فاذا مشى كلتريعه واضطر أن يمسك  
 بشئ وقد تغتريه الدوخة وهو جالس وراقدا  
 (أسباب الدوخة) الدوران بسرعة  
 رؤية مغاوية عميقة ، تعاطي اشياء تؤثر  
 على المخ مثل السحوم والكحول ، انيميا  
 للمخ ، امراض مختلفة

وهناك اسباب اخري مثل دوخة  
 الاحتقان وتنتج من انجاس الميض .

فرحل الي دمشق ثم الي مصر ثم عاد الي  
 قحشق واقام بها . وله اوضاع بالجداول  
 وغيرها من القرائض وصف غريبه في  
 ستة عشر مجلدا .

قيل ان قلبه كان ابطخ من لسانه  
 فسكره صاحب تاريخ اربيل فقال كان  
 عالما فاضلا متفتنا وله شعر جيد . منه  
 ما كتبه الي بطرس الزقزاق ، وقد صوفي من  
 مرشد .

نذر الناس يوم برك صوما  
 غير أبي نذرت وحدي فطرا  
 عالما ان يوم برك عيد

لا ترقى صومه ولو كان نذرا  
 وكان عالما بالنجوم توفي سنة ٨٥٩ هـ

﴿الدهن﴾: نبي سقط على الاقشة  
 الملوثة اكب الوانها قمامة ثم أمسك  
 الارربة بحيث لا تسطيع الفرشة لزياتها . في  
 هذه الحالة تأخذ البقعة لونا ردينا يشير عن  
 لون القماش . لاجل رضا تيل خرقه بقليل  
 من البزير وتمسح بها مرارا فتزول ولا  
 يبقى لها أثر ولما ان سقط على الاقشة  
 زيت البترول وهو الغاز تصدازالة آثاره  
 لانه لاحتوائه على حمض الكبريتيك يفسد  
 المادة الملوثة . للانسجة



مهيجة ، ويلزم كثرة استنشاق الهواء المطلق  
والنوم والنواقد مفتحة . وبحسن عمل  
حقنة ملينة في حالة الامساك

ثم يصد الى ذلك الضيق والجمبة  
بشدة وتكيس المذراعين والمغخذين وذلك  
البعطن والظفر بالايدي البتلة بالماء

وفي حالة الدوخة العصبية يصد الى  
تحريك الضيق بإدائها حول فاعدها  
وإدارة الجوز ككاه

وعند حدوث الدوخة بعين ايضا  
ذلك القديمين بشدة بما فاتر

وإذا كان السبب انجبا محجة يجب  
امالة الرأس الى الامام وجعلها مائلة بتدل  
رفعا ، ويصل الجزء الاعلى من الجسم  
بالماء الفاتر

وبحسن المشي في الماء ويتعاطى  
( عطر اللاوندا ) المسمى بالفرنسية

*Essence De Lavande*

مرتين في اليوم بوضع خمس قطعي على قطعة  
من السكر واستحلابها

﴿ داود ﴾ - داود عليه السلام  
من أنبياء بني اسرائيل أنزل الله عليه الزبور  
وقد تولى ملك بني اسرائيل وأسس بيت  
القدس في القرن العاشر قبل الميلاد

ودوخة البواسير ودوخة الاشرية المندفة  
كالنبيذ والبيرة ، ودوخة الزوايح ، ودوخة  
بخار الفحم وبخار الخيزر . ودوخة النوم  
الكثير ودوخة الحفل ، ودوخة الروماتيزم  
وتعثرى صاحبها عند التعبرات المفجائية  
خالة اجو ، ودوخة الزكام الخ والدوخة  
العصبية أو الهسترية والهيوخوندارية  
( وهي التي تعثرى من نوم الامراض  
ومن الانفصالات النفسية ) وبصحبها  
جشاء وبول غليظ ، ودوخة امراض الكبد  
( علاجها ) تجذب أولا أسبابها

بمعالجة الامراض التي تسببها فاذا كانت  
الدوخة سببها احتقان الدماغ وهي الحالة  
الكثيرة الحصول فيستعمل لها صبغاء  
البارد على الزكيين والمغخذين بواسطة  
ابريق أو خرطوم ويوضع بالليل على القديمين  
والمغخذين رغذات مهيجة ( أنظر رغذات )  
بالماء البارد . ويدلك الجسم صابا بالماء  
بواسطة خرقة مبتلة بالماء الفاتر وتستعمل  
ايضا الحمامات النصفية أي بغير النصف  
الاوسط من الجسم في حمام مائي فترمدة  
٢٠ دقيقة ويصل الدماغ ايضا وعشي  
حافيا على الاعشاب البتلة

أما الاغذية فيجب ان تكون غير

﴿ أبو داود ﴾ هو سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أحد أئمة الحديث المشهورين وهو صاحب السنن توفي سنة (٢٧٥) هـ

﴿ داود ﴾ بن أبي عامر بن عورة بن مسعود الثقفي ثقة من ثقات الحديث

﴿ داود الظاهري ﴾ هو أبو سليمان داود بن علي بن خلف الإصبهاني. كان أماناً في التقمُّز هذا كثير الورع أخذ العلم عن اسحق بن راهويه وأبي ثور وغيرهما وكان من أكثر الناس تشييعاً للإمام الشافعي منبغ في فضائله كتابين وكان له مذهب مستقل تبعه فيه جمهور كبير يعرفون بالظاهرية

من زهده ما رواه أبو عبدالله المحاملي قال : صليت صلاة عيد الفطر في جامع المدينة وقلت أمر على داود بن علي فأهنته فجته. إذا بين يديه طبق فيه أوراق هندبا وعصارة فيها نكتة وهو يأكل نهشاته وعجبت من حاله ورأيت أن جميع مالي الدنيا ليس بشيء. فخرجت من عنده ودخلت على رجل من محبي التصنعة يقال له الخيزراني فخرجني إلى حاسر الرأس حافي أقدمين وقل لي ما معنى اتقاضي ؟ قلت

مهم ؟ قال وما هو ؟ قلت في جوارك داود بن علي ومكانه من العلم ما نقله وأنت كبير الصلة والرغبة في الخير تنقل عنه ؟

وحدثته بما رأيت. فقال داود شرس المخلق وجهت إليه البارحة بألف درهم ليستين بها فردها علي. قال لا تقلام قل له بأبي عين رأيتي يوماً الذي بلغك من حاجتي وخلفتي حتى بعثت إلي بهذا فصجبت وقلت له عات الدرهم فإني أحملها فندفها إلي وقال للسلام اتقي بكيس آخر فوزن النفا أخرى وقال تلك لنا وهذه لصاية القاضي فأخذت منه الألفين وجئت إليه فصرعت الباب ودخلت وجلست ساعة ثم أخرجت الدرهم رجعتها بين يديه فقال هذا جزاء من ائتمتك على سره ؟ أنا بأمانة العلم أدخلتك إلى أرجح فلا حاجة لي فيما معك. قال المحاملي فرجعت وقد صغرت الدنيا في عيني وأخبرت الخيزراني فقال إني أخرجت هذه الدرهم لله تعالى فلا ترجع في مالي فليتولى القاضي إخراجها في أهل البر والصفاء قيل أنه كان يحضر مجلس داود كل

يوم أربعيناً صاحب طيلسان الأخضر قال داود مضر مجلسي يوماً أبو يعقوب الشريطي وكان من أهل البصرة عليه

خرقان فتصدر بنفسه من غير أن يرفعه أحد وجلس الي جانبي وقال سل يا فتى عما بدالك. فكأنني غضبت منه . فقلت له مستهزئاً أسألك عن الحجامة. فترك أبو يعقوب ثم روي طريق الحاجم والمجموم ومن أرسله ومن أسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء ، وروى اختلاف طريق احتجام رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاء الحجام أجره ولو كان حراماً لم يسله

ثم روى طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن وذكر أحاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل ما مررت بملا من الملائكة ، ومثل شعاع أمتي في ثلاثرما أشبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله عليه الصلاة والسلام لا تمتجموا يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر مذهب أهل الطب من الحجامة في كل زمان وما ذكره فيها ثم ختم كلامه بأن قال وأول ما خرجت اعجاباً من اسبها نزلت له والله لا حضرت بعدك احدا ابدا

ومن كلامه . خبر ان كلامه ما دخل الاذن بشير اذن

وقال ابو العباس اعلم في حقه: كان عقل داود أكثر من علمه

ولد داود بالكوفة سنة (٢٠٢) هـ او (٢٠٦) او (٢٠٠) وانشأ ببغداد وتوفي سنة (٢٢٠) هـ

داود بن نصر الطائي الكوفي يلقب بأبي سليمان كان من كبار العبادة الزهاد حتى قال عنه محارب بن ديار لو كان داود في الامم الماضية لقص الله تعالى شيئا من خبره

اشتغل في مبدأ أمره بالعلم ثم اختار العزلة والافتراود الخلوة والعبادة كان يحضر مجلس أبي حنيفة حتى تقدم في الكلام فأخذ حصة فقدم بها انسانا . فقال له أيها ياسليمان طال لسانك وطالت يدك فطاف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب . فلما علم أنه قد أدرك الحقيقة أغرق كعبه في الغرات وتخلى للعبادة . وكان لا يملك من الدنيا الا ثلاثمائة درهم ففأش بها عشرين سنة وورث من أمه دارا فكان يتنقل في غرف الدار كلما تحربت غرفة منها انتقل الى غيرها ولم يعمرها حتى أتى علي جميع غرف الدار

ولما قدم محمد بن قحطبة بالكوفة قال .

يرحك الله لو أخذت غير هذا يكون فيه  
الله فقال اذا كنت لا اشرب الا باردا  
ولا آكل الا طيبا ولا ائبس الا لينا فما  
أبقيت لا آخرن ؟ قال قلت أوصني قال  
صم عن الدنيا واجعل لفظارك فيها الموت  
وفر من الناس فبارك من السبع وصاحب  
اهل التقوى ان صحبت فانهم اخف مؤنة  
واحسن معونة ولا تدع الجماعة . حسبك  
هذا ان عملت به

وقدم هرون الرشيد انكروفتك كتب  
قوما من القراء وامر لسلك واحد منهم  
بأق درهم وكتب داود الطائي من جعلتم  
فدعاه باسمه فقيل ان داود لم يعلم . فقال  
ارسلوها اليه . فقال ابن السماك وحماد بن  
أبي حنيفة . نحن نذهب بها . وقال ابن  
السماك حماد في الطريق انزها بين يديه  
فان لعين حظها . رجل ليس عنده شيء  
يؤمر له بأق درهم بردها فلما دخل عليه  
انزها بين يديه . فقال لما انما يفعل هذا  
بالصبيان وان ان يقبلها

وقالت خدمة داود له مرة فوطيخت  
لك دسائة كسه . فقال وددت ذكك .  
فوطيخت دسائة وآتقتك . فقال لها ما فعل  
ايتام فلان ؟ قالت على حالهم . قال اذهبي

مننا لا اولاده كمنوا يكون عارفا بكتاب  
النبوت رسوله وانفعه والنحو ونشر فقيل  
له ما يجمع هذه العلوم الا داود الطائي  
فأرسل اليه بمقدرة فيها عشرة آلاف درهم  
وقال استعن بها على دهرك فردها فوجه  
اليه بدرتين مع مملوكين وقال ان قبل  
ابدرتين فأتنا حران . فضا بها اليه فأبى  
ان يسلها . فقالا ان في قبولها عتق رقابنا  
من الرق . فقال وبى ردها عتق رقبتي  
من النار ردها اليه وقولاه ان ردها علي  
من اخذها منه اول من ان يعطيني اياها  
وكان له حائط قد تصدع فقيل له لو  
أمرت به فرت فقال كانوا يكرهون فضل  
الظفر  
وقيل انه صام اربعين سنة ما علم  
به ناله

وكان خرازا يعمل غداءه معه ويتصدق  
به في الطريق ويرجع الى اهله يفطر عشاء  
لا يعضون انه صائم  
وقال له رجل لم لا تشرح لحيتك .  
قال آبي شها . شغول

قال ابو الربيع الاعرج دخلت على  
داود الطائي بيته فشرب لي كيرات باذنة  
فوجدت قدمت الي دن فيه ما حارقت

بهذا النبي . فقالت انت ما تأكل ادما  
متذكذا وكذا . فقال ان هذا اذا اكوه  
صار الي العرش ، واذا اكته صار الي اخس  
( اي الكتيف ) . فقالت يا سيدي  
اما تشتهي الخبز ، قل يا ذابيه بين مضغ  
الخبز وشرب العيش قراءة خمسين آية  
وفي سنة (١٦٠) وقيل (١٦٥) هـ  
عن ابن ابي دواد **كذبه** هو القاضي ابو  
عبدالله احمد بن ابي دواد فرج بن جرير  
ابن مالك العالم المشهور

وقيل ان اصله من قرينة بقاسرين  
رحل ابره الي الشام متجراً فخرجه معه  
وهو صغير فنادى احمد في طلب العلم وافتت  
والكلام حتى يبلغ اليه ما يبلغ . وصحب  
هياج بن العلاء السلمي وواصل بن عطاء  
نصار معتزلياً

قال ابو العيناء ما رأيت رؤسا قط  
انصح ولا اتفق من ابن ابي دواد  
وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي  
سمعت ابن ابي دواد في مجلس المعتصم  
وهو يقول اني لا اتبع من تكلم الخفاء  
بمحبرة محمد بن عبد الملك اثرات الوزير  
في حاجة كراهة ان اعلمه ذلك وخافه ان  
اعلمه الثاني لها

وهو اول من افتتح الكلام مع الخاند .  
وكان لا يبدأهم احد حتى يدونه  
قال ابو العيناء كان ابن ابي دواد  
شاعراً فصيحاً بيغاً

من كلام ابن ابي دواد ثلاثة ينبغي  
ان يبجلوا وتعرف أقدارهم لغناء وولادة  
العذل والاخوان ، فمن استخف بالعلماء  
أهلك دينه ، ومن استخف بالولادة هلك  
ديناه ، ومن استخف بالاخوان أهدت  
مروءته

وقال ابراهيم بن الحسن كنا عند  
الأمون فذكروا من يبيع لانصار ليلة  
العتبة فختلفوا في ذلك ودخل ابن ابي  
دواد فقدم واحداً واحداً بهم وكما هم  
وأنا بهم . فقال الأمون اذ استجس  
الناس فاضلا فقتل احمد فقتل الحسين اذا  
جانس العلم الخليفة فقتل امير المؤمنين الذي  
يهم عنه ، ويكون اعلم بما يقوله منه

قال ابو العيناء كان الاقربين يحسنه  
ابا ذئب العجلي فلمرية والسحابة فاحتال  
عليه حتى شهد عليه بخيانة فقتل فأخذته  
بعض اسبابه فجلس له واحضره واحضر  
السياف يقتله ويبلغ ابن ابي دواد خير من ركب  
من وقته مع من حضر من عدوه فديج

على الاثنيين وقد حياي . باي دلف ليعتل  
 فوقه ثم قال ان رسول امير المؤمنين  
 اليك وقد امرك ان لا تحدث في القاسم بن  
 عيسى ( هو ابو دلف ) حدثنا حتى تلبه  
 الى . ثم التفت الي العدول وقال اشهدوا  
 اني اديت الرسالة اليه عن امير المؤمنين  
 والقاسم حياي معاني فقالوا قد شهدنا وخرج  
 فلما قدر الاثنيين عليه وسار ابن ابي دواد  
 الي المعتصم من رفته ، وقال يا امير المؤمنين  
 قد اديت عنك رسالة لم تقلها لي ما احد  
 يصل خيرا منها واني لارجو لك الجنة بها  
 ثم اخبره الخبر فصوب رايه ووجهه من  
 احضر القاسم فأطلقه وذهب له وعنف  
 الاثنيين فيما عزم عليه

وكان المعتصم قد اشتد غيظه على محمد  
 ابن الجهم البرمكي فأمر بضرب عنقه فلما  
 رأى ابن ابي دواد ذلك وان لاجيلة فيه  
 قال للمعتصم وكيف تأخذ ماله اذا قتله  
 قال ومن يحمل بيني وبينه ؟ قال يا بني الله  
 تعالى ذلك وبأباه رسوله وبأباه عدل امير  
 المؤمنين فان المال للوارث اذا قتله حتى  
 تصم اليمة على ما اهلته ، وامره باستخراج  
 ما اختاره اقرب عليك وهو حياي فقال  
 اجلسوه حتى ينالوا فأخبر امره على مال

حله وخلص محمد

وحدث الجاحظ ان المعتصم غضب  
 على رجل من اهل الجزيرة الفراتية واحضر  
 السيف والنلع فقال له المعتصم فطقت  
 وصنعت وأمر بضرب عنقه فقال له ابن ابي  
 دواد يا امير المؤمنين سبق السيف العذل فتأن  
 في أمره فانه مظلوم فكأن قليلا ، قال  
 ابن ابي دواد وغمرني البول فلم اقدر على  
 حبه وعلت اني ان قتت قتل الرجل  
 فجعلت ثيابي تمنى وبلت فيها حتى خلعت  
 الرجل . قال فذاقت نظر المعتصم الي  
 ثيابي رطبة . فقال يا ابا عبد الله فلن تحتك  
 ماء ؟ قتلت يا امير المؤمنين ولكنه كذا  
 وكذا فضحك المعتصم ودعا لي وقال  
 احسنت بارك الله عليك وخلق عليه وأمر له  
 بمائة الف درهم

قال احمد بن عبد الرحمن الكلبي :  
 ابن ابي دواد روح كله من غرته الي قدمه  
 . وقال لادون بن اسماعيل : ما رأيت  
 احدا قط اطوع لاحد من المعتصم لابن  
 ابي دواد فيكلمه في اهله وفي اهل الثغور  
 وفي الحرمين وفي اقاصي اهل الشرق  
 والمغرب فيجيبه الي كل ما يريد واتدكلمه  
 يوما في مقدار الف الف درهم ليحفر بها

نهر في أقصى خراسان فقال له وسأعلى من  
هذا النهر . قال يا أمير المؤمنين إن الله  
يسألك عن النظر في أمر أقصي رعيته كما  
يسألك عن النظر في أمر أدناها ولم يزل  
يرفق به حتى أطلقها

ولقد قال الحسين بن الضحاك الشاعر  
المشهور لبعض التكميين ابن أبي دواد  
عندنا لا يعرف اللغة وعندكم لا يحسن  
الكلام ( يريد علم الكلام وهي الفلسفة  
الاسلامية ) وعند الفقهاء لا يحسن الفقه .  
وهو عند المعتصم يعرف هذا كله

وكان اتصال ابن أبي دواد بالمأمون  
أنه قال كنت أحضر مجلس القاضي يحيى  
ابن أكرم مع الفقهاء وأتى عنده يوما إذ  
جاءه رسول المأمون فقال له يقول لك أمير  
المؤمنين انتقل البنا وجميع من معك من  
أصحابك فلم يحب أن أحضر معهم يستطع  
أن يؤخرني فحضرت مع القوم وتكلمنا  
بعضرة المأمون فأقبل المأمون ينظر إلي إذا  
شرعت في الكلام ينفهم قولي ويستحسنه  
ثم قال لي من تكون فانقبت له فقال ما  
أعرك عناء فكرهت أن أحيل على يحيى  
فقلت حجة القدر وبلغ الكتاب أجله  
فقال لا أعلم ما كان لنا من مجلس الا

حضرته . فقلت نعم يا أمير المؤمنين . ثم  
انصل الامر

وقيل قدم يحيى بن أكرم فاضيا على  
البصرة من خراسان من قبل المأمون آخر  
سنة ( ٢٠٢ ) وهو حدث سنة ينف  
وشرون سنة فاستصحب جماعة من أهل  
العلم والمروءات منهم ابن أبي دواد فلما قدم  
المأمون بغداد في سنة ( ٢٠٤ ) قال ليحيى  
اختر لي من أصحابك جماعة يجالسوني  
ويكثرون الدخول لي فاختار منهم عشرين  
فيهم ابن أبي دواد فكثروا على المأمون .  
فقال اختر منهم فاختار عشرة فيهم ابن أبي  
دواد ثم قال اختر منهم فاختار خمسة فيهم  
ابن أبي دواد . وانصل امره وأستد المأمون  
وصيته عند الموت إلى أخيه المعتصم وقل  
فيها وأبو عبد الله أحمد بن أبي دواد لا يشاركك  
شركة في المشورة في كل أمر فانه موضع  
ذلك ولا تتخذ من بعدى وزيرا

ولما ولي المعتصم الخلافة جعل ابن  
أبي دواد قاضيا للقضاة وعزل يحيى بن أكرم  
حتى كان لا يفعل فعلا بئنا ولا ظاهرا  
الا برأيه

واستحسن ابن أبي دواد أحمد بن حنبل  
وأزعمه يقول بخلق القرآن وهو بدعة كان

تمسك بها المؤمن والمعتصم وجسد ابن  
حنبل حين استمع عن القول بذلك وكان  
ذلك سنة (٢٢٠) هـ

ولما مات المعتصم اتصل ابن أبي  
دواد بابنه الواثق بالله وحظي عنده .  
ولما مات الواثق ونولى ابنه المتوكل  
أصاب ابن أبي دواد فالحق فقتله المتوكل  
ابنه محمد بن احمد مكانه . ثم  
عزله سنة (٢٢٦) هـ وقيل بمجيئ بن  
أكرم

وكان الواثق قد أمر أن لا يري  
أحد من الناس محمد بن عبد الملك الزيات  
الا تمام فكان ابن أبي دواد اذا رآه قام  
واستقبل القبلة يعلى حتى لا يكون قيامه  
له . فقال ابن الزيات في ذلك :

صلى الصبحي لما استفاد عداوتي  
وأراه ينك بعدها ويصوم  
لا تعد من عداوة مسومة

تركتك تعد نازة وتقوم  
أكثر الشعراء من مدح ابن أبي  
دواد لفضله وعده

قال علي الرازي رأيت أبا تمام عند  
ابن أبي دواد ومعه رجل يفشد عنده  
قصيدة منها :

لقد أدت مساوي كل دهر  
محاسن احمد بن أبي دواد  
وما سافرت في الآفاق الا

ومن جدواك واحلتي وزادى  
فقال له ابن أبي دواد هذا الضي  
تفردت به أو أخذته فقال هو لي قد ألمت  
فيه بقول أبي نواس :

وإذا جرت الالفاظ منا بعدة  
لغيرك انانا فأنت الذي نصي  
ودخل عليه أبو تمام يوما وقد طالت

أيامه في الوقوف ببابه ولا يصل اليه فتب  
عليه مع بعض أصحابه . فقال له ابن أبي  
دواد أحبك عابا يا أبا تمام فقال إنما  
يغيب علي واحمد وأنت الناس جميعا  
فكيف يغيب علي ؟ فقال له من أين لك

هذا يا أبا تمام . فقال من قول خاذق بني  
أبا نواس في الفضل بن الربيع :

وليس على الله يستكر  
أن يجمع العالم في واحد  
ولما ولي ابن أبي دواد المغالمة قال

أبو تمام قصيدة يتفلم اليه جاء من جملتها  
قوله :  
إذا أدت ضيعة القريض وأهله  
فلا عجب ان ضيعة الاعاجم



فقد هن عطفيه فمرخص رقعا

بعدلك مذحارت اليك المفظالم

ولولا لخلال سنها اشعر مادري

بغاة العلي من أين تؤثي المكارم

ومدحه أبو تمام أيضا بتصديته التي

أولها :

أرأيت أي سوائف وخذود

عنتت لنا بين اللوا فزرود

وما أظف قوله فيها :

وإذا أراد الله شمر فضيلة

طويت اتاح لها ناس - دود

لولا استعمال النار فها جاروت

ما كان يعرف طيب عرف العود

ومدحه مروان بن أبي الجنوب بقوله :

لقد حازت نزار كل مجد

وسكرمة علي رغم الاعادي

فقال للفاخرين علي نزار

ومهم ختندف وبنو اباد

رسول الله والخلفاء منا

ومنا احمد بن أبي دواد

وليس كشلم في غير قومي

بوجود الي يوم التنادي

في مرسل وولاة عبيد

ومهدى الي الخيرات عاد

ولما سمع هذا اشعر أبوهمان الميزمي

قال :

فقل للفاخرين علي نزار

ومهم في الارض سادات العباد

رسول الله والخلفاء منا

ونبرا من ذريتي بني اباد

وما منا اباد ان أقرت

بدعوة احمد بن أبي دواد

فقال ابن أبي دواد ما بلغ مني أحد

ما بلغ هذا العلام الميزمي . ولولا أي

أكره أن أذبه عليه اعاقبه عقابا لم يعاقب

أحد مثله ، جاء الي منقبة كانت لي فقبحها

عروة عروة

وكان ابن أبي دواد كثيرا ما يفسد

ولم يذكر انهاله او لغيره :

مأنت بالسبب الضعيف وإنما

نجح الامور بنوة الاسباب

فاليوم حاجتنا اليك وإنما

يدعي الطيب اشدة الابرص

قال أبو العينا ، غضب المعتصم علي

خالد بن زيد بن مزيد الشيباني وأشخصه

من ولابته لعجزه فحقه في مال طلب منه

وأسياب أخرى وجلس المعتصم لعقرته

وكان قد طرح نفسه علي التامض احمد بن

ابن دواد وشفع فيه فلم يجبه المتصم . فلما  
جلس المتصم لعقوبته حضر القاضي احمد  
بجلس دون مجلسه . فقال له المتصم يا ابا  
عبد الله جلست في غير مجلسك . فقال  
ما ينهني لي أن أجلس الا دون مجلسي  
هذا . فقال له وكيف ذلك لأن الناس  
يزعمون أنه ليس موضعي موضع من يشفع  
فد رجل فيشفع . قال ذارجع الى مجلسك .  
قال مشفعا او غير مشفع ؟ قال بل مشفعا  
فارتفع الى مجلسه . ثم قل ان الناس  
لا يعلمون رضا أمير المؤمنين عن ان لم يخلع  
عليه فأمر بالخلع عليه فقال يا أمير المؤمنين  
قد استحق هو وأصحابه رزق سنة أشهر لا بد  
أن يقبضوها وان أمرت لم يها في هذا  
الوقت قامت مقام الصلة . فقال قد أمرت  
بها فخرج خالد وعليه الحلم والمال بين يديه  
وان الناس في الطرق ينتظرون الايقاع به  
فصاح به رجل الحمد لله على خلاصك  
يا سيد العرب . فقال له اسكت سيد العرب  
والله احمد بن أبي دواد

كان بين ابن أبي دواد وبين الوزير  
ابن الزيات منافسات وشحناء حتى ان  
شخصا كان يصحب القاضي المذكور  
ومختص بفضاه حواجبه . نعمه الوزير المذكور

من اتردد اليه فبلغ ذلك القاضي ابن أبي  
دواد فجاء الى الوزير وقال له والله ما أبيتك  
متكبر أبلك من قلة . ولا متعزز أبلك من ذله  
ولكن أمير المؤمنين ربك مرتبة أوجبت  
لقائك ، فإن لقيناك فله ، وان تأخرنا عنك  
فلك ، ثم نهض من عنده

قيل وكان في ابن أبي دواد من المكالم  
والعقاد ما يستغرق الوصف

هجا بعض الشعراء الوزير ابن الزيات  
بقصيدة تبلى سبعين بيتا فبلغ خبرها القاضي  
احمد قال :

احسن من سبعين بيتا هجا  
جمعك مصانعي في بيت  
ما أسعج الملك الى مطرة  
تفصل عنه وضر الزيت  
فبلغ ابن الزيات ذلك ويقال ان  
بعض أجداد القاضي احمد كان يبيع القار  
فقال :

ياذا الذي يطمع في هجونا  
عرضت بي نفسك للقوت  
الزيت لا يزوي بأحساننا  
أحساننا معروفة البيت  
قيرنم الملك فلم نلقه  
حتى غلنا القار بالزيت

يقال أنه أصابه الفالج بعد موت الوزير  
ابن الزيات بمائة يوم وقيل بأقل من ذلك  
ولما أصيب بهذا المرض قدم ولده أبو الوليد  
محمد للقضاء مكانه فلم يحسن السيرة فكثير  
ذامره حتى عمل فيه الأصول الشاعر قوله :  
عفت مساوئدت منك واضحة

علي محاسن ابتهاها أبوك لكا  
فقد تقدمت أبناء الكرام به

كما تقدم أباء اللثام بكسا  
وكان أصابة ابن أبي دؤاد بالفالج سنة  
٢٣٣ ووفاته سنة ٢٤٠ هـ أما ميلاده فكان  
سنة ١٦٠ بالبصرة

كان ابن أبي دؤاد من أعلام أهل الأدب  
من أي بلد كانوا وكان قد ضم منهم جماعة  
يعرفهم ويعونهم فلما مات حضر يباه جماعة  
منهم وقالوا يدفن من كان سابقه الكرام  
وتاريخ الأدب ولا يتكلم فيه ، ان هذا  
وهن وتقصير . فلما طلع سريرته قم إليه  
ثلاثة منهم فقال أحدهم :

اليوم مات نظام الملك والاسن  
ومات من كان يستعدي على أزم من  
واظلت . بل الأفاق الأذحجيت

شمس المكارم في غير من الكفن  
وتقدم الثاني قال :

ترك المنابر والسرير تواضعا  
وله منابر لو بشأ وسرير  
ولغيره بجي الخراج وأما  
تجني إليه معاهد وأجود  
وتقدم الثالث قال :

وليس تيق الملك ربح حنوطه  
واكتنه ذاك الشيا الخلف  
وليس صرير العنقش ما سمعونه

ولكنه أصلاب قوم تقصف  
قال أبو بكر الخرجاني سمعت أبا  
العيناء الضرير يقول ما رأيت في الدنيا  
أقوم أدبا من ابن أبي دؤاد ما خرجت  
من عنده يوما قط فقال يا غلام خذ يده  
بل قل يا غلام اخرج معه . فكانت أنتقد  
هذه الكلمة عليه فلا يخجل بها ولا أستهان  
من غيره

﴿ داد ﴾ الخبز وغيره يداد دؤادا  
ودود تدويدا وأداد إداة صار فيه دود  
فهو (مدود)

﴿ الدودة ﴾ الديدان من الحشرات  
الأرضية تيس لها أشراف مفصلية وجلدها  
الملس أو غشائي لا ترسب عليه أملاح  
جيرية ولا شيتين وجهازها الدوري مطلق  
وهي تنقسم إلى دائرة وحلقية وعلمنت

المسماة (الاونيس) و (الاريفيكول) وهي تعيش في الرمل وحياتها على هيئة اهداب موضوعة زوجا زوجا على طول الجسم

واما الخلقية الارضية فتعيش في الارض

واما الخلقية الماصة فهي مثل العلق

واما الخلقية فتكون هذا انقسم من الديدان المعوية وكائنات اخرى مشابهة لها في الترتيب وأغذيتها لا يعيش الا في باطن الحيوانات الاخرى. فبها ما يعيش في الكبد ويسمي عند الافرنج (دوف) وفي المخ ويسمي (ستور) وفي باطن العين وفي الانسجة الخلوية للحيوانات ويسمي (البريشينا الخلزوني)

اغلب الديدان المعوية يحصل فيها استحالات مهمة وكل من هذه الاستحالات يتزم به وسط خاص. مثل ذلك الدودة الوحيدة عند الكلب المسماة (تينا سيرانا) تضع بيضا فلا يفتح الا في جسم (الحروف) واليرقات التي تتولد لا تصل الى حالة نموها الا في أعضاء الكلب. والدودة الوحيدة عند

فالدائرة لها اعضاء دوران. والخلقية ليس لها اعضاء دوران ولها سلسلة عصبية عفوية. والخلقت ليس لها اعضاء دوران ايضا ولها سلسلة عصبية لساء

اما الديدان الدائرة فتهاية في الصغر وكانت لا تعرف قبل اكتشاف آلة النظر المعظمة. جسمها نصف شفاف ويشاهد فيه أثر تقسيم الخلقات وفوهانها طرف جسمها ومحاط بأهداب في حالة دوران مشر

من هذه الديدان دودة سماها عفاء الحيوانات الروديفيراشنر العالم بلانزي يشاهدها وقد تمكن هذا العالم من حفظها عدة سنين بعد تجفيفها ثم اعاد اليها الحياة بعد تدميرها بنلام

اما الديدان الخلقية تنقسم الى خلقية انبوية وخلقية ارضية وخلقية ماصة

فالخلقية الانبوية لها اعضاء تنفس في الجزء الامامي من جسمها وتعيش في انابيب حجرية لا يخرج منها سوي رأسها الموشح بزوائد خيشومية على هيئة زغب الريش وذلك مثل الدودة المسماة (السربول)

واما الخلقية المهاجرة فتل الدودة

الانسان تبقى على حافة بركة في التسيج  
الحلوي الخنزير (انظر كتاب التلاذ  
للكشور انكفراوى)

الديدان المعوية [الديدان المعوية  
تسرب الى اعضاء الانسان مع الغذاء تارة  
على حافة جرومة وطوراً على حافة تقرب  
من المتكون ولا يبلغ كمال نموها الا في  
جسم الانسان. ويندر جداً أن تستطيع  
النمو والمعيشة في اعضاء صحبة صاحبها  
سائر على احياء انطبيعية ومتبع نظاما  
صحييا في مأكله ومشربه. أما الامعاء  
التي لا ياتي صاحبها بها فيحشوها بكل  
ما يحسن له امر اوده من الاطعمة والاشربة  
فتجد تلك الديدان فيها مرتعا خصيا  
فتنمو وتفرخ ويصبح لها هناك معشر  
وفيل. والله يعلم الى اى حد يبلغ ضررها  
بالجسم

لذا تمريت الديدان الى المعدة  
اوجدت فيها ميلا الى القي. وربما خرجت  
مع المواد المفرزة

واذا دخلت الى فتحات الصفاوية  
جابت اصحابها البرقن لانياسد مجاري  
انصفا. وتغطل سيرها وتستدعي بذلك  
تراكم الصفا. وتسربها الى الدم

واذا وصلت الى الفتوات انتفبة  
أوجبت السعال وأخذت نوبا اختناقية  
(علاجها على حسب الطب الطبيعي)  
نختار أن نثبت علاجها على حسب الطب  
الطبيعي لانه مذهبا ولا ضرر منه واماما  
عداه من الطب العلاجي فلا نعتقد فائدته  
بل بالعكس نرى أن العقاقير التي تعاطي  
اكثرها سام وجعلها ضارا بالنبية ضررا بليغا  
فيخرج ديدانا وربما أوردت ادوا.

علاج هذه الديدان ينحصر في  
تناول الاغذية غير المبيجة ( انظر اكل  
وغذاء، وطعام وحمية) وقواك مطبوخة وتين  
وجوز. ثم وضع رقدة مبيجة على الجسم  
كاه. فان كل ايلة أو كل ليلتين (انظر  
رقدة) وعند القيام من النوم يدلك الجسم  
كاه باناء. بخرقه خشنة

ويجب عمل حفنة مليئة بماء في حرارة  
الجسم كل يوم مرتين ولا سيما ان أحس  
المريض بأكلان في اضعائه

ومع هذا يؤخذ شاي مكون من قليل  
من الابسنت وهي الشبية ومعا ٢٥ غراما  
من بزور القرع

يشرب هذا الشاي مدة اسابيع  
فتخرج الديدان

عقب أكله الفواكه والسردين والثوم  
والخردل وغيره بالثواب. ومنقص في القسم  
الاسفل من البطن ويذول بسرعة غريبة  
عند ما يشرب الانسان لبنا أو غيره من  
الاشربة المذبة. يعرف وجود الدودة  
بذبول بعض قطع منها في الفائط وأحيانا  
تتكت في أمعاء الانسان بدون أن يحدث له  
أقل ضيق

(علاجها على مقتضى الطبائبي)  
لا يأكل الانسان مدة طويلة غير الخبز  
المصنوع من القمح المسحوق والفواكه  
وخصوصا الحماة ميريل والحماة ايزيل  
لان الدودة الوحيدة لا تستطيع احتمالها  
ويجب أن يصل كل يوم حفنة مليئة من  
ماء فاتر وزنه نصف لتر ثم يوضع كل  
ليلة دفاعة على الجسم مبيجة وكل  
يوم من حمام الي حمامين جفوسين  
وعند ما يكون الانسان جالسا في الماء  
يدلك جسمه فوذا يجبر الدودة على  
الخروج

بما ان هذه الدودة الطفيلية لا تتغذى  
الا من الاغذية غير المهضومة العجيبة او  
التي على وشك التبعين في الامعاء، وأن  
خبز القمح المسحوق والفواكه تهضم

الدودة الوحيدة < يوجد من

هذه الدودة أنواع عديدة تختلف في شكلها  
وآثارها في الجسم وانا نصف هنا ثلاثة  
أنواع منها لشهرتها وشيوع الاصابة بها  
(١) الدودة التي على شكل الجبلد  
وتتكون عند الذبح بأكلون لحم الخنزير  
ويبلغ طولها من ١٣ الى ١٤ مترا، لها رأس  
مكون من خرطوم عليه تاج فيه من ٢٢  
الى ٢٨ عقافة (مشك) وبقية جسمها  
مكون من حلقات ضيقة

(٢) الدودة الوحيدة الغريضة هي  
أقل مضايقة للانسان من الاولى، لها رأس  
دقيق جدا وليس لها تاج ولا عقافات  
واعضاؤها قصيرة وعريضة. هذه الدودة  
تكثر عند الفرنسيين والسويسريين  
والروس والبولونيين والسرديين

(٣) الدودة الوحيدة المسماة (تيا  
ميديو كاتيلانا) هي اكثر أنواع الديدان  
مضايقة للانسان وارهافة اعضاؤها اعرض  
واعلول من اعضاء الدودة الوحيدة الاولى  
وليس لها خرطوم ولا تاج ذو عقافات يكثر  
وجودها في اورروبا وافريقية

(وصف المرض بها) أم في المعدة  
رقلق وتقي وكثرة دبق وإشعر المريض

جيدا ويسرع ترتيبه. تناء الهضمية نظيفة  
لا تستطيع الدودة أن تنمأ طويلا في مثل  
هذه الأحشاء فتبحث عن الخروج يسلام  
فاذا أحس المريض بأن الدودة نزلت  
إلى جهة البطن انقل بعد أن يكون قد  
سار على هذا التدبير الغذائي مدة فيحسن  
به أن يأخذ مع الحمام الخلوصي حفنة بماء  
بارد مع الضغط على الجهة الموجودة فيها  
الدودة فتضطر أن تخرج عند ذلك

وقد احتال أطباء الطب الطبيعي على  
إخراج الدودة الوحيدة بحيلة أخرى وذلك  
بالإشارة على المريض بأن لا يأكل ثلاثة  
أيام متوالية سوى شوربة بخبز عادي أو  
شوربة قمح مسحوق وخبز برغل مسحوق  
ولكن بدون أن يصل إلى درجة الشبع  
وفي صباح اليوم الرابع يتعاطى قبل أن  
يأكل شيئا ثلاثة ملاعق من الزيت الجيد  
أو زيت الخروع وبعد عدة دقائق يأخذ  
حفنة باللبن بدل الماء فيحدث بعد هذا  
ميل البراز فيجلس المريض على وعاء  
مملوء باللبن الغائر أو الماء. ويتنظر هنالك  
نزول ضيقته الثقيلة فلا يتأخر عن  
النزول

وسبب نزولها أن المريض يتابعه

هذه الحية مدة ثلاثة أيام ثم لو معدته  
ورثيق الدودة وحدها فإذا شرب الزيت  
انفست فيه الدودة وتضايقت منه فاذا  
حقن باللبن أهرعت إليه لأنه غذاؤها  
المحبوب فتدفع إليه ويزيد الزيت جسمها  
أنزلاقا ثم تخرج من اللبن إلى الخارج

الدودة الوحيدة تخرج بلا علاج من  
أعماق كثير من التمرين يتبعون نظاما صحيا  
طبعيا كأن يكثرون من أكل خبز التمع  
المسحوق وانفوا كولا يأكلون اللحم  
قط وهناك ناس آخرون لا يخرج الدودة  
من أمعائهم رغما عن اتباعهم نظاما طبيعيا  
وعن المعالجة التي ذكرناها

إذا حدث ذلك وجب على المريض  
أن يعود إلى الطريقة الآتية وهي :

تقشر حبوب القمح الجيد ثم  
تسحق سحقاً غير ناعم ثم تخلط بصبر  
المعككة المسماة إيريل المصن وبصل منها  
مربوب ويؤخذ منه صباحا مليا فتجبان  
قبل الأضطر ومثله بعد نحو ساعتين ولا  
يجوز أكل شيء إلى الظهر فاذا كانت  
الدودة تبقى بعد ذلك يعاد هذا العلاج في  
أيوم الثاني وما بعده وفي أثناء هذا العلاج  
وعده توضع رقادات على الجسم ليلا

فأرأبأما متوالية

أما الغذاء مدة المعالجة فيكون كما وصفناه آنفاً مع استعمال جميع الوسائل المؤدية لتسهيل الهضم والتصريف مثل اجتناب المأكول الساخن والبطل، واجادة المضغ والاعتناء بصحة الجلد واحداث حركات كثيرة ودنك الجسم والاستلقاء على الظهر ثم التعود بدون الاستناد على اليدين ثم الاضطجاع تانياً وتكرار ذلك وفي بعض الاحوال يفيد في اخراج الدودة ان يعاطى الانسان اللبن وقليلاً من جوز الكوكو وكيفية ذلك ان يعاطى المصاب صباحاً لبناً وقطعة من جوزة انكوكو ويكرر هذا العلاج اياماً عديدة فتسقط الدودة غالباً

كل هذا ولا يجوز أن يسمى المصاب تنقية امعائه باتباع أسلوب نباتي محض في غذائه اى بالامتناع عن اكل اللحم وأن يضع على جسمه رفاة على النحو الذى ذكرناه عدة ايام متوالية وأن يدل ذلك بطنه فان ذلك يفيد فائدة عظيمة

حفظ دودة الحرير ~~التي~~ بيض دود الحرير تكون في حجم بزر اثنين فإذا جاء فصل اربيع خرج من كل بيضة منها دودة

فإذا خرج أطعم ورق التوت الابيض فكبر قدرها حتى يصير في حجم الاصبع ثم ينقل من اللون الاسود الى الابيض رويداً رويداً في مدة ستين يوماً ثم يأخذ في التسبيح على نفسه وما الخيوط التي يخرجها من فيه الامادة زجة متى لامست الهواء جفت فلا يزال يخرج تلك الامادة ويحيلها الى خيوط ويلفها حول نفسه حتى يصير كهيئة الجوزة فينحبس فيها نحو من عشرة ايام ثم ينقب تلك الجوزة ويخرج منها على هيئة فراش ابيض له جناحان لا يسكنان من الاضطراب وعند خروجه يميل للفراوج فيلصق الذكر ذنبه بذنب الانثى وبتحمان مدة ثم يفترقان فتبيض الانثى ابيض الذى تقدم ذكره على خرق بيضاء تفرش قصداً ثم يموتان

يفعل بهما هذا ان اردت منها البزور والذين يريدون دودة الحرير بقصد أخذ الحرير يتركونها في الشمس وهم في الجوزة بعد مضي عشرة ايام من نسجها فتوت

وقد الغز فيه بعض الشعراء بقوله:  
وبيضة تحضن في يومين  
حتى اذا دبّت على رجلين



واستبدلت بلونها لونهين

حاكت لها خيما بلا نبرين

بلا سماء وبلا باين

وتقتين بعد ليلتين

مفرجت مكعولة العينين

قد صبغت بالشفش حاجبين

قصيرة ضئيلة الخنين

كأنها قد قطعت نصفين

لها جناح ساينع البردين

مانينا الا تقرب الخنين

ان الردى كمل لكل عين

دودة القطن ← اسمها باللاتينية

برودنيا ليتوراليس

أصلها من فراشة يبلغ طولها ١٦

مليمترا وعرضها اذا بسطت أجنحتها

٢٧ مليمترا وهي مغطاة البطن

والصدر بوبر ناعم وجناحها الاماميان

بها علامات رمادية وعلامات سمراء

داكنة. أما الجناحان الخلفيان فلونهما

فضي

تبيض هذه الفراشة في أول دورها

في نحو الاسبوع الثالث من شهر يونيو

تحت سطح الاوراق السفلي من النبات

وأحيانا فوقها على شكل قرص به من

٣٠٠ الى ٥٠٠ بيضة مغطاة بنسيج رفيع

هذا البيض يقس بعد أربعة أيام

وتخرج منه الديدان فتأكل في مبدأ حياتها

من الاوراق الخضراء ليلا ونهاراً وبعد

أسبوع لا تأكل الا نيبلا وتحتنى بالأمطار

تحت الأرض هرباً من حرارة الشمس ثم

تعود عند الغروب فتسلق النبات لتأكل

أوراقه

متى يبلغ سن الدودة ١٥ أو ٢٠ يوماً

تشرنق ويكون ذلك على بعد قليل من

سطح الأرض تحت جزوع شجيرات القطن

فتسكث من ٨ الى ١٤ يوماً في الشتاء الى

سنة أساييم أو أكثر ثم تخرج على حالة

فراشة وهكذا. وبمحصل التفريخ الثاني

من الدود في ثاني أو ثالث أسبوع من

شهر بوليه فتظهر فراشاته فيها بين الأول

والخامس عشر من شهر أغسطس

وربما حصل تفريخ ثالث في النصف

الأول من شهر سبتمبر فتجد ديدانه تأكل

من أوراق الدرة والبرسيم اذا يكون القطن

وقتشد خشنا ولا تستطع مضغه. وشرانق

هذا الدور تبقى في الأرض الى شهر مايو

من السنة التالية

حياة دودة القطن في أيام الشتاء

لا تزال مبهومة قتنا نغثر من أول ديسمبر إلى شهر إبريل على شرائق وفراشات ولا نجد الدودة نفسها إلا نادرا

هذه الدودة يبلغ حجمها من ٣٥ إلى ٤٠ مليمتر في الطول وهي ذات ١٦ رجلا ولونها زيتوني داكن وبها بقعتان سوداوان على كل من جزئها الأمامي والخلفي عشر (مأخوذ من بحث لجان أفندي المرادى بمدرسة الزراعة ومصادر أخرى)

حجم دودة أخذ الدم ← الدودة المستخدمة لأخذ الدم من الجسد هي دودة ذات دم احمر مما يمكن المشتبهات والبعيريات والتفردان وتعرف الدودة الخيدة بمرونتها وذلك بأن تمسك من طرفها ويجذب فن طالت حتى ساوت قدر منورها ثلاث مرات فهي دودة جيدة . وتعرف أيضا بسر عمق كاتها وتلاحق حلقات جدها متى انقبضت . ومتى ضغط عليها بمنجفة في راحة اليد تقبضت وصارت مثل الزيتونة يحفظ هذا الدود في أوان مملوء بالماء النقي ويغير كل يوم في الصيف وكل يومين في الشتاء، ويوضع في جهة غير معرضة لتغيرات الجو والرياح الكريهة ويكفي نحو من خمسة إلى ستة ليترات

من الماء في اليوم شكل مائة أو مائتي دودة ولاجل وضع هذا الدود على الجسد يغسل المخل المراد وضعها عليه بالماء والصابون جيدا ويخلق مافيه من الشعران كان ثم يوضع الدود في كأس ويقلب على المخل فيمسك في الجسد ويتندى في النص ويجب أن يترك حتى يترك المخل بنفسه وهو قد يمكث ساعة على الأكثر وبعد سقوط الدود يظل المخل بسيل دما يتدر به مثل ما امتصه الدود . والأفضل ترك الدم بسيل حتى يتقطع وحده وان ظهر أنه تمادى في السيلان وأريد وقفه يوضع عليه محروق الحرق أو قطعة من نسيج الصكوبت أو يضغط عليه بالأصبع حتى يتقطع وان لم تقده هذه الوسائل وجب استشارة الطبيب فيه . وأخذ الدم مذموم عند علماء الطب الطبي (انظر دواء وطب) ← دار ← بدور دورا ودورا. اناطاف

(دَوْر الشئ) جمعه مدورا

(أذاره) جمعه يدور

(استدار الشئ) كان مدورا

(الدائرة) ما أحاط بالشئ وهو في

اصطلاح الرياضة سطح متر محاط بخط منحني جميع نقطة على أبعاد متساوية من

النسر

الدوستنظاريا ﴿﴾ هي الاسهال المفرط اكثر ما تنشأ في فصل الخريف على شكل مرض عام . فيشعر المصاب بها بحفص ثم يحدث الاسهال وقد يصحبه دم . فصل الفواكه أشد الفصول ملائمة لزيادة شرها

أسبابها كثيرة أعظمها التغذية بالاغذية اندسمة المسرة المهضم أو الزديته وتناول الفواكه العجوة وشرب الماء المظن وأكثر حصول هذا المدا مدة اشتداد الحر . وقد يصحبه برد وحفي وألم في المتعدة وزحير وتكرر التبرز حتي قد يصل الي ستين مرة في اليوم ومن أقوى أسبابه تعرض للبرد عند حرارة الجسم والتوم تحت السماء والافراط في الاشربة الكمالية . تعمال المهلات الثقوبة انقطع . هذا المرض قد يستوي ، ويصيب الكثيرين في آن واحد فيجب الاحتراز من شم برار المصابين والاختلاط بهم

(علاجها) الامتناع عن الماء الحار الهيجة وانعرا ك . اللبن أيضا ويكتفي بشرب السوائل المغذية كالمشعبر وغيره ويجب أن يكثر من استنشاق الهواء الطلق

قطعة داخلة تسمى مركزا وذلك الخط المنحني يسمى محيط الدائرة والخط الواصل الي تقطين متقابلين من المحيط بشرط أن يكون ماراً بالمركز يسمى قطر الدائرة والخطوط الواصلة من المركز الى المحيط تسمى أنصاف أقطار الدائرة

مساحة دائرة تساوي مربع نصف القطر في النسبة التقريبية وهي ٣١٤ فإذا كانت دائرة نصف قطرها ٥ متر فتكون مساحتها مربع ٥ متر أي ٢٥ في ١٤ ر ٣ ومحيط الدائرة يساوي نصف النسبة التقريبية في نصف القطر وعلى هذا فتحيط الدائرة التي نصف قطرها ٥ متر يساوي ١٤ ر ٣١٤ على ٢

(دائرة السوء) المراد بها البلية والداحية ويقال (دارت بهم الدوائر) أي الدوامي

(الدار) معروفة تؤنث وتذكر جمعها ديار ودور

(الدوار) هو المعبر بالدوخة وهو احساس بدوران في الرأس

(الدور) عود الشيء لاصد جمعه أدوار (الدائرة) المعدل الذي يجمع البناء والبناء . والدائرة ما أحاط بالشيء وهالة

وقال الطيب الطيبي الأشعر (كاتب)  
نشئ الدوس من طاريا بوضع رقادات حارة  
مغموسة في ماء، وخل على البطن واتساع  
طريقة الحية المطلقة في الاكل . ثم يؤخذ  
من صيغة الاريل ، ملعقة صغيرة مذوبة في  
نحو ست ملاعق ماء حار

الدُّوش هو الحمام الذي ينزل  
من الماء على هيئة المطر وهو مفيد جدا في  
الامراض العصبية والبطنية والمعدية  
والنحوية والروماتيزم وفي أورام الكبد  
والطحال الخ ولكن ان عرف كيف يستعمل  
به أما استعماله في جميع هذه الامراض على  
شبه هدى فانه يزيد هذه الادوية استعمالا  
ويؤخر شفاها

قال الدكتور (ارنورث) مدير  
المستشفى الالماني في مدينة بليرج من  
المانيا :

« الدوش ليس خطرا الا في يد  
الطبيب القليل الخبرة ولكنه اذا استعمل  
كلايتي فهو من الوسائل الضرورية لشفا  
اكثر الامراض المزمنة »

وقال الاستاذ يتر في كتابه الطب  
الطبيعي : الاشخاص الذين يتألمون مثلا  
من احتقان في الساع يتوجهون اليهم

ثم يحتن بماء الشامن ربع الي نصف فنجان  
شاي من ثلاثة الى اربع مرات في اليوم  
وبعد كل بروز يحسن الاحتقان بماء فاتر  
نقى يفسل الجلد

ويضع على الجسم رقادات مبرجة  
(انظر رذدة) بماء درجته ١٨ من ثرمومتر  
ريومور ، ويضع على سمانة الساق  
رذدات مبرجة من ساعتين الى ثلاث  
ساعات ويضع رقادات بخارية على البطن  
لتسكين أم البطن . وصفها ان ملازجة  
مشوية غير مدورة بماء مطبوخ ويلف عليها  
خرقة مبتلة بالماء ويضعها على بطنه فتخفف  
آلامها

ولاجل معالجة برودة الرجلين يؤخذ  
حمام بخاري من ١٥ الي ٢٠ دقيقة وصفه  
ان يوجد تحت قدميه ماء حارا يتصاعد  
منه بخار فيصعد البخار اليها ويدفئها  
وبعد هذا الحمام البخاري يلف رجله  
برقدين مبرجين درجتها ١٨ بقياس  
ريومور ومدتها المقررة من ساعتين  
الي ساعتين ونصف ويترك ذلك ذلك  
السايقين

وعلى حسب الاحوال يمكن ذلك  
الجسم الماء الفاتر

يتأوسون هذا العرض بأخذ دوش بارد قوي ومنهم من يأخذ الدوش ويسرع بتجلوس على مكتبه لمزاولة عمله حسبما أنه ليس من الضروري إعطاء جسمه الحركات الضرورية بعد الدوش فلا يثبت أن يجني ثمرة هذا السلوك فخير رجليه ويحمي رأسه وتضطرب أعصابه وتجتمع كل هذه الاعراض لتتبع عاقته . ثم قل :

« وقد دلت التجربة أنه يجب اجتناب وصول الماء إلى الدماغ . فإن الماء إن وصل إلى الدماغ تصاعد إليه مقدار كبير من الدم فينتج المخ فيجب والحالة هذه حماية الدماغ من الماء عند أخذ الدوش خصوصا إذا كان هناك احتقان في الدماغ أو في الاعصاب

ثم قل أن التجربة قد دلتنا على أن الدوش لا تكون نتائجه جيدة إلا إذا وجد في أثناء الدوش تياران مائليتان أحدهما على الساقين والآخر على الذراعين فاستعمل الدوش بعوضه أمران ضروريان وهما أولا حماية الرأس من أن يصل إليه الماء ثانيا محو بل الدم من الاطراف بتسليط تيارين مائليين عليها في أثناء

تساقط مطر الدوش . وقد توصلوا في أوروبا إلى أحداث وشات حائزة لهذه الشروط

فيجب والحالة هذه على كل إنسان أن لا يعرض نفسه للاخطار بالتدخل تحت الدوش في بيته طالما لم يطمأن الجسم مع تعرض رأسه للماء ، فإن ذلك يؤدي إلى الاضرار بالصحة فإن كان ولا بد فاعلا فليكتف بتعرض جسمه إلا رأسه ويقبل

منه ما استطاع فقد يقضى بسوء الاستعداد إلى أمر خطير . اللهم لو استطاع أن يوجد لنفسه دوشا حترقا لتعرضين القاذرين يقول عنها بزر وهما أحداث تيار على الذراعين والآخر على الساقين في أثناء نزول ماء الدوش

▶ **الدوق** - هو لقب شرف يطلق على رئيس دوقية وهي قطعة من الارض اصطلاح على نسبتها دوقية . وقب دوق هو اكبر الالاقاب بعد لقب برنسي

▶ **دوكتور** - لغة اوروبية معناها الحاصل على أعلى شهادة من كلية فينسال دوكتور في الطب وفي الفلسفة وغيرها

▶ **دالت** - الايتم تدوول دولة دارت (أدائه) جعله مندواولا (أدائه الله من عندهم) جعلهم

﴿ دَوِي ﴾ يدوي دوي مرض

(دأوي) المريض عالج

(الدوي) المرض

(الدوة) الحيرة

(الدوي) المرض والفاقد البطن

من مرض

(الدوي) هو الصوت الذي لا يفهم

منه شيء كدوي النحل وغيره

﴿ الدواء ﴾ يعتقد أكثر الناس ان

العقاقير العلاجية من ضروريات الحياة فلا

يكاد يحس احدهم بزام بسيط او التهاب

قليل الشأن حتى يجرع الي الصبلة فيأخذ

منها ما يكون رآه بالجرائد او ما يصفه له

بعض الاطباء. فاننا ان في ذلك تجمته مما

اصابه وقد تعاني الناس في الاقبال علي

العقاقير حتي استدعي ذلك ملائمة من

المتفتين في العكس لثعل انواع من

الاقراص والسوائل تعديباللوف زاعمين

انها أكسير عشرات من الامراض حتي

قد يعيدون للواحد منها من المزايما ما يلا

كراسة فيكتب عليها طلاب الصحة من

كل قبيل فلا يزيدم تعاطيها الا مرضاعل

امراضهم

قال طيب القرب الخرف بن كلة

النصر عليه قال تعالى (وتلك الايام نداولها

بين الناس) اي نصرتها بينهم

(الدوة) العلة يقال (كانت لنا عليهم

العلة) اي العلة

(صارن النود دوة بينهم) اي

يتداولونها بينهم جمه دولات

﴿ دام ﴾ يدوم ودام يدام دوما

ودواما ودائمة. ثبت وامد

(مدام) من اخوات كان الناقصة

نوع الاسم وتنصب الخبر

(أدامه) جعله دائما

﴿ الدائم ﴾ صفة من صفات الله

تعال

﴿ دومة الجننل ﴾ انظر جننل

(الدرجمة) مطر بلا رعد

﴿ الدومين ﴾ كلمة اورية معناها

الملك وقد خصت بملك الحكومة ومصلحة

الدومين معناها مصلحة ادارة املاك

الحكومة

﴿ دان ﴾ يدون دونا صار خسيما

(دونه) كعب

(دون) ضد فوق. ودون تعني

امام ووزراء وموظف ايضا

(الادام والمدامة) الخمر

أراد أن يصلح شيئاً فأفقد أشياء  
يقول علماء الطب الطبيعي إن الله  
خلق في جسد الإنسان قوة اسمها القوة  
الحيوية، معها بخاصة مقاومة الاعراض  
وأوجاع الاعضاء، التي تصاب الى حاجتها  
بالاصلية فما على الانسان المساعدة تلك  
قوة الحيوية في فعلها بالعرض تنور  
والشمس والهواء، الخلق والاعتقال بالماء  
البارد وانواع احيية في الاكل  
يقولون اذا ما ابتك جرح في أسيك  
مثلاً فراقبه تر أنه يتدمل ويلتئم شيئاً  
فشيئاً سحاً كان غائراً وبدون علاج وما  
ذلك الا أثر من آثار تلك القوة الحيوية  
التي خلقها الله في الجسم تترد عنه عادة  
الامراض. كذلك وأصاب أحد أعضاءنا  
الداخلة مرض بسوء سلوكنا تتولد تلك  
القوة الحيوية فلا تزال به حتى ترجع الي  
أصله بدون علاج فاعلى أحدنا المساعدة  
في فعلها بتابع قوت الصحة، وقد فصلنا  
ما يجب منها لكل مرض، تفصيلاً فلا يمس  
كبير زمن حتى ترجع تلك العضو المصاب  
حاله الصحيح ويعود كما كان للأدوية وضافته  
الجسمية. ولكن إن كان الانسان من أهل  
الترف وذهب به الملح كل مذهب وكان ممن

« دافع الدواء ما وجدت مدفعا ولا  
تشر به الا من ضرورة ذنه لا يصلح شيئاً  
الا أفقد »  
هذه كلمة قلمها رجل من صميم العرب  
كان عائشاً في القرن الأول من الاسلام  
ولم يظهر صدقها في أوروبا الا في القرن  
التاسع عشر حيث نبغ الأطباء الطبيعيون  
تقرروا ان العلاجات أكثرها سام جانها  
لامراض عضلة الاما كان منها نباتيا خاليا  
من الجواهر السامة على أنهم لا يشعرون  
بها الا على هيئة مقلبات كغفل السكر اوبيا  
والايسون والقرقوفو الخبازي وغيرها وأما  
العلاج كل العلاج في نظرم فهو الاستفادة  
من قوتي الطبيعة من نوررما وهواء وحمية  
وحجنتهم في ذلك ان الخريف بعضو  
من أعضائه لم يصيبه المرض في ذلك  
العضو الا من فساد طبيعته بمعاماته  
لقوائن الطبيعة العامة فمعالجه أن يعود  
للخضوع لتلك القوائن معها لان يصلح  
ذلك العضو المريض على حدته  
فانه ان عابله على انفراد الجواهر التي  
تؤثر عليه على حدته لم يتوصل الي ذلك  
الا باعطاء المصاب من الجواهر ما يمكن  
لاتلاف أعضاء أخرى في بدنه فيكون

ثم نعل الاستاذ بز عن الدكتور  
( غرايشستان ) وهو من اقطب الطب  
الرسني في ألمانيا قوله :

« الضعف في درجاته واشكاله اثني  
لأعصي بس هو على وجه عام الا نتيجة  
العلاج بالعقاقير سواء أكانت جيدة أم  
ردية. العلاجات ان استعملت كما ينبغي  
نظمت على المرض الأصلي ، وانكسرت  
تترك دائما في الجسم بقايا تظهر آجلا أو  
عاجلا وتكون تائجا غير قابلة للشفاء .  
وعليه فلان الحق في تسمية هذا النوع  
من الضعف بالضعف العلاجي »

ثم قال : « من عهد ماجادت علينا  
الكيمياء بالمركبات المختلفة للزئبق  
والاتيموان وقشر الكسكتينا وحمض  
البروسيك والرصاص والزرنيخ والكبريت  
الح ومن عهد السلاج بنعاطينا بنوع من  
الخبرة المشاهدة باعتبارها علاجات قوية  
اتتأثير ضد الآلام التي كانت مجهولة في  
العصور السابقة ، من ذلك العهد انتشر  
الضعف بحالة يوسف عليها وانتقل من  
الآباء الى الاولاد

فالذي يلحق به القدر مرة واحدة  
تحت كلال هذا المرض يكون قد وقف

بعقد أن العلاج هو اكبر الحياة وعمد الى  
الاطباء فوصفوا له انواع العلاجات فقد  
اساء الى نفسه كل الاساءة بما كفة القوة  
الجبوية فيه ومرضت فيه اعضاء اخرى  
من سموم تلك الادوية ، فان أبلى من  
مرضته نواته اراض اخرى وسار بدنه بما  
تنتج به من السموم عرضة السكى فساد  
وهي الحالة التي ترى عليها المغميين بنعاطي  
العقاقير

هذا قول الاطباء الطبيعيين وقد وانتم  
على ذلك كبار اساتذة الطب الرسني وقد جمع  
الاستاذ بز اكبر الاطباء الطبيعيين طائفة  
من اقوالهم مختار بعضها فنقله لقراء العربية  
قال الاستاذ بز نفسه « فقد نوهنا  
غير مرة في هذا المؤلف بضر العقاقير في  
معالجة المرضي ولكن احكامنا هذه ربما  
ظاهرت بعدة عن الحقيقة او مقال فيها .  
حتى ان حضرات الاطباء قد يصحكون  
منها فلاجل اعطاء دعو اناشيتمان الرجحة  
واجار الاطباء على احترامها ونقل آراء  
أشهر أساطين الطب في هذا الموضوع ولا  
انصد بهذا أن نهين حضرات الاطباء  
ولكننا نريد أن نعلمهم وأن ندخلهم الى  
مذهبنا »



حياته على التردد على "عبدلات" »

وقال الدكتور (كيسر)

« ان الحكمة القديمة القائمة بأن

الدواء قد يكون شراً من الداء والطبيب

شراً من المرض ، هي صحيحة في كثير

من الاحوال

وان عدداً كبيراً من الامراض نشأ

بفرض الطبيعة وحدها واما في الامراض

ككافة فالشيء الوحيد الذى يجب على

الطبيب عمله ويستطيعه هو حصر وابعاد

المؤثرات القائمة عن المريض ، وابطال

الحركة غير الطبيعية لبعض أجهزته واعضائه

فان فعل اكثر من هذا يمرض المريض

المحب للدواء ، ويحقق نظريته الوسواسية

وشهرته النفسية فقد اضره كل الضرر

« على هذه الطريقة كثيراً ما يورد

الاطباء الامراض الصناعية ويمكن انقول

بأنه في كثير من الامراض التي يعالجها

الاطباء عدد كبير من الامراض المزمنة

منها قد سببه الاطباء انفسهم

« وفي الخاتمة الخاتمة للطبيب العملي

يجب ان يجعل المريض بمعزل عن كل

طبيب كما يعزل عن سمر فقال

« هذا ما يشهد به تاريخ الطب

فان كل نظرية طبية خاصة استمدت

عدداً من المضحايا البشرية لم يتوصل الى

النتيجة بمثلا انسكا الاويشمة ولا اطول

الخراب »

وقال الدكتور (ستفان) استاذ

الكلية الطبية ببيوروك ، قال :

« كلما تقدم من الاطباء قل اعترافهم

في تأثير الادوية وزادت تنهم في قومي

الطبيعة

ثم قال : « رغما عن كل المحترعات

الحديثة التي أحيطت بانتهيل فن المرضي

لا يزالون يشكون الامراض كما كانت

حالتهم قبل اربعين عاماً ،

ثم قال : « ان سبب بطء تقدم الطب

ناتج من أن الاطباء بدلان ان يدرسوا

الطبيعة درسوا كتابات من تقدمهم »

وقال الاستاذ الدكتور (سميث) « كل

العلاجات التي تدخل في الدورة الدموية

تسمم الدم بعين الطريقة التي تسمم بها

السموم الجالبة للامراض

« الادوية لا تنشئ اى مرض كان

بل الذى يشفيها هي الخاتمة الطبيعية ليس

الا

ثم قال : « ان الذي يحتاج قد قتل

الوقام من الناس

« وحض ابرويك كان مستملا  
بكثرة في اوروبا وامريكا ضد السيل  
الزئوى وقد عاجلوا به الوقام المارضى فلم  
يشف منهم واحدا بل انه قتل مئات منهم »  
وقال الدكتور (جلش) :

« عدد من الناس يموتون سنويا من  
تأنج العلاجات بالعقاقير وقسم كبير منهم  
يصيبه منها ضعف يجعل حياته فى خطر -  
هذه هي الحقيقة المجرده بل احقبة الجامدة  
ولكن يجب علي ان اقوا راحة بالانسانية  
المعذبة »

وقال الاستاذ الدكتور (جاليان) :  
« كثير من الامراض المزمنة لم تشأ  
لبائتين الا من معالجة امراض بسيطة  
اصابهم وهم اطفال ... النفاطات تقتل  
الاطفال غالبا - معالجة الرضيع بالفيون  
لا نتيجة له الاموته - ان نقطة واحدة  
من الاودانوم تهدم حياة طفل غالبا -  
واربعة حبات من الكولوم تقتل اناثع  
غالبا - المعالجة بزئبق الخلو وقطع الخلق  
يلطف على حد سواء . »

وقال الاستاذ الدكتور (كلارك) :  
« يعطي الاطباء من ثلاثين الي

اربعين حبة من الكولوميل ضد الذمعة  
للاطفال انصغار جدا . » - « الاطباء  
يطون ان استعمال العلاجات في الحصبة  
والذمعة و امراض أخرى منحصر في ذاتها  
بضرا كثر مما ينفع - - قد جلب الاطباء  
بغيرهم اضرارا جمة فقد قتلوا كثيرا ممن  
لو تركوا للطبيعة كانوا نالوا تمام الشفاء .  
كل علاجاتنا من السموم وكل مقدار منه  
يضعف اقوة الجوية للمريض

وقال الاستاذ الدكتور (كارزون) :  
« الماء احسن المعرفات المعروفة الي  
ان يوم ) - ( ان استاذي كان يعطي مرضاه  
ماء مغونا بدل الدواء وكان مرضاه ينالون  
الشفاء قبل سواهم من بمعجهم اطباؤهم »  
وقال الدكتور (ويل) الانجليزى :  
« ليس لدي أقل نعة في الطب كله »  
وقال الدكتور (جدم جرد) :

« ان تأثير العلاجات على اجسامنا في  
غابة الابهام . واما الذى نتحققه من فعلها  
فهي انها قتلت من الناس اكثر مما قتله  
الحرب والطاعون والمجاعة مجتمعات »

وقال الدكتور (جونسون) صاحب  
المجلة الطبية المبراجية :

« ان عقيدتى المؤسسة على نجارب

تحدث قلة شهيق وشحوب اللون والتحول  
الذي لا علاج له .

وقال الدكتور (لوتز برنتون) استاذ  
المادة الطبية وعلم مداواة الامراض  
بمستشفى سانت بارثولمي وهو من كبار  
المؤلفين :

« نحن نعطي العلاجات غالباً كبنها  
اتفق بدون أن يكون لدينا علم مجرب على  
تأثيرها . مؤمنين أن تنجح . فذالك يؤثر  
فلا نعلم لعدم تأثيرها أي سبب »

وقال سير (اشلي كوبر) الاستاذ  
بمستشفى (دوي) :

«أنا أقول للعائلة ان الية للمرضى  
وحرية لانها تقدم صحتهم هدماً لا ربحي  
اصلاحه »

أما الدكتور (ستند) فقد دهرنا  
بالادوية التي يهرى لها عدة خصائص  
والموصفات التي يحشوها الاطباء بنجواهر  
المختلفة لجللة أغراض فقال :

« أنهم يعتبرون المعدة كركن  
يريد فيها أن ترسل كل ما يلقى فيها من  
حبات وسنوف الخ إلى ان ترسل اليهم  
ولكنها لا تؤدي وظيفتها كما يطلب  
منها الا نادراً : . بمعها نزعهم تلك

عديدة وتأملات طويلة هي أن الدنيا كان  
فيها أمراض ووفيات أقل مما هي عليه الآن  
لو كان الاملاك علاجات »

وقال الدكتور (كوجر هانسين) :  
« أشد الخروب العفاجة لم تصرع  
من انناس مثل ماصرعه جنون الاعتقاد  
بامكان اخراج عفونات المعدة الامعاء  
من فوق بدل تحت بواسطة العلاجات »  
« كل العنائم والخرف قد تقدمت مع  
الزمن ولم يبق صناعة في حانة تقص مثل  
صناعة الطب ذلك لان أساسها وتلاميذهم  
لم يلاحظوا القوة الحيوية ولم يقدروها قدرها  
في الانسان ولم يدعوا أئجارهم المحزنة تعلمهم  
ايها » . « إن عدد الوفيات يزيد على  
نسبة زيادة عدد الاطباء ، وذلك لانه حيث  
يوجد اطباء اكثر يموت الناس اكثر »

وقال الدكتور (شارف) :  
« ان تبدلات في الحكومات العفالة  
المحدوعة ليست معامل حياة وصحة بل  
معامل موت ومرض »

وقال الاستاذ الدكتور (برك) :  
« قد اغراض منذ في عام ان الطبيعة  
هي التي تشفى المريض ... فويل للجد  
الذي يبر عليه الطبيب بعلاجه . هناك

انواد فيها

وقد الاستاذ المذكور (كورت) في كتابه على التسمم الذي نشره سنة (١٨٩٣) :

« انا نقصد من كلمة التسمم الطبي تلك السمات التي نحن اسباب فيها معشر الاطباء . فان عدد حوادثها كبير ولا يمكن أن ينال هذا العدد الا اذا كان الطبيب المتخرج حديثا يبدل لدرس في المواد الطبية والتسمم وقتا كبيرا بذنه الآن . وينرك جنون تجربة العلاجات الجديدة التي يكون قد حاربها قبله خبير بذلك الفن »

ثم قل هذا الاستاذ نفسه :

« نحن مجبرون على الاعتراف بأن عدد الذين نقتلهم نحن معشر الاطباء ، بالعلاجات السببية التديروا او غير الموافقة حالة المرضى كبير جدا » انتهى

هذا بعض ما نقله الاستاذ ( بلز )

عن كبار اقطاب الطب الرسمي ومنه بري حضرات قرأنا من منطبيين وغيرهم أن الثقة في العلاج بالتقارير السامة يجب أن تزول ويحلها ثقة في اقوى الطبيعة وهي المصدر الوحيد لتعبية الانسانية

قد يذهب الرجل الى طبيب فيشكو اليه ما به من وجع في معدته أو ضعف في جسه فيأمره الطبيب الى جس نهضه ثم يكب على مكتبه فيستخرج له ما حفظه من أسرار العقاقير وصفة وأمره بتعاطيها أياما وأشهر امتواليه ولم يد أنه عن صناعته ولا كيفية معيشته ، ولا علاجية بينه للسكنى ولا عادته من حيث الرياضة الجنسية الخ لأنه مهتم بانجاز عمله ليفرغ للعيادات الخارجية . فيذهب المريض وكله أمل فيتناول زجاجة من الصيدلة لا يدري ماذا وضع فيها من جواهر مبيحة وأعمال ماسة تموته الخيرية . فنت أحسن بقوة وقتية ظن ان ما أعطيه هو الاكبر فأكب على تعاطيه غير عالم انه يشرب السم الزعاف فان أراد الله به خيرا صرف عنه التمسك بالعلاجات وحب اليه التوبة بقانون الصحة والا أصبح أسير الاطباء والصيدلة حتى يلاقي حتفه

نحن لاندم الطب في تشخيص الامراض فقد ارتقى في هذا الفرع ارتقا عظيما ، ولا نقدر في كل نوع من انواع العلاج ولكننا لانستحسن غير العلاجات الطبيعية ، ايساعد الطبيعة على ما اياك عرفت

والحملات للرياح وغير ذلك مما لو شربت  
 منه الارطال ما حدثت في الطبيعة أقل  
 حدث . اما تلك الخلاصات السامة من  
 السكين والاكثيرين والديجيتالين  
 والاسبارتين والسكابين وكل ما ينتمي  
 بحر في اثنين وغيرهما هو على وزن ملغات  
 وايدرات وكرونات وسواهم من جميع  
 المميزات الطبية التي ينسب اليها احياء  
 الموتى فيجب عدم الالتفات اليها بل يجب  
 مكافئتها ومكافئة كل من يدعو اليها أو  
 يعاظها لانهما سر زعاف

وواجب الاطباء في نظري يتحصر  
 في تشخيص الادواء وتغيير غذاء المرضى  
 وتحويلهم على اللغة بالقوي الطبيعية ،  
 وغير ذلك على اداء الرياضات الواجبة  
 اما الكماؤم من المعالجة بكتابة  
 الوصفات بعد مظاهر تعيين مبلغ ذلك  
 اخوار العلاجية باناس فامر لا يتفق مع  
 البروقيل ولا مع الانسانية  
 هذا رأينا الخاص والكل انسان ان  
 يعقل بما يراد حفظ صحته  
~~الدويل~~ هو البارزة بين اثنين  
 ضلبيها أحدهما من الآخر اتصلا نفسه  
 من اعانة يدعي اليها خلقه منه

الاقدمون ما كانوا يعرفون منه  
 البارزة الا في الحرب من اشأت البارزة  
 في حرمانها في أوروبا

قوله العلامة مونتسكيو : « كل  
 الحرمانيون الذين لم يهزمهم قاهر متمسكين  
 بستانل لأحدته وكانت الاسر تتقاتل  
 فيما بينها لاخذ النار من قتل اوسرقة أو  
 احاطة فدخل الى هذه تعارك نظام فصارت  
 تجعل بنا على امر القاضي لجاء هذا  
 التفتيد أفضل من ترك الاسر يضر بعضها  
 بعضا على حالة فوضوية . » انتهى

فما دخل الجرمانيون بلاد الغول وهي  
 فرنسا القديمة نشروا فيها مادة البارزة  
 القضاية . فكان التجار يأتون بدخولان  
 الى عرصة محدودة يساجدونه المتفرجون  
 يجهدون يتبارزون فمصلهم عنها حبل  
 دائر بها ، وفي وسط هذه الجماهير مجلس  
 الحصان على سريرين مغطين بالسواد ثم  
 يحضر الرئيس المعين المباشر البارزة فيصبح  
 قائلاً أركو المتبارزين الشجاعين يتبارزان  
 فيقوم طالب البارزة فيلقى الى خصمه  
 جورب يده فيأخذه خصمه علامة على  
 قبوله القتال . واذا ذلك يقف الحصان على  
 سواد تحت مرافقة الرئيس فيتقاتلان فاذا

قلب احدهما الآخر ذهب الغالب الى  
الكنيسة شكراً لله

أول من أدخل الى قانون فرنسا نصا  
عن هذه المباراة هو (غونديود) ملك  
بورجينيون وكان ذلك سنة (٥٠١) م  
ثم لما جاء (شارلمان) بعد غونديود  
بثلاثمائة عام أقر هذا النص وعمل به ولكنه  
سعى في تخفيف ويلات المباراة بان امر  
قواده بالسعي في مصلحة الحصين اعلم  
الامبراطور بفصمهم وبذل جهدهم في  
ايجاد الصلح بينهما

فلما جاء لوبز التاسع وضع المباراة  
قيدا جديدا بان جعلها قاصرة على الحالات  
التي تكون فيها الجريمة محاطة بالكسوك ولم  
تثبت على احد الحصين

فلما تولى فيليب لوبل ملك فرنسا ودخل  
في حرب مع الانجليز أصدر امره بمنع  
الدويل مدة الحرب وكان ذلك سنة ١٢٩٦  
ثم جدد هذا المنع سنة (١٣٠٣) ثم منع في  
سنة (١٣٠٩) المباراة لاجل الحقوق المدنية  
ثم انه اباعها سنة (١٣١٥) لما ثبت دعائم  
الملكية

استمرت المباراة قانونية في فرنسا  
الى القرن السادس عشر ووصلت الى غايةها

تمت حكم الملك هنري الثالث تقدروى  
ان كبيرين يدعى احدهما الفيكونت دالماني  
والثاني المير دولاروك تطاعنا بالمتاجر  
وهما مناسكان باليد اليسرى وحبس اثنان  
نذيرهما في برييل وتقاتلا بالسكاكين

لم يجرأ على محو هذه العادة القبيحة  
من القانون الا الوزير ريشيلير في سنة  
(١٦٠٩) ومع ذلك بقيت المباراة ورغما  
عن ذلك وازدادت حتى وصلت الى  
النساء فان امرأتين من القصر الملكي  
حقدت احدهما على الاخرى فتضاربا  
بالرصاص فلما بلغ خبرهما الملك ضحك  
وقل : انما حرمتنا المباراة على الرجال ولم  
نحرمها على النساء

المبارزة محرمة الآن في جميع القوانين  
واكبتها منتشرة ورغما عن ذلك في جميع  
بقاع الارض الا تركيا وبلاد اليونان  
اما في الصين فالعاقبة على الاهانة  
من وظيفة القانون

والمبارزة كما ثبتت من البلاد الصينية  
شكل غريب وذلك ان الحصين يلتقيان  
في مرجل (قران) مملوء بالماء العالي  
حين احدهما سودا، والاخرى يضاء  
تريكت كل منهما عن ذراعه وغمسه

في باطن المرجل ويجهد في أخذ الحبة البيضاء، فمن وصل الي اجنذابها كان هو الغالب

(المبارزة عند العرب) العرب لم يكونوا يعرفون في جاهليتهم المبارزة الا

في الحروب والغارات. أما في عدا ذلك فكان المخصم يقاتل خصمه أي تقفه.

وهذه لا تعتبر من المبارزة بل من الحالة القوضوية التي كانوا عليها فلما جاء الاسلام

حرم القتال بيننا ورد الامر الى القضاء (الدويل في نظر الفلاسفة) يعتبر

بعض المتدينين المبارزة من سيئات الخوة وعلامات الشتم والتفرد. فذا تجادل منهم

اثنان وتطرف أحدهما في سب صاحبه واهائه، وراي ان المحركة لا يدعها علي

خصمه دعاه الى المبارزة وعرض نفسه ونفس صاحبه للهلاك انتصاراً لنفس أماراة

بالسوء

نعم ان قتل الميمن أشقى نفس المقتول وأعدا لحواطر قلب المفلود. ولكنها

لا تخرج عن أنها من الامور الحيوانية التي يجوز أن يشجر منها رجال الفضل والمدنية

الصحيحة. فان الرجل مني استحل سفك دم من بينه فقد وضع نفسه موضعاً لم

تضعافية الطبيعة ولا الشريعة ولا العرف فن جزاء الميمن اما الانضاء عنه والتعال عليه، واما مقابله بالمثل وما عدا ذلك فظلم بين مرشع عظيم، وخطر مستمر علي الميمنة الاجنبية

يكفيك ذلك نيل علي فساد مذهب محبي الدويل ان ذمهم هذا لو ساد بين الناس

لاصبحت الامة الواحدة مجموعة من خصوم متقاتلين. لان المعاملات لا تخلو من الهنات

والهنوات فلتدعي يجب علي رجال الصحافة الذين ينشرون أخبار هذه المبارزات أن

يوردوها بمعاملة عبارات التعنيف والازراء وأن يتنوعوا عن ذكر الغالب حتى يضمن حل

أثر الشبهى بالغلب من تلك النفوس الشحطة

الذي استاز محمد هو جوهر ازون ابيض عادم الشكل يذوب في الماء وهو

يتولد من البروز في وقت نباتها وحكمة وجوده انه يجمل المادة الشوية الموجودة

في البروز الي ذكرتين وجليكوز كي تصبر قابلة للتدوين في الماء يفتدى بها الجنين

المشمول في البرزة

الذي ديشه هو عبد العزيز بن

بروى انه كان رسول الله ديك  
ايض وكان الصحابة يسافرون بالديكة  
لتعرفهم أوقات الصلاة

ديك الجن محمد هو ابو محمد عبد  
السلام بن رعيان الملقب بديك الجن  
الشاعر المشهور

أصله من أهل سلية وموطنه بمدينة  
حمص وهو من شعراء الدولة اليبسية لم  
يرحل الى الاقطار مستجديا بشعره، وكان  
شعيا معتدلا وله مرثيات في الحسين بن علي  
ابن أبي طالب . وكان به مجون وخلاعة  
ونيل للبو وانقص بد ما ورثه من مال  
حدث عبدالله بن محمد بن عبد الملك  
الزيدي قال كنت جالسا عند ديك الجن  
فلدخل عليه حدث فأشده شعرا عمله فأخرج  
ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا  
فيه كثير من شعره فله اليه وقال يا هذا  
نكسب بهذا واستعن به على قولك . فلما  
خرج سأله عنه فقال هذا نبي من أهل  
جاسم يذكر انه من ملي . يكنى أبا تمام  
واسمه حبيب بن اوس وفيه أدب وذكاء . وله  
قريحة وطبع . قال وعمر ديك الجن الي  
أن مات أبو تمام ورثاه

ولما مر أبو تمام بحمص فاصدا مصر

احمد الديني مؤلف التبر في علم التصغير  
وهو ارجوزة تزيد عن (٣٢٠٠) بيت من  
الشعر توفى سنة (٦٩٤) هـ

ديك الدير محمد هو ذكرا الذخاج جمعه  
ذبولشود بديكة وتصغيره دويك كنيته أبو  
حسان وأبو حماد وأبو زهران وأبو يعقوب وأبو  
برائيل

من طبائفة انه يعرف أوقات  
الليل فيقط أصواته عليها فيطال بكاد  
يقاد منه شيئا سوا طائر او قصر ورو الي  
صياحه قبل الفجر ويسته حتى أفني بعض  
انقضاء على ما ذكره العلامة الدهري  
صاحب حياة الحيوان بحوار اصحاب الديك  
المجرب في أوقات الصلاة

وقد أجاد أبو بكر الحموي في  
وصفه فقال :

مفرد الليل ما بالوك تغربدا

مل الكرى فهو يدع وانصيح مجربدا  
لما تطرب هز العطف من مشرب

ومد للصوت لما مده الخبيدا  
كلايس مسرفا مرخ ذوائبه

تضاحك نبيض من أطرافه السودا  
حالي الخفد لو قيست قلائده

بالورد قصر عنها الورد توريدا



لاشدايح الحبيب سمع ديك الجن بوصوله  
 داستغنى منه خوفاً أن يظهر لأبي نواس أنه  
 قاصر بالذبة إليه . مقصده أبو نواس في  
 داره وهو بها عطرق الباب واستأذن عليه  
 فقالت الخبازة ليس هو هنا . فعرف مقصده  
 فقال لها قول لي له الخرج فعدت أنت أهل  
 انراق بقولك :

موردة من كف ظبي كأنما

تناولها من خده فأدارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج إليه

واجتمع به وأضانه وهذا البيت من جملة  
 أبيات هي :

بها غير معدول فداو حمارها

وصلى بحالات النعوق ابتكارها

وقل من عظم الوزر كل عظيمة

إذا ذكرت خف الحفيظان نارها

وقم أنت فحشت كأسها غير صاغر

ولا تسق إلا خمرها وعقارها

فقام تكاد أنكأ من بحرق كفه

من الشمس أو من وجنته استعارها

ظلمنا بأبدبنا تتمع روحها

فما أخذ من أقدامنا ازاح نارها

موردة من كف ظبي كأنما

تناولها من خده فأدارها

كأن لديك الجن جارية فأنهمها بعلام  
 وصيف له قتلها ثم ندم على ذلك وقول في  
 الجارية :

باطنة طلع الحمام عليها

وجنى لها ثم ازدي بيديها

روبت من دمها نثرى وانفاما

روى الهوى شفتي من شفتها

مكت سبي من مجال وشاحها

ومداعى نجرى على خديها

فوحق نعلها وما رطبي أحصا

شيء أنز على من نعلها

ما كان قتلها لاني لم أكن

أبكي إذا سقطت الغبار عليها

لكن بخلت على سواي بحبها

وأفتت من نظر الغلام اليها

وله فيها أيضا :

جاءت زور وفراشي بعد ما قبرت

فظلت أتم نحر أزانه الجيد

وقلت قررة عيني قد بعثت لنا

فكيف ذا وطريق تمبر مسدود

قالت هناك عظام فيه مودعة

يبيت فيه نبات الارض والورد

وهذه الروح قد جاءتك زائرة

هذي زيارة من في القبر ملحود

وقال في الغلام :

باسيف ان نرم ازمان بفدره  
فلأنت ابدلت الوصال بهم جرمه  
ضنته وله على كرامة  
من الحشا وله الفؤاد بأسره  
فمر انا استخرجته من دجنه  
لبيتي ورفقته من خدره  
عهدي به شيتا لأحسن نهم  
والخزين ينحر مقلتي في نهمه  
لو كان بدري انيت ماذا بعده  
بالخى منه بكفي له في قبره  
غصص تكاد تفيض منها نفسه  
وركاد يخرج قلبه من صدره  
ولد ذيك اخن سنة (١٩٦١ هـ) وتوفي  
سنة (٢٠٠٥) او (٢٠٠٦) هـ  
ديكلمتر **ديك** باللاتينية  
معناها عشرة فيكون الديكلمتر معناه  
عشرة امتار  
**ديكلمتر** **ديك** من الدول التي  
نقرعت عن الدولة العباسية اصلهم مهاجرين  
هاجروا الى علي بن ابي طالب ثم صار لهم  
ملك في القرن ثلث في كيان وماز ندران  
وانتموا على الخليفة العباسي الى سنة (٢٥٠)  
ثم تغيب عليهم ملوك غرقة

**دانه** **دانه** يدينه دينا اعطاه ملا  
الى اجل فهو دان وذلك تمدن  
(دان فلان بالاسلام) انخذه دينا  
(دان الرجل) عز وذل وهو ضد .  
اطاع وعصي .و ( دان نفسه) حملها على  
ما تكره  
(دانه) اقرضه وحاك  
(ادانه) اعطاه دينا .و (ادان الرجل)  
تداين ومثله (استدان)  
(الدائن) المعطى دينا والآتخذ دينا  
ايضا  
(الدينونة) القضاء.  
(الدينان) القاضي والمجازي وهي من  
صفات الله تعالى  
(الدينان) التمسك بالدين  
(الدينان) المجازي على ما اذنب  
(المدينة) البلدة جمعها مدائن ومدن  
**الدين** هو الطاعة والالتقياد  
واسم لجميع ما يعبد به الله والملة ومثله  
الديانة . جمع الدين اديان وجمع الديانة  
ديانات  
الدين والعلم في نظر الماديين العصريين  
تقيضان لا يجتمعان وضدان لا يتفقان .  
لماذا الالههم قصروا الكون على الهوسات

وانكروا ما لوراءها جملة وتفصيلا فلا روح ولا خلود ولا ملائكة ولا غير هذا من العوالم الغيبية وتصوروا الدين على الشكل الذي يرون عليه المتدينين من الخنط والخبث والبعد عن العقل فلماذا لم يحكوا بتضاد هذين العالمين العلم والدين ويسعوا في ازالة الثاني بالمعلمين والكنهم لو انصنوا كما انصف في هذا العصر الابرهم ووقفوا على ما فتح الله به علي العالم العصري من الصحيح الحيانية في اثبات عالمه واولئ انماذة نملوا نظروا للدين في اسنه وبنوعه وعلاقته بالروح الانسانية نظرا لحكيم المنبصر علموا انهم كانوا في احكامهم الاولي غلا مغرولين ولا أصبحوا من غير ايتا. الدين كما اصبح اليوم كذلك اكبر عنها الماديين. والسنا نياس من رجوعهم فقد رجع اشد منهم بطشا ومضي مثل الاولين

هل يستطيع الانسان ان يعيش بلا دين ؟ اجواب علي هذا السؤال يستدعي اولاً معرفة كنه الدين لانك لو حددته بأنه مجموع العقائد التي يتلقاها الانسان عن امه واية وبنقشها في ذهنه معلمه ومربيه. ويزيدها الوسط الذي يعيش به نشورا فيه اولئانه تلك الاساطير التي تفرقت عليها

الاسم احزابا، وانشتت بها الشعوب اسرابا، وكثر فيها الجدال احقابا، وصقلتها القرائح فصارت فصولا وابوابا، فلا تعدم فائلا يقول :

تلك آياه خلقت ، وأدوار خدمت ومضت ، وقد استقام الانسان بعد ما تجاذبه الادوار، وتماسته الاحوار على طريق العلم الصحيح وهو طريق احس وانيمان ، لا يمدوه الى غيره الا مفتون الجنان . وقد صار الآن في نظر العلم العصري اساطير من مضي يتألمها المنكامل فكما يسير من غير واستجلا لوجوه العبر من مة اندر يسير . الي أن يقول معارضنا الوهمي : « انتم ايها الشرقيون لاسبب تشركم عن غيركم لا انكم تريدون ان تعبدوا مثل الاولين في الحياة بتعاليم الدين وكيف يتسأني ذات وحياة الامم كحياة الافراد احوار بعد احوار اشكل حور مناسبات ومقتضيات فما مئاسك في تشريك الدين الا كئيل من اراد ان يعيش طغلا مقدأ من يده وقد دخل دور التنبيه وترجمت نسيعة لسير بعقته الخاص خاصا من كل ارادة فوق ارادته الذاتية

هذا هو سر وجودكم وما دمتم لا تعرفونه ولا يتقدم فيكم رجال جورون يدعونكم الى تقليد الاوربيين بترك الدين أو فصله عن حياتكم الاجتماعية كما فصلوه هم قبلكم بضعه قرون فلا يرجى لكم اصلاح ابدا وما يستغرب من أعمالكم انكم تريدون ان تجاروا اوربا وتساوموا في مجدها ومدنيتها وانتم كارهون دورها الذي هي فيه فكأنكم تريدون ان تباروها وتسبقوها وانتم علي ما انتم عليه من الجور على دور سابق. مثلكم في ذلك كمثل من جاز دور العاقبة وانك عز عليه ان يتخلص من مقتضياتها وهو مع ذلك يريد ان يسبق شيئا آخر خضع لاحكام الطبيعة ولم يعارض فيها عليه تتادته الى طريق الحياة الكاملة ورفعه من الشكل الى الدرجات المتقدمة له. لا جرم تذهب لتعاب الاول ادراج الرياح ولا يكون حفظه من الحياة الا الاسر والذل. والخنوع للقوى وحل يره على عاتقه.

هذا غاية ما يستطيع ان يقوله المتفلسفون ولو ايضا ان لم يجد مجالا للقول لأوردناه ونحن لا نرد عليهم كلامهم حرف بحرف لأنهم لا مدعومون بأحد من أراء المتكلمة

لا يمكن صرفه عنها بالادلة العقلية. وإنما نحن نقرر الامثال هؤلاء المتفلسفين أمرا لا نعددها محسوسة مثبتة ثم نتخلص منها مذهبا في الدين والمدنية فان شاؤنا اهتموا بهديها وان لم يشاؤوا فما هم بأشد على الله من سابقهم فنقول :

(أولا) قد ثبت بالادلة الخفية ان وراء هذا العالم المادى عالما روحانيا أرقى منه ستتعني النفوس اليه بعد الموت (انظر اسيرترزم ونوم مغناطيسي وروح)

(ثانيا) قد ثبت ان فنوا ميس الطبيعة يمكن تخلفها عن أحداث آثارها بنواميس أخرى أرقى منها وقد أثبت العلم الاوربي الآن ان معجزات الانبياء كلها ممكنة (انظر كلمة اسيرترزم ايضا)

(ثالثا) قد ثبت أن الانسان مرتبط بالعالم الروحاني علاجا أو فسادا بمعنى ان كل فرد منا معرض لتأثيرات الكائنات الروحانية سواء كانت علوية أو سفلية. فالسفلية تسولي عليه بالسوسة والاعراض والعلوية تمنحه النصيحة والارشاد. وهو بينهما في حالة تنازع يتأدي في نهايته الى ما قدر له من خير أو شر

هذا الاصول الثلاثة قد أثبتتها العلم

الاوروبي العصري واصبح لها اشباع من اعلم علماء الارض هم الذين شبروها ونشروها وبسوت في اشرايها النفوس بواسطة اكثر من ( ٢٥٠ ) مجلة خاصة بها غير الرفض مؤلفة من مجليات ونوادوملايين من مؤلفات تظهر كل حين ومن كارنا في هذا اثبتناه له فوق مايتروم . واذا ثبتت هذه الاصول فما هو الدين وماذا بق عليك لاجل ان تكون متدينا كاملا؟ ان من يعتقد بالعالم الروحاني يعتقد بالالوهية وبالروح وبالبعث ومن يعتقد بالخوارق يعتقد بما لها بالانبياء، والرسل . ومن يعتقد بارتباطه بهو المقتضب يعتقد بضرورة الكمال المطلق اي دين يعتقد مع العلم المصري ويسلم من تقدمه وقد اصبح من النقد جيد للغاية شديد السلفواضحت المعلومات الحديثة المترددة عن ردة لدى النفوس غالية في العقول بحيث لا تتحمل الفطارة المصرية ان تدلم لمن يعارضها او يهجم بالازراء بها لانصبا ولكن لكونها حقائق ثابتة لا ظل للشك فيها . فما هو هذا الدين الذي يخضع له الرجل المعاصر ويكون جامعا بين مطالب الروح والعقل وواقما بالانسان موقف الحكمة والهداد ؟

لاجرم قد كون عقلا، الاوربيين لانفسهم دينا هو ما هدتهم اليه الفطرة السليمة بالاستناد على مفررات العلم ولم يقفوا هذا المرفق الا بعد ما درسوا الاديان واهلها وعلموا دخائلهم ودخائلها وسنموا من وجدان ضالهم عندها وصموا دينهم الجديد بالديانة الطبيعية

قال العلامة ( كارو ) في كتابه (الابحاث الاخلاقية على الزمان الحاضر) ما يأتي :

(قواعد الديانة الطبيعية) هي الاعتقاد بوجود اله مختار خلق الكائنات وحاملها بجناته وهو متميز عن العرالم الكونية وعن النوع الانساني . والاعتقاد بوجود روح في جسم الانسان متصفة بالذكا، والحرية ومعبوسة في هذا الجسم المادي امدا تثبت في. هذه الروح يمكنها بارادتها ان تطير هذا الجسم وتقيه اذا عرجت به نحو السماء كما يمكنها ان تنفذ باستنساها بالمادة الصماء ، والاعتقاد المطلق برفعة العقل على الاحساس ووضع الحرية الحقيقية التي هي ينبوع وأصل كل الحريات الاخرى تحت سيطرة الاعتدال واعطاء الاخلاق الفاضلة اسما الحقيقي

وهو الامتحان والابتلاء، وتعدد غرضها الحقيق وهو التخلص التدريجي للنفس من علائق الجسم والهيؤ لساعة اثبت بالزهادة. وأخيرا الاعتراف بقانون الترقى ولكن بدون فصل رقي النوع الانساني مدارج السعادة المادية عن الحواطف الماخلة التي هي وحدها تبرر تلك السعادة. انتهى كلام الميرو كارو

هذا هو الدين الطبيعي الذي يقول أشياعه بأنه كاف في هدايتهم الى طريق السعادة الروحية، وما حدا بهم الي تكوينه الاماراته من جهود القائلين على الاديان وزعمهم ان ما لا يخرج من قلوبهم من العلم فهو رد لا يوصل الي الله، ولا ينفع صاحبه الا في سوقه الى النار. فالخلاف والحالة هذه يصيدون الدين والعلم ولكن أي دين؟ الدين لا بالضمي الذي يفهمه القائلون عليه، من انه مجموع آراء القدماء، وخلاصة ما فهموه من نصوص كتابه وسنة رسوله. فلو بقى الدين على ما فهمه منه الرسل وما يعطيه كتابه من معناه ولم تقم طائفة تتحمل نفسها وظيفة المحيطة عليه والاستعداد بتفسيره وتأويله والتوسع فيه لسكن من لا دين له يعتبر اشجونة

من الاضاجيب، كما يعتبر المذنبين اليوم رجلا قصير النظر ليس على شيء من

الاصول الفلسفية

ليس الدين فلسفة لها أبواب وفصول ولا هو فقها يعرف به الحق من المبطل من المتخصصين ولا هو علما تؤخذ منه أحوال الشمس والقمر وطبائع الحيوانات والنباتات والمعادن وتاريخ الامم، وإنما هو ميل روحي من النفس للخلاص من أسر هذه المادة الارضية والعروج الى سما الكمال الاقدس. كان يظهر هذا الميل في كل جيل أو أجيال رجل يرسله الله الي قوم يصبح يوم يربوا أو يأنفهم عن مشاكاة الحيوانات في عمايقها، والجدات في مواتها وبربهم ان للانسانية مجالاً أعلي مما يشقون عليه من حنطام هذه الارض انقائية وملاذها

هذا الميل الروحاني فطرة فطر الله عليها كل نفس انسانية تزيدها العلوم قوة وظهوراً، ولا يعقل ان دوراً من أدوار الاجتماع أو حالاً من أحوال التقدم الصناعي يلاشي هذه الفكرة الانسانية للصكرية، والى هذا أشار الله تعالى بقوله (فأقوم وجهك للدين حنيفاً فطرة فاهة التي فطر الناس عليها

لاتبديل لخلق الله) وأدرك هذا الأمر فلاسفة أوروبا فقالوا بطريقهم الأشهر (أرنست رينان) في كتابه المسمى (تاريخ الأديان) « من الممكن أن يصنع الإنسان كل شيء من أجله وكل شيء نفعه من ملاذ الحياة ونعيمها. ومن الممكن أن يمتثل حرية استعمال العقل والعلم والصناعة ويمكن يستحيل أن يصنع الإنسان أو ثلاثي بل يبقى أبداً أدهجاً ناضجة على إعلان المذهب المادي الذي يريد أن يمحى الفكر الإنسان في المضائق الدينية للحياة الطبيعية» انتهى مقال رينان

نقول نعم يستحيل على أي حال من أحوال العالم أن يتوصل إلى ملاءمة فطرة التدين في الإنسان لأنها أشرف ميول النفس وأكرم عوائدها ناهيك بما يرفع رأس الإنسان ويجعله يتجرى من حضيرة القدس مكانة يضع نفسه فيها تقام من المادة وقدرها، غير راض أن تكون مرمى همه، وهو طمس فطرته، ومتعجب أنه لا أقول أنه يستحيل أن يتلانى هذا الميل في الإنسان بل أقول إن هذا الميل سيأخذ في النمو رويداً رويداً حتى يضطر الإنسان أن يخضع من عنقه لير هذه المادة

هنا، فيصبح متجرداً السنطان الروح من رفته إلى أبعاد ما يتوهمه وهم انوارهم من معارج الرقي الخيالي

من ناس من يتظاهر بأنه خالص من أسرار التدين فيكتب نائياً على المعتدين عقائدهم مصوراً نفسه بصورة الهازي، ولو انصف لأرى نفسه من أكبر أسرى التدين لأن اهتمامه بإظهار أخاذه ونهايته بمناسبة وغير مناسبة على الاعلان عن نفسه بأنه خالص من نير الاعتقادات يدل دلالة صريحة على أنه فطرته الدينية نظائره بحاجتها الروبوتية لها شبعان أصول الخادية لتسكن أيتها نفسه صب لا تكن ونحوه ليطلب فاعلم حرجاً رويداً الاستغناء على نهائيه وشبههراً بأنها جانياً بجاداً بجادته فيها يكون ذلك نفسه متروحة، ونظيرته منسب، وهبهات

فطرة التدين ستلازم لانسان مادة ذا عقل يعقل به تبيح وإخلاق، وروية يحتملها في تكون والسكرات، وسفراد فيه هذه الفطرة حياة وقوة على سبب عو مدارك وتسمو معارفه ولكن الامر الخطير الذي يجب أن يعرف هو أن الانسان من يعود من التدين إلا إلى روحه المعردة عن

الخوادم المكتوبة والزمان يتوقع ما فيه من قلة منه . انه يعتقد بالله ولا يمكن غير متيقدا بما ورد عنه في علوم الكلام . معتبرا ان اكثر ما قيل في هذا المجال من النقول . ويعتقد بالانبياء والمرسلين ولكن غير واقف عند حدود انبي حدها الاولون في هذا الباب . ويعتقد بان كتب السجادة لكن غير مرتبط بما فيه الاقدمون من كليات وحيا وحدود سلطانها . الخلاصة انه سينشئ لنفسه حياة دينية تعتبر في حقيقتها ترقيا في معنى الدين على نحو ما وصل اليه بعض المتصوفين من طريق الكشف والنظر ولكن لا يرى هذا المبدأ قريبا منا فلان الناس لا يزالون أسرى كل قديم وان لم يعتقدوه معادين لكل حق اذا لم يرتوه وهذه الدولة الدينية لا تنشأ الا اذا قامت دولة الاخلاق الفاضلة والعلوم العالية وان غدا لناظره قريب

﴿ الدين ﴾ معروفون زيتها ان نورد كلمتين عن دين الحكومة ودين الاهالي اما الحكومة فتقسم ديونها الى موحدة ومنازة ومضمونة ويبلغ مجموعها ١٠٣ ملايين تدفع عليها فائدة سنوية نحو الاربعة ملايين جنيه

سندات الدين المصرية بمجموعها تسع مائة وعشرون ألف جنيه في كل بورصات اعمد فالدين المتنازل الذي فائدته ٣٠ ونصف في المائة تباع المائة منه بمائة واثنين . والدين الموحد الذي فائدته ٤ في المائة تباع المائة منه بمائة وستة ونصف وذلك لتوفر المئمة في المالية المصرية

الدين الموحد يشمل ديون الحكومة في سنة ١٨٩٢ و ١٨٩٨ و ١٨٧١ التي ضم بعضها الي بعض ووحدت وحبس لاستهلاكها ايرادات الجمارك وعوائد التبغ الواردة الى القطر المصري وايرادات القرية والمنشوية والبحيرة واسيوط

أما الدين المتنازل فجزء خالص من الدين رهن لاجل سداد ارباحه واستهلاكه دون غيره ايرادات السكك الحديدية والتلفراغات وميناء الاسكندرية في مقابل تنازل أصحابه عن بعض سنداتهم واستبدالها بأخرى أرباحها أقل من الاصلية وأما الدين المضمون فهو مبلغ تسعة ملايين جنيه تقرضها الحكومة عقب الثورة العربية لتعويض الاجانب والاهالي الذين تكبوا في تلك الثورة هناك ديون اخرى مثل دين الاراضي



تقرض الناس على رهن عقارى أحدها  
يمتاز بصفة شبيهة بالإسكوتية وهو البنك  
الاهلى والاخرى ليس لها امتياز وقد  
ألفها أفراد على شكل شركات مالية وإليك  
بأها

(١) البنك العقارى المصرى

(٢) شركة الاراضى والرهنيات

(٣) صندوق الرهنيات العقارية

(٤) لند بنك

(٥) البنك الزراعى

أما البنك العقارى فيبلغ رأس ماله

٧٧١٥٠٠٠ جنيه مصرى مقسومة الى

٤٠٠٠٠٠ سهم قيمة السهم الواحد ٢٠٠ جنيها

والمدفوع منها النصف فقط

بلغت قيمة القروض التي أعطىها

هذا البنك من يوم إنشائه الى يناير سنة

(١٩٠١) ١١١٣٢٩١٣ جنيها منها

٦٥٠٤١٧٠ جنيها ثم استهلكها

وأما شركة الاراضى والرهنيات

الاراضى فقد تأسست بأموال إنجليزية

سنة ١٨٨٦ ورأس مالها ٨٢٧٥٠٠ جنيه

مصرى المدفوع منها السدس فقط. وقد

حصرت أعمالها في تليف المستهلك من

أصل القروض التي أعطتها أو السدد

الاميرية المرهونة (الدومين) التي أغلبها  
في الوجه البحرى وقد كان هذا الدين  
يبلغ ثمانية ملايين ولكنه أخذ في التناقص  
شينا فثينا بسبب بيع تلك الاراضى

ثم هناك دين الدائرة السنية التي  
أغلب أراضها في الوجه القبلى ومنها نع  
فابريقات لصل السكر وقد بيعت لشركة  
أجنبية

واليك يازا ديون الحكومة المصرية  
بوجه التقريب

دين ممتاز ٢٨٠٠٠٠٠٠

» موحد ٥٦٠٠٠٠٠٠

» مصون ٨٠٠٠٠٠٠

» الاراضى الاميرية ٨٠٠٠٠٠٠٠

» الدائرة السنية ٤٠٠٠٠٠٠٠

الجملة ١٠٣٠٠٠٠٠٠٠

(ديون الاهالى) المصريون أصبحوا

مدينين للبنوك الاجنبية بمبالغ كبيرة.

وقد ابتدأ اقراض تلك البنوك للاهالى

منذ نحو ثلاثين سنة ففى الحال محصورا

فى دائرة ضيقة الى نحو سنة ١٩٠٠ ثم

اتسع انبعاثها وتوسعت الناس للاقراض

غير مبالغى بما ينال ثروتهم من الضياع

يرجد الآن بمصر خمسة مصارف

قبل الميلاد

وأما صندوق الزهنيات العقارية المصرية، فأُنشئ سنة ١٩٠٣ بأموال بلجيكية ومصرية وفرنساوية رأس ماله خمسة ملايين فرنك تم ببلغ عشرة ملايين وهو المصرف الوحيد الذي يقبل تشغيل الاموال لحساب الافراد والشركات الأخرى

وأما لندبنك فقد تأسس في الاسكندرية سنة ١٩٠٥ ببلغ ابراده في سنة (١٩٠٨) ١٩٣٩٣٧٥

وأما البنك الزراعي فقد أوجد سنة ١٩٠٢ تحت رعاية البنك الاهلي ويبلغ رأس ماله سنة (١٩٠٩) ٣٩٤٦٥٠٠ مدفوعة كلها والغرض من انشائه مساعدة صغار الفلاحين باقراضهم الاموال على شكلين. احدهما على اقراضهم تقودا على رهن عقارى من ١٠ جنيهات مصرية الى ٥٠٠ والثاني اقراضهم التقود بضمان المحصول من نصف جنيه ال ٢٠

كان مبلغ الديون المعقودة على رهن عقارى لدى المصارف خمسة ملايين جنيه ونصف مليون في أول يناير سنة ١٩٠٦ قبلت عشرين مليوناً ونصف مليون في

ديسمبر سنة ١٩٠٥ أى أنها زادت بمعدل

٤٠٠ في المائة في خمس سنين

وهناك ديون على الفلاحين على رهن خارجة عن المصارف مثل شركات التأمين وغيرها. فشركات التأمين الانجليزية هي الشركات الوحيدة التي تهتم بهذه الاشغال وذلك باعطاء جزء من مالها الاحتياطي وقد يبلغ مقدار المبالغ التي أعطتها شركات التأمين الانجليزية ١٤٠٠٠٠٠

أما الف المفقودة فيها بواسطة جماعة من أصحاب الاموال فتبلغ نحو ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه مصرى فتكون مجموع ما أقرضته شركات التأمين مبلغ ٧٢٠٠٠٠٠٠٠ جنيه

أما القروض المعقودة لدى الافراد من المرابين فقد زادت من سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩٠٦ زيادة كبيرة ونسبت بدون زيادة من هذا التاريخ ثم نقص معدداً الى مجموع القروض حتى بلغ ١١ في المائة سنة ١٩٠٥ بعد ان كان ٩٠ في المائة سنة ١٩٠٦ وذلك بسبب سرعة زيادة اقروض المعقودة لدى البنوك

بالاحصاء تبين ان اقروض المعقودة خارجا عن المصارف هي كإتاني

عبدالعزیز الدارکي وجمع بين رئاسة العلم والدنيا وارتحل الناس اليه من الآفاق للاشتغال عليه بالدينور تهاقنا على عنقه وجودة نظره. صنف كتباً كثيرة انتفع بها القبها.	جنبه مصري في شركات التأمين لدى الافراد الاجلة
قال أبو سعيد السعدي لما انصرف أبو علي الحسين بن شعيب السعدي من عند الشيخ أبي حامد الاسفراييني اجتاز به فراى عنقه وفضله فقال له يا استاذ الاسم لابي حامد والعلم لك . فقال ذلك رفعت بغداد وحطتني الدينور	هذا عدد الدينور الصغيرة التي يتقربها صغار الناس من المرائين على رهون ذهبية او فضية وهو مما لا سبيل الى معرفته (انظر كتاب التروة المقاربة للفقير المعري وديوانه المعقودة على رهن عقارى)
تولى القضاء بهذه وكان لعماله جوهر.	ديناميت (ديناميت) هو قنابل صغيرة تصنع من مادة مائلة قبلة للالتهاب بشدة تسمى نبرو جليسرين ويضاف اليها مادة اخرى تبطل من قبولها للالتهاب كي لا تشتعل من ذاتها . هذه المادة اكتشفها وجعل فرانسى في اواخر القرن التاسع عشر وقد شاع استعمالها في الحروب والثورات واحدث فحها فظائع كبيرة . ومما سهل استعمالها في الثورات من جعلها قن الزجل قد يعمل عشر قنابل منها في جيبه فلا يشعر به احد
قته العبارون بالدينور سنة (٤٠٥)	ديناميت (ديناميت) هو قنابل صغيرة تصنع من مادة مائلة قبلة للالتهاب بشدة تسمى نبرو جليسرين ويضاف اليها مادة اخرى تبطل من قبولها للالتهاب كي لا تشتعل من ذاتها . هذه المادة اكتشفها وجعل فرانسى في اواخر القرن التاسع عشر وقد شاع استعمالها في الحروب والثورات واحدث فحها فظائع كبيرة . ومما سهل استعمالها في الثورات من جعلها قن الزجل قد يعمل عشر قنابل منها في جيبه فلا يشعر به احد
هو ابو محمد جعفر بن هرون النحوى كان عالماً في النصف الاخير من القرن الرابع الهجرى	ديناميت (ديناميت) هو قنابل صغيرة تصنع من مادة مائلة قبلة للالتهاب بشدة تسمى نبرو جليسرين ويضاف اليها مادة اخرى تبطل من قبولها للالتهاب كي لا تشتعل من ذاتها . هذه المادة اكتشفها وجعل فرانسى في اواخر القرن التاسع عشر وقد شاع استعمالها في الحروب والثورات واحدث فحها فظائع كبيرة . ومما سهل استعمالها في الثورات من جعلها قن الزجل قد يعمل عشر قنابل منها في جيبه فلا يشعر به احد
هو أبو الحسن بن الصائغ من كبار مشايخ الصوفية . قال أبو عثمان المغربي ما رأيت من المشايخ أنور من أبي يعقوب الشهر جبوري ولا اكثر هبة من أبي الحسن الصائغ توفى سنة ٥٣٣٠	ديناميت (ديناميت) هو قنابل صغيرة تصنع من مادة مائلة قبلة للالتهاب بشدة تسمى نبرو جليسرين ويضاف اليها مادة اخرى تبطل من قبولها للالتهاب كي لا تشتعل من ذاتها . هذه المادة اكتشفها وجعل فرانسى في اواخر القرن التاسع عشر وقد شاع استعمالها في الحروب والثورات واحدث فحها فظائع كبيرة . ومما سهل استعمالها في الثورات من جعلها قن الزجل قد يعمل عشر قنابل منها في جيبه فلا يشعر به احد
هو أبو بكر محمد بن داود الدينورى المعروف بالذوق من كلامه	ديناميت (ديناميت) هو قنابل صغيرة تصنع من مادة مائلة قبلة للالتهاب بشدة تسمى نبرو جليسرين ويضاف اليها مادة اخرى تبطل من قبولها للالتهاب كي لا تشتعل من ذاتها . هذه المادة اكتشفها وجعل فرانسى في اواخر القرن التاسع عشر وقد شاع استعمالها في الحروب والثورات واحدث فحها فظائع كبيرة . ومما سهل استعمالها في الثورات من جعلها قن الزجل قد يعمل عشر قنابل منها في جيبه فلا يشعر به احد

« المعدة موضع يجمع الاطعمة فاذا طرحت فيها الخلال صدرت الاعضاء بالاعمال الصالحة واذا طرحت فيها انشبه اشقبه عليك الطريق الي الله واذا طرحت فيها التجمعات كان بينك وبين امر الله حجاب » عاش مائة سنة بدمشق بعد الحنين والثلاثمائة ❦ الدينوري ❦ هو ابو العباس احمد ابن محمد كان عالما فاضلا وعظيما بورثم

ذهب ال سمرقند من كلامه : « تقضوا أركان التصوف وهدموا سبيلها وغيروا معانيها بأسامي أحدثوها وسموا المطع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا وانثذذوا بالدموم طبعوا اتباع الهوى ابتلاء والرجوع للدين اوصولا وسوء الخلق صولة والبخل جلادة والسؤال عملا وبذاءة اللسان ملامة. وما هذا كان طريق القوم »

## حرف المذال

❦ ذأب ❦ اسم اشارة بشاربه للقريب وتدخله هاء التنبيه فيقال هذا ❦ ذاك ❦ اسم اشارة والكاف للخطاب وتدخله الهاء فيقال ( هذاك ) . وتصغيره ( ذرأك ) ومثناه ذأرك ( ذلك ) اسم اشارة ويشاربه للجيد ❦ الذؤابة ❦ التامية ❦ المذئب ❦ حيوان مفترس من فصيلة الكلب ويمتاز عنه بذيل كث اشعر وأذنين مستقيمتين ويبلغ طوله نحو ١٦٥ سم ويبلغ طول ذنبه ٥٠ سنتي متر ويبلغ ارتفاعه ٨٠ سنتي مترا . وأنثاه أقل حجما منه ، وفيها أدق من فهو ذيلها أقل شعرا

من ذنبه هذا الحيوان من القوة يمكن عظيم له فكان في غاية المثانة وأعضاء في نهاية الصلابة ، نظره ثاقب جداً وحاسة شمه في غاية القوة من طباعه انه متوحش حذر خطر ولكن جاراته أقل من قوته يمكن العباب ويصطاد هنالك الغزلان والارانب وفي الشتاء يضطره الجوع ال القريب من الساكن وقد يدخل القرى فيقتصر الماشية والكلاب والناس وهو في البلاد الياردة يعيش مجتمعا في أسراب من جنسه

أثناء تحمل ٦٥ يوما وتلد من ٣ الى ٨ اجراء يصيبه ذأب الكلب فيصير مخوفا للغاية وتكون أسنانه شديدة التكاية هذا الحيوان نشدة ضروره بطارده الناس مطاردة عنيفة حتي انه يقتل منه في فرنسا كل عام نحو ١٢٠٠ وقد خصصت الحكومة هنالك مكافأة لمن يقتل ذئبا وقال عنه العلامة الدميري صاحب حياة الحيوان :

الذئب يهزم ولا يهزم والابنثي ذئبة وجمع القطة أذؤب وجمع الكفرة ذئاب وذؤبان . ويسمى الخاطف والسيد والبرحان وذؤالة . ويكنى أبو مذقة وأبو جملة . والخمدة ، مضاهها الشاة ومن كناه أيضا أبو نممة وأبو جاهد وأبو رجلة وأبو سلعامة وأبو انطاس وأبو كاسب وأبو سبلة ومن أسمائه المشهورة أويس

للذئب من تحمل الجوع ما ليس مثله الا للاسد ويقال جوفه يذيبا تعظم ولا يذيب نوى الثمر ولا يوجد الانتحام عند الفاد الا في الكلب والذئب ومتي انتحم الذئب والذئبة استطاع أى انسان قتلها ولذلك تراهما يتوخيان الامكنة الخالية من الانس انتقاء من الهلاك وهو موصوف بالانفراد

والوحدة واذا أراد العدو فانما هو الوئب والتغز ولا يعود الى فرستشبع منها أبداً وعجيب أمره انه ينام باحدى مقلتيه والاخرى يقضي ثم يقفلها ويفتح الاخرى قال حميد بن ثور في وصفه :

ونمت كنوم الذئب في ذى حفيظة  
أكلت طعاما دونهم هو جائع  
ينام باحدى مقلتيه ويتق

بأعري الاعادى فهو يقضان هاجع  
وهو اكثر الحيوان عواءا اذا كان  
مر سلافاذا أخذ وضرب بالعصي والسيوف  
حتى يتقطع لم يسمع له صوت الى ان يموت  
وفيه من قوة حاسة الشم انه يترك المشوم  
من فرسخوا اكثر ما يتعرض للقمام في الصباح  
وانما يتوقع قوما الكلب وكلاله لانه يظل  
طول ليله حارسا متيقظا واذا تعرض  
للانسان وخاف العجز عنه عوى عواء  
استغاثة فتسمعه الذئاب فتقبل على  
الانسان اقبالا واحدا وهم صرأ في الحرص  
على أكله فان أذى الانسان واحدا منها  
ونب الياقون على المدى فزقوه وتركوا  
الانسان . وقال بعض الشعراء يعانب صديقا  
له ومكان قد أعلن عليه في أمر نزل  
به

وكنت كذئب السوء للارأي دما

بصاحبه يوما أحال على الدم  
قال الاصمعي دخلت البادية فاذا  
بعبوز بين يديها شاة مقتولة وجرو  
ذئب مقطع فنظرت اليها فقالت أنتري  
ما هذا اقلت لا . قالت جرو ذئب أخذناه  
وأدخلناه يتنا فلما كبر تحمل شاتنا وقد  
قلت في ذلك شعرا . قلت لها ما هو  
فأثنته :

بقرت شويحي ونجست قلبي

وأنت لساننا ولد ريب  
غذيت بدرها وربيت فينا  
فن ابالك ان ابالك ذيب  
اذا كان الطباع طباع سوء  
فليس بنافع فيها الاذيب  
وهو اذا خافه انسان طمع فيمو اذا  
طمع الانسان فيه خافه

يقال لعقوى الذئب كما يقال عوى  
الكلب قال الشاعر :

عوى الذئب فاستأنست للذئب اذعوى  
وعوت اندان فكنت اظير  
وقال آخر :

ليت شعري كيف الخلاص من الذئب

من وقد أصابحوا ذئب اعتداء

قلت لما بلام حسدق خبري

رضي الله عن أبي الدرداء  
أشار الي قول أبي الدرداء اياكم ومعاشره  
الناس فانهم ماركبو اقلب امرى الاغبروه  
ولا جوادا الاغبروه ولا بصيرا الا ادبروه  
يقال (استذاب الرجل) أى صار  
كالذئب

و(ذئب الرجل) خاف من الذئب  
و(ذئب الرجل) يذاب ذأبا . و  
(ذؤب) يذؤب ذأبة صار كالذئب : بنا  
ودعا .

و(تذأب الرجل) صار كالذئب  
و(أطغار الذئب) كواكب صفار  
قدام الذئبين

و(ذؤبنا العرب) لصوصهم ورماعهم  
و(أرض مذأبة) كثيرة الذئب  
و(رجل مذؤوب) وقع الذئب في

غضبه

﴿ ذأته ﴾ - بدأته دأنا خفقه حتى  
اندلع لانه

﴿ ذأج ﴾ - الماء يذأجه ذأجا  
وذأجه يذأجه جرعه شديدا

﴿ ذأد ﴾ - الرجل وتذأد مشى  
مضطربا

﴿ذَبْرٌ﴾ عنه بذر ذأرا فرج منه  
وانت

و (ذَبْرٌ عَلَيْهِ) اجترأ عليه  
و (ذَبْرٌ لِرَجُلٍ) غضب فهو ذَبْرٌ و ذَبْرٌ  
و (أَذْرُهُ) أغضب

﴿ذَأْبُهُ﴾ يذأبه ذأطاً ذبجه و خفته  
حي اندلم لسانه و (ذَأْبُ الْأَنْبَاءِ) ملاء  
﴿ذَأْفٌ﴾ يذأف ذأفا مات  
(الموت الذؤاف) (السريع)

﴿ذَالٌ﴾ يذال ذألاً و ذالنا أسرع  
و (تذأمل) تصاعغر. و الذالان منى  
الذئب

﴿ذَأْمُهُ﴾ يذأمه ذأماً غاب و حقره  
(الذأم) الغيب و يقال (الذأم) يعبر

هز  
﴿ذَبٌّ﴾ عنه يذب ذباً دافع  
(ذباب السيف) حرقه الذي يضر به

ه  
(الذباب) الجنون والشؤم والشرب  
الدائم

(الذبابية) البقية من الذئب ونحوه  
جمهاذباب. يقال عليه (ذبابية من دين)  
(أرض ذبوية و مذببة) كثيرة الذباب  
ومثلها (أرض مذبوبة)

﴿الذباب﴾ الواحدة ذبابة جمعها  
أذبابه و ذببان و ذب و يطلق على الزناير  
و النحل أيضاً

الذباب المعروف أنواع فته الذباب  
الازرق و ذباب اللحم و الذباب الاخضر  
و غيره و الذباب الاهل أما الذباب الاهل  
فيضع بيضه في الاسبحة و هناك تفرخ  
وتخرج أمما بعد اها فمنها ما يضع صفاره على  
الحيوانات المذبوحة ومنها ما يضع على جراح  
الحيوانات ومنها ما يضعه على أجساد  
ديدان و النمل يتكاثر بسرعة كبيرة حتى  
قل العلامة (لبنه) ان ثلاثة من الذباب  
تكتفي لاكل جثة حصان بنفس السرعة التي  
يأكلها به اسد من الاسود

ومن الذباب ما يضع صفاره على  
النباتات وهذا النوع يكون ضاراً بالزراعة  
و يوجد من الذباب صنف كبير  
الحجم يؤذي الحيوانات الصغيرة فانه  
يتنافت على أجسادها و يثقب جلودها  
لبنفس دماغها

هذه الحيوانات تضع صفارها على  
أجساد الحيوانات الكبيرة. و الذباب  
المسمى (الوسخ) يضع صفاره على أجساد  
البقر و الخيل و الغنم و كل نوع منه ينتشر





بصحتها مرض في القلب وقد يكون سببها  
علة هسرية (المستريا مرض عصي) أو  
النوراستينيا (ضعف الاعصاب) أو عدم  
انتظام الحركة وبعض أحوال عسر الهضم  
والتدخين

﴿ ذَبْر ﴾ الكتاب يذبره ويذبره  
ذبرا ككتبه نقطه. وقرأه قراءة خفيفة وقيل  
سريعة

و (ذبر الحجر) فمه  
و (ذبر عليه) يذبر ذبرا غضب  
و (ذبر الكتاب) مثل ذره  
و (الذبر) الكتاب جمعه ذبار  
﴿ ذَبْل ﴾ النبات يذبل ذبلا وذبولاً  
دق بعد الرى

(الغنا الذابل) الدقيق  
(الغلائص الذابل) اى المهازيل  
(الذباله) الغنيلة جمعها ذبال  
﴿ ذَحَجَه ﴾ يذحجه ذحاجه  
(مذحج) أبو قبيلة  
﴿ ذَحَه ﴾ يذحه ذحاه يذحه بكفه  
و (ذح الحشب) شفه  
و (ذح الغنل) دقه  
﴿ ذَحْج ﴾ الرجل تقارب غطوه  
مع سرعة

(الذبيح) ما يذبح و يقتل  
(الذبيح) مكان الذبيح  
(الذبيح) محو الذبيح محو الذبيحة

رجع في الحلق  
﴿ الذبيحة ﴾ أجمع الأعمان الذبايح  
المتد بها ذبيحة المثل العاقل الذى يتأني  
منه الذبيح سواء الذكر والانثى وأجمعوا  
على تحريم ذبايح غير المسلمين الا أهل  
الكتاب فيجوز أكل ذبايحهم

﴿ الذبيحة الصدرية ﴾ مرض مؤلم  
ويظهر أولا في قسم القلب ثم يمتد  
الى الاعصاب البعيدة عنه

(أعراضه) آلام شديدة في قسم  
القلب خلف القص (وهو عظم في وسط  
الصدر وأمامه) وتنتشر هذه الآلام حتى  
تصل الى الاكتاف والذراع الايسر  
ويصحب هذا الداء شعوب اللون  
وضعف في النبض وقلق وانزعاج وشعور  
بضيق في النفس. تكث النبوة من بضع  
دقائق الى نصف ساعة ثم تزول

وقد اختلف العلماء في سببها فمنهم من  
قال انها تنشأ من مرض في العصب  
المعدى الرئوى ومنهم من قال انها مرض  
عصبي وقد توجد الذبيحة الصدرية ولا

والمعدة ومع المصطكي الدماغ من فضول  
البلغم ومع الكنجين الطحال وبماء التحليل  
عسر البول وهو يضر السكبي وبصلحه  
العمل بناء النور وشربه الى منقال  
﴿ ذَرَأٌ ﴾ الله الخلق يذروهم ذَرَأُ  
خلقهم

(الذَرَأُ) الشيء اليسير من القول

(هم ذَرَأُ النار) أي خلقوا لها

(الذُرْبَةُ) النسل أصلها ذرْبَةٌ قَلْبُوا

المسزوبة، وأذغوها ج ذُرْبَاتٍ وَذُرْبَارِي

﴿ ذَرَبٌ سَيْفٌ ﴾ يذرو به ذرِباً أحده

(ذَرِبٌ سَيْفٌ) يذرب ذَرِباً وَذَرَابَةٌ

حد فهو ذَرِبٌ

و (ذَرِبَتْ معدته تَذَرِبُ) فسدت

و (ذَرِبَ السيفُ وأذربه) مثل ذروبه

أي حده

(التذَرِبُ) فساد اللسان، والمرض

الذي لا يبرأ والصدا

(التذَرِبِيُّ) الذاهية

(الأذَرِبِيُّ) نسبة الى أذَرِبِيَّان

علي غير قياس

(اليتذَرِبُ) ألسان

(سيفٌ مُذَرِبٌ) أي مسموم

﴿ ذَرَسٌ ﴾ الشيء في الزبح يذرحه

(ذحذحت الريح اثراب) سفته

(التذُّذَاعُ والتذُّذَاعُ) التقصير

﴿ التذُّذَاعُ ﴾ النار جمعه ذُحُولٌ

﴿ ذُحُلٌ ﴾ الرجلُ خُلُطٌ في كلامه

﴿ ذُحِلَ ﴾ دهوره

﴿ ذُحِيَ ﴾ يذُحِيهِ ذُحَا عابه

﴿ ذُحِيَ ﴾ دحرجه

﴿ ذُحِيءَ ﴾ الرجلُ يذُحِي وَيذُحُو

ذُحِيءَ أُسْرَعُ

﴿ ذُخْرٌ ﴾ الشيء يذُخِرُهُ ذُخْرًا

جاء لوقت الحاجة والامر منه الذُّخْرُ

(أذُخِرَ وأذُخِرِد) بمعنى ذخره

(الذُّخْرُ) ما أذُخِرَ جمعه أذُخَارٌ

(الذُّخَيْرَةُ) الذُّخْرُ جمعه ذُخَارٌ

﴿ الأذُخِرِيُّ ﴾ نبات عطر غليظ

الاسل كثير الفروع دقيق الورق الى حرة

وعفرة وحدة ثقيل الرائحة عطري أجوده

الغديث الاسفر المأخوذ من الحجارة ثم مصر

وانعراق ردي

(خواسه العلية) بحلل الاورام

مطفا ويسكن الالوجاع من الالسان

مضعفة ومساله ويقاوم السموم ويعطرد

الموام ولو فرشا ويدبر الفضلات ويقت

بأنهي ويمنع ثقت الدم ويتق تصد

ذراحا ذراه (ذرع طعام) جعل فيه

الذراع وهو سم

الذراع **ذرع** - دوية حمر، منقطة

بسواد نظير وهي من السموم القاتلة جميعا

ذرايح وهي ذبابة ذات أجنحة زرقاء،

بنفسجة لماعة توجد في الحيدلات جافة

ومسحوقة وغراسها نطية التنبية الشديد

والتنقيط والتسبيح وهي تستعمل من باطن

في جوب وعلي هيئة نقط، وتستعمل من

الظاهر على هيئة زيت ومرهم، ويوجد

منه أيضا ورق ذرايح منقط ومحق

الذرايح هذا أساس تراكيب الحزازيق

المستعملة في الطب

**ذره** - بذره ذرا، نشره

(الذرة) صفار النمل والهيل، واحده

ذرة

(الذرية) اتسل جميعا ذراي

(ذرا) الله الخلق بذراهم خلقهم

(الذرور) ما يذر على الجراح من

الادوية جميعا أذرة

**ذرع** - الثوب بذرعه ذراعاً

فنه بالذراع

(ذرع الشيء) نشق على قدر

الذراع وتذرع الشيء توسل و(الذرية)

الوسيلة

الذراع **ذراع** - مقياس مصري

فالذراع البيدي يساوي شبرين ونصف

واتشبر يساوي ١٠٤٢٠٦ من شبر فيكون

طول الذراع البيدي ١٠٤٨ من شبر

و١٠٩٠٣ قدم و٢٢٠٨٣٤ بوصة والذراع

المعاري يساوي ٢٠٢٤ اشبار و١٠٧٥ من

اشبر و٢٠٤٦١ قدم و٢٩٠٩٨٨ بوصة والذراع

الاسلامولى يساوي ٢٥٩ شبران أو ٦٧

سنتي و٢٠٨٨٨ قدم و٢٦٠٧٨ بوصة

(ضاق ذرعه) أى ضاقت ساقه،

وأصل الذرع بسط اليد

(الذرية) الوسيلة جميعها ذرع

(الذرع) تسريح (مرض ذرع)

أى قاس

الذراع **ذراع** - بذرة الشام

الذراع **ذراع** - تذرع بذرف ذره

سال وذرفت عينه الذرع أسائه وذرفه

أسائه

الذراع **ذراع** - تريح الثوب الذرعه

ذرو وتذرع بعاماتعهو (الذرايع) تريح

(ذرع الخضة) نقاها من شبن

بواسطة تريح

(ذرع الرياح) ونذره أطاذه

٢٥٦٠٨	سليس	(الذرة والذروة) المكان المرتفع
٠٤١٠٩	حمض كبريتيك	جميعه ذرني
٠٥٠٥٤	حمض فوسفوريك	(أذرت العين معها) ميتة
مرداو حديد ألومين وكلور ومنجنيز		«الذرة» هو حب معروف
٠٠٣٠		يستعمل كالتحاح للغذاء وهو نوعان ذرة
الذرة تحفظ قوة أنبائها الى ١٢ سنة		شامية وذرة مصرية . فالشامية تنبت في
وقبل بذرها تغمر في الماء وتعرض لتأثير		جميع الأراضي إذا عملت جيدا بعد حرثها
الشمس بضع ساعات لتتقوى ويسرع		وقد شوهد أنها تنجب في الأراضي ذات
انبائها والحبوب التي تطفو على الماء ترمي		انصلاحة المتوسطة اي الطينة الرملية
تزرع الذرة مرتين في السنة أحدهما		كغيرها من نبات النضال التجيلية وتزرع
في شهر بشنس وثانيتهما في أوائل الخريف		عقب نباتات الخلف لأنها تنبت أعشابا
أي أو ان زيادة النيل وهي تزرع خطوطا		كثيرة مضره تنحى . الذرة بما تستدعيه
بين الخط والخط ٦٥ سنتي وما بين		من الحرمة الكثيرة فتكون سببا في تنقية
اشجيرات ٣٢ سنتي ويجب أن تكون		الأرض منها تحرث الأرض له مرة أو مرتين
الخطوط متجهة من الشمال الى الجنوب		أو ثلاث مرات على حسب صلاحيتها ثم
لتؤثر عليها الشمس وتوضع البروز على		يوزع فيها السباع على بعد ١٥ سنتي .
غور ستيغنون ويؤثر في الرطوبة		ويؤثره من الاستمدة القلوية منها لأنها
ويقل في الطينة . ويوضع في كل حفرة		تحتوي على كثير من البوتاسا وقد حلت
من الذرة حشان أو ثلاث ومتى نبتت		١٠٠ جزء من الذرة فوجدت محتوية على
الذرة وصار لها ثلاث اواربع اوراق ينق		هذه المقادير وهي :
حشيشها بالعرق وتخفف النباتات المتقاربة	٩٦٠٠١٥	مواد عضوية
وتزرع المال الحالية بحبوب بل من	٠٠٦٥٧	جير
السيان المتقلبة لأنها تسمى سقيمة إذا	٠٠٢٥٦	مغنيا
زرعت ثانياً بعد مضي ١٥ يوما تلف	٠٠١٧١	ناسا

النباتات بعد العرق ومني وصلت النباتات  
الى ارتفاع ٣٠ سنتي تعرق الارض مرة  
ثانية ثم تلف النباتات ايضا  
يتحصل من الفدان من ٦ الى ١٠  
ارادب

اما الذرة المصرية ذوان ذراعها  
سرى وكيفية زرعها يجعل سطح الارض  
مستويا ثم يرس الى يوت صغيرة وتوضع  
جملة حبات منه في كل حفرة ثم تسقى  
وتتضح بعد اشهر وحبوبها في حجم المصن  
صفراء ارضارية للسراد . يكن لسر  
الفدان ربع واحد اي نصف كيلة من هذه  
الذرة ويتحصل من الفدان من ١٨ الى  
٢٤ اردبا . وهذه الذرة اساس غذاء اهل  
انصيد

ذعره - يذعره ذعرا افرعه  
ذعر يذعر ذعرا لا هش  
اذعره (اذعروا نذعروا ذعفا والنذعر

الحرف

ذعاف - اسم الشديد  
ذعنه - يذعنه ذعفا صاح به  
ذعن - له يدعن ذعنا وأذعن  
انقاد له

ذفر - الشيء يذفر ذفرا غابرت

رائحة سواء كانت ركية او كريمة فبقاى  
(ربيع ذفر) و (رائحة ذفرة)  
(الذفر) شدة مطوع الزائحة وقيل  
خاص بربيع الايط

(الذفرة) شدة مطوع الزائحة  
(انك الذفر) الساطع الزائحة  
ذفر - يذفر ذفرا نسرع وذفر  
على الجريح أجهز عليه  
الذفر - مجتمع الثعابين من أسفها  
جمعه أذفر

ذكر - الله يذكرك ذكرا  
وتذكر كما سبحانه (وذكرته شيئا) حكى  
عنه شيئا (وذكر الشيء) حفظه (وذكر به)  
جعل يذكرك (رنا كره في الامر) كنهيه  
(وتذكر الشيء) اذكروه واذكروه (ذكروه  
والذكورة ضد النسيان - والتذكور التذكير  
اللفظ والمرأة الميذكر التي عادت لها ولادة  
المذكور وانته كرى اسم للتذكير والتذكر  
بالا - ان اوب قلب والتذكر التذكير يقال هو

مني على ذكر

الذكر - قال الله تعالى « بانها  
الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا  
قال العلامة القشيري في رساله ، ذل  
الاستاذ الذكر ركن قوي في طريق الحق

سبحانه وتعالى بل هو العمدة في هذا الطريق، ولا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بطوام الذكر والذكر على ضربين ذكر اللسان وذكر القلب فذكر اللسان به يصل العبد إلى استدامة ذكر القلب والتأثير لذكر القلب فإذا كان العبد ذا كراماته وقلبه صبور الكمل في وصفه في حال سلوكه **عضو الذكورة** في النباتات هو خيط يوجد في وسط الزهرة حاملًا في رأسه شيئًا يشبه القرية إذا فتحها وجدتها ممتلئة ملاء

هذا العضو إذا جاء وقت التلقيح انحنى على عضو الأنثى من النبات وهو على هيئة قناة متفتحة من أسفلها فتفتح القرية التي في أعلى عضو الذكورة فيسقط منها الطلع على أعلى عضو الأنثى فيسقط بها فيه من السائل المزج ويسقط إلى بيض الزهرة بواسطة قناة عضو الأنثى فيحصل التلقيح

**ذكت** النار تذكو ذكاء اشتد لها

(ذكمت الطفل يذكيه) (ذكي يذكي) (ذكرو ذكوا) ذكاء كان ضليلاً (ذكا المك) انتشرت رائحته فهو

(ذركي)

(ذكي الذبيحة) ذبحها

(أذكي النار) أوقدها

(الذكاء) الغطنة

(ابن ذكاء) الصبح

(الذكاكي) الخيل التي كملت سن

واحدة من ذلك

**ذلق** اللسان يذلق ذلقاً

كان ذليفاً وشبه ذلق رذلق يذلق

ذلاقة أي صار طليقاً فصيحاً

**ذل** يذل ذلاً ومذلة هان

(ذل الحصان يذل ذلاً) لأن ضر

ذئول جمع ذئول

(ذله) جعله ينزل وأذله صيره ذليلاً

(نذله له) خضع ر. واستذله أذله

(ذل الطريق) محبته جمه

أذلال

**ذمره** يذمره ذمراً حظه

(تذامروا) تخاصوا و(تذامروا)

تغضب

(الذمار) كل ما يلزم صوته

**ذمل** البعير يذمل ويذمل

ذميلاً صار البير المسمى بالذميل وهو

البيير اللين إذا ارتفع

﴿الذمة لتمامها﴾ السريخ الكلام  
 ﴿ذمة﴾ بذمة ذما. ضد مدحه  
 وذمة بالفتح ذمه و (الذمة) خلاف  
 المحمدة

(الذمة) المحرمة

﴿الذمة﴾ العهد والامان جمعها  
 ذم وأهل الذمة المعاهدون من نصاري  
 واليهود ممن يقيمون بدار الاسلام. المطلع  
 على ماقرره الاسلام في حق الذميين من  
 الرعاية وحسن المعاملة والمساواة بالمسلمين  
 في القضاء. يدعش ويعد ذلك من المعجزات  
 التي خص بها أهل الاسلام دون سواهم  
 فان القرن السابع من الميلاد المسيحي وما  
 بعده الى عهد الثورة الفرنسية في القرن  
 الثامن عشر كانت كلها قرون خيمت فيها  
 الجمالة على أهلها وكانت الاحقاد الدينية  
 تغل مرابطها في قلوب الامم كافة حتى بين  
 أبناء الدين الواحد في مذاهبه المختلفة.  
 فظهور المسلمين في عصور تشوهم بخبرة  
 انهم ر مع ما شهر عنهم من الحب الكبير  
 لديتهم بهذه المعاملة الحسنة حبال تحافهم  
 في الدين بعد ولاشك من اعجاب التي لا  
 يسكني لها التعجب

ذينة سامية واعتمدت على اصول من  
 الكتاب عالية لم تطف بخيلة فلاسفة  
 اوربا الا بعد أكثر من ائ سنة ونا  
 جالت بفكرهم ودونهم في كتب عدوها  
 من أكبر الاصول عبرانية واذل دليل  
 علي رقي المواضع الاساية وغفوا عن آها  
 في كتاب الذميين وقد عموا بها قبل  
 ائ سنة. تلك الاصول قرونية هي  
 أ كسبت المسلمين هذه الروح الخافية من  
 التسامح مع أهل الذمة وغيرهم هي :

أولاً - قوله تعالى «ولو شاربك  
 جعل الناس أمة واحدة ولا يرأتون مختلفين  
 الا من وجه ربك وما لك خلفهم ا فذات  
 هذه الآية هي انت اختلاف الامم في  
 منازع المدين واعواطف مراد منه وقد  
 اقتضت حكيمته تشميم كثر بربده لعامة  
 الانساني

ثانياً قوله تعالى : «ادع الى سبيل  
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم  
 بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بما  
 ضل عن سبيله وهو اعلم بالمبين» فذات  
 هذه الآية هي ان الواجب على المسلم  
 محض الدعوة الى سبيل الحق بوجه

هذه المعاملة استندت على مقررات  
 اسلمية لا الاكرامية

ثالثاً - قوله تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤم وتسقطوا إليهم إن الله يحب المتقنين» غدلت هذه الآية على أن المسلم مأمور بالعدل والقسط مع من لا يدين بدينه بل أنه أمر بالعدل حتى في مواطن القتال قال تعالى «واقنوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»

فما علم المسلم أن الاختلاف في الأيمان مراد الله وإن ذلك لحكمة وإن الله يأمر بالعدل والقسط مع كل فرد من أفراد الطائفة البشرية وأنه خاطب رسوله بقوله أنك لا تهدي من أحببت وبقوله أفأنت تكرم الناس حتى يكونوا مؤمنين تعلم المسلم من مجموع هذه الآيات أدباً لا يدانيه أدب من أي فلسفة كانت واهتدى بها إلى أكبر نواحي السعادة والعبادة الاجتماعية

﴿الذمائم﴾ - بقية النفس

﴿الذنب﴾ - الام جمه ذنوب

(أذنوب) أثم

(الذنوب) الذيل من الحيوان جمه

أذناب

(الذنوب) اللؤلؤ

﴿ذوات الأذناب﴾ - المذنبات هي نجوم ذات أذناب تظهر في السماء أحياناً فتسلك مدة ثم تغيب

الذنب مركب من ثلاثة أجزاء وهي: (١) النواة أي القطعة النيرة في مركز الرأس. (٢) واللحبة وهي كضيق في غاية الطائفة محيطة بالرأس (٣) والذنب وهو جزؤها المضيء المضاد في امتداده للنس

ويوجد من المذنبات ما له عدة أذناب ومنها ما هو عديم الذنب والتواضع ولادليل للفلكيين على أن هذه الأخيرة من المذنبات إلا من حالة أفلاكها وسرعان ما كنها

هذه النجوم لا تسرى عليها أحكام السيارات فلا تنحصر في منطقة البروج بل تظهر في كل جهة وتسبر إلى كل وجه يتبدى ظهور الذنب على هيئة نقطة ضئيلة النور فيزداد نوراً ويطول ذنبه إن عدد المذنبات لا ينحصر فقال كبلر الفلكي الأشهر أنها في الجوف كالكسك في البحر وقد حسب الرصاصي المشهور أرقام عدد ما وجد منها داخل النظام الشمسي فبلغ ١٧٥٠٠٠٠ وقد بنا الكثير منها فلا نراه لكونه يمر بناهراً. وقد شوهد







دوراته . فان الأستاذ ( هالي ) فازن بين ماورد من أبار المذنبات فعرف ان المذنب الذي ظهر سنة ١٥٣٦ و ١٦٠٧ و ١٦٨٢ هو نجم واحد رجع مرات متوالية وقد ان مدة دوراته ٧٥ سنة وأبنا بضرورة رجوعه سنة ١٧٥٨ أو أول سنة ١٧٥٩ فظهر ذلك النجم عينه في السنة التي أنبا بها وهي ١٧٥٨

لهذا النجم نأ عجيب عند الامم فانه معروف منذ سنة ١٣٠ قبل المسيح وفي سنة ١٨٤٣ شوهد في نصف النهار مذنب رؤى نهارا لشدة لوعانه وكان قريبا من الشمس حتى كاد يمسها ومن المذنبات المعروفة مدة دوراتها مذنب انكي الذي يزورنا في كل ٣ سنين ونصف مرة

ومنها مذنب دوناتي الذي ظهر سنة ١٨٥٨ وكان بعده عن الارض ٢٤٠٠٠٠٠٠٠ ميل طولا وكان منظره جيلا حتى انه فتح جميع ماقدمه . أما طول ذنبه فكان ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ ميل طولا (الحروف من المذنبات) يخاف الناس من المذنبات لوجوب ( أولها ) امكان مصادمة أحدها للأرض بنواته أو بذنبه

و ( ثانيها ) امكان تأثيرها في الارض من جهة مرضية أو حرية على ما يذهب اليه قدام الفلكيين

فأما امكان مصادمة أحدها للأرض فممكن ولكنه بعيد الموصول لأن الله قد وضع للعالم العلوية نظاما وحد لكل منها أجلا فلا يمكن أن تعده واحدة منها الى ما يشبه التخبط والغوضي

أما المرور بذنب أحد المذنبات فليس بعيد بل زعم الفلكيون اننا سرنا سنة ١٨٦١ من ذنب مذنب وعرف ذلك بوجود أنخرة فوسفورية في الهواء . ومن ثم قالوا لا خوف على الارض من مرورها في ذنب مذنب لان مادة ذلك المذنب ( ان كان مادة ) فهي في غاية اللطافة فتر أرضنا به وانما منه كأنها قبلة من الغولاذ فلا يتأثر هواؤها بشئ

هذا اذا كان ذيلها مادة لطيفة ولكن هنالك جمهور من العلماء يقولون انه نور لامادة فاذا كان الامر كذلك كان الخوف من ذلك المذنب لا محل له

على ان هذه المذنبات مجبولة الطبيعة للآن يدلك على ذلك طول الذيل تدريجا بل ظهوره بعد أن لم يكن وتلاشي نواته

وان ظهورها تصعبه زلال وانفجارات  
بركانية وحوادث

وقال نيوتن الفلكي الانجليزي الكبير  
يمكن اعتبار ذوات الاذئاب مكونة من  
أمخرة لطيفة ولما كانت الكرة الارضية  
أكبر منها كثيراً فيكون في استطاعتها  
جذب مقدار من تلك الامخرة البهائسختلط  
بالهواء. وتحدث فيه تفاعلات كيميائية  
هذه آراء بعض كبار علماء الفلك

ويشك أن يكون لسكالاتهم حقيقة من  
حيث الوجهة الصحية والحوادث الفلكية  
أما الزعم بأنها نذر الحروب وطلوع  
الانقلابات الاجتماعية فهو من تويدات  
الخيال اذ لا علاقة بين سير الحوادث  
البشرية والافلاك الجوية

﴿ ذن ﴾ يذن ذئبنا سال

﴿ ذبة وذيمة ﴾ اسم اشارة

﴿ ذهب ﴾ يذهب ذهاباً ومذهباً

سار

(أذهب) أزاله

﴿ المذاهب العقبية ﴾ قد أشبعنا

الكلام في هذا الموضوع في كلمة اجتهاد  
مادة جهد فنكتفي هنا بأن نقول :

بالتفلي رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما حدث في أحد المذنبات التي تقدم  
ذكرها . فأشكال هذه الظواهر تثل على  
ان هذه الاجرام لها نوايس تعودها فلا  
يجوز لنا أن نخاف من جلشها أقل  
خوف

وقد شوهد ان واحداً منها دخل بين  
أنوار المشتري فلم يحدث بها أقل تأثير بل  
هو الذي تأثر منها فلم يعد بعدها الى  
الآن

وبناء على هذا البيان فلا محصل  
للخوف من ذوات الاذئاب من هذه  
الوجهة

أما من الوجهة الثانية وهي احتمال  
تأثيرها على الارض بالابوتة والامراض  
فهو وان كان لا دليل عليه الا انه وقع في

هذا الزعم بعض كبار علماء الفلك المتقسمين

نقال العلامة ( جريجوري ) في سنة

١٢٠٢ لا يثبت للفلاسفة أن يتخذوا هذه

الامور هرذاوسخرية ويصلوها خرافة من

الخرافات

وقال الدكتور فورستر سنة ١٧٢٩

من المحقق انه شوهد منذ التاريخ المسيحي

ان الايام الاقل موافقة للصحة الايام

التي تظهر فيها ذوات الاذئاب الكبرى

الى الزينق الاعلى اهتم أصحابه بتكوين شخصيتهم وجمع كلهم فولوا أمرهم رجلا منهم وأخذ كل منهم يصل بما في وسعه لاعلاء كلمة الاسلام لان الروحاني كانت لديهم من ذلك أعلى روح دينية ظهرت لتلك الحدين فأخذ بعضهم يحفظ القرآن ويجود به ويبحث في اتقان مخارج حروفه واقامة تلاوته كما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأخذ البعض الآخر يهين على الكلام العرب ويضع له القواعد الصائفة له عن اللحن وشرع فريق أكبر في جمع كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم من الافواه وحفظها واستنباط الاحكام منها فبرع فيها رجال عدوا من النوايغ فأخذوا يقررون منها أصول الشريعة ويستنبطون أحكامها من الكتاب والسنة وسيرة من تقدمهم واشتهر منهم في القرن الاول عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو ابن العاص والحسن البصري والشعي والاوزاعي والزهري وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وغيرهم كثيرون كان لكل منهم أتباع يتلقون العلم عنهم ثم نبع بعدهم في القرن الثاني أكثر منهم أشهرهم ابي حنيفة

والشافعي ومالك واحمد بن حنبل وداود الظاهري والليث وغيرهم من لا يحصون كثرة كان لكل منهم أتباع يذهبون مذاهم وينشرون تعاليمهم. وبما يجب التنبه اليه أن هذه المذاهب المتعددة كلها لم تختلف في أصل من أصول الدين وإنما اختلفت في فروع الفقه أي في الشريعة وفروع العبادة بسبب اختلافهم في الخلاف ما أخذهم فربما استند أحدهم على حديث لم يصح عند غيره ولم ينطبق على أسلوبه الفقهي وصح عند خلافه فأخذ مما صح عنده ويترك ما لم يصح وهكذا من هنا اختلفت مذاهبهم اخلاقا بينا وفضلا عن أن هذا الاختلاف لا يقدح فيهم فانه يدل على أن دين الاسلام دين فهم وعقل لادين سيطرة وحجر على الافكار وعبودية للرؤساء الأعلى ومن العجيب أن بعض المفكرين يود لو توحدت المذاهب وما دروا أن في نوحها حجرة على العقول وضغطا على الافهام وخروجها عن أسلوب القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه سد باب الاجتهاد الذي هو باب الرحمة على هذه الامة وأن الامم ماتركت أديانها واستعاضت عنها بالانظمة الموضوعة الإ

لا تبداد الرؤساء باوقاضهم أبواب الفهم  
في وجوه الاسم تنسيق الدوائر التي رسمها  
السابقون عن شمول حاجات اللاحقين فلا  
يتجدون مناصا من تجاوزها الى غيرها مما  
يرصونه لاضهم

يذهب أكثر الذين لا يعرفون  
الاسلام الى ان هذه المذاهب الاربعة مثلها  
ككل الفرق المذهبية عند غيرنا ويتخيلون  
ان اولئك الأئمة الاربعة اتوا بمذاهبهم  
والزوايا الناس اتباعها بنوع من السطوة  
والحال انهم كانوا اقربا من العلماء كغيرهم  
وكان بأزاتهم من رجال العلم من يقول بغير  
قولهم بل ويثبت لهم خلاف ما يذهبون  
اليه من الاسول ولم يهجن بمخالط واحد  
منهم حاجس بلزام احد من الملحين  
باتباع مذاهبهم كما ثبت مذاهبهم دون  
بقية المذاهب لتفضيلها فيكون كثرة من نشر  
اقوالهم ولاجل ان تلك مقام هؤلاء الأئمة  
من التواضع والبعد عن الزام احد باتباع  
مذاهبهم فنقل لك نبدأ من اقوالهم لتتحقق  
ان الاسلام مبتدع حرية الفكر واستقلال  
الارادة

وكان اذا أفني يقول (هذا رأى أبي حنيفة  
وهو أحسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا بأحسن  
منه فهو أولى بالصواب)

وكان الامام مالك اذا استنبط حكما  
يقول لاصحابه (انظروا فيه فانه دين وما  
من أحد الا وما أخذ من كلامهم مردود  
عليه الا صاحب هذه الروضة) يعني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

وقال الامام الشافعي للربيع (يا أبا  
اسحق لا تقلدي في كل ما أقول وانظر في  
ذلك لنفسك فانه دين)

وقال الامام احمد (انظروا في اسم  
دينكم فان التقليد لقبير المعصوم مذموم وفيه  
عيب للبصيرة)

هذه اقوال من وضعوا المذاهب  
الاربعة ومنها يتضح لك مقام حرية  
الفكر في الاسلام وان آنتست من بعض  
التأخرين جمودا فسوف يزل مع توالى  
الزمان والله ولي الاحسان

(المذاهب الاعتزالية) انظر فرق  
واعترال مادة عزل

الذهب ← هذا المصطلح معروف  
من القدم وأكثر وجوده منفردا أما في  
غروق وأما في مال وعادة يكون على هيئة

كان الامام ابو حنيفة يقول (حرام  
على من لم يعرف داخلي ان يفتي بكلامي)

صفائح او حبوب صغيرة منتشرة في الرمال  
الراسية او في صخور من الكوارس و صفائح  
الذهب تأتي بها تيارات الأنهار ورسب  
في اماكن بعيدة جدا عن اماكن هذه  
الصخور التي جاءت منها . وقد يوجد  
الذهب متحد مع الفضة والرصاص والحديد  
ويستخرج الذهب من الرمال بفصل تلك  
الرمال فيجذب الماء اخف الاجزاء من  
الذهب ويسقط الذهب في قيعان الاواني  
واذا كانت قطع الذهب صغيرة جدا لم يأت  
فصله فيرج مع الزئبق فينوب الذهب  
فيتم يتخلص منه . ولا استخراج الذهب  
من الصخور الكوارسية تحق الصخور  
اولا ثم فصل

الذهب الطبيعي يكون دائما مخلوطا  
بالفضة ولاجل فصله عنها يبلط على  
المخلوط حمض الازوتيك او الكبريتيك  
فيشكلون ازونات الفضة او كبريتات الفضة  
فينوب في الماء الساخن ويبقى الذهب  
محرقا

الذهب جسم لامع رخو لونه اصفر  
واذا كان على هيئة صفائح كلن شفافا يمر  
منه ضوء اخضر كافته ١٩١٥ اي اكثف  
من الماء اكثر من ١٩ مرة وهو اكثر

المواد قبولا لان يسحب ويطلق . يبل  
على درجة ١٢٠ وعلى درجة حرارة مرتفعة  
يتصاعد منه بخار اخضر وهو لا يتغير  
في الهواء ابدا ولا يتأثر بأي حمض غير  
الماء الملكي . وهو مخلوط من حمض  
الازوتيك وحمض الكلور ايديك

( زكاة الذهب ) اجمع الأتمة على  
ان اول النصاب في الذهب والفضة مضروبا  
او غيره عشرون دينارا من الذهب ومائتا  
درهم من الفضة . فاذا بلغت ذلك وحال  
عليها الحول ففيها ربع العشر وعن الحسن  
انه لاشي في الذهب حتى يبلغ اربعين  
مثقالا وفيه مثقال واحد

واختلفوا في زيادة النصاب فقال  
مالك والشافعي واحد يجب في الزيادة  
بالحساب وقال ابو حنيفة لازكاة على الزيادة  
الا اذا بلغت اربعين درهما درهم واحد  
ثم كذلك في كل اربعين . وفي الاربعة  
دنانير قيراطان وهكذا كل اربعة  
دنانير

من ثوبين لازم على مقرر ملي . بالدفع  
لزمه الزكاة على القول الجديد الصحيح  
من مذهب الشافعي في كل سنة وان لم  
يقبضه وقال ابو حنيفة واحد لا يجب

➤ الذهن ➤ المفهم وهو استعداد في

النفس لاكتساب العلوم

➤ ذها ➤ يذهو ذهوا تكبر

➤ ذو ➤ بمعنى صاحب مؤنثه ذات

و (ذو) بمعنى الذي في لغة طي.

➤ ذاب ➤ يذوب ذوياً وذوباً ضد

جمد . وذوياً به جعله ذائباً

(ذوب الفضة) ماؤها

➤ ذات الشيء ➤ نفسه

(ذات العين) بمعنى الحال

(الذاتي) المنسوب الى الذات

➤ ذاته ➤ ينوده ذوذاً وذوياً

دفعه وطرده

(الذود) ثلاثة ابل الى التعة ولا

يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع

كالنضك

(الذود) مختلف الدابة

➤ ذاقه ➤ يذوقه ذوقاً اذا اخبر

طعمه ومثله تذوقه

(الذوق) الطبع

➤ ذوى ➤ الفصن يذوي ذوياً

ذبل وذوى يذوي مثله

➤ ذاع ➤ يذيع ذياً وذياً يذيع

(أذاعه) أشاعه

الايخراج الا بعد قبض الدين. وقال مالك

لازكاة عليه وان اقام سنين حتى يقبضه

فيزكيه لسنة واحدة ان كان من قرض أو

نمن بيع

➤ الذهبي ➤ هو شمس الدين ابو

عبد الله محمد بن احمد الذهبي مؤلف

(ميزان الاعتدال في نقد الرجال) اى

رجال الحديث. وله ايضاً كتاب المشبه

وهو ايضاً في نقد رجال الحديث وله

كتاب منية الطالب في تراجم اهل

الاندلس توفي سنة (٧٤٨) هـ

➤ المذجات ➤ هي سبع قصائد

للجاهلية قالها اهل الطبقة الثانية وهي تلى

المعلقات. واحدة لسان بن ثابت شاعر

رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية لعبد

الله بن رواحة والثالثة لمالك بن عجلان

والرابعة لقيس بن الخطيم الاوسي والخامسة

لاجيعة بن اخلاج والسادسة لابي قيس

ابن الاصلت والسابعة لعسرو بن امرى.

القيس

➤ ذهل ➤ يذهل ذهلاً غاب رشده

وتدله في الحب

(أذهله) جعله يذهل و (انذهل)

ذهل



غير هباب	(المذئبيج) من لا يكتم السر جمعه
(حصان ذائل) ذو ذيل طويل	مذابيح
(حصان ذكّال) طويل الذيل	﴿ ذال ﴾ الثوب يُذيل ذيلاطال
﴿ ذامه ﴾ يُذيه ذمّا و ذاماً ذمّه	(ذَيْلُ ثوبه) طوله
فهر مذم	(أذاله) أهانه وأذله فهو مُذال
(المذمّم والذام) العيب والذم	(تذليل في كلامه) أفاض فيه هو

## حرف الراء

من طلل كالأشمى أهبجا	﴿ رأب ﴾ الصدع برأب أو رأب أصلحه
أسمي لهاقي الراسات مدرجا	و (رأب الشيء) جمعه وشده برفق. ومثله
وأخذته الشأعات متأجا	(أرأب الصدع)
منازل هيمن من نهيجا	(الرأب) الصدع جمعه رأب
من آل ليل قد عنون رجيجا	(الرؤبة) القطعة من الخشب يرأب
والسخط قطعاً رجاء من رجيا	بها الاناء. واللبن الخار. والحاجة. والساعة
أزمان أبدت واضحا مفلجيا	تغضى من الليل
أغر براقا وطرفا أبرجا	﴿ رؤبة بن الصجاج ﴾ هو أبو محمد
ومقله وحاجبا مزجيجا	ابن الصجاج واسمه عبد الله البصرى
وفاحا ومرسا مسرجيا	القيمي السعدي. كان هو وأبوه راجزين
وكفلا وعشا إذا توجرجيا	مشهورين كل منهما له ديوان رجز ليس
حكى يونس بن حبيب النعمى قال	فيه غير الأراجيز. وكان رؤبة هذا بصيرا
كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاء	باللغة عالم يوحشها وغريها
شيل بن عمرو الضبي فقام إليه عمرو	من أراجيزه قوله :
والتق اليه لبد بلكه بجلس عليه ثم أقبل	ما حاج أشجانا وشجر أقدشجا

عليه يحدته فقال شيل يا أباعرو سألت  
 رؤيتكم عن اشتقاق اسمه فأعرفه يعني  
 رؤبة. قال يونس فلم أملك نفسي عند ذكره  
 فقلت لملك تظن ان معد بن عدنان  
 افصح منه ومن ابيه ؟ اعترف انت ما  
 الروبة والروبة والروبة والروبة انا غلام  
 رؤبة ؟ فلم يجروا بارقام مغضبا فأقبل على  
 ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يتصد  
 بحالنا ويقضي حقرتنا وقد أسأت نيا  
 فلت بما واجهته به . فقلت لم أملك نفسي  
 عند ذكر رؤبة. فقال ابو عمرو واولطت  
 على تقويم الناس ؟ ثم خسر يونس ما قاله  
 فقال الروبة خيرة اللبن والروبة تطلستن  
 القليل والروبة الحاجة يقال فلان ما يقوم  
 بروبة اهله اى بما استنوا اليه من حوائجهم  
 والروبة نعام ماء الفحل والرؤية بالهمز  
 القلعة التي بشر بها الاناء والجيج بضم  
 الراء وسكون الواو الا رؤبة فانه بالهمز  
 وقيل ليونس من اشعر الناس ؟ قال  
 الصجاج ورؤية . قيل له لم تكن الرؤجاز  
 قال هما اشعر اهل القصيد وانما اشعر  
 كلام واجوده اشعره . قال الصجاج : قد  
 جبر الدين الاله لجبر . فعى نحو من ما تى  
 بيت موقوفة القوافي ولو اطلقت قرانها

كلها لكانت منصوبة وكذلك عامة  
 اراجيزها

وعن ابن قتيبة قال كان رؤبة يأكل  
 الفأر فعوتب في ذلك . فقال هو والله  
 انظف من دواجنكم ودجاجكم اللاتي  
 تأكل العفدة ، وهل يأكل الفأر الا نقي  
 البر ولباب الطعام

وقيل دخل رؤبة بن الصجاج السوق  
 وعليه برنكابي اخضر فجعل الصبيان  
 يبثون به ويخرزون شوك النخل في  
 برنكابه ويصيحون به يامر دوم يامر دوم  
 فجاء الى الوالى فقال : ارسل من الوزعة  
 فان الصبيان قد حالوا بيني وبين السوق  
 فأرسل معه امرانا فشد على الصبيان  
 فبطوا يصنون بين يديه حتى دخلوا داراً  
 في الصيافة . فقال له الشرطي اين هم  
 قالوا دخلوا دار الظالمين فسميت دار  
 الظالمين لقول رؤبة

وعن المدائني قال قدم البصرة راجز  
 من رجاز المدينة فجلس الى حلقة فيها  
 الشعراء فقال أجز العرب انا الذي اتقول  
 مروان يعطي وسعيد يمنع

مروان يمنع وسعيد شروع  
 ورددت ابي راحنت من احب في

الرجز يد بيد والله والله لانا أرجز من  
 الصجاج فليت البصرة جمعت بيني وبينه  
 قال الصجاج حاضر وابنه رؤبة معه. فأقبل  
 رؤبة على أبيه قال قد أضفك الرجل  
 فأقبل عليه الصجاج قال ها أنا ذا الصجاج  
 ظلم فوحف إليه . قال واهي الصجاجين  
 أنت ؟ قالت ما خلقت نضي غيري أنا أبو  
 عبد الله الطويل وكان يكنى بكنته قال له  
 المدني ما عينك ولا اردتلك . قال كيف  
 وقد حققت باسي . قال او ما في الدنيا  
 عجاج سواك ؟ قال ما علمت . قال ولكني  
 اعلم واياه عينت . قال وهذا ابني رؤبة  
 قال اللهم ما بيني وبينكما عمل وانما  
 مرادي غيركما فضحك أهل الحلقة وكفا  
 عنه

وعن عبد الرحمن بن مهند بن علقمة  
 قال : اخرج شاهين بن عبد الله التنج  
 رؤبته الى ارضه فقتلوا يلصقون بالبرد  
 فلما آتوا بالخوان قال رؤبة فيه :  
 يا اخوتي جاء الخوان فاحضروا  
 حانة كفاها تصنع  
 لم أدر ما ملأها والاربع  
 لال فضحا ورضناها وقدم الطعام  
 وكان رؤبة نقبا بالبصرة فلما ظهر بها

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي  
 ابن أبي طالب علي المنصور وجرت الواقعة  
 المشهورة خاف رؤبة على نفسه وخرج  
 الى البادية ليجنب الفتنة فلما وصل الى  
 الناحية التي قصدتها أدركه أجله فتوفى  
 سنة (١٤٥)

وهذا يخالف ما رواه يعقوب بن  
 داود قال لقيت الخليل بن احمد يوما  
 بالبصرة قال يا أبا عبد الله دفنا الشعر  
 والقفه والفصاحة كل يوم قلت له كيف ذلك ؟  
 قال حين انصرفت من جنازة رؤبة بن  
 الصجاج وكان قد أسن  
 سمع رؤبة الحديث عن أبيه عن أبي  
 هريرة

فروي رؤبة عن أبي الشعثان عن أبي  
 هريرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم في سفر وحادي يحدو :  
 طافا الخيلان فما جاسما  
 خيال ابني وخيال تكنا  
 قامت ربك خشية أن تضرما  
 ساقا بمخندة وكبا ادرا  
 والنبي على الله عليه وسلم يسع  
 ولا يتكر . قال وحدنا رؤبة بن الصجاج  
 قال سمعت أبا هريرة يقول السواك

- يذهب وضر الطام وهذا الخبر يدل على  
انه سمع من ابي هريرة والله اعلم  
ومن شعره قوله :  
ايها الشامت المير بالشيء  
بأقلن بالشباب افتخارا  
قد لبست الشباب غصنا طريا  
فوجدت الشباب ثوبا مصارا  
﴿راؤيل﴾ الرجل مشي متكئا الى  
جانبه كأنه يشكر الحناء  
(ترأيل اترم) تلصصوا  
(الريال والريال) الاستدواب  
وكل من تدهامه وحده جمه رأيل ورأيل  
﴿الرايننج﴾ الراينجيات هي  
اجسام صلبة شفافة تكوّن غالباً بلورة بالسرعة  
او الصفرة واكثرها عصارات نباتية وهي  
مركبتين او كيجين وايدروجين و كربون  
لا تذوب في الماء وتذوب في الكحول او  
الاثير او الزيوت الثابتة  
انواع الراينجيات المتفرّقة واللاي  
والستروس وصنع الك  
تستعمل الراينجيات في عمل انواع  
الوريش فهي راينجيات او بلاسم ذاتية  
في الكحول او في زيت طيار او زيت  
جاف . اذا وضعت طبقة منها على جسم
- جفت بسرعة فتحفظ ماتحتها من فصل  
الرطوبة  
﴿الرازيانج﴾ هو الايسون ويسى  
بسوية الشمار والشمرة  
﴿رؤد﴾ النمن يرؤد كان اوطب  
ما يكون وأرخمه فهو (رؤد)  
﴿ترأد﴾ النمن نيل . و (ترأد  
الضحي) كان في الرأد و (رأد الضحي  
ورائد الضحي) وقت ارتفاع الشمس  
وانبساط الضو.  
(الرؤد) التؤدة والرؤد يقال عليك بالرؤد  
(الرؤد) التيرب اي المائل لكشي  
السن تقول هذا رندي  
(الرؤد والرأدة والرؤدة) الشابة  
الحنة  
﴿رأرأ﴾ قلب حدة وحلق النظر  
(رأرات الغباء) بصحت بأذناها  
(امرأترأرأورأرأة وزأراء ورأارة)  
مبرقة بينها  
﴿الرازي﴾ ابو الهيثم كان عالماً  
بالفريفة بارعاً فيها وزعاً كبير الصلاة توفي  
سنة (٢٢٨) هـ  
﴿الرازي﴾ هو ابو بكر محمد بن زكريا  
الرازي الطيب المشهور

البلاد للغلات والاختلافات في المذاهب  
على نضادها وكثرتها »

تقول تأمل قول هذا الفاضل ترائي  
أي حد وصل ارتقاء مدرك المسلمين في  
عصورهم الاولى اذ عدوا كثرة الاختلافات  
العلمية مفخرة بفتخرون بها وأي الرازي  
ان يخلو بلد من مذهب مشهور كذهب  
مائلت فتمذهب به ليم عقد هذا المجموع  
الفخر وتتوافر كل الغلات المتباينة في صعيد  
واحد يكمل في نظره بناء المدينة

هذا بعينه ما يفهمه أوروپو العصر  
فيحترمون آراء غيرهم كل الاحترام  
ويعدون ذلك الاختلاف من لوازم الترقى  
التكريم . أما الشرقيون فقد تركوا سنة  
آبائهم وأصبحوا لا يطبقون أن يظن رأي  
جديدون ظهر أوسعوا قائلين سيلو تقر بها  
بغير نظر ولا روية

للرازي تصانيف كثيرة منها :  
المجزل في اللغة . ومختبر الالفاظ . وفتح  
اللقمة . وغريب اعراب التمرآن الخ وكان  
شعرا كريما . توفي سنة (٣٩٥هـ)

الرازي رحمه الله هو السيد الرازي مؤلف  
تهج البلاغة في حديث الشيعة وهذا  
المؤلف غير تهج البلاغة الذي فيه خطاب

كان مفيدا أمره مغنيا قلما كبر أنف  
صاعته فالتفت لكتب الطب ودرسها  
دراسة مستند على مؤلفها فاعتقد الصحيح  
منها ورفض الباطل وبرز فيها ووصف الكتب  
النافعة في فروعها منها الخاوي وهو ثلاثون  
مجلدا وهو عمدة الأطباء في النقل ومنها  
الجوامع وكتاب الاعصاب من كلامه :

«بما قدرت ان تصالح بالاعذية قللا  
تصالح بالادوية : وبما قدرت ان تصالح  
بدواء مفرد فلا تصالح بدواء مركب »

ومن عجب امر هذا النايفة انه اشغل  
بالطب بعد ما جاوز الاربعين وجد حتى  
صار علما يشار اليه بالبنان

توفي سنة (٣١١هـ)

الرازي هو ابو الحسن احمد  
ابن فارس بن زكريا كان من اكبر أئمة  
اللغة اخذ عنه يدع الزمان الهذاني  
وغيره

وكان قريبا شاعرا اذ قدم انتقل الى  
مذهب مالك ولما سئل عن ذلك اجاب  
بقوله : «دخلني الحية لهذا الامام المقبول  
على جميع الالسن ان يخلو مثل هذا البلد  
عن مذهبه فصرت مشهدا لانتساب اليه  
حتى يكمل لهذا البلد نظره فان الرازي اجمع

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

توفي سنة (٤٠٦) هـ

➤ الرازي ➤ هو محمد بن أبي بكر

ابن عبد القادر مؤلف مختار الصحاح في اللغة فرغ من تأليفه سنة (٧٦٠) ولم ينصر على تاريخ وفاته

➤ الرازي ➤ هو قطب الدين له

شرح على رسالة التسمية في علم النطق أسماء

(تحرير القواعد المنطوية شرح الرسالة

الشبية) ويعرف بالرسالة القطبية شرح

الشبية

توفي سنة (٧٦٦) هـ

➤ الرازي ➤ هو الامام فخر الدين

ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي

كان افضل التأخرين في الطب والفقہ

والحكمة فشاخ في البلاد صيته وذاعت

سابقه وكثرت تلاميذه وكان اذا ركب

يشي حوله نحو التلاميذة طالب . وكان

لفضله يأتي اليه خوارج و مشاه

كان الرازي شديد الخرم في احتواء

العلوم الشرعية والحكمة جيدا فغلطه حاد

الذهن صحيح النظر بليغ العبارة مسدد

الرأى في المسائل الطبية سلا يعلم الادب

وله شعر بالعربية والفارسية

كان جبل الدين ربهما قلعة كير المعية

وكان في صوته نغامة وكان يخطب بيادة

الرى وفي غيرها وتكلم على المنبر بأواع

من الحكمة . وكان الناس يقصدونه

ويهرعون اليه من كل ناحية ليقبوا من

معارفه الجفوع علومه المتنوع فكان كل منهم

يحمد عنده الفاية التي ليس بعدها مطمح

قرأ الرازي الحكمة على محمد الدين

الجبلي بمرافة وكان محمد الدين من الاعلام

في زمانه

اشتغل فخر الدين الرازي في مبتدأ

أمره بالفتنة ثم اشتغل بالعلوم الحكمة وتميز

حتى لم يوجد في زمانه أحد يضاهيه وكان

لهجته جلالة وكان هو نفسه يتعاطف حتى

على الملوكة وكان اذا جلس لتدريس أطلاب

به جماعة من كبار تلاميذه مثل زين الدين

الحكشي واقطب المصري وشهاب

الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ

ثم سوام على محمد من أتباعهم . فكان اذا

سأل أحد مسألة أجابه كبار التلاميذ فان

اشكل الامر اجاب الامام نفسه وتكلم

بما يروق الوصف

حدث شمس الدين محمد الوزار الموصل

قال كنت بيادة هراة وقد قصدها الشيخ

فخر الدين الرازي من بعده بأبيال قياية  
عظيمة وحشم كثيرة فلما وصلها تلقاه السلطان  
بها وهو حين خرمين وأكرمه أكراما  
كثيراً ونصب له بعد ذلك منبراً وسجادة  
في صدر الايوان من الجامع بها ليجلس  
في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود براه  
فيه سائر الناس ويسمعون كلامه وكنت  
في ذلك اليوم حاضرًا مع جملة الناس والى  
جانبي شرف الدين بن عنين الشاعر رحمه  
الله ذلك المجلس حلل جدا بكثرة الناس  
والشيخ فخر الدين في صدر الايوان وعن  
جانبيه بمن تويسرة صفان من ممالكة الترك  
متكئين على السيوف وجاء اليه السلطان  
حسين بن خرمين صاحب هراة فسلم  
وامره الشيخ بالجلوس قريبا منه وجاء  
اليه أيضا السلطان عمودا بن ائخت شهاب  
الدين القوري صاحب فيروزكوه فلم  
وأشار اليه الشيخ أيضا بالجلوس في موضع  
آخر قريبا من الناحية الاخرى وتكلم  
الشيخ في القوم بكلام عظيم الوقع  
وفصاحة بليغة قال وبينما نحن عنده في  
ذلك الوقت واذا بحماتي في دائرة الجامع  
وراءها متريكاد أن يقتصبا وهي تطير  
في جوانبه الي ان اعيت فدخلت الايوان

الذي فيه الشيخ ومرت طائفة بين الصنفين  
الي ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر  
لي شرف الدين بن عنين انه حمل شعرا علي  
البديهة ثم هض لوقته واستأذنه في أن  
يورد شيئا قد قاله في المضي فأمره الشيخ  
بنطق فقال :

جاءت سليمان الزمان بشجرها

والموت يلعب من جناسي خالط

من نيا الورقاء انت محلم

حرم وانك ملجأ للخائف

فطرب لعاشخ فخر الدين واستدناه

وأجله قريبا منه وبث اليه بعد ما قام

من مجله متعلمة كاملة ودناير كثيرة وبقي

دالعا بحسن اليه

قال لي شمس الدين الرنار لم ينشد

قدامى لابن خطيب الزبي (هو الرازي)

سوى هذين البيتين وإنما بعد فلك زاد

فيها آياتا اخر . هذا قوله وقد وجدت

الايات المزادة في ديوان علي هذا

النال :

يا ابن الكرام المطمئين اذا استوى

في كل عصبة وتلج خائف

العاصمين اذا انفس تطايرت

بين الصوارم هو الوشيخ الراضي

من نبأ الورقا، ان محلكم  
 حرم وانك ملجأ للخائف  
 وفدت اليك وقد تداني حنفا  
 فخبونها يتانها المتأنف  
 ولو انها نجي بمال لا تنتت  
 من راحتك بنائل متضاعف  
 جاءت سليمان الزمان يشجوها  
 والموت يلعب من جناسي خاطف  
 قرم لواء القوت حتي ظله  
 بازانة يجرى بقلب راجف  
 ومما حكاه شرف الدين بن عنين  
 انه حصل من جهة الرازي وبجابه في بلاد  
 العجم نحو ثلاثين الف دينار ومن شعره فيه  
 قوله وقد سيرها اليه من نيسابور الى هراة  
 وبع الشمال عاك ان تتحملي  
 خدس الى الصدر الاسام الافضل  
 وفق بواديه المقدس وانظري  
 نور الهدى متألقا لاياتي  
 من دوحه فخرية عمرية  
 طابت مقارس عيدها المتأنل  
 محبة الانساب زكي أصلها  
 وفروعها فوق السماء الاعزل  
 واستلري جلوي يديه فعلا لما  
 خلف الحيا في كل عام محمل

نعم سعائبها تعود كما بدت  
 لا يعرف الوسى منها والون  
 بحر تصد للعلوم ومن رأى  
 بحراً تصد قلبه في محفل  
 ومشر في الله يسحب للثق  
 والدين سربال العفاف المبل  
 ماتت، به بدع غصادي عمرها  
 دهرأ وكاد خلاها لا ينجل  
 فعلا به الاسلام أرفع عضبة  
 وراسوا في الحضيض الاسفل  
 غلط امرؤ بأبي علي فاسه  
 هيهات قصر عن مدهاء ابو علي  
 لو ان وسطا ليس يسع لفظة  
 من لفظه لعمرته هزة انكل  
 ويحار بطليوس لو لاقاه من  
 برهانه في كل شكل مشكل  
 فلو انهم جمر الديه يتقنوا  
 ان الغضبية لم تكن لادول  
 وبه بيت الحلم معتصبا اذا  
 هدت رياح البطش ركني يابل  
 يعفو عن الذنب العظيم تكوما  
 ويوجد مشولا وان لم يسأل  
 ارضى الاله بفضله ودقاهه  
 عن دينه وأقر عين المرسل



يا أيها المولى الذي درجاته

ترنوا لي قللتنا شوايت من عل

ما منصب الا وقدرك فوقه

فيمجدك الناسي جنأ مانلي

فني أراد الله رفعة منصب

أنضي اليك فقال أشرف منزل

لا زال ربك للوفود عمة

ابدأ وجودك كيف كل مؤمل

كان للامام فخر الدين اخ اسمه ركن

الدين وكان حصل اشياء من علم انقسه

والاصول والخلاف فكان كلامه عن

صيت اخيه الاصغر فخر الدين الرازي

حده حتى حمله ذلك على ان يير خلفه

وبشع عليه ويشهر به ويزعم ان الناس

قد اغتروا به وهو ليس بشي وأنه هو نفسه

العالم التحرير الذي يجب أن لا يلتفت

الا اليه ولا يعول الا عليه فكان الناس

يهزأون به ويبلغ فخر الدين ما يقول فيه

اخوه فيصعب عليه ان يكون اخوه على

تلك الحالة . وكان مع ذلك يحسن اليه

ويصله فلما اعيته امره خاطب فيه السلطان

خوارزمشاه فقبض عليه واعتقله في قلعة

ورتب له الف دينار في كل سنة فلم يزل

كذلك حتى مات

كان فخر الدين كثير ما يذكر الموت

ويقول اني حصلت من العلوم ما يمكن

تحصيله بحسب الطاقة البشرية وما بقيت

أثر الا لقاء الله تعالى والنظر الى وجهه

الكريم

لل امام فخر الدين من الحكتب

(مفاتيح الغيب) في التفسير وهو يقع في

ثمان مجلدات ضخام . وشرح وجيز الفخر الى

ولم يتم فحصل العبادات والتكاح في

ثلاثة مجلدات وله كتاب الطريقة العلوية

في الخلاف أربعة مجلدات وكتاب لوامع

البيئات في شرح أسماء الله تعالى والصفات

وكتاب المحصول في علم اصول الفقهاء كتاب

في ابطال القياس . وشرح كتاب المفضل

للزمخشري في النحو ولم يتم وشرح سقط

الزند ولم يتمه وشرح تبيين البلاغة ولم

يتمه . وله كتاب فضائل الصحابة وكتاب

مناقب الشافعي وكتاب نهاية العقول في

دراية الاصول مجلدان . وكتاب المفضل

مجلد وكتاب المطالب العاليه ثلاثة مجلدات

لم يتم وكتاب الاربعين في اصول الدين

وكتاب المطر وهو آخر مصنفاته من الكتب

الصغار وكتاب تأسيس التدريس مجلد

ألفه السلطان الملك الصادل أبي بكر بن

ايوب فيث له عنه الف دينار . وكتاب  
 القضاء والقدر . ورسالة الحدوث .  
 وكتاب تعبير الفلاسفة بالفارسية  
 وكتاب البراهين اثباتية بالفارسية .  
 وكتاب الاطائف الفياتية . وكتاب شفاء  
 الحى والخلاف . وكتاب الخلق والبعث .  
 وكتاب الحسين في اصول الدين . وكتاب  
 عمدة النظار وزينة الافكار . وكتاب  
 الاخلاق وكتاب الرسالة الصحابية .  
 وكتاب الرسالة المحمدية . وعصمة الانبياء  
 والملخص والمباحث الشرقية . والانايات  
 في شرح الاشارات . ولباب الاشارات  
 وشرح كتاب عيون الحكمة . والرسالة  
 السكالية في الحقائق الالهية بالفارسية .  
 ورسالة الجوهر الفرد والزراعة . وكتاب  
 في الرمل . ومصادر اقليدس . وكتاب  
 في الهندسة . ونقطة الصدور . وكتاب في  
 ذم الدنيا . والاختبارات الطلائية .  
 والاختبارات السماوية . واحكام الاحكام  
 والموسوم في السر المكتوم . والرياض  
 الموقفة ورسالة في النفس . واخرى في  
 النبوات . والمثل والتمثيل . ومباحث  
 الوجود . ونهاية الايجاز في دراية الاعجاز  
 ومباحث الجدل . ومباحث الحدود .

والآيات البيئات . ورسالة في اتنيه على  
 بعض الاسرار المودعة في بعض سور  
 القرآن العظيم . والجامع الصغير لم يتم  
 ويعرف ايضا بكتاب الطب الكبير .  
 وكتاب في النبض وشرح كليات القانون  
 لم يتم وكتاب انشراح من الرأس الي  
 الخلق لم يتم . وكتاب الاشرية . وماتل  
 في الطب . وكتاب الزبدة . وكتاب  
 المفراة

وكان للامام فخر الدين شعر جيد  
 منه قوله :

نهاية اقدام العقول عقال

واكثرهمي العالمين ضلال

وارد احنا في عقله من جسرنا

وحاصل دنيانا اذى ووبال

ولم نده ندمن بحث اطول عمرنا

سوى ان جصافيه قيل وقالوا

وكم قندر ايمان من رجال ودولة

فبادوا جميعا بسر عين ووزالوا

وكم من جبال قد علت شرفاتها

رجال نزالوا والخيال جبال

ومن شعره قوله :

فلو تمتعت نفسي بمسور بطفة

لما سبقت في الكرمات رجالمنا

فإذا تصدر السباح فانه	ولو كانت الدنيا مناسبة لها
في ضمن راحته الخضم المزيد	لما استقرت تقصاها وكالما
واذا تمنطق للكفاح رأيت	ولا أرمق الدنيا بصين كرامة
في طي لأمته المزير الملبد	ولا أتوق سوءها واختلاها
بالجهد أدرك ما أراد من العلى	وذلك لأن عارف بناتها
لا يدرك العلياء من لا يجهد	ومستيقن رحالها وأعمالها
أبقت مساعي انسر بن محمد	اروم امور ايصن الدهر عندها
سنا تخيرها النبي محمد	وتستعظم الافلاك طر أو ماها
أعد انما على عززة	ومن شعره ايضا :
وانكرا لا يحصى فلت أعدد	ارواحنا ليس نفدي ابن مذهبا
أجرى سوابقه على عادتها	وفي التراب تواري هذه الجثث
خيل جيا وهو منها أجود	كون يرى وفساد جبا يتبعه
ملك البلاد يجده ومجده	الله أعلم ما في خلقه عبث
فأما عه القلان فهو مسود	وقال مادحا السلطان علاء الدين
من نسل سا بورود ارا تجره	على خوارزم شاه حين كسر القوري
عبد الملوكة وذلك عندي أصيد	قال :
خوارزم شاه جهان عشت فلا يري	الدين محمود الزواق موطن
لك في الزمان على الجيا مفضل	والكفر محلول انطاق مبدد
أفقت أعداء الآله بيفلثا	بعلا علاء الدين والملك الذي
ماضي شباه على العداقة هند	أدني خصائمه العلا والسودد
لما مرض الرازي وأيقن انه لا محالة	شمس يشق جبينه حجب السما
ميت أهلى على تلميذه ابراهيم بن ابي بكر	والليل فزري آلدجنة اسود
الاصغباري وصيقي الخادي وأنشورين من	هو في الجحافل ان أمير غبارها
المحرمة (٦٠٩) يجب ان تصبر دستورا	اسد والسكن في الجحافل سيد

للاقياء. ونحن نقلها بنصها. وهي هذه:

«بسم الله الرحمن الرحيم يقول المبد  
الراجي رحمة ربه الوائق بكرم مولاه محمد  
ابن عمر الحسين الرازي وهو في آخر عهده  
بالدنيا واول عهده بالآخرة، وهو الوقت  
الذي يلين فيه كل قاس، ويتوجه الى مولاه  
كل آبق. ابي احمد الله تعالى بالحمد  
التي ذكرها اعظم ملائكته في اشرف  
اوقات ساجدهم، وينطق بها اعظم انبيائه  
اكل اوقات مشاهدتهم. بل اقول كل  
ذلك من نتائج الخسوف والامسكن  
فاحمد بالحمد الذي تستحقها الوهية  
وبتوجيهها لكمال الموهبة، عرفتها اولم  
امرفها، لانه لا مناسبة للتراب مع جلال  
رب الارباب، واصلي على الملائكة  
المقرين والانبياء المرسلين، وجميع عباد  
الله الصالحين

«ثم اقول بعد ذلك: اعلموا اخواني

في الدين، واخذاني في طلب اليقين، ان  
اناس يقولون الانسان اذا مات انقطع  
نطقه عن الخلق، وهذا العام مخصوص  
من وجهين: الأول انه ان يبق عمل صالح  
صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له اثر عند  
الله، والثاني ما يتعلق بمصالح الاطفال

والاولاد والعورات واداء المظالم الخنايات  
«اما الاول فاعلموا اني كنت رجلا  
محبيا للعلم فكنت اكتب في كل شيء  
شيئا لا اقف على كيبه وكيفيته سواء كان  
حقا او باطلا او ضا او مميئا الا ان  
الذي نظرته في الكتب المتبصرة لي ان هذا  
العالم المحسوس تحت تدبير مديره مفرزه عن  
مماثلة المتحيزات والاعراض وموصوف  
بكمال القدرة والعلم والرحمة ولقد اعتبرت  
الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية، فما  
رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي  
وجدتها في القرآن العظيم، لانه يسي في  
تسليم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى  
ويمنع عن التهمق في ايراد المعارضة  
والمناقضات وما ذاك الا العلم بأن العقول  
البشرية تتلاشي وتضمحل في تلك المضائق  
الصعبة والمناهج الخفية، ولهذا أقول كلما  
ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده  
ووحده برأيه عن الشركاء في القدم  
والازليته والتدبير والنعماء يتخذ ذلك هو الذي  
اقول به والحق الله تعالى به واما ما انتهى  
الامر فيه اليه الدقة والنصوص فكل ما ورد  
في القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها  
بين الأمة المتبهمين المعني الواحد، فهو كما

هو الذي لم يكن كذلك اقول يا اهل العالمين  
 اني ارى الملقى مطبقين علي انك اكرم  
 الاكرمين ، وارحم الراضين ، تلك ماسر  
 به ظني او خطر يالي فاستشهد عليك واقول  
 ان علمت مني اني اردت تحقيق باطل او  
 ابطال حق فاقبل بي ما انا امله ، وان  
 علمت مني اني ماسيت الا في تقرير ما  
 اعتقدت انه هو الحق ، وتصور انه انصدق  
 فلنكن رحمتك مع قصدي لامع حاصل .  
 فذاك جهد المقل وانت اكرم من ان  
 تضايق الضعيف الواقع في الزنة فاعثي  
 وارحمي واسترذلي ، وامن حويتي بامن  
 لا يزيد ملكه عرفان العارفين ، ولا يتقص  
 بخطا المجرمين

« واقول ديني متابعة محمد سيد  
 المرسلين ، وكتابي هو القرآن العظيم ،  
 وتورتي في طلب الدين عليهما

« اللهم ياسامع الاصوات ، وباصحيب  
 الدعوات وبامقبل العذرات ، وباراحم  
 العبرات ، وباقيام المحدثات والمسكنات  
 انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء  
 في رحمتك ، وانت قلت انا عند ظن عبدي  
 بي ، وانت قلت امن بحبيب المضطر اذا دعاه  
 وانت قلت واذا سألك عبدي عني فاني

قريب فهب اني ماجئت بشيء فانت  
 انفي المكرم . وانا المحتاج التميم . واعلم  
 انه ليس لي احد سواك ولا اجد مجسنا  
 سواك وانا معترف بالزلة والتصور والعيب  
 والتصور فلا تحيب رجائي ولا ترد دعائي  
 واجعلي آمان عتابك قبل الموت وعند  
 الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات  
 الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق  
 علي بسبب الآلام والاستقامات ارحم  
 الراضين

« واما الكتب العلية التي صنعتها  
 او استكثرت من ايراد السؤالات على  
 المتقدمين فيها ، فمن نظر في شيء منها فان  
 طابت له تلك السؤالات فليذكرني في  
 صالح دعائه على سبيل التفضل والانعام  
 والا فليحذف القول السي . فاني ما اردت  
 الا تكثير البحث وتشجيع المناظر والاعتماد  
 في الكل على الله تعالى

« واما المهم الثاني وهو اصلاح امر  
 الاطفال والعورات فالاعتماد فيه على الله  
 تعالى ثم علي نائب الله محمد ، اللهم اجعله  
 قرين محمد الاكبر في الدين والعلو . الان  
 اللطمان الاعظم لا يمكن ان يستل باصلاح  
 هبات الاطفال فرايت الاوليا ان افوض

وصاية أولادى الى غلان وامرأته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محضون »

ثم سرده الوصية الى آخرها ثم قال :  
 « وأوصيه ثم أوصيه ثم أوصيه بان يبالغ في تربية ولدى ابن بكر فان آثار الذكاء والفطنة ظاهرة عليه . ولصل الله يوصله الى خبره ، وامرته وأموت كل تلامذتي وكل من لي عليه حق اني اذا مت يبالغون في اخفاء موتي ولا يخبرون احداهم بكنهوتي وبدفوني على شرط الشرع ويحصلوني الى الجبل المصائب اقرب من دأخان ويدفنونني هناك واذا وضعت في اللحد قرأوا علي ما قدروا عليه من الهيات اقرآن ثم يثرون التراب علي وبعد الاتمام يقولون يا كريم جاهد الفقير المحتاج فأحسن اليه . وهذا متحى وحسنى في هذا الباب ، والله تعالى الفعال لما يشاء وهو على كل شيء قدير وبالاحسان جدير

هذه وصية الامام الرازى استكتبها في الحادى والمشرين من شهر المحرم سنة (٤٠٩ هـ) ومات في أول شوال من تلك السنة

خلفه فخر الدين الرازى أبين الاول

سما يقب بضياء الدين وكان له اشتغال ونظر في العلوم والآثار لقبه شمس الدين وكان ذائفة عاليه ذكاء نادر وكان أبوه يقول عنه ان عاش ابنى هذا فانه يكون اعلم منى . ولما توفى فخر الدين الرازى بقى اولاده مقيمين في هراة ولب ولداه الصغير بعد ذلك فخر الدين بلقب ابيه وكان الوزير علاء الملك العلوى متقلدا للوزيرة السلطان خوارزم شاه وكان علاء الملك فاضلا متقنا لعلوم الادب وله شعر بالمرى يتوافر فلسفة وكان قد تزوج بائنة الشيخ فخر الدين الرازى . ولما حدث ان جنكيز خان ملك التتر قهر خوارزم شاه وقتل أكثر عسكره وقد خوارزم شاه توجه الوزير علاء الملك الى جنكيز خان مستنجرا به فصار وصل اليه أكرمه وجعله من جملة خرواصه ولما استولى التتار على بلاد الصم وخربوا مدنها وقلاعها وكانوا يقتلون اهل المدن التي يحتلونها توجه علاء الملك الى جنكيز خان وقد توجهت فرقة من عساكره الى هراة ليخربوها ويقتلوا من يوافقها ان يعلية امانا لا اولاد الشيخ فخر الدين الرازى وان يجهنوا بهم مكرمين اليه فوهب له ذلك واعطاهم امانا وبالذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها

نادوا فيها بأن لاولاد فخر الدين الرازي الامان، فليعتزلوا ناحية في مكان، وكانت دار الشيخ فخر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد اعطاها له وهي من اكبر الدور والحبها وابدعها زخرفة وزينة فلما بلغ اولاد فخر الدين ذلك اقاموا بها في امن واتحق بهم خلق كثير من اهلهم واعيان الدولة وكبراء البلد جماعة من العلماء وغيرهم وكانوا خلقا كثيرا ان يكونوا في امان ماداموا في دار فخر الدين الرازي فلما دخل التتار الى البلد وقتلوا اهلها اتهموا الى دار فخر الدين الرازي ونادوا بأولاده فخرجوا اليهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختم فلما عرفهم حجزهم ودخلوا الى الدار فأبادوا جميع من كان فيها وذهبوا بأولاد الشيخ الرازي الى سمرقند حيث كان ملك التتار جانيكيز خان

﴿رؤس﴾ رؤس مدانة كان رئيسا

(رأس القوم) برأسهم صار رئيسهم

(رأسه) جعله رئيسا. و (الرئيس)

سيد القوم

(رأس) صار رئيسا

(فعلك رأسا) اي ابتداء

﴿الرأس﴾ رأس الانسان عامته

وهي مكونة هيكلها من عظام الجمجمة والاذن والوجه فالجمجمة مركبة من ثمانية عظام متصلة بعضها ببعض بمفاصل متداخلة العظم الجيحي والعظم الجداري الايمن والعظم الجداري الايسر والعظم المؤخري والعظم الاثني، والعظم الخدي والذك السفلي والعظم الظفري

وفي الاذن اربع عظام تبين على

السح بتقوية الاسرات

وفي الوجه اربعة عشر عظما تحصل

ماسحولها من الاعضاء الرخوة

(مسح الرأس في الفقه) بجزى. في

مسح الرأس في الوضوء عند الشافعي مايقع

عليه الاسم ولا تبين اليد للمسح. وقال

مالك واحد في اظهر الروايات عنه يجب

مسح جميع الرأس وعن أبي حنيفة روايتان

اشهرها انه لا بد من مسح ربيع الرأس

بثلاثة من اصابعه حتى لو مسح باصبعين

ولو مسح الرأس لم يجزه. والمسح على العصابة

دون الرأس لغير عند لا يجوز عند أبي

حنيفة ومالك والشافعي وقال احمد يجوز

بشرط ان يكون تحت الخنك منها شيء.

رواية واحدة وهل يشترط ان يكون قد

لبسها على طويها في ذلك عنه روايت وان

كانت مدورة لا ذؤابة لها يرضى التمام لم  
يجز المسح عليها. والسون في المسح عند  
أبي حنيفة ومالك وأحمد محترمة وعند  
الشافعي ثلاث مسحات. والأذنان عند  
أبي حنيفة ومالك وأحمد مسحة واحدة  
وعند الشافعي ثلاث مسحات. والأذنان  
عند أبي حنيفة ومالك وأحمد من الرأس  
بين مسحهما مع. وقال الشافعي مسحها  
سنة على حيالها

الراغب الأصفهاني هو من  
كبار علماء الإسلام له كتاب التذوية  
التي تكلمم الشريعة قوله كتاب محاضرات  
الأدباء ومحاورات الشرايع البقاء وكتب  
أخرى في الحكمة الدينية والتصوف

رأف يرأف ويرأف يرأف  
ورؤف يرؤف فورا فورا. رسم أشد الرحمة  
(نرأف به) عاملة بالأفة

الرتب الطي الخالص البياض  
جمعه آرام وأرام

ابن راهويه هو أبو يعقوب  
أسحق بن أبي الحسن المنظلي المروزي  
المعروف بابن راهويه كان أحد كبار  
علماء الإسلام جمع بين الحديث والفقه  
كان ورعا تقيا ذكره الدارقطني فيسن

روى عن الشافعي وعنه البيهقي في أصحاح  
الشافعي وجرى بينه وبين الإمام الشافعي  
مناظرة في جواز بيع دور مكة جمع كل  
مأدار فيها الإمام غير الدين الرازي في  
كتابه مناقب الإمام الشافعي

قال أحمد بن حنبل أسحق عندنا  
إمام من أئمة المسلمين وما عبر الجسراقة  
من أسحق

وقال أسحق نفسه انضط سبعين  
الف حديث وإذا كرهت ألف حديث.  
وما سمعت شيئا قط إلا حفظته ولا حفظت  
شيئا قط قسيته

له السند المشهور وكان قد رحل إلى  
العراق والشام والحجاز واليمن وسمع  
الحديث من حفيان بن عيينة ومن في طبقة  
وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي

وللسنة (١٦١) أو (١٦٢) أو (١٦٦)  
وسكن آخر عمره نيسابور وتوفي بهامة  
(٢٣٧) أو (٢٣٨) أو (٢٣٠)

وراهويه لقب أبي يعقوب بذلك لأنه  
ولد في طريق مكة وراه بالفارسية سمناه  
الطريق ورويه معناه وجد فكانه وجد في  
الطريق

وقرى راهويه أيضا ضلع الزا وضم



الهاء، وفتح الياء، أي راهويه

قال اسحق بن عمار : قال لي عبد الله

ابن طاهر أمير خراسان لم يقل لك ابن

راهويه ، قلت اعلم أيها الأمير ان أبي

ولد في الطريق فقالت المراززة راهويه

لانه ولد في الطريق وكان أبي يكره هذا

وأما أنا فقلت أكره ذلك

﴿راوند﴾ قرية من فاشان بنواحي

اصفهان بفارس

﴿راوند﴾ هو نبات ينبت في

محمودور ومقا وجزائر سرنديب والصين

وأجوده الصيني وهو الاحمر المضارب الى

الصفرة المتخلخل الثقيل الرائحة الحريف

( خوامه الطيبة ) يقول عنه أطباء

العرب انه يحلل وينتح ويقطع الحيات

وهو يقطع السم والدال المزمن والزربر

والسل والقرحة وينشف القروح النازفة

وإذا مزج بصبر وكالملي وغار يقون وحب

نق الدماغ من سائر أوجاعه كالشقيقة

والقوار والطين والسدد وأزال التوحش

والجنون ويقطع الجشا، وغداد الاطعمة

والشخم وان أخذ مع السنبلي أو الانيسون

قطع نقرس النفس الشديد ومع المسهلات

استأصل شأفة المظط ومع السمكانيين

يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق

وأعراض المثانة والنافض والكزاز وهو

بضر السفلى يصلحه الصمغ وشربته الى

درم

ويقول عنه الاطباء الإوريون هو

نبات أصله في آسيا الوسطى ويستنبت

عدة من أنواعه في فرنسا في حدائقها

الكيرة لغزيتها

الراوند مشهور بسرقة الارضية التي

تستعمل باسم جذور الراوند في الطب لفتح

الثنية وتنشيط حركة المهضم وحفظ شاة

البطن وهو اذا أخذ بمقدار أكبر يسهل

بنون أن يبسج الامعاء ولكن قد يسبب

قليلاً من المغص وهذه الجذور تأتي الى

أوروبا من آسيا

تقول لا يجوز لاحد أن يتناول من

العقاقير الا بإشارة خبير بحربها أضر

بعضها يمرض من الامراض الخفية وعلى كل

حجب البدن بمقادير قليلة جداً حتى اذا رؤى

فبها شيء من الضرر ترك استعمالها على أن

العقاقير لا تستعمل الا لحاجة شديدة وفي

أيام معدودة

﴿ابن الراوندي﴾ هو احمد بن

يحيى بن اسحق ابوالحسين من أهل مرو

الروزو كان من متكلمي المعتزلة سكن بغداد  
ثم فارقهم . ويقال انه ألد وزندق

قال القاضي ابو علي التوحي كان  
ابو الحسن ابن الراوندي يلزم اهل  
الاحلاد فاذا حوتب في ذلك قال اماريد  
ان اعرف مذاهبيم ثم انه كاشف الناس  
بالحاده وناظرهم ويقال ان اياه كان يهوديا  
فأسلم وكان يمس اليهود يقول لبعض  
السليين يفسدن عليكم هذا كتابكم كما  
افسد ابوه التوراة علينا

وذكر ابو العباس الطبري ان ابن  
الراوندي كان لا يستقر على مذهب ولا  
يثبت على حال حتى انه منصف لليهود كتابا  
سماه البصيرة ردا على الاسلام لاربعمائة  
درهم اخذها فيما بلغني من جود سامر .  
فلقبض المال رام قضا حتى اعطوه مائة  
درهم اخرى فأسك عن التقض

وحكي البلخي في كتاب محاسن  
خراسان قال ان ابن الراوندي هذا كان  
من المتكلمين ولم يكن في زمانه احق منه  
بالكلام ولا اعرف بدقيقه وجليله وكان  
في اول امره حسن السيرة حميد المذهب  
كثير الحياء ثم انسخ من ذلك كله  
لاسباب عرضت وكان عليه اكثر من

عقله فكلمن مثله كما قال الشاعر :  
ومن يطيق منك عند صبرته

ومن يقوم مستورا اذا خلصا  
(تأليفاته) كل كتب ابن الراوندي في  
الاحلاد والزندقه منها كتاب التاج يبرهن  
في معلى قدم العالم . وكتاب الزمردة ينجح  
في معلى الرسل ويبرهن على ابطال الرسالة  
وكتاب الفريد في الطعن على النبي صلى الله  
عليه وسلم وكتاب التؤلؤة في تناسخ المركبت  
وقد تقض نحو اكثرها وغيره ، ولا ينبغي على  
الجبائي وغيره وحدث عليه كثيرة . فمقاله  
في كتاب الزمردة انه انما سماه الزمردة لان  
من خاصية الزمرد ان الحيات اذا نظرت  
اليه ذابت وسالت اجنبها فكذلك هذا  
الكتاب اذا طالعه الحميم ذاب . وهذا  
الكتاب يشتمل على ابطال الشريعة  
والازواء بالنبوات

ومما قاله في ذلك الكتاب انما نجد  
في كلام اصحابكم بن معنى شيئا احسن  
من ( انا اعطيتك الكون ) وان الانبياء  
كانوا يتحدون الناس بالطلاسم . وقال  
قوله ( يعني النبي صلى الله عليه وسلم )  
لعمركم انك انتة ابانبة كل المنجمين  
يتحولون مثل هذا . وله غير ذلك عملا

يكلد بحمي

واجتمع ابن الزاوندی هو و ابو علی الجبائی بوما علی جسر بغداد فقال له یا ابا علی الانسح شیئا من معارضتی للقرآن وتقصی له ؟ فقال له انا اعلم بمنزلی علومک وعلوم اهل دورک ولكن احاکک الی نفسك فهل تجد فی معارضتک عذوبة وهشاشة وتشا کلا وتلازما ونظما کنظفه وحلاوة کحلاوته اقل لا والله . قال قد کفیتنی فانصرف حیث شئت . من شعره :

سبحن من وضع الاشیا موضعا

وفرق العز بالاذلال فریقا  
کم عاقل عاقل اعیت مذاهبه  
وجاهل جاهل تنفاه مذبوقا  
هذا الذي ترك الاوهام حائرة

وصیر العالم التحریر زندقا  
ومن شعره ايضا قوله :

عن ازمان کثیرة لا تنقص  
وسروره یأتیک کلالعیاد  
ملك الاکلام فاسترق وفاهم  
وزراه رقافی ید الاوغاد

ومن شعره وقیل انشده لغيره :  
أليس عیبا بأن امرأ

لطیف الخصاصم دقین الکلم

بموت وما حصلت نفسه

سوی علمه انه ما علم  
وذکر أبو علی الجبائی ان السلطان طلب ابن الزاوندی وأبا عیسی الوراق . فأما أبو عیسی لم یس ختی مات ، وأما ابن الزاوندی فمهرب الی ابن لادی الیهودی و وضع له کتاب الداع فی الطمن علی النبی صل الله علیه وسلم و علی القرآن الکریم ثم لم یلبث الا آیاما بسیرة ختی مرض ومات قبل کانت وفاته سنة ( ٢٥٠ ) وقیل سنة

( ٢٩٨ ) وروی انه تاب

﴿ رأى ﴾ برأى رؤية نظر

(أرائینک) بمعنى أجهلن

(یا نری ویا هل نری) بمعنى یا رجل

هل نری ؟

(أریشہ وراأیشہ) بمعنى واحد .

(أراى انقوم) رأى بعضهم بعضا

(زأى له) تصدى له لبراء

(الرائه) الریاء

(الرأى) ما الرأه الانسان واعتقده

جمه آراء .

﴿ اصحاب الرأى ﴾ هم اصحاب

القیاس فی الفقه وهم ابو حنیفة واصحابه

محمد بن الحسن و ابو یوسف یعقوب بن

محمد وذفر بن هزبل والحسن بن زياد  
القولوي وابن سباعة وعافية القاضي وابو  
سطح البلخي وبشر المريسي وغيرهم من  
اهل العراق وإنما سماوا اصحاب الرأي لان  
ضآئهم بتحصيل وجه من القياس والمعنى  
المستنبط من الاحكام وبناء الحوادث  
عليها وربما يقدمون القياس الخلق على اخبار  
الآحاد

وقد قال ابو حنيفة رحمه الله «علنا  
هذا رأى وهو احسن ما قدرنا عليه فمن  
قدر على غير ذلك فله مارأى ولنا مارأناه»  
وهؤلاء الاصحاب ربما يزيدون على  
اجتهاده اجتهادا وبخالفونه في الحكم  
الاجتهادى والسائل التي خالفوه فيها  
معروفة وبين الفريقين اختلافات كثيرة  
في الفروع ولهم فيها تصانيف جمة

وقال هؤلاء اصحاب الحديث وهم  
اهل الحجاز مالك بن انس ومحمد بن ادریس  
الثاني وسفيان الثوري واحمد بن حنبل  
وداود بن علي بن محمد الاصفهانى واصحابهم  
وانما سماوا اصحاب الحديث لان ضآئهم  
بتحصيل الحديث ونقل الاخبار وبناء  
الاحكام على النصوص ولا يرجعون الى  
القياس الخلق والحق ما وجدوا خبرا أو أمرا

وقد قال الشافعي اذا وجدتم لي  
منها ووجدتم خبراً على خلاف مذهبي  
فاصلوا ان مذهبي ذلك الخبر

ومن اصحابه ابو ابراهيم اسماعيل بن  
يحيى المزني والزيغ بن سليمان الجيزي  
وحرملة بن يحيى النجفي والزيغ المرادي  
وابو يثوب البويطي والحسين بن محمد بن  
الصباح الزعزاعي ومحمد بن عبدالله بن عبد  
الحكم المصري وابو ثور ابراهيم بن خالد  
الكلبي وملا يزيدون على اجتهاده اجتهاداً  
بل تصرفون فيما نقل عنه توجيها واستنباطاً  
ويصدرون عن رأيه جملة ولا يخالفونه بشئ  
(انظر مقاله الاستاذ الشيرستاني في كتاب  
الملل والنحل)

وقد وفينا الكلام حق في كلمة اجتهاد  
مادة جهد فارجع اليه ان شئت

﴿رؤية الله تعالى﴾ قال تعالى لا تدركه  
الابصار وقال ليس كشيء. ولكن هنالك  
سألة بين اهل السنة والمعتزلة تدعى مسألة  
رؤية الله تعالى وقد حسم فيها وليس الجدال  
واحتدم النزاع للدرجة ان بعضهم فسق  
بعضاً بسببها وقبل شروحن في بيان وجه  
اختلاف الفريقين وبراہین كل منهما نورد  
الآية التي فيها ذكر ان ان موسى طلب

رؤيته وتعبه بما قاله العلماء فيها فنقول :

قال الله تعالى : « ولما جاء موسى

ليقائنا وكلمه ربه قلبه رب أرني أنظر إليك

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان

استقر مكانه فسوف تراني ، فلما تجلي ربه

للجبل جعله دكاوخر موسى صعقا فلما أفاق

قل سبحانك تبت اليك واناول المؤمنين »

نصت هذه الآية على ان موسى عليه

السلام طلب ان يرى الله فأجابه بقوله لن

تراني وأمره ان ينظر الى الجبل وان يرى

هل يستقر مكانه اذا تجلي عليه فلما تجلي

الله على الجبل اندك الجبل وخر موسى

بعضي عليه فاقدرا رشده من شدة ما ألم به

من الهول

روي عن انسدى انه قال ان موسى

عليه السلام لما كلمه ربه أحب أن ينظر

اليه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه

فسوف تراني . لحف الجبل وحف

حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة

وحول الملائكة بنار ثم تجلي ربه للجبل

ومعني قوله جعله دكا جعله ترابا .

وقوله تعالى لن تراني نص صريح على عدم

امكان البصر النظر اليه ولكن جهود اهل

السنقة ذهبوا الى ان معنى لن تراني أي في الدنيا

وقالت عائشة من قل ان أحدا رأى

ربه فقد أعظم العزبة على الله قل الله لا

تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

قال الطبري رحمه الله : فقال قائلو

هذه المثاقفة معنى الادراك في هذا الموضع

الرؤية وانكروا أن يكون الله يرى بالابصار

في الدنيا والآخرة وتأولوا قوله : (وجوه

يومئذ ناضرة الى ربها نظرة ) بمعنى

انتظارها رحمة الله ونوابه وتأول بعضهم

في الاجتهاد التي رويت عن رسول الله

صلي الله عليه وسلم بتصحيح القول برؤية

أهل الجنة يوم القيامة وتأويلات وانكروا

بعضهم بعضها ودفعوا ان يكون ذلك من

قول رسول الله صلي الله عليه وسلم . وردوا

القول فيه اي عقولهم فزعموا ان عقولهم

تحيل جوارز الرؤية على الله عز وجل

بالابصار وأنواف ذلك بضرور من

التقويها وأكثروا القول فيه من جهة

الاستخراجات وكان من أجل ما زعموا

أنهم عمنوا به صحة قوفهم ذلك من الدليل

أنهم لم يهدوا ابصارهم ترى شيئا الا ما يأتيها

دون ملاحظتها فأنها لا ترى ملاحظتها قال

فما كان للابصار ما بانها ما عاينته فان ينهوا بينه

فصار فرجنا قالوا فان كانت الابصار ترى  
 ربه يوم القيامة على نحو ما ترى الاشخاص  
 اليوم فلو يجب ان يكون الله محدودا ومن  
 وصفه بذلك فلو وصفه بصفات الاجسام  
 التي يجوز عليها الزيادة والنقصان، واخرى  
 ان من شأن الابصار ان تدرك الالوان  
 كما من شأن الاسماع ان تدرك الاصوات ،  
 ومن شأن المتشم ان تدرك الاعراف  
 قالوا فمن الوجه الذي فسد ان يكون جائزا  
 انقضاء البصر الا بابدال الالوان . قالوا  
 ولما كان غير جائز ان يكون الله تعالى  
 ذكره موصوفا بأنه ذو لون صبح انه غير  
 جائز ان يكون موصوفا بأنه منهي  
 وقال آخرون معنى ذلك لا تدرك  
 ابصار الخلائق في الدنيا واما الآخرة  
 فانها تدرك . وقال اهل هذه المقالة الادراك  
 في هذا الموضع الرؤية . واعتل اهل هذه  
 المقالة بقولهم هذا بأن قالوا الادراك وان  
 كان قد يكون في بعض الاحوال بغير معنى  
 الرؤية فان الرؤية من احد معانيه وذلك  
 غير جائز ان يلحق بصره شيئا فبراه .  
 وهو لما اصره وعابته غير مدرك وان لم  
 يحط بأجزائه كلها رؤية . قالوا رؤية ما  
 غيره الرائي أدراك بدون العلم به

قالوا وقد اخبر الله ان وجوها يوم  
 القيامة اليه ناظرة . قالوا ففعال ان تكون  
 اليه ناظرة وهي غير مدوكة له رؤية . قالوا  
 واذا كان ذلك كذلك وكان غير جائز ان  
 يكون في اخبار الله تضاد وتعارض وجب  
 وصح ان لا تدرك الابصار على الخصوص  
 لاعلي العموم وان معناه لا تدرك الابصار  
 في الدنيا وهو يدرك الابصار في الدنيا  
 والآخرة فاذا كان الله قد استنى ما استنى  
 منه بقوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربه ناظرة  
 وقال آخرون من اهل هذه المقالة  
 الآية على الخصوص الا أنه جائز ان يكون  
 معنى الآية لا تدرك ابصار الظالمين في  
 الدنيا والآخرة وتدرك ابصار المؤمنين  
 واولياء الله

قالوا وجائز ان يكون مضاها لا تدرك  
 الابصار بالانهاية والاحاطة ولو بالرؤية قبل  
 قالوا وجائز ان يكون معناه لا تدرك  
 الابصار في الدنيا وتدرك في الآخرة وجائز  
 ان يكون مضاها لا تدرك الابصار من براه  
 بالمعنى الذي يدرك به القديم ابصار خلقه  
 فيكون الذي نفي عن خلقه من ادراك  
 ابصارهم اياهم الذي اثبتته لنفسه اذ كانت  
 ابصارهم ضمنية لانفذ الا فبما قرأها جل

تناؤه على النفوذ فيه وكانت كلها متجلية  
لبصره لا يخفى عليه منها شيء

قالوا ولا شك في نصوص قوله لا تدركه  
بالابصار وان أولياء الله سبحانه يوم القيامة  
أبصارهم غير انالاندري اى حاشي الخصر من  
الاربعه أريد بالآبصار اعتلوا لتصحيح القول  
بأن الله يرى في الآخرة بنحو علل الذين  
ذكرنا قبل

وقال آخرون الآية على الصوم ولن  
يدرك الله بصراً أحد في الدنيا والآخرة  
ولكن الله يحدث لأوليائه حاسة سادسة  
سوى حواسهم الخمس غير روتها. واعتلوا  
لقرطلم هذا بأن الله تعالى ذكره في عن  
الابصار أن تدركه من غير أن يدل فيها  
أو بآية غيرها على خصوصها

قالوا وكذلك أخبرني آية أخرى ان  
وجوها اليه يوم القيامة ناظرة قالوا فآخيار  
الله لا يتباين ولا يتعارض وكلا الخبرين  
صحيح مناه على ما جاء به التنزيل واعتلوا  
أيضاً من جهة النقل بأن قالوا ان كان جائزاً  
أن تراه في الآخرة أبصارنا وان زيد في  
قواها أو يجب أن تراه في الدنيا وان ضعفت  
كل الضعف فقد تدرك مع ضعفها ما خلقت  
لأدراكها وان ضعف ادراكها ياه ما لم تعدم

قالوا فلو كان في البصر أن يدرك ما منه  
في حال من الاحوال أو وقت من الاوقات  
ويراه وجب أن يكون يدركه في الدنيا  
ويراه فيها وان ضعف ادراكه اياه

قالوا فلما كان غير ذلك موجود من  
ابصارنا كان غير جائز ان تكون في الآخرة  
الا بهيتها في الدنيا في أنها لا تدرك الا  
ما كان من شأنها ادراكه في الدنيا

قالوا فلما كان ذلك كذلك لو كان الله  
تعالى ذكره قد أخبر ان وجوها في الآخرة  
تراه اعلم أنها تراه بغير حاسة البصر اذا  
كان غير جائز أن يكون خبره الاحصا  
قال الامام الطبري بعد ذلك :

والصواب من القول في ذلك عندنا  
ما نظفرت به الاخبار عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم  
يوم اتيامة كما ترون انفس ليلة البدر وكما  
ترون انفس ليس دونها حجابة قالوا منون  
بروته واليكافرون عنه يومئذ محجوبون  
كما قال جل ثناؤه كلا انهم عن ربهم  
يومئذ لمحجوبون

ثم قال: فأما ما اعتل به منكره رؤية  
الله يوم القيامة بالابصار لما كانت لا ترى  
الا ما بينها وكان ما بينه وبينه فضاء وفرجا

وكان ذلك عندهم غير جائز أن تكون رؤية الله بالأبصار كذلك لأن في ذلك اثبات حد له ونهاية فيطل عندهم لذلك جواز الرؤية عليه وأنه يقال لهم هل علمتم موصوفا بالتدبير سري مانعكم إلا مما سلككم أو مباحنا فان زعموا أنهم بطون ذلك كلفوا تبينه ولا سبيل إلى ذلك وان قالوا لا نعم ذلك قهبل لهم أو ليس قد علمتموه لا مما سلككم ولا مباحنا وهو موصوف بالتدبير والفعل ولم يجب عنكم اذ كنتم لم تعلموا موصوفا بالتدبير والفعل غيره إلا مما سلككم أو مباحنا أن يكون مستحيل الفل به وهو موصوف بالتدبير والفعل لا مما سلككم ولا مباحنا . فان قالوا ذلك كذلك . قيل لهم فما تنكرون أن تكون الأبصار كذلك لا ترى إلا مباحنا وكانت بينه وبينها فرجة وقد تراه وهو غير مباح لنا ولا فرجة بينهما وينمولا فضاء . كما لا تعلم القلوب موصوفا بالتدبير إلا مما سلككم أو مباحنا وقد علمت عندهم لا كذلك وهل بينكم وبين من انكر أن يكون موصوفا بالتدبير معلوما إلا مما سلككم به أو مباحنا وأجاز أن يكون موصوفا برؤية الأبصار لا مما سلككم ولا مباحنا فرق . ثم

يسألون الفرق بين ذلك فلن يقولوا في شيء من ذلك قولنا والا ازموا في الآخر مثله وكذلك يسألون فيما اعتقلوا به في ذلك أن من شأن الأبصار ادراك الألوان كما أن من شأن السمع ادراك الأصوات ومن شأن الشم ادراك الأعراف فمن الوجه الذي فسد أن يقتضي السمع لغير ادراك الأصوات فسد أن تقتضي الأبصار لغير ادراك الألوان فيقال لهم أليس تعلموا فيما شاهدتم وعانيتم موصوفا بالتدبير والفعل إلا ذلون وقد علمتموه موصوفا بالتدبير لا ذلون فان قالوا نعم لم نجدوا من الإقرار به بدا إلا أن يكذبوا فيزعموا أنهم قد رأوا وعانوا موصوفا بالتدبير والفعل غير ذي لون فيدلقوا بيان ذلك ولا سبيل إليه فيقال لهم فاذا كانت ذلك كذلك فما أنكرتم أن تكون الأبصار فيما شاهدتم وعانيتم لم تجدوها تدرك إلا الألوان كما لم تجدوا أنفسكم تعلم موصوفا بالتدبير إلا إذا لون وقد وجدتموها علمت موصوفا بالتدبير غير ذي لون ثم يسألون الفرق بين ذلك فلن يقول في أحدهما شيئا الا ازموا في الآخر مثله انتهى كلام الامام الطبري  
تقول قد نص القرآن بصرح العبارة



ان الله تعالى لا تدركه الابصار ، وذكر  
الله لموسى أنه لن يراه وعلى عدم امكان  
رؤيته بعدم احتمال الطبيعة البشرية لذلك  
الامر الجليل ولذلك أمره أن ينظر الى الجبل  
ويحلى الله عليه فلما اندك الجبل خرم موسى  
مفتشياً عليه من الذعر ولو كان عدم امكان  
الرؤية خاماً بالذم لفيده الله قوله لن  
تراني بما يفيد ان هذه الاستحالة قاصرة على  
الدنيا

من هنا يؤخذ أن القرآن الكريم قد  
نص على عدم امكان رؤية الله تعالى فكيف  
التوفيق بين هذا وما جاء في بعض الآيات  
من قوله تعالى ( وجوه يومئذ ناضرة الى  
ربها ناظرة )

اما تحيل امكان النظر الى الله تعالى  
بالعين فمحال عقلاً وشرطاً ، اما شرعاً  
فلقوله ليس ككلمة شيء وانصيرن انما خلقت  
لتنظر الى الاشياء ، فاذا كان الله ليس ككلمة  
شيء أي انه مبين لكل ما يتصور من  
شيء فكيف يمكن رؤيته بالعين ؟

واما استحالة ذلك عقلاً فلأن الحقائق  
سبحانه وتعالى ليس بحجم ولا عرض ولا  
هو متعيز ولا يصح ان يوصف بوقية ولا  
نحية وهو في كل مكان وليس له مكان

فكيف يمكن رؤية هذه الذات المقدسة ؟  
ليس أمامنا مثل هذا التناقض الظاهري الا  
فرض أحد أمرين فاما أن يكون قوله تعالى  
( الى ربها ناظرة ) معناه ناظرة الى صنع  
ربها أو نعم ربها وقد اضطر العلماء لمثل  
هذه المفروض في مواضع كثيرة من القرآن  
واما ان يكون معني النظر الشهود  
الروحاني على حال يناسب حال التجرد  
والتعزى التي يكون عليها الانسان في  
الآخرة

لا مشاحة في أن الانسان في الآخرة  
يكون على حال بكل وتعزى عن الاعراض  
الساقطة ويكون صفاءً ووجهه بالقفا أقصى  
درجاته فلا مانع من أن الارواح في ذلك  
الصفاء تشهد من جلال الله ونوره مالا  
تشاهد نحن في غياهب هذه الاجساد .  
اذا قلنا هذا لأرد علينا اعتراضات  
المنزلة لانهم انما يفترضون على من يقول  
بامكان الرؤية والانسان على هذه الحالة  
الديورية ، ولكننا فرغنا ان تلك الرؤية  
تكون في الآخرة والانسان على حال الصفاء  
الروحاني انما وان الرؤية ستكون مناسبة  
لتلك الحالة

وهنا لا يفرض علينا أن ذلك ينفي

الى اعتقاد ان الله، جبر او جهة او كيفية الخ،  
لاننا فرضنا ان تلك الرؤية ستكون بالروح  
الصافية، وهي بالحالات المعنوية، اشبه منها  
بالمشاهدات الحسية

ولا يجوز لنا أن نخرج من هذا البحث  
قبل أن ننبه الى أمر خطير يجب على  
الناظرين في كتاب الله والتعبدين لتفسيره  
اجتراره، وهو أن لا يشددوا في استخراج  
الاحتمالات وفي الاعتماد على مدلولات  
الالفاظ، فان الحقائق العالية مما يخص  
ما وراء الطبيعة يصعب جدا ادراكها من  
وراء الالفاظ والتعبير بما ضرب الله لنوره  
مثلا بالمشكاة، وأبن المشكاة من نوره  
بل أين لفظ النور مما يجب أن يكون اشراق  
الله، ولكن لما لم يكن بد من التعبير عن كل  
الله وجلاله بالالفاظ كان استخدامها من  
الضروريات. فهل يليق مع علمنا بقصور  
الالفاظ عن شمول الأمور الالهية الى هذا  
الحد أن نشدد في الاعتماد على مدلولات  
هذه الالفاظ الى درجة تنقسم فيها الى  
أحزاب يكفر بعضها به منا

بقول الله تعالى (وجوه به منذ ناضرة  
الى ربها ناظرة) لا يخرج عن أنها الفاظ  
أريد بها الدلالة على حال راق من أحوال

أهل النعم في الدار الاخرى فالشدد بعد  
ذلك في دلالتها على أنها رؤية بالبصر  
او بالقلب والذهاب في امكان ذلك  
واستحالته مذهب الغلوفنك مما لا يصح  
أن يصدر من كبار رجال العلم الديني، فهو  
بما حكمت أهل الجدل أشبهه بتحققات  
أهل الحكمة

﴿الرؤيا﴾ جمعها رؤى هي ما يراه  
الانسان في نومه من الحوادث والشؤون وقد  
اختلف الناس في أمرها

قال الامام ابن حزم في كتابه (الفصل)  
ذهب صالح تلميذ النظام الي ان الذي يرى  
احدنا في الرؤيا حق كما هو، وانه من رأى  
انه بالصين وهو بالاندلس فان الله عز وجل  
اخبره في ذلك الوقت بالصين

قال ابن حزم: سمع ابراهيم هذا المذهب  
وهذا القول في غاية الفساد لان العين  
والفعل يضطران الى كذب هذا القول  
وبطلانه. اما العيان فلاننا نشاهد حينئذ  
هذا النائم عندنا وهو يرى نفسه في ذلك  
الوقت بالصين. واما من طريق العقل  
فهو معرفتنا بما يرى العالم من الحالات  
من كونه مفلطح الرأس حيا وما أشبه ذلك  
وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان دجلا قص عليه رؤيا فقال لا تخبر  
بتلمب الشيطان بك

ثم قال ابن حزم : والقول الصحيح  
في الرؤيا هو انواع فمنها ما يكون من  
قبل الشيطان وهو ما كان من الاضغاث  
والتخليط الذي لا ينضبط ومنها ما يكون  
من حديث النفس وهو ما يشتغل به  
المرء في اليقظة فيراه في النوم من خوف  
عدو او قناه حبيب او خلاص من  
خوف او نحو ذلك ومنها ما يكون من  
غلبة الطبع كروية من غلب عليه الدم  
للانوار والزهر الحمر والسرور وروية  
من غلب عليه الصفراء للنيران ، وروية  
صاحب البلغم للثروج والمياه وكرؤية من  
غلب عليه السوداء الكهوف والظلم  
والخاوق ، ومنها ما يربه الله عز وجل  
نفس اعلم اذا صفت من اكدار الجسد  
وتخلصت من الافكار المتسدة فيشرف  
الله تعالى به على كثير من المقيات التي لم  
تأت بعد ، وعلى قدر تفاضل النفس في  
النظام والاعتناء يكون تفاضل ما يراه في الصدق  
وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم  
يق بعد من النبوات الا المبشرات وهي  
الرؤيا الصالحة برأها الرجل أو ترى له

وانها جزء من ستة وعشرين جزءاً من  
النبوة الى جزء من ستة واربعين جزءاً من  
النبوة الى جزء من سبعين جزءاً من النبوة  
وهذا نص جلي على ما ذكرنا من تفاضلها  
في الصدق والوضوح والصفاء من كل تخليط  
وقد يخرج هذه النسب والاقسام على انه  
عليه السلام انما أراد بذلك رؤيا الانبياء  
عليهم السلام ، فمنهم من رؤياه جزء من  
ستة وعشرين جزءاً من اجزاء نبوته  
وخصائصه وفضائله ، ومنهم من رؤياه  
جزء من ستة واربعين جزءاً من نبوته  
وخصائصه وفضائله ، ومنهم من رؤياه جزء  
من سبعين جزءاً من نبوته وخصائصه وفضائله  
وهذا هو الاظهر والله اعلم ويكون خارجاً  
على مقتضى الفاظ الحديث بلا تأويل  
يكف

« وأما رؤيا غير الانبياء فقد تكذب  
وقد تصدق الا انه لا يقطع على صحة شيء  
منه الا بعد ظهور صحته . حاشا رؤيا  
الانبياء فانها كلها وهي مقطوع على صحته  
كرويا ابراهيم عليه السلام ولو رأي ذلك  
غير نبي في الرؤيا فأنفذه في اليقظة لكان  
فاسقاً عابثاً او مجنوناً ذاهب التمييز بلا شك  
وقد تصدق رؤيا الكافر ولا تكون حينئذ

جزأ من النبوة ولا مبشرات ولو كان انذارا  
له أو لغيره رواعظا وبالله تعالى التوفيق  
اذني ما قاله ابن حزم وهو قول جمهور  
المسلمين. اما العلم العصري فيعتبر الرؤى  
علامة على نوم غير طبيعي فانها تشعر بأن  
الارادة والادراك والشعور والحكم قد  
تعطلت عن أداء وظائفها بالنوم تعطلا غير  
تام فتظل على حالها والانسان نائم فينتج  
من ذلك تخيلات واحلام تكون غير منطقية  
علي العقل في كثير من الاحوال، على انها  
قد تكون احيانا ظاهرة واضحة، بل قد  
يبدوك الانسان وهو نائم مسألة من المسائل  
المعقدة التي عجز عنها وهو صاح

فالرجل الصحيح الذي ينام بعد تعب  
مشغل لا يرى رؤى الا نادوا ولا يتيق  
صور الرؤيا في ذاكرة الانسان الا اذا  
كان النوم خفيفا والاستيقظ كأن لم ير شيئا  
وقالوا ان كل الاحلام التي يراها  
الانسان في حال صحته تكون تابعة لتوحيين  
من الاسباب، اولها التهييج الجسماني وثانيها  
تهييج العقلي

اما الاول فقد يكون سببه الافراط في  
شرب الشاي والتبوة والسوائل الكحولية  
وتعاطي الافيون والمخدرات، وتأتي بعد

هذه العوامل عوامل اخرى كتثبيغ العقل  
النوم او انضغاط جزء من أجزاء البدن  
حالة النوم او ملامسة بعض أعضاء الجسم  
لمية رطبة او باردة او نحو تعب مغرط اننا  
المصل او حدوث لفظ بقرب النوم

اما الرؤى التي تحدث من التهييج  
العقل فلا تقل في التوعو والكثر من سابقيا  
وهي تحدث للذين تكون وظائفهم المعاشية  
تضطربهم الي استخدام قواهم العقلية كالمعلم  
والمؤلفين والكتاب والسياسيين الخ ويمكن  
ان تنتج هذه الرؤى من أهواء النفس  
الشديدة التأثير عليها كالمحب والخص وقد  
تحقق اهل العلم ان اعمالنا المبرمة واشغالنا  
العقلية لها تأثير كبير على رؤانا المبرمة .  
فليست الرؤى التي يراها العام كالتي يراها  
السياسي ولا التي يراها الشاعر ولا التي  
يراه العاشق

وهناك رؤى يراها الناس وتكون تابعة  
لحالتهم الصحية فانه قد ثبت ان أقل  
الانحرافات الصحية كأكثر الامراض  
المعضوية تسبب الرؤى وتؤثر في تنوعها وانفذ  
علمنا نتجربة ان الرؤى التي يراها المريض  
تكون ذات علاقة قفرية او بعيدة بالمعضو  
المصاب في حسه. وان هذا الامر قد صار

من الوضوح بحيث يمكن الاستدلال به على قرب اصابته من الاعضاء بمرض مثل ذلك ان كان يكتر لديه رؤية الاشياء المرعبة في النوم فيهب فجأة في اضطراب يكون ذلك دليلا على اضطراب في وظيفة القلب عنده وقرب حدوث مرض فيه وقد ثبت ان الذين يصابون بغيرف برون في نومهم رؤى فيها دما وحدث حرائق فلذا كثر رؤية الشخص له هذه الامور كان لابد من حدوث نريف في أحد أعضاء.

وقد يصحب الرؤيا المرض أو يسبقه قليل والمصاب بالمي قد يرى انه مصاب بطلا شديدا ولا يستطيع أن يشرب وقد يرى الرأى ان قد أسابه في ساقه حجر أو غيره من الاشياء الثقيلة فشم ساقه فلا تمض أيام حتى يصاب بشلل

رأى العام (جسر) في منامه ان ثعبانا شه في حانته فلم يمض غير قليل حتى تكون في ثلاث الجملة (ورم) خبيث ورأى (ارولد دو فيلفوف) ان حية لسته في رجله فلم تمض غير أيام حتى تكون فيها ورم سرطان هذا رأى الاطباء الغربيين في أمر

الرؤى أما الاطباء الشرقيين فقد بلغوا الى أبعد من هذه الغايات فان أطبا الهند والصين يستندون منذ قرون على الرؤى في تشخيص الامراض وفي رأيهم ان الرؤى تنقسم الى خمسة أقسام على عدد الاعضاء الرئيسية الحية وهي القلب والرئتان والكليتان والطحال والكبد ويعتقدون ان هذه الاعضاء متى كانت سليمة من الامراض فلا يرى الانسان رؤيا من أي نوع كان ولكنها متى مرضت أو أصابها عارض رأى الانسان ما يناسب اصابها ونحو هذا فذكر موجز آما يذكرونه من المنازل الخاصة بكل عضو من الاعضاء قالوا اذا رأى الانسان في نومه اشيا مما تخيفه فذلك دليل على اضطراب في وظائفه القلب أو على امتلاء المعدة

واذا رأى نيرا ناوا بخره ونوم لحو حرائق فذلك دليل على اضطراب وظائف القلب أيضا وعلى انتقال الجسم للغذاء فاذا رأى الانسان معرك وأسلحة وجيرشا فذلك دليل على اضطراب وظائف الرئتين وعلى الامتلاء

واذا رأى بحرا أو غلا أو سفارا معية فذلك دليل على اضطراب وظائف الرئتين

ايضا وعلى حاجة الجسم الى الغذاء

واذا رأى الانسان تصابشديدا وألماني  
الكلبيين كان ذلك دليلا على سوء حال  
الكلبيين وعلى امتلاء القنوات

واذا رأى الانسان انه يعوم بصعوبة  
وانه على وشك الفرق كان ذلك دليلا على  
سوء حال الكلبيين ايضا وعلى حاجة  
الجسم للغذاء

فاذا رأى الانسان افراحا واغاني  
وموسيقات الخ كان ذلك دليلا على سوء  
حالة الطحال وعلى امتلاء القنوات التي  
تتفرع منها

واذا رأى مجازفات وسرور وباجادلات  
فذلك دليل على سوء حالة الطحال والحاجة  
للغذاء

فاذا رأى الانسان في نومه غايات  
تضلل المرئيه لوجيالا شاهته صعبة المرتق  
فذلك علامة على فساد حالة الكبد وعلى  
الامتلاء

واذا رأى احشاشا وكلأ وحقولا  
فذلك دليل على فساد حالة الكبد ايضا وعلى  
الحاجة للغذاء

من هنا يرى الراي ان اطباء الشرق  
والغرب قد اتفقوا على دلالة الرؤى على

الحالات المرضية

واننا الى هنا لم نتكلم الا على الرؤيا  
في حالاتها البسيطة ولكن هنالك رؤى  
تكون مصحوبة بصياح وبكاء ومشي  
وهي في تلك الحالة تكون مرضا قاتما بنفسه  
يعرف سببه الاطبا وقد يحدث أن بعضهم  
يستيقظ فيظن ان ما رآه في نومه حقائق  
عادية لا رؤى منامية فتحصل منهم جنائيات  
لا أثر لارادتهم فيها وقد تقدمت أمام الحاكم  
حوادث من هذا القبيل ليست من الامور  
النادرة

هذا ما يقوله العلم انما الذي لا يعتقد  
أصحابه بالروح ولا بما قد تراه من وراء  
حجاب النيب ولكن العالم لم يخجل في وقت من  
الاقوات من عقلاء كبار يعتقدون ان من  
الرؤى مشاهد روحية تتحرك بها الارواح  
لمورا غيبية

فالبرونان التدمعا كانوا يعتقدون بحقية  
الرؤى وقد أتوا في تصويرها كتباً ولم  
يأنف أشهر خطباء الرومان شيشرون  
واكتب كتبهم بلوتاركس من وضع مؤلفات  
في هذا العلم

ولكن لم يخجل العالم كذلك من رجال  
قاموا بدحض هذه الدعاوى واعتبار أهلها

والمعروفين عليها من المخرفين . فقد قال  
ارسطو انه ليس من المقبول ان الله يكشف  
لناس عن محييا القيوب بواسطة الرؤى  
النامية. واعد اشياح هذا الرأي من المخرفين  
وكان المؤلف (الروماني المشهور) (بلين)  
علي رأى ارسطو ولكنه كان يعتقد بوجود  
العقائري

ولكن رغما عن هذا وجد رجال  
يصدقون من اجل رجال هذا العالم عقلا  
وذاكا، اعتقدوا ان الرؤى حق منهم برؤوس  
القائد الروماني الكبير فقد كان يصدق فيها  
يراه في منامه ويعول عليه

ومنهم العلامة الطبيعي (فرنكلان)  
الامريكي بخصر جماعة انصواعن فقد كان  
شديدا الاعتقاد برؤاه واحلامه معتبرا اياها  
اجازا عن النقل

وقد جاءت الاديان كلها باعتبار حجة  
الرؤى فالكتب الموسوية واليهودية ملأى  
بها وفي القرآن الكريم تنويه بها فهل يقصر  
العلم عن كشف الغاب عن هذا الامر  
المشكول ١

لو اعتبرنا العلم الاوربي قاصرا على  
رجال من اصحاب المذهب المادي ضاع  
بمنا سدى ولم نهد في كل ما كتبه الي

شي غير تخيير أمر الرؤى ونسبه احلام  
القائلين بحقيتها . ولكننا ان لم تقتصر على  
طائفة دون طائفة والحقنا بنظرة على مجموع  
العلماء رأينا الكثيرين من رجال النهضة  
الطبية الخاضرة قد أخذوا يثبتون للرؤى  
صبغة من الحقيقة منهم العلامة الفلكي  
المشهور كاميل فلانريون فقد ألف كتابا  
تحت عنوان الهيبول والمائل النفسية نشر  
في عشرات من رؤى لاشخاص معروفين  
تحققت كما هي

وكما تقدمت العقيدة بوجود الروح  
ازداد الاعتقاد بحجة الرؤى لان الماديين  
لم يقموا الى التكذيب بها الا ان اثبات  
حقيتها يقتضي اثبات وجود روح للانسان  
وهم لا يقولون بذلك خاضرا وبالحكم اصولهم  
لان تصيدوا للرؤى اسبابا وعللا طبيعية  
ولماذا نذهب بعيدا نليس فينا انسان  
لم يجرب صدق رؤياه ولو مرة في عمره ، وفيها  
يسمع من اصحابه ومشاربه موضوع  
يستحق الاعتبار

استمن الذين تشوب نومهم الاحلام  
كثيرا، ولكني وانا في نحو السنة العشرين  
من عمرى رأيت فيها برى للنائم كأي عضاوا  
في مؤتمر كل أعضائه ملوك وبينهم الملون

وغيرهم وكان على كل منهم أن يخاطب في أمر فلما انتهى المورد التي تمثت خطيبا بينهم قلت في نفسي فيما أخاطب فلم أر موضوعا أجعل من موضوع المدينة الإسلامية وكنت إذذاك أكبر البحث في أصولها ، ثم عدت الى نفسي وقلت بأي لغة أخاطب بالعربية ام بالتركية ام بالفرنسية فاخترت الاولى فأخذت أفيض في سمو أصولها واثمارة اثرها فلما انتهيت منها نظرت الى أحد المؤرخين وكان لا باسط ليرشأ علامة علي انه مسلم فسألني بلحن المنكر قائلا : هل المدينة الإسلامية كما ذكرت ؟ فأجبت بقوة قائلا : نعم . فرد على بقوله اننا لا اعتقد ذلك . ثم استيقظت . ومضي على ذلك نحو من سنة واتفق ان المرحوم قاسم بك امين نشر كتابا تحت عنوان ( تحرير المرأة ) ذهب فيه الى وجوب خلع المرأة المسلمة للحجاب فانبريت للرد عليه في جريدة الأؤيد ونال هذا الرد من جمهور القارئين اعجابا عظيما والمست في آخر الرد بطرف من اسرول مدينة اووويا والمدينة الإسلامية وتمتيت لوجوه المسلمين الى اصولها ليجيوا حياة طيبة ويستبدوا بالعودة اليها بجدهم السابق . فلم يحض على هذا الرد الا نحو

عام حتى عاد المرحوم قاسم بك امين فنشر كتابا آخر تحت عنوان ( المرأة الجديدة ) حاول به الرد على واتي على ماقلت في المدينة الإسلامية بين اقواس ورد عليه في نحو ١٨٠ صفحة مفر فيها من شأن المدينة الإسلامية وازري بقادتها فكان هو الكاتب الوحيد الذي قام بدحض ماقلت فيها من بين منوف الكتاب في مصر وفيهم المسلم وغير المسلم ويعتبرون ملوك الكلام فأدركت ان ردواي قد تحققت اذ قام من بين جمهور الكتاتين رجل مسلم منكر أعلى ماقلت ولم يجرأ على ذلك غيره ممن لا يدين بهذا الدين

ورأيت حوالى سنة ١٩٠٠ كأي في حضرة ميكلو اليابان ورأيتني موضوع احترامه وتجيئه لحادثه فليلام قت فقام مشعالي الي باب البيت . ثم استيقظت متعجبا من هذا الامر غاية العجب اذ لم يخطر ببالى مقابلة ملك اليابان قط ، ولم يظن بخيال اني اعمل على اعلا من اماليابان من اى وجهة

مضي على هذه الرؤيا نحو من خمس سنين فأخذت الجرائد المصرية والدورية والتركية تشيع أن في العزم اقامة مؤتمر في بلاد اليابان للبحث في الاديان واكثر



كأن الاستاذ ياقوت عرشى المدهون بأرب  
 أبو العباس المرسي بالاسكندرية ، قابلها  
 فحاورت الاستاذ منه فقامت خاف باب  
 فحاطها بما مضى : ان الله سيعرضها عن  
 صبرها خير او يحل قدرها بين اناس ثم قال  
 لها عدي اشهر فاذا مضى سبعة عشر أو سبعة  
 وعشرون يوما ( شك من رواية النعم ) ألقى  
 زوجها بوظيفة في الحكومة . ثم أعاد عليها  
 قوله : عدي اشهر . ثم انصرف فلما  
 استيقظت أخبرت طائفة من الناس بما رأت  
 وكان من تلك الطائفة أهل بيتنا ثم عدوا  
 أيام الشهر فما وافى اليوم السابع عشر حتى  
 ألقى زوجها بأحدى الوظائف

ولا تنسى أن تقول عقب هذا ان  
 زوج هذه السيدة لم يكن موعوداً بوظيفة  
 في يوم معين بل كان أشبه باليأس من  
 التوظيف وكان من يده توظيفه سائراً في  
 شتاء بالقاهرة

ولا تنسى أيضاً أن تقول بأن تلك  
 السيدة رأت الاستاذ ياقوت العرشى جبهة  
 جشني نحيف الجسم وأعدت كثيراً من  
 أوصافه فرؤيت مطابقة لما ورد عن سماته  
 في كتب السير

فأشال هذه الرؤى لا يمكن تحليلها

المرحوم مصطفى كامل صاحب جريدة  
 اللواء من الاهتمام به وشرح رجالاً بحضور  
 ذلك المؤتمر بالنيابة عن علماء مصر وذكروني  
 وصديق الفضال محمود بك سالم القاضي  
 بالهاكم المختلطة كان . وكاتبني في هذا  
 الشأن ونكيتي لم أجدي نفسي انبساطاً  
 الى تلك الرحلة الدينية فاعتذرت له ووعدته  
 بكتابة رسالة بلغة الفرنسية في الدين  
 الاسلامي . ووفيت بعدي وأرسلت تلك  
 الرسالة الى رئاسة ذلك المؤتمر ثم قمت  
 بترجمة تلك الرسالة في كتيب صغير دعوته  
 ( سفر الاسلام ) فقال هذا الكتيب من  
 الانتشار مبلغاً كبيراً

بعدها كما قلت هذا تأويل رؤياي  
 قد جعلها ربي حقا

لأستطيع بوجه من الوجوه أن  
 أنسب هذين التامين الى بعض الامراض  
 كما يذهب اليه الاطباء . ولا الى اشتغالات  
 الفكر بالهزار في مواضعها كإيتين للتارى  
 من أول وهلة

ومما يجب أن يسجل في باب الرؤى التي  
 وقعت ككفلق الصبح ما رآته احدى  
 السيدات ممن هن بيتنا علة

رأت تلك السيدة في احدى السنين

بأنها نتيجة اشتلالات الفكر أثناء النهار  
وحكي لي صديق من أذكي الناس  
كان يشغل وظيفة بالمحاكم ولم أتأذنع  
منصريح باسمه فأصرح به

ذكر لي ذلك الصديق انه حبيت  
اليه الرياضة علي الاصطلاح الصوفي في  
سنة من السنين ، وأمر تلك الرياضة  
ينحصر في التقليل من الغذاء الي حد  
عدم تجاوزا للقياس ، قال فلم تحض غير أيام  
حتى رأيتني في غاية من النقص الروحي  
حتى اني كنت أنام فلا أفتقد شعوري  
بل أكون كالصاحي وكنت أرى الرؤيا  
فتتبع كما رأيت بلا اختلاف . قال :

فكنت أرى مثلا اني قابلت زيدا  
من الناس في شارع كذا وقال لي وقلت  
له كيت وكيت فاذا أصبحت قابلت زيدا  
في ذلك الشارع وحدث بيننا ما رأيته  
باخرف الواحد

هذا قليل من كثير

ولا يعدم الباحث في هذا الامر  
الخطير أن يجد من المواد ما يفتن به علي  
الحقيقة والله أعلم

﴿ الرئتان ﴾ هما عضوا النفس في  
الانسان وهما ذواتا شكل مخروطي اي

كشمع السكر موضوعتان علي جانبي  
الصدر لونهما رمادي مائل الي الوردى  
وفيها خطوط سوداء وهما مكرتان  
من خلايا هوائية وأنايب وأوعية  
دموية

كل رئة من هاتين الرئتين محاطة  
بشاء رقيق يسمى البلورة، وهو لا يحيط  
بها قط بل يشي علي جدران الصدر  
فالخلايا الهوائية المتكونة منها الرئة  
هي عبارة عن أكياس صغيرة ذات جدران  
رقيقة جدا وهي بطنة بشاء مخاطي  
وتختلف جرمها وعددا بحسب موقعها فهي  
في وسط الرئتين واسفلها أكثر عددا ما هي  
في سوي هاتين الجنتين

ويوجد تحت الرئتين عضلة قوية  
ومتينة تسمى بالحجاب الحاجز تفصل  
الرئتين والقلب عن بقية الاعضاء السفلى  
كالكبد والمعدة والامعاء وغيرها، ووظيفة  
هذا الحجاب الحاجز أن يحدد وينقبض  
علي الدوام فيتمدهه يتسع الصدر فيدخل  
الهواء الي الرئتين وياتقباضه يضطر الهواء  
الذي دخل لأن يخرج ووظيفة التنفس  
مبنية علي تمدد واتقاص هذا العضو المسمى  
بالحجاب الحاجز

( كيفية التنفس )

قلنا ان الرئتين مكانان من خلايا هوائية هي عبارة عن أكياس صغيرة ذات جدران رقيقة جداً تحف بها أوية من جميع الجهات يتوارد اليها الدم من القلب . وقد قلنا ان الدم الفاسد يندفع من الجهة اليمنى من القلب بواسطة الاوردة فيصل الى الرئتين فيملأ تلك الاوعية منها . فاذا تمدد الحجاب الحاجز اندفع الهواء الي داخل الصدر وملأ تلك الخلايا الرئوية فيحدث في تلك التحفة تفاعل بين عناصر الدم فيتحد اوكسجين الهواء بالكربون والايديروجين الموجودين في الدم فيتكون من اتحادهما حمض انكربونيك وبخار الماء فيخلص الدم من كربونه ويعود احمر كما كان ، وعندئذ يتقبض الحجاب فيخرج الهواء من الرئتين حاملاً حمض الكربونيك وبخار الماء فاقتدا اوكسجينه فلا يصلح للتنفس مرة أخرى

أما الدم فيندفع من الرئتين بعد خروج الهواء الي الجهة اليسرى من القلب ويسرى منها الي الشرايين فيغذى جميع أجزاء الجسم ثم يعود الي الجهة اليمنى ومنها الي الرئتين فيقابل هناك

مع الهواء بواسطة تلك الخلايا الهوائية فيحصل ما حصل في المرة الاولى وهكذا نحواً من ستة عشرة مرة في كل دقيقة قلنا انه يحصل بين الهواء الجوي الذي يملأ الاوعية تفاعل كجهاوى به يتحد اوكسجين الهواء بكربون الدم ويديروجينه فكيف يحدث هذا التفاعل وبين الهواء والدم غشاء ؟

اذا أردت البرهان على ذلك فخذ غشاء رقيقاً وليكن ما يسمى بالابوتة التي يلعب بها الاطفال واملاً هادماً اسود سال من بعض الخيرانث وعرضها للهواء فلا تمضي بضع دقائق حتي ترى ان الدم قد احمر وعاد الي لونه الطبيعي وما ذلك الا لأن اوكسجين الهواء اتحاد بـكربونه فتكون حمض انكربونيك وتطار في الهواء فيخلص الدم من سبب سواده فعاد الي لونه الطبيعي

من هنا يري انقارى وجوب تعرض الانسان لاستنشاق الهواء الطلق النقي والحرب من المعال الضيقة ذات الهواء المعبوس لأن الصحة وقوة الجسم مرتبطة بنقاء الدم وتطهره من الاقذام بهذا الشرط لا يتوفر الا اذا دخل الي الرئتين هواء نقي

حاصل على جميع شروط النقاء ولما كان هوا المدن المحبوس كثير الاقذار ولا يصل الى الانداز الا بعد أن يكون قد مر على كثير من البيوت والاشباح فيجب أن يخرج الانسان يوميا الى الجهات الملوثة الهواء لكي يتعويض عما خسره من الدم الضال في أثناء أدائه الاعمال

(أمراض الرئتين) تصاب الرئتان بأمراض كثيرة أشدها خطر أو أعصابها على العلاج السل الرئوي (انظر سل) ومن أمراضها التهاب الشعب التنفية وهو الذي يسمى بالبرونشيت (انظر سل)

ومن أمراضها تمدد الاوعية الرئوية وهو تمدد بطرأ على تلك الاوعية فتتفقد مرونتها فاذا دخل اليها الهواء لم يكن فيها القوة الكافية لدفعه فيقل دخول الهواء نقي الى الرئتين

(أعراض هذا المرض) حدوث شربو وصعوبة شديدة في التنفس وخفقان شديد واضطراب في المزاج السفلي من البطن وتورم في السكبد واضطراب في وظيفة الهضم وسعال وتعدد في التجريح الصدرى فيصير على هيئة البرميل وشعور بتعب وانحطاط في القوي

(أسباب هذا المرض) يظهر ان من أسبابه حال متعبيل وخصوصا السعال الديكي ومجهود عظيم من الرئتين باكتثار صاحبها الكلام أو الضاء أو الصغير

(العلاج) يجب على المصاب بهذا المرض البعد عن الاهوية الفاسدة واستنشاق الهواء المطلق وتمارين الرئتين على التنفس الطبيعي وأخذ حمام بخاري للرجلين وذلك بماء زجاجتين ماء حارا ولغها بمخرقة مبتلة ووضعها تحت القدمين في السرير وفي الوقت نفسه يلف النصف الاعلى من الجسم في رفادة مبتلة بماء غار كل يوم وذلك الجسم بواسطة ذلك شرن

ومن أمراض الرئتين (غثفينة الرئتين) وهو مرض يلم بالنسيج الرئوي فيحله تحليلا عنفا

(أعراض هذا المرض) انحلال سريع في الجسم وبصاق يكون في مبدئه كثير المادة المخاطية ثم يوجد عليه دم ويكون مصحوبا بقطع من نسيج الرئتين في غلظة الحفونة

هذا المرض نادر ويضرب الرجال على الخصوص

(العلاج) يجب على المريض أن يريح نفسه اراحة تامة فيلازم السرير وينام على ظهره. ويجب أن يأخذ كل يوم حماما قارئا، ويصب على جسمه ماء قارئا ويضع على جسمه فادات للتحويل وينفرغ باناء، الفار مرات كثيرة في اليوم، ولا يشرب الماء الا مشوبا بهصبر الليمون. ويجب أن يمرض ثنية لاستنشاق الهواء النقي ليلا ونهارا. ويجب أن لا يتعاطى الاغذية المهيجة ولكن يجب أن يكون غذاؤه مقويا ينشأه على البيض والخبز والنباتات الخضرة والبقول

(نزيف الرئتين) هذا النزيف سببه عرض يعنى الرئتين والشعب التنفسية واسبب هو مرضاً مستقلا ولكن نتيجة التهاب الانسجة الرئوية الخ

هذا العرض يشاهد في مرض التذمرية الرئوية والسل الرئوى وأمراض أخرى وبصاحب أيضاً عطب جزء من الرئة باصابة رصاصة أو غيرها

(وصف المرض) يحدث النزيف اما فجأة واما مسوقا بانطراب وقلق، فاذا حدث خرج الدم من انفم متدفقا فلا بدري المريض اذا كلن هذا الدم الى خرج

من الرئتين أو من المعدة. وللتفرقة بين الذا موبن نقول ان ائدم الخارج من الرئتين يكون لونعا احمر وعليه رغوة. والخارج من المعدة يكون ا. ودخل من الرغوة او بلون اشكولاتا

الاشخاص الذين قدرت عليهم الاصابة بهذا المرض يكون بصاقهم مصحوبا بدم خفيف

(معالجة هذا المرض) يجب أولا غمر الجهة التي يحدث فيها هذا النزف من الرئتين ثم يوضع عليها رقادة مبللة ماء بارد وتجدد كلما جفت

فذا كان هذا المرض شديدا الاصابة وجب على المريض ملازمة السرير والاشباع من الكلام والمشى والكف وعن كل حركة حتى لا يزيد النزف

الاطباء الطبيعيون يعالجون هذا المرض بالرقادات الفائرة على الصدر والجزء (الالتهاب الرئوى) قد ينشأ هذا المرض مستقلا وقد يصحب أمراضا أخرى كالتيفوس والحصبة وأمراض أخرى يكون فيها طفق جندي

(أمراض هذا المرض) رعدة لحيائية شديدة تكث من نصف ساعة الى بضع

ساعات ثم يفتبها حرارة شديدة ثم يحدث ألم بعد بضع ساعات ويشعر المريض بثقل على الصدر وألم حاد وتزداد حركة التنفس وتقصر ويكون التنفس سطحي. ثم ينشأ سعال وبصاق مخلوط بدم

أما الحلي فتقل صباحا وتشد مساء وتكون مصحوبة بالألم في الرأس وانحطاط وتعب وعطش وعدم شهية وبول احمر وقد ينفخ الوجه ولا يستطيع المريض النوم على الرئة السليمة. ويصل عدد التنفس الي ٤٠ او ٥٠ في الدقيقة وقد يصحب هذا المرض هذيان ويكون هذا المرض عند الاطفال خطراً

(أسبابه) يرد ينطرق الي الرئتين واستنشاق الهواء البارد عقب الاستدفا، أو بعد حمام ساخن أو باستنشاق هواء فاسد مشوب بدخان ثم استنشاق هواء حار أو دخول اجسام غريبة الي الرئتين أو تهيج يحدث في الرئتين أو انفعال شديد أو أكل البخور المهيبة أو شرب الاشربة السخنة

واكثر ما يحدث هذا المرض البارد أو شرب السوائل الباردة بعد الاستدفا، الطويل والرقص أو عقب شئ سريع الخ

هذا المرض اكثر ما يصيب الانسان فيما بين السنة الثامنة عشرة والسادسة والثلاثين من عمره والرجال اكثر تعرضاً له من النساء.

(علاج هذا المرض) الراحة المطلقة واستنشاق الهواء النقي والنوم والنوافذ مفتحة وأكل المأكلة السهلة الانهضام غير المهيبة

ويعالجه الاطباء الطيبيون بالحمات على عاذتهم

(ضيق أوعية الرئتين) هذا المرض قد يكون طبعياً بولدمع الشخص أو بطراً بسبب الضعف العام والأورام والنزلات الصدرية. وتارة تكون الرئتين غير كفتون للتنفس ولا يكون ذلك الا لدى الاطفال عقب الميلاد

(وصف المرض) اذا كان عند الاطفال فاعراضه تنفس صعب غير كاف وصوت ضعيف يدل على الاستفانة وعدم قدرة على التصباح ورضاع ضعيف وجلد شاحب ندى الخ

واعراضه عند الكبار ضعف عام في التموى الخجسية وأورام في التجريف الصدرى والبطن وتنفس سطحي وسريع

جدوا يأخذ الوجه لو فاض بالزرقة كذلك  
 الشفتان وتكون البشرة شاحبة اللون ويزددة  
 يعالج الاطباء الطيبون هذا المرض  
 بذلك الفخذين ذلكا قويا وذلك الجسم  
 ايضا وغسل الرأس والحق والصدر وذلك  
 باستنجة بالماء الفاتر وفي الاحوال الخطرة  
 يعد الي الشمس الصناعي  
**المرآة** ما يرى الانسان فيه  
 صورته مما يصنع من زجاج أو معدن والمرآة  
 الزجاجية تصنع بوضع صفيحة من القصدير  
 وضعا اقياما ثم تغطي بالزئبق ثم يوضع عليها  
 اللوح الزجاجي بحيث لا يبق بين الطحين  
 آثار من الهواء أو الرطوبة فلتصق اللزامة  
 بالزجاج وتكبه خاصية عكس الاشعة  
 (تنظيف المرآة) تمسح بخرقة مغمسة  
 في ايض اسبانيا المحلول في الماء والمضاف  
 عليه مقدار قليل من الكحول. واذا حلق  
 بالمرآة أو بزجاج الشبايك شي من البوية  
 فيستعان علي ازالته بخرقة مغمسة في ماء  
 البوتاسا ويحذر من مس الخشب لئلا يفسد  
 بورتته

ماء البوتاسا هذه تركيبها هكذا:  
 ماء نهر د لتر  
 بوتاسا مجرودة ٤ كيلو غرام

(الرؤيا) المنظر

**رأيا** يرأى رأيا علاوا رثع ورأيا  
 التي رثعه (ارأيا بنفسك عن كذا) أي  
 ارضعها عنه

(ارأيا به) احرص عليه

**رأب** الشيء يورأب رأبا ملكه  
 ورأب التعة زادها ورأب الغلام ربه  
 (رأب الغلام وتربيه) ربه

(الرأب) المذق وانيد الطام وهو  
 اذا أطلق لم يشرف الا على الله تعالى وان  
 أضيف جاز اطلاقه على غيره تعالى يقال  
 رب الاسرة وغير ذلك جمعه أرأب

(الرأوبة) الاسم من لفظ الرأب

**الرأب** ما يطبخ من الخمر وغيره  
 ويطلق على سلافة كل ثمرة بعد عصرها  
 الرأب في العلاج هي ما يعصر من  
 انقواكه وغيرها مما يمكن عصره ثم يطبخ  
 ما يصنعو يسير الخلو حتى يفقد قبالطبخ  
 تخرج العصارات ويسير الخلو تخرج  
 الاشربة. هذا هو القانون فيها

والرأب هو الذي وجد قبل جالينوس وانما  
 كانت عصارات فرأى ان بعضها لا تستقيم  
 عصارتها زمانا لزطوبتها انفضلية ولا حفظ  
 فأسرى الخلوه سحكا من اجابه كارياس





(رَبِّحْ) جمعه برَبِيحٍ (رَابِحٌ) اعتاد

رَبِحًا

(أَرْبِحُهُ) أعطاه رِبْحًا

(الرَّيْبُ) ما يربحه الانسان

﴿ ابن أبي رباح ﴾ المكي ثقة من

ثقات علم الحديث والفقته توفي سنة (١١٤) هـ

﴿ الرُّبْدَةُ ﴾ الغبرة جمعها رُبْدٌ

(الرُّبْدُ) الاسد - ومن المعز المنقط

بحمرة (وربْدُ الابل) محببًا

﴿ الرُّبْدَةُ ﴾ من قرى المدينة المنورة

على بعد ثلاثة اميال منها وهي قريبة من

ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت

من قنطرة مكة اخربها الفرامطة سنة

(٣١٩) هـ

﴿ رَبِصٌ ﴾ بفسلات يرْبِصُ

رَبِصًا ينتظر به حادنا محبوبًا او مكروها

و (تَرْبِصٌ) انتظار

﴿ رَابِضٌ ﴾ الهبسة تَرْبِضُ رِبْضًا

وربوضًا بركت و (أَرْبِضُ غَنَمٌ) آواها

في المرْبِضِ. والرَّبِضُ ما حول المدينة من

بيوت. والناحية وكل ما يؤوى اليه من اهل

وعشيرة جمعه أَرْبِاضٌ

﴿ رَابِطٌ ﴾ الشيء يَرْبِطُهُ ويرْبِطُهُ

رَبَطًا أو ثِقَةً وشده. (رَابِطُ الامرِ) مرابطة

وارْطَبَ عليه. و (رَابِطُ الجيشِ) لازم الخفر

لحقائه العدو أو مدافعه فهو (مُرَابِطٌ)

و (الرَّابِطَةُ) الملاقة و (الرَّابِطُ) واحد

الرَّابِطَاتِ البنية للفقراء جمعه رُبُطٌ

و (المُرْبِطُ) ما ربطت به الدابة

﴿ المرابطون ﴾ دولة المرابطين

بمراكش أصلها من قبيلة عسهاجية التي هي

من البربر. قامت من هذه القبيلة دولتان

احدهما الدولة الصنهاجية بمراكش

والاخرى دولة الملّمين بها أيضا

وبالاندلس

أصلها بالصحراء بين بلاد البربر

والسودان كانوا في مبدأهم على حالة البداوة

لامال لها الا الماشية قسما الملّمين لأنهم

كانوا يضعون على وجوههم ثامنا. وكان

دينهم الجهوسية كدين جميع البربر. فلما

فتح المغرب أسلموا كغيرهم وكان لهم صولة

على السودان قسروا الاسلام فيه

أول من نولام الامير محمد بن تغارت

المعروف بتاسرت اللمتوفى فلبث أميرا

عليهم من سنة (٤٠٩) الي (٤٠٣) هـ

خلفه يحيى بن ابراهيم كعدالي فأقام

في قومه الي سنة ٤٢٧ ثم عزم على الحج

وبينا هو عائد بالقيروان ان بها اتقى

ابا عمران الغاسي فحضر مجلته وتاثر بوعظه  
 وأدرك الشيخ منه ذلك فسأله عن نسبه  
 فانتسب اليه وأراه ان بلاده واسعة الارحاء  
 أهلة بالناس ولكن الجهل فاش فيها فطلب  
 الى الشيخ ان يعطيه احد طلبته ليفهم في  
 الدين فلم يقبل احد منهم المذهب الى تلك  
 الاصقاع فكتب الشيخ ابو عمران الى  
 الفقيه واجاح بن زلوا بمدينة نفيس ليحث  
 معه احد طلبته فأخذ يحيى بن ابراهيم  
 الكتاب وأوصله الى الفقيه المذكور فندب  
 له واحدا من عبياء طلبته وهو عبدالله بن  
 ياسين فذهب معه وبذل عبد الله جهده  
 في هداية يحيى صنهاجة الى الله المصحيحه  
 فلم يقبلوا وسارحوه بالمخالفة فرأي ان انقام  
 بينهم عيث فرغب في السفر فعرض عليه  
 يحيى بن ابراهيم ان يهرعوا الخاق ليتفرغا  
 لعبادة الله فقبل واعتزلوا الى جزيرة قريبة  
 منهم ونوا لها هناك دابنة ومن هنا لقبوا  
 المرابطين فسماع الناس بهم وادركوا انها  
 هربا بدينها فاشاع ذكرهما وانتشر صيتها  
 وتوارد اليها طلاب الخلاص من أسر  
 الناضل فاجتمع لديها ما يقرب من الف  
 طالب جعلهم من اشراف صنهاجة. عند  
 ذلك ندمهم لتجهاد قاتلا انكم الآن عدد

يحكمه الجهاد لاعلا، فله الحق وارشاد الناس  
 فلهوا، فقبوه طائعين، فقاموا يدعون للخير  
 ومن أبي قاتوره وما زالوا كذلك حتى دانت  
 لهم صنهاجة. فأخذ عبد الله بن ياسين  
 يستورد الاسلحة ويجمع الجنود لغزو  
 القبائل حتى دانت له الصحراء كلها وفي سنة  
 (٤٣٤) توفي امير صنهاجة يحيى بن ابراهيم  
 فولى عبد الله بن ياسين يحيى بن عمر  
 اللامتوني وفي سنة (٤٤٧) وصل الى عبد الله  
 كتاب من قتها سلجاسمودة يستنهضونه  
 به لشخص بلادهم لتطيرها من منكرات  
 امرائها فلبى الدعوة وخرج في جيش جرار  
 حتى وصل الى درعة فاستولى عليها ثم سار  
 فاصدا سلجاسم فخرج اليه أميرها مسعود  
 يحيوش ذئبية فحدث قتال اعجز عن قتل  
 الامير مسعود وكثير من رجاله واستقر  
 الامر لعبد الله بن ياسين فكسر آلات الالهو  
 وأخرب بيوت الفسوق وأعاد سطوة  
 الكتاب والسنة

في سنة ٤٤٧ توفي الامير يحيى بن  
 عمر فولى عبد الله بن ياسين اخاه ابا  
 بكر بن عمر. فندب عبد الله المرابطين  
 لفتح بلاد السوس فزحف عنها الامير  
 ابو بكر المذكور في جيش نجب جعل على

قدمته بن عمه يوسف بن تاشفين ففراجزوة من قبائلها وفتح مدينة ماسة وتارودانت قاعدة بلاد الروم وكان بها قوم من الرافضة فأجبرهم عبد الله بن ياسين على مذهب أهل السنة بالسيف ، ثم ارتحل عبد الله الى بلاد المصامدة فانفتحها . ثم قدم الى قبائل براغوظة فدوخها وأزال الكفر منها ثم توفي عبد الله بن ياسين المذكور عقب جرح أصابه في واقعة براغوظة المذكورة

فاستمر الامير أبو بكر على امارته وفي سنة (٤٥٢) عزم على فتح بلاد المغرب ففتح فزاز وسأر بلاد زناتة وفتح مدن مكناسة ثم حاصر لوانقواخرها . ثم حدث خلاف بين أهل الصحراء فعاد الامير أبو بكر لاصلاح الاحوال واستخلف على المغرب عمه يوسف بن تاشفين . فبلغ أبو بكر بعد أن فرغ من اصلاح احوال الصحراء ان عمه قد استعمل أمره بالمغرب فخافه ثم تنازل له عنها ورجع مكثيا بزعمه بالصحر

( يوسف بن تاشفين ) من سنة (٤٥٢) الي (٥٠٠) عندما استقل يوسف بن تاشفين بتكليف من الحكومة المغرب قائم بتجميع جميع

تلك الامتاع فتبعها يدايها وقبيلة قبيلة حتى أعطوه انطاعة جميعا وكانت زوجته زينب بنت اسحق من اكبر مساعديه في فتوحاته بتدبيرها وحسن رأياها وفي سنة (٤٥٤) بنى مدينة مراکش واتخذها عاصمة للملك

ولما طار عيت يوسف بن تاشفين كاتبه المصمدي بن عباد لك اشجالية بالاندلس لينجده على الفونس ملك ارغون الذي كان شديد الوطأة على بلاد المسلمين بالاندلس ، فكتب اليه يوسف أنه يحاصر مدينة سبته فذات ما فتحها أبحده فلما افتتحها حضر اليه المتمد بنفسه فوعده خيرا وأشار اليه بالرجوع الي بلاده والاستعداد للحرب حتى يلحقه وكان ذلك سنة (٤٧٢) هـ

تجمع يوسف جيشه واجتاز البحر ونزل بالجزيرة الخضراء متخذاً أياها مركزاً للأعمال ثم عبر هو في موكب عظيم من المرابطين وملوك الاندلس وانصل الخبر بالفونس مذك ارغون لم تنزل عزيمته بل ذل جنوده لايهونكم أمر هؤلاء الصحر اوسين ( يعني المرابطين ) فأمم غير عارفين بهذه البلاد . ثم أمر جنوده

بالمهجوم على ابن عباد قبل أن يصله مدد ابن تاشفين فصرير الفريقان على حر القتال صبراً لم يعهد له مثيل وكاد جيش المعتد يتنفض ثم وصله داود بن عائشة أحد قراد يوسف بن تاشفين فلما رآه الفونس وجه اليه معظم قوته وكان يوسف بن تاشفين قد وصل فقدم جنود الفونس صدمة ودنهم الى مراكزمهم ثم حدث قتال تشيب لهولة الولدان انتهى بهزيمة الفونس هزيمة شتى، وأصابه جرح في ركبته بقي يجمع بها منه طول حياته واستولى المسلمون على ذخائرهم الحربية معظم شأن يوسف بن تاشفين بعد هذا النصر الباهر وأناه تقليد الخليفة المتعدي بأمر الله العباسي على ما فتحه وابعه ناصر الدين ثم يرجع يوسف بن تاشفين الى المغرب

وفي سنة (٤٨٤) هـ بدأ يوسف ابن تاشفين فتح الاندلس لضعف أهلها وعدم قدرتهم على حفظ استيلائهم أمام الفرنج فأرسل اليها جيشاً تحت قيادة سير ابن أبي بكر فعبور البحر وأتوا مدينة قرسية فملكوها هي وما يليها ثم قصدوا مدينة اشبيلية وبها صاحبها المعتد بن عباد فحصره بها فدافع عن بلده دفاعاً لا يكون أحسن

منه. ولكنه اضطر لأن يكاتب الفونس ملك اراغون لينجده ضد المرابطين فأجابه بجيش عظيم فجرد قائد المرابطين عشرة آلاف من جنوده اليواصل لصد هذا الجيش لحدث قتال عنيف فلم ينج من عسكر الفونس الا القليل وأخذ ابن عباد أسيراً فأرسله قائد المرابطين الي يوسف بن تاشفين فسجنه باغمات حتى مات سنة (٤٨٨) هـ

ثم عمد سير الى املبوس قضى على ملكها عمر بن الانطس وقتله وابنيه يوم الاضحى سنة (٤٨٩) ورتام ابن عبدون بقصيدته المشهورة التي يقول في أولها:

الدهر يفجع بعد العين بالائر

فقال بكاء على الاشباح واتصرر واستولى سير على جميع مدن الاندلس وأزال منها ملوك الطوائف ولم يبق الا المستعين بن هود صاحب سر قسطة وكان قد اعتصم بالفريخ

وفي سنة (٥٠٠) توفي يوسف بن تاشفين وكان قد لقب أمير المسلمين وكان من أهل الخزم والذين وقد عدده بعضهم أول ملوك المرابطين لانه أول من اشتهر منهم ثم توفي ابنه علي بن يوسف بعدهم

أية فأتت الشيعة من جميع الاقطار وفي سنة

(٥٠٣) اجتاز البحر ونزل الى الاندلس  
فتفتح مدينتي تطلابوت وحصونا كثيرة حتى  
انتهي الى طليطلة فعجز عنها فرجع الى  
قرطبة ومنها اتى المغرب الاقصى

وفي سنة (٥٠٤) فتح سير بن أبي بكر  
شتمرين وبطليوس وبرنتال واشبونة وغير  
ذلك من بلاد غرب الاندلس

في أيام علي بن يوسف بن ناشفين  
ظهر محمد بن تومرت المعروف بالمهدي  
بجبال المصامدة فكان ظهوره سببا في زوال  
ملك المرابطين وقيام دولة الموحديين كما  
ستراه في كلمة الموحديين مادة وحد

توفي علي بن يوسف بن ناشفين  
سنة (٥٣٧) خلفه ابنه ناشفين بن علي وكان  
أمر عبد المؤمن بن علي خليفة محمد بن  
تومرت المهدي زعيم الموحديين تداستفحل  
بنيتمبل وجميع بلاد المصامدة أهل جبل  
دور وخرج للاستيلاء على المغرب الاقصى  
من يد اندولة المرابطين فسار أمير المسلمين  
ناشفين بن علي فقتلهم حتى الجمعان وانتهت  
المصامدة بنهرام المرابطين هزأهم متولية  
فالمرأي علي بن يوسف ما حل به من العجز  
وحل الى وهران فلحقه الموحدون فقتلوه

سنة (٥٣٩) هـ  
فقام بالأمر بعده اسحق بن علي بن  
ناشفين أخوه فلم يمهله الموحدون حتى  
حاصروه في سرا كشي سنة (٥٤٠) ثم  
اقتحموا أسوار المدينة سنة (٥٤١) فنجوا  
اسحق في خواصه الى القصبية حتى نزلوا  
على حكا الموحدين واستولوا على جميع بلاد  
المرابطين

ربيع ربيع ربيع ربيع ربيع  
(اربع على نفسك) اي توقف  
(ربيع القوم) بربيعهم أخذ ربيع  
أموالهم

(ربيعه) جعله مرعبا. و (ربيع في  
جلوسه) تبي قدميه تحت فخذه  
(جاءا ربيع) اي اربعة اربعة  
(الرباعية) السن الذي بين الثانية  
والثالث جمعها رباعيات

(الرباعي) ما ركب من اربعة  
(اربع) الدار جمعها رباع وربوع  
وأربع  
(حي الربيع) حي يحيى بومارقيب  
بومين

(الربعة) الوسط في طول اقامة  
(الربيع) اسم شهرين من شهور

السنه ربيع الاول و ربيع الثاني و فصل  
الربيع اجمل فصول السنه. قال الشاعر فيه :

ان فصل الربيع فصل جميل

تضحك الارض من بكاء السماء

ذهب أيما ذهبنا ودر

اين درنا وفضة في الفضاء

يشير بهذا الى اكثاف الارض في هذا

الفصل بالخضرة و الازهار و الامطار

(المرّبع) المثل الذي يقام فيه في

فصل الربيع جمعه مرابع و مثله (المرّبع)

﴿البيروج﴾ هو حيوان طويل

الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب

كذنب الجرذ في طرفه مثل التواء لونه

كلون الغزال

يسكن هذا الحيوان بطن الارض

لتقوم و يطويها له مقام الماء وهو يكره

البحار و تتخذ جمره في نشر من الارض

ثم يحفر بيته في مهب الريح الاربع تتخذ

فيه كوى فان طلب من احدى هذه الكوى

خرج من الاخرى

من طبعه ان يبطأ في الارض اليه فلا

يعرف أثر و منه كما يفعل الارنب وهو

يمتد و يعرف له كرش و اسنان و اضراس في

الهنك الاعلى و الاسفل

وهو من نوع الفأر وله رئيس يتقاد

اليه و اذا كان فيها يكون من يتفها على

مكان مشرف أو صخرة بنظر الى الطريق

من كل ناحية فان رأى ما يخافه عليها صر

بأسنانه و صوت فاذا سمعته انصرفت الى

جحرها . فان قصر الرئيس حتى أدركها

أحد و صاده هاشيئا اجتمعت على الرئيس

قتله و ولت غيره . وهي اذا خرجت اطلب

المعاش خرج الرئيس أولا يتشوف فان لم

ير شيئا يخافه صر بأسنانه و صوت اليها فخرج

﴿الرّبع﴾ من المكابيل المصرية

وهو يساوي نصف كيلة و الربعة تساوي

ربع قدح و القدح يساوي نصف الملوثة و الملوثة

تساوي نصف ربيع و الريع كما قلنا يساوي

نصف كيلة و الكيلة تساوي نصف وية

و الوية تساوي سدس اردب

﴿الربيع بن خيثم﴾ الثوري الكوفي

كان عابدا فاضلا عالما أدرك الجاهلية

و الاسلام توفي سنة (٦١) هـ

﴿الربيع بن سليمان﴾ هو ابو محمد

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل

المرادي بالولاء المؤذن المصري صاحب

الامام الشافعي

هو الذي روي أكثر كتبه مثل الشافعي

الربيع راوي . وقال : ما خدمني أحد  
 ما خدمني الربيع . وكان يقول له : يا ربيع  
 لو أمكنتي أن أطعمك انظر لأطعمتك  
 قال الربيع دخلت علي الإمام الشافعي  
 (رضه) عند وفاته وعنده البيهقي والمزني  
 وابن عبد الحكم فنظر إليهم قال : أما  
 أنت يا أيها يعقوب يعني البيهقي فتموت  
 في حديثك . وأما أنت يا مزني فتكون  
 لك في مصر هنات وهنات وتذكرن زمانا  
 تكون فيه أقيس أهل زمانك . وأما أنت  
 يا محمد يعني ابن عبد الحكم فسترجع إلى  
 مذهب مالك . وأما أنت يا ربيع فأنت  
 أنتههم لي في نشر الكتب . قم يا أيها يعقوب  
 فسلم الحلقة

قال الربيع فلما مات الشافعي رضي  
 الله عنه صار كل واحد منهم لي مائة حتى  
 كأنه ينظر إلى الفئب من ستر رقيق  
 والربيع هذا آخر من روى عن الشافعي  
 بمصر . توفي سنة ( ٢٧٠ ) بمصر ودفن  
 بالقرافة . والمرادى نسبة إلى مراد وهي قبيلة  
 كبيرة باليمن

الربيع بن سليمان هو أبو محمد  
 الربيع بن سليمان بن داود بن الأعرج  
 الأزدي بالولاء المصري الجبزي صاحب

الإمام الشافعي

كان قليل الرواية عن الشافعي وأما  
 روى عن عبد الله بن الحكم كثيراً وكان  
 من الثقات روى عنه أبو داود والنسائي  
 مما يؤثر عن كمال عتله وحله أنه  
 اجتاز يوماً بمصر فطرح عليه اجانته مراد  
 فنزل عن دابته وجعل ينفذه عن ثيابه  
 ويلبث شيئاً قليلاً ثم ألا تزجرهم فقال من  
 اشحق النار وصرخ بالمراد فقد ربيع .  
 توفي سنة ( ٢٥٦ ) هـ

الربيع بن يونس هو أبو الفضل  
 الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن  
 فروة . واسمه كيسان مولى الخارث الحفار  
 مولى عثمان بن عفان

كان الربيع حاجب أبي جعفر المنصور  
 ثم صار وزيراً ثم بعد أبي أيوب المودباني  
 وكان المنصور يحبه ويهتمد عليه  
 قال له المنصور يوماً : سل حاجبك فقال  
 أن تحب الفضل ابني ، فقال له لم يحبك إن  
 المحبة تقع بأسباب . فقال له قد أمكنتك  
 الله من إيقاع سببها . قل وما ذلك ؟ قال بأن  
 تفضل عليه فانك إذا فعلت ذلك أحبك  
 وإذا أحبك أحبته . قال قد والله أحبته  
 إلى قبل إيقاع السبب . ولكن كيف اخترت

له المحبة دون كل شيء ، قال لانك اذا  
 أحببتك كبير عندك صغير احسانه ، وصغر  
 عندك كبير اسائه ، وكانت ذنوبه كذنوب  
 الصبيان ، وحاجته اليك حاجة الشفيح  
 العربيان

وقال له المنصور يوما : ويحك يا ربيع  
 ما أطيب الدنيا لو لا الموت . فقال له : اطابت  
 الدنيا الا بالموت . قل وكيف ذلك ؟ قل  
 لو لا الموت لم تقعد هذا المقعد . قال صدقت  
 وقال له لما حضرته الوفاة يا ربيع بعنا  
 الآخرة بنومة

وقال الربيع سبحنا يوما وقرفنا على  
 رأس المنصور وقد طرحت لولده المهدي  
 وهو يومئذ ولي عهده وسادة اذ أقبل  
 صالح بن المنصور وقد رشحه أن يولي به  
 بعض أموره فقام بين الساطين والناس  
 على قدر أنسابهم ومراتبهم فتكلم فأجاد  
 فد المنصور يدهماليه وقال الي يا بني واشتقه  
 ونظر الي وجوه الناس هل فيهم من يذكر  
 مقامه ويصف فضله . فكلهم كرهوا ذلك  
 بسبب المهدي خيفة منه . فقام شبة بن عثمان  
 النخعي . فقال لله عز خطيب قام عندك  
 يا أمير المؤمنين ما أتصح لسانه ، وأحسن  
 لسانه ، وأمضى جناحه ، وأبل ريقه ، وأحسن

مزيقه ، وكيف لا يكون كذلك وأمر  
 المؤمنين أبوه والمهدي أخوه وهو كما قال  
 الشاعر :

هو الجواد وان يلحق بشأومها  
 على تكاليفه فقله لحفا  
 أو يبقاه علي ما كان من مهل  
 قتل ما قدما من صالح سبقا  
 فصعب من حضر بجمعه بين  
 المدحين وارضائه المنصور وخلاصه من  
 المهدي . قال الربيع فقال لي المنصور  
 لا يخرج النخعي الا بثلاثين ألف درهم فلم  
 يخرج الا بها

ويقال ان الربيع لم يكن له أب يعرف  
 وان بعض الهاشميين دخل على المنصور  
 وجعل يمدحه ويقول كلن أبي رحمه الله  
 تعالى وكان وكانوا أكثر من الترحم عليه  
 فقال الربيع كم تترحم على أبيك بمحضرة  
 أمير المؤمنين . فقال له الهاشمي أنت معنور  
 يا ربيع لأنك لا تعرف مقدار الآباء فاجعل  
 منه

ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة  
 قال للربيع ابني رجلا عاقلا عالما يقضى  
 على دورها . فقد بعد عهدي بديار قومي  
 فالتس الربيع نه قمي من أعلم الناس وأعظمهم



فدكان لايتدى بالاخبار عن شيء حتى  
يسأل المنصور فيجيب بأحسن مجارة وأجود  
يان وأوفي معنى فأعجب المنصور به فأمر  
له بمال متأخر عنه ودعت الضرورة إلى  
استجاره فجاز بيت عائكة بنت عبد  
الله بن أبي حنيفة الاموي فقال يا أمير  
المؤمنين هذا بيت عائكة التي يقول فيها  
الاحوص بن محمد الانصاري :

يا بيت عائكة الذي أنزل  
حضر العدا وبه الفؤاد موكل  
أني لامنحك الصدود وانني

قسا اليك مع الصدود لأميل  
فحكر المنصور في قوله وقال لمخالف  
صادته بالبنداء الاخبار دون الاستخبار  
الا لأمر وأقبل يردد القصيدة وينصفها  
شيئا فشيئا حتى انتهى إلى قوله فيها :

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم  
مذلل الحديث يقول ما لا يفعل

فقال المنصور ياربيع هل أوصلت  
إلى الزجل ما أمرنا به قال تأخر عنه  
لعله ذكرها له . فقال عجله له مضاعفا  
توفي الربيع سنة (١٦٢) هـ

ربيع الأثرى هو أبو عثمان ربيعة  
ابن أبي عبد الرحمن فروخ مولى آل

المنكدر التميميين ثم قريش المعروف  
بربيعة الزأى

هو لقب أهل المدينة أدرك جماعة  
من الصحابة . وأخذ عنه مالك بن أنس  
قال بكر بن عبد الله الصنعاني أنينا  
مالك بن أنس فجعل يحدثنا عن ربيعة  
الزأى وكنا نسريده من حديث ربيعة  
فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو  
نائم في ذلك الطاق . فأتينا ربيعة فأنتمناه .  
وقلنا له أنت ربيعة قال نعم . قلنا أنت  
الذي يحدث عنك مالك بن أنس . فقل نعم .  
قلنا كيف حظي بك مالك وأنت لم تحظ  
بفك . قال أما علمتم أن ثقلا من دونة  
خير من حمل علم

كان ربيعة بكثير الكلام ويقول  
الساكت بين التأمم والآخرس

وكان يتكلم يوما في مجلسه فوقف  
عليه اعرابي دخل من البادية فأطال الوقوف  
والانصات إلى كلامه . فظن انه قد أعجبه  
كلامه . فقال له يا أعرابي ما البلاغة  
عندكم قال فقال الاجاز مع اصابة المعنى

فقال وما هي قال ما أنت فيه مذ  
اليوم . فجعل ربيعة

كان فروخ أبو ربيعة خرج في الجنود

الى خراسان أيام بني أمية وريعة محل في بطن امه وخلف عند زوجته ام ربيعة ثلاثين الف دينار فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرسا وفي يده ربح فمزول ودفع الباب برجاه فخرج ربيعة وقال يا عدو الله أنت أتبهجم على مزول؟ فقال فروخ يا عدو الله أنت دخلت على حرمي فتواتها حتى اجتمع بنجران وبلغ الخبر مالاك بن أنس فاتوا يهينون ربيعة وكثر الضجيج وكان منها يقول لا فارقتك . فلما بصروا بمالك سكنوا . فقال مالك أيها الشيخ مالك - مستغني غير هذه الدار فقال الشيخ هي داري وأنا فروخ - فسمعت امرأته كلامه فخرجت وقالت هذا زوجي وهذا ابني الذي خلفه وأباحامه به فاعتقاجه يعاويكي ودخل فروخ المزول وقال هذا ابني؟ قالت نعم . قال اخرجني المال الذي عندك قالت قد دفته وأنا اخرجه . ثم خرج ربيعة الى المجدو جنس في حلقته فأتاه مالك والحسن وأشرف أهل المدينة وأحدق الناس به فقالت امه لزوجها فروخ اخرج فصل في . - جدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فظفر الي حنطة وافرقة فأتاها فوقف عليها ففكس ربيعة رأسه بوجهه أنه لم يره وعليه

قلنسوة طويلة فشك أبوه فيه . فقال من هذا الرجل ؟ فقيل هذا ربيعة بن ابي عبد الرحمن فقال لقد رفع الله ابني ورجع الى منزله ، وقال لو ألدنه لقد رأيت ابنتك على حالة ما رأيت أحدا من أهل العلم والفقه عليها . فقالت أمه فأبما أحب اليك ثلاثون الف دينار أو هذا الذي هو فيه ؟ فقال لا والله بل هذا . فقالت أنتقت المثل كله عليه قال فوالله ما ضيعته

قال سوار بن عبد الله ما رأيت أحدا أعلم من ربيعة الرأي . قلت ولا الحسن وابن سيرين ؟ قال لا الحسن وابن سيرين وما كان في المدينة رجل اسخى بما في يديه لصديق أو غيره من ربيعة الرأي . أنفق علي اخوانه اربعين الف درهم ثم جعل يسائل اخوانه ، فقيل له أذهب . مالك ، وأنت تخنق جاهلك ؟ فقال لا يزال هذا دأبي ما وجدت أحدا يغبطني علي جانبي توفي سنة (١٣٠) او (١٣١) هـ وقال مالك برثيه : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي

الزبي هو ابو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الزبي السجوي البغدادي المزول الشيرازي الاصل

كان اماما في النحو شرح كتاب  
الايضاح لابن علي الفارسي فأجاد فيه  
اشتغل الزبيدي على السيراني ثم خرج  
الي شبرا اذ تفرأ على أبي علي الفارسي عشرين  
سنة ثم رجع الي بغداد  
قال أبو علي الفارسي قولوا نعلي  
البغداددي لوسرت من الشرق الي الغرب  
لم تجد أحبي منك . وقال أبو علي أيضا لما  
انفصل عنه الزبيدي ما بق له شيء يحتاج  
أز يسأل عنه . وله تأليف جمة وانتفع به  
خلق كثير

توفي سنة (٤٢٠)

﴿ ابن أبي ربيعة ﴾ هو عبد الله  
أمية بن أبي الصلت شاعر حكيم أدرك  
الاسلام ولم يسلم وقد قال في حالي صلى الله  
عليه وسلم ( آمن شعره وكفر قلبه ) من  
شعره :

لا يذهبن بك التفريط منتظرا

ذول الاناة ولا يطمح بك المعجن

فقد يزيد السؤال المرء مجرمة

ويسترجع الي الاخبار من يسأل

ومن شعره :

وقد قيل الجمل السؤال وبشئ

اذا عابن الامر الله المعابن

وفي البحث قديما والسؤال قدي انعمي  
شفا . وأثنى منها ما عابن  
﴿ رابعة العدوية ﴾ هي أم الخير  
بنت اسماعيل العدوية البصرية الشقيقة المشهورة  
كانت من أكابر أهل عصرها . قل عندها  
سفيان الثوري وأحزناه . فتالت لانكذب  
بل قل واقلة حزناه ولو كنت محزوننا لم يهزأ  
لك أن تقتبس . وورد لها السهرودي  
في كتاب عوارف العارف قوله :

أني جعلتك في النواد محبتي

وأبحت جسمي من أرواد جنوسى

فجسم مني للجليل مؤانس

وحبيب قلبي في النواد أنيسى

توفيت سنة ( ١٠٣ ) وقيل سنة

( ١٨٥ ) هـ

﴿ ربقة ﴾ بريرة ربيعة . شهرة في

الربقة وهي العروة ويقال لها الربقة

أيضا . و ( الربق ) حبل فيه عدة عرى

تشد به الهام كل عروة منه تسمى ربقة

وربقة

﴿ ربك ﴾ التي بريرة ربيعة .

خلطه فاربك أي فاختلط ( والربك ) من

الناس الضعيف الحيلة

﴿ ربوا ﴾ بريرة ربيعة . راد ونما

(رَبْوَة) جهه يربو . وهذبه

(رَبْوِي مَرَابَاة) أعطي ماله بالربا، و

(رَبْوِي) اخذ أكثر مما اعطي

(الرَّايَة) المار ترفع من الارض جرواب

قل تعالى ( اخذت رايه ) اي زائدة

في الشدة . و (رَبْوِي المَال) جعله يربو

( الرَبْوَة والرَّبْوَة والرَبْوَة ) الرايَة

جمعها رَبْوِي

(الرَّبْوِيَة) في الحساب عشرات من

الكلمات

(الرَّبْوِيَة) اصل الفخذ

- الرَبْوِيَة - هو ربح المال خاصة في

الاصطلاح المعصري وهو قاعدة من

قواعد شؤون الاقتصادية المعصرية وهو

محرر في الاسلام قلبه وكثيره وعلى الاخذ

والمعنى وذهب قوم بأنه محرام على المعطى

دون الاخذ وهو ضعيف فانه مادام حراما

فيكون آخذه مباحا على الخرام قائم

حجة اهل اوربا في حله انه منظم

حركة التعامل في العالم ومحدث بالتكافل

بين اصحاب رؤس المال وبين اصحاب

المشروعات . فلوا ذهب ان جماعة من

المهندسين اصابهم محل باع للعالم وورادته

فألمة مائة كذبة وان كان ليس لديهم مال

يعملون بذلك المشروع الهام فهل عليهم من

حرج لو استدانوا مالا من اصحاب

المال الوفير واربحوهم في كل سنة مائة أو

أربعة واربعمائة من فضل أموالهم

عشرين أو ثلاثين اذا تقاعس اصحاب

المشروعات عن اعطاء ربح لأصحاب

المال تقاعس هؤلاء عن اقرضهم . ومن لم

يجهد اصحاب المشروعات مالا تعطلت

مشروعاتهم ووقفت بذلك حركة صناعات

ومشايخ جسيمة وحرم اناس فرائدها

ووقفت تبعاً لذلك حركة الرقي في الامة

وسبقها غيرها في مبادئ المدنية والارتقاء

هذه أكبر الشبه التي يقدمها أنصار

الربا ويريدون عليها قولهم ان الربا

المحرم في الشرائع والقوانين الوضعية معا

هو الربا اضافة لمضاعفة والمضيق بقوله

نصالي « لا يقومون الا بما يقوم الذي

يتخبطه الشيطان من المس » هم أولئك

العتاة القمصة الذين يسكنون القرى والمدن

ويقرضون النسوان والضعفاء الجنيه بخمسة

قروش صاغ في كل شهر أو بعشرة

فتكسب ما بينهم ٦٠ او مائة وربهمون في

نظير اقرض حل أولئك التسوية وما كان

أولئك ضعفاء فينتهي الامر بذهاب الرهن

وضياع ثروة او تلك العجزة . قل هذا هو الذي حرمة الشرع والوضع والطبع . اما بالنسبة للاعمال الجسدية التي تحتاج للتوازن والتكافل ويحوزها التكاتف واتصاف من بين اصحاب المال واهل العلم فلماذا يحرم ربيع امثال هذا المعنى وهو ان اذا صاحبه في المائة افاد المقرض ٢٥ او زيادة ؟ هذا قول انصار الربا . اقول انا ان الربا حرام بتاتا قليلا وكثيره . علي اخذه ومطليه لان الادلة متوافرة على تحريمه وانقراض موازنة على ذلك . منها ان الربا حرم في القرآن بتاتا ولم يعقب تحريمه بتفصيل او تعريف بين الربا الفاحش والربا المعتبر او الداخلى في حركة المشروعات الجسدية . ولو كان في تحريمه هوادة نكان ذكره الله على النحو الذى ذكر به غيره . ومنها ان هذا الشكل من التعامل بالنال المعنى اثره من الهيئة الاجتماعية الاسلامية في صدر الاسلام ولم يعد احد يذكره . فان قلت ان حركة المشروعات المدنية اذذاك كانت ضعيفة قلنا قد حدثت بعد ذلك حركة نشيطة للدرجة القصوى ولم يكن الربا من لوازم التعامل فيها مطلقا بل ولم يشعر بالحاجة اليه احد .

وفي رأيي ان هذه الحركة المدنية الغربية لو بقيت الآن لما شعر بالحاجة الي امن احد

كل هذا فيما يظهر لنا لان البوائت خزكة المدينة الغربية والعوامل في تقويتها ليست من جنس البوائت مدنية الغرب وعواملها . السابق مدينة الغرب لا يتكره أحدها . اثار العاجلة وتوفير المذات الطبيعية الجسدية والذهاب بالانداع الصناعي الى غاية ليس وراءها غاية . من هذه البوائت نشأت عوامل مناسبة لما وهى المزاومات والمضاربات واغتناء بيوت للدرجة تكاد تكون خيالية وقرى الوداد الاعظم من الامة فقرا مدتها واستحالة سياسة شؤون العامة بيد البورصات واصحاب رؤس المال حتى صار التناؤر بين الامة تابعاً لمصلحة النانية الاقتصادية لا للحق والعدل . والسياسة المعاصرون لا ينجحون من تصریح بذلك حتى قالوا ان السياسة لادين ملولا خلق

ولكن المدينة الغربية تسند روحها من هذه البوائت ولا نشأ فيها ما ذكرناه من عوامل فالباعث الاول لتكون انفس كل لتكون امة فاضلة تصغر الحق وتؤيده

ومخذل الباطل وتبدده وتدعو الى كلمة الله  
وتنصرها وتؤدب الطغاة وتحتها ونحدث  
في العالم انقلابا تقيجته الخبير والفلاح قال  
تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس  
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر  
وتؤمنون بالله » وقال تعالى « وكذلك  
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على  
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا »

من هذا الباعث الكبير نشأت العوامل  
الاجتماعية لتلك الحركة المدنية العربية .  
من آثار تلك العوامل الاندفاع لاحقاق الحق  
وازهاق الباطل والسي لاقامة حكومة  
عادلة تقيم امر القرآن وتبطل سنة الشيطان  
والعمل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
والاجتماع لاقامة الصلوات وبذل الصدقات  
والتأزر ترقية الروح واعدادها للكمال  
الاقدم بنشر انفضلة وبث الحكمة  
والتباعد لافتح الممالك والبيضان بقصد  
امداد الطائفة الاسلامية بالمادة لتعوى  
عني نشر ما يربط بها من الدعوة للمعروف  
والتنهي عن المنكر لانسهل سبل التجارة  
واينجاز المال من الامم المقهورة كلهم الباعث  
للاستعداد في هذا القرن

بل انما هذه العوامل

قامت المدنية العربية فدارت فيها حركة  
الحياة لا على التواضع والتنافس والمضاربة  
بل على التواضع والتساهل والملاينة . وهذه  
كلمة تواضع وتناسل التي لا يؤخذ من قالها  
ولا يلام من عمل بها حتى صارت تكتب  
فوق الدكاكين لاستجلاب الشارين ، بل  
صارت اسما للوف مؤلفة من محلات تجارية ،  
كانت هذه الكلمة في ابان حياة المدنية  
العربية من الحمازي لا يقرها الا الساقط  
البعيد عن الفضيلة . ولئن قلنا ففساق  
اذن مشاكه ولا يجسر على كتابتها غير انا  
لمحل تجارته

نعم لانكر ان هذه العوامل في المدنية  
العربية تم تكن مراعاة كل المراعاة واعترف  
ان اكثر الناس كان يلو كارباه . وسحقو لكن  
بما لا يستطيع ان ينكره على احد انها كانت  
عوامل تلك الحركة ولا عوامل لها سواها  
في المبدأ . ثم اقر بان تلك العوامل انقلبت  
كلها الى اضدادها وصار التواضع الاول  
تواضعا للحقيقة واتواهب تناهيا في الواقع  
وآل الامر بتلك العوامل حتى صارت  
عين العوامل العصرية ولكن لا ينكر على  
احد ان مبدأ استعالة تلك العوامل الى  
اضدادها كان ايضا مبدأ فتور تلك الحركة

وسكونها لانها غير عواملها وسوى بواعثها  
الاصلية

من هنا يتضح ان شكل المدينة العربية  
لا يقتضي وجود اربا فيه ولو كان يقتضيه  
لنشا فيه، وان شكل مدينة العصر الحاضر  
يقتضي الربا ولا يمكن سلامته منه كما  
يتضح لكل متأمل في حركة آلائها الخبوية  
فان كثرة مدنيتها انسانية بواعثها التواحم  
والتراهب والتضامن في احياء والتكافل  
في المعاش والتآزر بين جميع افراد الامة  
لا يصل انفسهم الى حال مقدس ونبيل سعادة  
روحية تامقوهذا يقتضي عقيدة بالله وباليوم  
الآخر وبالرسل، ان اردنا هذا الشكل  
من المدينة ارتفع اربا من بيننا وزال اثره.  
وان اردنا مجاراة اوروبا في حركتها  
والاستعداد من فضل حياها والدخول  
في حزبها، فلنصبل الربا اصلا من اصول  
مذاهبنا الاقتصادية

ان قلت وكيف العمل والحركة قد  
خرجت من ايدينا وصار وقتها في غير  
وسعنا نقول: لا: هذه كلمة عجزت في  
كل امة من اسم الارض رجا لا يقال ضم  
الاشتراكيون لهم في علم الاقتصاد مبادئ  
عالية بكل مذهبهم بعد خباياها (انظر

اشتراكية مادة شرك) ومع ذلك فهم يدافعون  
عن مبادئهم ويسكبون كل يوم أعزابا  
على ان مذاهبهم لم تزل نظرية محضة لم  
تطبق على أمة من الامة فمذاهبهم يعرف  
لان نتجج أم نجيب. انبلا تاروهم  
نحن في ثباتهم هذا وانصر في أنفسنا  
عقيدة راسخة بسمو مبادئنا على مبادئ  
هذه المدينة وتزيد تلك العقيدة كل يوم  
قوة بابحاث جديدة وكتابات سديدة حتى  
نهي الرأي العام لقبورها انتظارا للفرص  
كأنتمظر اشتراكيو اوروبا الفرص أيضا  
على ان الفرق بيننا وبين الاشتراكيين  
ان مذاهبهم لم تؤيده التجربة الا ان مذهبنا  
قامت به أمة قرونا عديدة كانت فيها مثال  
السيئات والخباء والاهية الاجتماعية فما  
معني تأويلنا نصوص كتابنا بعد هذا  
لتنطبق على اصول مدينة اوروبا في جهامها  
السقيمة وما معني تحطيلنا لما حرم في ديننا  
القومين ينطبق على مبادئنا معوجة لاحياة  
لها الا في دور من أدوار الانسانية  
دون سواء

نعل فملا يقول هذا الكلام جيد  
ولكنه الي الخيال اقرب نقول لا يصح  
ان نرجع انفسنا من حيث يتعجب الكرام

فان كنا في دعوتنا الى دين مبین قامت  
 الادلة على حقيقتنا وشهد الوجود بعلو مكانة  
 نسبنا الى الخليل فياذا يصف حاضرا  
 اشترى اكي اوزو باوهم يدعون الى اصول تاني  
 اصول مدينة اوريا الاقتصادية بالمره على  
 ان ثلاثا الاصول لم تطبق على امة للآن  
 ومع ذلك فهم دائبون على نشر مذهبهم  
 واعداد التفويض لقبول الحق حاز لهم لان  
 الاعلى في بعض الممالك هل كانت اصول  
 ديننا اذ من اصولهم ام احسنهم التجربة  
 بما لم نعرفنا الا بصعب على انفسنا ان  
 نرتاح من حيث نصب الكرام ؟  
**﴿ الربو ﴾** هو المرض المعروف  
 بضيق التنفس وهو مرض صدرى يتخذ  
 سه التنفس ويأتي على نوب غير منتظمة  
 وأكثر حصولها في الايام الرطبة وقد تستمر  
 النوبة الى اثنى عشرة ساعة أو أكثر  
 وهو نتيجة التهاب شغمن في حوض من  
 اعضاء الصدر لاسيما العضو الذي مرضه  
 يهيق تودة الدم ومن الناس من صدره  
 يهدب او مقر او مشوه فيكثر استعدادهم  
 لان يصابوا بهذا المرض . من اسباب  
 حدوث هذا المرض لمن هو مستعد ليعتبر  
 درجة الهراء فحأة ويحدث عن انقطاع

زيف مضاد كالعاف ودم البواسير  
 وقد ينهي بالسل الرئوي او بالاستسقاء .  
 احسن علاج لهذا المرض مراعاة الاعتدال  
 في الاغذية والاعتصار على الاطعمة الحفيفة  
 النباتية والاشربة الملوثة كاستحلب اللوز  
 او مستحلب الباب او ماء الشعير او مشروب  
 زهر البفسج هو ان يجتنب الاشربة الروحية  
 ومباشرة النساء وان يتشقى قبل المغرب  
 ساعات وللدكارة الطيبين في علاجه  
 طرق ناجحة في مصحاتهم

**﴿ رثب ﴾** الشيء يرتب ورتوبا  
 ثبت ولم يتحرك و ( رثبه ) حطه في مرتبة  
 و ( عيش راثب ) اي ثابت

( اصحاب الرواتب ) اصحاب  
 الوظائف

( الرثبة ) المنزلة . ومنها المرتبة  
**﴿ رثج ﴾** الباب يرتج رثجا افلته

( ارتج الباب ) افلته فهو مرتجج  
 ( فارتجط فارتجج عليه ) اي فلتطرق

عليه باب الكلام ومن الناس من يقرؤها  
 فارتجج عليه وهو لحن

( الرثاج ) الباب الكبير ومثله  
 ( الرثج )

**﴿ رثع ﴾** الهميم يرتع رثعا ورتوها



تمتع بالأكل والشرب في سعة

(أرتع مواشيه) أسابها

﴿ رتقه ﴾ يرتقه رتقا سده .

و ( ارتق الشيء ) انتام

﴿ رتل ﴾ يرتل رتلانا سق . ( رتل

القرآن ) نظم قراءته . و ( الرتل ) انتظام

الشيء .

﴿ الرتلاء ﴾ نوع من الهوام يشبه

القياب يطير حول السراج . وارتلاء

أيضا نبات له زهر كزهر السوسن جمعه

رتلاءوات

﴿ رث ﴾ الشيء يورث ثمانية . يثلي

فهورث

﴿ رثا ﴾ الميث يرتوهرثوا . عدد

مناقبه ورتناه يرتبه رثاء مثله

﴿ رجب ﴾ من الشهور العربية

﴿ رج ﴾ الشيء يرتبه رجا هزه

فرج هو أي تحرك ( وارتج ) اضطرب

( رتجرج الرجل وترجرج ) بمعنى

اضطرب

( الرجراج ) المضطرب

﴿ رجج ﴾ الميزان يرتجج ويرجج

ورجج رجوجا ورججنا . مال . ورججه

جعله راجعا ومثله أرججه . وترجج

الشيء ، تذبذب

﴿ الأرجوحة ﴾ هي ما يرتجج فيه

الطفل وتسمى بلعة مصر المرجحة وهي

مضرة بالأطفال لأن اهتزازهم المستديم

على هذا النحو يحدث لديهم دوارا في

رؤسهم ويضر بنفك مجموعهم العصبي

( أرتججن الشيء ) اهتز ومال

﴿ رجز ﴾ يرتجز رجزا . أنشد

أرجوزة ومثله أرتجز والأرجوزة قصيدة

من بحر الرجز

( الرجز ) القنود والعذاب ومثله

الرجز

﴿ رجج ﴾ الرجل يرتجج رجوجا

انصرف ورجج الرجل رججة . و

( راجعوا ) رججوا

( راجحه الكلام ) حاوره فيه

( استرجع ) طلب الرجوع واسترجع

أيضا قال أنا لله وأنا إليه راجعون

( الرتجج ) المنظر جمعه رتجاج

( الرتجج ) و ( الرتجة ) الخواب

( الرتجج ) المرود والى صاحب موروث

البهائم

﴿ رجفه ﴾ يرتجفه رجفانا

حركة فرتجف أي فتحرك

(أرجفت الأرض وأرجفت كزلت)

(أرجف الناس في الشيء) خاضوا

فيه

(أرجفوا) ارتعدوا والرجفة الزلزلة

رجل شعرة - شعرة سرحة

(نرجل نزل عن ركوبه)

(النجل الشعر) فإنه بدون اعداد

(الزرجل) الماشي ج رجال ورجالة

الرجلة - هي البقلة الحنقا، اصلها

من بلاد الهند وهي نبات سنوي سوقه

مسطحة على الأرض وسفرعة وأوراقه

بيضاوية طية لينة ملاء. ينذر في شهر

برسات ثراً باليد ثم تقطى بقليل من

التراب وتسبق عند الحاجة. والرجلة

تستعمل غذا، مطبوخة وفيها مادة غروية

مغذية الا انها اقل مما في الملوخية والبامية

والخيازي

(الرجلة) مؤنث الرجل

(الرجولة والرجولية) الاسم من

الرجل

(المرجل) القدر من الحجارة أو

النحاس أو غيره. والمرجل المشط

رجل الرجل - القدم جمعها أرجل.

مما يصيب الأرجل كثيرا بسبب ضيق

الأحذية تلك الانتفاخات الجلدية الجلادة

المشجرة التي تظهر في كثير من

جهات الرجل وقد تظهر بين الأصابع

أيضا ولا سيما بين الأصبع الرابع والخامس

وهي بشرة تخنت وتجمعت بواسطة

الضغط الواقع عليها من ضيق الأحذية

وسبب ايلامها أنها تزيد حجما فتضغط

على مادونها إذا وقع ضغط عليها أما هي

في نفسها فلا تحس بشئ. لاجل التخلص

من آلم ضغطها على الرجل يجب قشط

بعض طبقات جلدية من فوقها وهناك

طريقة أخرى وذلك بأن يؤتى بحجر

أحد سطوحه على شكل مبرد فيل ذلك

السطح ماء البوتاسا ويعرده به سطح تلك

الانتفاخ شيئا فشيئا فينحت منه جزء

كبير وهي أحسن بأن يحسن وقف العسل

والعودة اليه آنا بعد أن

وقد بصيب اليد والرجل انتفاخات

انتهائية تكون في الأصابع والكعب وغيرها

هي نتيجة تعاقب تأثير البرودة والحرارة

قد تمكث هذه الانتفاخات طول الشتاء

وتجمل المشي متعذراً وتستوجب الحكة

بالليل بشدة. هذه الحالة تقتصر على هذا

الحد غالبا وقد تتحيج وتكون جراحات بق



وجون التفصيل وانه لايزد ولا ينقص  
ولا يتفاضل الناس فيه وغان قدقال بأنه  
يزيد وينقص

اما الترمذية منهم فهم اتباع ابن مهاد  
الترمذي الذي قال ان الايمان ماعصم من  
الكنز وهو اسم لحاصل من تركها او ترك  
خصلة منها كفر . ومجموع تلك الحاصل  
ايمان ، ولا يقال للخصلة منها ايمان ولا  
بعض ايمان

وقال كل ما لم يجتمع الامة على كفره  
بتركه من الفرائض فهو من شرع الايمان  
وليس بايمان

وقال ان تارك الفريضة انما ليست  
بايمان يقال له فسق ولا يقال له فاسق علي  
الاطلاق اذا لم يتركها جا حدا

وقال ايضا ان من لطم نبي او قتله  
صكر لامن اجل لطمه وقله لكن من  
اجل عداوته وبغضه له واستخفافه بحقه  
أما اثوبانية منهم فهم اتباع أبي ثوبان  
المرجبي الذي قال ان الايمان هو الاقرار  
والعروة بالله وبرسوله وبسكك ما يجب في  
العقل فعله وما جاز في العقل ان لا يفعل  
فليست المعرفة من الايمان وفارقوا اليونانية  
والنفسانية بما يجب في العقل شيئا قبل ورود

نبياً . قيل من المرجية يارسول الله ؟ قال  
الذين يقولون الايمان كلام يعني الذين  
زعموا ان الايمان هو اقرار وحده دون غيره  
اما اليونانية منهم فهم اتباع يونس  
ابن عون الذي ذهب الي أن الايمان في  
القلب واللسان وانه هو المعرفة بالله تعالى  
والهبة والخضوع له بالقلب والقرار باللسان  
بأنه واحد ليس كئله شيء ما لم تتم حجة  
المرسل عليهم السلام . فان قامت عليهم  
حجتهم بالتصديق فهم وسرفة . اجاء من  
عندهم في الجملة من الايمان وليست معرفة  
تفصيل ما جاء من عندهم ايماناً ولا من جعلته  
وذهب هؤلاء الي أن كل حصلتم  
خصال الايمان ليست بايمان ولا بعض  
ايمان ومجموعها ايمان

اما النفسانية فهم اتباع غسان المرجبي  
الذي قال بأن الايمان هو الاقرار والهبة  
لله تعالى وتطليه وترك الاستكبار عليه  
وقتل ائمة لا يزيد ولا ينقص وفارق اليونانية  
بأن سمى كل خصلة من الايمان بعض الايمان  
وزعم غسان هنا في كتابه بأن قوله  
هذا كقول ابي حنيفة وليس الامر كما  
زعم فان ابا حنيفة قال ان الايمان هو  
المعرفة والقرار بالله تعالى ورواه في الجملة

المشروع بوجوده

أما المربية منهم فهم مرجئة يفاد من اتباع بشر الميسى وكان في الفقه على رأي أبي يوسف القاضي غير أنه لما اظهر قوله بخلف القرآن حججه أبو يوسف

كان يقول في الايمان انه هو التصديق بالقلب واللسان جميعا وقال ان السجود

للعصم ليس بكفر ولكنه دلالة على الكفر فهو لا الفرق الحسن هم المرجئة الخارجة

عن الجبر والقدر. أما المرجئة القدرية كأبي ثمر وابن شبيب وغيلان وصالح قبة فقد

اختلفوا في الايمان فقال ابن مبشر الايمان هو المعرفة والاقرار بالله تعالى وبما جاء من

عنده مما اجتمعت عليه الامة كالصلاة والركعة الخ وما عرف بالعقل من عدل

الايمان وتوحيده ونفي التشبيه عنه. قال كل ذلك ايمان والمشاك فيه كفر والمشاك

في الشك ايضا كفر ثم كذب ابدا وقال غيلان ان الايمان هو المعرفة

الثانية بالله تعالى والهبة والخضوع والاقرار بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقال

ان المعرفة الاولى اضطرار وليس بايمان وحكي زرقان في مقالاته عن غيلان ان

الايمان هو الاقرار باللسان وان المعرفة بالله

تعالى ضرورة فضل الله تعالى وليست من

الايمان

وقال محمد بن شبيب ان الايمان هو الاقرار بالله تعالى والمعرفة برسله وبجميع

ما جاء من عند الله تعالى مما نص عليه المسلمون من الصلاة والركعة الخ وكل عالم

يختلفوا فيه

وقال ان الايمان يتبعض ويتفاضل الناس فيه. والخصلة الواحدة من الايمان

قد تكون بعض الايمان وتاركها يكفر بتارك بعض الايمان ولا يكون مؤمنا باصابة كله

وقال الصالح ان الايمان هو المعرفة بالله تعالى فقط والكفر هو الجهل به فقط

وذهب الى ان الصلاة والصيام الخ طاعات وليست بعبادة لله تعالى وان لاهبادة الا

الايمان به رهو معرفته. والايمان عنده خصلة واحدة لا تزيد ولا تنقص. وكذلك

الكفر

رجاء بن حيوة ﴿ رجاء بن حيوة ﴾ هو ابو المقدم رجاء بن حيوة بن جرجول الكندي كان

من كبار العلماء وكان يجالس هو بن عبد العزيز

ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يحدد مقام اليه يصلح ما قسم عليه هو

لتصديق وقام هو فأصلحه . قال فقلت له  
تقوم يا أمير المؤمنين ؟ فقال قست وانا عمر  
ورجعت وانا عمر

قال وامرني عمر بن عبد العزيز ان  
اشترى له ثوبا بستة دراهم فاشتريته له نفسه  
قال هو علي ما أحب لولا ان فيه لنا قال  
فكبت قل فما يبكيك ؟ قال اتيتك وانت  
امير ثوب . نجاة درهم نجسته وقلت هو  
علي ما أحب لولا ان فيه خشونة ، واتيتك  
وانت امير المؤمنين ثوب بستة دراهم  
نجست وقلت هو علي ما أحب لولا ان فيه  
لنا فقال يار جاء ان لي نفا تواقه تاقت الى  
فاطمة ابنة عبد الملك فتزوجتها ، وناقت الى  
الامارة فوليها وناقت الى الخلافة فأدر كنها  
وقد ناقت الى الجنة فأرجو ان ادركها ان  
شاء الله عز وجل

قال رجاء قومت بباب عمر بن  
عبد العزيز وهو بخطب باثني عشر دوه  
وكانت قبا وعماقوتيه صاوسر او بل رداء  
وخفين وفتوة

وكان رجاء عند عبد الملك بن مروان  
يوما وقد ذكر عنده شخص بسوء فقال  
عبد الملك يا الله ان امكنني الله منه لافعلن به  
ولا ضعن ذمما امكته الله منهم بايقاع الفعل

به . قام اليه رجاء بن حيوة وقل له يا أمير  
المؤمنين قد منع الله لك ما أحببت فامنع  
ما يحب الله من الضر فضا عنه وأحسن اليه  
ولما حضرت ايوب بن سليمان بن  
عبد الملك الوفاة وكان ولي عبدأيه دخل  
عليه ابوه وهو يجرد بنفسه ومنه عمر بن  
عبد العزيز وسعيد بن عقبة ورجاء بن حيوة  
فجعل سليمان ينظر في وجه ايوب فحنته  
العبرة ثم قال انه ما ينالك العبد نفسه ان يسبق  
الي قلبه الوجود عند المعصية والتائب في ذلك  
اصناف فمنهم المحبوب ومنهم من يظلب  
صبره جزعه فذلك الجلد الحازم ومنهم من  
يظلب جزعه صبره فذلك المغلوب الضعيف  
واني اجد في قلبي لوعة ان لم ابرحها فحنت  
ان ينصدع كبدى كداء فقال له عمر يا أمير  
المؤمنين الصبر اولي بك فلا يجعلن اجره  
وقال سعيد بن عقبة فينظر الي والي  
رجاء بن حيوة نظر مستث برجو ان  
ساعده علي ما أدركه من البكاء فاما انا  
فكرهت ان آمره او أهناه واما رجاء فقال  
يا أمير المؤمنين اني لا ارى بذلك بأسا  
سالم بأن الامر المنفرط واني قد بلغي ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنة ابراهيم  
دمعت عيناه فقال تدمع العين ويحزن لتمايب

ولا تقول الا ما يرضي الرب ، وانا بك يا ابراهيم لمخزونون . فسكى سليمان حتى اشتد بكأزه فظننا ان نياط قلبه قد انقطع قال عمر بن عبد العزيز لرجاء بن

حيوة بنس ما صنعت يا مير المؤمنين ، قال دعه يا ابا حفص بقضي من بكائه وطرافانه لو لم يخرج من صدره ما ترى خفت ان يأتي عليه ، ثم أمسك عن البكاء ودعا بما فضل وجهه وقضى الفتى فأمر بجهازه وقام بمشي أمام جنازته فلما دفن وقف ينظر الي قبره ، ثم قال :

وقفت على قبر مقيم بفترة

متاع قليل من حبيب مفارق  
ثم قال السلام عليك يا ايوب وقال  
صكت لنا انا مفارقنا

فالميش من بعدك مر المذاق  
ثم قال يا غلام أذن داني مي فركب  
وعطف دابته الى القبر وقال :  
فان صبرت فلم الغلام من شيخ

وان جزعفت فعاقب منفس ذها  
فقال عمر بل الصبر اقرب الي الله  
عز وجل ، قال صدقت واحرف  
توفي رجاء سنة (١١٣) هـ

﴿ الرجاء ﴾ في الاصطلاح الدينى

هو رجاء العبد لعموم مولاة . قال ابن خنبيق  
الرجاء ثلاثة رجل عمل حسنة فهو يرجو  
قبولها ، ورجل عمل سيئة تم تأب فهو يرجو  
المغفرة والثالث الرجل انه كاذب يتهاذى  
في الذنوب ويقول أرجو المغفرة

قال العلامة القشيري في رسالته  
التشهيرية :

الرجاء تطيق انقلب بمحروب سبيل  
في المستقبل ، وكما ان الخوف يقع في مستقبل  
الزمان فكذلك الرجاء يحصل لما هو في  
الاستقبال فالرجاء عيش القلوب واستغلالها  
والفرق بين الرجاء وبين التمني ان التمني  
يرث صاحبه الكسل ولا يملك طريق  
الجهد والجد وبكسه صاحب الرجاء ،  
فالرجاء محمود والتمنى مجبول

وتكلموا في الرجاء فقال شاه الكرمانى  
علامة الرجاء من الطاعة

ومن عرف نفسه فالامانة يتبين ان  
يكون خوفه غالبا على رجائه

وقيل الرجاء ثقة الجود ، من الكرم  
الودود

وقيل الرجاء رؤية الجلال بعين الجلال  
وقيل هو قرب القلب من ملاحظة الرب  
وقيل هو مرور الغواد بحسن المعاد

وقيل هو النظر الى سعة رحمة الله تعالى

وقال أبو علي الروزباري : الخوف والزجاء هما كجناحي الطائر اذا استويا استوى الطير وتم طيرانه واذا قص احدهما وقع فيه النقص واذا ذهب صل الطائر في حد الموت

مثل احمد بن الانطاكى : ماعلمة الزجاء في العبد فقال أن يكون اذا أحاط به الاحسان المهم الشكر راجيا تمام النعمة فمن الله تعالى عليه في الدنيا وتمام عفو في الآخرة

وقال أبو جبد الله بن خفيف : الزجاء استبشار بوجود فضلهم قال ارتياح القلوب لرؤية كرم المرجو المبوب

قال أبو عثمان المغربي : من حمل نذره على الزجاء تطل ، ومن حمل نفسه على الحروف تطل ، ولكن من هذه مرة ومن هذه مرة

حدث بكر بن سليم الصواف قال دخلنا على مالك بن انس في العتبة التي قبض فيها قتلنا يا أبا عبد الله كيف نحمدك فقال ما أدري ما أقول لكم خبر انكم ستأينون من عفو الله تعالى ما لم يكن لكم

في حساب . ثم ما برحنا حتى اغمضناه وقال يحيى بن سعاذ : يكاد رجائي للسمع الذنوب يفلسد جانيك مع الاعمال لأن اجدنني اعتمدت في الاعمال على الاخلاص وكيف أمرزها وأنا بالآفة معروف واجدنني في الذنوب اعتمدت على عفوكم وكيف لانظرها وانت بالجلود موصوف

وتكلموا اذا التون المصري وهو في حالة الغزع فقال لا تشغلوني فقد تعجبت من كثرة لطف الله تعالى مني

وقال يحيى بن سعاذ أحمل الصبايا في قلبي رجاءك وأعذب الكلام على لساني ثناؤك ، وأحب الساعات الي ساعة يكون فيها لقاءك

﴿ رحب ﴾ برحب رجاء نفع فهو رَحْبٌ ورَحِيبٌ

(رَحْبَةٌ) وأرجبه وسبه

(رَحْبٌ بصاحبه) قال له موحبا

(الرَحْبُ) السعة . يقال (رَحْبًا بهم)

أي تقيم سعة

(الرَحْبَةُ) الارض الواسعة الحصبة

(رَحْبَةُ البيت) ساحة

(الرَحْبِيَّات) النياق منسوبة لبني

الارحب





هذا العضو حتى يبرز بين شفتي المهبل ويكون سبب ذلك ارتخاء بطرأ على جدران الحوض أو زيادة حجمه بالانهابات المختلفة والاورام ويكون ذلك نتيجة تضاردهم في الجزء السفلي من البطن بسبب الامساك، وبسبب الولادة أو الاستنساخ أو الحياة الجلوسية

ويشعر الحام الجلوسى انقار ويعمل بأن تجلس المرأة في حمام نصفي بحيث تنغمر مقعدتها ويكون جزءها الاعلى والسفل خارج الماء ويصب على ركبتيها ماء من دقيقة الى دقيقتين بعد الحمام الجلوسى بمدة (سرمطان الرحم) هذا المرض يحدث

لنساء ويكون شديداً ضرراً ويصيب منهن اللاتي يلدن كثيراً ويكون سببه نزف الدم وأنث ما تكون نساء معرضات لهذا المرض بين اسنة الاربعين والخمسين من أعمارهن وأسبابه الوراثية أو لاثم الحام ومرض الاعضاء التناسلية والافراط في الجماع وانفعال النفس والاحزان والاورام الخ (العلاج) أول كل شيء يجب منع الحام مدة سنين متوالية. وعدم أكل اللحم والاكثاف والفواكه والنباتات الخضراء

وبهالجه الاطباء الطيبون بالحمات الجلوسية أي بضر المرأة لتقعدتها في الماء الفاتر مدة من ١٠ الى ١٥ دقيقة والاعتناء بضم الرحم كل يوم بحقنة

ووضع وفادات على البطن وتقوية الجسم واستنشاق الاهوية النقية الخ (التهاب الرحم الحاد) أعراض هذا المرض تورم أغشية الرحم والمهبل والشفرين ويكون لونها أحمر جداً وألم داخل الحوض جهة الجانبين وخصوصاً اذا ضغطت في تلك الجهات وقد يزيد الدم العادي أو ينقص وقد يحدث تشعبر ووجع شديدة وامساك واضطرابات هضمية ومض الخ

(الاسباب) برد الرجلين والبرد العام مدة العادة والتعرض للرطوبة والجسم في حالة عرق والجماع بشدة وخشونة وترك السرير في حالة النفاس قبل المعاد

العلاج على حسب الطب الطبي الامتناع عن الماء كل المهيجة والراحة التامة والحمام الجلوسى مرتين كل يوم بماء فاتر وغسل الرحم بالحقنة وعمل حمام بخاري للرجلين بماء زجاجيين ماء حاراً ولغها بمحرقتين بلولين ووضعها تحت القمدين في السرير

قد يحصل للولادات التهاب في الرحم من طول مدة تطلق وقد ينشأ هذا الالتهاب عن احتباس العرق أو انبرد أو من الاقراط في الاكل أو من سوء أخذ الحلاص لجهل البدايات. وأعراضه شدة الالم لزا' الرحم فيقطع دم النفاس والابن وينخفض الثديان ويزبد البص ويغزى المصابة نهوع وفي وحى شديدة متي طرأ هذا الداء يجب للمبادرة لعلاج بالراحة التامة والاشربة المحللة والمحقن المليئة والمبيخ على البطن وبلاستحمام الفائر المستطيل الزمن من نصف ساعة الى ساعتين وهذا كله تابع

لتشخيص الطيب وقابلية المريضة

(الالتهاب المزمن للرحم) أسبابه عدم العناية بعضر التامل عند حدوث العادة الشهرية ، والمبادرة بغسل المحل بالماء البارد عقب الجماع مباشرة والاستمتنا' أو الجماع الشديد وقد يحدث للشابات اذا تزوجن الشيوخ

علاجه على حسب الطب الطبيعي باستنشاق الهواء الطلق وعدم أكل الاعذية المهيجة ومكافئة الامساك بالمحقن وذلك الجسم كله بالماء الفائر بواسطة اسفنجة يومية واحمام الجوسي الفائر وغسل البطن

بالماء بواسطة اليد

﴿ اختناق الرحم ﴾ هذا المرض يسمى بالمستريا وشهر بذلك فانظره في كلمة (هستريا)

﴿ الرحمي ﴾ الطاحون مشاهير حوان  
﴿ رخ ﴾ المراب برسه رخا  
مزجه بالماء

﴿ الرخ ﴾ طائر كبير وجد في جزائر بحر الصين يروى عنه العرب في كتبهم أموراً فيبدل عليها شاهد اللان واناسقها عن كتاب حياة الحيوان للدميري تفكها  
قل انه :

« طائر في جزائر بحر الصين يكون جناحه الواحد عشرة آلاف باع ذكره الجاحظ وأبو حامد الاندلسي . قال وقد كان وصل الى أرض المغرب رجل من التجار من سائر الى الصين وأقام بها مدة وكان عنده أعل ريشة من جناحه كانت تسع قرينة ماء . وكان يقول انه سافر مرة بحر الصين فأتهمم الرج الى جزيرة عظيمة فخرج اليها أهل المدينة يأخذوا اننا' واخطب فرأوا قبة عظيمة أعلام من مائة ذراع ولها لمعان وبريق فمجيروا منها فنادوا منها اذا هي بيضة الرخ فمعلوا

عشر ثورا من الماء أي أنها بحجم صفيحة  
 زيت البترول العادية بل اصفر  
 ﴿رُخِيمٌ﴾ الشعر برُخِيمٍ رُخِيمًا  
 ورُخِيمٌ الشيء رُخِيمًا نعم . وأرخصه  
 جعله رُخِيمًا . ورُخِيمٌ في الأمر أخذ  
 فيه بالرخيصة . والرُخِيمَةُ التخفيف  
 واسترخصه عده رُخِيمًا

﴿رُخِيمٌ﴾ الصوت يرُخِيمُ لأن  
 وسهل ورُخِيمٌ يرُخِيمُ رُخِيمًا مثله فهو  
 رُخِيمٌ

﴿الترخيم﴾ في النحو هو حذف  
 آخر المنادى مثل يا حارث في يا حارث .  
 والمحذوف الترخيم أما حرف واحد كذا رأيت  
 أو حرفان أولها حرف لين نحو يا نعم في  
 يا نعمان ويا إبراهيم في يا إبراهيم بشرط أن  
 لا يكون الباقي بعد الحذف أقل من ثلاثة  
 أحرف وإذا كان المنادى نحو ما بنا التانيث  
 جاز ترخيمه نحو يا فاطمة ويا هبة في فاطمة  
 وهبة وإن لم يكن نحو ما بها فلا يرخم إلا  
 إذا كان على ثلاثة أحرف كيا ساء  
 في يا ساء

في المنادى لغتان :  
 الأولى أن تبقى آخره على ما كان عليه  
 قبل الحذف نحو يا إبراهيم ويا حارث وتسمى

ينظرونها بالخشب والنموس والحجارة  
 حتى انشفت عن فرخ كأنه جبل فتعلقوا  
 بريشة من جناحه فخرره فنقص جناحه  
 فبقيت هذه الريشة معهم وخرج أصلها  
 من جناحه ولم يكمل بعد خالقه فقتلوه  
 وحلوا ما قدروا عليه من لحمه . وقد كان  
 بعضهم يطبخ بالحزرة قدرًا من لحمه  
 وحركها عود حطب ثم أكواه وكان فيهم  
 مشايخ فمما أصبحوا إذا هم قد أسودت حاتم  
 ولم يشب بعد ذلك من أكل من ذلك  
 الطعام . وكانوا يقولون أن ذلك العود  
 الذي حر كوا به تنمدر من عود شجرة  
 النشاب . قيل فلما طلعت الشمس إذا بالريش  
 قد أقبل في الهواء كأنه سحابة عظيمة في  
 رحله حجر كالبيت العظيم أكبر من  
 السفينة فلما حاذى السفينة أتى ذلك الحجر  
 بسرعة فوقع الحجر في البحر وسبقت  
 السفينة ونجّاهم أنه تبارك وتعالى بفضله  
 ورحمته . انتهى

يدين للمنارى من أول رحلة ان هذه  
 الخسكية من الخيالات التي لم يحققها العلم  
 وشاية ما كتبت من الطيور الضخمة  
 خير وجد هيكله في باطن الأرض وقد يناد  
 هم من آماذ جيدة تُسَمع بفضته ثلاثة



﴿ رُدُّهُ ﴾ يَرُدُّهُ رَدًّا أَوْ مَرَدًّا صَرْفَهُ

وَمِثْلُهُ رَدَّدَهُ

(رَدَّدَ الْقَوْلَ) رُدَّجَهُ وَكَرَّرَهُ

(وَادَّ الشَّيْءَ) رَدَّهُ عَلَيْهِ

(تَرَدَّدَ فِي الْأَمْرِ) تَذَبَذَبَ فِيهِ

(اسْتَرَدَّ الشَّيْءَ) طَلَبَ رَدَّهُ

(الشَّيْءُ الرَّادُّ) الرَّادِّيُّ . وَ (الْأَمْرُ

الرَّادُّ) الْمُتَخَالِفُ لِنَاسَةٍ . وَ (الرَّادَّةُ) الْأَسْمُ

مِنَ الْإِرْتِدَادِ

﴿ اَهْلُ الرِّدَّةِ ﴾ مَا تَوَقَّيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَفْعَلَ أَمْرَ الْمُتَشَبِّهِينَ الْكُذَّابِينَ

سِيلِحُو طَلِيحَةَ الْأَسَدِيِّ وَغَيْرَهَا اسْتَضْعَفَ

الْعَرَبُ بِمَرْكَزِ الْخِلَافَةِ فَمِنْ بَعْضِهِمُ بِالِامْتِنَاعِ

عَنْ دَفْعِ الزَّكَاةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتَلُونَهَا

وَيَسْمُونَهَا كَالْإِنَارَةِ أَوْ الْجِزْبِ بِقَطْعَانِي الْحَبْرِ إِلَى

إِلَى بَكْرِ اسْتِثَارِ أَصْحَابِهِ فِي أَمْرٍ مِّنْ مَّنْعِ الزَّكَاةِ

فَاخْتَلَفُوا . قَالَ قَوْمٌ لَا تَقَاتِلُهُمْ قِتَالَ الْكُفْرَةِ

وَقَالَ آخَرُونَ يَلُّ قَاتِلُهُمْ وَمِنْ هَؤُلَاءِ أَبُو

بَكْرٍ وَقَدْ ائْتَرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَوْ مَنَعُونِي عِتَالًا

مِمَّا أَعْطَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَاتَلَّهُمْ عَلَيْهِمْ مَعْزِي بِنَفْسِهِ إِلَى قَاتِلِهِمْ وَوَأَفَقَهُ

الصَّحَابَةَ بِأَسْرَمٍ

إِلَّا أَنْ عَمَرَ قَتْلَهُ كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« أُحْرِمْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ قَالُوا

عَصِمَ مِنِّي مَالَهُ وَدَمَهُ إِلَّا بِحَتْبِهَا وَحَسَابِهِمْ

عَلَى اللَّهِ »

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَاللَّهِ لَا فِائِلُنَ مِنْ فِرْقَى

بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ الْمَالِ

وَقَدْ قَالَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ . قَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ

إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرِي بِبَكْرِ لِلْقِتَالِ

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْرُودٍ : لَقَدْ قَتَلْنَا

بِعَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا

كَدَنَانِيَّةٍ فِيهِ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ مِنْ عَلَيْنَا بِأَبِي

بَكْرٍ . أَجْمَعًا عَلَى أَنْ لَا تَقَاتِلَ عَلَى ابْتِغَاءِ خِصَاصٍ

وَابْتِغَاءِ لِبُيُوتٍ وَإِنْ نَأَى كُلُّ قَوْمٍ عَرِيَّةً رَأَى

نَعْبِدَ اللَّهَ حَتَّى يَأْتِينَا الْيَقِينُ فَعَزَمَ اللَّهُ لِأَبِي

بِكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ فَوَاللَّهِ مَا رَضِيَ مِنْهُمْ

إِلَّا بِالْحِطَّةِ الْمُحْزِيَّةِ أَوْ الْحَرْبِ الْمُجَلِيَّةِ . فَأَمَّا

الْحِطَّةُ الْمُحْزِيَّةُ فَإِنْ يَقْرَأُوا بِأَنْ مَن قَتَلَ مِنْهُمْ

فِي النَّارِ وَمَنْ قَتَلَ مَنَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْ يَدُوا

قَتْلَانَا وَنَضْمَ مَا أَخَذْنَا مِنْهُمْ ، وَإِنْ مَا أَخَذُوا

مِنَّا مَرْدُودٌ عَلَيْنَا ، وَأَمَّا الْحَرْبُ الْمُجَلِيَّةُ فَإِنْ

يَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ

أَرْسَلَتْ قِبَائِلَ عَجْرٍ وَغَطَفَانَ وَأَسَدَ

وَمِطِيٍّ وَفَدَّأَ بِأَتَمِّهِمْ يَحْمِلُونَ وَلَكِنْ يَمْنَعُونَ

الزكاة فردهم خائبين فرجعوا واصرأقوامهم  
تة بضعف المسلمين وقتلهم

خافا ابو بكر ان يهاجم هذه القبائل  
المدينة فجعل عليا وطلحة والزبير وابن  
سعود علي انصار للمدينة وأمرهم بلازمة  
المسجد خوف اغارة العدو فامضت أيام  
ثلاثة حتى غشى العدو المدينة ليلا وتركوا  
بعضهم يذو حتى ليكنوا لهم ردا فصددهم  
المسلمون وخرج أبو بكر بالمسلمين فردوا  
العدو واتبعهم الى ذي حسي (وهي  
اماكن كان يسكنها القوم) فخرج عليهم  
الردد يقرب قد نفقوها وفيها الحبال ثم  
دمدهم على الارض فتغرت ايل المسلمين  
وهم ليها ورجعت بهم مذعورة

ثم خرج ابو بكر ليلا فاطلع الفجر  
الا وهم والعدو وجبا لوجه فتقاتلوا فانهزم  
مانعو الزكاة وانجم ابو بكر حتى نزل يذو  
الفصة وكان أول الفتح ووضعها الشعان بن  
مقرن في عدد ورجع الى المدينة

وقدم في أثناء ذلك أسامة بن زيد  
الذي كان يقود جيشا للمسلمين في بعض  
الغزوات ومع الجنود فدخله أبو بكر  
على المدينة ثم خرج من كان به فقام اليه على  
والمسلمون فاشاد به الله ليقبم فأبي وقال

والله لا واسيتكم بنسي وسار الى ذي  
حسي وذى عاصم حتى نزل بالابريق فقاتل  
من به فزهم وغلب على بني ذبيان وبلادهم  
وحماها ندواب المسلمين ثم رجع الى المدينة.  
فلما استراح أسامة وجنوده وكان قد جابهم  
زكاة من بلاد كثيرة يندو أبو بكر الى  
تسيير الخيوس الى أهل الزدة

فقد أحد عشر نوا، فأعطي الاول  
خلد بن الوليد وأمره أن يقصد طليح بن  
خويلد فذا فرغ سار الى مالك بن نويرة  
بالبطح

وأعطى ثنائي لعكرمة بن أبي جهل  
وأمره لسيرا في مسيلة الذي ادعى النبوة  
وأعطى ثلاث للهاجر بن أبي أمية  
وأمره أن يقصد الاسود انسي الذي  
ادعى النبوة بثمن ثم يمضي الي كندة  
بمضرموت

وأعطى ازابع خالد بن سعيد بن  
العاص وبعثه الى مشارف الشام  
وأعطى الخامس عمرو بن العاص  
وأرسله الى قضاعة

وأعطى السادس خديجة بن محصن  
وأمره بأهل داء

وأعطى السابع هريرة بن عرفة وأمره

بقتل اهل مهرة

واعطي الثامن لشرح جيل بن حسنة  
وارسله في اثر عكرمة بن ابي جيل واذا  
فرغ يلحق بقضاة

واعطي التاسع لعن بن حاجز وامره  
بيني سليم ومن معهم من هوازن  
واعطي العاشر لسويد بن مقرن  
وامره بتهامة اليمن

واعطي الحادي عشر للعلاء بن  
المخضرمي ووجهه الى البحرين  
ارسل ابو بكر هؤلاء القواد وكتب  
اليهم عهدا وكتب للمرتدين كتابا  
فاما عهد قتواده فهو:

بسم ائمة الرحمن الرحيم هذا عهد من ابي  
بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لفلان حين يشققتل من دجع عن الاسلام  
وعهد اليه ان يتقى الله ما استطاع في اثره  
كله سره وجهه ، وامره بالجسد في امر  
الله ومجاهدة من تولي عنه ودجع عن  
الاسلام الى امان الشيطان بعد ان يعتذر  
فيهم فيدعهم بدعاية الاسلام فان اجابوه  
اسك عنهم وان لم يجيبوهم غاوتهم عليهم  
حتى يقرروا لهم بئسهم بالذي عليهم والذي  
لم يأخذنا عليهم ويطلبهم الذي لهم

لا ينظروهم ولا يرد المسلمين عن قتال عدوم  
فمن اجاب الى امر الله واقر له قبل ذلك  
منه واعانه عليه بالمعروف. وانما يقاتل من  
كفر بالله على الاقرار بما جاء من عند  
الله. فاذا اجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل  
وكان الله حية بعد فيها استدر به ومن  
لم يجب الى داعية الله قتل وقوتل حيث  
كلن وحيث بلغ مراغمة لا يقبل الله من  
احد شيئا مما اعطي الا الاسلام فمن اجابه  
واقر قبل منه واعانه ومن ابي قاتله فان  
أظهره الله عليهم عز وجل قتلهم فيه كل قلة  
بالسلاح والبيران. ثم قسم ما افاء الله عليه  
الا الحس فانه يفضاه ويمنع اصحابه العجلة  
والفساد وان لا يدخل فيهم حشوا حتى  
يعرفهم ويطلبهم لئلا يكونوا عليهم ولئلا  
يؤذي المسلمون من قبلهم. وان يقتصد  
بالمسلمين ويرفق بهم في السير والمزل  
ويتقدم ولا يمسك بعضهم اعم بعض  
ويتوضي بالمسلمين في حسن الصحبة  
ولين اقول انتهى

اما كتابه الي المرتدين فهو هذا:  
بسم ائمة الرحمن الرحيم من ابي بكر  
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من  
بلنه كتابي هذا من عامة او خاصة اقام



على الاسلام اورجع عنه . سلام على من اتبع الهدى ولم يرجع بعد الهدى اتى بضلالة والردى فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واومن بما جاء به

(أما بعد) فان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق من عنده بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، لينذر من كان حيا ويحيى اقول على الكافرين يهدى الله للحق من اجاب اليه وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنه من اذبر عنه حتى صار الى الاسلام طوعا او كرها ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انزل امر الله ، ونصيح لأمته ، وقضى النبي عليه . كان الله قديرا ذلك لاهل الاسلام فقال « انك ميت وانهم ميتون » وقال « وما جعلنا بشرا من قبلك الخلد اقل من مت فيه الخائفون » وقال المؤمنين « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل انون مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » فن كان يهدى الله وحده لا شريك له فن

الله بالمرصادحي قيوم لا يموت ولا تأخذه سنة ولا نوم حافظ لامره متمم من عدوه يحزبه ، واني اصبكم بقوى الله ، وحفظكم ونصيكم من الله وما جاء به بينكم وان تهتدوا بهديه وان تعصموا بدين الله عز وجل فانه من يهدى ضل به كل من لم يعافه حتى وكل من لم ينصره مخذول فن هداه الله كان هديا ، ومن اضله كان ضالا ه من يهدى الله فهو المهتدي ومن يضال فلن نجد له وليا مرشدا » ولم يقبل له في الآخرة عمل حتى يقربه ، ولم يقبل له في الآخرة صرف ولا عدل ، وقد بقني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد ان اقر بالاسلام وعمل به اختار آية الله عز وجل وجهاته لا يره واجابة للشيطان . وقال جل تنازه « واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امره افسدوا له فخذوه نهوذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا » وقال جل ذكره « ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير » واني قد افضت لكم فلانا في جيش من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان وامرته ان لا يقا تل احدنا وقتله حتى يدعوه

الى داعية الله لمن استجاب وأقر وكف  
وعمل صالحا قبل منه وأعان عليه ومن أبي  
أن يقاتله على ذلك ولا يبيح على ذلك ولا  
يبيح على أحد منهم قدر عليه، أن يجرهم  
بالتيارن ويقتلهم كل قتلة ويسبي النساء  
والذرية ولا يقبل من أحد الا الاسلام فمن  
آمن فهو خير له ومن تركه فلن يصجز الله  
وقد أمرت رسول أن يقرأ كتابي في كل  
مجمع لكم والداعية الاذان فان أذن المسلمون  
فأذنوا كفرا عنهم وان لم يؤذنوا فأسألهم  
بما عليهم فان أبوا عاجلهم وان أقروا  
قبل منهم وحملهم على ما يبيح لهم

(حروب قواد أبي بكر مع أهل  
الردة) قصد خالد بن الوليد طليحة بن  
خزيمة الاسدي وكان قد ثبأ في عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتبعه خلق كثير  
من بني اسد وعطفان وطى فهزموه خالد  
وفرق جنوده وأسر منهم عيينة بن حصين  
القرظري

فاجتمع المهزومون من جنود طليحة  
الى ام زمل سلمي بنت مالك بن حذيفة  
ابن بدر وكانت سيئت في زمن رسول الله  
ورقت لها نشة فأعتقتها فرجعت الى قوسها  
فلا اجتمع اليها أولئك المهزومون قالت

خالد أجمعهم فهزموها شر هزيمة وقتلها  
ثم سار خالد بن الوليد الى مالك بن  
نوبة قبض عليه وعلى جماعة من قومه  
وقتلهم. وتفصيل خبر مالك هذا انه كان  
النبي صلى الله عليه وسلم أمر على بطون  
بنى تميم ستة أمراء، وهم الزبرقان بن بدر  
وقيس بن عاصم وصفوان بن صفوان بن سبرة  
ابن عمرو وركيم بن مالك ومالك بن نوية  
فلا بلغهم خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
سار صفوان بن صفوان الى أبي بكر بزكاة  
بنى عمرو ووفى الزبرقان فاتبع صفوان  
بصدقات الرباب وهي ضبة بنت ادن  
طاعة وعدي بن تميم وعكبل ونور بنو عبد مناة  
ابن ادبركة عرفوا بالبناء وكاهن بطون  
تميم ومنها قيس بن عاصم ومالك بن نوية  
فاما قدم فلا أظله الملاء المحضرى أخرج  
الزكاة فقلعاه بها ثم خرج معه. وأما مالك  
فتمجير فشاغلت تميم بعضها بعض فقام من  
بقى على الاسلام في وجه من ارتد وبينهم  
على اختلافهم اذ جاءتهم من الجزيرة - جعل  
بنت الحرث بن سويد بن عطفان الحميرية  
وكانت تورطها في أخوالها من بنى تغلب  
في الجزيرة فادعت التوبة وجاءت تريد  
غزو أبي بكر فطلبت من مالك بن نوية

الموادعة فوادعها وردها من غزو المدينة وحلها على غزو المسلمين من بني نعيم بجاهم أمر أعظم مما هم فيه لاختلافهم ففروا أساميا أما هي فارت تريد المدينة حتى بلغت النجاج وهي قرية بالبادية فأغار عليها أوس بن خزيمه الهجيمي في بني عمرو من تميم وأسر بعض رجالها ثم مهاجروا على أن يطلقوا أسراها ويطلق أسراهم وترجع فلا يجتاز عليهم فينت بذلك من الذهب إلى المدينة واقلبت تريد الهجامة ثم رجعت إلى الجزيرة ولم تزل في نطلب حتى قتلهم معاوية عام الهجامة وجاءت معهم فأسلت وأسلوا

ثم ندم بنو نعيم على ما صنعوا وتراجعوا إلى الاسلام وأدوا الصدقة إلا مائل بن نوبة فإنه يبق متردداً واجتمع إليه قومه بالبطاح فسار إليه خالد فهزمه وقبض عليه وقتله كما تقدم

(سيلة وأهل الهجامة) كان سيلة ممن وقدم قومه من بني حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رجع إلى الهجامة ادعى النبوة وزعم أنه أشرك مع محمد في الأمر واجتمع عليه بنو حنيفة وكانوا أربعين الذين قتلتهم ولما توفى رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعث قواده وكان عكرمة بن أبي جهل هو المرسل إليهم فأمده أبو بكر بشر حليل ابن حسنة فلم يثبث ريثما يصله المدد بل تقدم فقاتل القوم فكسر فكشب إلى أبي بكر بالخبر فغضب أبو بكر عليه وكتب إليه بالقيام حتى يأتيه المدد مع خالد فإذا فرغوا من سيلة قتلوا بصرد بن العاص ليصنوه على فضاعة

فسار خالد لثنا سيلة فأمده أبو بكر بسليط فيكون ردأ له ثلثا يؤتي من خلف فلما سمع سيلة يقدمه خرج إليه وخرج معه خلق كثير فمقدم خالد وعلى مقدمته شرحبيل ثم سار خالد حتى التقى بجيش سيلة وجرت عارك عنيفة مات فيها رجال من كبراء المسلمين وانتهى الأمر بهزيمة بني حنيفة وقتل سيلة

(ردة أهل البحرين) كان أهل البحرين قباطل من ربيعة أميرهم المنذر بن ساوى آمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم حين أسلموا فلما توفى رسول الله وتوفى المنذر ارتد أهل البحرين إلا الجارود بن النعل العبدى وصهوان بن صفوان التميمي وعبدى بن حاتم الطائي وغيرهم فأرسل أبو بكر إلى المرتدين العلاء

مع سخرية وهو واحد منهم والثاني مع  
 المصحح أحد بني محارب وكان معظم الناس  
 معه فكاتب عكرمة سخرية فأسلم  
 وكاتب المصحح فلم يجب فقاتل المرتدين  
 فوزيهم وقتل رئيسهم وأصاب المسلمون  
 غنائم كثيرة واستتب هلاك أمر الاعلام  
 (ردة النجاشي) كان علي بن النجاشي يذات  
 الفارسي عاملا من قبل كسرى وذلك حين  
 دعا رسول الله أهل اليمن إلى الاسلام فأسلم  
 بإذان فولاه عليها فلما مات بإذان قسم  
 النبي صلى الله عليه وسلم عمله على ولده  
 شهرة وجماعة من الصحابة منهم أبو موسى  
 الأشعري وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم  
 فثار عليهم رجل من بني عيس اسمه  
 الأسود العنسي فدعي النبوة فأجاب به  
 العرب فأنهى الأمر بهزيمة وقتله وبقى  
 أتباعه لا يتضعون إلى أحد بين صنعاء  
 وعدن . فلما توفي رسول الله ارتد قيس  
 ابن عديفوث وكاتب المنزويين من جنود  
 الأسود فاجتمعوا عليه . فأرسل إليهم أبو  
 بكر المهاجر بن أبي أوية وعلى أثره عكرمة  
 ابن أبي جهل بعد أن تم ما عهدت به بكرة  
 وعلان فمزممت جنود قيس عبد يثوث  
 وأسر قيس وعمرو بن معد يكرب إلى يدي

ابن الحضرمي فقاتلهم حتى هزمهم ثم  
 هزيمة ثم تبعهم إلى جزيرة دارين في  
 الخليج الفارسي فقاتلهم فيها وظفر بهم وتم  
 له النصر

(ردة عمان ومهرة) كان تبع في عمان  
 رجل اسمه ذوالناج اتبط بن مالك الأزدي  
 فدعي النبوة فتبعه خلق كثير فلم يتقبل  
 دعونه جعفر وعبان ابنا الجندى فعادا  
 بالخيال وبعث حيفر إلى أبي بكر يخبره  
 خبر هذا النبي . فأرسل إليه حذيفة بن  
 محصن وعرفقة بن هرمة فيأقدم وأرسل  
 في أثرهما عكرمة بن أبي جهل بعد هزيمته  
 في الهامة فلحقها قبيل أن يصل عمان فلما  
 قاربوها كانوا جيفر فأتاهم وعسكر ابصار  
 عاصمة عمان . اما لقيط فانه عسكر بديا فالتقى  
 الفريشان واقتلوا الأشديدا كالأملون  
 يهزمون فيه لولا أن تداركهم الله بمدد من  
 بني ناجية ومن بني عبد القيس فهزموا  
 المشركين ثم سبوا ذريتهم وقسموا  
 غنياتهم

وأما مرة فإن عكرمة بن أبي جهل  
 سار إليها ومعه جمع من بني ناجية وبني  
 عبد القيس وراسب وسعد فاقتم بلادهم  
 فوافتق بها جمع من بني مرة فمخاها بن ادهما

الذي كان اسلم فارسا ان الخليفة فرجعا  
الى الاسلام والملي عمرو بن معد يكرب  
بلاء حسنا في فتح هاروند بن مسلمين

(ردة كندة وحضر موت) كانت

زياد بن ليد الانصاري نائبا عن المهاجر  
ابن ابي امية في ولاية كندة وحضر موت  
وكان المهاجر المذكور متوينا من قبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وذهب زياد لاختد  
زكاة بني عمرو بن معاوية من كندة فرفع

بينه وبينهم خلاف على بكرة (ناقة) بوقم عليها  
ميسم الزكاة فضلبوا نية استبدال  
شبهها بها فابي واغضب يقول تشيطان بن  
حجر واخيه العلاء بن حجر فاستقانا  
بجارية بن سراقه بن معد يكرب فاقبل  
حارته الى زياد وحل عضال البكرة (اي  
الناقة) وبها وقم دورا ثم زياد رجلا  
فكفروه وكفروا من معه واخذوا الناقة  
ناية فغضبت بنو كندة وبني معاوية  
ارثة وغضبت حضر موت وانسككون  
لزياد وقدم من كل قبيل جيش عظيم  
فأمرهم زياد بوضع السلاح فلم يفتوا فجهم  
عليه ليلافترق جوته ثم اطلق حارته  
ومن معه من الاسر فبما رجع هؤلاء الى  
قومهم اعلنوا العناد وصرخوا بنية الزكاة

ثم اجتمع ملوكهم الاربعة ونزلوا  
المهاجر مصارعين بالخراب الا شرحبيل  
ابن السمط وابنه فاذا قالا لبني معاوية  
« انه قبيح بالاحرار الثقيل ان الكرام  
يترسون الشبه فينكرون ان يتقلوا الى  
أوضح منها مخافة العار فكيف الانتفال من  
الامر الحسن الخيل الى القبيح ومن الحق  
الي الباطل اللهم انا لا نعلمي قومنا على  
ذلك »

ثم انتقل شرحبيل وابنه الى المسلمين  
ومعها امرؤ قيس بن حابس فأشاروا على  
زياد بالهجوم على اقوام ايلان فطعن وطرقهم  
في مهاجرهم وجاهزم من حسة اوجة وهم  
جلوس الى نيرانهم فقتلوا الملوك الاربعة وفر  
من قومهم من نجح من القتال وعاد زياد  
ابن ليد بالنسي واجتاز بلا شعث بن قيس  
فسار في قومه وجعل الجموع لزياد  
فكتب زياد الى المهاجر بن ابي امية  
يستحثه فلقى الكتاب في الطريق  
فاستخلف على الجند عكرمة بن ابي جهل  
وتمجلى المبير قدم على زياد وسلوا الي  
كندة فالتقوا بحجر الابرقان فاقتلوا  
فانهمزمت كندة وخرجوا هارون الى ملجأ  
لهم يسمى النجبر وسلوا المهاجر فقتل عليهم

- وحاصرهم فقدم عكرمقا شدد عليهم الحصار  
فذلوا وخشعوا فخرج الأشعث من النجيب  
مع تسعة نفر فطلبوا من زياد أن يؤمنهم  
وأهلبهم علي أن يفتحوا لهم فأجابهم إلى  
ذلك بقول كبير ما شئتم ثم حلوا الكتاب  
حتى أخشه ففعلوا ونسي الأشعث نفسه  
فأخذوا أرسل مع السبي إلى أبي بكر فوجهه  
أبو بكر على ما نزل فطلب إليه الأشعث  
أن يقيه عنده ويرد عليه زوجته علي أن  
يكون خبير رجل لدين الله ففطن أبو بكر  
د. ورد عليه أهله وأقام بالمدينة حتى فتح  
العراق فدان العرب كلهم للإسلام
- **ردسه** ➤ يردعه عما كلفه من تدع  
أبى فانكف
- **الرؤفة** ➤ الماء والطين والزبد  
الكثير الرؤفة
- **ردفه** ➤ يردفه ويردفه فأتبعه  
وارتدغه تبعه واستردفه سأل أن يردفه  
ورذاف الملك في الجاهلية وزيره الأول  
ونائبه متى غاب والرذاف الراكب خلف  
الراكب ومثله الرديف جمعه رذاف
- **ردم** ➤ اللثة يردمها ردماسدها  
الرذم ما يسقط من الجدار المنهدم والتردم  
الموضع الذي يرقع من الثوب
- **الردن** ➤ أصله الكرم وكان العرب  
يضمون فيه قودم
- (رُدَيْنة) امرأة كانت تقوم الرياح  
➤ **ردى** ➤ يردى يردى هلك فهو  
ردى. ورداه في البئر أسقطه ومثله أرداه  
وتردى هو سقط وتردى لبس الرداء.  
والرداء ما يلبس فوق الثياب كالجلباق الرداء.  
الملحفة. والرذاة الصخرة جمعها رذى
- **رذت** ➤ السماء ترذ رذاذاً  
أسطرت الرذاذ ومثله أرذت أرذاذاً  
والرذاذ المطر الخفيف
- **رذله** ➤ يردله رذلاً يجلد يردله  
ورذل يردل رذالة كان يردله ومثله أرذله  
واستردله ضد استجداه الرذل الرذيل  
وأرذل العصر آخره
- **رذاه** ➤ ماله يرداه ويرذاه يرداه  
أصلب منه والرذاه لصيبة ومثله الرذينة  
والمرزنة
- **المرزبان** ➤ رئيس الفرس جمعه  
مرزابنة  
(المرزبة والمرزبة) عصا من حديد  
جمعا مرزاب
- **رذحت** ➤ الناقة رذح رذوسا  
القب نفاها تعبا وهز الأضغى راذح والرزح

ثميل لا يلدوب في الماء ولا في الكحول وهو يستعمل طبيا ضد القروح والزهري وأمراض العين

﴿رَسَخ﴾ الشيء يرسخ رسوخا ثبت في مكانه

﴿الرُّس﴾ أول مس الحمي ، والبئر القديمة . وأصحاب الرُّس بقية من بني نمود كذبوا رسولهم والقوه في البئر .

وقيل هي قرية بالجماعة يقال لها فلج وقيل هي ديار لطائفة من نمود . وقيل غير ذلك ونهر الرس يخرج إلى صحراء البلاسجان وهي شاطئ البحر في الطول من البرزند إلى برذعة منها ورنان واليلقان ويقال إن في هذه الصحراء خمسة آلاف قرية باقية آثارها إلى الآن وكانت تلك القرى لأصحاب الرس الذين ذكروهم الله في القرآن . ويقال أنهم رهب جالوت قتلهم داود وسلطان عليها السلام ماء ، عمرا الحراج وقتل جالوت بامية

(الرُّسيس) ابتداء الحب . وأول مس الحمي

﴿الرُّسَخ﴾ مفصل ما بين الساعد والكف ، والساق والقدم جمعه ارساخ

﴿رَسَف﴾ برسف وبرسفتشي

والأزاح المالك جمعه رزوح ﴿رزقه﴾ يرزقه رزقا أعطاه وارزق طلب منه الرزق . والرازق هو الله تعالى . والرزق ما ينفع به جمعه أرزاق

﴿رزم﴾ أرزمت الناقة حنت علي ولدا

(الرِّزْمَة) ما شد في ثوب واحد جمعه رِزَم

﴿رَزْنَه﴾ يرزنه رزنا . رضة لبري ثقله . ووزن برزني رزامة فهو رزّين وهي رزان . والوزن الثقل

﴿رَسَب﴾ الشيء في الماء يرسب رسوبا سقط أسفله

﴿الزاسب الأبيض﴾ هو أول كلودور الزئبق المحضر بانرسيب وهو محرق أبيض رقيق جداً وهو متصل من الظاهر في الأمراض الباردة

﴿الزاسب الأحمر﴾ هو بلورات صغيرة قلعة حمراء لا تذوب في الماء ولا في الكحول يستعمل طبيا ضد الزهري والأمراض القوية وفي التمدح ولازالة السحابات من على العين

﴿الزاسب الأصفر﴾ هو ثاني أو كسيد الزئبق الأصفر وهو متصل





اجتائه تشمل أوراقه للسلطة

﴿ رشيد ﴾ نهر على النيل علي شاطئه الابر من فرعه الغربي بالقرب من مصبه في البحر الايض علي بعد نحو عشرة كيلو مترات . كانت في غاية الصرمان والعمرة ثم سقطت بعد حفر ترعة المعمودية التي نحوت بواسطها التجارة الي الاسكندرية مباشرة ولكنها الآن من أكبر بلاد الارز المصرية وله فيها معامل لدقوبيا انواع جيدة من البلع عدد سكانها نحو (٢٠ الف) نسمة

﴿ الرشيد ﴾ انظر هرون الرشيد في حرف الهاء

﴿ رشيد الدين ابو حليقة ﴾ هو الطيب العربي رشيد الدين أبو الوحش ابن الغار من أبي الخير بن أبي داود بن أبي المنى ويعرف بأبي حليقة كان اواحد زملانه في الطب والعلوم الفلسفية والادب حسن المعالجة رؤفة بالمرضى كثير العبادة محافظا علي أوامر الشريعة

اشتمل بصناعة الطب في أول أمره علي عمه مهذب الدين ابي سعيد بدمشق واشتمل بعد ذلك بالديار المصرية وقرأ علي الطيب مهذب الدين عبدالرحيم بن علي

خدم بصناعته الملك الكامل وكان حفيبا عنده ثم خدم بعد وفاة الكامل الملك الصالح نجم الدين أيوب فلما توفي خدم ابنه الملك نورشاه . فلما قتل هذا الملك وجاءت دولة أتراك خدمهم منهم الملك الظاهر بيبرس

وسبب تسميته ابو حليقة انه كانت في اذنه حلقة وكان سببها ان اباه لم يكن يعيش له ولد ذكر فوصف له ووالدته حامل به أن يهيء حلقة من فضة قد تصدق بفضتها وفي الساعة التي يولد فيها يكون المصانع حاضرا فيثقب اذنه ويضع الحلقة فيها ففعل ذلك وعاهدته والدته ان لا يقلعها فبقيت

كان الحكيم رشيد الدين ابو حليقة المذكور اديباً له شعر حسن منه قوله:

سمع الحبيب بوجهه في ليلة

غفل الرقيب ونام عن جنبها  
فدروضة لولا الزلال لشابهت

جنتك عندني جمع صفاتها  
قلاطير يطرب في الفصون بصوته

والراح بجلي في كؤوس سقائها  
ومجالس القصر المنير تفرحت

فيه الحراس باسمها وكنائها

احز الي ذكر التواصل باسمه  
 حينئذ يتيقن ان ليس عن لها الورد  
 فسمدي على قلبي اذ لم يمتني  
 وقرني لها عند الفناء هو الفصد  
 حوت بسببها كالدر اضعي منقها  
 ونفرا كمثل الاقموان به شهد  
 وفرعا كمثل الليل او حظ عاشق  
 ووجها كضوء الصبح هذا اذا ضد  
 اقول لها عند الوداع وينسا  
 حديث ككثير الملوك خالطه ند  
 ترى تلتق بعد الفراق بمنزل  
 ويظفر مشتاق اضر به البعد  
 تمر الليال ليلة بعد ليلة  
 وذكركم باق يجمده انه يد  
 ولكن خوف الصهان طال حبركم  
 فيقضي ولا يقضي له منكم وعد  
 عشقت سيف المتمدن اجل انها  
 تشابهها في فصل احاطها الهند  
 وفي الزمان السر سحر لانها  
 تشابهها قدا نيا جذا التمد  
 وفي الورد منى شاهد فوق خدها  
 نشاهده فيها اذا عدم الورد  
 وبمن هو اها ما جحدت وعبرت  
 به عبرتي وما وما نفع الجحد

( مؤلفات رشيد الدين ) مقالة في حفظ  
 الصحة . ومقالة في ان الملاذ الروحانية  
 اشد من الملاذ الجسدية ، اذ الروحانية  
 كالات وادراك الكمالات ، والجسدية  
 انما هي دفع آلام خاصة ، وان زادت  
 اوقعت في آلام اضر . وكتاب في الادوية  
 المفردة والمركبة التي قد اظهرت التجربة  
 نجبتها انقطعا من الكتب المصنفة في  
 صناعة الطب من آدم الى زمنه منظم مشتمها  
 ومتفرقا . ومقالة في ضرورة الموت  
 ولد رشيد الدين سنة ( ٥٩١ ) ولم  
 تقف على سنة وفاته  
 رشيد الدين ابو سعيد كان  
 طيبا فاضلا وهو من نصارى القدس . وكان  
 حاد الذهن بليغ اللسان اشتغل في العربة  
 على تلى الدين خزعل اعلم علماء زمانه  
 بالنحو . وقرأ الطب على الحكيم رشيد  
 الدين على بن خليفة ولم يكن في تلاميذه  
 مثله ولا زمه في سفره وحضره الى ان اتقن  
 جميع ما ينبغي ان يحفظ من الكتب  
 ثم خدم الملك الكامل في سنة  
 ( ٦٣٢ ) هـ ثم خدم الملك الصالح ومكث  
 في خدمته تسع سنين  
 ( مؤلفاته كتاب ) عيون الطب .

وتصانيف علي كتاب الحاوي لابن بكر محمد  
ابن زكريا الرازي

رشيد الدين الصوري كان من  
أطباء العرب برع في معرفة الادوية المفردة  
وما هياتها واختلاف أسماها وصفاتها  
وحقيقة خواصها وتأثيراتها

ولد بمدينة صور بالشام سنة (٥٧٢) هـ  
ثم انتقل عنها واشتغل بالطب علي الشيخ  
موفق الدين عبدالعزیز وعلي الشيخ موفق  
الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي  
فتميز في تلك الصناعة وأقام في القدس  
سنين وكن يطلب بالپارستان

خدم بعناقلط الملك العادل أبا  
بكر أيوب في سنة (٦١٢) واستصحبه  
معه من القدس الي انديار المصرية وبق  
في خدمته الي ان توفي العادل ثم خدم ابنه  
الملك العظيم عيسى ابن ابي بكر ولم يزل في  
خدمته الي ان توفي فخدم ابنه الملك الناصر  
داود فمرض الي عرثاسة الطيب وأقام يدمشق  
وكان له مجلس للطب والجماعة يترددون اليه  
ويشتغلون بالصناعة العلية عليه

( مؤلفاته ) كتاب الادوية المفردة  
ذكر فيه عقاير اختر تأثيرها بنفسه ولم  
يذكرها المنتقدون . وكان من عادته أن

يستصحب في عهده عن الادوية تصورا ومعه  
الادوات والصبغ ليصور له النباتات  
وكان رشيد الدين يتوجه الي مواطن  
النباتات كجبال لبنان وغيرها ويرسم ما يراه  
ويأخذ منه . فكان يري النباتات المصور  
فيميز لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله  
وبصور بحسبها ويجهد في محاسناتها  
ثم انه سلك في تصوير النبات مسلكا  
مفيدا . وذلك أنه كان يري انبات المصور  
في اiban بنانه وطراوته فيصوره ثم يريه اياه  
أيضا وقت كماله وظهور بزده فيصوره ثلث  
ذلك ثم يريه اياه أيضا في وقت ذواه  
ويبسه فيصوره فيكون الدواء الواحد  
يشاهده الناظر اثنيتي الكتاب وهو علي أحماء  
ما يمكن أن يراه به في الارض فيكون تحقيقه  
له أتم ومعرفته له أبين

وله كتاب في الرد علي كتاب التاج  
البلغاري في الادوية المفردة وتصانيف  
له رفقاءه وصايطية كتبها بعض اخوانه  
وقدمه مذهب الدين ابو نصر محمد  
ابن محمد ابراهيم بن الحضرمي بفضيلة  
نثبها هنا دلالة علي ما كان لعلما في عصر  
حياة المسلمين من المسكنة العالية حتي  
كان الشعراء يرفعون اليهم المدائح كما

يرفعونها لله لؤلؤة قل :

سرى طينها والكاشعرون هجود

فبات قريبا والمزار بعيد  
فيا عجا من طينها كيف زارني

وما دونه يسد هول ويسد  
وكيف بزور الطيف طرف سهد

اطيب الكرى عن ناظره صدود  
ورنى قلبه نار من الوجد والاسي

لما بين احناء الضلوع وقود  
وقد اخلق السقم المبرح والضنا

لباس اصطباري وانفرا م شديد  
وتائه لا عاد الخيال وانما

تخيله الافكار لى فيعود  
في الاعمى كف انلام ولا تزد

لما فوق وجدى والغرام مزيد  
ولى كبد حرى وطرف سهد

وقلب بحب الغائيات عميد  
الافى سبيل الحب من مات صبوة

ومن قتل الغيد فهو شهيد  
ولم تر عيني مثل اسما خلة

تضن بوصلي والخيال بجود  
تجدد اشجاني بها وصباني

وما عهد اقوت بالذى ومجود

رعي الله يضا من ليالها

بيض حسان والمفارق سود  
وبت وجنع الليل مروح سدوله

أضمر غصون البان وهي قدود  
وأرشف راحا روقها مياهم

واقطف ورداً أنبتته خدود  
الى أن تبدي الصبح غير منعم

وزال ظلام الليل وهو حميد  
وكيف أذم الصبح أولاً أوده

وان ريع مودود به رودود  
وكل صباح فيه للعين حظوة

وجه رشيد الدين وهو سعيد  
هو العالم الصدر الحكيم ومن له

كلام يضاى الدر وهو نضيد  
رئيس الاطباء ابن سينا وقبله

حين تلاميذ له وعبيد  
وقرأن جالينوس حيا بعصره

لكان عليه يبتدى وبسيد  
قل لبني الصورى قد سدتهم الورى

وما الناس الا سيد ومود  
وما حزنم ارتث العلا من كلاله

كذلك آباء لكم وجدود  
فيا عالم الدنيا ويا عالم الهدى

ويا من به للكرمات وجود

فأسي وللحسنى عليه دلالات	ويامن له ربع من الفضل أهل
وأضحى وللصعبي عليه شهود	وقصر معال بالثناء مشيد
وكيف اخاف اخاداتك وصرها	ودوح من الاحسان أثر بالملي
ورأي رشيد الدين في سديد	وظل على اللاجي الي مديد
ومن فضله لي ساعد ومساعد	ويامن بالعاصي الجرح أطاعني
ومن جاهه لي عنة وعديد	وذلل لي الجبار وهو عنيد
والتي لارجوان سكر حديدي	ففضل عزى في حماه بمع
علي نسل ما أرجو به وأريد	حصين وعيشي في ذراه رغيد
وما انضع الا ماسية به الغني	ومن راشق معروفه واصطناعه
ويكثر فيه غلظ وحرد	وقام بأمرى والانام قعود
اذا كان لي من فضله واصطناعه	وأحسن بي فضلا فأحسنت قائلًا
عناد فعزى ما حيات عنيد	وجاد في مدحي علاه أجد
وغير عجب ان يكون بقصده	فصد نداء حاتم الجلود بانخل
ثلثي الى نيل للعود صعود	وعا ليد في المديح بليد
اقول لمن رجوسواه من فوزي	تصدى لكب الحمد من كل وجهة
ويذكر ان النجيع منك بعيد	والقوم عن كسب انشاء مدود
انقصد ارشالا وتترك جنة	له ظل ذي فضل علي كل لاجي
تد به تفكر مات مدود	مني وعلم بالأمور مفيد
ومن بأبي انصود أصبح لاندأ	وعرف مني ما يديه فاح عرفه
فقد قارنته بالنجاح سعود	وجود بد ما عز منه وجود
فيا كعبة الآمال ياديمة اندي	تعبد كل الخلق بالجلود فانت
ويامن به روض الرجا، عبود	لاحسانه الاحرار وهي عبود
ومن عبده يوم السباحة حاتم	فكم مادح قد لاذ منه بمناج
كما عبء مدحي في علاه عبود	فانجح قصد عنده وقصيد

أياديك عندي لا أقوم بشكرها

فما فوق ما أوتيت يداك مزيد

فلا يصف لي لولا إياك مشرب

ولا أخضر لي لولا أتعابك عود

فبدي بضدي باب دارك مقبل

ومحبي بقراددي إليك سعيد

فلا زلت بالصيد السعيد مهناً

فهيئك من بعد الوفود وفود

فما لدوي الحاجات غيرك مقصد

ولا لبني الآمال عنك محيد

﴿ رشيد الدين علي بن خليفة ﴾

من أطباء العرب ولد بحلب سنة

(٥٧٨ هـ) ثم شخص إلى القاهرة لطلب

الطب فبرع فيه واشتغل ببيباستان الملك

العادل وكان مع براعته في الطب عالماً

بالتجوم والفلسفة والأدب وله شعر جيد

ورسائل بليغة

انصل بمحاشية الملك العادل ثم خرج

صحبة الملك الناصر داود بن الملك المعظم

فرض رشيد الدين فداد إلى دمشق فولاه

الملك المعظم رئاسة البيباستانيين بدمشق

فكان يتردد إليها وإلى القلعة، وعينته ست

الشام أخت الملك العادل طبيباً خاصاً لها

والمقام بدمشق جعل له مجالساً للتدريس

فاشتغل عليه جماعة فبرعوا في هذه الصناعة

واجتمع رشيد الدين في دمشق بشيخ

الشيخ صدر الدين بن حمويه والبيه خرقه

التصرف وأنا نثيت نسخة ما كتبه بها

ليان هذا الأمر وهذه صورة الفسخة :

« بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما أنصم

به المولى السيد الاجل العالم شيخ الشيخ

محمد الدين أبي حفص عمر بن أبي الحسن

ابن محمد بن حمويه أدام الله تأييدهم بالبس

خرقة علي مريدته علي بن خليفة بن بونس

الجزرجي الدمشقي وقته الله على الطاعات

اليسموا خبره أنه أخذها عن والده رحمه الله

وأنه والله أخذها عن أبي شيخ الإسلام معين

الدين أبي عبد الله محمد بن حمويه رحمه الله وأنه

أخذها عن الخضر عليه السلام والخضر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذها

جده أيضاً عن الشيخ أبي علي الفارقي

الطوسي وأخذها المذكور عن شيخ وقته

أبي القاسم انكركاني وأخذها أبو القاسم

عن الأستاذ الأمام أبي عثمان المقرئ

وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرم أبي عمرو

الزجاجي وأخذها المذكور عن سيد الطائفة

الجنيد بن محمد وأخذها الجنيد عن خاله

سري السقطي عن معروف انكرخي عن

والجود في الطلب عن المتكامل -  
والعمال بمقتضى القياس والتجربة ،  
عن المحتال على اقتناء المال وعلو  
المرنية

ومن كلامه : أنظر إلى أفعال الطبيعة  
إذا لم يعصها عائق واقتد بها في أفعالك  
ومن كلامه : ما أحسن الصبر لولا  
أن الثقة عليه من العسر  
ومن شعره :

يا صاحبي سلا الهوي وذراي

ماذا تريدان من مشوق عاني

لأننا لا عن انفراق وطعمه

إن انفراق هو الهات الثاني

نادى الهداة لنا الرجلى فودعوا

فنجعت في قلبي وفي خلافي

وسرت وكأبههم وقد غسق النجدي

فأضأ من سارق الأظفان

ما كنت أعلم أن بعدك قاتل

حتى فعلت وغراني - - جواني

وبكيت وجدأ بعد ذلك فلم يند

أني وقد صار الينا، إمامي

ومن شعره قوله أيضا :

يا صاح قد ضاع نسكي

مذ صرت في بعلبك

على بن موسى الرضي عليه السلام وصحبه  
وتأدب به وخدمه وأخذها على عن أبيه  
موسى بن جعفر الكلثم عن أبيه جعفر  
ابن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي  
الباقر عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين  
عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن  
أبي طالب عليه السلام وأخذها علي كرم  
الله وجهه عن سيد المرسلين وإمام المتقين  
نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذها  
معروف أيضا عن داود الطائي عن حبيب  
العجمي عن سيدنا عبيد بن الحسن البعري  
عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان البسه الخرقه أعاد الله  
عليه من بركاتها وعلى جمع من تشرف  
بها في العشرين من شهر رمضان سنة  
خمس عشرة وسبعمائة بدمشق المحروسة «  
من كلامه : الأمراض لها أعمار  
والعلاج يحتاج إلى ساعدة الأقدار ،  
وأكثر صنائع الطب حدس وتخمين ، وقفا  
يقع فيه اليقين ، وجزأها القياس والتجربة  
لا السفطة وحب الغلبة ، وتنتجتها حفظ  
الصحة إذا كانت موجودة ، وردها إذا  
كانت مفقودة ، وفيها تبيين سلامة الفطر  
ودقة الفكر ، وتبميز الفاضل عن الجاهل

وكيف بلم ديني

بعد افتاني وهكي

بكل اهيف لعدنا!

العوام للبدو يحكي

برنو بصارم لحظ

مائل الا لفتك

كأن في فيه خمرأ

شيت بشهدومك

جدلان بضحك تها

اذا رأي ابيكي

ولا يرق اذا ما

خضعت عندا لشكي

وزادني زور واش

وشى اليك بانك

مارقب الله ما

سى اليه بهلكي

فصار في مذهب الح

بما لكي وهو ملكي

وقال ايضا:

نلاتون عامان حياتي مضت وما

ياستولا تولت بعض مطاني

نماندني الايام عدا واتي

سبور على البلوى شيع الجوانب

تقربت من حنفي بكل فضيلة

وفضل فجازاني بضيق المذاهب

الا ان يأس النفس اوفق للفني

والطيب من مجرى الاماني الكواذب

( مؤلفاته ) كتاب في الطب الفه

للك الملك المؤيد نجم الدين محمود بن الملك

الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

وقد استعصي فيه ذكر الامور الكليتين

صناعة الطب ومعرفة الامراض واسبابها

ومداواتها وكتب طب السوق الفه لبعض

تلاميذه وهو يشتمل على ذكر الامراض

التي تحدث كثيرا ومداواتها بالاشياء

السهلة الوجود التي اشتهر ائداوى بها

ومقالة في النبض ومرازته الي الحركات

الموسيقارية ومقالة في السبب الذي خلقت

له الحيات انها لللك الامجد . وكتاب

الاسطقسات تعاليق ومجربات في الطب .

وكتاب المرجز الحيف في علم الحساب وهو

اربع مقالات الفه لللك الامجد صاحب

ببلك . وكتاب المساحة

رشيد الدين الرهي هو عمر بن

اسماعيل بن محمود كان عالما ادبيا وله يد

طولي في التفسير وفي التديع والفقوات انتهت

اليه رياسة الادب واتي وناظر ودرس

بالظاهر بقرا قطعها وله في النحر مقدستان



كبري وصغرى وكان حلو المناظرة، يلح  
البادرة يشارك في الاصول والطب وغير  
ذلك ودرس بالناصرية مدة قبل الظاهرية  
روي عنه العمياطي وابن دبوقة والمزي  
والبرزالي

من شعره ما كتبه الى جمال الدين  
علي بن جرير الى قرية القاسمية علي يد  
رجل اسمه علي :

جسدت عليا علي كونه

توجه دوني الى القاسمية  
وما بي شوق الى قرية

ولكن مرادى التي سنيه  
وكتب الى شيخ لشيخ عماد الدين

ابن حمويه :  
من غرس نعمته وناظم مدحه

بين الوري رسميه ووليه  
يشكو ظناه الى السحاب لطفه

يرويهِ من رسميه ووليه  
تقول في البيت الاخير الموسمي اول

المطر والولى المطر بعد المطر  
ومن شعره قوله :

خود تجميع فيها كل مغترف  
من المعاني التي تستغرق الكمالا

خطلت غز الاسلط ليا بدت غصنا

فاحت عيبر ارننت بلابدت صنبا  
وكتب الى الوزير جرير وقد سوغه  
سكني المنيع بدمشق :

فديت بنانا اراي اندي  
عيانا وكان الندي يسمم  
وكنا حكي البحر جودا ومن

اناء له صبح لي المنيع  
وقال ملفزا في خيمة :

ما اسم اذا نصبت رفعت ما ينصب به  
ولا يتم نصبه الا بحر سبيه

وقال ملفزا في كلمة (سبب) وهي  
العلاة وعكس (بسبب) العلاة أيضا قال :

ما اسم اذا عكته فذلك اسم للفلا  
وان تركت عكته فهو المسمى أولا

وقال وكتب الى بعض اصحابه :  
ينجو ادا جود راحته

أغنت الدنيا عن القيم  
ووفيا من سعيته

رعي أهل الود والذمم  
انتي أصبحت ذا ثقة

بكرم غير منهم  
خص ياخذاهم وغدا لته

ت مشتقا من الكرم  
وقال يثين ولا يؤتي لها بثالث :

ومخططة نسي البدور ومختطف الـ

مقول كان الحرم جنبها يوحى

رنت وسط ظياليثا واسفرت

صباحا و فاحت غير او بدت يوحى

ولد سنة ( ٥٩٨ ) وتوفى سنة

( ٦٨٧ ) هـ

➤ الرشيدى ➤ احمد الرشيدى

الطبيب المصرى مؤلف كتاب (الدراسة

الاولية فى الجغرافيا الطبيعية ) توفى سنة

( ١٢٨٢ ) هـ

➤ الرشيدى ➤ حسن غانم الرشيدى

مؤلف كتاب المدغمين فى بين الاقربا دين

توفى فى النصف الاخير من القرن الثالث

عشر الهجرى

➤ ابن رشد ➤ هو القاضي ابراهيم

محمد بن احمد بن محمد بن رشد الفيلسوف

العربى المشهور

كان واحد زمانه فى الفقه والخلاف

اشتغل على الفقيه الحافظ ابي محمد بن رزق

وكان له براعة فى علم الطب حتى انه له فيه

مؤلف اسمه (الكليات) ايجاد فيه

وكان بينه وبين ابي مروان بن زهر

مودة ولما اُتف كتابه هذا فى الامور الكلية

تعد من ابن زهر ان مؤلف كتابا فى الامور

الجزئية لتكون جملة كتابها ككتاب

كامل فى صناعة الطب. ولذلك يقول ابن

رشد فى آخر كتابه

« فهذا هو القول فى حاطبة جميع

اصناف الامراض بأوجز ما أمكنا وأبينه.

وقد بق علينا من هذا الجزء القول فى شفاء.

عرض عرض من الاعراض الداخلة فى كل

عضو من الاعضاء. وهذا وان لم يكن ضروريا

لانه منطوق بالقوة فيما سلف من الاقوال

الكليته تسميه ما وارتياض لانا نغزل

فيا الـ علاجات الامراض بحسب عضو

وهي الطريقة التى سلكها اصحاب الكنائش

حتى يجمع فى اقلها هذه الـ الاشياء.

انكباة والامور الجزئية فان هذه الصناعة

أحق صناعة يغزل فيها الى الامور الجزئية

ما أمكن الا انا تؤخر هذا الوقت بما بهم

من غير ذلك فمن وقع له هذا الكتاب دون

هذا الجزء. واحب أن ينظر بعد ذلك

الكنائش فأوفق الكنائش له الكتاب

الملقب باليسير الذى الفه فى زماننا هذا

ابو مروان بن زهر وهذا الكتاب سألته

انا اياه وانتسخته فكان ذلك سبب الى

خروجه وهو كما قلنا ككتاب الاقوال

الجزئية التى قلت فيه شدة يد الطائفة للاقوال

الكلية الا أنه مخرج هنالك مع العلاج  
العلامات واعطاء الاسباب على عادة  
أصحاب الكنائش ولا حاجة لمن يقرأ  
كتابنا هذا الى ذلك بل يكفي من ذلك  
مجرد العلاج فقط. وبالجملة فإن من تحصل  
لهما كتبنا من الاقاويل الكلية أمكنه  
أن يصف على العوالب والخطأ من مداواة  
أصحاب الكنائش في تفسير العلاج  
والتركيب

قال العلامة ابن أبي أصيبعة في طبقاته  
حدثني القاضي أبو مروان الباجي قال :  
كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي  
ذكيارثا نبزة قوي النفس وكان قد اشتغل  
بالتعاليم وبالطب على أبي جعفر بن هرون  
ولازمه مدة وأخذ عنه كثيرا من العلوم  
الحسكية، وكان ابن رشد قاضي في اشبيلية  
قبل قرطبة، وكان سكنا عند المنصور وجبا  
في دولته، وكذلك ايضا كان ولده اتمام  
يحترمه كثيرا

قال ولما كان المنصور بقرطبة وهو  
متوجه الى غزو النسنس وذلك في عام احد  
وتسعين وخمسةائة استدعى ابا الوليد بن  
رشد فلما حضر عنده احترمه احتراما كثيرا  
وقربه اليه حتى تعدى به الموضوع الذي

كان يجلس فيه ابو محمد عبد الواحد بن  
عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتاني  
صاحب عبد المؤمن وهو الثالث او الرابع من  
العشرة، قال وكان أبو محمد عبد الواحد هذا  
قد ساهره المنصور وزوجه بابنته لمزك  
عنده. وورث عبد الواحد منها ابنا اسمه  
علي . وهو الآن صاحب افريقية . فلما  
قرب المنصور ابن رشد وأجله الى جانبه  
حادثة ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة  
وكثير من أصحابه ينتظرونه فيها بمنزلة  
عند المنصور واقباله عليه

فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب  
المنابذة فان أمير المؤمنين قد قربني ذصة  
الى اكثر مما كنت تؤمله فيه أو يصل  
رجائي اليه . وان جماعة من أعدائه قد  
شعروا بأن أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما  
خرج سالما أمر بعض خدمه أن يمضي الى  
بيته ويقول لهم أن يصنعوا له قنطار فرائح  
حام مسلوقة الى متى يأتي اليهم وانما كان  
غرضه بذلك تطيب قلوبهم بطاقته

ثم ان المنصور فيما بعد تقم على ابي  
الوليد بن رشد وأمر بأن يقيم في البساتنة  
وهي بلد قريب من قرطبة وكان أولا  
للبيهود. وأن لا يخرج عنه وتقم أيضا على

جماعة اخرى من الفضلاء الاعيان. وامر  
 ان يكونوا في وواضح اخرى واظهر انه فعل  
 بهم ذلك بسبب ما يدعي فيهم منهم مشتغلون  
 بالحكمة وعلوم الاوائل . وهؤلاء الجماعة  
 هم ابو الوليد بن رشد وابو جعفر الذهبي  
 والفقير ابو عبدالله محمد بن ابراهيم قاضي  
 بجاية وابو الربيع الكفيف وابو العباس  
 الحافظ الشاعر القرابي وبقوا مدة ثم ان  
 جماعة من الاعيان باشييلة شهدوا لابن  
 رشد انه على غير ما نسب اليه فرضي المنصور  
 عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة  
 (٥٠٥) وجعل ابا جعفر الذهبي مزاراً  
 للعلوية ومزار اللاطية. وكان يصفه المنصور  
 ويشكره ويقول ان ابا جعفر الذهبي كالذهب  
 الابريز الذي لم يزد في السبك الا جودة  
 قال اتقاضي ابو مروان ومما كان في  
 قلب المنصور من ابن رشد انه كان مني  
 حضر مجلس المنصور وتكلم معه بحث  
 عنده في شيء من الطبعات المنصور بان  
 يقول (تسمع يا اخي) . وايضاً فان ابن  
 رشد كان قد صنف كتاباً في الحيوان وذكر  
 فيه انواع الحيوان ونعت كل واحد منها  
 فلما ذكر الزرافة وصفها قال: وقد رأيت  
 الزرافة عند ملك ابرر يعني المنصور فلما

بلغ ذلك المنصور عجب عليه واكثر  
 الاسباب الموجبة في انه يقم على ابن  
 رشد وابنده. ويقال انه بما احتذر به ابن  
 رشد انه قال انما قلت ملك البربر  
 وانما تصحفت على القاري: تغلب ملك  
 البربر  
 (مؤلفات بن رشد) كتاب التحصيل  
 جمع فيه اختلاف اهل العلم من الصحابة  
 والتابعين وتابعيهم ونصر مذاهيم وتبين  
 مواضع الاحتمال التي هي جثرا الاختلاف.  
 وله كتاب المقدمة في الفقه. وكتاب  
 نهاية الجهد في الفقه وكتاب الشكليات  
 شرح الارجوزة المنسوبة للشيخ الزين  
 ابن سينا في الطب . وكتاب الخبير  
 وجوامع كتب ارسطوطاليس في الطبيعيات  
 والاهليات وكتاب الضروري في المنطق  
 ملحق به تلخيص كتب ارسطوطاليس  
 وقد خصها تلخيصاً تاماً متوفياً. وتلخيص  
 الاهليات لنيقولاوس وتلخيص كتاب  
 ما بعد الطبيعة لارسطوطاليس  
 وتلخيص كتاب الاخلاق لارسطوطاليس  
 وتلخيص كتاب البرهان لارسطوطاليس  
 وتلخيص كتاب السنجع الطبي لارسطوطاليس  
 وتلخيص وشرح كتاب السماء والعالم

لارسطو طاليس وشرح كتاب انفس  
لارسطو طاليس ، وتلخيص كتاب  
الاسطقسات لجالينوس ، وتلخيص كتاب  
المزاج لجالينوس وتلخيص كتاب التعريف  
لجالينوس ، وتلخيص كتاب الحيات  
لجالينوس ، وكتاب تهافت التهافت برد  
فيه علي كتاب تهافت الفلاسفة للفزالي ،  
وكتاب سنج الادلة في علم الاصول ،  
وكتاب صغير ساء فصل المقال فيما بين  
الشريعة والحكمة من الاتصال ، والمسائل  
المهمة علي كتاب البرهان لارسطو طاليس  
وشرح كتاب القياس لارسطو طاليس ،  
ومقالة في العقل ومقالة في القياس ، وكتاب  
في الفحص هل يمكن العقل الذي فينا وهو  
المسمى بالهولاني ان يقتل الصور المتفارقة  
باخره او لا يمكن ذلك وهو المطلوب الذي  
كان ارسطو طاليس وعدنا بالفحص عنه  
في كتاب النفس ، ومقالة في ان ما يعتقد  
المشاكوك وما يعتقد المتكوكون من اهل  
ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في  
المعنى ، ومقالة في التعريف بجمية نظر ابي  
نصر في كتبه الموضوعية في صناعة المنطق  
التي بايدى الناس وبجمية نظر ارسطو طاليس  
فيها ومقدار ما في كتابه من اجزاء الصناعة

الموجودة في كتب ارسطو طاليس ومقدار  
ما زاد لاختلاف النظر يعني نظريهما ،  
ومقالة في اتصال العقل المتفارق بالانسان  
ومقالة ايضا في اتصال العقل بالانسان ،  
مراجعات ومباحث بين ابي بكر بن الطويل  
وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه  
الموسوم بالكلبيات ، وكتاب في الفحص  
عن مسائل وقعت في العلم الالهي في كتاب  
الشفاء لابن سينا ، مسألة في الزمان ومقالة  
في فسح شبهة من اعترض علي الحكم  
وبرهانه في وجود المادة الاولى وتبين ان  
برهان ارسطو طاليس هو الحق اليقين ،  
ومقالة في ازدي علي ابي علي بن سينا في  
تفسير الموجودات التي يمكن علي الاطلاق  
وممكن بذاته وواجب بغيره وواجب بما الله  
ومقالة في المزاج ، ومسألة في ثواب المحسن  
ومقالة في حيايات العفن ، ومسائل في  
الحكمة ومقالة في حركة الخلق ، وكتاب  
فما خالف ابو نصر ارسطو طاليس في  
كتاب البرهان من ترتيبه ، وقوانين  
البراهين واخودود ، ومقالة في الترياق  
عمر ابن رشد عمرا طويلا ومات  
سنة ( ٥٩٥ هـ ) في مراكش وخلف ولدا  
اسمه ابو محمد عبد الله كان طيبا عالما

بالصناعة

﴿ ابن رشد ﴾ هو أبو محمد عبدالله ابن العلامة بن رشد المندم ذكره كان من العلماء الاجلاء في صناعة الطب وكان الملك الناصر يستحبه ليعوده وله من الكتب مقالة في حيلة البرء

﴿ رش ﴾ الماء يرش رش رشاشه و (رشش عليه الماء) تفرق. و (الرشاش) ما رشش من الماء و (الرش) المطر الخفيف

﴿ رشف ﴾ الماء يرشفه ويرشفه و رشفنا به و ترشفه و ارشفه بالمع في مصه

﴿ رشقه ﴾ بالسهم يرشقه رماء به و (رُشِق) يرشقه رشاقه كان حسن القدر

فهو رشيق - و (الرشاقه) الاسم من الرشيق

﴿ ابن رشيق ﴾ هو أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني كان واحدا من افاضل البلغاء له تصانيف عمته منها كتاب الصدة

في معرفة صناعة الشعر ونقده وبعيونه . وكتاب الامودج والرسائل الفائقة والنظم

الحديد

قال ابن بسام في صكتاب الذخيرة بلغني انه ولد بالمسيلة وتادب بها قليلا ثم ارسل الى القيروان سنة (٤٦٠) هـ

وقال غيره ولد بالهدية سنة (٢٩٠) هـ

واووه مملوك روسي من موالى الازد ويوفى سنة (٤٦٣) وكانت صناعة ابيه في بلده وهي لصدية الصياغة فضله ابيه صنعة

وقرأ الادب بالمسندية وقال الشعر وتلقت نفسه الى التزيد منه وملاقة أهل الادب

فرحل الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها لثي

ان حاجم العرب القبروان وقتلوا أهلها وأخبروها فانتقل الى جزيرة صقلية وأقام

بأزر الى أن مات وهي قرية بجزيرة صقلية . وصقلية هي سبيلنا الآن

وكانت العرب قد فتحوها ونشروا بها مدينتهم

ومن محاسن شعره أحب أنمي وان تعرضت عنه

وقل على سامعه كلامي ولي في وجهه تطليب راض

كأقطبت في وجه المدام ورب تطلب من غير بفض

وبفض كان من تحت ايتسام ومن شعره :

يارب لا أقوى على دفع الاذى وبك استعنت على الضعيف المودى

مالي بعثت الي الف بعوضة

وبعثت واحدة الي نمرود

ومن شعره ايضا قوله :

المني حب سليمانكم

الذي هو ايسره القتل

قالت لنا جند ملاحاته

لما بدنا ماقلت النمل

قوموا ادخلوا سكنكم قبل ان

تخطكم اعينه النجمل

ونه وقد كبر وضعت مشيته :

اذا ماخفت كعب الصبا

ابت ذلك اخس والاربعونا

وما قلت كبرا ومانتي

ولكن اجر ودائي السينا

وله ايضا :

وقالفة ماذا اشعوبوذا الصا

فقلت لها قول المشوق المنيم

هواك اثاني وهو ضيف اعزه

فألمتة لحى واسقته دمي

ومن تصانيفه قراضة الذهب وهو

كتاب كبير الفائدة وله كتاب الشذوذ في

الغنة يذكر فيها كل كلمة جاءت شاذة في

بها

﴿رشاه﴾ برشوه رشوا . أعطاه

رشوة . ورشاه صانه وساعده ورشني

أخذ الرشوة . والرشاء الخيل جمع أرشية

والرشوة والرشوة والرشوة ما يصلي

للحكاه لائل أسوال الشمس بالبطله

بجمعها رشي ورشني

﴿رصده﴾ برصدوه رصدا

تعد له علي طريقه . أرصد له شخصا جده

في طريقه . ورصدوا رقيبهم ورصدوه رصده

والرصد القوم الذين يرصدون كالمخبرين

والخدم للواحد والجمع والمؤنث . والرصد

موضع الرصد (انظر فلك)

﴿رصه﴾ برصه رصا . ضم بعضه

على بعض ومثله رصه تراص الجند

في الصف تضاموا وتلاحقوا

﴿الرصا﴾ هذا المعدن يستخرج

من كبريتور الرصاص الموجود طبيعي .

وهو معدن لونه سجاوي ضارب للورقة

يلمع نبي كان منطوعا حديثا وينا كنفيد .

في الهواء فيتكون عليه طبقة من أوكسيد

الرصاص نحبي ما منحها وهو رخو يمكن

تخطيط بالظفر يقع الورق ويصير على

(٣٣٠) وهو موصل ردي . للحرارة .

والكهربائية . وهو يذوب في حمض

الازوتيك ويستصل كثيرا في المرافق





وهذا الضغط يمنع من دخول دم  
الاووية التي تنزف الى الانسجة ووزعه  
في سطح أكبر فيمكن امتصاصه بسهولة.  
ثم يعقب هذا الضغط التكرار بذلك شديد  
ويستعمل لذلك راحة اليد في الرضوض  
الواسعة ويكتفى الاصبع في الرضوض  
الضيقة

وهناك طريقة عامية لعلاج الرضوض  
وذلك بأن يضغط على المحل المروض  
بجسم بارد كحجر أو قضيب من حديد  
وسكين أو يد مملعة

ولاجل منه الام يلف اجزاء المروض  
في رقادة مثله باناء، البارد أو بالدخول في  
حمام مائي والمكث فيه وقتا كافيا بقدر  
الحاجة

الرُضَاعَةُ ~~الرضاعة~~ هو الاسم من  
الارضاع . ولارضاع الطفل قنون يجب  
مراعاهه تمام المراجعة ، وانا نكتب هذا  
الفصل وأماننا مصادر كثيرة فلم نر أوجز  
ولا أكمل من رسالته وضعها أحد أطبائنا  
النطليين هو الدكتور نجيب افندي قناوي  
في حياة الرضيع الصحية فرأينا أن نأتي على  
مايس موضوع الرضاعة منه نصه ونصه  
ادلالا بفضلته، وتنويها باسمه قال حضرته

يتقسم غذا، الطفل الي ثلاثة أقسام  
(١) - الارضاع الطبيعي  
(٢) - الارضاع المختلط  
(٣) - الارضاع الصناعي

الارضاع الطبيعي هو ارضاع الطفل  
من ثدي والدته أو من مرضع أجنبية  
الارضاع المختلط هو الارضاع الطبيعي  
مع المساعدة بالارضاع الصناعي

الارضاع الصناعي هو ارضاع الطفل  
من لبن حيوان أجنبي يقوم مقام لبن  
الام على قدر الاسكان

( الارضاع الطبيعي ) سبق عرفت  
ان الارضاع من لبن الام أو من مرضع  
أجنبية ، وهو اللبن الذي جعله الله غذا،  
للاطفال مدة رضاعتهم . جعله سبحانه  
وتعالى من مواد وعناصر مختلفة بنسب  
معلومة بحيث نوافق الطفل في الغذاء ، فلا  
شك انه أحسن غذا . فيجب حينئذ على  
كل أم أن ترضع ولدها مادامت في  
استعداد لارضاعه وان تحلت عن هذا  
الواجب العظيم كما يفضل بعض الغنيات  
طلبا للراحة والرفاهية فتكون قد جنت  
علي نفسها جناية عظمى لها لانهما التاموس  
الطبي وحرمته ، ولها من أحسن وأنفع

غذا، خصصته القدرة الالهية له لا تثيره  
(تكوين اللبن) ينمو انثدي في مدة  
الحمل بازدياد التسيج الخلوي ويفرز مادة  
سائلة غير اللبن في الثلاثة الايام الاولى  
بعد الوضع ثم بعد ذلك تحول هذه المادة  
السائلة الى اللبن . وهذه المادة تسمى  
بالكلترم

الكلترم هو مادة سائلة قلبية  
صفراء اللون في الثلاثة أو الاربعة الايام  
الاولى بعد الوضع . وثقله النوع ١.٠٤٣  
يحتوى على كمية عظيمة من المواد المعدنية  
والزلاية وضعيف في المواد الدهنية  
والسكرية واذا فحصناه بالمكرومكوب  
وجدناه محتويا على اجسام حبيبية خاصة  
به وهي أكبر خمس مرات من كريات  
لبن الام ويلزم أن تحتوى هذه الكريات  
أو الحبيبات المختصة به من اليوم العاشر  
الى الثالث عشر بعد الوضع ثم تظهر ثانيا  
عند انتهاء مدة الرضاعة

الكلترم ليس محلولاً نظيفاً ولكنه  
سهل طبيعي لظهوره ويفضل ما يجمع في  
أمعائه من المواد البرازيقاتي ولدجها لكي  
يكون في استعداد لقبول اللبن وهضمه  
واذا ظهر الكلترم في الايام الاخيرة.

للرضاعة أو في مدة الرضاعة فظهوره هذا  
يكون علامة طبيعية يستدل منها على عدم  
صلاحية لبن الام للطفل

فيلزم عندئذ وقف الرضاعة حالاً  
واستعمال لبن آخر حتى ينصلح لبن أمه. فإنا  
أجمل هذا النظام الطبي

(الارضاع في الايام الاولى) لا يلزم  
اعطاء الولد بعد الولادة شيئاً من المتحولات  
أو المواد الدهنية بمجرد بكائه كما يفعل  
بعض الاطباء ولكن لا بأس من اعطائه  
ملعقتين صغيرتين مرتين من محلول لبن  
السكر بنسبة خمس في المائة ثلاث مرات  
في اليوم . وذلك يكفي لغذائه الى اليوم  
الثاني وان أرادت الام أن ترضع ولدها  
في اليوم الاول يلزم أن يرضع مرة في كل  
ست ساعات وفي اليوم الثاني مرة كل اربع  
ساعات حتى ينتهي زمن الكلترم  
وتسكون حينئذ العناية الهضمية للطفل في  
استعداد هضم اللبن الطبيعي ثم بعد ذلك  
يبتدأ بالرضاع في أوقات معلومة كما أشرح  
ذلك عند الكلام على ترتيب الرضاعة  
( كمية اللبن التي يرضعها الطفل كل رضعة )  
لا يمكن تقدير كمية اللبن التي يتناولها الرضيع  
بالضبط ولكن يمكن تقديرها بوجه التقريب

يتبين من الجدول الآتي للدكتور (Hall)

كمية اللبن في الرضعة الواحدة بوجه التقريب	الصر
من ١٨ الى ٥٠ جرام	الاسبوع الاول
» ٣٠ » ٩٠ »	» الثاني
» ٤٥ » ١٢٠ »	» الثالث
» ٤٥ » ١٤٠ »	» الرابع
» ٦٤ » ١٥٠ »	» من الخامس الى السابع
» ٧٥ » ١٦٠ »	» » الثامن الى الحادى عشر
» ٩٠ » ١٨٠ »	» في اشهر الرابع
» ١١٠ » ٢٠٠ »	» » الخامس
» ١٢٠ » ٢٢٠ »	» » السادس

ويمكن معرفة هذه الكمية بطريقة وزن الطفل قبل الرضاعة وبعدها مباشرة فالزيادة في الوزن هي مقدار الكمية التي تناولها الرضيع في الرضعة الواحدة (متى تصلح الام أن تكون مرضعا) سبق قلت أنه يجب على كل أم أن ترضع ولدها ولا تحرمه من غذائه الطبيعي الممزوج باللبن والشهقة . فكل أم قوية قادرة وذات صحة جيدة وحنان معتدل ولبن غزير تصلح أن تكون خبيرة مرضع لطفلها (الغلات التي تمنع الام من الرضاعة)

يجب على الام أن لا ترضع ولدها في الاحوال الآتية :

(١) - اذا كان عندها مرض ووراثي كمرض السل بأنواعه فانها تنقل العدوى الي ولدها وتضعف قواها هي ايضا من الاستمرار على الرضاعة

(٢) - عند حصول مضاعفات عند الوضع كمرض في الرحم أو التهاب الكليتين أو التهاب الحاس أو حي الثفلين

(٣) - اذا كان عندها أمراض مزمنة كمرض القلب أو الصدر

(٤) — إذا كان عندها حرق في الدم  
(أيضاً)

(٥) الجنون أو داء الصرع

(٦) — عدم نزول اللبن

(التوازن بين إفراز اللبن والكمية التي  
يحتاجها الطفل) جعل النظام الإلهي

توازناً بين ما يحتاجه الطفل من الغذاء من  
جهة وكية اللبن التي تفرز من الثدي مع

حفظ نسبة عناصره المتكوّنة له من جهة  
أخرى. هذا التوازن يظهر بعد ثلاثة أو

أربعة أيام من الوضع أي عند انتهاء زمن  
الكاسترم ويستمر إلى انتهاء مدة الرضاعة

أما إذا لم يرضع الطفل على صدر  
أمه في الأيام الأولى لأرضاعه يتأخر نزول

اللبن لأنه كلما كان الطفل جائعاً وضع على  
صدر أمه للرضاعة كلما تنبه الثدي لإفراز

اللبن بالحكمة المطلوبة للطفل مع حفظ  
خواصه ونسبة عناصره الموجودة فيه وصفاته

فهذا هو التوازن الطبيعي كما قلنا سابقاً  
يختلف هذا النظام في جميع الأحوال

التي تؤثر على لبن الأم وهي :  
العمر — الأم الضعيفة تحت سن

الثانية عشر أو الكبيرة التي عمرها فوق  
الخمس أو الثلاثين يكون لبنها قليلاً في المواد

الدهنية

الأمراض الحادة — يقل إفراز اللبن

في الأمراض الحادة ونسبة المواد الدهنية  
تقل أيضاً وتزيد نسبة المواد الزلالية وإذا

كان المرض عنفاً عاظم ظهر المكروب المسبب  
لهذا المرض في اللبن

الغذاء — الغذاء النباتي اللام يقلل  
من كمية الدهن والزلال الموجود في اللبن

أما الغذاء التروجي كالحلوى أو الحلويات  
والبيض وغير ذلك فإنه بالعكس يكثر المواد

الدهنية والزلالية (هذا خطأ عقاباً عليه)  
جميع السوائل تزيد كمية اللبن والميرة من

المشروبات تزيد الإفراز والماء والدهنية  
الصيام يقلل المواد الدهنية والزلالية

كثرة الأكل على العصور مع الراحة  
تزيد المواد الزلالية والدهنية ولمفده المناسبة

أذكر أن غذاء المرضع حيث يجب أن  
يكون معتدلاً ومختلطاً من الخضراوات

ومن المدرات واللبن المتوازنة ولا  
يلزم أكل الأشياء الحارة كالسلاطة

وتحلبها لأنها تمل بالمضغ ولا إكثار  
من شرب المنبهات كالشاي والقهوة ونحوهما

فإن كان ولا بد فيمكنها أن تتعاطى أحدهما  
مرة واحدة في النهار مخففاً باللبن ويفضل

شرب الشكولاتة أو انسكالا وعلى الشاي  
والقهوة

الحل — في مدة الحل يقل اللبن  
وتنقص المواد الدهنية

التأثيرات العصبية — الحوف والفرح  
والحزن وانصب والازعاج كل ذلك يؤثر  
على اللبن فتقل كيته ويحدث عند الطفل  
اضطرابا في الهضم

العقاقير — بعض العقاقير التي تأخذها  
الام علاجاً لنفسها تنزج باللبن ويمنعها  
الرضيع فيحصل عنده أعراض من تأثيراتها  
مثل البلادونا والانيون ويودر البوتاسيوم  
والزئبق والبرمورز الكحول في الشروبات  
الروحية عند ما يؤخذ بكية وافرة

الحيض — لا يتأثر اللبن في مدة  
أخضر وان تأثر فيكون التأثير خفيفا لا  
يضر بصحة الطفل

وعليه فإن رأيت الام لبناً قليلا وجب  
عليها الاكثر من المندرات مع الاكل الكثيف  
والبردة (ان أرادت) وان رأيت كمية الدهن  
قليلة أكثر من اكل اللحوم وازيدة  
وبالعكس ان وجدت كمية الدهن  
كثيرة في لبنها قلت من اكل اللحوم  
وإذا وجدت ان المواد ازلالية ناقصة

في لبنها قلت من الرياضة والحركة  
وبالعكس إذا وجدت المواد ازلالية

كثيرة أكثر منها (انظر لحم)  
(الاعلامات أو الاعراض التي تدل على  
هذا الاخلال) يمكن معرفة اختلال  
نظام العناصر المكونة للبن الام بواسطة  
الاعراض التي تحصل للطفل مدة الرضاعة  
فإذا كانت المواد الدهنية كثيرة لأقدمنا  
بحصول طفل اسهال مصحوب بغص وألم  
بعد الرضاعة في ذور أمة حضية كربة  
ويشاهد في البراز مواد دهنية

وإذا كانت المواد الدهنية قليلة تبرد  
الاطراف وتنقبض البطن (تمسك) ولا  
يزيد الطفل في الوزن

وإذا كانت المواد الدهنية معدومة  
بأثرة تأخر ان الطفل في الزحف والشئ وبروز  
الاسنان وقفل فتحات الانفوخ وينحط في  
الوزن ويضعف وربما يعقب ذلك اسكاج  
وإذا كانت المواد ازلالية كثيرة حدث

لطفل غص مع عسر هضم  
وإذا كانت قليلة يبكي الطفل معرفة  
من ألم الجوع ضويلا ولا يريد أن يتقطع  
عن الرضاعة وان انقطع فإنه يترك الثدي  
كراه و ينحط في الوزن ويضعف وينحل

لونه وبديل

أما الزيادة وانقصان في المواد السكرية

فلا أهمية لها

(الاعراض التي تحصل للطفل عند قلة

كثية اللبن في الثدي أمه) ارتفاع الحرارة

في الايام الاولى من عمر الطفل ( ان لم

يحسن ناشئا عن مرض ) والنقصان في

الوزن فعما علامتان قويتان يستدل منهما

على عدم كفاية مقدار اللبن الذي يتناوله

الرضيع فيصبح الطفل والحالة هذه نحيفا

عجلا قلقلًا لا ينام الا القليل من الليل يسكي

ويضح بشدة من عدم استيعائه الغذاء

المطلوب . نشاهد أن الطفل يصر فرقنا

في الرضعة الواحدة من خمسة الى ستة

دقائق عندما يكون لبن الام غزيرا وكافيا

تغذائه . اذا كان اللبن قليلا يكتسح الطفل

من نصف ساعة الى ثلاثة ارباع الساعة

في الرضعة الواحدة ثم يترك الثدي كرها

لعدم امكانه الاستمرار في الرضعة لمدة

أطول أو تراه يأخذ الثدي بتهلف وشغف

زائد ليرضعه ولا يجد فيه لبنا فيتركه في

الحال ولا يرضى أن يعود اليه مرة ثانية

فإذا استمر هذا الحال مدة الاربعة

الاسابيع الاولى يجب أن لا تترك الطفل

برضع من لبن أمه بل ينظر في أمره فلما

أن يرضع من مريض أجنبية أو ارضاعا

صناعيا

( الاعتناء بالثدي عند الرضاعة )

يلزم تنظيف حلة الثدي بالماء الساخن أو

بمحلول حمض البوريك الشبع مرة قبل

وبعد كل رضعة وكذلك فم نفس الطفل

(وزن الطفل) علم لنا عما تقدم ان

وزن الطفل يرشدنا الى نتائج هامة .

فهو الدليل الذي بواسطته يستدل على نحو

الطفل ان كان في ازدياد فيزيد الوزن وان

كان في نقصان فينقص

متوسط وزن المولود عند ولادته هو

٢٢٥٠ جراما الذكر و ٣١٥٠ جراما للانثى

ينقص المولود عند الوزن في الاربعة

الايام الاولى من عمره بسبب برازه وبوله

عند الولادة ( الحق ) وعدم أخذه الغذاء

الحسكاني في هذه المدة ثم يشتدي في

الازدياد في بحر الاسبوع الثاني فان يحصل

ازدياد في الوزن لغاية الاسبوع الثالث

فذلك يدل على أن الطفل محتاج للغذاء

فعلي كل أم قادرة أن توجد في ينهاسيزانا

لوزن ولدها

يلزم وزن الطفل مرتين في الاسبوع

في الشهر الاول من عمره ثم بعد ذلك يوزن  
مرة كل أسبوع لغاية بلوغه السنة الاولى  
ثم مرتين كل شهر لغاية بلوغه السنتين  
ثم مرة كل شهر لغاية بلوغه السنة  
الثالثة

سبق ان قلت ان الطفل يتقص في  
الوزن في الاربعة الايام الاولى من عمره  
ثم يبدأ في الازدياد بعد هذا التقصان  
الطبيعي فمقدار هذه الزيادة يكون من ٢٠  
الى ٣٠ جراما في ايامه الى أن يبلغ خمسة  
شهور ثم بعد ذلك تكون الزيادة من ١٠  
الى ٢٠ جراما كل يوم الى أن يبلغ السنة  
الاولى ويكون وزنه الكلي حينئذ ٩٥٠٠  
جرام، و ١٢٠٠٠ جرام عند نهاية السنة  
الثانية ومن ١٤٠٠٠ الى ٢٢٠٠٠  
جرام من السنة الثانية الى انتهاء السنة  
السابعة

(ترتيب اوقات الرضاعة) الترتيب  
في كل عمل واجب ما دنا قد درين عليه  
فصحة المولود كمنه يتوقفان على الترتيب  
في الرضاعة والاعتناء صحة الطفل وجنت  
الام على نفسها وعلى ولدها جنابة لا تنفر.  
كلما كان الطفل صغيرا في العمر كلما  
كانت الفترات بين الرضعات قريبة

من بعضها وكلما كبر في السن كلما بعدت  
الفترات من بعضها . في اليوم الثالث أو  
الرابع من عمر الطفل أعني بعد انهاء  
زمن سكلتروم الى نهاية الشهر الاول  
ينزله تعويد الطفل على الرضاعة مرة في  
كل ساعتين في النهار ومرتين في الليل  
وإذا كنت انطلق نأما عند حلول ميعاد  
الرضاعة فلا يلزم ازعاجه بل يترك وشأنه  
الى أن ينفق من نفسه ثم بحسب وقت  
الرضعة الثانية من ابتداء وقت الاستيقاظ  
ومن الشهر الثاني الى الثالث يرضع الطفل  
مرة كل ساعتين ونصف في النهار ومرة  
واحدة في الليل . وفي الشهر الثالث والرابع  
والخامس يرضع مرة كل ثلاث ساعات  
في النهار ورضعة واحدة في الليل . ومن  
بعد الشهر الخامس يرضع مرة كل  
ثلاث ساعات أيضا في النهار ولكن  
يجب أن نسل الام على الماء ورضعة  
الليل

ويتحسن أن يبدأ بالرضاعة من  
الساعة السادسة صباحا وتنتهي في  
العاشرة مساء . ويمكن معرفة ترتيب  
اوقات الرضاعة من الجدول الآتي  
للدكتور (Hall)

عدد الارضعات	في ساعة	القرارات بين الارضعات في الشهر	عدد رضعات الليل	عمر المولود
٤	٢	٢	١	اليوم الاول
٦	٤	٤	١	الثاني
١٠	٦	٦	٢ ونصف	الثالث الى ٢٨ يوما
٨	٢	٢	١	من الشهر الاول الى الثالث
٧	٣	٣	١	الثالث الى الخامس
٦	٣	٣	١	الخامس الى السنة الاولى

( انرضع الاجنبية ) الارضاع  
 من مرضع اجنبية هو ارضاع طبيعي أيضا  
 ولكن لا يقوم مقام لبن الام المزوج  
 بالحنان والحبة فوالثمة هذه لا يلزم الام  
 أن تستخدم مرضعا اجنبية الا عند شدة  
 الحاجة اليها كعدم قدرتها على القيام بهذا  
 الواجب العظيم . ففي الامراض كالسلس  
 والزهري أو ضعف الدم أو عدم نزول اللبن  
 كما قدمت سابقا يلزم الامتناع عن الرضاعة  
 ولكن كل أم تتخلل عن واجبها الطبيعي  
 بعدم ارضاع ولدها طلبا للراحتها العظيمة فقد  
 تكون قد أهملت اهلها عناية في تربيته  
 ولدها وأضررت بصحته التي هي مسؤولة عنها  
 أمام الله وأمام ضميرها  
 ( اختيار المرضع الاجنبية ) يلزم  
 استشارة الطبيب في اختيار المرضع الاجنبية  
 لغرضها . فاذا وجد أن رضعها في عمرها  
 خصوصا بعد الاربعة الاسابيع الاولى من  
 عمره كان ذلك علامة على جودة لبنها ويجب  
 أن لا يكون عمرها تحت العشرين ولا فوق  
 الخمسة والثلاثين وأن تكون خالية من  
 جميع الامراض على الصبغ والمعدية منها  
 على الخصوص كما أمراض الجدج بأوعها  
 والسيل والزهري وليس من الضروري  
 أن يكون عمرها ملامحا لعمر المولود لكن  
 يتحسّن أن يكون عمره بين أربعة أسابيع



وثلاثة شهور

( معيشة الموضع الاجنبية ) يحدث

ان الموضع عند ما استخدم يتغير ترتيبها في المعيشة لانها تنقل من حدة الى اخرى ويتغير شعبها فتصير عصبية شديدة التأثير ليمد ولدها الحقيقي عنها اذا كان حيا . ولوجودها في وسط غير الذي كانت فيه

من قبل وترى نفسها انها اصبحت اعز نفراً في البيت فلا يجسر احد ان يقول لها أف او يهرها . تهدد الام بالخروج وتترك ولدها في كل وقت من غير سبب سوى ادلال المحتاج اليه . تاكل كل

ما تشتهي وتطلب فوق المتاد . تصرف نهارها جالسة لانعمل عملا سوى ارضاع الطفل فيصبر اليها حينئذ مضراً بصحة الطفل . فلاستدراك هذا الحضر يترجم الام ان تعود طفلها على الرضاعة مرة كل يوم

من الجهاز الصناعي المنسحق ( البزازة ) او اعطائه الغذاء الصناعي ( لبن البقرة ) او الفئجان او اللبنة ان كان يرضع هذا الجهاز وذلك لكي تقوم مقام الموضع ان هددت المولدة بالخروج ولتتمكن الاستغناء عنها في

اي وقت من الاوقات حتى يستحضر بدلا يلزم ان تكون معيشة الموضع بسيطة

رغذاؤها مختلطا بسيطا مكونا من اللحم والدجاج والاسماك والخضراوات والذرة والمواد النشوية وان كانت متعوده أخذ شيء من انبهات كاشاي او القهوة فلا بأس من اعطائها فنجانا واحدا في اليوم لاغير ويمتنع اعطاؤها شيئا من الشروبات الروحية

( الارضاع المختلط ) الارضاع المختلط هو اعطاء المولود لبنا اجنيا اي غذاء صناعيا مع الاستمرار على الارضاع من لبن امه

يجب مساعدة الام على غذا. ولدها بلبن حيوان اجني يكون تركيبه مقاربا للبنها في جميع صفاته وخواصه وعناصره وذلك عندما يكون لبنها قليلا لا يقوم بغذاء الطفل او عند ما تشعر بضعف او هزال في قواها وترى مصفرة الوجه غير قادرة على

الاستمرار في الرضاعة من لبنها على حدة فهذا الارضاع المختلط مفيد للام والطفل معا واسلم عاقبة من الارضاع الصناعي على حدة . فهو اسطه يمكن الام ان تستمر على ارضاع ولدها من لبنها المفدى المفيد حين انتهاء مدة الرضاعة . لذلك يجب

تعريف الطفل من ابتداء الرضاعة على

ارضاعه لينا اجنيا مرة او مرتين في اليوم  
يوضع في ثدى صناعي (برازة) حتى يعود  
الطفل تدريجيا على الارضاع المختلط  
فكلما كبر كلما قلت مرات الرضعات  
الطبيعية وازادت مرات الرضعات الصناعية  
الي أن يأتي وقت انقطاع فيجد الطفل نفسه  
يتغذى من الغذاء الصناعي فقط فيترك  
بين أمه بدون تعب. وهذا الارضاع المختلط  
يقوم أيضا مقام لبن المرضع الاجنية ليمكن  
كما تقدم الاستغناء عنها في أي وقت من  
الاف وقت ولا يكون الطفل وأمه تحت وحماها  
وطوع دلالها

(الثدي الصناعي "برازة") الثدي  
الصناعي هو جهاز على شكل آنية يوضع  
فيها اللبن الاجني للرضاعة

لاختيار هذا الجهاز يجب أن يكون  
شكله بسيطاً يمع كمية من اللبن بقدر  
الرضعة الواحدة قابلاً للتنظيف بكل سهولة  
( كيفية تنظيف الثدي الصناعي )

بعد انتهاء الرضاعة يؤخذ الثدي الصناعي  
وتنزع منه الحلمات الصناعية ثم يفيء مرة كل  
يوم على النار ثم يغسل من الداخل بفرشة  
طويلة خاصة به محلول حمض البوريك  
بنسبة اثنين في المائة ثم يوضع في هذا

المحلول الي أن يأتي وقت استعماله فيؤخذ  
منه ثم يغسل بالماء الساخن ثم يوضع فيه  
اللبن للرضاعة

( حلة الثدي الصناعي ) حلة  
الثدي الصناعي هي أنبوبة بسيطة من  
الزجاج توضع على فم تيمتص الرضيع اللبن  
بواسطها

يلزم أن تكون قابلة للتنظيف بكل  
سهولة ولينة لغليها وغسلها ولا مانع من  
وجود ثقب صغير فيها قبل استعمالها يلزم  
غسلها من الداخل والخارج محلول حمض  
البوريك بنسبة اثنين في المائة ثم تغسل  
بالماء المثل قبل وضعها في فم الطفل وعند  
الانتهاء من الرضاعة يلزم غسلها أيضاً ثم  
توضع في محلول حمض البوريك لئلا يفسد  
( الارضاع الصناعي ) سبق أن

قلت ان لبن الام هو أحسن غذاء للطفل  
ولكن اذا لم تقدر على ارضاعه من هذا  
اللبن الطبيعي وجب ان يعطي لينا اجنيا  
يقوم مقامه تكون خواصه وعناصره المكونة  
مقاربة لبن الام لكي يسهل على الرضيع  
هضمه

وقد وجد في الحيوانات ما يشبه اقرب  
في التركيب من لبن الام منها نقر

والانان والماعز . ويفضل استعمال لبن  
 البقر أكثر في لبن الام ونسبة كمية السكر  
 في لبن البقر أقل منها في لبن الام  
 لذلك يتبع اعطاء لبن البقرة للاطفال قبل  
 تعديله على قدر عمر الطفل ليكون مقاربا  
 لبن الام  
 اثبتت التحاليل الكيماوية ان العناصر  
 المكونة لبن البقر ليست نسبتها مساوية  
 لنسبة العناصر المكونة لبن الام . فقد  
 وجد ان نسبة كمية الزلال والاملاح في لبن

العناصر المكونة لبن	لبن الام	لبن البقر
الدهن	٤ في المائة	٤ في المائة
السكر	٧	٤ر٥
الزلال	١ر٥	٣ر٥
الاملاح	٠ر٢٠	٠ر٧٥
ماء	٨٧ر٣٠	٨٢ر٢٥
	١٠٠	١٠٠

فيظهر لنا من هذا الجدول ان كمية  
 الزلال الموجودة في لبن البقر وهي تقريبا  
 ضعف كمية الزلال الموجودة في لبن الام  
 اما كمية الدهن فمتساوية . كمية السكر اقل  
 في لبن البقرة منها في لبن المرأة وزيادة  
 على ذلك فان لبن البقرة حمضي ولا يتخلو  
 من وجود المكروبات فيه بخلاف لبن  
 المرأة قلووي وساهرتي  
 فمن هذا البحث يظهر لنا جليا انه  
 لا يمكن اعطاء لبن البقرة للطفل بمجرد ابل

٤. تعديله وتخفيفه ليقرب من لبن الام فتخفف المواد الزلالية الموجودة في لبن البقرة ويجلي بكر اللبن وتخفف المواد الدهنية أيضا بنسبة أقل منها في لبن الام وانه كانت نسبة الدهن متساوية بينهما الا ان دهن لبن البقرة يصعب على الطفل هضمه

( تخفيف اللبن ) ( تعديله ) يوجد  
٥. اوروبا واميركا معامل مخصوصة للابلان يصرف منها اللبن مخففا بنسب معلومة رائق الطفل حسب اشارة الطبيب كما يصرف من الاجزاء الحانات . فذا قامت الاحالي هنا بانشاء معامل للابلان تشبه باوروبا وامريكا اذت واجيا انسانيا عظيما ولربحت من ورائه ملا جزيليا ولقت نسبة وفيات الاطفال الذين يموتون من جهل الامهات بسبب سوء تدبير الغذاء وحيث انه لا يوجد عندنا هذه المعامل الآن فأحسن وأسهل طريقة لتخفيف اللبن في البيت هي اضافة الماء المنظي المحلى بلبن السكر بمقادير معلومة على كمية اللبن المراد تخفيفها

عرفنا ان لبن البقر موجود فيه ٣٤٥ في المائة من المواد الزلالية فيجب تخفيف

هذه الكمية بالماء المنظي . فاذا خففنا اللبن مرة واحدة اعني اذا كان مقدار اللبن حاجة جرام فيضاف عليه مائة جرام ماء منظي فتصير نسبة المواد الزلالية لهذا اللبن ١٢٥ في المائة واذا خففناه مرتين تصير ١١٦ في المائة واذا خففناه ثلاثا تصير ٨٧ في المائة واذا خففناه اربعا تصير ٧٠ في المائة وهكذا الي أن نصل الي النسبة المطلوبة لسر الطفل كاستيتين ذلك في الجدول الآتي في صحيفة ٢٤٦

فمثلا في الاسبوع الاول نضع الطفل يجب تخفيف انابن ست مرات وفي الاسبوع الثاني يخفف اربع مرات وفي الاسبوع الثالث يخفف ثلاث مرات وفي الشهر الاول والثاني يخفف مرتين ونصف وفي الشهر الثالث يخفف مرتين وفي الشهر الرابع والخامس يخفف مرة واحدة وفي الشهر السادس الي العاشر يخفف بمقدار الثالث وهكذا حين بلوغه السنة الاولى فيمكنه ان يأخذ لنا صرفا بدون تخفيف بهذا التخفيف تقل نسبة السكر أيضا الموجودة في لبن البقر . فيلزم اضافة لبن السكر بنسبة خمس جرامات لكل مائة جرام لبن وقس على هذا تخفيف

الدهن والاملاح وقد وجد انه عند تخفيف  
المواد الزلالية كما قدمنا تخفف معها الاملاح  
بالنبة المطهرة للطفل  
أما الدهن فيجب تخفيفه بنبت واحدة  
في المائة في الايام الاولى من عمر الطفل  
ثم يعطى بنسبة ٥ر١ في المائة في الاسبوع  
الاول ثم ٣ في المائة في الشهر الاول ثم ٣ في  
المائة في الشهر الخامس الى انتهاء السنة  
الاولى لأن دهن لبن البقرة عسر الهضم.  
وحيث انه من الصعب عملية تخفيف  
الدهن فما على الام إلا ان تصيف ماء على  
اللبن المراد تخفيفه بالمقادير التي ذكرتها

في صحيفة ٢٤٤ عند الكلام على تخفيف  
الزلال وهذا يكفي  
وعما ان لبن البقر حمضي فيلزم  
اضافة ماء الجير عليه بنسبة خمسة جرامات  
من ماء الجير لكل مائة جرام من اللبن  
المراد تخفيفه او بيكاربونات الصودا بنسبة  
٢٠ر٠ سنتجرام لكل مائة جرام لبن  
وهما جدول يستدل منه على نبة  
كبة الدهن والزلال والسكر ونبة اللبن  
وعدد الرضعات والفترات بين الرضعات  
لهذا الطفل من كتاب الدكتور  
(Hall) في الاطفال

نوع	٤٤	نوع
عمر الطفل		
المولود قبل اوانه	٤٠١	
من اليوم الاول الى الرابع	٤٠١	
٥ الى الخامس الى السابع	٤٠١	
الاسبوع الثاني	٤٠٢	
٥ الثالث	٤٠٢	
٥ الرابع الى الثامن	٤٠٣	
الشهر الثالث	٤٠٣	
٥ الرابع	٤٠٣	
٥ الخامس	٤٠٣	
٥ السادس الى العاشر	٤٠٤	
٥ الحادي عشر	٤٠٤	
٥ الثاني عشر	٤٠٤	
٥ الثالث عشر	٤٠٤	
التيه الى المائتة (١٠٠)		
كيفية التلقيح		
الرضعة الواحدة		
جرام		
٧-٢٢	٤٠٤	
٣٠-٤٥	٤٠٥	
٣٠-٦٠	٤٠٥	
٦٠-٧٥	٤٠٦	
٦٠-١١٠	٤٠٦	
٧٥-١٢٥	٤٠٦	
٩٠-١٥٥	٤٠٦	
١١٠-١٧٠	٤٠٧	
١٢٥-١٨٥	٤٠٧	
١٥٥-٢٢٥	٤٠٧	
١٧٠-٢٥٠	٤٠٧	
٢٥٠-٣٥٠	٤٠٧	
٣٥٠-٤٥٠	٤٠٧	
٤٥٠-٥٥٠	٤٠٧	
٥٥٠-٦٥٠	٤٠٧	
٦٥٠-٧٥٠	٤٠٧	
٧٥٠-٨٥٠	٤٠٧	
٨٥٠-٩٥٠	٤٠٧	
٩٥٠-١٠٥٠	٤٠٧	
١٠٥٠-١١٥٠	٤٠٧	
١١٥٠-١٢٥٠	٤٠٧	
١٢٥٠-١٣٥٠	٤٠٧	
١٣٥٠-١٤٥٠	٤٠٧	
١٤٥٠-١٥٥٠	٤٠٧	
١٥٥٠-١٦٥٠	٤٠٧	
١٦٥٠-١٧٥٠	٤٠٧	
١٧٥٠-١٨٥٠	٤٠٧	
١٨٥٠-١٩٥٠	٤٠٧	
١٩٥٠-٢٠٥٠	٤٠٧	
٢٠٥٠-٢١٥٠	٤٠٧	
٢١٥٠-٢٢٥٠	٤٠٧	
٢٢٥٠-٢٣٥٠	٤٠٧	
٢٣٥٠-٢٤٥٠	٤٠٧	
٢٤٥٠-٢٥٥٠	٤٠٧	
٢٥٥٠-٢٦٥٠	٤٠٧	
٢٦٥٠-٢٧٥٠	٤٠٧	
٢٧٥٠-٢٨٥٠	٤٠٧	
٢٨٥٠-٢٩٥٠	٤٠٧	
٢٩٥٠-٣٠٥٠	٤٠٧	
٣٠٥٠-٣١٥٠	٤٠٧	
٣١٥٠-٣٢٥٠	٤٠٧	
٣٢٥٠-٣٣٥٠	٤٠٧	
٣٣٥٠-٣٤٥٠	٤٠٧	
٣٤٥٠-٣٥٥٠	٤٠٧	
٣٥٥٠-٣٦٥٠	٤٠٧	
٣٦٥٠-٣٧٥٠	٤٠٧	
٣٧٥٠-٣٨٥٠	٤٠٧	
٣٨٥٠-٣٩٥٠	٤٠٧	
٣٩٥٠-٤٠٥٠	٤٠٧	
٤٠٥٠-٤١٥٠	٤٠٧	
٤١٥٠-٤٢٥٠	٤٠٧	
٤٢٥٠-٤٣٥٠	٤٠٧	
٤٣٥٠-٤٤٥٠	٤٠٧	
٤٤٥٠-٤٥٥٠	٤٠٧	
٤٥٥٠-٤٦٥٠	٤٠٧	
٤٦٥٠-٤٧٥٠	٤٠٧	
٤٧٥٠-٤٨٥٠	٤٠٧	
٤٨٥٠-٤٩٥٠	٤٠٧	
٤٩٥٠-٥٠٥٠	٤٠٧	
٥٠٥٠-٥١٥٠	٤٠٧	
٥١٥٠-٥٢٥٠	٤٠٧	
٥٢٥٠-٥٣٥٠	٤٠٧	
٥٣٥٠-٥٤٥٠	٤٠٧	
٥٤٥٠-٥٥٥٠	٤٠٧	
٥٥٥٠-٥٦٥٠	٤٠٧	
٥٦٥٠-٥٧٥٠	٤٠٧	
٥٧٥٠-٥٨٥٠	٤٠٧	
٥٨٥٠-٥٩٥٠	٤٠٧	
٥٩٥٠-٦٠٥٠	٤٠٧	
٦٠٥٠-٦١٥٠	٤٠٧	
٦١٥٠-٦٢٥٠	٤٠٧	
٦٢٥٠-٦٣٥٠	٤٠٧	
٦٣٥٠-٦٤٥٠	٤٠٧	
٦٤٥٠-٦٥٥٠	٤٠٧	
٦٥٥٠-٦٦٥٠	٤٠٧	
٦٦٥٠-٦٧٥٠	٤٠٧	
٦٧٥٠-٦٨٥٠	٤٠٧	
٦٨٥٠-٦٩٥٠	٤٠٧	
٦٩٥٠-٧٠٥٠	٤٠٧	
٧٠٥٠-٧١٥٠	٤٠٧	
٧١٥٠-٧٢٥٠	٤٠٧	
٧٢٥٠-٧٣٥٠	٤٠٧	
٧٣٥٠-٧٤٥٠	٤٠٧	
٧٤٥٠-٧٥٥٠	٤٠٧	
٧٥٥٠-٧٦٥٠	٤٠٧	
٧٦٥٠-٧٧٥٠	٤٠٧	
٧٧٥٠-٧٨٥٠	٤٠٧	
٧٨٥٠-٧٩٥٠	٤٠٧	
٧٩٥٠-٨٠٥٠	٤٠٧	
٨٠٥٠-٨١٥٠	٤٠٧	
٨١٥٠-٨٢٥٠	٤٠٧	
٨٢٥٠-٨٣٥٠	٤٠٧	
٨٣٥٠-٨٤٥٠	٤٠٧	
٨٤٥٠-٨٥٥٠	٤٠٧	
٨٥٥٠-٨٦٥٠	٤٠٧	
٨٦٥٠-٨٧٥٠	٤٠٧	
٨٧٥٠-٨٨٥٠	٤٠٧	
٨٨٥٠-٨٩٥٠	٤٠٧	
٨٩٥٠-٩٠٥٠	٤٠٧	
٩٠٥٠-٩١٥٠	٤٠٧	
٩١٥٠-٩٢٥٠	٤٠٧	
٩٢٥٠-٩٣٥٠	٤٠٧	
٩٣٥٠-٩٤٥٠	٤٠٧	
٩٤٥٠-٩٥٥٠	٤٠٧	
٩٥٥٠-٩٦٥٠	٤٠٧	
٩٦٥٠-٩٧٥٠	٤٠٧	
٩٧٥٠-٩٨٥٠	٤٠٧	
٩٨٥٠-٩٩٥٠	٤٠٧	
٩٩٥٠-١٠٠٥٠	٤٠٧	

فمن هذا الجدول يعلم لنا ان تخفيف | الى ان يأخذ الطفل لنا صرفا في شهره  
اللبن يتبدى بالتدرج حسب عمر الطفل | الشهر الثالث عشر

( غلي اللبن وتلقيمه ) غلى اللبن هو وضعه على النار مباشرة الى ان ترتفع حرارته لدرجة الغليان ( ١٠٠ سنتجراد ) ويترك كذلك بضع دقائق

تقويم اللبن هو تسخينه اما بطريقة البخار أو الماء لدرجة الغليان ( ١٠٠ سنتجراد ) ثم يترك على هذه الحال من نصف ساعة الى ثلاثة ارباع الساعة ثم يبرد في الحال. الغليان يقتل بعض الجراثيم الموجودة في اللبن ولا يمكن حفظه لمدة طويلة

اما التقويم فانه يقتل جميع الجراثيم الموجودة في اللبن ويمكن حفظه لمدة أطول بدون ان تصل اليه جراثيم اخرى

كثير من العلماء يفضلون اعطاء اللبن الذي للطفل اعني بدون غليان أو تقويم لان غليانه أو تلقيمه يفقده من اياه الطبيعية ويصبح عسر الهضم . ولكن ثبت ان غلى اللبن أو تلقيمه اسلم عاقبة من اللبن التي لان جراثيم الحمي التيفودية والتدن والتقرضية وغير ذلك من الامراض المعدية قد تنتقل بواسطة اللبن . وسبب وجود هذه الجراثيم في اللبن اما ان يكون من احيوان نفسه وتفرز مع اللبن من ثديها او من نقل اللبن من مكائن الى آخر وتلوث المواضع

التي يوضع فيها

غلي اللبن أو تلقيمه وان احدث تغيرا في حاله الطبيعية الا انه يقتل الجراثيم ويحفظه من التلف زمنا

وآمن طريقة تلقيم اللبن هو وجود المعامل كما قلت سابقا ومع ذلك فيمكن لكل أم أن تقم اللبن الذي تصليه لولدها بنفسها بطريقة بسيطة كآتي

تحضر جملة من الزجاجات سعة كل واحدة منها من ٥٠ الى ٣٠٠ غرام حسب ما هو مطلوب للطفل كما يناسب ذلك في جدول صحيفة ٢٤٦ بحيث ان كل زجاجة تستعمل لرضعة واحدة واذا بقي منها شيء فلا يستعمل للمرة الثانية ثم تملأ هذه الزجاجات باللبن المنصف المراد اعطاؤه للطفل لغاية ثلثها تقريبا حتى يجلب البخار الذي يتصاعد منها أثناء التقويم حيزا يشطه وهو الثلث الباقي من الزجاجات ثم تسد الزجاجات بقطع من القطن او من قفل ويلزم نظير هذه التمسدات قبل وضعها وذلك باستمرار القطن من النار وغلى القفل في الماء ثم توضع في هذه الزجاجات في وعاء مملوء بالماء بحيث يكون سطح الماء مساويا لسطح اللبن الموجود في الزجاجات ثم يوضع

الوعاء على النار الى ان يصل الماء الى درجة الغليان ويترك يغلي من نصف ساعة الى ثلاثة ارباع الساعة فيشاهد انه عند ما يصل الماء الى درجة الغليان لا يغلى اللبن الموجود في الزجاجات انما يتطاير منه البخار. ثم تنزل الزجاجات وتوضع في محل بارد. وعند الاستعمال تسخن قليلا في الماء ايضا لكي تكون درجة حرارة اللبن مناسبة لدرجة حرارة اللبن الطبيعي ثم تعطيه انكبة الموجودة في الزجاجات للطفل اما بواسطة الثدي الصناعي او بالذئبان او اللقطة . ويلزم ان يكون عدد الزجاجات المراد تعيها بقدر عدد الرضعات اللازمة للطفل في مدة اربع وعشرين ساعة .

( النظام ) هو ايجاد الرضيع عن ثدي امه وهو يتدى من الشهر التاسع الى الثامن عشر

النظام اما ان يكون تدريجيا او فجائيا تدريجيا هو ارضاع الطفل ارضاعا مختلطا كما تقدمت اعني اعطاه لبنا اجنيا مع لبن امه مع مساعدته بالمواد النشائية ايضا كالتحضيرات المخصصة للاطفال مثل الفسفاتين وفارين لسكتيه وميتروفودالنج وذلك لمساعدة الام ولتقوية الطفل على

النظام وكما اعطي الطفل اسكفة تحذف منه رضعة من لبن الام وهكذا كلما زادت مرات الاكل كلما قلت الرضعات الطبيعية حتى يأتي وقت يكون غذاء الطفل صناعيا فقط فيترك ثدي امه بكل سهولة وراحة . لذلك يلزم تعويد الاطفال وهم في الاشهر الاولى من عمرهم على رضعة واحدة من ثدي صناعي او فنجان كل يوم ليكون انقطاع سهلا

اما النظام الفجائي فانه يأتي في احوال استثنائية كمرض الام مرضا معديا او غيره مثل الحمى التيفودية والذئ او التهاب الزئوي او خراج الثدي فيجب انقطاع في هذه الاحوال مع زيادة الاعتناء بتدبير غذاء الطفل

قلت انه يبدأ بالانقطاع من الشهر التاسع الى اثنان عشر ولكن شوهد ان بعض الامهات الضيات يغلطن اولادهن قبل مياد النظام بحفاضة على راحتين وشابهن فيعتل الطفل من جراء هذا الخطأ العظيم . فما دام لبن الام جيدا والطفل في نمو زائد وهي في صحة تامة فلا معنى للانقطاع قبل الاوان مع العلم ان المصارف الهاضمة للطفل لا يمكنها ان تهضم شيئا الا



لبن الام وهو في سن السنة أشهر الي  
التحة ولا تظن ان أفضل تأخير الفطام  
الي ما بعد وقته المطلوب بل في التأخير  
ضرراً على صحة الطفل لانه بعد الشهر  
الثامن عشر قبل افراز اللبن من ثدي الام  
وقبل فوائده

جلت القدرة الالهية علامة حية  
بها تعرف وقت الفطام وهذه العلامة هي  
ابتداء بروز الاسنان فذلك يدلنا علي ان  
الرضيع قد استعد لان يهضم شيئاً آخر  
غير لبن أمه الذي كان قبل بروز الاسنان  
يتطاهم بطريقة المص من الثدي، ولكن  
يجترس من فطام الطفل عند اثنين أو في  
وقت الصيف أو في حالة مرضه أو في  
ابتداء دور النقاة من المرض

﴿ الاعتناء بثدي الام عند الفطام ﴾

يلزم الاعتناء بثدي الام عند الفطام منعاً  
لحدوث الآلام والالتهابات الناشئة من  
تكوين اللبن وتكويره في الثدي فاذا كان  
اللبن قليلاً عند الفطام وتكون في الثدي  
لزم مص الكمية المتكونة بواسطة (الشفاطة)  
التي يباع في الاجزاء الخانات. أما اذا كان اللبن  
غزيراً لزم تدليك الثدي ثم ربطه جيداً  
أو يدهن بجزم البلادونا ثم يهبط أيضا

عند الفطام يلزم أن تصل الام  
مسهلاً بسيطاً كل صباح لمدة سبعة أيام  
ككلمات تصود أو المانين يمع الاستمرار  
علي ذلك الثدي وربطه

الي هنا انتهى ما أردنا نقله عن  
حضرة الدكتور قناوي افندي في رسالته  
عن الرضاعة وهو في نظرنا أجمع ما قيل في  
هذا الموضوع ولا نأخذ عليه الا قوله  
بضرورة اكثار الموضع من اكل اللحم  
اذا قلت من لبنها المواد الازوتية وهو  
يطم ان مذهب ابطال اكل اللحم منتشر  
الآن في جميع أرجاء العالم و يوجد سيدات  
مصريات لا يأكلن واحداً من الكلام  
يوم ان اكل اللحم في تلك الحلة هي  
الوسيلة الوحيدة لتكثير الازوت في اللبن  
مع ان في النباتات ما يقوم بأحسن مما  
يقوم به اللحم مع خلوها من ضرر اللحم  
كالقول والحجوب وكان نرجو أن يستدرك  
هذا الامر في الكتاب حتي لا يحرم النباتيات  
من نصابه الثمينة. هذا امر ثانوي لا يقلل  
من قيمة هذا الكتاب وإنما عيبنا عليه  
هنا انها لم تنص على الكلام علي الاغذية  
أن لا يهمل شأن النباتين فان عدمهم  
يزداد في الهيئة الاجتماعية يوماً بعد يوم

وقأمل أن بهم مذهبهم انصحي الجليل جمع  
اناس في مستقبل قريب فتكنفي  
الحيوانات المساكين شر هذه الجوارز  
اليومية المنقطة

﴿رَضِيَ﴾ عنه وعلبه برضي رضا  
ورضوانا ضد سخط فهو راض ورضي  
بعضها راضون وارضا،

(رضيه) برضاه اختاره فهو مرضى  
(رضاه) جهه برضى . و (راضاه)

توخى رضاه . و (ترضاه) طلب رضاه  
و (ارتضاه) رضيه . و (استرضاه) طلب

رضاه . و (اميشة الرضية) هي المرضية  
﴿الرضا﴾ هو ابو الحسن علي الرضا

ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن  
محمد الباقر بن علي زين العابدين

هو في اعتقاد الامامية (انظر هذه  
الكلمة) أحد الأئمة الاثني عشر زوجه

المأمون ابنته وجعله ولي عهده وضرب  
اسمه على الدينار والدرهم يقال ان السبب

في ذلك انه استحضر اولاد اعباس رجالا  
ونساء وهو بمدينة مرو فأحصاهم فبلغوا

ثلاثة وثلاثين انما واستدعي عليا المذكور  
فأكرمه ثم جمع خواص الدرمة وأخبرهم

بأنه نفا في اولاد اعباس واولاد علي بن

ابي طالب فلم يجد في وقته احداً افضل  
ولا احق بالامر من علي الرضا فبايعه  
وأمر بآزلة السواد من التماس والاعلام  
وانصل الخبر الى من بالعراق من اولاد  
اعباس فساؤا الخروح الامر من يدهم  
فبايعوا ابراهيم بن المهدي عم المأمون فغضب  
عليه المأمون وقبض عليه ثم عفا عنه

مدح أبو نواس الرضا المذكور بقوله:  
قيل لي انت احسن الناس طرا

في فنون من انكلام النبيه  
لك من جيد اقربض مدبح

يشر النذر في يدي مجتبيه  
فعل ما ركعت مدح ابن موسى

والخصال التي تجمع فيه  
قلت لا أستطيع مدح امام

حكاك جبريل خادما لايه  
قيل كان سبب قوله هذه الايات

ان بعض أصحابه قال له يوما ما رأيت  
أوقع منك : ما ركعت خراً ولا طرداً

ولا معنى الا قلت فيه شيئا : وهذا على  
ابن موسى الرضا في عصرك لم تقبل فيه

شيئا . فقال والله ما ركعت ذلك الاعضاما  
له وليس قدر متى أن يقول في مثله . ثم

أنشد بعد ساعة تلك الايات

وقال فيه أبو نواس أيضا :

مطروون نقيات جوبهم

تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه

قاله في قديم الدهر مفتخر

الله لما برا خلقا فأنتنه

صفاكم واصطفاكم أيها البشر

فأنتم الملائ الأعلى وعندكم

علي الكتاب وما جاءت به نورا

قال المأمون يوما لعل بن موسى الرضا

الذكر ما يقول بنو أميك في جدنا العباس

ابن عبد المطلب. فقال ما يقولون في رجل

فرض الله طاعة بنيه على خلقه فرض طاعته

علي بنيه فأمره بألف ألف درهم ( أي

مليون )

كان قد خرج على المأمون أخوارضا

زيد بن موسى بالبصرة وقتك بأهنا ما أرسل

إليه المأمون أخاه عليا المذكور برده عن

ذلك . فجاءه وقال له ويلك يا زيد فعلت

بالسعين بالبصرة ما فعلت ونزعم أنك ابن

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا زيد ينبغي لن أخذ برسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يعطي به

فما بلغ كلامه المأمون بكى وقال هكذا

ينبغي أن يكون أهل بيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم

ولد الرضا سنة ( ١٥٣ ) وقيل سنة

( ١٤١ ) بادية وتوفي سنة ( ٢٠٢ ) بمدينة

جوس. وصلي عليه المأمون ودفنه ملاصقا

بقبر أبيه الرشيد

الرضي الرضا هو الحسين بن محمد بن

أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن

موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر

الصادق بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي طالب

بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ولد الرضا سنة ( ٣٥٩ ) واشتغل

بالعلم فظهرت له ميزة على أقرانه

قال عنه صاحب بنية الدهر : هو

اليوم أبداع أبناء الزمان ، وأجيب سادات

العراق ، يتحلى مع محبته الشريف ،

ومفخره الشريف بأدب ظاهر ، وفضل باهر

وحظ من جميع الغمام والرفق ، ولى غاية تقيا ،

انقلابين بعد أبيه في حياته سنة ( ٣٥١ ) هـ

وضمت إليه مع التقاية سائر الأعمال التي

كان يابها أبوه وهي النظر في نظام الحاج

بالتاس . وكان من سمو المنام بحيث يكتب

إلى الخليفة نقادر بأنه تعاضى أحمد بن

المتندر من قصيدة طويلة :

عظما امير المؤمنين فاننا  
في درجة العليا، لا تفرق  
مايتنا يوم الفخار تفاوت  
ابدا كلاباني المعالي معرق

الا الخلافة ميرتلك فانتى  
انا عاقل منها وانت مطوق  
وبروى ان اتقاد قل عند سماع هذا  
البيت « على رغم انف الشريف »  
ابتدا الرضى يقول الشاعر بعد ان  
جاوز عشر سنين بقليل

قال صاحب اليتيمة هو اشعر العالميين  
من معنى منهم ومن غير على كثرة شعراتهم  
المفتنين، ولو قلت انه شعر قريش لم ابعده  
عن فصديق

قال المرحوم الشيخ محمد عبده رحمه  
الله في ترجمته، وقال بعض واصفي رحمه  
الله كان شاعراً مقلداً فصيح النظم ضخم  
الانفاذ قادراً على القريض متصرفاً في  
قوته ان قصد الرقى في النسيب أي بالمعجب  
الصجاب وان اراد الفخامة وجزالة الانفاذ  
في المدح وغيره أي بما لا يشق فيه غبار وان  
قصد المراني جاء سابقاً وان شراً، منقطعة  
الانفاس، وكان مع هذا مترسلاً كاتباً بليغاً  
متين العبارات سامياً المعاني، وقد اعنتني

بجمع شعره في ديوان جماعة واجود ما جمع  
منه مجمع ابي حكيم الخيري وهو ديوان  
كبير يدخل في اربعة مجلدات كما ذكره  
صاحب اليتيمة

وصنف كتاباً في معاني القرآن العظيم  
قالوا يتعذر وجود مثله وهو يدل على عظمة  
اطلاعه في النحو واللغة واصول الدين، وله  
كتاب ومجازات القرآن

وكان على الهمة نسوبه عزيمته الى  
امور عظام لم يجد من الايام عليها معينا  
فوقفت به دونها حتى قضى

وكان عفيفاً متشديداً في العفة بالغافيا  
الى النهاية لم يقبل من احد صلوة ولا جائزة  
حتى انه رد صلوات ابي مرقد اجتهد بنو بويه  
على قبوله صلواتهم فلم يقبل وكان يرضى  
بالاكرام وصيانة الجانبين اعزاز الاتباع  
والاصحاب

حكى ابو جامد بن محمد الاسفرايني  
الفتية الشافعي قال : كنت يوماً عند فقير  
الملك ابي غالب محمد بن خالف وزير بهاء  
الدولة وابنه سلطان الدولة فدخل عليه  
الرضي (صاحب كلامنا الآن) ابو الحسن  
فاعظمه واجل مسكانه ورفغ من مغزته  
وخل ما كان بيده من القصص والرقع

انا اهل بيت لا يطاع على احوالنا فبيلة  
غريبة وانما عجاونا يتبين هذا الامر من  
سائرنا ومن ممن يأخذن اجرة ولا يتعبد  
صلة. قال لهذا هذا. واما المرتضى فانا كنا  
وزعنا وتعلمنا على الاملاذ بعض النواحي  
تقبطانصر في حفرة فوهة نهر المعروف  
بمنه عيسى فأصاب ملكا للشرى المرتضى  
بالناحية المعروفه بالدهرية من التنسيط  
عشرون درهم ثمنها دينار واحد ، وقد  
كتب الي منذ أيام في هذا المعنى هذا  
الكتاب فقرأه فقرأه وهو اكثر من مائة  
سطر يتضمن من الخشوع والاستسالة والهمز  
والطلب وسؤال في سقاة هذه الدرهم  
انذكرة ما يطول شرحه

قال غير ذلك فأيها ترى تولى  
بالعظيم والتبجيل : هذا انما الشكاه  
الفقيه الاوحد ونده هذه النفس : ام  
ذلك انى لم يشر الا بالعرضة ونده  
تلك نفس فقلت وفق الله سيدنا الوزير  
وانه ما وضع الامر الا في موضعه ولا اخذ  
الا في محله

توفي رضي سنة (٤٠٤) هـ ودفن  
في داره بمسجد الانباريين بالكرك.  
ورضي اخوه المرتضى من جزيه عليه الى

واقبل عليه بمحاده الى ان انصرف ثم  
دخل بعد ذلك المرتضى ابو قاسم (اخو  
الشرى رضي) فلم يعطه ذلك التعظيم  
ولا اكرمه ذلك الاكرام وتشاغل عنه  
برقاع بقرها جلس قليلا ثم سأله امرأ  
فقضاه ثم انصرف. قال ابو حامد قلت  
أصلح الله الوزير هذا المرتضى هو العقبه  
التكلم صاحب الفتون وهو الامثل  
والافضل منها وانما ابو الحسن شاعر. قال  
فقال لي اذا انصرف اناس وخلا المجلس  
أجبتك عن هذه المسألة قل وكنتم مجعاً  
على الانصراف فترض من الامر ما لم يكن  
في الحساب فدعت الضرورة الى الملازمة  
المجلس حتى تقوض الناس . وبعد أن  
انصرف عنه أكثر علمانه ولم يبق عنده  
غيري ، قال لخادمه هات الكتابين اللذين  
دفعتهما اليك منذ أيام وأمرتك بوضعها  
في السبط اقلاني فأحضرهما . فقال هذا  
كتاب الرضى وانصلي لي انه قد ولدته  
ولدها فأنفقت ايمانك دينار وقلت له هذه  
للقابلة فقد جرت العادة أن يحمل الصدوق  
ودور مودته. مثل هذا في مثل هذه الحال  
فردها وكتب الي هذا الكتاب فقرأه  
فقرأه فاذا هو اعتذار عن اردوني جهته

يقول الشريف الرضي:  
 ولقد وقفت على ربوعهم  
 وطلوها يد البلى نهب  
 فبكت حتى ضج من لغب  
 نظوى وبلج بطنى الركب  
 وتلفتت عيني فذخفت  
 عنى الطلول تلفت القلب  
 فر به شخص وهو ينشد الايات  
 فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي؟ فقال  
 لا . فقال هذه الدار لصاحب الايات  
 الشريف الرضي . فعجب كلاهما من  
 حسن الاتفاق  
 قلنا ان الشريف الرضي كان شاعرا  
 مطبوعا ، فلا بد لنا من الالمام ببعض آيات  
 من شعره افادة لقراء هذا الكتاب قال  
 سنة ٣٧٧  
 مسيرى ال ليل الشباب ضلال  
 وشيبي ضياء في الوري وجمال  
 سواد ولكن البياض سيادة  
 وليل ولكن النهار جلال  
 وما المرء قبل اشيب الاهد  
 صدى وشيب العارضين صقال  
 وليس خضاب المرء الا تلة  
 لمن شاب منه عارض وقذال

شهد موسى بن جعفر عليه السلام لانه  
 لم يشطع أن ينظر الى ثابوته ودفنه وصل  
 عليه الوزير جعفر الملك أبو غالب ومضى  
 بنفسه آخر النهار الى المشهد الشريف  
 السككلمى وأزمه بالعودة الى داره  
 ومارناه به أخوه المرتضى الايات  
 المشهورة التي من جملتها :  
 يا للرجال لفتحة جزمتم يدي  
 ووددت لو ذهبت على براسي  
 ما زلت أصعد وورد هاتحي أنت  
 لغسوتها في بعض ما أنا حاسي  
 ومطلها زمانا فلما صمت  
 لم يثنها مطلق وطول مكاسي  
 لله عمرك من نصير طاهر  
 ولرب عمر حال بالادناس  
 وحكي ابن خلكان عن بعض الفضلاء  
 انه رأى في مجموع الادباء انه اجتاز بدار  
 الشريف الرضي ( صاحب الترجمة )  
 بسر من وأي وهو لا يعرفها وقد  
 أختى عليها الزمان وذهبت جهجها  
 وأخلقت ديبابتها ، وبقايا رسومها  
 تشهد لها بالنضارة وحسن الشارة  
 فوقف عليها متعجبا من صروف  
 الزمان وطوارق الحدنان وتمثل

وما نوب الايام الا سنة	وللنفس في عجز الغني وزماعة
تهادي الى اعمارها ونصال	ومام اني ما يشتهي وعصال
وانعم منا في احياءهم	بلوت وجريت الاخلاء مدة
وانبت منا في اتراب حبال	فأكثر شي في تصديق مالان
أنا نذر لا عر حتى قريب من تعدي	وما راقني ممن أودت حق
ولاني نباني على مفال	ولا عرني ممن أحب وعصال
وما تعرض الاخير عضو من نقي	وما عجبك الا دون الأبعد
بصاحب ائوال هذا نبال	اذا قل مال و نبتت حل
وقور ذن ابرع حتى جاهل	ومن لي يحل أنرضيه وليست لي
سأنت عن عودا كيف تقال	بمنا يعانها اوفد حبال
ان كم أمشي عيس سرني كيلة	نحيل بي الدنيا الى كل شهوة
وأودع منها ررب ورتال	وأبن من انجبه البعيد منال
نزوعا كأثر في تصباح ضريمة	ونسلي بي ابيد النواكب ثروتي
وأمرى كأثر في غلام نجيل	ولي من عفاق وانفتح عال
تضي بنا ذوادنا كل مرممة	اذا عزني ما وفي الغلب شنة
خفاف تحبها ربي ورمال	رجعت وصبري تقميل بلال
حسنا بأيدينا نياقي بك	أرى كل زاد ما خلا سد جوعه
وقد دام الخفاذ وداه كلال	نواب وكل الماء عندي كل
خروج من بين كائن وراه	وملئ لا يأمي علي ما يطونه
به النعير في سيف حلاه صقال	اذا كن غني ما ينال زوال
تقوية أخصاق نفسي لنعومه	كأنا خلقنا عرفة شية
فليس سر عوقن خلال	فنعن اني داعي المنون عجال
وقال	يحف علي ظهر النرى وبساره
	علينا اذا حمل لمت ثلال

وكم صاحب كاذر مزغت كموه	إذا العضو لم يؤمك الا قطعت
أبي بهد طول انصر ان يتقوما	على مضض لم تبق لها ولادما
تقبلت منه ظاهرا متباجما	ومن لم يوطن للصغير من الاذي
زادح دوني باطنا متجعها	تعرض أن يلقى أجل وأعظا
بدى كروض الخرز نرفت فروعه	ومن قوله :
واضرك كالليل الخداري مظها	تأبي الليالي أن تدبها
ولو انني كسفته عن ضميره	يؤسا لخلق أو نعبها
أفتت على ما يدتنا اليوم ماتما	ونوائب الايام بطرقه
فلا باسطا بالسوء ان سا ان يدا	من الوري يضاوشيا
ولا فاغرا بالدم ان رابتي فنا	والدهر يوجف فيه معرج
كمضور متغبه الليالي فادح	الطريق ومستقيا
ومن حمل العضو الاليم تأنا	والمرء بالاقبال يه
إذا أمر العلب الاليم بقطعه	لمغوادعا خطر اجسها
أقول عسى ضنا به ولعدا	وينال بغيشه وما
سبرت على ايلام مخوف تقصه	انضي الزميل ولا الرسيما
ومن لام من لا يرعوى كان ألوما	وإذا انقضي اقباله
هي الكذب مض تركها بعددائها	رجع الشيع له خصبها
وان قطعت شانت ذراعا ومعهما	بيننا يسع شرابه
أرادت على قلبي وان كنت عاصبا	حني يرض به وجوما
أعز من العلب المطيع واكرما	وهو الزمان اذا بنا
حملت حمل العين ليجها التقدي	سلب الذي أعطي قديما
ولا تتجلى يوما ولا تبلغ العسى	كالريح ترجع عامفا
دع المرء مطلوبا على ما ذمته	من بعد ما بدأت نديما
ولا تنشر الداء العضال فتديما	



بتكلم العصب القطر

ع وبزلق الزبح الغرما

ويعود بالرأس الطو

ح العين مطرافا اميا

كم ذابل قاد الجيا

د القب يعلكن الشكيا

كموامل الذؤبان يذ

رعن الاماعر والحزوما

ومجر للعيش قد

نيت ضوامره الجموما

قلق علي الانماط حني م

يدوك الثار النيسا

لابصدر الزايات حني م

يعتصرن دما جومما

عصف الحمام به وفر

ق ذلك الجمع العجا

وردي به غرض الردي

عريان قد خلع النعيا

رضي الدين الرحي هو الطيب

العالم رضي الدين أبو الحجاج يوسف بن

حيدر بن الرحي كان من كبار رجال

الطب اشتهر عند العامة والخاصة وبجته

الفلوك وعرفت مكانه . وكان كبير الفؤاد

شريف النفس حسن البيرة مجتهداً في

صناعته

ولد الشيخ رضي الدين مجزبرة ابن

عمر ونشأ بها وأقام أيضاً بتصيين وبالرحبة

سنين وسافر الى بغداد والى غيرها في طلب

العلم والحكمة . واجتمع بابن جيع المصري

فأخذ عنه وانتفع به في صناعة الطب

ولما وصل الى دمشق سنة ( ٥٥٥ )

كان ملكها السلطان الملك العادل نور

الدين محمود بن زنكي فأقام بهامدة واشتغل

بمداواة المرضى وأخذ عن مهذب الدين

بن القاش الطيب ولازمه فنوه بذلك

وقدمه . ولم يزل يشهر حتى عرفه السلطان

صلاح الدين بن أيوب فصرف فضله ورتب

له كل شهر ثلاثين ديناراً في مقابلة ملازمته

للقلعة والبيارستان ببق علي هذه الحال

مدة حكم صلاح الدين ولما توفى صلاح

الدين بدمشق سنة ( ٥٧٨ ) وانتقل

الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل

أبي بكر بن أيوب أمر بأن يكون رضي

الدين في خدمته في الصحة فلم يقبل ذلك

وطلب أن يبقى بدمشق فأطلق له الملك

العادل ما كان مقرراً له أيام السلطان

صلاح الدين ولما تولى الملك المعظم عيسى بن

الملك العادل أمره أن ينرد على البيارستان

فتردد عليه حتى مات وقد اتنع به وبصله خلق كبير

مما يؤثر عنه انه كان شديد العناية بصحته . قال الصحاح جمال الدين ابو الحسن علي يوسف بن ابراهيم القفطي يلفظ انه كان يقضى اجور المطباخات ويتقدم اليها بأحكام ما يطلب على غلته الانتفاع باستعماله في نهاره ذلك بما يشهه من نفسه وما غلب عليه من الاخلاط في يومه فاذا أتجزته وأعلته بذلك حطب من يؤاكله من مؤانسه فاذا حضر منهم من حضر استأذنتهم احضار الطعام فيقول لها أخريه فان الشهوة تصدق بعد ، فتؤخره الى أن يستدعيه ويقول أحبلى فتأنيه به ويقناول منه فقال له بعض أصحابه يوما ما المراد بهذا ؟ فقال الاكل مع الشهوة هو المنسوب اليه لفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت الى تعويض ما محل منها استدعت ذلك من المعدة فتستدعيه المعلقة من خارج . فقال له وما ثمره هذا ؟ قال أمر بعيش الانسان العمر الطبيعي . فقال له انك قد بلفت من السن المألوف بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل . فأى حاجة الي هذا اشكاف ؟ فقال له لا يقى ذلك القليل فوق

الارض استنشق الهواء وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حاله تلك الى أن أتاه أجله

قال الطيب بن أبي أصيبعة الذي تنقل عنه هذه الترجمة قال : وما يناسب هذا المعنى المتقدم في انعلاي بنى ان يؤاكل الطعام الا بشهوة صادقة للاكل اني كنت يوما أقرأ عليه في شيء من كلام الرازي في ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازي ان الانسان يبنى له أن يأكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة . فقال لى لا تسبح هذا والذي يبنى أن تعتمد عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة للاكل صادقة في أى وقت كان سواء كان مرتين في النهار أو مرة أو ليلا أو نهارا فلا كل عند الشهوة الصادقة للاكل هو الذى ينفع واذا لم يكن كذلك فانه مضرة في البدن وصدق في قوله

ثم قال : وقد لزم في سائر أيامه أشياء لا يخل بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبداً لخروجه الى البستان وراحته فيه وبتركه يوم بطالة عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس . وقد جعل ذلك راتباً . وكان في يوم الجمعة

يقصد من يريد رؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبدأ يتوخى أن لا يصعد في سلمه. وإذا كان له مريض يفتقده أن لم يكن في موضع لا يصعد اليه إذا أتاه في سلمه والا لم يقربه وكان يصف السلم بأنه مشار العسر

وولد رضي الدين المذكور سنة (٥٣٤هـ) ونوفى سنة (٦٣١هـ) لعاش نحو المائة سنة ولم يتبين تغير شيء من سمعه ولا بصره وإنما عرض له في آخر عمره انه كان ينسي الاشياء القريبة العهد منه ولكن الاشياء التي كان يعلمها من زمان بعيد فلم تكن تغيب عنه

(مؤلفاته) رضي الدين من المؤلفات نهديب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول لا يقرأه واختصار كتاب المسائل الحين كان قد شرع فيه ولم يكمله

وقد ترك رضي الدين الطيب ولدا يدعى شرف الدين نفع في الطب نبوغا عافيا حتى اعتبر اماما فيه . وكان أشبه بأبيه خلقا وخلقا وطريقة

اشتغل بالطب على أبيه وعلى الشيخ موفق الدين عبد القليل البغدادي وحرر عليه كثيرا من العلوم . واشتغل بالادب

على الشيخ علم الدين انسلاوي وعلى غيره حتى برع فيه . كان عال النفس حتى انه أنف التردد على الملوك والكبراء

خدم مدة اتجارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ولما وقف مذهب الدين عبد الرحيم الدار اثني له بدمشق وحصلها مدرسة لتطلب أوصى أن يكون مدرستها لتعليب شرف الدين ابن رضي الدين

للتعليب شرف الدين شعر جيد منه قوله :

تساق بنو الدنيا الى الخنق عنوة

ولا يشعر الباقي بحالته من يمضى كأنهم الاضام في جهل بعضها

بناهم من غفك الدماء على بعض

وقل لما توفي الملك النكامل بدمشق

كم قتلت جهلا بأبي ان أمت

يزل النظام وينسد الشغلان

واقفه مقضي الحسام ولم برع

حي ولم يحفل به انانف

فقد لقي تحت انمرا مجتهدا

لم ينتطح في موته عزوانف

من ظن ان لا بد منه وانه

ذو غنية في عالم الاكوان

فلها ذهبت وسوس نكره

منه الي دعوى بغير بيان  
ابي وما فوق البيطة فاسد

الا ويظننه بدليل ثمان  
وكانت يختضب بالحناء فقال له  
الطيب ابن ابي أصيبعة لو تركت اللحية  
يضاه كان اليق فأنشده لنفسه  
بديها:

سمرت مشبي بالخصاب لاتي  
تيفنت ان الشعب بالموت منذر  
فواريته كما ترى منه مقلي  
صباح ساء مالعيشي يكدر  
فنية ما يشي عن العين موجب

تناسي مامته بخفاف ويحندر  
وان كنت ذاعلم بأن ليس ملبسي  
شبابا ولا رد المنية يقدر  
وقال بعد وفاة أخيه الحكيم جمال  
الدين عثمان:

تبدلت امان وجدت سكنة  
وعزائي شر الحود المعاند  
وقد ناهزت سني ثمانين حجة  
ومات من الاهلين كل ساعد  
ولاسيا الاخ المشيق وان غدا  
لدي نازل في الخطير كني وساعدي

فخاتني الايام فيما رجوته

ولما نزل تأتي بكسر القاصد  
فصبرا على كيد الزمان لعله

يؤول الى الانصاف بطناباعد  
توفى الحكيم رشيد الدين سنة  
(٦٦٧) هـ

➤ المرتضى ➤ هو أبو القاسم علي  
ابن الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين  
المعروف بالشريف المرتضى ينتمي نسبة  
الى الحسين بن علي . كان اماما في علم  
الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف  
الرضي . له تصانيف على مذهب الشيعة  
ومقالة في أصول الدين وله ديوان شعر  
كبير . واختلف الناس في نهج البلاغة  
هل هو جامعه ام اخوه الشريف الرضي  
وهو مؤلف كتاب الغرر والمندر توفى سنة  
(٤٣٦) هـ يفداد

➤ رَطَب ➤ البسر يرطأ بـ رطابة  
صار رطبا ورطب الشيء يـ رطب ورطوبة  
ورطابة ندى . ورطب يرطاب ورطوبة  
مثله . رطب البسر صار رطبا . وترطب  
ابتل . والرطاب ضد اليابس والرطاب  
البسر الناضج قبل أن يشمر

➤ الرطل ➤ الرطل المصري

بأوي ١٤٤ درهما أو ١٢ أوقية  
 ﴿رَطْمَةٌ﴾ برطمه رطما. ورطاني  
 أمر. وأرطم في الوحل وقع فيه  
 ﴿رَطْنٌ﴾ له برطن رطانة. كله  
 بالاعجمية. ورطمه كله بالاعجمية أيضا  
 ﴿رُعْبَةٌ﴾ برعبه رُعبا ورعبا أخافه  
 ورعب الرجل رعبا خاف، يلزم ويتعدى  
 وأرعب خاف. والرُعب الفزع  
 ﴿رَعْدٌ﴾ السحاب برعد ورعد  
 برعد رعدا صوت. يقال (رعد الرجل  
 ويرق أو أرعدوا برق) أي نهده وتوعد.  
 أرعد الحرف أي جعله برعد وأرعد بمعنى  
 اضطرب واهتز

﴿الرعد﴾ في السحب كهربائية  
 موجبة وفي الأرض كهربائية سالبة (انظر  
 كهربائية) لو قد نكتسب السحب المنخفضة  
 من كهربائية الأرض نصير كهربائيتها  
 سالبة مثلها فإن اتفق مرور سحابة من  
 السحب العلوية الجوية فوق سحابة من  
 هذا النوع حصل بينهما تجاذب لأن  
 الجسيمين المتكهربين بكهربائيتين مختلفتين  
 يتجاذبان وتتحد بينهما الكبرائيتان .  
 فتجاذب تلك السحابتان حتى تتحد  
 كهربائيتها وعادة يحصل من هذا الأحماد

حرارة شديدة وتولد بينهما شرارة مناسبة  
 لحجم السحابتين فتلك الشرارة هي الصاعقة  
 وما يرى من نورها هو البرق وما يسمع من  
 الرعد هو صوت سرانها في الهواء فيكون  
 الرعد هو صوت الشرارة الكهربائية المحترق  
 طبقات الهواء وقد توصل فر نكلان الطبيعي  
 للاحداث صاعقة بواسطة بالون كبريه  
 بكهربائية مخالفة لكهربائية السحب واطاره  
 وهو ماسك له الى بعد مناسب من الجو  
 فحصل بينه وبين السحابة التي كانت  
 ازاءه ما يحصل عادة بين سحابتين أو  
 سحابة وجسم مرتفع من التجاذب وانتهى  
 الامر بانحدار كهربائية البالون بكهربائية  
 السحابة وحدث من ذلك الأحماد شرارة  
 كهربائية هي الصاعقة فنزلت بجواره  
 وكادت نصيبه وسمع لها صوت شديد هو  
 الرعد

﴿رعدا﴾ ترعدا. أخذته الرعدة  
 والرعديد الجبان

﴿رَعَشٌ﴾ برعش ورعش  
 برعش رعشا أخذته الرعدة. وأرعشه  
 فروعش أي أرعده فروعش

﴿المرعش﴾ هو أبو محمد عبدالله  
 المرعش من نيسابور وقيل من ملقا بالأندلس

كبير الشأن في التصوف . من كلامه :  
 الإرادة حبس النفس عن مرادها والاقبال  
 على أوامر الله تعالى والرضا بموارد القضاء  
 عليه ، وقيل له إن فلانا يمشي على الماء  
 فقال : صدق أن من مكنته الله تعالى  
 من مخالفة هواء فهو أعظم من المشي في  
 الهواء ، توفي سنة (٣٢٨هـ) .

﴿الرَّعَاعُ﴾ سفلة الناس لا واحد له  
 وقيل واحد رَعَاعَةٌ

﴿رَعْرَعٌ﴾ الماء اضطرب ورعْرعه  
 الله أنبته و (ترعرع الغلام) تحرك وشب.  
 و (الرعرعة) نضرة شباب الغلام

﴿رَعْفٌ﴾ الرجل برعف . ويرعف  
 رُعَافًا . خرج من أنفه دم . و (رَعْفُ الدم  
 برعف) سأل وأرعنه وأرعجه

﴿الرُعَافُ﴾ هودم يسيل من الأنف  
 وهو مرض يصيب الشبان الدمويين  
 والشيوخ وسببه كثرة الدم في الخياشيم أو  
 الرأس ويحدث من غيظ شديد أو احتباس  
 حيض أو نزيف بأسودى . وهو مرض  
 لا خطر فيه إن كان خفيفا بل قديكون نافعا  
 ويعد من جملة الأنزفة العادية . وإن كان  
 غزيرا وناشئا من قروح في الأنف فيعالج  
 بالمرهم البسيطة أو يستشق بأجواهر المدينة

الباردة وإن كلن غزيرا وآتيا من الفشاء  
 النعاس فيجب اشعار الطبيب به مما جرب  
 للرعاف مسك الأنف بين الأصابع ورفع  
 الذراعين إلى أعلى دقائق بشرط أن يكون  
 المصاب قائما أو قاعدا . نجاح هذه الطريقة  
 هو لانه باارتفاع الذراعين ينزل الدم إلى  
 القلب والرئتين فلا يصعد إلى الأنف  
 (انظر أنف)

(فقه) : رَعَافٌ لا وضوء منه عند  
 الشافعي ومالك وقال أبو حنيفة يجب  
 الوضوء منه إذا سال وقال أحمد في رواية  
 عنه انه كان كبيرا فحشا نقص وإن كان  
 يسيرا فعنه روايتان

﴿الرَّعِيلُ﴾ انقطع عن الخيل القليلة  
 وكل قطعة متقدمة من رجال أو طيور الخ  
 جمعه رَعَالٌ

﴿رَعْنٌ﴾ الارعن الأهرج والاحق  
 ﴿رَعَا﴾ نزل رجل يرعو رعوًا . قلع  
 عن الجبل والاسم (الرعوى والرعى)  
 وادعوى عن الجبل أقلع عنه

﴿رَعَتْ﴾ البهية الكلا ترعاه  
 رَعَا ورعاه ورععى سرحت فيه وأكلت  
 منه . راعى النجم راقبه ورعى الجهد حفظه  
 ورعاه لاحظه وأحسن إليه . ورعى النجم

راقبه. ورواعي الحرمة حفظها والاسم منه  
الرُّعْوَى والرُّعْوَى و (أرعى البهيمة)  
بمعنى رعاها. و (استرعاه السمع) طلبته  
أن يصنى إليه. واسترعاه العهد أي طلب  
منه حفظه. والرواعي معروف جمعه رعاء  
ورُعْيَان. و (الرعية) معرفة جمعها رعايا  
ورُعْيَا لَكَ أي حفظاً لك

﴿ رَغِب ﴾ فيه يَرْغِب رَغْباً و رَغْبَةً  
أراد. و (رغب) عنه أعرض عنه. و (رغبه)  
و (رأغبه) بجمع رغب. و (الرغبية) الأمر  
المرغوب فيه

﴿ رَغْد ﴾ عيشه يَرْغُد رَغْداً. و رَغْد  
يَرْغُد رَغَادَةً اتسع فهو رَغْدٌ و رَغْدٌ أي  
متسع طيب

﴿ رَغْف ﴾ العجيين يَرْغِف رَغْفَةً جمعه  
بده. و (الرغيف) الكتلة من العجين جمعه  
أَرْغِيفَةٌ و رَغْفَان

﴿ رَغَم ﴾ يَرْغَم رَغْمًا. قهره.  
و رَغْمٌ من باب ضرب و علم ونصر فل  
عن كره. و أرغمه أذله و أكرهه و الرِّغَام  
التراب و الرِّغْمٌ مثلثة الكره. المرغَم  
المذهب و المهرب. و المرغمة الكره

﴿ رَغَا ﴾ اللبن يَرْغُو رَغْوًا. صارت  
له رَغْوَةٌ. و رَغَا البعير صوت. و رَغِي اللبن

صارت له رَغْوَةٌ ومثله أَرْغَى يقال ماله  
(ثباعية ولا راعية) أي لاشاة ولا ناقة.  
و رَغَاؤَةُ اللبن يَرْبُدُهُ و رَغْوَةُ اللبن يَرْغُوهُ  
و رَغْوَتُهُ يَرْبُدُهُ

﴿ رَفَأ ﴾ الثوب يَرْفُؤُهُ لَأْمٌ خرقه.  
و الرِّفَاءُ الذي يرفأ الثياب و المرْفَأُ القرصة  
(المناء) و الرِّفَاءُ الاتفاق و الائتام

﴿ الرِّفَاءُ الرِّفَافِي ﴾ هو أبو عبد الله  
محمد بن غالب الأندلسي الرِّفَافِي الشاعر  
المشهور توفي سنة (٥٧٢ هـ) بمدينة مالقة  
﴿ رَفَتْه ﴾ يَرْفُتُهُ يَرْفُتُهُ كسره و دقته  
يقال (رَفَتْه فَرَفَتْ) هو أي فأنكره وهو  
يتهدى ويلزم

﴿ رَفِغ ﴾ هي مدينة قديمة محصنة على  
حدود الشام و مصر و أقيمت جنوب غزة و فيها  
و بين عسقلان يوم لقاصد مصر و المسافة  
من رفغ إلى غزة ١٨ ميلاً

﴿ رَفْدَه ﴾ يَرْفُدُهُ رَفْدًا. أعطاه.  
و رافده عاونه و أرفده أعطاه. و استرفده  
استعانه. و الرِّفَادَانُ نهران بجدة و الفرات  
و الرِّفَادَةُ خرقه يرفد بها الجرح و (الرِّفَادَةُ)  
في أبحار هليقش. كانت تتراند فيه قريش  
أي تتعاون لتخرج من أموالها مقداراً  
تشتري به للحجاج طعاماً و الرِّفَادَةُ في الجاهلية

كانت لبني هاشم والرفد العطاء.

﴿الرفادة﴾ في الطب هي عبوة من وضع خرقة مبتلة بالماء على حزه من الجسم او عليه كله وهي أشيع الوسائل الطبية استعمالا في الطب الطبيعي، وهم يعتبرونها علاجيا عاما لاكثر الامراض الباطنية، وينسبون اليها نتائج عظيمة جداً في معالجة السعال والزكام والذوار والتهابت العين والاسنان وقدالشيبة والحصبه والدقريا وأمراض الرئة والتيفوس وكل الامراض الحادة والمزمنة

يقول علماء الطب الطبيعي ان فعل الرفادات عجيب وسريع ومؤثر على جميع الامراض اذا عملت كما ينبغي وتركت الزمان الذي يجب أن يتقاه على الجسم ويقولون ان تأثير الرفادة كبير جداً على أمراض النساء

وقال بلز استاذ الطب الطبيعي في ألمانيا انه يصفق أحوال امن أمراض النساء استعملت على كل علاج لمدة سنين شفيت باستعمال الرفادات والحمامات الجلوسية وظهر ان للرفادات تأثيراً عظيماً في أمراض الاطفال وخصوصاً اذا أساءهم أرق قدشوهدا الاطفال الذين يظنون طول

ليلهم يكون ينسون بتأثير رفادة واحدة مواد الرفادة هي خرقة غليظة من القماش غير الحديد لان الحديد لايمتص الماء جيداً ورباط عرض من صرف يحيط بالجسم مرتين

وعمل الرفادة ينحصر في غمس تلك الخرقة في الماء الفاتر ثم عصرها ووضعها على الجسم ووضع قطعة الصوف عليها بحيث تزيد عنها من كل جهة قدر اصبعين او ثلاثة ونحن كثيراً ما ننقل في هذا القاموس وصفات علاجية عن الاطباء الطبيعيين ونذكر من ذكر الرفادات لذلك يحسن بنا ان نفصل عمل الرفادات الموضعية والصومية على قدر الامكان في هذا الفصل فاذا قلنا رفادة بطن فكيفه عملها ان تثنى الخرقة قطاين وتبل بالماء الفاتر وتصدر ثم توضع على البطن كلها وعليها قطعة من الصوف تزيد عنها اصبعين من كل جهة واذا قلنا رفادة جسم فالمقصود بها رفادة تلف على البطن الى آخر البطن حتى تغطي عضو التناسل وكيفية عملها ان يؤذي بخرقة طويلة تكفي لتغطية البطن وعضو التناسل ثم تبل بالماء الفاتر وتصدر



ثم توضع على شريط أعرض والطول من  
الصفوف ويقعد المرص في السرير وتوضع  
في على السرير فينام عليها بحيث تقع في  
الموضع المطلوب ثم يضم طرفها على بطنه  
وأشك بدبايس امان ثم ينزل اقميص  
والثوب عليها وينام المريض بها مرتاحا  
وان قلنا رفادة صدر فتصا بهار فادة

على الشكل المذكور آنفا ولكن موضعها  
من تحت الابط على الصدر حتى تصل الى  
السرة بحيث تحيط بالصدر من الامام  
والخلف

وإذا قلنا رفادة في استعمل البطن فنقص  
بها رفادة توضع استعمل البطن بعد السرة  
مع تغطية أعضاء التناسل والخرقه تفسس  
اولا في الماء البارد او الفاتر على حسب  
الاحوال ومدتها من ثلاثة ارباع الساعة  
الى ساعتين واذا اريد ابقاؤها ساعتين  
يجب تجديد غمسها في الماء بعد ساعة  
هذه الرفادة اسفل تفيد فائدة عظيمة  
في احوال المنقص جهة الرحم واحوال  
النشجات السفلية والامالك والامراض  
المختلفة للنساء واضطراب المعدة خصوصا  
اذا اريد تحريك الدم من الصدر وانقلب  
وفي غالب الاحيان يحسن استعمال الماء

مشوبا بقدر نصفه من الحل الجيد  
﴿ رفعة ﴾ يرفعه ويرفسه رفا  
ضرب على صدره والرفعة الصدمة والداية  
الرفوس اثني من شاتها الرفس  
﴿ رفعة ﴾ يرفعه ويرفسه رفا  
تركه وارفض المدمع سالتوتشش والرافعة  
فرقة من الشيعة (انظر شيعة)

﴿ رفعة ﴾ يرفعه رفا ضد وضعه.  
و(رفع برقع رفاعه ورفعة) صار رفيع القدر  
و(رفعة) بمعنى رفعة ورافعة اني الحان كم شكله  
و(ترقع) استعلي و(الرافعة والرافعة)  
شدة الصوت. الحديث المرفوع هو المروي  
عن اثنا عشر عن الصحابة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والمرافع عبد النصارى  
ايام تتقدم صومهم، وقوله تعالى (سرر  
مرفوعة) اي رفعة القدر  
﴿ ارافني ﴾ هو عبد الكريم بن محمد  
عبد الكريم بن الفضل الامام العلامة امام  
الدين ابو القاسم الرافني القزويني صاحب  
الشرح الكبير

قال ابن الصلاح ما اظن في بلاد  
البحرين مثله وكان ذا فنون حسن السيرة  
صنف شرح الوجيز في اثني عشر مجلدا لم  
يشرح الوجيز بمثله

وقال الشيخ يحيى الدين النورى :  
ازداني من الصالحين المتسكنين كانت له  
كرامات كثيرة ظاهرة

وقال ابو عبد الله محمد بن محمد  
الاسفراينى في كتاب الاربعين تأليفه :  
هو شيخنا امام الدين وناصر السنة وكان  
أرحم وقته في العلوم الدينية أصولا وفروعا  
وكان له مجلس بقزوين للتفسير ، وتفسير  
الحديث ، منفسر حاشيا عند الشافعي واسمعه  
وصنف شرحا للوجيز ، ثم صنف آخر اوجز  
منه . وكان زاهدا ورعا متواضعا  
مات بقزوين سنة (٦٢٣) هـ

﴿ الرقاعي ﴾ هو ابو العباس احمد  
الرقاعي . اصله من العرب وسكن بالطابع  
بقريه يقال لما ام عبيدة وانضم اليه خلق  
كثير من الفقراء . كان لهم فيه اعتقاد  
كبير وطائفة معروفة بالرقاعية وكان رجلا  
صاحفا فيها شافى المذهب قال ابن  
خلكان : « ولا يتبعه احوال عجيبة من  
اكل الخبثات وهجرية والهزول في التناير  
وهي تنفرم بالنار فيطوفها ويقال انهم  
في بلادهم يركبون أسودا وما يماثل هذا  
ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم  
لا يعدوا ببعضهم وينومون بكفاية تسكل

ولم يكن له عقب وانما العقب لاختير أولاده  
يوارثون المشيخة والولاية على تلك الاماينة  
الى الآن من شعرة :

اذا جن ليلى هام قلبي بذكر كرم  
أروح كأنناح الحمام المطوق  
وفوق سحاب يعطر الهم والاسى  
ونخى بحار بالاسى تندفق  
سلوا ام عمر وكيف بات أسيرها  
تفك الاسارى دونه هو موثق

فلا هو مقتول في القتل راحة  
ولا هو ممنون عليه فيطلق  
وهو شعر يريد به الشوق الى الله  
وان كان ظاهره غزلا وهي طريقة كبرى من  
الصوفية . توف سنة (٥٧٨) هـ بقريه ام  
عبدة

نقول اما ما يروى عن أتباعه من  
اكل النار والجلوس عليها وغير ذلك فيظهر انه  
صحيح وهو اثر من آثار سلطة الروح على  
الجسم واشراقها عليه . بلطامها حين  
يدخل الانسان في حالة غير اعتيادية سواء  
أكانت بالذكور أم بالنسوة المغناطيسى .  
وقد روت مجلة المجلات الفرنسية عن  
الاستاذ الانجليزى الكياوى كركس رئيس  
الجمعية الملكية العلمية الانجليزية سابقا أنه

وضع جذوة نار في يد فتاة نوما  
مضاطبا يظن تأثرها مطلقا فأعلن الاستاذ  
الموما إليه عن هذه الحادثة وأعقب اعلانه  
بقوله انه باعتباره كيماريا لا يعرف أى مادة  
كيمائية تسمى الجلد من الاحتراق مطلقا  
وقد كتبت مجلة المجلات الفرنسية  
سنة (١٨٩٦) م فصلا تحت عنوان  
(السكان الذين لا يحترقون) أثبتت  
فيه أن لدي الوثنيين من سكان  
جزر فيجي وغيرها حوادث من هذا  
القبيل فيدخل كإتهم إلى النيران المستعرة  
بلون أن يسهم ضرر وقد حصل ذلك  
برأى من بعض علماء أوروبا. وقد جاء  
في المجلة الروسية في عدد يونيو من سنة  
(١٩٠٠) م ان الكاتب المشهور اندرولنج  
قام في جمعية العلوم النفسية بلوندره وتلا  
فصلا أثبت فيه هذه المسئلة بكل وضوح  
وأبان انها حصلت في كل زمان ومكان وقد  
كتبت مجلة (جورنال الجمعية البولييزية)  
تحت امضاء أحد الضباط الانجليز حادثة  
رآها بنفسه قل مالمخصه: «أشعلوا النور  
في الصباح وفي الساعة الثانية بعد الظهر  
سرنا إليه وانتظنا حوله لجاء السكان  
وتلا به قديلا الغاضبا طابعية ثم مشوا

بأرجلهم حفاة على أحجار قد سخنوا بالدرجة  
البياض ثم جاء السكان ال المنر  
(جودوين) وقل له قد وهبتك المقدرة  
على احتحام النار فاقصصناها جيما وكنا  
اربعة اوريين: أنا والدكتور (وجريج)  
والدكتور (جورج جريج) والمنر  
(جودوين) فلم تؤثر النار على أقدامنا أصلا  
ولكن عصى أحدنا أمر تكاهن فنظر  
خلته فاحترقت قدمه احتراقا مره  
ونقل المنر اندرونج المتقدم ذكره  
في الجلسة ذاتها أن الدكتور (هوكن)  
العضو في جمعية النباتات قد رأى مثل  
ذلك في جزيرة فيجي قال مالمخصه:  
«أه رأى أنهم أوقدوا تنورا لدرجة  
(٢٨٣) من مقياس فهرنهايت لجاء سبعة  
كان بين لغط شديد وهموا بدخول النار  
فاستأذن الدكتور من رئيسهم ان يفحصهم  
فصاعلها فأذن له فقل في تدقيق الفحص  
حتى انه لمس أجسامهم ليتحقق من عدم  
وجود شىء. قال ثم دخلوا النار فلم تصيبهم  
بأذى لذى. ثم خرجوا ففحصتهم ثانية فلم  
أجد أثرأ للحرق» انتهى

يقول قائل أنك بإبراد هذه الاقوال  
كأنك أردت أن تثبت ان الكرامة من

هذا النوع. تقول اني أردت أولاً أن أنبت  
لأذين يظنون في أنفسهم الاحاطة بأطراف  
اعلم الاوربي ويظنون في الانكار بأنهم  
واقفون عند حد من العلم المادى لم يتعدوه  
الى غيره وأن كل يوم تجري في العالم  
حوادث جديدة لا يعلم لهم بها تثبيت صحة  
الاديان ووجوه روح ثلاثان. وأردنا ثانيا  
أن نثبت امكان وقوع تلك الخوازيق على  
أيدي أتباع الاستاذ الرفاعي

أما الفرق بين هذه الاعمال والكرامة  
فهو أن فكرامة تأتي عنوا بلا تعد ولا محد  
مصحوبة من التقوى بما تصغر أمامه كل  
همة. وأما هذه الاعمال فتأتي عقب أعمال  
تدخل الانسان في غير طوره انما دى من  
نوع الحدو المغناطيسي وقد ورد في كتبنا  
المعتبرة ان الكافر قد تحدث على يديه  
الخوازيق بواسطة الرياضات والمجاهدات  
الذنية

الرفاعي رحمه الله - هو محمد مراح الدين  
ابن عبد الله الرفاعي مؤلف كتاب صحاح  
الاجهار في اتساب نسل السيدة فاطمة  
الزهراء. توفي سنة (٨٨٥) هـ

الرفاعي رحمه الله - بن خديج الاوسي  
الاصمعي هو من أصحاب رسول الله

علي الله عليه وسلم أول مشاهده أحد.  
توفي سنة (٧٣) هـ

﴿رفغ﴾ عيشه يرفغ رفاعة ناصع.  
﴿أرفغ له المعاش﴾ وسمعوا العيش الرفغ  
الواسع ومثله العيش (الرفغ)

﴿رفغ﴾ عيشه يرفغ رفقا اختلجت  
والرف شبه الطاق تجعل عليه الطرائف في  
البيت للزينة جمعه رُفوف

(رفقة العين) انظر اختلاج العين مادة  
(خليج)

﴿رفرف﴾ الطائر يسط جناحيه  
وحر كهما وازرفرف شبه الطاق يوضع  
عليه طرائف البيت للزينة

﴿رفق﴾ به يرفق رفا ورفق به  
يرفق ويرفق يرفق رفاً . لطف به .  
﴿رفق فلانا برفقته﴾ نفعه و﴿رفق برفق﴾

به. وازرفق بين الجانب. و﴿الرفقة والرفقة  
وازرفقة﴾ الجماعة جمعها رفاق . والرفيق

المرافق و﴿المرفق﴾ انشكا من قولهم ارتفق  
أي انشكا على مرفقه والمرفق والمرفق  
موصل الذراع من العضم. ومرافق الدار  
نصاب الماء منها

﴿رفل﴾ برفل رفلاجر ذيله وتبختر  
﴿رفه﴾ برفه رفاً . لان عيشه .

وربما عينه برقبه رقبه هاورقاهية لان ورغد  
فهو رقبه هاورقه وورقبه جطله رافها وورقبه  
استراح وتنعم

﴿ رقباً ﴾ الثوب يرفوه رقبوا أصله  
والرقباء الاثنام والاثنام

﴿ رقباً ﴾ الدم يرقأ رقباً انقطع  
والرقوة مما يوضع على الدم ليرقأ والمرقاة  
الدرجة يرقأ فيها كالترقاة

﴿ رقبه ﴾ يرقبه رقباه انتظره  
ورصدته وراقب الله خافه وورقبه انتظره  
والرقبة العنق والرقب من صعات الله  
والحافظ جمه رقباه

﴿ المراقبة ﴾ في الاصطلاح الصوفي  
هي اشعار النفس باطلاع الرب عليها في  
كل حركة وسكون قال الاستاذ القشيري  
في رسالته : « لان المراقبة علم العبد باطلاع

الرب سبحانه وتعالى عليه واستدامته لهذا  
العلم مراقبة اربه وهذا أصل كل خير له ولا  
يكاد يصل الي هذه الرتبة الا بعد فراغه  
من الحساب . فذا حسب نفسه على ما سلف

وأصلح حاله في الوقت ولازم طريق الحق  
وأحسن بينه وبين الله تعالى مراعاة قلب  
وحفظ مع الله الانفاس راقب الله تعالى  
في عموم أحواله فيعلم سبحانه عليه رقب

ومن قلبه قريب يعلم أحواله ويرى أفعاله  
ويسمع أقواله ومن أتافل عن هذه الجملة  
فهو يعزل عن بداية التوصل فكيف عن  
حنائق المقربة .

﴿ رقد ﴾ برقد رقدوا نام . و  
(أرقده) أنامه و(الترقده) نكسر الترقده  
والترقد المضعف والترقد من الدواء المنهدم

﴿ الترقيد ﴾ في علم النباتات هي عقلة  
من الشجر يوضع أسفلها طين وهي في  
شجرتها فيترن لها جذور تفض وتغرس  
تكون شجرة كأصلها . وهذا العمل مؤسس  
على نظريتين وهو اما ان جميع اجزاء اساق

الشجرة تتولد منها جذور مني صادفت طينا  
رطبا وكانت محجوبة عن تأثير الضوء  
وثاناً ان الجذور اذا عرضت لتأثير الضوء  
والهواء تولدت منها سوق

والترقيدات ذات نفع كبير بالنسبة  
للنباتات التي لا تنجح عقلا الا بعمر

زمن الترقيد او آخر الشتاء اي من  
شهر اشبر الى او اخر برمودة . وتتخذ

هذه الترقيدات عن الفروع الخشبية  
﴿ رقبته ﴾ برقبته رقبنا نفسه .

ورقبش الرجل تزين . والرقاش الحية  
﴿ الرقاش ﴾ هو الفضل بن عبد

الصدوق الرقاشي البصري من قول شعراء  
الدولة العباسية. كانت ينتمون إلى نواحي  
مهاجاة وباسطة. وكان مولد رقاش وهو  
من ربيعة

قال أبو الفرج صاحب الاغانى قيل  
انه كان من الصجم من أهل الرى ومدح  
الرشيد وأجازته الا ان انقطاعه كان إلى  
البرامكة فاغنوه عن سوام وكان كثير  
التعصب لهم

وروى أنه لما طلب الفضل بن يحيى  
الوزير جاء إليه الرقاشى وهو على الجذع  
فبكي أعرى بكاء ثم قال :  
أما والله لولا خوف واش

وعين الخليفة لاتسام  
لطفنا حول جذعك واستلنا

كالناس بالحجر استلام  
فما أبصرت مثلك يا ابن يحيى

حسام حنيفة سيف الحسام  
على المذات والدنيا جميعا

ودولة آل برمكة السلام  
نكتب أصحاب الاخبار إلى الرشيد

بما فعل الرقاشى فأحضره وقال له : ما حاكك  
على رثاء عدوى فقال يا أمير المؤمنين كان  
إلى محسنا ظن رأيت هذا الخلال حركتى

احسانه فما ملكت نفسى حتى قلت الذى  
قلت. قال فكم كان يجرى عليك ؟ قال  
الحف دينار في كل سنة . قال فأني قد  
أضعفتها لك

كان آل برمك يصولون به على الشعراء.  
ويروون أولادهم أشعاره ويدنونها اتقيل  
والكثير منها تعصب له. وتروىها بذكره  
واعظاما لحدثه لهم . فلما نكبوا صار  
اليهم في حبسهم فأقام معهم مدة أيامهم  
يشدهم ويؤاسيهم حتى ماتوا ثم رثاهم  
وأطرب ماشاء

قال ابن المعتز حدثني أبو مالك قال  
قال الفضل بن الربيع لرقاشى ويطق  
يارقاشى ما أردت برصيتك الا الخلاف  
على الصالحين . فقال له جعلت فداك لو  
عطت أبى أعاني من علة ما أوسيت بها  
فأنها من الذخائر الغيبة التي تدخر للمات .  
ووصيت هذه أرجوزة مزودة بأمسها  
بالرطاب وشرب الخمر والتمار والتارين  
الديكة والمراش بين الكلاب وهو يزعم  
اشتكه وخلعته أنها من الفوائد التي تدخر

للرياضة عند الموت . وأولها :

أوصى الرقاشى إلى اخوانه

وعية العمود في أخذانه

ومن قوله في ذم الحرب وتفضيل  
اللهو عليها :

جئني المدرع قدما

ل عن التوصيف جامي

وأكرمري اليضوتواظر

وانق بالحسام

واقنق في لجة البعد

ر قوشى وسامى

وبترسى وبرمى

وبسرحى ولبامى

واعقرى سهري اصابم

انقمهري بالصرام

انا لا اطلب ان به

رف في الحرب معامى

وعسى أن ترانى

بين فتيان كرام

سادة بقدوذ مجدى

ن على شرب المدام

واصفاني بالهودوانا

يات في جنح الظلام

ونخل انضرب جوالطه

ن لأشلاء وهام

لشق قال قدما

ل عن الحرب فطامى

سهرم الراح اذا ما

م قوم بأهزام

توفي ازقاشى في حدود الماتين .

﴿ رُقَص ﴾ برُقَص رقصا لعب

ورُقَصه وأرُقَصه منه على الرقص ونرُقَص

ارتفع وانخفض

﴿ رُقَط ﴾ على ثوبه رش عليه

فصارت فيه نقط مداد وغيره . (الرُقطة)

سواد يشوبه نقط يابض او عكسه والاروقط

ذو الرُقطة

﴿ رُقِع ﴾ الثوب برُقعه رُقعا رنق

فتنه وأصلحه ورُقِع برُقِع رُقعة حق .

ورُقِع الثوب برُقعه . والرُقعة القطعة من

الورق والقطعة من النسيج التي يسد بها

خرق الثوب . والأرُقع الاحرق

﴿ رُقَّ ﴾ الشيء برق رقة ضد

غلظ . روقه ضد غلظه . وأرُقَّ ضد أغلظه

ورُقَّق الشيء صار رقيقا واسترق الشيء

ضد استغلظ . والرُقُق الخبز المنبسط

الرقيق واحد تعرفه . والرُقُق جلد رقيق

يكتب فيه والرُقُق أيضا ضد الغليظ

والرُقُقة الرحمة . ورُقُقة ميث . عند هورقيق

الحلألى رقيق المال . والرُقُق السلوك جمعه

أرُققا .

➤ رقيق غزوة ذات الرقاق هي غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم مجداً ضد بني محارب سنة أربع وقيل سنة خمس وقيل سنة سبع وسميت ذات الرقاق لان بعض المشاة حفيت بأقدامهم من المشي والشد فصاروا يربطونها بالحرق ثم لم يحدث قتال بل تفرق العرب خوفاً منه صلى الله عليه وسلم وسبب غزواتهم أنه سمع أنهم جمعوا له جمعاً

➤ أبو الرقيق هو أبو حامد بن محمد الانطاكي الذي كان يبرز بأبي الرقيق الشاعر المشهور

قال الثعالبي عنه هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ، ومن تصرف بالشعر في أنواع الجسد والهزل ، وأحرز قصب الفضل ، وهو أحد المداح المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق من غرر شعره قوله بمدح أبا الفرج يعقوب بن كلس وزفر بن المعز العبدي صاحب مصر :

قد سمعنا مغالته واعتذاره

وأقلنا ذنبه وعذاره

والمعاني لمن عنت ولكن

ملك عرضت فسمى بأجارة

من تراديهاته أهد الدهر

ر ترأه عملاً أزراره

عالم أنه عذاب من الله م

منع لاعين النظارة

هناك الله سره فلكم هه

لك من ذي تنر أستاره

سحرتني المظالم كذا كل م

مليح أخطائه سحارة

ما على مؤثر التباعد والاء

راض لو آثار الضوا الزياره

وعلى اتني وان كان قد عذ

ب بالمعجز مؤثر ايشارة

لم أنزل لاعدمته من حبيب

اشتهي قربه وآبي نقاره

ومن مدبها قوله :

لم يدع العز يزق سائر الارض

ض عدوا الا وأخذ ناره

كل يوم لله على توب الدهر

روكر الخطوب بالبنل غارة

ذويد شأها الفرار من البعة

ل وفي حومة التندى كرامة

هي فأسست عن العز عداه

بالعطايا وكثرت أنصاره



هكذا كل فاضل يدهء

سي وتضحي نفاعمضراوة  
فاستجره فليس يأمن الا

من تقيا ظلاله واستجارة  
واذا ما رأته سطر فإيه

حل فيما يريد افكاره  
لم يدع الذكاء والذهن شيئا

في ضمير الغيوب الأثاره  
لا ولا مضعامن الارض الا

كان يراى مدر فأنقطاره  
زاده الله بسطة وكفاه

خوفه من زمانه وجواره  
والبيت المشهور في كتب البيان الذي

يستشهد به للشاكلة وهو :  
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه

قلت اطبخوا لي جبة وقيصا  
هو قول أبي الرعمص . قال كان لي

اخوان اربعة وكنت أنادهم أيام الامتلاذ  
كافور الاخشيدي فجاءني رسولهم في يوم

بارد وايمست لي كسوة نجمسني من البرد  
فقال اخوانك يقرأون عليك السلام

ويقولون لك قد اصحبنا اليوم وذبحنا شاة  
صينة فاشه علينا ما طبخ منها قل فكسبت

انهم :

اخرا ناقصدوا الصبح بسحرة

فأني رسولهم الي خصوصا  
فالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه

قلت اطبخوا لي جبة وقيصا  
قال فذهب الرسول بالرقعة فاشمرت

حتي عادومعه اربع حلل واربع صرد في كل  
صرة عشرة دنابير فلبست احدي الخلم

وسرت اليهم  
اكثر شعرا في الرقص جيد

على أسلوب صريع الدلاء والقصار .  
ومن شعره على طريق ابن حجاج

قوله :  
كسب الخصير الى السرير

ان الفصيل بن البعير  
فلا تمنح حمارتي

سنتين من أكل الشعير  
لام الا ان تطي

ر من المزال مع الطيرد  
ولا خبرتك قصتي

فلقد سقطت على الحير  
ان الذين تصاصروا

بالفرع في زمن القشور  
أسفوا على لاهم

حضر واردم الكشف الحضور

لو كنت ثم قليل هل

من آخذ يسد الضرير

ولقد دخلت على الصدي

في البيت في اليوم المطير

متشمرًا متبخنرًا

للصغ بالذلو الكبير

فأردت حين تبادروا

دلوى فكان على المدير

بالرجال تصافروا

فالصغ مفتاح السرور

هو في المجالس كالبحر

رواقتلاتد في النحور

وله قصيدة طويلة من هذا الضرب

أولها:

وقوتني وقوتني

هدية في طبق

أما نرون ينسكم

نيسا طويل العنق

أقام أبو الرقصق بمصر زمنا طويلا

ومعظم شعره في مدح ملوكها ورؤسائها.

فدح بها المنز أبا تمام معد بن المنصور بن

انتقام بن المهدي عبيد الله وولده العزيز

والملك بن العزيز واقائد جوهر أو الوزير

أبا الفرج بن كاس وغيرهم

توفي سنة (١٩٩) هـ

الرقع الاسم من الرقيق .

والاسترقاق أخذ الرقيق

اختلف أئمة المسلمين في استرقاق من

لا كتاب له ولا شبهة كتاب كعبدة الأوثان

فقال أبو حنيفة يجوز استرقاق العجم منهم

دون العرب. وقال مالك والشافعي وأحمد

في إحدى روايته أنه لا يجوز ذلك مطلقا

الاسترقاق كان سننشا عند جميع

الأمم وهو معروف من القدم لأنه نتيجة

أخروب وأخروب معروف فمن مبدأ الخليفة

وكانت قوانين الاسم بالنسبة للاسترقاق

في غابة الغلظة والفظاظة حتى أنه كان في

بعض البلاد ليس له من الحق ما لبعض

الحيوانات المذاجة كالكلاب وغيره ولاجل

اعطاء انعام مورو مصفرة عن حالة

الرقيق في الأزمنة المختلفة ثم في الإسلام

نأى به على تلخيص حاله في جميع المدنيات

السابقة فنقول:

(الاسترقاق عند القدماء) كان

المصريون يعتبرون الرقيق كآلة للإنتاج

أو كأداة من أدوات الزينة فكان يكتر

المولود والكهان والاعيان من اقتناء الممالك

للزينة والخدمة

لم يكن للارقاء، أدنى حق مدنى في تلك العصور فكان السيد تمام الحربية في اجزاء او قتل رقيقه

وانكن هذه تقسوة المتناهية نلقت شيئا نثينا حتى انتهى أمر الرقيق الى حانة ترضاها روح العدل فقد قضت الشرعية المصرية ان قتل عبداً قتل به اما الهنود فكانت شرعية تنص على ان الرقيق لم يخلق الا لخدمة برهمنى وذلك ان الديانة البرهمنية كانت مقسمة الهيئة الاجتماعية الى اربع طبقات اولها طبقة البراهمة واخرها طبقة السودا. فالسودا لم يخلق في اعتقادهم الا لخدمة البراهمة وتوفير لذاتهم. حتى ان اسودا المخلد سيدة فلا تزول عنه صفة عبودية لاي برهمنى كان من الهية الاجتماعية

وكانت قوانينهم تقضى بقتل السودا لأقل هفوة فإذا اتفق وسب أحد البراهمة او احد من الطبقتين الاخرين كان جزاؤه القتل على اشنع صور وهو سلب لسانه وقطعه واذا ذكر اسودا احد ساداته البراهمة بما يشعر بالاحتقار جزاؤه ان يدس ال في فخخج طوله عشرة اصابع محي بالنار واذا تناول ال روعظ البراهمة جزاؤه

ان يلا فيه واذا نيه يلازيت المظلي واذا تجار أفريقيا شيئا من احد البراهمة فعقابه ان يحرق حيا

واذا تجاسر وسب احد انقضاة فقصاصه ان يحترق جسده بسيفود (سبخ) وان يشوى على النار

اما فرس فكانوا من الامم الكثيرين من الاسترقاق تبعا لحالة تعرف التي كانوا فيها. وكان يمتضي شرعيةهم ان السيد ليس له ان يذهب مذهب الفل في معاقبة عبده من اجل هفوة. ولكنه ان عاد لما بعد ان يكون قد عوقب عليها انه ان يقتله

والصينيون كان مسوحا لهم ان يعاملوا عبيدهم باية معامله شاذة ولكن اخلاق الصينيين كانت لا تسمح لهم بالثقل الى في هضم حق الارقاء. وقد صدرت لديهم قوانين في القرن الاول الميلادى تنصح باحسان معامله الارقاء اما انجبر اليون فكانوا اكثر رحمة بالارقاء فلم يروى عنهم مثل المنافع التي رويت عن اليونانيين والرومان بل كان العبري يستطيع ان يتخذ احدي جواريه حليمة له ، وقد شوهد ان بعض العبيد تزوجوا بنات مواليهم

أما اليونانيون فقد بالغوا في احتقار الارقاء، وشايهم فلاستهم الكبار حتى ان ارسطو الذي يعتبر أكبر عقل ظهر في الاقدمين كان يعتبر انصد آفة ذات روح او كتاع متنع بحياة . وكان يقسم النوع البشري ال قسمين الاحرار والارقاء. اليونانيون كانوا يميزون بين الاسم التي يقهرونها ويصبرون أهلها عبيدا لهم وبين العبيد الذين يشترونهم من الاسواق فالاولون كانوا أرقاء بمعنى الكلمة والكنهم كانوا تابعين لارضهم يباعون وبشرون معها . وأما العبيد الآخرون فكانوا تحت رحمة ووالهم لا يبيعهم منهم لاقانون ولا عرف

كانت اتينا سوقا كبيرة للعبيد وكان اليونانيون يكثر من اقتناء العبيد لا للخدمة فقط بل لتفخيلهم أيضا وأخذ أجورهم

اليونانيون وان لم يتصلوا جميع حقوقهم على عبيدهم فكانوا يكتبون بعاقبة مذيبيهم بكمهم بالنار على جباههم واجبارهم على ادارة الطواحين بدل البهائم وكان في بلاد اليونان عبيد معتوقون والكنهم لم يكن لهم أدنى حق مدني

فكانوا بمثابة الحيوانات ، وكان عليهم أن يؤدوا واجبات معينة لادانهم ماداموا في هذه الحياة

أما الرومانيون فكانت وجوه الاسترقاق عندهم كبيرة فكانوا يهدون الامم المغلوبة أرقاء، ويعتبرون الذين يولمبون من الاما، أرقاء ، وكان في القانون سلطة بها يجر الشخص من حربته فيصبح رقيقا وكان أسمرى الحروب يباعون في روما بأثمان بخفة وكانوا يسرقون الاطفال ليعومهم والتاء، يتخذون سرارى

نعم اذ الرومانيين كانوا يعتبرون الاتجار بالرقيق من المهن الساقطة ولكن ذلك لم يكن لينهم من شدة العناية بها لانها كانت تجارة رابحة

وقد كان من عادتهم عرض الرقيق على حاجر عال في اسوق ليعا كل طالب للشراء وكانوا يبيعونه علنا بالمزايدة

كان الرقيق محروما من كل حق بل كان معتبرا من الاشياء، وكان ليده أن يقيه أو يقتله لا يبا في ذلك أحد فكان من عقوبات الارقاء اتعالهم بالحديد واجبارهم على الخراثة أو تعليقهم من أرجلهم ووضع الاجسام الثقيلة في أيديهم، أو ضربهم ضربا

ميرحاً حتى يفارقوا الحياة  
 واسكن الطباع تاملت على مر الأيام  
 فنصت الشريعة على وجوب احسان معاملة  
 الارقاء حتى انها كتبت ان من قتل عبده  
 عد قتلا  
 واما الاسترقاق عند قبائل الفرنك  
 اصل الفرنسيين فكان في غاية الغفظة  
 حتى نص قانونهم على ان الخراف تزوج  
 برقيقهم في الاسترقاق مثلها هو ان الخراف  
 ان تزوجت برقيق فقدت حريتها كذلك  
 وكانت قبائل اليريزيوط نشدد  
 التكبر في مسألة تزواج الاحرار بالارقاء حتى  
 نص قانونهم على ان المرأة الخراف اذا تزوجت  
 ببدها فقضايا ان تحرق هي وهو حين  
 وكذلك قبائل الاستروغوط فقد  
 كانوا يقتلون المرأة التي تزوجت بعبده  
 ( الاسترقاق عند الامم المعاصرة  
 لنا ) كان الاسترقاق عند الامم المعاصرة  
 لنا شائعا الى نحو منتصف القرن التاسع  
 عشر ثم انحدرت الامم على ابطاله فيقتل  
 ولكنه لما كان موجودا كانت حالة الرقيق  
 فيه سيئ جدا ولم تكن هذه النذرية المادية  
 عن الارقاء شيئا وقد كان القانون الذي  
 نرجع لتفصيل احوال الارقاء يدعي في كل

أمة من الامم المعاصرة بالقانون الاسود  
 كان من مقتضى القانون الاسود  
 الفرنسي الذي صدر سنة ( ١٦٨٥ ) ان  
 الزنجي اذا اعتدى على أحد الاحرار أو  
 ارتكب جريمة السرقة عوقب باعتقال او  
 يعقاب بدني آخر  
 أما اذا أبق العبد فقد نص القانون ان  
 الآبق في المرة الأولى والثانية يتحمل  
 عقوبة صل الأذنين والسكي بالحديد المصن  
 فاذا أبق الثالثة قتل  
 وقتل الآبق كان معمولا به ايضا في  
 المجلد فقد نصت شريعهم على ان من  
 أبق من العبيد وتهادى في إبقه قتل  
 وكان غير مسموح لدوى الالوان  
 ان يحضروا الي فرنسا اطلب العلم  
 والاستفادة  
 دام الحال على هذا في فرنسا حتى  
 ظهرت ثورة سنة ١٨٤٨ فتمت في ابطال  
 الاسترقاق بنا  
 اما الاسترقاق في امريكا الجنوبية  
 فكان على غاية الشدة والنسوة  
 وكان مقتضى القانون الاسود ان  
 اخر اذا تزوج بأمة صار غير جدير بأن  
 يشغل وظيفة في المستعمرات

القوانين تصرح بأن السيد كل حق على عبده حتى حق الاستعيا والامانة . وكان يجوز للمالك رهن عبده واجارته والمفاسدة عليه ويعة الخ كأنه بيعة وكان لاحق للاسود أن يخرج من الفيظ ويطوف بشوارع المدن الا بتصریح قانوني ولكن اذا اتفق واجتمع في شارع واحد أكثر من سبعة من الأرقاء ولو بتصریح قانوني كان لكل ايض انشاء القبض عليهم وجلدهم

وقد صرح قانونهم على أن ليس للعبد لاروح ولا عقل وان حياتهم محصورة في أذرعهم

( الاسرقاق عند انصاري ) نص الانجيل على أن الناس كلهم اخوان ولكنه لم ينص على منع الاسرقاق ولذلك أقرته جميع كنائس النصارى على اختلاف أنواعها ولم يرفه أقل حرج

وقد ذكر بولس أحد حوارى عيسى عليه السلام العبيد في رسالته الى الافسيين وأمرهم بأضاعة مواليمهم كما يطعمون المسيح نفسه

وذكر في رسالته الى تيموثاوس أن الواجب على العبيد أن يبذلوا في احترام

موانيمهم وخدمتهم ثم نص بأن تلك تعاليم المسيح ووصم بالجهل كل من قال غير ذلك وأوصى الحوارى بطرس الأرقاء في رسالته بأن يخضعوا لمواليهم وأن يخشوم هذا ليرى من جاء من باباوات النصارى ولا قد سبب حرجا من اقرار الاسرقاق حتى قال القديس باسيليوس في كتابه القواعد الالادية بعد أن أورد بعض ما جاء في رسالة بولس الى أهل انفس : « هذا يدل على ان العبد يجب عليه طاعة مواليه تعظيها لله عز وجل »

وقال القديس توماس في كتابه ان الطبيعة قضت على بعض الناس بأن يكونوا أرقاء واستشهد على نظريته بالشرعية الطبيعية والشريعتين الموضوعية والالهية

وقال القديس المشهور ( بوسويت ) الفرنسي ان من حق المحارب المنتصر قتل القهور فان استعبده واسترقه فذلك منه منة وفضل ورحمة

وقد بنى الاسرقاق معتبرا من الاسود المشر وعقدي المسيحين الى هذا القرن فقد جاء في دائرة معارف لاروس ان رجال الذين الرسميين يقررون على صحة الاسرقاق ويصلون بشرعيته ثم قالت : ولم يسع في

على المسلمين حماية أرواحهم وأعراضهم وأموالهم وتأمينهم على دينهم وعقائدهم وكنائسهم فان أبوا ناجزوم القتال فان ظلمهم عاملوم بالمعروف

فأين هذا المصدر الوحيد للاسترقاق من مصادره المتعددة عند الرومانيين اذ كانوا يستعبدون اسارى الحروب واولاد الاماء والاشخاص المذنبين

ثم ان الجيوش ازومانية كان بصحبها النخاسون لسرقة الثراري واحضار نساء للسكر لفضاء شهواتهم فن الاسلام يأتي هذه الدنيا كل الابهاء

وقد وصى الله الانسان بالاحسان الي رقيقه فقال تعالى : « وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب

بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا » وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام

مثل ذلك فروى علي بن ابي طالب انه قال : « اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم » وروت ام سلمة انه قال : « اتقوا الله في الصلاة وفيما ملكت أيمانكم »

وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يقول وهو مريض « الصلاة وما ملكت أيمانكم » وكانت هذه آخر كلمة نطق بها في الدنيا

وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الله في المضعفين المملوك والمرأة »

وجاء في الحديث : « لقد أوصاني حبيبي جبرائيل بالرفق بالرقيق حتى ظننت ان الناس لا يستعبد ولا تستخدم »

وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال : « اخوانكم خورنكم (اي اخوانكم مما ليكنكم) جعله الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما

يلبس ولا تكفوا يوم ما يظلمهم فان كفتهم ما يظلمهم فأعينهم »

عني ان السيد لو كان زاهدا متقنا لم يجعل له أن يجبر عبده على الاكتفاء من الطعام واللباس بمثل ما يأكله ويلبسه بل عليه ان يوفيه حقه منها

قال الامام اتسوى يجب على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف بحسب الجذ ان والاشخاص سواء كان من جنس نفقة السيد او فوفه حتى لو قهر على نفسه تقبيرا خارجا عن عادة أمثاله اما زهدا

ابطالة الاثورة الفرنسية التي قضت بأن  
الناس جميعا سوا. في الحقوق والواجبات  
(الاسترفاق عند المسلمين) الاسلام  
لم يحرم الاسترفاق ولكنه حصره في دوائر  
ضيقها أو خلق العلاقات التي بين الانسان  
ورقيقه ما لم يكن موجوداً من أوامر  
الانسانية، وحبب في العنق حتى يجبل  
لرأى أن يشير من طرف خفي الى كراهته  
لوجود الاسترفاق وقرر للارقاء حقوقاً لم  
تكن لهم من قبل لم يعلم بها واضع القوانين  
السرداء الذين جازوا بعد الاسلام بأكثر  
من الف عام وقد علم ذلك مؤلفو الفرنج  
فقال العلامة غوستاف لوبون في كتابه  
تمدن العرب: ان لفظة الرق اذا ذكرت  
امام الاوروبي الذي اعتاد تلاوة الروايات  
الامريكية المؤلفة منذ نحو ثلاثين سنة من  
الزمان ورد على خاطره استعمال أولئك  
المساكين المتقلين باللاسمل المكبلين  
بالاغلال المسوقين بضرب السياط الذين  
لا يكاد يكون غذاؤهم كافياً لدرمهم ليس  
لهم من المساكن الا حبس مظلم وانى لا أقصد  
أن أعرض هنا للبحث عن صحة هذا  
الوصف وانما تصحيقه على ما كان واقعا  
من الانجليز في امريكا منذ سنين قليلة

وعما اذا كان من الامور المحتملة أن مالك  
الارقاء قد قام بفكره أن يسيء معاملتهم  
ويذيقهم العذاب والهوان بما يكون فيه  
تلف لبضاعة غالية مثل ما كان الزنجي في  
ذاك الزمان اما الحق اليقين فهو ان الرق عند  
الاسلاميين يخالف ما سلكه عليه عند  
النصارى تمام المخالفة (١)

الاسلام أباح الاسترفاق ولكن  
قيده بشرطين أحدهما أن يكون بحرب  
شرعية وثانيهما أن يكون المحاربون من  
الكافرين

على أن المسلمين لم يبدأوا قوما بحرب  
حتى ينفروهم ويخبروهم بين ثلاث شخصال  
وهي الاسلام أو الجزية أو الحرب فان  
اختروا الاسلام صاروا اخوانهم لهم ما لهم  
وعليهم ما عليهم فلا يضرهم أصلهم ولا  
لونهم ولا ما كان منهم قبل أن يظروا  
فان أباؤا ودفعوا الجزية وهي ضريبة لا  
تساوي بعض ما كان يدفعونه لملوكهم كان

(١) هذه الترجمة منقولة من كتاب  
الرق في الاسلام الذي الفه احمد شفيق  
باشا باللفة الفرنسية وترجمه الى العربية  
العلامة احمد زكي باشا وهذا الكتاب هو  
من ضمن المواد التي نستخدمها هذا الفصل



او شعافلا يحمل له التقدير على الملوك  
والزامه بمواقفته الا برضاه

وقد بالغ الاسلام في حمل المسلمين  
على رعاية أرقائهم . فو قال ابن عمر سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
لطم مملوكه او صر به ككفارته عتقه

وعند ابي حنيفة وهو المذهب المعمول  
به في المحاكم الاسلامية ان من قتل عبداً  
قتل به

ولزيادة تخفيف الامر على الارقاء  
نهي النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن  
أن يقولوا هذا عبدي فقال لا يقل أحدكم  
عبدي وامر ويلقل قناني وقناني وغلامي  
ورأى ابو هريرة رجلاً علي دابته  
وغلامه يسبي خلفه فقال: ( اسلمه خلفك  
يا عبد الله فانما هو أخوك وروحك مثل  
روحك )

وقد روى عن أمير المؤمنين عمر بن  
الخطاب أنه لما سافر من المدينة الى بيت  
القدس لي عقد مع صاحبها معاهدة الصلح  
كان يداول بينه وبين عبده في الركوب  
حتى أنه وصل وكان الركب غلامه  
وامير المؤمنين ساع خلفه . فغشى ابو عبيدة  
ان يحترق الناس فقال يا أمير المؤمنين أراك

تصنم أمراً لا يليق فان الانظار متجهة  
اليك . فقال عمر . لم يقل ذلك أحد قبلك  
وكلامك هذا يوجب اللعنة على المسلمين  
وقد كنا أذل الناس وأحقرهم فأعزنا الله  
بالاسلام ومعهما طابنا المزم بغيره اذ لنا الله

هذا شأن تعاليم الاسلام في احترام  
حياة الارقاء . والانتصاف عليهم وقد سار  
المسلمون على هذه الامور فكان أرقاؤهم  
أحسن أرقاء العالم حالا وقد اندمج كثير  
منهم في أسر ساداتهم بل بلغ كثير  
منهم أقصى الرتب والاقاب فصاروا وزراء  
بل ملوكاً ككافور الاخشيدي

هنا يقال يبطل الاسلام الاسترقاق  
بالمرة . تقول ان الاسترقاق كان حالاً من  
أحوال هيئة الاجتماع في أديار الانسانية  
الاولى بمعنى أنه كان حادثاً اجتماعياً له عوامل  
طبيعية تقتضيه يدرم مادامت تلك العوامل  
وقد عده علماء العمران سبباً في النوع  
الانسانى درجة أو درجتين في سلم العمران  
والمدينة . جاء في دائرة معارف القرن التاسع  
عشر الفرنسى قسماً يأتى « ان الحروب أفادت  
النوع البشرى كثيراً حتى ان أسوأ نتيجة  
من نتائجها وهى الاسترقاق لم تخل من فائدة  
كبيرة ومزية عظيمة . ولا يستغرب القارىء

هو بنفسه واعلم انه في العصر الذي كان  
الاسلام يقول لتبعه (اخوانكم خولكم)  
كان الفلاحون في اوروباسلمهم كمثل الماشية  
يباعون مع ارضهم الي الاغنياء وبقي ذلك  
فيهم الي القرن الثامن عشر حتي جاءت  
الثورة الفرنسية فاحدثت الحرية الشخصية  
واعلم ان الاروبيين الذين يتادون الان  
بسيئات الاسترقاق ويتسبون المسلمين  
ودينهم بما هم وهو عنه براء كانوا اشد الام  
كلبا على الاليفرقاق وانظلمهم معاملة للرقيق  
﴿ ررقق ﴾ الماء صبه. وترقق هو  
جري جريا سهلا

﴿ رقل ﴾ أرقل إرقالا أسرع  
﴿ رقم ﴾ يرقم رقما ككتب ورقم  
الرب خططه ومثل رقه. والرقم الكتاب  
وقوله تعالى (أم حسبت أن أصحاب الكهف  
والرقم كانوا من آياتنا عجبا) المراد هنا  
بالرقم لوح من رصاص رقم فيه نجوم .  
والأرقم أخبث الخبيات

﴿ الرقة ﴾ مدينة علي نهر الفرات  
شبهوة

﴿ رقاء ﴾ يرقه رقيا و رقيقه رقيه  
ورق اليه يرقيد رقا صعد. و رقاءه رققه.  
ورق الجبل واررقاه . صعد

هذا الامر فان ترقوا النوع البشري قد يأتي  
أعيانا من طرق لا يظن بحيث منها.  
فالاسترقاق محرمات المرأة من ذل الاسر  
الذي كانت فيه عند بعلها فانها كانت عنده  
لا تفرق عن العجاوات والبهائم ولما جاء  
الزقيق رفع عن كاهلها كثير أمن المصائب  
التي كانت منومة بأدائها وأسماها شيئا  
ماق عين الرجل لان دخول الغريب في  
أسرة يقضى على أفرادها باحترام بعضهم  
بعضا امامه. كل هذه المزايأ أثر على المرأة  
ثأبرا حنا اهلها لان ترق درجة من  
التهديب وتترق المرأة تحسن شأن النوع  
البشري وارتنق تبعالها الي معارج الفلاح  
اما الآن فلين ضرورة للاسترقاق فان  
الاعمال قد خفت وطأتها عن عواهن  
البشر وجاءت الآلات الميكانيكية  
فأراحت الانسان كثيرا عما كان عليه في  
الازمنة السابقة . انتهى باختصار  
إذا علمت هذا السر الصراحي عرفت  
سرايقه الاسلام للاسترقاق الي حين  
وتسكن اعلم انه وان كان أبقاه فلم يؤيده .  
ولم يفره بل وهب الارفا. حقوقا ليحلم بها  
احرار الامم السابقة ثم زكك وشأنه حتي  
يزول مقتضيه من النظام الاجماعي فيزول

﴿ ر ك س ﴾ الشئ بر كسه ركا  
رده مقلوبا وارنكس الشئ انتكس .  
وارنكس الرجز

﴿ ر ك ض ﴾ بر كض ر كض احرك  
رجله . قال نعال (أر كض برجلك) أي  
اضرب بها الارض ور كض فرسه برجله  
استخ للجرى وواكض جاراها وارنكض  
ضرب الفرس بالرجل لخطه على الجرى  
﴿ و ك ع ﴾ بر كع و كوع معروف  
اتفق الأئمة على ان الذكر في

الركوع وهو سبحانه ذي العظم والوجود  
وهو سبحانه ذي الاعلى والتسبيح والتحميد  
في الرفع من الركوع وسؤال المغفرة بين  
السجود والتكبيرات مشروع قال الجميع  
هو سنة الا احمد فقال انه واجب بعد ذكره  
مرة واحدة واذني الكلام في التسبيح  
ثلاث مرات بالاتفاق

﴿ ر ك ك ﴾ الشئ بر كك ر كضعف  
وقل ورك الرجل قل عقله . (الركك)  
الضعيف في عقله يستوى فيه المذكر  
والنؤثت جمعه ر كك

﴿ ر ك م ﴾ الشئ بر كمه ر كما جمعه  
وأق بعضه فوق بعض حتى يصير كاما  
(الركام) الشئ التراكم بعضه فوق بعض

تراق اليه ترمى اليه . استرقاه طلب أن  
يرقيه والراق صانع الرقية وهما العروذج  
رقي والمرقاة والمرقاة الندرجة ج مرناق  
﴿ الرقي ﴾ هو ابراهيم بن داود  
الريقي من كبار صوفية الشام من أقران الجنيد  
من كلامه القدره ظاهرة والأعين مفتوحة  
ولكن نوار البصائر قد ضعفت . ومن  
كلامه ، أضعف الخلق من ضعف عن  
رد شبهة أقوى الخلق من قومي على ردعا  
توفي سنة (٢٦٦) هـ

﴿ ر ك ب ﴾ البعير بر كبه ر كباو بر كبا  
علاه . وركب الاعم ارتكبه . وركبه وضع  
بضمه على بعض فتركب وراكب وركب  
الامر تراكم وازركب الابل واحدهم واحلة  
جمعه ركائب . وركاب المسرح معروف .  
وارنكب ركن الابل أو الخيل وهو اسم  
جمع . والمر كوبعابرك من الخيل وغيرها  
﴿ ر ك د ﴾ الما بر كدر كودا سكن  
ونبت

﴿ ر ك ز ﴾ الرمح بر كزه وبر كزه  
ر كزا غرزه في الارض . وشه ر كزه .  
وارتكز نبت في محه . والركاز قطع انفضة  
وانذهب من المعدن الواحد ذكره والركز  
الصوت الخفي

رُكْنٌ رُكْنٌ أَيُّهُ رُكْنٌ وَرُكْنٌ رُكْنٌ  
رُكْنًا، مَالٌ إِلَيْهِ، وَ (رُكْنُ الرَّجْلِ)  
بِرُكْنِ رُكْنَةٍ وَقِرْو (رُكْنُ الشَّيْءِ)  
جَانِبُهُ الْأَقْوَى

رَمْحٌ الرَّمْحُ مَا كَتَبَ مَكْتَبُهُ ضَرْبٌ  
عَلَى مَا كَتَبَ بِالْقَلَمِ

رَمْحٌ رَمْحٌ رَمْحٌ رَمْحٌ بِالرَّمْحِ  
(رَامَعَهُ) طَاعَنَهُ بِالرَّمْحِ، وَ (رَجَلُ  
رَامِحٍ) ذَوْرُ رَمِيحٍ، وَ (الرَّمَاةُ) حَرْفَةٌ  
الرَّمَاةُ (وَالرَّمِيحُ) عَوْدٌ طَوِيلٌ فِي رَأْسِهِ  
حَرْبَةٌ جَمْعُهُ رَمَائِحٌ

رَمَدٌ رَمَدٌ رَمَدٌ رَمَدٌ  
هَاجَتْ قَعِي (رَمَدًا، وَرَمَدَةً) وَ (رَمَدُ  
الرَّجْلِ) هَاجَتْ عَلَيْهِ فَبُو أَرَمَدٌ وَرَمَدٌ،  
(الرَّمَادُ) بَقِيَّةُ الْمَوَادِّ الْمُحْتَرِقَةِ (الرَّمَادَةُ  
الْفَلَاحُ وَعَامُ الرَّمَادَةِ) أَعْرَامٌ جَدِبَتْ تَنَابَهَتْ  
فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَ (الرَّمَدُ)  
مَا كَانَ بِلَوْنِ الرَّمَادِ

رَمَدٌ الرَّمَدُ فِي الْأَسَانِ أَنْطَى هُوَ  
الْتِهَابُ الْمُلْتَحِمَةُ (انْفِرَعَيْنِ) سَبَابُهُ كَثِيرَةٌ  
مِنْهَا كَثْرَةُ الضَّرْبِ، وَدُخُولُ الْأَجْسَامِ الْغَرِيْبَةِ  
إِلَى الْعَيْنِ، وَقَدْ يَنْشَأُ عَنْ احْتِسَابِ حَيْضٍ  
وَإِرْتِدَادِ نُؤْيُفٍ، أَوْ عَرَقٍ أَوْ عَن دَاءِ جُلْدِيٍّ  
مَقْدٌ هَسَابُ أَمْرَانِ كَثِيرَةٍ كَالْحَصْبَةِ

وَالْحَمْرَةُ وَالْجُدْرِي وَالْحِيَاتُ وَأَمْرَاضُ الْمَخِ  
وَمِنْ أَسْبَابِهِ النَّوْمُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَغَسَلُ  
الْوَجْهِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَهُوَ فِي حَالَةِ عَرَقٍ  
وَاصْفَرُّ النَّاسُ عَرَضَةً لَرَمَدِ الْأَطْفَالِ  
وَاللِّيْفَاوِيُونَ وَمَنْ يَجْبِرُهُمْ صَنَاعَتُهُمْ عَلَى  
أَعْمَالِ بَصْرَمٍ، وَلِلرَّمَدِ حَالَتَانِ حَادَتَانِ  
أَيُّ حَدِيثَةٍ وَحَالَهُ مَرْمِئَةٌ فَالْحَادَةُ ثَلَاثَةٌ  
أَنْوَاعٌ وَهِيَ:

(الرَّمَدُ الْخَفِيفُ) وَهُوَ احْتِقَانٌ  
يَسِيطُ بِمَحْضٍ فِي الْمُلْتَحِمَةِ فَتَحْمَرُّ الْعَيْنُ  
وَيَحْسُ فِيهَا بِرَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ فَتُدْمَعُ الْعَيْنُ  
وَتَأَلَمُ، ذَلِكَ الْإِحْسَاسُ نَاشِئٌ مِنْ احْتِقَانِ  
الْأَوْعِيَةِ

(الرَّمَدُ الشَّدِيدُ) وَهُوَ يَبْتَدِئُ مِثْلَ  
الْأُولَى ثُمَّ يَشْتَدُّ فِي كُلِّ أَعْرَاضِهِ وَرَبْمَا صَحْبُهُ  
صَدَاعٌ يَذْهَبُ بِالنُّوْمِ

(الرَّمَدُ الْحَيْثُ) هَذَا النُّوعُ أَشَدُّ  
مِنْ سَابِقِهِ يَبْتَدِئُ فِيهِ الْإِلْتِهَابُ إِلَى بَقِيَّةِ أَجْزَاءِ  
الْمُلْتَحِمَةِ وَيَفْسُدُهَا وَيَشْتَدُّ أَلْمُ الْعَيْنِ وَالرَّأْسِ  
وَقَدْ يَنْشَأُ عَنْهُ الْإِلْتِهَابُ الْمَخِ أَوْ يَنْشَأُ بِالْحَيْضِ  
وَيَتَكُونُ عَنْهُ خَرَابُجٌ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ وَقَدْ  
يؤْتِرُ الْإِلْتِهَابُ فِي الْقَرْنِيَةِ وَيَلِيْنُهَا أَوْ يَمْرُقُهَا  
وَيَحْدُثُ فِيهَا أَنْفَاقًا تَخْرُجُ مِنْهَا قَرْنِيَةٌ لَوْ تَسِيلُ  
مِنْهُ رَطَابَةٌ تَعِينُ فَيَقْتَدِرُ الْإِبْصَارُ

( الرمد المزمن ) هذا الرمد يعقب  
الزمد الخاد واعراضه اخف من اعراض  
الزمد الخاد ويصرف صاحبه بنوام احمرار  
عينية ودمعها وغلظ اجفانها وتنشأ عنه  
الشعرة وتختلف معالجه

يعالج الرمد الخفيف بالتروفي من  
الضوء الشديد وغسل العين بمحضر  
البوريك او بالماء المخلوط بقليل من الخل  
النقي او ببعض قحاحات من الشب مرارا  
في اليوم وان لا يتناول الارمد الا الاغذية  
الخفيفة واما معالجة الرمد الشديد والمزمن  
فتحتاج لعناية الطبيب الرمدى

( دخول جسم غريب في العين ) اذا  
دخل جسم غريب في العين التبت  
وتابعت الدموع واستحال على الانسان  
فتح عينه فاذا اريد اخراج ذلك الجسم  
الغريب من عينه وجب أن يجلس على  
كرسي امام ضوء نافذة ثم يقف الانسان  
خلفه ويثنى رأسه الى الوراء على قعر  
الامككت ثم يحاول فتح جفنه بلطف  
فيظهر له هذا الجسم الغريب في جهة من  
جهات كرة العين او الجفن فيصعد الى طرف  
منديل ويؤنثله به بلطف فيزول وتزول معه  
الاعراض التي كانت في العين

ولكن قد يحدث ان الاعراض تبقى  
بعد زوال ذلك الجسم في تلك الحالة  
يجب وضع رقعات من العين فلا يعصى  
ومن طويل حتى تسكن تلك الاعراض  
وتزول

ويمكن في كثير من الاحوال ازالة  
الاجسام الغريبة من العين بطريقة سهلة  
وذلك ان المصاب يبل بريقه ساجته او  
وسطاه ثم يدلك جفنه بلطف مبتدئا من  
جهة اللحظ اى من الطرف المضاد لطرف  
الذي يجواره الانف ويستمر على ذلك  
عدة مرات مبتدئا كل مرة من جهة اللحظ  
ومنثبيا بالجهة المجاورة للانف اى الموق  
قذا لم يخرج ذلك الجسم الغريب  
بهذه الوسيلة فيصعد الى فتح الجفن وطريقة  
فتحها أن يمسك بعض الرمش ثم يضغط  
بقضيب دقيق على الجفن من الخلف  
فيظهر باطنه ويظهر ذلك الجسم الغريب  
عليه فيؤخذ اذ ذلك قطعة من القطن  
مبتلة أو فرشيتين وتزال ذلك الجسم بلطف  
قذا كان الجسم في الجفن الأسفل  
امسك الرمش وضغط على الجفن بقضيب  
كالمسابق فيظهر الجسم الغريب فيزال  
( سداد العين ) السداد يترافق مع الغرابة

في الحيات التي تشبه الذباب تطير حول العين هنا وهناك وبسببها الفرخ الذباب الطائر. هذا الساديير ليست خطيرة ولكنها تضجر صاحبها وتنشأ من آتباب العين وتكليفها فرق طاقها. ومن شرب أشربة حريفة

(علاجها) ينحصر علاج هذه السادير في اجتناب الاشربة الحريفة والملح والحل والاعتناء بالتميز فيجب أن يبرز الانسان كل يوم ويجب أن يمشي في الهواء الطلق وأن يعدد الدم عن الرأس بالمشي في الماء والجري على الاعشاب المبللة حافياً، وذلك الرجل ثم اراحة العين حتى تزول تلك السادير

(عشا العين) العشا في اللغة هو عدم الرؤية نهراً وقد شوهد ان من الناس من لا يرى نهراً كما يجب أن يرى ولا سبباً اذا كانت الشمس مضيئة ولكن اذا جن الليل قوى بصره ورأى الاشياء واضحة على نور الصباح لاني الظلمة المطلقة كما قد يظن بعضهم

أسباب هذا المرض يمكن أن يكون مرض المستريا (انظر هذه الكلمة) أو مرضاً في ذلت العين. ويحوز ان يكون

طبيعياً في الشخص

فإذا كان المرض طبيعياً لم ينفع فيه علاج واذا كان ناجماً لمرض آخر فلا يزول الا بإزالة سببه

(الالتهاب المندى للعين) يسمى هذا المرض برمد مصر وقد يصري الاطفال المولودين حديثاً وغيرهم

(أعراضه) ورم الجفون وظهور حبيبات في الغشاء المحلطي للجنون بحرارة وافرقات عينية وطفة كثيرة وحمي واضطرابات في القرنية وعلى هذا كله تكون دلائل مدمرة للعين

اسبابه في الاطفال نسب مواد فندرة عند الميلاد الى العين من عضو تاسل المرأة وعدم عناية القابلة بفسلها جيداً وتحدث تلك كبار من العدوى والهواء الفاسد والامربة والجرح والوساخة

(العلاج) قاطع عام للجسم مبتل بالماء الفاتر مدة ساعة ونصف. هذا اذا لم يكن هناك مانع مثل مرض في القلب او في الرئتين ثم يأخذ حماماً فاتراً ايضاً

ثم غرغرة كل ساعة بالماء الفاتر وغسل الانف من الداخل كل ساعتين بماء فاتر

ويجب عمل رفاة عامة للجسم كل يوم مدة أربع ساعات بالماء الفاتر ( انظر رفاة ) . ورفاة أخرى على الخنق

ثم يجب غسل العين بقطعة مبللة بالماء الساخن كل ساعتين مرة ثم وضع رفاة بالماء الساخن على العين وتغييرها مرارا كثيرة

(الشرارة الصينية) يرى بعض الناس كأن شرارا يتطاير حول أعينهم يشبه البرق وهو يدل على تهييج المخ سواء بالاشربة الكحولية او بالوسومة والاهتمام بالذات كما يحدث للمصابين بالهيوخونداريا

(العلاج) رفاة عامة على الجسم بالليل (انظر رفاة) أو أخذ حمامات بخارية والحمام البخاري يعمل بأن يحيط الانسان فيه بست زجاجات مملوءة ماء ساخنا وملفوفة بمخرق مبللة

ثم تقوية الجسم بالرياضة والاعذية الجيدة الصحية وازالة سبب هذا التهييج

المعي  
**الرمادي** هو ابو عمر يوسف ابن هرون الكندي المعروف بالرمادي الشاعر المشهور

قال عنه الحافظ أبو عبد الله الخيدي

في كتابه جنوة القتبس : أعلن أحد أجداده كان من أهل الرمادة موضع بالمغرب، وهو شاعر قرطبي كثير الشعر سريع القول مشهور عند الخاصة والعامة هنالك السلوك في المنظوم مسالك تنفق عند الكل حتى كان كثير من شيوخ الادب في وقت يقولون فتح الشعر بكثدة وختم بكثدة يهنون امرا القيس والثنى ويوسف بن هرون الرمادي وكانا شعاعرين واستدل على تلك المعاصرة مدحه أبا علي اسماعيل بن القاسم اتقالي عند دخوله الاندلس بالقصيدة التي أولها :

من حاكم بيني وبين عدولي

الشجوشجوي والحويل عويل

وكان وصول أبي علي تقالي المذكور

الى الاندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة

ثم ذكر له الهيدى وقائع عدة مقاطع

من الشعر وقال انه الف كتابا في الطير

وسجن مدة

أما القصيدة التي مدح بها أبا علي

اتقالي التي ذكرنا مطلعها هنا فقد أوردتها

أبو منصور الحائي في يتيبة الدهر ذبيت :

من حاكم بيني وبين عدولي

الشجوشجوي والحويل عويل

في أي جارحة اصرون معذبني

سلست من التعذيب والتكيل

ان قلت في بصرى قسم مدامى

أو قلت في كبدى قسم غلبي

وثلاث شيبات نزلن بفرق

فلست أن تزولن رحلي

طلعت ثلاث في نزول ثلاثة

واثن ووجه مراقب وثقل

فغرلني عن صبرتي فلئن ذكا

ت لقد سمحت بذلة المزعول

ثم خرج الى المتح وكان قد وصف

الصيد والروضن فقال :

روض تماهده السحاب كأنه

تماهده من عهد اسماعيل

فسه الى الاعراب تعلم انه

أولها من الاعراب بالتمصيل

حازت قبائلهم لغات فرقت

فيهم وحاز لغات كل قبيل

فالشرق حال بعده فكانما

نزل الخراب برهه المأهول

وكانه شمس بلمته في غربنا

وتصيفت عن شرقهم بانول

ياسيدي هذا ثمنائي لم أقل

زوراً ولا عرضت بالتزويل

من كان يأمل نائلاً فأنا امرؤ

لم أوج غير القوي في تأملي

وله في غلام التبع من جملة أبيات

لا ائرا، نعام في الوصال ولا أنا

المعبر بمجتمعا فنحن سرا،

فاذا خلوت كتبناها في راحتي

وبكيت متعباً أنا والرا،

وله فيه أيضا :

أعد لتفتني الزاء لو أن واصلا

تسعها ما أسقط الزاء واصل

وواصل الذي ذكره هو واصل بن

عطاء أحد كبار شيوخ المغزلة كان ألتخ

فأسقط الزاء من كلامه ومن كبه حتى

انه كان يجادل الخصوم ساعات وبكلام

يلج مؤثر فكان لا يأتي بكلمة فيها راء،

وهذا مما يدل على غاية الاقتدار القوي

قال ابن بشكوال في كتاب العلة

يوسف بن هرون الرمادي الشاعر من أهل

قرطبة يكنى أبا عمر كان شاعر أهل الاندلس

المشهور المتقدم ذكره على الشعراء، روى

عن أبي علي البغدادي يعني القالي كاتب

النوادر، وقد أخذ عنه أبو عمرو بن

عبد البر قطعتن شعره رواها عنه وضربها

بعض تاركيفه قال ابن حبان وتوفي



ثلاث وأربعائة يوم العنصرة فقيرا معدما  
ويوم العنصرة يوم كان مشهوداً  
ببلاد الأندلس وهو عيد النصرى كليلاد  
وهو اليوم الرابع والعشرون من حزيران  
فيه ولد ابن زكريا عليها السلام . وفي  
آخر ذلك اليوم حبس الله الشمس على  
يوشع بن نون عليها السلام حين بعثه  
مسي عليه السلام إلى اربعا لقتال الجبارة  
قتلهم وبعث منهم بقية فخشي أن يحمل  
الليل ينعمونهم فسأل الله تعالى أن يميس  
عليهم الشمس حتى يفرغ قلبها بدعائه .  
هكذا رواه الرازون وقد ذكره الشعراء في  
اشعارهم كثيرا فقال أبو تمام الطائي من  
قصيدة حويطة :

فردت علينا الشمس والليل راغم

بشمس هامن جانب الخدر مطلع  
نفضي ، ضروها صبم اللجينة وانطوى  
لهجتها ثوب السماء المجرع  
فوالله ما أدري أتعلام فأم  
ألمت بنا أم كان في الركب يوشع  
وقال أبو العلاء المعري :

ويوشع رد يوحى بعض يوم

وأنت منى سمرت رددت يوحى  
ويوحى اسم من أسماء الشمس . ويقال

لها يوحى أيضا بالياء

قلنا أن الرمادي منسوب إلى الرمادة  
قل ياقوت الخوى في كتابه الذي سماه  
الاشترك ووضعا المختلف صقعا في باب الرمادة  
الرمادة عشرة مواضع وعدها قتل الثالث  
رمادة المغرب ينسب إليها أبو مسلم بن مروان  
الكندي الرمادي الشاعر القرطبي

وذكر ابن سعيد في كتاب المغرب في  
أشعار أهل المغرب أن الرمادي المذكور  
اكتسب صناعة الادب من شيخه أبي  
بكر يحيى بن هزبل الكندي أعلم أدباء  
الأندلس وهو القائل :

لا تلتنى على الوقوف بدار

أهلها صيروا المقام ضجيجي

جعلوا لي إلى هوامم سيلا

ثم سدوا علي باب الرجوع

﴿ رمس ﴾ اليه برؤس وبرمض منرا  
أشار (والرؤس) الإشارة

﴿ رمس ﴾ انتهى برمسه رسا  
دفنه وغطاه (الرمس) نقبر جمعه رموس  
وأرماس

﴿ رمسيس ﴾ الأول ملك مصر  
من الأسرة التاسعة عشرة ورمسيس الثاني  
ابن سيتي أشهر فرعون مصر وجدت جسده

في سنة ١٨٨٣ م وهي موجودة في دار الآثار  
المصرية

﴿ الرَّمْضاء ﴾ - شدة الحر . و  
(أرْمَضه) أي أوجهه

﴿ رمضان ﴾ - هو الشهر التاسع من  
شهور سنةنا جمع رمضانات ورمانيين وهو  
شهر انصيام

(هلال رمضان) اتفقوا على أنه إذا  
رؤي الهلال في بلد رؤيته فاشية فإنه يجب  
الصوم على سائر أهل الدنيا إلا أن أصحاب  
الشافعي صححوا أنه يلزم حكم أهل البلد  
القميب دون البعيد والبعيد يعتبر على  
ما صححه امام الحرمين والغزالي والرافعي  
بمسافة القصر وعلى ما رجحه النووي  
بإختلاف المطالع كالمجاز والعراق وانفقوا  
على أنه لا اعتبار بعمرة الحساب والمنازل  
الأي وجه واحد عن ابن سريج وهو  
من عطاء الشافعية بالنسبة إلى العارف  
بالحساب

﴿ رَمَقَه ﴾ - يرمقه رمقاً . لحظه .  
و (رَمَق) يرمق أظلاله النظر . والرمق  
بقية الحياة أرماق

﴿ رَمَل ﴾ - يرمل رملاً هرولاً  
و (رملت المرأة ورملت) صارت أرملة

و (الرمال) لمن من ألقان الموسيقى .  
و (الرملة) تطلعت من الأرض علاها الرمل  
و (الأرمل) القمير والعزب مؤنثه أرملة  
وجهه أرايمل

﴿ علم الرمل ﴾ - انظر زاوية  
﴿ الرملي ﴾ - مؤلف الفتاوى الخيرية  
توفي سنة ١٠٨٦ هـ

﴿ رَمَّ ﴾ - أنشأ يرمه ويرمه وما  
وسمته أصلحه ومثله (رَمَمه) و (أرَم  
العظم) علي (جبل رمام) أي بالو (ثوب  
رَمَم) أي بال و (الرَممة) العظام البالية  
و (الرَممة) لتقطع من الجبل البالي . و (أخذ  
برمته) أي بجمته و (الزريم) البالي من  
العظام

﴿ ذو الرمة ﴾ - الشاعر المشهور هو  
غيلان بن عقبة من بني صعيب بن مالك  
ابن عدي ويكنى أبا الحرث

وقف في الأبل ينشد شعره الذي  
يذكر به صيدح فرقف عليه الفرزدق  
قال كيف نرى ما نسمع يا أبا فراس  
قال ما أحسن ما تقول قال فإلى لا أذكر  
مع انفجول قال قصر بك عن غاياتهم  
بكاؤك في الدمن ، ووصفك الأبعار  
والطن ، ثم أنشأ بقول :

ودوبة لوفى الريم بروما

يصيدح اودي ذوال ميم وصيدح  
قطعت الى معروفها منكراتها

وقد خب آل الاسعز المتروضح  
صيدح في البيت الاول هي ناقدة ذى  
الرمة وفيها يقول :

سمعت الناس ينشجون غيثا

قلت لصيدح اتجى بلالا  
والدوبة هي الفلاة. وخب من الحب  
وهو نوع من العسل السريع . والآل  
السراب والاسعز الارض انقليظة الحزنة  
ذات الاحجار ، والمتروضح انظاهر صفة  
لالا

قل عيسى بن عمر قدمت من سفر  
فاقي ذو الرمة صرخت له بشى . اعطيه  
قال انا وانت واحد تأخذ ولا تعطى

كان ذو الرمة أحد عشاق العرب  
المشهورين بذلك وصاحبه مية بنت فلان  
ابن طلحة بن قيس بن عاصم ومكثت مية  
زمانا لا تراه وتسع شعره فقطعت لله عليها  
أن تنحر بدنة إن رآته فلما نظرت اليه  
رأت رجلا اسود دميا فقالت واسوتاء  
كانها لم ترضه فقال :

عليه حرم . . . حمة من ملاءة

وتحت اثياب الشين لو كان بادبا  
ألم تر أن الماء بحيث طعمه

وان كان لون الماء ابيض صانيا  
وكان يشيب بحرقاء وهي من فنى البكاء  
ابن عامر وكان سبب تغزيبها انه مر في  
بعض أسفاره ببعض البوادى واذا خرقاء  
خارجة من خباها فلما فنظر اليها توقعت في  
قلبه ففرق ادواته ودناها وقال انى رجل  
على ظهر سفر وقد تحرقت ادواتي فأصلحها  
بشطعم بذلك كلالها . فقالت والله انى  
لأحسن العمل وانى لخرقاء ، والخرقاء التي  
لا تعمل بيدها

قل المفضل الضبي كنت أنزل على  
بعض الاعراب اذا حججت فقال لى يوما  
هل لك في خرقاء ساجبة ذى الرمة ، قلت  
بلى فتوجهنا لريدها فعدل بي عن الطريق  
بقدميل فاذا آيات فقرع بابا منها فخرجت  
اليه امرأة حسنة بها فوه ( أى سعة في  
القم ) فتحدثنا وتولى بلادتنا أت حججت قبل  
هذه ، قلت بلى . قالت فما منعك من  
زيارتي أما علمت انى منك من منات  
الخج ، قلت وكيف ذلك فالت أما سمعت  
قول ذى الرمة

تمام الحج أن تنف الملاءة

والفرس جلدة رقيقة على رأس  
الجنين . قال رؤبة فلنفي بعد ذلك أنه  
قال :

يطرحن بالدوية الاغفال

كل جنين تلق السربال  
حي الشيق بيت الارمال

فرج عنه تلق الاغفال  
من السرى وجربة المبال

وتنضان الرجل من معال  
اغفال جمع غفل وهو الارض المبهولة

التي ليس فيها أثر يعرف ولا اعلام فيها  
يهتدى بها ، ولتلق سبتل ، والسربال كل  
ما يلبس

قال ذو الرمة وهو من جيد شعره :

واري من الارض التي من ورائكم  
لترجضى يوما عليك الرواجع

وقال آخر  
واري من الارض التي من ورائكم

لا عند في اتيانكم حين أروجم  
وسمع اعرابي ذا الرمة ينشد :

نصفي اذا شذها بالكور جانحة  
حي اذا ما استوى في غرزا تيب

قال جن والله الرجل الاقلت كما قال  
الراعي :

على خرقة واضحة التمام  
وكان لذي الرمة اخوة منهم هشام  
وأوفي وسعود فأت أوفي ثم مات بعده  
ذو الرمة فقال مسعود :

تعزيت عن أوفي بيلان بعله  
عزاء وجفن العين ملآن منزع

ولم ينسني أوفي المصيات بعده  
ولكن نكأ القرح بالقرح اوجع

ومما سبق اليه ذو الرمة قوله :

صكأن نحوها على نغناها  
معرض نخس من قطامتجاور

وقن اثنتين واثنتين وفردة  
جريدا هي الوسطي بصحراء حائر

نحوها من خوى الجبر اذا تجماق في  
بروكه ومكن نغناه . والثنات ما يقع على

الارض من أعصائه اذا استناخ وجريدا  
حسة وصحراء حائر اسم موضع

قال رؤبة دخل ذو الرمة وأنا أقول  
يطرحن بالدوية الاملاس

لكل ذيب قفرة ولاس  
موني العظام حية الانحاس

أجنة في قص الاغراس  
الاملاس جمع ملس وهو المسكن

المستوى : وولاس معناه المتجاع المحتل

رواضة خدها للذمام

فأخذ منها له اصغر

ولا تعجل المرء قبل الزكوب

وهي بركبته ابصر

وهي اذا قام في غرزها

كشال الفينة او اوغر

واخذ عليه قوله بصف الكلاب :

حتى اذا دومت في الارض راجعه

كبر ولوشاء نجى نفسه الهرب

دومت معناه امضت واستمرت

والضمير فيه الى الكلاب، وراجعه اخذه

ونولاه والضمير فيه الى نور الوحش، يقول

انها لما امضت في ظله اخذه الكبير فوقف

ولوشاء، ان يهرب لتجناه الهرب منها.

عابوا عليه هذا القول فقالوا التدويم انما

هو في الجو يقال دوم الغائر اذا خلق

واستدار في طيرانه ودوم في الارض اذا

ذهب وانما وضعه عندهم انه كان لا يجيد

المدح ولا الهجاء، ولما انشد بلال بن ابي

بردة قوله :

رأيت الناس يتجمعون غيشا

قلقت لصيدح انتجى بلالا

قل يا غلام اعطه جيلت لصيدح

قلوا واغلط في قوله بصف النساء :

وما المقر أزرى عندهن بوحنا

ولكن جرت أخلاقهن على البخل

قلوا والجيسد في هذا المعنى قول

امرئ القيس :

اراهن لا يجين من قلماله

ولان رأين الشيمه ذيعوقوما

وأشد هجائه قوله

وامثل أخلاق امرئ القيس انها

علاب على طول الهراون جلودها

وما انتظرت غياها نعطيمة

ولا استؤذنت في حل أمر مشودها

اذا ما امرايات نزلن ببلدة

من الارض لم يصلح لها وراعيدها

وأحسن وصف الغلية وولدها في

قوله

اذا استودعته صفصفا او صرمة

تحت ونصت جودها بالثلث

حذرا على وستان بشرع الكري

بكل مقيل عن ضفاف فرار

وتهجره الا اختلاسا بطرفها

ركم من محبة العين هاجر

وقل يشب بخرقاء :

تقد أرسلت غرقا تمحوى جديها

... تتجهلي خرقاء لغير ... أضأت

وغرقاء لانزداد الاملاحة

ولو عمرت نصير نوح وجلت

كلن ذو الزمة كثير المدح لبلال بن

ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وكان

له ثلاثة اخوة كلهم شعراء وكان مستديرا

الوجه حسن الشعر جعده اقبى الانف

أزح الرأس خفيفا عارضين أكحل العينين

حسن الضحك منوها اذا تملك تملك

أبلغ الناس يضع لسانه حيث شاء وهو من

أصحابا تمصائد الملحوات ومطلع ملحمته

قوله :

ما بل عينك منها الماء ينسكب

كأنه من كل مغرية سرب

ويقال انه احسن شعراء عصره

تنبهيا وكان في مغزلة امرى القيس في

الجاهلية ولما تهاجي جرير والمزودق نصر

الاخير على الاول

من شعره قوله :

خليل عدا حاجتي من هواك

ومن ذا يرانها النفس الا خليلها

ألمأ على الدار التي لو وجدتما

بها أهلها ما كان وحشا متيها

وان لم يكن الا معرج ساعة

قائلا فان ناصر لي قباها

لقد أشربت قلبي لمي مودة

تقضي الليالي وهو ياق وسيلها

مهينة الكشحين رؤود شبابها

مبتلة خرد فيل حجولها

وقد تيمت قلبي فليس ينزع

وقد شفه هجرانها ومطرلها

قال ابو عمرو بن العلاء ختم الشعر

بذي الزمة والرجز برؤبة بن الصجاج قتيل

لأن رؤبة حي . فقال نعم ولكنك ذهب

شعره كاذب مطمعه وطلبه ومنكمه

قتيل له فهؤلاء الأشجرون ؟ فقال

مرقعون هدمون وانما هم سكل على

غيرهم

ومن شعره يشيب في مي :

اذا هبت الارواح من نحو جانب

به أهل مي حاج قلبي هيربها

هوى تندف العيان منه وانما

هوى كل نفس ابن حل جيبها

ومن قوله يشيب بخرقاء :

وما شئت اخرقاء واهية الكلي

سق بهما ساق فلم يتبلا

بأضيق من عينك للدمع ظا

تذكرت رباطا أو نومت منزلا

وصمي ذو الزمة ثمه :

لم يبق منها أيد الأيسد

غير ثلاث مائلات سود

وغير موضع القضا مرقود

فيه بتايا رمة التقليد

ولما حضرته الوفاة قال : أنا ابن

نصف الهرم أنا ابن اربعين سنة وانشد :

يا قابض الروح عن نفسي اذا حضرت

وغافر الذنب زحزحتي عن النار

توفى سنة (١١٧) هـ

﴿ رَمَامٌ ﴾ حرك فاه بالكلام

ولم يتكلم

﴿ رَمَانٌ ﴾ الرمان اصله من قرطاجنة

ثم نقله الرومانيون الى ايطاليا ثم انتشرت

زراعته منها وهو ثمرة حلوة حمضية لا يزيد

ارتفاع شجرتهم عن اربعة امتار وان اعتني

به بلغ ثمانية امتار وهو لا يتحمل البرد

الشديد ولذا يتجب في القطر المصري

ومعشني عليه من الرطوبة المفرطة

يتكاثر بكل وسائل التكاثر بالبروز

وغيرها وهو يمتد في شهر مسرى ولاجل

حفظه الى اواخر الشتاء يعرض للشمس

بعد جنيه مدة يومين مع تقليب في اليوم

الثاني ثم يلف في ورق سنجابي ويوضع في

جرات حديثة مع فصل كل طبقة مما تحتها

وفوقها بطبقته من الرمل الجاف وله شراب

يستعمل مرطبا وقشره يدخل في صنلحة

الاصباغ

زهرة يقال له الجلنار وهو عروب

من الفارسية واصله كل نار وسنله ورد

الزمان واجود ما شديدا لطره المأشورة قرب

الانتقاد عند السقوط وله فوائد طبية بحبس

الاسهال والدم حيث كان وينفع من الجرب

والحسكة ووزنق الامعاء وقروحها والحسج

والنار الفارسية شرابا واذا دلت بالبدن

قطع النعنان والبخر وطيب الرائحة وشد

الاعضاء المسترخية ومع الحبل يشد الاسنان

والثة ويذهب قروح الفم ويحشى به اشعر

فينسخ تالوه وهو يصدع وتصلحه الكثيراء

وشربته الى درهين وبدله قشر الزمان

(انتهى ملخصا من تذكرة داود)

﴿ رَمَاهُ ﴾ رمية رمية معروف

و (رماه) بكذا عليه . و (أرماء) رماء

ايضا . و (أرمي القوم) رمى بعضهم بعضا

و (أرمي) مطاوع رمى . و (أرمي فلان

على اشرين من السن) اي زاد عليها . و

(الزمانية) الصيد الذي يرمى جمعه رمايا و

(الزرمي) مكان الذي يرميه رمايا

﴿ رَمِبٌ ﴾ ارنب (انظر حرفه

(الاف)

➤ رندة ➤ اماله

➤ الرند ➤ هو الفار وهي شجرة اسمها باليونانية دونيو وبالفارسية ماهستان وهي شجرة محترمة عند اليونانيين يقال ان اسقليروس كان يمسك في يده منها قضيبا لا يفارقه وكان حكام اليونان يتخذون منها اكاليل على رؤسهم

يقال ان شجرة الرند بقي الف عام اوراقها عريضة ملساء ومعها دقيق والكل هو الطعم طيب الرائحة يجمل بين التين فيطيه ويمتنع تولد الدود منه

خبه كزبوت ينفرك قشره الرقيق الاسود عن حب احمر ينقسم نصفين - من خواصه الطيبة انه يتاصل الصداع كالثقبقة والضربان والريو وضيق النفس والسعال المزمن والرياح المغلظة والمنص والتولنج والطحال وجميع امراض الكبد والكلي والحشاشر باباله - ل في المبرودين وبالكنجيين امي الليموناده بالليمون او الحبل للعمرورين وينذهب الوسواس الصرع مطلقا واوجاع الظهر والمفاصل والنسا والقرس والفالج والقوة ملأه وسعرها وكيف استعمل

واصل شجرته قوى الفحل في نعتيت الحصي شربا وجميعه يحلل الاورام نظولا وامراض المقعدة والرحم جلوسا في طبيخه ويدر ولا يجوز ان تعاطاه او عمله المرأة الحامل لانه يسقط الاجنة وبسبب لها امراضا خطيرة من جراء ذلك

دهو برخي المهددة ويصلحه الحلب والانيسون ويستخرج منه دهن يسمي دهن الفار وزيته ينفع فبا ذكر نفعا عظيما والحلب يحد الفهم وينفع من السموم كلها حتى ان اقتراشه يطرد الهوام وشربته الى شقال وبدها الساج والحلب او الجنيانا

➤ رندق ➤ الماء برندق رنقا ورنقا ورنقا ورنقا برندق . كندر فهو رندق ورنقا . ورنقا الماء كندر وصفاه وهو من الاضداد. ورنقا السيف مأؤه وطلاوته

➤ رنم ➤ الحفي برنم رنما حسن صوته ومثله (رنم ورنم)

➤ رن ➤ الرجل برنينا صاح باكياء (رنن القوس) جملها زن (الرنه) الصوت و (الرنين) الصوت او صوت بكا.

➤ رنا ➤ اليمر نور نو ادم النظر اليه

➤ الرعا ➤ مدينة بين الموصل والشام



بجزيرة كانت من مدن النعمانية الكبرى  
 بها اكثر من ٢٠٠ كنيسة فتحت صلحا  
 على يد عياض بن غنم سنة (١٧) هـ  
 واستردها الفيلبيون فاخذها منهم زكي  
 سنة (٥٣٨) هـ

﴿ رهب ﴾ الرجل برهب رهبه  
 ورهبيا خاف، و(أرهبه) خوفه و(رهب)  
 صار راهبا و(استرهبه) خوفه (الراهب)  
 من ترهب و(الزهبانية) طريقة الرهبان  
 و(الزهبوت) الحرف العظيم و(الرهب)  
 المرهوب

﴿ الزهبانية ﴾ في الاصلاح الذي  
 عند النصارى وغيرهم الامتناع عن الزواج  
 وقد ورد ذكرها في القرآن المكرم، قل  
 تعالى :

« ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا  
 بعيسى بن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا  
 في قلوب الذين اتبعوه ذمورا وهم في الزهبانية  
 ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء  
 رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتيننا  
 الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون  
 قل الامام: يعبري في تفسير هذه  
 الآية الكريمة :

يقول تعالى ذكره ثم آتينا علي

آثارهم برسلنا الذين أرسلناهم بالبينات  
 وعلى آثارهم نوح وابراهيم برسلنا وآتينا  
 بعيسى بن مريم وجعلنا في قلوب الذين  
 اتبعوه بهم نبي الذين اتبعوا عيسى على  
 منهاجه وشربته رأفة وهو أشد الرحمة  
 ورحمة ورهبانية ابتدعوها يقول أحدثوها  
 ما كتبناها عليهم يقول ما افترضنا تلك  
 الزهبانية عليهم الا ابتغاء رضوان الله يقول  
 لكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فما  
 رعوها حق رعايتها فاختلف أهل التأويل  
 في الذين لم يرعوا الزهبانية حق رعايتها  
 فقال بعضهم هم الذين ابتدعوها لم يقوموا  
 بها ولكنهم بدلوا وخالفوا دين الله الذي  
 بعث به عيسى فتعصروا وتهودوا

« وقال آخرون بل هم قوم طغاوا  
 من بعد الذين ابتدعوها فلم يرعوا حق  
 رعايتها لأنهم كانوا كفارا ولكنهم قالوا  
 نفعل كالذي كانوا يفعلون من ذلك  
 وليا فهم الذين وصف الله بأنهم لم يرعوا  
 حق رعايتها ونحو الذي قلنا في تأويل  
 هذه الاحرف الى الموضع الذي ذكرنا  
 ان أهل التأويل فيه مختلفون في ذلك »  
 ثم سرد ما قاله أهل التأويل فقال :  
 « حدثني بشر قال حدثنا يزيد قال

حدثنا سعيد عن قتادة وجعلنا في قلوب  
الذين اتبعوه رافة ورحمة فانان من الله.  
والرهبانية ابتدئها القوم من أنفسهم ولم  
تكذب عليهم وتكن ابتغوا بذلك وأرادوا  
رضوان الله فأمرها حق رعائنها، ذكر  
لنا أنهم رفضوا النساء، واتخذوا الصوامع  
انتهي

تقول الرهبنة ليست أصلا من أصول  
المسيحية الأولى ولم تنشأ إلا بعد القرن  
الثالث لما ظهر الامبراطور الزماني ديسيوس  
واضطهد المسيحيين واضطر بعضهم بالهرب  
إلى الجبال والديك بالصوامع. فنشأ من  
انهيادة في الصومعة فكرة الاجتماع للعبادة  
في دبر وفكرة الرهبنة ووقف الروح والعقل  
والجسد على خدمة الله

ومما ثبت عدم وجود الرهبنة في الاديرة  
في القرون المسيحية الأولى ما كتب القس  
الكبير (تيرتوليان) الذي كان عاشق في  
القرن الثالث الميلادي من (١٦٠ إلى ٢٤٠)  
فقد قال كما روت دائرة معارف لاروس  
«انتاسان من البراهمة لولا من معتزلة الهنود  
فلا نعزل الناس إلى القباب بل لنا كنكم  
هذه الدنيا فنتردد على أسواقكم ومحلاتكم  
العلماء، واشتغل بالبحارة وتركب

البحار معكم، ونعمل لإصلاح المجتمع  
الإنساني ونخلط صناعتنا بصناعتكم»  
فالت دائرة معارف لاروس: في الوقت  
الذين كان فيه القس (تيرتوليان) يقرر  
هذه الأصول كانت قد نشأ ميل في  
المسيحيين إلى الحياة الاعترالية. ثم أخذت  
تحدث صنف الاخشيشان والتشف التي  
اختارها المسيحيون لأنفسهم طلبا للزنى من  
رهبهم ثم قالت:

«واعتبروا الرهبانية صالحة من أحوال  
الكمال الإنساني فرفضوا الزواج والحياة  
البيئية لأجل حب الله»  
ثم رجعت تلك الدائرة فقالت ان  
الرهبان لم يرفعوا الرهبنة حتى رعائنها وإنما  
ترجم ما قاله بالحرف الواحد في صفحة  
٨٩٧ من المجلد الثالث منها. قالت:

«في القرن الحادي عشر كان الرهبان  
الشرقيون الذين كانوا على أنفسهم أن يعيشوا  
بلازواج لا يجسرون أن يدخلوا إلى بيوتهم  
الاناث من الحيوانات بسبب ما يمتثل  
أن ينسج من ذلك من الخطر على أرواحهم  
ومع هذا فلا يخفى اليوم أنهم لم يفوا بما عهدوا  
بهم العفاف بين رجال الدين من الجنسين  
في القرون الوسطى»

« وقد قال (دوبر) بعد أن زار  
الاديرة في الخمس وفي الممالك الاخرى متتابعة  
للملك فرديناند الاول سنة (١٥٦٣) قال  
انه رأى مائة وعشرين ديراً تحوى على  
٤٣٦ راهبا و ١٦٠ راهبة و ١٩٩ سرية  
و ١٥٥ امرأة متزوجة و ٤٤٣ طفلا

« وكتب هذا الكاتب عنه انه يخشى  
أن يتكلم على راهبات زمانه تغادبا من  
أن يظن أنه يتكلم بأسباب ومجون عن  
محللات الفسق والفحش والهرجانات الهوى  
بدل أن يتكلم عن حظائر الطهر التي تعيش  
فيها العذارى الواقفات أنفسهن لخدمة الله  
لان الاديرة الدينية لم تكن اليومى تلك  
المعابد المخصصة لعبادة الله بل صارت بيوت  
فوق ومحللات اجتماع أهل الدعارة من  
الشبان الذين لام لهم الاقضاء شهرانهم  
البهيمة

« وتاريخ دير (دورباك) الذي نكلم  
عنه المسيو (دولور) في تاريخ باريس سنة  
(١٨٢٢) يعطى القارى تفكراً عن الديور  
الفرنسية في القرن السادس عشر »

ثم قالت دائرة المعارف ليست هذه  
الامور من الشؤون المنزلة ولا الخاصة بزمن  
دون زمن فن الازمة القديمة لام القديس

(سيريان) والقديس (بازيل) عذارى  
زمانها الا ترى وقفن حياتهن لله على ما ظهر  
من عدم عفتهم وراى (جان كروزونوم)  
انه لا يكتفى قتل الراهبة التي تحون عندها بل  
راى أن تقطع اصفين أو تدفن حية مع  
شريكها في الاثم »

ثم قالت دائرة المعارف « أما الاديرة  
في القرن السابع عشر والثامن عشر فلا  
يخفى ما هي عليه من النقص من الوجهة  
الادبية » انتهى

تقول هذا معنى قوله تعالى فارعوها  
حتى رعايتها وقد أحسن بعض الطوائف  
المسيحية كالبروتستانتية وغيرها بإبطال  
عادة الرهينة بنانا والبيع لرجال الدين  
بالزواج فان الزواج لا يعتبر مبعداً عن الله  
بعد ما ثبت ان اكبر المرسلين كانوا ذوى  
زوجات ولم يمنعهم الزواج عن ازان من  
الله بل ربما كان الزواج من اكبر اسباب  
الطاعة بما يقطعون مواد الواسوسموا الاغراء  
« أرهيج الرجل » آثار انقباز  
« أرهيج الرجل » آثار انقباز

« أرهيج الرجل » آثار انقباز  
« أرهيج الرجل » آثار انقباز  
« أرهيج الرجل » آثار انقباز  
« أرهيج الرجل » آثار انقباز

اخذا شديدا

(راخص غريمه) راعده

(الزحاص) الطين الذي يبنى به ويحبل

بعضه علي بعض

(الاسد الزحاص) الذي لا يبرح

سكاه كأنه رخص

يقال (لم يكن ذنبه من الزحاص)

أى اصرار

(الزحاص) الخارق الذي يظهر

من النبي قبل البعثة

الارهاصات التي ظهرت قبل بعثة

محمد صلى الله عليه وسلم  $\llcorner$  يقال انه

كان مع عمه أبي طالب بذي المجاز وهو

موضع علي فرسخ من عرفة وكان سوقا

للجاهلية فعاش عمه أبو طالب فشكا الى

النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن أخي

قد عطشت فأهوي بصحا الى الارض وفي

رواية الى ضخرة فركضها برجله وقال

شيبنا . قال أبو طالب فذا أنا بالماء لم أر

مثله فقال اشرب فشربت حتى رويت

فركضها فمادت كما كانت

ويقال انه سافر صلى الله عليه وسلم

الى اليمن وعمره بضع عشرة سنة وكان معه

في ذلك السفر عمه الزبير فمروا بواد فيه

أخول من الابل يمنع من يجتاز فلما رآه الفحل

برك وحك الارض بصدرة فغزل حلي الله

عليه وسلم عن بصره وركب ذلك الفحل

حتى جاوز الوادي ثم خلى عنه فلما رجعوا

من سفرهم مروا بواد مملوء ماء يتدفق ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبعوني

ثم اقتحمه فاتبعوه فأبأس الله الماء ، فلما

وصلوا الى مكة تحدثوا بذلك فقال الناس

ان لهذا الغلام شأنا

وجاء في سيرة ابن هشام أن رجلا

من لهب كان ذنبا وكان اذا قدم مكة أتاه

رجال قريش بفلانهم ينظرونهم ويقاتف

لهم فيهم فأتى أبو طالب بالنبي صلى الله

عليه وسلم وهو غلام مع من يأتيه فنظر اليه

ثم شغل عنه . فلما فرغ قال علي بالغلام

وجعل يقول ويلكم ردوا علي الغلام الذي

رأيت آتفا فوالله لا يكون له شأن . فلما

رأى أبو طالب حرمه عليه انطلق به

ويقال انه لما بلغ اثنتي عشرة سنة

وقيل تسع سنين عرض لعمه أبي طالب

سفر الى الشام فأبى له النبي صلى الله عليه

وسلم بزمام ناقته وقال يا عم الي من تكأني

ولا أب لي ولا أم فأخذته معه وأردف خلفه

فغزلوا علي ديرة فقال صاحب الديرة ما هذا الغلام

معك في قول النبي . قل ما هو بابك وما ينبغي ان يكون له أب حي لأن من كانت هذه الصفة صفة فهو نبي أي النبي المنتظر . قال ابو طالب لصاحب الخبر وما النبي في قول اندي يأتيه الخبر من السماء فيني . أهل الارض . قال ابو طالب الله اجل مما تقول . قال قتبي عليه اليهود ثم خرج حتى نزل برأب أيضاً صاحب دير . فقال ما هذا بالام منك في قول النبي قل ما هو بابك وما ينبغي ان يكون له أب حي . قالوا بل نزل لأن وجهه وجه نبي أي النبي الذي يبعث لهذه الامة الاخيرة . قال ابو طالب . ببعث الله الله اجل مما تقول . ثم قال ابو طالب لاني صلي الله عليه وسلم يا ابن اخي الا تسمع ما يقول . قل اي عم لان امرته قدرة فلما نزل الزكب بعصر . فيها اراهب يقال له بحيرا واسمه جرجيس او سر جيس في صومعة له وكان قد اتى النبي عليه التصراية يتوارثونها كابرا من كابر عن اوسياء عيسى عليه سلام وقيل كان بحيرا من اجدال اليهود وكان قد سمع مناديه قبل وجوده صلى الله عليه وسلم بنادي ويقول الان خير اهل الارض

الائمة ربان من البراء وخبر او آخر لم يأت بعد وفي رواية وثالث المنتظر يعني النبي صلي الله عليه وسلم وكانت قريش كثيراً ما تخرجي شجرا فلا يكلمهم حتى كان ذلك عام صنع فخر طعانا كثيراً وقد كان رضي وهو بصومعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اركب حين أقبرا وعظمة نضه من بين القوم ثم ما زالوا في مثل شجرة نظر عظمة قد طالت شجرة وماتت ففصلت شجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان وجدهم سبوه الى في الشجرة فنه جالس ما في شجرة عليه ثم أرسل اليهم ان قد صنعت لكم طعانا يا معشر قريش يجب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وعبيدكم وحرركم فقال رجل منهم يا بحيرا انك ائت اليوم اثنانا ما كنت تصنع هذا بنا وكنا نمر عليك كثيراً فاشأنت اليوم فقال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احييت ان اكرمكم واحسن لكم طعانا فأن يكون منه كل من فاجتهوا اليه وتختلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين قوم خدانة سنة في رجال القوم أي تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم ولم يرق احد منهم الصفة التي هي علامة النبي

المبعوث آخر الزمان التي يجدها عنده ولم  
 ير التمامة علي احد من القوم وراها متخلفة  
 على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 يا مضر قرئش لا يتخلف أحد منكم عن  
 طامي . قال يا مغيرا ما تخلف احد عن  
 ططك يبنى ان يأتيك ، الا غلام وهو  
 احدث القوم بنا . قال لا تضلوا فليحضر  
 هذا الغلام لما اتجرح ان تمضوا ويتخلف  
 وجل واحد مع اني اراه من انكم . قال  
 القوم هو ولد أوسطانبا وهو ابن اني  
 هذا الرجل يهزون اباطالب وهو من ولد  
 عبد المطلب وما تخلف عن طامهم ينتم  
 فلما ليحه المحدث بن عبد المطلب فاحتضنه  
 وجاء به واجلسه مع القوم وقيل الذي قام  
 اليه وجاء به ابو بكر لانه قد مع القوم .  
 ولما سار بمن احتضنه أنزل التمامة تسير  
 على رأسه فلما آت بجيرا جعل يلمسه لحظا  
 فديدا ويظهر الي اشياء من جده كان  
 يجدها عنده من صفة صلى الله عليه وسلم .  
 حتى اذا فرغ القوم من طامهم وتفرقوا  
 قام اليه بجيرا فقال أسألك بحق اللات  
 والعزى الا ما أخبرني عما سألتك عنه .  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 تنائي باللات والعزى شيئا فخر الله ما ينص

قط بعضها . قال بجيرا نبي الله الا ما أخبرني  
 عما سألتك عنه . قال سئني عما يدالك .  
 فجعل يسأله عن اشياء من حالهم من نومه  
 وهبته واموره فيخبره رسول الله فيوافق  
 ذلك ما عند بجيرا من صفة النبي المبعوث  
 آخر الزمان الذي عنده . ثم كشف عن ظهره  
 فرأى خاتم النبوة على الصفة التي عنده  
 قبل موضع الخاتم . فقالت قرئش ان لمجد  
 عند هذا الراهب لقدرا . فلما فرغ اقبل  
 على عمه ابى طالب . قال له ما هذا الغلام  
 منك ؟ قال ابني . قال ما هو ابنيك ، وما  
 يبنى لهذا ان يكون ابوه حيا . قال فانه ابن  
 اني قال فاضل ابوه . قال مات وامه  
 حيا به . قال صدقت . ثم قال ما فعلت  
 أمه ؟ قال توفيت قريبا . قال صدقت . فلرجع  
 بابن اخيك الي بلاده واحضر عليه اليهود  
 لئلا أو هو عرفوا منه فمهرقت تبغيحنا  
 فانه كأن لابن اخيك هذا شأن عظيم  
 نجهه في كينا روياء عن آباءنا . واعلم اني  
 قد أدبت اليك التصديق ببه الي بلاده  
 فخرج به ابو طالب حتى اقصه مكة  
 واختلف العلماء في بجيرا . نسطورا  
 ونحوها من صدق نبوته حل به ون في  
 الصحابة والتحقق ان من لم يدرك الرسالة

لا يعد في الصحابة

وبغيره هذا غير محير! الذي قدم من  
الحبشة مع جعفر بن أبي طالب فان ذلك  
صحابي

ومن علامات نبوته أنه حفظ صلى  
الله عليه وسلم من أدناس الجاهلية فكان  
أحسن الناس أخلاقاً قبل النبوة وأعظمهم  
تأزها من الفحش والاختلاف التي تدنس  
الرجال، وأفضل قومه مروءة، وأكرمهم  
مخالطة، وخيرهم جرأاً، وأكثرهم حياءً،  
وأحفظهم أمانة، وأصدقهم حديثاً، فدره  
الأمين لما جمع الله فيه من الأمور الصالحة  
الحميدة والفعال السديدة من العلم والصبر  
والشكر والعدل والزهو والنواضع والعمرة  
والجود والشجاعة والحياة والمروءة

من ذلك ما رواه صاحب السيرة  
الخلية عن ابن اسحق ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال: لقد رأيتني ابي  
رأيت نفسي في غلمان من قريش تنفل  
الحجارة لبعض ما يلعب به الغلمان وكلنا  
قد تعرى، وأخذ ازاره حبله علي رقبة يحمل  
عليها الحجارة، فاني لأقبل معهم كذلك  
وأدبر اذ لكتني لاكم ابي من الفلائكة  
ما أراها لكفة وجية، وفي رواية لكتني

لكفة شديدة لما تكن وجية ثم فل شد  
عليك ازارك فأخذته فشدته علي ثم جعلت  
احمل الحجارة علي رقبتي وازاري علي من  
بين أصحابي

ووقع له مثل ذلك عند اصلاح ابي  
طالب بترز مزيم، فعن ابي اسحق وصححه  
ابو نعيم قول: كان ابو طالب يعالج مزيم  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل  
الحجارة وهو غلام فأخذ ازاره وانفذه  
الحجارة ففتني عليه، فلما أدق سألته ابو  
طالب فقال له أتاني آت عليه ثياب بيض  
فقال ل استر فما رؤيت عورته من  
يومئذ

ووقع له مثل ذلك عند بيان قريش  
الكعبة

ومن ذلك ما جاء عن علي رضي الله  
عنه قول: سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ما هممت بتبيح مما هم به أهل  
الجاهلية حتى أكرمني الله بالنبوة الا مرتين  
من الدهر كتاتهما عصني الله عز وجل  
من فعلهما، قلت لفتي كان سي من قريش  
بأهل مكة في غم لانه يرعاهوا في رواية  
قلت لبعض نبيان مكة ونحن في رعاية  
غم أهلنا ابصر لي غمسي حتى استر هذه

قلن ما كان الله عز وجل ليبتليكم بالشيطان  
وفيك من خصال الخير ما نيك. فما الذي  
رأيت؟ قال ابي ظلمت من صنم منها  
أي من تلك الاصنام التي عند ذلك الصم  
الكبير الذي هو بوانة تمثل ليرجل طويل  
ايض بعصيج بن ورامك يا محمد لا تمسه  
قالت فما عاد الى عيدهم حتى تنبأ صلى الله  
عليه وسلم

ومن ذلك ما روت عائشة قرصى الله عنها  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول سمعت زيد بن عمرو بن نفيل  
يعيب كلما ذبح لغير الله، فكان يقول  
لقريش الشاة خاتمة الله وأزول لها الماء  
من السماء، وأنبت لها من الارض الكلا  
ثم تذبذبها على غير اسم الله، قل فاذقت  
شيئا ذببح على النصب أي الاصنام حتى  
اكرمني الله تعالى برسائه. أي فكان  
ما سمعه مع زيد سببا لتوركه ما ذببح على  
الاصنام أي مؤكدا لما عنده فلا ينافران  
السبب الاصل حفظ الله، ما كانت عليه  
الجاهلية

وزيد بن عمرو هذا كان قبل النبوة  
زمن الفترة على دين ابراهيم عليه السلام  
فانه لم يدخل في يهودية أو نصرانية واعتزل

البلية بحكمة كما يدور القيان. قال نعم،  
واصل السر المحدث ليلاء، فخرجت فلما  
جئت الى دار من دور مكة سمعت غناء  
وصوت دفوف ومن امر فقلت من هذا؟  
قالوا فلانة تزوج فلانة فلهوت بذلك  
الصوت حتى غلبتني عياني فميت فسا  
أيقظني الاس الشمس. فرجعت الى  
ماحي فقال ما فعلت؟ فأخبرته ثم ضلت  
البلية الاخرى مثل ذلك

ومن ذلك ما جاء عن ام ايمن قالت  
كانوا في الجاهلية يجعلون لهم عيدا عند  
بوانة وهو صنم تعبده قريش وتذبح  
اي تذبح له ويحلف عنده وتعكف عليه  
يوما الى الليل في كل سنة فكان أبو طالب  
يحضر مع قومه ويكلم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن يحضر ذلك العيد معه فبأن  
فك، قالت حتى رأيت أبا طالب غضب  
عليه ورأيت عماته غضبن عليه أشد الغضب  
وجعلن يقطن انا تخاف عليك مما تصنع  
من اجتناب آلهتنا وما تريد يا محمد أن تحضر  
لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا فلما رأوا  
به حتى ذهب منهم ثم رجع فرعاه سعوبا  
فقلن ملدها لك؟ قال ابي اخشي أن يكون  
بيد لم اقول له توفي المس من الشيطان



الاوثان والذبيح ابي تذييع الاوثان ونهي  
 عن الواد وكان يحجبها ابي اذا اراد احد  
 ذلك اخذ المؤودة من ايها وكفلها  
 وكان اذا دخل الكعبة يقول ابيك  
 حقا نعبد ورسولك حقا نعبد بما عاذ به ابراهيم  
 ويسجد مستقبلا للكعبة  
 قال ولده سعيد رضي الله عنه لابي  
 صلى الله عليه وسلم يوما يا رسول الله ان  
 زيدا كان كما قد رأيت ويثقلك فاستغفر  
 له ؟ قال نعم . واستغفرت له وقال انه يبعث  
 يوم القيامة امة وحده ، اى يقوم مقام  
 جماعة . وزيد بن عمرو بن نفيل رابع اربعة  
 تركوا الاوثان والية وما يذبح الاوثان حتى  
 ان قرشا كانوا ايوما في عيد لصم من  
 اصنامهم ينحرون عنده وينكفون عليه  
 ويطوفون به في ذلك اليوم ؟ فقال بعض  
 هؤلاء الاربعة اجبض نطمون والله ما قومكم  
 على شي' لقد اخطأوا دين ابيهم ابراهيم  
 عليه السلام فما حجر بطاف به ولا يسمع  
 ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ثم تفرقوا في  
 البلاد يلتسون اخنيقية دين ابراهيم عليه  
 السلام وهؤلاء الاربعة هم زيد بن عمرو  
 ابن نفيل وورقة بن نوفل وعبيد الله بن  
 جحش ابن عمته صلى الله عليه وسلم اميمة

وعثمان بن الحويرث  
 فاما زيد بن عمرو بن نفيل فهو ابن  
 اخي الخطاب والد عمر رضي الله عنه ولم  
 يدرك البعثة وكذا ورقة بن نوفل على  
 الصحيح  
 واما عثمان بن الحويرث فلم يدرك  
 البعثة ايضا وقدم على قيصر ملك الروم  
 وتصر عنده  
 واما عبيد الله بن جحش فأدرك البعثة  
 واسلم وهاجر الى اخبشة مع من هاجر من  
 المسلمين ثم تنصر هناك ومات على نصرانيته  
 وهو الذي كان منزوا بجا بام حبيبة بنت ابي  
 سفيان قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان زيد بن عمرو بن نفيل يقول  
 قرش والذى نفس زيد بن عمرو بيده  
 ما اصبح منكم على دين ابراهيم غيري حتى  
 ان عمه الخطاب اخرجني من مكة واسكنه  
 بحراء ووكّل به من يمنعه من دخول مكة  
 كراهة ان يفسد عليهم دينهم . ثم خرج  
 يطلب اخنيقية دين ابراهيم ويسأل الاحبار  
 والرهبان عن ذلك حتى وصل المومل  
 ثم اقبل الى الشام فجاء الى راهب به كان  
 انتهى اليه علم النصرانية فسأله عن ذلك  
 فقال انك تطلب دينا ما أنت واهب من

بمملك عليه اليوم ولكن قد أظلت زمان  
فبي يخرج من بلادك التي خرجت منها  
بعث يدين ابراهيم الخبيثة فالحق به فانه  
مبعوث الآزفي هذا الزمان يخرج سريرا  
يريد مكة حتى اذا توسط بلادهم عدوا عليه  
وقتلوه ودفن بمكان يقال له ميفة ، وقيل  
دفن بأصل جبل حراء

بروي انه قال لعامر بن ربيعة أنا  
أقتر نبيانا من ولد اسماعيل ولا أرى ابي  
أدركه وأنا أدبني به وأصدقته وأشهده انه نبي  
وان حال بك حياة قرأته فلم منى عليه  
قال عامر فلما أسلمت بلغته صلى الله  
عليه وسلم عن زيد فرد السلام عليه  
وترحم عليه

وعن عائشة رضی الله عنها قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة  
فوجدت لزيد ابن عمر دوختين اى  
شجرتين عظيمتين

ومن ذلك ما روى عن علي رضي  
الله عنه قال قيل للتي صلى الله عليه وسلم  
هل عبت و تناقض ؟ قال لا . فقلوا هل  
شربت حمرا ؟ قال لا وما زلت أعرف .  
ان الذي هم عليه كفر وما كنت أدرى  
ما الكتاب ولا الايمان اى كيفية

المدعوة اليها

وعنه صلى الله عليه وسلم قال: لما نشأت  
بفضت الى الأناثم وبضض الى الشعر  
﴿ رَهْطٌ ﴾ - الاقمة برهطها رهطا  
اخذها عظيمة

(رَهْطُ الرجل) اكل شديدا

(رَهْطُ الفضة) بمعنى رهطها

(رَهْطُ الرجل) لزم ظهر المظية فلم  
ينزل

(رَهْطُ الرجل) لزم جوف منزله

(ارتهط القوم) اجتمعوا

(الرَهْطُ والرَهْطُ) قوم الرجل

(الرَهْطُ) من ثلاثة ال عشرة  
وليس فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه  
جمعه ارهاط وارهط

(الرَهْطُ) أيضا المدروج رهاط

يقال (نحن ذور رهط) أى مجتمعون  
ويقال : (نحن ذور ارهاط ) اى

مجتمعون

ويقال : (نحن ارهاط) اى فرق

(الأرَهْطُ) الرهط

﴿ رَهْفٌ ﴾ السيف يرهنه رهفا  
حدده فهو (مُرَهْفٌ)

في الحديث الشريف: « أن لا تترك

الكلام فما أُرْهِف به \* أي لا أُرْك  
 انبديهم لولا أنقطع القول بشي. قيل أن أتامله  
 (سيف رَهِف) أي مرفق  
 (فوس رَهِف) خاصص البطن  
 (سيف رَهِف) أي محدد  
 (خصر رَهِف) ضامر  
 ﴿رَهَق﴾ الرجل يرَهَق رَهَقاً منه  
 فهو (رَهَق)

(رَهَق الرجل) خف  
 (رَهَق الرجل) ركب اثشر  
 (رَهَق الرجل) غشى المحارم  
 (رَهَقه) أهجه بشر  
 وفي الحديث أنه صلى على امرأة ترهق  
 أي تمهم بشر

(رَاهَق الغلام) فرب أخلم فهو مرَاهَق  
 يقال : (صلى انعصر رَاهِقاً) أي  
 مدانياً للفرات  
 (أرَهَقه طغيانا) اغشاه أياه وأخق  
 ذلك به

(أرَهَقه عسرا) كفه أياه  
 (أرَهَق الصلاة) أخرجها  
 (أرَهَق زبداً) بصلى) أعجبه عن  
 الصلاة

(الأرَهَقني لا أرَهَقك الله) أي

لا تنصرني لا أعسرک الله

(أرَهَق ملانا) حده مالا يطيق  
 يقال : «عددته فوجدته رَهَقاً مائة  
 أو رَهَقاً مائة) أي زها، مائة  
 (الرَهَق) الاسم من الأرهاق  
 (الرَهَق) أهجة والاهم  
 (الرَهَق) ضرب من العَدْو تقول  
 (هو يعدو الرَهَق) أي يسرع في مشيه  
 حتى يرهق طاله

(الرَهَق) الخمر  
 (الرَهَقان) الزعفران  
 (الرَهَق) من أدرك ليقتل  
 والمضيق عليه  
 (الرَهَق) الموصوف بحفة العقل  
 والجبل

(الرَهَق) المتهم في دينه  
 (الرَهَق) الكرم  
 ﴿رَهَق﴾ يرهقه رهقه رهقه بين  
 حجرين أو سحفة  
 (رَهَق بالمكان) أقام به  
 (أونتهك الرجل) استرخت مفاصله  
 من الشبي  
 (الرَهَق) العمل الصالح  
 (الرَهَق) الضعف

(الرَّهْمَةُ) الناقة الضعيفة لا تقوت فيها  
 (الرَّهْمَةُ) الرجل لاخير فيه  
 ﴿رَهْوُكَ﴾ الرجل استرخت  
 مفاصله من المشي  
 (رَهْوُكَ التَّوَم) اضطربوا  
 (تَرَهْوُكَ الرجل) كان كأنه يهوج  
 في مشيه  
 (شَاب رَهْوُكَ) ناعم  
 ﴿رَهْل﴾ له برهْل رَهْلًا اضطرب  
 او استرخى او اتفخ . فهو (رَهْل)  
 يقال : (فلان يهْرَهْل) أى رخاوة  
 في اتفخ  
 (هَلْ التَّوَمُ وَأَرْهَلُهُ) أرهته الرهْل  
 (الرَّهْلُ) سحاب رقيق  
 (أَثْرُ رَهْلٍ) من كان هس اللحم  
 تقيض المكثرت  
 ﴿رَم﴾ أرهمت السماء . أنت  
 بالرهمة أى المطر الضعيف الدائم وجمع  
 الرهمة رَهَامٌ ورِمَمٌ  
 (الرَّهْمُوم) الشاة المهزولة  
 (رجل رَهْمُوم) ضعيف القلب  
 يركب الظن  
 (الرَّهْمُوم) الأخصب  
 (الرَّهْمُوم) طلاء، لين يطل به الجرح

﴿الرَّهْمُوج﴾ الواسع  
 ﴿رَهْمُهُ﴾ ساره  
 (رَهْمُوسٌ له) مرض له بالشر  
 (أمرٌ مَرَهْمِيسٌ) مستور  
 ﴿رَهْمُهُ﴾ الشيء ورهن عنده الشيء  
 رهنًا جعله رهنًا فهو رَاهِنٌ والشيء مَرَهْمُونٌ  
 (رَهْنُ الشيءِ) بالمكان (تَهْمٌ  
 انثمة الزاهنة) الدائمة  
 (رَهْنُ الشيءِ) أدامه  
 (رَهْنُ الفرسِ رَهْمُونًا) صار رهنًا  
 أى هزىلا  
 (راهنه على كذا) خاطره  
 (راهنه على الخيل) سابقه  
 (ارهنه الشيء) جعله رهنًا عنده  
 (ارهن فلانًا) أضفه  
 (ارهن في السلعة) غالي بها  
 (ارهن لضيفه الطعام والشراب)  
 أدامها له  
 (ارهن الميت القبر) ضمنه إياه  
 (ارهن فلانًا ثوبه) دفعه إليه ليرهنه  
 (ارهن التوم) تخاطروا  
 (ارهن الشيء منه) أخذه رهنًا عنده  
 (ارهن بالامر) تقيده به  
 (استرهنه الشيء) أى ظلمه منه رهنًا

(الراهن) المهرزول، والثابت، والدائم  
من الطعام وغيره

(اللمجة الراهنة) القوية

(خيل الرهان) التي يراهن على

سابقها بمال

(هما كفتريه، رهان) هنا مثل

بضرب المتساويين

(تغليق الرهن) أي لم يقدر الراهن

علي خلاصه

(الرهن) المرهون

قال تعالى: (كل امرئ بما كسب

وهين) أي مأخوذ به

(الرهنية) ما يرهن بجمعه رهان

يقال: (أنا رهنه بكذا) أي

مأخوذ به

يقال: (أني لك رهن بكذا) أو رهنية

به) أي ضامن

(المرهن) أخذ الرهن

﴿الرهن﴾ نأى على أحكام الرهن

علي مذهب أبي حنيفة وهو المذهب المعمول

به الآن من كتاب دليل الخبران تأليف

فقدري باشا وهو الذي يدرس في مدرسة

الحقوق الحنفية ثم نبعه بأحكام الرهن

في فتاوى

مادة ٨٧٠

المرتهن حق حبس الرهن لاستيفاء

الدين الذي رهن به وليس له أن يمسه

بدون آخر على الراهن سابق علي انعقد

أولا حق به

وإذا رهن كصحيحه في الأحكام

فالمرتهن حق حبسه إلى أن يصل إليه

دينه بهما إذا كان الرهن سابقا على الدين

٨٧١

المرتهن أحق بالرهن من الراهن وإذا

سأته الرهن مدونا فالمرتهن أحق به من

سأه المقرء، إلى أن يستوفي حقه وما فضل

منه للمقرء.

مادة ٨٧٢

الرهن لا يمنع المرتهن من مطالبة

الراهن بدينه إن كان حالا فإن كان مؤجلا

فليس للمرتهن مطالبة الاعتد بحلول الأجل

مادة ٨٧٣

إذا قضى الراهن بعض الدين فلا

يكاف المرتهن بتسليمه بعض الرهن بل

يجبه الي استيفاء ما بقي منه ولو قليلا

لما إذا كان المرهون شيئين وحين

لكل منهما مقدار من الدين وأدى الراهن

مقدار ما عليه لاحدهما كان له أن يأخذه

أما إذا لم يبين فليس به الاخذ بحسب الشكل  
بكل الدين

مادة ٨٧٤

المعير الرهن ان يجبر المستعير الرهن  
علي فكذلك الرهن وتلييه الا اذا كانت  
العارية مؤقتة بمدة معلومة فليس له جبره على  
ذلك قبل مضي المدة وله جبره بعد مضيها

مادة ٨٧٥

لا يكلف مرتهن معه رهنه تمكن  
الراهن من استلامه الرهن منه لبيعه  
لقضاء دينه لان حكم الرهن الحيس الدائم  
حني يقبض دينه

مادة ٨٧٦

إذا أراد المعير فكذلك الرهن ودفع  
الدين المطلوب المرتهن يجبر المرتهن على  
القبول ويرجع المعير على المستعير بما أداء  
من الدين ان كان الدين قدر قيمة الرهن  
وان كان أقل فالحكم واحد فان كان أكثر  
فالزائد تبرع فلا يرجع به على المستعير

مادة ٨٧٧

لا يبطل الرهن بموت الراهن ولا  
بموت المرتهن ولا بتجرعها ويبقى رهنا عند  
المؤرثة

مادة ٨٧٨

إذا مات الراهن المستعير من السابق الرهن  
علي حاله مجبراً في يد المرتهن ولا يباع  
بدون رضا المعير

مادة ٨٧٩

إذا مات المعير مديراً يؤمر المستعير الرهن  
بوفاء دين نفسه وتخليص الرهن وان عجز  
عن قضاء دينه يبق الرهن على حاله عند  
المرتهن ولورثة المعير ان يؤدوا الدين  
ويستخلصوا الرهن

مادة ٨٨٠

إذا مات الراهن باع وصيه الرهن  
بذن مرتهنه وقضى الدين للمرتهن فان لم  
يكن له وصي ينصب القاضي له وصياً وأمره  
بيعه وقضاء الدين المرهون به من  
ثمنه

مادة ٨٨١

إذا مات المرتهن تقوم ورثته مقامه  
في حبس الرهن

مادة ٨٨٢

إذا مات العدل يوضع الرهن عند  
عدل غيره بنراضي الطرفين فان اختلفا  
بفضه انما حكم عند العدل وان شاء وضعه عند  
المرتهن وإذا كان مثل العدل في العدالة ان  
كراه الراهن

مادة ٨٨٣

إذا مات المرهّن بمجلا الرهن ولم يوجد في تركته فقيمة الرهن نصير ديناً واجب الاداء من تركته وتقبض الورثة من الرهن مقدار دين مورثهم

الفصل الثالث

في تصرف الرهن والمرهّن

مادة ٨٨٤

كل تصرف من التصرفات المحتملة للفسخ كالبيع والاجارة والهبة والصدقة ونحو ذلك اذا فعله الرهن قبل سقوط الدين عنه يتوقف نفاذه على رضا المرهّن ولا يبطل حقه في حبس الرهن الا اذا أجاز له المرهّن أو قضي الرهن دينه فينبذ تنفيذ تصرفاته ويخرج المرهون من عبدة المرهّن لكن في صورة البيع يتحوّل حق المرهّن الى الثمن بخلاف بدل الاجارة

وكذلك اذا أقر الرهن بانرهون لغيره فلا يصح اقراره في حق المرهّن ولا يسقط حقه في حبس الرهن الى استيفاء دينه

مادة ٨٨٥

كما لا يملك الرهن بيع الرهن ولا

اجارته ولا اعارته ولا رهنه بدون رضا المرهّن فكذلك المرهّن لا يجوز له بيع الرهن الا اذا كان وكيلاً في بيعه من قبل الرهن وليس له ايداعه ولا اجارته ولا اعارته ولا رهنه بلا اذن الرهن وان فعل ذلك يكون متعدياً وبضمن يتعدي به قيمة الرهن بالغة ما بلغت

مادة ٨٨٦

اذا باع الرهن الرهن بلا اذن المرهّن واستلمه المشتري فهلك في يده قبل أن يجيز المرهّن البيع فلا نصح بدهلاكه الاجازة ونفرتهم الخيار فان شاء ضمن المشتري قيمته يوم هلاكه وان شاء ضمنها الرهن

وان تعدي المرهّن ببيع الرهن بلا اذن الرهن واستلمه المشتري فهلك في يده قبل الاجازة يكون للرهن الخيار في تضمين المشتري أو المرهّن

مادة ٨٨٧

اذا تعدى المرهّن ورهن الرهن فهلك في يد المرهّن الثاني قبل الاعادة الى المرهّن الاول فلرهن الاول الخيار ان شاء ضمن المرهّن الاول قيمة الرهن بالغة ما بلغت ويصير ضمانه رهناً يملكه المرهّن

الثاني بالدين وان شاء ضمن المرهن الثاني ويكون الفئتان رهنا عند المرهن الاول وبطل رهن الثاني ويكون للمرهن الثاني الرجوع على الاول بما ضمه وبدينه ولو رهن المرهن الاول عند الثاني باذن الراهن الاول صح الرهن الثاني وبطل الرهن الاول

مادة ٨٨٨

يجوز للمرهن أن يعبر للرهن فيخرج من ضمان المرتهن وله استرداده الى يده فان استرده وأعاد قبضه عاد ضمانه عليه لبقاء عقد الرهن

فان هلك الرهن في يد الراهن المستعير هلك بمجانا اى بلا سقوط شيء من الدين ويكون المرتهن في هذه الصورة أسرفا للقرماء فاذا كان الراهن اعطي المرتهن كفيلا بتسليمه الرهن المصار فلا يلزم للكفيل شيء بهلاك الرهن في يده واهنه لخروجه من حكم الرهن وان كان العقد باقيا اما ان كان الراهن اخذه بشير رضا المرتهن جاز ضمان الكفيل اى الزامه بتسليمه

فان مات الراهن المستعير قبل استرداد الدين المرهونة واغادتها الى يد المرتهن

فلمرتهن أحق بها من سائر غرماء الراهن فلا يشاركون المرتهن فيه مادة ٨٨٩

اذا باع المرتهن ثمار العين المرهونة بلا اذن الراهن الحاضر أو بلا اذن القاضي أو كان الراهن غائبا فانه يضمن قيمتها مادة ٨٩٠

يجوز للمرهن أن يسافر بالرهن اذا كان الطريق آمنا الا اذا قيد الراهن بالمصر فلا يجوز له السفر مادة ٨٩١

لا يجوز للمرتهن أن ينتفع بالرهن منقولا كان أو عقارا بدون اذن الراهن وله أن يوجره باذنه ويدفع الاجرة للرهن أو يحتج بها من أصل الدين برضاء الراهن وان بطل الرهن

ولو اذن الراهن للمرتهن في استعمال الرهن والانتفاع به أو اعارته للعامل فهلك الرهن قبل الشروع في الاستعمال أو العسل أو بعد الفراغ منه هلك بالدين وان هلك في حالة الاستعمال والانتفاع أو في حالة العسل المستعار له حيا اذن به الراهن هلك أمانة أن لا ضمان على المرتهن فلا يسقط شيء من الدين



ولو سكن المرتهن الدار المرهونة نفلا  
أجرة عليه لانه شبه ملك

ولو اختلف الراهن والمرتهن في  
وقت هلاك الرهن فقال المرتهن هلك في  
وقت هلاك الرهن فقال المرتهن هلك في  
وقت العمل وقال ائراهن هلك قبل  
العمل أو بعده فالقول للمرتهن وانينة  
للراهن

مادة ٨٩٢

المصاريف اللازمة لحفظ الرهن  
وصيانه تكون على المرتهن والمصاريف  
اللازمة لثبته كعمارة أو سقي الارض  
وتلقيح اشجار وكل ما به اصلاحه وبقاؤه  
يكون على الراهن وكل ما وجب على  
أحدهما فاداه الآخر فإن كان أداءه بأمر  
القاضي وجب له ديناه على الآخر وله  
الرجوع عليه به وان أداءه بالأمر القاضي  
فهو متبرع لا يرجع له على الآخر بشيء  
بما أداءه

الفصل الرابع

«فيما يترتب على المرتهن والراهن عند  
هلاك الرهن»

مادة ٨٩٣

يجب على المرتهن أن يعتنى بحفظ

الرهن كاعتنائه بحفظ ماله وله ان يحفظه  
بنفسه وزوجته وولده وغيرهما ممن هو في  
عيانه ائسا كئين معه وما جرى مجراهم ممن  
يأتمنه على حفظ ماله

مادة ٨٩٤

الرهن مضمون على المرتهن بهلاكه  
بعد قبضه بالاقل من قيمته ومن الدين  
ونعتبر قيمته يوم قبضه لا يوم هلاكه

مادة ٨٩٥

اذا هلك الرهن في يد المرتهن وكانت  
قيمه مساوية لقدرة الدين سقط الدين بنهاية  
عن الراهن وصار المرتهن مستوفيا لحقه سواء  
كان هلاكه بتعدي المرتهن أو بأقعة سبوية

مادة ٨٩٦

اذا هلك الرهن في يد المرتهن وكانت  
قيمه اكبر من الدين سقط الدين عن  
الراهن اما الزيادة فلا تلزم المرتهن ولا  
يضمنها للراهن ان كان هلاك الرهن بدون  
تعديه ويكون عليها للراهن ان كان  
هلاك الرهن ناشئا عن تعديه او تقصيره  
في حفظه او حفظه عند غير من يأتمنه على  
حفظ ماله

مادة ٨٩٧

اذا هلك الرهن في يد المرتهن وكانت

قيمته أقل من الدين سقط من الدين بقدره  
ورجع المرهّن بما تبقى من الدين على  
الراهن

وكذلك الحكم إذا نقص الرهن قدرا  
أو وسقا في يد المرهّن فإنه يسقط من  
الدين بقدره

مادة ٨٩٨

إذا كان الرهن في يد المرهّن لدين  
موجود به بأن كل قدرهنة يُقرضه ديناً  
وسمي قدره فهلك الرهن في يد المرهّن  
قبل إفراضة كان مضروماً عليه بما وعد من  
الدين المسمى إذا كان الدين مساوياً لقيمة  
الرهن أو أقل منه قيمة فهو مضمون بتسليمه  
الدين للراهن جبراً فإن كان الدين أكثر  
من قيمة الرهن فهو مضمون عليه بقيمته  
وإن لم يكن قدر الدين مسمى فلا  
ضمان على المرهّن بهلاك الرهن

مادة ٨٩٩

إذا هلك الرهن في يد المرهّن بعد  
استيفاء دينه من الراهن أو بعد إعائه  
بدينه عني آخر وكانت قيمته قد الدين أو  
أكثر فإنه يهدك بالدين ويلزم المرهّن  
أن يرد ما قبضه إلى الراهن ويتبطل الخوالة  
وإن كانت قيمته أقل من الدين يلزم المرهّن

أن يرد للراهن مما قبضه قدر قيمة الرهن  
ولا تبطل الخوالة فيما زاد على قيمة الرهن  
مادة ٩٠٠

إذا استحق الرهن بعد هلاكه عند  
المرهّن وقيمته قدر الدين أو أكثر فضمن  
المرهّن قيمته للراهن صار المرهّن  
مشوفياً لدينه جهلك الدين عنده

وإن ضمن المرهّن المرهّن القيمة  
على الراهن بالقيمة المقررة بالدين (إذا كان لا يعلم  
أن العين ملك الغير ورهنت بدون إذنه  
أما إذا علم برجع بالدين فقط)  
مادة ٩٠١

استحقاق بعض الرهن - إذا استحق  
بعض الرهن وهو في يد المرهّن فإن كان  
المرهّن مشاعاً بطل الرهن فيما تبقى وإن  
كان معيناً بقى الرهن فيما تبقى منه ويجس  
بكل الدين

مادة ٩٠٢

إذا سرق الرهن في يد المرهّن أو العذل  
بلا تقصير منه فحفظه وكانت قيمته قدر  
الدين أو أكثر سقط الدين عن الراهن ولا  
يضمن المرهّن الزيادة إلا إذا ثبت أن  
الرهن لم يكن موضوعاً في حرز مثله  
مادة ٩٠٣

إذا هلكت زوائد الرهن بدون تعدد في يد المرتهن فأنها نهك  
بجانا

مادة ٩٠٤

إذا ادعى المرتهن هلاك الرهن بصدق يميناً ولا يضمن ما زاد من قيمة الرهن على قدر الدين

الفصل الخامس

(في سداد الدين من الرهن)

مادة ٩٠٥

إذا حل أجل الدين بحجر الرهن على بيع الرهن ووقف الدين من ثمنه إن لم يدفعه ويفك الرهن

مادة ٩٠٦

إذا امتنع الرهن من أداء الدين وعن بيع الرهن ووقفه من ثمنه بعد أمر الحاكم بذلك يبيعه الحاكم قهراً ويعطى الدين من ثمنه وأن كان الرهن دار مكفاه وليس له غيرها

مادة ٩٠٧

إذا حل أجل الدين والرهن غيباً منقطعة بأن لم يعلم مكانه برقع المرتهن الأمر إلى الحاكم فيبيع الحاكم الرهن ويقضى منه دينه

مادة ٩٠٨

إذا خيف على الرهن السلف والرهن غائب لا يعرف مكانه يبيعه المرتهن بأذن الحاكم لو يبيعه الحاكم ويكون ثمنه رهناً مكانه وإن باعه المرتهن بدون إذن الحاكم مع إمكان الاستئذان قبل تلفه كان ضماناً لقيمته بأثمنه ما بلغت

مادة ٩٠٩

الوكيل يبيع الرهن يبيعه عند حلول الاجل وبقضي الدين منه فإن امتنع الوكيل وكان الرهن غائباً بحجر الوكيل على البيع وإن كان الرهن حاضراً لا يحجر الوكيل بل يحجر الرهن على بيعه فإن امتنع يبيعه الحاكم ويوفي الدين من ثمنه

والوارث بعد موت الرهن كالرهن فيما ذكر

أما أحكام الرهن في قانون المصري فهي :

٥٤٠ - الرهن عقد به يضع المدين شيئاً في حيازة دائنه أو حيازة من اتفق عليه العقادان تأميناً للدين وهذا العقد يعطى للدائن حق حبس الشيء المرهون حين الوفاء بإتمامه وحق استيفاء دينه من ثمن المرهون مقدماً بالأشياء على من عداه

- ٦١١- بطل الرهن اذا رجع المرهون الى حيازة راعنه
- ٥٤٢- يجوز ان يكون الشيء المرهون ضامنا على التوالى لعدة ديون بشرط ان الحائز للرهن يرضى بابقا المرهون عنده على ذمة ارباب الديون
- ٥٤٣- ولا يجوز اشتراط كون الشيء المرهون بعير مملوكا للدان عند عدم الوفاء له انما للدان فقط الحق في طلب بيع المرهون بالكيفية اجازة لسائر الدائنين
- ٥٤٤- الشيء المرهون هو تحت حفظ الحائز له فذا تلف بسبب قهرى فتلغه على مانسكه
- ٥٤٥- لا يجوز للدان المرهن ان ينتزع بالرهن بدون مقابل بل عليه أل يسمي في الاستغلال من الرهن بحسب ماهو قابل له الا اذا وجد شرط بخلاف ذلك وهذه القاعدة تستعمل من الدين المؤمن بالرهن ولو قبل حلول الاجل بحيث انها تستعمل اولا من انقوائها والمصاريف ثم من اصل الدين
- ٥٤٦- جملة الرهن ضامنة لسكل جزء من الدين
- ٥٤٧- يجوز ان يكون الرهن منقولاً او عقاراً
- ٤٥٨- ويجوز رهن شيء تأميناً لدين على شخص غير الراهن
- ٥٤٩- لا يصح رهن المنقول بالنسبة لغير المتعاقدين الا اذا كان بسند ذي تاريخ ثابت بوجه رسمي مشتمل على بيان المبلغ المرهون عليه وبيان الشيء المرهون بياناً كافياً ومحصل رهن الدين بتسليم سنده ورضا المدين كالمقرر في المادة ٣٤٩ فيما بالحوالة بالدين وكل هذا مع عدم الاخلال بالاصول المقررة في التجارة
- ٥٥٠- لا يصح الاحتجاج على غير المتعاقدين برهن العقار الا اذا كان مسجلاً في قلم كتاب المحكمة الابتدائية السكنى في دائرة اختصاصها العقار المذكور او في المحكمة الشرعية
- ٥٥١- لا يضر رهن العقار بالمتفرق المكتسبة عليه المحفوظة بتوجيه المرعي قبل تسجيل الرهن
- ٥٥٢- على الدان الذي ارهن العقار ان يقوم بحفظه وأن يصرّف المصاريف الضرورية اللازمة لصيانته مع أداء الفوائد المترتبة عليه للحكومة انما ان يستوفى ذلك من ريعه او بشئ فيه بالامتياز من

من العقار

وبحورله في جميع الاحوال أن يتخلص  
من تحمل تلك الكلف بتركه حتى في  
الزمن

الباب الحادي عشر

(في الفاروقه)

٥٥٣ — الفارقة عقد به يعطى

المدين عقاره للمدان ويككون  
للمدان المذكور الحق في استغلا  
لنفسه والاتقاع به لحين تمام وفاة  
الدين

وأصحاب الاطيان الخراجية هم الملائز  
لهم دون غيرهم عقد مشاركة الفاروقه  
على أطيابهم

الز هو الز هو هو المكنن المرتفع  
والمخفض وهو من الاضداد جمعه رها  
قال تعالى : « وأترك البحر رهوا »

أى ساكننا على هيئته  
(الزهوة) المكنن المرتفع والمخفض  
يجتمع فيه الماء وهو ضد

(زهوة) اسم عقبة ببلاد العرب  
(الزهيمة) نوع من طيخ تعرب  
بالدقيق واللين

(الفر من المرهارة) السريعة جمعه مره

الزجل ضعف وتواني

(رَهِيَاتُ السَّيَاءِ) نَهِيَاتُ لِنَظَرِ

روا (رَوَا) رَوَا فِي الْأَمْرِ تَرَوِيَةٌ  
وترويًا نظر فيه وتأمل

(الزويئة) التفكير والنظر

(الارتيا) تفكر والتأمل

(يوم انزويئة) ثامن عشر من ذي

الحجة

راب (اللين يروب رَوَا بَارُو رَوَا  
خبر وأدرك فهو راب

(راب الزجل) تبحر أو فترت من  
من طعام أو نغاس

(راب الزجل) كذب

(راب الزجل) اختلط عقبه

(رَوَا بَيْتِ الْمُطْبِئَةِ) أُنْبِئَتْ

(رَوَا بَ فِلَانِ الْبَيْنِ) جَعَلَ رَأْيَا وَمِثْلَهُ  
(أرابه)

(فلان راب) أى مختلط عقبه حائر

(قوم رَوَا بِي) خَابُوا وَالْأَنْفُسُ مَخْتَلِطُونَ  
وأحذم رَوَا بَان

(الزجل الزوان) الخيران وقيل

انسكران جمعه رَوَا بِي

(الزوية والزوية) خيرة تلقى في

اللين يروب

﴿روح﴾ روح بروح رَوَّاحًا خلاف

غدا أي جاء، وذهب في وقت الرَوَّاح أي

العشي وقد يستعمل لمطلق الماضي والذهاب

(روح القوم أو اليهم أو عندهم) ذهب

اليهم في الرواح

(روح اليوم فهو رَاحٌ) إذا كان ريحا

طيا

(راحت الأبل) أوت بعد غروب

الشمس وهو تقيض سرحت

(راح الشيء برِيحه ريحا) وجد برحه

قال عليه الصلاة والسلام: « من قتل

نفسا معاهدة لم يرح رأحة الجنة » أي لم

يشم ريحا

(راح اليوم ريحا) كان شديد ريح

(راح اليوم) طاب رعه

(راح البيت) دخلته الريح . يقال

افتح الباب حتى يراح البيت

(راح الشجر) وجد الريح

(راحت الريح الشيء) أصابته

(راح القوم) دخلوا في الريح

(راح فلان للمعروف فراحته) أخذته

خفة

(راحت يده الكفذا) خفت

(راح الفرس) صار خفلا

(الرؤبة) المناجاة . وقوام العيش .

وطائفة من الليل . والمقر والحكمل .

والارض الكثيرة النبات

(الأرؤب) الروبان جمعه رَوَّابِي

﴿راث﴾ الفرس يروث رَوَّانًا تبرز

(رائه) تفوط عليه

(الرؤنة) واحدة الرؤث . وما بيني

من قصب البرقي الغريال

(رؤنة الأنف) أرنبته

(مرأث الفرس) مخرج أروث

(رجل مُرَوَّث) ضخم البطن

﴿راج﴾ الأمر يروج رواجًا أسرع

(راجت السلعة) نفقت

(راجت الريح) اختلطت فلا يدرى

من أين تهب .

(راج الطعام) نضج . يقال أحضر

لنا مارج

(رَوَّج الشيء وبالشيء) عجل به

(رَوَّج السلعة) نفقها

(الرائج) ضد الكاسد

(الرؤجة) العجلة

(المُرَوَّج) الرجل الذي يروح السلع

والدرام

(هذا أمر مُرَوَّج) مختلط

(أروح تقوم اراحة) دخلا في تريح	(روح الشجر) تظفر بورق
(أروح الله العبد) أدخنه في اراحة	(روح الشيء) وجد ربحه
(أروح فلان على فلان حقه) ردد عليه	(روح فلان منك معروفا) أي ناله
(أروح ازاعي الابل) ردها الى المراح	(روح الامرزوا واحد اروحوا ربيعية)
(أروح منك معروفا) ناله	فروح به
(أروح الشيء) وجد ربحه	(راحت الابل راحة) ارتدت في
(أروح الامر) فعه هذا مرة	الارواح الى مراحها
وهذا مرة	(روح الشيء روحا) كان اروح
(أروح نبت) ضا	(ريح الغدير) أصابته الروح فهو
(أروح بالروحة) أخذ الفرج بها	مروح ومريح
(أروح فلان) سافر الارواح نى	(ريح القوم) دخلوا في الترحيل وقيل
العشب	أصابهم فأهلكهم
(أروح قوم) ذهب اليهم رواحا	(روح قوم) ذهب اليهم رواحا
(الاستروح الرجل) وجد الراحة	(روح فلانا) أراحه
كاستراح	(روح ابنه) ردها الى المراح
(الاستروح الشيء) تشمه	(روح الجماعة) صلى بهم انه اويح
(الاستروح اليه) سكن نيه	(روح فله) أنعشه وطيبه
(الروح) الحمر والارياح اي تشاطا	(روح الدهن) طيبه بريح زكية وضعها
(هذا يوم راح) نى شديد التريح	(ارواح بين العطين) تداول هذا
(الارواح) الراحة والنعمة والعدل	مرة وهذا مرة
والفرح والراحة	(ارواح بين رجليه) ذم على كل
(هذا يوم روح) اي طيب	واحدة منها مرة
سنة	(ارواح بين جنبه) انقلب من أحدهم
عنداي حنيفة والثاني واحد وهي عشرون	الى الآخر

ركعة بعشر تساميات وفعلها في الجملة أفضل  
وحكي عن مالك أن التراوح ست  
وتفلاون ركعة

الرياح **الرياح** واحدها ريح وهو تبار  
أخواء، والرحة والنصرة والدولة والرياح  
أربع هي الجنوب وهي القبلة والشمال وهي  
البحرية، والضا وهي الشرقية، والدبور  
وهي الغربية وزادوار بخامسة وهي التي  
لا يسمون لها سبب وهي الشكباء، وهذا عند  
العرب

(سبب الرياح) قد يحدث أن قطعة  
من الأرض تسخن بالأشعة الشمسية أكثر  
من غيرها لسبب من الأسباب فيسخن  
الهواء الذي فيها سخونة تؤديه إلى التخلخل  
فيخف ثقله فيصعد إلى فوق فيحدث في  
محل فراغ فتندفع كتلة من الهواء في محل  
ذلك الهواء المتصاعد لتسده فتسداعي  
الاهوية الواحدة بعد الأخرى في الأجزاء  
التي تخلو فيحدث اضطراب في الهواء هو  
الرياح وقد قسم الطبيعيون الاهوية إلى ثلاثة  
أقسام: أهوية ثابتة وأهوية دورية وأهوية  
غير منتظمة

الاهوية المنتظمة تهب على سطح  
الأرض من المنطقتين المتدلتين من

الكرة الأرضية وتجه نحو خط الاستواء  
فيتقابلان هناك، وفوق هذين التيارين  
الهوائيين تيارات أخرى تهب من خط  
الاستواء إلى القطبين فتبتدىء عالية ثم  
تهبط رويدا رويدا حتى تلامس الأرض  
أما الرياح الدورية فهي رياح تهب  
صفا على أكثر الممالك من البحر إلى الأرض  
وشتاء من الأرض إلى البحر وهذه الرياح  
أظهر ما تكون في الهند

أما الرياح غير المنتظمة فلم تنزل أسبابها  
مجهولة وهي تأتي فتخل سير الرياح الدورية  
والثابتة

انظر كلمات زوبعة واحصار مادة  
عصر

الرياحان **الرياحان** كل نبات طيب  
الرائحة أو هو نبات يفيته جمعه رياحين  
(الرياحات) أيضا المعيشة والرزق  
(الريحة) هي الريح، و(الارتياح)  
النشاط والراحة، و(الأريحي) الواسع  
الخلق و(الأريحية) خصلة يرتاح معها  
إلى الكرم، و(المرايح) الموضع يروح  
القوم منه أو إليه، و(المرايح) مأوى الأبل  
وغيرها، و(المروحة) آلة لجلب الهواء  
في الصيف تحرك باليد



الروح الانسانية ﴿ مسألة الروح الانسانية وخلقها من أصعب المسائل انغليزية وقد تنازعها الفلاسفة المتضاربة بالابحاث والسلب قرونا طويلة، ولا غرو فهي أعلق المسائل بقرب الانسان لانها اسم المسائل به، وأكثرها علاقة بشئونه، بل هي مطمان آماله حين ينقطع رجاؤه من عالم الخس، ومشتتم نفسه حين يصجز الوجود المادى عن متابعة احلامه وامانيه الانسان عالم عجيب متع من قوى اتعمل بمواهب ليس وراها غاية حتى انه ليحكم على وجوده بالنقص من بعض جهاته، وينتقد على النوايس الازلية التي تمكها في كثير من شطحاته وقد منح من كرامته وخواطف بما يريه الشكالى على اذلاقه، فعرف العدل والرحمة والجمال والحب والفضيلة على حالها المطلقة فأصبح يرى وراء كل عدل عدلا أشمل منه وخلف كل رحمة وجمال وحب وفضيلة معاني ارقى منها، على انه قد يترج ويشرب - ويتغنى ويطلب - ويكافح ويصارع، ويماكر ويخادع، ويشرح ويبدل ويعيش ويقتل فتارة يعلو كبر الالهاسماء وينورا يستخذي حتى يلتصق بالندماء،

وحينا ينقص روح الحكما، ومرة يتلون تون الغرباء، حتى يخيل لمن يتدبر حاته انه لا يفكر في غير انتملق لذاته، والتعبد لذاته، وهو خيال طرح بصاحبه عن حقيقة الحال فان الانسان معها تلونت أحواله، فظهر بظهور عدم البلاء بمآلة روحه، فهي أعلق المسائل قبله، وأشدّها تأثيراً على ليه. فما خوفه من الموت، ولا هلعه من الامراض، ولا جزعه من البوائق بل وما تعلقه لذاته، وجره وراءه، الا أترأ من آثار ذلك الاهتمام بمآله وروحه. يتبين ذلك على أجلي وجوهه من لا يقف مع انظر الطحي، والبحث القشري هل آتي على واحد من نوع الانسان حين لم يفكر في مصير نفسه بعد الموت وعاقبة أمره بعد انحلال جثته، لا أظن أن انسانا مجرد عن هذا التفكير ان لم يكن في كل أحيائه فكما مر يصره حادث يفكره بمصيره، أو طرق سمعه خبر نزع له حواسه

قد نصرف الانسان عن التفكير مسألة روحه صوارف شني من تكاليف حياته، وشؤون مكافئاته، ولكنصتي أصابه عرض مرض، تبهت مشاعره

وتبقت حواسه ، وفكر فيما عسى أن ينتهي إليه امره ان أودى هذا المرض بحياته . فأما الذين وزقهم الله إيماناً ثابتاً فذهب عليهم من قبل هذه العقيدة نسبة عدو وسكون فيستسلمون للقدر راجين فضل الله ورضوانه . وأما الذين تكون تشبهات العلية قد أخذت من ألبابهم ، ونالت من عقائدهم فيفسون في تلك اللحظة استجماع أدلة الخلود مقودين إلى ذلك رغم أنوفهم فكلمها لاح لهم دليل هشوا إليه وبشوا ، وتلقوه تلقى الظمان المنقطع إلى السعال ، ومن تكون الشبهات قد آنت على مادة إيمانه فاستأصلتها ، ونور فطرته فطسها ، فيشعر من تارات اليأس ، وظلمات الكلد بما لا بعد مرضه بجانبه شيئاً مذكورا . وكثير منهم يتعطل الموت هرباً عما هو فيه من اليأس ، واظن أنه ليس في الغراء من لا يذكر أنه قرأ أخباراً عن الذين قتلوا أنفسهم في حالة المرض تذكراً لجرانداتهم قتلها مخلصاً من الآلام والحقيقة أنهم قتلوها هرباً من اليأس وشروءاً من وجه فكرة الغناء المظلم

عاطفة حسب الخلود من اشرف  
عواطف النفس بل هي العاطفة الكريمة

التي تشعر بأنهما من طبيعة ارقى من طبيعة هذه الارض ، وقد اتخذها بعض الفلاسفة من أدل الأدلة على حقيقة الخلود . فقالوا اذا لم يكن للانسان خلود فم اودعت فيه هذه العاطفة ولم يعد في اعمال الطبيعة الجراف والسرف ،

كان يصينا من أمر التدليل على حقيقة الخلود ما يصينا الآن لولا ان الاعتقاد به هو العامل الوحيد المؤيد لاركان الاخلاق ، والباعث القوي على التحالي عن البهيمية العجباء

للقارئ ، ان يتأمل في سيرة رجلين احدهما منكر للخلود يظن ان من مات تحلل جسمه ، وأبقي أثره ، وزال وجوده وبطل كل ما بلغه من محصول عقل ، وارتقاء نفسي ، وكل صوري وادبي ، والآخر مثبت له يعتقد بأن الموت انتقال من دار اعمال إلى دار جزاء بري فيها كل عامل ثمرة ما عمل من خير وشر ، ويفتح له من باحات الجمال المعنوي ما يدوم عروجه فيه إلى كمال لا يحد بحد ، ولا يتقيد بقيد

للقارئ ان يتأمل في حال اوطها البري هل يعقل ان تكون له شكية توده عن

هوى ، او تصده عن غي ، او تصرفه عن  
باطل ، او تزجره عن اتيان قبيح

ان من المتحدين من هم فضلا في نظر  
المجتمع ولكنها فضيلة ظاهري لا تراكن  
على اصول نفسية ، فضيلة أوجدها الغيا ،  
من المعاشرين ، والتقيين سطوة القوانين  
والا فلو لاح له هتك عرض ، او سلب  
مال ، او اى متاع وكان الخوخا ليا ، واز فرب  
غايا غشيه غير هيا بولا خجل لان الشهوة  
اذا امتلكت ناصية النفس قادتها الى كل  
رذيلة ، وركبت بها كل دنينة

الان من يعتقد ان للروح قدرة ذاتية  
على كبح جماح صاحبها لانها من عالم علوى  
تترفع بغيرتها الى السكك ، ولكن قلنا  
يصل انسان الى اناة روحه مستطافها على  
جسمه لان هذا الامر يحتاج لريضة نفسية  
قاسية لانه سهل الا لمن يعتقد بالجنود

فقيدة الجنود هي لا أقول الزاد  
لنلان عن اتيان تبايع وعشيان الحواس  
بل أقول هي مطان نفسه ، وسكن خواهره  
ومعصم اندفاعه ، بها تتد اشعة امانيه  
الى مالا هاية ، ولا تقف مراميه مند غايته  
فتجد فخرته متسعا مواهيا ، ومضطربا  
لعوائفها فيصبح فذلالا لانه يخاف

عذابا ، بل لانه بمقدرة الفضيلة اكبر  
من نذة الرذيلة فيميل للاولى رغما . ولا  
فضيلة لمن لا يعتقد بأنه حيوان فان

وعلى هذا كان لامناص لنا وقد وصلنا  
الى بحث ارواح من توفية هذا المقام حقه  
لتقرير هذه العقيدة الخلية اولا ، ونحضر  
الشبهات التي يتلاعب بها المنادون ثانيا ، فقد  
كثرت هذه الشبهات حتى يكاد من يحفظ  
منها شيئا ان بعد نفسه من الخائضين من  
اسر الاوهام مع انه لو تأمل في الامر مليا  
اتضح له بانكاره انحط من المدرجات  
الى اسفل الازدراك وتكن لكل جديد نذة  
على انه سيتضح للقارى بما يلى ان  
دولة المناديين قد زالت وجدتهم قد زالت  
وان الله قد فتح على الناس من قبل  
المحوسات ما لم يعرف عنارفهم والله  
غالب على امره

رأينا لتحقيق هذا البحث واستغناء  
الكلام فيه أن تقدم فذلكة تاريخية  
في عقيدة الجنود عند الامم القديمة ثم  
تتبع ذلك بتاريخ البراهين عليها ملين  
براهين قدام من فلاسفة اليونان وانفسين  
ثم تأتي على براهين اقتضاب العلم الاوربي  
العسرى وما يقابلها من شبهات المناديين ثم

تتبع ذلك بالأدلة الحيقائى بيقينها الباحثون في التنويم المغناطيسى واستحضار الارواح فيكون جملة ذلك كله خلاصة ثمينة لاحسن ما عرف من البراهين الدامغة على وجود الروح والحلود والله ولى الكفاية

( عقائد التقدماء في الروح والحلود كانت الاسم القديمة عامة تعتقد بوجود الروح وغلودها. فكلن المنرد ولا يزال وتقوم على ما كانوا عليه يعتقدون ان الروح الانسانية نفخة الهية وان الانسان مني مات تكسى الروح بجسد نوراني شفاف لا تدركه ابصار الاحياء. وتنتقل الى الملا الاعلى. هذا ما كان يعتقد المتنود متذعة الوف من السنين وقد ثبت لدى الباحثين المصريين في الروح ما يشبه هذا بل كانه هو. وذلك قولهم ان للروح غلافا ماديا وايكن من طليعة ارقى لا تعدو عليه نواويس الطبيعة الا ينحل ولا يتركب وهو الذى يتخذ به الروح في العالم التالى وتلك ايضا كانت عقيدة جميع الشعوب المتقدمة ازاقية

وكان المصريون يعتقدون قبل ميلاد المسيح بنحو خمسة آلاف عام بأن الموت عبارة عن انتقال من حال الى حال ارقى

منو كانوا يقولون ان الروح بعد خروجها من الجسد تكسى بجسد جديد ولكن ارق من الجسد الدنيوى وارقي منه لا تؤثر عليه المؤثرات وكمكانوا يسمونه (كا)

اما الصينيون فاهم من اعرق الاسم في عقيدة الحلود وقد كلن مشرعهم الاكبر كونفوسم الذى كان عائشا في اقرون (السادس. ق م) يعجب بما كان موجوداً قبل وجوده بعدة قرون من عبادة الارواح وقد كان كما قال المسيو (بوتنيه) في كتابه على الصين صحيفة ٣٩ بأنه كان يعتقد بأن للروح غلافا جسديا غير الجسد المادى لا تؤثر فيه مؤثرات الفناء وكان يقول بأن الارواح تحيط بنا من كل جانب وان لها قدرة على الظهور لنا بمظاهر جسدية

ولما انتشرت البوذية في الصين ( انظر تفصيل عقائد البوذية في هذا القاسوس) اقرت عقيدة الارواح

اما في بلاد الفرس فقد أتى رسولهم زورواستر بأصول جديدة فقد قال (١) ان دون الروح الازلية المتدبعة ( يعنى الله )

(١) انظر كتاب المسيوچ دولافرنند (الزردكية واندستنا) صحيفة ١٣٧ و ١٩٥

روحين متضادين أحدهما يدعي ارموزد وهو المكلف بالخلق والابجاد والثاني اهريمان وهو سوق الافناء والملاشاة وهما في تنازع مستمر . ثم أتى لروح الخلق والابجاد اعرافا من ارواح ثانوية ووظفتها ان تحفظ خلقه وتكلاهم حتى أن لكل انسان حافظا منهم قد عهد اليه حفظه فكان عمل هذه الارواح الحافظة ينحصر في مكافحة الارواح الشريرة التي بينها روح الشر اهريمان لافساد عمل روح الخير ارموزد

فادامات المرء صمدت الروح الحافظة الى السماء لتتمتع بالاستقلال الابدي اما البرفانيون القدماء فقد عرفوا الروح والخلود أنهم معرفة فقد ذكر هو مبروس شاعرهم الاقدم ان روح بآروكل زارت البطل اشيل في خيمته

فصكر (مورى) في كتابه السر والتنجيم ان جمهور فلاسفة اليونان كانوا يعتقدون بأن لكل انسان روحا حافظة له تمثلت فيها شخصيته المعنوية فكانت الارواح الحافظة للعامة من الارواح التي لايعزة لها . واما حفظة العقلاء فكانت من الارواح العالية

وقد كان الفيلسوف تالميس الذي كان عاشا في منتصف القرن السابع عشر لميلاد المسيح يقول بأن العالم مشحون بالارواح والشياطين وأنهم يحولون بين أيدينا ومن خلقنا وأنهم يروننا من حيث لأرام

وكان ( ابيفيد ) المعاصر للمشرع (سولون) ترشده الارواح ويتلقى رجيا الهيا فاجاء في تلويغته (١) وكان شديد الاعتقاد بالتناسخ حتى انه لاجل أن يتقنع الناس بهذه العقيدة كان يقول لهم انه تناسخ مرارا وانه كان فينا سبق عاشا في جسد الرجل المسعو (او كوس)

أما سقراط وشابيه افلاطون فقد وجد ان اشافة بين الله والانسان بعيدة المدى فلا الوجود بالارواح اشوسقزاعما أنها خلقت لتحفظ الشعوب والافراد وتوحي الى الناس أبناء الغيب

وقال ان الروح كانت موجودة قبل أن يخلق جسدها وهي مشتقة بالمعارف الازلية . ونكبتها لما اتصل به تنسوخ جميع

(١) انظر حياة الفلاسفة الاقدمين

المفهومون

ناظمة ولا تحصل عليه الا رويدا رويدا  
 بالتعلم والاحتكاك بالامور الخيرة وعمل  
 العقل والفكر . فالتعلم في نظره هو  
 التذكر والموت هو الرجوع الى الحالة  
 التي كانت عليها الروح قبل دخولها  
 في الجسد . فهي اما ان ترجع الي نصيب  
 او عذاب على حسب ما قدمت من  
 الاعمال

ثم قال لكل روح محفوظها  
 ونوحى اليها ما ينتمى في حياتها وطيعه فيمكن  
 ان يتوصل الاحياء لمخاطبة الارواح وهم  
 في هذا العالم . وقال ان روحا كانت تكلمه  
 وترشده في جميع اموره وكان يسمع صوتها  
 ويأمر بأوامرها (١)

المخلاصة ان عقيدة وجود الروح  
 وخلودها وظهورها للاحياء ، في احوال  
 خاصة امر عام في الالم وتطبع  
 ان ترسم في الالم بقائما لشعوب المنحطة  
 فيها ولكننا عددنا ذلك من الاسباب لانه  
 لما كان غرضنا من هذا البحث هو التبدليل  
 على وجودها رأينا أن نسرع في الولوج الى  
 لباب هذا البحث اولى من اضافة وقت

(١) من كتاب الروح ومظاهرها

في خلال التاريخ ابوغير

التقارى . فيما لايهه كبيراً من هذه الوجبة  
 (مذاهب الفلاسفة اليونانيين القدماء  
 في الروح وأداتهم على بناتها) الفلسفة  
 اليونانية على جلالة قدرها لم تخرج عن كونها  
 كلاماً في كلام لاني بحاجتنا لدارك العصرية  
 التي تتطلب الادلة الحسية ولعلكن من  
 الضرورى الالمام بتلك الاقوال والبراهين  
 الكلامية تكليلاً لسلسلة التاريخ الخاص  
 بالروح وانما نسلم بها على عجل كما هو الواجب  
 وكما هي رغبة التقارى . فيما نعتقد

عد الروح بعض فلاسفة اليونان بخار  
 واعتبرها آخرون حرارة ، ونحوها قوم منهم  
 أثيراً أما الفيلسوف طاليس المتوفى سنة  
 (٥٤٨) ق م فقد عدها اصل الحركة

أما اشباع فيلسوف فيثاغورس المتوفى  
 في القرن السادس ق م فقد قالوا انها وحدة  
 قديمة بذاتها وعدد يتحرك بحركة ذاتية  
 وانها الادراك

أما افلاطون فقد رأى ان هناك  
 روحين احدهما الروح العاقلة وهي الخالدة  
 ومكانها الدماغ ، والاخرى غير خالدة  
 ولا عاقلة وهي قسيان غضبية ومستقرها  
 الصدر ، وشهوية ومكانها البطن

أما ارسطو فقد حدد الروح بأنها

الاصل والصورة الاولى لجسم طبيعي مشتع  
بحياة بالقوة . وعد ثلاث صفوف من  
الارواح منبثقة بمجموع الجسد: وهي الروح  
الغاذية ، والروح الحاسة او الحيوانية ،  
والروح العاقلة

فلما جاء الفيلسوف الاسلامي ابو  
الوليد بن رشد المتوفى سنة (٥٩٥) هجرية  
ارتضى هذا التقسيم المثلث وبقى مذهبه  
شائعاً تحت اسماء متعددة الى ان ينبغى ان يكون  
الفيلسوف في القرن السابع عشر

فأعرض عن احدى هذه الارواح  
الثلاث وهي الغاذية وأبقى الحاسة والعاقلة  
فلما ظهر الفيلسوف الفرنسي ديكارت  
المتوفى سنة (١٥٦٠) م حذف الروح الحاسة  
ولم يبق الا الروح العاقلة واعتم بتمييز الروح  
عن الجسم وعديد خصائص كل منهما .  
فاعتبر ديكارت الروح جوهرًا أخص صفاته  
الفكر الذي هو أصل كل رأى واعتبر الجسم  
جوهرًا أخص صفاته الامتداد ومن أحواله  
الصورة والحركة . وذهب الى أن هذين  
الجوهرين متيزان عن بعضهما تمام التميز  
الاول لا يتصور فيه امكان تجزى  
والانقسام وعدم التجانس في أجزاءه  
بخلاف الجوهر الثال فإنه يقبل الانقسام

والتجزى والتغير بطبيعته

قال ولما كانت الروح شيئاً والجسد  
شيئاً آخر فلا يتصور أن تقع الروح حال  
الجسم ولا مصيره . وعليه فيعتي الجسم  
والروح باقية

احتاج أشياح هذا المذهب للبحث  
عن واسطة يصح ان توجد بين الروح والجسد  
لتصلها أحدهما بالآخر فأنهما لما كانا من  
طبعين مختلفين كل الاختلاف فيصعب  
ان يتحدا احدهما بالآخر على النحو الذي  
نرى عليه الانسان الحي بدون ان يكون  
بين الجسد والروح اتصال بواسطة شيء ثالث  
فدأبوا ثلاثة آراء . فذهب الفيلسوف  
مالبرانش المتوفى سنة ١٦٨١ الى أنه لا يوجد  
بين الروح والجسد أدنى اتصال غير ان حركة  
كل منهما اختلفت مقابلة للآخرى بدون ان  
يكون احدهما سبباً في حركة الآخر فاما أن  
يكون اتانق يحرث الاجساد بواسطة  
النواميس التي يحكمها التفاعلات الروح .  
واما ان يشر في الروح من التفاعلات بما  
تقابل به حركات الاجساد

ولكن فيلسوف لينز المتوفى سنة  
(١٧١٦) خالف مالبرانش وذهب مذهبا  
آخر فقال ان الروح والجسد متميزين

أحدهما عن الآخر وقال ان انفصال احدهما للآخر ليس من تأثير احدهما على الآخر ولكن الخالق خلق الروح والجسد على شاكلة واحدة بحيث ان كل حركة تكون في احدهما يتأثر بتأثيره في الآخر ، مثلها في ذلك كساعتين تملآن وتدوران في وقت واحد فتوافقان في جميع حركاتهما وسكناتهما ، وآلتها متميزة لاتعلق لبعضها بعض ولكن الفيلسوف ( كودورب ) رأى رأيا ثالثا . فقال ان بين الروح والجسد شيئا ليس بروح ولا جسد ولكنه مشترك بينهما وظيفته ان يجمع بين الروح والجسد وان يجعل احدهما يقبل تأثيرات الآخر اما الفيلسوف باسكالا الفرنسي فقال ان وجه اتحاد الجسم بالروح ليس من الامور الممكنة ادراكها فان الانسان وهو اعجب المخلوقات لم يستطع ان يدرك ماهو الجسم . ولم يستطع ان يدرك ماهو الروح فلن يستطع ان يدرك وجه اتصال احدهما بالآخر

يرى القارى . معنا أن هذه الاقوال التي كانت رائجة في القرن الثامن عشر لا تمنع غلة باحث في عصرنا هذا فهاهي الاقوال ليس لها شاهد يؤيدها من الحس

ويكفيك دليلا على وهنها اختلاف الفلاسفة فيها وكل شيء يختلف عليه ويمكن الاخذ والرد فيه لا يصح أن يتخذ عقيدة في مثل عصرنا الحاضر الذي يتطلب البرهان الهوسوس . وإنما نحن نورد هذه الاقوال لتطري فارتنا صورة مصغرة من تاريخ الكلام في الروح والتدليل على وجودها ( اصل الروح ) مسألة اصل الروح من المسائل الهامة التي استدعت مناقشات كبيرة . وقد رؤي فيها ثلاثة آراء : الرأي الاول وجودها قبل وجود الجسم . الرأي الثاني وجود الروح في صلب الاب علي شكل جرثومة ، والرأي الثالث وجود روح جديدة لكل جسم جديد

أشيع الرأي الاول م فيناغورس وافلاطون واوريجين من الفلاسفة القدماء ، وجانديسود من الفلاسفة المحدثين وهؤلاء يرون ان هذه الحياة الدنيا هي تالية حياة سابقة عاشتها الارواح قبل تقصصها هذه الاجساد . وذلك ان الارواح اندفعت بقوة لاتعارض الي ان تختار كل منها اجسد الذي يليق بها على حسب اعمالها في العالم السابق

قال الميوجان ونورد « يجب أن



تكون هناك مناسبة ساجدة بين الابوين  
وبين الابن الذي برزقانه. ويوجد نوايس  
طبيعية توقفة واحال اسرانا ايضا تكون  
اسرانا ذاتها مجازيا فيها جذبا  
أما الرأي الثاني في وجود الارواح  
على هيئة جراثيم في الامعاء فهو رأى  
الفلاسفة بيروتيان وثونير ولينز  
أما الرأى الثالث وهو وجود روح  
جديدة لكل جسم يخلق فهو رأى جمهور  
المتكلمين من المسيحيين  
( ماهي دائرة الروح ) نشأت  
سألة اخرى من نتائج مذهب ديكرت  
المتقدم وهو ماهي الاعمال التي تنسب للروح  
والاعمال التي تنسب للجسد في الكائن  
المسمى انسانا؟

يذهب الفيلسوف ( ساهل )  
مؤسس المذهب الفيلسوف المسمى انيبيم  
الى ان الروح هي أصل الحياة والحس والعقل  
وقال ان حركة الانسان العقلية والمضوية  
التي تكون شخصية تتفق مع قوته الحيوية  
التي تعمل اعمالها بدون شعور متباها والجميع  
مظاهر للروح وآثارها

ولكن الفيلسوف (بيير لودوكس)  
قال ان الذاكرة ربما كانت من

عمل الجسم  
وأنتيلوفان ( بين دو بيران ) و  
( بوردا من ديولان ) فلا ان عمل الروح هو  
العلم والعقل والارادة واما الحس والنصور  
فهما عمل الجسم مثلها مثل الهضم والافراز  
( براهين هذه الطبقة من الفلاسفة )  
يؤسس فلاسفة هذا المذهب مسألة خلود  
الروح على صفة الروح الطبيعية في عدم  
قبولها للاتحلال ، فيقولون الموت عبارة  
عن انحلال أجزاء الجسم المركب الحافظ  
تركيبه بالامل المسمى ( حياة ) ولما كانت  
الروح ليست بجسم وهي بسيطة غير مركبة  
فلا يتصور أن ينزها التحلل وعليه  
فهي لا تموت

هذا غاية ما يمكن ان يقدمه الروحانيون  
من هذه الطبقة من الادلة بين يدي مسألة  
خلود الروح وهو بين البرهان الذي أقامه  
فلاسفة ايرقان والرومان والعرب مع شي  
من التلاعب بالالفاظ وهو كما ترى لا يفي  
بحاجة العقل الحصري الذي يريد أن يري أو  
يلبس ما يعتده فهو لا يكفيه أن يقول له بأن  
ذلك الشيء موجود حسني تقول له وقد  
رأبته بعيني رأسي ولمس يدي أو ذقت  
بفمي وقد فتح الله للناس براهين محسوسة

من قيل ما تصبر اليه انفسهم وتخضع  
اشواقهم وسعدت ما فصلت ايضا في نهاية  
هذا البحث

( اعراضات الفلاسفة الماديين على  
هذا المذهب ) يقول الفلاسفة الماديون ان  
الروح عبارة عن مجموع ظواهر الشعور  
والعقل والارادة ، والفكر ليس هو في  
حقيقته الا وظيفة عضوية مثلها كمثل جميع  
اوظائف البدنية الاخرى

قال المسير غابانيس الفيلسوف  
الفرنسي :

« لاجل ان يوجد الانسان له فكرة  
صحيحة عن الاعمال التي ينتج منها الفكر  
يجب اعتبار المبخ عضو من الاعضاء وظيفته  
الخاصة انتاج الافكار كما ان وظيفة المعدة  
والامعاء احداث الهضم ووظيفة الكبد  
افراز الصفراء ، ووظيفة اعدد الكفية  
والفلكية والتي تحت اللسان افراز اللعاب  
وكيفية احداث المبخ الافكار هو ان  
التأثيرات تتوارد الي المبخ فتدخله فيتمثل  
كالتأثير الاغذية في المعدة فتخرجها الي زيادة  
افراز العصارة المعدية والتي احداث  
الحركات التي تسهل تحميتها

وقال الاستاذ بختار الطيبي الاثافي

« الفكر نتيجة جميع القوى المجتمعة  
في المبخ . وهذه النتيجة لا يمكن ان ترى  
بالعين وماهي كما تدل عليه الظواهر الا اثر  
الكهربائية العصبية »

هذا ما اعترض به الماديون على من  
ذهب ان للروح وجودا مستقلا عن وظائف  
الجسم ونحن مع اعترافنا بافلاس نبراهين  
العقلية والمنطقية عن انبات ماذهب اليه  
الفلاسفة المثبتون نقول بأن الفلسفة المادية  
ليست بأقل افلاسا في موضوع البرهنة على

نفي الروح

فان قول المسير غابانيس بأن المبخ  
عضو كأمر الاعضاء ، وظيفته الخاصة انتاج  
الافكار يعتبر غاية في قصر النظر وفساد  
القياس . ذلك لان الهضم وافراز الصفراء  
واللعاب ليس من نوع الفكر والنظر العقل  
والاستحسان والاستهجان والحب والبغض  
وانتد الخ من الاعمال المعنوية فالهضم  
عمل مادي محض يشبه أعمال الطبيعة ذاتها  
كالابنات والتعفين والتبخير ولكن الفكر  
عمل معنوي غاية في السمو وناهيك انه يحيط  
بالكون المحسوس ويوسعه بحثا وتنقيا  
وانتقادا فأين هو من عمل المعدة والامعاء  
انا تعجب غاية التعجب لامن انكار

الماديين للروح وذهابهم غير مذهب الروحين بل لا يرادهم أمثال هذه الآراء الفارغة واعتبارها من قياسات الفلسفة الجذبة بالاحترام. اذا وقف هؤلاء الماديون موقف العجز فقالوا انا لانصدق بوجود شيء الا اذا رأيناه وأحسنا به ولم نر الروح ولم نحس بها فلا نعتقد وجودها. هذا كان اولي بهم بدل التخط في حجة القياسات الباطنة بالبداهة. ولكن يظهر انه يعز عليهم الظهور بظهور العجز فوصفوا فيها هو دون العجز شناعة وسوء أثر

قال الاستاذ مختر ان الفكر هو نتيجة جميع القوى المجتمعة في المتخ وهذه النتيجة لا يمكن أن ترى بالعين وما هي كما تدل عليه الظواهر الأثر الكهر بائية العصبية. يقول الطبيعي مختر هذا القول لا يدري انه ادعى غير العقل من عقيدة الروح التي ينكرها

انه يقول ان الفكر هو نتيجة جميع القوى المجتمعة في المتخ ولم يقل لنا ما هي تلك القوى المجتمعة ، ولا ما هو الدليل على انه نتيجتها

ثم انه ذكر ان كهر بائية العصبية هي من العميات التي يحار فيها العقل ، ويضل

فيها الفكر . فإهي الكهر بائية في ذاتها ، وما هي حدود سلطانها ؟ وما هي طبيعتها ثم ما هي الكهر بائية العصبية المقيدة بهذا الوصف

الاهم ان كان الفرض متباينة الغاظ بأغاظ فقد أدى الماديون ما عليهم قبل الروحين ، وان كان الفرض أعلى من ذلك وهو دحض ما ذهب اليه خصومهم فالهم اهم لم يلفوا ما قصدوا اليه ، فان مقارعة معمول يدخل منه في الجيوب لا يعتبر من ريب المناظرة الخامسة ، ولو دام الحال على هذا النوال بين هؤلاء المخصوص فلا يعدم واحد منهم كلاما

براهين المذهب المادى التي يقيمها أشياعه تدليلا على ان الروح ليست الا وظيفة بسيطة لتتركب الجسي مستقاة كلها من علو وظائف الاعضاء. يقول هذا العلم ان الادراك في الانسان يكبر على نسبة كبير المتخ وشكله وتركيبه الكيماوى . فالحيوانات التي ليس لها مخ او التي لها مخ ولكن على حافة ساذجة هي من الادراك في أحسن المدركات والتطفل تكون لعائل المتخ لديه غير واضحة ولا تبلغ نهاية وضوحها الا متى بلغ وعلى قدر وضوحها

يكون مقدار حركته الادراكية وشوهد ان وزن المخ ينقص ويزيد على قدر حالة الاختلال العقلي . وقد تقرر ان البلاهة نتيجة تشوه المخ . وقد كاد يجمع الاطباء على أن الجنون نتيجة فساد في المادة الهية وشوهد ان الجهودات العقلية تزيد جوهر المخ وتتميه كما تزيد الجهودات الجسمية العضلات وتتميهما سواء بسواء .

( ودود المثبتين للروح على هذه الشبهات ) يقول المثبتون للروح في رددهم على هذه الشبهات ان المخ في الحياة الحالية شرط ضروري لانتاج الافكار ولكن لا يصح أن يقال انه هو نفعه المنتج لما يقولون ان هنالك أحوال عقلية لا يمكن أن تنفق مع شبهات الماديين منها وحدة الشخصية الانسانية في مظاهرهاتي الانسان المتعقل والذات ككرة والشعور بالمسئولية الذاتية وكل هذه المظاهر تقتضي رباطاً مستمرا بين انانية الشخص الحالية وانماضية . فهذا الرباط المستمر ، والشعور بالذات بلا واسطة في وضوحه وغيبته لا يمكن تعليله بالعلل المادية المحضة

ونحن نقول لهؤلاء الماديين ان تبوت كمن المخ هو سبب الادراك لا يدل على

ان المخ هو المدرك في الحقيقة بل الاولى ان يقال انه آلة الادراك كما ان العين آلة للابصار وما قدمه الماديون من الشبهات على هذا الاعتقاد لا يقوى على دفعه . فان قولهم : ان الادراك في الانسان يكبر على نسبة كبر المخ وكل شكله وتركيبه الكيماوي هو على حد قولنا الابصار في الانسان يقوى على نسبة صحته وعينه وسلامة أجزائها من العوارض وكل شكلها وتركيبها الكيماوي . والسبع فيه بكل على نسبة كمال أجزائها ، أذنه ، ودقة تركيبها المخ ولكن ليس البصر هو العين ولا السمع هو الاذن في الحقيقة . فقد تكون العين سليمة من كل عاهة ومفتوحة ولكن لا تشتغال الانسان بفرع شديد أو ألم المفرط لا يبصر من أمامه وهو يحدق اليه . وقد يكون في تلك الحالة فيصبح به أقرب الناس منه فلا يسمع له صياحا . فإذا كان البصر هي العين والسمع هي الاذن لما حدث ما تقول

يمكن هنا ان يقول قائل ان عدم الرؤية وعدم السمع حدثا من انصراف الانسان عن تمييز البصرات والسموعات لا تشتغال المخ بالأم أو الفزع ، وهو ارادوا هي الدعائم فان الذي شأنه ان ينصرف من شيء الي

شيء فيقف على أمر دون آخر لا يعقل أن يكون ماديا محضا . فقد عهدنا الآلات المادية لا تنصرف إلى شيء دون شيء . الا اذا حال بين أحدهما وبينها حائل مادي . كالمراة لا يعقل أن تنصرف إلى رسم شخص دون شخص مادام ليس بين أحدهما وبينها حجاب كثيف ، واذا كان المتخ كما يقول مادة محضة كمثل آلة الساعة أو عدة الآلة البخارية فمن الجنون أن نعزو لها الا انصرافا إلى ألم أو فزع . اذا انشأتم أو المزرع أمور مصنوعة محضة وربما كانت وهمية فلا هي من نوع خواص المادة ولا من نوع خواص الحركة فان يجهلك أن تقول فزع لو ابور فخرج عن انقضيب أو تألت الساعة فضلتني عن الوقت ، كان أولى لك أن تجهل من ادعاء تألم المتخ أو فزعه وهو في نظرك مادة محضة

ثم نقول : ان المتخ معروف التركيب والمواد الداخلة فيه كلها معروفة الخواص فكيف يعقل أن يتألف من المواد الجامدة المجردة عن الادراك جوهر حي مدرك لاحد تصوراته ولا نهاية لمدراته ؟

نعل معترضا يقول : ها هي الحيوانات حية مدركة فهل تستخرجون من حياتها

وادراكها ان لها ارواحا خالقة ؟  
نقول اما ان لها ارواحا نعم . واما خلود ارواحها فلم يقل به احد . نحن حكما لها بأرواح لان مجرد النظر العنفي في أحوالها يدل على ذلك . فان الانسان معها أخذت منه أصول فلسفته فلا يبلغ به الجرد إلى حد معه يسوى بين الحجر الصلب اللين وسط الفلاة وبين الشجرة النامية بجانبه التي تؤتى أكلها كل حين باذن ربها وبين المصفر ذي الاصابع المعجبة الذي يطير عليها من نعن إلى فنن . فالنباتات حية بروح مدبرة ولكنها حياة دنيئة لا يصحبها حس ولا شعور . والحيوان حي بروح أيضا ولكنها حياة محدودة القوي لا يصحبها نظر عال ، ولا مدارك بعيدة المدى . فهي حياة مجرد النظر إليها يدل على أنها محدودة البقاء . كما أنها محدودة الصفات . والانسان حي بروح مدبرة ولكنها ليست من طراز روح الحيوان لان تلك قابلة للترقي إلى سالانية وهذه واقفة من حياتها في حد معلوم فانتا ان حكما روح الانسان بالمجرد فانما أسنا هذا الحكم على الفارق الجسيم الموجود بينها وبين روح الحيوان وهو عين الفارق بين

المتاهي وغير المتاهي، وشتان بينهما، وقد  
أشرنا الى هذا في بعض مقالاتنا من الشعر  
في الانسان . من قصيدة مطلعها :  
حياتك يا انسان كدو أشجان  
وقلبك هذا للواجب ميدان  
الى ان قلنا :

ألا أيها الانسان مهلا فلانين  
وأنت على كل العوالم سلطان  
فالمس الا من سنك مضية  
ولم يدع الا من علانك كيوان  
يشاركك الحيوان في الجسم انما  
روحك شأن لا يقاربه شان  
اذا كنت والحيوان في النوع واحدا  
فالك تحرقوه هو للآن حيوان  
أراء فتوعا ان ينل ملء بطنه  
وأنت وان نلت البيطمجوعان  
تطاول بالفكر والنجوم وان سمت  
وتزعم ان الككل فيك وان بانوا  
وكل علاء دون عليك حطة  
وكل كل دون ذاتك تقصان  
فيا ليت شعري هل الى الطين تعزى  
معاليك هذى وهو جلد صوان  
أري العلين بتلايمجوب سائلا  
فن أي فنك قد أنالك ووجدان

دع القوم غرق في الضلال فأهم  
عن الرشد والعرفان لاشك حيان  
وخذ حجج الروح للاح ضياؤها  
لها الحسن أصل والتجارب أركان  
فهل بعد محسوس الشهود أدلة  
وهل بعد مطوس التجارب برهان  
هذا ما يمكن أن يقال بالنظر للفارق  
الجسيم بين حياة النباتات وحياة الحيوانات  
وبين حياة الانسان ولكن كل ما قدمناه  
لم يخرج عن الكلام ويمكن معارضته بمثله  
وهو لا يبل غلة الباحث العصري الذي  
يتطلب البرهان المحسوس وإنما أتينا به من  
باب اعطاء كل طبقة من طبقات الباحث  
حقها من الادلة ، وقد رأيت أن المثبتين  
للروح لهم الرجحان على المنكرين لها في  
كل مجال وان كانت براهينهم لا ترضي عقول  
أهل العصر الحالي. أما هؤلاء فسوف لهم  
المقام في البحث الاخير الذي نخمسه  
بالبراهين الحسية وبالله التوفيق  
( آراء طائفة الفلاسفة الروحانيين  
الروح وخلودها ) هذه الطائفة تسمى  
( سبيريتوا ليست ) من أقدم انطوائف  
الفلسفة وأكثرها نصرا إلى اليوم ولاجل  
أن تعرف مركزها بين الفلذفات تقول

حل الانسان مسألة الوجود بحلين اى  
 ان الروح حلين متناقضين أحدهما الخل  
 الحياتى ومؤداه أن لا وجود الا للروح  
 أما المادة فهي خيال ليس له حقيقة . والثاني  
 الحل المادى وغواه انكار الروح بتاتا  
 وإثبات المادة وحدها. والمذهب الروحى  
 جاء وسطا بين هذين المذاهبين المتناقضين  
 فأثبت لسكل من المادة والروح وجودا  
 ولم ينظر الى انكار أحدهما، وجعل  
 لله وجودا فوق هذين الوجودين

سقراط اقدم الفلاسفة الروحيين  
 حصر الفلسفة في دراسة الانسان فكان  
 مذهبه الحكمة المأثورة عنه « اعرف نفسك »  
 فالى أى نتيجة يتأدى البحث في النفس ؟  
 لا شك الى مشاهدة حاليين . أحدهما  
 مصحوب بالادراك والآخر بدونه ،  
 فنزوا الحال الاولى الى قوى نسيها الروح  
 ونزوا الحال الثانية الى الجسم وهذا هو  
 مؤدى الفلسفة الروحية او الاسبيريتواليسم  
 اما افلاطون فلا يؤخذ من أقواله  
 نص صريح على انه خيال أو مادى محض  
 فمن قرأ بعض كتبه ضنه خياليا بحثا ومن  
 قرأ البعض الآخر ظنه روحيا

اما ارسطو فكان روحيا بلا شبهة

فقد ثبت من كلامه نص لا يحتمل التأويل  
 ان العالم عالمان مادى وروحاني . ويمكن  
 تلخيص علم ارسطو فيما وراء الطبيعة في كلمات  
 قليلة وهي : ان العالم موجود والله موجود  
 وشكل منها حره وشخصية خاصة به ،  
 يستطيع أن يعيش متميزاً عن الآخرة  
 ومع هذا فالعالم متعلق بالله ولكن لا ينطق  
 مخلوق بمخالق . وان الله هو الخير المحض  
 والمرجع النهائي . وهو محرك العالم بقوته  
 ولكن لا يدفعه دفعا بل يجذبها وهو  
 يقوده وبهية

ومن رجال الفلسفة الحديثة يجب  
 عند ديكارت في مقدمة الروحيين وقد  
 ذكرنا مذهبه فيما تقدم فلا وجه لاعادته  
 هنا وقد ظهر خياليا في موطن وروحانيا  
 في مرضى آخر

وكذلك افيلسوف نيتزن من  
 كتابته ما يشير الى أنه خيال ومنها  
 ما يشير الى أنه روحى

اما القرن ثامن عشر فعلى عدد  
 الفلاسفة الروحيين ما عدا الفيلسوف  
 (لوك) وتلميذه لغرنسي ( كوندريك )

اما في المانيا فكان القرن الثامن  
 عشر ليس بعصر الروحيين، من الفلاسفة

وان لم يستطع بلوغ هذه الحال التامة بل عاش معيشة حيرانية فلا يزال الخلود بل يقتضي حاله الي الفساد والتلاشي كما هي حال الشجر والحيرانات سواء بسواء.

( أقوال فلاسفة العرب في الروح )  
قال العلامة نظام الدين الحسين بن محمد القمي النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن « اعلم أن للعقل في حقيقة الانسان اختلافات كثيرة واذا كان حال العلم بأقرب الاشياء الي الانسان وهو نفسه هكذا فما ظنك بما هو ابعد ولقد ذكر بعض تلك المذاهب فقل الحق يلوح في تضاعيف ذلك فنقول :

« العلم الضروري حاصل بوجود شيء يشير اليه كل واحد بقوله انا فذلك المشار اليه اما ان يكون جوهر امفارقا او جسما هو هذه البنية ، او جسما اختلافيا او خارجا عنها ، او عرضا . اما المتكلمون فالجمهور منهم ذهبوا الي أن الانسان هو هذا الهيكل الحسوس ، وزُيِّف بأن البدن دائم التغير والتبدل والمشار اليه بأنا واحد من أول العمر الي آخره ، وبأن الانسان غير عاقل عن نفسه حينما يكون ذا عقل عن أجزاء بدنه ، وبأن النصوص الواردة في القرآن

ولا يعتبر ( كانت ) فيلسوفا روحيا لانه ليس له مذهب خاص في هذه المائة وكل ما كتبه عبارة عن انتقادات فلسفية ويظهر من كتابه المسمى ( انتقادات العقل البحت ) انه بعيد عن مذهب الروحانيين كل ابعيد بل انه قد دحض أصولهم دحضا لا يرجي لما قيام بعده ( ان كلامنا علي الروحانيين بالمعني الخاص باعتبار ان هذه التسمية اصطلاحية ، وليس علي الروحانيين بالمعني القوي العام )

ولما جاء الفيلسوف ( فيخت ) تلميذا ( كانت ) فاتق استاذه بعدا عن مذهب الروحانيين . ولم يكن تلميذاه ( شلنج ) و ( هيجل ) اقل منه شدة علي الروحانيين ( مذاهب فردية في الروح ) بعد أن أمتنا بمذاهب الطوائف الفلسفية يحسن بنا أن نلم بشيء من المذاهب الفردية من ذلك ما نقلته دائرة معارف ( لاروس ) عن الفيلسوف ( ويس ) انه قال الخلود لاتناه الأرواح استطاعت ان تستبطن صيها روحا ترافها عن حضيض المادة والانانية اذا استطاع الانسان أن يبلغ هذه الحال بلطهامة والصبر امكنه أن يعيش في حظيرة القدس بين الأرواح العالية الي تقدمت



والخير كقولهم عز من قائل (ولانقولوا لمن يقتل في سبيل الله أهوانا بل أحباء) (يا أيها النفس المطمئنة ارجعي) (النار يعرضون عليها غدواً وعشيا) وكقوله صلى الله عليه وسلم (أوليا، الله لا يموتون ولكن يتقون من دار إلى دار) (التبخر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) وقوله في خطبة طويلة (حتى إذا حمل الميت على نعشه رفر فروحه فوق النعش ويقول يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا فأنجبت بن، جمعت المال من حله وغير حله فلهنا الغيري والتبعة علي فاحذروا مثل ما نحن بن) (توجب مغالبة النفس للبدن وبأن جميع فرق الديان من أرباب المال والتحل يتصدقون عن موتاهم ويترورونهم ويدعون لهم بالخير وبأن الميت قد يرى في المنام فيخبر عن أمور غائبة وتكون كأخباره وبأن الانسان قد يقطع عضو من أعضائه ويعلم يقينا انه هو الذي كان قبل ذلك وبثبوت المسيح في حق طائفة من أهل الكتاب وليس المسيح الا تغيير البنية مع بقاء الحقيقة وبأن جبرائيل قد رؤى في صورة دحية وابليس رؤى في صورة شيخ نجدى فلم أن لا عبرة بالبنية وبأن اراخي يزني بفرجه فيضرب

على ظهره، فعمل ان المتلذذ والمتألم شيء آخر سوى المتضروب، وبأننا نطرح ورقة ان العالم الغام للخطاب إنما هو في ناحية القلب ليس جملة البدن ولا شيئاً من الاعضاء « أما ان قيل الانسان جسم هو في داخل البدن، فاعلم ان أحداً من العقلاء لم يقل بأن الانسان عبارة عن الاعضاء الكشيفة الصلبة التي غلبت عليها الارضية كالعظم والغضروف والنصب والوتر والشحم واللحم والجلد ولكن منهم من قال انه الجسم الذي غلب عليه المائية من الاخلاط الاربعة أعنى الدم بدليل انه اذا خرج لزم الموت

« ومنهم من قال انه الذي غلب عليه الهوائية والنارية وهو الروح الذي في القلب أو جزء لا يتجزأ في الدماغ « ومنهم من يقول اختلطت بهذه الارواح الخلية والدماغية أجزاء نارية مسماة بالحرارة النورية وهي الانسان « ومنهم من قال اذا تكون بدن الانسان وتم استعداده نفذت فيه أجرام متاولة نورية لطيفة الجوهر على طبيعة ضوء الشمس غير قابلة للتبديل والتحليل ولا للفرق والتمزق نفوذا يشبه نفوذ النار

في الفهم والذهن في السمسم واما النور  
وهذا النفوذ هو المراد بقوله (ونضجت فيه  
من روعي) ثم اذا تولد في البدن اخلط  
غليظة تمتت من سريان تلك الاجسام  
فيها فانصلت لذلك عن البدن فحينئذ  
يمرض الموت للجوهر

قال الامام غفر الدين الرازي :  
هنا ما ذهب اليه ثابت بن قررة وغيره وهو  
مذهب قوي شريف يجب التأمل فيه فانه  
شديد المطابقة لما في الكتب الالهية من  
احوال الحياة والموت

قلت (التكلم هو نظام الدين  
النيابوري) اما نفوذ الجوهر النوري  
في البدن كنفوذ الذهب في السمسم فلم  
واما انه اجرام او اجسام فغيره نظر. واعلم  
انه لم يذهب احد الى ان الانسان جسم  
خارج عن البدن ولا الى انه عرض حال  
في البدن الا ما نقل عن الاجلاء

وعن ابي الحسين البصري من  
المتزلة ان الانسان عبارة عن امتزاجات  
اجزاء العناصر بمقدار مخصوص وعلى نسبة  
مطوية تخص هذا الضنف . ومن  
شيوخ المتزلة من قال الانسان عبارة  
عن اجزاء مخصوصة بشرط كونها موصوفة

بأعراض مخصوصة هي الحيات والعلوم والقدرة  
ومنهم من قال انه يتأخر عن سائر  
الحيوانات بشكل جسده وهيئة أعضائه  
« والصحيح من المذاهب هنا أكثر  
علما. الا سلام كالشيخ ابي القاسم الراضب  
الاصفهانى والشيخ ابي حامد الغزالي ومن  
قدما. المتزلة معمر بن عباد السلمي ومن  
الشيعة الشيخ المنيد رضى الله عنه ومن  
الكرامية جماعة ومن الفلاسفة الالهيين  
كلهم ان روح الانسان جوهر مجرد  
ليس داخل العالم الجسماني ولا خارجه ،  
ولا متصل به ولا منفصل عنه ولو كنته متعلق  
بالبدن نفق التدبير والتصرف . كما ان  
له العالم لا تعلق له بالعالم الاعلى سبيل  
التصرف والتدبير ومعها اتصلت علاقته  
عن البدن يعلق البدن معطلا ميتا واستلوا  
على هذا المطلوب بجميع منها ما اختاره  
الامام غفر الدين الرازي وهي :

« لو كان الانسان جوهرأ متجزأ  
ليكن كونه متجزأ عن ذاته المخصوصة  
اذ لو كان صفة قائمة بها لزم كون الشيء  
الواحد متجزأ مرتين ولزم اجتماع الثلثين ،  
وأبضا لم يكن جعل أحدهما ذاتا والآخر  
صفة أولي من العكس

وابضا التحيز الثاني ان كان عن  
لذات فهو المقصود وان كان مقترضا بالنسب  
وإذا كان التحيز عن ذاته لم انه متي عرف  
فانه عرف التحيز. لكننا قد نعرف ذاتنا  
من الجهل بالتحيز والاحتداد في الجهات  
الثلاث. وذلك ظهر عند الاخبار  
والاحتقان. ولذا كان اللازم بطلان المطلوب  
متي لم نعرفه بأنه لو كان الايمان جوهرأ  
مجردأ، لسكن كل من عرف ذاته مجرد  
وليس كذلك واجيب بالفرق بين التحيز  
وهو صفة ثبوتية وبين التجرد وهو صفة  
صلية

ومما أن الشيء الذي يشير اليه  
كل واحد بقوله انا واحد بالبدية ولان  
الغضب مثلا حالة نفسانية تحدث عند  
محاولة دفع المنافع مشروط بالشعور يكون  
الشيء منافيا. فالذي بغضب لا بد أن  
يكون هو عينه مدركا ولان اشتغال الناس  
بالغضب وانصبابه اليه يمنع من الاشتغال  
بالشهوة والانصباب اليها فلما أحسنا  
صفتان مختلفتان لجوهر واحد، اذ لو كان  
أكل منهما مبدءا مستقلا لم يكن اشتغال  
احدهما بضعه مانعا للاخر. وايضا اذا  
دركنا شيئا فقد يكون الادراك حيا

لمحصل الشهوة وقد يكون حيا للغضب  
فلما أن صاحب الادراك بعينه هو  
صاحب الشهوة والغضب

وايضا النفس لا يمكنها أن تتحرك  
بالارادة الا عند حصول الداعي ولا معنى  
لداعي الا الشعور بخير يرغب في جذبه  
أو بشر يرغب في دفعه، وهذا يقتضي  
لن المتحرك بالارادة هو عينه المدرك الخبير  
والشر والليذ والمؤذي والنافع والضار  
وهو البصر والسام والشام والفائق  
واللامس والتمثيل، المتفكر والمشتهي  
والغاضب بواسطة آلات مختلفة وقوي

تخاطرة واذا ثبت ذلك فلو كانت النفس  
عبارة عن جملة بدن كان لكل أثر واحد  
ولو كانت جزءا من أجزاء البدن كانت  
قوية سارية في جميع أجزاء البدن والوجود  
بمخلاف الكل فحصل اليقين ان النفس  
شيء مغاير لكل البدن ولكل من أجزائه  
مما ان الاستقراء يدل على ان  
احوال النفس بالقد من احوال الجسد  
لان الجسم اذا قبل شكل انشليب مثلا  
اشبع ان يقبل حينئذ شكل التريع وليس  
كذلك حال النفس فان ادراك كل صورة  
يعينها على ادراك ماعداها وتلك يزداد

الانسان فيها وذلك، بازدياد العلوم  
وابضا كثرة الافكار فوجب قوة  
للفنس وتستدعي استيلاء النفس على الدماغ  
وقد نصير ابدان ارباب الرياضة في غاية  
التحافة والهمال وتقوى نفوسهم بحيث  
لا يتلفتون الى السلاطين واصحاب الشوكة  
والقوة

ومما يختص بهذه الائناتى نحن في تفسيرها  
(وسألتك عن الروح قل الروح من امر  
ربى) ان الروح لو كان جنبا منتزعا من  
حالة الى حالة لكان مساويا للبدن في كونه  
متوالدا من اجسام متغيرة من صفة الى  
صفة . فحين سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الروح كان الانسب ان يقول انه  
جسم كان كذا ثم صار كذا كما ذكر في  
كيفية تولد البدن انه كان نطفة ثم صار علقة  
ثم مضغة الخ والاحاديث الواردة في أن  
الارواح مخلوقة قبل الاجساد يؤيد ذلك  
الرأى الذى ادعينا من ان النفس شئ  
مفارق للبدن ولا جزائه والله اعلم

(رأى حجة الاسلام) أبى حامد الغزالي  
في الروح) العلامة أبى حامد الغزالي رسالة  
سيماها الاجوبة الغزالية في المسائل الاخروية  
ان فيها على رأيه في الروح تقطع منها

ما يأتي: قال حين سئل عن الروح وحقيقته :  
هذا سؤال عن سر الروح الذى لم  
يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كشفه  
لمن ليس أهلا له فان كنت من أهله فاستمع  
واعلم ان الروح ليس بجسم يحمل البدن حلول  
الماء في الاناء، ولا هو عرض يحمل القلب  
والدماغ حلول السواد في الاسود والعلم في  
العالم بل هو جوهر ليس بعرض لانه يعرف  
نفسه خالقه ويدرك المعقولات وهذه علوم  
والعلوم اعراض، ولو كان موضوعا والعلم  
قائم به لكان قيام اعراض بالعرض وهذا  
خلاف المعقول ، ولأن العرض الواحد  
لا يفيد الا واحدا فيما قام به، والروح يفيد  
حظيرين متفايرين فانه حينما يعرف خالقه  
يعرف نفسه فدل على ان الروح ليس  
بعرض والعرض لا يتصف بهذه الصفات  
ولا هو جسم لان الجسم قابل للتقسمة ،  
والروح لا يتقسم لأنه لو اتقسم لجاز ان  
يقوم بمجزء منه علم بالشيء الوحيد وبالجزء  
الآخر منه جهل بثلث الشيء الوحيد بعينه  
فيكون في حالة واحدة عالما بالشيء جاهلا  
به فيتناقص لأنه في كل واحد والافان السواد  
والياض في جزءين من العين غير متناقض  
والعلم والجهل بشئ واحد في شخصين غير

محال فدل على انه واحد وهو بانفاق العقلاء  
جزء لا يتجزأ أي شيء لا يتقسم اذ لفظ جزء  
غير لائق به لان الجزء اضافة الى الكل  
ولا كل هنا فلا جزء، الا أن يراد به ما يريد  
القاتل بقوله الواحد جزء من العشرة ؛  
فانك اذا أخذت جميع الاجزاء التي بها  
توام العشرة في كونها عشرة كل الواحد  
من جملتها وكذلك اذا أخذت جميع  
الموجودات أو جميع ما به توام الانسان في  
كونه انسانا كان الروح واحداً من جملتها  
فاذا فهمت انه شيء لا يتقسم فلا يتجزأ  
أن يكون متجزئاً أو غير متجزئ؛ وباطل  
أن يكون متجزئاً اذ كل متجزئ متقسم والجزء  
الذي لا يجزأ باطل أن يكون متقسماً بأدلة  
هندسية وعقلية. أقربها أنه لو فرض جوهر  
بين جوهرين كل كل واحد من  
الطرفين يلتقي من الوسط غير ما يلقى الآخر  
فيجزأ أن يقوم بالوجه الذي يلقاه هذا  
الطرف علم ، وبالآخر جهل فيكون  
علماً جاهلاً في حالة واحدة بشي واحد  
وكيف لا لو فرض بسيط مسطح من  
أجزائه لا يتجزأ السكن الوجه الذي يحاذينا  
ونراه غير الوجه الآخر الذي لا نراه فن  
الواحد لا يكون مرتباً وغير مرتب في حالة ؛ فقال :

واحدة وكانت الشمس اذا حاذت أحد  
وجبه استقار بها ذلك الوجه دون الوجه  
الآخر. فذا ثبت أنه لا يتقسم وأنه لا يتجزأ  
ثبت أنه قد تم بقوله وغير متجزئ أصلاً  
فقيل له وما حقيقة هذه الحقيقة وما  
صفة هذا الجوهر وما وجه نقلته بالبدن  
أمر داخل فيه أو خارج عنه أو متصل  
به أو منفصل عنه ؟ فأجاب بقوله :

لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو  
منفصل ولا متصل لان مصحح الانصاف  
بالانصاف والاتصال النسبية والتعريف وقد  
انتبها عنه فانك عن الضدين كما ان الجماد  
لا هو عالم ولا هو جاهل لان مصحح العلم  
والجهل الحياة فذا انتفت انتفي الضدان  
فقيل له هل هو في جهة ؟ فأجاب بقوله :

هو منزّه عن الخمول في الحال والاتصال  
بالاجسام والاختصاص بالجهات فان كل  
ذلك صفات الاجسام وأعراضها والروح  
ليس بمجسم ولا عرض في جسم بل هو  
مقدس عن هذه العوارض

فقيل له لم منع الرسول عليه السلام  
عن انشاء هذا السر وكشف حقيقة الروح  
بقوله تعالى ( قل الروح من أمر ربي )

فقال :

لأن الانضمام لا يفضله ، لأن النفس  
تسكن حوام وخواص ، أما من ظلب على  
بنو الطيبة فهذا لا يقبل ولا يصدق  
فصفتها لله تعالى فكيف يصدق في حق  
للروح الإنسانية لو أنها أنكرت الكرامة  
والجنسية ومن كانت الطيبة أنظب عليه  
فكذلك وجودها لا سيما إذ لم يتصور وجود  
الاجسام مشاوماً لله ومن ترقى عن العابية  
قليلاتي الجسية توما أطلق أن ينزل مراض  
الجسية فأثبت الجبية وقد ترقى عن هذه  
العابية لاشرية والمعنوية فأجبتوا موجودها  
لا في جنة

قوله ولم لا يجوز كشف السر مع  
هؤلاء ؟ فأجاب بقوله :

لأنهم أحالوا أن تكون هذه الصفات  
لغير الله تعالى فإذا ذكرت هذا لبعضهم  
كفروا وقالوا أنك تصف نفسك بما هو  
صفة الآله على الخصوص فكأنك تصفي  
الآلهة نفسك

قيل له فلم أحالوا أن تكون هذه  
الصفة لله وتظهر الله تعالى أيضا ؟ قال :  
لأنهم ظنوا كما يستحيل في ذوات  
الممكن أن يمتنع اثنين في ممكن واحد  
يستحيل أيضا أن يمتنع اثنين لا في ممكن

لأنه أما احتمال اجتماع جسمين فيمكن  
واحد لا أنه لو اجتمعا لم يشبه أحدهما من  
الآخر فكيفك لو وجدنا ثلث كل واحد  
منهما ليس في ممكن فهم يحصل التمييز  
والترقان ؟ ولهذا أيضا قالوا لا يمتنع  
سوداوان في محل واحد حتى قيل المثلاث  
يتضادان

قيل هذا الشكل تسمى جوارحه  
قال :

جوابه أنهم أخذوا حيث ظنوا أن  
التمييز لا يحصل إلا بالممكن بل يحصل  
التمييز بثلاث أمور أحدها الممكن كسبين  
في مكانين ، والثاني بالزمان كبوادين  
في جوهر واحد في زمانين والثالث بالمد  
والحقيقة كالأعراض المتخلفة في كل واحد  
مثل اللون واللمع والبرودة والحرارة في  
جسم واحد ، فإن المحل لها واحد والزمين  
واحد ولو كان هذه معان مختلفة الثورات  
بحدودها وحقاتها فيتميز اللون عن اللمع  
بذاته لا يمكن وزمان ، ويشعر العلم عن  
القدرة والآرادة بذاته وإن كان الجميع  
شيئا واحدا . فإذا تصور أعراض مختلفة  
المحقات فبان تصور أشياء مختلفة المحقات  
بذواتها في غير ممكن أولى

قيل هنا دليل آخر على حالة ما ذكرناه أظهر من طلب التفرقة وهو ان هذا تشبيهاً بآيات لأنص وصف الله تعالى في حق الروح . قال :

هبئت قلن قولنا الانسان حي عالم  
 قلهم صبر شكهوانه تعالى كملك  
 ليس فيه تشبيه لانه ليس فلك أنص  
 الوصل فلكك البراءة عن المكلف  
 والجهة ليس أنص وصف الاله بل أنص  
 وصفه انه قيوم أي هو قائم بذاته، وكل  
 ما سواه قائم به ، وانه موجود بذاته لا  
 بغيره فكل ما سواه موجود به لا بذاته  
 بل ليس للاشياء من قواها الا العدم  
 وانما لها الوجود من غير ما على سبيل الطارئة  
 والوجود تعالى ذاتي ليس بمشعر وهذه  
 الحقيقة أخص القومية ليست الا الله تعالى  
 قيل لعلنا ذكرنا معنى التسوية والنفس  
 والروح ولم تذكر معنى القية في الروح  
 وانه لم قال من روعي ولم نسه اليه نفسه  
 قلن كلنا لأن وجوده به جميع الاشياء أيضا  
 كملكك وقد نسب البشر الى العطين فقال  
 (الي خالق بشرأ من طين) ثم قال (فاذا  
 سوتوه ونفخت فيه من روحي) وان كان  
 معناه انه جزء من الله تعالى فاض على

القالب كما يفيض للال على السائل يقول  
 أنصت عليه من مالي فهذه تمهنة قيات  
 الله وقد أبغظتم هذا وذكرتم ان انصت  
 ليست بمعنى انفصال جزء منه كمال :

هذا كقول الشمس لو نطقت وقالت  
 أنصت على الارض من نورى فبكون  
 صدقا ويكون معنى النسبة ان النور الحاصل  
 من جنس نور الشمس يربح من الوجوه  
 وان كان في غاية النصف بالاضافة الى نور  
 الشمس وقد عرفت أن الروح منزهة عن  
 الجهة والمكلف في قوله تعالى جميع الاشياء  
 والاطلاع عليها وهذه مطعنة وحاسبة  
 فلكك نحن بالاضافة لفظه النسبة ليست  
 للمجانبات أصلا

قيل له فما معنى قوله تعالى (قل  
 الروح من أمر ربي) وما معنى عالم الامم  
 وعالم الخلق ؟ قال :

كل ما يقع عليه سلطان تقدير وهو  
 عالم الاجسام وهو ارضها يقال انصن عالم  
 الخلق والخلق هنا بمعنى التدبير لا بمعنى  
 الابداد والاحداث . يقال خلق الشيء أي  
 قلده . قال الشاعر :

ولأنت تفرى ما خلقت به

من القوم يخلق ثم لا يبرى

أى يقدر تم تقطع الاديم ومالا كية له ولا تقدير فقال انه أمر رباني وذلك للفضاهة التي ذكرناها وكل ما هو من هذا الجنس من أرواح البشر وأرواح الملائكة يقال انه من عالم الامر، فعالم الامر عبارة عن الموجودات الخارجة عن الحس والخيال والجهتوالمكان والتميز وهو مالا يدخل تحت المساحة والتقدير لانتهاء الكية عنه

فقال له يتوهم أن الروح ليس مخلوقا وان كان كذلك فهو قديم ؟ فقال:

قد توهم هذا جماعة وهو جهل بل تقول ان الروح غير مخلوق بمعنى انه غير مقدر بكية ولا مساحة فانه لا ينقسم ولا يتميز وتقول انه مخلوق لكنه بمعنى انه حادث وليس بقديم وبرهانه طويل ومقدمانه كثيرة لكن الحق ان الروح البشرية حدثت عند استعداد النقطة لقبول ، كما حدثت الصورة في المرأة بمحدث الصقالة ، وان كانت الصورة سابقة الوجود على الصقال وايضا هذا البرهان انه ان كانت الارواح موجودة قبل الابدان لكانت اما كثيرة أو واحدة وباطل وخدتها وكثرها فباطل وجودها وانما استحال وحدتها به نالتعلق

بالابدان نعلمنا ضرورة بان ما يعله زيد يجوز أن يجبه عمر ولو كان الجوهر العاقل منهما واحداً لاستحال اجتماع المتضادين فيه كما يستحيل في زيد وحده ونصي بالجوهر العاقل الروح ومحال كثرها لأن الواحد محال أن لا يثنى ولا ينقسم اذا كان ذا مقدار كالاجسام فلجسم ينقسم فانه ذو مقدار وذو بعض فيتبعض أما مالا بعض له ولا مقدار فكيف ينقسم. وأما تقدير كثرتها قبل التعلق بالبدن فمحال لأنها اما أن تكون متائلة أو مختلفة وكل ذلك محال وانما استحال التفاضل لان وجود الثنين محال في الاصل ولهذا يستحيل وجود سوادين في محل، وجسمين في مكان واحد. لأن الاثنين يستدعي مغايرة ولا مغايرة هنادوسوادان في محلين جائز لأن هذا يفارق ذلك في المحل اذا اختلف بمحل لا يختص به الآخر، وكذلك يجوز في محل واحد في زمانين اذ لهذا وصف ليس للاخر وهو الاقتران بهذا الزمان الخاص. فليس في الوجود مثلان مطلقا بل بالاضافة كقولنا زيد وعمر وهما مثلان في الانسانية وجميعية وسوادا لخير واخراب مثلان في سوادية. ومحال تغايرهما لأن



التغاير نوعان أحدهما باختلاف النوع والماهية كتغاير النار والبرق وتغاير السواد والبياض، والثاني بالعوارض التي لا تدخل في الماهية كتغاير الماء الحار والماء البارد. فان كان تغاير الارواح البشرية بالنوع والماهية فمحال لان الارواح البشرية متفقة بالحدو الحقيقية وهي نوع واحد. وان كانت متغايرة بالعوارض فمحال أيضاً لان الحقيقة الواحدة انما يتغاير عوارضها اذا كانت متعلقة بالاجسام منسوبة اليها بنوع ما اذ الاختلاف في اجزاء الجسم ضرورة ولو في القرب من السماء والبعد عنها مثلاً

اما اذا لم يكن كذلك كان الاختلاف محالاً وهذا ربما يحتاجون في تحقيقه الى مزيد تقدير لكن هذا القدر ينه عليه فقبل له كيف يكون حال الارواح بعدمشاركة الاجساد ولا تعلقها بالاجسام فكيف تكثرت وتغايرت ؟ فقال : لانها اكتسبت بعد التعلق بالابدان اوصافاً مختلفة من العلم والحيل والصفات والكدورة وحسن الاخلاق وقبحها فبقيت منها متغايرة فعمقت كثرتها بخلاف ما قل من الاجساد فانه لاسبب لتغايرها

فقل له ما مني قوله عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم على صورته ، وروى علي صورة الرحمن فقال :

تصويرة اسم مشترك قد يطلق على ترتيب الاشكال وروضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي الصورة المحسوسة وقد يطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة، بل تعاني ترتيباً أيضاً وتركيباً وتناسباً ويسمى ذلك صورة. فيقال صورة المسألة كذا وكذا وصورة الواقعة وصورة المسألة الحسية والعقلية كذا . والمراد بالتنويه في هذه الصورة هي الصورة المنصوبة، والاشارة به الى المضاهاة التي ذكرناها ويرجع ذلك الى الذات والصفات والاقوال فحقيقة ذات الروح انه قائم بنفسه ليس بعرض ولا بجسم ولا جوهر متحيز ولا يحل الممكن والجهة ولا هو متصل بالبدن والعالم ولا هو منفصل ولا هو داخل في اجسام العالم والبدن ولا هو خارج وهذا كله في حقيقة ذات الله تعالى

وأما الصفات فقد خلق حيا عالماً قادراً مريداً سميعاً بصيراً متكلماً والله تعالى كذلك

وأما الافصال فبأفضل الآدمي ارادة  
 يظهر أثرها في القلب أولاً فيسرى منه أمر  
 بواسطة الروح الحيواني الذي هو بخار  
 لطيف في تجويف القلب فيتصاعد منه الي  
 الدماغ ثم يسرى منه أثر الى الاعصاب  
 الخارجة من الدماغ ومن الاعصاب الى  
 الاوتار الرباطات المتعلقة بالعضل فتجذب  
 الاوتار فيتحرك بها الاصابع ويحرك  
 بالاصابع القلم وبالقلم المداد مثلاً فيحدث  
 منصورة ما يريد كعبه علي وجه القرطاس  
 على الوجه المنصور في خزانة التخيل فانه  
 ما لم يتصور في خياله صورة المكتوب اولاً  
 لا يمكن احداثه على البياض ثانياً ومن استقرأ  
 أعمال الله تعالى وكيفية احداثه النبات  
 والحيوان على الارض بواسطة تصرف  
 الآدمي في عالمه اعني بدنه يشبه تصرف  
 الخالق في العالم الاكبر وهو مثله وانكشف  
 له أن نسبة شكل القلب الى تصرفه نسبة  
 العرش والدماغ نسبة الكرسي والحواس  
 كاللائكة الذين يطعمون الله لبعاً ولا  
 يستطيعون خلافة، والاعصاب والاعضاء  
 كالمسوات والتقدرة في الاصابع كالطبيعة  
 المسخرة والمركوزة في الاجسام والقرطاس  
 واقلم والمداد كالعناصر التي هي أهلت

المركبات في قبول الجمع والتركيب والتفرقة  
 ومراة التخيل كالروح المحفوظ فن الطمع  
 بالحقيقة على هذه الموازنة عرف حضني قوله  
 عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم على  
 صورته ومعرفة ترتيب أفعال الله تعالى  
 معرفة غامضة يحتاج فيها الى تحصيل علوم  
 كثيرة وما ذكرناه اشارة الي جعلتها  
 قيل له فامضى قوله عليه السلام : من  
 عرف نفسه فقد عرف ربه قال :

لان الاشياء تعرف بالاشكال النسبية  
 وقولا المضاهاة المذكورة لم يقدر الانسان  
 على الترقى من معرفة نفسه الى معرفة الخالق  
 فلولا أن الله تعالى جمع في الآدمي ما هو  
 مثال جملة العالم حتي كأنه نسخة مختصرة  
 من العالم وكأنه رب في عالمه متصرف لما  
 عرف العالم والتصرف والربوبية والعقل  
 والتقدرة والطم وسائر الصفات الالهية  
 فصارت النفس بمضاهاتها موازناتها مرقاة  
 الى معرفة خالق النفس وفي استكمال المعرفة  
 بالمشكلة التي قبل هذه ما يكشف الغطاء عن  
 وجه هذه المشكلة

انتهي ما أوردناه من أجوبة جمعة  
 الاسلام ابي حامد الغزالي  
 ( برهان الامام ابي القاسم الحسين

بن محمد بن المفضل الرابع الاصمغاني في  
امبات المعاد) قال الامام الرابع الاصمغاني  
في صحفاته ( تفصيل الثناتين وتمصيل  
السادتين ) ما يأتي :

لم ينكر المعاد والنشأة الآخرة الا  
جماعت من الطبيعيين اهلوا أفكارهم وجعلوا  
أقدارهم وشغلهم عن التفكير في مبدأهم  
ومنتاهم شخصهم بمازبن لهم من حسابات  
المذكورة في قوله تعالى : « زين فلناس  
حساب الشهوات من النساء والبنين والنساء  
المقنطرة من الذهب والفضة والحلج  
المسومة والاقناع والحلث . الآية »

واما من كان سويا ولم يش مكبسا  
علي وجهه الكونه « كالأقناع بل هم أضل  
سبيلا » وتأمل اجزاء العالم علان افضلها  
ذوات الارواح ذوو الارادة والاختيار  
في هذا العالم ، وافضل ذوى الارادة  
والاختيار الناظر في السواقب وهو الانسان  
فيه لم ان النظر في السواقب من خاصية  
الانسان وانه لم يجعل تعالى هذه الخاصية  
له الا لامر جعله له في العقب ينتهي اليها  
خير هذه الحياة الخبيسة المملوءة نصبا  
وهما وحزنا ولا يكون بعده حال مضبوطة  
لكن احسن اليها احسن حالا من

الانسان فيقتضي أن تكون هذه الحكم  
الالهية والبدائع الربانية التي أظهرها الله  
تعالى في الاذنان عينا كما به الله عليه  
بقوله تعالى « أغسبهم انما خلقناكم عينا  
وأنتم اليانا لارجعون » فان احكام بنية  
الانسان مع كثرة بدائعه ومعانيها ثم  
تقصاؤها وهدسها من غير معنى سوى ما تشاركه  
فيه البهائم من الاكل والشرب والسفاد  
مع ما يشوبه من التعب الذي قد أغشى  
عنه الحيوانات سفة « كانهي تقصده غزلها  
من بعد قوة انكثاها » تعالى الله عن ذلك  
علوا كبيرا

وما أظهر عند من اتقى عن مناجاة  
دثار العباة صدق امير المؤمنين علي عليه  
السلام في قوله : « الدنيا دار ممر لا دار  
مقر ، فاعبروها ولا تصروها ، وقد خلقتكم  
للآبد ولكم تنقلون من دار الى دار  
حتى يستقر بكم اقراره »

وكثير من الجهال اغتروا قوم وصفوا  
بوفور العقل في أمور الدنيا حيث انكروا  
امر الآخرة فقالوا لو كان ذلك حقا لم  
ينكروا ما ظلم مع وفور عقولهم وكثرة فهمهم  
ولم يطموا ان العقل وان كان جوهر اشرقا  
ذاته لا يتوجه الا حيث ورجه ، ولا غناء

له الا حيث صرف. فاذا صرف الى امور الآخرة احكمها واذا صرف الى امور الدنيا قبلها وعكف عليها واحل بما سواها فتصير بصيرته حينئذ عن الامور الآخروية كما تبه الله عليه في غير موضع من كتابه وقد تقدم القول فيه

اعلم ان الموت المتعارف الذي هو مفارقة الروح للبدن هو احد الاسباب المتصلة للانسان الى النعم الابدى وهو انتقال من دار الى دار. كما روى انكم خلفتم للابد لكنكم تتفلون من دار الى دار حتى يستقر بكم القرار فهو وان كان في انظار قنا واضمحلالا فهو في الحقيقة ولاة نانية. قل الشاعر في ذلك :

تمحضت اثرون له يوم

اتي ولسكل حاملة تمام  
فنه حمل المتن حلا كحمل المرأة  
ونمضا كتمخضا وولادة كولادتها.

تدبها على احد اسباب الكون قل بعضهم الانسان مادام في دنياه جار مجرى الفرح في البيضة فكما ان من كمال الفرح تفلق البيضة عنه ويخرجه منه. كذلك من شرط كمال الانسان مفارقة هيكله. ونولا هذا الموت لا يكمل الانسان فانوت اذن

خروجي في كمال الانسانية ولو لكون الموت سببا للانتقال من حال اوضع الى احال اشرفه وارفع سماه الله تعالى توفيا وامساكا عنده فقال تعالى : « الله يتوفى الانفس حين موتها وانتي لم تعلم في منامها يومك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى » ولهذا تقول العرب استأثر الله جملان، ولحق بالله وغير ذلك من الالفاظ ولاجل ان الموت الحيواني انتقال من منزل أدنى الى منزل أعلى أحبه من وثق بماله عند الله ولم يكره هذا الا أحد رجلين أحدهما من لا يؤمن بالآخرة وعنده أن لاهية ولا نصيب الا في الدنيا كن وصفهم الله تعالى بقوله : « ولتجدنهم أحرص الناس على حياة » ومن الذين أشركوا بربهم اخدموا بصر الفسنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر »

وقل بعض من هذه طريقته شعرأ في هذا المعنى :

خذ من الدنيا بخظ قبل أن تنقل عنها  
فهي دار ليس تلقى بعدها أطيب منها  
والثاني يؤمن به ولكن يخاف ذنبه.  
فأما من لم يكن كذلك يحبه ويشناه. كما أحبه الصالحون وتمنوه. وقد روى عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه » وقال تعالى : « فتسورا الموت ان كنتم صادقين » تنبيها على أن من يكون متحققا بحسن حاله عند الله لم يكره الموت . فالموت هو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ، ولو لم يكن موت لم تكن الجنة . ولذلك من الله تعالى به على الانسان فقال : « الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا » فقدم الموت على الحياة تنبيها على انه يتوصل به الى الحياة الحقيقية . وعده علينا في نعمه فقال : « كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم ميتكم ثم يحييكم » فجعل الموت انما كما جعل الحياة انما لانما كانت الحياة الاخرى نعمة لا ورسول اليها الا بالموت فالموت نعمة لان السبب الذي تتوصل به الى النعمة نعمة وان كان الموت ذريعة الى اعمدة الكبري لم يكن الانبياء والحكماء يخافونه حتي قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : والله ما ابالي أقع على الموت أم يقع الموت على وكانوا يتوقعونه ويردون أنهم في حبس فينتظرون المبرر بطلاقهم . وعلى هذا روى الدنيا بسجن المؤمن وجنة الكافر

وقيل انه لما مات داود الطائي سمع هاتف يقول : ( اطلق داود من السجن ) قال تعالى : « ولئن سئتم أو قتلتم لألن تمحرون نقيها على ان اثوت مسيلا الحياة المستعادة عند الله تعالى وقال تعالى « ولئن قتلتم في سبيل الله أو سئتم لأغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون » وقال تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين » الآية . وعلى هذا به الله تعالى بقوله : « ثم أنشأناه خلقا آخر فبارك الله أحسن البركات » ثم انكم بعد ذلك لميتون ، ثم انكم يوم القيامة تبعثون » فيه على ان هذه التغيرات خلق أحسن . فتقضي هذه التغيرات لاعدائها على وجه أشرف كالنوى المزروع الذي لا يصير نخلا مشرأ الا بعد افساد جنها . وكذلك ان اردنا ان نجعله زيادة في اجسامنا يحتاج ان يطين ويصحن ويحجر ويؤكل فيغير تغييرات كثيرة هي فسادنا في الظاهر وكذلك الجذر اذا نقي في الارض يعدد من لا يتصور ما يترجمه فسادا . فانغش تحب البقاء في هذه الدار اذا كانت قدرة راضية بالاعراض الدنيوية وضيا للمهل

بالحش ( ١ ) أو جلهلة بما تكافى  
المآل

(في أثبت النفس وأنها ليست بحجر  
ولا عرض ) أن الكلام على النفس  
وتحقيق ماهيتها وقسطها من الوجود  
وقايتها بدمفارقها البدن أمر مستصعب  
غامض ولكن أقول : لما كان طرنا إلى  
الماد معلقا بإثبات النفس وأنها ليست  
بحجر ولا عرض ولا مزاج بل جوهر قائم  
بنفسه وذاته غير قابل للموت وجب أن  
أبدأ بالكلام في ذلك فأقول : إن  
من الأشياء البينة الواضحة أن الجسم إذا  
قبل صورة لم يمكنه أن يقبل صورة غيرها  
من جنسها إلا بعد أن يخلع الصورة الأولى  
ويطرقها مفارقة تامة . مثال ذلك ، إن  
الفضة إذا قبلت صورة الجاهل يمكنها أن  
تقبل صورة الكوز إلا بعد أن تزول عنها  
صورة الجاهل وتخلصها خلصا تاما .  
وكذلك الشح إذا قبل صورة  
النفس لم يمكنه أن يقبل صورة  
نفس آخر إلا بعد أن تمحي عنه  
صورة النفس الأولى ويفارقه مفارقة  
(١) الجمل حشرة تكن الرطوبات  
واحش الكنف

تامة وعلى هذا جميع الاجسام . وهذه  
قضية صادقة مشهورة لا يحتاج فيها إلى  
دليل فإن نحن وجدنا شيئا حاله مخالف  
لحال الاجسام في المعنى الذي ذكرناه أعني  
أنه يقبل صوراً كثيرة من غير أن يعطل  
منها شيئاً يتبين لنا أنه ليس بحجر فإن  
بان لنا أنه مع ذلك كلما أكثر هذه  
الصور فيه ازداد قوته على قبول غيرها ثم  
جرى ذلك منه على هذا الترتيب إلى غير  
نهاية ازدادنا بصيرة وقياساً أنه ليس  
بحجر . والنفس العاقلة هذه مورثها وذلك  
أنها إذا قبلت صورة معقولة ما وثبتت  
تلك الصورة فيها ازدادت بها قوة على  
تصور معقول آخر ينضاف إليها من غير  
أن تفسد الصورة الأولى . ثم كلما كثرت  
صور العقول عليها انحدرت بها على  
قبول غيرها وقهرت في هذا القبول قوة  
متزايدة بحسب تزايد العقول ثم أن من  
الأمور السهلة أن الإنسان إنما يميز عن  
البهائم وغيرها بهذا المعنى الموجود له  
لا بشخاطيطه ولا ييدنه ولا بشيء من  
أشكاله البدنية ومن الدليل على أن ذلك  
كذلك أن هذا المعنى هو الذي يقال  
به فلا أكثر إنسانية من فلان إذا كان

فيه أمين وأظهر ولو كانت انسانيته  
بالتخاطب أو غيرها من جملة البدن ككائنات  
إذا تزايدت في الانسان قيل لها إن فلانا  
أكثر انسانية من فلان ولنا نجد الامر  
كذلك وهذا المعنى الذي ذكرناه يسمى  
مرة فثنا نالته مرة قوة عاقلة ومرة قوة  
معمزة ولنا اتسع في هذه الاسماء فليس  
أي اسم كان

وما يدل أيضا على ان هذا المعنى  
ليس بجسم ان جميع أعضاء الحيوان من  
الانسان وغيره صغر متوكل على ظهر منه أو  
بطن انما هو آلة مستعملة لغرض لم يكن  
لناله الا بماذا كان البدن كله آلات ولكل  
آلة منها فعل خاص لا يتم الا بها اقتضى  
استعداده كاستعداد آلات الصانع والتجار  
وغيرهما. وليس يجوز أن يقول أن بعض  
البدن يستعمل بعضه هذا الاستعمال فان  
ذلك البعض الذي يشار اليه ويظن انه  
يستعمل الآلات الباقية هو أيضا آلة أو  
جزء من آلة وجميعها مستعملة ومستعملا  
غيرها فاذا كان مستعملا غيرها ولم يكن  
يجزئها وجب أن يكون غير جسم ليم  
به وأن لا يستعمل مكن الجامع ولا يراحم  
الآلات الجذبية في مواضعها لانه لا يحتاج

المكن ويستعملها كلها على اختلاف  
الاعراض المستعملة فيها في حال الأمر واحد  
من غير غلط ولا عجز ليم من الجميع أمر  
واحد فان هذه الاحوال ليست أسباع  
الاجسام ولا مشروطة في أحكامها. وسنرى  
ان هذا المعنى ليس بعرض ولا مزاج واذ  
ذكرنا الفرق بين العقل والحس قباياتي  
من بعده على اننا نقول هنا ان المزاج  
وبالجملة الاعراض التي توجد في الجسم  
كلماتها بتعلق الجسم والتابع للشيء هو أحسن  
منه وأقل حقا من الوجود لانه لا يوجد  
الا بوجوده فان كان أحسن منه فكيف  
يستخدمه ويستعمله كما يتصل الصانع  
آله ويصير رئيسا متحكما عليها وفيها  
فهذا قبيح شنيع

(فإن النفس تدرك الموجودات كلها  
غائبا وحاضرا ومفقوها ومحسوسا) انا  
نجد النفس لا تدرك الامور الباطنة من  
المركبات وتدرك من المركبات أوضاعها  
وأشخاصها والموجودات منسمة الى هذه  
الاشياء وليس يفوت النفس منها شيء انما  
الامور البسيطة فثما هيولانية ومنها غير  
هيولانية وغير الهيولانية هي المثقولات  
أعني الوجود بتغير مواد. والهيولانية منها

مما اثبت تقرب من الموضوع ووجود في الوم  
 وهي رسوم الجزئيات كالتعلم أصحاب  
 العالم فانهم يأخذون النقط والخطوط السطح  
 والجسم التعليمي اعني الابعاد الثلاثة في  
 غير مادة فانها اشياء موجودة بذواتها  
 وكذلك يأخذون ارباع الجسم مفردة اعني  
 الجزئية والزمان والمكان والاشكال وبالجملة  
 كل مالا يوجد الا في الجسم وبه فيفردونها  
 عن موادها ويلفظونها بأوهامهم مرة  
 بسائط ومرة مركبة غير حوامل . وربما  
 بلغ من قوة أحدهم في هذا الوم أن يظن  
 بهذه الصورة التي اقتضتها من موادها  
 وجردتها في وهما أنها موجودة من خارج  
 الوم ولما حقائق في ذواتها من غير حوامل  
 ولا موضوعات ويخلط بينها وبين الموضوعات  
 حتى لا يتميز عنده بل سلبها كلها بمفولات  
 وهذه حاله موجودة للنفس اعني انها تدرك  
 الامور المركبة ثم تعطيها الى بسائط ثم تأخذ  
 تلك البسائط في الوم وتفرد هاتارة وتركيبها  
 اخرى من ضرور التركيبات فربما كانت  
 لتلك التركيبات حقائق وربما لم تكن لها  
 حقائق كما يتوهم فتقاء مقرب وانسان  
 يطير وشخص خارج بين العوالم وحيوان  
 مركب من حمار ونمبقتنه لاحقائق لها

ولا وجود خارج الوم وقد يجوز أن يركب  
 من البسائط في ماله حقيقة ووجود من  
 خارج وأمثله كثيرة فهذه حال البسائط  
 ما كان منها هيلانيا وما كان غير هيلاني  
 فأما المركبات فمنها استقصت أول  
 وسها مركبات من الاستقصات والمركبات  
 منها حيوان ومنها جماد ومنها نبات ثم  
 ينقسم كل واحد منها بضرور التركيبات  
 وأنواع المزاجات الى أنواع كثيرة جداً  
 وتنقسم أيضاً أنواعها الى أشجار لا  
 تحصى . والنفس تدرك جميع ذلك . ولما  
 كانت الاستقصات اربعة ومزاجها  
 مختلفاً لاقل والاكثر والاشد والاضف  
 صار لها بالامرجة أنواع من الكيفيات  
 مختلفة وليس تخلو هذه الاختلافات من أن  
 تكون اما لان احد الاستقصات فيها أقوى  
 من الآخر لو اثنين منها او لانهما لانها  
 متساوية في القوة الا ان بعضها اكثر من  
 بعض اعني انها تتوزج بعد ان تصير في  
 الاجسام طبيعة . واذا كانت النفس تدرك  
 جميع هذه الاقسام فيجب على الظاهر أن  
 تدركها بأربعة أنحاء . وأربع آلات ليفرد  
 كل واحد منها باستقص فكره على تصرف  
 أحواله من المشدة والضعف واتمة والكثرة



اذا كانت في الاجسام طبيعية . وتريد ان تعلم هل تدرك النفس هذه كلها بقوة ام بقوى كثيرة وان ادركتها بقوة واحدة فكيف يكون حالها في ذلك ؟ ونفحص عنه غصلا لا يخرج بنا عن حد اليجاز والله الموفق لذلك وهو اجدر بالثقة

(في كيفية ادراك النفس المدركات المختلفة وهل ذلك منها اجزاء كثيرة ام بآحاد . مختلفة ام هناك مدركات بعدد المركبات) اما انه ليس للنفس اجزاء كاجزاء الجسم فهو يبين ما قدمناه وذلك ان التجزى والاقسام انما يكون للجسم . واما انه لا ينبغي ان تكون المدركات بعدد المركبات فهو ظاهر ايضا وذلك ان احادكم في جميعها واحد لان شيئا واحدا في الانسان يحكم في الصغير انه صغير وفي الكبير انه كبير وهو احادكم في الالوان والاشكال والطعوم والروائح وفي الاشياء المساوية لشيء واحد بعينه هو انها متساوية ولو كان المذكورون مختلفين لما صح انه يحكم واحد منها على ما أدركه الآخر . فاما ظن من ظن ان النفس واحدة ولكنها تدرك المدركات الكثيرة المختلفة بقوى كثيرة وبآحاد . مختلفة فهو موضع البحث وسنظر فيه

فبقول ا

ان بعض الناس لما نظر في الامور الموجودة فرأى منها مركبة ومنها بسيطة ونظر في الآلات والقوة المدركة فوجد ايضا بعضها مركبة وبعضها بسيطة حكم بأن المركبة تدرك المركب والبسيطة تدرك البسيطة . ومثل ذلك بأن قال وجدت من المركبات المدركات ما هو كالحواس لا تدرك الا المركبات فان العين لما كانت مركبة من قوة باصرة في آلات وطبقات من العين لا تتم الا باجتماعها ادركت من الامور المركبة من الاستقصات بالمزاجات المختلفة ووجدت ايضا من المركبات وما هو بسيط بالعقل والفكر والرأي لا يدرك الا الامور البسيطة كالعلم بحقائق الاشياء والآراء التي تستخرج بالافكار في الامور فان هذه بسيطة وكل واحد منها انما يدرك ملامه ورأسه ان كان بسيطا بسيطا وان كان مركبا فمركبا . الا ان ارسطو لما ليس يبحث في هذا الموضع ويقول: ان للنفس قوة واحدة بها تدرك الامور الهيولانية المركبة وبها تدرك غير الامور الالهية الهيولانية البسيطة ولكن بالنحو الذي به تدرك الامور

ثم تعود نقول : أن النفس الناطقة تدرك الامور المعقولة بغير النحو الذي به تدرك الامور المحسوسة وذلك أنها اذا طلبت الامور المعقولة انبسطت ورجعت الى ذاتها كأنها تطلب شيئا هو عندها . واذا طلبت الامور المحسوسة فتخرجت عن ذاتها كأنها تلمس شيئا خارجا عنها الى آتة تتوصل بها الى مطلوبها وان وجدت الآلة صحيحة استلمت وأدركت الامور الخارجية ثم حصلت صورتها عندها في الزمان وان لم يجد ذلك كالا كعذاته لا يمكنه أن يتصور الالوان لانه لم يجد آلتها واذا لم يدركها من خارج لم يمكنه تحصيلها عنده في وهم وليس ذلك حالها في المعقولات فأما المثال على ما ذكرناه من أن النفس اذا طلبت الامور المعقولة رجعت الى ذاتها فهو ان الانسان اذا هم بتحصيل رأى بديع أو فكر في عاقبة أو أراد استخراج علم عويص خلاصه وأبعد جميع المحسوسات عنه وكره أن يشغله شيء من الشواسر وجد في نواحيها كما يستدخل نفسه حينئذ وتبسط انبساط الراجع الى ذاته فتدرك ما يلتمسه من ذلك المعنى بحسب قوتها في الانبساط وخلوها من

البسيطة وسنين ذلك فيما بعد . قال : لو كانت النفس الناطقة تدرك المحسوسات بقوة وتدرك المعقولات بقوة أخرى لما جاز أن ترد حكم الحس فيما يظلم به وترده الى ما حكم به العقل كالآرود ما حكمت به حاسة أخرى . ومثال ذلك : ان الحس دائم الغلط في محسوسه كالعين اذا نظرت من بعيد الى الشيء الكبير فتراه صغيرا كما أنها ترى الشمس وهي مثل الارض مائة وبنفاوسين مرة مثل المرات التي قطرها قمر وتنفذ الى ما على شاطئ النهر اذا كانت في سفينة مصعدة فتراه كأنه متحرك منحدر وهو بالحقيقة غير متحرك وترى الشيء في الماء كبيرا وهو صغير ومعوجا وهو مستقيم . وترى الاشباح بحسب البخارات التي بينها وبينها مختلفة في الشكل . وكذلك غلط الذوق فان انصراوى يحس الحلو مرها وأغلط الحس كثيرة . فعمل النفس الناطقة أنها قد غلطت وان الحق غير ما أحدث فتدرد الجميع الى حقائقها . فلو كانت النفس لا تعلم المتقول والمحسوس بقوة واحدة لما علمت الفرق بينها ولما ردت الجميع الى أمر واحد تجمعه وتحكم فيه حكما واحدا

عروض الوجود الذي فيه صور المحسوسات  
فإنها عاتقة بالنفس عن الرجوع إلى ذاتها  
والنظر فيها هو عند ما وفي خزائنها . وهذه  
أحوال في النفس هي حركة ما أعني الأحوال  
في انقلب وهو الذي يسمى روية وهو  
الاتجاه إلى العقل والعقل فيه جميع الأشياء  
حاضرة موجودة فلا به هو شيء والمضولات  
شيء آخر لا يتكرر بها . فإذا فعلت نفس  
ذلك فقد تحركت نحو تمامها وتمامها أن  
تتكلم بالعلوم وتتحد بالعقل . والنفس  
الناطقة تدرك الأمور البسيطة غير أنه قبل  
بنفسها وتدرك الأمور المركبة المحسوسة  
بتوسط الحواس وهذا المذهب لأرسطو  
طاليس وبقية متعريه في النفس الناطقة  
وأما تدرك المعقولات والمحسوسات وليس  
كما ظنه قوم من أن الأشياء المحسوسة إنما  
تدركها بالحواس فقط وأن تلك الجزئيات  
حسب هذا ليست من إدراكات العقل لأنه  
يعلم الكتابات فقط . بل النفس الناطقة  
تدرك الجميع بقوة واحدة أعني قوة العقل  
وأما وإن ادركت الجميع فإنها تدركه بوجه  
ووجه . وقد شبه أرسطو ما ليس فعل النفس  
الناطقة إدراك الأشياء البسيطة بالخط  
المتين وفي إدراك الأشياء المركبة بالخط

المتصّف . وقد عبر تاسيوس في كتابه في  
النفس عن هذا المعنى عبارة أحسن فيها  
فترجع إليه إن شاء الله تعالى  
(ق الفرق بين الجهة التي تعقل بها  
النفس والجهة التي تحس بها والأشياء التي  
تشارك فيها والأشياء التي تتساوى فيها) أن  
هاتين الجهتين بمعهما الانفعال وذلك  
إنهما جميعا يفعلان من مدر كما إذا كانا  
يستحيلان إلى ما أدركه ويستكلمان به  
ويخرجان إلى الفعل بعد أن كانا باقوة لأن  
كل واحد منهما قبل أن يدرك ما يختص به  
لم يكن عقلا وحسبا إلا بالقوة فإذا أدركه  
صار هذا عقلا بالفعل وذلك حسبا بالفعل  
ولذلك قلنا إن انعكاس كل طرفا وما كان  
من الأشياء المتعددة ما يفسد بالانفعال ونجد  
هذين جانبين ويستكلمان به قلنا أن النفس  
تم بهذين الانعكاسين وتكمل ولا تتعد .  
وما يدل على أن نفس نخرج من هذا  
الانفعال من القوة إلى الفعل فإن المعنى  
الذي قيل به هو لا ينعكس هو أن تعقل  
أشياء بعد أن لم تكن تفقه وتصوره  
بالمعقولات بعد أن لم تكن تصور بها ومع  
ذلك فيست تصور أشياء بأعيانها في كل  
وقت بل تصور شأنها في وقت وتصوير

شيئا آخر في وقت آخر فلن يمكن هناك شيء ثابت يقبل الصور المختلفة وينقل من حال الى حال لما صح هذا المعنى فيها ومثال ذلك ان زيدا يكون غير عالم بأن العالم مصنوع ثم يصير عالما به فلن يمكن هناك قوة مستعدة وحال مهيئة لقبول هذا العالم ما جاز ان يقبله كما ان الحجر والذبات وكل ما ليس بمستعد لقبول العلم لا يجوز ان يقبله . ومغزلة هذه القوة من النفس وتصورها بالمعقولات منزلة الابصار منها في قبول المرئيات فكما ان هذه تدرك الالوان وتستحيل اليها استحاله استكمالها وكما ان هذه تحصل فيها صور المرئيات حصولا واحداً بالسوية فانها لا تدرك لونا اكثر ولا اقل مما هو عليه ولا اكثر ولا اقل من لون آخر نسبتها الى الجميع واحدة كذلك حال تلك في حصول المعقولات فيها بالسوية لان نسبتها الى الجميع نسبة واحدة فكما ان هذه ليست شيئا من البصرات قبل قبولها اياها بل هي عادة لجميعها كحال الهيولى كذلك تلك ليست شيئا من المعقولات قبل قبولها اياها بل هي عادة لجميعها وحالتها في ذلك حال الهيولى فان المراد لما كان موضعا لقبول الالوان

وجب ان يكون في ذاته تاما لكل لون ولو كان يختص بلون لكان قبوله لما يخالفه اعسر ولما كان يؤديه على التمام وبالحقبة وكذلك حال الهيولى لما كانت موضوعة لقبول الصور وجب ان لا يكون لها صورة تخصها بل تقبل الصور كلها قبرا واحداً أعني واحداً بعد واحد على السوية ولا يكون نسبتها الى بعضها اكثر ولا اقل من نسبتها الى الآخر . ولما كان كل قابل صورة من الصور ضوولا محالة قبل قبوله اياها عادم لها وجب ان يكون ماهو قابل لجميع الصور قبل قبوله اياها عادما لجميعها . وكذلك الحكم على الهيولى الاولى بأنها مقترنة بالعدم وتزم هذا الحكم بعينه البصر في قبوله المرئيات . ولزم ايضا العقل الانساني في قبوله المضمرات ولو كان لهذا العقل صورة يختص بها لم يكن قابلا لكل حقيقة على التمام ولا كان قبوله اياها بالسوية بل كان قبوله لما يجانسها ايسر واوفر ولما يباينها اصعب واندر . ولما كانت النفس العاقلة عادمة لكل صورة تصورت بكل عضول وقبلته قبرا واحداً بالسوية . ولا حل ذلك قلنا انها بسيطة لان ما عديم كل صورة ضو سيطا المركب هو ما يتركب من موضوع

وصورة . ومن هذا الموضع يتبين ان النفس ليست جسما ولا عرضا لأنها لو كانت جسما لكانت مركبة وذات صورة وقد أبطلنا ذلك . ولو كانت عرضا لكانت صورة هيولانية ودخلت تحت مقولة من المقولات التسع وقد أبطلنا ذلك أيضا . وقد فرغنا من ذكر الاشياء التي تشترك فيها جهتا العقل والجسم

وأما التي تتباين فيها فهي هذه: من شأن الجسم أن يصدق عليه المحسوس القوي كالعين فأنها تسكل وتضعف من الضوء القوي والاشياء النيرة التي تفوق قوتها والسبح فانه بكل ويضعف من الاصوات الهائلة التي تفوق قوته وكذلك باقي الحواس فاما العقل الذي نحن في وصفه أعني العقل الانساني فانه يقوي بكثرة المعقولات القوية وهداومة النظر الى الصور المتحركة من الهيولي جدا ويصير كاملا متاقلا بالعقل وكما قوي عليه كان أقدر على تصور غيره وأيضا فان من شأن الجسم اذا انصرف عن المحسوس القوي الى المحسوس الضعيف لم يمكنه ادراك كائنه اذا حدى الحدى اليها ثم انصرف عنها لم يمكنه ادراك ما بين

يديه . فاما العقل فانه أدرك شيئا قويا من المعقولات كما قلنا لم يكن تصويره لما هو دونه أنتص بل أزيد وأقوى . والعلة في ذلك ان الجسم هو غير مفارق للجسم وادراكه يكون بجسم منفصل فلا يقوى على ادراك الاشياء القوية لاجل ما يبلى فيه من أثر ذلك المحسوس القوي الذي يعوقه عن قبول شيء آخر الا بعد زواله فاما العقل فانه مفارق للجسم باق بصفه كما سنبيته بعد قليل فادراكه ليس هو بأكثره جسما يتفاجل ذلك يقوى على ادراك الاشياء الضعيفة اذا انصرف عن الاشياء القوية ومن هذا الموضع يتبين ان النفس ليست صورة هيولانية لأنها لو كانت صورة هيولانية يعرض لها ما عرض لتلك بالضرورة . وما يدل أيضا على أنها ليست صورة هيولانية أنها تترك الامر المتحركة من الهيولي فالعقل والعقل يعرف المقدمات الاول ويعرف ذاته ويعلم انه ليس بين الالجاب والسلب منزلة . ويعقل المصانع الاول ويعرف بأنه ليس خارج الفلك كخلا . ولا ملاء وأشياء كثيرة من هذا النوع وليس شيء من هذا مأخوذاً من الجسم لأنها ليست هيولانية ولا في مادة ولا به

حاجتي الادراك الى آفة بل مكثف بذاته  
 ومما يدل على أن العقل لا يحتاج الى  
 آفة بل ادراك ما يخصه من المقولات أن  
 المتعين بالآفة إنما يحتاج اليها لتعينه على  
 تمام فعله وبراظه على ما ينبغي فأما اذا  
 حاقه عن فعله وانجبت فيه وشغلت عنه  
 حتى لا يتم فعله أمرا ويكون ناقصا عما  
 ينبغي فليس يستعين بها ولا يسميها أيضا  
 آفة . والنفس العاقلة منه حالها أعني ان  
 جميع ما يمرض آفة فهو مما يوقها ويمنعها  
 من ادراك ما يخصها كما يتناها سلف من  
 حالها اذا عمت بادراك مقول فانها تدخل  
 وترجع الى ذاتها وتطل حواسها وسائر  
 آلتها وبموجب هذا الضل منها يكون  
 صحة ادراكها لما تدرکه من المقولات  
 غلبت النفس اذا جسي ولا عرضا ولا  
 صورة هيولانية . وأيضا فلو كانت النفس  
 العاقلة في البدن كالصورة في الهيولى للزم  
 أن تتوي بقوة البدن وتضعف بضعفه كما  
 يتنا قول ارسطاطاليس بهذه الالفاظ :  
 فأما العقل فيشبه أن يكون جوهراما يكون  
 في الشيء ولا يفسد فانه لو كان يفسد  
 لكان عرضة بذلك خاصة للكلالات  
 التي تكون للشيخوخة . احيكنا محمد

ما يمرض فيها للمعروض فالشيخ ولو كان  
 يعقل عينا مثل الشاب لا يمرض مثل  
 ما يمرض الشاب فتكون الشيخوخة ليست  
 حالا انقضت فيها النفس لكان خلا  
 انقضت فيها النفس شيئا لكن حالها  
 فيها كما تكون في حال السكر وفي حال  
 المرض . والتصور والنظر بالعقل يختلفان  
 بأن يفسدا داخلا بشيء آخر فأما هو في  
 نفسه فتاعل به

تفسير هذا الكلام لابي الخير : يقول  
 لو كان العقل من الانسان ففسدا بفساد  
 جسمه لضعف بضعف بدنه اذا عرضت  
 له الشيخوخة وليس يضعف في تلك الحال  
 فهو اذن غير فاسد . فأما ما ذكره من  
 حال السكر والمرض فانه يريد الحال  
 العارضة للعقل في الشيخوخة من التصبر  
 في وقتها فانها ليست لضعف العقل من  
 نفس جوهره بل لان البدن غير قابل  
 لفعل العقل كما يمرض في حال السكر والنوم  
 لان السكران والنائم اذا قصر في التمييز  
 والعقل فليس ذلك لضعف في العقل نفسه  
 بل لما مرض بعرض الآفة من البخارات .  
 ثم قال ارسطاطاليس في المقالة الثانية من  
 هذا الكتاب : فأما العقل نفسه فيتردد

يشبه أن يكون جفا آخر من النفس  
ويكون هذا وحده وقد يمكن أنها تفارقه  
كما يفارق الابدى الفاسد فأما سائر أجزاء  
النفس فظاهر من أمرها أنها ليست مفارقة  
كما يدعي قوم

في أن النفس جوهري باق لا يقبل  
الموت ولا الفناء، وأنها ليست الحياة بعينها  
بل تعطي الحياة كل ما توجد فيه. أما النفس  
ليست الحياة بعينها فقد نبت فيها قديعها أنها  
لو كانت هي الحياة لكانت حياة يحيى ولو  
كانت كذلك لكانت صورة هيولانية  
ومن مقولة المضاف أنها تحتاج إلى موضوع  
أعني بدن الحي وقد بينا أنها ليست صورة  
هيولانية. وما يدل أيضا على ذلك أن  
النفس الناطقة تقاوم لذات البدن وشهوته  
وتمنع منها وتستن بجمعها في تلك الفضيلة  
والاشياء المتقومة من شيء لا تعاند ما به  
قوامها ولا تمنع منه بل تجلب اليها لان في  
منه مائة بطلانها وإنما تطلب ما يقبها ويريد  
فيها. وايضا فان النفس تدبر البدن وتسوسه  
سياسة رياسة وجميع ما في البدن هو فيه  
كالصورة الهيولانية فهو تابع للبدن مرؤس  
منه فالنفس ليست في البدن كصورة  
هيولانية فليس اذن هي الحياة بل إنما تولد

في البدن حياة. وإذا كانت حياة البدن في  
النفس وجب أن تكون الحياة للنفس أولا  
والبدن ثانيا فقد تبين أن النفس ليست  
صورة الحياة بعينها. وبيننا أيضا فيما سلف  
أن للنفس أصلا خاصة بها مفارقة للبدن  
وما كان ضد الخاص به مفارقة للبدن فهو  
أيضا مفارق للبدن لانه لا حاجة به إلى  
البدن واستدلنا على ذلك بأنها لا تقوى  
بقوة البدن ولا تضعف بضعفه وأوردنا  
نص كلام الفيلسوف. فأما قوله في آخر  
الكلام الذي حكيناه عنه أعني قوله  
فذا وحده يمكن أن يفارق كما يفارق الابدى  
الفاسد— فأما سائر أجزاء النفس فظاهر  
من أمرها أنها ليست مفارقة كما يدعي قوم  
فان هذا رأى الفيلسوف ورأي جماعة من  
الحكماء في أجزاء النفس وأعني بالأجزاء  
الأعضاء التي شرحناها الا أنها لا تنجز أكمالها  
تنجز الأجزاء وبغني هذه الأجزاء الجزئية  
المسمى نفسا مخضية والجزء المسمى نفسا  
شهرانية لان هذه نموت بموت الانسان  
أى تطل وتلاشى وكذلك قوة الذكرو  
وأشياءها. وذلك ان هذي قوى هيولانية  
لا يتم فعلها الا بآلة بدنية وإنما احتلجت  
النفس اليها لتم الحياة للبدن معة لطوطة

ولما صدرت هذه الافعال عن النفس مختلفة  
وبآلات مختلفة سمي كل فعل منسوب  
الى آلة نفسا . لان صدور ذلك الفعل  
ابدا من نحو تلك الآلة

وبمثل ذلك ان صدور الشهوة التي  
هي لاستداد الغذاء . يعارض به عما يحل  
من البلى انما هو من نحو الكبد . وصدور  
الغضب انما هو ليدفع به الحي عن بدنه  
ما يؤذيه انما يكون من نحو القلب . وصدور  
التفكير والتخيل انما يكون من أجزاء الدماغ  
ولما كانت هذه الآلات آلات للنفس  
استخاروا أن يسوها نفسا . ومتعمل  
الآلة أشرف من الآلة لانه هو المهندس  
لها فان كانت الغايات التي تتم بتلك الافعال  
الشريفة بالغة اكل اغراض المحسنة  
المتعمل للآلة وعلى شرفه . وأما ذات  
النفس الناطقة فقد بان مما تقدم أن لها فضلا  
خاصا وحرمة ذاتية لا يستعمل بها شيء  
من الآلات بل الآلات كلها عاتقة عن  
تمامها منساعة فيها وبان بذلك انها باقية  
دائمة لبقاء . وسنبين فيما يأتي حال هذه  
الحركة بمانا اكثر من هذا ان شاء الله  
وأما الآن فاننا نسوق البرهان على ان  
النفس الناطقة باقية دائمة بقاء هكذا :

النفس الناطقة من الانسان لها حركة خاصة  
بها لاتعمل بها شيئا من الآلات الجسمية  
فهي غير فاسدة بفساد الجسم . وأقول مثل  
ذي قبل ان هذا الاسم أعني الموت انما  
يعم منه في اللغة العربية مفارقة النفس  
للجسم وانما يقال للجسم ميت اذا فارقه  
النفس ويعنون بمفارقة النفس للشيء اذا  
كان الانسان ميتا . ومن عادة أصحاب  
اللغة اذا أرادوا بما كان الشيء هو ما هو  
عبروا عنه بعبارة فاذا فارقه تلك الصورة  
عبروا بعبارة أخرى فهم يقولون حي وميت  
اشارة الى العا ذكرناه كما تقول في جميع الصور  
الآخر المختلفة ذلك . فانهم يقولون في  
الثوب اذا بطلت صورته بل وفي الحديد  
صدى وفي البيت أنهم . فليت شعري  
كيف تفهم في النفس اذا انفردت عن  
البدن هذا المضي . أما البدن فقد فهمنا معني  
الموت فيه لانه مفارق للنفس أما النفس  
فان فهم أحد فيها هذا المضي فليتنس لها  
اسما غير الموت يعني البطلان وما أشبهه  
لكننا قد بينا ان النفس ليس بجسم ولا  
عرض وانها جوهر بسيط وقد تبين في  
أوائل الفسفة ان الجوهر لا ضده وملاضد  
له لا يبطل وهي غير مر كبتاذا لاتعمل .



وسنحكي ايضا أقاويل الاوائل غير  
ارسطاطاليس في أن النفس غير ميتة اذ  
كان مذهب هذا الرجل قد بان ووضح  
( في اقتصاص مذاهب الحكماء ،  
والوجه الذي اثبتها في أن النفس لا تقبل  
الموت ) اعتمد افلاطون في بقاء النفس على  
ثلاث حجج : احدها ان النفس تعطي  
كل ما توجد فيه حياة ثانية . أنت كل  
فاسد أما يفسد من قبل رداة فيه . الثالثة .  
ان النفس متحركة من ذاتها

فاما الحجة الاول فيساقها على هذا .  
ان النفس تعطي الحياة أبدا كل ما يوجد  
فيه فالحياة جوهرية له . وما كانت الحياة  
جوهرية له لا يمكن أن يقبل ضدها وضد  
الحياة الموت . وقد اطلب اصحاب افلاطون  
في تفسير هذا الفصل واكثروا شرحه  
ويضا صحة مقدماته وتركيبها وصحة  
النتيجة منها وسنذكره بعد ذلك اذا  
فرغنا من ايراد الحجج الثلاث ان شاء  
الله تعالى

واما الحجة الثانية فأنها غير مبينة على  
حال اذ لارداة في النفس فينبغي ان  
نشرح حقيقته ازداة وما يراد بها لئتم لنا  
سياق البرهان بعد ذلك فنقول : ان

الرداء مقترنة بالفساد والفساد مقترن  
بالعدم والعدم مقترن بالهول  
وبين هذا الكلام انه حيث  
لا هول ولا عدم فلا فساد وحيث  
لا فساد لا رداة فالهول معدن الرداة  
وبنوع الشر واصنه الذي يتفرع منه ومقابل  
هذه الرداة الجودة والجودة مقترنة بالبقاء  
والبقاء مقترن بالوجود والوجود اول صورة  
ابدها الهول بل ذكره

فلذلك هو خير محض لا يشوبه  
شر ولا عدم واختص به الضل الفعال  
وذلك ان الوجود الحق الذي ليس فيه  
هول بل لا معنى للانفعال هو النقل  
الاول وفي تعيين الخير والشر كلام طويل  
يخرج بنا عن حد ما نحن فيه . ومن قرأ  
كلام افلاطون فيه وكأبا ليرقلس خصه  
به وكلاما لينيوس فيه تين له طول له وحاجته  
الي اشرح الا اني قد اجتهدت في  
اختصاره و ابراده مع ذلك شرحا ونعود  
الا فنقول :

ان النفس صورة بكل البس  
بوجودها فيه فليست اذن هول . وقد  
بيننا ايضا انها ليست صورة هول لاني  
محتاجة الى الهول في وجودها فالنفس

ليس فيها شيء من الرذالة فالنفس ليس لها قساد فالنفس ليس لها عدم فالنفس اذن باقية

فاما سياق البرهان فكذا : النفس ليس فيها رذالة وكل ما ليس فيه رذالة ليس بفساد

والحجة الثالثة فهي هذه : ان النفس متحركة من ذاتها وكل ما كانت حركته من ذاته فهو غير فاسد فالنفس غير فاسدة فاما ما اراده برقليس في بيان الحججة الاولى انذى وعدنا بذكره فهو هذا : كل امر ضاد امرا صادرا عن قوة فهو مضاد لقوة التي عنها صدر ذلك الامر

مثال ذلك البرودة مضادة للحرارة العاردة عن النار وهي ايضا مضادة لما صدرت عنه الحرارة اعني النار فاذا كان هذا هكذا قلنا : ان النفس العاقلة غير قابلة لغت المضاة للحياة التي فيها فهي اذن غير مائنة ولا فانيتها

( في ماهية النفس والحياة التي لها وما تلك الحياة التي تحفظها عليها حتى تكون دائمة البقاء سرمدية ) ان الحكماء لما اخطوا انفس من حيث كانت متسمة للبدن بحية فمقلوا في حياتهم لم يريدوا بذلك انها صورة الحياة لان هذا شيء قد وضع بطالانه وانما ارادوا بذلك انها الجالية للحياة الى البدن فهي أولى بالحياة منه . ولما اخطروا ما في نفسها من غير نسبة لها الى البدن قالوا هي متحركة ذاتها . وقد اطلق افلاطن عليها انها متحركة . ذلك انه قال في كتاب التواميس الذي يحرك ذاته لجوهره حركة وينبغي ان ننظر الى هذه الحركة التي للنفس فاننا قد قلنا ان النفس جوهر وليست بجسم والحركات التي كنا احصيناها اعني الست التي هي حركات الجسم ليس يليق شي منها بهذا الجوهر فتقول :

ان هذه الحركة هي الحركة الدورية والجولان وهو جولان النفس الموجود لها دائما . فانك لا تعبد النفس خالية من هذه الحركة في حال من الاحوال وهذه الحركة لما لم تكن جسدانية لم تكن مكانية ولم تكن خارجة عن ذات النفس . ولذلك قال افلاطن : جوهر النفس هو الحركة وهذه الحركة هي النفس ولما كانت ذاتية كانت الحياة لها ذاتية فمن امكنه ان يلحظ هذه الحركة على انها ثابتة في ذاتها فهو غير داخلة تحت الزمان وانما متحركة ذاتها فقد لحظ جوهر النفس . واعني بقولي تحت الزمان

استنارت واستنادت منه واذ انحركت نحو  
 الهبولي اذ ذمتها وانارتها وما كانت الحركة  
 ذاتية فانفس قلنا لم اهم انحركت نحو الهبولي  
 فاما الهبولي ذاتها لا تتحرك ولا الحركة من  
 شأنها وهاتان الحركتان للنفس هما حركة  
 واحدة بحسب اعتبارها بنفسها هي بنفس  
 الحركة وهما حركتان بحسب اعتبارهما  
 بما تتحرك النفس اليه وهي بالجهة الاولى  
 تستفيد وبالجهة الاخرى تفيد . وهذه  
 الحركة هي التي يسميها الحكم بزر الباري  
 جل ونعالي لانه يسمي الحكمة التي في  
 الاشياء بزورا بزرها الباري سبحانه فيها  
 وهي التي يسميها افلاطن مثلا وقد تبين  
 انها حياة النفس وذات النفس ومن ههنا  
 قيل كل حياة انسا ونين انها ذمعة بحجة  
 ومنفعة بحجة واما وان كانت حركة فهي  
 غير زائلة وغير مكتوبة وما كان غير زائل  
 فهو ثابت واثبات هو ان يكون فوجب أن  
 تكون ذات وأن تكون حركة في صورة  
 سكون وهذا الموضع وان كان هو بصا فقد  
 وضح بما قدمناه . وانما يقص على من لم  
 تكن له رياضة . على أن جميع ما أوردناه  
 في هذه المسائل مستعصب على من لم يتدرب  
 بما قبله من مراتب العلوم سيما المنطق

ان أنواع الخركات الطبيعية كلها داخلية  
 تحت الزمان وما كان في زمان فلم يصاح  
 وجوده الا في الماضي منه . والمستقبل والماضي  
 من الزمان لا وجود له الا في التكون فالخركة  
 الطبيعية لا وجود لها الا في التكون ولذلك  
 قال افلاطن في كتاب طيماوس على لسان  
 السائل . ما الشيء . الكائن ولا وجود له وما  
 الشيء . الموجود ولا يكون له . اعني بالكائن  
 الذي لا وجود له الحركة المكانية والزمان  
 لانه لم يزل اسم الموجود اذا كان مقدار  
 وجوده . انما هو في الآن الذي يجري من  
 الزمان يجري النقطة من الخط ولما كان  
 قطعه من الوجود لا يثبت في الماضي . ولا  
 المستقبل وانما هو بحسب الآن فليس يتمحق  
 اسم الوجود بل يقال هو ابدأ في التكون  
 فاما الوجود الذي لا يكون له فالاشياء التي  
 فوق الزمان لأن ما كان فوق الزمان فهو  
 ايضا فوق الخركة الطبيعية وما كان وجوده  
 كذلك لم يدخل تحت الماضي ولا المستقبل  
 بل وجوده اشبه بالدهر اضي السرمسد  
 والبقاء . ويورد اني اتول فقول :

أن حركة النفس التي شرحنا من امرها  
 ما شرحنا على نحوين أحدهما نحو العقل  
 والآخر نحو الهبولي فذا انحركت نحو العقل

فنه الآلة التي لا بد لمن أحب انطلع الى  
 الحكمة ومشاركة اهلها من ان يطالعه .  
 ولا ان من أحب ان يكون كاتباً ويقرأ  
 الخطوط ويفهم ما تضمنت من المعاني فلا بد  
 من اقتناء صناعة الكتابة وآلاتهم ليشارك  
 الكتاب كذلك الحال في المنطق لمن أراد  
 الفلسفة، واقول ان هذه الحركة البدئية  
 التي لا يشبه شيئاً من الحركات التي الفناها لما  
 قامت علي الاجرام الطبيعية تحركت بها  
 الاجرام الحركية التي تتيق بها وتصح بها يمكن  
 فيها معنى المكاني وكان اسطفاً واشرافاً حركة  
 السماء لانها اول جرم قبل هذه الحركة تتحرك  
 بحركة الدور الذي هو اشرف حركات  
 الجسم لانها وان كانت حركة نقل فانها  
 تنتقل بأجزائها فاما كل السماء فهو ثابت  
 في مكانه غير منتقل عنه فهو ساكن فقد  
 اشبهت حركة النفس وحيايتها أم حكاية  
 في استطاعة الشيء الجسم . وذلك ان  
 السماء ساكنة من وجه متحركة من وجه  
 ومن ثم صار حيايتها أم وأشرف من حياة  
 ما هو دونها امضى عالم الكون لان هذه  
 الحركات مستفادة من النفس بتوسط  
 الفلك وكل ما تباعد العلول من عطسه  
 وكثرت الوسائط بينها انحلت مرتبته

وتقص شبهه واذا قد انتهى بنا الكلام  
 الى هذا الموضوع فقد وجب ان نرفي فيه الى  
 أن نورد الى موضعنا الذي كنا فيه نقول:  
 ان حركتنا مستفادة من حركة الفلك  
 وهي مستفادة من حركة النفس وحركة  
 النفس هي الجولان والدورية ليتم ذاتها  
 بالتحقق المستغني بذاته وما يلحقه من  
 الفيض الدائم اذ كان اول مبدع للباري  
 عز وجل وانما يتحرك العقل وان كان  
 ناقص الوجود عن مبدعه لان الحركة انما  
 تكون لاجل التمام ولما كان ممكن في  
 العلول ان يكون مثل الحلة في التمام لم  
 يتحرك ولو تحرك لسكانت الحركة بالطلاقة  
 والعقل لا يفعل بالطلاقة قيام النفس هو  
 تصورها بالعقل وتصورها به يتم بالحركة  
 والحركة ذاتية لما هو حيايتها هي المسماة  
 كلمة وشالا وبزرراً بزره الباري وهو الذي  
 يحفظه عليه سرمداً وان ارتقينا من هذا  
 الموضوع ازداد التكلام غموضاً فلتقتصر  
 على ما ذكرناه ( انتهى من كتاب الفوز  
 الامير لابن مكيه )

( انبات الروح بالبراهين الحسية )

كل ما ذكرناه من البراهين لا ينفع للعقل  
 المصري غلة ولا يبل له صدي ، فإنه بما

ظهر له من فساد أكثر المسلمات المنطقية التي كان يحنى اسلافنا لها رؤسهم أصبح لا يعبر تلك المسلمات الثغانا الا اذا عضدها شاهد من الحس فلا غرو ان سقطت الفلسفة العقلية القديمة التي كانت موضوع تنافس المفكرين والحكام الاقدمين ومارت الفلسفة الحية هي صاحبة الدولة انيوم ونحن مع دفاعنا عن الحقائق الدينية لاندم هذه العزعة بل نعتبرها زرقيا ناقص انبشري فن المسلمات المنطقية كما تؤدي الى الحق تؤدي الى التباطل ، ناهيك ان جميع زعماء الملل الالهية والوثنية كانوا من كبار المناطقة وكانوا يثبثون اصولهم بتضايبا المنطقية . بل افتقر المسلمون الى نيف وسبعين فرقة بعد ظهور الفلسفة اليونانية في المسلمين وكلهم لاصلاح لهم الا المنطق . فانطق آفة خداعة بسمها المحض والمبطل وما دام الامر كلاما في كلام فلا يمدح لمحاول مغالا يرى بعض الناس ان الفلسفة الحسية غلت في تطلب ابراهيم اخيه على وجود الروح والخلود ولكننا لا نرى ذلك غلوا بل نراه رغبة من رغائب النفس البشرية نشأت في باب النظر والاستدلال وقد اعرب

عنها كبير من فلاسفة اليونان انقلعوا قبل المسيح عليه السلام بوضع قرون الذي يعينا من هذه المسئلة ان الله لم يكن ليشر النفس الانسانية بمطلب ومحرماته اذا صدقت في طلبه ، وجدت في نيل سبه . فلم تسكد تنشر في العالم الفلسفة الحية ، وترفع عقبة المحدثين حتى فتح الله للناس نافذة مطانة على عالم الروح فرأوا بنحس ما أدهشهم وحير حواهم وحسرواظرهم ضاد كبار الباحثين الى الحق وادركوا ان وراء هذه الطبيعة عالما كله جمال وجلال ونور فقاموا بكتيون ويخطبون يرجعوا الناس عن ضلالهم البعيد وان كان الشريكون لا يزالون بعيدين عن سماع صيحاتهم فتح الله للناس الى عالم الروح نافذتين نافذة من علم التنويم المغناطيسي ( انظر نوم من هذا القاموس ) فانافذة من علم استحضار الارواح فكان ما ظهر منها كافيا لازمة مالا يهصى من الاداة المحمودة على وجود الروح وصحة الخلود وهي أكاد عقبة في سبيل الدين فاننويم المغناطيسي هو تنويم صناعي محدثة انظر غون هذا العلم يقع النوم في نوم

عميق فنظير منه خوارق ثبتت ان له روحا  
منيرة عن المادة

واما استحضار الارواح فهو فن توصل  
اليه علماء اوربا وامريكا يستحضرون به  
الارواح من عالمها فنظير امامهم بشكل  
باهر فتكلمهم وثبتت لهم بكل دليل انها  
روح فلان الميت كما سير بك

كلا هذين الصنفين كان معروفا من  
اقدم عهد الحكمة فقد كان يعرفه المصريون  
انقذما والاشوريون والهنديون والرومان  
والامراتيليون ولكنه كان لا يتصدى  
المطابد ولم يشغل به الارجال الذين

ينكروا اكثر الشرقيين خطورة هاتين  
المشئتين تأثر أبيض الكتابات الالحادية  
التي ظهرت بالعربية في هذه السنين  
ولكن عذروهم في ذلك وعذرو أولئك  
المؤلفين أنهم جميعا لم يطلعوا على آثار  
هذه الحركة الكبيرة التي يقول عنها  
الكاتب الفرنسي الطائر انصبت (جول  
بوا) في جريدة الطان السادسة في ٢١  
يونيه سنة ١٩٠٤

وان ما حدث من انواع الشفا.  
بالنوم مما يكاد يعد معجزة وما حصل  
من الفوائد من عن الثقلين بالاستنها ،

وما يشاهد من مزايا الاعتقاد وثبات  
الارادة والمجاورات المدهشة برابطة التلبيا  
ومسائل الاحساس بالمستقبل ، وقراءة  
الاتكاف ، وظهور شبح الانسان في مكان  
ينها هو يكون في محله لم يتحرك ، واستخراج  
القوة الحوية من الجسد ( انظر نوم )  
( وقد توصلوا الى رسمها وقياسها ) وما ،  
يراه الزائني من الضرب في النوم والابناء  
بالامور المستقبلية ، والخوارق الحاصلة من  
الوسطاء والفقراء واليهود واليه في الغالب  
صحيحة مادقة ، كل هذا يتكون منه  
مجموع هائل من حوادث ومشاهدات  
يشحبل على الانسان ان يزدريها وان  
لا يصبأ بها .

بقول هؤلاء الاعلام مثل هذا القول  
في اوربا بعد ان كانوا بالامس لا يصدقون  
بشيء يقابل الشرقي المقتون هذه الاقوال  
بالخرية والتهجين كأنه اعرق منهم في  
التشكك أو ابعد مدى منهم في الشغل  
بالمادة وهو لا يدري انه بتكذيبه بما أصبح  
الشغل المشغل اكثر من علماء اوربا على  
أقبح وأغلظ ادوار المنترين المسلوبين  
الارادة والاستقلال . يقول (جول بوا)  
في جريدة الطان الشهيرة في وسط بليريس

« ان جمعيات الباحث النفسية في لوندرة ونيربورك وماناوا واطاليا وروسيا مؤلفات من طبيعيين والحياء وكجاوين وعمرانيين وفلاسفة مهتمين غاية الاهتمام بهذه المسائل الخدابة التي طالما هزى بها المشهورون ووزى عليها الزادون ، وقد تأسست في باريس نواد مخصصة لتباحث النفسية والباحث النفسية الفيزيولوجية حصلت من علماء النفس الرسميين على مساعدتين مثل (دارسونفال) و(بوشار) و(ميزير) و(بوسون) و(متشيكوف) و(بيريه) و(جيار) و(سوللي برودوم) الخ وبذلك تمتد أصبح مستقبل هذه البحوث بملاحظة هذه العقول الكبيرة سألوا على دستور علمي ومأمونا عليه من الخطأ » .

يما يكتب هذا الكتاب الطائر الصيت هذه الجلة في وسط باريس ترى من العجيب ان ناسا في هذه البلاد يتعجلون على الزعم بأن كل هذه المسائل لا وزن لها في عالم العلم ولا أثر لها من المنظورة الا عند ضعاف العقول وذئدروا لهم بهذا القوا ، يثلون دورا لو انتفروا لانفسهم فيه لما سرهم مكالهم منه بقوا ، العلامة الكبير (شاركو) اكبر

اعلام الطب في العالم « ان النوم المغناطيسي عالم مدعش نجد فيه بجانب المشاهدات المحسوسة المادية التي تنطبق على علم وظائف الاعضاء (الفيزيولوجيا) ولا تجانبه : أشياء أخرى فوق الطبيعة لم يستطع أحد تعليلها للآن ولا تنطبق على أي قانون تشرحي (١)

ويقول العلامة (يو) في كتابه الخطابيات على المغناطيس الحيوى :

« التويم المغناطيسي يثبت وجود ازواج وخلقوها ويبرهن على اسكان اخلاط ازواج متحردة بأخرى لم نزل مكذبة بملادة »

التويم المغناطيسي لم يعرف له قدره الخفي الا ما وفق الطبيب الانجليزي (جس بريد) سنة ١٨٤٠م الى اظهاره والسير فيه سيرا عذبا من هنا صار التويم الصناعي عضد الطب ومعونه في الحاصل التي تقصر عن حلها وسائله العلاجية قل الاستاذ (بذ) في كتابه الطب الطبيعي في مجده الاول صفحة ٧٤٢ : لما نشر بريد كتابه عن التويم الصناعي لم يراه

(١) انظر كتاب المذهب الروحي امام العالم لخيريل دولان (طبعة خاصة)

له الطب الرسمى ولم يعتقد به. وما لفتنا الى  
 من اياة الطيبة الا الطيبان الفرنسيان (اذام)  
 من بوردو و(ليبولت) من نانسى وعلى  
 الخصوص هذا الاخير فانه بتجاره بالمدينة  
 كان نول من ظن امكان الاستفادة منه  
 طيبا وبرهن عليا على امكان التاثير على  
 المرضى بهذا التروم من جهة التلطين  
 واحدلت آثار جليظة ضد الامراض مقابل  
 الناس هذه المزاعم اولاً بالسخرية ثم  
 بالاضطهاد ثم عورضت وطوردت بتعصب  
 ذميم ثم اتعى بها الامر الى ان اخذت  
 مكانا عليا من العلوم الطيبة والتقت على  
 مسائل الروح الانسانية بوراساطها بعد  
 ان كان الناس من تلك المسائل في غيايب  
 العمياء والجهل. التروم الصناعي له درجات  
 عديدة وللهازميين به من بحاثي اوروبا  
 مباحث شتى غريبة. ففي اول درجة يتذكر  
 فيها الانسان اسمه ويكون مائكا لجزء من  
 حريته ثم يترقي نومه فيقع تحت تصرف  
 ارادة منومة بوجه كيف يشاء قراء يقتنع  
 بكل ما يوهبه باقتناعا تاما فلرأوهه مثلا  
 انه ملك عظيم اخذ في الحال شكل العظمة  
 والابية وأنطق نفسه بجمع سمات المولود في  
 الكلام والحركات والعكس بالعكس .

روت مجلة المجلات الفرنسية سنة ١٨٩٩  
 ان رجلا انا من زنجيا وأوهه انه ذئب صار  
 قانبعثت فيه صفات الذئب وهام على وجهه  
 في الاسواق تقتل ثمانية اشخاص وحاول  
 أكل خومهم . الخلاصة ان المنوم يكون  
 تحت سلطان نومه فبريه ويسمعه اشباحا  
 وأصوات لاجود لها ويعمله بحس بما لا  
 حقيقة له الا في تخيلك حتى لو لمس جهة من  
 جسمه وقال له ان هنا بئرة تكو نبت البئرة  
 في الخيال وصارت كأنها تكو نبت في أيام .  
 في النوم الصناعي يظهر الجسد بمظهر عجيب  
 جدا وهو عدم التاثير بقوانين الفيزيولوجيا  
 مطلقا . منها فقد التام كل احاسن منها  
 كانت خطورته فيمكن قطفن جسده اربا  
 اربا بدون ان يتأ . ولا ان يتيقظ . قال  
 ( ج . د . لن ) في كتابه المذهب الروحي  
 امام العلم : « ان النور ادر المركز اذا اشتمت  
 المنوم لا يعمد عليه اقل تاثير مع ان هذا  
 الحلول اذا شمه الانسان في احواله الاعيادية  
 بسبب له الموت . واذا تلاشت خاصية  
 الحس في المنوم غلبت خاصية السمع اقل  
 تلاشيا منها فان اعظم حركة او صوت  
 لا يؤثر على عصب السمع كأنه وقع في  
 شلل عام وقد اطلقت عبارات نارية بجانب



فتحة أذنه فلم يثر بها أدنى تأثر . وكان هذه الحالة لا يتسع بها النوم الا بالنسبة لغير منومه لأن هذا بمجرد تحريك شفثيه بصوت خافت يمكنه أن يفهم المنوم ما يريد من بعد بتحليل على غيره ان يسمع منه شيئاً بل وأن يرى تحريك شفثيه « انتهى اشتغل الطبيبان الشهيران (مارج) و (اسكرويل) بهذه المسئلة في مستشفى سليتريد بفرنسا وأثبتا عدم حس النومين بطريقة مذهشة على رؤوس الاشهاد . من تجاربها أهمها أنها بأربع أوقيات من محلول النوشادر المركز وأشياءها للنوم بضع دقائق متوالية وجربا ذلك جملة مرات فلم يشاهد أدنى اثر من ضجر او المعتد فشك احد الاطباء المتكرين في وجود محلول النوشادر المركز فشبهه هو نفسه فأت لوقته . هذه المشاهدات ليست مقتصرة على عدم الحس بل على امور اخرى هامة كالاخبار بالمفيات ورؤية الاشياء البعيدة والتغوذ الى ضائر الحضور والبيدين مما لا يكاد يصدقه الانسان لولا انه من المشاهدات المحسوسة الثابتة بالواتر العظمي وقد اثبت بها العلماء المشغولون بهذا الفن وجود الروح بلاذلة الحسية . روي الوزبر (أكزأكوف) الروسي

ان امرأة الاستاذ الانجليزي (دومرجان) اعتادت تدويم امرأة وارسال روحها الى الغل الذي نعت لها: فقات لها بامو هي نائمة « اذهبي الى منزل الذي كنت أسكنه قديما » فقالت النائمة « قد انسلت وطرقت الباب بشدة » . فقالت امرأة الاستاذ فذهبت بنفسها في اليوم التالي لأنها كد من صدقها في تلك المسئلة وسألت عما حصل في تلك اللحظة فأجابني المسكن بأنهم سمعوا طرقاً شديداً على الباب فذهبوا فلم يجدوا أحداً فظنوا أن ذلك صل أشقياء الاطباء . يقول أكزأكوف عن هذه الحادثة وأمثالها أنها ثبتت بطريقة لا تقبل الشك ان للروح وجوداً متميزاً عن المادة وأنها تستطيع أن تصل ما بين لها بنفسها واستشهد أيضاً بهذه الحادثة الثرية وهي ان (لويس) النوم المشهور أنام امرأة مرة أمام جماعة وأمرها بأن تذهب الى بيتها فنظروا ماذا يصل أهلها . فقالت المنومة ذهبت فوجدت فيه شخصين يشغلان بأشغال منزلية فقال (لويس) المنسي أحدهما بيدك عند ذلك أخذت المنومة تضحك قائلة قد سلمت أحدهما كما أمرتني فغادسا خوفاً شديداً . فقال (لويس) الحاضرين

عما اذا كان فيهم من يعلم بيت المرأة فأجاب بعضهم بالاجاب فرجهم ان يذهبوا الى بيتها لئلا كدوا مما حصل. فذهبوا واعدوا مؤكدين بأن ما قالته النائمة صحيح. وذلك أنهم وجدوا اهل ذلك المنزل في غاية المرح من شدة الخوف وبسؤالهم عن السبب اجابوا بأنهم رأوا شعبا في المطبخ يشي ثم جاء فلس احدى التين كانتا فيه

لقد خطا فن التنويم المضاطفي خطوات واسعة جدا وتولاه رجال لا تأخذهم في الحق لومة لائم ومن أعجب تجاربه ما وصل اليه العلامة (الكولونيل دوروشاس) مدير مدرسة الهندسة في باريس من اخراج روح الانسان بواسطة التنويم وذلك انه استمر يؤثر على شخص بعد تنويمه فزاده نوما حتى وقع في شبه موت ففقد الحس والحركة وجمد جسمه ولم تمكن مخاطبته فلاجل معرفة ما به عمد الى تنويم شخص آخر نوما وسطا ثم سأل عما اصاب الاول فقال ان روحه خرجت وجلست بجانبه الى بعد ما قازال (الكولونيل دوروشاس) يتلس تلك الروح حتى قال له النائم نوما وسطا ان يدك الآن على ساقي فأثر الكولونيل علي

تلك الجهة بمشروط فحدث في الحال مخرج على ساق النائم مع ان بينه وبينه أكثر من متر. ثم اخذ في ايقاظ ذلك النائم فلما وصل الى حالة وسطي أخذ يرجوه ويستخلفه ان يزيده نوما حتى يتم خروج روحه محتجا بأن الحياة الارضية سجن مظلم وان روحه لما خرجت كانت تسبح في الوجود مطلقة بلا قيد وانها رأت من لذات الحياة ما لم تكن تعلم به وهي في الجسد وانها لم تكن متعلقة بيده الا بحيث دقيق فلم يصغ الكولونيل الى كلامه وايقظه فلما وصل الى احوال الاعتدالية لم يذكر مما جرى له شيئا. فأعاد تنويمه فتذكر كل ما حدث له اولاً كأن له حالتين من الوجود حالة تغلب فيها الروح على الجسد فيعيش الانسان معيشة روحية وحالة يغلب فيها الجسد على الروح فيعيش الانسان كما يعيش في حالة حيوانية

وقد وحصل العلامة الكولونيل دوروشاس المذكور الى احداث تجارب اخرى نقلها المجلة الروحانية الفرنسية التي صدرت في ديسمبر سنة (١٩٠٤) تحت عنوان (قبرة الذاكرة وخاصة معرفة المستقبل) فل الكولونيل المذكور :

« علم الناس من زمان مديد ان  
خاصية تذكر الحوادث المناسبة في الانسان  
قوى وتنضبط جددا في بعض احوال  
خاصة لاسيما في اخريات لحظات الحياة  
وقد شاهدت اخيرا أن من الممكن الحصول  
على هذه الخاصية بالتجربة بتدويم الشخص  
بواسطة الاشارات الطولية. بهذه الوسيلة  
يمكن التعرف بالشخص على كل ادوار  
حياته السابقة. ومتى اثر عليه التدويم  
بالاشارات العرضية وصل به الى حالته  
العادية مر على حوادثه المناسبة بالترتيب  
حتى يصل الى السن التي هو فيها فانت  
انعم في الصل اوسله الى سن الشيخوخة  
وطلع به عكس ما يطلع أولا. الا انه بالفضل  
الاول يصل به سن الطفولة تدريجا  
ويانعم الثاني يصل به الى ما يصل اليه  
من سن الهرم

« اذا كان الشخص صاحباً واثراً  
الهنوم عليه بالاشارات العرضية أي  
بالاشارات المتهقرة، هرم الشخص شيئاً  
فشيئاً وتغلغل في حوادثه المستقبلية، فلأجل  
ارجاعه الى سنة الاولي بحيث يؤثر عليه  
بالاشارات الطولية أي ثلاثي آثار  
الاشارات الاولي

« قد تحصلت على هذه التجارب  
بطريقة واضحة جداً على شخصين وهما  
انا مورد بعض تلك المشاهدات من سجل  
التجارب الخاصة بيا. وازيادة تبيان اذكر  
القارى بأن الحوادث المغناطيسية تولد  
عند اكثر الناس سلسلة ادوار ليتارجية  
(اليتارجيا حالة شبيهة بالموت) تتعاقب  
مع ادوار الانتقالات التومية كما يتعاقب  
النوم والنقطة في الحياة العادية. وفي حالة  
اليتارجيا كما في حالة النوم العادي يسمع  
الشخص بقوة او بضعف ولكن لا يستطيع  
الكلام، وهو في حالة الانتقال التومي  
من جهة اذالة الطبيعة كما هو في حالة  
البقعة غير انه لا يحس احساساً جديداً  
(الغناء الاولي مع مدام لمير)

ذكر انه بدأ تجاربه مع مدام لمير  
ونجح في قهقرة ذاكرتها تدريجاً حتى  
مر بها على جميع ادوار حياتها السابقة الى  
ان اوصلها الى الحين الذي كانت فيه حينها  
في بطن امها. ثم اصعد ذاكرتها حتى  
تذكرت نفسها لما كانت روحاً مجردة على  
هيئة كرة من نور ساطعة في الفضاء ثم  
عكس الامر فاثرت عليها بالاشارات العرضية  
بقصد التغلغل بروحها في حوادثها المستقبلية

فما زالت روحها تنتقل بها من دور الى دور حتى وصلت الى دور الهرم وشعرت بما ستكون عليه قبل ان تصل اليه . فطلب اليها الاستاذ ان يهرمها حتى تصل لدور الموت المنتظر نرى كيف يكون حالها فيه ثابت

(الحالة الثانية مع جوزفين )

وصف الاستاذ جوزفين بأنها خادمة عمرها ١٨ سنة في بيت احد اصحابه ممن يعتقدون بالاسيريزم وان لها حساسية شديدة وان صحتها جيدة الخ الخ ثم قال : لما رجعت الى (فوارون) عدت الى التجارب ذاتها مع (جوزفين) بدون ان اكشف احداً باعمالى في باريس

اجلسة الاولى --- أمتها بواسطة الاشارات انطوية للحصول على قهقرة ذاكرتها ثم ايقظتها باشارات عرضية، فلما عادت الى حالتها العادية ورجعت اليها مداركها ادمت التأثير عليها بالاشارات العرضية بحجة ابتاطها تماماً . فلم يمر الا دقيقة أو دقيقتان حتى قالت بأني شارح في نومها بدل إيقاظها . مكافئتها ان تترك نفسها بدون ان تخشى شيئاً ، فاعصراها دور ليتارجيا مكث مدة ثم استيقظت منه في

دور انتقال نوى ، فسألتها عما اذا كانت لم نزل عند الميسوس . (هو سيدها الحالي) فاجابت بالنفي قائلة أنها تركته من منذ ثلاث سنين لترجع الى بلادها في... وأنها الآن لدى أهلها ولها من العمر ٢٥ سنة (مع أنها الآن لا تجاوز ١٨ سنة ولكنها ترى مستقبلها)

فأمرت عليها ثانياً باشارات عرضية فاعتراها دور ليتارجيا، كانت في اثنا عشر غاية السكون (و لكن لم يمض الا قليل حتى لاح عليها ألم شديد جداً فأدارت وجهها وخبأت يديها ، وبكت بكاء مراراً حتى أن مدام من . فأمرت من فعلها غاية التأثير وانسحبت الى عرفة اخرى فلما وصلت الى الدور التالي وهو دور الانتقال النوى ظهرت حزيمة كشيبة كما كانت فسألتها عما أصابها ، فلم تجب ولقنت وجهها كأن بها حياء من شيء فأعلت الغن والحدس في سبب الآلها وقلت لما لعلك تزوجت الآن قالت : لا ، لانه لم يرد مع انه وعدني يتزوج بعد أمر مجاز فقلت لها اخبريني عن اسمه وانا اجتهد في التأثير عليه واقناعه . فاجابتنى قائلة . انك لن تصل الي غاية معه وانى قد بذلت جهدي

فلم أجمع، فطلعت عنها أهبام التزل في بلدتها وان  
سنتها بلغت ٣٧ وأنها أصيبت بما أصيبت به  
منفستين ولم أجمع في معرفة اسم الذي تميمها  
« لما رأيت حالتها من الكرب الذي  
أزعجنا جميعا لشدة وقعه وظهور فدأته  
أعدتها في حالتها العادية بالاشارات  
الطولية وهي مارة على الادوار المتعاقبة من  
الليارجيا والانتقال النومي  
(الجلسة الثانية) أعدت أعمالها السابقة  
فتمهرت ذاكرتها أولا بالاشارات الطولية  
ثم مرت بها نحو المستقبل بواسطة الاشارات  
العرضية ، فاعتراها بعد الحالة الاعتيادية  
دور من الليارجيا فيه هدو ثم استيقظت  
وهي في سن ٢٥ سنة في بلدتها ، ثم اعتراها  
دور ثان من الليارجيا بالآلام وحول كل  
من ، ثم استيقظت ثانية في سن ٣٣ سنة  
فذكرتها بعلاقاتنا السابقة في (فوارون)  
وأفقتها بأن شق بي ، فلفظت اسم تميمها  
بارتباطها إذا به شاب من الزراع في بلدتها  
اسمه ( ارجين ف . ) وأنها قد جاءت منه  
بولد ( ١ ) فزدت التأثير عليها فاعتزتها

ليتارجيا ثم أعقبه انتقال نومي ثم استيقظت  
في سن ٤٠ سنة ، ساكنة ببلدتها م . . .  
وهي في غاية الغزن وعلمت منها ان ابنها  
مات قبل قليل وان ( ارجين ف . ) تزوج  
بأخرى

« فزدها تأثير أفاعتزها دور رابع من  
الليارجيا أعقبه دور رابع من الانتقال  
النومي وإذا بها في سن ٤٥ سنة تعيش من  
خيطة القمحات لاحد الحياطين . وجدتها  
مكسنية جدا وليس لديها عمل بإدائها  
الاولين ، وعلمت منها ان لوزة اصلق  
صديقانها في ( فوارون ) قد كذبت لها  
ثلاث خطابات ثم قطعت المكاتبه

« فزدها تنوعا بالاشارات العرضية  
المهرمة وكانت قد تعبت فدأتها بعد جملة  
دقائق من دور ليارجيا ظاهريه عما اذا  
كانت قد تقدمت أدوارا عديدة الي  
الامام . فأجابت بأنها الآن في غاية  
الهرم والشيوخه . وأنها عاشة بمجد  
جديد بفضل خياطها ولكنها الآن نسيت  
شيئا من آلامها السابقة فكلدتها من

(١) بحث في تلك البلدة فوجدت ان هذا الشاب موجود بها الآن ولدت سنة ١٨٩٨

من عائلة فلاحة مصرية

الظواهر التي مضت ولكن بطريقة عكسية  
فإنها تقهرت حتى مرت الى دور النزع  
ثم منته الى علاقتها بملك الرجل « انتهى  
يري القارى من مجموع ما مر ان  
الانسان ليس بمادة صرفة بل ان فيه سرا  
روحانيا متبذرا عن مادته وهو حقيقته  
السكرية ، ولولا ذلك لما شهدت منه  
وهو في حالة النوم المغناطيسي عند تطل  
حراسه ومشاعره تلك الحوادث الروحانية  
الدهشة

نعم لو كان الانسان مادة محضا لما  
أسكن أن تنشأ منه أمثال الحوادث التي  
أظهرتها تجارب الكولونيل دورشام من  
تقديم الكرة وقهرتها واخراج القوة  
الحوية الخ واذا كان من كتاب العربية  
من يتجارى على القول بأن جميع هذه  
الظواهر يمكن تليلها بقوانين المادة فان  
أمثال الاساتذة شاركو ويو وغيرهم من  
أعلام الطب الرسمي يخالفونهم في ذلك  
ويؤكدون بأن من تلك الظواهر ما لا يمكن  
تليله بعد وظائف الأعضاء، ولولا ضيق  
النتام لا يتنا على ألوف من مشاهدات تؤيد  
هذه الحقائق

في علينا أن نورد شيئا من مذهب

الموتوسأاتها عما اذا كانت نود أن تعرف  
ما سينالها مني تركت هذه الحياة. فأجابت  
بالإيجاب ، فقلت اذن يلزمي أن أزيدك  
هروما فتاومت كثيرا ثم لما أكدتها اني  
أعيدها الى حالتها هذه رضيت وخصمت  
عند ذلك زديتها اشارات عرضية ، فلم يمر  
الا دقيقتان أو ثلاث دقائق حتى رأيتها  
أقبلت على ظهر كرسيها بالآلام شديدة  
جداً ثم خرجت الى الأرض واعتراها النزع  
وسكرات الموت، فزديتها منطة لاجاوز  
بها هذا الدور الشديد ولكي أسألها ،  
فما تفرأيتها غير مسألة بل ولم تر أرواحا  
وأمكنها ان تتبع جنازتها ودفتها  
وتسمع ما صار يقوله الناس عنها كقولهم  
« الموت أولى بهذه المرأة المسكينة فليس  
لديها ما تقويت به نفسها » ورأت ان دعوات  
انفس لم تفدها فائدة تذكر ولكن دورانه  
حول تابوتها كان يمنع احتفاف الأرواح  
الشريفة وشاهدت ان الافكلر الاسبريتية  
التي تطلتها عند سيدهم القدم قد نفعها  
جداً لأنها اعلمتها بحقيقة حالها

فلما وصلت بها الى هنا لم أر حيا ان  
ابدها عما وصلت اليه فأعدتها الى حالتها  
الاصولية بالاشارات الطولية فأحدثت

استحضار الارواح فنقول :

(اثبات الروح بمذهب استحضار  
الارواح) قد اجمعت هذا المذهب على المذهب  
المادى وانهم تقويض دونه ونسف صروحه  
وتدريتها في ذبول الثابتات . وانما وردون  
عن هذا المذهب كلفه وجزة تاريخ الحوض  
فيه مؤلف قد وضعناه ونشرناه باسم  
(علم اخلال المذهب المادى )

يقول اشباع هذا المذهب ان الحداتفاصل  
بين الاحياء والاموات ليس على ما يظنه  
الناس من الخطورة فان الموت ليس في ذاته  
الانتقال من حال مادى جسدى الى  
حال مادى آخر ولكن ارق منه والطف  
كثيرا فانهم يعتقدون ان نار جسد ماديا  
شغافا لطيفا الالف من هذه المادة جدا  
وان تلك لا تسري عليه قوانينها فيقولون ان  
المرقى بعد الموت مباشرة يكون في عالمنا  
هذابين ابدينا وعلى اتصال بنا ولا يزالون  
كذلك مدة تختلف باختلاف درجاتهم  
الروحية ثم ينتقلون الى حال ارقى من هذا  
وان كانوا لا يرحون هذا العالم فان العوالم  
في نظرم اختلاف حالات ومقامات  
لا اختلاف جهات ومكانات . ويقولون  
ان الروح وهم على حالها الاول بعد خروجها :

من الجسد يمكن مكالتها بل ورؤيتها بحاسة  
بواسطة شخص يكون فيه الاستعداد لان  
يقع في خدر عام عند ارادته تحضير الروح  
فتستفيد الروح من استعداده لتكلم الناس  
بضمه بلغات يجلبها كل الجهل وتنبى عن  
امور للحاضرين من اقاربها وخاصتها  
لا يدري الوسطة منها شيئا بل وتكتف  
من أسرار العلم والفلسفة والرياضيات  
العويسة ما يجلبه الواسطون السامع ولا يدركه  
على سطح الارض الا نرفيسير وقد استولى  
على يده ونكتب وعينه مغمضة صمغفا  
ورسائل وقد تظهر بحجم مادى محسوس  
بينما يكون الواسطة سلق امام المخرين مكتوبا  
على كرسية . وسبب ربطه هكذا ان  
الذين يبحثون في هذه الامور المدهشة من  
العلماء ملحدون مادون لا يعتقدون بشى  
ولا اجل ان يثقوا من صدق مشاهداتهم  
التي تهدم لهم كل مقدرات فلسفتهم لا يرضون  
في حالة تجسد الروح الا ان تكون العرفة  
مغلقة وانقرش مغشاة والواسطون يوطا على  
كرسيه باربطة متينة مسمرة اطرافها  
بالارض ولا يكتبون بذلك ايضا بل منهم  
من وضعه في قفص حديدي ووضع كرسية  
على سطح مائى واوصل يده سلكا كهربائيا

متصلا بجوانومتر (انظر هذه الكلمة) ليحبل عليه بكل حركة وكل نفس، ولم يكتب بذلك بل أُرصد له من براقبه من اخوانه العلماء، ورغم عن ذلك كله تظهر الروح بحسنة، بتدعى 'أولا بشكل سخابة منيرة ثم تأخذ في التشكل شيئا فثابتا حتى تصير شكل انسان منير ثم تكألف حتى تصير دما ولها وعظا امام اعينهم فتقف امامهم وتطرف حولهم عالية بقدمها عن الارض قليلا لاسية هيئة عمرية بدوية متصلة بشرا سويا ولكن شوهد أن جسمها يكون لنا لدرجة ان الانسان لو حفظ يدها بين أصبعيه تبعج يدها بينها حتى يتلاقيا كأنها عجين ذو قوام تماسك ولكن شوهد أن لها نبضا وقلبا ونفسا وكل ما للجسم الحي . فلما سأل من أين لها هذا الجسد تقول استعرت من جسم الواسطة وفي الواقع اذا وزنت الواسطة وجد أن جسمها قد تقص نصف وزنه، وقد شوهد أن الجزء الأسفل من الواسطة تلاشي بالمرّة وصولا لوجود له فلما ذهبت الروح عاد إليها . هذه الامور جريت في كل عاصمة ونولى شأنها العلماء الاعلام من كل قبيل فلم تزد علي من الايام الا انتشارا وتبرنا

وقد بلغ عدد اشياها تجزوته بحيلة المحلات الفرنسية نقلنا من الاستاذ (روسيل ولاس) اكبر الفيزيولوجيين الانجليز الى عشرين مليوناً . قالت الهيلة . «ولنصف الى هذا صفة اشياع هذا المذهب فهم اما علماء أو أساتذة فتيون او اطباء او مهندسون » ثم قالت : «ولا يصح ان نغرض ان هؤلاء الرجال يستعملون النفس والتدليس لانجاح الحرافات التي أمرت كثير اعلى سمعة المباحث الروحية . كما ان من الصعب ان نهم هؤلاء العلماء بالباطلقان دقهم الشديدة في التجارب العلمية اشهر من ان تذكر » . انتهى

لما انتشر هذا المذهب بين علماء أوروبا تألفت سنة ١٨٦٩ م جمعية من علماء لوندرة لفحص هذه الحوادث فحسا دقيا عليها وكانت هذه الجمعية مركبة من اكبر رجالات العلم في المختبرة ليكون حكمهم نصلا فيها نظر الخطورتها فكانت مؤلفة من امثال الاساتذة ( لويس ) الفيزيولوجي المشهور وكيلها . ومن (الفريد روسيل ولاس) اكبر فيزيولوجي الانجليز ومكتشف ناموس الانتخاب الطبيعي وهو نديد داروين ومن



عنا يحسن بنا أن نعطي جدولاً من  
أسماء مشهورى رجال العلم الذين يعتقدون  
بهذه الخوارق ممن لا يستطيع أحد جعرد  
فضلم وانا نخرج هذا الجدول كما يجب،  
لا باستقصاء، فان الاستقصاء يوصلنا الى  
ذكر الآلاف المؤلفة قتيك :

( من علماء إنجلترا )

( ١ ) دو مرغان

( ٢ ) وليم كروكس

( ٣ ) لودج

( ٤ ) هكلى

( ٥ ) دارلى

( ٦ ) اكن

( ٧ ) تشامبرس

( ٨ ) هودسن

( ٩ ) ستون موزس

( ١٠ ) لورد بالفور

( ١١ ) روسل ولاس

( ١٢ ) باويت

( ١٣ ) ميرس

( ١٤ ) لويس

( ١٥ ) جان كوكس

( ١٦ ) . ج . سكتون

( ١٧ ) . ج . جلبي

( دومرجان ) رئيس الجمعية الرياضية  
( وفارلى ) رئيس مهندسى قومانيات  
انلغراف و ( جان كوكس ) الاصولى  
انفيلسوف و ( اكون ) استاذ فى كلية  
اكسفورد الخ فلما تكونت هذه الجمعية  
اشرب الناس من سائر أقطار الارض  
لسماع حكمها الفصل الذى لايقبل استثناء  
فاستمرت فى البحث المتواصل ثمانية عشر  
شهرًا وكانت نتيجة تأكيدها سحرة تلك  
المشاهدات الخارقة للعادة وكتبت بذلك  
تقريراً مطولاً منه هذه الجملة : « ان اجمية  
اقتصرت فى تقريرها على المشاهدات التى  
رآها كل الاعضاء بطريقتة محسوسة وكانت  
صحتها مفترنة بانهرمان القاضع ان أربعة  
أخماس الاعضاء ابتدأوا البحث وهم فى  
أشد درجات الانكار ففذه الاشياء  
معتقدين قلباً وفاقياً أنها ليست الا نتيجة  
النفس أو الوهم أو بالاقبل نتيجة حال  
اضطرابى للاعصاب ولكن بعد انضاح  
هذه الحوادث لهم انضاحاً تاماً فى شروط  
نفت كل تلك الفروض وبعد تجارب دقيقة  
جدا تكررت مراراً لم يبر هوؤلاً، الاعضاء  
المنكروين بدا من اعتقاد ان هذه الخوارق  
حقيقة على غير ما يتصورون انتهى

(٣٩) فيشر	(١٨) باركس
(٤٠) اولتريسى	(من علماء فرنسا)
(٤١) وينير	(١٩) الدكتور دوزار
(٤٢) شينر	(٢٠) موتنيه
(٤٣) رندت	(٢١) كاميل فلامريون
(ومن علماء ايطاليا)	(٢٢) اوليفيه
(٤٤) لومبروزو	(٢٣) ساردو
(٤٥) كيايا	(٢٤) جول بوا
(٤٦) فالكومر	(٢٥) اوجين نو
(٤٧) كياربالي	(٢٦) دوروشاس
مبدأ الاسبرنزم كان سنة ١٨٤٦ وذلك	(٢٧) داريكس
انه كان رجل اسمه (فيكان) ساكنا في	(٢٨) ريشيه
قرية (هيد سليل) من مقاطعة نيوروك	(٢٩) شارل فوفى
بأمريكا فسمع ذات ليلة طرقات متعددة	(٣٠) جان فينو
على أرض بيته فذهب ليكتشف الفاعل	(٣١) فيكتور هوجو
فأعياه الحيلة فصبر على مضض ولكنه	(٣٢) غريتر
قام ذات ليلة منذعرا من صراخ ابنة صغيرة	(من علماء امريكا)
نه فألها عما نابهافزعمت أنها أحست بيد	(٣٣) سايس
مرت على جسا وهي في سربرها فلم ير	(٣٤) هير
الرجل بدا من هجر منزله فلفغنيه رجل	(٣٥) انيوت
مشور يقال له جون فوكس فحصل لاهله	(٣٦) ادموندس
ماحصل لظنهم من الاصوات التي لا تحصل	(٣٧) هيرلوب
للنوم سائغا الى الجنون فكانت مدام	(من علماء انانيا)
فوكس تنادى جيرانها وتسعين بهم في	(٣٨) زولتر

البحث من الغافل فلا يهتدوا اليه  
 فحجاسرت هذه المرأة ذات ليلة وقالت  
 لذلك الطارق: أحدث عشر طرقات. ففضل  
 فقالت له: كم عمر ابنتي كاثريئة؟ فطارق  
 طرقات على قدر عدد سني عمرها. ثم قالت  
 له: ان كنت روحا فأحدث طرقتين.  
 ففضل. قالت ان كنت أوديت من شيء  
 فأحدث طرقتين أيضا فأحدثهما. ولم  
 تزل به هذه المرأة حتى علمت برأسطة  
 الطرق انها روح رجل كان ما كنان في ذلك  
 البيت قتله جاره ليسرق ماله ودفنه فيه  
 فلم يسع مدام فوكس الا استحضار الجيران  
 واستحواب الروح امامهم فأجابت بما جعلهم  
 دهشين ومقتنين في آن واحد. فكان  
 الحال كما أخبرت الروح وضبطت الحكومة  
 الواقعة وأجرتها بجرهاها القانوني. فشاع أمر  
 هذه الحادثة في كل اصقاع امريكا وكثير  
 ظهور مثلها في كل جهة لان أمثالها كان  
 يظهر كل حين فلا يلتفت له احد فكلف  
 الحامة بالتدقيق فيها عليا وعمليا. بمحتها  
 القانوني الشهير (ادمون) الذي كان  
 رئيسا لمجلس الشيوخ في الولايات المتحدة  
 فاعتقد صحتها وانفسيا كتابا ضخما سنة  
 ١٨٦٥. وتمه الأستاذ (اوبس) استاذ

الكيمياء في المجمع الطبي الامريكى قدسب  
 حصرها لارواح الموتى ولكن الامر الذي  
 أحدثت الندى الذيير هو اعتقاد الاستاذ  
 الشهير (روبير هار) بهذا المذهب وتأليفه  
 فيه كتابا سماه (الابحاث التجريبية على  
 الظواهر الربحية) فانشب القتال من  
 ذلك اليوم بين المصدقين والمكذبين ولم  
 يتق عالم لا كاتب ولا كاهن الا وانق  
 بنفسه في تلك المعركة القلبية. فانتقل ذلك  
 المذهب من امريكا الى انجلترا وصادف  
 فيها نصراء من الطبقة العليا ولكن بعد  
 قتال عنيف لم يمتنع أكابر العلماء من الدخول  
 فيه مقتدين بالاستاذ الطائر اصبحت أحد  
 رؤساء الجمعية الملكية الانجليزية (كروكس)  
 حيث يقول في كتابه (الابحاث على  
 الحوادث النفسية): «وبما اني متحقق من  
 صحة هذه الحوادث فمن الجين الأدبي أن  
 أرفض شهادتي لها بحجة ان كتاباتي قد  
 استهزأ بها النافدون وغيرهم ممن لا يطلون  
 شيئا في هذا الشأن ولا يستطيعون بما علقوه  
 من الاوهام أن يحكوا عليها بأنفسهم. أما  
 انافد أسرد بزيادة انصراحة ما رأيت بهجتي  
 وحقته بالتجارب المتكررة» انتهى  
 أخذ هذا المذهب من ذلك الجين

في الانتشار حتى وصل الى ما هو عليه الآن  
 تسلايين من المعضدين ونحو ٣٠٠ مجلة  
 تدافع عنه وتشره . وقد طعن مذهب  
 الماديين طعنة لا يبرء له منها الى يوم الدين  
 كان الماديون يصيحون في وجوه  
 المتدينين انكم ضالون مفتونون، تعتقدون  
 الاوهام والظنون، وتعبدون أنفسكم لما  
 وضعه الالقدمون وسطره منهم المسطرون .  
 ما الروح ما الخلود ما الملائكة ما الجن  
 ما الخشب ما العناب؟ كل هذه تويدات  
 الخيال وتزيينات الاماني والحقيقة الوجود  
 تغير المادة ولا يبقا، الانسان الا في هذا  
 العالم ولا روح له الا مثل ما للحيوان ولا  
 حساب عليه الا مثل ما يؤخذ به القانون  
 والرأي العام، ولا مكافأة الا ما يناله من  
 حسن سيرته بين اخوانه الارضيين والا  
 قبل المليك دليل محروس على وجود الروح  
 وهل رأيت عالم ماوراء الطبيعة ؟  
 فظيرت هذه الآية تثبت لهم بالحس  
 ان لهم روحا وان هناك عالما آخر وان  
 المادة ومظاهرها ليست الا غلظا غليظا  
 لعالم نوراني يدع باهر فكان الخيال كما  
 يقول لعلامته الالمانى الشهير « كلز  
 دورل » في محاضرة « ذو كفت » قال

« ان العلوم الطبيعية قد تجارت على نكران  
 خلود النفس فعاقبها الله بأن حكم عليها بأن  
 تكون هي نفسها التي تقبم على ذلك الخلود  
 البرهان القاطع »

واليك في هذا الشأن ما كتبه الكاتب  
 « ج. دولان » في كتابه « الحادثة الروحانية »  
 في طبعته الخامسة، وفيها من كسر أسلحة  
 الماديين واحسانهم بالتسليم ما فيها، قال في  
 صفحة ٢٨٣ منه : « كان الماديون قبل  
 قليل من الزمن يستعليون أن يطرحوا  
 براهين الفلاسفة الملمين قائلين لهم انها  
 ليست على أسلوب يوصل الى حقيقة  
 ولكن اتباع أسلوب الروحيين لا يمشرون  
 من الماديين تعود الى مثل هذا الرفض  
 فانا لا نقول للناس يجب عليكم أن تعتقدوا  
 ما أبيض علينا بالتسليم وعدم الدليل ،  
 ولم نحرّم حرية البحث على أحد من  
 العالمين . بل بالعكس نقول لهم : هلوا  
 اقرأوا وحربوا وانجشوا فلما يؤكد لكم  
 صحة الحوادث التي ظهر نورها للناس  
 اجمعين، وكونوا ابحاثين مدققين ولا تسلوا  
 بصدق مشاهدة الا اذا استطعتم ان  
 تكررورها بأنفسكم بشراوف شروط مختلفة  
 وبالاختصار نقول لكم تقدموا بالحد

مل، أفندتكم في سبيل الوقوف على هذه  
 الجاهيل لأن الذي يجشم نفسه بناء أصول  
 جديدة يكون معرضاً للخطأ والضلال وحتى  
 درست حادثة من تلك الحوادث زرها  
 تجد ذلك بذاتها على كنه طبيعتها ومقدار  
 غلوورتها. أليست هذه الطريقة هي  
 أسلوب الفلسفة العلية عنها ؟ بماذا  
 يستطيع أن يلاحظ أشد المتأدبين شيكبة  
 علي أشار « دويبر هارس » والأستاذ  
 « مابس » والمستر « اكين » ؟  
 « انا انما تقارع أعداءنا بنفس  
 اسلحتهم لا رغاسهم على الطريقة ، فينفس  
 أسلوبهم نعلن على رؤوس الأشهاد خلود  
 الروح بعد الموت  
 « كل النظريات المادية التي تزعم  
 ان الانسان آلة مادية بسيطة مجردة عن  
 الروح وكل العلم، الذين اتخذوا العلم  
 المادي سلاحاً لاثبات مادية الانسان وعدم  
 روحانيته فقد كذبوا أشد الكذابين وكان  
 ضلالهم بالمشاهدات الحسية الروحانية الخ  
 التي لن قل :  
 « ان قوة الاسبريزم وسيطرتها على  
 العقول آتية نية من حركة حرية البحث  
 لتدوير كل أسئلة يمكن بحسبها والمناقشة

فيها وامتحنها ولكنها ما وضعت الامتحان  
 مرة الا خرجت أقوى مما كانت قبله .  
 انتهى  
 نقول : جمهور العلماء المشتغلين بهذه  
 البحوث يجمعون على صحة حوادث الروحانية  
 ومعنفون أنها آتية علي موجب نوايس  
 أرق من عالم المادة وأن متعجباً عن أسس  
 من عقل الانسان والكنه مخالفون في  
 جنس تلك العوامل العاقلة قال الأكترون  
 ان تصديقها في تأكيدها بأنها أرواح  
 الموتى بعد ما رأوا ان الادة على ذلك تعد  
 بالأدلة وهم بعد أن رأوا ظهور الروح  
 مجسدة بشكل انيت وهينته وصورته وكيفية  
 نحيته وأسلوبه في كلامه وعنه تمام العلم  
 بحالة أسرته ومجزئياتها من وتذ كبيرة لاهله  
 أشياء كانت آتية عن ذا كرتهم بعد أن  
 رأوا هذه سلوكاً بأن تلك الأرواح هي  
 نجسدت هي أرواح الموتى حقيقة . ولما  
 اتقسم ثنائي فتمت اشتهاد كما قلنا بظهور تلك  
 الاجساد حقيقة ولكن عبق حكمة عليها  
 من حيث انها أرواح الموتى أو أشخاص  
 عاثة آخر وما يعجز جنودريك الا هو . ونحن  
 مع هذا اتقسم عبق حكامها حتى نزيد  
 برأ عملاً ولما هذا الى سبيل السبيل انما

الامر الذي لا سرية فيه هو ان هذه الباحث قد اقامت أقوى الادلة المحسوسة على بطلان قول الماديين. ومن بقى منهم بعد الآن فصلاحه مفلول وعلوه مدخول ولا بقاء بقوله الاضعاء العقول

وكتب الاستاذ «م.ت.فالكومر» مدرس علم الحقوق في الجامعة الملكية باسكندرية ابطلايا في كتابه (المدخل الى علم الاسبريزم الصلي) قال :

« هذه النظرية ( النظرية القائلة بأن ما يحدث من خوارق العادات في جلسات الاسبريزم منسوبة لارواح الموتى ) تظهر باديء بده أنها جديدة . ولكن الحقيقة أنها ليست كذلك بمرجع ان يقول الانسان بدون أن يخشى معارضا ان الفيلسوف «امانوويل كانت» قد أدركها وان «الان كارذك» قد نشرها بين العالم بعد أن خصها فخصا عنيا من جهاتها الثلاث : تجريبيا وفلسفيا وأديبا . واكتنبا بالاسف كانت ولم تزل عرضة لتلفد صارم بالنسبة لاختبارها احتبارا عنليا ، وتطيل المشاهدات الروحية بها ، وبالنسبة لتطبيقاتها على الحياة الاجتماعية والدينية ، ونظيرها بالنسبة لآليات الشخصية

كل نظرية غير هذه النظرية مما يكون اقل تأسيما على العلم كانت نزول من الوجود وتلاشي امام هذه الصدمات الهائلة من المادية والنقائين بوحدة الوجود والروحيين الاقدمين انفسهم . فانك ترى الكتابات وبجامع العلوم الجلادة على مالمها تجاربها في آن واحد « مع أنها تسمى في ايجاد الصلح بينهما » لأنها تلتقي على الناس نورا سلطما فيكشف به فساد ذمة البعض وجهالة البعض الآخر وكبر الكفاة . فالغرب التي تقاسمها هذه النظرية شديدة المراس جدا واهول مما يمكن وصفه ولكن كلما شعر النقد العلمي عليها سيفه ضمننا مفرونا وهيانا أنفنا وجعلنا أدلة المقاومة (فاكزاكوف) يصارول (هارمن) و (ريخا بنانج) يقارع (بختير) و (روسلي ولاس) يقارع (سيد جوبلك) و (بوج) (دعمه) (جاردي) و (كيانا) هزم (لومبروزو) وكانت نتيجة هذه الحرب ان انضم الى صفوفنا واحدا واحدا (كيانزلي) و (لودج) و (ريشيه) و (او كورويكز) و (منديليجيف) و (ذولتر) و (تندل) و (ويلهم كروكس) و (البيوت كوس) و (اديزون) و (بلفور) و (جون لوك) و (غلادستون) و (جيريس)

ودارميجيلو، وبروفيريو . وجيبه (١)  
و عدد عظيم من علماء مشهورين آخر .  
التي أن قال :

ان الظواهر والمشاهدات الروحية  
المذكورة ليس لها أدنى علاقة بظواهر علم  
الطبيعة والكيمياء الارضيين ؛ بل هي من  
متعلقات طبيعة وكيمياء علويتين أعني من  
عالم ماوراء المادة . فلعلم الجاهل ، وليذكر  
المتناسي ان العلم البشري لا يزال موصوما  
بالنقص وان العالم المحسوس ليس هو في  
الحقيقة الا خلا للعالم غير المحسوس اعني  
ان المحسوس ليس هو الا الظاهر  
القشري أما غير المحسوس فهو اللب  
الحقيق  
التي أن قال :

هذه الطبيعة العالية ليست خيالية  
تأمليتولا هي مما يطلق بالعقائد الجامدة ،  
بل هي حاصلة على جميع شروط العلوم  
الكونية لانها تجريبية امتحانية ، وأخيرا  
هذه الطبيعة العالية هي وحدها التي  
تستطيع أن تملك بجميع العلوم وبالذين

(١) — كل الذين ذكروهم الاستاذ  
فالقوم من اكبر رجال العلم الفرنسيين  
والانجليز والالمان والاطليان

ملك التركيب الفلزي باشباع العقل  
والاحساس معا

وكتب الاستاذ الفردوسل ولاس  
الفزيولوجي الانجليزي الاشهر مكتشف  
ناموس الانتخاب الطبيعي وتديد العلامة  
داروين المشهور التي جريدة التيس ما  
ترجمته :

و اني قد عدت لدى كثيرين  
من مكاتبكم في مصاف رجال العلم الذين  
يصدقون بصحة مذبح استحضار الارواح  
فأرجو أن تسمحوا لي بايراد مبلغ البراهين  
التي أسست عليها معتقدى فأقول :

و ابتدأت ابحاث من مدة ثمان  
سنوات تقريبا واعتبر من حسن حظي  
أن هذه المشاهدات العجيبة كانت في ذلك  
الوقت أقل شيوعا وأضعف لنا لاذهان  
مما هي عليه الآن ، لان ذلك سمح لي  
أن أعمل ابحاثي في منزلي الخاص برأيي  
من جماعة من اخواني لا أشك في طهارة  
قلوبهم  
التي أن قال :

انا لا انتظر من الذين يتشككون  
سواء كانوا يشفقون أولا يشفقون بالعلم  
أن يعتقدوا صحة هذه الحقائق التي أستطيع

ان اسرد لهم منها عددا كبيرا اختبرته بنفسى  
ولكن يجب عليهم هم ايضا ان لا يفتقروا  
منى انا ولا من الالوف المؤلفة من رجال  
الذكاء، والنفطة الذين نخلصنا على حجاج  
ساطعة في هذا الموضوع ان تقبل تعليلهم  
الموجزة التافية وان لم اكن اخشى ان  
اطيل عليكم لكت ارتبكم جملة ملاحظات  
على الافكار الوهمية التي تطلبت على عدد  
كبير من اهل العلم فيما يتعلق بطبيعة هذا  
البحث، فلا تخذ خطاب السفر (وركرس)  
مها اسلكم مثالا لذلك

واعتر حضرته عدم امكان الحصول  
على هذه الظواهر بمجرد الارادة برهاننا  
قويا ضد صحتها وحسب ان عدم اسكن  
تعليلها بالنواميس الطبيعية المعروفة حجة  
اخرى على بطلانها وغاب عنه ان الاعمال  
وتحولات الاجرام الجوية وداء الكلب  
لا يمكن الحصول عليها ايضا بواسطة الارادة  
وهي مع ذلك حوادث لا يشك في وجودها  
ثم سرد الاشاذا سماء عدة من اخواننا العلماء  
الذين يعتقدون بذهب استحضار الارواح  
ووصف فضلهم على العلم ودقهم في  
التجارب ثم قال :  
« ولم يكتفوا فقط باعتقاد صحتهم

الظواهر العجيبة ونكسهم فانوا يعتبرون  
نظريته الروحانيين ام النظرية القائلة  
بذنب هذه المدهشات الى ارواح المرقى  
هي المنسرة الوحيدة لحدوث هذه الحوادث  
الغارقة للعادة. واعرف ايضا فيولوجيا  
حيا للآن ذا مركز سام وهو من امهر  
الباحثين في هذا المذهب من اشده المتقدين  
به. ملخص الامر انه يمكنني ان اقول انه  
وان كان من اناس من ينسب حصول  
هذه الحوادث لثلاث والتدليس الا اني لم  
اكتشف شيئا من ذلك مطلقا. وبما ان  
الجزء الاكبر من هذه الحوادث لا ياتي  
حصوله بطريق الغش الا باستعمال آلات  
غاية في الدقة فلم يستطع احد ان يقف على  
سر تلك الخيل للآن على اني لست بمغال  
ان قلت المشاهدات اذ ثبته الحوادث  
صارت الآن مؤسفة على قواعد علمية  
سهلة على الباحث مثل قواعد سائر الظواهر  
الطبيعية التي لم يكتشف ثبوتها للآن .  
لهذه المشاهدات الغارقة للعادة اهمية كبيرة  
جدا لتفسير حوادث التاريخ فانه غاص  
بمثل هذه المسائل ولدرس مصدر الحياة  
والعلماء الذين لم يتوصل العلم الى فك سرها  
للآن الخ الخ انه



تقول هذا كلام رجل من اكبر رجال  
النهضة العلمية للمادية وقد رأيت كيف يقول  
ان كل تعقيلات التي يعطون بها حدوث  
هذه الظواهر تافهة لا وزن لها هو ذلك  
الرجل الذي لا تنطلي عليه جبل المشعبدن  
فأين يذهب أولئك الكتاب الشرقيون  
الذين لا يصحرون أن يكونوا الامدة لروسل  
ولاس وأمثاله من جلة العلماء وأين تقع  
تكذيباتهم من الخفية ؛

وقال الاستاذ (متزجر) السويصري  
في كتابه المسمى (الاسبرنزم الطبي )  
ما يأتي :

« هذا المؤلف بتركب من سلسلة  
خطب قرئت في جمعية الابحاث انفسية  
في مدينة (جنيف) وليس من السهل على  
المؤلف نشره بين الجمهور على هذه الصفة  
لانه يعلم أن شكل الخطب لا يلبق أن  
يكون كتابا لما يكون فيمن التكرار في  
المواضع والترداد الافكار التي لا يسهل  
على الخطيب اجتنابها لاشتغاله فوق كل  
شيء باقتناع سامعه وازامهم الخجة  
الي ان ذل :

« مذهب تخضير الارواح يثبت  
وجودها ويكاد يجهل نفسها بأصابعك

وتقد أصبحت مسألة خلود الجزء المعنوي  
من الانسان مما لا يمكن الجدل فيه لبداهتها  
كما أنه قد انسدت تلك المنهارة السحيقة  
القرارات التي كانت تفصل الاحياء عن كان  
يقال عنهم صيون

« هذه حقائق جديدة في الواقع ونفس  
الامر ، ولكن ما أجل فوائدها وأعظم  
عوائدها. فإن هيئاتنا الاجتماعية قد هيرط  
مستمر ولقد أصبح الناس يفسأ لون بقلوب  
ببلاها الاسف والاسى عما ستؤول اليه  
حالة مدنيتنا المتنازعة من كل جانب والتي  
اقترسها مذهب الماديين المحتاج للفضائل  
الذي يقتنه فيها عواطف الجري وراء  
السكرال ، وعموره أوار مستقبلها يدفع  
الانسان لغشيان كل ما يظرف بفكره من  
الملاذ الجسدية بدون المبالاة بوسائل  
الحصول عليها

« بعد هذا كله الا يكون اقامة الادلة  
العلمية على ضلال الذين يجهلون وجود  
الروح وبين اننا لا نعامة بعزبون على جميع  
أنعائنا وأفكارنا وجميع العلاجات لهذا  
الجنون الكثير الاشكال ؛ هذا هو تأثير  
الاسبرنزم وسيكون تأثيره دائما كذلك  
فيما نرى

الى أن قل :

« فبسة مذهب استحظار الارواح ووجدته ووجوب محاربة مذهب الماديين مذهب الفناء والعدم الذي سيؤدي بنا الى اسفل ساقين ان لم نوضع العقبات أمام انتشاره، وضرورة تغييره كان ذلك التثديد الذي تقدمه الذي ساعد مساعداً كبيرة على ايجاد هذا الايجاد الذي يساورنا من كل جانب والفائدة المنتظرة لتحقيقه الفلدية والدينية والعلمية، كل هذه الاسباب هي التي ساقمت المؤلف (يريد نفسه) لابرار بحثه هذا ولو أنه لا يحمل عدم كفايته بلوغ الغاية من هذا الموضوع وهو يتخلى من صميم فؤاده أن يوجد كتابه هذا مباحث بعض قارئيه لبحث هذا الموضوع الذي لا يزال فيه كثير من الجهات الغامضة ويرجو أيضاً ان يجفت دموع عيون باكية وأن يعيد القوة والجد للذين فدحتهم المصائب وذلك بأن يبرهن لهم بأن سحري الساعة التي فيها تشرق العدل والتوانمجة والسعادة لجميع العالم . »

وهذا هو (كروكس) علامة رئيس الجمعية الملكية البريطانية قد أكد في خطبته التي ألقاها يوم توريه الرئاسة أنه لم يزل كما

كان من منذ ثلاثين سنة فأكد أنه يعتقد وجود قوة في الطبيعة متمسكة بمقل واردة ومتميزة عن المادة وهذا هو الدكتور (المير ذو) أشهر البعثيين في انجرا لم يسطع ماوسم في مؤلفاته اذ وحين بالجنون أقر بطلانه. وألف كتاباً في آخره ناصحاً لغيره : « ولتحذر من ادعائنا دقة العقل واعتقاد أن كل الناس من قبيل المحرفين وانحن بأننا نحن فقط العطاء فان ذلك يوقعنا في تضلال » وهذا هو الدكتور (جورج سكوتون) الخطيب الانكليزي المشهور كان قدسى الناس قلباً وأمضى العلماء انما نحن هذا المذهب ثم حجب به أن يدركه فاستمر في ذلك سنة ثم انتهى ثمرد وانتقاد صحته وصار الآن من كبار شياطينه وشيعته وهذا هو الدكتور (شهير المسهور) بعد ما كلف هذا المذهب مدة مديدة فصور انتفاضاً وكتب اقراره بطلانه السابق في مجلة (سير تواني مجازين) وكذلك كان حال الدكتور المشهور (جوس سالي)

ولقد أتت جميع من الكثر او امريكا تحت رئاسة الاستاذين المسهورين (هيزلوب) عن امريكا والدكتور

(هودسن) عن انكسرت فشرحت هذه الجمعية في المخلص والبحث نحو من لغتي عشرة سنة تم اعلنت أخيراً في سنة ١٨٩٩ انها قد اتقنت بصحة تلك المشاهدات واعتقدت انها فعل أرواح الموتى . وقد ورد في المجلة الروحية بعض من أفكار رئيسي هذه الجمعية ترجم منها ما يأتي :  
 قال الاستاذ (هيرلوب) : « أواميل أن أثبت بعد مضي سنة لعالم أجمع براهين لا تحتمل شبهة انه يوجد حياة بعد هذه الحياة ثم قال : وقد رأيت بعيني حوارق ومدهشات حقيقية ليست منسوبة لتاندليس ولا لقوم . »

وقال الاستاذ (هودسن) . « العالم على وشك شهود حوارث خطيرة جداً . فأؤمل انه بعد مضي سنتين أو أقل أهدى للعالم أجمع تفسيراً جديداً لتوأميس الحياة الانسانية ولهذا الدبابة القديسة التي لا يمكن أن يعارضها دين ولا أن تصادها طائفة من الطوائف . ثم قال . فيبتضح كل شيء للشرع الانساني انتهى بين ريتانم من انكسرت وينذبذب معها الى هنا وهناك . ثم قال : واذا كان الاستاذ هيرلوب قد أعلن انه تحدث مع أرواح الموتى فانه لم

ينطق الا بحقيقة بيته  
 ولنا قبله أحد مكاتبي الجرائد وسأله عن سبب اعاقته أجابه قائلاً :  
 « قد ابتدأت ابحاثي أنا والاستاذ هيرلوب من منذ اثني عشرة سنة وكما ماديين دهرين لا تصدق بشي مطلقاً ولم يكن لنا الا غرض واحد وهو كشف لغش وتاندليس ليس الا . اما ليوم وما أدراك ما ليوم فاني اعتقد وتجزم بإمكان الحادثة مع أرواح الموتى . وقد قبلت الدليل على هذا الامر بحيث لا أنصود أن يتطرق اليه شك منطلقاً . »

وقد اشاعت بعض الجرائد يوماً ان الاستاذ قد اكتفى المشهور كميل فلامبرون قدرته ما كان يمتدده في الأرواح فقصده مكاتيب الفخجارو وحصلت بينها هذه الحادثة :

المكاتب . مهارك . هيديا حضرة الاستاذ . ما انتهى طراً وسأدا رفضت مذهبيك ؟

الاستاذ . اني لدهش من الاشاعات التي ذاعت بشأني من منذ أيام فاني لم أرفض مذهبي مطلقاً المكاتب . - اذن هذا الامر كذب

محض

الاستاذ - - - بقينا، فاني أدرس دائماً هذه الظواهر الروحية وأني أعتقد أكثر مما كنت بأننا في غاية الجهل بأسرار هذا الوجود. ومع هذا فاني مشتغل منذ بضعة شهور بعمل كتاب سيظهر قريباً اسمه (الجهول والمسائل الروحية (١)) بواسطة تكلم فيه بالخصوص على ظهور أرواح الموتى. ثم انتقل بهم الكلام الى مسائل فلكية فقال الاستاذ كامل . « في هذه المناسبة أقول لك انه يوجد مسائل مهمة ( يعنى الاسبريزم ) يجب أن تدرس وهي أولى بالاعتناء من كل المسائل الفلكية . وسأستر على درسها باستقلال وأمانة . »

قال الاستاذ ( كرركس ) الذي تولى رئاسة الجمعية الملكية الخلية الأنجليزية وهذا اللقب وحده يكفي في تعريف قيمته ويفي عن سائر الألقاب قال أمام مئين من أقرانه في الجمعية في مناسبة الكلام علي

( ١ ) ظهر هذا الكتاب وكان له تأثير في أوروبا هائل فقد نفذت عدة طبعات منه في بضعة أسابيع وقد نرجنا خلاصته في مجلة الحياة

الاسبريزم . « أنا لأقول هذا ممكن بل أقول لكم انه حقيقة موجودة . وقال في كتابه المسى ( الأبحاث علي الظواهر الروحية الذي طبع عشرات من المرات « وحيث أني متحقق من صحة هذه الظواهر فمن الجبن الادبي ان أني الشهادة لها بحجة ان كتاباتي قد استهزأ بها المتقنون وغيرهم ممن لا يطلون شيئاً في هذا الشأن ولا يستطيعون لما علقوه من الأوهام أن يحكموا عليها بأنفسهم. أما أنا فأسرد بناية الصراحة ما رأيت بصيني وحققته بالتجارب المتكررة المدققة . »

ومن المؤمنين بهذا المذهب الدكتور ( جورج سكوتون ) الأنجليزي . هذا الدكتور يدرك كما من أركان النهضة العلمية في هذا العصر وكان في مبدأ أمره من أشد أعداء هذا المذهب وقد كان كثيراً ما مجرد عليه غضباً من لسانه مرهناً حتي كاد يفصاحته أن يطلب عل شهادة الخس عند أولئك الباحثين فخشي السكلي تأييره لاسبياً ولم يكن من الرجال الذين يمكن اقناعهم بشئ لأنه كان مشهوراً بشدة الانتقاد والتشكك . ولكن لأمر يريد به الله حجب اليه بحث هذا المذهب فظل

بماوله خمسة عشر سنة لا يعتنقه ان كان صحيحاً ولكن ليجد الوسيلة التجريبية ال دحضه فلم يسمه رغم أنه الا الانصياع للعق و اعتاقه و كتب مقراً بفظه عن نفسه يقول (١) « اني تحصلت في بيبي الخاص و بعزل عن كل واسطة للتحصير غير أصحاب لي لديهم قوة استحضار الارواح ، على البرهان الذي يستحيل دحضه ( تأمل ) و اني هو من طبيعة تؤثر على كل عقل ثابت بأن المخاطبات التي حصلت عليها هي من أجاب و أقارب ميتين »

أما الاستاذ لودج الذي يلقيه العلماء دارون الطبيعة . قد وقف أمام الجمعية العلمية الأنجليزية و ففة الذين لا يخشون في الحق لومة لائم و ترجي اخوانه ان يهتموا غاية الاهتمام بهذه المسائل الروحية التي هي كما يقول تأسر الباحث بغرائبها أسرا

و مثل هؤلاء كان حال الدكتور شامير الذي له تقدم الراسخة في العلوم الطبية و الدكتور جيمس جللي (١) صاحب (١) كإرواه عن الاستاذ فوسيل و لاس

في كتاب جانب العصر الخال

كتاب القانون الصحي للأمراض المزمنة الذي طار صيته في جميع أقطار العالم الطبي و مثلهم الاساتذة اكون أستاذ كلية اكسفورد أشهر المدارس الأنجليزية و سبرجون كوكس الفيلسوف المشترع الأنجليزي المشهور . و الأستاذ باركس الجيولوجي الأنجليزي المشهور . كل هؤلاء غير الثلاثين عالماً الذين كلتهم جميعاً علوم بتحقيق خوارق هذه المسألة كالتقدم تفصيلاً قبل قليل

و كان انسر غلامتون من كبار المصدقين بهذا المذهب فقد قال في بعض كتاباته كالمع مكتوب في المجلة الروحية: ادرس مشاهدات الاسير نزم فان وجدت فيها شائراً و ايضاً فاهراً باسائر المصدقين بها و اسخري في مقدمتهم

و قال الاررد (بالغورد) وهو السياسي المشهور : عندي الاسير نزم أفضل من انيسة لانها تفيدني أكثر منها . و نحن لننقل كلام هذين الرجلين الاخيرين الا نذكرهما معدودين من رجال انظم

و قال العلامة ( كرومويل فارلي ) المتقدم ذكره : ان الشائتم و السخرية التي تكبدناها في سبيل الاعتقاد بالاسير نزم

لم تأت الا من جهة الذين لا يحصل لديهم  
اقدام على البحث والتنقيب الا بعد معاداة  
ما يبجلونه . ه (١)

وكتب الاستاذ الجيولوجي الشهير  
باركس في مجلة (اتلنيس اوف انفتيجشن  
انومودرن سبيريتوالم) قائلا: انه قيل  
أن يعتقد حقبة الاسبرترزم قرأ كل كتاب  
انف للدفاع عنه أو في دحضه وجادل كل  
متكلم فيه ثم جرب مشاهداته بنفسه مدة  
عشر سنوات . قال : وبعد هذا كله  
استطعت ان اتكلم في مشاهداته واخطب  
به بطل ودراية

وكتب العلامة (اجست مرجان)  
المتقدم ذكره في مجلة (فرومناسترواف  
سبيريت) قال : «انا مقتنع بصحة الاسبرترزم  
بمبادئه بعيني وسمعت بأذني اقتناعا يجعل  
تطرق الشك الي مستحيلا عندي .

وان الروحانيين اعلى الطريق التي  
تقدم العلوم الطبيعية وليس  
أضدادهم الا مشخصين للذين  
يريدون وضع العقبات في سبيل

(١) المجلة الروحية

(٢) كلا هذين الرجلين من كبار

رجال الأنجليز

العرف

وكتب الاستاذ (كرومويل فارلي)

الى الاستاذ الشهير تندل (٢) يقول :

«انا لست مدرس الآن من الاسبرترزم ما  
كان قبل اني عام الشغل الشاغل للفلاسفة  
ولو ترجم رجل من العارفين باللغتين  
اليوناني واللاتيني والواقفين على حقيقة  
المشاهدات الروحية ما كتب رجال الماغى  
زأينا ان الذي يحصل الآن ليس هو الا  
جانبا من التاريخ يدرسه رجال جورون  
لدرجة تعل مقام أوثك العقلاء الاقدمين  
لكونهم استطاعوا أن يرتفعوا عن الاوهام  
الضيقة التي كانت سائدة في زمانهم وبظهر  
لنا أنهم درسوا هذه المسألة بتوسع يفوق  
في اشكائه معلوماننا الحالية فيها »

وقال الاستاذ (ستون روزس)

المدرس بكلية اكسفورد بلوندره بعد أن

خص الاسبرترزم عدة سنين هو وطاقته من

رجال العلم معه قال : ان وضوح وجود

هذه القوة المحكومة بعقل يرتكن على ما

يأتي : (١) وضوحها لحكم الخواص (ب)

تكامها غالبا بلفظ يجهلها المستحضر (ج)

سمو الموضوع انتهى تتكلم فيه عن

معلومات المستحضر غائبا (د) تبوت

استعماله انتاج هذه النتائج بواسطة الغش في الشروط التي حصلت فيها . الخ  
وقال الاستاذ (كروكس) احد رؤساء جمعية علماء الانجليزية : « انا اقول بغاية البساطة كل ما رأيته وكل ما تبنت لي بالتجارب المتكررة المدققة . . . » وانا لا اقول ان هذا ممكن ولكني اقول انه امر واقع . »

وقال العلامة ( روسل ولامس ) مكتشف ناسوم الانتخاب الطبيعي قبل ( دارون ) في كتابه المسي ( عجائب الاسبرنزم العالي ) : لقد كنت دهريا صرفا مقتنعا بذهي تمام الافتتاح ولم يكن في ذهني ادني محل لتصلين بحياة روحية ولا بوجود عامل في هذا دون كاه غير المادة وقوتها . ولكني رأيت المدهشات اذنية ان نغالب . . . فنهضت قهرتني وأجبرتني على اعتبارها اشياء مثبتة قبل ان اعتقد تسببها الى الارواح بعدة طويلة . ثم اخذت هذه المشاهدات مكانا من عقلي شيئا فشيئا . ولم يكن ذلك بطريقة تفارئة تصورية ولكن بتأثير اشاعات التي كان يتلو بعضها بعضا بطريقة لا يمكن التخلص منها وسيلة اخرى . ( اي بغير نسبتها الى

الارواح ) . وقال الاستاذ ( اليوت ) رئيس جمعية العلماء الامريكية في مجلة ( انال بيشيك ) ما يأتي : منذ مدة وجيزة كان يشق علي الامر كلما أفكر في اني سأكون كاتباً لتاريخ . مثل هذا ( تاريخ مشاهدات الاسبرنزم ) . ولكن آرائني لا أستطيع ان أخون اعتقاتي بدون ان أعبط من كمال العقل . ولا يمكنني الكوت أمام هذه المشاهدات الخفة تئلا أنسب للعجب ( الادبي . )

من ضمن مشهورى أنصار هذا المذهب الاستاذ ( زولتر ) المذكي الالماني المشهور المعداد نادرة الزمان في انذاك . اعتنى هذا العلامة بالبحث فيه ومعه الاساتذة الالمانيون المشهور ( ويدر ) و ( فيشر ) و ( شينر ) و ( التريسي ) بوالمسير ( وندت ) وكان الواسطة معهم ( سلاذ ) المشهور . بعد كثرة بحث وتدقيق اعتقد هو ورفاقه صحة الاسبرنزم كما اعتقدها أنوف غيره من العلماء . ولم يكدينشر اعتقاده بذلك المذهب حتى تحدى له الاساتذة ( فيركو ) و ( هنرليز ) و ( هيكل ) ونشروا في بعض الجرائد العلمية ان الاستاذ ( زولتر ) قد الخدع وانفس وكادوا يؤثرون علي

مقامه العلمي تأثيراً سينا فبرز اليهم زوتر ودعام لما نظرتهم ثم نشر كتابه المسمى (صحف علمية) أثبت فيه بضاية الوضوح والدقة ما رأه بعينه هو ورفاقه من المشاهدات الحية. فلم يبع أولئك الاسانذة الا الكوت والأهزام أمام تلك الحجج الناطقة. «  
 كتب الاستاذ (شارل فونفي) في كتابه المسمى (الوحي الجديد — الحياة) يقول: «لما فقد الفكر قدرته على التصديق بوجود الارواح صارت منابع الحياة الخلقية مهددة بالخض وأحت الهيثة البشرية من نفسها بأنها قد دخلت في دور الفتن والأحلال الذي يجب أن يعقبه الخراب التام. ولكن لما أشرفت في الأذهان هذه الفكرة الجديدة (الاسبرنزم) — وان لم تكن بيئة الحدود للآن — أحست النفوس بقرب حدوث تغير جديد في الافكار»  
 في المؤتمر الاسبرنبي العام الذي انعقد في لوندن ٢٢ يونيو سنة ١٨٩٨ قام العلامة (دوروشاس وتلا مقالة عنوانها) حدود الطبيعة (جاء منها: «والحاصل فان هذه المشاهدات الخارقة للعادة والتي يفضب النطق بها رجالاً يحسبون أنفسهم علماء بحثهم الكثير أو القليل في بعض الفروع

العلمية ليست هي بالنسبة اليها الا امتدادا للمشاهدات التي رأيناها بأنفسنا و صار الثلث فيها من قبيل المستحيلات» وقام الاستاذ (لودج) الطبيعي المشهور الذي يفخر به الانجليز في مؤتمر جمعية تقدم العلوم الانجليزية الذي انعقد في سنة ١٨٩١ وتلا مقالة كان لها تأثير عظيم في العالم كما قال منها شيئاً للاسبرنزم: (ان الحد الفاصل بين العالمين المادي والروحاني قد تقرب أن ينهار كما أنهارت فواصل كثيرة غيره. وعليه فنصل الى ادر التسام على وحدة الطبيعة. وان الاشياء المكتلة لا حد لها كان الوجود نفسه لا غاية له ولا نهاية. وان الذي نطمه الآن منه لا يساوي شيئاً بالنسبة لما غاب عنا عنه. ولو اكنفينا بما اكنفناه للآن وقنعنا به نكون قد ضنا أقدس الواجبات العلمية.)

اجتمع في سنة ١٨٩٣ عند الاستاذ (فترى) في ميلان الاسانذة (الكسندر اكرأ كوف) مستشار قيصر روسيا ومدير (بيشيس ستوديان) الاستاذ (جيوفاني) مدرس صديان الملكي والدكتور الألماني الطائر الصيغ (كارل دورل) والاستاذ (أنجل بروفير) والاستاذ (جيوزب



ما يأتي مترجما عن اللغة الفرنسية :  
 قل في صفحة ٣٩٦ . « قد جربت  
 (النشيانا) بين الاحياء لمدة سنين عديدة  
 وهأنذا لا أتأخر عن التأكيد بطريقة مطلقة  
 بأن الفرض الاسبريني ( اى كون هذه  
 المشاهدات منسوبة للأرواح ) حق لا  
 شبهة فيه وتدل عليه نتائج مختلفا لفرض  
 الأول . »

وجاء في صفحة ٤٠٥ . « أنت  
 وضح هذه المسائل هذا الوضح التام  
 قد أزال عني ما كان يصرفني عن  
 التصديق بأن هذه الظواهر نتيجة أفعال  
 الموتى »

وجاء في صحيفة ٤٠٦ . « الآن  
 لا يمكنني ان اقول بأن لدي ادني شك  
 او ارتياب في ان المرأى المهمة التي تكلمت  
 عنها في الصحائف المتقدمة هي حقيقة عين  
 الاشخاص الذين تدعى هي أمهم وأنهم  
 لم يزالوا احياء بعد تلك الاستعالة التي  
 نسميها نحن الموت، وأنهم بواسطة جسم  
 (مدام بير) المنشجة يعرفون مباشرة  
 البنائين الذين نسمي أنفسنا احياء . »  
 اما الدكتور (جيبه) المؤلف الفرنسي  
 الظاهر الصيت ومعتمد الاستاذ (باستور

جيروزا) مدرس الفسيقيات في مدرسة  
 (بورنيسى) اعلى والاساذ المشهور (شارل  
 ريشيه) المدرس بمدرسة باريس الطبية  
 ومدير المجلة العلمية والاستاذ لومبروزو  
 اجتمع كل هؤلاء العلماء، وخصوصا المشاهدات  
 الاسبرينية في سبعة عشر مجلسا وكانت  
 الاواسطة (مدام اوزايا بلادينو) فكشروا  
 تقريرا نشر برسته في مجلد سنة ١٨٩٠  
 من المجلة الروحية وفيه يشهدون علنا امام  
 العالم بأن كل ما شاهدوه من الحوار في لا  
 غش فيه ولا تدايس قط وان هذه البياح  
 جدرة بالدخول في سلك المسائل العلمية «  
 تقدم قبل بضعة صفحات ان الاستاذين  
 (هيرلوب) و (هودسن) وعدا بأن يكشفا  
 اللغاب عن معتقدهما في الاسبريزم ويشال العالم  
 بمرأى دافعة خلود الروح ففعل كلاهما ما  
 وعد به وابتدأ الاستاذ (هيرلوب) فسررد  
 مشاهداته المدققة وختمها بهذه العبارة :  
 « لا يمكن تفسير هذه المشاهدات بغير  
 الاسبريزم » اى بغير نسبتها الي ارواح  
 الموتى

اما الدكتور هودسن فقد كتب  
 تقريره في الجزء ٢٢ من نشرة جمعية  
 الابحاث النفسية الانجليزية. فتعطف منها

في مكائفاتنا نبدع بحسب آية البحث في  
الاسبريزم منذ زمان طويل وله في هذه  
المسألة كتابان جليلان جداً أحدهم اسمه  
(الاسبريزم) والآخر اسمه (تحليل  
الاشياء). ظهر الاول في سنة ١٨٨٩  
وثاني في سنة ١٨٩٠

أخذت الدكتور في فحص الاسبريزم  
من منذ نصف قرن فصدق انظر فيه  
وجرب بنفسه تجارب ينصر عنها من لم  
يكن على شاكلته ثم ألف كتابيه المذكورين  
على التعاقب فبهرى القاطع لما له لم يعمل  
في نتيجة الاخيرة الا بعد عقبات كذا، من  
كثرة الشكوك ودقة نظره. فإذا تصفحت  
كتابته المطبوع في سنة ١٨٨٩ تجد انه لم  
يكن هناك الوقت حاصل على البرهان  
القاطع بخود الروح واول فكره (المادي)  
كأن قد تحول عن مركزه تماماً فانه قال في  
مقدمته :- «لعل علي رؤوس الاشهاد باننا  
نؤمن ما نؤمننا درس هذه المباحث النفسية  
كنا نؤمن من صميم نوايانا باننا امام عالم  
من خيالات والاشياء بسبب علمنا كاشف  
النسار عنها وفضحها، وقد عرفنا كثيراً  
من الزمن نتخلص من هذه الفكرة (اي  
فكرة كونها خيالات وأبطال)

وانكته مع اضرافه بان مشاهدات  
الاسبريزم ليست بخيالات وأبطال لم  
يحصل على برهان القاطع بخود الروح  
لانه ختم عبارته بقوله . « فلنصرح اذن  
بفكرنا ونقل : « كلا . أن كل هذه  
القواهر المدهشة التي لا يمكن تفسيرها  
بمقارنتها بالشيء القليل الذي فعله لاثبت  
لنا بقرينة مطلقة أن الموت يهب الحرية  
للذات الانسانية المدركة اباقية . »

وانكته لم يعين أمام صعوبات هذا  
البحث ولم يكف بهذا الموقف المشكك  
بل مشي الامام بقدم الشجاع انشأبت  
الجأش ثم كتب بعد أربع سنوات كتابه  
الجليل المسمى (تحليل الاشياء) فصر فيه  
بعقيدته حيث قال : « في جلسات التجرد  
( اي التي تتجرد الارواح فيها وتظهر  
في جسم يدس وبس ) يمكن انك  
انسان أن يرى شخصاً من اسرته قد مات  
من منذ زمن بعيد او قريب فيظهر له  
حياتاً ويكلمه . نعم يمكنك بصبرك  
الخاصة التي لا يعضها غيرك وتري أن  
صورتك لم تتغير ولم تبدل وان لقلبا يخفق  
ويمكنك ان تأخذ صورته بالفتوغرافية  
ويترك لك شكل يده بل وشكل رأسه

بالمبس . كل هذه الاشياء ، التتوغرافية  
والجسدية تبقى لديك برهاناً محسوساً دائماً  
على انك لم تر ذلك في الحلم ( بل حقيقة )  
و لنصف بك هنا أن هذا التجسد  
يحصل بواسطة الارواح العاملة على قوى  
الواسطة المتعارفة منها . ثبت من هنا لدى  
العلماء الذين شاهدوا هذه الآثار الخارجية  
الحاصلة بحضور الواسطة بأن هذه المراتبات  
تحتوى على البرهان المفهم الذى نتحصل  
على مثله قط بأننا وروحاً مدركة و متميزة  
و مخلوقة بعد الموت .

بعد الموت يجد الانسان نفسه في عالم  
اسميه ( ما بعد الحياة ) في حالة ليست في  
الحقيقة الا ذاته الكاملة . أما هذه الحالة  
التي يعيش فيها الآن فليست الا حالة  
وقتية ( ولا أقول بدون فائدة ) . واذا أراد  
المطالع أن يتحقق من صدق هذه  
المشاهدات بنفسه فانه سيقنع بسرعة  
بأنى لم أبالغ فيما قلت وانه سيجرى اعتقاده  
يقوى و يشهد على قدر ما تكون ابحاثه  
حازمة و متكررة ولو كانت هذه المراتبات  
باطلة لحصل عكس ذلك .

من بين الدافعين صدر الاخلاقي اوريا  
والطائنين كدور العلامة الفلكي العلي

( كابل فلامبريون ) فان كتاباته في هذه  
المواضيع ، أشير من أن تذكر من بينها  
كتاب نشره حديثاً تحت عنوان ( المجهول  
والمائل الروحانية ) . بمجرد ما طبع هذا  
الكتاب اكب الناس على مطالعته حتى  
تواترت منه عدة طبعات في أيام معدودة .  
لأن الكتاب عالم طبيعي من الطبقة الاولى  
وفيلسوف حسي شديد الطائفة . فزاره  
في كتابه بحكم المشاهدات وضاوئرها  
المختلفة و بردها الى القوانين والنواميس  
المعروفة حتى اتضح له صحة أربع نظريات  
وضوحاً محسوساً أي بها في ذيل كتابه  
كتابع تقدمناه السابقة . تلك النظريات  
هي : (١) الروح موجود ووجوده قائم مستقل  
عن الجسم . (٢) وهي منتزعة بمخصائص  
لأنه الآن مجهولة لدى العلم . (٣) يمكن  
الروح أن تؤثر أو تتأثر من بعد بدون مساعدة  
الجوهر (٤) المستقبل مقدر من قبل وقوعه  
و محدد بأسباب ستحدثه فيما بعد . فالروح  
تدرك هذا المقدر قبل وقوعه أحياناً

هذه هي النظريات الأربع التي برهن  
الاستاذ الفرنسي على حقيقتها براهين  
حسية هامة . ومن ضمن ما طالعتاه في ذلك  
الكتاب قوله في صفحة ٢٤٦ : الانسان

مسوق بضعه لانكار كل ما يفخر انه  
 مشكوك فيه وكل الا يلهم ومالا يستطيع  
 ان يرضه فاننا لو قرأنا فيما كتبه هيرودوت  
 او بلين ان امرأة كان لها ندي في فخذها  
 الايسر وكانت تغذى ولدها منه فضحك  
 ونسخرى ومع ذلك فن مثل هذه المشاهدة  
 قد تقررت صحفها في جمعية العلماء الفرنسية  
 في باريس بجنسها المنعقدة في ٢٥ يونيو  
 سنة ١٨٢٧ . وان أخبرنا غير بأن رجلا  
 وجدني احشائه ولد بعد تشريحه وان هذا  
 الولد كان توأما لتلك الرجل محبوسا في  
 جنانه وانه قد شاخ فيه والتحق فاننا نعتبر  
 هذا خرافة محضة مع اننا قد شاهدنا بانفسنا  
 منذ مدة ليست بعيدة مولودا ولد ميتا  
 وسنة ٥٦ سنة . قال أحد ترجمي كتب  
 هيرودوت ولاشبهة ان ذعهم أن روكان  
 ( المراد الاسكندر ) ولدت طفلا بغير رأس  
 يعد من الاشياء المذمومة المقبول التي تاجبها  
 أن يبعد من شرف كينزياس ( مؤرخ  
 يوناني ) ومع ذلك فان جميع القواميس  
 الطبية في هذا العصر تثبت الاطفال الذين  
 يولدون بغير رؤوس . كل هذه الامثلة  
 وكثير غير هاتذعون الى الاحياط والتبصر  
 فان الذين يتكرون الاشياء بدون تحفظ

هم الاغبياء الياهلون . وقد كان يمكننا أن  
 نكثر من هذه الامثلة ولكن رأينا أن ذلك  
 غير مفيد لقرائنا الافاضل فلنكتف بقولنا  
 ان المشاهدات التي نقلناها هنا مطابقة  
 للاسلوب التجريبي نفسه كل المطابقة . اهـ .  
 ( انتشار حركة الاسبرتزم في العالم )  
 لم تبق مملكة من ممالك الارض بل ولا  
 مدينة من مدائنها الا احتلها الاسبرتزم  
 بايمانته وجميعاته . وقد عرف القراء بما سبق  
 مكانته في إنجلترا وفرنسا وبقى أن يعرف  
 مكانته في بقية ممالك اوروبا . ولذلك نورد  
 له ترجمة ما كتبه في ذلك الكتاب  
 المشهور ( ج . دوان ) في كتابه الظاهرة  
 النفسية ، فل تحت عنوان ( الاسبرتزم في  
 ألمانيا ) :

« الدكتور كبير برهر أحد اراكين  
 المعارف في اانيا اخذ شاهد في سنة  
 ١٨٤٠ حوادث روحية . هو يهاج مدا  
 هوف ....  
 » وحوالي سنة ١٨٤٠ أيضا ظهرت  
 في ( مونتجن ورتامبورج ) حوادث روحية  
 ومن عهد هذا التاريخ اخذ الناس يشاهدون  
 آنا بعد آن حوادث من هذا القبيل ....  
 التي أن قل :

نعم لا يمكننا أن ندرس هذه  
المشاهدات بالتفصيل فلنكتف بسرد  
أسماء رجال العلم الذين اعتقدوها وأعلنوا  
إيمانهم فيها

« في مقدمة أولئك الأسماء نضع  
الفلكي المشهور زرتشر الأستاذ بكلية  
( ليزنيج ) هذا العالم ألف كتاباً أسماه  
( صحف علمية ) سرد فيه التجارب التي  
عملها مع الوسطة سلاذ وأقربائه  
واجه ذلك البحث وهو يأنس من حقيقته  
غير مجوز إمكان حصوله ولكنه ارضم على  
الاعتقاد في حقيقته بالتجارب الصادقة  
والحوادث الغالية .....

« هذا الأستاذ من الذين يعتقدون  
أن هذه الاعمال منسوبة لتأثير أرواح  
الموتى على المادة ولأن أجل أن يعطل تأثيرهم  
هذا نجعل أن المادة بعداً رابعاً

« شهادة هذا العالم على التجارب  
الزوجية مؤيدة بشهادة ويبر وهو العلامة  
تشرنجي الكبير والأستاذ فيشنر الذي  
أصبحت أبحاثه على قوانين الحس الإنساني  
عماداً يعتمد عليه في علمه العلمي ، وبشهادة  
الأستاذ ( مونترسي ) أيضاً

« أما محلات المانيا الزوجية فنرى

مقدمتها جورنال الاسفانكس ومجلة  
( بيشيش ستودينز )

ويعدر بنان نضع في مقدمة أسماء  
أنصار الاسبرنزم في روسيا الأستاذ  
( بوننبروف ) الذي أعاد تجارب الأستاذ  
كروكس الإنجليزي بواسطة الوسطة  
( هوم ) وأضيف إليه اسم المنشار  
الفيصري ( الكندرا كز الكوف ) وهو  
من العلماء الذين برعوا في فحص مسألة  
تجسد الأرواح. ويكون لنا مجال واسع  
لإيراد أبحاثه التي تؤيد وتؤكد أبحاث  
الطبيس النور الإنجليزي كروكس  
بالنسبة لحقيقة تلك الأرواح المتجسدة

« وقد حدثت في الأيام الأخيرة  
مظاهرة كبيرة في صاغ التجارب الزوجية  
بإيطاليا فإن الأستاذ اركول كيايان ناطق  
كرد بواسطة الوسطة الشهيرة أوزايبا  
بلادينو كل المشاهدات الغريبة للاسبرنزم  
مثل جلب الأشياء من أماكنها وتجدد  
الأرواح وارتفاع الأجسام إلى مسافات  
في الهواء الخ ونشر أبحاثه فانتقدتها عليه  
العلامة البحات في الجرائم لومبروزو

فلم يسم لتأستاذ كيايا إمام هذا  
الانكسر إلا أنه أعاد تجاربه كلها إمام

الاستاذ لومبروزو المذكور ليكون برهانه  
أشد الخاطيء . ثم تواترت جلسات تحضيرية  
كثيرة في أواخر سنة ١٨٩١ كانت نتيجتها  
كما كانت في أميركا وإنجلترا وفرنسا اثبات  
حقيقة الشهادات الروحانية .....

« في مقدمة الصحافة الايطالية وجد  
مجلة لوكس وهي شهرية تنقل أبحاث الجمع  
العلمي الاسبريتي المضاطيسي في روما .  
ومجلة الاسفكس يديرها السيد انجيرة  
وفيسيو اسبريتا التي يديرها المليونولي  
« اما في هولاندة فلهة التي تدافع عن  
الاسبريزم هي أوب جريزون وتنتشر في  
مدينة لا هيه

« اما في بلجيكا فالحركة الاسبريتية  
في نشاط وحياء كذلك الحركة في فرنسا  
فان مدينتي لياج وبروكسل هما مركزان  
نشاطان لتشر المبادئ الاسبريتية ووجد  
بهما جمعيات مركزية تركز فيها أعمال  
جميع الجمعيات الفرعية ولها مجلات  
(لومباجيه) و(لومونيتور سبريت) تنقل  
وتنتشر الأبحاث والمشاهدات التي تحصل  
عنها الباحثون

« ويحدث في بلجيكا خطب كثيرة  
في صالح الاسبريزم وتظهر كتيب ورسائل

توزع مجاناً كل من تأليفها انت بلغت  
آثارها أحواض مناجم النعم المحجري  
وأصبح المعتدون بها من العملة يعدون  
بالآلاف

« اما في بلاد السويد (فلان اسبريزم)  
مجلة اسمها (ورجنو مرينج) تنشر في  
(كربنانيا)

« اما في اسبانيا فالحركة الاسبريتية  
انشط فيها مما هي عليه في اي بلد من  
بلاد العالم وعدد الاسبريتيين فيها أكثر  
اذا نسرا لعدد السكان مما هم عليه في أي  
مملكة اخرى . ففي كل مدينة من مدنها  
تجد جرائد ومجلات تابعة لجمعيات في غاية  
النظام

من بين تلك المجلات المشهورة: (مجلة  
الابحاث النفسية) في برسلون وعرها الآن  
٢٣ سنة (١) يديرها الآن (الفيكوت  
توريسولانو) وهو بحائفة وعالم تزيه و(مجلة  
اسبريتيا) تطبع في مدريد . ومجلة  
(١) الكتاب الذي نقل عنه  
مطبوع سنة ١٨٩٧ أي قبل  
الآن بنحو ٢٨ سنة ليكون عمر مجلة  
الابحاث النفسية الآن نحواً من ٥٢  
سنة

(لوزديل بروفبير) في بيريدا ومجلة  
(رفيلاسيون) في اليكانت الخ

« أما في اوستريا فقد كان الاسبرترزم  
قبل بضع سنوات ليس له قيمة فيها ولكن  
التجارب التي تمت على يد (الارشيدوق  
رودولف) مع باستيان وهو واسطة للتجدد  
وجهت أنظار الناس اجمعين الى تلك  
الحوادث. وان كان قد اكتشف في أثناء  
تلك التجارب شيء من الغش والتزوير أما  
الآن فن عدد ازوحين في اوستريا قد  
ازداد زيادة عظيمة. ويمكننا ان نذكر من  
بين مجلاتنا الاسبرترية مجلة (دوقور ميدن  
بلاثير) التي تطبع في براديت

أما في البرتغال فيشخص المذهب  
الاسبرترى فيها مجلة (لوسيشيرمو) التي  
تطبع في ليسبون

(الاسبرترزم في العالم كله) ثم فن  
(ج. دولن) تحت هذا العنوان :

« يمكننا ان نقول بلا ادنى خشية  
من تكذيب ان للاسبرترزم اليوم أنصاراً  
وأعضاءاً في كل صقع من أصقاع الكرة  
الارضية ولاجل أن لا تطيل الكلام في  
هذا الموضوع كيلا نخرج عن حد الاعتدال  
نكتفي بذكر الهالك التي تطبع فيها جرائد

اسبرترية اذ لا يخفى أنه لولا وجود ناس  
يعتقدون وجود الارواح ويصدقون  
بمذهبهم تكن توجد تلك المجلات .  
فيمكن للمطالع أن يدرك كنه خطورة تلك  
الخرجة الاسبرترية في العالم بعدد المجلات  
التي تدافع عنها وأنشئت من أجلها منذ  
٤٠ سنة (١)

في جمهورية (ارجنتين) تطبع في  
عاصمتها (برودوجانيرو) مجلة (لوردو  
فومادور) وفي مملكة (بارانا) تطبع ثلاث  
مجلات في (لوز) تطبع (اوريجينير ادور  
ريفينا اسبرتريا) وفي مدينة (سان  
برانس دولواندا) وتطبع مجلتا فيردال  
ولوذ

« وفي مملكة (شيلي) تطبع في مدينة  
(ستياجو) مجلة (ال بان ديل ابرينو)  
وفي مملكة (بيروز) تطبع في ليا مجلة (ال  
سول)

وفي جمهورية (سان سلفادور) تطبع  
مجلة (الاسبريتيرمو) بمدينة شالشوابا  
(١) يقول المؤلف انان نتوه هنا لا  
بأشهر المجلات في كل مملكة لأنه من  
المسل اعطاء جدول عن أسماء جميع الجرائد  
التي تطبع في العالم فإنها كبيرة جداً

« وفي مملكة فيزويلا قطع بحجلة  
(لاريفيت اسبريتا)

« وفي مملكة (المكيك) يطبع في  
مدينة مكسيكو بحجلة (لا اوستراسيون  
اسبريتا) وفي مدينة (سيزولا) ومملكة  
(مازلان) قطع بحجلة (ال بربكودسور)  
« ويطبع في جزيرة كوبا اربع بحجلات  
(الابوارد) في كوبا وبحجلة (لايونانويغا)  
في مدينة بورتوريكو . وبحجلة (لاريفيتا  
اسبريتا) في مدينة هافانا . وبحجلة  
(لاويغا اليانزا) في مدينة سونفوجوس  
جزائر كناريا قطع بحجلة (لا كريداد)  
في مدينة سانتا كروذوتير لاف

« وفي اوستراليا يطبع في مدينة ملبورن  
بحجلة ( ذى هارينجر اوف لايت)

« لنصف الي ذيل هذا الفصل ان  
( جريدة المجلة العلمية الادبية للاسبريزم)  
التي تدبرها نحن لها مراسلون من رؤساء  
جمعيات اسبريتية في كندا والسويس  
والقاهرة وجزيرة موريس وبورنيو انتهى  
ماقله ج. دولن في كتابه الظاهرة الروحية  
في طبعته الخامسة

وبجددنا ان نختتم هذا البحث بكلمة  
الاستاذ (دوسل ولاس)

« لقد كنت ماديا صرفا مقتنعا  
بمذهبي تمام الاعتقاد وانا يكن في ذهني أدني  
محل للتصديق بوجود حياة روحية ولا  
يوجد عامل في هذا الكون كله سوى  
المادة وقوتها ولكني رأيت المشاهدات  
الحسية لا تغالب قانها قهرتني وأجبرتني  
علي اعتبارها أشياء حقيقية قبل ان اعتقد  
نسبتها الى الارواح بمدة طويلة ثم أخذت  
هذه المشاهدات مسكنا من عقلي شيئا  
فشيئا ولم يكن ذلك بطريقة نظرية تصورية  
(أأمل ولكن بتأثير المشاهدات التي كان  
يتلو بعضها بعضا بحالة لا يمكن التخلص  
منها بطريقة اخرى (اي بغير نسبتها الى  
ارواح الموتى)

ونحن نقول بدمعش هذه الاقوال  
امام نظر القارىء ان حركة الاعتقاد  
بالروح في عصرنا تفوق كل حركة تقدمتها  
وان البرهان المحسوس علي وجود الروح  
وخلودها صار على طرف النمام لسكل  
طالب فياليت رسل الظلمة يقتحون  
أعينهم لشرق هذا النور النبش في  
كل مكان فيقطعوا عن تسميم النفوس  
بكتاباتهم الالهامية والله من ورائهم  
يحيط



الرياح البطنية التي تكون في المعدة أو في الأمعاء سببها التهاب معدى من أو التهاب معوي كذلك أو بسبب ضعف في أعصاب المعدة كما يحصل كثيرا لدى أصحاب المزاج العصبي. وقد تتكون الرياح من تعاطي بعض الأطعمة كاللوزيا، والفول والكرنب والبصل وغير ذلك فإن كانت الرياح ناشئة من الالتهاب المعدى أو المعوي فتعالج بالحمية والاشربة الحلوة، وإن كانت ناشئة من الأمعاء تستم عن تعاطيها وإن كانت طبيعية فتعالج بما يضاها كتعاطي متوجع عروق البرتقال أو مغل الزعفران أو الشيج أو النعنع أو الايسون (اليانسون)

(الانتفاخ المعدى بالرياح) قد يحدث تراكم من الرياح في المعدة عند ذوى المزاج العصبي فيحدث لهم أعراضا مختلفة منها ثقل وضغط في القسم الأيسر وكبر في حجم المعدة وظهورها بارزة من جوار انتفاخها بالغاز وقد تضغط بتسدها هذا على مجاورها من الأعضاء كالرئتين وانقلب فيحصل خفة إن وضيق في التنفس وسرعان النقص وكثيرا ما تعزى الأمعاء هذه الأعراض لكلم رثوي أو مرض

في القلب فعالجوا المرضي معالجة عقيمة أضرت بهم غاية الضرر وقد يشعر بعض الناس بمجسم أعراض الانتفاخ الغازي المعدى بدون أن يكون هناك أعراض ظاهرة تدل على الانتفاخ بل يكون هذا الشعور نتيجة تهيج في الغشاء المعدى المخاطي ويزيده تهيجا احتكاك المواد الغذائية فيه وهو ما يسمونه الألم بالانتفاخ وقد يحدث نجشوا كما في الحالة الأولى

وقد تترأكم هذه الغازات في الأمعاء فتحدث آلاما شديدة وخفقانا وخوفا وضعفا وعرقا باردا وشعورا باحتياق وسبب هذه الأدواء الحياة الجلوسية وعدم اصطلا الجسم حقه من الحركة الضرورية والانراط في شرب القهوة وأكل اللحم والمضغ الخاقص

علاج هذه الغازات على حسب الطب الطبيعي إزالة الأسباب أولا ثم أخذ نصف حمام بخاري مدة ٣٠ دقيقة ثم أخذ حمام مائي فاتر وضل أسفل البطن عقبه بماء بارد واستعمال غسل الأمعاء بالحقنة وأخذ حمام جلوسى فاتر من ١٠ دقائق إلى ١٥ دقيقة ثم ذلك أسفل البطن باحتراس ثم

تقيط الجسم برفادة مبتلة من ساعتين  
الى اربع ساعات

ثم يجب فوق ذلك التعرض للهواء  
الطلق النقي واجتناب الماء كل ذات الريح  
أما العلاجات فأحسنها في نظر الامم  
الطبيعين فتجان من منخل الاثيون او  
التنع

ومما يجب من الماء كل فوق ما ذكرنا  
التشويات كالرز وابطاطس وبحب الاقلال  
من الخبز ما يمكن لانه وان كان كثير التغذية  
الا انه شديد التهييج للمعدة فيمكن ان  
يتعاطى منه جزء قليل ويستعاض عنه بأكل  
المكرونة ولا مناص من التقليل من القهوة  
وعدم تعاطى البيرة وغيرها من الاشربة  
الكحولية

ومما يجب الامتناع اليه التقليل من اللبن  
لانه مولد للغازات والاستعاضة عنه باللبن  
الحامض ( لبن الزبادى ) الذى يباع على  
رؤوس الرجال كل أميل واجتناب التوابل  
وكل ما يضر المعدة او يتقل عليها والانسان  
طيب نفسه في مثل هذه الاعمال

➤ رود ➤ راده بروده: رُودا ورِيادا  
طلبه

(رادالجل) جاء وذهب في طلب شيء

(رَادَ الارض) تفقد ما فيها من  
المرعى والماء

(رَارِدَه عن نفسه) خادعه

(اراء الشيء) احبه

(أرُوْد في السير) روادا ورُوَيْدا  
رفق وأبَاد

(ارتاد الشيء) طلبه

(الرائد) الرسول الذى يرسله القوم  
لينظر لهم محلا ينزلون فيه جمعه وروَاد  
(الرُوَيْد) صدر أروود مصغرا تصغير

ترخم

(رُوَيْدَا) مهلا

(الرُوَيْد) الذى يكتحل به

➤ مراد ➤ السلطان مراد (انظر  
ترك)

➤ المرادى ➤ هو محمد خليل المرادى  
الدمشق مؤلف (سلك الدرر في أعيان  
القرن الثاني عشر) نوب سنة ١٢٠٦

➤ الروداوبول ➤ ١٦ قدم ونصف  
قدم وهو يساوي ٥ ياردة والرود المرعب  
يساوي ١ من ١٦٠ من القدان اى قصبتين

الاقليلا او ٢٥٣٠٤ مترا مربعا

➤ رودس ➤ هي جزيرة من جزر

الارخبيل في الجنوب الغربي من

بلاد الاناضول تبعد عن شواطئ آسيا  
الصغرى ب ١٧ كيلو متراً. مساحتها ١  
كيلو متراً مربعاً. وهي أرض جبلية أعلى  
جبالها جبل طوروس الذي يبلغ ارتفاعه  
١٧٤٠ متراً

أما مناخها فيميل إلى تساو. ومن أشجارها  
الزيتون والصنوبر والتين والعنب والتفاح  
يسكنها نحو ٢٧٠٠٠ نسمة منهم ١٠٠٠٠  
يونانيون و ٦٠٠٠ تركي و ١٠٠٠٠ يهودي

( فتح رودس ) رودس من الجزر  
التي كانت للأتراك منذ سنة (١٤٢٩) هـ أي  
منذ نحو أربعة قرون في عهد السلطان  
سليمان الثماني وكان السبب في فتحها أن  
لصوفا البحريين كانوا يهاجمون السفن  
التجارية العثمانية ويتعدون على الحاجاج  
ويؤخسون بهم وانفق في عهد السلطان  
سليمان أنهم اغتصبوا بعض السفن العثمانية  
فذهبوا ما بها وقتلوا راجعاً إليها فأنزل السلطان  
من هذا التعدي وعزم على فتح تلك  
الجزيرة ليأمن شر أهلها فأمر بأعداد جيش  
واسطول لتسحقها فسبح أميرها (دوفينييه  
دويليل آدم) فأرسل سفراً إلى السلطان  
العثماني ليرضيه بدفع الجزية للدولة وما  
كان قصد من ذلك إلا كسب الوقت حتى

تفرغ الدول الأوروبية لمساعدته لأن الحرب  
إذذاك كانت قائمة بين فرنسا والمانيا وكان  
العالم المسيحي في اضطراب لظهور المذهب  
البروتستانتي فلم يقبل السلطان اقتراحات  
أسير الجزيرة واستمر في تجهيزه للخرية  
حتى تمت فأقلعت من الآستانة عمارة  
بحرية مركبة من ٣٠٠ سفينة حربية و  
١٠٠ سفينة ثقيلة تحت قيادة ييلان  
مصطفى باشا تحمل عشرة آلاف جندي  
تحت قيادة الوزير الثاني داماد مصطفى باشا  
ثم خرج السلطان نفسه بمجيش عظيم من  
البر فاصداً فرضة مرميس الواقعة على  
ساحل لاناخول بجوار جزيرة رودس للامدد  
والوقوف على حركة جيشه المحارب

وصالت تلك العمارة إلى جزيرة رودس  
في شعبان سنة (٩٧٨) هـ فأخذت السفن  
تذهب وتجيء أمام حصون مدينه رودس  
عاصمة الجزيرة لتشتغل الأهالي حتى تسكن  
النفقات من أنزال مشحونها من الجنود  
والمدافع والتخزين الحربية فأملأها حصون  
وابلا من القذوقات فلم تصبها بضرر

أما باقي السفن فرست في فرضة  
(أوكوزبورنو) الواقعة غربي الجزيرة  
وأخرجت الذخائر والمؤن ومدافعها

شرح القائد في تنظيم الحصار حول مدينة رودس

أما السلطان فلم يطق الصبر حتى

يفتح جنوده الجزيرة بل ركب البحر على

رأس جيش ووصل الى ميدان القتال وأخذ

يدير أمر الحصار بنفسه ثم أمر جيوشه

بالحلمة على الحصون ودوام مناوأة العدو

وارهاقه فأظهر أهل المدينة من البطولة

والشجاعة والصبر ما حير الابطاب ولكن

السلطان قابل جلداهم وشجعانهم بأشد

متعها وشد الحصار ووالى الحملات عليهم

حتى اضطروهم لقبول التسليم بعد حصار

دام سبعة أشهر فأرسل السلطان رئيس

الانسكارية للاتفاق معهم على شروط

التسليم في تلك الاثناء وصلت الى الجزيرة

سفن اوربنة لتساعدتهم فعاد أمراء الجزيرة

الى نقض ما أبرموه طمعا في احتمال

التغلب على الاركسساعدة من الاوردية

فعادت الحرب الى شباها وكبرت الخسارة

من الجانبين وانتهي الامر بتسليم أمير

الجزيرة بحالب الأتراك لحضر الى خيمة

السلطان بنفسه وأضي شروط التسليم

الذي كان مقتضاه أن يخرج أمراء الجزيرة

وأتباعهم بأسلحتهم الخاصة وأمتعتهم

مخرجوا وتسلم السلطان الجزيرة واحتل

قلاعها وكان ذلك في يوم ٧ صفر سنة

(٩٢٩) هـ الموافقة لسنة (١٥٢٢) ميلادية

فصارت جزيرة رودس من ذلك اليوم

عثمانية

ولما شفت ايطاليا المتفارة على طرف نابلس

سنة (١٩١١) وقاومها المضباط الأتراك

هناك مقاومة عنيفة أودت ارغام تركيا

على قبول التصريح بالانغارة على جزائر بحر

الارخبيل فاحتلت رودس فيما احتلت من

الجزائر وهما في لازال فهما الآن

فقد حدثت الحرب العامة بعد حرب

طرابلس ثلاث سنين ودخلت تركيا فيها في

جانب المانيا فبقيت هذه الجزيرة في حوزة

ابطاليا فلما قهرت المانيا وسلمت تركيا كان

المقرر أن ترد جميع جزر بحر ايجه الى اليونان

ولكن ايطاليا للمرات ان نظامها في اضايا

قد زالت عوات على البغافي رودس هانيا

التمسا ببعض الفوائد الاستعمارية ولا تزال

مسئلة هذه الجزر معلقة والعلاقات بين

اطاليا واليونان ليست على مايرام بسببها

﴿ رازة ﴾ بروزه روزا جربه . و

( رازة ) وزنه

( الرازي ) انظر حرفه الرا مع الالف

﴿الروزبارى﴾ هو أبو علي أحمد بن محمد وهو بغدادى أقام بمصر ومات بها كان من مشايخ الصوفية يعتبر أطرفهم وأعمهم بالطريقة

قال أبو القاسم اندمى : « مثل أبو علي الروزبارى عن يسمع الملاهي ويقول هي لي حلال لأنها وصلت إلى درجة لا تؤثر في اختلاف الأحوال . » فقال : نعم قد وصل وانكسرت إلى سقر

ورسئل عن التصوف فقال : « هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشيء من الهزل »

(توفي سنة ٣٢٢) هـ بمصر ﴿الروزبارى﴾ هو أبو عبد الله أحمد ابن عطاء بن أخت المتقدم كان شيخ الشافعي في وقته في التصوف

توفي بصور سنة (٦٩) هـ ﴿الروزنامه﴾ كلمة فارسية مركبة من كلمتين وهما روز بمعنى يوم ونامه بمعنى كتاب ومعناها ما تقويم وهو المعروف في مصر بالنتيجة

﴿روسو﴾ هو الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو ولد بمدينة جنيف سنة

(١٧١٢) وهو صاحب نظرية العقد الاجتماعي وهو دائما ان الناس قبل أن ينظموا تحت ظل الحكومة كانوا على حالة فوضوية تم اجتماع أو تعاقدوا على أن يتنازل كل منهم عن جزء من حريته ويهبوا فردا أو أفرادا منهم السلطة لياستهم وحكمهم هذه النظرية على شهرتها عريقة في الخطأ فإن التاريخ لا يشير بكامة واحدة إلى حدوث مثل هذا العقد في أمة من أمة الأرض. وزيادة على هذا فإن الاسم في أول أدوار الاجتماع كانت على درجة من السذاجة لا يدركون معنا معنى التعاقد

يعرف الفيلسوف روسو بأنه من العقول الكبيرة ذات المدارك الواسعة والخيالات العالية . وكان مذهبه إعادة الناس إلى الحالة الطبيعية تراحماتهم بخر وجهم عنها خرجوا عن دائرة السعادة الملقاة وكان يقول بضرورة العود إلى العقد الاجتماعي في أمر الحكومة قائلاً لضمان الوحيد لحقوق الجميع . وقد كتب مذهبه هذا بلغة بليغة ، وبيان ساهر حتى انزعما الثورة الفرنسية ما قاموا بما قاموا به من الأعمال الجليلة الا تأثرا بكتاباته

توفي هذا الفيلسوف سنة (١٧٧٨) م

### ➤ روسيا ➤ مملكة من أشهر الممالك

الاورية وهي اوسعها ارضاً واكثرها عدداً بلادها تشغل شمال أوروبا وآسيا كلها .  
تحد شمالاً بالهيمط المتجمد الشمالي وشرقاً  
بآسيا وجنوباً ببلاد القوقاز والبحر الاسود  
وغرباً برومانيا والنمسا والمانيا وبحر البلطيق  
ولابونيا التابعة لـ السويد

( منظرها الصام ) هي سهل فيض  
الاراجاخال من الارتفاعات والانخفاضات  
الامالا يذكرو

وفي روسيا هضبتان في غاية الاتساع  
ارتفاعها يختلف بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر  
تتد الشمالية منها من جبال الأورال  
الوسطى الى نهر فيستول باسم جبال  
شومكرسكي وذلك ادى والثانية هي الجنوبية  
تتد من جبال الأورال الجنوبية الى نهر  
كزيات فالينا النمساوية وتقطع وادى نهر  
اولفا

هاتان الهضبتان محصران بينهما ثلاثة  
سهول منخفضة من ٥٠ الى ١٠٠ متر وهي

(١) السهل الشمالي وهي صحراء  
فحلة يتد في غربها اقليم بحيرات فنلندة  
وفي شمالها شرق اقليم السنغعات القطبية

(٢) السهل

(٢) السهل الوسطى التي تمتد في  
غربها مستنقعات بنسك وبيرييت وفي  
وسطها اقليم زراعي خصيب يحكثه  
الساكن وفي شرقها غابات عظيمة

(٣) السهل الجنوبية غربها غصب  
اما شرقها فيه ارضات واسعة تغطيها  
اعشاب وحشائش وبحيرات وتدخل فيها  
الاراضي المنحطة ببحر قزوين

اما سواحل البحار فهي منخفضة  
وتكثر فيها المستنقعات وتشاها تلال  
رملية وجوائز

( جو روسيا ) يثلج عليه البرد  
انقار من ولاسيا في شمالها حيث تنحط  
الدرجة الى اكثر من ٢٠ تحت الصفر  
وتجمد المياه حتى يكلا لا يخرج الانسان  
من بيته عدة شهور من السنة فتقطع الاعمال  
اما سواحل بحر بلطيق وبحر قزوين  
فوطب. ولا يتصل جوها وبحف الا في  
جنوبها الشرقي . اما في جيات الجنوب  
فيكثر فيها الحر والارضات

( جغرافية روسيا الاقتصادية )  
النباتات فيها كثيرة متعددة وتكثر فيها  
الغابات الكثيفة الواسعة ولاسا في شمالها  
وشرقها

اما حيراناها فكثيرة أيضا أشهرها  
 الدب والثيران البرية والحيوانات الكثيفة  
 الثور والطيور ذات الريش الجميل  
 ومن أنفع حيوانات الروسية حيوان  
 اسمه (رين) يستخدم فيما يستخدم فيه  
 الجمل في بلاد العرب . وعند أهلها نحو  
 (٣٨) مليون رأس من الحيوانات ذات  
 القرن و (٣٣) مليون حصان و (٦٠)  
 مليون خروف  
 اما معادنها فيوجد النجم الحجري  
 في بولونيا وفي حوض سمر دونتز ويوجد  
 الذهب والفضة والبلاتين والحديد  
 والنحاس في جبال الاورال . ويوجد حجر  
 الجرانيت في فنلندة  
 ( مساحة روسيا ) يبلغ مساحتها  
 ملايين و ٣٩٢٩٩٥ كيلو مترا مربعا .  
 سنها ( ٢٧٦٩١٢ ) في فنلندة و ( ١٢٧٣١٩ )  
 في بولونيا وقد انسلخت عنها الآن  
 أما عدد سكانها فكان نحو  
 ( ١١٥٠٠٠٠٠٠ ) نسمة منهم ٧٣ في  
 المائة من السلافيين الروسيين والبولونيين  
 و ١٠ في المائة من الفنلنديين والبطيقيين  
 و ٩ في المائة من الجنس الشرقي كأهل  
 قطر فولجا و اقريم والقوقاز . و ٣ في المائة

من اليهود  
 والامر الجدير بالنظر أن أهل  
 روسيا يتضاعفون كل ٥٠ سنة . ومعدل  
 الموليد فيها ( ٤٥ ) في الألف والوفيات ( ٣١ )  
 في الألف وهي نسبة لا تضئير لها في جميع  
 الممالك  
 في روسيا عدة لغات يتكلم بها  
 أهلها قبل أنها تبلغ ثمانين لغة الرسمية منها  
 هي اللغة الروسية  
 والديانة الغالبة هي النصرانية على  
 المذهب الارثوذكسي ورئيس كنيتها  
 كان القيصر نفسه  
 في روسيا نحو ثلاثين مليون مسلم من  
 سكان قفقاسيا و اقريم و التركستان و نحو  
 أربعة ملايين من اليهود و ١٠ ملايين من  
 البروتستانت النانين وفنلانديين ولديها  
 أهم وثنية كاللأبوريين والصموايبند  
 المعترف في بلاد روسيا منحلطة  
 ولكن الطبقة الراقية لا تنقص عن مثلتها  
 في البلاد الاوربية من حيث العلم والمدينة  
 وأول دليل على تأخرها عن بلوغ شأ بقية  
 الممالك الاوربية أن عدد الاميين يبلغ ٧٠  
 في المائة من مجموع الامة  
 المعروف عن الروسيين أنهم قوم أهل

منحصرة في وصية بطرس الأكبر أحد ملوكها العظام وسيم تاريخه وقد نشرت تلك الوصية فجهت الدول التي مواطنيها الخطر من سياسة روسيا واليك خلاصتها (أولاً) دوام الحرب وشن الغارات على الأمم المجاورة

(ثانياً) أن يؤدي وقت الحرب بضابط أجناب يتخبرون من ذوى الخبرة الواسعة بأساليب القتال لخبر الجنود على الحركات العسكرية، فإذا نشر السلم وواقه أنى بالطام، وأصعب الفنون لتشر العلم والمدنية في ربوع البلاد الروسية

(ثالثاً) التدخل في جميع الشؤون الأوروبية عند سوح الفرصة والتورط مع دولها في منازعاتهم وخصوصاً ما بينهم ولا سيما ما يتصلق بألمانيا منها

(رابعاً) استخدام كل الوسائل حتى الرشوة لا يتقاع النفرة والشقاق بين قادة بولونيا وأسماة أعيان الأمة بواسطة المال حتى ينسني أمر التدخل في أمر انتخاب الملك، فإذا انتخب من هو من حزب روسيا يحتل الجنود الروسية البلاد لحمايته فإذا أسكنت الدول المجاورة لهذا الاحتلال فيها والانتقام بولونيا فيما بينها وهي منحت

نشاط وقوة اعجاب وحير على المشاق ولسكنهم ميالون للشهوات وفيهم قسوة (حكومة روسيا) كانت حكومة روسيا إلى الحرب اليابانية الروسية الأخيرة حكومة مطلقة فكانت تقتصر بحكم البلاد حكومة مطلقة بواسطة ثلاثة مجالس كبيرة

أحداهما مجلس الامبراطورية وعدد اعضائه ١٩٩ ووظيفته سن الشرائع والقوانين والنظر في الامور المدنية والدينية والمسائل المالية

ثانيها المجلس التيمصري الخاص ووظيفته تدوين ونشر الاوامر القيصرية ثالثها مجلس الكنيسة وهو مكلف بالنظر في مصالح الكنيسة الوطنية

ولكن بعد الحرب اليابانية الروسية التي كانت سنة ١٩٠٤ حدثت قلاقل كبيرة في كثير من أطراف المملكة مطالبية بالدمستور فاضطر القيصر نقولا الثاني لاعلانه فصارت روسيا حكومة ملكية برلمانية وتألف فيها مجلس الامة يقال له مجلس الدول ماتم انقلبت الى جمهورية شيوعية بعد الحرب الكبرى

(سياسة روسيا) كانت سياستها



الفرصة تقوم روسيا باسترجاع ما أخذوه  
بالقوة

(خامسا) الاستيلاء على جهات  
من بلاد السويد والسوي في الاسنيلاء  
على الباقي عند سنوح الفرصة والاجتهاد  
في ايقاع انفور والعداء بين السويد  
والدانمارك

(سادسا) يوجب على رجال الاسرة  
الروسية المالككة أن يكثروا من الزوج  
بالاميرات الالمانيات لتتمكن الروسيات  
نشر نفوذها في بلاد الالمان

(سابعا) أن يتفق مع انجلترا لأها  
الدولة الاكثر احتياجا الى الروسية في  
أمورها البحرية . كما ان روسيا اكثر  
احتياجا وذهبا من غيرها لهذا الاتفاق  
تدسط الحركة التجارية وسير السفن في  
المالك الروسية

(ثامنا) أن ينشر الروسيون على  
سواحل بحر البلطيق وانبجر الاسود

(ثامنا) التقرب بقدر الامكان من  
الآستانة والمهند فانه من اقضايا المسئلة  
أن من يحكم على الاستانة يحكم على الدنيا  
بأسرها وعليه فمن واجب روسيا موالاتة  
الحرب تارة مع الدولة العثمانية وطورا مع

الفارسية والاستانار بالبحر الاسود شيئا  
فشيئا لانشاء دور اصناعة السفن فيه

(عاشر) الأتحاد مع النمسا ظاهرا  
وساعدتها على نشر نفوذها في المانيا ثم  
العزل في الخفاء على ايقاد نار الاحتقاد عليها  
من حكام المانيا حتى يطلب كل منهم  
الاستعانة بالروسيا

(حادي عشر) تحريض النمسا على  
طرد الأتراك من الروملي ومني تسلطت  
الروسيا على الآستانة تعمل على حمل  
الدول على محاربة النمسا

(ثاني عشر) استمالة جميع المسيحيين  
الارثوذكسين الخارجيين عن سلطة البابوية  
المنتشرين في بلاد المجر والدولة العثمانية  
هذا نص أو ما يقرب من نص وصية  
بطرس الاكبر وفيها يحمل أغراض السياسة  
الروسية

(جيش روسيا) يبلغ الجيش الروسي  
وقت السلم ٨٠٠ الف رجل ويمكن ابلاغه  
وقت الحرب الى ثمانية ملايين جندي بل  
الى نحو العشرين مليونا ان اقتضى الحال  
فالروسية من هذه الوجهة في مقدمة أمم  
الارض من حيث عدد الجنود ولكن يعوز  
ضابطها الثمين على الاساليب الحديثة فقد

فكانت أكثر من إيراداتها  
 (تقسيماتها الإدارية) تنقسم البلاد  
 الروسية إلى ٦٨ ولاية تسمى بأسماء أشهر  
 بلادها. وهذه الولايات كانت قبل الحرب  
 الكبرى موجودة في سبعة أقسام كبيرة وهي:  
 (أولا) فنلندة وتسمى الروسية  
 السويدية وحكومتها مستقلة نوعا من  
 الاستقلال في شؤونها الداخلية ولكن  
 كان أميرها يقيصر نفسه كانت فنلندة تابعة  
 لبلاد السويد إلى سنة ١٨٠٩م فاستولت  
 عليها روسيا وقد استقلت عنها الآن  
 (ثانيا) إقليم بحر البلطيق وكان فيه  
 أربع ولايات  
 (ثالثا) روسيا البولونية أو الغربية  
 وهي بولونية وليتوانية وفرنلونية وبرودونية  
 وهي تشتمل على ١٩ ولاية منها عشرة في  
 بولونيا وستة في ليتوانية وقد استقلت  
 (رابعا) روسيا الكبرى وتدخل  
 فيها روسيا الشمالية وهي تشتمل على ١٥  
 ولاية  
 أما روسيا الشمالية فتشتمل على ثلاث  
 ولايات  
 (خامسا) روسيا الصغرى وهي  
 تشتمل على أربع ولايات

أظهرت الحرب اليابانية الروسية قارفا عظيما  
 بين نظام الجيشين حتى كانت النتيجة  
 انهزال الروس في كل وقعة أمام اليابانيين  
 ولكن روسيا شديدة العناية بحشباتها  
 تنفق عليه سنويا ما يزيد عن أربعين مليوناً  
 من الجنيهات. فلا يبعد أن يبلغ نظام جيشها  
 في زمن قريب نظام أرق جيوش العالم  
 (الاسطول الروسي) كانت الروسية  
 في الدرجة ثالثة من الدول البحرية وكان  
 لديها أربع فصائل من الاساطيل اسطول  
 بحر البلطيق وكان أعظمها واسطول البحر  
 الاسود واسطول البحر الأبيض واسطول  
 المحيط الهادى. ولكن معظم هذا الاسطول  
 أكثره في الحرب اليابانية فأصبحت الروسية  
 دون ألمانيا في القوة البحرية وقد شرعت  
 بهذا التقص الكبير فشرعت في بناء أسطول  
 ضخم واعتمدت له نحو العشرين مليوناً  
 من الجنيهات ولكن انقلابها إلى بلشفية  
 أفقدها مكانتها البحرية  
 (إيراد روسيا) كلف يبلغ  
 إيراد روسيا نحو ٢٠٠ مليون من الجنيهات  
 ويبلغ دينها نحو ٨٠٠ مليون جنيه أكثره  
 من مال الفرنسيين وعليها قرض أهل يبلغ  
 أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه. أما ممتلكاتها

(سادسا) الروسية الألمانية وهي تشمل على بارسارايه ونوربدموالقرم والغوزاق وفيها خمس ولايات

(سابعاً) الروسية الشرقية او الشرقية على نهر اولغا وتشمل على ١١ ولاية (أشهر مدن روسيا) سان

بطرسبورغ بتروغراد وبها أكثر من مليون نسمة بناها بطرس الأكبر سنة (١٧٠٣) معظمها مؤسس على الجزيرة المكونة من مجري نهر نوي ومينائها الخرب كرونستاد وهي محصنة تحصيناً في غاية الناعة وتقر فيها ويكنه نحو (٢٥٠) ألف نسمة

وفرسوفيا ويسكنها نحو (٥٠٠) ألف نسمة وهي مدينة عظيمة ثلث أهلها من اليهود وهي الآن عاصمة مملكة بولونيا المستقلة وهي سوق عظيم لبيع الصوف وموسكو ويسكنها نحو (٨٠٠) ألف نسمة وقد كانت عاصمة البلاد الروسية سابقاً وبها سراي كرمين التي يتزوج فيها القيصرية . فيها صنائع حجة وتجارة واسعة وآثار وهي الآن عاصمة بلكيفك

وكيف يسكنها نحو ٢٠٠ ألف نسمة وقد كانت في بعض الأمانة عاصمة البلاد

الروسية يعتبرها الروسيون كمدينة مقدسة واودسا ويسكنها نحو (٣٠٠٠٠٠) نسمة وهي أعظم مرفأ روسيا على البحر

الأسود وخاصة في تجارة الغلال وقازان ويسكنها نحو (٢٠٠٠٠٠) نسمة وقد كانت عاصمة المملكة التتارية الحاكمة على البلاد الروسية

( جغرافية روسيا الاقتصادية )  
الصناعات في روسيا لم تبلغ مثل شأنها في أوروبا ولكنها سائرة في طريق التقدم يمكن تقسيم روسيا من جهة الصناعات الى أربعة أقسام وهي :

(أولاً) إقليم الغابات والبحيرات وهو في الشمال ويوجد فيه الأخشاب والتصيد وعلى ذلك مدار معيشة أهل

(ثانياً) الإقليم الصناعي وهو كثير المعادن في وسط البلاد وشرقها ومركزه مدينتا موسكو وبرم. في هذا الإقليم يغزل الصوف والنطن والتيل وتصنع الأواني الفخارية والزجاجية وتدبغ الخلود

وفي الجهة الشرقية منه يستخرج من جبال الأودال كثير من معادن الذهب والبلاتين والحديد والنحاس

(ثالثاً) الإقليم الزراعي وهو في

الجنوب الغربي من البلاد وفيه يزدح كثير من أنواع الغلال والنبل والبنجر الذي يستخرج منه السكر . وفيه مواش كثيرة ( رابعا ) إقليم الاربضات وهو في الجنوب الشرقي وهو إقليم ثبت فيه المشاش والاعشاب التي رعاها المراثي وفي بحر قزوين وبحر آزوف والانهار التي تصب فيها أنواع كثيرة من السمك تصاد وهي تعتبر من اكبر مصائد العالم ( تجارها ) تجارة الروسية غير كثيرة لعدم نوفر الطرق وان سكانها أهوارها قابلة للملاحة وخطوطها الحديدية كثيرة . ولكن معظم تجارة البلاد تحصل بواسطة القوافل على ظهور الابل أما تجارها الخارجية فتحصل مع آسيا بواسطة القوافل التي تسير من استراخان لأورنبورغ ومع أوروبا بواسطة موازير اودساو ويفاو بطرسبورغ واركنجل وقد جنت روسيا من وراء انشاء الخط الحديدي الذي يمتدق سيبيريا والتركتان ويربط روسيا بأواسط آسيا والشرق الاقصى فوائد همة ( تلويح روسيا ) لم يعرف من سكان هاته المملكة قديما الا أهل

الجنوب . وكان الاقدمون يسكن هذه المملكة سرمانيا وشتياو وتسون القبائل التي يقطنونها الى سرمان وركولان ويازيج واغاتيوس وكيريس وتاورى وماوت وغير ذلك . ثم انه في القرون الاولى من المملكة الرومانية اى قبل المسيح بنحو خمسمائة عام أغار السمرات وهم فرع من السلاف سكن شمال الروسية على الجهة الجنوبية فمكروها ودامت تحت سلطانهم الى ان خرجت عليهم في القرن الثالث للمسيح عليه السلام أمة الغوط من أرض اسكندنيا فباوأخضت جميع القبائل المستقرة بين بحر البلطيق والبحر الاسود فقامت هنالك دولة كبيرة شملت جميع ما يسمى الآن بروسية أوروبا وفي سنة ( ٣٧٦ م ) أغارت قبائل الهونيين على هذه الدولة فدمرها وملكث تلك البلاد بعد ذلك مدة أربعة قرون ممرأ للامم النازحة من آسيا الى أوروبا وميدانا للاضطرابات الاجتماعية فاستولت عليها على انصاف قبائل الهنود والالانيين والبلغار والحزرد وطرد بعضهم بعضا وفي وسط ذلك الاضطراب قامت

مدن في حدود اقرن السادس شهرها  
 نفوغورود الكبرى وكيف . ثم ظهرت  
 بها امة الفاراغ وهي من قبائل الجرمانيين  
 الساكنين بحولار شواطئ بحر البلطيق .  
 وكان يحثهم اليها بدعوة من اهل مدينة  
 نفوغورود ليدافعوا عنهم ضد الفلاندنيين  
 ثم ان رئيس الفاراغ اندورودريك  
 استولى على نفوغورود ولقب بالامبر  
 سنة (٨٦٢) م ثم تمكن اولاده من  
 الاستيلاء على القسم الجنوبي من البلاد  
 الروسية وغاليليا واستقر بامدينة كيف  
 وهددوا التسطنطية

ولماتولى لامبر فلاديمير الكبير ادخل  
 النديانة النصرانية الى بلاده سنة (٩٨٨)  
 ولما تولى (باروزلاف الاول) سن  
 لهم شريعة يحكمهم وكانت مدة حكمه من  
 سنة (١٠١٩) الى سنة (١٠٥٤) ميلادية  
 ثم حدثت في الروسية حروب اهلية اخرت  
 تقدمها وكان سبب ذلك تلك العادة القبيحة  
 وهي تقسيم الاقاليم على امراء الاسرة المالكة  
 حتى ان الاميرة الروسية كانت اذا تزوجت  
 وهبت اقلها يحكم فيه هي وزوجها فتضامن  
 هؤلاء الامراء وقائلوا على البلاد وتنازعوا  
 امرها فصارت الروسية تقصدا لاجامع بينها

فبنيت مدينة كيف التي كانت عاصمة  
 المملكة تحت سلطة الامير الكبير واقامت  
 بتمية الاقاليم التي بممالك صغيرة تحت  
 سلطات امراء الاسرة المالكة وهي امارات  
 نفوغورود وبوتسك وسمولانسك  
 وتشيرنوف وبريزلاف وتومزكان  
 وهاليسك وتقارون فلاديمير وسورذال ثم  
 مرسكو التي تأسست (١٤٤٢)

وفي مصطن هذا الانقسام تعاقبت  
 عليها الغارات الخارجية من امم البشتناغ  
 ويولوفس والمغول ففي سنة (١٢٤٤) اجتاز  
 باتوخان بن جنكيز خان ملك المغول  
 على رأس جيش لرب وادي اولغا وافتتح  
 جزءا من الروسية الجنوبية وأسس بها دولة  
 كيشاه

وفي سنة (١٢٤٠) م استولى باتونين  
 نوش احد امراء المغول على مدينة كيف  
 ذاتها وكانت عاصمة البلاد الروسية . ولم  
 تمض سنين حتى اتقادت لسطوته بولوديا  
 وفولونيا وغاليليا الشرقية كما اتقادت لسطوته  
 امراء الروسية الشماليين منهم مستقلا  
 الامبر موسكو الذي تلقب في سنة (١٣٢٨)

بلقب الامير الكبير  
 وداست سلطنة المغول على الروس نحواً

من مائة وخمسين سنة وذلك من سنة (١٢٤٠) الى سنة (١٣٨٩)

ثم وقعت حروب اهلية بين المغول والتار استولى فيها تيمورلنك على بلادهم فأمكن الروس التخلص من رقة أسرهم ولكن لم تحرر تلك البلاد من سلطتهم تماما الا سنة (١٨٤٩) على يد الامير الكبير ايفان الثالث فأخضع هذا الامير قوقورود ويسكوف واليارميقتو ضم الي ممالكه ولديات كانت للامراء ثم اضاف الي ملكه القسم الغربي من سيبيريا

ثم ان الاميرين باسيلي وايفان الرابعين اللذين ملكا بعد الامير المذكور شرعا في حروب مع اهل بولونيا وقاتل الكفاليات التوتونيك واهل السويد استمرت مدة طويلة. وفي أيامها فتح سولانك وقازان واستراخان وغالب سبيريا وعجز ايفان المذكور عن فتح ليقونيا مع ما بذله في سبيلها من الضحايا الكبيرة وفي سنة (١٥٩٨) انقرضت أسرة زوريك وتولى الامير بوريس غودنوف قشأت من ذلك اضطرابات داخلية زادت خطورتها حروب بولونيا والسويد ولم يزل بها ذلك الاضطرابات حتى اشرفت على

الانهلال. ولما تولى ميشيل رومانوف سنة (١٦١٣) م سكنت تلك الثورة ونهضت الروسية من كيوتهارويدارويدا واسترحمت سفاريا من أيدي البولونيين فلما تولى القيصر بطرس الكبير سنة (١٦٨٣) ادخل البلاد الروسية الى صف الدول العظمى بما أحدث فيها من وسائل التمدن وعوامل الترقى

تعب بطرس بالقيصر وكان حين تولى الملك في العاشرة من عمره فلما كبر مال لزيارة اور بالشاهدة آثار مدينتها واقتباس ما هو ضروري لبلاده منها فزار هولنده وتعلم فيها بنفء بناء السفن ثم عرج على المانيا فتصد صناعتها ثم المانيا الرؤية نظاماتها الحربية ثم قصد فينا عاصمة النمسا وهناك بلغه خبر ثورة قام بها جيش الحرس القيصرى فخصص الى بلاده على الفور وقتل خمسمائة من المتمردين وسجن الفين ثم اخذ في نشر المدينة في بلاده فبدأ أولا بتنظيم الجيش وحمل اولاد الكبار على الانسلاخ في سلكه بصفة جنود ثم شيد المدارس للعلوم الرياضية والفلكية والعمون البحرية واستمر دائما على العمل حتى توفي كارلوس الخامس عشر

ملك السويد فرأى أن الفرصة قد حانت  
لإقسام بحر البلطيق بينه وبين الدانمارك  
وبولونيا، ولكن الملك كارلوس الثاني عشر  
وكان في لانتاجوز الثامنة عشرة أراهم أن  
ذلك مستحيل في عهده وحقق قول غاثلين  
فيه أنه إن لم يكن هو الاسكندر بنفسه فهو  
أول جندي من جنوده وذلك أنه هجم  
على الدنمارك فغزاها وقبل جيشا روسيا  
مؤلفا من ثمانين الف مقاتل بجانية آلاف  
فدحره وطرد الكونيين من يوغونيا  
ولحقهم إلى الساكس فخلع ملكها اغسطس  
الثاني وعين مكانه ستانيسلاس لكرنيكي  
(١٧٠١-١٧٠٦)

في هذه الاثناء كان بطرس الكبير  
قد أسس جيشا عرمرعا على النظام الاوربي  
فتح به إنجلترا وكاريليا ووضع أسس  
مدينة سان بطرسبورغ (١٧٠٣) ليستولى  
مها على خليج فنلندا

ولما فرغ كارلوس الثاني عشر ملك  
السويد في مكافئة قصد بطرس الكبير  
غير أنه تاه من مستنقعات بنك عن  
القائد القوقازي مازيا الذي كان قد وعد  
بأنجاده بمائة الف مقاتل فانهز بطرس  
هذافرا نحو حارب مازيا منفردا فأوقع

به ثم أوقع بجدة سويدية كانت آتية لامتداده  
واتفق أن شاء سنة (١٧٠٩) كان قسريا  
فقال جيشه كارلوس الا هو ال وادرك  
ازوسيون في برناتو ففر من وجههم مع  
فضيلة من فرسانه وقصد بندر إحدى مدن  
الترك فكبر على الترك أن يلتجئ إليهم ملك  
فلم يتجدوه على خصمه فأرسلوا على بطرس  
قيصر ازوسيا مائة وخمسين الفا من أبطالهم  
ضيقوا عليه الخناق حتى وقع في قبضتهم ولم  
ينج منه الا فساد قلب الصدر الاعظم  
فانه ارتشى وتفاوض عنه فعهد القيصر  
لترك عقب هذه الكسرة بتسليم ازوف  
واجلاء جنوده عن بولونيا

أما كارلوس الثاني عشر ملك السويد  
فانه مكث ثلاث سنين يبلاد الترك أي إلى  
سنة (١٧١٤) ثم عاد إلى بلاده  
ولكن في سنة (١٧٢١) حارب  
بطرس السويديين فتنازوا له عن يوغونيا  
واستونيا وإنجلترا وقسم من كاريليا وقسم  
من بلاد فيورغ وفنلندا فأخضعت  
السويد وارتفعت الروسية

ثم عاود بطرس الأكبر السياحة في  
أوروبا واستعاد من مدينتها واشتغل في  
مصانعها بصفة عامل ولما عاد إلى بلاده

الاولى فتفتحت بلاد التتار الصغرى وبلاد  
القرج وأخذت ليتوانيا من البولونيين  
واستولت على الكورلند والقوقاز (أى  
بلاد الجركس) وظفرت بنصف مملكة  
بولونيا عند انقضاءها سنة (١٧٧٢)

ولما توفي ابيها (بولس الاول) تمزب  
مع اوروبا على فرنسا وأرسل جيشاً تحت  
رئاسة الجنرال سوفاروف سنة (١٧٨٩)  
الى سويسرة لمحاربة الفرنسيين ثم وقعت  
الحروب بينها سنة (١٨٠٧) ثم عادت  
فتجددت سنة (١٨١٢) ضد نابليون  
فأوغل هذا الامبراطور في البلاد الروسية  
هازماً جيوشها حتى وصل الى موسكو  
فأدركه هنالك الشتاء ولم يكن الفرنسيون  
معتادين مثل بردها فمهلكوا برداً ومرضاً  
ورجع نابليون الى بلاده بأفراد من جيشه  
وهلك سائرهم وكانوا زهاء نصف مليون  
ثم تابعت الروسية نهضتها فأخذت  
قلندة وأسلطت على اككر من نلتني  
بولونيا الكبرى التي كان نابليون جعلها دولة  
مستقلة. وكانت الروسية اذذاك رئيسة  
ما كان يسمى بالمعاهدة المقدسة وهي مؤلفة  
من البروسيا والنمسا وانجلترا وبعض الدول  
الصغرى على محاربة نابليون

أناها بالاعني كل فن وبالمهندسين ونى  
الضامل وأسس مساكن المعادن ووجد  
الموازين والمقاييس وأسس محكمة تجارية  
وفتح مناجم سيبيريا وهدم الطرق لاجتلاب  
الغلال من الصين وقارس والهند وألف  
المجمع المقدس وجعله السلطة الدينية العليا  
بعد أن كانت للطريق وحده

ولما رأى ان قد نبغ له ابن يقال له  
الكسيس معادياً لهذه الاصلاحات حكم  
عليه بالقتل وفعله مخافة ان يفسد عمله  
الاصلاحي هكذا قيل والله اعلم بالسبب  
الذى دفعه الى ذلك إذ عسى ان يكون خوفه  
من أن يثور عليه بدليل انه قتل جمهوراً  
من أنصاره - وضرب الامبراطورة  
لودوكيا بالسياط تأديباً لها

ومن اعماله النافعة انه اسس مجعاً  
للعلوم في مدينة بطرسبورغ  
وهو الذي اوجد الاوسمة في بلاده  
تيميز المراتب المختلفة ثم توفي سنة (٧٢٥) م  
وفي (١٧٩٧) انقضت أسرة  
رومانوف فقلت أسرة هولشتين غوتورب  
فوقفت الروسية عن التقدم برهة. ولكن  
لما تولت الملكة كاترين الثانية (١٧٦٣-  
١٧٩٩) عادت الروسية الى متابعتها فنهضتها



ولما انتقل الملك الى القيصر يقولوا  
استولت الروسية على التيمم الاكبر من  
أرمينية أخذته من الفرس وفتحت على  
الترك اخالسيكي ومصب نهر الطونة  
(المانوب)

وفي (١٨٢٨) بلغ جيش القيصر  
يقولا الى قرب الآستانة فصدته اوربا  
عنا وكانت الدولة العثمانية اذذاك في نهاية  
الضعف

وفي سنة (١٨٣٣) ثار على الروسية  
البولونيون ودافعوا عن استقلالهم الاكبر  
دفاع ولكن انتهى أمرهم بالضعف فتغلبت  
عليهم الروسية ومحت استقلالهم النوعي  
الذي كان لهم

وفي سنة (١٨٥٣) دخل القيصر  
يقولا في حرب مع الاترك بقصد التوصل  
لحماية التصاري المتاملين ببلاد الدولة فلما  
رأت إنجلترا وفرنسا مآثرى اليه الروسية  
من وراء هذه الغارات أهدنا مع الاترك  
فهموا الروس في عدة فاتهم واستولوا على  
ميناتها البحرية سيواستابول واضطروها  
ترك مناعها

ثم تولى القيصر الاسكندر الثاني  
ابن يقولا المتقدم فأخذ في اصلاح

ما أفسدته الحروب وبوشرم في تحرير الشعب  
من سلطة الاغبيان ورتب وسائل تعليم العامة  
ونار عليه البولونيون فلم يتوصل الى  
اخصاصهم الا بعد سنين في حروب أويقت  
فيها دماء غزيرة

فلما جاءت سنة (١٨٧٦) شرعت  
روسيا في حرب مع تركيا لانفاذ مقاصدها  
فدافع الاترك عن بلادهم دفاعا مدهشا  
فأنهم وقفوا بجيش لا يتعدى عدده مائتين  
وخمسين اتفاقا في وجه نحو مليون روسي  
ونحو عشرة ملايين انسان في الرومل  
ومقدونيا من رعاياها المسيحيين الجامعين  
للروس فهزمت الروس هزائم كثيرة  
وكبدتها خسائر فادحة ولم تعد شبر أرض  
الا بعد أن دونه بدماء أبطالها وأبطال  
الروس واشتهر في تلك الحرب احمد مختار  
باشا بدفاعه عن (القرص) في آسيا  
وكسره للجيش الروسية والمرحوم عثمان  
باشا في دفاعه عن بلفنتم خروجه وسحق  
كتائب الجيش الروسي المحاصرة بقوة لم  
تبلغ ربع قوة عدوه ثم اضطر للتسليم فأبى  
عم القيصر الذي كان يقود الروس أن  
يأخذ منه السيف قاتلا له. مثلك لا يجوز  
أن يؤخذ سيفه

ثم تولى الروسية الاسكندر الثالث من سنة (١٨٨١) الى سنة (١٨٩٤) وخلفه ابنه نيقولا الثاني وهو آخر قيصرية الروس وقد حاربت الروسية في عهد الامة اليابانية في جهات الشرق الاقصى فانهزمت واحترق اسطولها أشهر أعمال هذا التمهصر اقتراحه تأليف محكمة (لاهائى) لتحكم في اختلافات الدول واعطاء أمته مجلسا نيابيا عقب ثورة دموية

( سلسلة ملوك الروسية من أول دوريك )

سنة	
٨٦٢	روريك الاول مع أخويه سمبوس وتروفز ثم وحده
٨٧٩	اوليخ نائب الدولة عن ايضور
٩١٣	ايضور المذكور ابن روريك
٩٤٥	ارلغا زوجة ايضور
٩٦٤	زفياتوزلاف الاول
٩٧٣	ياروبولك الاول
٩٨٠	فلاديمير الاول
١٠١٥	زفياتوميرك الاول
١٠١٩	ياروزلاف الاول
١٠٤٣	ايزيازلاف الاول عزل مرتين ورجع الى سنة (١٠٨٧)
١٠٦٧	فريزلاف
١٠٧٣	زفياتوزلاف الثاني الى سنة ١٠٧٦
١٠٧٨	فزيغولود الاول
١٠٩٣	زفياتوميرك الثاني
١١١٣	فلاديمير الثاني
١١٢٥	مستيزلاف الاول

روس	٢١٩	روس
		سنة
		١١٣٧ ياروبوك الثاني
		١١٣٧ فياتشيرلاف
		١١٣٨ فريغولود الثاني
		١١٤٦ ايجور الثاني
		١١٤٦ ايزيامزلاف الثاني الى سنة ١١٥٤
		١١٤٩ يوردي الاول في مدينة كيف من سنة ١١٤٩ الى سنة ١١٥٧
		ثم وقع شقاق بين ملوك موسكو وكيف واستمر مدة ست وعشرين سنة مبدؤها (١١٥٤)
		١١٥٤ روستزلاف الاول في كيف ال سنة ١١٦٢
		١١٥٤ اندريا الاول بوغوليسف الى سنة ١١٧٥
		١١٥٦ ايزيامزلاف الثالث في كيف الى سنة ١١٦٧
		١١٦٧ مستزلاف الثاني في كيف الى سنة ١١٧٠
		١١٦٨ غليب بوريانقش بن يوردي الاول الى سنة ١١٧٢
		١١٧٢ ياروزلاف الثاني ايزيامزلاف الى سنة ١١٧٥
		١١٧٥ بيكايل الاول الى سنة ١١٧٧ في موسكو
		١١٧٦ رومان الاول في كيف
		١١٧٧ فريغولود الثالث الى سنة ١٢١٢
		١١٧٩ زيمانوزلاف الثالث الى سنة ١١٩٣ في كيف
		دوريك الثاني الى سنة ٢٠٩ في كيف
		١١٩٣ رومان الثاني في كيف الى سنة ١٢٠٦
		١٢٠٦ فريغولود الثالث الى سنة ١٢١٢ في كيف
		١٢١٢ مستزلاف الثالث الى سنة ١٢٢٤ في كيف
		١٢١٣ يوردي الثاني الى سنة ١٢٣٧

دوس	٤٢٠	دوس	سنة
		فلاديمير الثالث الى سنة ١٢٣٩ في كيف	١٢٣٠
		قنطين الى سنة ١٢١٨ في كيف	١٢١٧
		ميكايل الاول فزيفولود فيتش الى سنة ١٢٤٠ في كيف	١٢٣٩
		ياروزلاف الثاني الى سنة ١٢٤٠ في موسكو	١٢٣٨
		ثم حدثت حروب انتقلت بعدها عاصمة الملك اولا الى فلاديميرس ثم الى موسكو	
		ياروزلاف الثاني المذكور	١٢٤٠
		رفياوزلاف الثالث فزيفولودوفيتش	١٢٤٧
		اندريا ياروزلا فيتش	١٢٤٩
		سانت الكندر الاول المسمى نفي لاتصاره على السويد	١٢٥٢
		ياروزلاف الثالث ياروزلافيتش	١٢٦٣
		بازيبي الاول	١٢٧٢
		ديمتري الاول الى سنة ١٩٢٤	١٢٦٧
		اندريا الثاني الى سنة ١٣٠١	١٢٩٤
		دانيال	١٢٩٥
		باديلى من سوزدال	١٣٠٤
		ميكايل الثاني الى سنة ١٣١٩	١٣٠٤
		بورني الثالث	١٣٦٩
		ديمتري الثاني	١٣٢٣
		الاسكندر الثاني	١٣٢٦
		ايغان الاول كاليئا	١٣٢٨
		سيميون	١٣٤٠
		ايغان الثاني	١٣٥٣

روس	٤٢١	روس
		سنة
		١٣٥٩ ديمتري الثالث
		١٣٦٢ ديمتري الرابع دونسكي
		١٣٨٩ بازيل الثاني
		١٤٢٥ بازيل الثالث انضوي
		١٤٦٢ ايغان الثالث الكبير
		١٥٠٥ بازيل الرابع
		١٥٣٣ ايغان الرابع الملقب بالماتل وهو أول من نسي فيه رأ
		١٥٨٤ فادور الاول
		١٥٩٨ بريس غودونوف من اسرة رومانوف
		١٦٠٥ فادور الثاني
		١٦٠٥ ديمتري الخامس
		١٦٠٦ بازيل الخامس شوبسكي
		١٦١٠ فلادزلاس
		من اسرة رومانوف
		١٦٦٣ ميكايل الثالث
		١٦٤٥ الكيس الاول
		١٦٦٦ فادور الثالث
		١٦٨٢ ايغان الخامس وبطرس الاول الكبير
		١٦٨٩ صوفيا مع المذكورين الى ١٦٨٩
		١٦٨٩ بطرس الكبير وخلفه
		١٧٢٥ كاترينة الاولى
		١٧٢٧ بطرس الثاني
		١٧٣٠ حنا بنت ايغانوف

سنة	
١٧٤٠	ايغان الالاس
١٧٤١	الصابات بنت بطرس من اسرة هولستين غورثوب
١٨٦٢	بطرس الثالث
١٣٦٢	كاثريتا الثانية زوجة المذكور
١٣٦٩	برلس ابها
١٨٠١	الاسكندر الاول
١٨٢٥	نيولا الاول
١٨٥٥	الاسكندر الثاني
١٨٨١	الاسكندر الثالث
١٨٩٤	نيولا الثاني وهو القيصر الذي وقعت الحرب الكبرى في زمنه

➤ راض ← المر يرؤسه رَوْضًا ورياضة جعله مطيحا ومثله (رَوْضَه)

(ارتاض المر) صار مروضا

(الرَوْضُ) أرض مخضرة بالنباتات وهو جمع دروضة والروضة مضاهاعشب وما.

(الرياضة) في الاصطلاح الديني هي رياضة النفس عن متاعها الاهواء ونسخيرها

الى ملازمة حدود الشرع

اكبر اصول الرياضة عند الصوفية الجوع وحرمان النفس من مشواتها وتبيحة

ذلك كما قالوا صفاء النفس وغلبة الروح على الجسد وظهور قواها الصالحة حتى ان

الانسان ليرى ماض ضمير غيره وينظر ما خلف الحجب الكثيفة ويصلو على يديه من

المحائب والمخاير ما يثاني نوايس الطبيعة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في

مقدمة المجاهدين لاقتسم في أمر الشهوة البطنية

روي أنس بن مالك انه قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها بكسرة خبز لرسول

الله صلى الله عليه وسلم فقل ما هذه الكسرة يا فاطمة ، قالت فرحنا خبزته ولم نطلب

والجهل ، وجعل في الجوع العلم والحكمة  
وقال يحيى بن معاذ: الجوع للريدين  
رياضة وللتائبين تجربة وللمجاهدين  
والمعارضين مكرمة

قال الاستاذ أبو علي الدقاق : دخل  
بعضهم على بعض الشيوخ فرأوه يبكي ، فقال  
ملاك تبكي قل أني جائع . قال وشك  
يبكي من الجوع ؟ فقال أسكت أما علمت  
أن مراده من جوعي أن أيبكي

قال مخلد كان المصباح بن فرانصة  
معا بالشام فكش خمسين ليلة لا يشرب  
الماء ولا يشبع من شيء يأكله

وقال أحمد بن يحيى الجلاء دخل  
أبو زراب النخشي من بادية البصرة فحكة  
حرسها الله تعالى فأثناء عن أكله فقال  
يخرجت من البصرة وأكلت بنباج ثم  
بذات عرق ومن ذات عرق البكم قطع  
البادية بأكثرين

وكان سهل بن عبد الله إذا جامع  
قوى وإذا أكل شيئا ضعف

وقال أبو عثمان المغربي : الزمان  
لا يأكل في أربعين يوما ، والصدائي في  
ثمانين يوما

وقال أبو سليمان الدارني : مفتاح

نفس حتى أتيتك بهذه الكسرة . فقال  
إما أنه أول طعام دخل فم أيك منذ ثلاثة  
أيام

قال الاستاذ التشريفي في رسالته :  
الجوع من صفات القوم وهو أحد أركان  
المجاهدة فإن أبواب السلوك تخرجوا إلى  
اعتقاد الجوع والامساك عن الأكل  
ووجدوا يناهج الحكمة في الجوع وكثرت  
الحكايات عنهم في ذلك . ثم ذكر الاستاذ  
التشريفي حكايات من ذلك نذكر منها  
بمختصر الاستاد ما يأتي :

قال علي النجاشي سمعت ابن سائب يقول  
أدب الجوع أن لا ينقص من عادته الا مثل  
أذن السور

وقيل كان سهل بن عبد الله لا يأكل  
الطعام الا في كل خمسة عشر يوما . فاذا  
دخل شهر رمضان كان لا يأكل حتى يرى  
الهلل وكان يضطر كل ليلة على الماء القراح  
وقال يحيى بن معاذ: لو أن الجوع يباع  
في السوق لما كان ينهى الطلاب الآخرة  
إذا دخلوا السوق أن يشتروا غيره

حدث أبو محمد عبد الله بن أحمد  
الاصطخري قال قال سهل بن عبد الله لما  
خلق الله تعالى الدنيا جعل في الشبع الحسنة

الدنيا الشج ومفتاح الآخرة الجوع

وقيل لسهل بن عبد الله الرجل يأكل في اليوم أكلة فقال أكل الصديقين قال فأكلتين ؟ قال أكل المؤمنين . قال فثلاثة ؟ قال قل لاهلك بينون لك معلقا وقال يحيى بن معاذ الجوع نور والشبع نار والشهوة مثل الحطب يتولد منه الاحتراق ولا أطفا نارُه حتى يحرق صاحبه وقال أبو سليمان الداراني لأن أترك من عشائي لقمة أحب الي من أن أقوم الليل الى آخره

كان أبو عبد الله بن خفيف في دعوة قد واحد من أصحابه يدعالي الطعام قبل الشيخ فوضع شيئا بين يدي هذا الفقير فظلم انه أنكر عليه سوء أذبه فاعتقد ان لا يأكل خسة عشر يوما عقوبة لنفسه وتأديبا لها واظهاراً لتوبته من سوء أذبه

وقال مالك بن دينار من غلب شهوتك عنك الذي يفرق الشيطان من ظله وقال أبو علي الروزباري : اذا قال الصوف بعد خسة أيام أنا جائع فإزموه السوق وأمزوه بالكسب

وقال أبو نصر القمار أفاني بشر ليلة

قتلت الحمد لله الذي جاء بك وجاءنا قطن من خراسان فغزاه البنت وباعته واشترت لنا لحما فتفطر عندنا . فقال لو أكلت عند أحد أكلت عندكم . ثم قال اني لاشتهي الباذنجان منذ سنين ولم يتفق لي أكله . قلت ان فيها الباذنجان من الحلال . فقال حتى يصفو لي حب الباذنجان

وقال أبو احمد الصغير أمرني عبد الله بن خفيف أن أقدم اليه كل ليلة عشر حبات زبيب لافطاره فليلة أشقت عليه فحملت اليه خمس عشرة حبة فنظر الي وقال من أمرك به ذأواكل عشر حبات وترك الباقي هذا به من وجوه رياضة النفس عند الصوفية ولهم في غير الجوع مجالات واسعة لغبر النفس واظهار سلطة الروح على الجسد بسطنا فيها القول في كلمة تصوف مادة صوف فليطلبها من شاء

➤ الرياضة البدنية ➤ انظر جيناستيك

➤ العلوم الرياضية ➤ هي الحساب والهندسة والجبر وما يتفرع منها

➤ راع ➤ منه يروع متروعا فروع فهو روع ورائع . و ( راعه وروعه ) أنزعه ( وتروعه وارتاع ) أنزعه ( والكلام المرائع )



الذي يعجب الناس و (الرُّوع) الفزع  
(والرُّوع) القلب والعقل (والرُّوعَة)  
الفزعة والسحة من الجلال والأدُّوع من  
يعجبك بحسنه وشهامته

﴿راغ﴾ الرجل يروغ وروغا وروغانا  
حاد وراغ، و (راغ الي كذا) مال اليه  
سراً و (راوغه) خادعه . و (أراغه) طلبه  
و (أراغته) طلبه أيضا

﴿راق﴾ الماء يروق روقا . صفا  
و (راقه الشيء) يروقه أعجبه و (رووق)  
الماء صفاء . و (أراقه) صبه و (الراووق)  
المصفاة والباطية و (الرواق) بيت  
كالنسطاطح أروقه و (الرووق والرووق)  
أول الشلبو (الأرووق) ذو الأرووق أي  
القرن

﴿الروال﴾ نصاب الدواب

﴿رواه﴾ يرومه وروما وروما . أرادته  
و (بحر الروم) البحر الأبيض المتوسط  
(ورامة) موضع بالبادية قنصرية وقد يثنونه  
باعتبار طرفيه

﴿الرومانيزم﴾ الرومانيزم قسيان  
رومانيزم مفصل حاد ومنه رومانيزم  
عضلي

أكبر أسباب الرومانيزم إيقاف الحركة

الجلدية فجأة وبشدة خثيق البقايا الفاسدة  
في الجسم وتلف العصارات والانسجة  
العضلية والمفصلية شيئا فشيئا بهوامل تشبه  
النسم . فالمرض للبرد بعد انفعال عضلي  
قوي هو أكثر الأسباب المهددة للرومانيزم  
شيوعا بين الناس وخاصة لاشكاليه اغادة  
ثم ان الهواء الرطب يمنعه أفرزات الجلد  
وعدم الحركة يتبعان الاشكالي الخفيفة  
من الرومانيزم المزمن

أكثر ما يشاهد الرومانيزم لدى  
الاشخاص الذين يحيطون أنفسهم بحرارة  
مفرطة ويتجنبون أن يهوا وجوارحهم وأن  
يتعرضوا للهواء النطلق والذين لا يهتمون  
بصحة جلودهم أي لا يزيلون ما عليها من  
الروسخ حتى تتمكن المسام من تأدية وظيفتها  
من أفرز المواد الفاسدة من الجسم بواسطة  
العرق

قال الأستاذ ( بلز ) في كتابه الطب  
الطبيعي يوجد من الناس من يمكثون سنين  
بل طول حياتهم لابس أجسادهم ماء اللوم  
الا وجوههم وأيديهم وأحيانا أرجلهم

ثم قال فاذا ذلك الانسان كل يوم  
جسه بحرقة مبتلة بالماء أو صب الماء على  
جسه ولو كل يومين أو كل أسبوع بدون

بمرفق غزير حمضي رأبته كربه بينا يكون محل الألم يتغير أثناء الليل على الخصوص تترجم المفاصل غير المصابة ويصيرها وجع شديد ويطل الألم من المفاصل التي كانت مصابة من قبل

قال الأستاذ (بلز) وهو من الأطباء الطبيعيين المعادين للعلاج بالعقاقير قال فاذا سار الروماتيزم سير أغير حميد وعولج بالعقاقير ولا يسامر كيات السابيل ينشأ منه مرض في القلب أو في الرئتين أو في غيرها (أسباب هذا المرض) من أسبابه غير ما ذكرناه الوراثة والبرد وسبيح العضلات بالرقص أو غيره ثم نمرضا وهي في حالة عرق إلى تيار من الهواء أو صيب من المطر وقد يحدث هذا المرض عقب الولادة والدوسنطاريا وله أسباب أخرى لانزال مجهولة وأكثر ما تصيب الناس بين سن الخامسة عشرة والثلاثين ولا تصيب من دون هذا السن أو فوقه إلا نادراً

(علاج الروماتيزم الحاد) ليس في وسنا أن نورد علاج الروماتيزم الاعلى أسلوب الطب الطبيعي لما ثبت لنا من أن علاج الامراض بالعقاقير يقضي الى افساد

اهل الشرط والصحة الاخرى كالعرض للهوا بالطلق والنوم ونواقد الخيرة مفتوحة وأعطي نفسه الرياضة الضرورية ونجذب الاغذية الكشيرة السبعة فلما أصابه الروماتيزم أو النقطة

(الروماتيزم المفضل الحاد) هذا المرض كثير الشوع بين الناس ويراد به حتى تلم بالجسد كله يصحبها ألم شديد والتهاب ووجع ومن الاوصاف المميزة لهذا المرض أنه يتخذ من عضواً آخر وأحياناً يصيب عضواً واحداً أو أعضاء كثيرة أو الجسد كله (وصف هذا المرض) يشعر الانسان قبل أن يصاب بهذا المرض بقلق عام ونخشب في الاعضاء ثم يتبدى المرض بحس وقشيرة يصحبها فقد الشهية والعطش وياض اللسان وقلة البول ويكون لونه احمر قائنا شديد الحموضة وينترك في فاع الميونة رأسيا يشبه مسحوق الآجر (الطرب)

ثم تظهر أورام وقطع حمراء مؤلغني مفاصل متنوعة ويكون الألم شديداً لدرجة ان المريض لا يستطيع أن يحرك أعضائه حركة خفيفة أو أن يضغط عليها وبعد ذلك يتطلي جسم المريض

البنية واصابتها بأمراض عضالة يصعب علاجها ( انظر ما كتبناه في مادة دواء )  
 فعلاج الروماتيزم اخذ حمام بخاري في السرير كل يوم ومدته من ساعة الى ساعة ونصف وكيفية عمله ان يتغطى الشخص ويحيط جسمه بست زجاجات مملوءة ماء ساخناً وملفوفة بمفرقة بمثلثة بنملا، ولكن يجب ان يسبق هذا الحمام ذلك الاعضاء السليمة اولاً ثم المريضة بالكف بمثلثة ماء بارد.

ثم ذلك الجسم كله بالكف بمثلثة ثم وضع رفادات على الاعضاء المصابة ( انظر كلمة رفادة ) فاذا رفعت وجب ذلك الاعضاء بالماء البارد . فاذا كان التهاب الاعضاء شديداً فيحسن الامتناع عن ذلك حتي يخف التهاب

اما الاغذية فيجب ان تكون غير مهيجة نباتية محضه ويجب اجتناب جميع السوائل المدفئة كالقهوة والشاي والبيرة والبيذ والتعرض للهواء الطلق والنوم والنوافذ مفتوحة، والشرب من الماء بكثرة ومن الحيوانات

اذا صفي انصاب بالروماتيزم المفصل الحاد الى هذه التصاع شئ في مدة من اسبوع الى ثلاثة اسابيع

وهناك طريقة اخرى في العلاج للاشخاص شديدي الخس وهي ان يلفوا اجسادهم برفادة مثيلة بنملا، الغاثر من مرتين الي ثلاث مرات في اليوم وتلك الرفادة يجب ان تغطي ثلثي الجسم او الغنذين والخزاع اى الجزء الاضلاع من الجسم ثم وضع رفادات قارة على الاعضاء المصابة وتغييرها كلما سخنت ويجب تغطية تلك الرفادات بالمصروف

ويجب صب الماء على الجسم كل يومين مرة وتيكن الماء فاتراً  
 ويجب التنبيه الي حارة الطبيعة وذلك بمجرد اخذ حقن ملية

فاذا كان لدى المريض حمى فيمكن ان تعالج بعلاجاتها كما قررنا في لفظ حمى، ولا يجوز ايلام المريض وارهاقه بغيرق فلن الغرق يأتي وحده متى جاء وقته

فاذا كانت هناك آلام شديدة فوسيلة تخفيفها ان تغسل الاعضاء المتألمة بماء فاتر ثم تدلك بالسكر في غاية الحذق لئلا لا تتحمل الضغط

اما اذا لمت فيجب ان يبدأ اولاً بالاعضاء السليمة ثم يتدرج منها الى الاعضاء المصابة ثم يبدأ بالادوية الحمها

ثم الوصول إليها بتلطف وتدرج . أما  
الأعضاء اللينة فيجب دانكم امرئين في  
اليوم

ثم على المريض أن يحرك مفاصله  
بخفة ثم يتدرج منها إلى الشدة حتى تستحيل  
المواد المرضية إلى ذرات يسهل خروجها  
بلاقرارات

الروماتيزم المتأخر يبقى من أسبوع إلى  
ثلاثة وأربعين يوم أو شهر أو سنين بل يدوم  
مادامت الحياة إن لم يصاغ بالطب الطبيعي  
كما يقول زعماء هذا المذهب

(الروماتيزم المفصل المزمن) أراضه  
انتفاخ في بعض أجزاء المفصل وارتخاء  
الأربطة ولا توجد مع هذا الشكل حمى  
ولا احمرار في الأعضاء المصابة بل تكون  
باردة ومتخشبة ويكون ذلك مصحوباً بالآلم

تعمري المريض ادوار من ألم وقد  
ينتقل الألم من عضو لعضو آخذ في الضعف  
شبهاً فشيئاً حتى يصير كالشول عديم النض

(الروماتيزم المفصل المزمن) قد ينتقل  
إلى بعض الأعضاء الباطنة فينتج منه أنواع  
كثيرة من أمراض عصبية كوجع الرأس  
والإسنان والآلام الوجية وآلام المعدة

(العلاج) لا يمكن معالجة الروماتيزم

المفصل المزمن إلا بتقوية الجسم كله لأن  
الدم يكون قد فسدت فاداً لاصيل معه إلى  
الشفاء إلا بتقويته وقد يكون مع هذا  
الروماتيزم أمراض أخرى اقتضاها فساد  
الدم كمرض الأعصاب وسوء الهضم ومرض  
اللسان ومرض القلب وكلها لا تشفى إلا  
بالعمل على تقوية الجسد تقوية تصلح  
لمكافحة الجراثيم المرضية فلا يجوز إهمال  
أى قانون من قوانين الصحة ولا سيما ما  
يختص بالأغذية فلا بد من أكل البقول  
الموجدة للرياح ولا النباتات المدبرة  
بالتوابل والأملح والمخللات الخ

أما العلاج فينحصر في حمام بخاري  
في السرير على النحو الذي ذكرناه آنفاً  
يقبه ذلك الجسم بما ، فأمر بواسطة خرقة  
ثم ذلك الأعضاء المصابة

ويجب على المصاب التحرك أكثر  
ما يستطيع وذلك مفاصله المصابة بقدر  
ما تسمح له به حاله

والأفضل أن يذهب المصاب إلى  
أحدى البيوت الصحية التي تعالج على  
أسلوب الطب الطبيعي لينال الشفاء العاجل  
التام

(الروماتيزم العضل) أعراض هذا

المرض آلام شديدة تحدث بالعضلات بدون تغير في الظاهر. والالام قد يلبث في محل واحد أو ينتقل من جهة الى جهة أخرى فإذا أصيبت عضلات الرأس قبل ان لدى المصاب أنارومازيميا في الرأس ونارة يكون الالام في العنق والكتف والصدر الخ

العلاج كما سبق بيانه غير ان في هذا النوع يكون للمريضة الجسدية والفلك فائدة ظاهرة جداً

قل الدكتور ان شرير وباش الانثيان أن ذلك أظهر ماتكون فوائده في الرمايزم العضلي ولكن يجب عمله بتبصر واحتراس وقد شوهد ان الرومانيزم العضلي يشق من الدلك والحركة بأكثر سرعة مما يشق مع الراحة واستعمال الرفادات

﴿ روما ﴾ انظر رومية

﴿ ازرومان ﴾ هم مؤسسو دولة الرومانيين في تاريخهم عبرة للعتبرين ، وبلاغ للناظرين . بل هم بما اصلوا الامور وسوا الشرائع وفتحوا الامصار كانوا مقدمة لعظمة اوربوا الحالية ، ومدنيتهما انادية فلا بد لنا من درس تاريخهم درسا تفصيليا وان استغرق صفحات كثيرة فنقول :

كانت مقر الرومانيين بلادا ايطاليا الحالية . قال المؤرخون أول من سكن ايطاليا قوم يقال لهم اليلاجيون ثم قبائل تسمى الاتروسك ثم قبائل اللاتين . وبظهر من النظر الى بقايا الآثار التي وجدت عن الأروسكين فيها أن تقوم كأوام على شي من المدينة أخذها عنهم الرومانيون

كان اللاتينيون يقيمون بزادي شهر التبر وبلادهم تسمى اللاتيوم ويقال ان امير مملكة تروادة اتجأ اليها بعد خراب ملكه باليونانيين فأكرم اللاتين وفادته ثم ان ابنه المدعو اسكاني أسس في بلاد اللاتين مدينة سماها (الب لاونج) حكم بها نسله عدة قرون ويقال انه من مدينة (الب) هذه تولدت رومية

ثم ان نوميطور حفيد اسكاني خلفه في الملك أخوه المدعو (اموليوس) وكانت ابنة نوميطور اندكور وضعت توأمين ذكرين وهما روميلوس وريموس فأراد اميلوس قتلها فألقاها على شاطئ النهر فالتقطها راع ورباهما . فلما شبا ورعيا ناشية حدث بينهما وبين رعاة نوميطور شجار فأراد هذا الملك ان يعاقبهما فلما رآهما اكبرهما ودهش من هبتعاوه الايجهما

وناعلر باصالتها أقصا أن ينقما نوميطور  
من اموليوس الطاغية فخلعاه وأجلا مكانه  
جدهما نوميطور على تحت الب

(نأسيس رومية وقيام الرومان)  
اشتغل روموس وريموس المذكوران آنفا  
بالفسات و كان لهما منسر بقودانه الى  
مايريدان فأتاهما انطراف الى الجهة التي  
بها دواية الآن فأمر رومولوس ببناء  
أكواخ لرجالهم ليأروا اليها وأمر باحاطتها  
بسور فاحتر أخوه ريموس هذا السور  
لأنحطاطه ونسفته ليرى أخاه ومن عمله  
فاستشاط أخوه غيظا فقتله وانفرد بأمر  
جماعته ولم يلبثوا بأكثر من شهرين حتى شعروا  
بالحاجة الي الماء فطلبوا الي جيرانهم من  
قبائل (الساين) أن يصاهروهم فأبوا  
فأضرب رومولوس ورجالهم حيلة للوصول الي  
معرضهم وذلك أنهم أقاموا لهم عيداً دعوا  
اليه جيرانهم فأتوا ليشهدوا الأعياد فلما  
تم احتشادهم استل الرومانيون سيوفهم  
وأرغفوا قتلا في الرجال ورياق النساء حتى  
حصل لهم ما أرادوا فثارت قبائل السالين  
للاخذ بالثار فتوسط النسوة الميديات  
بين الطائفتين وأصلحوا بينها فعددا  
بينها معاهدة وكان ذلك أول قيام دولة

لرومانيين سنة (٧٥٣) قبل الميلاد  
ولما انتخب الشعب رومولوس ملكا  
عليه قسم الأراضي بين الافراد وجعل لهم  
مجلسا فوض لاعضائه التداول في الامور  
الخطيرة وحسم النزاعات بين الناس ورتب  
رومولوس لنفسه حرسا مؤلفا من ثلاثمائة  
رجل وقسم الشعب الى ثلاث طبقات

- (١) الاولى طبقة الاشراف والارباب
- (٢) الثانية طبقة الفرسان الحارين
- (٣) الثالثة عامة الشعب

فكان الاولون اصحاب الحول  
والعقول والمال والاقاب ومن يليهم لهم  
شيء من ذلك ، أما الشعب فكان لاحق  
له في شيء حتى ولا فيما يختص بحياته  
الشخصية

لم يمض على رومولوس زمن حتى  
تغصب عليه رجال المجلس الذي ألفه فقتلوه  
(٧١٥) فزعم العامة انه رفع الي السماء فبدوه  
ورقيت رومية يحكمها المجلس سنة بدون  
ملك ثم انتخبوا (نوماتوم بيلوس) وكان  
من أكثر الرجال حزموا وأقدم رأيا فعصل  
على تهذيب الشعب الروماني ورتب له  
محافل دينية وأقام هيكلا لاله الصديق  
والف طائفة من رجال الدين خصها بخدمته

وكان يقول ان ماعمله كان بالهام من الله  
ثم مات سنة (٦٧٢) ق م فكانت مدة  
حكاه ٥٨ سنة

ثم تولى (بولوس هوسيليوس) فافتتح  
مدينة الب وكان مدة حكمه من (٦٧٢) ---  
٦٢٩ ق م

ثم انتخب الرومان بعده انكوس  
مريوس وهو الذي منع اللاتين من شن  
الغارات ووسع مدينة رومية وشيد مدينة  
أوسني ومات سنة (٦١٦) ق م

وانتخب بعده (تاركان) لغارب  
اللاتين والاروسكيين فاقصر عليهم  
وأشأ ميداناً كبيراً رومية للمسابقة وعمل  
بجاري جلب المياه ومصارف للقافورات  
وشيد هيكلًا سباه الكايتول ثم قتل سنة  
(٥٧٨) ق م

ثم انتخب نيرفيوس تيلوس (٥٧٨) ---  
(٥٣٤) كان من أعماله انه قسم الامة  
الى طبقات على حسب الثروة فكرهه  
الاشراف لان عامة الرومانيين تناولوا بهذا  
التصميم بعض الحقوق المدنية فحدثت  
مؤامرة تحت رئاسة ابنته وزوجها (تاركان)  
مات فيها

وتولى (تاركان) المذكور (٥٣٤) ---

(٥١٠) ق م فظلم وجار ونهى اكثر رجال  
المجلس واتخذ حرساً من الاجانب قنار  
الشعب عليه فقتله وبه انتهت دولة الملوك  
(قيام حكومة القنصل) لما رأى  
الرومانيون سوء سيرة الملوك فلبوا الخكم  
الى جمهورى والنوا حكومة القنصلين  
لانه كان على رأسها نيبان بسان قنصلين  
فدامت هذه الحكومة من سنة ٥١٠ الى  
٣٠ ق م

وكان شكلي هذه الحكومة أن ينتخب  
المجلس من رجائه قنصلين لمدة سنة واحدة  
فلم يجد هذا التغيير شيئاً في اصلاح الاحوال  
فان نظراً أصبح مزيجاً بعد ان كان واحداً  
فقامت فتن بين الاشراف وهم المستبدون  
بالاحكام وبين العامة وهم يطلبون أن  
يشتركوا في حكم بلادهم

وكان ملك الرومان (تاركان) الثاني  
النتجاً بعد طرده نى الاروسكيين فغض  
في أثناء قيام تلك الفتن الى روما وقاتل  
القنصل بروتون وقتله وفتح البلاد وحكمها  
فانها بمساعدة أمرا ايطالياسة (٥٠٧) ق م  
تم اضطر (تاركان) ترك الرومانيين وشأنهم  
لعدم رضائهم به فقاموا بتأليف حكومة  
جديدة سموها (الديكتاتورية)

( حكومة الديكتاتورات ) أقام  
الرومان بعد الملك تاركان هولاريوس  
أحد القناصل السابقين ديكتاتوراً سنة  
( ٤٩٦ ) ق م فبعد أن عقد الصلح مع  
أعداء رومية استقال وخلفه ( بوسوميوس )  
وفي عهده قام اللاتين بقيادة ( تاركان )  
ملك رومية السابق لمحاربة الرومان منتهزين  
فرصة انشق الداخلية فتوكل الرومانيون  
انحزبوا وانضوا ويداوا واحدة وقاتلوا تاركان  
وانصروا عليه فات من الكلد . ثم  
عادت الأمة للطالبة بحقوقها فتقرر إقامة  
نواب عن الشعب يقال لهم ( الديسفير )  
سنة ( ٤٥٦ ) ق م وكانت عددهم عشرة  
ووظيفتهم سن قانون للأمة ومنحوا السلطة  
العالية مدة سنة كان يتولى كل منهم الرئاسة  
يوماً واحداً على التناوب وبعد ان مضت  
السنة عرضوا عشرة ألواح من القوانين  
فأقرتها الأمة ولكن نقص وجعلها عينت  
الأمة عشرة قضاة آخرين لتكليفها فأكلوما  
في لوحين آخرين تم بذلك سن القانون  
الروماني المعروف بقانون الاثنى عشر لوحاً  
( حكم الديسفير ) كان في اعضاء  
مجلس السناتور الروماني رجال لا يميلون  
إتخويل الشعب حقاً ما فاستر الشقاق بين

الاشراف والعامه حتى اعتصب هؤلاء .  
وخرجوا الى الجبل فوقفت حركة الاهمال  
ولم يعودوا حتى حصلوا على حقوق جديدة  
منها امكن المصاهرة بين العامة والاشراف  
لما استتب النظام للديسفير قاموا بما  
عهد اليهم خير قيام ثم قصدوا بلاد اليونان  
للمدرس شريعتيون فأخفقوا منها ما بلانهم  
حالة الرومانيين

كان من جملة ما دون في تلك الألواح  
ان للآباء حق قتل أولادهم وللسادات  
حق قتل عبيدهم الخ وحدث ان هؤلاء  
القضاة اسندوا بالاحكام وعفوا بالناس  
فغضب عليهم الرومانيون وفي تلك الاثناء  
أغار السايون والايثيون من قبائل ايطاليا  
على رومية وهزموا جيوش الرومانيين  
واشدت حتى العامة على أحد القضاة ايروس  
قلادبوس فهجروا المدينة ثانية وصعدوا  
الى الجبل المقدس معتصمين طالعين انتخلص  
من ايدي اولئك القضاة الجأزين حتى  
اضطروم للاستعفاء سنة ( ٤٤٩ ) ق م  
وعاد منصب القنصلية والنيابة عن الاهمال  
ولكن جعل عدداً اولئك القناصل ثلاثاً مع  
بمواز الانتخاب لهذه المراكز من العامة  
( استيلاء الغرلين على رومية بما كثر



الرومانيون من الاغارة على جيرانهم  
وانحلوا لذلك جيشاً دنيماً فاصبح من اقدر  
حيرش العالم على الكفاح والغزو ولما فتح  
كاميل مدينة فيبي العظيمة ببلاد الالروسك  
سنة (٤٠٥) اتهموه باختلاس بعض الضام  
فنفوه ظلماً

وفي سنة (٣٨٩) تم هاجم  
الغوليون تحت قيادة قائدهم ريردوس مدينة  
رومية فهزم الرومانيين شر هزيمة واوغل  
فيهم سفكاً ولما شرعوا في حصار رومية لم  
يصادفوا بها مقاومة فدخلوها فتحصن  
قادة الرومانيين وحماتهم بالكايثول وهو  
بنا عظيم يشبه القلعة وكان فيهم البطل  
المتموار مانيوس كايثوليوس فرأس حركة  
الدفاع في الكايثول ورد الغوليين عنها  
مراراً

ولما بلغ القائد كاميل انتهى خبر هذه  
القاجعة عادم من منفاه مسرعاً ناسياً ما حدث  
من مواطنيه من الاساءة فقلده مجلس  
السناتور ولاية الامر المطلق فأخذ يحارب  
الغوليين من الخارج ومايليوس من  
الداخل حتى انتصر عليهم وقتل بهم قسماً  
كثيراً حتى يقال انه لم ينج منهم احد  
ويقال ان الرومانيين حرروا اكل

الاورز منذ هذه الواقعة لانهما هجم الغوليون  
على الكايثول لئلا استيقظ الاورز وصاح  
فهب الحرس وأدرك وجوب الخطر فاتقاه  
أما القائد كاميل فعرف الشعب فضله  
ولتبه بالمؤسس الثاني لمدينة رومية . أما  
فانيوس فظهر الطمع فحكروا عليه بالقتل  
فالتم من سطح الكايثول التي كان يلجئ  
فيها عن استقلال بلاده

بعد هذه الواقعة قويت شوكة  
الرومانيين وهابهم الالام المجاورة ونحنت  
أحوالهم السياسية اذ قال العامة حقراً  
كثيرة حتى سمح لهم بالترجع في دست  
الغنصية

ثم قام الغوليون المقيمون بشمال الالاب  
لاخذ نار اخوانهم ووعدهوا الى ارباب  
رومية فهزمهم الرومانيون في حرب  
طويلة شر هزيمة واشتهر في هذه الحرب  
القائدان ( مانيوس توديكاتوس ) و  
( تاليردوس كورفوس )

بعد هذه الواقعة اتفق اللاتينيون  
والايثرون من سكان ايطاليا على  
الرومانيين فتشبت بينهم المعارك فأنضمهم  
الرومانيون لحكمهم جميعاً فاصبحت ايطاليا

لطلبهم وأمر على رأس جيش جرار إلى إيطاليا ومعه فيلة فالتقى بالميلوش الرومانية وهزمها بقرب هيراقله سنة (٢٨٠) ق م وحدثت بينهم وبينه موقعة ثانية ادعى كلا الطرفين النصر فيها فرأى ييروس أن الأسلم مصالحة الرومانيين فأبوا الصلح إلا إذا أجملى عن إيطاليا فاضطر إلى ترك إيطاليا ورجع إلى بلاده بعد أن كان ذهب إلى صقلية للاستيلاء عليها فاستولى عليها الرومان سنة (٢٧٢) ق م

(الحروب اليونانية) حدثت بين الرومانيين والقرطاجيين حروب ساحقة تسمى بالحروب اليونانية بين سنة ٢٦٤ و١٤٦ قبل الميلاد انتهت باستيلاء الرومانيين على قرطاجة

الحرب الأولى كانت من سنة ٢٦٤ إلى سنة ٢٤١. وتفصلها أنه لما استولى الرومانيون على إيطاليا سبوا أنظارهم للخارج كما هي السنة الطبيعية فجمعوا غرضهم فتح قرطاجة التي كانت آنذاك دولة بحرية تجارية من الطبقة الأولى بل لم يكن للرومانيين منازع في العالم سواها فوهمت لديهم الحروب المعروفة بالحروب اليونانية بسبب تسميتها بهذا الاسم إن الرومانيين كانوا يسمون

كثيرها لهم وصار لهم على البحر مرافق. أعدوا سفنهم إلى صناعة السفن للتجارة والحرب وكان أول من أشار عليهم بذلك بانثيليوس نازيفافأخذوا في تقليد اليونان وأهل قرطاجة وذلك أنه اتفق أن غرابا من سفن هذه الدولة جنح على ساحل رومية فجعله مؤذجا بنوا على شاكلته فلم يمض إلا شهر ثلاثة حتى حصار لديهم اسطول وملاحون فساروا المحاربة خصومهم بحراً ثم قطنوا في شكلهم وملابس جنودها وابتدوا سفنا ضخمة لتقل جنودهم بحر أبل ساحات الحرب فتسكنت رومية من فتح عدة ثغور في البحر الأبيض المتوسط. وكان في (تاراتة) من بلاد إيطاليا قوم أصلهم يونانيون فكانوا لا يعبأون بالرومانيين ويعتبرونهم دونهم في العلوم والصنائع وكانوا لا يهابونهم لاشتغالهم عنهم. وحدث أن أهل (تاراتة) تعدوا على بعض سفن الرومان الراسيتي مينا. تاراتة فطلب سفير رومية الترضية فآخذن له التار اتقبن الجواب وأغروابه ملك ابيروس الذي ييروس وكان مولعا بانغزو لانه تعلم الفنون الخفية بعدسة نواب الاسكندر المتدوني الكبير فاجابهم

القرطاجيين باليون. وكانت قرطاجة مدينة  
بافريقية على مقربة من خليج تونس .  
وأول ما حدث الاحتكاك بين الاثنين  
كان بسبب تنازع الرومانيين والقرطاجيين  
اتلاك جزيرة صقلية (سبيليا)

وذلك انه لما علم ملك سر قوسة من  
صقلية بهزم الرومانيين على غزو جزيرتهم  
استعانوا عليهم بالقرطاجيين سنة (٢٦٤)  
وقم فأرسلت قرطاجة الي سيليا السطولا  
عظيما وجيشا عرمرما لحايتها فقام انفصل  
الروماني ايوس فلاد بوس قاد بنفسه الجيش  
الروماني في صقلية وهزما القرطاجيين وذلك  
سر قوسة وغنم منهم خمسين سفينة خدثت  
من تلك عدا شديدا بين الرومانيين  
والقرطاجيين فاخذ الارلون في بناء اسطول  
ضخم واعداده بجميع المعدات الضرورية  
فقدم انفصل دويليوس على رأس اسطول  
مكون من ٣٠٠ سفينة لمحاربة القرطاجيين  
سنة (٢٦٠) قم فانتصر عليهم واستولى  
على ٦٠ سفينة حربية من سفنهم ثم غزا  
جزيرتي سردينا و قورسكا واستولى عليها  
اما القرطاجيون فاضطروا ان يتخذوا  
مركزا للدفع في صقلية ولم يكن لهم هناك  
الا تقوية قليلة الحدة ون

وفي سنة (٢٥٦) قم تقدم القائدان  
ريفلوس ونبيلوس ازرومانيان بأسطول  
ضخم وجيش ضخم فهزما القرطاجيين في  
معركة عظيمة بحرية ثم نزلا بافريقية  
وحاصروا قرطاجة بخمسة عشر الف  
جندي وكانت تدفع لهم المدينة لتولوا مساعدة  
اهل اسارتا للقرطاجيين فانهم كانوا انجدوا  
القرطاجيين بجيش وأسطول تحت قيادة  
كسانتسب فكسر الرومانيين رأباد جيوشهم  
وأسر قندم ريفلوس

وفي تلك الاثناء حدثت أعاصير بحرية  
اغرقت اسطولين رومانيين واتقى انهم  
كانوا انتصر والتحصار اعقابا على القرطاجيين  
بحرب بالبر من صقلية عوضهم بعض  
ما خسروه في قرطاجة فبقي القرطاجيون  
في طلب الصالح وأرسلوا أسيرهم القائد  
الروماني ريفلوس مع وفد من القرطاجيين  
تعهده فمما حضر اليه ومية أشار على مواطنيه  
عظما برفض الصلح ووافق بحاربة قرطاجة ثم  
عزم على العودة الى قرطاجة أسيرا كما كان  
لان القرطاجيين كانوا أخذوا عليه العهد  
أن يهود انهم بعد أداء مهمته فأزاده  
الرومانيون على البقاء فبقيت شهامة ان يحلف  
ويحلف فتصرعت اليه زوجته ولولاده

وبكوا اعلمه لم يقل فلما عاد الى قرطاجة وعلم الرومانيون بما نصيح به قومه غدبوه عذابا نكرا ثم قتلوه سنة (٢٥٠) ق م اما في جزيرة صقلية فكان النصر من حظ الرومانيين فانهم استولوا على (باوموس) واتصرفوا على جيش القرطاجيين عندما كانوا يحاولون استرجاع البلدة المذكورة

ثم شرعوا في حصار ليليوم وهي في الشمال الغربي من جزيرة صقلية وكان حصنا حصينا للقرطاجيين فسحقوا السطول القرطاجيين امام دربان وهي المدينة الثانية التي كانت باقية بيد القرطاجيين بصقلية ثم لما تولى انتانند القرطاجي المنكث (هملكار بار) قيادة مواطنيه هزم الرومانيين واغار على ايطاليا ذاتها واستباح بعض جهاتها

ثم انشأ الرومانيون اسطولا رابعا بهد تلاميذ جميع اساطينهم فسحقوا به الاسطول القرطاجي بالقرب من جزائر ايقانا تحت قيادة انتنسل (لاناتيوس كاتولوس) وفجروا ليليوم بعد حصار شديد سنة (٢٤١) ق م

اما القرطاجيون فلم يشاءوا ان يدوا

قائدم (هملكار بار) اغزو روميا قبل كلفوه بعد الصلح فعقدت بشروط مجحفة بالقرطاجيين وبذلك انتهت الحروب البونيقية الاولى بعد ان دامت ثلاثا وعشرين سنة اي من سنة ٢٦٤ الى سنة ٢٤١ ق م وفي سنة (٢٩١) ق م قطع الرومانيون بحر الادرياتيك بأسطولهم وحاربوا الابلييريين وغلبيوم وارسلوا الى الولايات اليونانية سفارة لتبين لهم سبب هذه الحروب لان الابلييريين من اليونانيين فانفتحت تلك الولايات بذلك

وفي سنة (٢٢٥) ق م حارب الرومانيون بلاد الغال وهي فرنسا القديمة ووصلوا الى جبال الالب

(الحرب البونيقية الثانية) من سنة ٢١٨ الى ١٤٦ ق م

بينما الرومانيون مشغولون بحرب الغوليين كان القرطاجيون يدبرون الوسائل لغزو الرومان والتخلص من عار الجزيرة التي كانوا يدفونها لهم. وكان قد نبغ فيهم قائد محنك يقال له انيبال بن هملكار وكان شديدا الكراهية للرومان فغرى اهل بلده على محاربتهم فشرعوا تحت قيادته في محاربة مدينة ساغنتوم وهي مدينة اسبانية

قديمة كانت محالفة للرومان فدافعت عن نفسها طويلا ثم اقتحمها انيبال بعد حصار ثمانية شهور سنة (٢١٩) ق م

عند ذلك طلب الرومانيون الى قرطاجة ان تسلم اليهم القائد انيبال فأبته فاعلنوها الحرب سنة (٢١٨) ق م وهي الحرب البونيقية الثانية

فاستعد انيبال وسار على رأس مائة الف جندي قاصدا ايطاليا مارا من وسط اسبانيا وبلاد الغول فوصلها بعد سبعة أشهر لقي فيها الشدائد والاهوال وانضم اليه في طريقه كثير من الغوليين ثم وصل ايطاليا وقاتل الرومانيين في بلادم فكرمهم تحت قيادة القنصل سيبيون ثم كرمهم تحت قيادة زميله سيبرونيوس على نهر ترييا سنة (٢١٧) ق م وهزم ايضا الرومان تحت قيادة فلانتيوس عند بحيرة استينيوس . وفي هذه الاثناء حزن الرومانيون فايوس مكبيوس بوطيقي ديكاتور فدافع عن بلاده بكل اقدام الا ان الرومانيون لهموه بالخيانة لمطاولته الحرب

وفي سنة (٢١٦) حارب انيبال القنصلين فارون وامبوس اولوس فهزمهما

فخشي الرومان بأسه ودخل انيبال مدينة كابو قاعدا بلاد كامبانية فانهز الرومان هذه المرة وفي جميع الجيوش وأظهر الرومان من الوطنية ماخط لهم الذكر في التاريخ اذ تبرعت الامة بالمال وتطوع شبابها للحرب وكان القرطاجيون قد ضعفوا بعد هذه المعارك المتوالية وهم في بلاد العدو لا مدد لهم . وكان انيبال يواصل الطلب لبلاده بامداده فلم يجعل بطلباته احد

ففي سنة (٢١١) فتح مرسيوس الملقب بخرواته بسيفرومية مدينة سرقوسة التي كان استولى عليها القرطاجيون وقتلوا بها ارخيدس المهندس اليوناني المشهور

وسنة (٢٠٧) جدد سيبيون الحرب في اسبانيا واستولى على مدينة قرطاجة الاسبانية ومكافأة لاتصاراته هذه عين قنصلا في صقلية ثم تقدم بجيش واستول على عظيم الى افريقية وحاصر القرطاجيين سنة (٢٠٤) ق م بعد ان انتصر عليهم برأ وبجرأ فأسرع هؤلاء بالاستدعاء فقدم انيبال فلبى الدعوة مسرعا وعسكر بقرب بلدة زاما الواقعة بالجنوب الغربي من قرطاجة وقبل الشروع في القتال تقابل مع سيبيون ليعرض عليه الصلح

وقال ان قرطاجة تتنازل لرومية عن صقلية  
وسردينيا واسبانيا ويكون البحر هو المواصل  
بينهما ثم قال له فاذا تريدون بعد ذلك  
قتال القائد الروماني نزيد شرف الانتصار  
على انيبال ورض ماعرضه عليه من  
الشروط

فلما رأى انيبال ان لا يطمئن الحرب  
خاض غمارها بصورة أدهشت الرومان  
أنفسهم الا ان النصر لم يكن من حظه  
فتشتت جيته سنة (٢٠٢) ق م ولما  
دخل انيبال قرطاجة نصح قومه بقبول  
شروط الرومان وهي أن لا يكون لهم  
آبلاك خارج بلادهم وأن لا يشهروا حربا  
الا بعد استئذان رومية وأن يدفوا في  
تخمين سنة مبلغا يوازي ١٠٠٠٠٠ وزنة  
من الذهب وأن يردوا للرومان جميع أسراهم  
ويسلموا جميع سفنهم ماعدا عشر أمنيا  
ولما عاد سييون الى رومية قابله  
الرومانيون باحتفال عظيم وقبوه بالافريق  
وقرروا بأن يوضع تمثاله في هيكل جوبيتر  
(غزو الرومان لبلاد اليونان) لما  
علا شأن الرومانيون بالحروب التي اشتمر  
بها سييون الافريقي المذكور أعلنوا الحرب  
على مقدونية بحجة ان ملكها لم يبراع

العهد مدة حرب الرومان للقرطاجيين  
فحاربهم حربا كانت في بداها سجالاتهم  
انتهت بانتصار الرومان على فيليب  
الثالث ملك مقدونيا فتمتدت معاهدة  
تتنازل بموجبها المقدونيون عن جميع سفنهم  
وأصطي ابنه ديمتريوس رهينة لدى  
الرومانيين سنة (١٩٦) ق م وبهتفه  
الحرب مارت للرومانيين الكلمة لثالثة  
في بلاد اليونان

(الرومان وانيبال) لما تم الصلح بين  
قرطاجة ورومية أخذ القائد انيبال ينظم  
شؤون البلاد ويحشد الجنود ويستعد لحرب  
الرومان ثم أغرى قومه على نقض الصلح  
الرومان لاشتغالهم بحرب مقدونيا فهاجت  
رومية بأمر فأرسلت الي قرطاجة تطلب  
أن ترسل اليها رأس انيبال فذعرت قرطاجة  
من عودة الحرب بينها وبين رومية لأنها  
لم تكن تعني بشيء غير التجارة فمست أن  
تتلى طلب رومية وترسل رأس بطلها الاكبر  
لاعدائه فهرب انيبال والتجأ الي انتيوخوس  
ملك سورية سنة (١٩٥) ق م فقايله  
بالرحاب فحسن له معارفة رومية ولكن  
كان لانتيوخوس مطامع في بلاد اليونان  
ولما عبر بجيوشه الي بلادهم زحفت عليه

جيوش رومية فتحصن مضيق الترمويل ولكن الرومانيون كانوا يعرضون الطريق التي عبرتها الفرس قبله هذا المضيق فسلكه وأنقض على جيش انتيوخوس فزيمه فتقهقر سلك سورية الى القدس

ثم مر الرومان من الدردنيل تحت قيادة لوسيوس سييون ونصبوا انتيوخوس وقهره اجنوده بالقرب من مغنييا وبذلك اضطر انتيوخوس أن يتنازل للرومان عن جميع أملاكه في آسيا الصغرى الواقعة الى الجهة الاخرى من جبال طوروس وأن يدفع مبلغا عظيما من المال للرومان وأن يسلمهم أنيبال فهرب وانتجا الى بروسيا سلك بئنا وهي بلاد واقعة بالشمال الغربي من آسيا الصغرى وهذه البلاد داخلة الآن ضمن ولاية قسطنطينية فطلب انتايد فلانيوس من ملك بئنا رأس انيبال فلما تحقق هذا القائد المذكور انه مأخوذ لاعمالة تناول سمقات وقيل بل أمر أحد العبيد فقتله سنة (١٨٣) ق م وفي هذه السنة مات سييون فاهر انيبال

(الحرب البرنيكية الثالثة) سنة ١٤٦ ق م

لما انتصر الرومانيون على قرطاجة انتصارهم الاخير أقام ملك نوميديا المدعو

سينيبيا مراقبا عليها حتى لا تمكن من اصلاح شأنها هذا فأخذ هذا الملك تلك المراتبة وسيلة للاستيلاء على بعض أملاكه قرطاج ففرغ القرطاجيون أمرهم الي مجلس اثيناو برومية فأرسل السناتو وفدا للنظر في هذه الشكوى ففتح رئيس الوفد المدعو كاتون لجهة الملك سينيبيا وأخذ ينظر في أحوال قرطاجة وما وصلت اليه من التروة والقوة فدهش من سرعتها فضا من كونها وراحا في استعداد للكافة بما ادخرته من الجنود والاسلحة فلما عاد الى بلاده عرض قومه على سرعة العمل ضد قرطاجة حتى لانهمض تصبح خطرا على رومية ولكن يختم كل فصل من خطبته بقوله يجب ملامشة قرطاجة

ولما طرح مسألة قرطاجة على مجلس السناتو الروماني رأى أولاد سييون انه لا بد لرومية من خصم شديد الشكوية تخافه حتى لا يتخذ الى السكون والهدنة فلم ينل هذا الرأي استحسانا ومال الاكثرون لرأي كاتون فلما نشبت الحرب بين الملك سينيبيا والقرطاجيين أرسل الرومان سييون ليراقب أدواها وكان ضرودا بأوامر صارمة تقتضها انظر انتصر

النيران وهدموا بعد ذلك كل مدينة  
كان لها صلح مع قرطاجة . ثم أخذوا  
من بقى من القرطاجيين الى ايطاليا  
أغزون . شخصينهم ولا يستطيعون  
بعد ذلك نبواً كان ذلك سنة  
(١٤٦) ق م

( الحروب الداخلية للرومان ) بعد  
أن تم للرومان من الفترحات ما تم قامت  
برومية فتن داخلية بين الاشراف والعامه  
بشأن النظام الذى وضعه تيروس غراكوس  
سنة (١٣٣) ق م بشأن تقسيم الاراضي  
بين الاغنياء والفقراء . فحدثت حروب  
دعيت بالحروب الجوغرطية نسبة الى  
جوغرط ملك نوميديا من سنة (١١٠) ق م  
فانهزم الرومانيون مراراً لانت الملك  
جوغرطا كان رشا كثيراً من أعيانهم فلما  
عين الشعب مربيوس قنصلاً انتصر على  
جوغرطا وأسره فمات بالسجن سنة  
(١٠٢) ق م

وأصبحت هذه الحروب حروب صقلية  
سنة ( ١٠١ ) وفى خلال هذه السنة  
استحكم الخلاف بين الرومانيين أنفسهم  
وفى هذه الاثناء أغارت أم الامير والتونون  
على بلاد الغال من جرمانيا وكان عددهم

القرطاجيون على خصوصهم جردهم من  
الذلاح وتركهم عزلاً . فلما دارت الدائرة  
على الملك مينييا جمع سبيون أساحه  
القرطاجيين ثم أمرهم بأن يهدموا مدينتهم  
وأن يلتجأوا الى داخل القارة الافريقية  
فلم يبق من عزيمة القرطاجيين عند سماعهم هذا  
الامر إلتفاسي بل تحولوا من جهاز الى  
مبارين وأخذوا يستعدون للدفاع عن  
استقلالهم وجعلوا المعابد والمياكل دوراً  
لصناعة الاسلحة واشتغل فيها الشريف  
والوضيع وعينوا لرئاسة الدفاع قائدهم  
اسدروبال فنزل الرومانيين وهزمهم  
جيوشاً كثيرة فلما أعبت الرومانيين ليلة  
عينوا سبيون اميليان قنصلاً فنظم ما اختل  
من جيوش رومية ثم عمد الى سد خليج  
قرطاجة لمنع عنها الاقوات ثم هاجم المدينة  
مراراً الى أن استولى على قلاعها ولم يبق  
أمامه الا معبد ديانا الذى انتجأ اليه القائد  
أسدروبال ولما رأى هذا القائد أن لا قبل  
له بالمقاومة عزم على التسليم فبكت زوجته  
وعمدت الى ابنيها فقتلتهم ثم اتمت بنفسها  
الى النار لكيلا تتحمل ذل الاسر والسبي .  
ولما استولى الرومانيون على قرطاجة  
أوشغوا فيها سلباً وسبياً وقتلوا ما أسلموا



بريو على . . . الف مقاتل فهزم الرومانيون  
لذلك غاية الطمع فأرسلوا لها جيوش يتلو  
بعضها بعضاً فحرق هؤلاء القوم ستة  
فياق رومانية. فاتفق ان هؤلاء المتوحشين  
بعد انتصارهم هذا لم يسروا صرب رومية  
بل انهبوا الى غير هاونوا بها الفاد ثلاث  
سنين فوجد الرومانيون الوقت كسافياً  
لاستدعاء قائدهم ماريوس من افريقية  
وتكليفه بحماية بلاد ايطاليا فرأس الدفاع  
الوطني وقهر أولئك المتوحشين واضطروهم  
للاتهزام بفرح الرومانيون فرحا عظيماً  
وتقبوه بالمؤسس الثالث لرومية بهذا كليل  
ورومولوس

( بين سيللا وماريوس ) حدث ان  
نبح بزوا القائد ماريوس المتقدم  
ذكرة قائد آخر اسمه سيللا حدثت بينهما  
منازعات انتصر فيها ماريوس فصينه الشعب  
الروماني قائداً لمحاربة ماريديات ذلك  
آسيا الصغرى وبلاد تراقية ومدونية وبلاد  
ايبونان فغناطه سيللا من ذلك وعصى  
أوامر رومية وزحف بجنوده عليها فأحرق  
قسماً منها وقتل من يكرهه فيها وهرب  
ماريوس الي افريقية وسار سيللا لمقاتلة  
الملك ( ماريديات ) وكان سبب حقد

الرومانيون على هذا الملك انه ذبح جميع  
من يمانكه من أبناء جندتهم

فتقدم سيللا ففتح اثينا وغيرها حتى  
التقى بجيوش ماريديات وانتصر عليها  
فطلب ماريديات صلح فأمل عليه سيللا  
شروطاً صعبة فقال له ماريديات ماذا  
أبقيت لي بعد هذا من أملاكى فأجابته  
سيللا بقوله : أبقيت لك انيادتى أهضيت  
بها الامر بقتل المائة والخمسين الف روماني  
وبينما كان سيللا يقا تل ماريديات

بلفه خبر فتن قامت ببلاده فرجع إليها  
فوجد القائد ماريوس حضر اليها فقامت  
بينهما حروب انتهت بفوزه فاستبد بأمر  
روما وقلب نظامها وحرم الشعب من  
حقوقه كلها والف طائفة الاشراف إذ  
كانت بجميع ما كان لها وكان هو ظاناً  
جباراً بعداً عن الاخلاق الكريمة تنازل  
عن ادارة الاحكام وانقطع للنصف والمهرو  
في بيت خديوى الى أن مات فكتب  
الرومانيون على قبره هذه الجملة « لم يصنع  
احد بأجابه مثل ما صنع . ولم يفعل أحد  
بأعدائه قدر ما فعل » وكان ذلك سنة  
( ٧٩ ) ق م

فورته صوره ( بومييه ) وكان قائداً

مهنكا فأخضع سورية وجعلها اقلبارومانياً  
وقهر بأسطوله جميع قرصان البحر الابيض  
المتوسط وكانت لهم قوة بحرية عظيمة  
وتفوق وارجاج ومعامل حصينة فأحرق  
بوميه أكثر من ألف سفينة واخرب  
حصونهم وقتل منهم عدداً عظيماً فأكبر

شأنه الرومانيون ايما اكبر حتى كادوا  
يعبدونه

ثم ان بوميه تاق ان يتولى التفضلية  
بفردده بعد موت زميله فيها فساعدته علي  
ذلك شيشرون الخطيب فتعين قنصلاً

ثم اشار عليه السناتو بمقاتلة الملك  
ماريديات الذي لما بلغه خبر موت سيللا  
أخذ يدعو القساد ويحاكي الرومانيين  
وكان السناتو أرسل القائد الروماني  
(نوكاوس) فهزم ماريديات فلما نزل بوميه  
في آسيا سنة (٦٥) قم كانت قومي  
ماريديات قد انقضت فصالح تفران ملك  
ارمينية الذي كان التجأ اليه ماريديات  
وايقاه على بلاده على شرط ان يحالف  
الرومانيين ثم أهدر بوميه الى سورية  
وفلسطين واسطول عليها ونهب هيكل  
اورشليم ثم عاد الى رومية باعتقال عظيم  
ثم أرسل جيوشه لمحاربة الجرمايين  
فهاجم الرومانيون لفضول قامانهم وعظم  
أيديهم ولكن بوميه شجعهم فهزؤهم  
سنة (٥٧) قم ثم أشار على البلاد البلجيكية

وكان لبوميه مناظر يقتل له قيصر  
فأمره بوميه بترك الجنود والعودة الي  
رومية فأبى فاعتبره السناتو عدواً عاماً يجب  
قتاله ولكن قيصر لم يأبه بهذا الاعتبار  
وحضر الى ايطاليا وهزم جيوش بوميه  
ودخل رومية وعامل أهلها بالرفق فأطاعته  
وكان بوميه هرب الى بلاد ابلير فقصده  
فيها وحجم قائده اتوان على بوميه بلا  
روية فهرب الى تولايا فتعقبه خصمه  
وحدثت بينهما واقعة فارسل دارت فيها  
الدائرة على بوميه فرب قاصداً بطليموس  
ديونسيوس فلما وصلها قتله يوناني خادم  
بطليموس وحملت رأسه الي قيصر فلم  
يستحسن هذا العمل ولغت وجهه وبكى  
علي خصمه

ثم قصد آسيا وحارب الملك فرانس

ابن مازيدات اذ كان قد تم بالاستقلال  
وانتصر عليه ثم ذهب الى رومية فاخذ  
به الزومانيون اكبر احتفال

ثم عبر الى افريقية فقاتل من بقي من  
اشياخ بوميه ووقع بهم ثم نزل الى اسبانيا  
لان اولاد بوميه كانوا قد حرضوا اهلها  
لقتلتهم فهزيمهم وقتل منهم خلقاً كثيراً  
ولما عاد الى رومية اكبره الزومانيون  
جداً ومنحوه لقب ديكتاتور دائم وجعل  
امبراطوراً ملول حياته واقاموا له تماثلاً  
واشبهوه بمعبوداتهم المصلاة وسجدوا احد  
الشهور باسمه وهو (يوليه) لان اسمه كان  
يوليه قبصر وتقسوا صورته على السكة  
(اي التقرود) وجعلوا له حرساً من العظام  
والكبراء.

اما هو فبعد ان نال سيادة العالم كله  
كما رأيت اخذ يسر للرومانيين المنظمات  
وجمع القواني ورتب السانور ترتيباً اعاد له  
بعض مجده السابق. ثم تأمر عليه رجال  
قتلوه بدعوى انه يعمل على اعادة الاممكة  
سنة (٤٤) في م وكان مقتله وسط مجلس  
السانور ثم خرج قتلوه شاعرين سيوفهم  
وسط الطريق فلم يتعرض لهم احد بسوء  
فتمكّن انه ان احد قومه اذ قصير من

القبس علي الحكومة وارضع الامة تقبول  
احكامه اجأورة. وفي هذه الاثناء ظهر  
اوكتاف صهر قيصر وكان قتي لا تتجاوز  
سنة اثنا عشر سنة فاستهوى طائفة من  
اخذود وساعده شيشرون بخطبه الزمانة  
فقاتل انتوان وهزمه وبقى اوكتاف بمفرده  
فاقيم السانور عني ثلث بعينه فتصلا ثم  
حدثت فتن استقر رأى الامة بعد ما على  
القاء مقاليد الحكومة الى ثلاثة رجال وهم  
انتوان و اوكتاف وليبيد وان يتفرد كل  
واحد منهم بالحق خمس سنوات بلا  
معارض فكان حكمهم اشد ما سادفته  
رومية في حياتها الطويلة وكان هؤلاء الثلاثة  
ينظرون ان قيصر لم يقتل الا لاستتبابه  
المرحة واختان فظروا هم بظهور الشدة  
المتناهية وقتلوا عدداً عظيماً من الاشراف  
والكبراء. وكان ممن ذهب طعة ليهوان  
قساوتهم الخطيب المشهور شيشرون ثم  
مثلوا برأسه تماثلاً قبيحاً سنة (٤٣) في م  
وقد كان من رؤسا الحزب الجمهوري  
ككاسيوس وبروتوس نجحاً الي سياتوجه  
انتوان و اوكتاف فانفق الجميع بنفسونياً  
فهزم الجمهوريون وبعد هذه الواقعة اقتسم  
كل من انتوان و اوكتاف بالملك واحد

انتوان في أسباب النهو والترف والمظنة في  
آسيا وأنه ملكة مصر كليونيرة عديفة  
تأمر على سفينة. وخرها من الذهب  
الخالص وشرعها من الأرجوان الثمين  
وبجانينها من الفضة الخالصة

فأنهز اوكتاف فرصة غيابه واستولى  
على بلاد ايتاليا ورومية فقامه ابن انتوان  
فقتله فحضر انتوان مسرعا وكادت الحرب  
تقع بينه ثم تصالحا سنة (٣٨) ق م

وفي هذه الايام حضر زعيم ثاوث هو  
سكتوس بن بوميه ووقعت بينه وبين  
خصمه منازعات انتهى أمرها باعطائه بلاد  
اليونان وجزيرتي صقلية وسردينيا وثمانية  
عشر مليون درهم

ثم تغيرت المشيئة فالتحق انتوان على  
سكتوس وقتله فلما انفردا اوكتاف وانتوان  
بأمر الملك تنازعا فلما انتوان فملك  
شبه ايتاليا مسرعا واستهزى في الهوام بملكه  
مصر حتى صار ما بينها حديث الخالص  
والعام

واما اوكتاف فكان مدبرا معتدلا  
حكما مشغولا بعناية البلاد فأحبته الامة  
فلما رأى ان الوقت قد آن لاخذ ما يريد  
زوجه من الملك قصده بمصر وهو عند

محبوبته الملكة كليونيرة فأعلمته الحرب  
فطلبت كليونيرة الى انتوان ان يرى كيف  
تتقاتل السفن في البحر فصدع بأمرها وأمر  
أساطيله بتقاتل أساطيل اوكتاف فدارت  
رحي الحرب بأشد ما يكون ثم ان سفن  
كليونيرة وكان عددها ٩٩ سفينة لاذت  
بالتفرار فاضطرب اسطول انتوان ثم انتهى  
أمره بالهرب فاعتصمت كليونيرة بالتفرار  
وتبعها انتوان فلما رأى فائد الجيوش  
البرية اندعو كائيدوس ما فعله الملك  
والملكه ذهب الي اوكتاف وقدم له الطاعة  
وسلم له الجيش

فلما رأى انتوان ما حل به عقد عقدا  
مع كليونيرة بأن يعيشا الايام الباقية لها  
في أقصى ما يمكن من اللذة حتى اذا دهمها  
اوكتاف سل للقدح صاغرين . وان كان  
كليونيرة أبطلت أمرا وهو الاتفاق مع  
اوكتاف على تعيين احد اولادها في ملك  
مصر فوعدها بذلك ان سل له في انتوان  
فلما ادرك انتوان ان كليونيرة قد  
خدته أمر احد عبيده بأن يقتله فاستمع  
العبد من ذلك وقتل نفسه فقال انتوان  
انه أراد ان يعفني بما يجب على من أخذ  
سيفه وأخذته في جسده

أما كايونيرة فأدركت ان أوكتاف سببها بأخذها الي رومية كعلامة على الانتصار فثلث نفسها ولسنة ايمان جنبه لها فلاح فوجدت قبيلة على سررها المصنوع من الذهب ومغضاة بلاسها الملكية الفاخرة و... ان ذلك سنة (٣٠) قم

وكان يحضر قبل المحكوم عليه مثلاً ذابث ثم اعتراه ضعف في جسده وانحطاط في عقله فأخذ يهرج في البلاد فلا يجد له راحة ونامات فرحبت الامة لموته فرحبا عظيما وقيل موته بأربع سنين رفع عيسى عليه السلام والى هذا المثلك تنسب مدينة طبرية

فدخلت مصر من هذا التاريخ في عدد الاقاليم الرومانية وعاد أوكتاف الي رومية ففتح قلب اغسطس اى العظيم وحكم مفردا بالسطة فأصبح البلاد وعمر الطرق ونظم الميزانية رأس دوراً لصناعة السفن وجعل منها حراساً لاواحل وجعل للبلاد جيشاً دائماً مؤلفاً من عشرين فرقة في كل فرقة ٦٠٠ رجل وشجع على طلب العلم والنبوغ فيه فتبع في عصره الشعراء فيرجيل ولوقيد وهوراس من مشهورى رجال الادب في تاريخ الرومان . ومن المؤرخين نيبيف وروغو وميه وغيرهم . ثم مات سنة (١٤) قم

ثم تولى بعده كيرس كايغولاً وكان جندياً بالسلالاته تربى وسط انعام فزكك الجنود بحبونه تخفف عن الامة اتقاهوا ومنحها الحرية التي تصبو اليها وانكته لما ثبت ان اصاب بالخلل في عقله فاقرب الي وحش ضار قاتل من الظالم والظالم ما لا يوصف ولما نضبت ثروته تفرغ يذل الاغنياء بصادر أموالهم ومن جنونياته انه أخذ خصامه اصطفاً من الرخام ومزوداً من العاج وعدة من الارجوان وقلاذق من اللؤلؤ ورهبه قصرأ وأمر لثان ان يذهبوا اليه فيأكلوا عنده حتى قيل انه كان في بيته ان يرشح ذلك الحصان لمنصب القنصلية . وكان يتأدى بأى صوته في الغلات قائلاً انه ينبغي ان يكون الامة الرومانية رأس واحدة حتى يتلها بظريه واحدة . ومن جنونياته انه

وخنه تيربوس الذي ظهر في ايامه عيسى عليه السلام وكان ظالماً اعسافحظ من شأن السأو وتبع الاشراف بالقتل وكان يقتل البرى والسى . بلانيمز لأقل شبهة

وراء سار . فلما رأى سينك وبوروس مؤذبه هذه اغسال اغرياه على الابتعاد عنها فلما أدركت ذلك أنت يريكانيكوس ورشحه للملك فهدس له نيرون السم فقتله ثم قتل امرأته وألحق بها أمة

وبعد هذا انقلبت حال نيرون فانكب على الملاهي وصار يشغل الروابات فوق المسرح بنفسه ولما أفلس صار يقتل العظما . ويصادر املاكهم ثم قتل مؤذبه وبوروس بالسم ونفى مؤذبه الآخر سينك وذبها انهما كانا يتصحانه بالاعتدال والعدل

ومن اعماقه الجنوبية انه امر باحراق مدينة رومية بحجة أن مبانيها رديئة وشوارعها ضيقة فأشعل فيها النيران من عشر جهات فاستمرت النار تأكلها ستة ايام كان في انشائها بشرف على الحريق من اعلا برج وهو يتوهم بصعيدة من انشائه . ثم امر بأن يبني له قصر فحسم سماه القصر الذهبي

ولما رأى ان الامة حذقت عليه لاجرائه رومية اتى تبعة ذلك على التصاري فاضطهدم الناس اضطهادا لم يسمع بمثله ثم زعم ان التعذيبات العادية لا تكفيهم ولا نكفر من ذنوبهم فأمر بوضع جماعة منهم في جلود الحيوانات والقوا الماضوا ري فتم شتمهم

ادعي الاثوية وأمر الامة بجلادته وشيد لغته هيكللا . فلما أعييت الامة الخيلة في صده قتل احد الاشراف وكانت مدة حكمه اربع سنوات . سنة (٤١) م

ثم تولى بعده كلوديوس وكان ابله في نظر السابقين او المتصلين الموجودين الا انه اظهر عقلا في الحكم واصلىح حالة الارفا . ورضع المظالم ولكنه كان ضعيف الارادة حتى ان امرأته لوئث سمعة القصر الروماني بما أتت من ضروب الفسق في عصر هذا الملك انتصرت الجيوش

الرومانية في جميع حروبها فدخل قائده اولوس بلانتيوس جزاير بريطانيا العظمى وخضع له الجرمانيون وصارت بلاد تراقية اقلبارومانيا واستولى على ارمينيا وأخضع ليديا وفلسطين ثم قتل زوجته وتزوج من سواها فضاغت الاولى في قبح سيرتها فدمست له اسم فقتله بعد ان حكم ١٤ سنة وكان ذلك سنة (٥٤) م

ثم خلفه نيرون المشهور بالظلم وكان ١٧٥٠ سنة وكان مؤدبا فيلسوف المشهور (سينك) فحكم بقتل واستدال وكانت امه تتدخل في جميع اعمال الملكة حتى انها كانت تفضر اجتماع مجلس السابقين من

نهباً ثم أمر بوضع طائفة أخرى في أقمشة  
مغمسة في القار وأحرقوا على هذه الصورة  
وكان يحضر هذه التهذيبات بنفسه

وهو الذي قتل بولس وبطرس  
الحواريتين سنة (٦٦) م فصاب بطرس  
متكسر الرأس وأما بولس فأمر بقطع رأسه  
لأنه كان رومانياً

ثم تأمر عليه بعض الناس ليرجموا  
العالم من شره فأخذهم ونكل بهم نكلاً  
مرعباً ومن بينهم مؤدبه سينك الفيلسوف  
وكانت جيوشه منتصرة في كل جهة

الا ان الامة حققت عليه سوء سيرته  
فاختلث الشيون فارول ان يقتل نفسه تخلصاً  
من الشعب فأخذ خنجر بر ولسن بهما  
نفسه وساعده على ذلك كأمسره ابانثرو ديت  
فات وبه انقرضت أسرة انطس سنة  
(٦٨) م

(انتخاب الامبراطرة في هذا العهد)  
بعد موت كلود كانت كل فرقة  
عسكرية تجهد أن يكون انتخاب  
الامبراطور من ضباطها فكان ذلك يؤدي  
الى منازعات فاتخبوا بدنيرون المذكور  
(غاليه) فلم يلبث الاسبعة أشهر ثم قتل ليند  
سنة (٦٩) م

ثم ولي (أوتون) وكان منصفاً  
بالعلم والمهارة الا ان بعض أشياعه مالوا  
عنه الى (فيتيوس) وولدت به الجيوش  
الرومانية امبراطوراً في جرمانياً فخاربه  
أوتون فتكسر ثم قتل نفسه وكانت مدة  
حكيمه ثلاثة شهور

ولما تولى فيتليوس اكب على انقصف  
فكأن لا يعرف الملك الا والأثم لا تنهي  
وكان يصرف على مأكله ومشربه أهوالاً  
جسيمة

وقال ان أخاه ليسبوس قدم له في  
أكلة واحدة التي بمسكة وسبعة آلاف  
طأر. وأراد مرة أن يولم ولجمة لم يسبقه  
بها أحد تشتمل على أكباد الاسماك النادرة  
ومخاض العقبان والظواويس والسنة الطائر  
المسمى بالتحاف ومخاض بعض الاسماك  
فكانت الاساطيل الرومانية مسخرة لصيد  
هذه الحيوانات من خليج البنادقة الى  
مضيق قابس وكان هذا الملك مع شره  
سفكاً لادما، فنادت الجيوش بفسازيان  
امبراطوراً دخل فأنه انطونيوس برعوس  
رومية فالتحق فيتليوس ولما وجدته  
الرومانيون سجدوا على وجهه حتى وقضوه  
في الميدان العام ثم قرأ ثيابه وشواخته

لمن حوله لا يجوز أن يموت الامبراطور الا  
واقفاً وأوقفه بين أيديهم حتى خرجت  
روحه

ثم تولى بعده ابنة طيطوس وكانت  
الامة تظن به الظنون ثم تبين لها انه عادل  
ككريم عليهم حتى لقد عفا مراراً عن  
الذين هموا بقتله

وفي عهده ثار بركان فيزوف فردم  
مدينة في هر كاذنوم وبومبي سنة (٧٨)  
وأسباب رومية طاعون وقحط وحرق وغرق  
فقتل طيطوس غابة ما يستطيع أن يبذله  
في تخفيف ويلاط شعبه حتى انه باع أثاث  
بيته أيواشي المتكويين ثم مات مسرماً  
سنة اخوه روميانوس بعد أن حكم ٢٧  
شهوراً ومات سنة (٨٠) م

ثم تولى روميانوس المذكور فأظهر  
في أول حكمه عدلاً واصلاحاً وسخاء ثم  
انقلب الى طاغية جبار اسرف في قتل  
الكبراء بمصادرة اموالهم ونكل بالنصارى  
تسكيلاً عنقها ولما علمت امراته انه عزم  
على قتلها دست عليه السم فمات سنة  
(٨١) م

يموت هذا انتهت مدة الامبراطرة  
المسمون في التاريخ بالامبراطرة الانثى عشر

ويديده باخيال وعرضوه على ثلاث الفساة  
جميع صنوف الاهانت ثم مزقوه ارباً ارباً  
وكانت مدته ثمانية شهور وذلك سنة  
(٧٠) م

الامبراطور فسبازيان الجديد اسمه  
من أسرة حقيرة في ايطاليا الوسطى واسكنه  
اشهر باعتباره جندياً في حرب بريطانيا ثم  
تمعين لتجمع العصاة ببلاد جهوداً وبيها هو  
يطالدهم نادى به الجيش امبراطوراً فيبادر  
بالعودة الى رومية تاركاً قيادة الجيش لابنه  
ميطوس

كان هذا الامبراطور قزوعاً نسفاً عدلاً  
أصلح المحاكم ونظم الجيش والمالية واخضع  
النوليين والجرمانيين بعد ثردهم  
ولما عينت ابنة ميطوس انيسة في

قتال اليهود حاصرهم حتى أكل بعضهم  
فبذات كبدته ثم عمل فيهم الديف فقتلهم  
جميعاً وكانوا ٧٠٠٠٠٠ نفساً وأحرق  
مدنهم وأحرق هيكل سايبان نابه السلام  
حتى لم يبق منه حجر على حجر سنة  
(٧٠)

انيسة بازيان فسار سيرته من العسك  
والاصلاح حتى سنة (٧٩) ثم اعتراه مرض  
فلما احس بدنو اجله وعلم انه محتضر قال



سنة (١١٧) م بعد ان حكم ١٩ سنة  
ثم قام بالاربعده (ادريان) لخارب  
اليهود ودمر اورشليم وأخذ في عمارة  
بنيانكه الواسعة حتي لقب بصلح العالم  
ثم انقلبت حالته الى شرف مكف على اللذات  
حتي اصيب بمرض عضال مات به بعد  
ان حكم ٢٠ سنة

ثم حكم بعده انطونيوس سنة (١٣٨) م  
وكان واسع المدارك ثاقب النظر عادلا حتي  
لقب بأبي الجنس البشري حكم عشرين  
سنة عاش الرومانيون فيها بصفاء وطهارة  
توفي سنة (١٦١) م

ثم تولى بعده (مارك اوريل) المؤرخ  
الفيلسوف كان من نوادر الملوك علما وفضالا  
واحكم في زمنه اضطهدت النصرانية  
اضطهاداً شديداً

في عصره شق اخريمانيون عصا الطاعة  
باررويه وكذلك فعل انبارت والفرس  
بأسا فذهب مارك اوريل بنفسه ونسكل  
بأخريمانيين ثم أذرك مرض وهو بفينا  
مات به سنة ١٨٠ فحزنت عليه الشعب  
الروماني كثيراً

كان مارك اوريل من حرصه أشرك  
معه في الحكم رجلين هما لوقيوس وبروس

(وجوع السنائر لانتخاب الملك) لم  
يتفق الجنود على انتخاب الامبراطور  
فانتخب السناتور (نيرقا) وكان من اسرة  
رومانية مشهورة فحكم بحلم وعدل ورفع  
الاضطهاد عن النصراني وكان عهده عهداً  
للرومانيين جديداً سموه بالعمد الذهبي  
ومن حظ روما أن تلاء امبراطورة على مثاله  
في العدل والفضل

الا ان نيرقا هذا كان ضعيف الغريزة  
فاحتقرته الامم فله شعر بذلك تبني تراجان  
وجعله خليفة له دون اقربائه وكان تراجان  
هذا أمير قواده

لما عين تراجان ابراطور أدخل روما  
في زي رجل عادي محترماً هذا المنتصب  
الزائل سنة (٩٨) ولم يكن يبذل العظمة  
الملوك بل كان يهزأ بها ويهزأ بتعظيم الامة  
لناتيل الامبراطورة وشرع في أعمال جلية  
وأنتها فقرر السناتور ان يعمل له هيكلا  
لتخليد ذكره ولكنه اضطهد النصراني شر  
اضطهاد وافتتح بلاد هنكاريار ورومانيا  
واستولى على ارمينية فهابته الملوك وهادته  
حتي ملوك الهند وما اتسعت فتوحاته بنوا  
له عموداً برومية لا يزال للآن ثم هم يتفتح  
جميع ما فتحة الاسكندرو لكن فاجأ الموت

وبعد عليه انه اطلق الحرية لزوجه في شؤون المملكة

قام بالامر بعده ابنه كود. وكان شربراً طائشاً مكباً على طهوه وقصفه، ولما اعيت الرومان الحيلة فيه دسوا له السم فقتلوه وأمر السناتو بالقاء جسده في نهر التبر سنة ١٩٢

(تصير أحوال الرومانيين) عاش ازرومانيون مائة عام تحت احكام سلسلة الملوك المتقدمين من اول تراجان الى مارك اوريل ثم تبدلت الاحوال وصار عرش الملك العربية في أيدي المفتصين فسات أحوال الرومانيين وظهرت الفتوى في أعما المملكة. تكلم هذا الحال بدء انحلال الامة الرومانية

أول هؤلاء الملوك برتيناكس وكان كريماً حكيماً ولكن لم يظلم مدته اذ خرج عليه بعض رجال القولة بعد ثلاثة أشهر من تولىه فقتلوه سنة (١٩٢) م

قتلوه بعده ديدوس جليانوس وكان قد اشترى عرش الملك لان القضاة كانوا قد شعروه في المزايا فمزأ الشعب بالملك والتفضاة وحمل هذا الامر الجنود المرزعة بالاقاليم على احتقار وظيفه الإمبراطور

فنصب كل طائفة امبراطوراً من ضباطها وكان ممن انتخبه الجنود قائد اسمه ستيه سفير قائد جيش ايلير بأفأسرع بالشخص الى رومية لمرتبها ودخلها وحكم السنو على ديدوس بالقتل بعد ان حكم سبعين يوماً أما ستيه سفير فانه بعد ان وطد الامر لنفسه سار قسح الامبراطرة الذين يصحبهم جنود الاقاليم فأهلكهم جميعاً واضطهد النصراني وأمر بقتلهم وتعذيبهم وتشريدهم وهو الاضطهاد الخامس لهم ولما سكنت اضطرابات المملكة حكم بالعدل وأوصى به أولاده

ولما مات سنة (٢١١) م قام بالامر بعده ولده كاراكالا وجيتا وكان الاخير حلياً وادعاه قتل الاول ليخلفه له الجور قتل نحو العشرين الف نسمة بنسبة أهم من شيعة أخيه وكان يضر الجنود باحسانه لذلك كانوا يحبونه ومن جنونياته انه امر بقتل جميع اهل الاسكندرية لان بعضهم هجاءه ثم قتله بعض الحكام سنة (٢١٧) م

ثم انتخب الاعيان مكرينوس فلم يمل حزب من الاحزاب وكان ضعيف العزيمة فعزلوه وولوا (بيانوس) ولما بلغ مكرينوس خبر عزله وكان بانطكية أسرع

بالمصور وقتل خصمه الا انه هزم وفر  
فقبض عليه وأتل سنة (٢١٨) م

فلما انفرد ببيان حكم باسم  
هيو جابال وكان سنه لا يزيد عن ١٥ سنة  
وكان فيه غثت اذ كان يلعب لبوس النساء  
ويظهر للامة على تلك الصورة واتخذ له  
مجلساً من النساء وأسرف في الاموال  
اسرافاً لم يصد له مثل قتله الرومانيون  
والتوا جسمه في نهر التبر سنة  
(٢٢٢) م

ثم تولي الاسكندر سفير بوس واصفر  
سنه جعلوا امه وصية عليه وكانت من  
فضليات النساء اذ اوتجراح المملكة وعملت  
على الاصلاح بكل قوته ونا بلغ الاسكندر  
اشده من السلطنة فقامت حكمة فلم  
يتأمنه الا القضاة اذ منع منهم الاستنادة  
من الرشا التي كانوا يتقاضونها على الاحكام  
فأخذوا انقلاباً قتلوا فيه وزراء الامبراطور  
ولم يصب الامبراطور بسوء

ولكن رجلا اسمه مكسيونوس اثار  
الجنود فدخلوا عليه نيلاً وذبحوه هو وامه  
سنة (٢٣٥)

بعد موت هذا الامبراطور حدث  
شقاق عظيم بين الرومانيين فهاجم على

عرش رومية سفلة من البرابرة اذ تول  
الاحكام مكسيونوس قاتل الاسكندر  
وكلن غوطي الاصل وكان أعجوبة في  
قوته وعظم خلقته فكان يتأمل الشجر  
بيديه ويصرع ثلاثين مصارعاً بدون أن  
يسريح ويأكل في اليوم نحو ٤٠ رطلاً  
من اللحم ويشرب نحو خمسين رطلاً من  
البييد فارتكب في رومية فظائع لا تطلق  
فقتل انصاري منهم اثنين من الياياوات  
فانتفض عليه الامر وانتخبت جيوش  
البريقية قائدها غورديانوس فصادق السناتو  
على تعيينه واعتبر مكسيونوس عدواً عاماً  
ولكن لم يبعث غورديانوس كثيراً فانه مات  
غماً لما قتل ابنه عامل مكسيونوس في بلاد  
مورثانيا. عند ذلك انتخب السناتو  
شيخين من رجاله ولاهما المداكمة ساً  
وكانا من الجذرين بالثقة فرضيت بهما  
الامة

اما مكسيونوس فقصده رومية لقتل  
جميع سكانها الا ان الجنود استغفروا هذه  
العزيمة فقتلوه

ثم غضب القضاة على يويانوس  
وبالينوس فقتلوهما وانتخبا بدلها  
غورديانوس الثالث وكان عمره ١٣ سنة

ظهرت في أيامه قبائل الفرنك لحاربهم  
وحارب الفرس والقوط واقصر عليهم  
ولما عاد الي رومية قتله احد الحكام  
المدعوفيليب واستولي على التاج سنة ٢٤٤  
كان أبو فيليب هذا رئيس مفسر ولكنه  
هو تقاب في مناصب الدولة . وكان قليل  
الاهتمام بالامور العامة  
ثم قامت الثورات في كل جهة  
واقصر المتوحشون على أطراف المملكة  
مثل القوط وغيرهم فانهم الجنود هذه  
الفرصة للتلاعب بمركز الامبراطورية .  
وفي تلك الاثناء قتل فيليب المذكور بينما  
كان مشتغلا بقتال خارجي خرج عليه  
ثم تولى بعده دنيس نسي في  
تسكين الاضطرابات فسكنت ظاهرا ثم  
كتب الي جميع عماله بالبحث عن النصارى  
وقتلهم بعد تعذيبهم تعذيباً شديداً فنفذ  
الولاية امره بكل قسوة وقتل منهم عد  
لا يحصى ثم مات هذا الامبراطور وهو  
يقابل القوط سنة (٢٥١) م  
فانتخب بعده غالوس اتحيه لسانو  
ورضي به الجيش فبادر بمصالحة القوما  
ليرجع الي رومية فيستع بدزانه فلم يراعوا  
شروط الصلح وأغاروا على حدود المملكة

فحرقهم قائده اميليانوس نادى به الجنود  
امبراطورا  
فبادر غالوس بقتاله الا ان جنوده  
خائفته فقتله ثم نلت بخصمه بعد قليل  
ونادوا بغاليمريانوس امبراطورا . وفي  
هذا الوقت عمت انقوضي وصار مركز  
الامبراطور الأعز في يد الجنود ودام البلاد  
المرس والقوط والالمان وغيرهم فاستباحوها  
فانهم قايروا نوس النصارى بهذه الفسائس  
فأمر بقتلهم فقتل منهم عدد كثير وهذا  
هو الاضطهاد الثامن الذي كان يأمر به  
امبراطور رومية رسمياً  
تجهز ابنه لقتال الفرنك ببلاد العال  
وقادهو الجيش لقتال الفرس فأمر ملكهم  
سابور وامتنه ثم قتله ودفع جنوده وصفه  
باللون الاحمر وعلقه في عيسكل تذكاراً  
لاتصاره على الاعجاب  
فاضطربت الاحوال ونادى كل  
جيش روماني في جهة امبراطوراً خائفاً  
فوجد منهم تسعة عشر امبراطورا في آن  
واحد كان غاليناوس بن الامبراطور السابق  
واحد منهم فلم يترك ساكنا على اوثك  
الامبراطورة وعكف على لذاته حتى قتله  
احد ضباطه بينما كان يقابل أحدهم في

ايلير سنة (٢٦٨) م

بعد هذا المنك أخذت الدولة الرومانية في التهجة من كونها على يد الامير اطورة الايليريين وارتقى على العرش كلود يوس الثاني فقمع الغوط وهذا انوار ثم مات بالطامون سنة (٢٧٠) م

وقام بعده ادريليانوس بعهد منه فقهر السمرات وهي أمة قديمة كانت منتشرة شمالي أوروبا من بحر بنطيك الى بحر بنطس وقهر الغوط والمركومان وهي قبائل كانت بجرمانيا والحق بهم الفنداليين وحارب الزباء وهي ملكة تدمر المعروفة لدى الاوربيين بزونيا وأسرها ثم انتصر على تريكس بيلاد الغال ودخل رومية بأبهة عظيمة وانبع عرته الملك الاسرى ومنهم الزباء ونجها من أخلي مالا يقدر بثينة واضطهد النصارى وقتل جمهورا من قساوستهم ثم قتله أحد عبيده سنة (٢٧٤) م ثم انتخب السناتو ناسيتوس من الايليريين وكان شيخا محكما الا انه لم يمك غير اربعة شهور وقتل وقيل مات حتف انفه

ثم انتخب جيش لشرق برولوس فقتل من البرابرة نحو ٤٠٠٠٠٠ محارب

بيلاد الغال وغديرها ونجى من اغارهم سبعين مدينة ثم تعقب سوامم من البرابرة ورد للجيش الروماني سالف مجده فأقتب اجند فقتلوه فأحدث قتله حزنا عاما حتى في الجيش نفسه

ثم ولي الجنود كلروس فقاتل البرابرة والفرس ثم قتلته جنوده

فلقبه ولداه كاميروس ونومريانوس فقتل الثاني ونادي الجنود بانغسطس امبراطورا فقتل قاتل نومريانوس وسار الي رومية لخلع كاميروس لانه كان منهمكا على ملاذه

ويقال فقد يانوس يقصده على ابواب رومية كانت هو نائما على سريره محاطا بنوابه والياحين وحولته المغنون يطربونه الا انه مع ذلك قاوم خصمه وقهره وانتهى امره بعد انتصاره بأن ذبحه جنوده وولوا مكانه دقدي يانوس خصمه سنة (٢٨٤) م وهو آخر الامبراطورة الايليريين الذين أرجعوا للرومان بعض سطوتهم

ويقال كان دقدي يانوس مشتغلا بتدبير مهام الملك ناحت الجنود بكركسيوس امبراطورا لبريطانيا العظمى فقصد معه دقدي يانوس صلحا

ولما عمت الفوضى جميع الاقاليم قرر  
الرومان تعيين اربعة اسما لتحصين  
الفتح فكلن الشرق من حظ دقلديانوس  
وايطاليا وافريقية والجزائر من نصيب  
مكيانوس وبق كارسوس يربطانيا  
العظمى فصار للملكة اربع عواصم وهي  
يقوميدايلا دينا عاصمة الشرق وميلان  
عاصمة ايطاليا وترف واول عاصمة بلاد  
الغال وسيرميوم عاصمة بلاد ايليا يريا اما  
روميوم فكانت منزلة وزالت سلطة السانو  
وثلاثت جميع آثار الجمهورية

فاتصر هؤلاء القواد على مشيري  
الفتح في كل مكان. وكان بمصر وان اسمه  
اخليوش فاستغل بها فبادر اليه دقلديانوس  
وحاصره في الاسكندرية واستولى عليها  
وأزال سلطة المنتصب وانتق ان احترق  
القصر الملكي بنقوميداياتهم دقلديانوس  
النصارى باحراقه فأمر بقتلهم قتلا عاما  
وهدم هياكلهم فحرت المذابح الفظيعة في  
كل مكان واستر الذبح بينهم عشرينات  
وتسمى هذا التبصر في تاريخ الكنيسة  
بمصر الشهداء واتخذ اقباط مصر مبدأ  
لتاريخهم وكان في سنة (٣٠٣) م

ثم دخل دقلديانوس رومية باحتفال

عظيم وهو آخر احتفال وأندرومية ثم اغتزل  
الملك وعاش في راحة حتى توفي سنة (٣١٣)  
بعد ان استقال دقلديانوس ورفيقه  
مكيانوس ارتقى رفيقاهم غالير نستانس  
الاصغر الى مرتبة الامبراطورية وانتخب  
غالير اثنين وهما سيفيروس ومكيانوس  
وبذلك صارت الدولة كلها في يد غالير نجار  
وعف بالناس فأت كونستانس فنادي  
الجيش بقسطنطين امبراطورا وكان جليل  
الصفات شها الا ان غالير لم يصدق على  
هذا الانتخاب وتبعه بغير مبقيا  
الوظيفة الملكية لرفيقه سيفير الا ان الامة  
سمت حكم هذا الاخير فزكه وانتخبته  
مكانس بن مكيانوس فاشترك معه  
أبوه وبذلك صار للرومانيين ستة ملوك  
في آن واحد فوقع بينهم الشقاق فقتلوا  
جميعا حتى هلكوا واهلكوا بينهم الامة الا  
قسطنطين فيق وحده من سنة (٣١٢)

وكان قد تنصر وجعل الصليب على اياته  
نصفا له الخيال في المغرب ولرفيقه ايسنبوس  
بالشرق  
فلم يلبث ان تنازعا بسبب حب الاول  
لتنصارى وكرهه الثاني لم قد شبت بينهما  
حرب انجلت عن انتصار قسطنطين

فتنازل له ليسيوس عن مقدونيا وبلاد اليونان ودالماسيا وغيرها ثم ان ليسيوس أعاد الكرة على خصمه قنسططين وأسره ونفاه ولما لم يقلع عن ائثاره التتبن قتلوه سنة (٣٢٤) وهو آخر من اعطيه النصرى من ملوك الرومان . فخاص المشرق قنسططين واعلن ميله الى النصرى وأمر بهدم الهياكل الوثنية وحمل الناس على التنصر باليسف وصرح للقس بأخذ الارقانسو قبول الهدايا وأعفاهم من الخدم العامة وأمر بالانقطاع يوم الاحد عن العمل

فيذمن هذا الامبراطور ظهر (اربانوس) الذي انكر الوهية عيسى عليه السلام وبعه خلق كثيرون فأحدث اضطرابا في الاذهان فأمر الامبراطور الروماني بجمع جميع الاساقفة الى مدينة نيقية فأهروا اليها وكان عددهم ( ٣١٨ ) فألقوا الجميع المكوثى الاول سنة (٢٢٥) تناقشوا جميعاً في مذهب اربانوس فأقروا الالهية عيسى وحكوا بفساد ذلك المذهب . وكان بينهم الامبراطور نفسه

ثم رأى الامبراطور ان تقاليد رومية السبابة والاجتهاد أصبحت لا تمجدى

نفساً فأراد أن يلغى السناتو وحرية انتخاب الامبراطرة فلم يسه الا تأسيس عاصمة جديدة لبلاد قنسططينية وهى الآستانة وقتل اليها رجال دولته وخرج فيها عن جميع تقاليد المملوكة الرومانية القديمة وجعل المنصب الملكى وراثياً وأحدث رتباً واقابا وفصل القوة الملكية عن العسكرية. وفي زمنه ابتدأت المنازعات بين جباة الخراج والمسولين وهى المنازعات التي أجهزت على المملكة

توفي قنسططين سنة (٣٢٧) هو كان متصفاً بكثير من الهامد وكثير من المساوى (تقسيم الدولة الرومانية) قبل أن يموت الامبراطور قنسططين قسم المملكة بين اولاده الثلاثة وأعطى حصصاً لاولاد أخيه فلم نزل هذه القصة لاولاد الامبراطور فتنازلوا فانهى النزاع بقتل اولاد اخى الامبراطور قنسططين فاقسم البلاد اولاده الثلاثة وهم قنطانس وقنسططين الثانى وقنطانس ثم وقعت بينهم حروب اخرى فقتل قنسططين الثانى سنة (٣٤٠) ثم بقي الاثنان لاحدهما الشرق والثانيهما الغرب فاشتغل كل منهما بقتال الثوار ثم قتل قنطانس سنة (٢٥٠)

الثاني وفي زمنها أحمد الهبنيون الآتون  
من آسيا الوسطى بجيائل أخرى نازلة بين  
نهر أولغا والهدون وتلاقوا بجيائل الفوط  
التي كانت تملك ما بين نهري الفوت  
واتيس ومن البحر الأسود الي بحر البلطيق  
وكانت الأستروغوط للهنبيين وكذلك  
الوزيفوط وهاجروا تحت قيادة رئيسهم  
أناثاريك وأرسلوا رسولا الي الامبراطور  
فألتفتوس ليمسح لهم بالنزول جنوبها  
نهر العطونة فسمح لهم وكانت هذه من  
أكبر الاغلاط اذ ان هؤلاء البرابرة لا يم  
لهم الا الغارات والحرب

فلا رأى الفوط سوء سيرة الرومان  
أغاروا على تراقية وناساييا ومقدونية  
مبيدين كلما صادفوه في طريقهم فأسرع  
اليهم الامبراطور فهزموه وقتل في الموقعة  
سنة (٣٢٨) م

فانتقلت الامبراطورية الي اولاد  
الامبراطور فلانسيناس الاول غراسيانوس  
وفلانسيناس الثاني فرأى الاول ان الثاني  
اصغر منه لا يجدي به فغزا والبلاد مهددة  
بغارات البرابرة فأشرك معه ثيودوسيوس  
فقمع الفتن وصالح الفوط على شروط نافعة  
لرومان

فحين جنوده غيره فحدثت قلاقل بهذا  
الشأن الي سنة (٣٥٣) م حيث استقل  
قدسطا بأمر الدولة الرمانية حتي مات سنة  
(٣٦١) م

فقام بالأمر بعده جوليانوس فحرب  
اليه الغلايطة والكهان وارعد عن النصرانية  
واضطهد النصراني ومنع عن تقوس  
مرتباهم وجد المعابد الوثنية من أموال  
الكنائس

ثم شرع في قتال الفرس وانتصر  
عليهم ولكنه قتل في كين فارسي سنة  
(٣٦٣) م

فانتخب الجيش مكانه جوليانوس  
فعمد مع الفرس صاحباً فأشاؤا ولم يحكم  
الا سبعة أشهر ثم قتل لعنه هذا الصلح  
المحل بشرف الرومان . وكانت من  
مضطهدي النصراني

ثم انتخب الجنود فالثينوس فأشرك  
معه أخاه فالثيوس وجعله على المشرق  
واختص برد البرابرة عن المغرب فانتصر  
عليهم وسن للدولة الثورانين ولكنه كان قاسي  
انقلب بعاقب بالقتل على الأعم الصغير ثم  
مات سنة (٣٧٥) م

خلفه ولده غراسيانوس فالثينوس



وفي هذه الاثناء ظهر مقتصب اسمه  
مكسيموس كان وثيقاً على اجنود بريطانيا  
دعا ل نفسه بالامبراطورية فقصده  
غراسيانوس فهرب لعصيان جنوده وقصد  
ليون منتهجاً الي حاكمها فآكرمه ثم غدربه  
وقته سنة (٣٨٣)

أما تيودونيوس فاضطر لتقديم اهدنة مع  
هذا المقتصب الجديد فاستولى مكسيموس  
على بريطانيا وبلاد الغال واسبانيا ثم أثار  
على رومية لخاربة فلانسيانس اثنان فاضطر  
الملك الصغير الى الحرب وانتجأ الي  
تيودونيوس فآكرمه وجهز جيشاً للانتقام  
من مكسيموس فقاتله وهزمه ثم قبض  
عليه وقتله

وتما يعاب به هذا الملك انه أمر بقتل  
سكان سلانيك فقتل منهم سبعة آلاف  
نسمة

ولما رجع فلانسينانوس الي مركزه  
خرج عليه اربوغاست وقتله سنة (٣٩٢م)  
فلتأم الامرالاروبوغاست عين اوجين  
مكان فلانسينانوس فقصده تيودونيوس  
قبض عليه وقتله وهرب اربوغاست ثم  
قتل نفسه

كان تيودونيوس آخر امبراطور جمع

بين الشرق والغرب في حكمه وكان  
مصلحاً مهيباً أحدث كثيراً من النظامات  
وأصلح ما تخرب من بلادهم مائة سنة  
(٣٩٠م) تاركاً الملك لولده هونوريوس لي  
الغرب ولما مات تولى ابنه اثنان ارفيديوس  
أمر الشرق ومنذ هذا الحين صارت الدولة  
منقسمة الي قسمين شرقي وغربي (٣٩٥م)  
وكان هذا العصر مبدأ العصر المسمى  
بالقرون الوسطى

(الامبراطورية الغربية) لما تولى  
هونوريوس المملكة سنة (٣٩٥) ق م  
كان لا يزيد عمره عن ١١ سنة وكان من  
حظه في القسمة ايطاليا وجزائر القسم  
الشرقي من البحر الابيض المتوسط وأفريقية  
وموريتانيا وبلاد الغال واسبانيا وبريطانيا  
العضس وداناسيا وغيرها. كان الامبراطور  
تيودونيوس قبل موته يريد أن يتحد ابناه  
في الحكم سوية الا أنها افترا

بعد قليل من حكم هونوريوس قام  
الوزير فوط يمحوسون خلال الديار الرومانية  
تحت قيادة ملكهم الأريك فانه اغار على  
تراقية ومقدونية وأنجح الي الجنوب حتى  
وصل الي بولونيز من بلاد اليونان ثم  
صعد نحو ابيروس والجزيرة فلما استعد

للدخول في ايطاليا فابك الجيوش الابطالية  
وردته مسجورا

وكان هرود نوريموس ساعا لالوشاة قتل  
القائد الذي انتصر على الوزيروط غالاسنة  
(٤٠٨ م) عند ذلك قصد الأريك رومية  
لخاصرها واستولى عليها واتحد معه أهلها  
على دفع مبلغ جسيم ولما تم دفع رومية اليه  
ماتتهدت به قصدها ثانية وافتتحها سنة  
(٤١٠ م) ونهبها وأحرق جزأ منها

ولما انهج الأريك جهة الجنوب ومعه  
القائم الواقعة مات بالطريق قتل رجاله  
الاسرى لان الوزيروط سخروهم في  
تحويل مجرى النهر لدفن جثة ملحكهم  
هناك فكان قلبهم الكيلا يعلم احد بمكان  
قبره ثم ترك الوزيروط ايتاليا وقصدوا  
اسبانيا واسوا هناك مملكة جعلوا  
فاندتها مدينة تولوز سنة (٤١٩ م)  
وكان ذلك بعد ان سادوا على ايطاليا نحو  
من أربع سنين

ثم اضطر هرودنوريموس لضغطة  
الرومان ان ينازل عن بريطانيا وجرمانيا  
ثم مات بعد ان حكم ٢٨ سنة وكان ذلك  
سنة (٤٢٣ م)

ثم قام فلانسينانوس امبراطورا على

رومية وكانت أمه تحك معه لصفه منه .  
نضمضت أمور الدولة في عصره واستك  
الغنداليون افريقية وكان في ذلك العهد  
ظهور الملك الهديجي العظيم المسمى ايتلا  
رئيس قبائل الهونيين أتوا من شواطيء  
نهر الدنوب واستصحبوا جميع القبائل  
المتوحشة الذين مادفوم في طرفهم سنة  
(٤٣٢) وكان ايتلا يلقب نفسه بعدذاب  
الله وكان يقول ان الينايات لا تلبت حيث  
يطأ جواده

هدد ايتلا أولا الدولة الشرقية ثم  
انهي على الدولة الغربية قتل واحرق  
وسلب كل مصادفه ثم تقدم الى ايطاليا  
سنة (٤٥٢) وكانت الامم تغرب بين يديه  
كحمر مستغرة فرت من قسورة

وبما كان ايتلا يستعد لدخول  
رومية فخرج اليه ايتاليايون رئيس الكنيسة  
النصرانية متوسلا اليه ان لا يدخلها  
فاحترم رجاءه وعدل عن دخولها ثم مات  
ايتلا فجأة

فانقسم الهونيون الى قبائل وزال  
ما كان يخشى من شرهم

ثم انه في سنة (٤٥٥) م تغرد الملك  
جانزيريك بملك قبائل الغنداليين وكان

اشد من ايتلا جنانا واكثر منه نوحشا . ملك افريقية ثم انتهى فرصة وجود شفاق بين امراء الرومان بين قezم على دخول رومية فأسرع اليها فرجاه البابا ليون ان يسل عن ذلك كلفه ايتلا قلم يصغ اليه ودخلها واعمل فيها يد النهب والتخريب اربعة عشر يوماً فارتكب قومه فيها من الذنايا والوحشيات ماقتصر منه الاثمة ثم تركها وانصرف

في هذه الاثناء قام رجل اجنبي يدعى ادواكروا غتصب تاج ايطاليا ولكن لم يطل عهده فان قاتل الاسبروغوط كانوا اذ ذلك يمتون أنفسهم بتأسيس دولة على اتقاض الدولة الرومانية فأغاروا على ايطاليا تحت قيادة ملكهم تيودوريك فأخضعوها سنة ( ٤٥٣ ) فصار الملك تيودريك اقوى واغنى ملوك البربر الا ان ملكه لم يدم طويلا فانه بعد موته سنة ( ٥٢٦ )م انقرضت الدولة الرومانية افريقية

الخلاصة انه بعد موت هوروريوس الروماني تولى بعده عشرة امير اطرية لم يحدث فيها منهم ما يستحق الذكر فأسرفنا عنهم مضحا وقد كان يهدم كل مشربيات امارات البرابرة من جميع اشراف المملكة وكان آخر

امبراطرة الرومان اغسطولوس وكان اسمه الحقيق اغسطس رومولوس حرف اسمه الرومانيون سخرية . وعليه فلم نفس الامبراطورية افريقية معترقة عن الشرقية الا ( ٨١ ) سنة

اما الامبراطورية افريقية فصارت تعرف بعد هذا التاريخ باسم ايطاليا ( الامبراطورية الشرقية ) من سنة ( ٤٩٦ ) الى سنة ( ١٢٥٣ ) وهي انة انتهى فتح فيها الاتراك عاصمتها القسطنطينية وأجهزوا على اسم الرومانيين

غلب اسم الدولة الشرقية على هذه المملكة منذ تولى ملكها الملك قسطنطين واطلق عليها اسم الدولة الافريقية منذ توليها تيودوريوس

اماناريخها فمشحون بالفتن والتلافل والاعتصابات واتقاض الاطراف

مر بك مما ذكرناه في تاريخ رومية ان المملكة كانت ضعفة في يد المنسدين منذ القرن الرابع الميلاد وكانت حدود المملكة لتسها عادمة الحياة فسط اسم الرومانيين واستخف به من كان بالاس ينخلع قابه تذكروه وكانت نفقات الحرب تضطر ملوكها لزيادة الضرائب فكان

الامر بعمل في الاهالي عمه الفطوح واضطر  
سكان الاقاليم لرفع النير الروماني عن  
عائقها هربا من فداحة تلك الضرائب  
وزاد نظير بلة ان الحكام كانوا يستغلون  
الاهالي استغلالا قبيحا ليسروا ويقتوا  
ولا نسل عما يستتبع هذه الاحوال من  
فساد الاحوال واضطراب الشؤون العامة  
ومن هذه الاحوال اضطر ملوك  
رومية بالذكر في تجرئة للمملكة بين عدة  
امر لم يمكن حفظها ولكن هذا الدوا جاء شرا  
فوق شرفان البيت الملكي بعد ان كان  
واحدا صار أربعة ولا يخفى ما يستتبعه كل  
بيت من أسباب الفسوخ والاجتراء  
مصدر لذلك الامن دم الشهية فازدادت  
اغالة فسادا على فساد  
فلما رأى قسطنطين ذلك عمد الى  
الخروج من هذه التقاليد الضارة طرفة  
فاعتنى الدين المسيحي تاركا للرومانيين  
آلهتهم الباطلة واحلامهم الكاذبة وتقايدهم  
الضارة وزاد في التطرف فأسس رومية  
أخرى هي القسطنطينية لكيلا يكون في  
مملكة اثر من آثار طبعة الاشراف  
الرومانيين الذين كانوا السب في تقويض  
دعائم المملكة باطامهم

سكن قسطنطين القسطنطينية  
تحدث فيها بين رجال الدين ما حدث في  
رومية بين الاشراف والعامه فان المنازعات  
قامت بين الاوثوكس والمبتدعة وكان  
نزاع هاتين الطائفتين شرا من نزاع طبقة  
الاشراف والعامه في رومية

ازداد ضرر هذه الطوائف اللدنية بما  
كان يهب الامبراطرة بعضها من مخزيم  
وعصبيتهم حتى روى ان الملوك كانوا يهتمون  
بأمرها اكثر من اهتمامهم بأمر صد البطار  
وغيرهم من الامم المتبربرة عن انتقام  
حدود المملكة

ومن ذلك الحين صارت القسطنطينية  
غنية بصطائها الاقوى من التخليين وما  
زالت كذلك حتى امتلكها الصليبيون سنة  
(١٤٥٣) م

(تفصيل تاريخ الدولة اشرقية) لهذه  
الدولة ستة ادوار الدور الاول من سنة ٣٩٥  
الى ٥٦٥

الدور الاول يتدو من سنة ٣٩٥  
وهي السنة التي مات فيها ثيودوروس بعد  
ان قسم الدولة الرومانية بين ولده  
هو نورديوس واز كاديوس الى سنة (٥٦٥) م  
وهي السنة التي كانت آخر أيام بوسنياس

الاول الذي هو اعظم امبراطور ظهر في ذلك العهد

اما ملوك هذا الدور فهم (اركاديرس) من سنة ٣٩٤ الى ٤٠٨ كان ضعيف العزيمة تغلب عليه خاصته وكان يحسب مذهب اريانوس القائل بعدم الهية عيسى

خلفه نيودوميوس الثاني (٤٠٨ - ٤٥٠) كان ضعيفا كوالده تغلبت عليه اخته وخيريا ناست البلاذسية حسنة وحاتبت الفرس وانصرت عليهم والآن لم تقو على رد الهونيين فتنازلت لهم عن جميع ما طلبوه

ثم عقبه مرسيانوس (٤٥٠ - ٤٥٧) كان من اصحاب المذاهب الصغيرة في مبدأ امره ثم وصل الى عضوية مجلس الشاور ثم تزوجت به يوخيريا اخت نيودوميوس الثاني. توفي به امبراطورا بعد موت اخيهما وكان شجاعا. دفع غارات الهونيين

وقام بالامر بعده ثيودوس الاول (٤٥٧ - ٤٧٤) م كان من شيعة المذهب الارتودوكسي. هن القائل المتبررة

ثم تولى بعده ثيودوسيوس الثاني (٤٧٤) وكان عمره لا يتجاوز الاربع سنوات ومات في

سنة تولى الملك

خلفه والده زينون الاول (٤٧٤ -

٤٩١) م فتا أمر عليه بعض الامراء وخرده وطم سكانه بنسبيليكوس أحد الثامرين عليه الا ان زينون اتجا الى الابسوديين واتعوط فاعده على الرجوع للامبراطورية فكلفنا القوط بأن صرح لهم بالاشارة على رومية. وقد ارتكب بعد انتصاره فظائع كثيرة ضد اعدائه. وفي عهده احترقت مكتبة القسطنطينية وكان بها (١٧٠٠٠٠) مؤلف وكان كثير الهوى وانترف فدفنته زوجته في الارض وهو سكران فمات على تلك الصورة. وفي عهده أيضا حدثت حروب دينية بين الارتودوكس والقائلين بطبيعة واحدة

خلفه انستاسيوس (٤٩١ - ٥١٨)

كان من اسرة حقيرة ومن موضح القصر الامبراطوري فرفع من قدره ان تزوجت به امرأة الامبراطور زينون فصلت على اعطائه الملك فسار بالعدل في مبدأ حكمه ثم جاز وعسف والحاز بعض الخوائف الدينية فربما كان قومه يتجادلون في المسائل المذهبية كان الفرس والبلغار يتفصون اطراف نمائكة ومجرتون المدن بسببونها

ولما حاربهم انهزم ولم يتخلص منهم الا بعد أن دفع لهم مبالغ جسيمة. ومن أعماله احاطة القسطنطينية بسور عظيم ليقيها من البلغار ومنع مقاتلة الحيوانات الكلسية ثم مات فجأة

ثم خلفه بوستينوس الاول (٥١٨ - ٥٢٧) وكان في اول امره راعياً ثم جندياً وما زال يترقى حتى وصل الى ارقى الوظائف في زمن الامبراطور ليون

لما تولى الملك اظهر عقلاً واقداماً فأطفأ الفتن الدينية واضطهد القائلين بالطبيعة الواحدة

وعقبه بوستيانوس الاول (٥٢٧ - ٥٦٥) كان ابوه فلاحاً نادجاً ولكنه مع ضعة اصله ساس الملك سياسة حكيم ماهر فبلغت الامبراطورية في زمنه الى اوج عزها كان من فوائده بليسايريوس اشهر في حروبه بالهغوز والنجاح فانتصر على الفرس والغندابين والقوط. وكانت ايام هذا الملك كلها ظهور وجلال. الا انه كانت له زوجة لونت سمعته بما اتته من دنيا الاعمال

(الدور الثاني من تاريخ المملكة الرومانية الشرقية) يبتدىء هذا الدور من سنة ٦٦٥ الى ٧١٢ وهو الدور الذي

جلست فيه على عرش الرومان الاسرة الايوبية نسبة الى بلاد ايسورية وهي اقليم من القارة الايبوية

اول ملوك هذا الدور بوستينوس الثاني (٥٦٥ - ٥٧٤) تمكن من رد غارة الفرس

الا أن اللومباردين أخذوا قسماً من ايطاليا ونهبت قبائل الافار قسماً من المدن الواقعة على نهر الطونة (اللدانوب) ثم عكف الامبراطور على شهبائه وتغلب امراته صوفيا على الحكم فأوردت الناس موارد انضمام

في السنة الرابعة من حكم هذا الامبراطور ولد النبي صلى الله عليه وسلم ثم تولى طييريوس الثاني (٥٧٤ -

٥٧٦) تولى بعده من الامبراطور السابق لان زوجته صوفيا كانت تنهى ان تزوج به بعد موت زوجها فلما لم ينزوجهما ماتت عليه لقتله فأسكها وعفا عنها. وحارب الفرس وكانت الحرب - جبالاً بينهما ثم توفي هذا الامبراطور فخرن الناس عليه لانهم كانوا يأملون منه خيراً

تولى بعده ووديس (٥٧٦ - ٥٨٣) م رد كينسبر والثاني ملك الفرس الى عرشه بعد ان حرده رعاياها وعقد معه صلحاً

مفيداً للرومانيين

تولى بعده (فوكلاس) (٥٨٣-٦١٠) ضحك على الملأ والملاذ وكان ضلوما جباناً فاستجد أهل القسطنطينية بما حكم افریقیة ضده فارسل لهم اسطولا تحت قيادة ابنه هيرقل فتسكن من خليم فوكلاس وقتله

قام بعده هيرقل الاول (٦١٠-٦٤١) أغار الافاريون في زمنه على المملكة وانزع الفرس منها آسيا الصغرى وفلسطيين ومصر ولما رأى نفسه في حرج شديد عزم على ترك القسطنطينية التي لم يبق له سواها واتخاذ قرطاجة عاصمة له فصرفه البطريق عن هذا الرأي ثم اتفق ان حاز هيرقل انتصاراً باهر اعلى كخسرو الثاني ملك الفرس واسترد آسيا الصغرى بدد شمل التار الذين كانوا معاهدين للفرس ورد قائده البرابرة عن القسطنطينية

ثم حدث ضعف شديد في المملكة بسبب اشتغال الرؤساء بالمجاهدات الدينية قبل هذا العصر فجلب كان مبعث النبي صلى الله عليه وسلم حتى أن ابا بكر ساق جيشاً اسلامياً سنة (٦٣٢) تحت قيادة ابى عسدة وخالد بن الوليد لفتح

سورية فحدثت بينهم وبين الرومانيين وقائع كبيرة هزم فيها الرومان شر هزيمة ثم افتحروا دمشق وبيت المقدس واستولوا على الجزيرة وسورية وفلسطين ومصر وهيرقل هذا هو الذي أرسل ابيه النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً يدعو فيه للإسلام ثم مات هيرقل الاول سنة (٦٤١) ثم ولي بعده هيرقل الثاني ولم يحكم الا بضعة اشهر

وقام بعده بالامر هيرقنبوس فلسطين الثالث ولم يحكم الا ثلاثة اشهر ثم خلفه هيراقليوس بن مرتين وكان مشركاً اخاه معه في الحكم لان سته كانت لا تتجاوز الخامسة عشرة ولما مات اخوه وكان سيء الادارة فخرج عليه قوم فامكروه وجدعوا انفه ونفوه فمات في منغاه ولم يحكم الا بضعة اشهر (٦٤١) م

ثم قام بعده قسطنطين الثاني (٦٤١ - ٦٦٨) في عهده أغارت جيوش العرب على كثير من ممالك آسيا فافتسحوها وبما كان لهم من الاساميل البحرية استولوا على جزيرة قبرص ورودس ذلك في خلافة معاوية بن ابي سفيان. يقتل وهو يستحم سنة (٦٦٨)

ثم خلفه قسطنطين الرابع بروغونائيس (٦٦٨ - ٦٨٥) في مدته حاصر المسلمون القسطنطينية بحراً ولكن النار الاغريقية التي كانت سرّاً مصدراً لنا لهم احترقت كثيرأ من سفن المسلمين واضطروا ان يرجعوا. ومات في هذه الواقعة ابويوب الانصارى من الصحابة فدفن خارج سور القسطنطينية ثم لما اقتحمها الترك بنوا عليه مسجداً عظيماً

اقام بعده بوسنيانوس الثاني (٦٧٥ - ٧١١) في سنة (٦٩٤) خرج عليه بعض رعاباه فقتلوا اياه ونفوه فيق في منفاه عشر سنين ثم ان البلغار بين ساعده في الرجوع الي الملك فرجع سنة (٧٠٥) ولم يلبث ان اساء السيرة فقتله قومه

ثم خلفه فيليكوس (٧١١ - ٧١٣) وكان من اصل ارمني ترقى في الوظائف انزواً ماينة حتى بلغ اسماها ثم تأمر مع بعض الثوار على قلب الحكم فنجح ونودي به امبراطوراً وكان ظالماً غشوماً كرهته الرعية فارت عليه وسمات عينيه وفتته

ثم تولى بعده انتانوريوس الثاني (٧١٣ - ٧١٩) م ففظه الادارة والجندية ثم اضطرت لتنازل عن الملك لخصمه

تيودورتيوس الثالث سنة (٧٥١) م ثم سى في نيل الملك ثانياً فقبض عليه وقتل سنة (٧١٩) م

ثم تولى تيودورتيوس الثالث (٧١٥ - ٧١٧) كان اصله جالياً للاموال الاميرية ثم اضطره خصمه ليون الثالث لتنازل فترهب

(الدور الثالث) من سنة (٧١٧) - (٨٦٨) م

يبتدى هذا الدور من صعود الاسرة الايبوريانية على عرش الملكة الى تغلب الاسرة المقدونية بحكم الامبراطور باسيلوس الاول

أول ملوك هذه الاسرة ليون الثالث (٧١٧ - ٧٤١) م وهو ابن رجل حذاه

وكان هو متجرباً في الحيوانات ثم انتظم في الجيش لينال الرتب الرفيعة لانه كان برى لان يكون امبراطوراً حين رأى انه قد ارتقى لطفه الوظيفة من هو احط فقدر آمنة فما زال يترقى حتى انتخب امبراطوراً فرد هجوم العرب على القسطنطينية وكان هذا الامبراطور يكره وجود الصور وانما يليل بالكنائس فأصدر اوامره بكسر جميع الصور من الكنائس فكان هذا سبباً



في عدة قن وساعدت هذه الفلاقل على  
انشاء قوة زمنية للباباوات فان البابا اتقام  
اذذاك وهو غريغور الثاني طرد ضابطه  
المأمورين بكسر الاصنام وهيا نفسه قوة  
للدافعة عن تلك الصور اذا هم بكسرها  
بالقوة فأرسل أسطولاً لفتح ايطاليا فخطته  
الزوابع . وحذا بعض الملوك حذو ليون  
الثالث في كسر تلك الصور فحدثت من  
جرائده العزيمتازعات عنيفة في أرجاء  
المللكة

تولي بعده قسطنطين الخامس (٧٤١-  
٧٧٥) م وكان على مذهبه في تحطيم  
الصور وكان يكره الزهبان ويكرهونه  
وأقل عدة أديرة لم يدعوى ان الذين فيها  
كالى مقدون . ومات بينا كان يحارب  
البلغاريين الذين كانوا لا ينفكون عن  
نهب مدن الامبراطورية الرومانية

تولي بعده ابنه ليون الرابع (٧٧٥-  
٧٨٠) وكان على مذهب والده وجده في  
كسر الصور حتى انه احتقر زوجته ايريني  
حين رآها تحفظ بعض الصور المقدسة

ثم خلفه ابنه قسطنطين السادس  
(٧٨٠ - ٧٩٢) تحت وصاية امه فلما  
آنتت انه يريد التخلص من وصايتها

قتأت عينه لدوم وصايتها عليه فلم يمش  
بعد ذهاب عينه كثيراً

وعقبه أخوه نيقفور توغرتيت (٧٩٢-)

(٨١١) م فغني الملكة ايريني وعقد معاهدة  
مع شارلمان وهو الذي قاتله هرون الرشيد  
وانتصر عليه انتصاراً كبيراً وارجب عليه  
دفع جزية سنوية

ثم ان البلغار حاربوه قتل في حربه  
معهم سنة ٨١١ وكان على مذهب من  
سبته في كراهة الصور

ثم تولى ميخائيل الاول (٨١١-  
٨١٣) م انصف بحسن السيرة فأحبته  
الرعية . حارب البلغار فهزمه شر هزيمة  
فخضر الى القسطنطينية وولى ليون وكان  
ارمنياً قيادة الجنود فصوى وقبض على زمام  
السلطة سنة (٨١٣) وتولى ميخائيل

فاتتصر ليون على البلغار ونكل بهم  
ثم أساء السيرة باضطهاد القائلين بعدم  
تكسير الزور فكرهه الشعب وخبه سنة  
(٨٢٠) تحت قيادة ميخائيل الاثني الذي  
تولى مكانه

تولى ميخائيل الثاني الاثني من سنة  
٨٢٠ الى ٨٢٩ وكان من الحزب الذي  
يكسر الصور وقد منته اقتتح بنو الاغلب

جزيرة سقلية وكالابريا وغيرها وانتشع  
الإندلسيون جزيرة قريطش (كريد)

تولى بعده نيوفيل (٨٢٩ - ٨٤٢)

قبض على كل من اشتبه فيه عن قتل ابيه  
وتكلم به وأظهر غاية الخقد على من بهظم  
النور وقضى معظم حياته في محاربة الخليفة  
المعتصم

كان هذا الامبراطور خرج في سنة

(٢٢٣) هجرية الموافقة لسنة ٨٣٧ ميلادية

في جمع عظيم حتى بلغ زبطرة فأوقع بالمسلمين

وقتل وحسب وبلغ المعتصم ان امرأة هاشمية

وقعت أسيرة في يد جندي من جنوده

فصاحت قائلة وامتعصمها صمم على تخليصها

وجيز جيشه وخرج بقوده بنفسه فدخل

بلاد الرومان وأمر جنوده بتخريب كل ما

مروا به فغضوا ذلك حتى وصلوا الى صورية

فدخلها بعد قتال عنيف وقتل أهلها ونهب

اموالهم وبيسوا منهم ثم هدم المدينة وأحرقها

كلها. وفي ذلك يقول أبو تمام قصيدته

البائية المشهورة :

السيف اصدق إنباء من الكتب

في حده الحد بين الجد والعب

فلما بلغ نيوفيل ما حل ببلادهم ورجاله

مات نحو سنة (٨٤٢) م

تولى بعده ابنه ميخائيل الثالث

الملقب بالكبير (٨٤٢ - ٨٩٧) تحت

وصاية أمه . في زمنه أغارت الروم على

المسلطنة وهربوا بمعاصرة الفسطاطية

فماضوا لرد غارتهم ثم ثار عليه باسيل

المقدوني الذي كان قد اشركه به في الحكم

وقته . وفي عهده انشقت الكنيسة

الاعريقية عن الكنيسة اللاتينية سنة

(٨٥٢) وبه انتهى الدور الثالث

(الدور الرابع) من سنة (٨٥٢ -

١٥٠٦)

هذا الدور ينتدى بصعود الاسرة

المقدونية على العرش وينتهي بتغلب أسرة

كرومين عليهم كما سيحي

اول هذه الاسرة ( باسيل الاول )

قاتل ميخائيل الثالث (٨٩٧ - ٨٧٨) م

وهو من أسرة فقيرة كانت له حظوة عند

الامبراطور ميخائيل الثالث لما ارتقم قم

عليه وأراد قتله فيلادر باسيل باهلاصه

والقبض على زمام السلطة فأحسن الادارة

وأطفا الثمن الدينية وانهى قيسارية من

المسلمين وانتصر على الاعراب في صقلية

ومنهم من دخول دالماسيا وأذاق الناس

لذة الراحة

تولى بعده ابنه ليون السادس الملقب  
بالفيلسوف (٨٧٨ - ٩١١) م فطرد  
البطريق فوتيوس وحارب البلغارين  
والهجر والمسلمين فأهزمهم وداساطيل دوسيا  
لما ارادت اجتياز البوسفور عنوة .  
ونشر مجموع القوانين المسماة باسليك  
الذى كان ابوه قد شرع في سنهواقبت  
اباسليك شريعة هذه الامبراطورية حتى  
افتتح العثمانيون القسطنطينية  
خلفه اخوه الاسكندر فخلع بعد سنة  
لذائه وقائمه

عقبه اخوه قسطنطين واشترك معه  
روبانوس لوكاينوس وكان اميراً البحر .  
ثم تفاه واشترك معه اولاده الثلاثة . ولم  
ينجبه من شر البلغار الا انزوج حفيده  
من الملك بطرس ملك البلغارين ثم نأمر  
عليه ولداه اتين وقسطنطين ونفياه الى دير  
سنتر (٩٤٥) م

تولى بعده رومانوس وهو حفيد  
المتقدم (٩٥٩ - ٩٦٣) م وكان دس  
لايه السم لتولى بعد جده . فلما تولى  
عكف على ملاذه واخرجه معه واخوانه من  
القصر الملكي ولم يعلم مايقبهم فاضطروا  
لارتكاب الفاحشة لسد رمقهن . وفي

زمنه استرد جزيرة كريد من المسلمين  
(سنة ٩٦١) م ثم تمكنت أمه من قتله  
بالسم

تولى بعده نيقفور الثاني وكان قائد  
روبانوس (٩٦٣ - ٩٦٩) كان قائداً  
مقداما استرد من المسلمين بلاد كيليكيا  
وبعض سورية وقبرص . وتقدم مرة يريد  
الاغارة على العرب بصقلية فحاله اسطولهم  
فهبه شر هزيمة . ثم قتل

خلفه يوحنا الاول قاتل نيقفور  
(٩٦٩ - ٩٧٩) حارب الروس واخذ  
منهم بلاد البلغار واسترد بلاد فلسطين  
من المسلمين واكنهم استردوها منه بعد أيام  
تولى بعده باسيليوس الثاني (٩٧٩ -  
١٠٢٥) وهو ابن رومانوس الثاني كان  
قد اشترك معه اخاه قسطنطين وكان منهمكا  
على ملاذه بخلاف باسيليوس فانه اتهم  
على البلغار واهل خوارزم وضم بلاد البلغار  
الى اليونان واسر منهم ١٥٠٠٠ نسمة  
عاملهم انقطع معاملة اذا امر قتلعت غيرهم  
جميعاً الا واحداً في كل مائة بقودم الى  
بلادهم

تولى بعده قسطنطين التاسع  
(١٠٢٥ - ١٠٢٨) كان منهمكا على

(الدور الخامس) يتشدد من سنة

(١٠٦٦ الى ١٢٠٩)

يمتد هذا الدور من عهد اسحق الاول  
كومانينوس الى سقوط الدولة الاغريقية  
الاولى واستيلاء الصليبيين على اقسطنطينية  
سنة (١٢٠٤) اما ملوكها فهم :

اسحق الاول (١٠٥٧-١٠٥٩) م  
لم يكن اهلا للحكم فتنازل الى قسطنطين  
دوكاس

تولى المذكور من سنة (١٠٥٩) الى سنة  
(١٠٦٧) وكان مقداما حن السيرة . في  
زمنه اغارت قبائل الميت على المملكة  
وخربت بعض ولاياتها ولم يوقظها الا  
الطاعون واستولى النورمانديون على  
كلا بريا وامتد نفوذ الدولة السلجوقية

تولى بعده رومانوس الرابع (١٠٦٧-  
١٠٦٩) كان محكما عليه بالموت لتأمره  
على الامبراطور السابق ولكن عشقته الملكة  
أوديبكا زوجة المتوفي فزوجته رغما عن  
قسمها بأنها ان تزوج بعده

في عهده حدث قتال بين الرومان  
والسلجوقيين دارت فيه الدائرة على  
الاولين ووقع رومانوس اسيرا في يد  
الاولين فاعلمه الرفق والاكرام ثم اطلقه

شهوته تارت عليه الامة

عقبه رومانوس الثالث (١٠٢٨ -

١٠٣٤) أظهر جدارته بمركزه اولاد لكته  
حازب الاتراك فهزمه مرات عديدة  
فاستولى عليه اليأس فاكب على اللهو واظهر  
القسوة وانفق ان امرأته عشقت امين  
اموال الحكومة ميخائيل فلغت السم  
لزوجها ثم خفته وهو في الحمام

تولى بعده ميخائيل الرابع المتقدم

ذكره (١٠٣٤ - ١٠٤٩) ترك اعمال  
الملك للفوضى برحنا واخيه . انتصر هذا  
الامبراطور على المسلمين والبلغار ثم  
استوات عليه الهوم فاعتزل الاعمال  
الديوية واقام بدير

خلفه ميخائيل الخامس (١٠٤١ -

١٠٤٢) خاف بطش الامبراطورة التي  
دست السم لرومانوس وتزوجت ميخائيل  
الرابع فغناها لان امه تارت عليه وفضت  
عيناه وحبس في دبر

تولى بعده قسطنطين العاشر (١٠٤٢ -

١٠٥٦) وكان حاكما من شهواته فظلم  
في عهده شأن دولة السلجوقيين من دول  
المسلمين فاستولت على كثير من ممالك  
الرومان

بعد أن أخذ عليه اليهود بأن لا يقيم في وجهه سلاحاً

ولما كان غائباً في الحرب نادى الناس بمخائيل السابع امير الطور المحاول رومانوس استرداد التاج فلم يفلح وأسرهم مخائيل ففأ عينيه وجعته

ولما تولى ميخائيل السابع (١٠٦٩—١٠٨٠) خلفه أحد قواده نيقفور بوتونيانس

تولى المذكور (١٠٧٨—١٠٩٦) فاستولى على السلاجقة على أكثر آسيا الصغرى فنادت الجنود في ايليريا بنيقفور برينوس امير الطور فأرسل اليه نيقفور بوتونيانس جيشاً قبض عليه وفقاً وعذبه عذاباً شديداً ولما رأى القائد الذي قبض على خصمه أنه هو أيضاً مهدد نار على امير الطوره فنادت به الجنود امير الطور

تولى الكيس (١٠٩٥—١١١٨) انحصر على السلاجقة في وقائع ليست بذات خطر وقد أثار هذا الملك الحرب الصليبية الاولى اذ استنجد بالدول المسيحية لصد غارات المسلمين على بلاده فبناه البابا اربانوس الثاني وأمر بأقامة الحرب الصليبية الاولى فلما رأى جيوش المسلمين تمر من

بلادهم غير مراعية للحقوق اللولية استرد الجيش الذي كان قد أمدم به ولكنه في الحرب الثانية كان أكثر اتفاقاً معهم فاسترد هذا الامبراطور مدينة نيقية وجميع الجزء الغربي من آسيا الصغرى بمساعدة الفرنسيين تولى بعده يوحنا الثاني (١١١٨—

١١٤٣) هو ابن الكيس المتقدم كان بينه وبين أمه شىء فأسقطته وعينت بدله ابنتها انا ولكنه استرد التاج ثانية وحارب الفرس فهزهم وطردهم من بلاد فرنجيا وأخرج السيتين من بلاد تراقية واسترد قسماً من آسيا الصغرى فاستدت حدود بلاده الى سورية وكان يوصف بالشمقة فلم يأمر بقتل أحد

خلفه ابنه مانويل (١١٤٣—١١٨٠) غدر بالصليبيين الذين تحت قيادة كونراد ملك المانيا ولوبز ملك فرنسا بانحاده مع السلجوقيين فاعتناظ الفلوك المتحدون من فعلته حتى ان ملك صقلية حمل على بلاده فدخل بلاد اليونان ونهب بعض مدنها وفي سنة (١١٧٦) أوقع جيش السلاجقة بجيشه فأباده عن آخره بأسيا الصغرى تحت قيادة السلطان عز الدين سلطان قونية ولكنه بعد قليل من السنين

تمكن من قهر السلطان المذكور

ثم انه انضم من ملك صقلية فاستولى على جزيرة كورفو. كان هذا الملك محاربا الا انه كان فاسد الاخلاق

تولى بعده ابنه الكيس الثاني (١١٨٠-١١٨٤) تولى المملكة وسنة

١٢ سنة تحت وصاية والدته مارية التي أغضبت الشعب بسوء أخلاقها فخرها من

الوصاية ونصب بدلها اندرونيكوس فخرق الابراطور ملحا في أن يخلته ولكن الامة

نادت باسحق امبراطورا (١١٨٤ - ١٢٠٤) وكان اندرونيكوس أمر بقتله

وكانت غير جدير بالملك فخلعه أخوه الكيس وقفا عينه وفي زمنه حاول ملك

صقلية الاستنثار على الرومان واسترد البلغار استقلالهم

تولى بعده أخوه الكيس الثالث الا ان الصليبيين ساعدوا اسحق المتقدم

وأرجعوه للملك فلم يلبث ستة شهور حتى خلعه أخوه ثانية وقتله

تولى بعده الكيس الخامس ولم يحكم غير بضعة شهور ثم خلعه الصليبيون

لأنه كان أعلن عليهم الحرب فاستولوا على القسطنطينية سنة (١٢٠٤) وولوا مكانه

يودوان كونت بلاد فلاندر وكان قائم الصليبيين . ولما قبض على الكيس أمر

بأن يلقى من أعلى سارية بالقسطنطينية في عهد الامبراطور يودوان قست

الاملاك الامبراطورية الى اربعة اقسام وهي تشمل ربع مدينة القسطنطينية ( وأما

الثلاثة الاربع الباقي قسمت بين الفرنسيين والبنديقيين والعراقيين )

وشمل هذا القسم على بعض قلاع في ساحل آسيا والجزائر الغربية من الدردنيل

والبيادة على ولايات الامبراطورية ثانيا مملكة سلايك وكانت تشمل

مقدونية وقسم من افريقية ثالثا ساحل الاراضي الواقعة على

بحري الادرياتيک والبحريه وقسم من جزائر سيكلادة واسبرادة وجزيرة

كريد ونفريونت وبلاد كيبولي . وهذا القسم أعطي لجمهورية البندقية

رابعا اقطاعات كثيرة أعطيت للفرسان الفرنسيين من اكبرها خطرا دوقية اثينا

ويوتيا وامارة اخانيا ومورة أما الاملاك الامبراطورية باسيا

فكانت لازال قائمة يحكمها تيودوروس لاسكاريس الذي انتخبه مجلس الاعيان

بالقسطنطينية امبراطوروا اتخذ مدينة نيقية عاصمة له . وقامت امبراطورية طرازون على الشواطئ الجنوبية الشرقية من البحر الاسود لان اميرين من أسرة كومانينوس اعلنا استقلالهما عند سقوط الامبراطورية الرومانية باستيلاء الصليبيين عليها ولقب أحد خلفائهما نفسه امبراطورا

(استيلاء الصليبيين على القسطنطينية)

ذكرنا تفصيل هذا الاستيلاء فيما تقدم وقلنا ان أول ملوكهم بودوان الأول سنة (١٢٠٤) فاستغاث الاغريق بالبغار عليه فان ملوكهم بعيش عظيم وهجم علي بودوان فيما كان يعاصر مدينة أدرنة لمصيبتها عليه قهره وأخذ أسيرا وعذبه عذابا شديدا وأمر بقتله (١٢٠٦) ولكن بعد عشرين سنة ظهر رجل ببلاد لاندر ادعى انه هو بودوان نفسه

ثم خلفه اخوه هنري دوهينوت (١٢٠٦ - ١٢١٧) وذلك انه لما وقع بودوان أسيرا في يد البغار انتخب اخوه نائبا عنه ثم استقل بالملك وحارب البغار والاعريق واتصر عليهم في اكثر الوقائع ثم مات سرا وقد اشترته هذا الملك في الحرب الصليبية الرابعة

تولى بعده بطرس دو كورتيني وروبرت دو كورتيني (١٢١٧ - ١٢٢٧) بانتخاب الجنود الفرنسية . بعد جلوس الاول منها علي عرش الملك أسره نيودوروس امبراطوروس بينما كان يحاصر مدينة درواه فمات مأسورا سنة (١٢١٧) وبعد أسره استمرت زوجته بولاند تحكم بالنيابة عنه وبعد تحقق موته خلفه ابنه روبرت دو كورتيني (١٢٢١ - ١٢٢٨) م وكان سيالا للملاذفة فكف عليها وترك أمر الملك فاستولى امبراطور نيقية على آسيا الصغرى ونجح ببريروس أدرنة قهربا الى بلاد العرب مستنجدا بأهلها فلم ينجدوه فعاد ومات في مودة

وقام من بعد بودوان الثاني (١٢٢٨)

(١٢٦١ - ) وهو ان بطرس دو كورتيني وكان عمره لا يتجاوز ١١ سنة فأقاموا وصيا عليه وفي عهده اتحد البغار مع امبراطور نيقية وعزما على تدمير الامبراطورية الرومانية فوقع البغار في حرب مع اليونان فلم ينهز بودوان هذه الفرصة لتقوية نفسه بل سافر الى اوربا يستعطف ملوكها لمساعدته فلم ينجدوه أحطفر جمع خائبا وتمسك ميخائيل باليولوغوس امبراطور نيقية من

الاستيلاء على القسطنطينية سنة (١٢٦١)

وهرب بودوان الى ايطاليا حيث مات بها  
وهو آخر امير الطور فرنسي تول القسطنطينية  
(الدور السادس) ابتدى من سنة

١٦٣ الى ١٤٥٢ وهو دور رجوع الدولة

في القسطنطينية الى ملوك الاغريق باستيلاء

سيخايل المذكور عليها وأول ملوكهم

بها م

سيخايل الثامن باليولوجوس (١٢١١

١٢٧٢) كلت وصيا على حنا لكريس

امبراطور نيقية في حالة صغره ثم استقل

بالامر بعد ان قضا عيني الامبراطور

المذكور ولما استولى على القسطنطينية نقل

انها عاصمته وحارب اليونان وانصر

عليهم في اكثر الوقائع وهادن العثمانيين

والبخار وبذل جهده في التوفيق بين الكنيسة

الغربية والشرقية وكان ذلك سببا في حقد

رجال الدين والشعب عليه ثم مات وهو

بحارب اهل تراقية

تولى بعده ابنه اندرونيكوس الثاني

(١٢٧٢ - ١٣٢٨) وكان ضعيف العزيمة

ففرق الكنيتين واثقل كاهل الشعب

بالضرائب لحرارة العثمانيين الذين كانوا

ينتصرون اطراف ملكه باسسية فغلبه

حفيدته اندرونيك

تولى بعده اندرونيك المذكور الملقب

بالشاب (١٣٢٨ - ١٣٤١) وكان

العثمانيون لا يزالون يفتتحون عليه بلاده

فاستنجد عليهم باوروبا فانهجده الفرنسيون

والايطاليون والبابا فلم يقف ذلك تقدم

العثمانيين فاستولوا على نيقية ونيقوميديا

واغاروا على سواحل اوروبا ورغما عن

حسن سيرة هذا الملك مع رعيته لم يتسكن

من صد الاتراك عن بلاده

خلفه بوخا الخامس باليولوجوس

(١٣٤١ - ١٣٩١) وكان تحت وصاية

امه لصغر سنه فاضطرت اعمال امه بوخا

كالتا كوزين الى اجراء تلك الامبراطورة

عن الحكم واشترك في ادارة الامور مع

بوخا الخامس المذكور وزوجه ابنته ثم

تنازل عن حقه في تلك المشاركة فحصلت

بينه وبين اولاد كوتنا كوزين المذكور

عدة وقائع وكفلك حدث بينه وبين ابنه

اندرونيكوس فاستولى العثمانيون في هذه

الانعام على غاليلولى سنة (٣٥٧)م وقتلوا

ادرنه سنة (٣٦١)م واتخذوها عاصمة

لهم فاستنجد باوروبا ضد الاتراك فلم يفلح

ثم استولى السلطان مراد على مقدونية وقسم



الشرق فاتفق ان يحدث شغب بين اعضاء الاسرة العثمانية المملوكة اضطرت السلطان للرجوع عن حصارها ولكنه قبل رفع الحصار عقد مع الامبراطور معاهدة منها تخصيص قسم خاص بالقسطنطينية لكنني المسلمين وبناء جامع لصلاتهم وتعيين قاض مسلم ليحكم بينهم

ولما مات قام بالامر بعده ابنه يوحنا السابع أو الثامن باليولوغوس (١٤٢٥ - ١٤٤٨) م فذهب الى اوروبا مستنجداً بملوكها على الترك وعرض على البابا توحيد الكنيستين اذا ساعده فأمنه بمقرته الادوية وطلب الى ملك اوروبا انجاده فذهبت دعوتها بلا جدوى لاشتغال الاوربيين اذ ذلك بالنازعات السياسية وتقدم السلطان مراد وحاصر القسطنطينية وكانت هي المدينة الباقية للامبراطورية الرومانية فتوصل اليه الامبراطور يوحنا بأن يقطع عن فتحها وان يشترط عليه ماشاء فلبى السلطان رجاءه ورجع فضلامه وكرما ومات يوحنا غماً لتحقته قرب ذهاب ملكه

تولى بعده أخوه قسطنطين الثالث عشر (١٤٠٨ - ١٤٥٣) م وهو آخر امبراطور

البانية فاضطر يوحنا لان يعترف بتبعية للسلطان مراد مستجداً بدفع جزية سنوية ولما تولى السلطان بايزيد افتتح اقاليم كثيرة من آسيا الصغرى وكان يوحنا مع كل هذه المصائب مكباً على شهرات فنه قام بعده بالامر ابنه مانويل الثاني باليولوغوس (١٠٩١ - ١٤٢٥) م وكان حين توفي والده رهينة عند السلطان مراد فهرب عند ما بلغه موت والده ولما وصل القسطنطينية نادوا به ملكاً وفي عهده حاصر بايزيد القسطنطينية لفتحها ثم رفع الحصار عنها لمباراة الهرب ولما عاد منتصراً من تلك الحرب عقد مع امبراطور الرومان صلحاً أملاء عليه كما شاء سنة (١٣٩٦) م غير انفل سنت (١٤٠٠) م حاصرها حاصراً شديداً وكاد يفتحها الا أن غارة تيمورلنك على ممالكه حالت دون الوصول الي امنية فأسرع بالعودة الي آسيا لمقابلة تيمورلنك فانتهز مانويل هذه الفرصة واسترد كثيراً من بلاده من العثمانيين

وفي سنة (١٤٢٢) ساق السلطان مراد الثاني على القسطنطينية جيشاً عرمرماً واستخدم المدافع في حصارها وكان ذلك اول استعمال المدافع في الحروب بسلاح

(١٤٩١) بونديك زالا، كل ما تبقى من آثار  
الدولة الرومانية بعد أن دامت (٢٢٠٩)  
سنين بعد تأسيس مدينة رومية والملك  
لله وحده

( نظرة على سقوط دولة الرومان )  
أنف مروض دولة الرومان ثم سقوطها لعمرة  
لاولى الالاب

أصل تلك الدولة التي ملكت العالم  
كاه رجال من مهاجرة نرواده نزلوا بإيطاليا  
لا يملكون الأجسادهم والسلمتهم ولكنهم  
استبطنوا افئدة كالرواسى ثباتاً وشموخاً  
فابتنوا لهم اكواخا يشون فيها، والثراء،  
لا يحسن الامع اهل يقمن بمحاجة البيوت  
ويجملن الحياة أقل هو ما واهون خطوباً  
فطلبوا من جيرانهم المصاهرة بالحسنى فابوا  
فاحتالوا على سبي نسائهم فكان هذا أول  
نشوء الشعب الروماني

تاسل أولئك الابطال فولدوا ابطالاً  
وكثر عديدهم فلما آسوا في أنفسهم عدداً  
ومدداً قاموا بتدريج مجاورتهم فافلجوا،  
ولما احسوا من حالهم القدرة على الامتداد  
خارج شبه جزيرتهم امتدوا وما زالوا  
يمتدون حتى جازوا اوروبال إلى آسيا وافريقيا  
فاصبحت دولة الرومان لاشاطرها في العالم

هذه المدونة . وفي عهده عزم السلطان محمد  
الثانى على فتح القسطنطينية نهائياً .  
فذهب الامبراطور في الاستغاثة بالاروبيين  
كل مذهب فلم ينجده الا يوحنا ملك  
الجنويين بنحو الفى جندى واربع سفن  
حرية وكان في القسطنطينية ١٢٠٠٠  
جندي فقط فرحف عليها السلطان العثماني  
بحيى عدده ٤٠٠٠٠٠ جندي وكان  
يدخل المينا . سلطة ضخمة من الحديد  
يمنع مرور السفن تحميها قلاع . ترى  
بالتييران الاغريقية . فلما لم يتمكن السلطان  
محمد من رفع السلة أي جعل من اكبر  
الاعمال الحربية واصعبها وهو انه امر بان  
يصنع له طريق على الير مغطي بالواح  
خشبية مدهونة بالشمع ثم رفع السفن  
من البحر وسحبها على ذلك الطريق الخشب  
تمكنت بذلك من محاصرة القسطنطينية  
بحراً وبعد حصار دام (٥٣) يوماً سقطت  
المدينة سنة (١٤٥٣) م فبات الامبراطور  
وهو يدفع المهاجمين

وكان للامبراطور اخوان بقيا بعد  
الفتح في بلاد مورة مستقلين ثم خضعام  
بقية الامارات الاثينية سنة (١٤٩٠)  
وكذلك سقطت دولة طرازون سنة

نعم لم تهض هذه الامتعضة لجافية بل في عدة قرون دخلت منها في ادوار الاجتماع كلها من طفولة وشبيبة وكهولة ، ولكنها كانت نهضة كاملة المعدات ، تامة العوامل فكان بجانب قوتها المادية التي ترتعد لها فرائض الجيابرة قوة ادبية ، تد ذلك الجسم العظيم بالحياة المدنية ، فكان لها مجلس يناقش في سياستها ويقرر اصول الشرائع لها ، وكان له نواب يحو طون مصالح الشعب ويهيمون على وجه وده . نعم لم يتوصل الرومانيون الى هذه المنظمات الابدعتهات وهنات ، ولكنهم وصلوا اليها من طريقها الطبيعي فبنم فيهم المؤلفون والمخطبا ، والشعراء ، والفلاسفة والمشرعون والصناع وما يتبع ذلك من جميع اصحاب الحرف والفنون فأصبحت رومية مدينة المدائن ، وقلبة المقيم والظامن ، منها يشع العلم والحكم والقوة ، واليا برجع امر العالم سدا أو حرا وورقيا أدهبوطا ، ووجود أو عدمها تولى رومية في مبدأ أمرها نظارفة بهائل لا يقفرون عن نيل مجد ، ولا يقصرون في بناء محمده ولا ينون عن مزاحمة في عظمة ، وكانهم قد افرغوا في قالب واحد فلا يذهب منهم سميذع اروع ،

حتى يقوم مقامه سميذع اروع على حد ما قلنا شاعرا ،  
 ادامات مناسيد قام سيد  
 قوول لما قتل الكرام فعمل  
 ظل امرا الرومان على هذه الحال دهرا  
 طويلا ، ثم رأينا عوامل من الفساد دبت  
 الى ذلك الجسم الضخم من كثير من جهاته  
 فاشتغل القادة بالمطامع الذاتية ، وطمع  
 الميمن الى نيل مائيس تهاهل  
 فسدا الجند تغيروا رؤساء السوء ،  
 وحلت الخاصة فأصبحوا الاعم لم الاغاف  
 الامور ودنابا الشروات ، وانقلت صدور  
 العامة فأصبحوا يرعون المزايعم الجسام ،  
 دارت الاحوال دورنها فرأينا العرش  
 الامبراطوري المورث في ايدي ذوى المطامع  
 من السوقة لا يلبث أحدم حتى يسقطه من  
 هو أقوى من ذوى المقاصد السيئة كل هذا  
 والخاصة لاهون بأنفسهم ، مقهورون في  
 شهواتهم ، وقد ضعف صوت نواب الامة  
 حتى لا تكاد تسمع ركزاً بعد ان كانوا  
 اصحاب صوت العاني في تعيين الامبراطرة  
 ومنعهم السلطة والحوول  
 اصاب المملكة من هذه الارباب كانت  
 داء ، وتفريق فأخذ كل اقليم يتي نفسه

بالاستقلال وزاد الشر حتى ان كل فرقة من الجيوش كانت تعين امبراطورا من جناتها فيجعل اول حمة اسقاط الامبراطور القائم بالامر ، وطم الاقسام حتى وجد لرومية سنة امبراطرة في وقت واحد

كان الشعب في وسط هذه الزلازل أشبه بفريق تغاذفه الامواج بجذبه كل فريق لجانبه وزادت الضرائب فتلا حتى كان الرجل يترك ملكه هربا من تكاليفه وانحطت الاخلاق لانحطاط اخلاق الملوك والخاصة حتى كان الرجل سهم لا يأخذ ان يكون له عشرات من المشوقات يبيع في سبيل ارضائهن شرفه وماله ومجتمعه اعتنق الرومانيون الديانة المسيحية فلم يؤثر عليهم هذا الدين الذي يأمر بمكارم الاخلاق والزهد بشي . فمضوا في طريقهم المدمر سراعا فأثما شعورهم قد تحجر فلا تؤثر فيهم الميادى ، السامية ، ولا التعاليم الراقية

زاد هذا الامر شدة نزوح كثير من القبائل المذمومة الى اوروبا من آسيا ونزولهم حول الممالك الرومانية فأخذوا يشنون الغارات على المدن والاقاليم فيزيدوها خرابا على خراب . ولو كان في الارض

صاحم الرومان من الدول القوية لآستطروا دولتهم باقل كلفتها لو كان أولئك المترحمين اكثروا بهتك حرم رومية بنهبها وسلبها ليس غير ثم تركوها لعوامل الداء الذي لا دواء له وهو الاباحة

انقسمت المملكة الى قسمين فلم يزد بها هذا الاقسام الاسرع والاضاع فلم تبقى الدولة القوية الا نحو من ٨١ سنة ثم تلاشست الى الابد . وبقيت الدولة الشرقية بعد ذلك تنازع الحياة الى سنة (١٤٥٣) حيث قضى عليها الاتراك . وما قضا عليها الا بعد ان تمزقت احشاؤها بالمنازعات الدينية ، والفتن الداخلية ، والغارات الخارجية ، وكان في أثناء ذلك يتولاها ملوك اجنبيهم ان يكونوا بها في اقوامها الشكلم وفي ارجلها الاصفاذ واللالل

ان اعتبرنا الاسباب الظاهرية قلنا ان سبب تلاشى الرومان فساد سيرة الملوك وانحطاط اخلاق الخاصة ، وسوء حال العامة ، وشيخ الفعشاء ، والمنكر والبنى . ولكن قل ان يتقع هذا التعليل غلة باحث بعيد النظر نافذ البصر

والان لم سامت سيرة الملوك وانحطت

فان الشعب وان سكان في ذاته جمهور  
 العامة الا انما حياة الصحيحة، وموجد  
 الرجال العظام، وشير المسم في نفوس  
 أهلها من خيار اناس . أتري من يرعى  
 غنًا كن يرعى أسودا ان راعي التمس بخلد  
 لاسكون ويستقيم للذعة، ولا يكون له هم الا  
 شهراته ولذاته، ويتعلم من وعيشه الذل  
 والمهانة ؟ وراعي الالـ وذبأخذ عنها الشعب  
 والاباء، ورتلق من أخلاقها . منى المهنة  
 القعاء، فلا ينام على ضم، ولا يرضى  
 بهوان، ولا يعطى الدنية فكأن من كان.  
 أهلك مجد الرومانيين ضعف الشعب،  
 وما ضعف الشعب الا من توالى المضعفات  
 عليه فهو مصدر مجد الرومانيين ونشأ  
 خذلانهم . والله الامر من قبل ومن بعد  
 لهذا السر الاجتماعى العظيم لم يجي .  
 القرآن انكرهم مخاطبا الرؤساء، ولا  
 الطوائف بل الشعب . فهو يقول يا أيها  
 الناس ويا أيها المؤمنون، ولا يقول يا أيها  
 الرؤساء، ولا يا أيها الاقوياء فن أراد لآئمه  
 قوة ولدوائته عظيمة فليجعل همهم مصروفًا  
 لتقوية الشعب بكل الوسائل وان في  
 رومية وسواها من الامم التي نهضت ثم  
 سقطت لهبرة لقوم يتدبرون

أخلاق الخاصة وما حال الشعب . لماذا  
 كانت سلطة الملوك الاوابن كأنها مفرقة  
 في قالب واحد من المهنة والافدام والغبيرة  
 على الشعب ومصالحه فإذا صارت السلطة  
 التالية على عكس هذه الصفات ؟

لماذا انحطت اخلاق الخاصة فلم يعد  
 الرجل منهم يفتكر الا في شهراته ولذاته  
 ولم ما حال الشعب الروماني الشديد  
 الشكينة قبل الذل والضم ذلك الشعب  
 الذي كان يتعصب بمجملته ويرحل عن  
 المدينة الى الجبال في سبيل ابدال نص  
 من نصوص القانون ؟

ان قلم أرعدم المزاحم للمسلكة على  
 الملوك فأخذوا للراحة وأعمت التروة بصائر  
 الخاصة فانغمسوا في شهراتهم . قلنا فما  
 الذي ارغم انفس الشعب الروماني ولم يزد  
 الاقرا على فقر، فأين ذهبت أنته الاولى  
 وحيته الساجدة ؟

هل ازال انفس الشعب الروماني توالى  
 المصائب عليه، ودوام ارغام امحاب القوة  
 له، وادمان عوامل التفريق فيه تحت تأثير  
 فساد الخاصة ؟

نعم وهذا هو السر الحقيقى في ذهاب  
 مجد الرومانيين الاوابن وضاع وجودهم .

رومية ← من اشهر مدائن العالم هي عاصمة ايطاليا الآن ومحل اقامة البابا رئيس الكنيسة الكاثوليكية تبعد عن باريز بنحو ١٠٩٨ كيلو متر. مبنية على نهر التير على بعد ٤١ كيلو مترا من مصب صناعتها قليلة فليس فيها غير ٥٠٠٠ عامل عدد اهلها (٤٩٣٠٠٠) نسمة

( تاريخ هذه المدينة ) ذهب قداما المؤرخين الى أن رومية بناها التروادي (اينيه) بن انشيزوالا الهة فينوز الهة الجمال فهازم اليونانيين. نزل اينيه على شواطئ اللاتيوم بعد خراب مملكة تروادة في آسيا ففزوج بنت الملك لاتيوس ملك تلك الارزاء واسب مدينة لاتييوم بقرى ساحل بحر تيرينيين

فله خلفه ابنه اسكان بنى مدينة قاب في وسط جبال اليبان حكم اولاد اينيه منذ ذلك الحين على مدينة آب وما محيط بها الى نهر التير حتى وصل الملك الى فيركس فبات تاركا ولدين هما توميتور واميبوس . فكان الاخوان يتخاصموا ميوز اباء ولكن اخذ الثاني جرده من حقوقه وحكم مكانه . ولاجل ان يحفظ العرش لاولاده قتل ابن اخيه واخذ اليهود

على (ريا) اخته بأن تهرب فذهبت الي دير هناك ولما خرجت يوما لتسقى من النهر فظهر لها الاله (مارس) اله الحرب فواقصها فحملت ثم ولدت ولدين دعتهما احدهم روموس والاخر ريموس فلما عم اموليوس بذلك امر بها فألقيت الى النهر وامر بولديها بأن يرموا من الجبل فرموا فلم يهروا الي امله بل اعترضتها شجرة تبين فضعتهما من السقوط فجات ذئبة فأرضعتها ثم عثر بهما احد رعاة الماشية فالتقطها ورباهم فبغا راعين قويين فحدث ان تعدي عليها به من رعاة توميطور ملك تلك الجهة فانتقام ضربا فرمهم الامر لتوميطور فأمر بهما فثلا بين يديه فضا وقم بصره عليها عرفها فأخبرها بحقيقة أمرهما ثم استعان بها على طرد المختصب اميبوس واقطعها ارضا في الجهة اليسرى من نهر التير فشرع رومولوس بمخطط مدينة رومية فبنى أكواخا لرجالها وأحاطها بسور جدار. اخوه ريموس استهزئا فاقحم ذلك السور بهقعة واحدة فغضب رومولوس من فعلته وطمعه برمحه فقتله وقال هكذا يقتل كل من يهزأ علي اقتحام هذا السور ثم ان رومولوس اسكن مدينة الرعاة

أخراجه في صفه وحشر اليها رجال المرأة  
والحوادث العظيمة من جميع الاطراف  
فكان مجموعهم متخياً من رجال أشداء  
ميايين للامور الجسام

والكن رومولوس ورجاله شعروا  
بالحاجة الى النساء فأرادوا جبرائهم  
الساينين على ان يصاهروهم فأبوا فأرأوا  
ان الخيلة اولى لهم فلبثوا بضعة اشهر بعد  
طلبهم الاول ثم اعلنوا أنهم سيحتفلون  
بعيد المهم كونسوس ودعوا من جاورهم  
من القبائل لشهود الاحتفال فاحتشد  
الناس في روما ومعهم نسائهم وبناتهم فلما  
تم احتشادهم اشار رومولوس الى رجاله  
فألقوا على النساء كالنور على البقاع  
فبوهن قنشات الحرب بين الساينين  
والرومان واستولى الاولون على رومية  
بمساعدة المرأة الساينية تاريخاً حدثت في  
تلك المدينة سرقعة دموية جرت فيها  
الدماء. أشهر أوقات هذه الجزيرة الانثاء  
المسيات برزن من خدودهن ووقفن بين  
التقاتلين متوسلات اليهم بأبطال القتال  
فحصل الصلح بين الفريقين وصار الشعب  
الروماني مختلطاً بالسائين واستمر ملكهم  
تايرس ورومولوس يحكمون كل منهم في

جته ثم ان رومولوس رفع الى السماء وهو  
بشعره جنوده فقامت زوجته فحجته  
عن الاعين وحضر أبوه الا لمارس فأخذه  
في مركبته الى السماء فاعتبر لها من ذلك

اليوم وعيد في رومية باسم كبير بنوس  
هذا هو التاريخ الخرافي لتأسيس  
مدينة رومية وقد استمر الناس يعتبرونه الى  
سنة (١٧٣٨) حيث ظهر المؤرخ الفرنسي  
لويزدو بوفور فأثبت ان هذا التاريخ خرافي  
محض ثم تأتب بعده الباحثون في الآثار  
على كشف ان تاريخ تأسيس رومية فعلموا  
ان اصلاً قرية من جهة البلاتان وكانت  
على تل مربع فأعطيت اسم رومية المربعة  
وكانت عبارة عن أكواخ يحيط بها سور  
داخله قلعة تأوى اليها السكان حين  
الخطر

ثم ان رومية أخذت في الانساع شيئاً  
فشيئاً على نسبة نمو حركة الحياة فيها حتى  
صارت اكبر مدن العالم وجلالة ولغامة وهي  
الآن من اجمل مدن الارض فان فيها من  
الانبياء الاربعة والتمثال والهياكل ما لا يوجد  
مشه في مدينة سواها

ما تلاشت مملكة الرومان في اورو.  
خلفتها جمهورية في ايها باكن من بينها

مملكة البابوية وهي عبارة عن رومية وما يحيط بها وكانت المدينة عاصمة النصرانية لا يعدو عليها احد. بني فيها القوس سراي الفانيكان مقر البابا وهي من أوسع مباني العالم وأعجبها فلما حقت ايطاليا وحدثها في أواخر القرن التاسع عشر أخذتها مقرا للمملكة الايطالية فنقض البابا لذلك وحلف أن لا يبرح سراي الفانيكان مادام فيها رجال الدولة الايطاليون فبق فيها حتى مات وخلفه سواه فساروا سيرته في الأنزوا الى اليوم

وقد مر في تاريخ الرومان ما تاتب رومية مرات عديدة من جور حكامها وغارة المتوحشين عليها وما تداول عايبها من سعود ونحوس وسعود وهبوط والمالك لله وحده

﴿ ابن الرومي ﴾ هو ابو الحسن علي ابن العباس بن جريح وقيل جور جيس المعروف بابن الرومي مولى عميد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب هو الشاعر المشهور قال ابن خلكان هو صاحب القلم المعجيب والثوليد القريب بخرص علي المعاني النادرة في استخراجها من

مكلمتها وبرزها في أحسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الي آخره ولا يبق فيه بقية

روى شعره المتنبى ثم رثبه أبو بكر الصولي وجمعه أبو الطيب وراق بن عبوس من جميع النسخ

لابن الرومي قصائد المطولة والمفاتيح اليديمة وله شجرة في الهجاء والمدبح من شعره في الادب والحكم :

اعجب بأمن دهر وهو بترك

يعر به من ورق طور او من نجيب (١)  
والدهر يلى الفنى من حيث يفشيه

حتى تكرر عليه ليلته القرب (٢)  
يفذوه في كل امين وهو يأكله

ويحتسى نيامه على نصب (٣)  
يفناه كالأجدل القطريف ماطله

عصر اه فار تدمثل الفرخ ذى الزغبه (٥)  
سن يفتنى وعادت بعد نهلسنى

حتى رزحت رزوح العود ذى الجلب (٥)

(١) يترك أى مصروع. والنجب قشر الشجر (٢) ليله القرب التي يكون صباحها الورد على المنا. (٣) النصب الجرع (٤) رزح سقط من الاعياء. والعود الجبل المن.



وأعدت الرأم لو في هره للفدا  
قد حال عن دمه كانت الي شرب  
في هدنة الدهر كاف من وقاته  
والعمر اندح مبراة من الوصب (١)  
وقال :  
أتاني مقال من أخي فاعتفرت به  
وان كان فيما و نه وجه معتب  
وذكرت نفسي منه عند استعاضها  
محاسن تعفو الذنب عن كل مذنب  
فعدرك مبسوط لدينا مقدم  
وودك مقبول بأهل ومرحب  
ومن قومه في الادب والحكم ايضا:  
أذا قنتي الاسفار ما كرهه الغني  
الي وأنراي برفض المطالب  
فأصبحت في الاثراء أرهد زاهد  
وان كنت في الاثراء ارغب ادغاب  
حريصا جباناً أشتهى ثم أنتمى  
بلحظي جنب الرزق حفظ المراقب  
ومن راح ذا حرص وجين فانه  
فقير أتاه الفقر من كل جانب  
تنازها رغب ورهب كلاهما  
قوى وأعياني اطلاق المغائب  
(١) المبراة الحديدية التي يبرى بها

قدمت رجلا رغبة في رغبة  
وأخرت رجلا رهبة للمطالب  
أخاف علي نفسي وارجومعازها  
واستار غيب الله دون العواقب  
الا من يرني غايبي قبل مذهبي  
ومن ابن والغايات بعد المذهب  
وعبري على الاقنار أبسر محملا  
علي من التقرير بعد التجارب  
وقال في ذلك ايضا :  
عدوك من صد يقك مستفاد  
فلا تستكثرن من الصحاب  
فان الداء اكثر ما نراه  
بحول من الطعام او الشراب  
اذا انقلب الصديق غداً عدواً  
مينا والامور الي انقلاب  
ولو كان الكثير يطيب كانت  
مصاحبة الكثير من الصواب  
وما اللعج الملاح بمرويات  
وتلق الزى في التطفه العذاب  
وقال أيضا :  
يسود الغني ما كان حشو ثيابه  
حجي ونق والحلم من بعد ثالث  
وان لم ينل ملك المكالم باللهي  
فأمرواته للشامتين موالت

وكل جديد لا بحالة مخلق

ويأخذ هذا الخلق بالخلق وارث

وله في الاتقراء والعزلة

ذقت الطعم فما التذذت براحة

من صحبة الاخيار والاشرار

أما الصديق فلا أحب لقاءه

حذر القلي وكراهة الاعوار

وأرى العدو قذى فأكره قربه

فهجرت هذا الخلق عن اعذار

أرني صديقا لا ينوء ببقعة

من عيبه في قدر صدر نهار

أرني الذي عاشرته فوجدته

متفاضيا لك عن اقل عشار

من جور اخوان الزمان سرورهم

بفواصل الاخوان والاختار

لو ان اخوان الصفاء تناصفوا

لم يفرحوا بفواصل الاعمار

أحب قوما لم يحبوا دمهم

الا لفردوس لديه ونار

وقل ايضا:

وما في الناس أجود من شجاع

وان أعطي القليل من التوال

وذلك انه يعطيك بما

تن عليه أطراف العوالي

وحبك جود من أعطاك مالا

جيباه بالطراد وبالغزال

شرى دمه ليحويه فمسا

حواء حوى به حمد الرجال

وقل أيضا:

إذا نلت مأمولا علي رأس برهة

حبتك قد أحزرت غما من الضم

ولم تذكر الغرم الذي قد غرمت

من العمر الماضي وبالك من غرم

رأيت حياة المرء رهنا بمرته

وصحة رهنا كذلك بالغم

إذا طاب لي عيشي تنصت طيه

بصدق يقيني ان سيذهب كاللحم

ومن كان في عيشي براعي زواله

فذلك في يؤس وان كان في نعم

وقل في ذم الكبير:

ومن لبس الكبير عند ثروته

على اخيه نفسه هضما

بسه من قدره على مسفر

خيله حادث الغني عظما

ككذاب من لم يرث لوائه

سابقة في العلي ولا قدما

ما هكذا يفعل الاوي من النانا

من اذا كلت ناقصا فلما

لاخبر في ثروة تمحض على الـ

فقد صراحا وتمرض الشيا

وقال في الحكم أيضا :

عزائك من مشيب نال منه

زمان فيه بين واعترام

قبلك قام اقوام قصود

لرب الدهر او قعد القيام

وهذا الدهر أطوار تراها

وفيها الشد بمنى والسام

فأعوام كأن العام يوم

وأيام كأن اليوم عام

كدأب النحل ارى او حبات

ودأب النمل شوك او جرام (١)

ولا تجزع فصرف الدهر كلام

وتعنية وان دميت كلام

وقال في الاتفاق :

اتفق المال قبل اتفاقك للع

رفق الدهر ريبه ومنونه

لا تظن ان مالك شيء

ككدم الجوف خيره محمونه

لونيما من حماه جعل الما

ل معاذ له نجا فارونه

ازرع الحب تستدمه فما

رد مهدوعه أني مطحونه

خازنو المال ساجنوه وما كا

ن يسى الساجن مسجونه

واذا ماظنت شرأ فخفه

رب شر يقينه مظنونه

كم ركون جنبي عليك حذارا

من أمثال اذكون قل دكونه

وقال في الفخر :

انا ذو القصد غير اني مني آ

نست جوارايت لي غلوا

والخليم العليم من يحسن الا

قاد بطا ويحسن الاطفاء

والطيب الايب من يبيع الداء

دواء بشفيه لا الداء داء

انا لث الايوث نساوان كنت

ت بحسبى ضئيلة رقشا

اني ان نفرت أوعنت في النفا

رومئلى عن تناي تناي

است باللفظة الحبيسة فأعرف

لي قدري واسأل به الفهميا

(١) الأرى العسل والحشرات

اب العنارب والزناير والجرام الثمر

البايس

تطرفت الثواب منه شخصا  
 بعيدا ان نظره العيوب  
 ولكن في دفاع الله كاف  
 وان ثبت لأنة حروب  
 وفي العروف واقية اشاك  
 ولسراء عابئة تؤوب  
 وقد يخفى ضياء الشمس دجن  
 يزول ولم يحسن منها غروب  
 فصل للمحاكم العدل النضايا  
 فداه من يجور ومن محبوب  
 ابا اسحق نصحتم الخطايا  
 بما تشكرو ومحضت الذنوب  
 فانك ما اعتلت بل العالى  
 وانك ما مرضت بل الغلوب  
 تصيب اذا حكمت وان طلبنا  
 لذيك العرف كنت حيا تصوب  
 هينا آل حماد حينما  
 فقد زكت الشواهد والعيوب  
 أحبكم وأشكر ان صفوتم  
 على وسائر الدنيا مشروب  
 نيسى منكم أبدا شام  
 ورمحي حين أمتدق جنوب  
 ولا يلقى بساخطكم شق  
 ولا بعوي يمدحك كذوب

انا عبد الانصاف قرن العدى  
 فاسلك التصدي وعد العدا  
 خاشع تارة وجبار أخرى  
 قرأت ارضا وطورا ساء  
 لا يحول ولا بقرة دكن  
 غير لبي نجلدا وحياء  
 انا جلد على عناد الاحاطي  
 وابي ان ارام الشكراء  
 ان وزني في الرأى وزن تهيل  
 فاسأل الرأى عنه لا الاهواء  
 وقال يمدح الحسن بن اسماعيل ويتوجه  
 لايه اسماعيل القاضي من شكاة ناك:  
 وقتك يد الاله ابا على  
 ولا جنحت بساخطه الخطوب  
 وزحزحت المكاره عنك طرا  
 وفزت الشداهد والكروب  
 شركتك في البلاء المرهني  
 اسكلا القلب من الم يذوب  
 ولم آمن بذلك وكيف مني  
 على من عرفه عندي ضروب  
 وانني شكوت اليك شكوى  
 اخي كرب تصبى بها الجنوب  
 وكيف الصبر والقاضي وقيل  
 اني لى ذلك الخزع الغلوب

وقال في ذم الخضاب :

إذا دام للفرء السواد واخلفت

شيبته ظن السواد خضابا

فكيف يظن الشيخان خضابه

يظن سواداً أو يخال شبابا

وله في بعض الرؤساء، وقد سأله حاجة

فصاها له :

سألتك في أمر فقلت بيذه

على اتنى ماخلت أنك تفعل

وأترمتني بالبدل شكراً وانه

علي من الخرماني أدهى وأعضل

وماخلت أن الدهر يثني بصرفه

إلى أن أروي في الناس مثلك بسائل

لئن سررتي سألت منك فانه

لقد ساءني إذا أنت ممن يؤمل

وهذه الايات تنسب إلى ابن وكيع

التيسمي أيضا وقال يمدح بعضهم :

هدى خراسان قد جاشت حللتها

ترجي لنصر أخبها عارضا لجيا

كأبهر التي عليه الليل كالسكاه

ووزعت جانبيه الريح فاضطر با

خيل عليهن آسار مدرعة

تأجروا الأسل الخطي لا تصبا

هستلمون حصينات مقاتلهم

مكمون حيك ابيض واليبا

هم الاولي ينصرون الحق نصرته

ولا يبالون فيه عتب من عتبا

الاونياء اذا ما عثر نكثرا

والجاءلون ازمانه والفضيا

قد جربوا الناس قبل اليوم أنهم

معدون اذا ما حاربوا الغلبا

يا أولياء عمود الشر هونكم

من غاب الله في سلطانه غلبا

لقد جزيتم أباكم حين كرمكم

بالعهد أسوأ ما يجزي البنون أبا

اضحي امام الهوي اولي به صلة

منكم وان كنتم أولي به نبا

هو الذي سل سيف الثار دونكم

لا بأقل للذي ضيعتم طلبا

وكان لله غيب فيه بحجه

عنا وعن مع الفيب الذي حجبا

حتى اذا مهد الله الامور له

وراض من جمحات الملك ما صعبا

تلجت غرة غراء واضحة

مثل الشهاب اذا ما ضوهه حجبا

وقال يمدح ابو الفوارس احد كبراء

زمانه :

بالبن المسمى باسم من

جرت الرياح به تطير  
 والطير اغلال علي  
 ه شاهديل او صفيير  
 اعني سليمان الذي  
 في رسمه قر وشير  
 سيف الملوك اذا تجا  
 وبعين ذوى القنن النصير (٢)  
 ملك غدت افعاله  
 والعرف فيها والتكير  
 يومه يوم ندى و بو  
 مردى بيهوس قطير  
 في ذا وذاك كليها  
 خير وشير مستطير (٣)  
 فويله فويله  
 ابدا بنائلة بشير  
 وعدوه اعدوه  
 ابدا بنائلة نذير  
 ركبت علي اقطابه  
 ارجاء ملك مستدير

لو كان في اولي الزما  
 ن لظل منذ ذلك لاجبير (١)  
 وغدا العرش وازمنة  
 تمرا اليه وازدشير  
 تحض القلوب اذا غدت  
 اقلامه ولها صرير  
 ضخم الدعيرة والفا  
 ل نيه مملكة ذكير  
 لله خلاص ذو المسكا  
 رم انه بك للخير  
 لو لم يقدك الامر  
 ولما استمر لها صير  
 نال الجفير فكنت اه  
 زع ما تضنه الجفير  
 فرمي بك الغرض البعير  
 بمسد الايستشير  
 القى خلاصه الي  
 لك وقد رها القدر الخطير

(١) منذ ذلك رجل من الفرس احدث  
 مذهبا في الدين في أيام قباد والمذ كسري  
 اباح به الاموال والنساء واكثر اتباعه ولا  
 يزال لهم بقية . ولا يجير اى لا يرد جوابا

(١) الشير الاسد بالفارسية (٢) النصير  
 الصياح في الحرب وغيره (٣) المستطير  
 المنشر

علمًا بفضلك في الرجا

لرؤفطك الفضل الشير

فقطقت تلك فجـه

وتسير فيه كآبير

فانقر على ان الجليل

من الامور لك حقير

عين الاسبير هي الوزير

وانت ناظرها البصير

انظر الى "أبا انورا

رس يسهل الامر العبر

بين العباد وربهم

في قسم رزقهم سفير

فاعجل بعرفك عالستطه

ت فأفضل العرف البكير

خذها اليك ابا انورا

رس حلية بك تستير

ماضرها أن لا يعيش

له الفرزق او جرير

ومن قوله :

المال يكسبه به ما لم يفض

في الراغبين اليه سوء نناء

كلامه تأسن بقره الا اذا

خبط السفاة جهامه بدلاء

وقال :

كل امرئ مدح امرأ التراه

فأطال فيه فقد أراد هجاءه

لو لم يقدر فيه بعد المتل

عند الورد لما أطال رشاه

وقال :

لأنحسب المعروف لامنى له

الا نوافل حده وشاه

فلقد نرى المعروف يحسن عند من

لم يصطعه وبعده لسواه

وقال :

تأمل العيب عيب

وليس في الخقد يب

وكل خير وشر

حلفا العواقب غيب

وقال :

اعلم بأن الناس من طينة

يصدق فالتلب لها التالب

لولا علاج الناس أخلاقهم

اذا افاح الحما اللازب

وقال :

اذا غمر الماء البخيل وجدته

يزيد به يساوان ظن برطب

وليس عجيبا ذلك منه فانه

اذا غمر الماء الحجارة تصلب

وقال :

توفي الداء خير من تصد  
لأيسره وان قرب الطبيب

وقال في السو :

إذا دخلت خاتمة بالتيب معها

فلا تجملن الحزن ضربة تلازب  
وهب أنها الدنيا التي الرموقن  
بفرقتها والمر في شأن لا عب

وقال :

إذا ما كسلك الله سربال صحة

ولم تجمل من قوت يعمل ويعذب  
فلا تضطن الترفين فانهم

علي حسب ما يكرهم الدهرياب

وقال :

أرى الصبر محمود أو في مذاهب

فكيف إذا ما لم يكن عن مذاهب  
هو المهرب النحي لمن أحدثت به

مكاره دهر ليس عنهن هرب

وقال :

إذا ساء ظن بمترقد

أطال القصيد له المادح

وقدما إذا استبعد المتق

أطال الرشاء له المانح

وقال :

أني مشمت ما أرى  
فكان طيبها خبيث  
إلا الحديث فانه

مثل اسمه أبدأ حديث

وقال :

التجج سؤلى أوي به قدر  
قال أس سؤلى وترحالي الدواعيد  
لغوت ما أملك النفس أرقولى

من حجرة بين قريب وتبعد

كانت ولادة ابن الرومي في رجب  
سنة (٢٢١) بغداد وفيها يقول وقد غاب  
عنها في بعض أسفاره :

بلد صحبت بها الشيعة والصابا

ولست توب العيس وهو جديد

فاذا تمثل في الضمير رأيت

وعليه أنصان الشباب تيمد

وتوفي في جمادى الأولى سنة (١٢٨)

وقيل (٢٨٣) أو (٢٨٤)

وكان سبب موته ان الوزير ابا الحسين

القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب

وزير الامام المعتضد كان يخاف من هجومه

وقتل لانه قدس عليه بن فراس فاطسه

شيئا مسوما وهو في مجله ، فلما أكله



أحسن بالسم فقام . فقال له الوزير الي  
 أين تذهب ؟ فقال الي الموضع الذي  
 بعثني اليه . فقال له سلم لي علي والدي .  
 فقال له ما طريق علي النار . وخرج من  
 مجله وأني منزله واقام اياما ومات . وكان  
 الطيب يتردد عليه ويخاصه بالعقاقير النافعة  
 للسم فزعم انه أخطأ في بعض تلك العقاقير  
 قال ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي  
 المعروف بنظير يعزيت ابن الرومي يجود  
 بنفسه ، نقلت له ما حالك ؟ فأنشد :

غلط الطيب عل غلطة مورد

عجزت موارد عن الاصدار

والناس يلحون انطيمب وانما

غلط الطيب اعماية المقدار

وقال أبو عثمان الناجم الشاعر دخلت

علي ابن الرومي اعزده فوجدته يجود بنفسه

فلما قلت من عنده قال لي :

ايا عثمان انت حميد قومك

وجودك للشيرة دون لومك

تزود من اخيك فما آراه

براه ولا تراه بعد يومك

ابن الرومية **﴿** هو أبو العباس

احمد بن محمد بن مفرج النبائي المعروف

بابن الرومية من اهل اشيلية ومن أعيان

علمائها . أتقن علم النبات ومعرفة أشخاص  
 الادوية وقواها ومانعها واختلاف أوصافها  
 وتباين مواضعها

وكان مع ذلك موصوفاً بالديانة محققاً

في صناعة الطب . سمع من علم الحديث

شيئاً كثيراً عن ابن حزم وغيره . ورحل ال

مصر سنة (٦١٣) وأقام بها واشتهر والعراق

نحواً من سنتين قرأ فيها الحديث وانفع

الناس به وعان نباتات تلك البلاد ونظر

في مواضعها

ولما وصل من المغرب الي الاسكندرية

سمع به السلطان العادل ابو بكر بن أيوب

وبلغته فضله وجودة معرفته بالنباتات وكان

الملك المذكور بالقاهرة فاستدعاه واكرمه

ورسم بأن يقرر له جامكية وجراية ويكون

مقيماً عنده فلم يقبل . وقال انما اتيت من

بلدي لأحج وأرجع ال أهلي وتقي مقبلاً

عنده مدة . وجمع حوائج الترياق الكبير

وركبه ثم توجه الي الحجاز وملاحج عاد

ال المغرب واقام بأشيلية

(مؤلفاته) منها تفسير أسماء الادوية

المفردة من كتاب ديسقوريدس ، ومقالة

في تركيب الادوية

**﴿** رومانيا **﴿** هي مملكة اوريسية

محصورة بين روسيا وتشيكوسلوفاكيا  
وبلغاريا ويوغوسلوفاكيا والبحر الأسود.  
يفصلها عن بلغاريا نهر الدنوب

(مساحتها اهلها) مساحتها نحو ١٣١  
الف كيلو متر مربع وعدد سكانها خمسة  
ملايين ونصف وعدد السكان النسي ٤٥  
في كل كيلو متر مربع

الرومانيون من الجنس اللاتيني ولغتهم  
مشتق من اللاتينية القديمة. دينهم المسيحية  
على المذهب الارثوذكسي معارفهم ليست  
بشيء ولكن عنايتهم معروفة لتكبير  
انفسهم بالعلوم والمعارف

(حكومتها) ملكية دستورية  
من نظامها الاحاسي سنة (١٩٨١) بعد  
ان استقلت عن تركيا بماهدة برلين  
كانت سياستها مبنية على الميل للنمسا  
والتحالف الثلاثي المقود بين النمسا  
وايطاليا وكانت مهددة بغارة روسيا  
ولذلك راما كانت تحتفظ بارتباطها  
باعدائها وناظرها من دول ذلك التحالف  
(جيشها وماليتها) يبلغ عدد جيشها  
وقت السلم مائة الف جندي ويمكن ابلاغه  
وقت الحرب الى نحو ثلاثمائة الف جندي  
ولقد كنا بلزاء المشككة البلقانية التي

تحالفت فيها بلغاريا واليونان والجبل  
الاسود والحرب على الدولة العثمانية ثم  
تحالفت سريريا واليونان والجبل الاسود  
على بلغاريا واستدعي هذا الامر ان تعي  
رومانيا جيشها وتوغل في ارض بلغاريا  
فلما استدعت جنودها لباها ٦٥٠ الف  
مقاتل كما اعلنت ذلك فاخذت منهم ٥٥٠  
التمنا وسرحت الباقي الي بلادهم. وهذا  
عدد يفوق نسبة اهلها ولا نشك ان اكثر  
هذا الجيش ممن زادت سهمهم عن المقرر  
للعندي وعلى اى حال قالت رومانيا  
اصبحت اليوم قادرة على تعبئة ثلاثمائة الف  
جندي كامل التعداد والادوات

أما سفنها البحرية قليلة وليست  
بذات خطر

ابراد رومانيا يبلغ نحو سبعة ملايين  
من الجنهات ولكن لا يكفي هذا الابراد  
مصاريفها لانها تنفق على جيشها بكرم  
وسخا، لتستطيع ان تنق خطر حملة بلغارية  
أو روسية لان بلغاريا التي ذهبت في  
تدريب جيشها كل مذهب تمى نفسها ان  
تكون زعيمة وحدة بلغانية في مستقبل  
قريب بعد ان أخذت حزا كبيرا من تركيا  
اوروبا

وقد نجحت في عقد اتفاق بلقاني لمحاربة الدولة العثمانية وباشتها هي وحلفاؤها بحرب امل فيها انظر فان بلاه حسنا تم اضطرت الجيوش التركية ان تقهر امام اعدائها الى خطوط شطالجه ( جنالجه ) وهالك صدهم عن دخول الآسنة فلما جلس المتحالفون لاقسام القنينة أمرت بلغاريا القدر بهم او هم ابلنوا القدر بها فرأينا حادنا عجبا عز اينا حلفاء الامس بتعادين اليوم اقبلت الخلف فأمهد الجليح على بلغاريا وما زالوا يصلونها حربا دموية حتى قعدت كل أمل في الخلاص فالتقت بنفسها بين ايدي اوريا فلم تنجدها فرأت ان الحياة في الاسلام لاعداها فاستسلمت لهم . فلما رأيت الدولة العثمانية ما حل بأعدائها من الخلف زحفت فالتحت ترافية وعاصمتها ادرنه الى نهر صربج ( سارنزا ) وأعلنت الدول انها لن تنجلى عن تلك الجهات لان حفظ دار الخلافة يشدعي

تم لما حدثت الحرب العامة انضمت رومانيا الى الخلفاء فأرسلت عندها المانيا ما كعزق فاصلا حار باضرو سافدا فعت عن نفسها دفاعا مجيدا ولكنها اضطرت امام

نظام الجيش الألماني واساليه الدقيقة ومهارة قاداته الفاعلة ان تقهر وماتم شهر حتى دخلت الجيوش الألمانية بخارست وبيت فيها حتى انتهت الحرب وتم انصر للحلفاء . فأنجحت عنها ونالت رومانيا اقليم بسارايا من روسيا وهي الآن تتطلع لاختد قسطة من بلغاريا

( تقسيمات رومانيا الادارية ) تنقسم رومانيا الى ثلاثة أقسام كبيرة وهي الانلاق والبغدان ( مولدافيا ) وقد كان هذان القسمان مكونين لرومانيين تحت سيطرة الامراء باسم الامارتين الداويتين وهما في شمال نهر الدانوب ( الطونة ) ثم اقليم دوبريجه في الجنوب الشرقي من هذا النهر وقد ضم الى القسمين الاولين في سنة ١٨٨٨ بمقتضى معاهدة برلين

عاصمة رومانيا ( بخارست ) يسكنها نحو ٣٠٠ الف نسمة وهي من الانلاق على نهر دومبوقنزا ( أحد فروع نهر الدانوب ) وهي مدينة تجارية جميلة

ومن مدن رومانيا المشهوره ( ياسي ) وقد كانت عاصمة للبغدان وهي مركز تجارى خطير ( وجالاتينز ) و ( برايلاد ) ( جيورجيو ) وكلها وانني على نهر الدانوب

يصدر منها انقلال . ثم ( سوليا ) وهي  
ميناء على البحر الاسود ثم قسطنجة وهي  
ميناء كذلك على البحر الاسود

( صانها وزواعتها ) رومانيا عبارة  
عن سهول واسعة أرضها في غاية من  
الخصوبة من حاصلاتها القمح والذرة  
تصدر منها لاوريا كثة وفيرة .  
ويستخرج من جبل فيها قبال له ( الكريبات )  
زيت البترول . وليس لاهلها كبير عناية  
بالعناية لشغلهم بالزراعة

أما تجارتها فتحصل بواسطة فروع  
نهر الدنوب وسكك حديدية تربط أكثر  
المدن التجارية المهمة

أكثر أنهارها مع فرنسا والنمسا  
والبلجارية وتركيا وتصدر على الأخص القمح  
بكمية وافرة جدا والذرة والشحوم والجلود  
والحبوب الزيتية

( أصل اهل رومانيا ) أصل سكان  
رومانيا من الجنس الداسي الروماني ولكن  
يوجد فيها عدد كبير من اليونان  
والبلغاريين والاليجانيين واليهود . ثم  
ان جميع الرومانيين ليسوا محصورين في  
رومانيا المستقلة بل يوجد عدد كبير منهم  
في بلاد ايطاليا وفرنسا وروسيا وغيرها . ويوجد

منهم في مقدونية وصربيا

تدل الاحصاءات التجارية انه في  
سنة ( ١٨٧٣ ) كان في رومانيا ٧٠٠٠٠٠  
نسبة من اقوام مختلفي الجنسية منهم  
٢٤٧٠٣٤ يهود و ٩٠٠٠٠٠ سلافيون و  
٥٠٠٠٠ مجريون و ٣٠٠٠٠٠ بوهييون  
أما الرومانيون الاصليون فليس على  
وجه الارض شعبا أكثر اختلاطا من  
شعبهم حتي يتعدى على الباحث تخليصه  
من علاقاته الجنسية بالشعوب الاخرى

وقد زعم الروسيون ان ليس في  
الرومانيين قطرة من الدم اللاتيني بل هم  
سلافيون ، ولكن الرومانيين انفسهم ينفون  
ذلك ويدعون أنهم من نسل الرومانيين  
القدماء وان عوائدهم وملابسهم وتقاليدهم  
تدل على ذلك تمام الدلالة

وذئوا ان بلاد رومانيا سكنها أولا  
السلجوقيون ثم الداسيون ثم هاجر اليها  
بعض الرومانيين القدماء . ثم صارت بعد  
ذلك مسرحا لشعوب كثيرة من متبربرة  
البلغاريين وغيرهم فروا بها وأنشأوا فيها  
واختلطوا بأهلها

( تاريخ رومانيا السياسي ) لما فتح

الامبراطور (أرجان) داسباكاست الاقليم  
 الألمانية مشغولة، ستعمرين من الرومانيين  
 ولما ترك الامبراطور اوربيلانس الافطار  
 الشمالية نهر البندوب عارت داسيا الرومانية  
 وميز باعل شكل واحد من الحكومة فضعت  
 آثار الرومانيين هنالك ولم يمد بشاهد  
 لهم من ذلك التاريخ ( القرن الثالث بعد  
 المسيح ) تقوش على الاحجار والآثار  
 هي عادتهم ولكن كانت اللغة الرومانية  
 هي لغة الكلام والكتابة . فلما جاء دور  
 غارات التوحشين في القرن السادس  
 والسابع حرب كبير من اهل رومانيا الى  
 مقدونيا وبلاد الهند والبلاد وجهات بحر  
 الادرياتيك وبقيت بلاد رومانيا محكومة  
 بالتوحشين من بلغار وسلاف وغيرهم  
 فلما جاءت سنة ( ١٠١٨ ) دخل  
 رومانيا الجنوب تحت سلطة النمساوية  
 ورومانيو الشمال تحت حكم السكربانيين  
 من المجر ثم توالى عليها أحداث التوح  
 الاجنبية من جهة البلغارين والبولونيين  
 والعثمانيين فأخذها الترك سلطتهم سنة  
 ( ١٣٩٢ ) م وأجبروها على دفع جزية  
 سنوية الى سنة ( ١٧١٩ ) ثم ادخلها  
 تحت حكمها نهائيًا ثم جاء مؤتمر برلين

سنة ( ١٨٧٨ ) فنشر استقلالها فتكوت  
 ملكة مستقلة سنة ( ١٨٨١ ) م  
 الزوملي شرقية مجتهد - فلما اورد  
 كان ناهيا تركية اوردو . الى سنة ١٨٨٥  
 لم تتبع بلغاريا اداريا تحت سيادة تركيا  
 فلما أعلن الدستور العاليي أختمه بلغاريا  
 نهائيا بملكها عدد اهد يبلغ مليون ومائة  
 الف - سنة مكرمين من ثرالشوبغار وبونان  
 عاصمته مدينة فيليابولي  
 روتجن مجتهد - اشعة روتجن  
 هي اشعة لآري . بنظر حصيدا الخترانق  
 الاجسام الكثيفة كالخشب والنجم الا  
 العظيم والمعادن فتخترقها من انما تبيت  
 اشعة روتجن لان هذا العالم الالمانى هو  
 اول من اهدى انبساطه سنة ( ١٨٩٥ ) م  
 ( الحصول على اشعة روتجن )  
 يحصل على هذه الاشعة بأخذ زحابة  
 يقال لها امبولة كروكس فرغمها الهواء  
 ويوضع فيها مرآة صغيرة مغمورة من  
 الاوميزيوم متصلة بخارج بيت ونام  
 المرآة توضع صفيحة من الزلاين متصلة  
 بخارج من طرف الامبولة الآخر ثم  
 يوصل الى انبساط المرآة بالنصب  
 انبساط من الانبساط المرآة المتصلة

رومكروف ريدومل انلك المتصل  
بالصفحة البلاينية المقابلة للمرأة بالقطب  
الموجب من آلة رومكروف المذكور  
فيحدث شعاع من جهة المرأة يتصل  
بصفحة البلاين ثم ينعكس من عليها الى  
جدار الاميولة ويكون هذا الشعاع المرئي  
مصحوبا بشعاع آخر غير مرئي هو شعاع  
روتجن فإذا نقت يد مثلا بورق اسود  
ووضعت على زجاجة فوتوغرافية حساسة  
ووضعت اليد في مقابل الاشعة المتناقطة  
من الصفحة البلاينية التي في الاميولة  
اخترقتها اشعروتنجن وأثرت على الزجاجة  
الفوتوغرافية وبما أنها لا تخترق العظام الا  
قليلا فتبقى عظام اليد ظاهرة ولا يرى  
اللحم لانه يكون كجسم شفاف بالنسبة لهذه  
الاشعة

فوائد هذه الاشعة الطيبة كبيرة جدا  
نورد منها هذين المثالين وهو ان امرأة احد  
سرافة اوزوبا كانت تشكو من ألم بركبتها  
دائما لما ينجم فيه نلاج فلما أثرت اشعة  
روتجن رستت بركبتها وراسلتها فوجد  
الطبيب ان في جهة من جانبها قطعة من  
ارذ قد اخترجها في الخال فذهب الالوجم  
بعد وونها ان يغفلا يتلع قطعة من التهود

فالتبس عليه محلها فرسم عنقه فرأى المقطعة  
في جهة من جانبها فد اليها أداته فاجتذبتها  
بنغابة السهولة . فمن كان في شك من امر  
معدنه او قلبه او عنقه او غير ذلك وجد من  
أشعروتنجن مايزيل شكه لانه يدل على  
مواضع الاورام وغير ذلك ان كان هنالك  
شيء منها فينتدى الطيب الى موضع العلة  
فيعالجها من احسن وجوهها

روى الحديث برويه رواية  
قوله (رووى لاهله) أي لم يلم بما فهو (دار  
وهم رواية) و (رووى وارنوي من الماء)  
يروى روبا وروبا شبع من الماء. و (أرواه  
الشعر ورواه الشعر) حمله على رواجه .  
و (رووى) تنكر . و (الرواية) المزايدة  
من الخلد فيها ماء . والرواية أيضا الذي  
يروى الاحاديث او الشعر . و (الرواه)  
حسن النظر . يقال (شرب شربا روبا)  
أي تاما . و (الروية) النظر والتفكير في  
الامور (والربان) ضد العطشان وهي روبا .  
و (يوم الروية) اليوم الثامن من ذي  
الحجة

قال رواية الحديث . لما توفي النبي  
صلى الله عليه وسلم انظر اصحابه لجمع القرآن  
وما قاله من الاقوال وما افى به من الفتاوى

ولا يمكن كل ذلك إلا بجمعه من أفواه  
من سمعه من أصحابه فنشأت رواية  
الحديث فكان كل من سمع من رسول  
الله حديثاً بلغه إلى غيره فلما ذهب عصر  
الصحابة وجاء عصر التابعين تبع رجال  
منهم كانوا انقطعوا لتلقي الأحاديث من  
أفواه جماهير من الصحابة فأخذوا في  
روايتها للناس في مجالس عامة وكان لهم  
عناية خاصة بحفظ الأحاديث وآسانيدها.  
وقد روي في ذلك ما يعد من الخوارق  
يبتدئ تاريخ حفاظ الحديث بـ  
عباس رضى الله عنه فقد كنت لأسمع  
شيئاً إلا وعاه وكان مرجع الأمة في تفسير  
القرآن والحديث والعربية والشعر

وقد روى بعضهم عن الزهري عن  
ابن عباس أنه قال بولد لي كل سبعين  
سنة من يحفظ كل شيء، فكأن ابن  
عباس نفسه صاحب السبعين الأولي في  
الاسلام

ثم تلا ابن عباس الشهي في كثرة  
الحفظ ومن كلامه في هذا الشأن قوله .  
« ما كتبت سواداً في يامن الى يوى  
هذا ولا سدتني أسد قط بحديث الا  
حفظه »

فلما جاء القرن الثاني كثر الحفاظ  
فكان الرجل منهم يحفظ آلاف الاحاديث  
ورواها وروياتهم ورواياتهم ثم ما يقع ذلك  
من العلوم الاخرى التي لا يد للمحدث منها  
روى ابن الامام احمد بن حنبل  
كان يحفظ ألف ألف حديث . اى مليون  
حديث

وكان ابو زرعة يحفظ سبعمائة الف  
حديث . وأبو زرعة هذا هو الذي سئل  
عن رجل حلف بالطلاق ان أبا زرعة  
يحفظ مائتي الف حديث هل يحث وتطلق  
امرأته ، قال لا .

وكان اسحق بن راهويه يحفظ  
سبعين الف حديث من حفظه

أما ما بلغ ما روى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فشيء كثير جداً وقد قال ابن  
حجر في طبقات الصحابة ان عدد من رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ونقل  
عنه مائة الف وأربعة عشر الفا . وما روى  
من هذا العدد الكبير لا يكون شيئاً قبلاً  
كان عمر أمير المؤمنين أول من سن  
سجدة النبي في الرواية فقد كانت  
مطابقة من الناس إذ ذلك تظهر الاسلام

وأيضاً الكفر فعملوا على وضع الأحاديث  
لتضليل العامة

وقد روى ابن عمر وعثمان وعائشة وجهور  
من الصحابة كانوا ينظرون في الأحاديث  
ويكذبون بعض الروايات فيها ثم خشي  
عمر أن يسمع هذا فيفتق على الناس فأمر  
بالإزالة من رواية الأحاديث فكان  
يشتم علي من أكثر من ألوأني بخبر لا شاهد  
له عليه

وقد كتبت الكاذبون على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حياته حتى قال:  
لا من كذب على متعمداً فلينبأ مقعده  
من النار، فكان كثير من كبار الصحابة  
يقولون الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم  
خشية أن يقع فيما يقولونه شوب من كذب  
وأولئك مثل أبي بكر وعمر وأبي  
عبيدة والعباس بل كان بعضهم لا يكاد  
يروى شيئاً كعبيد بن زيد وهو أحد  
العشرة المبشرين بالجنة

كان أكثر أصحاب رسول الله رواية  
أوهية وقد صحبه صحبة ملازمة ثلاث  
سنين وعمر بعده نحواً من خمسين سنة .  
وهذا كان عمر وعثمان وعلي وعائشة يتكرونها  
عليه ويؤمنونه وهو أول رواية اتهم في

الاسلام

أول من كذب على رسول الله متعمداً  
يهودى أظهر الاسلام اسمه سيد الله بن  
سبأ الذي تنسب اليه طائفة يهودية وهم من  
غلاة الزوافض باليمن . طاف عبد الله هذا  
بلاد المسلمين ناشراً مذهبه فلم ينجح  
فخرج الي مصر واخذ يظن في أن بكر  
وعمر ويكذب على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم قبض عليه وقتل

رواة اللغة في الاسلام  
الاسلام ودخل فيه الناس أفواجا واختلط  
العرب والعجم حدث اضطراب في اللغة  
وشاخ اللحن وأمعجج الفصيح من الكلام  
بلو حشي منه بل اختلط العربي من اللفاظ  
بالعجمي . فحشي أهل البصر من رجال  
القرن الاول أن تصعب اللغة وتدرس معالمها  
وفي ضيائها ضياع الدين فتنقطع بعضهم  
لدرس العربية في ابتدائية فكان الرجس  
يذهب الي ابتدائية فيمكث سنين عديدة  
يسمع اللغة عن أهلها يعود فيروها للناس  
ومن هنا نشأت طائفة الرواة  
اللقويون فحيت بهم لغة العرب وآدابهم  
وأشعارهم وأخبارهم ولولا ذلك لكانت  
لغة اليوم من اللغات الميتة



وكان الاصمعي من الزوادة (توفي سنة ٢١٥) كان يحفظ ستة عشر ألف أرجوزة غير اشعر والاخبار

وكان الزاوي ابو محمد الشيباني (توفي سنة ٢٤٨) قيل انه صاحب السبعين في عصره قيل انه لما قدم مكة بم ابن عيينة فقال له يوما يا بني اراك حين التلازمة والاستماع ولا اراك تحضي من ذلك بشي قال ابو محمد قلت وكيف اقول لا اراي لا اراك تكتب شيئا مما يمر . قلت ابي احفظه . قال كل ما حدثت به حافظته ا قلت نعم فأخذ دفتر طالب بين يديه وقال اعد علي ما حدثت به اليوم . فأعدته فأتت خربت حرفا فأخذ مجلدا آخر من مجانسه فمررته عليه . فأورد حديث السبعين من ابن عباس وضرب بيده علي جني وقال اراك صاحب السبعين

من نوادر أبي محمد في الحفاظان امير المؤمنين الواثق بالله سألته يوما عن شاهد من اشعر فيه كلمة المرت . ( المرت هـ و الخلاء اندي لانيات فيه ) فما فكر طويلا حتي اُتشد بعض الحاضرين بيتا فيه كلمة المرت . فضحك ابو محمد ثم قال لا اذني اشدده ربما بعد الشيء عن الانسان وهو

توفى من لقب بزاوية هما الراوية الشوفي سنة ١٥٥ فكان يحفظ عشرات الالف من اشعار العرب وروى ما لا يحصى من اخبارها وحوادثها . وكانت له شهرة عظيمة لهذا السبب فكان خلفاء بني أمية يستقدمونه ويسألونه عن بعض ما يجهلونه من احوال اشعر والعربية

بروي ان الوليد بن يزيد قال له يوما ما استحققت هذا اللقب فتبيل لك الراوية . قال يا ابي ادوي اسكنك شاعر تعرفه يا امير المؤمنين أو سمعت به ، ثم ادوي لا اكثر منهم ممن تعترف بانك لا تعرفهم ولا سمعت بهم ، ثم لا يشدني احد شعرا أقدم أو أحدث الاميزت أقدم منه من المحدث

قال ان هذا العلم اريك ككثير فكم مقدار ما يحفظه من اشعر . قال كثير ولكنني اشدك على ابي حرف شئت من حروف المعجم مائة قصيدة غير النقطعات من شعر الجاهلية . قال سأمتحك وأمره الوليد بالانشاد فأنتده حتي ضجر الوليد ثم وكل به من استخلفه ان يصدقه عنه ويستوفي عليه فأنتده في قصيدة وتسمائة قصيدة للجاهليين

اقرب اليه مما في كنه . فلا تبجح حتى  
اشدك فأشده للعرب مائة بيت معروف  
اشاعر معروف في كل بيت منها ذكر المثلث  
وقبل كان بن دار بن عبد الحبيب  
« وهو من رجال القرن الثالث « لا يقرب  
عنه من شعر الجاهلية والاسلام الا انزور  
القبل وذكر وان كان يحفظ سبعائة  
قصيدة اول كل منها « بانت سعاد »

وقال الاصمعي جاء نبيان الي ابي  
ضمضم بعد العشاء فقال ماجا بك يا خشا.  
قالوا جئناك نتحدث . قال كذبتم بل قلتم  
كبر الشيخ وتبلغته ان من عسي ان تأخذ  
عليه سقطه فأشدهم مائة شاعر كلهم اسمه  
عمر . قال الاصمعي فعددت وخلف  
الاحمر فلم تقدر على اكثر من ثلاثين  
وكان ابن دريد الثنوي سنة « ٣٢٠ »  
احفظ الناس للشعر وأوسعهم علما باللغة  
فكانت تقرأ عليه مجاميع الاشعار فيسابق  
الي اتمامها

وروى ان ابا بكر الانباري الثنوي  
سنة ١٧٠ كان يحفظ ثلاثمائة الف بيت من  
الشعر شاهد آفي القرآن كان لا يمل في درسه  
الا من حفظه  
ومن اعجب ما سمع عنده ان امرأة

سأته يوما عن شيء في الرؤيا وكان  
لا يعرف التعبير فادعي انه حاقن « اى  
محمصور » ومضي لحفظ كتاب السكرماني  
وجاء من الغد متصدرا تعبير الرؤيا

وكان خاتمة حفاظ اللغة مجد الدين  
الغزير وزابادي مؤلف انقاموس الثنوي سنة  
٨٩٧ آية في سرعة الحفظ . وكان يقول  
لا أذم حتى أحفظ مائتي سطر

وقد قلد حفاظ اللغة حفاظ الحديث  
فحصلوا من الرواية متواترة ومستندة  
ومنقطعة الخ واليك تقسيمهم في ذلك .  
« ١ » التواتر من اللغة هو الذي  
يرويه عدد من الناس يعهد اتفاقهم على  
الاختلاق

« ٢ » والسند ما اتصل سنده من  
واته الي متناه . اما المقطع سنده فهو  
« المرسل »

« ٣ » والمقطع ما سقط من رواته  
واحد

« ٤ » والمعضل ما سقط من رواته  
أكثر من الواحد

« ٥ » والمعضن الذي قبل فيه عن  
فلان عن فلان من غير لفظ صريح  
بالسمع أو التحديث أو الاخبار

(٦) والمؤن قول الزاوى حدثنا فلان ان فلانا قال . وبشروط فيه وفيما قبله ان يكون المسند اليهم قد اتى بعضهم بعضا مع التزعم عن التدايس

(٧) والتزيم ما انفرد احد من ازواة بروايته وينقسم باعتبار حال التزيم الى غريب وصحيح وضعيف وحسن

(٨) والمطل وهو ما كانت ظاهره الاسلامه لجمع شروط الصحة لكن فيه علة خفية غامضة تظهر لاهل النقد عند التبريح

(٩) والشاذ ما خالف ازواى الثقة فيه جماعة التمام

(١٠) والمنكر الذى لا يعرف من غير جهة رايه فلا متابع له ولا شاهد

(١١) هو المصروع ما كان كذبا واختلافا وهو المصروع أيضا

( كيفية تأدية الرواة عليهم ) كان الرواة يؤتون عليهم اسواما باربعة اساليب :

( اولها ) الاملاء . وهي اعلى اساليبهم وذلك ان يلى الراوى على حاشيته بعض ما عنده في مجالس متعددة فيكتب المستعمل في نزل السابعة هذا مجلس املاء شيخنا

فلان بجماع كذا فى يوم كذا ثم يورد السلى باسناده ككلا . وعن العرب فيه غريب من اللغة يحتاج الى تفسير ثم يفسره ويورد من اشعار العرب وغيرها باسانيده ومن الفوائد اللغوية باسناد وغير اسناد ما يروى ان فيه فائدة اطلت

وكان آخر من سار على هذه الطريقة فى املاء العلم ابو السعادات بن الشجرى التوفيقى سنة ( ٥٢٢ ) هـ وهو صاحب كتاب الامال فى علم الادب

( ثانياً ) الاقتناء فى اللغة وهي اجابة الامام باللغة عما يسأل عنه منها

( ثالثها ) الرواية وهي ان يروى ما عنده رواية بلا املاء

( رابعتها ) التعليم وهو ان يعلم مالىديه لبعض الطلبة على اى اسلوب

( من اين استقى الرواة عليهم ) كان اهل البصرة والكوفة عربيا فى القرن الاول

وكان منهم . والى اشتغلوا بالعربية وبرعوا فيها فكان الرواة يسمعون اللغة عن العرب

ثم يروونها ولكن لما اختلط لغرب بسوامهم من اهل الناحية رأى رواة اللغة ان لا تناصر

من الرحلة الى صميم بلاد العرب ليصادفوا الاعراب الجفافة الاقبحاح الذين لم يسموا

اللاحن ويحجر أسنهم به فكانوا يأخذون  
عهم اللغة في سنين ثم يعودون فيزيدون  
بما تنوعه من كلام العرب وأخبارهم

أقدم من عرفناه من رحل إلى البادية  
ابن حبيب بن حبيب المتوفى سنة (١٨٣) هـ  
وخلع الآخر المتوفى سنة (١٨٠) هـ  
والخليل بن أحمد المتوفى سنة (١٧٥) هـ  
وابوزيد الانصاري المتوفى سنة (٢١٥) هـ  
وهو أكثرهم أخذاً عن أهل البادية

استمر الرواة يرحلون إلى البادية إلى  
أواخر القرن الرابع ثم شيبت لغة أهل  
البادية باللاحن وكانت اللغة قد ضيقت  
ودونت فلم يعد من حاجة إلى الرحلة إلى  
البادية

ثم إن العرب لما رأوا اهتمام الناس  
بالأخذ عنهم صار بعضهم يرد إلى الأوصار  
فيبتاعوا الرواة ويأخذون عنه وأول من  
فعل ذلك أبو مسحل الاعرابي فإنه قدم  
من البادية وأخذ النحو عن الكسائي المتوفى  
سنة ١٤٠ وروى شعراً كثيراً من الشراهد  
عن علي بن المبارك ثم صنف في  
التقريب

وكان بعضهم يقفون على حلقات  
بعض الرواة فيقولونهم عن أشياء من

العربية نظراً لاجتياح

وكانت الاعرابي متى طال مقامه  
بالخضر فسدت سلبته فيتعلم اللاحن فتكلم  
الرواة بتحتونهم قبل الأخذ عنهم فإذا  
وجدوا يفهمون الكلام الملاحون ويعيرون  
الصحيح من الخطأ يندوه لأنهم أعمال يريدونه  
فمما لا يعلم له باللاحن فتى علم اللاحن فيوشك  
أن يقع فيه

قال الجاحظ أنهم لا يفهمون قولهم  
ذهبت إلى أبو زيد ورأيت أبي عمرو . ثم  
قل ومتى وجدنا تحويراً عرابياً بهم هذا  
وأشبههم بجرود ولم يسمعوا منه لأن ذلك  
يدل على طول إقامته في الدار التي تنسد  
اللغة وتنفص البيان . لأن تلك اللغة إنما  
انقادت واستوت والمردت وتكلمات  
بالخصال التي اجتمعت لها في تلك الجزيرة  
وفي تلك الجزيرة ولعمد الخطأ . من جميع  
الاسم ولقد كان بين يزيد بن كتوم يوم قدم  
علينا البصرة وبينه يوم مات يوم بعيد على  
أنه قد كان يضع منزله في آخر موضع  
النفصاحة وأول موضع العجمة وكان  
لا يفتك من رواية ومذاكرين

روى المبرد في الكامل أن الأصمعي  
شك في كلمة استخذي أي خضع واحب

أن يتحقق أي مهموزة أم غير مهموزة .  
 قل قلت لأعرابي تقول استخديت أم  
 استخذأت قل لا أقولها قلت : ولم ؟ قل  
 لأن العرب لا تستخدي (أي لا تخضع)  
 وقل الأصمعي لأعرابي أممزا فمارة ،  
 قل أممزا المرة

وقل الجاحظ سمعت ابن بشر يقول له  
 المفضل العبدي أني عثرت الباردة  
 بكتاب وقد انقطعت وهو عندي وقد ذكروا  
 أن فيه شعراً فن أردته وهبته لك . قل  
 ابن بشر أريد أن كنت مقيداً ( أي  
 مشكولاً ) قل والله ما أدري أكن مقيداً  
 أم مغلولاً . قل الجاحظ ولم عرف التقييد  
 فقلت في روايته

فأعرابي الذي كان يأخذ عنه الرواة  
 يشترط فيه عدم القدرة على النطق بالعين  
 وعدم تجاوز لغة قومه إلى لغة قوم آخرين  
 لأنه لا يقدر في الصواب بقدر في الخطأ  
 قال الأصمعي جاء يسمى بن عمرو  
 الثاني ونحن نندى بن عمرو بن العلاء فقال  
 يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك نجبره ،  
 قل وما هو ؟ قال بلغني أنك نجبره (أي  
 الطيب الالمسك ) برفع قال أبو عمرو  
 عدت وادخ الناس ليس في الأرض حجازي

اللا وهو ينصب ولا في الأرض نبيي إلا  
 وهو برفع . ثم قل فبأبجي يعني يزيدي  
 وانت بأخلف يعني خلف الأحر قذها  
 إلى أي الهدي أعرابي الحجاز فلقناه الزرع  
 فنه لا برفع . واذها إلى أي المتجمع أعرابي  
 نعيم فلقناه تنصب فنه لا ينصب

قل قذها فذينا أي الهدي فإذا هو  
 يصل فلما قضى صلواته التفت نينا وقال  
 ما خطبك ؟ قلنا جئنا نسألك عن شيء من  
 كلام العرب ؟ قل هاتيا فقلنا كيف تقول  
 ( نيس الطيب الالمسك ) برفع ؟ فقال  
 تأمرني بالكذب على كبر سني ، فقال له  
 خلف ليس شرب الالمسل . قل  
 يزيدي فمأزبت ذلك منه قلت له :  
 ليس مالك الأمر إلا ساء الله والعمل بها  
 فقال هذا كلام لا دخل لي فيه ثم أعادها  
 بالنصب فرفعنا ثانية . فقال ليس هذا  
 لحني ولا حلن قومي . قل فكتبنا ما سمعنا  
 منه ثم أتينا أي المتجمع فلقناه تنصب  
 وجهدنا به فلم ينصب وأبي الالرفع

( المحاكاة إلى أعراب بنيادية ) كان  
 رواية اللغة إذا اختلفوا في أمر منها حكموا  
 الأعراب الجفافة الأفحاح فاسطقوا به اعتبر  
 صحيحاً

واظرف ما عرف من محاكتهم هذه  
اختلاف سيويه والكسائي بحضرة الرشيد  
وذلك ان سيويه قدم الى بغداد وكان  
الكسائي يعلم الامين وهو يومئذ رأس  
المكوفين فوجد سيويه على بجي بن خالد  
وابنيه جعفر والفضل وعرض عليهم  
ما يذهب اليه من مناظرة الكسائي فسرا له  
في ذلك واورضوه الى الرشيد فكلن فيما سأل  
الكسائي كيف تقول ظننت ان العتوب اشد  
لعة من الزبور فاذا هو هي او اياها .  
فقال سيويه فاذا هو هي واجاز الكسائي  
القولين بالرفع والنصب

ثم قال الكسائي كيف تقول يا بصري  
خرجت فاذا زيدا قائم او قائما فقال سيويه  
اقول قائم ولا يجوز النصب . قال الكسائي  
اقول قائم وقائما . فقال الرشيد قد اختلفنا  
وانما رينا بديكما فنحن يحكم بينكما فقال  
الكسائي هذه العرب يبابك قد سمع منهم  
اهل البلد فيحضرون ويسألون . فجاؤا  
بالاعراب الذين كانوا بالباب يومئذ وهم  
ابوقعس وابودثار وابو الجراح وابوزرارة  
فوافقوا الكسائي . وقال انهم ارشوا على  
ذلك او انهم علموا مكان الكسائي من  
الرشيد فأتوا اليه

ويقال انهم لم يزيدوا على ان قالوا  
في الموافقة تقول ما قال الكسائي ولم ينطقوا  
بالنصب ، وان سيويه قال للرشيد مرهم  
لينطقوا بذلك ذن الستم لا تطرحه

(الفصحاء الذين اخذ عنهم الرواة)  
كان الرواة لا يأخذون الا عن عرب العراق  
وقبل من عرب الحجاز الا ان الجاحظ ذكر  
اسم عكبر بن عكيم الخبثي وقال كان افصح  
من امجاج . وكان علماء الشام يأخذون عنه  
كما اخذ علماء اهل العراق عن المتعم بن  
نهار . وكان المتعمج من اهل السند وقم الى  
البادية وهو صبي فخرج افصح من رؤية  
ابن امجاج

اما المشهورون من فصحاء اهل البادية  
فهم :

الحصص وكان رواية اهل الكوفة  
وابوخبرة العدوي وابو الدقيش وابو مهدية  
وابو التعمج وابو اليبدا ، الرياحي وراوية  
ابو عدنان . وكان ابو اليبدا . حين نزل  
البحرة يعلم النسيان بأجره وبوظيفة وابو  
حيات بن لثبط وانتمصبي محمد بن عبد الملك  
رواية بني اسد وساحب مغاخرها واخبارها  
اذك انتصور وعنه اخذ العلماء ما ترجم  
اسد . وعبد بن عمرو بن ابي صبح كان

عاصراً لفتعسى . وأبو مالك عمرو بن  
 كركرة الاعرابي القوي صاحب النوادر  
 وكان يعلم في البادية ويورق في الخضراى  
 يعاني النسخ والتصحيح والضبط وأبو  
 الحاموس ثور بن يزيد وكان من أفصح  
 الناس لساناً وهو الذي أخذ عنه ابن المقفع  
 الفصاحة وأبو سوار القنوي . وأبو زياد  
 الكلابي قدم بغداد أيام المهدي فاقام  
 بها اربعين سنة . وأبو عرار العجلي . وأبو  
 نوبة الاسدي . وأبو ضمزم الكلابي  
 وعمرو بن عامر الهذلي . وقد أخذ عنه  
 الاصمعي وأبو شبل العقيلي وقد عدلى  
 الرشيد واتصل بالبرمك . وأبو ثروان  
 العمكلي وكان يعلم بالبادية . وأبو قعس  
 وأبو ذار وأبو الجراح وهؤلاء هم الذين  
 حكموا بين حيويه والكسائي . وأبو العيثل  
 وعموسة وأبو مهران المضرحي  
 وأخرازمي وأبو الهيثم وأبو الحبيب الراسبي  
 وأبو صاعد الكلابي وأبو آدم الكلابي  
 وأبو الصقر الكلابي وأبو نصر بن معدوي  
 والفضل بن مبري . ويزيد بن كثوة .  
 وناهض بن تومة الكلابي . وكان شاعراً  
 بدويًا جافياً . وأبو اسحق الطائي  
 ومن أشهر نصيحات العرب الملائي

أخذ عنهم الرواة غنية أم الهيثم الكلابية  
 وكانت دارية أهل الكوفة وقريبة أم البهلول .  
 وغنية أم الحمارس  
 ( كذب الرواة ) لما أوع الناس بحفظ  
 العرب وعد ذلك من مناخر الرواة كلف  
 بعض الرواة وضع العناظ ليست من لغة  
 العرب لينفردوا بروايتها ويذكروا بها  
 وبعضهم كان يضطر للوضع لاقامة  
 حجة في مناظرة أو اظهار تبريزه في مكالمة  
 من هذا يكي الكسائي احد كبار الأئمة . قال  
 انقراء دخلت عليه يوماً وكان يبكي فقلت  
 له ما يبكيك فقال هذا الملك يحيى بن خالد  
 يوجه الى ليحضرني فيأتي عن الشيء  
 فن ابطأت في الجواب فخفتي منه عتب  
 وان بادرت لم آمن من انزل . قال انقراء  
 فقلت له يا أبا الحسن من يعترض عليك  
 قل ماشئت فأنت الكسائي . فأخذ لسانه  
 وقل قلمه انه اذن اذا قلت مالا أعلم  
 ولكن هذا الكسائي ومن مثله في  
 صدق لهجة وأمانته في أداء ما عنده  
 قال الخليل بن احمد في الرواة ربما  
 أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب  
 ارادة اللبس والتعجيب على انه لا سبيل ال  
 الوضع فيها يرجع من اللغة الى الاقصة

المطردة فانه لا ينبغي على العلماء ، وإنما  
يسهل التوضيح فيما يتفرّد به الرواية بما لا دليل  
له عليه الا روايته له

وقد ذكر ابن جنى ان ابن احر  
الباهلي الرواية التي بكلماتها لم يلمها احد غيره  
ولكن ثقة الرواة كانوا الاياتون  
بالكلمة الا اذا سمعوا لها شاهداً. وقد  
قال ابو زيد : لست أقول قانت العرب  
الا اذا سمعته من هؤلاء بكرين هو اوزن  
و بنى كلاب و بنى هلال أو من عالية  
السافة أو سافة العاليلة والالم اقل قالت  
العرب

لم يعرف اتصال الافة الا في القرن  
الثاني وأول من أتهم بذلك محمد بن  
المستنير المعروف بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦  
ولذا لم يعدوه ثقة

قال ابن الكيت كتبت عنه قطرب أ «أى  
مل صدوق» ثم تبين أن يكذب في  
الثقة فلما ذكر عنه شيئاً

ومن المهملين بذلك ابن دريد  
صاحب الجهرة المتوفى سنة ٣٢٦ لأنه كان  
مدعياً للخمر

ومنهم أبو عمرو الزاهد المعروف  
بشعيب المتوفى سنة ٤٣١٥ وكان واسم

الانفلاق حتى قيل انه امل من حفظه  
اللاتين التي ورقة في الافة . وكان بعض  
أهل الافة يطعنون عليه ويقولون لو طار  
طائر في الجو قال حدثنا ناطق عن ابن  
الاعرابي . وبذكر في معنى ذلك شيئاً .  
ولكن أنا بكر بن الخطيب رد هذه التهمة  
وعالماً بكثرة محفوظاته وقال رأيت جميع  
شيوخنا يرونه ويصدقونه وكان يسأل عن  
الشيء الذي يتخيل السائل أنه وضوه  
فيجيب عنه ثم يسأل عنه بعدئذ فيجيب  
بذلك الجواب

وروى ان جماعة من أهل بغداد  
اجتازوا على قنطرة الصراة وتذاكروا  
كذبه فقال بعضهم أنا أصحف له القنطرة  
وأساءه عنها فانه يجيب بشيء آخر فلما صرنا  
بين يديه ، قال له ايها الشيخ ما المرطوق  
عند العرب فذكر شيئاً قد أتيت به فتصاحبنا  
وأهنا المجلس فلما كان بعد شهر ذكرنا  
الحدث فوضعنا رجلاً غير ذلك فأنه قال ،  
ما المرطوق ، قال اليس قد سألت عن هذه  
المسألة منذ كذا وكذا فقلت هي كذا  
فما درينا من أي الأمرين نعجب من  
ذكاذه ، ان كان عدا فهو اتساع طريف ، وان  
كان كذبه في الحال لحفظه فلما سئل عن



ذكر الوقت والمأثرة فجاب بذلك الجواب  
فهو اطرف

اشهر من عرف بانفعال اللغة ابو العلاء  
صاعد بن الحسن بغدادى الذى وقد ال  
الاندلس على المنصور وورثه بن عامر في  
حدود سنة (٣٨٠) فادعي علم الغريب  
فقال مكانة سامية عند المنصور بن ابي عامر  
المومانيه

من النوادر التي تحكي عنه انه دخل  
مرة على المنصور وفي يده كتاب ورد عليه  
من عامل له في بعض البلاد اسمه ميدمان  
ابن يزيد يذكر فيه القلب والتزويل وهي  
اسماء عندهم فعانة الارض قيل الزرع  
فقال له المنصور : ابا العلاء ، قال ليك  
مر لانا . قال هل رأيت فيما وقع اليك من  
الكتب كتاب التوالب والتزوانب لميدمان  
ابن يزيد

قال ابي وثقه بامولانا رأيت به بغداد  
في نسخة لابن بكرة ابن دريد بخطه  
كاكرم الخلل في جوانبها علامات الوضاع  
هكذا هكذا

فقال له اما تتحنى ابا العلاء ، هذا  
كتاب عامل بيد كذا وأما صنعتك  
هذه الترجمة مولدة من هذا الالفاظ التي

في هذا الكتاب وانسبه ال عامل  
لاختيرك . فجعل يخلف له انه ما ككذب  
وانه أمر وافق . وله من أمثال هذه الحكاية  
كثير

وقال ابن اسام ابن المنصور أراه  
كتاب النوادر لابي على تعالى فقال ان اراد  
المنصور أمليت على كتاب دونه كتاباً  
أرفع منه وأجل لأنورد فيه خبراً مما أوردته  
أبو على . فذنب له المنصور في ذلك وجلس  
في جامع مدينة الزاهرة وأمل كتابه المترجم  
بالمنصور من قضا اكنه تبعه اديبه الوقت  
فلم تعرفه كلمة صحبته عندهم ولا خبر  
ثبت لديهم . وسأوا المنصور في تجليده  
كراريس بياض تزال جدها حتى توم  
القدم ففعل ذلك وترجم عليه كتاب  
انكت تأليف ابي العزوث الصمغاني قراي  
عليه ساعد حين رآه وجعل يقبله وقال ابي  
وانه قرأته بالبلد الفلاني على الشيخ ابي  
فلان فأخذ المنصور من يده خوقان  
يفتحه . وقال له ان كنت قد قرأته كما تزعم  
فعلام يخترى فقال وايبك لقد بعد عهدي  
به ولا أحفظ الآن منه شيئاً ولكنه  
يحتوي على لغة منشرة لا يشوبها شعر ولا  
خبر . فقال المنصور ابعده الله مثلك فما

رأيت أكذب منك وأمر بأخراجه وإن  
يقذف كتاب الفصوص في النهر  
فإن ابن بسام ما أنظن أحداً يجترى  
علي مثل هذا (أى مثل اختلاق أبي الغلاء  
صاعد كتاب الفصوص) وإنما صاعد  
اشترط أن لا يأتي إلا بالفريب غير المشهور  
وأعلمهم على نفسه بما كان ينتفخ به من  
الكذب

يريد ابن بسام أن يقول إن كتاب  
الفصوص لا يصح أن يكون اختلاقاً محضاً  
ولكنه لتأليفه الفريب المأدر واشتهار مؤلفه  
بالكذب ما غلبت له من أن يجهل باختلافه  
أبو صاعد هذا صاحب بيت المختار  
المشهور الذي ضرب به المثل في الاختلاق  
وذلك أن المنصور قال له يوماً ما الخبر شار  
(هي بالباء لا بالفاء) فقال حشيشة يعقد  
بها اللين يادبة الأعراب وفي ذلك يقول  
شاعرهم :

قد عقلت محبتها بجلي

كما عقد الحليب الخبشار  
وكان صاعد قوي البدنية يضع لسانه  
من الشعر حيث أراد فكان إذا طلب إليه  
شاهد من كلام العرب وضع يده على  
الغور . توفي سنة ٤١٧

{ الرواة الوضاعون لأخبار العرب }  
كان من الرواة جماعة انقطعوا الرواية أخبار  
العرب وأشعارها فكانت علوم هذه العائلة  
تدور على الحكاية عن العرب فذهب  
بعضهم في اختلافها وتزيينها كل مذهب  
ولهذا السبب عدنا للجاهلية تاريخاً  
صحيحاً فإن كل ما روى عن العرب محشو  
بالباطل والكاذب

رأس المهين بالاختلاق في أخبار  
العرب حماد الرواية المتوفى سنة (١٥٥)  
قال المفضل الضبي سلب على الشعر  
من حماد الرواية ما أفسده فلا يصلح أبداً  
تقيل له وكيف ذلك بخطي في روايته  
أم بلحن ؟ قال ليه كان ذلك فإن أهل  
العالم يردون من أخطأ إلى العراب ولكنه  
رجل عالم بأخبار العرب وأشعارها ومذهب  
الشعراء ومعاتيم فلا يزال يقول الشعر  
يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره  
ويحصل عنه ذلك في الآفاق فتختلط أشعار  
القدماء ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم  
ناقذ وابن ذلك ؟

كاد حماد أول من جمع أشعار العرب  
وروى أحاديثها . فكان يصنع من الشعر  
ما يقر به إلى بعض الأمراء . قال يونس

قد حاد البصرة على بلال بن أبي بردة .  
 قتال ما طرفتي شيئاً فعاد اليه فأنشده  
 القصيدة التي في شعر الخطيئة بمدح أبا  
 موسى فقال ويحك بمدح الخطيئة أبا موسى  
 ولا أعلم به وأنا أروي شعر الخطيئة، ولكن  
 دعها تذهب في الناس : وكان أبو موسى  
 جند بلالاً .

ذهب مذهب حاد خلف الأحمر  
 المتوفي سنة (١٨٠) وهو أول من أحدث  
 السماع بالبصرة فيما سمعه من حاد إلا أن  
 أكثر ما وضعه من شعر خص به أهل  
 الكوفة فرووه عنه . وكان أعلم الناس  
 بمذاهب الشعر والشعراء . فإذا أراد أن  
 يحاكي شاعراً فيما يضعه اتقن ما وضعه  
 اتقاناً يتعذر معه التمييز بينه وبين كلام  
 من أراد أن يحاكيه

وقد روي أن خلفاً وضع قصائد  
 عديدة على لغز الشعراء . ذكروا منها  
 قصيدة الشفري المشهورة بلامية العذب  
 اتى أولها :

أقيموا بنى عمي ظهور مطيكم

فإن الي قوم سواكم لأميل  
 وله قصائد أخرى انتقدتها العلماء .  
 وبينوا أنها موضوعة . وقد وضع على

شعراء عبد القيس شعراً كثيراً  
 وقال الجاحظ أنه هو الذي أورد على  
 الناس نسيب الأعراب وهذا النسيب من  
 أرق الشعر قاطبة وما أحرأه أن يكون  
 مصنوعاً

ثم إن خلفاً هذا نسلك في آخر أيامه  
 فخرج إلى أهل الكوفة فعرفهم الأشعار التي  
 اختلفت على الناس . فقالوا له أنت كنت عندنا  
 في ذلك الوقت أوثق ملك الساعة فبقيت  
 الأشعار على حانها إذ كان الأمر قد انتهى  
 ليس في الرواة جميعاً من يداني حاداً  
 وخلفاً في الصنعة فحما نسيج وحدها ولها  
 في الوضع نقصان المطولة . وإنما يكون  
 لسواهما البيت والبيتان . ومن هؤلاء أبو  
 عمرو بن العلاء . فن ما زدت في شعر  
 العرب إلا بيتاً واحداً يعني ما روي  
 للأعشي من قوله :

وانكرتني وما شئى الذى نكرت

من الحوادث إلا أنشيب والصلحا  
 ومن المتنين في الوضع الأصحى وأبو  
 عبيدة واللاحق وفطرب

قد يجد الرواة من الشعر الجديديتين  
 أو ثلاثة فيزيدون عليه كقصيدة أبا  
 طالب التي قلنا في النبي صلى الله عليه

وسم وأولها:

خلى ما ذني لأول عادل

بصغوا في حق ولا عند باطل

زاد فيها الناس حتى لا بدري أحد

أبن تنهي

ولما نشأ أمر الوضع في الشعر صار

المتأخرون يصفون الأشعار وينسبونها

للشعورين بالوضع من المتقدمين كخلف

الأحمر أو المشهورين بالاتساع في الرواية

كلأصمى وجاء القصاص فوضعوا الأخبار

وأسندوها إلى علماء الأنساب

(عناية الخلفاء بالرواة) كان الرواة

محط الرجال، ومطامع أنظار الرجال،

المهم بقصد الاستبصار وعليهم يعول المستفي

وكان الخلفاء كثيري العناية بهم والاهتمام

بشأنهم فكان معاوية يجذبهم إليه ويسمر

معهم فيحدثونه بأخبار العرب وملوكها

وكان يحث على رواية الشعر ويعتصم من

بمرض عنه كالأقرب أو تدبنا حتى أنه كتب

إلى زياد أن شخص إليه ابنه عبيد الله لما

علم أنه يتورع عن الشعر، فلما وصل إليه

أقبل عليه معاوية يمانه، فما سأله عن شيء

إلا سدد الجواب حتى سأله عن الشعر فلم

يعرف منه شيئاً فقال ما منك من روايته؟

قال كرهت أن أجمع بين كلام الله وكلام

الشیطان في صدري، فقال معاوية اعزب

والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم

صغين مرارا، فما منعتني من الأهمام إلى

آيات ابن الأخطابة حيث يقول:

أبت لي همي وأبي بلائي

وأخذني أخذ بالثمن الريح

واعطاني على الأعدام مالي

واقدمي على البطل المشيع

وقولي ككلاجات وجاشت

مكالك محمدى أو استبرحي

فما تولى عبد الملك بن مروان أسن

بسة معاوية في الأهمام بالشعر والرواة

وهو الذي قال فيه الشعبي: « ما ذا كرت

أحدأ إلا وجدت لي الفضل عليه، إلا

عبد الملك فاني ما ذا كرت حديثا إلا زادني

فيه ولا شعرا إلا زادني فيه »

لهذا اجتمع عليه رجال الشعر من كل

صقع فكان يجالسهم وينذاكرهم واتيح بنوه

ومن جاء بعدهم طريقته فزاد رونق الشعر

وأزهرت رياضه

قال أدباء البصرة أنهم كانوا يرون

كل يوم راكبا من ناحية بني مروان

ينسخ على باب قنادة بن دعامة السدوسي

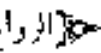
الزاوية يسأله عن خبر أو نسب أو شعر .  
وربما سار هذا الزاكي بالكلمة عن فتاة  
فأبلغها بالشارح ثم عاد يسأله عن معنى في  
نفس جوابه حتى يكون الجواب مما يحسن  
السكوت عليه

وقد بعث هشام بن عبد الملك يطلب  
حماداً الزاوية من الكوفة لبيت خطر له  
لا يعرف قائله وهو قول عدي بن يزيد  
ودعوا بالصوم يوماً فجات

قبة في بيئها ابريق  
قطع حماد الشقة بين الكوفة والشام  
في اثنتي عشرة ليلة يذكره صاحب البيت  
ويشده بقبة البيت

ولم يكن الناس أقل اهتماماً من الملوك  
بالشعر والرواة. فالتونسي العباسيون الخليفة  
زادت قيمة الشعر والرواية في نظرم  
فكان الرشيد وهو الذي تعرف بجلوس  
الكتابي ومحمد بن الحسين علي كرسين  
بمحضرتهم، وأمرهما أن لا يفرعوا لتبضئة  
وكان يناشد الرواة والشعر فلما رأى الرواة  
يقتصرون على حفظ شعر الجاهليين أخذ  
له منشداً يروي أشعار المتقدمين وهو محمد  
الزاوية المعروف باليدق

أما ثمامور. فكان أشد من أبيه تعلقاً

بالشعر والرواة فقد ظالم ما كاتب الاصحى  
لبشخص اليه من البصرة وكانت يقول  
لاصحابه كأنكم بالاصحى احتج بضعفه ،  
الكافة به. ولكن الاصحى احتج بضعفه  
وكبر سنه ومرضه . فكلن المأمون بجميع  
المسائل وينفذها اليه ثم ينتظر جوابها منه  
حكاية الرواية  تطلق هذه الكاتبة على  
قصة مخترعة يكتبها كاتب فيضمنها حكمة  
خلقة أو حاشية ، ولا تتعاطى هذه الصناعة  
في العادة الا كبار الكتاب وفطائل  
المثقفين

لم يصل اليونانيون الى جعل تأليف  
الروايات نوعاً من أنواع مجيهراتهم الادبية  
الا في القرن الاول بعد المسيح. ويعد من  
مؤلفيها الاولين اطلونيوس ديوجين ثم  
اصحبل هذا النوع ولم يجيء الا بعد  
اكتشاف توفيق بنحو خمسين سنة عام . وكان  
مسي روايات اليونان عاشقين يذهبان في  
هواهما كل مذهب ثم يفرقان بسبب اسر  
قطاع الطرق لاحدهما فيصانئ ذل الاسر  
والعبودية ثم ينتهي الامر بتسلاقي ذينك  
العاشقين ومعيشتهما معاً بصفاء رهان.

أما الرومانيون فلم يأبهوا بالروايات  
ولذلك لم يظهر منهم الا قصة هجائية لبرون

وقد ظهرت في منتصف القرن الاول لبعيلاد  
ثم ظهر في القرن الثاني كتاب الاستحالات  
والحار الذهبي لأبويه وفيهما من عوائد  
أهل ذلك الزمان ما يعد شيئا من الآثار  
الغنية

أما في القرون الوسطى فكأن يطلق  
لفظ (رومان) على أقاصيص نثرية أو  
شعرية تكتب بلغة العامة

لم يبلغ فن الرواية أشده في فرنسا  
الا في القرن التاسع عشر فأجدر به أن  
يسمى عصر الأقاصيص نبع فيه شافوبريان  
ومدام دوستايل والفرد دوفيني وميرجيه  
وبلازك والاسكندر دوماس الكبير وبول  
بورجيه وإميل زولا وغيرهم جميعهم  
اقتوا في تأليف الأقاصيص اقتانا باهرا  
اسروا باناس لاقلامهم واصولهم وصار لهم  
أكبر تأثير على مجتمعاتهم وأقوامهم

(الروايات في الاسم الاوربية)  
بدأ الاسبانيون في القرن الرابع عشر  
يستقون رواياتهم من الروايات الفرنسية  
اما في إنجلترا فلم تظهر الروايات الا  
حوالي القرن الخامس عشر. وكذلك كان  
حال روسيا والمانيا

أما بولونيا فقد نبغ فيها في القرن

التاسع عشر روايتون من الطبقة العليا  
مثل كراسيزويسكي وغرابويسكي  
وكزيبكويسكي وغيرهم.

(الروايات عند المسلمين) لم يكن  
العرب ينقل الاقاصيص الخيالية عن  
اليونان والفرس والهنود كما عنوا ينقل  
العلم. ومع ذلك فان ابن المقفع نقل كتاب  
كليلة ودمنة عن الفارسية، ونقل جيلة بن  
سالم كتب رسم واسفنديار أيضا ونقل  
الادب الكبير وهرزرافسان وشهرزاد مع  
ابرويزوالكارناج في سيرة انوشروان.  
ودار او الصم الذهبي وجرام وترسي عن  
الفارسية أيضا

وما نقله العرب عن الهندية كتاب  
سندباد الكبير والصغير وكتاب بوداسف  
وكتاب أدب الهند وغيرها وقد ضاع أكثر  
هذه الكتب

اما ما وضعه العرب من عند أنفسهم  
فقصص العشاق من بني عذرة في نحو  
القرن الثالث منها كتاب ليكة ونهم كتاب  
ابن الوزير، وكتاب احمد وداحة  
وكتاب ابن العنابة وعشب. وقد ذكر  
ابن التميم صاحب الفهرست عشرات  
منها ضاع أكثرها وما بق منها حشرود

في قصة الف ليلة ليلة

وذكر ابن النديم أيضاً عشرات من  
اقاميص هندية ورومية نقلت الى العربية  
اشهر الروايات العربية قصة عشرة بن  
شداد بروى ان واضعها يوسف بن اسماعيل  
في زمن الخليفة الفاطمي العزيز بالله وضعا  
لالهه الناس عن الكلام في ريبة حدثت  
بالقصر الملكي

اما الف ليلة ليلة فاصلا قصة هزار  
افسانه الفارسية صنعت قبل القرن الرابع  
الهجرة ثم اضافوا اليها سواها روي ذلك  
المؤرخ المصري في مروج الذهب

(الروايات في مصر) لم نكد تعرف  
مصر الروايات على الاسلوب الحديث الا  
في اخر ايات القرن التاسع عشر الميلادي .  
اما فيما قبله فكان العامة يقرأون قصة  
ابن زيد اللطال وعشرة والف ليلة ليلة  
والظاهر ييوس وسيف بن ذي بزن وذي  
الهمة ونحو ذلك وهي قصص مسطولة  
واكثرها خال من الحكمة التي يجب ان  
تقصد في نشر الاقاصيص

ثم تبع في مصر كتاب من السورين  
فتوا بترجمة الروايات الفرنسية والانجليزية  
وشرافى البلاد ذوق قراءة الروايات لو تكن

مما يؤسف له ان اكثر هذه الترجمات معيب  
لغة وأسلوبا يؤدي بالمطالع الى اضاغة اللغمة  
والضلال عن مهاجها العربي القصيم .  
وفوق ذلك فن او ذلك المترجمين لم يعدوا  
الا الى الروايات ذات الصبغ الفارسية  
المهيجة لاشهوات فاضروا الشبان ضرراً  
يليق باهاجتهم الى التحق من جهة ثم  
الى احتذاء شاكاة الغربيين في امر  
العلاقات النسوية من جهة اخرى فجاءت  
هذه الروايات المترجمة ضربة قاضية على  
الاخلاق والفضائل

ثم اخذ احد رجال الصحافة العربية  
جرجي بك زيدان صاحب مجلة الهلال  
في وضع روايات اجمل فيها بعض الحوادث  
من تلوخ الاسلام فأقاد وأجاد الا ان  
الناقدين اخذوا عليه تشويه التاريخ  
الاسلامي بادخاله في القالب القصصي  
وفوق ذلك فهو لتوخييه اكتاب ميل  
العامة يضطر لان ينزل في التعبير الى  
ما يقرب من العامية وربما كان له وجه  
وجبه في ذلك والكتا على اى حال لا نستطيع  
ان نسمى رواياته من القطع الانشائية  
الجديرة بان تسمى ثمرة من ثمرات اللغة  
العربية في دورها الحال

بعد جرحي بئس ذيلك ليس في  
مصر من يؤلف في هذا الفن الجليل يرفع  
فضائل الكتاب عن وضع الافاضل  
وهو نرفع لا يحمل له لان انشرع والعقل  
لا يسمون ان بعد الانسان الى حكاية  
عادة خيانية لغرض اشرب نفوس  
المطالعين حكمة عالية أو عظمة بالغة

﴿رومي﴾ هو ابو محمد رومي بن  
احمد من جملة شيوخ بغداد في التصوف  
والعلم : كان مقرنا فيها على مذهب داود  
الظاهرى

جا عبد الله بن خفيف الى رومي  
فقال أوصني فقال له : « ما هذا الامر الا  
يبدل الزوج فان امكنتك الدخول فيه مع  
هذا والا فلا تستغل بترهات الصوفية »  
يعنى فلا تستغل بالافوال التي تروي عن  
بعض الصوفية وتجعل غاية همتك التمسك  
بها فان ذلك ليس بموصل الى ما محمد  
عليه أما طريق الوصول الى الحقيقة هو  
بذل الروح لانه كمال ليس وراءه مطلب  
استزيد

ومن كلامه : « قعودك مع طبقة  
من الناس أسلم من قعودك مع الصوفية فان  
كل الخلق قعدوا على الرسوم وقعدت هذه

الظلمة على اخفايق ، وظالب الخلق كاهم  
أنفسهم بضواهر الشرع ، وظالب هؤلاء  
أنفسهم بحقيقة الورع ومداومة الصدق  
فمن قعد معهم وخالفهم في شيء مما يثقفون  
به نزع الله نور الايمان من قلبه »

وقلى رومي : « اجترت يفتاد وقت  
الهاجرة يعض السكك وأنا عطشان  
فاستقيت من دار فتحت صبية بابها ومعا  
كوز . فلما رأته قالت سوفي يشرب  
يا نهار فما افطرت بعد ذلك اليوم قط »  
وقل : « اذا رزقك الله المال والنخال  
فأخذ منك المال وأبقى عليك المال فأنها  
نعمة واذا أخذ منك المال وأبقى عليك  
المال فأنها مصيبة واذا أخذ منك كليهما  
فهي نعمة »

نوف سنة (٣٠٣) هـ

﴿ريال﴾ الريال من المسكوكات  
المصرية النفضية زنته ٢٨ غراماً وقيمة ٢٠  
قرشاً وزنته بالدرهم تسعة دراهم

﴿رابه﴾ بربري أو قهفي الرطب  
وهو الشك . و (ارابه) شكك و (ارناب)  
شك . و (اسناب) شك أيضاً و (الريشيب)  
والزبية النهمة والشك

﴿راث﴾ بربري ريشا بطون



- (وادائه) جمه يطي. و (استرائه) استبطاه  
 و (الزَيْت) مقدار البهلة من الزمن يقال  
 (أمهه زينا يأكل) أي مقدار ما يأكل  
 ﴿راش﴾ الرجل يريش ريشا  
 جمع المثل والاندث و (راش صديقه) نفعه  
 وأغناه و (راش انشى و ريشه) الصق  
 عليه ريشا و (تريش الرجل وارتاش)  
 اصاب خيرا و (الرياش) اللباس الفاخر  
 والريش اللباس الفاخر والمنصب والمعاش  
 ﴿الرياشي﴾ هو ابو الفضل العباس  
 ابن المرحج الرياشي البصري كان عالما راوية  
 ثقة عارفا بأيام العرب روى عن الاصمعي  
 وابي عبيدة وروى عنه ابراهيم الحربي  
 وابن ابي الدنيا توفي سنة (٢٥٧هـ) بالبصرة  
 ﴿الزَيْطَة﴾ الملامة وكل ثوب رقيق  
 لين جمعها زَيْط وزياط  
 ﴿الزَيْتَع﴾ فضل كل شئ وزيغ  
 كل شئ اوله وافضله و (زَيْعان) كل  
 شئ اوله وافضله
- ﴿رَاف﴾ الرجل يريف ريفا أي  
 الريف. ومثله أريف الرجل و (رَيْف)  
 صار إلى الريف و (الريف) ارض فيها  
 ذرع وخصوبة. والريف أيضا السعة في  
 المأكل والمشرب  
 ﴿راق﴾ الشئ يريفد يراقع.  
 و (أراق الماء) عبه و (الرائق) الخالص  
 و (الريق) الرضاب وماء النعم جمعه ارياق  
 ﴿رال﴾ الصبي يربل ريل ريل  
 لعابه ريلة والريال اللعاب  
 ﴿الزيم﴾ الظلي الخالص الياض  
 ﴿ران﴾ الذئب على قلبه يربن  
 رينا وريونا غلب عليه. والزين الدانس  
 وما غطي على القلب من الآثام ويقال  
 عنه أزان أيضا  
 ﴿ريودوجانيرود﴾ هي عاصمة مملكة  
 البريزيل في أمريكا الجنوبية يسكنها  
 ٨٠٠٥٠٠٠ نسمة وهي مدينة جميلة ذات  
 كليات ومجامع علمية ومجارية واسعة

## حرف الزاي

بالكلوميل وهو يستعمل متوعا ومحللا  
خصوصا في امراض الكبد وخذ الديدان  
ومسلا ضد العفونات المعوية

عدا عن الزئبق الحلو يستعمل طيا  
اول ازقات الزئبق واول يوهدر الزئبق  
وهو احسن الادوية ضد الزهري يسا بل  
حبوبا . ريبونات الزئبق وبرنو كيد  
الزئبق وتينات الزئبق وثاني أو كيد الزئبق  
الاحمر وأوكيد الزئبق الاحمر وثاني  
أوكيد الزئبق الاصفر وجالات الزئبق  
وخلات الزئبق وكلها مستعملة ضد  
الامراض الزهرية .

﴿ زأر ﴾ الاسد بزأرو زأر بزأر  
زئبرا صاع

﴿ زأزأ ﴾ الشهي حركة . و زأزأ  
الشي تززعج

﴿ الزاغوني ﴾ هو ابو الحسن علي بن  
عبيد الله الزاغوني استاذ ابن الجوزي كان  
عاشا في القرن السادس الهجري

﴿ زأم ﴾ الرجل زأم زأمرا واما

﴿ الزئبق ﴾ هو معدن سائل يوجد  
في الكورت منفردا و يوجد على حالة  
كبريتور يسمى زنجفر ومنه يستخرج  
بالصناعة وهو سائل لناع يتجمد على درجة  
٤٠ تحت الصفر ويغلي على درجة ٣٦٠  
فوق الصفر ولا يتغير في الهواء . وعلى درجة  
٣٠٠ يتحد بالاكسجين فيتحيل الي  
مسحوق احمر هو أوكيد الزئبق واذا  
لامس الزئبق قطعة من الذهب أو النحاس  
صارت بيضاء بسبب تكون طبقة من  
الزئبق على سطحها

هذا المعدن يستعمل لاستخراج  
الذهب والفضة بالملغم ويستعمل في  
البارومترات والترمومترات وعمل المرايا  
وهو يستعمل طيا ضد الزهري ومتوعا  
ومحللا وبعض الاطباء يصفونه من الياطين  
في حالة اختناق الامعاء ويستعمل دهانا  
على الجلد في معالجة الزهري

( الزئبق الخلد ) هو اول كودور  
زئبق وهو مسحوق ايضا وقيل بسمي

مات سريعاً

( الموت الزؤام السريع )

﴿ الزان ﴾ هو شجر من أشجار الغابات وهو من أغزرها ساقه مزينة بقشرة سنجابية ملساء وهي تعلو الى ٣٠ متراً مجردة عن الفروع الا عند قمتها خشبه يتقبض بالجفاف كثير أو يستعمل في هياكل السفن وفي كل الاعمال التي يوضع فيها الخشب في الماء وهو احسن من غيره لصنع المجاذيف ثمره يؤكل ويتحصل منه علي زيت ويؤكل ويصح وهو يأتف جميع الاراضي الا ذات الرطوبة المفرطة

﴿ الزابرجة ﴾ الزابرجة ضرب من التعميم مبنية على اسرار الحروف في الدلالة على المستقبل وقد كان لهذا العلم شأن خطير عند علماء العرب وكان له شيوخ وفذة ولكنه اضمحل كما اضمحل سواه من العلوم السرية

على اننا لا نحكم بصحته ولا يظلاله الا بعد العلم به ونجربته اما ونحن لانعرف اصوله ولا مبانيه ولا بلغه من اصابة الرمي فيكون من الطيش الحكم عليه على هذه الصورة

ونحن هنا نستحسن ان نقول عن

ابن خلدون كيفية استخراج أجوبة المسائل بهذا العلم فربما احتاج بعض قرائنا لوقوف على شيء من ذلك

عقد ابن خلدون في مقدمته فصلاً عنوانه ( كيفية العمل في استخراج أجوبة المسائل من زابرجة العالم بحول الله منة ولا عن قنيانه من الفائحين عليها ) بعد أن ترجم الفصل بهذه الكلمات قال :

للسؤال ثلاثمائة وستون جواباً عدد الدرج ومختلف الاجوبة عن سؤال واحد في طالع مخصوص باختلاف الاسئلة المضافة الى حروف الاوتار ونسب العمل من استخراج الاحرف من بيت التعميد

تنبيه : تركيب حروف الاوتار واجدول على ثلاثة أصول حروف عربية نقل على هيأتها : وحروف رسم التبار وهذه تبدل فيها ما يعقل على هيئته متى لم نزد الادوار عن اربعة فان زادت عن اربعة نقلت الى المرتبة الثانية من مرتبة العشرات وكذلك المرتبة المائتين على حسب العمل كما سنبينه . ومنها حروف رسم الزمام تعطي نسبة ثانية فهي بمنزلة واحد الف ولها نسبة من خمسة بالعربي فالستون انبئت من الجدول ان توضع فيه ثلاثة

علم قديم أو محدث بطالع أول درجة من القوس اتنا. حروف الاوتار ثم حروف السؤال فوضعنا حروف وترأس القوس ونظيره من رأس الجوزا، وثالثة وترأس الدلو الى حد المركز واضفنا اليه حروف السؤال ونظرنا عددتها أقل ما تكون ثمانية وثمانين وأكثر ما تكون ستة وتسعين وهي جملة الدور الصحيح . فكانت في سؤالنا ثلاثة وتسعين وبخمس السؤال ان زاد عن ستة وتسعين بان يسقط جميع ادواره الاثني عشرية ويحفظ ماخرج منها وما بق فكانت في سؤالنا سبعة ادوار الباقى تسعة اثنتا في الحروف ما لم يبلغ الطالع اثني عشرة درجة فان بلغها نثبت لها عدة ولادور تم تثبت اعدادها ايضا ان زاد الطالع عن أربعة وعشرين في الوجه الثالث تم ثبت الطالع وهو واحد وسلطان الطالع وهو اربعون والدور الاكبر وهو واحد وجمع ما بين الطالع والدور وهو اثنان في هذا السؤال البرج يباع ثمانية واضف السلطان للطالع فيكون خمسة فهذه سبعة اصول فما خرج من ضرب الطالع والدور الاكبر في سلطان القوس مما لم يبلغ اثني عشر فيه تدخل في ضلع ثمانية من اسفل الجدول

حروف في هذا الرسم وحرفان في الرسم فاختموا من الجدول بيوتا خالية . فتي كانت اصول الادوار زائدة على اربعة حسب في العدد في طول الجدول ، وان لم زد على اربعة لم يحسب الا العامر منها والعمل في السؤال يفتر الى سبعة اصول : عدة حروف الاوتار وحفظ اوتار بعد طرحها اثني عشر اثني عشر وهي ثمانية ادوار في الكامل وستة في الناقص ابدأ وسعر فتخرج الطالع وسلطان البرج والدور الاكبر الاصل وهو واحد ابدأ وما يخرج من اضافة الطالع للدور الاصل وما يخرج من ضرب الطالع والدور في سلطان البرج و اضافة سلطان البرج للطالع والعمل جميعه ينتج عن ثلاثة ادوار مضروبة في اربعة تكون اثني عشر دوراً ونسبة هذه الثلاثة الادوار التي هي كل دور من نشأة ثلاثية كل نشأة لها ابتداء ثم انها تضرب ادوارا رباعية ايضا ثلاثية ثم انها من ضرب ستة في اثنين فكانت لها نشأة يظهر ذلك في العمل ويتبع هذه الادوار الاثني عشر نتائج وهي في الادوار اما ان تكون نتيجة أو أكثر الى ستة فاول ذلك فرض سؤال عن الزايرة هل هي

صاعدا وازداد على اثني عشر طرح أدواراً  
 وتدخل بالباقي في وضع ثمانية وتعلم على  
 منتهي العدد والخمسة المستخرجة من  
 السلطان والطاقم يكون الطالع في ضلع  
 المنطق المتوسط الاعلى من الجدول وقد  
 متواليات ادوار ومحفظها الى ان  
 يقف العدد على حرف من اربعة وهي  
 الف او باء او جيم او زاي فوق العدد في  
 عملنا على حرف الالف وخلف ثلاثة  
 ادوار فضربنا ثلاثة في ثلاثة كانت تسعة  
 وهو عدد الدور الاول فأنبتة واجمع ما بين  
 الضامين القاسم المتوسط يكن في بيت  
 ثمانية في مقابلة البيوت العاصرة بالعدد من  
 الجدول وان وقف في مقابلة الخلال من  
 بيوت الجدول على حدها فلا يعتبر ونسمر  
 على ادوارك واتخذل بعدد ما في الدور  
 الاول وذلك تسعة في صدر الدور مما يلي  
 البيت الذي اجتمع فيه وهي ثمانية ماراً  
 الى جهة اليسار فوقع على حرف لام الف  
 ولا يخرج منها ابداً مركب وانما هر اذن  
 حرف تاء اربعائة برسم الزمام فعمل عليها  
 بعد نقلها من بيت التصيد واجمع عدد  
 الدور لسلطان يبلغ ثلاثة عشر ادخل بها  
 في حروف الاوتار واثبت ما وقع عليه

من بيت التصيد ومن هذا القانون تدري  
 كم تدور والحروف في النظم الطبيعي وذلك  
 ان تجمع حروف الدور وهو تسعة  
 لسلطان البرج وهو اربعة تبلغ ثلاثة عشر  
 ضعفاً بثلاثين تكون ستة وعشرين أسقط  
 منها رجب الطالع وهو واحد في هذا السؤال  
 الباقي خمسة وعشرون فقل ذلك يكون  
 نظم الحروف الاول ثم ثلاثة وعشرون  
 مرتين ثم اثنان وعشرون مرتين على هذا  
 الطرح الى ان ينتهي للواحد من آخر البيوت  
 المنظومة ولا تقف على اربعة وعشرين  
 فطرح ذلك الواحد اولا ثم ضع الدور  
 الثاني وألف حروف الدور الاول الى  
 ثمانية الخارجة من ضرب الطالع والدور  
 في السلطان تكن سبعة عشر الباقي خمسة  
 فاصعد في ضلع ثمانية بخمسة من حيث  
 انشبت في الدور الاول وعلم عليه وادخل  
 في عدد الجدول بسبعة عشر ثم بخمسة  
 ولا تعد الخالي والدور عشرين فوجدنا  
 حرف تا خمسمائة وانما همون لان دورنا  
 في مرتبة اشترات فكانت الخمسمائة  
 بخمسين لان دورها سبعة عشر فلم تكن  
 سبعة عشر لكانت مئتين فاثبت نونا  
 ثم ادخل بخمسة ايضا من اول وانظر

الواحد الباقى من الدور تبلغ سبعة وعشرين وهو حرف المستخرج من الاوتار من بيت القصيد وادخل في صدر الجدول بثلاثة عشر وانظر ماقابله من السطح واضعه بمثله وزد عليه الواحد الباقى من ثلاثة عشر فكان حرف جيم وكانت الجملة سبعة فذلك حرف ذاي فاقبته وعلنا عليه من بيت القصيد وميزانه ان تضعف السبعة بمثلها وزد عليها الواحد الباقى من ثلاثة عشر يمكن خمسة وهو الخامس عشر من بيت القصيد وهذا آخر ادوار الثلاثيات وضع الدور الرابع وله من العدد تسعة باضافة الباقى من الدور السابق فاضرب الطالع مع الدور في السلطان وهذا الدور آخر العمل في البيت الاول من الرباعيات فاضرب على حرفين من الاوتار واحمد بتسعة في ضلع ثمانية وادخل بتسعة من دور الحرف الذي اخذته آخر من بيت القصيد فالتاسع حرف راه فاقبته وعلم عليه وادخل في صدر الجدول بتسعة وانظر ماقابلها من السطح يكون ح قمر العدد واحدا يكن الف وهو الثاني من حرف الزا من بيت القصيد فاقبته وعلم عليه وعد مما على الثاني تسعة يكون الف ايضا اقبته

ما حاذى ذلك من السطح نجد واحدا قمر العدد واحدا يقع على خمسة اضعف لها واحدا لسطح تكن ستة اثبت واوآ وعلم عليها من بيت القصيد اربعة واضنها للثانية الخارجة من ضرب الطالع مع الدور في السلطان تبلغ اثني عشر اضعف لها الباقى من الدور الثاني وهو خمسة تبلغ سبعة عشر وهو ما للدور الثاني فدخلنا بسبعة عشر في حروف الاوتار فوقع العدد على واحد اثبت الف وعلم عليها من بيت القصيد واسقط من حروف الاوتار ثلاثة حروف عدة الخارج من الدور الثاني وضع الدور الثالث واهض خمسة الى ثمانية تكن ثلاثة عشر الباقى واحد اقل الدور في ضلع ثمانية برأحد اذ في بيت القصيد بثلاثة عشر وخذ ما وقع عليه العدد وهو في حروف الاوتار واثبت ما خرج وهو سين وعلم عليه من بيت القصيد ثم ادخل مما على السين الخارجية بالباقي من دور ثلاثة عشر وهو واحد فخذ ما على حرف سين من الاوتار فكان ب اقبته وعلم عليها من بيت القصيد وهذا يقال له الدور المعطوف وميزانه صحيح وهو ان تضعف ثلاثة عشر بمثلها ونضيف اليها

اذذاك ان دور النظم من خمسة وعشرين فان الادوار خمسة وعشرون وسبعة عشر وخمسة وثلاثة عشر وواحد فاضرب خمسة في خمسة تكن خمسة وعشرين وهو الدور في نظم البيت فاقل الدور في ضلع ثمانية بواحد ولكن لم يدخل في بيت القصيد بثلاثة عشر كما قطعناه لانه حورتان من نشأة تركيبة ثمانية بل أضفنا الاربعة التي من أربعة والخمسين الخارجة على حرف ب من بيت القصيد الى الواحد تكون خمسة تضيف خمسة الى ثلاثة عشر التي لدور تبلغ ثمانية عشر أدخل بها في صدر الجدول وخذ ماقابلها من السطح وهو الف ثبته وعلم عليه من بيت القصيد اثني عشر واضرب على حرفين من الاوتار ومن هذا الجدول ننظر احرف السؤال فما خرج منها زده مع بيت القصيد آخره وعلم عليه من حروف السؤال ليكون داخل في العدد في بيت القصيد وكذلك تفعل بكل حرف خرج بعد ذلك مناسباً لحروف السؤال فما خرج منها زده الى بيت القصيد من آخره وعلم عليه ثم اضع الى ثمانية عشر ما علمت على حرف الالف من الآحاد فكان اثنين تبلغ الجملة عشرين أدخل

وعلم عليه واضرب على حرف من الاوتار واضعف تسعة بمثلها تبلغ ثمانية عشر أدخل بها في حروف الاوتار تقف على حرف داء اثبتها وعلم عليها من بيت القصيد ثمانية واربعين وأدخل ثمانية عشر في حروف الاوتار تقف على س اثبتها وعلم عليها اثنين واضف اثنين الى تسعة تكون احد عشر أدخل في صدر الجدول باحد عشر يقابلها من السطح اثني عشر اثبتها وعلم عليها ستة وضع الدور الخامس وعدته سبعة عشر الباقي خمسة اصعد بخمسة في ضلع ثمانية واضرب على حرفين من الاوتار واضعف خمسة بمثلها واضفها الى سبعة عشر عدد دورها اجملة سبعة وعشرون أدخل بها في حروف الاوتار تقع على ب اثبتها وعلم عليها اثنين وثلاثين واطرح من سبعة عشر اثنين التي هي في اس اثنين وثلاثين الباقي خمسة عشر أدخل بها في حروف الاوتار تقع على ق اثبتها وعلم عليها ستة وعشرين وأدخل في صدر الجدول بست وعشرين تقع على اثنين بالخيار وذلك حرف ب اثبته وعلم عليه اربعة وخمسين واضرب على حرفين من الاوتار وضع الدور السادس وعدته ثلاثة عشر الباق منه واحد اثنين

بها في حروف الاوتار تنقف على حرف  
 راه اثبتته وعلم من بيت القصيد ستة وتسمين  
 وهو نهاية الدور في الحرف الوتر فاضرب  
 على حرفين من الاوتار وضع الدور اناصع  
 وهو ابتداء مخترع ثان بنشأ من الاختراعين  
 ولهذا الدور من العدد تسعة تضيف لها  
 واحداً تكون عشرة للنشأة الثانية وهذا  
 الواحد يزيد بعد الى اثني عشر ورا اذا  
 كان من هذه النسبة أو تنقصه من الاصل  
 تبلغ الجلة خمسة عشر فاصعد في ضلع  
 ثمانية وتسمين وادخل في صدر الجدول  
 بشرة تنقف على خمسمائة وانما هي خمسون  
 نون مضاعفة بثلاثها وذلك في اثبتتها وعلم  
 عليها من بيت القصيد اثنين وخمسين  
 واسقط من اثنين وخمسين اثنين واسقط  
 تسعة للدور الباقي واحد وأربعون فادخل  
 بها في حروف الاوتار وتنقف على واحد  
 اثبتته وكذلك ادخل بها في بيت القصيد  
 نجد واحداً فهذا ميزان هذه النشأة الثانية  
 فلم عليه من بيت القصيد علامتين علامة  
 على الالف الاخير الميزاني وأخرى على  
 الالف الاولى فقط والثانية اربعة وعشرون  
 واضرب على حرفين من الاوتار وضع  
 الدور الثامن وعدته سبعة عشر الباقي

خسة ادخل في ضلع ثمانية وخمسين وادخل  
 في بيت القصيد بخمسة تنقف على عين  
 بسمين اثبتها عليها وعلم وادخل في الجدول  
 بخمسة وخذ ما قبلها من السطح وذلك  
 واحد اثبتته وعلم عليه من البيت ثمانية  
 وأربعين واسقط واحد آمن ثمانية وأربعين  
 اللاس الثاني واضف اليها خمسة الدور الجلة  
 اثنان وخمسون ادخل بها في صدر الجدول  
 تنقف على حرف ب غبارية وهي مرتبة  
 مثنوية لتزايد العدد فتكون مائتين وهي  
 حرف راه اثبتتها وعلم عليها من القصيد  
 اربعة وعشرين فانقل الامر من ستة  
 وتسعين الى الابداء وهو اربعة وعشرون  
 فاضف الى اربعة وعشرين خمسة الدور  
 واسقط واحداً تكون الجلة ثمانية وعشرين  
 ادخل بالنصف منها في بيت القصيد تنقف  
 على ثمانية اثبتت ٢ وعلم عليها وضع الدور  
 التاسع وعدده ثلاثة عشر اباقي واحد  
 اصعد في ضلع ثمانية بواحد وليست نسبة  
 العدل هنا كتبها في الدور السادس  
 لتضاعف العدد لانه من النشأة الثانية  
 ولانه أول الثلث الثالث من البروج وآخر  
 السنة الزابعة من المثلثات فاضرب ثلاثة  
 عشر التي للدور في اربعة التي هي مثلثات



البروج السابقة الحلة اثنان وخمسون ادخل بها في صدر الجدول تقف على حرف اثنين غبارية وانما هي مشيئة لتجاوزها في العدد عن مرتبتي الآحاد والعشرات فاجتبه مائتين راء. وعلم عليها من بيت القصيدة تبلغ ثمانية واربعين واضف الى ثلاثة عشر الدور واحد الاس وادخل بأربعة عشر في بيت القصيدة تبلغ ثمانية فطر عليها ثمانية وعشرين واطرح من اربعة عشر سبعة يبقى سبعة اضرب على حرفين من الاوتار وادخل بسبعة تقف على حرف لام ائبته وعلم عليه من البيت وضع الدور العاشر وعدده تسعة وهذا ابتداء المثلثة الزايعة واحده في ضلع ثمانية بتسعة تكون خلاء فاعمد بتسعة ثمانية نصير في السابع من الابتداء اضرب تسعة في اربعة لصعدنا بتسعين وانما سكانت تضرب في اثنين وادخل في الجدول ستة وثلاثين تقف على اربعة زمامية وهي عشرية فأخذناها احادية ثقلة الادوار فانبتت حرف دال وان اضفت الي ستة وثلاثين واحدا الاس كان حدها من بيت القصيدة فطر عليها ولو دخلت بالتسعة لاغير من غير ضرب في صدر الجدول لوقف على ثمانية فاطرح من ثمانية اربعة

الباقى اربعة وهو المقصود ولو دخلت في صدر الجدول بثمانية عشر التي هي تسعة في اثنين لوقف على واحد ماض وهو عشري فاطرح منه اثنين تكرار النسخة الباقي ثمانية نصفها المطلوب ولو دخلت في صدر الجدول بسبعة وعشرين ضربها في ثلاثة لوقعت على عشرة زمامية والعمل واحد ثم ادخل بتسعمي بيت القصيد وانبت ماخرج وهو الف ثم اضرب تسعة في ثلاثة التي هي مركب تسعة الماضيق واسقط واحدا وادخل في صدر الجدول ستة وعشرين وانبت ماخرج وهو مائتان بحرف راء. وعلم عليه من بيت القصيد ستة وتسعين واطرب على حرفين من الاوتار وضع الدور الحادي عشر وانه سبعة عشر الباقي خمسة اصعد في ضلع ثمانية بخمسة ونحسب ماكرر عليه المشي في الدور الاول وادخل في صدر الجدول بخمسة تقف على خاء فخذ ماقابله من السطح وهو واحد فاخل واحد في بيت القصيد تكن بين ائبته وعلم عليه اربعة ولو يكون الوقف الى الجدول على بيت عامر لايتنا الواحد ثلاثة واضعف سبعة عشر بمثلها واسقط واحدا واضنها بمثلها وزدها اربعة تبلغ سبعة وثلاثين ادخل بها

في الاوتار تقف على ستة اثنيها وعلم عليها  
وأضف خمسة يمثلها وادخل في البيت  
تقف على لام اثنيها وعلم عليها عشرين  
واضرب على حرفين من الاوتار وضع  
الدور الثاني عشر وانه ثلاثة عشر الباقي  
واحد اصعد في ضلع ثمانية بواحد وهذا  
الدور آخر الادوار وآخر الاخترايين وآخر  
المربعات الثلاثة وآخر المثلثات الرباعية  
والواحد في صدر الجدول يقع على ثمانين  
زمانية وانما هي آحاد ثمانية وليس معنا من  
الادوار الا واحد فلما زاد عن اربعة من  
مربعات اثني عشر او ثلاثة من مثلثات  
اثني عشر لكانت ج وانما هي د فاثنيها  
وعلم عليها من بيت القصيد اربعة وسبعين  
ثم انظر ما ناسبها من الطح تكن خمسة  
أضفها بثلاث لاس تبلغ عشرة اثني عشر  
وعلم عليها وانظر في اي المراتب وقعت  
وجدناها في الرابعة دخلنا بسبعة في حروف  
الايوتار وهذا المدخل يسمى التوليد الحرفي  
فكانت ف اثنيها وأضف الى سبعة واحدا  
الدور الحقة ثمانية ادخل بها في الاوتار  
تبلغ من اثنيها وعلم عليها ثمانية واضرب  
ثمانية في ثلاثة الزائدة على عشرة الدور  
انها آخر مربعات الادوار بالمثلثات تبلغ

اربعة وعشرين ادخل بها في بيت القصيد  
وعلم على ما يخرج منها وهو مائتان وعلامتها  
سنة وتسعون وهو نهاية الدور الثاني  
في الادوار الحرفية واضرب على حرفين  
من الاوتار وضع النتيجة الأولى ولها  
سعة وهذا العدد يناسب ابدا الباقي من  
حروف الاوتار بطرحها اذ اراد ذلك  
تسعة فاضرب تسعة في ثلاثة وهي زائدة  
على تسعين من حروف الاوتار وأضف  
لها واحدا الباقي من الدور الثاني عشر تبلغ  
ثمانية وعشرين فادخل بها في حروف  
الايوتار تبلغ الف اثني عشر وعلم عليه ستون تسعين  
وانضربت سبعة التي هي اذوار الحروف  
التسعين في اربعة وهي الثلاثة الزائدة  
على تسعين والواحد الباقي من الدور الثاني  
عشر كان كذلك واصعد في ضلع ثمانية تسعة  
وادخل في الجدول بتسعة تبلغ اثنين زمانية  
واضرب نضعها ناسب من الطح وذلك  
ثلاثة وأضف لذلك سبعة عدد الاوتار  
الحرفية واطرح الباقي من دور اثني  
عشر تبلغ ثلاثة وثلاثين ادخل بها في  
البيت تبلغ خمسة فاثنيها وأضف تسعة يمثلها  
وادخل في صدر الجدول ثمانية عشر وبخذ  
مافي الطح وهو واحد ادخل به في حروف

الاوراق تبلغم أثبتة وعلم عليه واضرب على حرفين من الاوتار وضع النتيجة الثانية قولها سبعة عشر الباقي خمسة فاصعد في ضلع ثمانية خمسة واضرب خمسة في ثلاثة الزائدة على تسعين تبلغ خمسة عشر أضف لها واحدا الباقي من الدور الثاني عشر تكن تسعة وادخل بسعة عشر في بيت التصيد تبلغت أثبتة وعلم عليه أربعة وستين واضف الى خمسة الثلاثة الزائدة على تسعين وزد واحدا الباقي من الدور الثاني عشر يكن تسعة ادخل بها في صدر الجدول تبلغ ثلاثين زمامية وانظر باقي السطح نجد واحدا أثبتة وعلم عليه من بيت التصيد هو التاسع أيضا من اثبتت وادخل بسبعة في صدر الجدول تقف على ثلاثة وهي عشرات ثابتة لعلم عليه وضع النتيجة الثالثة وعددها ثلاثة عشر الباقي واحد فانقل في ضلع ثمانية بواحد واضف الى ثلاثة عشر الثلاثة الزائدة على التسعين وواحد الباقي عن الدور الثاني عشر تبلغ سبعة عشر وواحد النتيجة تكن ثمانية عشر ادخل بها في حروف الاوتار تكن لاما اثبتة فهذا آخر العمل والمثال في هذا السؤال السابق أردنا ان يعلم ان هذه الازمجة علم محدث أو

تقديم بطالع اول درجة من القوس اثبتنا حروف الاوتار ثم حروف السؤال ثم الاصول وهي عدة الحروف ثلاثون نحون ادوارها سبعة الباقي منها تسعة الطالع واحد سلطان القوس اربعة الدور الاكبر واحد درج الطالع من الدور اثنان ضرب الطالع مع الدور في السلطان ثمانية اضافة السلطان للطالع خمسة بيت التصيد

سؤال عظيم الخلق حزت فصن اذن

غرائب شك ضابطه الجند مثلا  
حروف الاوتار ص ط ه ر ث ك ه  
م ص و ن ب ه م ا ن ل م ن ص  
ع ف ص و ر س ك ل م ن ص ع  
ف ض ق ر م ت ث ش خ ظ غ ش ط  
ي ع ح ص ر و ح ر و ح ل ص ك  
ل م ن ص ا ب ج د ه و ز ح ط ي  
(حروف السؤال) ال ز ا ي ر  
ج ع ل م م م د ث ا م ق د ي م

الدور الاول ٩ الدور الثاني ١٧ الباقي ٥  
الدور الثالث ١٣ الباقي ١ الدور الرابع ٩  
الدور الخامس ١٧ الباقي ٥ الدور السادس ٩  
١٣ الباقي ١ الدور السابع ٩ الدور الثامن ١٧  
الباقي ٥ الدور التاسع ١٣ الباقي ١ الدور  
العاشر ١٣ الدور الحادي عشر ١٧ الباقي ٥

ذير	٥٢٤	ذير
-----	-----	-----

الدور الثاني عشر ١٣ الباقي ١ النتيجة الاولى ٩ النتيجة الثانية ١٧ الباقي ٥ النتيجة  
الثانية ١٣ الباقي ١

مع صح و ١٦ في ١

٢١	.	.	ذ				ذ
٢٢	.	.	ن	١	.	.	س
٢٤	.	.	غ	٢	.	.	و
٢٥	.	.	ر	٣	.	.	ا
٢٦	.	.	ي	٥	.	.	ع
٢٧	.	.	ب	٦	.	.	ظ
٢٨	.	.	ش	٧	.	.	ي
٢٩	.	.	ك	٨	.	.	م
٣٠	.	.	ض	٩	.	.	ا
٣١	.	.	ب	١٠	.	.	ل
٣٢	.	.	ط	١١	.	.	خ
٢٣	.	.	ه	١٢	.	.	ل
٢٤	.	.	ا	١٣	.	.	ق
٣٥	.	.	ل	١٤	.	.	م
٣٦	.	.	ج	١٥	.	.	ز
٢٧	.	.	د	١٦	.	.	ت
٣٨	.	.	م	١٧	.	.	ف
٣٩	.	.	ث	١٨	.	.	ص
٤٠	.	.	ل	١٩	.	.	ن
٤١	.	.	ا	٢٠	.	.	ا

فوزاوس رراس البارقياع  
 رصح رجل دارس آل دويوس  
 رادم نال

دورها على خسة وعشرين ثم على  
 ثلاث وعشرين من نيم ثم على واحد وعشرين  
 مرتين الي ان انتهي الي الواحد من آخر  
 البيت وتقل الحروف جميعاً والله أعلم  
 ن ف روح روح ال و د س ا ر ر  
 س ر د ال د ر ي س وان س د ر و ا  
 ب لا ام رب و ال ع ل ل هذا آخر  
 الكلام في استخراج الاجوبة من زابرجة  
 العالم منظومة وناقوم طرائق أخرى غير  
 ازابرجة يستخرجون بها أجوبة المسائل  
 غير منظومة

زبيب زبيب العنب صار زيبيا  
 الزبيب هو العنب الخفيف  
 وكيفية عمله ان ينتظر تمام نضج العنب ثم  
 يعرض للشمس القوية أو يوضع في محل  
 خاص على شباك من الصنصاف . وقد  
 يغمسه بعض صانعيه في الماء الغالي قبل  
 تجفيفه فاذا جف عرض للبيع

فلزبيب يحتموي على مواد العنب أو  
 بعض مما في العنب تساعد ماله وبنه نص

مقدار جزء اللعابي والسكري يكون أوضح  
 الا ان قواعده نقص أيضاً

يعمل من الزبيب مطبوخت لعافية  
 وهي تعمل بنسبة اوقيين من الزبيب الي  
 رطلين من الماء ويزاد عليها مقدار من  
 السكر لتحسينها وتعمل لتلطيف السعال  
 وخراج البلغم وتلطيف الطرق الزرقية  
 في حدة الألتهاب البثوراوي وتقطير البول  
 ويجب ان يعتبر هذا الشراب من المرخيات  
 الحفنية لتصلاب البدنية

لاحتواء الزبيب على قواعد حمضية  
 قليلة يعنى في الاسهوا والنزله واحتراق  
 الصدر أو اعادة والامعاء . ويدخل زبيب  
 في أكثر اشربة و المخلبات الصدرية  
 والمنطقة وضم الصمغ والازهار المضادة  
 للسعال والسكر والعسل ولذا كان احد  
 الثمر الصدرية الاربعة وهي الزبيب والسبن  
 والبلنج والعنب

الزبيب هو احدى ملكات  
 العرب المشهورات وثيا حثين في تاريخها  
 أقوال متضاربة فمن قائل انها زانويا  
 ملكة تدمر ومن قائل انها غيرها وانا  
 نوردو تاريخي الزيبانوردو يامعولافاردي  
 ان بري رأيه فيها فتقول :

كان عمرو بن الظرب بن حارث  
العمليقي ملكا على الجزيرة وأعلى القرات  
وشارف الشام فحرت بينه وبين جذيمة  
ابن الأبرش ملك الخيرة حروب انتهت  
بقتل عمرو بن الظرب فقال في ذلك  
خصمه جذيمة :

كأن عمرو بن ورقلم يكن ملكا

ولم تكن حوله الرايات تحتفق

لأق جذيمة في شعواء مشعلة

فيها حراشف بالخير ان تحتفق

ثم ملكت بعده ابنته الزباء وكان

أميها « نائلة » قتل ابن النكلي الزاوية

ولم يكن في عصرها اجمل ولا أكل منها

وكان لها شعر اذا مشي يتدلى وراها واذا

نشرته جلها فسميت الزباء لكثرة شعرها

فجمعت خيل ابيها وغزت بالجيوش من

حواشيها من الملوك فذلهم فضرب بها المثل

فقبل اعز من الزباء واشهر عنها علو الهمة

وسمو القدرة وقوة المنعة وقضاء العزم وبذل

الاموال فلما استحك أمرها أرادت أن

تخر وجذيمة لتدرك فيه ذار ابيها فتمتها

أختها زبيبة عن ذلك وقالت لامانة لك

به ولكن ابني امرك فيه علي المكر والحيل

فبعثت اني جزيمة تحطبه نفسها يتصل

ملكه ملكها فيصيرا بذلك اعز الملوك

وكان قد بلغه من جهالها ما ألمعه في الظفر

بها فاخبر ارباب دولته بمخاطبتها اياه

فكلهم اشار عليه أن يزوجه الا قصير

ابن سعيد بن عمرو وكان ليبيعا قلاله عزم

وحزم وكان خازنه وعميد دولته فانه قال

له هذا وأي قاتر لأن الزباء قلت

أباها والدم لا ينام ولك في ذات الملوك

الا كفاء مقسع . فقال له الملك ان النفس

الي ما تحب توافقه وان كان القدر قد جرى

بشيء فلا مفر عنه وكتبت اليه الزباء

تطلب قدومه عليها لالتكاح وقالت له لولا

ان السبي في مثل هذا للرجال اجمل ولم

الزم لسرت اليك . واهدت مع كتابها

من العبيد والسلاح والاموال والمذهب

هدية سنبة فلما وصلت اهبته وحسب ان

ذلك لفرط رغبته فيه فتشاور قومه وابن

اخته عمر اشجعوه على السير اليها واستخلف

عمرا على ملكه وسار في خواصه حتى

نزلوا بالقرضة فتشاور خواصه وقصير آفي

الجللة فاشاروا عليه بالسير الا قصير آفاته

قال أيها الملك كل عزم لا يؤيد بحزم

فاختره الى فساد ولولا ان الامور تجري

على المنذور المعزمت على الملك ان لا يفعل

فقال جذبة الرأى مع الجماعة . فقال قصير  
أرى العنق سابق اخذ ولا يطاع تقصير  
وأى . فلما قرب من ديارها أرسل إليها  
بعلها بموضعه فأظهرت السرور به  
وأخرجت له هدايا وأنواعا من الأضصة  
والاشربة . فقال له صبر ماذا ترى ؟ فقال  
قصير من لم ينظر في العواقب لم يأمن من  
المصائب فاستدرك الأمر قبل فوته وأرجع  
فإن في يدك بنية تشدرك بها الصواب  
وإن كنت لا بد فاعسلا فإن القوم است  
تلقوك غداً يجي قوم ويذهب قوم فالامر  
فيديك وإن تلقوك صغين فاذا توسطتهم  
وأحدقوا بك فقد ملكوك فهذه العسا  
وى فرس لمزينة تسبق الضير فأعرضها  
لك فأركها لتسلم عليها فإنه لا يشق غيرها  
( فأرسلها مثلاً ) فلما كان عند لقوه صغين  
فلما توسطهم انقضوا عليه : فقال قصير  
صدقت فما الرأى فقال له قد ركت الرأى  
وهذه العسا أركها تشغل الأمر عنها فلما  
رأى قصير الجيوش تسير بجذبة أعطي  
العسا عنانها فموت به هوى الريح ، فطار أول  
إليه جذبة ينظره . فقال ربل له جذبة .  
فجرت به إلى غروب الشمس قال الأصم  
لم تقف حتى جرت ثلاثين ميلاً ثم وفقت

فبانت فني على الموضع برج يسمى برج  
العصا ولشرفت الزبا . من قصرها تنظر  
إلى جذبة وهو يساق فقالت ما أحسنك  
من عروس تزف إلى . فدخلوا به إليها  
وحولما انف وصيفة لانشب واحدة صاحبها  
في خلق ولا يرى وهي بينهم كأنهم حفت  
به النجوم فأمرت بالانطاع فبسطت وقالت  
لأوصائف خذن يد سيدكن وبعل ولا تكن  
فأجلت على الانطاع ، ففعلن به ذلك .  
ثم أمرت به فدخل آخر حتى أخذت فيه  
وكانت الملوك لا تضرب الاعناق إلا في  
الحرب ، ثم أمرت أن تقطع رواشه وقالت  
تحفظن يده . لأنه إن قطرت من دمه قطرة  
في غير العنق طلب يده . فخرى دمه  
في طشت ذهب فلما ضعفت يده سقطت  
تقطرت على الطع من دمه قطرات . فقالت  
لأرضيعوا دم الملوك . فقال لا يجوز لك دم  
ضيعه أهله ( فذهبت مثلاً ) فقال أنت  
دما الملوك شفاء من الكلب والله ما ربي  
دمك ولا شق قتلك ثم أمرت به فدفن  
وكان عمرو بن عدى ( ابن اخت  
جذبة وهو الذي كان يقوم مقامه في الملك )  
يخرج كل يوم لبعض الخيرة يستطع أمر  
خاله فنظر يوماً إلى فارس قد أبل فأشرف

عليهم قصير فقال له ماوراءك . فقال سي  
 القدر بالملك الى حفته فاطلب بأاره . فقال  
 عمرو وابن ثار بطلب من الزبا . وهي أمتع  
 من عقاب الجوز . فقال قصير والله لأنام  
 عن طلب دمه ما لأح نجم فأجدع انفي  
 واضرب ظهري ودعني واباهما . فقال عمرو  
 ما أنت لتلك بأهل وقد علمت نصحك  
 الخاني . فقال خل عني اذن . فجدع انفه  
 فالحق بزبا . فقالت ما جاء بك فأشار  
 لظفره وانفه . فقال : لأمر ما جدع  
 قصير انفه

فقال يا قصير وينادم خطر . فقال  
 يا ابنة المنوك اعظام لائماً ولا قود . وقد  
 أبيت فيه على ما يؤني مثلك في مثله . وقد  
 جنتك مسجيراً بك من عمرو فانه علم  
 اني اشرت على خاله بالعمي . اليك فجدع  
 أنفي وأذني وأوجع ظهري وحال بيني وبين  
 مالي وولدي فاستجرت بك اعلمي اني  
 لا أكون مع أحد اتعمل عليه منك

فقال له أهلا وسهلاً وكان يلقيها من  
 رأيه وحزمه . فاختصته وانزته واسمطته  
 فلما وثقت به أخذت تسبیره في امورها  
 فقال لها يا ابنة ان عمرا يطيبك بغاه  
 والزمي ان تتخذني انفا امالك محتاجين

اليه . فقالت له اني قد أخذته تحت سريري  
 وخرجت به تحت سريري اغني وكان المنرات  
 يشق بين قصيرهما فأظهر لها السرور ثم  
 قال لها : ان لي بالعراق اموالا كثيرة تصلح  
 لملكك فان جهزني بمال للتجارة توصلت  
 به الى احد تلك التخازن ونقلها اليك  
 فجهزته فاحتال خني وصل الى عمرو فجهزه  
 بطرف من الجواهر والحز والديباج  
 والاسلحة فرجع بها فلما تحققت نصحه  
 أرسلته الى العراق ثالث سفرة ليضرب لها  
 به اعادة من السلاح ويشترى لها خيلا وعبيدا  
 لتجهز جيشا الي من حوالها من المنوك ففشي  
 فيها أمرته به توصل الي عمرو وقال قد أصبحت  
 الفرصة من الزبا .

فقال عمرو قل أسمع ومرأصل فأنت  
 طيب هذه الفرحة . فقال الرجال والمال .  
 فقال حكك فيما عندي مساط . فعمد الى  
 اني رجل من اهل التمال وجعلهم في غرائر  
 سود وجعل سلاحهم السيوف والجحف  
 وجعل رؤس الغرائر مربطة من داخلها  
 وجعل عمرا في الخلة وساق الخيل والعبيد  
 فلما فتر بها بعث اليها البشير بسلامة قصير  
 وكل ما جاء به فسألت عن العير ان نزل  
 فقيل لها بالغويرة وكانت تنظره من غير



طريق الغوير، قتلت عسى الغوير ابوسا  
وتقدم قصير فدخل عليها وبشرها فرقيت  
سلاحها عاليا لتنظر بحبي، الابل فنظرت  
قوائمها نوح في الارض لما عليها من  
الانفال فقاتت يا قصير :

مالم جمال مشها وتيدا

أجنلا يحملن ام حديدا

ام صرفانا ياردا شديدا

اما الرجال جثا تعودا

وكانت فالت لجواربها التي لرى الموت

الاحمر في الغرأرانسود ( فذهبت مثلا )

فدخلت الجمال المدينة فبس بواب بمحصرة

في يده غرارة علي آخر بعير فأصابت

المحصرة خاصرة وجل فسمع له صوت

فصاح الشر اظهروا علامة كانت

بينهم خلوا رؤس الجوالن فخرج منها نفا

دارع بالني سيف فصاحوا يا ثار الملك

المقتول غدراً وهربت الزبا، تطلبيا تنفق

الذي تحت فمات فسبق عمرو الى باب مع

قصير وكانت صودة عمرو ومصورة بجانبها

فعند ما رآه عرفته وكانت جعلت تحت

فص خاتمها سم ساعة فصت الفص .

وقالت : ( يدي لا بيد عمرو ) فسقطت

وعمر و قصير يضربانها بالسيف فماتت

بين المم والسيف فاستباحوا بلدها بما فيه  
واستول عمرو علي مملكتها واتخذ الحيرة  
دار ملكه وتوارثها بنوه الى النعمان بن  
المنذر وهو الذي أدرك النبي صلى الله عليه  
وسلم وقتله ككسرى وهو آخرهم . وكان  
مقتل والد الزبا عند بعث عيسى عليه  
السلام .

\*\*\*

هذه رواية العرب عن الزبا، وأكن

الافرنج يوردوا من تاريخ زنوبيا امرأة اذينة

ملك تدمر ما يقرب للعقل بأن زنوبيا هي

عين الزبا.

اما تدمر هذه فهي مدينة في طرف

البادية التي تفصل الشام عن العراق تبعد

عن دمشق بنحو ١٥٠ ميلا نحو الشمال

الشرقي وكانت القوافل تسافر لها من

المغرات في خمسة أيام وكان لا يبدل للمسافرين

من الشام وقادمين الى العراق او فارس

او الخليج انقارمي من المرور بها لذلك

كانت لها عمارة عظيمة، لا يعرف بانيتها واقدام

كتاب ذكرها تتوراة وسياها تدمر او

تدمر وهو اسمها العربي ولم يذكرها العرب

الا بعد الاسلام . فقام من بعزوها الى

سام بن نوح ومنهم من يزعم ان بانيتها

من الجن

دخلت هذه المدينة تحت سيادة الرومان ولكنها كانت سيادة اسمية فان تدمير حفظت لغتها وعرائدها ونظاماتها وكان هنالك رجل اسمه اذينة له عصبة فأراد ان يخلع نعر الروم عن بلاده فاصنف الرومان سره فقبضوا عليه وقتلوه خلفه ابناءه خيران واذينة فكلن كأبيه اسما وغرضا فبذل جهده لينتقم من الرومان . فاتفق ان الامبراطور فاليريان الروماني مر سنة (٢٥٨) م يتدمر لمحاربة سابور ملك الفرس فخلع على اذينة المظلم السنية ولقبه ففصلوا هراكلبر القاب الدولة الرومانية ففرق اذينة الهدية على مشايخ القبائل وانتهت الحروب بخلية سابور وأسر امبراطور الرومان . فأراد اذينة أن يتقرب من سابور فهاداه وكتبه فأصابه سابور الظن ورض ان يتقرب منه فاستشاط اذينة غضبا والتي بنفسه بين ابدى الرومان وأخلص لهم . وكان خالينوس قد خلف فاليريان وعرض عليه ان تجدة على سابور فجهز اليه خالينوس تجريدة حذيرة وسار اذينة في جيشه فاسترد من الفرس كثيرا من البلاد التي اقتحموها فأصبح اذينة

صاحب النفوذ على شرق مملكة الرومان ومنها سورية وما يليها فلقب ملك الملوك ثم استأثر اذينة بسورية وجميع آسيا الرومانية من ارمينيا الى جزيرة العرب

وكان من عادته اذا خرج لحرب ان ينيب عنه امرأتين يونيا الشهورة في تلويح تلك المدينة فتحسن السيرة

فلما مات اذينة خلفه ابنه وهب اللات على الملك فهدم وصارت هي وحية عليه فالت من امبراطور الرومان لقب (سبسا) وهو من أعلى القاب التشريف عندهم . كانت زينوبيا سمرا ، اللون دمعجا ، العينين قوية الجسم ذات جمال ومهابة وكانت مع ذلك عالية الهمة حازمة على جانب عظيم من المدعة ودعامة الاخلاق مع الشجاعة والبطولة لم تكن تركب في أسفارها غير الجياد الصافيات الا مرات ركبت فيها المودج وكانت قوية الحجمة شديدة العارضة فاذا ذاكرت قوادها في أمر بنفسهم بالحجة فخصروا لها عن بيته ظاهرة . وقد كانت تجلس الى وفود الامم من الفرس وغيرهم وقد يتفق ان يحضر لهم شرابا فيسكروا ولكنها لا تسكر

وكان لها ثلاثة اولاد وهم هوب اللات

عليه غشيد جيشه وحاربها فصارته أشهراً  
مقاومة عنيفة ولكنها هزمت أخيراً لتدمر  
غاصرها أورليان واستولى على عاصمتها  
سنة (٢٧٢) م وفرت زينوبيا الى بلاد  
الفرس فأدركها في الطريق رجال أورليان  
فضفا عنها ولكنه قتل مشيرها وسمح لها  
ان تعيش مع اولادها في طيبور بأمان

\* \* \*

هذا ما كتبه الفرنج عن زينوبيا امرأة  
اذينة ملك تدمر والناظر يرى شيها بينها  
وبين الزباء ولا يبعد ان تكون هي الزباء  
انفسها وقد حرف رواة العرب تاريخها ولم  
يحصوه والله اعلم

﴿زبد﴾ بزبدته زبداً اطعمه الزبد

و (أزبد البحر) قذف بالزبد

(أزبد شدة) بمعنى ازبد

(الزبد) ما يستخرج من اللبن بالحض

(الزبد) ما يعولما وغيره من الرغوة

(الزبد والزابدة) أخص من الزبد

﴿الزبد﴾ مادة دسمة شديدة

الميعان إذ أثرت عليها الحرارة يتحصل

عليها من اللبن بالتحريك وتستعمل في

التغذية والعلاج

بمختلف نوع الزبد باختلاف

وخير ان وتيم الله فأحسن تربيتهم. وكانت  
اذ اعتقدت مجلسان رجال دولتها أدخلت  
ابنها وهب اللات معها وهي لابسة ائمن  
التياب وعلى كتفها المشاة القيصرية ذات  
اللون الارجواني وعلي رأسها ائناج وكانت  
تتشبه بالفرس في عادات نصرها فحشرت  
اليه طائفة من الخصيان وولدت اليهم امر  
تديره وكان على كل داخل عليها أن يخر  
ساجد أمامها وكانت اذا مشت في قصرها  
أحاطت نفسها بنساء من بنات الاشراف  
وكانت من عاداتها اذا استعرضت جيشها  
أن تمر أمام الصفوف فوق حصان مطوم  
وعليها لبوس الحرب وعلى رأسها خوذة  
مرصعة بالجواهر النجينة وقد جردت احد  
فراخها من الزاد. وأخذت تعرض جنودها  
على الصبر والثبات وتنفث في روعهم  
الشجاعة والاستبسال

في سنة (٤٧١) لقب وهب اللات  
نفسه اغسطس وهو من القاب القياصرة  
وأزال اسم أورليان من السكة (النفود)  
وصارت زينوبيا قائدة لاجنود فاستولت  
على مصر والشام والعراق وما بين النهرين  
وآسيا الصغرى الى اقتره. فانه نشاط  
الامبراطور أورليان غضبا من هذه الجرأة

الحيوان الذي تخرج هي من لبنه  
 فزبدة البقر تكون بيضا، أو مشربة بقليل  
 من الصفرة وقد يمد التجار الى تلويثها  
 بصفرة صناعية متخذة من حناء الثور  
 ابي الشعار. وزبدة المعز تكون كثيرة  
 الجلود وبيضا، ولكن زبدة التاج البين  
 منها وأكثر قبولاً للتغيب من زبدة البقر  
 وأما زبدة لبن النساء فصغراء يابسة،  
 والزبدة مكونة من ايليين وهو العنصر  
 الزبدى واستيارين وهو العنصر الدهني  
 وحض بوريدك أي زبديك وهو الذي يعطى  
 للزبدة تلك الرائحة الخاصة، وفي الزبدة  
 قاعدة لتلويثها، وتسمى الزبدة ايضا على  
 ما يسمى بلبن الزبد بمقدار ١٦ في كل مائة  
 وهو سائل ايضا فيه عتامة ذلك اللبن يقلل  
 من قيمة الزبدة ويجعلها أكثر قبولاً للتغيب  
 بالهواء فتتزنخ ويمكن التخلص منه بالغسل  
 المتكرر اما بالماء أو بالكحول واحسن طريقة  
 لذلك أن تذاب الزبدة على حرارة لطيفة  
 ثم ترشح وتبرد بسرعة والزبدة الذائبة  
 لا تكون محببة الا اذا تركت لتجمد ببطء  
 فملح الزبدة لاجل حفظها لان الملح  
 يمتص ذلك المصل منها  
 (استعمال الزبدة) الزبدة اذا كانت

رطبة جديدة فهي غذاء جيد ومرسخ بل  
 سهل اذا تعوطي منها مقدار اربعة اوقيات  
 وهي لا تناسب المرضى والناقين والاطفال  
 وذوى المزاج اليفسارى ولكن ليس فيها  
 من الخطر عليهم مانسبه بعض الاطباء.  
 الياء، وهي تضر بالحوامل والنسائين  
 بالهتريا وهودا، عصي شعر معه المنصب  
 بخضقان وتقل في النفس واضطرابات  
 عصبية وكما.

وقال بعض الاطباء ان استعمالها  
 ينتج زيادة في افراز الصفراء ورد عليهم  
 البعض الآخر

تستعمل الزبدة احيانا دواء صدريا  
 بتناول زبدة ابن النساء في هذا الشأن  
 وفي السل واهل اليابان يستشفون من  
 هذا الذاء الويل بزيادة كرات ملاحية  
 من الزبد

وقد تضاف اربعة على الامراق  
 الحشيشية والحقن لتكثف خاصة ارجانها،  
 وتوضع الزبدة من الظاهر على القروح  
 السفنجية والسلخ وقشور فروة الرأس  
 والحزازيق وتخرج بالاضاءات ونحوها.  
 وتكثفها لتقلب بهجة اذا كانت غير جديدة  
 ويعد اذا ذلك أن تسكن الاندفاعات بل

قد تولد أحياناً عراض أخرى

وقد يستعمل الزبد أحياناً بدل

الشحم الخلوأى شحم الخنزير وعن الزيوت

في تركيب مرهم كثيرة وأطية

ثم إن الزبدة تؤكد النحاس والرصاص

بسرعة وتذيب أكسيدهما كذلك فلا

يجوز ابتغاؤها في أوان منها

﴿ زبيدة ﴾ بنت جعفر بن أبي

جعفر التصوف الخليفة العباسي المشهور .

تزوجت هرون الرشيد سنة (١١٥) وتوفيت

سنة (٢٠٦) . كانت من كبار النساء لها

خيرات كثيرة وأخبار مأثورة في الكرم

والسخاء .

يقال إنه كان لها مائة جاربة يحفظن

القرآن ولسكل جارية ورد عشر القرآن

فكلن يسمع في قصرها كدرى التحل

من قراءة القرآن

﴿ زبره ﴾ زبره زبرا ككتبه ومثله

(زبره)

(الزبور) الكتاب جمعه زبور وقد

غلب لفظ الزبور على الكتاب الذي أنزل

إلى دواد عليه السلام

﴿ الزبير بن العوام ﴾ أحد كبار

المحاسبة من خواص رجال رسول الله

صل الله عليه وسلم تابع علياً على الخلافة

ثم بدا له أن ينقض بيعته وأنحد مع طلحة

وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم على

قتاله (انظر جل في وقعة الجمل وكلمة على)

وتحرير هذا الخبر إن الزبير وطلحة

قابلا علياً بعد أن يذمه الثامن فقال له :

هل تدري علي ما يبغناك يا أمير المؤمنين ؟

قال غي نعم . علي اتسمع والطاعة ، وعلى

ما يبغناك علياً يا بكر وعمر وعثمان . فقالا

لا واسكننا ما يبغناك علي اننا شريكك في

الامر . قال علي وانكنما شريكنا في

القول والاستقامة والحرث على العجز

والاولاد . وكان الزبير لا يشك في ولاية

العرق وطلحة في ولاية العيين . فلما استبان

لها ان علياً غير موليها أظهر الشكاة (١)

فتكلم الزبير في ملا من قريش فقال هذا

جزاؤنا من علي ، قتاله في أمر عثمان

حتى أثبتنا عليه الذنب وسبنا له القتل

وهو جالس في بيته ، وكفى الامر ، فلما

نال بنا ما أراد جعل دوننا غيرنا

فقال صلحة ما لاؤم الا أنا كنا ثلثة

(١) من كتاب الامامة والسياسة لابن

قبيبة الدينوري المتوفي سنة (٢٧٠)

من أهل الشورى كرهه أحدنا وبإيئناه  
واعطيناه ما في أيدينا ومنصا ما في يده  
فأصبحنا وقد اخطأنا ما رجونا

فأتى قولها إلى على فدعا عبد الله بن  
عباس وكان قد استوزره . فقال له بقلتك  
قول هذين الرجلين ؟ قال نعم بلغني قولها .  
قال فما تري ؟ قال أرى أنها أحب الولاية  
قول البصرة الزبير وول طلحة الكوفة  
فإنها ليسا بأقرب إليك من الوليد وابن  
عاصم من عثمان

فضحك علي ثم قال وبجلك أنت  
المراقبين جمال الجال والاموال وحسي تملكها  
وقاب الناس بستيلا السفيه بالطمع  
وبضربا الضعيف بالبلاء ، ويقربوا على  
القوى بالسلطان ولو كنت متصلا أحدا  
لضروه ونعمه لاستعملت معاوية على الشام ،  
ولولا ما ظهر لي من حرصها على الولاية  
لكان لي فيها رأي

ثم أتى طلحة والزبير إلى على فقالا  
يا أمير المؤمنين ائذن لنا إلى العمرة فإن  
قمم إلى اتعضاها رجعت إليك وإن أسر  
تبعك فنظر إليهما علي وقال نعم والله ما  
العمرة تريدان إنما تريدان أن تمضيا إلى  
شأنكما فصيا

ولما بلغ عائشة قتل عثمان وكانت  
خارج المدينة قالت : ما كنت أبالي أن  
تقع السماء على الأرض ، قتل والله مظلوما  
وأنا طالبة بدمه . فقال لها عبيد ان أول  
من طعن عليه واطمع الناس فيه لأنك  
ولقد قلت اقتلوا نضلا فقد فجر . فقالت  
عائشة قد والله قلت وقال الناس وآخر  
قولي خير من أوله . فقال عبيد عنده والله  
ضعيف يأثم المؤمنين ، ثم قال :

منك البداء ومنك الفجر  
ومنك الرياح ومنك المطر  
وأنت أمرت بقتل الاما  
م وقلت لنا انه قد فجر  
فهبنا لظنناك في قتله

وقالته عندنا من أمر  
ولما أتى عائشة خبر رد أهل الشام  
بيعة على أمرت فصل لها هودج من حديد  
وجعل فيه موضع عينيها ثم خرجت ومعهما  
الزبير بن العوام وطلحة وعبد الله بن الزبير  
ومحمد بن طلحة

فلما بلغهم سفح فرج رسول الله على الله  
عليه وسلم ما فعلت عائشة كتبت إليها هذا  
الكتاب :

أما بعد فانك سدة بين رسول الله

و بين امته، و جبابك مضر و رب على حرمة  
 قد جمع القرآن الكريم ذبلك فلا تبدليه ،  
 و سكن عتيرتك فلا تضيعيه ، الله من وراء  
 هذه الامة ، قد علم رسول الله مكانك لو  
 اراد أن يعهد اليك ، و قد علمت ان عمود  
 الدين لا يثبت بالنساء ان مال ، ولا يرأب  
 بهن ان انصدع ، ما خرات النساء غض  
 الابصار ، و ضم اللذبول ، ما كنت قاتلة  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو عارضك  
 باطراف الجبال و الغلوات على قعود من  
 الابل من مهمل الي مهمل ، ان يعين الله  
 مهالك ، و على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تريدن ، و قد هتكت حجابك الذي ضرب  
 الله عليك عيذاء و لو اتيت الذي تريدن  
 ثم قيل لي ادخلي الجنة لاستحييت أن اتق  
 الله هاتكة حجابا قد ضربه علي فاجعل  
 حجابك الذي ضرب عليك حصنك فابقه  
 مغزلا لك حتى تلقيه ، فان أطوع ما تكونين  
 اذا ما لزمته ، و أنصح ما تكونين اذا ما قدمت  
 فيه ، ولو ذكرتك كلاما قال رسول الله  
 صل الله عليه وسلم له شقي هس الحية  
 والسلام

فكسبت اليها عائشة : ما أقبلني  
 لو عظك و أعملني بصحكت و ليس مسيري

علي ما نظنين ، و لنعم المطلع مطلع فرقت  
 فيه بين فتين مشاجرتين ، فان أقدر فتى  
 غير حرج ، وان أخرج مالي مالا غني بي  
 عن الازياد منه والسلام

سارت عائشة و من معها حتى دخلوا  
 البصرة فاصطف لها الناس في الطريق  
 يقولون يأثم المؤمن ما الذي أخرجك من  
 بيتك ؟ فلما أكرموا عليها تكلمت بلسان  
 فصيح وكانت من ألمع الناس قتالت ايها  
 الناس و الله ما بلغ من ذنب عثمان ان يستحل  
 دمه و لقد قتل مظلوما غضبا لكم من السرط  
 و العصا ، و لا تغضب لعثمان من القتل و ان  
 من الرأى ان نضروا الى قتلة عثمان يقتلوا  
 به ثم يرد هذا الامر شورى على ما جعله  
 عمر بن الخطاب

ما اتمت هذا الخطاب فان قاتلون  
 صدقت و قال آخرون كذبت و لم يزل الناس  
 يقولون ذلك حتى ضرب بعضهم بعضا  
 اصبر طنحة و ار بير على الحرب و كان  
 تبعها نحو من سبعين الف مقاتل فصبا  
 جيشها ثمانمائة فاسدت القيادة العامة للزبير  
 ابن العوام و جعل طلحة قائدا للفرسان  
 و عبد الله بن اربير قائدا للمشاة و جعلوا محمد  
 ابن طلحة قائدا لفرقة الخيل و على المقدمة

مروان بن الحكم وعلى الميمنة عبد الرحمن  
ابن عبادة وعلى الميسرة هلال بن وكيع  
فلما فرغ الزبير من تعبته جنوده على  
هذا النحو قال لأصحابه ووطنوا أنفسكم على  
الصبر فإنه يلقاكم غدا رجل لا مثل له في  
الحرب ولا شبيهه ، معه شجعان الناس  
وعبا على جيشه فجعل على المقدمة  
عبد الله بن عباس وعلى المؤخرة هند المرادي  
وعلى الفرسان عمار بن ياسر وعلى المشاة  
محمد بن أبي بكر

ثم كتب على الى طلحة والزبير كتابا  
يدعوهما فيه للتدبر في مصير امرهما وكتب  
الى عائشة بردهما عما عزمست عليه

فكتب اليها الزبير : انك سرت مسيراً  
له ما بعده ولست راجعا وفي نفسك منه  
حاجة فاقض لامهك اما انت فليست راضيا  
دون دخولنا في معانك ولنا بداخلين  
فيها ابدا فانض ما انت قاض  
وكتبت اليه عائشة : جل الابرار

الغائب والسلام

ثم خرج طلحة والزبير وعائشة وهم  
على جعل عليه هودج قد ضرب عليه صاعق  
الحديد فبرزوا حتى خرجوا من الدور فلما  
تواضوا للقتال امر على ناديا ينادي

أصحابه لا يرمين أحد منها ولا حبرا ولا  
يطعن برمح حتى اعذر الى القوم فأخذ  
عليهم الملحمة البالغة

فكلتم على طلحة والزبير ففارقهما استحلنا  
عائشة بحق الله وبحق رسوله عليها اربع  
خصال ان تصدق فيها : هل تعلم رجلا من  
قريش اولي مني بالله ورسوله واسلامه قبل  
الناس اجمعين وكفايتي رسول الله كفايتي  
العرب بسيفي ودمي وعلى براتي من دم  
عثمان وعلى اني لم استكره أحدا على يعة  
وعلى اني لم اكن احسن قولاً في عثمان منكما  
فأجابته طلحة جوابا غليظا ورق له  
الزبير ثم رجع على الى اصحابه فقالوا يا أيير  
المؤمنين بما آكلت الرجلين ؟ فقال على ان  
شاة بالخلف ، أما الزبير فتعاده اللجاج ولن  
بقاتلكم ، وأما طلحة فسأله عن الحق  
فأجابني بالباطل ، وقتيته باليقين ولفيتني  
بالشك ، فوالله ما نفعه حتى ولا ضرفي باطله  
وهو مقتول غدا في الرجيل الاول

ثم خرج على على بئلة رسول الله  
الشها ، بين الصفيين وهو حاسر فنادى  
الزبير فخرج اليه حتى اذا كانا بين الصفيين  
اعتق كل واحد منهما صاحبه ، وبكى  
ثم قال على يا عبد الله ما جاء بك



هنا : قال جثت اطلب دم عثمان . فلما  
 على تطلب دم عثمان ، قتل الله من قتل  
 عثمان . انشدك الله يا زبير هل تعلم انك  
 مرت بي وانت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو منكبي على يدك فسلم على  
 رسول الله وضحكت الي . ثم التفت اليك  
 فقال لك يا زبير انك تقاتل علياً وانت  
 ظالم ؟ قال اذير لعل . اللهم نعم . قال على  
 فعلام تقاتلني ؟ قال اذير نسيها والله ولو  
 طلبها ما خرجت اليك ولا قاتلتك .  
 فانصرف على الى اصحابه فقالوا يا امير  
 المؤمنين مرت الى الرجل في سلاحه وانت  
 حاسر . فقال علي ائتدرون من الرجل ؟  
 قالوا لا . قال هو الزبير بن صفية عمه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم . اما انه قد اعطي الله  
 عهداً انه لا يقاتلكم . اني ذكرت له  
 حديثاً قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 فقال لو ذكرته ما أتيتك

فقالوا الحمد لله ما كنا نخشي في هذه  
 الحرب غيره ، ولا تنق سواه وانه فارس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرارته  
 ومن عرف شجاعته وبأه ومعرفة بالحرب  
 فاذا قد كفانا الله فلا نعد من سواه الا  
 صرعي حول المودج

(رجوع الزبير عن الحرب) وكذا  
 ان الزبير دخل على عائشة فقال : يا أمه  
 ما شهدت موطناً قط في الشرك ولا في  
 الاسلام الاولي فيه رأى وبصيرة غير هذا  
 الموطن فانه لا رأى لي فيه ولا بصيرة رأيت  
 لعل باطل

قالت عائشة يا أبا عبد الله خفت  
 سيف بني عبد المطلب . فقال أما والله  
 ان سيف بني عبد المطلب طوال حداد  
 يحملها قية آجناد

ثم قال لابنه عبد الله عليك بحربك  
 أما أنا فراجع الي بيني فقال له ابنه عبد  
 الله : الآن وقد انقضت حلقتنا البطان ، و  
 اجتمعت اثنتان والله لا نفضل رؤوسنا بها  
 فقال الزبير لابنه لا نعد هذا مني  
 جينا فوالله ما فارقت أحداً في جاهلية ولا  
 اسلام . قل فما بردك ؟ قال بردني ما ان  
 علمته كسرك . فتولى القيادة العامة بعبد  
 الله بن الزبير

ثم ان الزبير لما انصرف راجعاً الى  
 المدينة أتاه ابن جرموز فسؤل به . فقال  
 يا أبا عبد الله أحبيت حرباً ظالماً أو مظلوماً  
 ثم تنصرف ، انائب انت أم عاجز فسكت  
 عنه ثم عارده فقال : يا أبا عبد الله

حدثني عن خصال خمس أسألتك عنها .  
فقال مات

قال خذلك عثمان وبيعتك علياً ،  
وأخرجك أم المؤمنين ، وصلاتك خلف  
ابنك ، ورجوعك عن الحرب

فقال الزبير نعم أخبرك : أما خذلي  
عثمان فأمر قدام الله فيه الخطيئة وأخر التوبة .  
وأما يعني علياً فوالله ما وجدت من ذلك  
بدا حيث يبغى المهاجرون والانصار  
وخشيت القتل . وأما أخر ابنا المناعاشة  
فأردنا أمرا وأراد الله غيره . وأما صلاتي  
خلف ابني فإني قد منعت عائشة أم المؤمنين ولم  
يكن لي دون صاحبي أمر . وأما رجوعي عن  
الحرب فظن بي ما شئت غير الخيبر

فقال ابن جرير والمغناه علي ابن  
صفية أضربها ناراً ثم أراد ان يلحق باهله  
قتلني الله ان لم أقتله . ثم أتاه فقال له يا أبا  
عبد الله كالتنصيح له : ان دون اهلك  
فياق فخذ بعيني هذه واخل فرسك ودرعك  
فانها شاهدتان عليك بما تكره

فقال الزبير انظر في ذلك ليلتي ثم  
أخ علي في فرسه ودرعه فلم يزل حتى أخذها  
منه وإنما أراد ابن جرير ان يلقاه حاسراً  
لما علم بأسه . ثم أتى ابن جرير الأحنف

ابن قيس فسأره بمكان الزبير عنده وبقوله  
فقال له الأحنف اقتله قتله الله بخادعا

وأني الزبير رجل من كلب فقال له  
يا أبا عبد الله أنت لي صهر وابن جرير لم  
يعتزل هذه الحرب مخافة الله ولو كنت كرهه أن  
بخالف الأحنف وقد ندم الأحنف علي  
خذله علياً ولعله أن يتعرب بك اليه وقد  
أخذ منك درعك وفرسك . وهذا تصديق  
ما قلت لك فبت عندي القيلة ثم أخرج  
بعد نومها فأنك ان قتم لم يطلبوك . فهاون  
بقوله ثم بدا له ، فقال له فسا تري يا أبا  
كتاب قال أرى أن ترجع الي فرسك  
و درعك فتأخذها فان احدا من الناس  
لا يقدر عليك وأنت فارس أبدأ فأصبح  
الزبير غادياً وسار معه ابن جرير وقد  
كفر علي الدرع فلما انتهى الى وادي  
السيح استغفله فطعن ثم رجع برأسه وسلبه  
ال قرمه . فقال له رجل منهم : يا ابن  
جرير فضحت والله الجبن بأسرها . قتلت  
الزبير رأس المهاجرين وفارس رسول الله  
علي الله عليه وسلم وحواربه وابن عمه ،  
والله لو قتلت في حرب لعمرك ذلك علينا  
ولسنا عارك نكيف في جوارك وذمتك .  
والله ليزيدك علي أن يشرك بالناظر فغضب

ابن جرير موزوق قال ماتتكم الالهواثسا الخاف  
فيه قصاصا ولا اراه فيه قرشيا وان قتله  
على طين

هذا ماجاء من خبر الزبير بن العوام  
في كتاب الامامة والياسة لابن قتيبة  
الدينوري (انظر جمل وعائشة)

عبد الله بن الزبير **هو** ابن الزبير  
ابن العوام المتقدم ذكره مخرج علي بن يزيد بن  
معاوية بمكة ودعي لنفسه بالخلافة  
ودانت له بعض الاقطار ولم يتقلب عليه  
الا الحجاج بن يوسف ونحري الخبر ان  
معاوية لما احس بقرب وفاته اخذ البيعة  
من الناس لابنه يزيد فامتنع من ذلك  
طائفة من الاجلاء منهم الحسين بن علي  
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير فلا  
يكرههم معاوية بالقوة فلما تولى يزيد بعد  
وفاته اياه جعل اكبر همه اخذ البيعة لنفسه  
من الذين امتنعوا عنها في حياة ابيه فكاتب  
الى عاتله على المدينة بالزام الحسين بن علي  
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير فامتنع  
الحسين وابن الزبير ولحقا بمكة فاجتمع  
اهل مكة وما جاورها على بن الزبير وولوه  
الخلافة فأرسل اليهم عامل يزيد على المدينة  
جيشا فزموه ثم تولى يزيد بن معاوية

سنة (٦٤)

وباب اهل المدينة لابن الزبير بالخلافة  
ثم ان ابن الزبير أرسل الضحاك الى أهل  
الشام فاجتمع رجال بني امية وتداولوا في هذا  
الامر فقال بعضهم لبعض كان الملك بيننا  
ثم ينتقل الي أهل الحجاز لأرضى بذلك  
فجاؤا الي خالد بن يزيد بن معاوية وهو  
غلام حدث السن فقيل له ارفع رأسك  
لهذا الامر (اي الخلافة) فقال استخير  
الله وانظر قرأى القوم انه ذو ورجع عن  
القيام في ذلك فخرجوا فأنوا عمرو بن سعيد  
فقالوا يا ابا امية ارفع رأسك لهذا الامر  
فجعل يسب ويقول والله لأفعلن لأفعلن  
فلما خرجوا من عنده قالوا هذا حديد علق  
فأنوا مروان بن الحكم ذذا عنده مصباح  
واذا هم يسعون صوته بالقرآن فاستأذتوا  
ودخلوا عليه . فقالوا يا ابا عبد الملك  
ارفع رأسك لهذا الامر فقال استخير الله  
وأسال ان يختار لامة بمد خيرها وأعد لها  
ان شاء الله

قال روح بن رباح لمروان ان من  
اربعائة رجل من جذام وسامهم ان  
يتحدروا في المسجد فقرأتك عبد  
العزيز ان يخطب ويدعوهم اليك وانا

أمرهم أن يقولوا صدقت فيظن الناس أن  
أمرهم واحد

فلما أصبح عبد العزيز خرج على الناس  
وهم مجتمعون فقام عبد الله وأبني عليه  
ثم قال : ما وجد أولي بهذا الأمر من  
مروان بن الحكم أنه لكبير قريش وشيخها  
وأنزلها عقلاً وكلاً ودينياً ونضلاً والذي  
نفسى يده لقد شاب ذراعاه من الكبر.  
فقال الجذاميون صدقت

فقال خالد بن يزيد: أمر قضي بليل  
فيابعوا مروان بن الحكم . فقال عمرو  
ابن سعيد الضحالك بن قيس ( وهو رسول  
عبد الله بن الزبير ) أروضيت أن تكون  
بريداً لابن الزبير وانت أكبر قريش  
وسيدها . تعال نيا بعلك . فخرج به إلى مرج  
راهط فلما دعاه إلى أئبيعة اقتتلوا فقتل  
الضحالك بن قيس . فقتل عمرو بن سعيد  
لاهل الشام . فأصارت أيديكم الأناديل  
من جاركم مسيح يده بها أن مروان سيد  
قريش وأكبرهم سناً فباعوا مروان بن الحكم  
وقتل الضحالك بن قيس وهزم أصحابه

ولما تولى عبد الملك بن مروان أرسل  
حبش بن دجلة إلى المدينة في سبعة آلاف  
رجل فدخل المدينة وجلس على المنبر ودعا

بخبز ولحم فأكل على المنبر ثم أتى بماء فتوضأ  
على المنبر . فكتب ابن الزبير إلى عباس بن  
سهل الساعدي بالمدينة أن سر إلى حبش  
ابن دجلة وأصحابه في ناس ففساد حتى  
لتبسم بالريضة في شهر رمضان وبعث  
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة من  
البصرة سداً لابن الزبير حنيف بن الجف  
في تسعة رجل فساروا حتى انتهوا إلى  
الريضة فبات أهل البصرة يقرأون القرآن  
ويصلون ليلاً حتى أصبحوا وبات  
الآخرون في المعازف والخطور فلما أصبحوا  
قال لهم حبش بن دجلة اهربوا ما لكم  
حتى تشربوا من سيوفكم المعتداهرة  
والماء وغدوا إلى القتال فقتل حبش ومن  
معهم أهل الشام ونحصر من أهل الشام  
خمسة رجل على عمود الريضة وهو الجبل  
الذي بها . وكان يوسف أبو الحجاج مع  
ابن دجلة فأحاط بهم عباس بن سهل  
فقال أنزلوا على حكمي فغزوا على حكمه  
فنضرب أعناقهم

لما فرغ عباس بن سهل من قتال أهل  
الشام رجع إلى المدينة فجند أئبيعة لابن الزبير  
فساروا إليها ولم يشطروا فقدم أهل البصرة  
على ابن الزبير بمكة فكانوا معه . وكان

عبد الله بن الزبير استعمل اخارث بن عبد الله بن ابي ربيعة على البصرة فلما قدمها قبل ان الناس يقطعون الدرهم حتى يملونها اصفاراً. فقال لهم ارببعة نقالا فانوه بها. فقال هذه بعشرة فزناوا كيف شئتم. واثروا باللكيال الذي يكون به. فقال هذا قريب صالح.

ثم بعث ابن الزبير حمزة بن عبد الله ابن الزبير الى البصرة عاملا فاحتقره اهلها فبعث مصعب بن الزبير قتال: اهل البصرة لا يقدم عليكم احد الا نقتلوه. وانا اتقب اليك نفسي: انا القصاب.

وكان عبد الله بن زياد عاملا على الكوفة من قبل يزيد بن مروان وكان يتبع اشباع ابن الزبير والخارجيين على بني امية فيقتاب بالشبهة فلما مات يزيد وعظم شأن ابن الزبير خلع اهل البصرة طاعة بني امية وبارعوه.

فختلف امر الناس بالكوفة فصعد عبيد الله بن زياد ونزلها المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال:

أها الناس ان الذي كما فقاتل على طاعته قدمات واختلف امر الناس واتشنت كلمتهم وانشمت عصاهم فالت

امر عوني عليك حيث فيك وقاتلت عدوك وحكمت بينك وانصفت مظلوميك واخذت على يد ظالمك حتى يجمع الناس على خليفة. فقام يزيد بن يزيد بن اخارث بن اخارث بن زويم اليشكري وقال: الحمد لله الذي اراحنا من بني امية واخري من ابن سمية (يعني عبد الله بن زياد) لا والله ولا كرامة.

فأمر به عبيد الله فلبس ثيابا نطق به الي اسجن فقامت قبيلة بكر بن وائل فالت بينه وبين ذلك.

ثم صعد عبيد الله بن زياد المنبر مرة ثانية فخطب للناس فرمود باخيه ورجوه بالخجارة وسبوه وقام قوم فدنا منه فمزق فاجتمع الناس في ذلك فقتلوا زوم رجلا حتى يجمع الناس على خليفة فاجتمع رأيهم على ان يؤمروا عمر بن سعد بن أبي رفاص فيبعثهم على ذلك اذ قبل للناس يبيكين وينعين احدهم واقبل بنو همدان حتى ملأوا المسجد فطافوا بالمنبر ستة ندين السيوف ونجم رأي اهل البصرة والكوفة على عامر بن معاوية بن امية فأمروه عليهم حتى يجمع الناس وكثروا الي عبد الله بن الزبير يبايعونه بالخلافة

فأقره عبد الله بن الزبير عاملاً عليهم  
فبلغ أهل البصرة ما صنع أهل الكوفة  
فاجتمعوا وأخرجوا الرايات فلم يبق أحد  
إلا خرج يقاتلون قتال واليهم عبيد الله بن  
زباد فهرب ثم قتل

ثم إن عبد الله بن الزبير ولي أخاه مصعب  
ابن الزبير المصيرين الكوفة والبصرة وعزل  
المختار بن أبي عبيد الله فعمد هذا إلى محمد بن  
علي بن أبي طالب الملقب بابن الخنسية  
ليعقد له البيعة وبلغ عبيد الله بن الزبير  
فكتب عبد الله إلى أخيه مصعب أن سر  
أني المختار بمن معك ثم لا تبلغه ريقه ولا  
تمله حتى يموت الأعداء منكماً . فأتاه  
مصعب بن معه فقاتله ثلاثاً أيام حتى  
هزمه وقتله وبعث رأسه إلى أخيه وقتل  
من أصحابه ثمانية آلاف صبياً

ثم قدم مصعب حاجاً سنة إحدى  
وسبعين ومعه رؤساء العراقيين ووجوههم  
وأشرافهم فقال: يا أمير المؤمنين قد جئتك  
برؤساء أهل العراق وأشرافهم كل مطاع  
في قومه وهم اتين سارعوا إلى بيعتك ،  
وقموا يا حيا . دعوتك ونايذوا أهل  
مصينتك وسارعوا في قنص عدوك فأعطاهم  
من هذا المال

فقال عبد الله بن الزبير . جئتني  
بعبيد أهل العراق وتأمرني أن أعطيهم مال  
الله لأفعل . وأيم الله أني لو ددت أن  
أصرفهم كانصرف الدنانير بالدرهم عشرة  
من هؤلاء . رجل من أهل الشام

فقال رجل منهم علفناك وعلقت أهل  
الشام ثم انصرفوا عنه وقد يشروا بما عنده  
لا يرجون رفته ، ولا يطمعون فيما عنده  
فاجتمعوا وأجروا على خطه فكاتبوا إلى  
عبد الملك بن مروان أن أقبل اليها

فلما أباد عبد الملك أن يسير إليهم  
خرج من دمشق فأغلق عمرو بن سعيد  
بني دمشق قنصل لعبد الملك ما تصنع  
أنذهب إلى أهل العراق وقدع دمشق ،  
أهل الشام أشد عليك من أهل العراق  
فأقام مكانه وحاصر أهل دمشق شهراً  
حتى صالح عمر بن سعيد على أنه الخليفة  
بعده ففتح دمشق . ثم أرسل عبد الملك  
إلى عمرو وكان بيت المال في يده أن يخرج  
للحرس أوزاقهم . فقال عمرو أن كان لك  
حرس فإن لنا حرساً . فقال عبد الملك  
أخرج لحرسك أوزاقهم . ثم احتال عليه  
عبد الملك فقتله وسار إلى العراق ومعه  
الحجاج بن يوسف فأنفذ فلما علم مصعب

ابن الزبير يخرجه لافاه بين الشام والعراق  
 وكان عبد الملك ومصعب قبل ذلك منعا بين  
 وصديقين عفيفين لا يعلم بين اثنين من  
 الناس ما بينهما من الاخاء والصدقة فبعث  
 اليه عبد الملك ان اذن سني اكلك فل  
 فدنا كل واحد من صاحبه وتحيا الناس  
 عنها فلم عبد الملك عليه وقار له يامصعب  
 قد علت ما أجرني الله بيني وبينك منذ  
 ثلاثين سنة وما اعتقدت من اخائي وصحبي  
 والله انا خير لك من عبد الله وأنفع منه  
 لديك ودنياك فشق بذلك مني وانصرف  
 الى وجوه هؤلاء القوم وخذ يمة هذين  
 المصريين والامراءمرك الانصبي ولا تخاف  
 وان شئت اتخذتك صاحباً لا يخني ووزيراً  
 لا تنص

فقال له مصعب أما ما ذكرت في من  
 تنفي بك ومودتي وأخائي فذلك كما ذكرته  
 ولكنه بعد قتلك عمرو بن سعيد لا يطمأن  
 اليك وهو أقرب رحماً مني اليك وأولى بما  
 عندك فقتله غدراً. والله لو قتلتني ضرب  
 ومباربة لك عاره وما سلست من أمة  
 وأما ما ذكرته من انك خير لي من  
 أخي فدع عنك أبا بكر وابك لا تعرض  
 له وأرك ما تركك ، وأرجع عاجل عافيتك

وأرج الله في السلام من عاقبتك  
 فقال له عبد الملك : لا تخوفني بعون الله  
 ان لأعلم منه مثل ما تعلم ان فيه ثلاث  
 خصال لا يودها ابداً : عجب قدملاه ،  
 واستغناء برأيه ، وبخل انزله

لما ابس عبد الملك من مصعب بن  
 الزبير كتب الى ناس من رؤساء أهل العراق  
 بدعوم الى نفسه ويجعل لهم أموراً عامة  
 وعهوداً وشروطاً وكتب الى ابراهيم بن  
 الأشتر يجعل له وحده مثل جمع ما جعل  
 لاصحابه على ان يخلعوا عبد الله بن الزبير  
 فقال ابراهيم لمصعب اقتلهم وأنا معهم  
 فقال مصعب : ما كنت لأفعل ذلك

حتى يستبين لي ذلك من أمرهم  
 فل ابراهيم فأخبرني : قال وما هي  
 قال أحبهم في السجن حتى يشين ذلك ،  
 فأبى . فقال ابراهيم بن الأشتر عليك السلام  
 ورحمة الله وبركاته ولا تراني والله بعد  
 في مجلك هذا ابداً

وقد كان قال له قبل ذلك عني ادعوا  
 أهل الكوفة بدعوة لا يخلعونها أبداً وهي  
 ما شرط الله . فقال مصعب لا والله لا  
 أفعل بلأكون قتيلاً بالامر واستنصر  
 بهم اليوم

قال فما هو الا أن اتفقوا فحولوا رؤسهم  
وملأوا الى عبد الملك بن مروان . فيق  
مصعب في شردمة قليلة . فجاءه عبيد الله  
ابن ظبيان فقال أيها الناس أيها الامير فقال  
عندكم يا أهل العراق . فل فرقع عبيد الله  
سيفه ليضربه فبدره مصعب بالسيف على  
البيضة فنشب فيها فجعل يقطب السيف  
ولا يتبرع من البيضة . فجاء غلام لعبيد الله  
ابن ظبيان فضرب مصعبا بالسيف قتله  
ثم جاء عبد الله برأسه الى عبد الملك يدعي  
أنه قتله . ففرقع عبد الملك ساجدا فتعامل  
عبيد الله على ركا به ليضرب عبد الملك  
بالسيف . فرقع عبد الملك رأسه وقال :  
والله يا عبيد الله لو لامتك لأخفكتك سرعاً  
به فباعه الناس ودخل الكوفة فباعه أهله  
المائة البيعة اتاه الحجاج بن يوسف  
فقال يا أمير المؤمنين أتى رأيت في المنام  
كأني أسلخ عبيد الله بن الزبير . فقال له  
عبد الملك أنت له فأخرج اليه

فخرج اليه الحجاج في ألف وخمسة مائة  
رجل من رجال أهل الشام حتى نزل  
الطائف وجعل عبد الملك يرسل اليه  
الخيوش رسلا حتى توافى الناس عنده فقدر  
ما يظن أنه يندر علي قتال عبيد الله بن

الزبير وكان ذلك في ذي القعدة سنة  
اثنين وسبعين فسار الحجاج من الطائف  
حتى نزل مني فجمع الناس وعبد الله بن  
الزبير محصور بمكة ثم نصب الحجاج  
النجيني على أبي قيس ونواحي مكة  
كأبها فرمى أهلها بالخيابة فلما كانت الآية  
التي قتل عبد الله بن الزبير في صحيحها  
جمع القرشيين فقال لهم مارون فقال  
رجل من بني مخزوم والله لقد قاتلتك  
حتى ما يهد مقاتلاً والله لئن صبرنا معك  
ما يريد علي أن تموت معك ، انما هي  
أحدى خصلتين : اما أن تأذن لنا فأخذ  
الامان لانفسنا ولك ، وأما أن تأذن  
لنا فنخرج

فقال عبد الله قد كنت عاهدت الله  
ان لا يبايعني أحد فؤيله يبعه الا ابن  
صفوان . قال ابن صفوان : والله اننا لقاتل  
معك ما وفت لنا بما قلت ولكن تمنخي  
الحفيظة ان ادعك عند مثل هذه حتى  
اموت معك

فقال رجل آخر اكتب الى عبد الملك  
فقال له عبد الله : لو كنت اكتب اليه  
من عبد الله أبي بكر أمير المؤمنين فوالله  
لا يقبل هذا مني أبداً . أو اكتب اليه



لعبد الملك أمير المؤمنين من عبد الله بن الزبير فوالله لأن تقع الحضرة على العبراء أحب إلى من ذلك

قال عروة بن الزبير أخوه : يا أمير المؤمنين قد جعل الله لك أسوة فقال له عبد الله من هو أسوتي قال الحسن بن علي بن أبي طالب خلع نفسه وبابع معاوية فرفع عبد الله رجله وضرب عروة حتى انقاه ثم قال عروة قلمي اذن مثل قلبك والله لو قبلت ما تقول ما عشت الا قليلا وقد أخذت الذنبة وما ضربت بسيف الا مثل ضربة بسوط لا أقبل شيئا مما تقولون

فلما أصبح دخل على بعض نائه فقال اصبر لي ضاماً فصنت له كبداً وسناماً فأخذ منها نعمة فلا كم ساعة فلم يبقها فرماها وقال استقوني لي يا فاني بلبن فشرب ثم قال صبوا علي غسلاً فاغتسل ثم نمط وتطيب ثم تغلب سيفه وخرج وهو يقول : ولا اله الا الله الحق أسأله

حزني يلين لضر من الماضغ الحجر ثم دخل على أمه أسماء بنت أبي بكر الصديقي وهي عبياء من الكبر قد امنت من السن مائة سنة فقال لها : يا أماه ما برين قد خذني الناس وخذاني أهل بيتي

قلت يا بني لا يلعبن بك صبيان بني أمية عش كرمياً ومت كرمياً فرج وأسند ظهره الى الكعب قومعه نفر يسير فجعل يقائل بهم أهل الشام فيزبهم وهو يقول : ويل أمه فتحلو كان له رجال قال فجعل الحاج يناديه : قد كان لك رجال ولكنك خيبتهم فغناه حجر من المنجنيق وهو يمشى فأصاب فغناه فسقط فاوردى أهل الشام انه هو حتى سمعوا جارية تبكي وتقول : وأمر المؤمنين فاحترؤا رأسه فجاؤا به الي الحاجج وقتل معه عبد الله بن صفوان بن أمية وعمار بن عمرو بن حزم ثم بعث برؤسهم الى عبد الملك وكان قتلهم سنة (٧٣) هـ

حزني الزبير بن بكار هو أبو بكر عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبيد الله بن الزبير بن العوام فهو ابن حفيد المتقدم كان من أجداد العلماء تولى قضاء مكة وله تأليف ممتعة منها كتاب أنساب قرش وعليه كان الاعتناء في معرفة نسب القرشيين وله مؤامرات اخرى تدل على سعة اطلاعه وغزارة مادته

روي الحديث عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني

واين أبي الدنيا

قال جعظة كنت بحضرة الامير محمد بن عبد الله بن طاهر فاستأفنى الزبير ابن بلكو حين جاء من الحجارة فدخل فأكرمه وعظمه وقال له ان باعدت بيتنا الانساب قد فاربت بيننا الآداب وان أمير المؤمنين اختارك لتأديب ولده وأمر لك بعشرة آلاف درهم وعشرة نخوت ثياب وعشرة أبل تحمل عليها رحلك الى الحضرة سر من دأى. فشكر ذلك وقبله فها ودعاه فقال للشيخ اروننا حديثا نذكرك به قال أحدثك بما سمعت أو بما شاهدت. قال بل بما شاهدت. قال بينا أنا في مصرى هذا بين مسجد بن اذ بصرت بحالة منصوبة فيها ظي ميت وبأزائها رجل في نفسه ميت وامرأة حمصى تسى وقول :

أمست فتاة بنى نهد علانية

وبلهاني اكف الموت يتنزل  
وكنتوا غيبة فيه أضرب

فقال من دون ظي الزبير الى اجل ثم خرج فقال محمد بن عبد الله بن طاهر أي شيء أفدنا من هذا الشيخ ؟ قلنا الامير أعلم قال قوله (أمست فتاة بنى نهد علانية) أي ظاهرة وهذا

حرف لم أسمعه في كلام العرب قبل هذا قال الزبير بن بلكو قالت ابنة أنتهى لأهلنا خالي خير رجل لاهله لا يتخذ ضرة ولا يشتري جارية. فقالت المرأة: لهذه الكتب أشد على من ثلاث ضرائر واحصب توفي الزبير بن بلكو بمكة وهو فاض عليها سنة (٢٥٦) وعمره اربع وثمانون سنة ﴿الزبير﴾ هو أبو عبد الله الزبير ابن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم ابن المنذر بن الزبير بن العوام المعروف بالزبير البصري

كان امام أهل البصرة في زمانه ومدرسا وحافظا لمذهب الشافعي مع حفظ من الادب قدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان المؤدب ومحمد بن سنان القزاز و ابراهيم بن الوليد ومحمود وروى عنه القاسم صاحب التفسير ومروان بن بشران السكري وعلى ابن هرون السار ومحمود كان ثقة صحيح الرواية ضريرا

(مصنفاة) الكوفي في الفقه وكتاب النية وكتاب سفر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المشط وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة

توفى قبل العشرين والثلاثمائة

﴿الزيري﴾ محمد صالح بن ابراهيم الزيري مؤلف كتاب (فيض الملك للعلام) في مناسك الحج على مذهب الشافعي توفي سنة (١٢٤٠) هـ

﴿الزبرج﴾ الزينة من حربر او جوهر وعوها، والذهب. جمعه زَبَرج

﴿الزبرجد﴾ حبر يشبه الزمرد وله ألوان كثيرة أشهرها الاخضرج زَبَرج

﴿الزبرقان﴾ القصر ليلته تمامه جمعه زَبَرقان

﴿الزوبعة﴾ هي رياح تأتي من الجهات الاربع وتتلقي وتصعد على هيئة عمود الى فوق

﴿الزبل﴾ أرضه من بلها زَبَلًا أصلها بالزبل وهو السرقين. والزَبَلُ جامع الزبل و (الزَبِيلُ) والزَبِيلُ القفة

﴿زُبَايا العُرب﴾ قرناها (الزُبُون) من الابل المنفوخة والذئب في موضع عال لصيدها جمعه زَبِي

﴿زَجَّجَ﴾ زَجَّجَ زُجْجًا طعن وزج به رمى

﴿الزجاج﴾ والزجاج والزجاج هو مادة شفافة صلبة مكونة من سليكات البوتاسيوم أو الصوديوم ومعدن أخرى والزجاج أنواع أشهرها الزجاج المتضاد المعدل لفظ السرائل والبلور، والمينا وغيرها أما زجاج الشبايك فهو سليكات البوتاسيوم والكالسيوم أو سليكات الصوديوم

يصنع الزجاج من صهر مخلوط من ١٢ جزءاً من الكورس وهو حجر معروف و١٦ جزءاً من كربونات البوتاسيوم وجزئين من الجبرالمني في بواق من الطين هذه عفة تحضيره في المانيا ويحضر في غيرها على صفات تباين هذه بعض الشيء

لا كساب الزجاج الاشكل المطلوبة يستعمل النفتح أو القوالب وقد يستعملان معاً. والنفتح يكون بتضيق طويل من الحديد مجوف قطر مجموعته ٣ مللي متر في طرف هذا التضيق في الزجاج وهو ذاتي ويرفع بمقدار من الزجاج وينفتح في الطرف الثاني حتى يتحصل على الشكل المطلوب، ساعدة قالب مصنوع من البرونز أو الطين وقد يكتفى بالنفتح وحده

الالوان الزجاجية يتحصل عليها

يعدل اسطوانة من الزجاج بالنفخ ثم تشق  
وتبسط على لوح من الحديد ثم تدخل الى  
الافران . والالواح السبكية المستعملة في  
المرابا يتحصل عليها بصب الزجاج على  
سطوح مستوية من الحديد وييسط  
باسطوانة ثم تسخن لدرجة الاحرار المعتدلة  
وتترك لتبرد ببطى .

والبلور يتحصل عليه بصر ٣٠ جزءاً  
من الرمل النقى و ٢٠ جزءاً من السلقون  
و ١٠ أجزاء من كربونات البوتاسيوم  
والمينا بلور يجعل معاً بمحض  
القصديرك

تلوين الزجاج يضاف الى المخلوط  
المعد لتدبيره مقدار او كيد معدني ملون  
فاللون الازرق يتحصل عليه باضافة  
او كيد الكوبلت والبنفسجى يوق  
او كيد المنجنيز والاخضر بلوكيد  
الكروم والاسود بمخلوط فوق او كيد  
الحديد واكسيد الكوبلت وهكذا

( تنظيف الزجاج والمرابا ) ينظف  
زجاج الشبايسك والمرابا اذا علق  
عليها تراب او يقع بمسحها بمخرقة  
مفصاة بابيض اسبانيا اللدوب في السماء  
النقى او الحاروى لقليل من الكحول ثم

يسح هذا قبل أن يجف ايض اسبانيا  
بمخرقة لينة ونظيفة ( تنظيف القارورات )  
اذا اردت تنظيف قارورة مما علق فيها  
فادخل فيها قليلا من قطع الحديد الزهر  
وبحسن قبل هذا بل جدران القارورة  
بقليل من الكحول ويمكن استعمال مسحوق  
الفحم بدل الحديد ويكون في ذلك مزية  
اخرى وهي ازالة الرائحة ان وجدت .  
وبحسن ترك الفحم في القارورة زمنا ما .  
ويمكن تنظيف القارورات بشارة خشب  
البلوط . بوضع فيها سائحا في قليل من الماء  
الحار ورج فيها مدة ما . واذا كان في  
القارورة آثار دهن وجب اضافة قليل من  
انصودا او البوتاسا والجير او مواد الخشب  
الى قليل من ماء ورج ذلك فيها

الزجاج هو ابواسحق ابراهيم  
ابن محمد السري بن سهل الزجاج النحوي  
كاتب من علماء الدين والادب له  
كتاب في معاني القرآن وكتاب الامالي  
وكتاب ما نسر من جامع المنطق وكتاب  
الاشفاق وكتاب العروض وكتاب القوافي  
وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان  
وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في  
النحو وكتاب فلت وافتات وكتاب

ما ينصرف ومالا ينصرف وكتاب شرح  
آيات سيويه وكتاب الاتواء وغير ذلك  
أخذ الادب عن المبرد وطلب وكانت  
صناعته خروط الزجاج ثم تركه واشتغل  
بالادب واحتص بصحبة ابو بر عبيد الله  
ابن سليمان بن وهب وعلم ولده القاسم  
الادب ولما استوزر القاسم بن عبد الله  
استفاد الزجاج مالا جزيلاً  
توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى  
الآخرة سنة عشرة وقليل سنة احدى عشرة  
وقبل ست عشرة وثلاثمائة بعداد

﴿الزجاجي﴾ هو ابو عمرو محمد  
ابن ابراهيم الزجاجي النيسابوري جاور  
يمكة سنين كثيرة وتوفي بها . صاحب  
الجديد وغيره من الخواص . سئل يوماً  
مابالك تتغير عند التكبير الاولي في  
الغرائض فقال ( لا ابي أخشى أن أفتتح  
فربضتي بخلاف الصديق فمن يقول الله  
اكبر وفي قلبه شيء اكبر منه او قد كبر  
شيئاً سواه على مرور الاوقات فقد كذب  
نفسه على آياته) . توفي سنة (٣٤٨) هـ  
﴿زجره﴾ عن كذا بزجره زجرأ  
منعه ونهأ . (وزجر الطير) اي تقال  
بها او تشام . وزجر الطير كان من عادة

العرب وذلك ان أحدهم ان أراد أمراً  
ورغب في أن يعلم أخيراً هو أم شر رمي  
طيراً بمحصاة أو صاح به فان طار يمينه علم  
انه خير وان طار يساره علم انه شر و(زجر  
فلان) أي تكلم و(الزجر) مطاوع زجر  
و(ازدجره) زجره

﴿زجاه﴾ بزجاه زجوا . ساقه  
واستحسه ومثله (زجاه وأزجاه) و(زجوي  
به) أكتفي به (وبضاعة مرزجاة) أي طيلة  
أو رديئة

﴿زحبه﴾ بزحبه زحأ زحاه

﴿زحزحه﴾ عن موضعه فزحزح  
أي شام ففتح

﴿الزحار﴾ والزحار النفس بأعين  
و(زحزح بزحزحاً) كان به زحير  
﴿زحف﴾ إليه بزحفاً زحفاً  
مشى و(زحف الصبي) دب على مقلته  
قليلاً قليلاً

﴿الزحاف﴾ في التاريخ الطبيعي  
هي الحيوانات القربية ذوات الدم البارد  
وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام : سلاحف  
واورالونغاين . أما السلاحف فعرف  
بوجود درقة في جسداتها من العوارض  
وهي تنقسم الى أرضية ويطائحية وحرية

وبحرية . وأما الورل فهو مثل القساع  
والخرباء . وأما التماين فتكون كلها من  
قمرات وأضلاع . وهي سامة وغير سامة  
(انظر حيوانات)

﴿ زُحْل ﴾ كوكب يضرب به للثلث  
في الطر والبذ

﴿ الزُّحوط ﴾ الرجل الخسيس

﴿ زَحْلَقَه ﴾ دحرجه . ومثله زحلكه  
فترحلك

﴿ زَحَمَه ﴾ بزحمه زَحَمًا وزحاما .  
ضايقه و ( زاحمه ) ضايقه . و ( ازدحم  
القوم ) تضايقوا و ( الزُّحمة ) الزحام

﴿ زَخْر ﴾ البحر يزخر زخرا و زخورا  
على وامتلا ومثله ( تزخُر ) و ( البحر  
الزخر ) الملان الطام

﴿ زخرفه ﴾ زينته وحسنه الزخرف  
الفهيو حسن الشيء و ( زخرف القول )  
الباطيل

﴿ زَر ﴾ بن حبيش الاسدي كان  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
يرموه ذلك عدتا يبايعوه من كبار اصحاب  
ابن مسعود توفي سنة ( ٧٣ ) هـ

﴿ زرادشت ﴾ هو ابن بورشپ  
كان من أهل اذربيجان وأمه من الزرى

مؤسس الديانة الزرادشتية في بلاد الفرس  
قال انه رسول من الله الى خلقه وكان  
دينه عبادة الله والكفر بالشیطان والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب  
الخبائث وروى عنه انه قال والهدى على  
من يروى النور والظلمة أصلا منضادان  
هما ابدان موجودات العالم حصلت التراكيب  
من امتزاجها وحدثت الصور من التراكيب  
المختلطة . ومبدعها واحد لا شريك له ولا  
ضد له ولا ولد ولا يبرز أن ينسب اليه  
وجود الظلمة ولكن الخير والشر والصلاح  
والفساد والطهارت والنجس إنما حصلت من  
امتزاج النور والظلمة ولو لم يمتزجا لما كان  
وجود العالم وهما يتقاربان ويتقابلان الى أن  
ينضب النور والظلمة والخبير والشر ثم يتخلص  
الخير الى عالمه والشر ينحط الى عالمه ذلك  
هو سبب الخلاص الخ

﴿ زَرَب ﴾ للغم يزرب زربا يني  
لهازرينقو ( زرب الماء ) يزرب زربا  
سلاو ( الزراب ) البسط واحدها زرب  
و ( الزريرة ) الذين يناقون للامراء

﴿ زَرِد ﴾ يزرد زردا بلع ومثله  
ازدرد . و ( الزرد ) الدرع المزودة

﴿ زَر ﴾ القعيس بزره زرا شد

أزراره . و (زرّره) جله أزرار

﴿ ذرور ﴾ - الزرور صوت

(الزرور) طائر من نوع الحصفور

﴿ زرع ﴾ - الرجل يزرع زرعاً معروف

و (زارع) ذرع . و (زارع فلاناً) أي عامله

على الأرض . و (الزرّاع) حرفة الزارع .

(والمزرعة) موضع الزرع

﴿ الزراعة ﴾ - فن الزراعة من الفنون

النافعة بل الضرورية وقد عنى بها الناس

قديماً وحديثاً . وكان لأسلافنا من المسلمين

فيها يد أيضاً . وقد سوا فيها سنامية في

أوروبا للآن وألفوا فيها كتباً كانت مواد

العلم النباتي في أوروبا كما شهد به مؤلفون .

وقد أهل المسلمون هذا الفن كما أهلوا كل

الفروع الطبيعية التي كل أبناؤهم أمثالها

وأرا كيتها وصار مستخدم في الزراعة عما

عن أن يعدم أخصب بلاد الله العساة

والتقليد لتقديم خفي أصبح الاجنبى الذي

يملك شيئاً من أرضهم يستغل من فدانه

أضعاف ما يستغله البلدى لاهمال السير

على قوانين العلم في المدمتوا السيد وغيرهما

ولو اتبع البلدى العلم ولو في أبسط نصابه

لأصبح صاحب العشرة الافدنة غنيا وقد

يلتم من حقيق أهل أوروبا في استغلال

الأرض بالعلم ان قدروا ان الفدان يكن

لاعالة أسرة مكروهة من مئة أنفوس فما بالك

لو كل نصيبا لت الألف عشرة أفدنة

لافدان واحد . لاجرم يكون له ربح تسعة

أفدنة مكسبا خالصا بصرف بعضه في

كالياته ويبقى البعض الآخر لضرورياته

المستقبل . أين هذا التقدير من مشاهدة

ان أصحاب مئات الفدادين في بحران

الازمات المالية قد ركبهم الديون وساقهم

السرف أمامه الى أسوأ بيئة

﴿ الزرافة ﴾ - الجماعة من الناس يقال

(جاؤا زرافات) أي جماعات

﴿ الزرافة ﴾ - حيوان من ذوات

الذي مشهور بطول يديه وقصر رجليه

ومخر قروانه . جلده وردي وله ظلفان في

أرجله . طوله من الأرض الى كفتها أمتار

و ٣٠ سنتي مترا ومن الأرض الى رأسه

سنة أمتار وربع . طول عنقه يقارب طول

أحدى رجليه الامائتين

توجد ازرافة في افريقية الجنوبية

رفيش أسرابا بمجموعة بحري بسرعة كبيرة

وتستطيع أن تمخض في جربها فتتبع ما يقبها

من الحيوانات

غذاؤها أوراق الاشجار . وهي عادة

القبليه للاسر ولا يمكن ترويضها على اى عمل كان وانما تصاد الزرافة لتؤكل ويدبغ جلدما وتنتحل قرونها لعمل بعض الادرات


هذا ما قاله الفرنج اما العرب فقالوا عنها كما رواه القميرى في حياة الحيوان الزرافة كنيته ام عيسو وهي بفتح الزاى المخفضة ونسبها وهي حنة الخلق طويله اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجلها نحو عشرة اذرع ورأسها كراس الابل وقرنها كقرن البقرة وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلامها كالبقرة وذنبها كذنب الظبي ليست لها ركب في رجلها وانما ركبها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها التودد والتأنس وتجتز وتبعر. وما علم الله ان قوتها من الشجر جعل يديها اطول من رجلها لتستعين بذلك على الرعي منها بسهولة. قاله الغزويني

وقال محمد بن عبد الله التميمي المصري ان الزرافة متولدة من ثلاثة حيوانات بين الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع الضبعان على الناقة فتأتي بولد بين الناقة والضبع فان

كان الولد ذكرا وقع على البقرة فتأتي بالزرافة وذلك في بلاد الحبشة. ولذلك قبل لها الزرافة وهي في الاصل الجماعه فلما تولدت من جماعه قبل لها ذلك والعجم تسميها اشتراكا ويطلقون لان اشتر الجمل وكالوبرة ويطلق الضبع

وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة بسبب ذلك اجتمع الدواب والوحوش في القبط عند المياه فتسافد فيلقح منها ما يلقح ويبتلع وربما سفد الاقوي من الحيوان ذكور كثيرة فتختلط مياهها فيأتي منها خلق مختلف الصور والالوان الاشكال والملاحظ لا يرصفي هذا القول ويقول انه جهل شديد لا يحصل الا من لا يعصم لديه لان الله تعالى يخلق ما يشاء وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والحير وبما يتحقق ذلك انه بلد مثله وقد شوهد ذلك وتحقق

(حكم اكل لحما) اختلف الفقهاء في حلية اكلها فقال بعضهم بحلية اكلها وقال آخرون بحرمته

زررق  الطائر زرق ويزرق زرقا خرا. و (ازرق الهم) نفذ و (أزرق) و (ازراق) حصار ازرق



و(الزرق) اللون المعروف. و(الزرقانة) لون الأزرق. و(المزراق) الزبح الصغير  
 ﴿الزارقة﴾ هم قوم من الخوارج أصحاب اشد بن نافع بن الأزرق خرجوا  
 معهم من البصرة الى الأهواز فظفروا عليها وعلى كورها وما يليها من بلدان فارس  
 وكرمان في أيام عبد الله بن الزبير الذي كان خليفة في مكة في أيام خلافة يزيد بن  
 معاوية وكانوا فرهاة فلائح الفخار من فأفند اليهم ثلاثة جبرش فهزموها ثم ولي  
 الهلب بن أبي صفرة القائد المشهور قتالهم فلبث يقاومهم تسع عشرة سنة حتى  
 فرغ من أمرهم وكان من مذهبهم تكفير على عثمان وطلحة وكل من لم يهاجر اليهم  
 ولا يرى رأيهم وكان لهم مذهب في الخلافة يظهر لك من المجادلة التي حدثت بين  
 أوائلهم وبين عبد الله بن عباس لما وجهه على بن أبي طالب ليناظرهم

قال مالك الذي تقسم على أمير المؤمنين ؟  
 قالوا قد كان لمؤمنين أبرأ فلما حكم في دين الله خرج من الايمان فليقب بعد اقراره بالكفر نعدته

فقال ابن عباس لا ينبغي لمؤمن لم يشب ايمانه شك أن يقر على نفسه بالكفر

قالوا انه قد حكم ( المراد بالتحكيم ماحدث بينه وبين معاوية )  
 قال ان الله عز وجل قد أمرنا بالتحكيم في قتل حيوان فقال عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم فكيف في امامة قد أشكلت على الحسين ؟

فقالوا انه قد حكم فلم يرض فقال ان الحكومة كالاتموني فسق الامام وجبت معصيته وكذلك الحكمان لما خالفا نبذت أقوليلها

فقال بعضهم لبعض لا تبعوا احتجاج قريش حجة عليكم فان هذا من القوم الذين قال الله عز وجل فيهم ( بل هم قوم خصمون ) وقال عز وجل وتذره قوما اذا ﴿الزرقاني﴾ هو محمد الزرقاني مؤلف شرح المواهب اللدنية للقسطلاني توفي سنة (١١٢٢) هـ والمواهب اللدنية هذه هي سيرة مطولة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿الزرنبخ﴾ هو معدن اسمه بالفرنسية ارسنيك ( Arsenic ) وباللاتينية ارسنيكوم وهو معدن كثير الوجود قويا أو في حالة أكسيد أو كبريتيد أو ارسينيدور الكوبلت أو النيكل أو الحديد

أو البزموت أو الانثيمون أو على حالة  
أوسينات الكلاس أو الباريت أو في بعض  
المياه المعدنية

هذا المعدن يقبل الكسر والاحتراق  
ولونه سنجابي كالصلب كبير المصان وهو  
كجسم محب وقد يكون صفيحياً ومكسره  
لامع معدني إذا كان جديداً فإذا عرض  
للجواء تغطى بطبقة ضاربة للسواد كثافته  
٧٠٠٠ وهو يتصاعد في حرارة ١٨٠٠ بدون أن  
يسيل وهو عادم الطعم والرائحة. وإذا أُلقي  
على نار الفحم انتشر منه دخان أبيض  
وأبعثه كما أنتشر في حمض الزرنيخوز  
وهو يتحد بأوكسجين الهواء في  
الدرجة العالية ويتحول إلى تحت أوكسيد  
أسود

كان الزرنيخ المعدني غير معروف عند  
القدماء. وأما هو عند العرب واليونان أما  
الزهج الأصفر وهو أحد كبريتورات هذا  
المعدن وأما الأوكسيد الأبيض أي حمض  
الزرنيخوز وهو ما يطلق عليه اسم الزرنيخ  
عند الروم اليوم

ليس للزرنيخ المعدني استعمال في  
الطب وإنما هو قاعدية لم يكات لم تزل مستعملة  
الزرنيخ المعدني أي وهو في حالته

المعدنية الثابتة ليس ساماً أو مضره فإني  
من سهولة تأكده في الهواء أو بامر كلن  
تحوله في الأجهزة الحضية إلى حمض  
زرنيخوز

(أكسيد الزرنيخ) اثنان أحدهما  
أسود والآخر أبيض وقال بعضهم الأول  
هو مخلوط الثاني بالزرنيخ المعدني وأما  
الثاني فهو حمض حقيق

الأول لا استعمال له وهو سام. وأما  
الثاني أي حمض الزرنيخوز فهو كبير  
الاستعمال

أما حمض الزرنيخوز فهو أشد سمية  
ولا يستعمل علاجياً وإنما يستعمل لتحضير  
علاجات زرنيخية كارسينات النشادر  
(كبريتورات الزرنيخ) اثنان أحدهما  
أول كبريتور ويحتوى على كمية أقل من  
الكبريت ويسمى الزهج الأحمر وهو موجود  
في الكون ككلاحراً. جميلة ولا يستعمل  
الآن في الطب الا قليلاً

وثانيها ثاني كبريتور وهو الزهج  
الأصفر وهو أصفر اللون جميل المنظر

أما الثالث الأيدروجيني الزرنيخي فهو  
سم شديد الفل يؤثر على المجرع العصبي  
تأثيراً هائلاً ولو استنشق بمقدار يسير

ويروي أن العالم جيلان كان يشتغل يوماً  
بتحضير هذا الغاز فشمه جملة مرات فلم  
تمض ساعة حتى حدث له في مستمر  
مصحوبا برعشة ثم غشى عليه ومات في  
اليوم التاسع وسط الآلام لم يرفى سواه

(أما يودور الزرنيج) فهو جسم  
صلب أحمر اللون كصمغ اللك يذوب في  
الماء. لم يدخل هذا اليودور في الطب  
الأحياء تعالج به بعض الاعراض الجلدية  
فيغطي من الباطن بمقدار ٢ سنتي غرام  
ونصف في اليوم على جملة دصات

(أما كلورور الزرنيج) المسمى بزبدة  
الزرنيج أو الزيت الأكال للزرنيج فهو  
سائل أبيض زهني القوام تنتشر منه البخرة  
تخينة ويحتمل تركيبه بالماء وهو سم كاو  
شديد الفعل يستعمل للكي في الامراض  
السرطانية

(أما أملاح الزرنيج) فهي شديدة  
السببية وهي نوعان زرنيجيت وزرنيجات  
أما اصناف الأول فهي زرنيجيت  
الحاس والصدوا واليوناس الأول يستعمل  
في صناعة القش وقد تلون به الخلوى فتكون  
تلك الخلوى سامة وقل من ينهه لذلك  
أما الثاني وهو زرنيجيت الصدوا فاسم

قال استعماله الطبيب فولر في بعض الحيات  
المتقطعة والشقيقة الدورية وبعض الآفات  
المزمنة في الاحشاء. اذا لم يكن هناك سرعة  
في الدورة الدموية واستعمل في آفات  
جلدية مستهصية. وهو على كثرة استعماله  
في الطب من العلاجات الشديدة الخطر  
أما زرنيجيت اليوناسا فيدخل في السائل  
المعروف بسائل فولر (Fowler)  
وزركيه أن يؤخذ من حمض الزرنيجوز  
١٠ غرام ومن كربونات اليوناس النقي  
١٠ غرام ومن الماء المقطر الف غرام.

يدق الحوض ويخلط بكر يونات اليوناس  
ويخل في آنية من زجاج حتى يذوب  
الحض كله ثم يضاف له بعد ان تبريد ٢٢ غراما  
من كحول الملبس المركب ويرشح ويوضع  
عليه مقدار كاف من الماء حتى يزن المحلول  
كثه الف غرام بالضبط فالسائل يحتوي  
كل مذة جزء منه على غرام من حمض  
الزرنيجوز و ١ من ٥٠ من زرنيجيت  
اليوناس ويستعمل بأخذ قطتين منه  
في نصف كوب من الماء السكري ثم يزيد  
المقدار كل عدة ايام حتى يصل الى ١٠ قط  
فقط وهو علاج خطر سام أقل خطا فيه

يحدث أخطاراً لا يمكن تلافيها

الزرنيجات كثيرة الأنواع ولكن لا يستعمل منها الآن إلا الزرنيجات السوداء ويستعمل في الحيات المتقطعة وبعض الأمراض المزمنة

(التأثير العلاجي للادوية الزرنيجية)  
قل العلامة الزشیدی في مادته الطيبة :  
يظهر ان هذه الادوية بالنظر للعلاج تؤثر على المجموع الشرياني والمهضى وعلى الطرق النبوية حيث تندفع كل منها وعلى أعضاء التبخير والتنفس وهذا رأى (فودريه) قال وهي تقيء الاجزاء الجامدة وتزيد في قوة النبط وسرعته وتناسب أصحاب الامزجة الرديئة الاخلط والبنية الزخوة الخاطية والضعاف المهزولين والامراض الحربية أكثر من الامراض الربعية وشوهد ان زرنيجيت البوناس يكون في شهر ديسمبر جيداً في الحيات الثلثية وعلى الخصوص في الحيات الربعية ويكون غير نافع في شهر يونيو حيث يكون لهذه الامراض صفة النهائية

ثم قال :

لجميعها سموم قوية المنفعل وأدوية نافعة لعلاج كثير من الامراض وسببها

الحيات المتقطعة ولكن لا يزال عندنا بعض شك في ذلك بل فيها لا يعاقل اخطارها مع ان عندنا تلك الامراض أدوية أبسط وأقوى فاعلية منها وأطباء الهند كانوا يتصلون الحوض الزرنيجوز ولم يشهر استعماله بفرنسا الا في ابتداء هذا القرن المبسوى حين ازداد ثمن الكينا ونفع باب في المارستانات لتجربة جواهر تقوم مقامها وفي الحقيقة الزرنيج قليل الثمن سهل الوجود والاستعمال بسبب عدم طعمه وقلة مقدار ما يستعمل منه فاشهر في مدة سنين يسيرة كثير من المشادات والفت في هذا الموضوع رسائل عديدة ولكن الآزقوت همة المجر بين وقل من الاطباء من بأمر باستعمالها واكثر ما يستعمل منها من الباطن زرنيجيت البوناس صيغة فولروز زرنيجات السوداء (سائل يارسون) ومن الظاهر الحوض الزرنيجوز وأخطارها وان بالتحرا فيها لا يحصل من ينال طيب الماهر ويخاف منها ان أخذت من جاهل كذاب فقد تنتج الموت بسرعة أو يبطء وانما ينبغي لها مراعاة شروط اذا لزم استعمالها قالوا لا تكون الاعضاء الهضمية للمريض في حالة سلامة تامة . ونانيا لا تجمع مع الحوائض ولا مع

الاملاح التي تحلل تركيبها يبدأ منها  
بمقدار كسري كجزء من ٣٢ أو من ١٦  
جزء من الفمحة من الحمض الزرنيخوزفي  
اليوم فيستعمل ذلك في مرتين أو ثلاثة  
معدوداً بمعدل ويزاد المقدار الى ثمن أو  
سدس أو ربع قبة ويندرك أكثر من ذلك.  
وان أعطي أحياناً منها الى ثلاثة أرباع  
القصة كاملة من هذا الحمض ولكن  
يؤثر بهذا المقدار كثائر السعوم وواجباً  
بنتبه بالدقيق للتأنيح ولذا يكون من  
المناسب حذراً من الغلط أن يعطى انضيب  
الدواء للمريض بنفسه ولا يؤمن المريض  
ألا الى المقدار يسير الذي يستعمله في  
مرة واحدة . وخامساً اذا ظهر منها ثدي  
عاض كصبايق في اخلق وحس ثقل حول  
القلب ونهجات وفي اسهال ونحو ذلك  
يذم تقليل المقدار وينتجأ الى الافيون  
الذي يسكن هذه العوارض . وسادساً  
لا ينبغي استدامة استعمالها زماناً طويلاً فقد  
ذكر فودريه في مبحث استعمال سالي  
يارسون علاج الحمى انه فيجاري في  
عشرين يوماً من العلاج . ويغري اما واحداً  
في اليوم وجميع ذلك ( أي جميع ما عطي  
المريض منه في ٢٠ يوماً ) لا يبلغ ثمانين

من الحمض ازرنيخوزوسايبه كيزم لاستعمال  
الحمض زرنيخوزوم اظاهر خطه بخواهر  
معدنة أو أقله انها تضعف معه وما عدا  
ذلك لا يوضع الا على الاجراء التي لا  
يكون الامتصاص فيها قوى . فعالية وعلى  
أسطحه قبة الساعة ويترك في السرطان  
المشروح مع ذلك أن تزال اللحوم الغاسنة  
بالخديت الحمى قبل ذلك بعض أيام مع  
تنظيف سناج الكروي

( الزرنيخ عند طبباء العرب ) فانا  
ان العرب كانوا يعرفون زرنيخ وذهب فيه  
كلام فقالوا انه يندى تسعراً وبأعلى اللحد  
الزائيد ذهباً . غالباً ان السنج والذهب  
وهو ام يلدن بالزيت واليوسير ويزود  
بدهن لوز وسائر الجراحات بالشم  
والبرص والتكافول سبق العمل بالزرنيخ  
الاحمر يقول اخار بنع نبات الشعر الملاء  
وسمن يقرو ويندر داهوم بخود والذجوم  
بالزرنيخ مع لب الخبز والصور والبيعة  
بمخرج مائي لصد من المواد النخلة وينفع  
سعال تبارد المرمن والبرد ان ينقى عن  
سائر من مجموع ذلك نصف درهم وينفع  
ذخانه من أيوة وغير ذلك . انتهى  
تقول فيخار الفاري الى ما يقول العالم

من ضرر المركبات الزرنيخية وما يحيط  
بمنافسها من الشكوك والريب وليتجنب  
من جرأة بعض الاطباء في وصفها للمرضى  
وخاصة على شكل سائل فول فان الاطباء  
بصنوع هذا السائل لاجاهلين به وبتركيبه  
لتعريضهم أو لتثقية دهم ولا يتفضلون  
عليهم بكلمة واحدة في موضوع سببه  
حتى يحترزوا منه ويدققوا في عد نقطه  
فإن هذا السائل اذا بلغ به متعاليه الاربع  
عشرة نقطة وقع في التسمم وفي آلام  
لاتطاق . ولا أدري ما الذي يمنع أولئك  
الاطباء من تنبيه المرضى الى مضاره  
مع علمهم بأن من الناس من يظن ان كثرة  
كيفية العلاج تسرع في ازالة الشفاء واكساب  
العافية . فضلا عن أن بعض الزجاجات  
العدادة قد لاتكون محكمة الصنع فتسقط  
منها بضع نقطة بدون أن يدركها العاد  
هذا مالا نستطيع الاجابة عليه فعل  
المرضى أو المستنشين أن يلدوا بأشكال هذه  
الخطائق ليتقوا الضرر أنفها عاد على حياتهم  
والسلام

زرند <sup>زرند</sup> - الزراند اسم فرسي  
لنبات يدعى عند الفرس ارسطولوخيا وهي  
كلمة يونانية مركبة من كلمتين وهم ارسطو

ومعناه جيد جداً ولوخيا ومعناه حيز او  
نفاس فيكون معنى مجموع الكلمتين جيد  
الحيز والنفاس

وقال ابن البيطار الطيب العربي ان  
هذا الاسم مأخوذ من أرسطو أي الفاضل  
ومن لوخوس وهي النساء ومعناها سعا  
الفاضل في المنفعة للنساء

الزرواند جعل أصلاً لضمك، وتحت  
نحو ٦٠ نوعاً من نباتات منها حاشائش رمتها  
شجيرات

( الزرواند المضاد الانهي ) يسمى  
هذا النبات بالافرنجية سرينترو بالاسان  
النياني أرسطولوخيا سرينترو

وهو نبات جفده زاحض مصر مركب  
من الياق كثيرة مبيضة تجتمع مع بعضها  
وتفزع قليلا والساق دقيقة تنمو عن الارض  
الى ١٠ قراريط وتقرب من أن تكون  
بسطرة زغبية والاوراق متعاقبة: نبيبة قلبية  
الشكل حادة كاملة هدية الملائك قليلا  
زغبية يسير أو الازهار صغيرة حمراء مسرة  
ذوات حوامل وهو نوع في الجزء الاسفل  
من الساق بحيث يظهر للرأي كأنها خارجة  
من الارض والسكاس مستطيل أنبوبي  
من قاعدته . والمتر كم يضي أو يقرب

والاجزاء الفاعلة لهذا النبات تدوب في الماء  
وانكحول

( استعمال الزراوند في العلاج )  
يؤثر الزراوند على التسوجات الحية تأثيراً  
منهياً فيوقف قوي الدورة ويزيد في وظيفة  
الافراز الجلدي فيوجد في هذا الجوهر  
ذات قوي مضاد لضمف الجبار المضمي  
استعمل سيدنام انطبيب وغيره  
الزراوند في الحيات المتقطعة فأني بنجاح  
عظيم تارة بهملونه وحده وتارة بمجموعته  
مع الكينا

وحضيم جعته من وسائل علاج  
الحفي الضمفية غير المنتظمة اذا دل ضعف  
البص وهو بطيء وقوي الخدين والاضطراب  
على شدة اصابة المجموعه من الضل والعصي .  
هذا اذا لم يكن بالمعدة والامعاء التهاب اذ  
لا يصح استعمال هذا الجوهر مع وجود ذلك  
الالتهاب

وقد اشتهر في بلاده بأنه مضاد لفضل  
السموم فيعالج به سبع الانهي فيستعمل جذره  
من الثامن وتوضع بصارة اوراقه الزرقية  
على الجرح الخامل من التسع  
يكون لهذا الجوهر ضرر على البنية  
اذا كلف في الممرة او الامعاء التهاب .

للاستدارة منصطوله ستجوانب بارزة  
موطن هذا النبات أمريكا وزهره  
في يونيو ويوليو والمتصل منه في الطب جذره  
الذي لم يعرف بارووبا الا في اواسط القرن  
السابع عشر للبلاد

جذر هذا النبات مركب من جذع  
عام دقيق مستطيل يذهب منه عدد كبير  
من الياف اى شروش مبيضة مستطيلة  
دقيقة متفرجة ومتفرعة قليلا ، لونه اسمر  
ورائحه عطرية تقرب من رائحة الكافور  
او البلسم وطعمه مر حار حريف

حلله العالم شفاليه الفرنسي فوجد  
فيه هذا طياراً ورائحة كرائحة النبات ومادة  
صفراء مرة تدوب في الماء والكمحول  
وتحدث تيجاً في الخلق ومادة ايتنجية  
ومادة عسفية وزلالا وتشاوحض مائيك  
اي تفاحيلكوحض فسفوريك متحدثين  
مع اليوتاسا ومقداراً يسيراً من ملات  
الكلس وحدبداً وسلياً

نما كذشف فيه العالم كنديل جوهر  
قلوي اسامه سر بنطارين وهو على شكل  
كتلة متبلورة عديمة الرائحة طعمها مر  
كبير يشابه تبلور الي منشورات مربعة الزوايا  
من لاندوب الا في مقدار مفرط الخض

ويحدث منه ضرر عظيم أيضا إذا دخلت  
أجزاءه إلى الدم وتشرت في المجموع  
الجسدي وكان في المنخ أو النخاع الشوكي  
عمل التهابي أو كان في قنوات الدورة التي  
تفر تلك الأجزاء، فيها حاله مرضية أو نحو  
ذلك. قد نلاحظ استعمال هذا الجوهر في  
الأدوار الأولى من هذه الحيات الضعيفة  
أو غير المنظمة ويستعمل في أواخر الحيات  
لأجل تسهيل امتصاص نافع ورجوع المنخ  
والأعضاء الأخر لحالتها الطبيعية

الخلاصة أن استعمال الزرر قد لا يصح  
مع وجود أقل التهاب في البنية أما في  
الأمراض المناسبة للضعف أو انحلال  
القوى أو المين لفساد السوائل الحيوانية  
كالكساح والحفر والغنغرينا والقيضانات  
الضعفية والخثوروز والأمراض العنفة  
ونحو ذلك فلا بأس من استعماله

(معداره وكيفية استعماله) يستعمل  
مسحوقه من ١٠ قححات إلى ٢٠ قحمة  
وزاد تدريجياً إلى نصف درهم بل إلى درهم  
في معجون أو حبوب

أما نفعه فنسبة ٤ دراهم إلى رطل  
من الماء المغلي ويستعمل منه من ملعقة إلى  
ملعقتين في كل أربع ساعات

أما صيغته الكحولية فنصنع بأخذ  
ثلاثة أجزاء منه و٣٢ جزءاً من الكحول  
والاستعمال من نصف درهم إلى درهمين  
في جرعة أو في مشروب مر أو في ملحقة  
صغيرة من ماء سكري (من المادة الطبية  
بتصرف)

الزرر أو نذاند حرج والطويل كان  
هذان النوعان من الزرر نذاند معروفان عند  
العرب واشهر عندهم تسمية المسدحرج  
بالانثي والطويل بالذسكر. وإذا أطلق  
الزرر أو نذاند في كتبهم انصرف للطويل. ذلك  
لأن اطلاعهم على أنواع الزرر أو نذاند كان  
محدوداً وألا فإن هذه الأنواع كثيرة فأطباء  
العرب نقلوا صفات بعض تلك الأنواع  
(خواص هذين النوعين) خواصها  
واحدة ولكن المسدحرج أكثر قبولاً في  
الاستعمال من الطويل ولهذا ذلك بسبب  
تفضيل أبقراط له. وذكره القسما، في  
النباتات التي تزيد في السيلان الطمشي  
وذلك لأنهم العطربة القليلة القبول وطعمه  
التقليل الخرافة كالطويل أيضاً وهذا يدل  
على أن فيه خاصية مقوية منبهة ولذا يكثر  
استعماله للسيلان الطمشي بزيادة على ذلك  
استعمل لمقاومة الحيات المنقطعة وأنواع



الهرات المزمنة المختلفة وآفات أخر كثيرة  
 ويدخل في كثير من المركبات القديمة  
 كالبرق الالهي أو السماوي . والماء العام  
 وأورفيثان ولبس أربولسوك وغير ذلك  
 وبالجملة منافعه كالطويل وإنما يفضل  
 في نفعه في الربو وضيق النفس والقواق  
 والتاقض وأورام الطحال ودهن العضل  
 ووجع الجانِب شربا بماء حار أو بارد .  
 وينفع أيضا في قلع قشور العظام وخبث  
 القروح . وإذا خلط بالابرسا والصل ملأ  
 القروح العميقة وجلالات الاسنان  
 ويصل الطويل قطعه لكن بضعف  
 وينفع كل منها أيضا في طبع القروح شربا  
 وكان القدماء يستعملون الطويل في التغيير  
 على الحصلت والتوسيع التواصير ولكن  
 الأكثر استعماله في أدوار الطمث ولعلاج  
 القرم كان ممدوحا بذلك في زمن البطراط  
 وذلك بسبب صارته وطعمه فتوصلوا  
 بذلك لحفاصة مضادته للقرم  
 ويدخل الزراوند في كثير من  
 الادوية الطبية واستعمله بعض المتأخرين  
 في الربو الرطب وانحرنة المزمنة والسوائل  
 البيض الا النهائية . وبالجملة هو منه قوى  
 مضر للمثليين ومن أمزجهم قابلة للتبيح

ومن معهم أمراض النهائية  
 وأطل أطباء العرب الكلام في  
 خواص الزراوند فقالوا انه جلا . ملطف  
 مفتوح جذاب يجذب الشوك والسلا والطويل  
 أولي بانبات اللحم والقروح وان شرب  
 درهمان منه بالشراب نفع من السموم  
 القاتلة والنهش ويتغصا أيضا خبثا من  
 ذلك وإذا شرب منه درهم مع قليل من  
 الفلفل والمرنق النضج من الفضول المحتبة  
 في الرحم وادر الطمث وأخرج الجنين  
 وكذا إذا احتصل فرزجة وإذا سحق  
 بالصل وطلي به على القروح الرطبة العميقة  
 أبرأها وهو ينقى الاسنان وعجن بالخل  
 وطلي به على الطحال المحتقن نفعه وحلل  
 احتقانه ومثل ذلك الكبد  
 وينفع أيضا في أورام اليواسير وفي  
 التشنجات والاسرخا ويصفي اللون وينقى  
 الصدر ويحلل الرباح ويقال انه يختص بفحل  
 القمل مطلقا حيث كان  
 (مقدار الاستعمال وكيفية) مسحوقه  
 يستعمل من غرام واحد الى غرامين  
 ومنقوعه من درهم الى درهمين تنفع في  
 ثمان أوقيات من الماء أو النبيذ الابيض  
 ويحضر منه خلاصة تستعمل بمقدار أربعة

غرامات ويقال انه ينال منه قدر ما ينال  
من الصبر

(أنواع الزرواند المستعملة طيبا) من  
أنواعه نوع ينبت في بلاد اليجرو بأمر يكا  
الجنوبية اسمه ( ارسطولوجيا جرتيا )  
لا يستعمل في تلك البلاد الا قشر هذا  
النوع أما في اوروپا فلا يستعمل الا جذوره  
أهالي اليجرو يستعملون مسحوق قشر  
هذا النبات في أمراض كثيرة ولا سيما  
الحيات والذوسنطاريا ووجاع الروماتيزم  
والنقرس ونمش الأنف ولتنشيط التنفيس  
الجلدي وسيلان الحيض

ومن أنواع الزرواند الكبير الأزهار  
( ارسطولوجيا غرانديفلورا ) هذا النوع  
يكون ساما اذا كان رطبا ولذلك يموت  
الحيوانات التي تأكله وهو رطب وهو ينفع  
في نمش الأنف وفي الحيات الخبيثة  
والغضرية ومضاد للعدوة وغير ذلك

ومن أنواع الزرواند القلبي المسى  
اوسطولوجيا غرانديفلورا ينبت على شواطئ  
نهر مجدلين وازهاره كبيرة يلبسها الاطفال  
كاقلائس على رؤسهم . يستعمل بيلاده  
كاستعمال بقية الأنواع باوروبا . وقد استعمل  
لمرارته ضد عسر الهضم وفي الحيات

المتقطعة ولادار المطش وفي الاستسقاآت  
ويطبخ مطبوخ جنوره في التكدوات  
المربوطة التي تصاحب التنين وفساد الهضم  
وذكر انه يستعمل في جزيرة ميلان  
منقوعه بما النيذ مقويا للمعدة وطاردا  
للرياح

ومن أنواع الزروان القوي الزمعة  
واسمها ( ارسطولوجيا اودورتيا ) وهو يوجد  
بالهند وامريكا ومن خواصه تقوية الهضم  
وذكروا ان جنوره موطنه تبري .  
نمشات الأنف وعصارته تقلل رعشة  
الحيات وتبري . الاسهالات

ومن أنواع الزروان الطارد للثعابين  
ويسمى ارسطولوجيان انجيدا وهو يطرد  
الثعابين من المحال التي ينبت فيها وزعموا  
ان تقطع من عصارته اذا سقطت في فم  
ثعبان أو قعته في شبه خند واذا ازدرج  
الثعبان منه قنوا كبيرا مات . واذا وضع  
على عضة جديدة من حيوان أبرأها . ويقال  
انه ينفع من أمراض المشانة والزهرى  
ونحو ذلك

ومن أنواع الزرواند المضاد للحاد  
السمية ويسمى ارسطولوجيا سميرورنس  
وهو ينبت ببلاد العرب أوراقه المرصوفة

توضع على جروح الاوتار فتتصمها وهي جيدة ايضا في نهب الاقي

ومن انواعه ازرارند الثمن (ارسطو لوخيانيدا) ينبت ببلاد المكسيك ويستعمل مطبوخة لتنظيف القروح (انتهى باختصار من المادة الطبية)

﴿ زَرْي ﴾ عليه عمله بزربه زَرْيا عابه عليه ومثله آزرى عليه

(الزرداء واستزراه) احقره

﴿ زَعْج ﴾ يزعجه زَعْجا اقلته وقلعه من مكانه

(أزعجه فانزعج) اقلته وقلعه من مكانه فانقلع

﴿ الزَّعْر ﴾ قلة الشعر و (الازعر) التليل الشعر

(زَعْرُ الشَّعْرِ زَعْرٌ) قل وفرق ﴿ زَعْرَع ﴾ الشجرة حركها

(تزعزع) تحرك وتقلقل

(الزَّعْرَع) الشدائد

(رَجَّحُ زُعْرَع) اى شديدة

(رَجَّحُ زُعْرَع) اى شديدة

﴿ زَعْفَرَه ﴾ صبغه بالزعفران

﴿ الزَّعْفَرَان ﴾ هو فروج نبات ينبت بأرض سومر وكثر جدا بالغرب واربية

وينبت بنفسه في بلاد التار وهو من الفصيلة الاربسية تبلغ انواعه نحواً من عشرين. وهي اما صغيرة ربيعية او خريفية جذورها بصلية وأوراقها خيطية مخرزية وأوراقها محمولة على زنايبخ قصيرة جذرية والبصيلات مركبة في بعض الأنواع من غلف أو أغشية من الياف متصالبة متداخلة ولون الازهار يختلف في الأنواع بل قد يختلف اللون في النصف الواحد ولكن الالوان المعتادة هي الاصفر والاحمر والارجواني والبنفسجي والايض وحلق المحيط الزهري اى اختناقه فيه ويرتبط في الطول والكثرة وبه أوضاعته من الأنواع أعظم الأنواع هو المسقبت الذي بصك مستديرة منضبطة لحمية باطنها ايض ومنطاة من الظاهر بظف جافة سمراء وأوراقه تتولد في سبتمبر واكتوبر بعد ظهور الازهار بقليل وهي قائمة خيطية بدون أعصاب ومثابة على نفسها وحافاتا هدية وأزهارها عدد ما من واحد الى ثلاثة تخرج من وسط الاوراق وهي كبيرة بنفسجية زاهية فيها عروق حمراء ومحاطة بكوز من دوج ومدخل المحيط الزهري فيه وير غايظ والمجمل منقسم من الاعلى الى

ثلاثة فروج طويلة ملتوية قليلا ومسننة  
القمة ولونها أصفر قائم

( صفات الزعفران الطبيعية ) هو  
خيوط محمرة دقيقة جداً طويلة طرية مرنة  
مكونة من فروج الازهار وكثيراً ما ينترك  
معها المهبل وقد يكون معها أيضاً أعضاء  
الذكورة

طعم الزعفران مر والذراع ورأبته  
قوية نفاذة مقبولة ولونه الاصفر الاحمر  
قوى بحيث يلون الماء بسهولة ، والقليل  
يصبغ الماء الكثير في لحظة واحدة يسيرة  
( تأثير الزعفران على الصحة ) حر

دواء عرّف قديماً وله تأثير على بنية الانسان  
فاذا تعرطى منه من أربعة قححات الي ٦  
قححات فانه يبنه الجهاز الهضمي ويزيد في  
الشهية ويباعد ضعاف المعدة علي  
الهضم بدون فاعلية شديدة وبدخل في  
مستحضرات أطبخة وأمرأق وغير ذلك  
وتركيب كثير من سوائل الموائد. فاذا  
استعمل بمقدار غرام او اكثر فانه يسبب  
تأخ عامة بالبينة فيحسن بعد از داره مهبوط  
وتهب وحرارة في القسم المعدي وغشيان  
ثم قولنجات ويلتوم ذلك لحظات ولكنه  
لا يمرض قياً. فاذا أطلق البطن كانت

المواد البرازية يابسة وكثيراً ما تزداد قوة  
الحركات الشريانية وتعرض أزمات قد  
يحدث منسكس في غير أزمته وتضاعفات  
الزعفران الحديد خطيرة فتؤثر في المنخ  
تأثيراً قوياً فمن الاشخاص من يسقط منها  
في حمي سزمة بل شوهد حدوث الموت  
عقب تلك الحمي ، وقد يحدث من تلك  
التضخات حالة تشنجية . وما عدا هذا  
فيوجد في هذا الجوهر خاصة منبهة فعالة  
يلزم اعتبارها وانسب لها وهي تزيد في قوة  
الدورة والافرازات وغير ذلك

وذكر العلامة ( موري ) انه يؤثر  
كالافرون والثيب مجتسعين واذا استعمل  
بمقدار كبير أتجه تأثيره المنخ فيحصل اختلال  
في القوي العقلية يشبه ما يحدث من السكر  
وق الزعفران خاصة التفرج ولكن  
الاكثر منه يقتل بالتفرج وقد يحصل  
منه هذيان ودوار ونحو ذلك وربما حصل  
منه اضطراب في المنخ مع ثقل في الرأس  
وضعف عضلي ونعاس وانتعاج في الوجه  
وقال الاطباء ان الثلاث مثاقيل منه

تقتل

( خواص الزعفران العلاجية ) علنا  
ان قواعد العطرية الطليدة أي تصدياته

تؤثر بقوة على الاعصاب اذا كانت كثيرة  
ومركزة في المراء المستشق فتسبب قلا  
في الرأس ودوارا وهبوطا بل احيانا ناعسا  
حيثما هي شبه حي منومة يموت الشخص  
فيها وقد يحدث تشنجات وضحك

ولكنه قد يستحيل بمقادير ضعيفة  
لايقاظ الحياة الضعيفة وتقوية الهضم وارجاع  
ممارسة الاستمرار الضعيف ولازالة نفوذ  
المجموع الرحي وابقاظ فعله لارجاع  
الطمت ويلزم لتلك اعطاؤه بمقدار مناسب  
لتنفذ قواعده في الدم فتنب جميع الاعضاء  
ولا سيما الرحم وهو أيضا واسطة مضادة  
للتشنج ومن المعلوم انه يثقل الحواض  
الالتهابية بتثريه حالة التفاعلين وضاغر  
الاعصاب القلبية وتغييره السير المرضي  
بتأثيره فيلزم أن يستعمل منه مقدار يؤثر  
على تلك المراكز وينتج شفاها ويكون  
بذلك مسكنا أيضا ولكن اظهر خواصه  
هو الادرار القوي للطمت فيستعمل لذلك  
حتى عند العامة بدون استشارة الطبيب  
مع ان هذا لايجوز من الخطر اذ احتباس  
الطمت قدينا من أسباب منبهة فاذ زعفران  
حينئذ يزيد في الداء ولا يداويه وكذا  
استعماله لسيلان النفاس ونحرىض الولادة

اذ الغالب ان انقطاع النفاس ينشأ من  
التهاب في الرحم . وأما استعماله كضاد  
للتشنج فهو الآن قليل واعتبروه مفرحا  
مولداً لانباط النفس والضحك

ويستعمل الزعفران مدرراً للطمث وفي  
التخلصات والربو والحال التشنجي ولكن  
بشرط ان تلك الداءات لا تكون مصحوبة  
بأعراض تهيج أو التهاب. ويستعمل أيضا  
من الظاهر محالاً ومسكناً بأن يوضع شيء  
منه على الضادات لعلاج الاورام غير  
المؤلمة . ويضاف على القطرات المضادة  
للارماد وللاحتقان الحنازيري في الاجفان  
ويستعمل مقوِّعه من الظاهر غسلات  
وتبخيرات ونحو ذلك . وتستعمل صبغته  
مروخامع التثنج على الحفرة المعدية أو  
يوضع من جسمه أكياس في تلك الحفرة  
لثقوية المعدة وتيسكين القيء . ونحو ذلك  
واستعمله ابقراط كادا على الاوجاع

القرسية والروماتزية

وجميع ما ذكره أطباء العرب  
قديماً وقائلاً انه يدهن اللوز المر يسكن  
أوجاع الاذن قطورا ويدخل في الاكحال  
فيحد البصر ويذهب الفشاوة والتروج  
والجرب والسلاق ولو قطورا يلين الان

أو النساء وذكروا أنه يهبط الدم فذروا  
 ولين الصلابات ويصغار البيض يفجر  
 الديلات وذكروا أنه يسكن ألم السوم  
 وأنه لا يجوز مزجه بزيت لأنه يضعفه  
 وأنصح الفريون يسكن القرم وأوجاع  
 الخامل والنظر ولشدة جلانه يزيل  
 الزرقة من العين ويأسدون به أيضا مع ماء  
 الورد والسكر لتسهيل الولادة وذكروا أن  
 وأمنه فطرد سام ابرص من المنازل

(مقدار الاستعمال) يستعمل الزعفران  
 مسحوقا بمقدار ٦ فحبات أو زيادة على  
 حسب الاحوال ويصل حيوا او معجونا.  
 وكيفية السحق ان يجفف الزعفران

في محل هوائي ثم يسحق بدون ابقاء فضلة  
 ويستعمل منقوعا وكيفيته ان يؤخذ غرام  
 او غرامان للتر من الماء المفل مدة ويتقع  
 ساعة فالما يستعمل الاجزاء المفلتة والراحة  
 من الزعفران

وكحولات الزعفران تصلى بأخذ غرام  
 من الزعفران و ١٦ من الكحول الذي  
 على درجة ٣٤ من الحرارة بمقياس كرتير  
 و٤ من الماء العام فيتقع الزعفران في الكحول  
 ويضاف له الماء ثم يؤخذ بالتقطير ١ غرام  
 من الكحوليات

وصيغة الزعفران تصنع بأخذ غرام  
 من الزعفران وخمس غرامات من الكحول  
 الذي في درجة ٣١ من الحرارة بمقياس  
 كرتير فيتقع ذلك مدة ١٥ يوما يصفي  
 مع عشر قوي ويرشح ووصفا بالمقدار منها  
 من غرام الى اربعة ويستعمل الكحول  
 القوي لتجهيز هذه الصيغة مع ان الكحول  
 الضعيف يأخذ من الزعفران قواعده أيضا  
 (من المادة الطيبة باختصار)

﴿الزعفراني﴾ هو أبو الحسن  
 صاحب الامام الشافعي برع في الفقه  
 والحديث وصنف فيها كتابا وطار سيقن  
 الآفاق

من كلامه: «أصحاب الحديث كانوا  
 رقاداً حتى أيقظهم الشافعي وما حل أحد  
 بحجرة الا والشافعي عليه منة»

وهو وابو ثور واحمد بن حنبل  
 والمكرابسي رواة الاقوال القديمة للشافعي  
 وأما رواة الاقوال الحديث عنهم المزني والربيع  
 بن سليمان الجبزي والربيع بن سليمان المرادي  
 والربيعي وحرمة ويونس بن عبد الاعلى  
 روى البخاري عن الزعفراني المذكور  
 وروى عنه أيضا أبو داود السجستاني  
 والترمذي

- توفي الزعفراني سنة (٢٦٠) وقيل سنة (٢٤٩) هـ
- ﴿زَعْنُ﴾ الرجل يزْعَنُ زَعْنًا صاح. و (الزُعَانِي) الماء المر
- ﴿زَعَلُ﴾ يزْعَلُ زَعْلًا ضِعْبٌ واضطرب
- (أزْعَلَهُ) أزعجه
- ﴿زَعْمُ﴾ الرجل يزْعُمُ زَعْمًا وزَعْمًا قال حقا وقال باطلا وهو من الاضداد ويستعمل بمعنى قال
- و (زَعْمٌ بِهِ) يزْعُمُ ويزْعُمُ بعزيمة كفل به
- (الزَعَامَةُ) الشرف والرياسة
- (الزَعِيمُ) الكفيل (وزعيم القوم) سيدهم
- ﴿الزَعَافُ﴾ كل جماعة ليس أصلهم واحداً
- ﴿الزَعْبُ﴾ صفار الشعر والريش (زَعْبُ الفرس) يزْعَبُ زَعْبًا كان ذا زغب
- ﴿زَعْدُهُ﴾ بزْعْدٍ مَزْعَدًا عصر حلته
- ﴿زَعْنُغُ﴾ بالرجل هزأ به
- ﴿الزُعْلُولُ﴾ الخفيف من الرجال والعلفل
- ﴿الزَفْتُ﴾ مادة سوداء مستخرجة من القطران قابضة للذوبان في الكحول والزيوت
- يدخل الزفت طيبا في تركيب بعض لوزقات ومرامم وزفت بورجونيا مادة رائحة لونها احمر ضارب بالصفرة والزفت الزائنجي مادة بيضاء مائلة للصفرة وكلاهما يدخل في تركيب بعض اللوزقات
- ﴿زَفْرُ﴾ الرجل يزفر زفرا وزفيرا أخرج نفسه والاسم الزفرة
- (الزافرة) الجماعة . والسيد الكبير (زوافر الجهد) أعمده وأسيابه (الزفر) الذي يدعم به الشجر (الزفر) الاسد والسيد والبحر (الزفرة) الكفنس
- (الزفير) ادخال النفس الى الرئتين
- ﴿زَفْرُ﴾ هو أبو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم ينتهي نسب الـ معد بن عدنان
- هو الفقيه الحنفي المشهور جمع بين العلم والعبادة وكان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي وهو قياس أصحاب أبي حنيفة
- وكان أبوه الهذيل على اصهبان. ولد

زفر سنة (١١٠) هـ وتوفي سنة (١٥٨)

﴿زف﴾ العروس الي زوجها بزفها

وفاوز فافا أهداها له (زف بزف) اسرع

(الزفة) الزمرة، و(الزفيف) السمريع

والمشى المقارب

﴿زق﴾ الطائر بخرمه يزق زقاره

بزرقه

(زق فرخه) أطعمه

(الزقاق) الطريق الضيق جمعه أزقة

(الزق) السقاء، يشرب منه

﴿الزقاق﴾ هو أبو بكر أحمد بن

نصر الزقاق الكبير كان من أقران الجليد

من آثار مصر

قال الكتاني لما مات الزقاق انقطعت

حجة الفقراء في دخولهم مصر

من كلام الزقاق : من لم يصحبه

البتق في فقره أكل الحرام المص

ومن كلامه : « تهت في تيه بني

اسرائيل مقدار خمسة عشر يوماً فلما وقعت

على الطريقة استقباني انسان جندي فسغاني

شربة من ماء فصادت فوسها علي قلبي

ثلاثين سنة »

﴿زقزق﴾ الطائر صدح عند الصبح

و (زقزق) بمعنى خف ايضاً

﴿الزقوم﴾ هي اخشب انواع

الاشجار المرة تثبت في نهامة

﴿زقا﴾ الطائر يزقوز قوا وزقاه

صاح

﴿زكرياء﴾ هو نبى من الانبياء

من ولد سليمان بن داود عليهما السلام ذكره

الله في كتابه العزيز. كانت صناعته التجارة

وهو الذي كفل مريم ام عيسى وكانت

مريم بنت عمران بن مائان من ولد سليمان

ابن داود . وكانت ام مريم اسمها حنة

وكان زكريا متزوجاً اخت حنتوا اسمها

ايساح فكانت زوج زكريا خالة مريم

ولذلك كفل زكريا مريم فلما كبرت مريم

بني لها زكريا غرفة في المسجد فانتظمت

مريم في تلك الغرفة للعبادة وكان لا يدخل

على مريم غير زكريا فقط وأرسل الله تعالى

جبريل فبشر زكريا بيحيى مصداقاً بكلمة

من الله يعني عيسى بن مريم . ثم أرسل

الله تعالى جبريل ونفخ في جيب مريم

فولدت عيسى وكانت قد حبلت خائفاً

ايساح يحيى وولد يحيى قبل المسيح بستة

اشهر ثم ولدت مريم عيسى . ولما علمت

اليهود ان مريم ولدت من غير رجل اتهموا

زكريا بها وطلبوه فهربوا حتى في شجرة



عديته لا أعيش . ثم احتل فوجه اليه  
سعيد بن صالح حاجبه وموسى بن عبد  
الملك كاتبه يعردانه

وكان الفتح بن خاقان كثير العنابة  
باسرائيل بن الطيفوري قدمه عند المتوكل  
ولم يزل حتى أنسى به المتوكل وجعله في  
مرتبة محتشوع وعظم قدره . وكان حتى  
ركب الى دار المتوكل يكون موكبه مثل  
موصكب الامراء والقواد وبين يديه  
أمعجاب القوارع وأقطع المتوكل قطعة  
بسر من رأى وأمر المتوكل صفلاب وابن  
الخيرى بأن يركب معه ويدور سر من رأى  
حتى يختار المكان الذي يريد . فركب حتى  
اختار من الخيز خمسين الف ذراع وضربا  
الشار عليه ودفع اليه ثلاثمائة الف درهم  
للفنقة عليه

نقول انظر لصنابة خلفاء المسلمين  
بأهل العلم ولو كانوا من غير دينهم فان  
ابن زكريا هذا كان يهوديا . فلامشاحة  
بأن هذا الادب ما أفاضه علي المسلمين  
غير الاسلام والافهم رجال وغيرهم من أهل  
الملل رجال فلماذا يمتاز المسلمون بهذه  
السمجيا الغالية ومحرم منها سوام حتى في  
هذه العصور التي يزعم أهلها أنهم شيوخ

عظيمة قطعها والشجرة وقطعوا زكريا معها  
وكان عمر زكريا حينئذ نحو مائة سنة وكان  
قتله بعد ولادة المسيح . وكانت ولادة المسيح  
لمضي ثلاث سنين للاسكندر  
فيكون مقتل زكريا بعد ذلك بقليل  
(منقول من تاريخ أبي الفداء)

زكريا - اسرائيل بن زكريا  
الطيفوري كان متطببا الفتح بن خاقان .  
كان مقدما في صناعة الطب جليل القدر  
عند الخلفاء محبا ومحترما عند الملوك والامراء  
كان الفتح بن خاقان وزير المتوكل  
يعطيه مرتبا وافرا غير العطايا الجملة والهدايا  
الجمينة وكان له عند الخليفة المتوكل منزلة  
عظيمة أيضا . من ذلك ما حكاه اسحق  
ابن علي الزهاري في كتاب أدب الطبيب  
ان اسرائيل بن زكريا بن الطيفوري وجد  
علي أمير المؤمنين المتوكل لما احتجم بغير  
اذنه فاقطع الخليفة غضبه بثلاثة آلاف  
دينار وضبعة نوابه في السنة خمسين الف  
درهم وهبها له وسجل له عليها

وحكي عيسى بن ماسة قال  
رأيت المتوكل وقد دعاه يوما وقد غشي  
عليه فصر يده تحت رأسه مخددة . ثم قال  
للو وزير يا عبد الله حيائي معقبة بحياتي ان

المساواة والاخاء فيها

﴿ اوزكوما ﴾ يحيى بن علي الشيباني

الخطيب التبريزي مؤلف كتاب (الوقاي) في العروس والقرواق) توفي سنة (٥٠٢) هـ

﴿ زك ﴾ الشيخ يزك زكامه يقارب خطوه ضفا

﴿ زكك ﴾ يزكمه زكاجعه من كوما (الزكمة) الزكام

﴿ الزكام ﴾ هذا المرض سببه التهاب الاغشية المخاطية المبطنة للحنجرة الانفية وهي

قد تكون حادة ومزمنة (وصف هذا المرض) اذا كان حادا

اي حديث الظهور تنتفع للطبقة المصلى من الانف وتحمس مع احساس بالتهابها

وميل الى العطاس وصعوبة في الكلام والتنفس وتسيج الحلق وافراز مخاطي كبير

وقد نصحب هذا الزكام امراض اشد من هذه فيحس المريض بثقل في

الدماغ ولم فيه وقد في الشبهة وقشعريرة وامتناع في اللون فاذا تقدم المرض يحس

بعطش شديد ونيس سريع حتى يصل الى ١٠٠ نبضة في الدقيقة بحس خفيفة او قوية

الزكام عند الشيوخ والاطفال ومن لديهم مرض في الرئتين او في الشعب التنفية

يكون اشد ما عند الشبان والذين لا يشكون بمرض في الجهاز التنفسي

(سبب الزكام) سببه البرد . فالبرد ينكس له الجلد وتضيق مسله ويصير غير

اهل للافراز الجلدي فلما يحس الافرازات تبحث لها عن محل تنصرف منه فتتمدد ال

الاغشية المخاطية وخاصة الاغشية المخاطية الانفية فتخرج منها . فالزكام سببه اذن

اختلال في وظيفة الافراز الجلدي هذا بعينه سبب الاسهال فان الفضلات متى تراكت

تحاول الطبيعة أن تدفعها بواسطة الاسهال ولزكام سبب ثان وهو العدوى من

انسان مصاب به ولذلك لا يجوز أن تستعمل مناديل المزكوما لأن يتألم سريره وعليه

هو أيضا أن يضرب مناديله كما ابتلت وأن لا يعود اليها اذا جفت

واكثر ما يكون الزكام في اشهر الربيع والشتاء الرطبة الباردة واثنا. تغيرات الجو

وبرودة اليدين والقدمين والجلوس في سبب الهواء والجسم سخن ووجع الاسنان الخ

(العلاج) يجب اولا العناية باعادة النظام الى الافراز الجلدي ولذلك يصد

الى تعريق الجسم حتى تخرج الفضلات المنجسة فيه



(زكوي) تصدق وصار زكيا

(الزكي) الطاهر النامى على الخير جمعه

أزكيا.

(هذا أزكي لك) أى أنفع

الزكاة في الإسلام هي ما يخرج به

المسلم من ماله ليطهره به وهي فرض فرضه

الله على عباده قال تعالى ه وفي أموالهم

حق معلوم؛ لآلائه والمحرور ه وقال عليه

الصلوة والسلام : « بنى الإسلام على خمس

شهادة أن لا إله الا الله وان محمداً رسول الله

واقم الصلاة وايتا، الزكاة وصوم رمضان

وحج البيت من استطاع إليه سبيلا » فجعل

عليه الصلاة والسلام الزكاة ركناً من أركان

الإسلام. وقد أجمع الأئمة على أنها واجبة

في أربعة أصناف وهي الثرواشي وجنس

الاعنان وعروض التجارة وانكيل المؤخر

من الثمار والزروع صفات مقصودة وأجمعوا

على وجوب الزكاة على الخمر المسلم البائع

العاقل واختلفوا في المذكوك المكاتب والنهي

والجنون فقال قوم بحبها وقول آخرون

لا تحب

مرود الجول شرط في وجوب الزكاة

اجماعاً روى عن ابن مسعود وابن عباس

أنهما قولا بوجوبها حين الملك ثم اذا حال

الجول وجبت مرة ثانية

الإسلام سبق جميع الشرائع الوضعية

في تقرير الزكاة وهي من أقوى الأصول

لبناء أمر الجماعة وتقرير واجب التضامن

في الحياة بين الفقراء والاغنياء.

لو قيل ان حق أداء الزكاة ستمطعن

الاغنياء بما تقتضاه الحكومات من المكوس

والضرائب ، قلنا ليس واجب الزكاة في

الإسلام قاصر أعلي المحصولات والعروض

التجارية بل هو يسرى على الاموال من

الذهب والنفضة أيضا وهو مالم تتعرض له

الحكومات الى اليوم فاذا قدرنا ان الذهب

والنفضة في مصر يقدران بمائة مليون جنيه

كان على أهلها أن يؤدوا زكاتها خمسة ملايين

جنيه سنويا باعتبار ربع العشر أي اثنين

ونصف في المائة وهو الخذ الشرعي المقرر

فاذا قدرنا ان العالم الإسلامي كله

يملك من الذهب والنفضة ما قيمته الف

مليون جنيه كان عليهم أن يؤدوا المرجح

المختص خمسة وعشرين مليوناً من

الجنيهات سنويا وهي قيمة تمكن الحكومة

العامة من أحداث ما هو ضروري لبقائها

وحفظ كيانها وايتاء ذوي الحاجة حاجتهم

من الملاحي، والعوانات فزكاة الإسلامية

أصل من أكبر الأصول المحافظة أيضا. الجماعة وأبناء المجتمع بجميع الضروريات والشكليات التي ترفعها إلى مستوى الأمم العززة بجانب الرفيعة السكان

ولو كان في شرائع الغربيين ما يشبه الزكوات استعمل عندهم أمر الاشتراكيين والغرضيين الذين ينازعون الاقتصاديين حقوق الملكية وبعدها من التصوصة ويهدون المجتمع بأشد الويلات

وبحسن بنا لأجل بيان هذا الموضوع أن نورد لهم حصة صغيرة من شبه الاشتراكيين على الملكية وما ردد عليهم به الاقتصاديون لتجلى لنا قارىء أن الخاسم الوحيد لهذا النزاع هو الزكاة ليس غير

وأما يحاول الاشتراكيون أن يمتدحوا الملكية ثم صلا لتخفيف عبء التكليف الشاقة التي ينوء تحتها الفقراء من العمل والصناع بأزراء أصحاب رؤوس الأموال الذين يتمتعون بشهرة بمحردات العامة بفضل تلك الثروة المخزونة لديهم، وإنما لأجل تجملة تاريخ هذه الحرب الشهوانية بين الاشتراكيين والاقتصاديين، التي لهم على زبدة من حق الملكية ثم نورد شبه الاشتراكيين، مودحض للاقتصاديين

فإنه نتخلص من ذلك إلى بيان حكمة الزكاة

الملكية هي الحق المحول للإنسان في حيازة كل ما يمكن حيازته من العقارات والممتلكات وتوريثه لأقربائه بعد موته أيضا توجه الإنسان وجهه في الأرض فلا يصادف أمة غير مقررة للملكية في قوانينهم. ما حفي الأمم التي هي في أحسن درجات التقدم الحضاري، وما شاهدناه الباحثون أن الأمم التي تراخي فيها ضامن حق الملكية هي أحط الأمم في الثروة وأن ثرى الأمم وأسبقها إلى إعادة المادة هي التي توافر فيها ضمان الملكية وما صمد الإنسان بفكره إلى أبعد أزمان التاريخ فلا يجد أمة عدده فيها حق الملكية، مطلقا

وهذا اكتشاف المكتشفون مجاهل إفريقيا والأوقيانوسية في هذا العصر ورأوا أمة كطفعان الحيوانات في أسفل درجات الحياة الاجتماعية فلم يروا واحدة منها مهتلة حق الملكية فكل رجل فيها له أسرة يقوم على حفظها وإفاتها من نتائج كسبه في التقدير والتحصن وله كوخ بأوى إليه فإذا عاد عليه جاز ينفقها بملكه من سكن أو نيس أو سلاح أو قربة تثار على المعتدي

كل من وقف على أمر اعتدائه وعاقبه  
رئيسهم على اجرامه

فإذا انتقلنا من هذه الامم المنحطة  
المن من هي ارقى منها قليلا وجدنا حق  
الملكية قد تبعها في ارتقائها أيضا فأصبحت  
القطعة التي حول دارها من الارض ملكا  
خالصا لكل اسرة لا يشاركها في استغلالها  
احد يورثها الآباء للابناء بعد موتهم  
ولكن ما عدا ما حول الدار من الارض فهو  
ملك مشاع بين السكافة يحرث منه كل  
انسان على قدر حاجته . أى ان ما بقى  
من الارض يكون ملكا لجميع القبيلة  
وهي التي تقسمها بين رؤساء الاسر كل  
على قدر احتياجه

وقد ورد في التوراة من قرايين موسى  
عليه السلام ان بني اسرائيل قسموا أرض  
كنعان بين قبائلهم ثم قسمت كل قبيلة  
ما خصها من الارض على آرياب الاسر مع  
حق توريثها لابنائهم لمدة خمسين سنة  
قط ثم كان يحصل تقسيم جديد

وكانت القبيلة عند الجرمانيين تقوم  
بتوزيع الارض على افرادها في كل سنة  
مرة ولكن المنقولات والدار وما يحيط بها  
من الارض كان ملكا خالصا للملكة ليس

للحكومة حق فيه

وقد روي العلامة الجغرافي (ايريس)  
الفرنسي المتوفى سنة (١٨٤٦) م ان من  
المقرر لدى الاسرائيليين ان كل فرد يمتلك  
من الارض قطعة يستطيع ان يعرف  
حدودها بالضبط وله فضلا عن توريثها  
لابنائهم ان يبيعها أو يبادلها غيره وعند  
المرأة لا يرث وانما يرث الابناء ولا ميرزة  
للا كبر على الاصغر في شيء

وقد نقل الطيبى الانجليزى (المليس)  
المتوفى سنة (١٧٧١) ان في بولينجيا  
وجزريرة (تايتي) من الاوقيانوسية قدمت  
الزراعة فيها تقديما كبيرا لتقريبها حق  
الملكية للانفراد

وقد شوهد ان حق الملكية يقرر  
بسرعة بمجرد خروج القبيلة من حالة التنقل  
الى حالة الاستقرار في مكان واحد . ولكنها  
مع هذه السرعة لم تتقرر في شكلها المعروف  
الآن الا بعد احوال جسيمة فان الافراد  
الذين لم يكن لهم شيء والسكان الذين  
أضاعوا نصيبهم من الارض كانوا يجتمعون  
فيشورون على اصحاب الاملاك . من هنا  
اضطرت الهيئة الرئيسية في تلك الامم  
الساذجة الى جعل الملكية قابلة للانتقال

من شخص الى شخص بارادة الحكومة  
 من هنا كان من قوانين موسى عليه  
 السلام ضرورة تقسيم الارض في كل خمسين  
 سنة مرة اتقاء لامثال هذه الثورات  
 وقد احتلمت بعض الحكومات ضد  
 هذه الثورات بجعل الملكية حقاً للهالك  
 مدة حياته ومنى مات وورثته الحكومة  
 فأعلنت ما يملكه لمستحقه  
 ولم تزل الملكية تترقي وتتهذب حتى  
 وصلت الى ما هي عليه الآن وهي الحق  
 في امتلاك مطلق لكل ما يجوز له الانسان  
 بملكه أو بالاستيلاء عليه قبل غيره مما ليس  
 فيه اضرار بالغير وحق توريث ذلك الملك  
 لابنائه أو هبته على قدر ما رسمته الشرائع  
 العادلة

والمقتن مالا يتفق مع مصلحة الشرع  
 البشري  
 ثار على الملكية الثأرون لا مبعجة  
 افساد الهيئة الاجتماعية بدعوى اصلاحها  
 فيقول الاثنرا يكون ان بقا الملكية مضر  
 بالهيئة الاجتماعية ضرراً ااحده لانه يقسم  
 الامة الى قسمين غير متساويين . فقسم  
 وهو الاقل عدداً يستولى على الثروة العامة  
 في غزائته، وقسم وهو السواد الاعظم من  
 الامة يصعب مستعبداً للاول عبودية لاراحة  
 معها تضارعي عمله في الدنيا توفير اللذات  
 والشهوات للاغنيا، واتاح بناء برزخهم على  
 مبدأ العبودية مثله لأولئك الكبراء، وهي  
 حالة لا يرضها انسان له فؤاد بشعر وعقل  
 يدرك

هل الملكية حق طبيعي ؟

لم يسع في تاريخ الاندان أن الملكية  
 اعتبرت في قرن من القرون من مناقضات  
 الحقوق الطبيعية بل كان الرومانيون  
 يعتبرونها من أقدم الامور وأشد حائلها بلحا  
 بالحق الطبيعي . ولم يثر عليها الثأرون  
 ثورة عنيفة الا في القرن الثامن عشر حيث  
 صاح صائهم في كل مكان بأن الملكية  
 لصوعية تبع هذه الصيحة من الاضطراب

هذا الرجل الاجير المجرى من المال  
 يعيش عمره في عبودية قاسية ولا يستطيع  
 أن ينازع ساداته حقه لانه بين ناي المبروع  
 والضرورة في حال لا يدريها الا هو ومن  
 على شاكلته من الفقراء كل ذلك في  
 مصلحة أفراد معدودين من الترفين  
 المحتكرين للأموال  
 أما نظرية الاثنرا كيين فهي : ان  
 استقلال أي شيء من الاشياء يستدعي

عاملين ، أحدهما ميت عقيم في ذاته وهو رأس المال ، والآخر عمل الإنسان أي القوة البشرية ، فسكل حركة وكل حياة وكل منفعة هي آتية من العمل فهو وحده الذي يجلب الموارد الأولية إلى مواصلة حاجتنا ويعطي الأشياء التي لا قيمة لها صفة النفع والافادة

مثال ذلك : يوجد ملايين من طيور لانات الفحم في بطن الأرض وقد يأتي أن يموت ملايين من العالم بسبب البرد مادام هذا الفحم داخل الأرض لم يتبدله يد على أنه وهو في تلك الحالة لا يساوي حصة خفيفة ، ولكن العامل الذي يعمل لتلك الفحم تلك القيمة الهائلة والافادة المدهشة هو شغل ذلك الاجير وقوته فانتقل إذن هو العامل الوحيد الذي يوجد الاشياء ، فيسما ، أفلا يصير من أفسى ضرر وبانصاف أن يكون حظ صاحب هذا العامل وهو الاجير أنسكده حظ فبحكم عليه بأن يخضع لسلطان تلك المادة الميتة التي لولا دلتا كان لها قيمة وهي الذهب الذي يرا أصحاب الاموال ليس لو كانت انما يكون للاموال يجنون على المغفوف الطبيعية وعلى نظام الوجود باستعباد الطبيعة العاملة من

الامة التي هي سبب حصولهم على ذلك المال الذي بأيديهم ؟  
يرعون ان النظام الاجتماعي الموجود الآن الامم يسمح باستعباد الاغنياء للفقراء واستغلال قواهم على مبدأ التلصص الامر الذي يدعو لنموهم و الاموال بيد الاغنياء و زيادة درجات ذلك التلصص حتى آلت حائقة العمالة الى انقطع ما يتصوره العقل من العدم والغافة

فالتقيجة عندهم بعد هذا هي : انه لما كانت قوى العامل في حاجة الى الآلات والمواد الأولية لتصير ذات فائدة له فيقتضى اخال أن يكون له رأس مال يستعين به وهذا المال الذي لا يساوي في ذاته شيئا ؛ و ان العمل يجب أن يعطي للعامل بدون أجر . ويجب أن تبعده عن الحكومة أو تلك المتعاملين الذين باحتكارهم للذهب يستعبدون ذلك العامل ويستخدمونه اسمواهم . فليعدم رأس المال لأنه فضلا عن انه غير نافع صار بنظام الهبة الاجتماعية

ولما كان الناس سواء في الحقوق الطبيعية وكانت الثروة نتيجة كدهم جميعا فيجب أن تتولى الجمعية البشرية برمتها



حق الاستفادة من هذه الثروة العامة فتجمعها  
كها من أيدي الأفراد في محل واحد وتعطى  
منها لسلك انسان ما يمكنه من الاستفادة  
من قواه الشخصية مجاناً يتمتع بذلك نسل  
الانسان على أخيه بدون حق

هذا المذهب يدافع عنه بعض كبار  
الفلاسفة والمشرعين فيجب علينا عرض  
حججهم لتدرك مآكلها من قوة والضعف  
فقول :

نصدى هؤلاء، الفلاسفة لأجل معنى  
الملكية لاصولها الأولية وتوازعوها فالتين بأنها  
من حقوق الطبيعة

فما الاشترأ كية تم تغير الا في القرن  
الثامن عشر لتلك لم يحفظ المشرعون الاول  
في تعريفهم للملكية بما يقاوم شبه الاشرأ كيين  
صرفوا الملك أولاً بقوله : انفاشي الذي  
احتازه أحد الافراد ولم يكن قبل ذلك  
ملكاً كالأحد

فصدى الاشرأ كيون لهذا التعداد  
وذلولاه في الملكية بهذا التعريف ماوجب  
احترام الغير حاولوا لاسباً الا تين بعد حيازة  
ذلك الرجل لها انها من الضروريات  
لكثيرين غيره . ثم هل في هذا التعريف  
الملكية من القوة ماوجب انفاخالاً لانتخاب

ذلك الرجل بالوراثة

وكان المشرع الهولاندى المتوفى سنة

(١٦٤٥) م والمشرع الألماني بوفيندورف

المتوفى سنة (١٦٩٤) م حاولاً أن يطلا

وجود الملكية بالاتفاق العام بين الناس .

وقال المشرع الفرنسى مونتسكيو المتوفى سنة

(١٧٥٥) م مثل ذلك . أما الفيلسوف

روسو الفرنسى المتوفى سنة (١٧١٨) م

فقال أن الهيئة الاجتماعية نشأت بواسطة

عند اجتماعي عقده الناس انما بينهم وقد

قرروا احترام الملكية بموجب هذا العقد

فصدى الاشرأ كيون لهذه الاصول

فهدمها فالتين اذا كانت الملكية نشأت على

رأي جردينيموس وبوفيندورف ومونتسكيو

وروسو بموجب اتفاق بين الهيئة الاجتماعية

فني إذن ليست من الحقوق الطبيعية

وقد تبين الآن ضررها فيجب حذفها

بموجب اتفاق من جلس الاتفاق الذي

فررها

فقطن المشرعون المعاصرون لهذا

التقص في تعاليل المشرعين الاقدمين

الملكية فوخشوا اسفوا الاشرأ كيين فبدلوا

جيدهم في وجدان تعاليلات تقاوم انتقاد

أصحاب هذا المذهب فقالوا الملكية من

المقوق الطبيعية لأن لكل انسان الحق في توفير احتياجاته بحده واجتهاده وليس لاحد أن يعارض غيره في ذلك . قال الاشتراكيون هذا الاصل فاسد لأنه لا يجوز لاي فرد من الافراد مادام مشتركا مع غيره في الحياة أن يصل أي عمل من الاعمال التي تضر غيره وقد ثبت الآن أن مبدأ الملكية ضار كما برهنا فيجب حذفه

قال آخرون الملكية حققة لأنها من ضروريات الطبيعة الاجتماعية اذا لم توجد اختل نظامها وماتت روح المسابقة فيها بدليل أن البلاد التي قررت الملكية نامية الثروة أخذت في الارتفاع بسرعة بخلاف الامم التي فيها الملكية مهددة فانها في الحضيض الاسفل من الاختلال

قال الاشتراكيون رداً على هذا الاصل أن زعمكم بأن الملكية ضرورية ضرب من الزعم أداكم اليه جهودكم وتعبكم لكل قديم ولا حق لكم في هذا الحكم الا بعد أن تجربوا أسلوبنا في ادارة الامة فان لم تنصلح به سائر الاحوال وتنحسم بسببه أكثر الشرور كان لكم العذر في مثل هذا القول

والقطة التي انتهى اليها المشرعون

اليوم في تبرير الملكية هي أنها نتيجة العمل أولاً ووضع اليد ثانياً فالانسان يختص بالشئ بطريقتين اما بصنعه واما بالاستيلاء عليه قبل غيره . ومن هنا سارت الملكية حقاً طبيعياً للانسان لانزاع فيه

قذف بالانسان الى هذا العالم عارى الجسد عديم السلاح فكند واجتهد وحصل قوته الضروري ثم آلمته الآلام ووخزته المتاعب ففكر ونظر ثم تأمل وتدبر فبدأ سرياً الى ضروب من الاعمال وأنواع من المحاولات فمردت عورزوع ونوى وشيد وأخذ الحيوانات تعود جنها وبقل وسعفي مكافئة متاعب الحياة ومعاطب العيش . ولم يكن كل أفراد على هذا النمط من الهبة بل كان فيهم السكلان الذي يسهل عليه أن يموت مكانه من أن يكبد لتبعاته والمصرف الذي يند ما جمعه في سبيل الشهوات بلا حساب فهل من العدل أن يتقاسم هذان الرجلان الكسلان والمصرف بمحصل ذلك العامل الفشط الذي أفتي فيه قواه وأنفي له حقه ؟

هذا الرجل العامل كان يستطيع أن لا يصل فلا يفتح شيئاً فكيف لا يكون ما أنتجه له خالصاً دون غيره ؟ أنه لا يؤدي أحداً

باستئثار كده وقواه بل هو الذي يؤدى  
لو حكم عليه باشتراك غيره معه في نتيجة  
جهاده

نعم الانسان لا يخلق شيئا . ولكنه  
يحمل ما يحمده أمامه بواسطة الصناعة فتراه  
يحمل حجرا ملقيا في الارض لا قيمة له فينبغته  
ويصقله ويخرج منه عملا صناعيا يساوي  
قدراً كبيراً من المال فلا شك أن ذلك  
المال بمن عمله وحده لان الحجر كان ملقياً  
بالارض لا قيمة له

فيقول الاشتراكيون لهذه الاصول  
اذا قلتم ان العامل ثمرة عمله فيكون للعملة  
في المصانع الحق في الاستيلاء على ما يملونه  
لان الذي تقدم لهم مراد أولية لا قيمة لها  
ثم هم الذين يعطونها تلك القيمة بمجدهم .  
ان معدني مناجم الفحم والذهب والفضة  
وجميع المعدن لهم الحق فيها يستخرجونه  
بمجاهدته وليس للرئيس المالك في حديثته  
أدنى حق في الاستيلاء على ما بأيديهم  
والاكتفاء بتقدم اجرة لا تكفيهم ولا  
تقضيهم

فرد عليهم المشرعون بقولهم أنه  
ليس لهم الحق في أخذ نتيجة أعمالهم  
لأنهم اشتغلوا قبل الدخول في عمل أن

لا يكون لهم من نتيجة شغلهم الا الاجور  
المقررة بينهم

فيقول الاشتراكيون أنهم مضطرون  
لتبني هذا الاشرط اضطراراً لا استمواداً  
أصحاب الاموال على منافع قوتهم حتى  
أنهم يحتسبون ثم يعودون للعمل محفوزين  
بالجوع والحاجة وليس بعد هذا ظلم بسجله  
تاريخ البشر

ثم قول الاشتراكيون اذا كنتم تزعمون  
ان الملكية حق بصفتها نتيجة الكد والعمل  
فكيف تملكون بالوراثة وايست نتيجة كد  
ولا عمل ؟ ماذا عمل ذلك الطفل الناعم  
حتى يرث من أبيه المئوي مائة مليون  
من الخبثات يصرق رضيعها المائل على اللب  
بالكلاب والعبث بالاعراض بينما أوف  
مؤلفه من الاسر تشكو حوله الجوع  
والهرى والمرض ؟

فيرد عليهم المشرعون بقولهم ان  
الاموال لما كانت ملكاً خالصاً للانسان  
فله أن يعمل بها ما يريد وأن يهب منها  
لغيره وله أن يورثها لابنه

والذي يلوح لنا أن شبهة الاشتراكيين  
قوية لا تكون الملكية كما يقولون من  
الاصوصية ولكن اكنها وراثت فيها وروبا

لالفة لراحة لا مستغبل . كل ذلك في  
خدمة أفراد يعترضون الدمعس والحريز  
ويخطرون في الاستبرق والديياج ويتنقلون  
ايلاونهارا من ملهي الى ملهي ومن مرخص  
الى مرخص على مرأبي من مأسورهم كأن  
سان حالهم يقول نحن أولى بلذة الحياة  
منكم . ووا لتوفير شهواتنا ونسبي . لذاتنا  
فليس لكم في نظرنا من وجود .

تتأهب هذا الخال في أوروبا وكانت  
حماية الحكومات له وقرار الكفاة فيه  
وضاع عروج الرحمة والانسانية من أفتدة  
الاعتناء . مولدة في القرن الثامن عشر  
اللاشترائيين فقاموا في طرف الافراط  
يطالبون مساواة الناس بهضم بعض في  
الاموال وانتمرات ونسأبجائهم الفوضويون  
زعموا أن أصل هذا البلا . الحكومات فقاموا  
يقتلون رؤسائها فلا يمضي شهر حتى  
تدمر . فقامت قبة على أمير أو اطلاقهم  
لرصاص علي وزير . وهم يز ادون كل يوم  
عددا حتى ان خراب أوروبا وامريكا قد  
يكون من هذين العالمين القويين

ألا يوجد حل لهذه الافراطات من  
الجائنين ؟ ألا يوجد وسط بين الامرين  
ان قام عليه الاتزان . آس اليهم العالمون

وامريكا الى حد لا يطاق فان نظمات  
تيدك التاريخين من حيث علاقة الاقوياء .  
بالضعفاء . تؤدي الى انهيار نروة الامة  
كأها الي جيوب أفراد قلائل من الهيشة  
الاجتماعية ولا يفتي ان المال محدود  
والارض محدودة فابتكره اغنى من المال  
وما يحداه من الارض يقع بقدره من  
افراء الهيشة الاجتماعية في الفاقة والعدم  
ويزداد الخال خطورة يوما بعد يوم حتى لم  
يق في قوس الصبر مغزج

كان الاجبر في أوروبا أسوأ حالا  
من الاسبر في أقصى بلاد الشرق يشتغل  
عشر ساعات في اليوم شغلا متواصلا تحت  
الارض أو تحت البحر أو فوق الجبال أو  
على سطح الارض ولكن داخل معاد  
تعتبر اجسوم وتكسوي الوجود ثم يتأذي  
آحر نهار اجرا لا يفي بقوته ثم يذهب  
ان يته فلا يجد امرأته قد آبت من عملها  
ولا يجد اولاده نعمة او ايضا لأهم كآبهم  
يعملون في المصانع طلبا ثاقوت ثم يجتمع  
انكل في قرية كأنها قطعة من سجن القرون  
الوقس في سجون على ظهورهم ثم ينامون  
على حل نيس بعده تعاسة ثم يقومون  
فيسأتمون عمل الالمس وهكذا الأمر

واسطعت استغناء الشعب وعاش اهل القرن العشرين في حالة تناسب مداركهم العلمية وتفق مع الحقوق الطبيعية والرحمة

نعم هذا الدواء الشافي هو تقريرهم مبدأ الزكاة وهو حق يؤديه الاغنياء المقراء من اموالهم ومناجرهم وعقاراتهم. هذه الزكاة واجب ضمن في الاسلام للحكومة ان تنفاسها طوعاً وكرها حتى قال ابو بكر والله لو سمعوني عقاب يعبر كانوا يؤدونه لرسول الله صل الله عليه وسلم فانتم عليه هذه الزكاة في الاسلام تؤخذ من المال عن حساب اثنين ونصف في كل مائة وتبلغ هذا القدر من العروض التجارية والمثليات فاذا فرضنا ان ثروة الامة الاوربية قدرت بمخمسين الف مليون جنيه فيكون زكاتها ثماناً ومئة وخمسة وعشرين مليوناً وهو مبلغ لو صرف على الفقراء والمساكين والفقيرين وغيرهم ممن يستحقون الزكاة لما بقي في اوربا فقير معوز يسوقه العوز للاحتجار أو لقتل اقامة أو لشكوى جمعيات للكتابة بالانجباء.

مسألة الزكاة مسألة اجتماعية توافق مبادئ الاشتراكيين والاقتصاديين والعمريين من كل وجه لانها تجمع

تقريباً بهم كلها. وذلك لهم اجمعوا كلهم ان انك انك لتداول في الايدي هو مال الأمة بأسرها وانما اختلفوا في كيفية الاستغناء من هذا المال فقال الاشتراكيون يجب أخذ من ايدي الناس واعطاء كل عامل قدر ما يحتاجه من وقت الاقتصاريون في ذلك هدم رؤوس الاموال وهي سبب الاعمال الخبيثة والشروعات الضخمة فلا بد من وجود افراد ذوي رأس مال ضخم جداً لتقدم على احداث جلائل الاعمال. وقل العمريون ان وجود انجباء وفقراء في الخيرة الاجتماعية امر لا بد منه لحفظ عوامل الارتقاء والسابقة والابتلاء لهم ونامت العزائم وتراجع النوع الانساني من الندية الى الوراء. فجاء الاسلام قبل ان تنشأ هذه الفرق كلها فوفق بينها

فقال للاقتصاديين انا احفظ لكم رؤوس الاموال وقل للعمريين ترك لكم وجود طبقات الاغنياء والفقراء، وقل للاشتراكيين انكم تقولون ان المال مال الأمة كما هو لا حق لاحد دون احد فيه.

نعم الامر كذلك ولذلك قررت ان يكون اصحاب الاموال بمنزلة المقرضين لتلك الاموال لضرورة ذلك لاحداث جلائل

واختلفت الأئمة في صفة الغني الذي لا يجوز دفع زكاة اليه فقال أبو حنيفة هو الذي يملك نصاباً

وقال مالك يجوز إعطاؤها لمن له المسكن والخادم والداية الذي لا غني له من ﴿ زكاة الفطر ﴾ فرضت زكاة الفطر في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة قبل العيد يومين. شرعت تطهيراً للصائم مما صسى أن يكون وقع في صومه من الخلل لقوله صلى الله عليه وسلم مدقة الفطر طهرة للصائم من الفجور والرفث ورفقا بالفقراء. في يوم الفطر لأغنائهم بها عن السؤال في هذا اليوم كما في خبر اغنوم عن ذل السؤال في هذا اليوم

(زكاة الفطر عند أبي حنيفة)

نحب على كل حر مسلم مكلف مالك لنصاب زكاة المال وهو عشرون مثقالاً ذهباً وقدرها اثنا عشر جنيهاً أنكليزيا وربع أوماتنا درهم فضة وقدرها اثنا عشر درهماً وربعاً وريالاً مصرياً وربع وان لم يحمل عليه الحول عند طلوع فجر يوم الفطر بشرط أن يكون النصاب فاضلاً عن الدين وحاجته الأصلية وحواله غير مخرجها الشخص عن نفسه وأولاده الصغار الفقراء إلا من أصرته وولده

الاعمال ولكن أوجبت عليهم في مقابلة ذلك أن يدضروا للفقراء أجر هذا المال وهو اثنان ونصف في كل مائة يتولون عليها حتى خالصها لهم فيصلحون بها من شأهم ويرقون من أمورهم ويحشون مع سائر أخوانهم بسلام. وتكون بهذا الترفيق بين المذاهب لا يتناهما يستكره الناس ولا بالانتضيه التجارب والاضلاجات

أيتنكم ذلك ؟

لا تخجل أن في العالم أحداً معها كان مبدوءة ينكر فضل هذا الأصل ولا يعترف بانعدوا. لأن أكثر الأدوات الأجنبية المصرية وأن الأثرا كمين والعالم كله لا بد لهم من الأياب المفسطرين بحكم الحقوق الطبيعية (فقه) تعجيل الزكاة جائز قبل الحول

الا عند مالك

وهل يجوز لرجل أن يعطي زكاته كلها لفقير واحد ؟

قال أبو حنيفة وأحمد يجوز إذا لم يخرج به إلى الغني

وقال مالك يجوز إخراجه إلى الغني إذا أمن عفاقه

وقال الشافعي أقل ما يعطي من كل صنف ثلاثة

الكبير وهي نصف صاع من بر أو دقيق أو سريس وهو قديح وثلاث بكل مصر المعتاد أو صاع من تمر أو زبيب أو شعير ويجوز دفع القيمة خلافا للأمة الثلاثة بل هي أفضل إن كانت أنفع للفقير ووقت الوجوب عند طلوع فجر يوم النضر فمن مات أو افتقر قبله أو أسلم أو اغتني أو ولد بعده لا تلزمه ويستحب إخراجها قبل صلاة العيد وصح لو قدم أو أخر ويدفع كل شخص فطرته للفقير واحد واختلف العلماء في جواز تغريق فطرة واحدة على أكثر من فقير ويجوز دفع ما على جماعة لو أحد على الصحيح

وعند مالك يجب على الحر المسلم القادر عليها وقته من نفسه وعن كل من تلزمه نفقته من المسلمين بترابة كوالديه القبرين وأولاده الذكور لبعوهم قادين على الكسب والائات إلى الدخول بالزوج أو زوجة له أو لا يعلق الفقير وتجب بفرد شمس آخر يوم من رمضان وقيل بفجر أول يوم من شوال وهي صاع عن كل شخص من غالب قوت البلدة المخرج فيها والصاع قدح وثلاث بالكيل المصري فالربع يجزي عن ثلاثة أشخاص ويكره

ذلك فاضلا عن قوته وقوت من تلزمه نفقته يوم العيد ويندب إخراجها بسد الفجر وقبل صلاة العيد وجزأ إخراجها قبل العيد يومين لا أكثر وتدفع لحر مسلم فقير لا يملك قوته عامه غير هاشمي وجزأ دفع صاع واحد لمساكين يقتسمونه بينهم كما يجوز دفع آصم لمساكين واحد ويفتر غلت الثلث والله أعلم

وعند الشافعي يجب على كل حر ملك زيادة عن مؤنته ومؤنة من تلزمه نفقته يوم العيد وليته ومخرجها الشخص عن نفسه وعن من تلزمه نفقته من أبوية وأولاده صغارا كانوا أو كبارا ووزوجهم إن تعدد شوحي صاع من غالب قوت البلدة المخرج فيها سالم من الضلت برأ كان أو شعيراً أو تمرأ أو زيباً أو غير ذلك لا دقيفا ولا سويفا والصاع قدحان بالكيل المصري ويجب بأدراك جزء من رمضان وجزء من شوال فمن ولد بعد غروب شمس آخر يوم من رمضان أو مات قبله فلاز كالتعليه ويجوز تصجيلها من أول يوم من رمضان ويحرم تأخيرها عن يوم العيد إلا لعذر وتكون قضاء بعده والأفضل إخراجها بعد الفجر وقبل صلاة العيد ومن أعسر بها

وقت الوجوب لأعجب عليه وان أيسر  
بعده لكن يسألها أخرها إذا أيسر قبل  
فوات يوم العيد وقل إن شاء رضى الله  
عنه لا يجوز صرفها لأقل من ثلاثة من  
قراء البيعة المخرج نورا واختار بعض  
أصحابه جواز صرفها الواحد والله أعلم  
وعند أحمد يجب على كل مسلم به  
مؤنة نفسه وهي صاع ولو مطلقا من أجدان  
والصاع قدحان بالمكيل المعمرى وبشرط  
في الصاع أن يكون فاضلا عن قوته وقوت  
من تزعمه نفقته يوم العيد والمثله بعد حاجتها  
كسكر وخادم وداية وثياب بدنة وكتب  
بمحتاجها لشطر وحفظ والافضل اخراجها  
يوم العيد قبل صلاته ويأثم من أخرها عنه  
وتكون قضاء وتكر يوم العيد بعد الصلاة  
ولا تكفره في اليومين قبله ولا يجزى ان  
أخرجها قبلها ومن وجب عليه فطرة غيره  
أخرجها مع فطرته في مكان نفسه وتكون  
من الاصناف الخمسة نهر والتمر والزيب  
والشعير والاقطافون عدت هذه الاصناف  
أجزأكل ما يقتات به وتصرف الى الاصناف  
الثمانية المذكورة في قوله تعالى إنما الصدقات  
للفقراء الآية والله سبحانه وتعالى أعلم  
﴿زلف﴾ بزلف أو زلفا أو زلفا قرب

(أزلفه) قربه  
(زلف وزلف) تقدم وشرب  
(الزلف) الرتبة والمزنة كالألف  
(أزلفه) أيضا الطائفة من أول الليل  
جمعها زلف  
﴿زلفت﴾ قدمه زلفا وتزلف زلفا  
زات  
(زلفه) عن مكانه يزلفه زلفا أنفاه  
﴿زل﴾ الرجل يزول زلا. وزل  
يزول ذليلا وزلا، زلق. والاسم منه  
(الزلة)  
(أزله) أزته  
(استزله) كلفه  
(الزلال) السقوط  
(المزلة والمزلة) موضع الزلل  
(ماء زلال) بارد عذب سلس  
﴿الزلال﴾ المواد الزلاية هي  
مراد مختلفة مركبة على الخصوص من  
كربون وواوكيجين وايدروجين وازوت  
أشهرها زلال البيض واليابسين  
هذه المواد كثيرة الوجود في النباتات  
والحيوانات فتوجد في الدم وياض البيض  
وهي عديمة اللون شفافة لأراحة لما نقل  
من الماء تنجم على وجهه فتكون زلالا



صلباً معتمداً

الذلال يكون الجزء المتحوى من  
أغذيته ويكون جزءاً مركباً لأنسجتنا  
الجسدية بعد أن يكابد تغيرات مختلفة في  
الأعضاء الهضمية

جاء في المادة الطبية للعلامة الرشيدى  
أن تلك المواد الزلالية لها شبه عظيم بالمواد  
اللازمة المركبة للنبات وإنما يدخل في تلك  
المواد أخيرة الأزوت فالقهرين يشبه المادة  
الخشبية وهو غير ذابل لتدويران مثله أو الذلال  
يتنوع بالحرارة كالنشا، ويظهر أن  
الكازيين أى المادة الخبثية يذاب فيه في  
حرارة الغلي يقرب من الديكسرين، وتلك  
المواد متعادلة كالمواد غير الأزوتية المشابهة  
لها ففى لكثيرتها من المنفعة الحيوانية فيها  
خواص نفائرها فى المملكة النباتية فوكا  
إن الجوهر الخشبي والنشا، والديكسرين  
مماثلة التركيب كذلك الزلال والكازيين  
مماثلة والقهرين لا ينفصل عنهما إلا بكونه  
ليس قاعدة قريبة بسيطة وإنما هو مادة  
متضاعفة مخدومة الطبيعة

والمملكة النباتية تحتوى على جواهر  
أزوتية لها مشابهة بالمواد الزلالية التى فى  
المملكة الحيوانية وتشبه بها وأماؤها

المعروفة هى الجلوتين أى المادة اللدنية  
وغلاياين واميدىن وليجومين، وهذه  
الفراد يقال فيها أيضاً ما يقال فى نظائرها  
من الخواص المهمة فإذا لم يمتثلها فاقته لها  
تقرب منها

وجمع أخواهر الزلالية المهيضة سواء،  
من المملكة النباتية أو الحيوانية تزويج الى  
اليسار أشعة الضوء، التقطبة وتلك التمدد  
لا تتنوع بأخوامض ولا بالقلو وأعد الضعيفة  
وأجلاتين أى المادة الهلامية والكندرين  
أى المادة انضروفية لا يوجدان الا فى  
أحيوانات وبخلافان عن أخواهر الزلالية  
ببعض صفات مهمة سنذكرها فى موضعها  
وتقدم على ذلك شرح بعض قواعد  
أصول الذلال والمادة اللبينة

(بروتين) سمي بذلك ملدبر الجزء  
الأصلى للمواد الزلالية وبانضمامه بأملاح  
مختلفة ومقادير مختلفة من الكبريت يقوم  
منه الزلال والمادة اللبينة والكازيين، فإذا  
أذيب الزلال أو القهرين أى المادة اللبينة  
فى محلول قلوئى ثابو ناس الكاروى المركز  
تركزاً متوسطاً فى درجة حرارة ٥٠  
فالكبريت والفوسفور المحتوي عليها  
ينفصلان فى حالة نوسفات وكبريتور

البيوتاسيوم فاذا شبع هذا المحلول من الحمض الحلي رسب فيه جوهر هلامي يكون مثل الصبرين والاليومين ويتركهما البروتين فيعد غسل ذلك البروتين يكون هلاميا أيضا ولونه سنجانيا نصف شفاف فاذا جفف كان مصفرا سهل السحق عادم الطعم لا يذوب في الماء والكحول وهو كالصبرين والاليومين لا يبيع من الحرارة بدون أن يتحلل تركيبه . فالاليومين أي الزلال والصبرين يصح اعتبارهما مركبين من بروتين وفوسفور وكبريت

ووجد هلمبر في الصبرين وزلال البيض من ٣٦ الى ٣٨ في المائة من الكبريت الخالص ومن ٣٧ الى ٤٣ في المائة من الفوسفور الخالص

(الاليومين) هو زلال البيض يوجد في مصف الدم الذي ملأته الملوحة والصبرين انفصلا في حالة خايط ويكون الزلال في حالة ذوبان بمادة الصودا . وبذلك يمكن اشباع هذا القلوي بالضبط بواسطة الحمض الحلي بدون أن يحصل من ذلك انفقاد الزلال وياض البيض هو محلول مائي مركز لليومين محوى كالطرقة المائية للعين في المسافات الخطيرة لئلا رقيق جدا سهل

التمزق والخلايا الخارجة تحتوي على زلال أكثر سائلة من الزلال الملامس للتح. وجملة البيض كله يحتوي كل ١٠٠ منها على مقدار من الزلال من ١٢ الى ٨ و ١٣ في درجة ٧٦ بصير كل جرام مدة ملتصقة ببعضها ومع ذلك تحتوي ١٠٠ منها على ٨٥ تقريبا من الماء والزلال يحتوي مع هذا ذلك على صردا وقليل من كلورور صودي و آثار من جوهر خلاصي الشكل يزول في الكحول ومقدار يسير من مادة لا تذوب في الكحول ولكن تذوب في الماء وتقوم بالكبر من زلال محمك في المحلول بالصودا القوي يتحول شيئا فشيئا الى كربونات الصردا والقلويات تارض تجسد الزلال بالفانر والزلال يتكون منه مع بيكلورور الزئبق أي السلياني متحد قابل للذوبان ثم هو مركب من ٤٤ من الكربون و ٧٢ من الايدروجين و ١٥ من الازوت و ٢٣ من الاوكسجين . والزلال يحلل تركيب أغلب المحلولات المعدنية وسيا محلولات النحاس والزئبق وتلك خاصة ثمينة لعلاج التسمم بهذه الاملاح فينتج من فطها أملاح جديدة غير قابلة للذوبان وغير مؤذية وجا في الماددة الطبية عند الكلام على

البيض ما يأتي : من المعلوم استعمال زلال البيض غذاء غير ان من النار فصله في الغذاء من الاجزاء التي معه وقد جعله بخرائط مرطبا ومليئا أي سهلا بلطف في الحيات بهينة مشروب مركب من يياض جملة من البيض مضروبة من الماء.

وذكر ديسقوريدس أن ازدراد زلال البيض نافع علاج جيد لنهش الالتهاب اميرونس. واذا كان نيميرشنا أي بنصف طيخ كان نافعا في أمراض الطرق أبو ليقوني الدم ونحو ذلك

واستعملوا ذلك الزلال محدودا بالماله كطلف في الامراض الالتهابية وتسكين احتراق الطرق الهضمية ووجدوه اكثر فاعلية من الماء الصفي مع انه أقل ففاهة وتلا على المعدة فيحل في الماء البارد ويرشح السائل ثم يحل

وذكروا من زمن طويل نفع مخلوط يياض البيض بماء عرق النجيل في البرقان وان هذا البياض مع ماء الورد نافع في اليقوريا

وذكر سيجان أنه نال نجاحا في ٤١ مريضاً مصابين بالحمى المتقطعة من استعمال ثلاث يياضات قبل النبوة وكان يستعمل

من الظاهر اما كلطاف محلولا في بعض قطورات أو مخلوطا في شراب كاقال سيدنام واما معقودا كضاد في الرمذ الحاد واما مضروبا في الزيت كدهان في الحرق واما أن يوضع في بعض أحوال الكسر كذا ذكر ذلك مسكاني لاجل تنديبه وسائد المشاق والاشربة واز فاندالي توضع على الاطراف المصابة فتنبس وتكون مهيا شبه قالب يحفظ مجاودة اطراف انكسر بعضها ويسهل تليسه

وذكر طبائفا أنه لا يعادنه شي في حرق النار والدهن وتسكين أوجاع العين وقال الاسرائيلي يياض البيض يستعمل في الاراماد خصوصا ما كان منها في الاجفان والملتحمة ويحذر من استعماله في العلل للمادية ويحتمن به مع التليل الملك اقرح الامعاء وعضونتها ويحتل قتيلة تهس فيه سم دهن الورد لزوم المقعدة وذكروا أيضا أنه بديق انشعير ييري. الخزاز والقوالي وينفع الحراجات وآورام الثدي والمقعدة ومع الاقيون يسكن الزوم الحاد طالا انتهى للزلال في بيوت الادوية استعمالات كثيرة فان خاصة تجمده بالحرارة تنفع كل وقت لتكرير سوائل مختلفة وتنفيها سوا.

كان وجودا مكونا فيها او اضيف لها قبل  
 ان تعرض للتلقي فالجوهر المذابة في السائل  
 اذا نجسحت حينئذ في الشبكة الناجمة عن  
 تجرده رجع للسائل جميع شفافيته ويستعمل  
 ايضا على انبارد لتحصيل تلك الغاية لاجل  
 تنقية الانبذة والحلول ونحو ذلك .  
 يستعمل ايضا لاعطاء الخفة واليباض  
 لعجينة الخطمية ونحوها ويدخل في تركيب  
 مركبات ومنحضرات كثيرة ترك استعماله  
 الآن . وحيث انه يذيب الحديد جعل  
 واسطة لتقسيم هذا المعدن تقسيما زائدا  
 قبل الاستعمال .

( فبرين ) أى الجوهر اللين وهو  
 يتكون منه الجزء الاصلى لحسط الدم ويكون  
 قوادة لحم العضلى ويوجد في الكيلوس  
 وينتج عادة بان يضرب الدم عند خروجه  
 من الوريد بقشرة صغيرة من أى نبات كان  
 فيتعلق بها على شكل خيوط مبررة يزال  
 لونها بفسنها بالما . وتركها متفرعة فيه زمنا  
 ما ومن اللازم ايضا اخلاؤه من الشحم  
 بعلاجه بالانير . فاذا قيل بذلك كان  
 ايض سهل الانشاء مرنا عدم ازاحة  
 والطعم يحتوي على أربعة أخماسه ماء .

وهو اذا عرض للهواء صار نصف  
 شفاف قابلا لتفتت واذا عرض له وهو  
 رطب فانه يحصل فيه تحليل وتركيب  
 فيتنص الاوكسجين وتتصاعد منه الحمض  
 الكربوني وفيما بعد يحصل فيه تعفن وهو  
 يحصل منه بالتقطير كثير من كربونات  
 النوشادر ونجم كبير الحجم يسير ايقلاده  
 وينترك فضلة محتوي على كثير من كربونات  
 الكلس والصورا و آثار من السليس والحديد  
 والماء لا يذيه وانما يغيره فيحصل منه روح  
 نوشادر وحض كربوني وقليل من حمض  
 البوريك وكذا على رأي تدبير تغير جزء  
 يسير من الفبرين الى رينو كسيد البروتين  
 أى ثالث اوكسيده يبقى محلولا واما أعظم  
 جزء منه فيبقى في حالة بروتو كسيد أى  
 أول اوكسيد البروتين غير قابل للذوبان .  
 وليس للكحول ولا للانير فعل على الفبرين  
 والخص الحلى المركز يوله الى جليدية  
 تدوب في مقدار عظيم من الماء . ومحلوله  
 يرسب منه راسب بغير وسيلانور البوتاسيوم  
 أى البانور بوتاسي الحديدى والفلويات  
 تذيب الحديد وتأخذ منه الكبريت  
 والفوسفور وتغيره الى بروتين ومعظم  
 الاملاح المعدنية ولا سيما يكلورو الزئبق

بالغبرين تكون من ذلك مركبات لا تذوب  
شعاف مصفراً قابلاً للتفتت وإذا عرض  
وجملة من الأملاح القلوية تذيبه ونترات  
البرتاسا عظيمة الاعتبار في ذلك والمغول  
يتجمد بالحرارة كحلول الزلال فيشاهد ان  
تلك الأوصاف تقرب جداً من أوصاف  
الزلال المتفقد وإنما الفرق الوحيد الذي  
يمكن جعله ميزاناً لها هو الترسب بالترابي  
الذي يصلي للغبرين خاصة بحلله مع تكسبه  
إلى ماء وأوكسجين وتلك صفة توجد في  
الماء الذي في جميع المنسوجات وتفقد منها  
بظليها في الكحول

وعلى رأي من يرى ويبيح يكون الغبرين  
مشابهاً بالأكسجين والاليومين في  
تركيب وعلى رأي كاهرودوملس منحوى  
على أزوت أكثر وكربون أقل والكربون  
تقوم منه ثلثها خبثاً وثلثه وهو كالزلال أحد  
الاجزاء المركبة للدم وهاتان المادتان  
تكثران في عضلات الحيوانات وتوجد  
فيها معاً ذلك المنسوج المطوي الذي  
يخدم لربط الألياف ببعضها وله تركيب  
يختلف عن تركيبها وبالجلة ليس هذا  
الجوهر منغزلاً عن غيره من التمواعد  
التي كالزلال والغلام اللذين ينضجان

معاً دائماً في خم الحيوانات ذات نده  
الأحر. وإذا جفت وسحق استعمل حسب  
ظهور عن قريب تجزئته ويوضع على ندفات  
العلم

(كازيرين) أي المادة الجينية يوجد  
في اللبن مادة مخصوصة لها شبه عظيم  
بزلال أو الغبرين وتسمى كازيرين لأنه  
يتكون منها أعظم جزء من اللبن ولاجل  
استخراجها من اللبن يذم أن يترش ونفسه  
وتؤخذ قشعته وبهـل الجزء المنجهد بما  
تستحسب ثم بالكحول والايير فناداً بالماء  
بذلك هي الكازيرين في حلة غزير فإسنة  
للذوان تركيبها كتركيب الزلال

فذا كانت في حلة الذوبان كانت  
مختلفة عن الزلال في كونها لا تتجمد  
بالعلم إنما يتكون منها كالزلال مع أن وامن  
مركبات غير قابلة للذوبان ويحصل منها  
مع القلويات والأملاح كما في الزلان أي  
قابلة لأن تتحد بالقلويات ولا تسدي  
الامتداد رايسير امن قلوي او من تراب لغوي  
تكتسب الذوبان بذلك ففي مثل هذه الحالة  
بذبيها الماء فإذا غشي المحلول تجدد فيغطي  
بإلانة أيضاً تتجدد كلما أزيلت فيمكن فصل  
المادة الجينية كلها بهذه الوساطة وهذا الجوهر

يتجمد أيضاً ولكن بكيفية مخصوصة من تأثير المنفعة أي المادة المحوية في معدة العجول الصغيرة . وغان ان هذا التجمد مسبب عن الحوض لكيتيك أي الجلي الذي في العصاراة المعدنية ولكن ثبت جيداً ان تجمد الجسم الجلي من هذا التأثير حصل بفعل مخصوص وذلك الفعـل العضوي لم يشبه عظيم بفعل الحار وفعل الهلام النباتي على ما السكر وفعل العشب المستنبت على غراء الذئق

﴿ زلزلة ﴾ الله الارض زلزلة و زلز الارضها . و (الزلزال) الاسم منه

(زلزلات الارض) رجفت

(الزلزال) الشدائد

(الزلزال) المتاع

﴿ الزلزلة ﴾ هي من آثار التفاعلات الارضية الحاصلة في بطن الارض وسببها هو سبب تكون البراكين وذلك ان مياه البحر تسرب من خلال طبقات الارض حتى تصل الى عمق تكون فيه درجة الحرارة شديدة (انظر جيولوجيا وركان) ينتج عن هذا الماء فبطلب مخلصه والزلزال يترآم بعضه على بعض حتى يهدم ما يعادفه أمامه من أخواجه فترشح له القشرة الارضية ارنجاها

مخيفاً هو ما يسمى بالزلزلة وأحياناً تنسف قطعة كبيرة من الارض وتغور في باطن الارض بيوتها ومدائنها كما حصل في اليابان آخر سنة ١٩٢٣ اذا انخفضت مدن برمتها دفعة واحدة وهي تكثر في بعض البلاد وتكثرت لان ذلك في البعض الآخر وقد اعتاد الذين تكثرت في بلادهم اتخاذ بيوتهم من الخشب حتى لا ينهدم بازتجاج الارض فيصيبهم اخراثن الهائلة حتى ان أمثال تلك البلاد لو اخفرت بيت فيها التهم معه ألوف أخرى فيصبح أهلها في العراء وتصبح محلهم قاعاً عصففاً

﴿ زحرج ﴾ الرجل أكثر الصياح

(الزحرجة) كثرة الصياح

﴿ الزحشري ﴾ هو ابو القاسم محمود

ابن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي

الزحشري الامام الكبير في التفسير

والحديث والتجو واللغة والبيان

قال عنه ابن خلكان . كان امام

عصره من غير مدافعة نشد اليه الرجال

في فتواه . أخذ الادب عن أبي منصور

نصر وحنف التصانيف البديعة منها

(الكشاف) في تفسير القرآن العزيز

لم يصف قبله مثله . والحاجة بالمسائل

التحوية والمفرد والمركب في العربية ،  
 والنائق في تفسير الحديث . وأساس البلاغة  
 في اللغة . وريم الإبرار . ونصوص الأخبار  
 وتشابه أسامي الرواة . والنصائح الكبار  
 والنصائح الصغار . وضائق الناشئة . والرائض  
 في علم الفرائض . والفصل في النحو . وقد  
 اعتنى بشرحه خلق كثير . والأعمودج في  
 النحو . والمفرد والمؤنث في النحو ورؤس  
 المسائل في الفقه . وشرح آيات . سيرته  
 والمستصفي في أمثال العرب وصميم العربية  
 وسواثر الامثال . وديوان التمثيل . وشقائق  
 النعمان في حقائق النعمان . وشائق الهي من  
 كلام الزاهي رضي الله عنه . والقسطاس  
 في العروض . ومصمم الحدود . والمهاج  
 في الاصول . ومقدمة الادب . وديوان  
 الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة  
 والاماني في كل فن وغير ذلك

فلا يستعده من لا يعرفه  
 وقار ابن خلدون ورأيت في تاريخ  
 بعض المتأخرين ان الزنجشري لما دخل  
 بغداد واجتمع بالمفتية الخنزفي الداني  
 سأله عن سبب قطع رجله فقائه دعاء الوالدة .  
 ذلك اني كنت في جباي امسكت عصفورا  
 و بطنه يحيط في رجله فأقلت من يدي  
 فأدركته وقد دخل في خرق فحذيقه  
 فأقطعته رجله في الحيط . فتأملت ولادتي  
 في ذلك وقالت قطع الله رجلك الأبعد  
 كما قطعته رجله . فلما وصلت الى سن  
 الطلب رحلت الى بخاري اطلب العلم

وكان شروعي في تأليف المفصل في  
 غرة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسة  
 و فرغ منه في غرة المحرم سنة خمس عشرة  
 وخمسة . وكان قد سافر الى مكة حرسها  
 الله تعالى وجاور بها زماناً فصارت له  
 جارا لله لذلك . وكان هذا الاسم علما عليه  
 قال ابن خلدون وسمعت من بعض

فقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعملت  
على عملا أوجب قطعها والله أعلم بالصحة  
كان نزهة مشري من شيوخ المعزلة  
منظاهرة بمذهبه حتى نقل عنه انه اذا قصد  
ساحبا نه واستأذن عليه في الدخول يقول  
من يستأذن له قل له ابو اناسم المعزلي  
بنياب

فقال انه عندما بدأ في تصنيف تفسيره  
الكشاف استفتح الخطبة بقوله الحمد لله  
الذي خلق القرآن . فقيل له انك انت  
تركه على هذه الصورة هجره الناس ولم  
يقرأه منهم أحد فقير بقوله الحمد لله الذي  
جعل القرآن . وجعل عندهم علي خلق  
وقد أصلح الناس هذه النسيئة بقولهم  
الحمد لله الذي أنزل القرآن

كان الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد  
الساقي قد كتب اليه من الاسكندرية  
وعمره بمذبحاورد بمكة يستجيره في مسمو عنه  
ومصغاته فرد جوابه بما لا يشفي الغليل .  
فلما كان في العلم الثماني كتب اليه ايضا مع  
الحجاج استجازة لآخرى اقترح فيها تصوده  
ثم قال في آخرها لا يجوز ادغام الله توفيقه  
الى المراجعة فالساقفة بعيدة وقد كاتبته في  
السنة اثناضية فلم يجب بما يشفي الغليل ،

وله في ذلك الاجر الجزيل  
فكتب اليه الزمخشري جوابا مانه قوله  
ما مثلي مع اعلام العلماء ، الا كمثل  
انها مع مصابيح السهام ، والجهام الصفر  
من الزهام ، مع الصوادي القاسمرة لا يقطن  
والآكام ، والسكيت المختلف مع خيل اتيق  
والبعث مع نظير اتفاق ، وما انقلب  
بالعلامة الا كسبه الرقم بالعلامة ، واعلم  
مدينة أحد بابها الدرابة ، والثاني الرواية  
وانا في كلابا بين ذوبضاعة من جهاد ، وظل  
فيها اقلص من ظل حصاة . أما الرواية  
فحديثه المبلاد ، قريبه الاسناد ، تستند الى  
علماء بخاربر ، ولا الى اعلام مشاهير ، وأما  
الدرابة فتمد لا يبلغ أفواهها ، ويرض ما يبل  
شفاها

ثم كتب بعد هذا :  
ولا يغرنكم قول فلان في ولاقول  
فلان وعدد جماعة من الشعراء والفضلاء  
مدحوه ، فطابع وأوردها كلها فلما فرغ  
من ابرادها كتب :  
فان ذلك اغترار منهم بالظاهر المموه وجهل  
بالباطن المشوه لعل الذي غر عمي ما رأوا  
من حسن التصح للمسلمين ، وتبلغ الشفقة  
على المستغيبين وقطع المطامع عنهم ، ووافدة



المبار والعتاع عليهم وعزة النفس والرب،  
 بها عن المنافس الدنيات، والاقبال على  
 خوبصتي والاعراض عمالابعتيني فجلت  
 في عيونهم وغلطوا في نسبوني الى مالست  
 منه في قبيل ولا دير وما انا فيما اقول بها ضم  
 لنفسي كما قال الحسن البصري رحمه  
 الله تعالى في قول أبي بكر الصديق رضوان  
 الله عنه : وليتكم وانست بغيركم . وان  
 المؤمن ليهضم نفسه ، وانما صدقت الفاحص  
 عني وعن كتروايني ودراني ، ومن لقيت  
 واخذت عنه وما بلغ علي وقصاري فضلي  
 وأطلعته مطلع أمرى ، وأنضيت اليه بحنية  
 سرى ، وانقيت اليه عجرى وبجرى وأعلت  
 نجمي وشجرى . وأما الفوائد فقرة بمجودة  
 من قرى خوارزم اسمي زعمشتر وسمعت  
 ابن رحمه الله تعالى يقول اجتاز بها اعرابي  
 فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زعمشتر  
 فقال لاخبر في شعر ولم يعلم بها  
 ووقت الميلاد شهر الله الاسم في عام  
 سبعم وثمانين واربعين لله الحمود والمصل  
 على محمد وآله واصحابه  
 هذا آخر الاجازة وقد اذال الكلام  
 فيها ولم يصرح له بقصوده منها ولا يعلم  
 اجازة بعد ذلك ام لا

ومن شعره المأثر قوله وقد ذكر  
 الاسمان في الذيل قال أنشدني احمد بن  
 محمود الخوارزمي بسر قد قال أنشدنا  
 محمود بن عمر الزمخشري لطف بخوارزم  
 وذكر الايات وهي :  
 الاقل السدى مالنا فليكن وطر  
 وما تظلمين النحل من عين البقر  
 فانا اقصرنا بالذين تضايقت  
 عيونهم والله يجزي من اقصر  
 مليح وانك عنده كل جفوة  
 ولم أرى في الدنيا صفاء بلا كدر  
 ولم أنس اذ غازله قرب روضة  
 الى جنب حرض فيه الماء شعلر  
 فقلت له جشني بورد وانما  
 أردت به ورد الحدود وما شعر  
 فقال انظرنى جمع طرف انجي به  
 فقلت له هيبات مالي منتظر  
 فقال ولا ورد سوي الحد حاضر  
 فقلت له اني قصت بما حضر  
 ومن شعره رثي شيخه ابا نصر منصور  
 وقائلة ما هذه الطور التي  
 تساقط من عينك ستملين ستمطين  
 فقلت هو المرد الذي كان قد حشي  
 ابو نصر اذني قد تساقط من عيني

ومما أنشده هو الغيرة في كتاب الكشاف عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة «ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فرقا» فإنه قال أنشدت بعضهم وهلمى الايات :

يا من يرى مد البعوض جناحاها

في ظلة الليل البهيم الأليل  
وزي مناظ عمرو قبا في نحرها

والمخ في تلك العظام النحل  
اغفر لبعده ناب عن فرطاته

ما كان منه في الزمان الاول  
قال القاضي ابن خلكن وكان بعض

الفضلاء قد أنشدني هذه الايات بمدينة حلب وقال ان الزمخشري المذكور أوصى

ان تكتب على لوح قبره هذه الايات  
توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

(٥٣٨ هـ)

﴿ ذم ﴾ بزمر وبزمر زمر  
بالفتح في القصب وشله زمرو (الزمرة)

الجماعة ج زمر. و (الزمارة) القصب التي  
يزمر فيها وشله الزمار

﴿ زمرد ﴾ الزمردة حجر اخضر  
اللون شفاف اشده خضرة اجوده واصفاه

ويقال له زبرجد ايضا

﴿ زمع ﴾ لزمع الامر وعلى الامر  
اجمع عليه وثبت عليه و (الزميع) الشجاع  
﴿ زمل ﴾ زملة اخفاه بشو بهو زملة  
فيه لفة فيه

(والمزمل) اسم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ساء به الله وذلك انه لما نزل

عليه جبريل لأول مرة خاف منه وذهب  
الي أهله قائلا زملونى زملونى اى لغوفى

في ثوب فنزل عليه جبريل وهو في بيت  
الحلابة قائلا عن لسان الله (يا أيها المزمل.

الآية) و (زامله مناملة) عادله على الجير  
في الحسل و (الزاملة) الدابة التي يحمل

عليها و (الزسيل) الرديف  
﴿ زممه ﴾ بزمه زمامه و (الزمام)

ما يزم به اى يشد

﴿ زممهم ﴾ الرعد صوت متابعا  
و (زممتم الروم) تراطنوا (وماه زممزم)

اي كبير

﴿ زممهم ﴾ بئر زممهم حفرها  
ابراهيم عليه السلام لولده اسماعيل حين

أسكنه مكة مع والدته هاجر وقد كانت  
سببا لهجرة مكة بما هيأت لها من اسباب

الحياة وقد غني بها العرب اكبر غناة  
وخلقتهم في ذلك المسجون الي يومنا هذا

ان هذا الماء نافع لما شرب له من الادواء التي من طبيعتها شفاؤها ويشمره بذلك حديث انها شفاء سقم وحقبة فانه ماء قلوي تكثر فيه الصودا والكلور والجير والحامض الكبريتيك وحمض الازوتيك والبرتاسا، مما يجعله اشبه شي بالمياه المعدنية الصحية في تأثيرها ويفيد قليلا ولا يتحلل الكثرة منه من الضرر خصوصا في غير موسم الحج حيث تكون بئرها هجورة : لان اهل مكة لا يشربون منها لاحتها . وفي هذه الحالة يزيد فيها الحامض الازوتيك بدرجة تجعل ماءها غير صالح للشرب . وربما كانت نصيحة بعضهم بالتضلع (كثرة الشرب) منها بعد طواف القدوم فتأثيرها على الجهاز الهضمي مما يتلف من المواد التي تكون قد انقزرت اليه مدة هذا السفر الشاق . مما يكون نتيجة رد فعل تقشط به الاعضاء وتصح الجسم . وقد قال الاطباء ان هذا الماء نافع للكلي والمعدة والامعاء والكبد

ولفضل ماء زمزم وشدة اعتقاد الناس في بركته تجر بعض خدمة المساجد في مصر وادعى تبريرا بالجهلاء من المسلمين بأن عين الماء التي عنده في مسجده لها منفذ علي

عل السلطان سليمان الصائلي لهذه البئر خرزة من الزخام مرتفعة عن الارض نحو متر ونصف وبجانها حوض بلاه الخدم للواردين فيملأون منه الاسقية والمزاد . أما اذا قصدتها أحد الخاصة فيملأ له من البئر وأما

وقد كتبت عنها الفاضل البتروني كلمة في رحلته ناخذا عنها لانه شاهدها فهو محكي الواقع :

الحجيج اعتقاد كبير في ماء زمزم ويتبادون به في آية من الصفيح أو اللواقح المحترمة . ويزعم اهل مكة انه نافع لكل شيء بدليل حديث « ماء زمزم لما شرب له » ويدعي بعضهم انه يشربه انقاه الجوع فيشبع . وأظن ان خدمة العين يالقولون في فوائده بالغة يتجسم معها الوهم عند شاربيه ومن ذلك يقع طلعه من أذواق الناس على نسبة اعتقادهم فيه . فمنهم من يقول انه لا يبادل له شيء في لذته ، ومنهم من يرى انه احلى من العسل والذ من اللبن . ويرى غيرهم خلاف ذلك قال المعري :

تباركت أنهار البلاد سوانح يعذب وخصت بالموحة زمزم والذي يفهم من ظاهر الحديث المذكور

حين زمزم بحكمة ( كما هي الحال في شهرة العين التي بسجدها الحنق بالقاهرة ) ويثبتون هذه الاكذوبة بقرينة أشنع منها !! وذلك ان رجلا من مصر كان حاجا فمقتط طاسة من يده في بئر زمزم فلما حضر الى القاهرة عثر عليها في تلك العين ! ولهذا ترى كثيراً من الناس يتبركون بها ويستشفون بمائها

ولقد بلغ من اعتقاد الناس في عين زمزم ( وخصوصا الذكارة والمهتود ) أنهم يأتون بقلم طويلة من التماس ويغرقونها في مائها ثم ينشرونها على حصبا . صحن الحرم . حتى اذا جفت حافظوا عليها وأوسوا بها لتكون كفنا لهم عند مماتهم وبلغ من اعتقاد بعضهم فيها أنهم يروجون أن تكون هذه البئر المقدسة مقبرة لم حتى يكون لهم من بركتها وعلى مكائنها مقام كبير في حياتهم الاخرى ! ولقد حدث في سنة ١٣٢٦ هـ أن أتى أحد المهتود بنفسه فيها حيا على غرة من خدمتها . فاهم الناس لهذا الامر واستدعوا بالقرامين من جدة للبحث عن جسده ، ولم يعثروا عليها الا بعد عتاء شديد . فأخرجوها وترجوا من البئر كمية كبيرة تصلح معها . اؤها ، أما هذا

الجاهل فقد ذهب ولا أدوى الى رحمة الله أو الى قننته ولقد أجمت التراجم العربية ان مبدأ ظهور هذه العين من عهد قدوم هاجر مع ولدها اسمايل الى مكة فساكن سببا لهما بها وقد غاضت مياهها زمنا طويلا ولذلك يسمونها المضمونة وبقيت هكذا الى زمن عهد المطلب فخرها ، واهم بتوسيمها وتعميقها أبو جعفر المنصور والمأمون وغيرهما ، ولا تزال محل عناية الملوك والسلاطين الى الآن

والاعراب يكلدون يلصقون زمزم بنفس أو كان الحج . فان الشخص نسيم يضيف زمزم الى البيت الذي يحج اليه في نفس الأمر ، واذا حلف فانه يقدم زمزم على مقام ابراهيم في قسمه فيقول « والبيت الحرام وزمزم والمقام ماصلت كذا مثلا » وهذا قسم تصعد معرفتنا به الى معرفتنا بالحرم من عهد اسمايل . لذلك ترى الحجاج من الاعراب يدخلون الى زمزم جماعات ووزرافات آخذين في صدرهم كل من كان في طريقهم حتى اذا وصلوا الى الجوض الذي بجوار البئر ترجوا امامه على رؤوسهم فيسبل الماء على نسايبهم الى أن

تيل جميعا الى ان يخرجوا فرحين  
مستبشرين تذلهم عصي خدعة العين التي  
لا تؤثر فيهم المرة دون التيا بهذا الواجب  
الافس

وليس الاعتقاد في مثل ما. زمنج  
خاصا بالمعين فان للهو اعتقاداً عظيماً  
في نهر الكنج وبحيرة مادن، وانصارى  
يعتقدون في ماء الاردن الذي يبعد بنحو  
عشرين كيلومتراً الى شرق بيت المقدس  
ويسمونه نهر الشريعة لذلك ترى حجاجهم  
يذهبون اليه ويتبركون بالاستحمام به في  
المسكن الذي نعد فيه المسيح، ويأخذون  
من مائه في آية من الصفيح يتم ادون بها  
عند عودتهم الى بلادهم. واكثر انصارى  
اعتقاداً في ذلك الروبوز والاقباط.

اما الافرنج فاعتقادهم في ماء لوز  
( Lourdes ) في جنوب فرنسا لا  
يقل عن اعتقادهم في ماء الاردن

زمن **زمن** الرجل بزمن أصابته  
الزمانة فهو زمن. و (ارمن الشيء) مضى  
عليه زمان. و (الزمان) العصر واسم لطيل  
الوقت وكثيراً ما زمنه (الزمانة) العاهة  
و (الزمن) صاحب العاهة جمعه زمني  
**زمن** الزمير **زمن** - شدة البرد

**الزنب** **زنب** ذباب سمته مؤلة  
**الزنبق** **زنبق** هو نبات من الفصيلة  
الزنبقية وهي تحتوي على نحو عشرين نوعاً  
اغلبها ينبت في حوض البحر المتوسط وتلك  
النباتات بصلية وأوراقها جذرية مستطيلة  
خيطية أو شريطية والأزهار زرق في الغالب  
وأحياناً بيض ومنظرها جميل وهي مياة  
في طرف زنبوق هيبنة قم ار سنان تحمل  
ازهاراً قليلة وبهم انواع هذا الجنس يصل  
الاتصال

(صنائه النباتية) بصلته بيضية تشكل  
مستدرة مكونة من باطنها من اغشية  
خبية بيضاء، ومن الظاهر بأغشية رقيقة سمراء،  
قائمة. أوراقه جذرية ملساء ثمانية الخضراء  
القون قنعة وهي بيضية سهمية حادة فيها  
ش من النموذج والزنبون الذي يخرج قبل  
الأوراق مستقيم، هي بسيط، يعلم من  
قدمين الى ثلاثة بل اربعة سطلي نصفه  
ناعنوي بأزهار بيضاء ذات حوامل ويشكون  
منها سنبلة طويلة الشبائية. وكل زهرة  
بصحبها ورقة زهرية خيطية حادة تقرب  
من طول الخامل

والسكاس تويحي مقسم الى ستة  
اقسام عميقة تقرب ثلاث اشر وأعضاء.

متغير ويلقى أيضا جميع طبقات المركز التي لم بكل تكون عصارها ثم تؤخذ الطبقات المتوسطة وتقطع قطعاً رقيقة بالطول أو بالعرض وتعرض على مشاتل من الصفصاف وتجفف في محل دفيء أو في الشمس  
(التأنيج الصحية للعنصل) سكان

التقدماء يعرفون قوة فاعليته ولذا كانوا يأمرؤن به كما قال ديسقوريدوس مطبوخاً في عجينة أو في تنورة تحت الرماد أو في الماء. مع أن هذا مجمله عديم الفعل ولكن كانت لهم فيه مبالغات كثيرة. وقد علم الآن أنه إذا استعمل بمقادير مناسبة كانت نتائج نفعه جليلة فهو الآن عندنا من أجل الجواهر النافعة كما استعمله فيثاغورس وبليناس وبقراطو جالينوس وأطباء العرب وغيرهم وتتميز التأنيج التي تحدث منه إلى نوعين أحدهما ينسب لتأثيره القريب على سطح المعدة والأمعاء كالأحاساس الشاق في القسم المعدى وقصد الشية والغثيان والقيء والقولنجات والاستفراغات الثغلية ونحو ذلك. ولما رأى بعض المؤلفين كثرة أحوالها تلتقي عدده هو ومركباتها من النباتات وهذه التأنيج تكدر الدواي ولا تنضج منه صفة التنبية التي في الجواهر وتأنيجها ظواهر

الذكور طولها كطول الكأس مدعمة على قاعدته من الباطن، والاعصاب مصمتة بجزازية، والمبيض صلب سهل بسيط ينتهي بفرج صغير مثلث الفصوص ثلثاً خفياً والكأس مثلث الزوايا فيه ٣ مخازن ومنتج ثلاث ضفائف

هذا النبات صعب ينبت بالأراضي الرملية على شواطئ البحر المتوسط ويوجد بصحر كبيراً بالأراضي الرملية وغيرها ويوجد بصخور الشام والفرس والمغرب ويشغل عندنا حتى تبلغ البصلة ٢٠٠ درهم وأكثر. وفي الصيف يخرج من بصلته أزهار بيضاء على ذنب رخ وتنجف في الحريف ولا تظهر الأوراق إلا في الربيع إلا أن سكانق الفر وهذا النبات الجليل يظهر في أغسطس والمستعمل منه في الطب بصلته الجندرية وذكر العلامة (ميره) أن هذا النوع من العنصل كان له في الأزمنة القديمة طرف من التجدد في هيكل يلبس التي هي مدينة قديمة بمصر تسمى الآن بالمطرية بسبب خواصه الجليلة

(كيفية تجفيف العنصل الرطب)

يختار البصل الأحمر ويطرح منه جميع القشور الظاهرة التي منها ما هو جاف ومنها ما هو

آخر تسبب عنه ويظهر أنها ناشئة من امتصاص أجزاءه المنبهة ودخولها في قنوات الدورة كالغذاء التي يطبقها في وظيفة افراز الكيبتين مع انه قد يسبب عسر البول وتقطيره أي نزوله قطرة قطرة وجعله مدمى وخاصة تسهيل النفث بحيث يكون سهلاً نافعاً جليلاً في صناعة العلاج وتحصل تلك الحفاصة غالباً من التأثير الذي تفعله أجزاء في النسوج الزنوي وكأدرار الطمث الذي قد يحدث منه أحياناً. وأما استعمال مقدار كبير من فطر ولذا يستعملونه في بعض البلاد لقتل الغيران ونحوها من الحيوانات وذكر أورفيل أن ارقبتين ونصف منه تقتل الكلاب في ساعة ونصف بعد ان تحصل منه حركات تشنجية قوية ولكن لا نشاهد تلك التشنجات اذا استعمل بمقادير مناسبة وتلك المقادير تؤخذ منه وسائط دوائية جليظة ولذا كان هذا الجوهر معدود من السموم المهددة الحريفة ويترجمه تأثيره على المجموع العصبي ويكون تأثيره الموضعي اقوى نسبياً كلما كان عموض الموت أكثر تأخرأ وكذا اذا وضع في جرح فانه يسبب الموت في زمن يسير فتأخره المسحيجة شبيهة بنتائج السموم المهددة الحريفة ولذا وضعه

بعضهم مع الشبغ ومع الجواهر الزهمة وشبت فذلها لمرض غير المنتظمة العامة الشديدة التي تظهر بأعراض ناعمة من اختلاط وتناجع ظواهر تنبه ظاهر وتحليل في وظائف الحياة الحيوانية والحياة العضوية . ثم اذا كان الموت متأخر أو جدي في القناة الهضمية التهاب شديد اما اذا كان الموت سريعاً فانه لا يوجد اثر تغير عضوي في الجهاز وأكثر نتائجه حصول الالتهاب المعدي والقيء وزعموا ان هذا الجوهر يطيء النبض

( استعماله الدوائية ) قد آخى بوشرداه بين العضل والدمجنتال وجعلها على رأس العلاجات المهددة للبول وقال انها يقران جداً بعضها لبعض في التأثير الصحي والاستعمالات العلاجية . واذا وضعها من الظاهر سبباً تهيجاً تريباً واذا ادخل منها مقدار كبير في الجهاز الهضمي جاز ان يسبب كل منها قشاً واسهالا مفرطاً معليلاً واذا امتص منها مقدار كاف احدنا تكدر ان الدورة يظهر غالباً بانخفاض عظيم في عدد ضربات القلب ورفق كبير ثانوي وعشى قد يعقبها ضعف في وظيفة التنفس بل الموت . فها جوهر ان توجه قوتها المضره بالاكثر لاجرة الحياة المغذية

والالتهابات الرئوية اذا صارت العوارض الالتهابية هادئة ولم يخف من القوة المنبهة التي في العنصل . وتعمل أيضا مع النجاح في السعال الرطب والنزلات المزمنة اذا حصل في المنسوج الرئوي نوع لين وكان مجلسا لامتلاء واحتقان دموى فالعنصل فيه منسرج الزرق ويصيده الى حائه الطبيعية فتغير طبيعة النخامة ويسهل اندفاعها وبزول الاحتقان الحافظ لاقرازاها ويكون استعمال تلك المستحضرات في تلك الامراض بمقادير بسيطة تكرر كثيرا . وكثيرا ما اكتفي حينئذ باضافة الكنجبين العنصل للجلاب أو لعوق

وقال ديمران تأميره على الشعب يعسر توضيحه ويقال ان ذلك بفعله المنبه المقطع فبذلك يصير التنخم أكثر واسهل فتتخلص الشعب والرئتان من المواد المحاطية لماكة لها وانتقوا على منع استعماله اذا كان في الطرق الهوائية أيها السيج الخاص الرئوي التهاب حاد وانعابستعمل في النزلات المزمنة والزوب الرطب واوزيما الرئة وأواخر الالتهابات التسيبية والجزارية والرئوية الخادة اذا هبط الالتهاب بحيث لا يخاف من اشتداده فانها انتهي

ولا تحرك تلك القوة أجهزة الحياة النسيية الا تحريكاً ضعيفاً . فندان الجوهر ان يلزم لاستعمالها غاية الانتباه فاذا استعمل بدون قانون كانا خطرين . فالسكية هي التي تتحمل ابراز هذه الامول الاضطرابية فتقبل وظائفها منها فعملية جديدة فيزيد مقدار البول الخارج منها في اليوم والليلة ولكن لا يكون ذلك نتيجة لازمة فقد لا يحصل ذلك ولا يطلب من الكليتين مثل ما يطلب من أجزاء الجهاز الهضمي حيث يمكن تحريكه بالارادة سواء بالمقنات أو بالمهلات

قال مستحضرات العنصل والديجيتال لها نفع عظيم فتعمل كفواعل مضادة لتثنية في أمراض القلب وفي الآفات المزمنة في الجهاز التنفسي . وأما استعمالها كفواعل مدرة للبول فهي بالأكثر ثمينة في الاستشفاءات المزمنة التي استعصت على جميع الادوية

وتعمل أيضا أدوية من العنصل في أمراض الجهاز التنفسي مناسب لتسهيل النفث وتسهيل استفرغ الحويصلات الشعبية اذا ظهر فيها ممتلئة بمواد مخاطية وتعمل تلك الوسائط في نزلات



وكثيراً ما يستعمل العنصل مضاداً قوياً للديدان وللحفر ، قال ميريه قد يجمع مع الديقنال وذلك لجمع مناسب في أمراض القلب فتعالية الدورة تنخفض بالديقنال وتلك خاصة كانت منسوبة للعنصل وسياً إذا كان هناك عسر تنفس وكرب قلبي ونحو ذلك فهذه أعراض ناشئة بالأكثر من نهيح المنسوج الرئوي

وكذا يضم للكافوميلاس فيصبره أكثر اذ رازا للبول وأكثر تخفيفاً للشد وجعوه مع الأتيوب الخديدي تشتد مقاومته الاستقامات الضعيفة ومع الايكسكو وانا والعابوناطي والصمغ العربي وطلع تيارود وغير ذلك على حسب الغاية المراد منه

كما انه يضاف للعطريات كالقرقة والزنجبيل لمنع احداثه التي .

وذكر بوشرداه انه يضم لاسنموتيا والعبير وغيرهما من المسهلات القوية وقال ميريه يصنع من العنصل أدوية كثيرة كالكنجبين العنصلي والتبند العنصل واخيل العنصلي والصينة العنصلية وغير ذلك والاولان يستعملان أكثر من غيرها فكنجبينه يؤخذ منه من درهمين

الست دراهم في نصف مسودة من مغلي عرق النجيل أو من مشروب آخر مدر ويوضع أيضا في التعوقات والجرعات وغير ذلك وخطه يستعمل بالأكثر دنكا وكذا صبغته الكحولية والابرية وتختار هذه إذا أريد زيادة تأثيره

والخيل العنصل الذي يستعمل لتحضير الكنجبين العنصلي لا يستعمل إذا كان عتيقا لانه يكون حينئذ متكدراً يتحلل تركيبه بسهولة وتكون القدماء يصنعون من يصل العنصل والخيل فزيادات توضع على شمس الاعمى وكذا على البطن لأجل الاسهال ويضعون لب العنصل مطبوخا على ثماثيل ونحوها كما ذكره ديسقوريدوس ثم ان العنصل استعمال مضاداً للتنبه

في التهابات والحيمات وتنبه التمثوات الأولى والأوجاع الشديدة ونحو ذلك ، وللأشخاص القابلين للتنبه الأقوياء العصبيين وينتبه عند استعماله تسرع المقدار ومنع استعماله وتقليل كميته على حسب الاحوال المصاحبة للشخص

وقد أُنسب أيضا العرب في خواص العنصل وتقولوا فيه كلام ديسقوريدوس انه محرق حاد مذاق وان حذنه ولذعه يزولان

بالشي (أى الشوى) والطبخ وأنه لاجل  
شبه يطل بجمعين أو طين ثم يوضع في ثور  
مجرد أو يدفن في حجر الى أن ينضج فان  
استعمل بدون شي (أى شوى) أضر  
بالجوف . ومنهم من يلصقه ويرى مائه  
ويده مرارا الى أن لا يكون فيه حرارة  
ولا حرافة مع أنك عرفت ان ذلك يزيل  
من البصلة خواصها

وقلوا تبعا لليونان انه يصل منه  
ضياءاً لاسعة الافي وذكروا نفع العنصل  
في جميع ما ذكره المتأخرون من نفعه لادرار  
البول لمن لم يكن معه حي واليرقان والمخض  
والسعال المزمن والربو ونفت القيح من  
الرئتين وتنبعا لصدروس المصم وإذا شوى  
ولطبخ على اثنا ليل ضامدا أزها كما يزيل  
اشقاق العارض من البرد

وذكروا ان بذره اذا خاط بعمل أو  
غيره وأكل كان يادزهر السموم والهوام  
وقلوا اذا علق العنصل في البيت أو  
طرح فيه أو رش بطيخه فإنه يطرد الهوام  
والحيات والنمل والقمل والفار والسياع  
وخاصة الذناب فإنه يقتلها برأعته

بل من مبالغتهم ما قيل ان بعض  
الموحوش اذا وطئ برجته على ورق العنصل

فانه يمرض وربما مات . واذا أكله الفار  
مدسوساً في شي . مات من ساعته وجف  
من يومه أى انه يصير كالجلد الميت من  
يومه ولا تخرج له رائحة أى لا يتن ولا  
تيل منه رطوبة

ومن الغريب أيضاً ما قيل ان من  
حمله سمعرت منه الهوام خصوصاً الذناب  
الضاربة وكل هذا بمرئنا كيد قتل أن  
يلتفت اليه

وقلوا ينضى التحرز من استعمال  
البصلة الوحيدة الثابتة في الارض وحدها  
منفردة فأنها قتالة رديئة شديدة الحرارة  
والحدة وبالجملة قالوا كازمنه يقتل بالتطبخ  
ومداراته بالقيء والابن الحليب المرص فيه  
الحجارة المحماة وصفرة البيض المصقوف في  
الساق مع الحل وسفوف البزور والعلبات  
وذكروا عن ديستور يدعى كيفية عمل  
خل العنصل وهي طريقة طويلة العسل  
تركبت الآن

وقلوا ان المضمض بخل العنصل يشد  
اللثة المسترخية ويثبت الاسنان المتحركة  
ويذهب قن الغم وإذا غسنى منه صلب  
آلات الملق وجسالمه وصنى الصوت  
وقرأه . وقد يستعمل لضف المعدة وردامة

المهضم والسدد وأمراض السوداء  
كلما اشخرليا والصرع والجنون ولتفتيت  
الحصى المثانية واحترق الرحم الاستبرياء  
وررم الطحال وعرق النسا

وذكروا عن ديسوريدس شراب  
العنصل أى شرابه الروحى الليندى  
لا الشراب السكرى وقالوا انه ينفع من  
سوء المهضم وفساد الطعام فى المعدة والبلغم  
الغليظ المزج الذى يكون فى المعدة والاسعاء  
ومن وجع الطحال وعرق النسا وفساد المزاج  
المؤدى الى الاستسقاء واليرقان وعسر البول  
والخص والنفخ والنفالج العارض من  
الاسترخاء ومن السدد والتانص المزمن  
وقد يدر الطمث

وقالوا ينبغي أن يحتجب شرابه فى حالة  
الحمى وكذا اذا كان فى الجوف تفرح  
انهى مأخذناه من المادة الطيبة  
للرشيدى بتصريف ويرى منه أن العنصل  
يعد والديجيتال فى صف واحد أى من  
العلاجات ذات التأثير الشديد على القلب  
وكل علاج من هذا القبيل يكون ضرره  
أكبر من نفعه ويجب عدم التعويل عليه  
(انظر ماقررناه فى كلمة دواء)

الزنجبيل والزنجبيل من

السودان جمعه زنج

الزنجبيل أصل هذا الاسم هندى  
وضع لتعيين جذر النبات المسمى بالمان  
النباتى امومومزنجبيل وله أنواع لم تتم معرفتها  
أما النوع الذى نحن بصددده فهو جذر

هندى مثبى بغير انتظام وهو فى غلظ الاسهام  
قشرى أبيض من الباطن ترتفع ساقه نحو  
قدمين عن سطح الارض وهي اسطوانية  
اوراقها متعاقبة مزدوجة الاصطاف حادة  
طولها من خمسة الى ستة قراريط عديدة  
الورق تنهى من الاسفل بفرد طويل  
مشقوق والأزهار سنبلية بيضبة محمولة على  
زنبق طويل طوله من خمسة قراريط الى  
سنة قراريط ينشأ من جانب الساق .

وتلك الأرها مغطاة بفلوس بيضية عمدية  
مشبهة بنقط حادة وتلك الفلوس شبيهة  
بالتى توجد فى قاعدة الاوراق وكل فلس  
زهو محتوي على زهرتين مصغرتين تظهر  
أداهم بعد الأخرى وانكاس الخارج  
مقسوم ثلاثة اقسام قصيرة ونباطان انبوي  
ذو ثلاثة اقسام غير منقسمة وانقسم الباطني  
فى السفلى احرر تختلف حرته بين السحرة  
والصغرة والخشنة مشقوقة والمهبل داخل  
فى تلم الذكر وانفركم املس محتوي على جملة

يزور مستطيلة

هذا النبات يكثر بالهند الشرقية  
وجزيرة الملايين والصين وجزيرة مدغشقر  
وسيلان والمكسيك وكثير من بقاع امريكا  
المتصل من في الطب جذوره مع ساقه  
المدفونة في الارض سطحيا

يوجد في التجارة نوعان من الزنجبيل  
احدهم الزنجبيل السجاني وهو جذور وان  
لا يمكن جذرا حقيقيا في غلظ الاصبع مكونا  
من درنات مفصليّة يضاوية متضامة  
ويتدرج بوجدا كثر من ٣ درنات ومنفصلة  
كثيرا عن بعضها بانفصال المسافات بين  
العقد وذلك الجذر مغطي بشرة سنجابية  
مصفرة فيها حنق قليلة الوضوح ويوجد  
تحت البشرة طبقة حمراء مسرة وبالطن  
الجذر اصفر مبيض ولبه حريف لثقل  
ورائحته عطرية باقوية ناعليّة ومسحوقه اصفر  
وثانيها الزنجبيل الابيض وهو اكثر  
نسبنا واكثر نراعا وطولا ودقة من  
الزنجبيل السجاني ومغطي بشرة بيضاء  
الصفرة ليس فيها اثر احراق المستعرضة  
ولكن اذا رفعت هذه الشرة يكون الجذر  
ايضا وهو اخف واسهل كسر امن الزنجبيل  
السجاني ورائحته اقل عطرية واما رائحته

فاشد واغوى حرقة . ويجب أن يختار  
من الزنجبيل ما يكون الين واكثر وأحمة  
ورزينا غير متوسم وقد أكسدر أنهم  
يضمونه في السكس او الطفل او التراب  
الطفل بعد اجتائه وقبل ارساله للساحل  
انعبدة لأجل منع تأسكه من الحشرات  
ويوجد أيضا نوع يسمى بالزنجبيل  
الايض هو ايض كأنه محكوك ومكروه  
نق وليس مرقق بألياف بل هو ايض  
ايضا وفيه قليل من الصفرة . وبعضهم جعل  
له عتقين احدهما كبير وهو الذي مكروه  
اسود وثانيها صغير وهو الذي مكروه  
ايض . ثم جاز بين ذلك اصنافا ثانوية  
تصرف بألوانها

( صفاته الكيماوية ) يحتوي الزنجبيل  
علي حسب تحليل موارن على مادة راينجبية  
تذوب في الاثير ودهن طيار لزرق مخضر  
أخف من الماء وذى رائحة قوية كلوية  
شديدة ومادة نباتية حيوانية ومادة شبيهة  
بالاوزمازوم وحض خلي خاص وغللات  
ابولاس وناشور ومع جوهه خشبي وكبريت  
وبعض أملاح معدنية وجملة أكاسيد وكل  
من الماء والكحول والاثير يذيب جزأ  
من قواعده النعانة . والمادة الراينجبية التي

من راتينج رخو وهي الجزء النعل الذي في ذلك الجذر وتعال بعلاج يأتيه فيحصل من ذلك مادة رخوة فيها رائحة الزنجبيل وطعم اكل وسهاها يبرال فلفلين الزنجبيل (بيرونيذ الزنجبيل) أي شبه العفنتين قرنجبيل وأسس على هذا الاسم أسماء مستحضرات أقر باذينية لم تستعمل الى الآن واستخرج بلس من هذا الجذر مقدار اعطيا من المشا ايض قيا كالشاشا المستخرج من الصنج

(تأثير الزنجبيل واستعماله) اذا علم أن راتعت قوية خاصة علم أنه يهيج يفسد الانف تهيجها قويا فيثير العطاس وطعمه المحرق يؤثر على سطح الغم فيسبب سيلان لعاب كثير وهو يؤثر أيضا تأثيرا أكالاتي الاعضاء الهضمية فمن ظهور تأثيره في القوى الهضمية المواد الغذائية يعلم انه مقو المعدة في غاية ما يكون من القوة وذلك يستعملونه في بلاد الهند لذلك وضيافته على جميع المأكول كتابي من التوابل كما يصنع ذلك عندنا يبلادنا فيحسن طعم الاوراق والمصنوعات والسنطات فاذا استعمل منه مقدار كبير نتج منه ثابلية الحيوانية تنبهه على وضوا أنه يقوى أعضاء الحواس ويرزقني

وعنية القوى الادوية وحقق نتوعون أن استعماله بصيرا لا بصار وقد حافظه توسع ونحو ذلك

وهذه النتائج تدل على انبه الذي أوصيه الزنجبيل الي انب الشفاي غني فقد علم من ذلك لأي شيء منه دوام استعماله للمصابين والتميز انيا قوم بأية قبلة للتميز ولاي شيء كان اخر اردوا واضحا بذلك اصل الذين دهم حار وبضهم قوي ونواثر وأعضايمهم من حركة وذيلية تهيج فيه شديدة ونحو ذلك

ولا يسرى ذلك المفع من مزاجهم لينفاوي وأنيافهم مسترخية وحياسيتهم بالثاميرات التبهة يسيرة فيمكن أن يعالج بالزنجبيل استرخاء النسوجات المعدنية فيسبب عنه تبه المعدل تضعية وطرذ الوياح ونحو ذلك

واذا استعمل متذوقه قبل الاكل كان دواء قوى للفعل واستعملوه في القولنج البرصانيزي أو تقرسي ويستعمل في هذا المرض الأخير كثيرا بالجزيرة فيه تفتت للاخلاق لذلك تعبره ونخرج ومرضعات تلك البلاد يضعه في الثعيات التي تعني بالثعالب لاجل شفاها ونحو ذلك

عوده

ويستعمل أيضا لحة الصوت .

فيستعملون صبغاه العطرية القوية الحارة  
 لاجل مقاومة تلك الآفة الثقيلة ويستعمل  
 بشفعة في العزلة المزمزة والربو الرطب اذا  
 كانت أعضاء التنفس والأغشية المخاطية  
 الشعبية محتاجة للتبنيح لاجل سهولة النفث  
 انخامى وتلك وغلبة مهمة في الشيوخ  
 كثيرا ما تهاجمهم اذا وقفت . وبالجملة كان  
 هذا الجوهر معروفا في زمن ديستوريدس  
 بأنه دواء عام النفع معرق مقو للقلب والمعدة  
 ولذلك دخل في كثير من المركبات الدوائية  
 القديمة اليونانية والهرية وكثيرا ما يضم  
 الفسيلات . فشهدوا انه يزيد في قوتها  
 الدوائية لان صله المنه يوقف حيوية اسطح  
 المعوي فتؤثر القواعد المهيجة لتلك الاروية  
 عليه بقوة . ويظهر انه يحفظ أيضا من  
 الفئران الذي كثير ما يسببه أوراق السامكي  
 أو يصيرها أقل شدة وأقل استطالة

ويدخل أيضا في الترياق وفي دبا  
 سفرديون وترياق الاربعة ومثروديطرس  
 وغير ذلك

ويربي في الهند بالسكر اذا كان طريا  
 بأن يغمر في شراب السكر الخفيف ويرسل

من هناك الى جميع الجهات مسمى بجرية  
 الزنجبيل

وقد أطب أطباء العرب في ذكر  
 خواصه وذكروا جميع ما ذكره المتأخرون  
 ونقلوا عن جالينوس انه يسخن اسخانا  
 قويا ولكن لا من ساعته كما يفعل الفلفل  
 لانه وان كان فيه لطافة الفلفل الا أن فيه  
 رطوبة فضلية يسببها يتأكل ويشتب سربما  
 ويبقى حرارة في البدن كثيرة اليبس كالدار  
 فلفل أكثر من لبث الحرارة الحادة تمنع  
 الفلفل سواء الاسود والايض كما ان النار  
 اذا أخذت في الحطب اليابس تشتعل  
 ونشب وتنطفئ بسرعة كذلك الحرارة  
 الحادثة عن الادوية التي فيها يوسة فانها  
 تشتعل سربما وتكون ملق ليثها أقل

وأما الحرارة الحادثة عن الادوية التي  
 فيها رطوبة فضلية على مثال الحطب الرطب  
 فانها نشب ببطء فاذا اشتعلت لبثت مدة  
 طويلة ولذلك كانت منفعه أهدى هذين  
 النوعين من الادوية غير منفعه الأكثر

فاذا أردنا أن يسخن البدن كله  
 بسرعة لزم أن تعطي الادوية التي عند  
 ما يسببها جزءا من البدن تسخن بها  
 وتنتشر الحرارة منه الى البدن كله . فاذا

يصنع بدقه بدون ابقاء فضلة . ومتنوعه  
يصنع بأخذ مقدار منه من ٢ غرام الى ١٠  
غرام لاجل ١٠٠ غرام من الماء . وشرايه  
يصنع بأخذ غرام واحد من الزنجبيل و ١٦  
غراما من الماء المنقى ومقدار كاف من السكر  
فينقع الزنجبيل في الماء ثم يصفى ثم يضاف  
على السائل ضعف وزنه من السكر ويقد  
شرايا بذوبان بسيط . فكل ٣٢ غراما  
اي اوقية من هذا الشراب تحتوي من  
الجوهر الثائب في الماء على ٦٠ سنتي غرام  
والاستعمال من ١٥ غرام الي ٣٠ غرام جرعة  
وصفته تصنع بحجمه منه ٨ من الكحول  
الذي في ٢ : ٥ درجة من الكثافة

وجعل سويرين مقدار الزنجبيل  
جزءا ومقدار الكحول الذي في ٣١ درجة  
١٥ غرام فينقع ذلك ١٥ يوما ثم يصفى  
ويرشح

والكحول الذي في كثافة ٥٦ من  
مقياس غيلسالك اذا استعمل بمقدار ٥  
غرامات يذيب ١٧٥ من مادة قابلة للاذابة  
أحسن من الكحول الذي في ٨٠ درجة  
من القياس المذكور فينجم أن يفصل على  
هذا . والمقدار من تلك الصبغة من غرام  
واحد الى ٢ غرام . (النظر دواء)

اردنا عضوا واحدا اي عضو كان فاننا  
نعمل خلاف ذلك أي نغطي الاشياء التي  
تبطئ في الاسخان حتي اذا سخنت بقيت  
حرارتها مدة طويلة

فالزنجبيل والدار فلفل وان خالفا للفلفل  
الاسود فيما ذكرنا غير أن مخالفتها اياه  
يسيرة . وأما مثل الحرق والحردل فانها  
لا تشعل الاشعال التام الا في مدة طويلة  
ولا يزال لها لاثامدة طويلة

وقتلوا عن ديسقوريدس ان قوته  
مسخنة معينة على هضم الطعام ملينة للبطن  
تليتها خفيفا فهو جيد للمعدة ولظلمة البصر  
وتقرب قوته من قوة الفلفل

وقالوا انه يقلل الرطوبة الحاصلة في  
المعدة من الاكثار من البطيخ وعموه . وفي  
الزنجبيل مع حرافته رطوبة بها يزيد النبي  
وذكر عن ابن سينا أنه يزيد في الحفظ  
ويجلب الرطوبة عن نواحي الرأس والمخلق  
ويضع من سحر الهوام . واذا سقى منه  
بالماء الحار من أصابه برد الهواء الشديد  
الذي يحتاج معه الى الحمام وانوم وما يجري  
عبرهما تقع واسخن البدن واغني عن الحمام  
والتعبيد وذكروا غير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه

﴿الزنجفر﴾ هو كبير تور الزئبق وهو - حوق احمر كان يستعمل في الطب  
تلا مراض الخبيثة

﴿زنجف﴾ الدهن يُزَنَجُ تغير فهو  
زنجف

﴿الزند﴾ موصل طرف الذراع  
في الكف وهم زندان الكوع والكروع.

وازند العود الاعلى الذي يقتدح به النار  
﴿ابو الزناد﴾ هو عبد الله بن  
ذكوان البجلي من علماء الحديث توفي سنة  
(١٢٣) هـ

﴿زندق﴾ - زندق الرجل صار  
زندقا والزندقة الاسم منه و (الزندق)  
هو الذي يظن الكفر ويظهر الايمان

﴿الزناز﴾ ما يشده قسوس  
النصارى على اوساطهم جمع زنايز

﴿الزناق﴾ هو دابة من الخلد تحت  
الذئب

(الزئفة) السمكة الخبيثة

﴿تور نسكي﴾ بن آق سنقر يكنى ابو  
الجود عماد الدين الملقب بانلك المنصور  
المعروف وولد بالحاجب.

كان صاحب الموصل وكان من الامراء  
المصميين قرض اليه السلطان محمود بن محمد

ابن ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد في  
سنة (٥٢٠)

وكان لما قتل آق سنقر البرستي وتوفي  
ولده مسعود دردمسوم ان السلطان محمود بن

خراسان بتسليم الموصل الى ديبس بن صدقة  
الاسدي صاحب الخلة فجهز ديبس للسير

وكان بملوصل أمير كبير اخاه اسمه الجاولي  
وهو قائد قلعة الموصل ومتولى شؤونها

من طرف البرستي فطمع في البلاد وجال  
في خياله فملكها فأرسل الى بغداد بهاء

الدين ابا الحسن علي بن القاسم الشهرزوري  
وصلاح الدين محمد البغياتي لتعرب قاعدته

فلما وصلا اليها وجد الامام المسترشد قد  
أنكر تولية ديبس وصرح بأنه لا يقر عليه

وترددت المراسلات بينه وبين السلطان  
محمود في ذلك وكان آخر ما وقع اختيار

المسترشد عليه تولى عزتكي المذكور فاستدعي  
المسولين الواصلين من الموصل وقرروا معها

أن يكون الحديث في البلاد زنكي فعلا  
ذلك وضمنا لاسلطان مالا وبذل له على

ذلك المسترشد من ماله مائة الف دينار  
فبطل أمر ديبس ونوجوزتكي الى الموصل

واستلمها في ١٠ رمضان سنة (٥٢١) هـ  
لما تفقد زنكي الموصل سلم اليه السلطان



ومحمد ولديه ارسلان وفرخ شاه المعروف  
بالحفاجي ابريما فلماذا قيل له انا بك  
لان الاتابك هو الذي يربي اولاد الملوك  
ثم استولى زنگي على احوال الموصل  
من البلاد وفتح الرهاسنة (٥٣٩) وكانت  
لجلوسين الارمني ثم تقدم الى قلعة جعبر  
وملكها اذ ذلك سيف الدولة ابو الحسن  
على بن مالك فحاصرها واورشك ان يأخذها  
فقتله خادمه وهو نائم على فراشه ليلا ودفن  
بصغين سنة (٥٤٦)

وكان زنگي المذكور قد قتل والده  
ومعه عشر سنين

﴿زنگي﴾ صاحب سنجار هو ابو  
الفتح عماد الدين زنگي بن قطب الدين  
موردود بن عماد الدين زنگي المعروف  
بصاحب سنجار

هو ابن المتقدم ملك حلب بعد  
عمه الملك الصالح نور الدين اسماعيل بن  
نور الدين محمود بن زنگي وكانت وفاة  
الصالح المذكور في سنة (٥٧٧) هـ

ثم ان اساطين الملك الناصر صلاح  
الدين يوسف بن ايوب نزل على حلب  
وحاصرها في سنة (٥٧٩) هـ ووقع الاتفاق  
بتعويض عماد الدين زنگي المذكور سنجار

وتلك التواهي واخذ منه حلب وذلك في  
سنة (٥٧٩) هـ

وانتقل زنگي الى سنجار ولم يزل بها  
الي ان توفي سنة (٥٩٤)

﴿ابن زنگي﴾ هو ابو القاسم محمود  
ابن عماد الدين زنگي بن آق سقر الملقب  
بالملاك العادل نور الدين

هو ابن زنگي صاحب الموصل ، لما  
حاصر ابو قلعة جعبر كان نور الدين في خدمته  
فلما قتل ابو سار نور الدين وفي خدمته  
صلاح الدين محمود بن ابوب الياسني  
وعسكر انشام الى مدينة حلب فلما ملك

اخوه سيف الدين غازي مدينة الموصل  
وما والاها ثم نزل فحاصر دمشق وصاحبها  
اذ ذلك مجير الدين ابو سعيد ارتقى وهو  
اتابك الملك دقاق بن نقش وذلك سنة  
(٥٤٩) هـ ففتحها وعوضها بمجير الدين صاحبها  
مدينة حمص ثم اخذها منه وعوضه عنها  
تابلن فاقتل اليها واقام جامدة ثم قصد  
بغداد في ايام المقتدى وكان اتابكها معين  
الدين بن عبد الله عتيق جدا يه ظهير الدين  
طغتكين هناك ايضا

ثم استولى نور الدين محمود على حماة  
وبطرك وهو الذي بنى سورها وما بين

ذلك وانتح من بلاد الروم عدة حصون  
منها مرعش وبنها وتلك الاطراف وافتتح  
من بلاد الافرنج جاور وعرارز وبانامس  
وغيرها مما تزيد عدته على خمسين حصنا  
ثم سير الامير اسد الدين شركوه  
الى مصر ثلاث دفعات وعليها اذذاك السلطان  
صلاح الدين في الدفعة الثالثة نياية عنه  
وضرب باسمه السكة والخطبة

كان نور الدين ملكا عادلا زاهداً  
عابدا ورعا كثير الصدقات عمم المدارس  
جمع بلاد ايشام الكبار مثل دمشق وحلب  
وحمص وبطليق ومنيح والرحبة ، وبني  
بمدينة الموصل الجامع النورى ورتب له  
ما يكفيه وعماه الجامع الذى على ظهر العاصى  
وجامع الرها وجامع منبج وبيارسستان  
دمشق ودار الحديث بها ايضا وله من المآثر  
شئ كثير غير هذا

وكان بينه وبين ابي الحسن سنان بن  
سليمان بن محمد الملقب راشد الدين صاحب  
قلاع الاسماعيليه ومقدم الفرقة الباطنية  
بالشام واليه تنسب الطائفة السنية بمكاتب  
ومحاورات بسبب المجاورة

نكتب اليه نور الدين في بعض الازمنة  
كتابا يشده فيه ويتوعده لسبب اقتضى

ذلك فشق على سنان فكتب جوابه ايانا  
ورسالة وهما :

ياذا الذى بقر اع السيف حدنا  
لاقام مصر عجنى حين تصرعه  
قال الحيام الى البازى يهدده  
واستيقظت لاسود البر اضميه  
اضحي بسد فم الافى بأصبه

يكفيه ماقد تلاق منه اصبه  
وقتنا على تفاصيله وجمله ، وعلنا  
ما عدنا به من قوله وعمله ، فيالله العجب  
من ذباية تطن في اذن فيل ، وجروضة  
تعض في التاميل ، ولقد قلنا من قبلك  
قوم آخرون ، فدمرنا عليهم وما كان لهم من  
ناصرين ، او للحق تدحضون ، وللباطل  
تصرون ، وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب  
يتقلبون . واما ما صدر من قولك في قطع  
راسى ، وقلعت قلعتي من الجبال الرواسى  
فتلك امانى كاذبة ، وخيالات غير صائبة

فان الجواهر لا تزول بالاعراض ، كما ان  
الارواح لا تتصلح بالامراض ، كم بين  
قوى وضعيف ، ذنى وشريف ، وان عدنا  
الى الظواهر المحسوسات وعدلنا عن البواطن  
والمعقولات ، فلنا اسوة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في قوله ما اودى نبي ما اوديت ،

ولقد علم ما جرى علي عمرته وأهل بيته  
 وشيعته، والحال ما حال والامر ما زال ،  
 والله الحد في الأولى والأخرة ، إذ نحن  
 مظلمون لا ظالمون ومعصوبون لا غاصبون  
 وإذا جاء الحق زهق الباطل إن الباطل كان  
 زهوفا . ولقد علم ظاهر حالنا ، وكيفية  
 رجالنا ، وما يتمنون من الموت ، ويقربون  
 به إلى حياض الموت ، فلتمنوا الموت إن  
 كنتم صادقين ، ولا يتمونه أبداً بما قدمت  
 أيديهم والله عليم بالظالمين . وفي أمثال  
 العامة السائرة ، أو للبطئ بدون بالسط ،  
 فبيد للبلايا جلباباً ، وتدبر للرزابا أنوابا  
 فلا ظهرك عليك منك ، ولا فنيهم فيك  
 منك ، فتكون كالياحث عن حتفه بظلمه ،  
 والجادع مارن أنفه بكفه ، وما ذلك على  
 بعزيز

هذه الرسالة نقت من خط القاضي  
 الفاضل علي هذه الصورة وقد جاء في نسخة  
 أخرى زيادة على هذا النص وهو :  
 فاذا وقتت على كتابنا هذا فكن  
 لأمر بالمرصاد ، ومن حالك علي اقتصاد  
 واقرأ أول التحل وآخر صاد  
 قال إن خلكتك والصحيح أنه كتبها  
 إلى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

والله أعلم ورويت في بعض النسخ زيادة  
 بيت في أول الآيات الثلاثة وهو :  
 بالرجال لأمم حال مظلمه  
 ما سر قط على سمعي توقعه  
 وكتب سنان المذكور مرة أخرى إليه  
 وقد جرت بينها وحشة :  
 بنا نلت هذا الملك حتى تأملت  
 بيوتك فيها وأشختر عمودها  
 فأصبحت ترينا بئيل بنا استوى  
 مغارسها منا وقينا حديدنا  
 كان الملك نور الدين اسمر اللون ملو مل  
 انماة حسن الصورة ليس بوجه شعر سوى  
 خيته وكان فدعه بالملك إلى ولده الملك  
 الصالح عماد الدين اسماعيل وكان عمره يوم  
 مات أبوه إحدى عشرة سنة تقام بالامر  
 من بعده واقتل من دمشق إلى حلب ودخل  
 قلعتها يوم الجمعة مشهال الحرم سنة (٥٧٠هـ)  
 وخرج السلطان صلاح الدين من مصر  
 وهدت دمشق وغيرها من بلاد الشام ولم  
 يبق عليه سوى مدينة حلب ولم يزل الملك  
 الصالح بها إلى أن توفى ولم يبلغ عشرين  
 سنة فأسف عليه الناس لأنه كان محسنا  
 محمود السيرة  
 أما والده السلطان نور الدين فتوفي

سنة (٥٦٩) ودفن في بيت له بالقلعة  
كان يلزم الجلوس فيه والمبيت ايضاً  
قل الي تربة بدمرستانى انشاها عند باب  
سوق الخواصين بدمشق

﴿الزني﴾ الملقق بقوم ليس منهم  
﴿زني﴾ الرجل بزني ذني فجر فهو  
زان وم زناة

﴿الزني﴾ شهر الذوع البشرى  
بفضاعة الزني من اول عهد الحياة الادية  
ووضع له العقوبات الصارمة

فالزني عند العبرانيين عقابه على المرأة  
الرجم . وأما في الهند فعقابها ان تترك  
للكلاب الجائعة تأكلها حية ويحرق شريكها  
في الجريمة

وكانت قوانين المصريين القدماء  
تعاقب الزاني بالقتل ولكن في عهد زيارة  
هيردوتس ايثوناي وديودور الصقلي لمصر  
كانت هذه العقوبة خففت فكان يحكم  
على المرأة بقطع أنفها وعلى الرجل بمائة  
جلدة

أما الآشوريون فكان اسرهم عجبا  
في هذا الموضع فبينما كان الاقدمون  
لا يعاقبون بهذه العقوبات الصارمة غير  
المرأة كان الآشوريون يعتبرون خيانة الرجل

لزوجته من اقبح الامور فيدعون اصراثة  
ترفع عليه الدعوى وتفصل في الحكم بانراقة  
وقد رويت عن اهل الصين عقوبات  
نظيفة جدا يعاقبون بها المرأة الزانية .

حكى ذلك جماعة من السياح ولكن  
الكلونيل (تشن كي تونغ) حمل في كتابه  
المسمى (الصينيين مصورون بأيديهم)  
حلمة متكرة على هذه الروايات وعدّها في  
عداد الحرافات

أما عند اليونانيين فقد كان الزني في  
بعض مدنهم غير معاقب عليه فكان الزاني  
والزانية في لاسيديونيا لا يعاقبان

وزعموا ان المشرع الاسبارطي المشهور  
نيكورغ لم يشأ أن ينوه عن هذه الجريمة  
في قوانينه بحجة ان هذا الاثم من الفضاعة  
بحيث لا يليق ان تنوه بالعقوانين أو تضع  
له عقوبة

أما اتيقا فكانت المرأة ارانية  
تعامم بعقوبة شديدة ولكن غير القتل  
وكانت عقوبة الزني في رومية من

اختصاص محكمة الاسرة فان رب الاسرة لما  
كان له على زوجته كل حق كان يحكم عليها  
بالقتل عند ثبوت اثم الزني عليها

ولكن لما انحطت الاخلاق الرومانيين

اضطر مشرعوهم الى التنويه بمجرعة الزني وكان ذلك في عهد الجمهورية . ففتح اغسطس حق الرجل على امرأته ولكنه قرر عقوبات أخرى على ذني النساء .

اما شريعة قدماء الفرنسيين فكانت تحكم على الزانية بالغيبس في أحد الدور ويسمح لزوجها بزيارتها والعفو عنها في مدة سنتين . فاذا لم يعف عنها في هذه المدة حكم عليها بأن يخلق شعرها وأن تدخل في الزهنة طول حياتها

وكان في تلك القوانين أن للرجل وحده الحق في اتهام امرأته بالزني واقامة الدعوى عليها وليس لغيره من اقربها هذا الحق الا من وجهة مدنية بأن كانت المسألة تخرج الى أمر من الامور المالية

وكان ليس لمدير ضبط حق في معاقبة زانية الا اذا كانت جرمها احدثت فسادا في الهيئة الاجتماعية

وكان للقضاة اختيار العقوبة التي يحكمون بها عليها فكانت هذه العقوبة تختلف لينا وشدة على حسب المحكوم عليهم ومراكمهم من الهيئة الاجتماعية

اما قانون سنة (١٧٩١) الفرنسي فم بنص على الزني بشئ . ولكن قانون

الجنائيات اعتبر الزني جنحة

\*\*\*

هذا والزني لا يزال في نظر الانسانية من اقضع الجرائم واعد لها على نظام الاجتماع وسلامة الآداب

جاء في دائرة معارف لاروس تحت عنوان (الزني) هذه العبارة :

« انكار كون الزني من الجرائم يعتبر خطأ من قيمة قانون زوجية الذي يؤسس المسؤولية الابوية على عهددة الزوج . بالزني يتسرب الى الاسرة الخيانة والشقاق ويسلب الام احترام اولادها ، والاولاد حب وعناية آيهم ، والاب غبطة الابوة ولذلك ترى جميع قوانين البشر تعاقب على الزني »

اما حدد الزني في الشريعة السمحاء فالرجم على الذكر والانتى لا الانتى دون الذكر كما في القوانين القديمة

ويثبت الزني عندنا كما بشهادة اربعة رجال يشهدون عليه بلفظ الزني فتقوله تعالى « وثلاث يأتين الفاحشة من نساءكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم »

وتقوله تعالى « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء . الآية »

وقوله على الله عليه وسلم الذي قذف امرأته أتت بأربعة شهداء يشهدون على صدق مقالتك

وحكمة كون الشهود أربعة تمام السر لانه قلما يتفق وجود أربعة شهود على جريمة سرية

ولا بد ان تكون الشهادة من الأربعة في مجلس واحد الا كانوا قاذفين فيحدون حد القذف قول عمر لوجاؤا بمثل ريعة ومضر فرادي لجلدهم

ولو كان أحد الشهود الزوج قبلت شهادته لانه يتضرر بزني امرأته لاقراره بزناها فكان بعيدا عن التهمة كشهادة الوالد على ولده

ويستفهم القاضي عن نفس الزني وحاله وموضع روقته وعن المرأة التي زني بها وحكمة الاستفاد من الاحتمال ونظام الاحتياط ولعله يندري الحد فان قالوا رأيناه فصل كيتوكيت وانه كان متزوجا وانه كان في وقت كذا وقتا غير متطول وانه في دار الاسلام المبيت الغلاني وانه كان بالغا عاقلا وان المرزني فيها فلانة وهي است امته ولا شبهة فيها فان كان بين الشهود تمام البيان

وظهرت عندهم اوجب القاضي الحكم بالزني ووجب على القاضي حبسه حتى يطلع الشهود لانهاه بالجنابة

ويثبت الزني أيضا باقرار الجناني أربع مرات في أربعة مجالس كلما أقر مرة رده القاضي . ثم بعد الاقرار يسأله القاضي كما يسأل الشهود عن الزني وكيف هو وابن هو وبين زني ومتي زني احتيالا للسقوط

ثم يسأله عن الاحصان فان كان محصنا حكم برجه . ولو لم يعرف التي زني بها أحد لانه أقر ولم يذكر ما يسقط تحقق فعله بل تضمن الاقرار عدم الملكة فيها

وإذا أقر بامرأة غائبة حده ولو أقر انه زني بفلانة ومثلت فأسكرت فلا حد عليه لأن انكارها شبهة ولو رجع المقر ولو في اثناء اقامة الحد تركه وخلى للسبيل لأن رجوعه اورد له شبهة وبها تندأ الحدود

ويستدب للقاضي ان يلقنه الرجوع بقوله لملك استها لملك قبلتها لعل الوط . كان شبهة او ملك اونكاح

(كيفية آخر) اذا تحقق الحد وكان الزاني شخصا محصنا بأن كان حرا عاقلا بالغامسما تزوج امرأة مسلمة بنكاح

صحيح ودخل بالمرأة وهما على هذه الصفة  
 تعين رجه بالحجارة الى أن يموت ويكون  
 ذلك قضا . وقد أمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم برجم رجل اسمه ماعز وامرأة  
 اسمها النامدية أقرا بالزني . فأخرج ماعز  
 الى البقيع ففر الى الحرة فرجم بالحجارة  
 حتى مات . فبدأ الشهود بالرجم ثم القاضي  
 الذي حكى بالرجم ثم الناس وتصف الناس  
 صفوا كمنوف الصلاة لما روى عن علي  
 انه قال حين رجم شراحة الغمدانية ان  
 الرجم سنة سماها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولو كان شهد على هذه أحد لكان  
 اول من يرمي بالشاهد يشهد ثم يتبع شهادته  
 حجرة ، وانكنا أقرت فأنا أول من  
 رماها بحجر

فان تأخر الشهود عن الرجم او اعدم  
 سقط الحد لان امتناعهم دليل رجوعهم  
 فكان في البدن بهم احتمال للدر . وكذا  
 لو خرج الشهود او اعدم عن اهلية اداء  
 الشهادة قبل الاستيفاء بل اعترافهم او اعدم  
 جنون أو عي أو فذف أو ارتداد ولو كان  
 في الشهود ذا رجم محرم من المذموم  
 لا يقصد قتله بالضرب لانه مأثور بصلة  
 الرجم ولا داعي الى قطعها لانه يكفيه

غيره  
 واذا كان الزاني ثبت زناه باقراره  
 بدأ القاضى بالرجم ثم الناس لما ثبت عن  
 علي انه روى القامدية بمحصنة مثل الحصنة  
 ثم قال للناس ارموا وكانت قد أقرت  
 بالزني

ثم بعد موت المرحوم بغسل ويكفن  
 ويصلى عليه لانه قتل بحق فلا يسقط به  
 الغسل كاتمل

ولو أمر القاضي بالمطر للمرأة التي  
 وجب رجمها جاز لانه أشتر لها ولا يحفر  
 صلى الله عليه وسلم للقامدية الي تدوثها  
 ولا يطلب المطر للرجل لان ميني  
 العقوبة على انشهر

واحصان الرجم مشروط بشروط سبع  
 العقل والبلوغ والحرية والاسلام وانتكاح  
 الصحيح وشرط الدخول والاصابة  
 ولو كان الزاني حراً غير محصن جلده  
 القاضى مائة جلدة تقوله تعالى ( الزانية  
 والزانيه جلداً كل واحد منهما مائة جلدة )  
 ونسخ عموم هذه الآية بالنسبة للمحصن  
 روي معمولةا بها في حق غيره

ولو كان الزاني رقيقاً كامل الزنى او مكناً  
 او مسدي او مدبراً او ام ولد جلد خمسين

جلدة تقول له تعالى فان اتين بافاحشة فامنن  
نصف ما على المحصنات من العذاب. والمراد  
به الجلد لعدم تصور تنصيف الرجم ولقصد  
شرط الاحصان ولان الرق منصف  
للكرامات وتنصيفه لانه مقبولة بدلالة النص  
الموارد في أحد المثليين يكون وارد في المثل  
الآخر

ومجوز القاضي اذا رأى المصلحة في  
ذني الزاني ان ينفيه ولا يجوز له ان يجمع  
بين حد ونفي. وقد حمل النفي على الحبس  
وهو أحسن من التخریب الى اقليم فيكثر  
فيه الفساد

ولو ذني المريض وكان محصن رجم  
لان لا فائدة في انتظاره

ولو ذني وكان غير محصن أخر عنه  
حتى يبرأ لان الفرض من الحد الزجر لا  
الاتلاف حتى ان الحد لا يقام في شدة الحر  
ولا في شدة البرد

ولو كان الزاني ضعيف البنية ولا  
يرحمي شفاؤه من مرضه ولو أقيم عليه الحد  
هلك جلد جنداً خفيفاً. ولما روى ان رجلاً  
ضعيفاً ذني فذكر ذلك سعد بن عبادة  
لنبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الرجل  
مسلياً فقال عليه السلام اضربوه حده فقبل

بارسول الله أنه ضعيف مما تحب ولو  
ضربناه مائة قتلاه. فقال عليه الصلاة  
والسلام نهذرا عسكالا فيه مائة شراخ ثم  
اضربوه ضربة واحدة. قال ففعلوا. رواه  
احمد وابن ماجه

ولو كانت الزانية حاملًا غير محصنة  
أخر حدها حتى تلد وتخرج من نفاسها  
وان كان حدها الرجم رجعت بعد الوضع  
ان وجد للولد من برضعه وربيه

ولو أقر أحد الزانيين وأنكر الآخر  
لا يجب الحد عليهما معاً لان الزني فصل  
مشارك بينهما قائم فانتفاؤه عن أحدهما  
يوجب شعبة في الآخر والحد بدأ  
بالشبهة

الجلد يكون بسوط وسط لا عقدة له  
وأن يكون الضرب متوسطاً لان الفرض  
الزجر لا الاهلاك ولو كان شديداً أفضى  
الي تلفه

ويجب في حالة اقامة الحد نزع ما عليه  
من الثياب غير الازار لان المطلوب ايصال  
الالم. وقد صح ان علياً كان يأمر  
بتجريد المحكوم عليه من الثياب  
ويطلب ممن يقيم الحد تفريق  
الضرب على أعضائه لانه قال اللذة بكل



عضو فيجب أن ينال الألبكل عضو كذلك  
ولأن تركيز الضرب في عضو واحد قد  
يقضي الى تلفه

أما يستثنى من الاعضاء الرأس  
والوجه والفرج

ويضرب الرجل في الحدود من قيام  
من غير مد والمرأة من قعود

(الشهادة على الزني) لو شهدت الشهود

بسبب حد مضى عليه شهر لخبر مرض أو  
خوف أو بعد مسافة رد القاضي شهادتهم

ولو شهد أربعة شهود على الزني بفلاة

الآن رجلين منها شهدا بأنه أكرها على

الزني والآخر شهدا بأنها طوعته اندرأ الحد

لاختلاف المشهود عليه وحصار الشاهدان

قاذفين لدرء الحد فصارا خصمين للمرأة

ولا تقبل شهادة الخصم على خصمه سقط

حد القذف عنها بسبب شهادة شاهدي

الأكراه لأن شهادتهما أسقط احصائها

ولو شهد أربعة رجال اثنان منها على

أنه زني بها يبلد والآخر على أنه زني بها

يبلد آخر فلا حد عليهما لأن الزني بالبلد

الاول غير الزني بالبلد الثاني ولم يتم على

كل حال زني نصاب شهادته ولا يحد الشهود

للقذف لأن كلامهم وقع شهادة صورة

متجمعة الشروط فلا يقع الحد اعتباراً  
للصورة كما اعتبرنا تقصان العدد في المشهود  
به فأسقطنا وجوب الحد على المرأة والرجل

ولو شهد أربعة اثنان منهم يشهدان

بأنه زني بفلاة في زاوية البيت الشرقية

والآخرين يشهدان بأنه زني بها في زاوية

البيت الغربية قبلت الشهادة وحد الرجل

والمرأة حد الزني ان كان البيت ضيقاً لأنه

يمكن ان يكون ابتداء الفعل في الجهة الشرقية

وغايته بالجهة الغربية أو بالعكس وكذا

الحكم في الساعتين المتقاربتين

ولو شهد أربعة على امرأة بالزني

ووجدت بكراً فلا حد على الزاني ولا المرأة

الزني بها ولا حد على المشهود . اما عدم

الحد عليهما فلان الزنا غير ممكن مع البكورة

وأما عدم حد المشهود فلتكامل عدم

خصوصا والبكورة تثبت بشهادة النساء

وشهادتهن حجة على سقوط الحد وقد عفا

بها بالنسبة للرجل والمرأة لاني إيجاب الحد

فلذا لا يحد المشهود

ولو وجدت المرأة نيباً ولكن المشهود

كانوا غسقة فلا حد أيضاً على أحد لأن

في شهادتهم قصورا لثمة الكذب فلا حد

على الزاني والزانية . ولأن الشهود من أهل

اتسحل والأداء، فلذا لا يحدون

ولو شهد اربعة رجال على شهادة اربعة  
غيرهم فلا حد على الزاني والزاينة زيادة تحقق  
الشبهة في تحصيل الاصول وفي قتل الفروع  
ولا حد على اشهود لتقتلهم كلام غيرهم  
ولو جاز الاصول وأدوا الشهادة فلا حد  
أيضا لان شهادتهم ردت من وجه بسبب  
رد شهادة الفروع. ولا حد على الشهود لأن  
عدمه متكامل

ولو شهد على الزني اربعة وكانوا عديما  
أو ثانوا محدودين في قذف أو كاذبا الثلاثة  
فلا حد على الرجل والمرأة وحد الشهود لان  
شهادة عديمان والمحدودين في القذف لا تثبت  
المثل مع انه يثبت بالشبهة فلا تثبت الحد  
لسقوطه بالشبهات من باب أولى وشهادة  
الثلاثة قذف محض لعدم تكامل النصاب  
ولو شهد اربعة بالزني وأقيم الحد ولو  
كان جلداً ثم ظهر أن احد الشهود عديماً أو  
محدوداً في قذف حد الجميع لانه يتبين ان  
الشهود ثلاثة وأثر الضرب هدر

وان كان حده الرجم وتقدف به من  
بيت المال لأن المرث بسبب خطأ القاضي  
وخطأ على بيت المال لانه عامل للمسلمين  
فيجب الغرامة في مالهم اجماعاً

ولو رجع احد الشهود الاربعة بعد  
الرحم حد حد القذف وحكم عليه القاضي بربع  
دية المرجو، وكذا الحكم كذا رجع واحد  
منهم كأن تلف النفس كان بسبب  
شهادتهم وفي رجوعه اقرار بالانلاف فتجب  
الغرامة بحسبه من الدية والحد لانه النقول  
ولو كانت الشهود خمسة فرجم بشهادتهم  
ثم رجع احدهم فلا شيء، على الراجع من  
ضمان وحد لا اعتبار بقاء الباقيين لا الراجع  
ولو رجع واحد آخر حكما القاضي بربع  
الدية عليها وحدها احد القذف. اما الحد  
فلا تقلاب شهادتها قذفا وأما الغرم فلانه  
على ثلاثة ارباع الدية والمعتبر الباقي لا الراجع  
هذه زيادة مآتي في الشريعة  
الاسلامية عن الزني واحكامه ومنه يتضح  
للقارى، ان الاسلام مع شدة استفظائه  
لهذا الاجم انكسار وتقريره الرجم عقوبة  
له سي في تخفيف هذه العقوبة بما اشترطه  
من الشهود والمقبود جريا على سنة الرحمة  
التي هي اساس شريعته السحا.

ومما يؤسف له أن جريمة الزني  
اخذت في الانتشار وزاد مرتكبوها في  
هذا القرن زيادة كبيرة بما قام في وجه  
الزواج من العقبات بدخول النوع البشري

في أدوار من العادات لا تتفق مع الحياة  
الصحيحة

أصبح الشبان اليوم يستعون عن الزواج  
عند بلوغهم السن المناسب له بحجة ان  
الزواج يشغلهم عن السكد والعمل وبأنهم  
لو أقدموا عليه وهم يبدون عن مركز عال  
في الهيئة الاجتماعية فلا يستطيعون مصاهرة  
البيوتات الاربعة من الامة فينظر الواحد  
منهم حظه في الثروة والشهرة والاثراء حتى  
يجتاز الاربعين ثم يشرع في الزواج فيقتضى  
عشرين سنة من حياته سارحاً في مسارح  
الفسق مبتغياً في أسانيبه على قدر ما أوفى  
من حول ومن حيلة

فطلي الهيئة الاجنبية التي يحيق بها  
ويل هذا الائم الغلط ان نظرا في علاج  
هذا الداء الويل الذي مادشا في أمة الا  
ضربها الله بالهوان واذاقها النذل والخسران  
وايس بعد على الامة الرشيدة أن تضع من  
القوانين ما يرد الفاسقين عن غيهم ويمنع  
على الاسر كراماتها

زهد **زهد** فيه زهد وزهد يزهد  
وزهد يزهد زهداً وزهاده وزهب عنه  
(وزهد فيه) ضد رغبه. (وزهد) تعبد  
و (الزهد) قليل و (الزهد) الاعراض

عن النبي احتقار آله  
- زهر **زهر** - التمر يزهر زهوراً تلالاً  
وزهر الرجل يزهر زهوراً كان ذا زهرة اى  
بياض و (ازدهر) تلالاً . و (الزهراء)  
المشرفة الوجه من النساء . و (الزهرة)  
حكوكب سيار . و (المزهر) العود  
يضرب به

الزهر **الزهر** - كور كل نبات الواحدة  
زهرة جمعها ازهار وجمع الجمع ازاهر  
ازهرة جزء نسي من اجزاء النباتات  
فانها محمل التلقيح الذي لا يتم حصول  
التمر بدونه فان ثمرات في وسط زهرة وجدت  
بها خيوطاً بعضها حامل للجزء متفتح في  
أعلاه وبعضها حامل لوعاء متروح وشامل  
لمادة تزججها. وشامل للجزء المتفتح هر عضو  
انمد كبير فذا جاز من التلقيح مال على عضو  
الانوية وانفتحت الثمرة الصغيرة التي في  
أعلاه فتمت منها اختيار اصغر هو المطلع بأمسكته  
شادة المراجعة التي في أعلى عضو الانوية  
ونزلت بهابيض الزهرة فتم هنالك التلقيح  
وتكونت الثمرة (انظر امرأة)

(العادة نضرة ازهور الذابلية) اذا  
اردت ان تعبد الى ازهور الذابلية فنضرت بها  
الاولي فضع سر قبالا ارتفاع انبها في ماء مغلي

فلا يكاد يبرد الماء حتى تعود النضرة الى الزهر وتصبح كما كانت ولا يسن قطع الجزء الذي كان مضروبا في الماء الفل عند وضعها في الماء البارد

الزهر ﴿ الجامع الازهر هو الكاية الدينية المشهورة بالقاهرة أمر بإنشائها القائد جوهر انصلي قائد جيوش المغز لدين الله العربي الذي أغار على القطر المصري بعد موت كافر الاخشيدي

شرح جوهر في بناء الازهر سنة (٣٥١) هـ وكل بناؤه سنة (٣٦١) هـ وعمر بقراءة الفلم سنة (٣٨٠) هـ فهو أقدم مدينة في العالم بعد مدرسة بولونيا بايطاليا فقد تقدمت بأكثر من اربعة قرون ويبلغ عدد الطلبة في الازهر نحواً من اثنى عشر الف طالب ولا يفوق الازهر في عدد الطلبة الا مدرسة باريس الجامعة ففيها أكثر من ٤٠٠٠ طالب

مما حدث علي الازهر ان الحاكم بن العزيز بنى جامعاً سنة (٤٠٤) هـ وقفل مدرسي الازهر اليه ثم جاء صلاح الدين الايوبي فأقله وبق متفلاً الى ايام الملك الظاهر بيبرس فيق معطلا من التدريس نحواً من (٢٦٠) سنة وفي عهد الملك الظاهر

بيبرس جدد بناء الازهر الايوبي من الدين ابدس الحلي ورد له حقوقه وتبرع له بمال جزيل وأعلى سقفه ذراعاً وشيد المتداعي من أركانه ثم رمم وجدد بناؤه في أرمته مختلفة وزيدت فيه أروقة

ومن أهم به الملك قايتباي والملك قانصوه الغوري وبني به هذا الاخير منارة تمت سنة (٩٢٠) هـ وجدد بناؤه عبد الرحمن ككتخدان بن حسن جاويش الفاروقلي وذلك سنة (١١٩٧) هـ وأنشأ فيه الميران وبني رواق الصاعدة وجدد المدرسة الطبرية وأنشأ باب الزينين ورواق الصكين والتكرورين

وبني فيه عباس باشا الخديوي السابق الرواق العباسي وأنشأ فيه المكتبة العامة وقد حدث اصلاح كبير فيه في كيفية التدريس بصاية الشيخ محمد عبده رحمه الله فانه بذل جهده في ادخال الخط وعلوم الرياضة وبعض المعارف الكونية اليه

في الازهر ٢٦ رواقاً و ١٥ حارة ويدرس فيه أكثر من مائتي عالم أكثر من ثلثهم شافعية ثم يليهم في الكثرة المالكية ثم الحنفية

ومما جرت به اجديداً ما حدث الازهر

من توجه عناية الحدايو السابق لاصلاحه فقد عهد الي بعض رجاله المتصلين في القوانين ووضع المنظمات بأن يضمنوا له قانونا. فكان ما أراد ومن ذلك القانون في سنة (١٩١٠) بوهذه صورته قيل ان يعرض على مجلس شوري القوانين . وقد تقدمت مذكرة تأتي عليها انماماً بالفائدة

## مذكرة

## ( بيان مشكلات المشروع )

لما كانت المعاهد الدينية الاسلامية آخذة في التحو و كان من الواجب أن يكون نظامها وحالة التعليم فيها موائفا لرق الامة وحاجاتها وجب الاهتمام بأمر هذه المعاهد وتوحيد برورهاها وتنظيم ادارتها بما يكفل الحصول على الفائدة المطلوبة منها ولذلك وضع مشروع القانون المرفق بهذه المذكرة شامل للقواعد والاحكام التي تناسب حالة المعاهد المذكورة وبخلاصته ما يأتي :

(١) اعتبرت المعاهد الدينية الاسلامية الموجودة الآن باسطر المصري مجموعا تتكون منه جامعة واحدة سميت ( الجامعة الازهرية ) نسبة الي الجامع الازهر الذي

هو اكبرها واقدسها و ذكرت المعاهد الاخر وهي الموجودة في الاسكندرية و سططا ودسوق ودمياط و ذكر على وجه الاجمال الغرض من هذه الجامعة وهو تعلم العلوم الدينية وتعليقها على وجه جيد الامة

و يدخل في الجامعة كل ما يؤسس في الفطر المصري بزيادة سنية ثم لوحظ أن هناك معاهد أهلية يطلب منشؤها الخاقها بالجامع الازهر وقد يوجد مثل ذلك في المستقبل فتقرر أن مجلس الازهر الالى يضع لأئمة بيان الشروط التي يجوز بمقتضاها الخاق المعاهد التي من هذا القبيل بالجامعة الازهرية وأن يصدق على اللائحة المذكورة بزيادة سنية ( راجع المادتين ٢٥١ )

أما الرئاسة الدينية بالنسبة لاهل العلم ومن ينتم الي الجامعة فقد جعلت اشيخ الجامع الازهر جريا على ما كان معروفا من قبل ك عار بصفته رئيساً لمجلس الازهر الاعلى المنفذ العام لجميع القوانين والتوايح وقرارات المختصة بالجامعة الازهرية ( المادتين ٤٥٣ )

(٢) فوضت الادارة العليا في الجامعة الازهرية الي مجلس أعلى يتألف تحت رئاسة شيخ الجامع الازهر من مفتي انديار

المصرية ورؤساء المذاهب ومدير عموم الأوقاف المصرية وثلاثة مختارون من ذوي المكانة والدراية ممن استفيد منهم إدارة هذه الجامعة نظراً لخبرتهم ومعارفهم في المسائل التنظيمية والإدارية

وجعل لكل معهد شيخ تمار به إدارته وشكلت تحت رئاسته مجلس إدارة في الجامع الأزهر ومعهدى الإسكندرية وطابعا للنظر في المسائل التي تقتضي المشورة ويكون ذلك ضمنا لحسن سير المعاهد وكفلا لأهلها فيما لهم من الحقوق وقبالة أداء ما هو مطلوب منهم من الواجبات

وأباح القانون تعيين وكلاء للمشاخج في المعاهد إذا اقتضت حاجة الإدارة ذلك وأما بقية المعاهد فبالإسناد إلى أئمة الجامع بحال الإدارة فيها وكولا إلى أحوالها الخصوصية فإذا ارتقت وأصبح ذلك لازما لها فللمجلس الأعلى أن يقررد بقبود وشروط مخصوصة وحددت اختصاصات كل ركن من أركان هذه الإدارة بما يناسب على وجه يضمن حسن سير النظام ودق التعليم ولما كان التعليم في الجامع الأزهر يحتاج إلى مراقبة كبيرة نظرا لكثرة طلابه انشئت فيه ثلاث إدارات للتعليم لكي

قسم من أقسامه الثلاثة إدارة خاصة به تحت رئاسة شيخ مخصوص ومعه ما يلزمه في ذلك من المراقبين والعامل (راجع المواد ٥ إلى ٢٠)

(٣) تقرر أن يكون تعيين شيخ الجامع الأزهر ومشايخ المعاهد والوكلاء ومشايخ المذاهب وأعضاء المجالس بإرادة سنية

وأن يختار شيخ الجامع الأزهر ومشايخ المذاهب من هيئة كبار العلماء وأن يختار الباقرن ماعدا أعضاء المجلس الأعلى ممن أمضوا سنين معدودة في التدريس وكانوا من أرباب كإوى التفهيم (راجع المواد ٢١ إلى ٢٣)

(٤) أما العلوم التي تدرس بالجامعة فهي العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية يضاف إليها ما يلزم من العلوم والفنون الأخرى التي تنزم لمثل هذه الجامعة مما يكون لطلابها يحون على التضرع من علومهم الأصلية التي هي القصد الأول من وجودها

وقسم التعليم إلى ثلاثة أقسام أولى وثانوي وعالي وخصصت مواد كل قسم كما حددت مدة التعليم فيه ووضعت البروغرامات بحيث ينتهي

تعليم العلوم التي من النوع الاخير في نهاية  
القسم الثانوي حتى بذلك يتفرغ الطلبة  
الى العلوم الاساسية في الجامعة (راجع المواد  
٢٤ الى ٣١)

(٥) تنصت المواد ٣٢ الى ٣٦  
بيان مبدأ الدراسة السنوية ونهايتها وأيام  
المطلة في المواسم المخصصة لكل معهد  
بحسب أحوال المدينة التي هو موجود فيها  
(٦) وضعت في الباب الثالث قواعد

الامتحان والشهادت وتقرر أن الامتحانات  
تكون نصف سنوية و سنوية والامتحان  
الاولى والامتحان الثانوى الامتحان اعلى  
وفصلت طريقة اجرائه وحددت الدرجات  
التي يعتبر الطالب الذي يحوزها ناجحاً في  
الامتحان (راجع المواد ٣٨ الى ٥٣)

واختيرت الشهادات ثلاثاً شهادة للقسم  
الاولى وشهادة للقسم الثانوى وشهادة للقسم  
العالي وحددت الامتيازات التي تكون  
حامل كل واحدة منها بحسب العلوم التي  
يكون قد تلقاها

وأهم ما في هذا القسم هو انشاء درجات  
العالمية واعتبار الحاصلين للشهادة الجديدة  
متساوين في الامتيازات المترتبة عليها مع  
ترتيبهم بحسب متوسط درجات الامتحان

«راجع المواد ٥٤ الى ٥٥»  
(٧) وفي الباب الرابع بيان شروط

الانتساب في الجامعة الازهرية بالنسبة  
المصريين والزرياء والشروط التي يمكن  
قبول الطلبة بها في غير السنة الاولى

وذكرت واجبات الطلبة والمدرسين  
على وجه الاجمال مما تنصت اللائحة  
الداخلية بتفصيله (المواد ٦١ الى ٧٥)

(٨) واشتمل الباب الخامس على  
بيان الاجازة الاعتيادية والاستثنائية  
والمرضية التي يجوز الترخيص بها للطلبة  
والمدرسين وبقية الموظفين (المواد ٧٦  
الى ٨٦)

(٩) وذكر في الباب السادس  
الاحكام الخاصة بذات الطلبة والمدرسين  
والموظفين وخوات السلطة بها المجالس  
الادارة بصفة ابتدائية بالنسبة لغير الطائفة  
والمجالس الاعلى بصفة مجلس استئناف  
وحددت الصلوات وكذا ما هو معروف  
عند الازهرين وفي بقية المصالح

واختصت هيئة كبار العلماء بالنظر  
في أمر من يأتي من العلماء بما لا يناسب  
وصف العالمية وأجيز اخبر عليه من ثاني  
الهيئة بابطال شهادة عائلته راجع المواد

٨٧ الى ١١١

(١٠) لو نص في الباب السابع على  
ايجاد هيئة من كبار العلماء يـكونون من  
الاختصاصيين في الفنون الازهرية بشروط  
وتقود مخصوصة المواد ١٠٣ الى ١١٥

(١١) لو في الباب الثامن بيان الاحكام  
المختصة بغيرانية اجازة الازهر بقواستقلالها  
وفيه ابطال توزيع العقود المعبر عنها ببدل  
الكسوى وكذلك تمنع الة لال القابل  
الانحلال ومراتب اولاد العلماء على النحو  
التي كان معروفة من قبل

وتقرر ايجاد لجنة خاصة بالتعاقد  
وما يعود من ذلك على اولاد العلماء المثار  
اليوم المواد ١١٦ الى ١٢٠

وشككت لجنة للبحث في تأليف  
الكتب الزايدة لاهل الجامعة جعلت لتولفيها  
مكالات مخصوصة وبذلك جعلت مراقبة  
الارواقف التي للجامعة الازهرية نصب  
فيها حالاً أو ما لا تشيخ اجامع الازهر  
وتجالس الادارة ومجلس الازهر الاعلى  
مع المحافظة على المديوان الارواقف من  
الحقوق والاختصاصات في ذلك

وشككت لجنة لمصر الارواقف المذكورة  
وتنظر في توحيد المراتب المأخوذة من

ديها وتنظر في ابدال الجرايات بتقود  
(المواد ١٢١ الى ١٢٣)

وبينت الاحكام المختصة بتبع كسوى  
التشريف والعلوية المظهيرية (المواد ١٣٤  
الى ١٣٧)

(١٢) واشتمل الباب التاسع على  
الاحكام العمومية وهي ترجع الى بيان من  
هو العالم والى وجوب مراعاة شروط  
الواقفين والى ما يجب على مجلس الازهر  
الاعلى ان يضعه من اللوائح المختصة  
بالمكاتب التحضيرية واللائحة الداخلية  
للجامعة الازهرية ونظام الاروقف والمخاربات  
وترتيب درجات المدرسين والموظفين  
والتقرير السنوي العام المواد ١٣٨ الى ١٤٦

(١٣) أما الباب العاشر فيشتمل على  
الاحكام الوقفية وهي نوعان عامة وخاصة  
فالاولى تختص بأرباب المراتب  
الحاليين وبما الازهر من المراتب التي  
كانت خرجت من الازهر باحكام سابقة  
وباولاد العلماء من ذوي المراتب وباطال  
التميز بين المال الذي يأتي للجامعة الازهرية  
من ديوان الارواقف العمومية وبين المال  
الذي يأتيها من قبل الحكومة وبالعلماء  
الغبر المخصين بالجامعة الازهرية



وأما الأحكام الوتية الخاصة فأما تتعلق بكمية مبربان هذا النظام وأنه خاص بالمتسعين للجامعة الأزهرية ماعدا طلبة الجامع الأزهر الذين انتدبوا فيه قبل وجوب العمل بذلك النظام

أما هؤلاء، فوضعت لهم أحكام مخصوصة تلائم أحوالهم وتناسب التعليم الذي كان متبعاً في الجامع الأزهر قبل ذلك ( زئاسة مجلس النظار )

قانون نعمة سنة ١٩١

مشروع قانون الجامعة الأزهرية

عن خديوي مصر (عمل قبل الملكية) بناء على ماعرضه علينا رئيس مجلس نظارنا وموافقة المجلس المشار اليه وبعد أخذ رأي مجلس شورى القوانين أمرنا بما هو آت

( الباب الاول )

في الجامعة الأزهرية وفي الرئاسة الدينية العامة وفي الإدارة

الفصل الاول في الجامعة الأزهرية

(١) — الجامعة الأزهرية هي مجموع

المعاهد الدينية العلمية الإسلامية والغرض

منها القيام على حفظ الشريعة والتفريع علومها ونشرها على وجه يفيد الامة وتخرج علماء يوكل بهم أمر العالم الدينية ولون الوظائف الشرعية في مصالح الامة وارشادونها الى طريق السعادة

(٢) الجامع الأزهر هو المعهد الديني الطلي الاسلامي الاكبر والمعاهد الاخرى معهد مدينة الاسكندرية — معهد مدينة طنطا — معهد مدينة دسوق — معهد مدينة دمياط

وكل معهد يؤسس في القطر المصري بإرادة سنية

وكذا كل معهد أعلى يتقرر الحاقه بالجامعة الأزهرية بالشروط والاوراق التي تبين في لائحة يضمها المجلس الاعلى ويصدق عليها بإرادة سنية

(٣) تكون مدونة انشاء الشرعي

قسما من الجامعة الأزهرية وتبقى حافظة لنظامها المقرر لها في قانون ٢٥ فبراير سنة

١٩٠٧

وبمجلس اجلاس الأزهر الاعلى محل ناظر المعارف العمومية في جميع الاختصاصات

التي له الآن بمقتضى القانون المشار اليه وتفصل معزاية المدرسة عن نظارة

المعارف ويخصص لها باب مستقل في الميزانية  
الصومية وتجري عليها الاحكام المطلقة  
بها ويقي موظفو المدرسة من مستخدمى  
الحكومة

### ﴿ الفصل الثاني ﴾

( في الرياسة الدينية العامة )

(٤) شيخ الجامع الأزهر هو الامام  
الاكبر لحج رجال الدين والرئيس العام  
للتعليم في الجامعة الازهرية والمشرف على  
على السيرة الشخصية الملاعبة لشرف العلم  
والدين بالنسبة الى من ينشي للجامعة  
المذكورة ومن لم يتم ايها من أهل العلم  
وحلة القرآن الشريف

(٥) شيخ الجامع الأزهر بصفتها رئيس  
المجلس الاعلى هو المنفذ انفعلى العام لحج  
القوانين أو القوانع والقرارات المختصة  
بالجامعة الازهرية

وجميع أرباب الوظائف في الجامعة  
الازهرية تابعون له بهذه الصفة وخاصون  
لاوامره طبقا لما هو مقررنى هذا القانون  
الفصل الثالث في الادارة العامة

(٦) يعين شيخ لكل من المذاهب  
الاربعة بالجامع الأزهر وكذا يعين شيخ

لكل صعد من المعاهد الاخرى  
ويجوز عند الاقتضاء تعيين وكلاء  
للجامع الأزهر ولباقي المعاهد ويكون لهم  
جميع الاختصاصات التي للشايخ في حال

غيابهم الرسمي

(٧) يكون لكل قسم من أقسام التعليم  
بالجامع الأزهر شيخ ومراقبون وكبة  
ويجوز ايجاد هذه الوظائف في المعاهد  
الاخرى بمراد من مجلس الأزهر الاعلى  
اذا اقتضت أحوال التعليم ذلك

(٨) يكون بالجامع الأزهر مجلس  
يسمى مجلس الأزهر الاعلى وينشأ مجلس  
ادارة للأزهر وللمهدى الاسكندرية وبلغا  
(٩) يؤلف مجلس الأزهر الاعلى من  
شيخ الجامع الأزهر بصفتها رئيس ومن ثمانية  
أعضاء وهم

- مفتى الديار المصرية
- شيخ السادة المالكية
- » الشافعية
- » الحنفية

مدير عموم الاوقاف المصرية

ثلاثة ممن يكونون وجودهم بالمجلس  
فائدة لرقية التعليم وحسن انتظام ادارته  
بشرط أن يكونوا من الحائزين للصفات

تأسس التصديق على مآثره مجالس  
الإدارة من تعيين المدرسين والموظفين  
وترقيهم ونقلهم وفصلهم  
عاشرا - النظر في طلب منح كسوى  
النشريف العلمية لتحقيقها بناء على قرارات  
مجلس الإدارة

(١١) يتخذ مجلس الأزهر الأعلى  
بالمجامع الأزهر مرة في كل شهر على الأقل  
بدعوة من الرئيس  
ولشيخ الجامع عقده أكثر من ذلك  
إن دعا الحال  
ويتخذ أيضا عند الاقتضاء تحت

رئاسة سمو الحضرة الفخيمة  
(١٢) قرأت مجلس الأزهر الأعلى  
تكون بأغلبية الآراء وأن استوى الفريقان  
فالأرجحية للفريق الذي فيه الرئيس  
ولا تصح مداولته إلا إذا حضر  
الجلسة ستة من الأعضاء سوى الرئيس  
(١٣) يؤلف مجلس إدارة الأزهر  
تحت رئاسة شيخ الجامع وبعضوية ستة  
من الأعضاء واحد من العلماء الخفية  
واحد من علماء الشافعية وواحد من علماء  
المالكية والفتش الأول والثاني من يكون  
في وجودهم بالمجلس فائدة لترقية التعليم

الملائمة لطلبة الجامعة الأزهرية ويكون تعيينهم  
بارادة سنوية بناء على طلب رئيس مجلس النظر  
وفي غياب شيخ الجامع الأزهر ينوب  
عنه في الرئاسة مفتي الديار المصرية  
(١٠) يختص مجلس الأزهر الأعلى  
بما يأتي :

أولا - وضع الميزانية العمومية للجامعة  
الأزهرية  
ثانيا - النظر في إنشاء المعاهد الدينية  
العلمية الإسلامية والحاق بعض المعاهد  
الصغرى بالتي أكبر منها أو تغيير تبعيتها  
ثالثا - النظر في فصل المعاهد من  
تبعية غيرها وجعلها تابعة للجامع الأزهر  
مباشرة

رابعا - النظر في إنشاء مجالس إدارة  
المعاهد التي ليس لها مجالس إدارة  
خامسا - وضع المنظمات العامة  
للتدريس والامتحانات

سادسا - التصديق على تقرير الكتب  
التي تدرس بالجامعة الأزهرية  
سابعًا - النظر في ترشيح مشايخ المعاهد  
والمكلا. وترقيتهم ونقلهم وفصلهم  
ثامنا - النظر في ترشيح أعضاء مجالس  
الإدارة

وحسن انتظام ادارته بشرط أن يكونا من  
المأززين للصفات الملائمة لمائة الجامعة  
الازهرية ويكون تعيينهم بالكيفية المبينة  
في المادة التاسعة

وفي غياب شيخ الجامع الازهر يعقد  
المجلس تحت رئاسة وكيل المشيخة وفي  
غيابه يعقد تحت رئاسة أكبر الاعضاء.  
العلماء سنا

(٤) (٤) وظائف كل من مجلس ادارة  
معهد الاسكندرية ومعهد طنطا تحت رئاسة  
شيخه وبعضوية أحد علماء الخفية وأحد  
علماء الشافعية وأحد علماء المالكية بالمعهد  
وواحد مما يكون في وجودهم بالمجلس فائذة  
لترقية التعليم وحسن انتظام ادارته بشرط  
ان يكون من المؤززين للصفات الملائمة  
ويكون تعيينه بالكيفية المبينة في المادة التاسعة

وفي غياب شيخ المعهد يعقد المجلس  
تحت رئاسة وكيل المشيخة وفي غيابه يعقد  
تحت رئاسة أكبر الاعضاء العلماء سنا

وشيخ الجامع الازهر بصفته رئيس  
مجلس الازهر الاعلى أن يرأس بنفسه عند  
الافتضاء، أي مجلس ادارة في الصاهر  
الاخرى

(١٥) بشرط فيمن يعين عضوا في

مجلس الادارة من العلماء

أولاً - أن يكون من أرباب كسوة

التشريف من الدرجة الاولى أو الثانية

ثانياً - أن يكون أمضى مدة أقلها

عشر سنوات بصفة مدرس في الجامعة

الازهرية

فإن لم يوجد بالمعهد الاخرى من

يكون حائزاً لكسوة التشريف من الدرجة

الاولى أو الثانية أو من يكون أمضى مدة

عشر سنين بصفة مدرس بكتفي بمن يكون

حائزاً لكسوة التشريف من الدرجة الثالثة

أو بمن يكون أمضى في التدريس مدة أقلها

خمس سنين

(١٦) تختص مجالس الادارة بما يأتي

أولاً - تحضير الميزانية الخاصة بكل

معهد

ثانياً - تقرير تعيين المرشحين والكتابة

وكذا ترقيتهم ونقلهم وفصلهم

ثالثاً - تعيين المدرسين والوظائفين

الغير المذكورين في الوجه السابق وترقيتهم

وقتلهم وفصلهم

رابعاً - تقرير كتب الدراسة

خامساً - توزيع العلوم على المدرسين

وتعيين المساجد أو الأماكن التي تخصص

للمراسم تعيين عدد الدروس التي يكلف بها كل مدرس

سادساً - تقرير التواعد التي يكون بموجبها ضبط الطلبة ولحسن سير الاعمال وكل ماله علاقة بالادارة الداخلية

سابعاً - تقرير طريقة توزيع ما يرد من العقود للمعهد من قبيل الإيرادات الدائمة للتصديق على ذلك من مجلس الأزهر الاعلى

(١٧) يعقد مجلس الادارة مرة في كل أ. بوع على الاقل بدعوة من الرئيس وله عقده أكثر من ذلك ان اقتضى الحال

(١٨) تصح مساوالات مجلس الادارة حتى حضر ثلاثة من أعضائه سوى الرئيس وتكون القرارات بالأغلبية وان تساوي الفريقان فالأرجحية للفريق الذي فيه الرئيس

(١٩) رئيس مجلس الادارة هو المنوط به الادارة العمومية في عهد وتنفيذ قرارات المجلس وله تعيين وترقية ونقل وفصل الخدمة الخارجيين عن هيئة العمل وبمباشرة جمع أحوال الضبط والنظام مع مراعاة القوانين وقرارات مجلس الأزهر الاعلى ومجلس ادارته ومعه

وهذا بنون إخلال بما لشيخ الجامع الأزهر من الاحتصاصات المعلقة الأخرى المنصوص عليها في هذا القانون

(٢٠) يعين للتفتيش بالجامعة الأزهرية العدد اللازم من المفتشين ويكونون بأعين رئيس مجلس الأزهر الاعلى وينشأ في الجامع الأزهر وفي كل معهد له مجلس ادارة قلم كتاب فيه العدد الكافي للقيام بالاعمال الخاصة به

ورئيس قلم كتاب في كل معهد هو أأمور مجلس أ. أ. رته واذا غاب رئيس المنتخب يتدبر رئيس المجلس مهم من يقوم مقامه

ويعين لمجلس الأزهر الاعلى أمور خاص

(٢١) يكون الخاق بعض المعاهد الصغرى التي هي أكبر منها وتسير تبعيتها وكذا فصل المعاهد من تبعية غيرها وجعلها تابعة للجامع الأزهر مباشرة أو إنشاء مجالس الادارة بمقتضى ارادة سنية

(٢٢) انتخاب وتعيين شيخ الجامع الأزهر منوطان بنا وبأمر منا وتعيين مشايخ المذاهب بالأزهر وبمشايخ المعاهد الأخرى والوكلاء وأعضاء

الحديث ومصطلح الحديث - التوحيد -  
الفقه - أصول الفقه - الاخلاق الدينية -  
السيرة النبوية - التوثيق الشرعية -  
الاجراءات القضائية

(علوم اللغة العربية) النحو والوضع  
الصرف - المعاني - البدع - آداب اللغة -  
الانشاء - العروض والقوافي - الخط الاملاء  
المطالعة

( علوم رياضية وغيرها ) المنطق -  
آداب البحث - الحساب الهندسة -  
الرسم - الجبر التاريخ - تقويم البلدان  
دروس الاشياء - خواص الاجسام - قواعد  
الصحة - الهيئة - الميقات - نظام الادارة  
واقضاء والاقواف والمجالس الحسية -  
الترية الطبية

(٢٦) يتنضم التعليم في الجامعة  
الازهرية الي ثلاثة اقسام  
أولى وثانوي وعال

(٢٧) العلوم التي تدرس في القسم  
الاولى هي :

( علوم دينية ) الفقه - التجويد -  
التوحيد - السيرة النبوية - الاخلاق  
الدينية

(علوم اللغة العربية) النحو - الصرف

بجالس الادارة العلماء يكون بارادة سنوية  
بناء على طلب شيخ الجامع الازهر بصفته  
رئيس مجلس الازهر الاعلى

ومدق الضرورية في مجالس الادارة سنتان  
ويجوز اعادة تعيين الاعضاء. انظهم  
(٢٣) يختار شيخ الجامع الازهر  
من كبار العلماء المنصوص عليهم في الباب  
السابع من هذا القانون

ويختار شيخ كل مذهب من بين  
قضاة الذين هم من كبار العلماء المذكورين  
ويختار مشايخ المعاهد الاخرى والوكلاء  
من العلماء الحائزين للشروط المبينة في  
الفقرتين الاولى والثانية من المادة (١٤)  
(٢٤) مشايخ كل رواق ومشايخ  
كل حارة ينتخبون شيخهم مع مراعاة  
شروط الرقضين وطبقاً لما يقرر في اللائحة  
الداخلية

### الباب الثاني

في العلوم وفي زمن الدراسات والمساجد  
الفصل الاول في العلوم التي تدرس  
في الجامعة الازهرية

(٢٥) العلوم التي تدرس في الجامعة  
الازهرية هي الآتية

(علوم دينية) التجويد - التفسير

نظام القضاء، والادارة والاقواف والمجالس

الحبية الترية الطيبة

(٣٠) يجوز لمجلس الازهر الاعلى

بناء على طلب أحد مجالس الادارة أو من

تلقا. فنه أن يزيد على العلوم المقررة في

المادة (٢٣) علماً أو أكثر أو ينقل من قسم إلى

قسم آخر علماً أو أكثر إذا اقتضى الحال ذلك

(٣١) بعد تقرير الدروس لكل مادة

أول سنة لا يجوز تنقيص دروس أي مادة

تقرر لها دروسان اثنان

### الفصل الثاني

( في زمن الدراسة والمساجات )

(٣٢) مدة التعليم في كل قسم أربع

سنين على الاقل وست سنين على الاكثر

في الاحوال المنصوص عليها في المادة (٤٩)

(٣٣) بتسدى. السنة الدراسية في

الجامعة الازهرية من اليوم الحادى عشر

من شهر شوال وتنتهي في اليوم العشرين

من شهر شعبان

(٣٤) تعطى الدروس في الجامعة الازهرية

وبساح الطلبة في الاوقات المبينة بند

من ٢١ شعبان لفاية ١٠ شوال

من أول يوليو لنهاية اغسطس

المطالعة - الانشاء - الاملاء - الخط

(علوم رياضية وغيرها) تقويم البلدان

الحساب - الهندسة - الرسم - التاريخ

دروس الاشياء. - خواص الاجسام -

قواعد الصحة

(٢٨) العلوم التي تدرس بالقسم التأوي

هي :

(علوم دينية) التوحيد - الاخلاق

الدينية - الفقه مع حكمة التشريع -

التوثيقات الشرعية - التفسير - الحديث

( علوم اللغة العربية ) : النحو

والوضع . الصرف . المطالعة . المعاني .

البيان . البديع . الانشاء .

(علوم رياضية وغيرها) . المنطق .

آداب البحث . التاريخ . الحساب

الهندسة . الجبر . الهيئة . الميقات . خواص

الاجسام . قواعد الصحة

(٢٩) العلوم التي تدرس بالقسم العالي

هي (علوم دينية) . التوحيد الفقه مع حكمة

التشريع - أصول الفقه - التفسير - الحديث

ومصطلح الحديث - الاجراءات القضائية

(علوم اللغة العربية) . المعاني البديع

المروض والقافية آداب اللغة العربية

( علوم رياضية وغيرها ) . المنطق

(مساحة صيفية)

عشرة أيام العيد الكبير

ويقرر مجلس الأزهر الاعلى مدة  
العطلة للوائح المخصوصة في كل  
معد

فإذا وقعت اناواسم والاعياد في شهر  
يوليو أو اغسطس فلا تعطى الدروس مدة  
أخرى

لكن اذا تدخل آخر شهر شعبان أو  
شهر رمضان أو أوائل شهر شوال في  
الشهرين المذكورين فيقرر المجلس ابتداء  
مدة الدراسة ونهايتها بحيث لا تزيد مدة  
العطلة على ثلاثة أشهر ونصف ولا تنقص  
عن شهرين ونصف

(٣٥) يعلن بالجرادة الرسمية ابتداء  
وانتهاء المساعات الصربية ومساحة العيد  
الكبير

(٣٦) لا يجوز تعطيل الدروس يوماً  
أو بعض يوم في غير الاحوال المخصوص  
عليها الا بأمر من شيخ المعهد لأسباب  
استثنائية تبين في الامر المذكور

(٣٧) لا يجوز أن تزيد ساعات  
التدريس عن سبع ساعات في كل يوم

﴿الباب الثالث﴾

(في الامتحانات والشهادات)

الفصل الاول في الامتحانات

(٣٨) شيخ الجامع الأزهر يصفته  
رئيس مجلس الأزهر الاعلى هو المدير العام  
لاعمال الامتحانات والشهادات في الجامعة  
الأزهرية وله أن يراقبه أيضاً من يندبه  
من الموظفين بعد تصديق مجلس الأزهر  
الاعلى

(٣٩) الامتحانات التي يجب اجرائها  
في الجامعة الأزهرية هي الآتية  
اولاً - امتحان نصف السنة  
ثانياً - امتحان النفل من سنة الى  
أخرى

ثالثاً - الامتحان الاول

رابعاً - الامتحان الثانوي

خامساً - الامتحان العالي

(٤٠) الامتحان واجب على جميع  
طلبة كل سنة من سنة الدراسة بالجامعة  
الأزهرية ماعدا المحرومين منه بمقتضى  
ما يقرر في اللائحة الداخلية  
وكل طالب لم يتقدم الى الامتحان  
بغير عذر مقبول يطرد



(٤١) الاحوال التي لم يقبل فيها عذر الطالب في تأخيرها عن دخول أي امتحان تقرر في اللائحة الداخلية

(٤٢) اذا تخلف الطالب عن امتحان النقل او احد الامتحانات الاولى والثانوي او العالي في المواعيد المحددة أرض او مانع قهري فلجلس الادارة ان يميز امتحانه في اول السنة الدراسية الثانية على شرط ان لا يكون متوسط درجات امتحانه النصف السنوي اقل من خمسة عشر بالكيفية المنصوص عليها في المادة ٥٣

(٤٣) يكون الامتحان الاول والثانوي بالمعهد الذي درس فيه الطالب واما امتحان شهادت العالي فيكون في الجامعات الازهر

(٤٤) الامتحانات الاولى والثانوي والعالي تكون تحريريا وشفويا ويكون الامتحان تحريريا فقط فيما عدا ذلك

(٤٥) الامتحان السنوي والامتحان الاول والثانوي يكون في مقر رئاسة الحاصل فيها الامتحان

واما الامتحانات العالي فيجوز في الشفهي منه الاستعراة لقر والسنتين الماضية لمعرفة درجة التحصيل وتمكن الطالب الا في التقه فانه يكون في مقر جميع السنين حتما

(٤٦) امتحان نصف السنة يكون في منتصف السنة الدراسية و امتحان النقل يكون في آخرها والامتحانات الاخرى تكون في المواعيد التي يقررها مجلس الازهر الاعلى

(٤٧) امتحان نصف السنة يكون بمعرفة الاساتذة انفسهم تحت رئاسة شيخ المعهد او شيخ القسم والامتحانات الاخرى تكون امام لجان تؤلف لذلك

(٤٨) ينتخب مجلس الازهر الاعلى اعضاء الامتحان العالي ويضع لهم التعليمات التي يراها بمراعاة ما نص عليه في هذا الباب وينتخب مجلس ادارة كل معهد اعضاء لجان امتحان النقل والامتحانين الاول والثانوي

ويجب ان تصديق على ذلك من مجلس الازهر الاعلى

(٤٩) المدة التي يقتر للطلاب اعادة الدروس فيها سنتان من كل قسم من الاقسام الثلاثة بحيث ان الطالب لا يعيد دروس السنة الواحدة اكثر من مرة ومن لم ينجح في امتحان سنة اعادة

يرفت

أما يجوز لمجلس الإدارة أن يقرر بقاء الطالب الذي سقط مرتين في الامتحان العالي سنة تالية بشرط أن لا يكون ذلك موجبا لاطالة مدة الدراسة أكثر من ثمان عشرة سنة

(٥٠) إذا سقط الطالب في امتحان النقل من سنة الي اخرى ار في امتحان احدي الشهاداتين الاولى والثانوية في علم واحد او عشرين على الاكثر فمجلس الادارة ان يقرر امتحانه فيما سقط فيه قبل ابتداء الدراسة في السنة التالية وذلك ان كان له من الاحوال الخصوصية ما يقتضي هذا الاستثناء.

(٥١) من أتم في الجامعة الازهرية اقصى ائدة المحددة لنيل الشهادات الثلاث ولم ينجح في امتحانه بمعنى اسمه من السجلات وتقطع مرتبته التي كانت له بمقتضى كونه منتسبا

ومع ذلك يباح له الدخول في الامتحانات لنيل انشبا التي سقط فيها ولا يسمح بامتحانه لنيل شهادة اعلى منها واذا سقط مرتين فلا يسمح بامتحانه بعد ذلك ولا يجوز أن يقبل في امتحان بعد مضي سنتين من تاريخ سقوطه السابق

(٥٢) يجوز لغير طلبة الجامعة الازهرية ان يدخلوا في الامتحان لنيل احدي الشهادات طبعا لما هو مقرر في الباب وبمراعاة ما يأتي :

اولا — ان يتحن طالب نيل احدي الشهادات الثلاث في جميع العلوم المقرر تدريسها في القسم الذي يطلب نيل شهادته ثانيا — ان لا يقبل من احد الامتحان لنيل الشهادة الثانوية الا اذا كان حائزا الشهادة الاولى

ثالثا — ان لا يقبل منه امتحان شعبة العالية الا اذا كان حائزا للشهارة الثانوية (٥٣) بشرط لتجاسح الطالب في الامتحان ما يأتي :

اولا — ان ينال النهاية الصغرى في السلوك والمواظبة وفي كل علم من العلوم المقررة لنهايتها الكبرى ٣٠ او ٤٠ (راجع الجدول الآتي)

ثانيا — ان لا ينقص متوسط درجاته في العلوم الاخر عن ثمانية وان لا تنقص درجته في اى علم منها عن اربعة ويقرر مجلس الازهر درجات المواد الجديدة التي يزيدها عملا بنص المادة (٢٥)

ولا تشترط عمرة السلوك وعمرة المواظبة

بالنسبة للطلبة الذين دخلوا في الامتحان طبقاً للعادة السابقة

ووجب امتحان مالي الشهادة الاولى في حفظ القرآن كله وأن ينال الطالب عشرين درجة على الاقل من اربعين والا يعتبر ساقطاً في الامتحان كله

الفصل الثاني في الشهادات

(٥٤) الشهادات ثلاثة انواع

شهادة اولية وهي لمن أعوم الدراسة في القسم الاول وشهادة ثانوية وهي لمن أعوم الدراسة في القسم الثانوي وشهادة العاليترهي لمن أعوم الدراسة في القسم العالي (٥٥) من صحيح بالامتحان الاول ينال شهادة تسمى الشهادة الثانوية ومن نجح في الامتحان العالي ينال شهادة العالية

(٥٦) يرتب الناجحون في الامتحانات على حسب درجاتهم التي نالوها والدرجة التي يكون بموجبها الترتيب هي نتحصل من جمع متوسط درجات العلوم الدينية ومتوسط مجموع متوسط علوم اللغة العربية والعلوم الرياضية

وينشر ككشف الترتيب المذكور بالجريدة الرسمية بالنسبة لمن نالوا الشهادة (٥٧) وتوضع شهادة الاولى والثانوية

على نموذج يقرره مجلس الازهر الاعلى ربوقع عليها من شيخ الجامع الازهر وتختتم بختم المشيخة

(٥٨) يصدر بشهادة العالمية بورلدي

عال بنا، علي طالب شيخ الجامع الازهر

(٥٩) الخازنون للشهادة الثانوية يكونون

أهللاً لأن يدرجوا ضمن طلبة القسم الثانوي وكذلك يكونون أهلاً لوظائف التدعيم في المكاتب التحضيرية التابعة للجامعة

الازهرية وفي الكنائس

الخازنون للشهادة الثانوية يكونون أهلاً

لأن يدرجوا ضمن طلبة القسم العالي

وكذا يكونون أهلاً للتعيين في

وظائف مدرسي الخط والاداء والوظائف

الكنائية في الجامعة الازهرية في المحاكم

الشرعية والادفاف والحماية والامامة

والوعظ والنادونية

(٦٠) الخازنون لشهادة العالمية

يكونون أهلاً لما تؤهل به الشهادة الثانوية

والاخرى بالحاماة أمام المحاكم الشرعية

والتعيين في وظائف التدريس بالجامعة

الازهرية وفي المساجد لتعليم العامة وفي

الوظائف المتضاربة بانها كم الشرعية اذا

كانوا حنفيين

«الباب الرابع في الطلبة»

«والمدرسين والموظفين»

المجلس الأول في قبول الطلبة وواجباتهم  
(٦١) يشترط في قبول الطالب في  
الجامعة الأزهرية ما يأتي :

أولاً - أن لا يتعد سنه عن عشر  
سنوات ولا يزيد عن ست عشرة سنة  
ثانياً - أن يكون عارفاً بالقرآنة  
والكتابة بدرجة تؤهله للمعاملة في  
الكتب

ثالثاً - أن يكون حافظاً لنصف القرآن  
الكريم على الأقل وعليه حفظ القرآن  
عملاً بنص المادة «٥٥٣»

رابعاً - أن يكون سليم الجسم خالياً  
من الأمراض

خامساً - أن يكون حسن السيرة

(٦٢) يجوز قبول العبدان ضمن طلبة

الجامع الأزهر ويتقنون من العلوم ما يناسب  
حالتهم بحسب ما يقرره مجلس الأزهر  
الأعلى

ويجب أن تستوفي فيهم بقية شروط  
القبول وأن يكونوا حافظين لقرآن كله

(٦٣) لمجلس الإدارة أن يقرر بصفة

استثنائية قبول الطالب الذي يزيد سنه عن

ست عشرة سنة بشرط أن لا يتجاوز الشهر  
الخامس من السابعة عشر بحال من الأحوال  
ممن كان ممتازاً بصفات مخصوصة تقتضي  
معاملة بالاستثناء مع بيان أوجه الامتياز  
في قرار القبول

(٦٤) شروط انقساب القرباء في  
الجامع الأزهر يقررها مجلس الإدارة  
وكذلك الامتحانات التي يجب عليهم أن  
يؤدوها ونوع الشهادة التي يمنحونها

(٦٥) يجوز قبول الطالب في غير  
السنة الأولى من القسم الأولى بالشروط  
الآتية :

أولاً - أن يجوز الطالب الامتحان  
في جميع مقرر السنين السابقة على السنة  
التي يطلب الدخول فيها أمام لجنة يبينها  
مجلس الإدارة من المدرسين

ثانياً - أن يكون حافظاً لنصف القرآن

(٦٦) لا يسوغ لاحد ان يدخل في  
القسم الثانوي الا اذا كان حائزاً للشهادة  
الأولية وأدى الامتحان في علوم السنة  
او السنوات السابقة على التي يريد الدخول  
فيها

ولا يسوغ لأحد أن يدخل في القسم  
الحالي الا اذا كان حائزاً للشهادة الثانوية

وأدى الامتحان في علوم سنة أو السنوات

السابقة على التي يريد الدخول فيها

(٦٧) لا يجوز قبول أي طالب في

سنتين السنوات تحقبا لما هو مقرر بالمادتين

السابقتين إذا كان سنة زائدا عن السن

المقرر لسنة التي يريد الدخول فيها باعتبار

نهاية السن المقر لها مع مراعاة المادة (٦٢)

(٦٨) الطلبة مكلفون بمراعاة النظام

والمحافظة على ما هو مقرر في هذا القانون

وما يتقرر في اللوائح الداخلية وقرارات

مجلس الأزهر الأعلى ومجالس الإدارة

وأوامر الشيخة

(٦٩) الطلبة ممنوعون منعاً باتاً من

الاشتراك في أية مظاهرة ومن كل اجتماع

يوجب التشويش على المدرس أو الإخلال

بالنظام

وهم ممنوعون أيضاً من إعطاء أخبار

للجرائد ومن إبداء المحادثات بواسطتها

ومن أن يكونوا مكاتبين أو وكلاء لأية

جريدة كانت

الفصل الثاني في المدرسين والموظفين

(٧٠) يجب أن يكون المدرس تحت

تصرف مجلس الإدارة في جميع ما يكلف

به من التدريس أو الأعمال الأخرى

المنتلفة بالتعليم

فإذا امتنع عن أداء عمل كلف به

بعد الإنذار من قبل الشيخة رفت وتطمت

مرتبته

(٧١) كل عالم من غير المتقاعدین

انتخب للتدريس في علم من العلوم المقررة

في الجامعة الأزهرية الميينة في المادة (٢٥)

ولم يقبل ولم يكن له عذر مقبول لدى مجلس

الإدارة بمجي اسمه من سجل المدرسين

وتقطع جميع مرتباته

(٧٢) المدرس أو الموظف الذي جاد

دور تربيته في معهد غير الذي هو فيه ولا

يقبل النقل يفقد حق ترفيقه للدور الذي

طالب نقله فيه

(٧٣) المدرسون والموظفون ممنوعون

من قطعاً من الاحتراف بأي حرفة في

الخارج غير حرفتهم التي هم فيها

ولا يجوز لهم أن يشتغلوا بالتعليم في

الخارج ولأن يقبلوا وظيفة كذلك إلا بآذن

خاص من مجلس الإدارة

ولا يرخص مجلس الإدارة بما ذكر

إلا في حالة ضرورة الشديدة بشرط بيان

ذلك في المحضر

كل مدرس أو موظف يوظف لدى

أيام المسامحات أو بعد انقضاء المدة المرخص  
له بها فللمشيخة تعويته بأحدى العقوبات  
الأربع الأولى المنصوص عليها في الفقرة  
الآخيرة من المادة (٨٩)

(٧٨) إذا طالت مدة الفية أكثر من  
خسة عشر يوماً ولم يكن الطالب عذراً مقبول  
ولم يكن قد أخبر المشيخة بسبب الفية  
برفت وتقطع مرتبته في سنة الفية  
وكذلك برفت وتقطع مرتبته إذا  
تكررت شيخته بدون إذن أو بغير عذراً مقبول  
ثلاث مرات فأكثر في السنة الواحدة وزاد  
مجموع مدة التأخير في المرات الثلاث عن  
خسة عشر يوماً.

فإذا تكرر ذلك منه مرة ثانية في سنة  
أخرى بعد قبول انتسابه رقت ولا يجوز  
قبوله في الجامعة الأزهرية

(٧٩) إذا مرض أحد الطلبة وكانت  
حاله تستلزم الراحة أو المعالجة في الخارج  
جاز لشيخ المعهد أن يرخص بإجازة مرضية  
لا تتجاوز ثلاثة أشهر بناء على شهادة طبية  
من طبيب المشيخة التابع لها الطالب أو من  
طبيه الخاص بشرط تصديق طبيب المشيخة  
عليها أو يصبح عند يمدتها بالشروط المذكورة  
(٨٠) شيخ المعهد أن يرخص كتابة

الحكومة في أية وظيفة برفت حتماً من المعهد  
الذي كان يدرس فيه وتقطع مرتبته ولا  
يجوز تكليفه بدروس في نظير مكافأة أو  
بدونها إلا بقرار من مجلس الإدارة

وبشرط قبول الجهة التي صار الموظف  
تابعاً لها

ويجب تصديق مجلس الأزهر الأعلى  
على ما ذكر

(٧٤) المدرسون والموظفون ممنوعون  
من الاشتراك في أية مظاهرة ومن مكتوبة  
البرائيد في غير المسائل العلمية والدينية  
ومن إعطاء أخبارها مباشرة أو بالواسطة  
(٧٥) على المدرسين والموظفين أن

يكونوا خاضعين لجميع القوانين والقرارات  
والأوامر المختصة بالتعليم والنظام

«الباب الخامس في الإجازات»

«الفصل الأول في إجازات الطلبة»

(٧٦) لا يسوغ لأحد من الطلبة أن  
يتغيب عن المعهد الذي يثقل العلم فيه في  
غير أوقات المسامحات المقررة إلا بإذن كتابي  
من المشيخة التابع لها

(٧٧) إذا تغيب الطالب بغير إذن  
أو تأخر عن الحضور بالدروس بعد انقضاء

للطالب بأجازة استثنائية لا تتجاوز مدتها خمسة عشر يوماً بناء على طلب بالسكناية من ولي امره أن كان له ولي امر متي تبين ان الاسباب الداعية لذلك قوية

### الفصل الثاني

(في اجازات المدرسين والموظفين)

(٨١) يجوز للمدرسين والموظفين الحصول على اجازات استثنائية لمدة لا تتجاوز اسبوعاً واحدا بشرط ان لا يتكرر ذلك اكثر من مرتين في السنة

(٨٢) يجوز لهم ان ينالوا الاجازة مرضية لمدة اكثرها ثلاثة اشهر بمرافعة الشروط المنصوص عنها في المادة ٧٨

ويصح تمديد مدتها بالشروط عينها (٨٣) كل مدرس او موظف تأخر عن العودة الى العمل المكاف به بعد انتهاء المساحة او الاجازة المرضية او الاستثنائية المرخص له بها محرم من مرتبه ابتداء من اليوم الخامس لاتقضاء المساحة او الاجازة اذا قدم عنده مقبولاً والافن اليوم التالي فاذا بلفت مدة التأخير عشرين يوماً من دون اخطار وعذر مقبول برفت وتقطع مرتبته

(٨٤) يكون الترخيص بالاجازات لمدرسي وموظفي الجامعة الازهرية فيجازاد عن اسبوع بأمر من شيخ الجامع الازهر بصفته رئيس مجلس الازهر الاعلى

ولا يرخص لاحد مدرسي المعاهد الاخرى او موظفيها بأجازة الا بعد أخذ رأي شيخ المعهد التابع له المدرس او الموظف (٨٥) يراعي في الترخيص للمدرسين والموظفين باجازات استثنائية ان لا يتسبب عنهم في آن واحد عدد تستلزم غيبه تعطيل سير الدروس أو الاعمال الاخرى أو الاستعانة بمن يقوم مقامهم في وظائفهم من غير المدرسين

(٨٦) يقرر مجلس الازهر الاعلى مدة الاجازة الاعتيادية التي يجوز اتريخيص بها للموظفين والكتبه مع مراعاة اتقواعد المدونة في هذا الباب

وكذلك يقرر مدة الاجازات المرضية التي يسوغ الترخيص بها بمرتب كامل او نصف مرتب او بدون مرتب كما يقرر المدونة التي يجب بعدها رقت المدرس أو الموظف

بيان النهاية الكبرى والنهية الصغرى في درجات امتحان العلوم

النهاية الصغرى	النهاية الكبرى	العلوم	النهاية الصغرى	النهاية الكبرى	العلوم
١٢	٢٠	تربية عليية عملية	٤٠	٥٠	سلوك
١٢	٢٠	حساب	٣٠	٤٠	مراغبية
	٢٠	مجموع	٢٠	٤٠	توحيد
	٢٠	آداب اللغة	٢٠	٤٠	فقه مع حكمة التشريع
	٢٠	آداب البحث	٢٠	٤٠	أصول الفقه
	٢٠	بديع	٢٠	٤٠	تفسير
	٢٠	عروض وقوافي	٢٠	٤٠	حديث
	٢٠	هيئة	٢٠	٤٠	نحو ووضع وعرف وسطاعة
	٢٠	مبقات	٢٠	٤٠	انشاء
	٢٠	تاريخ	١٢	٣٠	توثيقات شرعية
	٢٠	تقوم البلدان	١٢	٣٠	نظام النضا، والادارة والاوراق
	٢٠	خط			والمجالس الحسينية
	٢٠	رسم	١٢	٣٠	اجراءات قضائية
	٢٠	هندسة	١٢	٣٠	معاى
	٢٠	جبر	١٢	٣٠	بيان
	٢٠	دروس أشياء	١٢	٣٠	املا
	٢٠	خواص الاجسام	١٢	٣٠	سيرة نبوية واخلاق دينية
	٢٠	قواعد الصحة	١٢	٣٠	منطق



«الباب السادس في التأديب»

«الفصل الاول في تأديب الطلبة»

والمدرسين والموظفين

(٨٧) تأديب الطلبة والمدرسين

والموظفين من خصائص مجالس الادارة

ويشتمون المجلس بتقرير من المشيخة

التاجين لها

ولشيخ الجامع الازهر بصفته رئيس

المجلس الاعلى ان يأمر باحاطهم في المعاهد

الاخرى على مجلس التأديب مباشرة اذا

تبين له ما يقتضى ذلك

(٨٨) كل واحد ممن ذكروا في

المادة السابقة خالف حكما من احكام هذا

القانون او غيره من القوانين او اللوائح الخاصة

بالجامعة الازهرية او قرار مجلس الازهر

الاعلى او مجالس الادارة او امر المشيخة

او تعدى على غيره بالاذى او ارتكب امرا

يخل بالنظام او بالمرورة وشرفا العلم والدين

يعاقب تأديباً

(٨٩) العقوبات التأديبية التي يجوز

الحكم بها على الطلبة هي :

التوبيخ على انفراد أو بحضور الطلبة

الطرده من المدرس مدة اكتمرها

الانذار

قطع الجراية لمدة اكثرها ثلاثة اشهر

قطع الجراية مؤبداً

الاخراج من المساكن التابعة للمعهد

لمدة اكثرها ثلاثة اشهر او مؤبداً

تقليل او الغاء اغتفار اعادة الدروس

محو الاسم من السجلات مدة اقلها

سنة مع الحرمان من الامتحانات

الزفت

الزفتم الحكم على المرفوت بالاجساد

من البلد الكائن فيه المعهد مدة اكثرها

سنتان

ولشيخ الجامع الازهر ومشايخ المعاهد

الاخرى توقيع العقوبات الاربعة الاولى

وللمدرسين توقيع العقوبات الاولى مع

مراعاة ان الطرد من المدرس لا يكون الا من

المدرس الذي حصلت فيه المخالفة

(٩٠) العقوبات التأديبية التي يحكم

بها على المدرسين وبقية الموظفين الداخلين

هيئة العمل هي :

الانذار

قطع المرتب لمدة اكثرها خمسة عشر يوماً

الايقاف بلا مرتب لمدة اكثرها ثلاثة

اشهر

اسبوع

تنقيص الراتب

الانزال من درجة الى التي دونها

الزفت والطرء

(٩١) يجوز اشيع الجامع الازهر

ومشايخ المعاهد الاخرى توقيع العقوبتين

الاوليين

(٩٢) تأديب الخدما الخارجين عن

هيئة العمل يكون بمعرفة شيخ المعهد

(٩٣) محو الاسم والزفت يقتضيان

عدم قبول المحكوم عليه في اي معهد

آخر

### ﴿الفصل الثاني﴾

في الاستئناف

(٩٤) يجوز للدرسين والموظفين

دون غيرهم ان يتأنفوا الاحكام الصادرة

عليهم من مجالس الادارة بالايقاف وتنقيص

الراتب والانزال من الدرجة والزفت

(٩٥) يرفع الاستئناف الى مجلس

الازهر الاعلى بحريضة يقدمها المحكوم عليه

شاملة لبيان اوجه نظمه من الحكم ياتان

كافياً

(٩٦) المدة التي يجوز فيها رفع

الاستئناف ثمانية ايام من تاريخ علم المحكوم

عليه بمحكم مجلس الادارة

(٩٧) يثبت علم المحكوم عليه بالحكم

الصادر في حقه بأخباره وقت النطق به في

جلسة الحكم او بخطاب رسمي يرسله اليه

رئيس المجلس الصادر منه الحكم

(٩٨) يحكم مجلس الازهر الاعلى في

الاستئناف المرفوع اليه بعد اطلاعه على

اوراق الدعوى واوجه نظمه المحكوم عليه

الهيئة في حريضة الاستئناف او التي يقدمها

بمذكرة خاصة

وله ان يسع أقوال المحكوم عليه

اذا تراى له ذلك

(٩٩) يجوز لشيخ الجامع الازهر

بصفته رئيس مجلس الازهر الاعلى أن

يتأنف الاحكام الصادرة من مجالس

التأديب في ظرف شهر من تاريخ صدورها

### ﴿الفصل الثالث﴾

احكام تأديبية اخرى

(١٠٠) يتخذ مجلس الازهر الاعلى

هيئة مجلس تأديب خاص للنظر فيما ينب

لمشايخ المعاهد الاخرى والوكلاء والحكم

عليهم بالنقل او باحدى العقوبات المنصوص

عليها في المادة (٩٠)

وينظر المجلس في ذلك بناء على تقرير

يقدم اليه من شيخ الجامع الأزهر بصفته  
رئيس مجلس الأزهر الأعلى  
وبعرض قراره على تصديق الحاضرة  
الفضيلة

(١٠١) الموظفون بإرادة سنية يجوز  
فصلهم كذلك بناء على طلب شيخ الجامع  
الأزهر بصفتهم رئيس مجلس الأزهر الأعلى  
وجوز لمجلس الأزهر الأعلى أيضاً  
فصل الموظفین الآخرین والمدرسين بدون  
احالتهم على مجلس التأديب إذا وجد ما  
يقتضى ذلك

ولمجالس الإدارة فصل مشايخ الأروقة  
ومشايخ الحارات الذين يزيد عددهم عن الواحد  
منهم على عشرة جنهات في الشهر

ولشيخ الجامع الأزهر ولشايخ المعاهد  
الأخرى فصل من لم يزد مرتبه منهم عن ذلك  
(١٠٢) إذا وقع من أحد من العلماء أياً

كانت وظيفته أو مهنته ما لا يتناسب وصف  
العالية يحكم عليه من شيخ الجامع الأزهر  
باجتماع تسعة عشر عالماً معه من هيئة كبار  
العلماء المنصوص عليها في الباب السابع من  
هذا القانون بإبطال شهادته عالمياً ولا يفضل  
الظن في هذا الحكم

ويؤتمن على الحكم المذكور بمحوا اسم

المحكوم عليه من سجلات الجامعة الأزهرية  
وطرده من كل وظيفة وقطع مرتباته في أية  
جهة كانت وعدم اهليته للقيام بأية وظيفة  
عمومية دينية كانت أو غير دينية

(الباب السابع في هيئة كبار العلماء)  
(١٠٣) يكون بالجامع الأزهر ثلاثون  
علماً اختصاصياً لكل واحد منهم بالأزهر  
ككرمي خاص في المحل الذي يختص  
للتدريس العلم بمعرفة شيخ الجامع الأزهر  
وجوز أن يوجد البعض منهم في  
المعاهد الأخرى بصفة شيخ المعهد أو وكيله  
(١٠٤) يطلق على العلماء الثلايين  
المذكورين في المادة السابقة اسم (هيئة  
كبار العلماء)

(١٠٥) الثنون التي يختص كل عالم  
من هيئة كبار العلماء بواحد منها هي الآتي:

- أ- العقه واصول اتفقه
- ب- الحديث ومصطاح الحديث
- ج- تفسير القرآن الكريم
- د- علوم اللغة العربية
- هـ- التوحيد والمنطق
- و- التاريخ ونسب النبوة والاخلاق

الدينية

وجوز أن يختص الواحد بفتين أو اثنين

ولا يعتبر بالنسبة للمدد أو المرتب الا فن واحد منهما باختيار صاحبهما

(١٠٦) يكون لادة الخفية احد

عشر كرسياً وللسادة الشافعية تسعون لادة

للمالكية تسعون لادة المناظرة كرسى واحد

(١٠٧) يشترط ان يكون للفقهاء ثلاثة

كراسي للخفية واثنان لكل من الشافعية

والمالكية وواحد للمناظرة

ويجب ان يخصص ثلاثة كراسي

لعلوم الفقه ليرتفع كرسى اقل لكل

واحد من المجموعات الاربعة الباقية وهي

التفسير ثم الحديث ثم التوحيد والنطق ثم

التاريخ والسيرة النبوية والاخلاق الدينية

(١٠٨) يشترط فيمن ينتخب ضمن

هيئة كبار العلماء

اولاً - ان لا يكون له اقل من خمس

واربعين سنة ولا اكثر من ستين سنة

ثانياً - ان يكون قد مضى عليه وهو

١٠ درس في الجامعة الازهرية عشرين سنة على

الاقل منها اربع على الاقل في القسم العالي

ثالثاً - ان يكون قد ألف كتاباً في

احد العلوم التي تلقاها او المنوط به تعليمها

وان يكون قد منح الجائزة العلمية المنصوص

عليها في المادة (١٢٤) من هذا القانون

رابعاً - ان يكون حراً وفياً للورع والتقوى

وليس في ماضيه ما يشين سمعته

خامساً - ان يشهد له ستة عشر من

هيئة كبار العلماء انه اهل لان يكون واحداً

منهم

(١٠٩) يكون تعيين كبار العلماء بلا اذنة

سنية بناء على طلب شيخ الجامع الازهر

(١١٠) يصلي كل عالم دخل ضمن

كبار العلماء وانما شهره باقدمه عشرون جنياً

ويتم عليه بكوة التشرية من الدرجة

الاولى ان لم يكن حائزاً لها من قبل

ويكون شيخ الجامع الازهر ومعنى

الديار المصرية في جميع الاحتفالات الرسمية

وفي التشرية

(١١١) يجب على كل من حضر منهم

ان يلقى في كل اسبوع بالجامع الازهر أو

بالمعهد المذكور ثلاثة دروس على الاقل

في العلم الحصص هو به وان يكون اتقياً

الدرس في وقت يتسكن فيه الحد الاكبر

من العلماء من حضوره وله ان يلقى درساً

عالياً آخر في غير العلوم المنصوص عليها في

المادة ١٠٥

(١١٢) ينطق من يريد ان يكون من

هيئة كبار العلماء الدروس للمعابة على

من يشاء منهم أو من غيرهم

(١١٣) يضع شيخ الجامع الأزهر مع من يختاره من هيئة كبار العلماء نظام الوعظ والارشاد، وتوابعها ويصدرها الى الجهة المختصة لتنفيذها

(١١٤) ترجع هيئة كبار العلماء في نظامها وسيرها وسأرها ما يتعلق بها الى شيخ الجامع الأزهر وحده وما يقرره بحسب اتباعه مع ملاحظة ما هو منطلق بالنظام العام للأزهر من نصوص هذا القانون.

(١١٥) تألف هيئة كبار العلماء اول مرة من العلماء الذين ينتخبهم مجلس الأزهر الاعلى مع مراعاة نص المادة (١٠٢) باتسبة لاقال العدد ونص المادة (١٠٨) باتسبة لاستيفاء الشروط

(الباب الثامن في الميزانية والكتب ومراقبة الاوقاف والكاوى)

### ﴿ الفصل الاول ﴾

#### في الميزانية

(١١٦) تتكون ميزانية الجامعة الأزهرية مستقلة ومنفصلة قسماً من الاول للإيرادات ويكون شاملاً لايها بالتفصيل والثاني لبيان المعروقات نوعاً وبعرضها

شيخ الجامع الأزهر بصفته رئيس مجلس الأزهر الاعلى على الحضرة الفخيمة الحدوية للتصديق عليها (صدر قبل الملكة) (١١٧) لا يجوز استعمال مبلغ مخصص لامر معين في الميزانية لغير ما وضع له الا بقرار من مجلس الأزهر الاعلى وبشرط ان لا يحصل طلب ذلك قبل حلول الشهر الخامس من السنة الدراسية

(١١٨) قبطل توزيع بدل الكاوى بالطريقة التي كانت متبعة قبل صدور هذا القانون الا انها يختص بوظيفتي شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية فان ما هو مرتب لهما من ذلك يبق لسكل من يحمل فيها ويضم المبلغ الباقى بعد ذلك الى الميزانية

وكذلك يضم الى الميزانية كل مبلغ يتحل عن اولاد العلماء وكل مبلغ يتحل من ثمن الغلال القابل للانحلال

(١١٠) لا يجوز الجمع بين راتبين مفردين في الميزانية ما عدا مرتب شيخ الجامع الأزهر بصفته ابناً من كبار العلماء. (١٢٠) يضع مجلس الأزهر الاعلى لأنحة لتقاعد الموظفين والمدرسين بالجامعة الأزهرية ويخصص الميزانية اللازمة لذلك

وكذلك يخصص فيها مبلغ لاولاد العلماء

ويضع لأئمة شاملة لبيان القواعد التي يجب مراعاتها في كيفية صرف المرتبات وبقية التصرفات المقررة في الميزانية وبيان أوامير الصرف وأسبابه وغير ذلك من القواعد المختصة بتنفيذ الميزانية وضبط حساباتها طبقاً لما هو مدون بالمواد السابعة

### الفصل الثاني

في الكتب وفي لجنة الكتب

(١٢١) لا يتقدم طلب العلم في الجامعة الأزهرية بكتب مخصصة ولكن يجب التصديق على ما يدرس منها من مجلس الأزهر الاعلى

ويجب أن لا يدرس في أى معهد كتاب لم يكن مقراً على تدريسه في المعاهد الأخرى

(١٠٢) تمنع قراءة التفسير العامة الأزهرية من غير قراءة الحواشي الا القسم العالي

(١٢٣) يؤلف مجلس الأزهر الاعلى لجنة من أربعة من أعضائه برئاسة شيخ الجامع الأزهر لخصص الكتب التي يقدمها

مؤلفوها وتقرر ما تستحقه من المكافأة ويضم اليها ائتمان يختاران من كبار علماء الفن المؤلف فيه الكتاب ان كل موضوعه علماء من العلوم المختصة بها هيئة كبار العلماء.

فان كان موضوع الكتاب علماً من العلوم الحديثة ضم اليها ائتمان كذلك من الاختصاصيين في هذا العلم

(١٢٤) يخصص مبلغ سنوي لا يقل عن خبائة جنيه لاجماد جواز لا يقل مبلغ الواحدة منها عن عشر تجنيهات ولا يزيد عن مائة تعطي لمن يؤلفون كتباً في العلوم التي تدرس بالجامعة الأزهرية بتقرر نفعها طبقاً لما هو مدون في المواد الآتية

(١٢٥) على لجنة مكلفات الكتب ان تلاحظ في تقرير نفعها ما يأتي :  
اولاً— ان تكون عبارة الكتاب علمية

خالية من التعميم  
ثانياً— أن يكون ترتيبه وتبويبه بمقتضى قواعد التعليم من دون تشويش ولا اضطراب

ثالثاً— أن لا تقرر مكافأة على كتاب ترى فائدة من تدريسه اذا كان مخالفاً في

رتيبه وتبويبه بوجه عام للكتب التي سبق  
تقرير مكلفاة عليها وتقرير تدريسها

(١٢٦) تفضل كتب فقه المذهب  
الواحد اذا اتفقت مع كتب المذاهب  
الاخرى في التبويب والترتيب دون غيرها  
كما سبق تقرير مكلفاة عليه

(١٢٧) يجوز تقرير مكلفاة لمؤلفي  
كتب بترتيبها للجامعة بوجه عام ولو  
لم تخصص للتدريس

(٢١٨) للجنة أن تضع نموذج ترتيب  
الكتب التي ترى نفعاً من تأليفها وتوضح  
مضامينها العامة وتنشرها للكافة لينسجوا  
على منوالها

ومجلس الازهر الاعلى أن يكلف  
اللجنة بوضع نماذج للكتب التي يرى تأليفها  
والنشر عنها

### الفصل الثالث

في مراقبة نظار الاوقاف

(١٢٩) لمجالس الادارة مراقبة نظار  
الاوقاف فيما هو مخصص من ريعها للجامعة  
الازهرية ولشيخ الجامع الازهر بصفته  
رئيس مجلس الازهر لمجالس الادارة  
ومجلس الازهر الاعلى عند الاقتضاء ان

بأمر بمقتضاهم للحصول على حقوق الجامعة  
الازهرية وذلك بدون اخلال بما لديوان  
الاوقاف المصرية من الحقوق  
والاختصاصات المقررة في اللوائح والقوانين  
(١٣٠) يؤلف مجلس الازهر الاعلى

لجنة لفحص جميع الاوقاف التي للجامعة  
الازهرية فيها مرتبات حالاً او مآلاً من  
أى نوع كانت وحصرها في دفتر خاص  
والنظر في طريقة توحيد المرتبات

وكذلك تنظر بالاتفاق مع مدير  
عموم الاوقاف فيما يخص العلماء في الجامع  
الاحمدى وغيره من صناديق الصدور  
وطريقة صرفه

(١٣١) تختص اللجنة المذكورة أيضاً  
بالنظر في ابدال الجرايات بتقود ووضع  
القواعد التي يترتب بمقتضاها البديل التقدي  
لمن يستحق من الطلبة والعلماء طبقاً لشروط  
الواقفين بحيث لا يجرم واحد من هذا البديل  
ان لو كان يستحق الجراية

(١٣٢) يأخذ شيخ الجامع الازهر  
بصفته رئيس مجلس الازهر الاعلى رأى  
مجالس الادارة في نتيجة أعمال اللجان قبل  
أن تقرها ثم يقدمها بعد الاقرار عليها الى  
مجلس الازهر الاعلى وما يترجمه في ذلك

بعرض على الحضرة الفخيمة للتصديق عليه بإرادة سنية

(١٣٣) مني تقرر ابدال الجراية بقود يشتر صرف ما يترتب منها طول السنة

### الفصل الرابع

في كادى الشريف

(١٣٤) يضع مجلس الازهر الاعلى الشروط اللازم توفرها في العلماء لئيل كادى الشريف العلية ويصدر بذلك ارادة سنية

(١٣٥) يمنح كادى الشريف العلماء الغير الموظفين في المصالح الاميرية بارادة سنية بناء على طلب شيخ الجامع الازهر بصفته رئيس مجلس الازهر الاعلى بعد اقرار المجلس المذكور

وأما بالنسبة للموظفين في المصالح العمومية فان تقرير استحقاقهم للكادى المذكورة ومنحها لهم يكون بناء على طلب رؤساء الدواوين التابعين لها بعد أخذ رأى شيخ الجامع الازهر

(١٣٦) لا يمنح كوة الشريف لقبير العلماء الحائزين لشهادة العالمية ويستثنى من ذلك القضاة الشرعيون

(١٣٧) تقرير كادى الشريف المظهر به ومنحها يكون بمحض اراد الحضرة الفخيمة الخيرية بناء على طلب شيخ الجامع الازهر (صدر قبل الملكية)

### الباب التاسع

احكام عمومية

(١٣٨) العالم هو من يده شهادة العالمية

وكذلك كل من ثبت له هذا لقب قبل العمل بهذا القانون بالتطبيق لنصوص القوانين السابقة او بالتقدم

(١٣٩) تزين أسماء العلماء المشهور بهم في المادة الثانية من المادة السابقة في اللائحة الداخلية مع ايضاح القوانين التي حازوا هذا اللقب بناء على ملادون فيها

(١٤٠) يجب أن تراعى شروط الواقفين في جميع ما تقرره مجالس الادارة ومجلس الازهر الاعلى

(١٤١) يضع مجلس الازهر الاعلى لأئمة لنظام ادارة المكاتب التحضيرية التابعة للجامعة الازهرية والكتاتيب وكذلك يضع اللائحة الداخلية للصومية للجامعة الازهرية



ارتقائه في الجامعة الازهرية

(١٤٦) ينظر مجلس الازهر الاعلى

في كل تعديل يراد ادخاله على هذا  
القانون قبل عرضه على مجلس انتظام

الباب العاشر

في الاحكام الوقية

الفصل الاول

في احكام وقية عامة

(١٤٧) من يسده الآن شيء من

المرتبات ولم يزل وظيفته من الوظائف بخاتمة  
الازهرية بقى له مرتبه اى أن ينحل عنه

(١٤٨) المرتبات الشهرية أو السنوية

التي كانت من مرتبات الازهر وخرجت  
منه بأوامر سابقة على أن تبقى في أعقاب

أربابها تعود للازهر متى مات واحد منهم  
بلا أعقاب

(١٤٩) تنظر مجالس الإدارة في

أولادها المالكين بقبضون الآن مرتباتهم  
عن آباءهم

فمن ثبت لها منهم أنه مشتغل بالعمل  
حق الاشتغال أبقته على مرتبه اى أن يؤدي

الامتحان طبقاً للنصوص هذا القانون ومتى  
نال الشهادة ودخل في صف الطلاب صار

(١٤٢) يضع مجلس إدارة الازهر

النظامات الخصوصية لطلبة الأروقة  
والخازرات وغيرهم من نظم نظامات أو  
قوانين خاصة بهم

ويجب على كل حال أن لا يخرج تلك

النظامات الخصوصية عما يجب مراعاته في

الجامع الازهر من النظام العام بمقتضى هذا  
القانون

(١٤٣) يقرر مجلس الازهر الاعلى

ترتيب درجات المدرسين الموظفين وكيفية  
تعيينهم وترقيتهم وتصدر بذلك أرادة سنوية

(١٤٤) تشمل الأمانة الداخلية

للجامعة الازهرية على البيانات والقواعد  
اتلازم مراعاتها في تنفيذ هذا القانون بما لا

يخالف نصاً من نصوصه

(١٤٥) على مشايخ أقسام الجامع

الازهر ومشايخ المعاهد الأخرى أن يقدموا  
كل سنة لشيخ الجامع الازهر بصفته رئيس

مجلس الازهر الاعلى تقريراً بما وصل إليه  
ارتقاء التعليم المنوطه بهم ادارتهم وتنظيمها

لموظفيهم ومقرحاتهم المختصة بالنظام  
والتعليم والمدرسين وبقية الموظفين ورفع

شيخ الجامع الازهر إلى الحضرة الفخيمة  
الحدوية تقريراً عاماً عن سير التعليم ودرجة

حكمة حكم حامل الشهادات ويقطع مرتبة ومن لم يكن مشتغلا او لم يكن مواظبا وطلب منه الاشتغال او المواظبة ولم يشتغل قطعت مرتبته ويراعي في ذلك كله اقصى السن المقرر للدراسة

ويجب التصديق من مجلس الازهر الاعلى علي ماقرره مجالس الادارة فيها ذكر (١٥٠) اذا احد من اولاد العلماء الذين لم يرتبوا مات وترك اولاداً فلا حق لهم في شيء مما كان مرتباً لابيهم ولو كانوا مشتغلين بطلب العلم

(١٥١) يطل تمييز منخصصات الازهر من حيث المرتبات الى مال حكومة والى اوقافها ولا يكون هناك بعد الآن مرتب جديد لعالم يبق كله او بعضه لورثته الا ما يقرر بشأن ذلك في لائحة القاعد المنصوص عليها في المادة (١٢٠) من هذا القانون

(١٥٢) العلماء الذين لا تسبح لهم وظائفهم او اوقافهم بالاتطاع للتدريس منوطا بهم تدريس بعض العلوم مجانا او في مقابل مكافأة وقتية او منسرة يقرون على ما هم عليه بقدر الحاجة اليهم ولا يبين احد منذ الآن بهذه الكيفية الا للضرورة القصوى وبشرط

رضاء المصلحة التي يكون موطنها فيها

﴿ الفصل الثاني ﴾

في أحكام وقتية خاصة

(١٥٣) استثناء من النصوص السابقة تطبيق الاحكام الآتية على طلبة الجامع الازهر المنتسبين فيه وقت وجوب العمل بهذا القانون

(١٥٤) العلوم التي تدرس في الجامع الازهر للطلبة الموجودين به وقت وجوب العمل بهذا القانون ماعدا طالي الانتساب في السنة الاولى الذين يقبلون بالتطبيق لنصوصه هي الآتية :

اولا - العلوم الدينية وهي الفقه وحكمة التشريع والتوثيق الشرعية وأصول الفقه والتفسير والحديث ومصطلح الحديث والسيرة النبوية والاخلاق الدينية والتوحيد ثانيا - علوم الفقه في النحو والوضع والصرف المعاني والبيان واليدم والعروض والقافية والخط والاملاء والانشاء

ثالثا - العلوم الرياضية وغيرها وهي المنطق وآداب البحث والحساب والجبر والجغرافيا والتاريخ ومبادئ الهندسة

(١٥٥) يخصص مجلس ادارة الجامع

لكل سنة العلوم تدرس فيها والمدرسين  
الذين يدرسونها ويضع جدولاً بأوقات  
الدروس وعددها في كل يوم وبراغي في  
ذلك تخصيص أوسع الاوقات لتدريس  
العلوم الدينية وكذلك يرتب الطلبة السنين  
باعتبار السنوات التي يكونون قضاها في  
طلب العلم الى وقت وجوب الصل بهذا  
القانون ويموز له بناء على طلب يقدم من  
الطالب نفسه ان يضمه في سنة أدنى من  
السن التي يجب وضعها طبقاً لهذه القاعدة  
(١٥٦) يعين مجلس الإدارة من بين  
العلماء المدرسين بالجامع الأزهر من بكل  
اليوم تنقد سير التدريس وانتظام الطلبة  
وله أن يعفيهم من جميع الدروس المكلفين  
بها أو من بعضها

وذلك بدون اخلال بوسائل المراقبة  
الآخري

(١٥٧) علي العلماء المعينين لمراقبة  
التدريس وانتظام الدرس في أوقاتها ان  
يتعهدوا الطلبة وقت تلقيهم اياها ويقدموا  
لمجلس الإدارة في كل خمسة عشر يوماً تقريراً  
بما يفين لهم من حالة التدريس وانتظام  
الدروس في أوقاتها وإتمام المدرسين والطلبة  
بما هو واجب عليهم

(١٥٨) على مجلس الإدارة ان يتخذ  
جميع الوسائل التي يشر بها المراقبون أو  
التي يشتغلها من تقاريرهم

(١٥٩) يخصص مبلغ في الميزانية  
لشراء ما يلزم من أدوات الدراسة والكتب  
لتصرف الى الطلبة الفقراء مجاناً  
ولا يعطى لواحد منهم من الكتب الا  
سأمو مقروء تدرسه بحسب السنين

(١٦٠) تمتحن الطلبة في كل سنة  
بمعرفة أسانذهم تحت ملاحظة المراقبين  
ومن يعينه مجلس الإدارة لمساعدتهم في  
ذلك ويقدم كل مدرس كشفاً بنتيجة  
امتحان طلبته لمشيخة الأزهر

(١٦١) يكون امتحان التلامذة  
السوي في الكتب وفي المقادير المقرر  
تدريسها في السنة

(١٦٢) النهاية الكبرى للدرجات  
الامتحان السوي عشرون والصغرى اثنا  
عشر

وكل طالب لم ينل النهاية الصغرى  
في كل علم من علوم السنة يعتبر ساقطاً  
(١٦٣) يترتب على سقوط الطالب

في الامتحان السوي عدم الترخيص له  
بمضور دروس السنة التالية

وعليه أن يؤدي الامتحان مرة ثانية في نهاية السنة الثانية فإذا لم ينجح أيضاً محي اسمه من سجلات الأزهر وأن ينجح جاز له تلقى دروس السنة التي تلي سنة ولا يجوز أن يشكر ذلك أكثر من مرتين نظابة قسم شهادة الأهلية ولا أكثر من مرة واحدة لطلب قسم شهادة العالية

#### في امتحان الشهادة

(١٦٤) ينقسم امتحان الشهادات الى قسمين القسم الاول يكون بدمضى ثمان سنوات من وقت الانتساب بالجامع الأزهر ويكون في الفقه والتوحيد والمأني والبيان والبدع والنحو والنسب وشي من التفسير والحديث والسيرة النبوية والحساب والحفظ والاملاء والانشاء والثاني بعد مضي اثني عشرة سنة من التاريخ المذكور أيضاً ويكون في جميع العلوم الدينية في المادة (١٥٤)

والامتحان واجب على كل طالب قضى في الأزهر احدي المذتين المذكورتين مع مراعاة ما هو منصوص عليه في المادة السابقة ونادة (١٥٣) (١٦٥) من نجح في الامتحان

المنصوص عليه في الفقرة الاولى من المادة السابقة يعطى شهادة تسمى شهادة الأهلية وهي تؤهله لأن يشتر في الدراسة ولأن ينال شهادة العالية مع مراعاة ما هو منصوص في المادتين (١٦٣) و (١٦٧)

وكذلك يكون أهلاً للتعين في الوظائف المنصوص عليها في المادة (٥٨) مع مراعاة نص المادة (١٦١)

(١٦٦) من نجح في الامتحان النهائي بنيل شهادة العالية وتؤهل الشهادة المذكورة لما هو منصوص عليه في المادة ٦٠ مع مراعاة نص المادة ١٦٨

(١٦٧) اذا لم ينجح الطالب في امتحان الأهلية او امتحان العالية جاز له اعادته بعد مضي سنة من تاريخ سقوطه فان سقطت ثانية فلا يقبل منه اعادة الامتحان بعد ذلك ويحوي اسمه من سجلات الأزهر

ومع ذلك يجوز لمجلس الادارة ان يثق طالب شهادة عالية سنة ثالثة بشرط ان لا يكون ذلك موجبا لاطالة مدة الدراسة أكثر من خمس عشرة سنة

(١٦٨) طلبة الامتحان لنيل شهادة الأهلية والعالية ان الذين أمعوا دراسة السنة الرابعة عند وجوب العمل بهذا التماون

يعنون من الامتحان في مواد الانشاء  
 واداب البحث وتكوين اللسان والتاريخ  
 والهندسة والتوثيق الشرعية الا اذا  
 رغبوا الامتحان على مقتضى ما هو مخصوص  
 عليه في هذه الاحكام الوقتية

واما الطلبة الذين انتهت مدة دراستهم  
 بالجامع الازهر والجامع الاحمدي قبل  
 وجوب العمل بهذا القانون فيعنون ايضا  
 من الحساب والجزير

ومن أدى الامتحان على مقتضى  
 هذه الاحكام الوقتية يفضل على غيره  
 (١٦٩) تلقى القوانين والاورام  
 والارادات الشنية للمينة بالتحقق المرفق  
 بهذا القانون

(١٧٠) على رئيس مجلس نظارنا  
 تنفيذ هذا القانون وبهم العمل بجميع خصوصه  
 في اول السنة الدراسية المتداخلة في اثنى  
 ١٣٢٩ ٣٣٠ (١٩١٠ - ١٩١٢)  
 وزير الازهرى **محمد** هو ابو منصور محمد  
 ابن احمد ابن الازهرى ضلحة بن نوح  
 ابن زهر الازهرى هروى القموى الامام  
 المشهور في النعة

كان في مبدأ عمره يستغل بالتمتع ثم  
 سلبت عليه والاشارة بها وكان متفانيا في

فضله وثقته وسعة اطلاعه وورعه  
 دوي اذفة عن ابي فضل محمد بن  
 جعفر القمري القموي وعن ابي العباس  
 ثعالب وغيره

رحل الى بغداد وأدرك بها ابي بكر  
 ابن دريد وأبو عمرو شيئا وأخذ عن ابي  
 عبد الله ابراهيم بن عرفة المنقب فظوية  
 وعن ابي بكر محمد القموي المعروف بابن  
 السراج نحوي

وكان قد رافق في ارض جزيرة العرب  
 بنات النعة من اهلها الاعراب الأفتاح  
 وحكي بعضهم انه رأى مكتوب بخطه  
 ما يأتي :

انجنت بالاسر سنة عرضت  
 تقرامة الخايخ بالخير وكان اقوم الذين  
 وقعت في سبهم عرب تشاوا في البداية  
 يتبعون مساقفة الخبيث ايم السجع ويرجعون  
 الى اعداد المياه في محاضرم زمان لبيظ  
 ويرعون شعير ويعيشون بانها وينكحون  
 ضبانهم لغوية ولا يكاد يوجد في منقذ  
 لمن أو خفا فحش ابيات في سر محمد  
 مؤبلا وكناشي بالدهما وترتبع بالصبان  
 ونبيظ استارين واستفدت من محاورهم  
 ومخادبة بعضهم عضا غافلا حجة ونوادير

كثيرة أوقعت أكثرها في كتابي (يعني التهذيب) وستراها في مواضعها وذكر في تضاعيف كلامه انه أقام بالصان ششويين

كفن الازهرى جامعا لمخترقات اللغة مطلعا على خفاياها له فيها كتاب التهذيب وهو من الكتب الجليلة التي تقع في أكثر من عشر مجلدات وله تصانيف في غريب الالفاظ التي استعملها الفقهاء وكان عمدة الفقهاء فيما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وله كتاب التفسير

ولد الازهرى سنة (٢٨٢) وتوفي سنة (٣٧٠) هـ

﴿زهير ابن أبي سلمي﴾ هو أبو كعب وبجير واسم أبي سلمي ربيعة ابن رباح بن قرة ينتهي نسبه لغزار هو احد الثلاثة المقدم على مراجبه فاما الثلاثة فلا اختلاف فيهم وهم امرؤ القيس وزهير والنايفه الدياني

عن ابن عبد الله الذي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في مسيره للجباية ابن ابن عباس قال فأتيته فشكالي تخلف على ابن أبي طالب رضي الله عنه. قلت او لم يعتذر اليك قال بلى. قلت هو ما اعتذر به

ثم قال ان أول من برئكم عن هذا الامر ابو بكر رضي الله عنه ان قومكم كرهوا ان يجمعوا لكم بين الخلافة والنبوته ثم ذكر رضي الله عنه قصة طويلة. ثم قال لي هل تروي لشاعر الشعراء اقلت ومن هو ؟ قال الذي يقول :

ولو ان حمدا يخذ الناس خلدوا  
ولكن حمدا للناس ليس يخذوا  
قلت ذلك زهير بن ابي سلمي . قال هو شاعر الشعراء اقلت وهم كان شاعر الشعراء . قال لانه كان لا يماثل في الكلام ، وكان يتجنب وحشى الشعر ، وكان لا يمدح احدا الا بما هو فيه

وفي رواية انا قال له أنشدني له ، فأنشدته حتى برق الفجر . فقال حببتك الآن : اقرأ القرآن . قلت وما اقرأ ؟ قال الواقعة فقرأتها ونزل فأذن وصلى وسأل معاوية الاحنف بن قيس عن أشعر الشعراء . فقال زهير . قال وكيف ذلك ؟ قال عن المادحين فضول الكلام .

قال فهاذا قال بقوله :  
فما يك من خير انوه فانها  
توارثه آبا. آباؤهم قيل  
وبروى ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه نظر المذهير بن أبي سلسى وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فالألك بينا حتى مات

وعن الاصمعي قال قال عمر رضي الله عنه لبعض ولد هرم بن سنان . أنشدني مدح زهير أبلك فأنتهده :

فقال عمر ان كان ليحسن القول فيكم فقالون نحن بر الله ان كنا لنحسن له العطاء .

فقال ذهب ما أعطيتوه وقر ما أعطاكم قال وبلغني ان هرم بن سنان كان قد

حلف أن لا يمدحه زهير الا اعطاه ، ولا يسأله الا اعطاه ، ولا يسلم عليه الا اعطاه

غرة عبدا اوليدة او فرسا فاستحيا زهير مما كان يقبل منه ، فكلن اذا رآه في ملاء

قال انصوا اصبا حاجرهم وخيركم استئثيت وعن ابن شيدة قال قال عمر رضي الله

عنه لابن زهير ما ضلت بالملل التي كساها هرم أبلك ؟ قال أبلاها الدهر قال لكن

الجلل التي كساها أبوك هرما لم يلبها الدهر فقال ابو زيد الطائي ، أشهد عثمان بن عفان

رضي الله تعالى عنه قول زهير :  
ومها يكن عند امرئ من خليقة

وان خالما تخن علي اناس تعلم قال احسن زهير وصدق . ولو ان

الرجل دخل بيتا في جوف بيت لتحدث به الناس

قال وقال النبي صل الله عليه وسلم : لا تصل عملا تكره أن يتحدث الناس به عنك

وعن المديني ان عمرو بن الزبير رضي الله عنه لحق بعبد الملك بن مروان بعد

قتل اخيه عبد الله رضي الله عنها فكلن اذا دخل عليه متغردا اكرمه واذا دخل

عليه وعنده أهل الشام استخف به . قال له يوما يا أمير المؤمنين بنس الزور أنت

تكرم ضيفك في الخلا ، وتبته في الملا . ثم قال لله در زهير حيث يقول :

غفل من ديارك ان قوماً مني يدعوا ديارهم جهونا

ثم استأذنه في الرجوع الى المدينة المنورة صفي حوائجه وأذن له

وقال ابن الاعرابي كان زهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان ابوه شاعراً وهو شاعر

وخاله شاعر وابناه كعب وبجير شاعران واخته سلسى شاعرة واخته الحفصاء شاعرة

وهي المتألفة نزيهه : وما يعني توقي المرشينا

ولا عند التسم ولا النصير

إذا لاقى منيته فأسى

بأسى هو قد حق الخذار

ولاقاه من الأيام يوم

كأن قيل لم يخلد قنار

وكان زهر يضرب به المثل في التفتيح

فيقال حوليات زهير لأنه كان يعمل

التصبية في ليلة خميس سنة بنتها

ومما بعد من محاسنه قوله :

وأبيض فياض نداء غمامة

على مقننه ما تقب فواضله

تراد إذا ما جنته مهللا

كأنك تعلمه الذي أنت سائله

وقوله أيضا :

كرد تموظلام الأبل منسدل

مسهم واق اعجابا بأشبهه

وأبست والصبح منحور بكوكبه

وسائق الشفق المحمر من دمه

وكان قدامة بن موسى عالما بالشعر

وكان يخدم زهيراً ويستجده قوله :

بدا مل المتفقون الخير في هرم

والسائقون إلى أبوابه طرفا

من يلق يوماً على دلالته هزماً

يلق الساحة فيه والدي شهما

قال عكرمة بن جرير قلت لأبي

من أشعر الناس ؟ قال أجاهلية أم إسلامية ؟

قلت جاهلية . قال زهير . قلت فالإسلام

قل أغرز ذوقك فالاخطل . قل الاخطل

يحيد نعت الملوك وبصيب صفة الحجر . قلت

له فأنت ؟ قال أنا مجرت الشعر بحرا

قل عي دانتك تقوم من الأشعراء

أي بيت أمدح فافتقوا علي بيت زهير وهو

تراد إذا ما جنته مهللا

كأنك تعلمه الذي أنت سائله

قيل خلف الأحمر زهير أشعر أم ابنه

كعب ؟

قال لولا آيات زهير أكبرها الناس

أملت أن تعبا أشعر منه . براد قوله :

لمن الدماء نشفة الحجر

أقرب من حجيج ومن دهر

ولأنت أسمع من إمامة أذ

دعا التزال والوج في الذعر

ولأنت تغري ما خلقت به

ض القوم عناق ثم لا يفري

لو كنت من شيء سوى بشر

كنت المتور ليلة البدر

وكان زهير يتألم ويشغف في شعره

ويبدل شعره على إيمان بالعث وذلك

قوله :



يؤخر فيوضع في كتاب فيدعر

ليوم الحساب او يجعل فينتم

وشبه زهير امرأة في الشعر بثلاثة

اصناف في بيت واحد فقال :

نازعت المها شبيها ودرا

بحور وشا كت فيها الخطباء

فلنا ما تروق انعمد منها

فمن ادمن مر تعبا الحلاء

ففسر ثم قال :

وأما المغلطان فمن مهامة

وللبدر الملاحاة والصفاء

وقال بعض الرواة :

ن وان زهيراً نظراً في رسالة عمر بن

الخطاب الى ابي موسى الاشعري مازاد

على ما نقل :

ذن الحق مقطعه ثلاث

بين او غفار او جلا

بمعي بينا او سافرة الى حاكم يقض

بالبيئات او جلا وهو بيان وبرهان بجلو

به الحق وتوضيح الدعوى

ومما يمثل به من شعره :

وهل بنيت الخطى الا وشيجة

وتفرس الا في معادتها التحل

ويستحسن قوله :

ما ازلتم بظلمهم حتى اذا طعنوا

ضارب حتى اذا ما صاروا اعتنتا

ويستحسن ايضا قوله :

هو الجواد الذي بعطيك نائله

عفوا ويظلم أحيانا فينظلم

سبق زهير جميع الشعراء الى هذا

المضى لا ينزعه فيه غير الشاعر كثير فانه

قال يمدح عبد العزيز بن مروان :

رأيت ابن ليلى يتعري صلب ماله

سائل شئ من غني ومصرم

سائل ان توجد لدين تجديها

يداه وان يظلم بها يتظلم

وزهير أحد السبعة اصحاب المغلطات

قلنا يمدح بها هرم بن سنان والحارث بن

عاصم بن ثمر كرمه أنياها بمحن الدماء بين

عس وذبيان واولها :

ن ان ام اوفي دمة لم تنكلم

بحومة الدراج قلنلم

نوي سنة (٦٢١) للبيلا

هو ابو بكر محمد بن

مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب

ابن عبد الله بن الحر بن زهرة القرشي

الزهرى

كان قتيها من مشهورى القها، ومحدثا

العطاء، فيه لأهل المدينة، فقال الزهري  
لا أدري. قال أبو الزناد. قتال في الحرم.  
قال هشام الزهري يا أبا بكر هذا علم  
استمدته اليوم. قال مجلس أمير المؤمنين  
أهل أن يستفاد منه العلم

وكان إذا جلس في بيته وضع كفه  
حولته فيشتغل بها عن كل شيء من أمور  
الدنيا. فقالت له امرأته يوما والله لهدنه  
انكتب أشد علي من ثلاث خمرائر

وكان أبو جده عبد الله بن شهاب  
شهد مع المشركين بدرأ وكان أحد الثغر  
الذين تعاقدوا يوم أحد لئن رأوا رسول الله  
ليقتلن أو ليقتلن دونه

روى انه قيل للزهري هل شهد جدك  
بدرأ. فقال نعم واكله من ذلك الجانب  
يعني انه كان في صف المشركين

وكان أبوه مسلم مع مصعب بن الزبير  
ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع هشام  
ابن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك  
قد استفضاه

قيل ولد سنة إحدى وخمسين وتوفي  
سنة (١٢٣) وقيل سنة (١٢٥) هـ

عن ابن زهر ~~هو~~ هو أبو مروان عبد  
الملك بن النعمان محمد بن مروان بن زهر

من ثقات المحدثين بالمدينة وهو معذور  
من أجل ان تابعين قابل عشرة من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه  
جماعة من الأئمة منهم مالك بن انس وسفيان  
ابن عيينة وسفيان الثوري. وروى عن عمرو  
ابن دينار انه قال اى شيء عند الزهري  
انا نصبت ابن عمر ولم يلقه، وانا نصبت ابن  
عباس ولم يلقه، فقدم الزهري مكة فقال  
عمرو احملوني اليه، وكان أقعد، فحمل اليه  
فلم يأت أصحابه الا بعد ليل. فقالوا كيف  
رأيت؟ فقال والله ما رأيت مثل هذا  
القرشي قط؟

وقيل لمكحول من اعلم من رأيت؟  
قال ابن شهاب. قيل له ثم من؟ قال ابن  
شهاب. قيل له ثم من؟ قال ابن شهاب  
(يعني الزهري)

وكان الزهري قد حفظ علم الفقهاء  
السبعة

وكتب عمر بن عبد العزيز الى الأفاق  
عليكم بابن شهاب (الزهري) ذكرا لا يمدون  
احدا اعلم بالسنة الماضية منه

وحضر الزهري يوما مجلس هشام  
ابن عبد الملك وعنده أبو الزناد عبد الله بن  
ذكوان. قال هشام اى شهر كان يخرج

الابادي الاشيلي كان طبيبا حاذقا مشهورا  
بإصابة النخس والعلاج

رحل ابو مروان بن زهر الى المشرق  
من الاندلس ودخل القيروان ومصر  
واشتغل بصناعته فيها زمانا طويلا ثم رجع  
الى الاندلس وقصد مدينة قرطبة وكان  
ملكها في ذلك الوقت مجاهد فأكرمه  
واحسن مثواه وامره بأن يقيم عنده ففعل  
واشتهر في دابته بعلوم الكتب في العلوم الطبية  
وطار ذكره منها الى اقطار الاندلس

لابي مروان في الطب آراء خالت  
بها جمهور اطباء زمانه منها منعه من الحمام  
واعتقاده فيه انه يعفن الاجسام ويقصد  
تركيب الاضرحة وهذا الرأي يوافق عليه  
اطباء العصر الحاضر من بعض الوجوه  
انتقل ابو مروان بن زهر من دانية  
الى مدينة اشبيلية ولم يزل بها الى ان توفي  
وكان اعني اهلبها

ابن زهر هو ابو العلاء بن  
زهر بن ابي مروان عبده الملك المتقدم  
ذكره كان طبيبا نازعا مشهورا بالخلق في  
المعالجة وكانت له نوادر في مداواته مرضاه  
وغرائب في معرفته بأمر اضمهم وما يشعرون  
به من الاعراض بدون ان يستخبرهم

عنها بل ينظره الى قواريرهم او عندما يجس  
فيضمهم

اشتهر بالاندلس في دوة المثمين  
المعروفين بالمرايطين فقال في أيامهم المعزة  
الرفيعة  
اشتغل ابو العلاء بن زهر بصناعة  
الطب وهو صغير السن ايام المعتضد بالله  
ابي عمر اباد بن عباد واشتغل ايضا بعلوم  
الادب

قال ابو يحيى اليعرب بن عيسى بن  
حزم يبيع في كتاب المغرب عن محاسن  
اهل المغرب ان ابا العلاء بن زهر كان  
مع صفر منه تصرخ اذ جابه بذكره  
وتخضب المعارف بشكره، ولم يزل يضاعف  
كتب الاوائل متفعما، وبقى الشيوخ  
مستعملين له بعد تسهيح منه متاهج التيسير،  
واتقدرا لارضى له من الوجاهة باليسير،  
حتى برز في الطب عن غاية عجز الطب  
عن مرأيا، وضعف الفهم عن ابرامها،  
وخرجت عن قلوب الصائغ الى ضرور  
من اشاعة ببحر فيصيب، ويضرب في  
كل ما يتحده من النعائم بأوفي نصيب الخ  
لابي العلاء بن زهر شعر منه  
قوله :

يامن كلفت به رذات عزتي

لقوامه وهو العزيز القاهر

رمت التصبر عندما اتى الجفا

وقول ذلك الحسن مالك قاهر

مال الجاد الاجاه من ملك القوى

وأطاعه قلب عزيز قادر

وقال ايضا:

بذاشقي بسهام ما لها غرض

الا فتواد وما منه له عوض

ومرضى بمخفون خشوها مقيم

صحت ومن طبها التبريض والمرض

امين ولو بخيال منك يطرقني

فقد بسد مسد الجوهر المرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاة اشيلية

وقد وصفه عنه انه قال يمرض بن زهر

علي جهة الاستهزاء:

قلوا ابن منظور تعجب دانيا

اني مرضت فقلت بهثر من مشي

فقد كان جالينوس يمرض دهره

فن القويه المراضى اكل الرشا

ومن شعره ايضا:

سمعت بوم ناس هند فيم ازل

اخا سبوة حتى نظرت الى هند

فعا ارنى الله هنددا وزهبا

نميت ان ازداد بعدا على بعد

(مؤلفات ابي الملا، بن زهر) كتاب

المقاصد وكتاب الادوية المفردة، وكتاب

الايضاح بشواهد الايضاح، في الرد على

ابن رضوان فيما رده علي حنين بن اسحق

في كتاب التدخل الـ الطب، وكتاب حل

شكوك الرازي على مذهب جالينوس ومقالة

في الرد على ابي علي بن سينا في مواضع

من كتابه في الادوية المفردة انما لابنه

ابن مروان. وكتاب اشكت الطيبة كتب

بها الي ابنه ابي مروان، ومقالة في بسطه

لرسالة يعقوب بن اسحق السكندى في

تركيب الادوية

وله مجربات امر بمجمعا على بن

يوسف بن تاشفين - وفاة ابي الملا،

فجعت بمراكش اثر بلاد الهندوة

والاندلس زارة - في جمادي الآخرة

سنة ست وستين وخمسمائة (٥٢٦هـ)

ابن زهر - هو ابو مروان بن

ابي الملا، بن زهر المتقدم ذكره وحفيد

الاسبق لحنق بابيه في صناعة الطب وكان

حسن الاستقصاء في الادوية المفردة

والمر كبتشاعصيته في بلاد الاندلس وغيرها

وعنى الاطبا بمؤنات وزيانة زمانه في

هذه الصناعة. وله نوادر كثيرة في امابة  
التشخيص  
خدم دولة الملكين وحصل منها روة  
عظيمة. ولما دخل عبد المؤمن زعيم المؤمنين  
الاندلس وتلقب بأمير المسلمين قرب اليه  
ابن زهر هذا واعتمد عليه في الاستشفاء.  
قال له ابن زهر الترياق السجيني واختره  
عشاريا ثم اختصره مباحيا ويعرف بترياق  
الانتة

حدث أبو القاسم العاجيني قل:  
أحتاج الخليفة عبد المؤمن الى شرب دواء  
سهل وكان يكره شرب الادوية المسهلة  
فلطف له ابن زهر واتي الى كومة في بستانه  
فجعل الماء الذي يسقيه به ماء. قد اكسبه  
قوة أدوية مسهلة أرادها فطلع فيها الغناب  
وله تلك القوة. أحس الخليفة ثم أتاه بعد تردد  
منها وأشار اليه ان يأكل منه وكان حسن  
الاعتقاد في ابن زهر. فلما اكل منه وهو  
بنظر اليه. قل له يكفيك بأمر المؤمنين  
فأنك قد اكلت عشر حبات من الغناب  
وهي تحمضك عشرة مجالس فاستخبره عن  
علة ذلك وعرفه به ثم قام علي عددا ذكره  
له ووجد الراحة فاستحسن منه فعله هذا  
ونزاهت مغزله عنده

وحدث الشيخ محيي الدين أبو عبد الله  
ان ابا مروان عبد الملك بن زهر كان في  
وقت مروره الي دار أمير المؤمنين باشيلية  
يجد في طريقه عند حمام ابي الخير بالقرب  
من دار ابن مؤمل مريضا به قد كبر جوفه  
واغمز لونه فسكن ابدأ يشكو اليه حاله  
وبسأه انظر في امره فلما كان في بعض  
الايام سأه مثل ذلك فوقف ابو مروان  
ابن زهر عنده ونظر اليه فوجد عند رأسه  
ابريقا عتيقا يشرب منه الماء فقال اكسر  
هذا الابريق فانه سبب مرضك. فقال  
له لا والله يا سيدي ذن ما لي بخبره فامر بعض  
خدمه بكسره فكسر فغضرت منه ثمانية كسر  
ضمدع وقد كبر تمامه فيه من الزمان  
فقال له ابن زهر خلصت يا هذا من المرض  
انظر ما كنت تشرب. وبوي. الزجل  
بعد ذلك

وحدث القاضي أبو مروان محمد بن  
أحمد بن عبد الملك اللخمي قل حدثني  
من أتق به انه كان باشيلية حكيم فاضل  
في صناعة الطب يعرف بالفار وله كتاب  
جيد في الادوية المفردة مجلدان. وكان  
ابو مروان بن زهر كثيرا ما يأكل التين  
وكان أبو مروان كثيرا ما يأكل التين ويطلب

إليه ، وكاتب المعروف بالفار لا يقتدى  
 منه بشيء وان أخذ منه شيئا فيكون واحدة  
 في السنة . فكان يقول هذا لابي مروان  
 ابن زهر انه لا بد أن تعرض لك نغلة صعبة  
 بمداومتك اكل اثنين . والنغلة هي الدبيلة  
 بلغتهم . وكان أبو مروان يقول لا بد لكثرة  
 حثك وكوثك لم تأكل شيئا من التين  
 ان يصيبك الشجاع . قال فلم يمت المعروف  
 بالفار الا بطلا تشنج وكذلك ابضا عرض  
 لابي مروان بن زهر دبيلة في جنبه توفى  
 بها . وهذا من أبلغ ما يكون في مقدمة  
 الانذار

(مؤلفاته) لابي مروان بن زهر من  
 المؤلفات كتاب التيسير في المدواة والتدبير  
 الفقه فاقاضي أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد  
 وكتاب الاغذية الفقه لابي محمد عبد المؤمن  
 ابن علي ، وازمنة تذكره الى ولده أبي بكر  
 في أمر الدوا المسهل وكيفية أخذه وذلك  
 في صفر سنة . ومقالة في علاج الكلي ،  
 ورسالة في علوى اليق والبرص وكتاب  
 تذكرة ذكرها لابنه ابي بكر أول ما تطلق  
 بعلاج الامراض

ابن زهر هو الوزير الحكيم  
 أبو بكر محمد بن أبي مروان بن ابي العلاء

بن زهر الملقب بالمفيد

ولد بمدينة اشبيلية من الاندلس وتعلم  
 بها وأخذ صناعة الطب عن أبي بكر كان معندل  
 القامة قوى البنية وصل الى اشبوحرة ولم  
 تخبر بضرورة لونه وخفة حر كانها انما عرض  
 له في آخر ايامه نزل في السم

كان ابن زهر يحفظ القرآن وسمع  
 الحديث واشتغل بعلم الادب والعربية ولم  
 يكن في زمانه اعلم من باللغة . له مؤشرات  
 بقي بها وهي من أجود ما قيل في معناها  
 كان قوى الدين ملازما للحدود الشرع  
 مهيا للخير مهيبا جزينا بز جميع الاطباء في  
 صناعة الطب فشاغ ذكره وطار صيته

خدم ابن زهر دولتي المشرقيين والموحدين  
 وذلك انه أدر ذلك دولة المشرقيين ولحق بخدمة  
 مع أبيه في آخر دولتهم ثم خدم دولة  
 الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك انه  
 كان في خدمة عبد المؤمن هو وأبوه وفي  
 أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في  
 خدمته ثم خدم ابن عبد المؤمن أبا يعقوب  
 يوسف ثم ابنه يعقوب أبا يوسف الذي  
 لقب بالمنصور ، ثم خدم ابنه أبا عبد الله  
 محمد الناصر وفي أول دولته توفى أبو بكر  
 ابن زهر

الفأبو بكر بن زهر العرياق الحسبي  
 للنصور أبي يوسف يعقوب  
 كان المنصور صاحب الأندلس شديد  
 انكراهه فلما قدمه فأمرا ان لا يشتغل  
 بها احد وان يحجم كتبها من الأيدي واشاع  
 ان من وجد عنده شيء منها ناله ضرر  
 فصدخ ابن زهر بالأمر وقام بما عهدت اليه  
 ولكن كان بشييل فرجل بكره جد انكراهه  
 فعمل محضرا واشهد عليه جهورا من الناس  
 بان الحفيد ابنا بكر بن زهر لديه كثير من  
 كتب المنطق والفلسفة قرأه دأبم الاشفال  
 بها ورفع المحضر الى المنصور فلما قرأه امر  
 بالقبض على مقدمه وسجنه ثم قال والله  
 لو شهد جميع اهل الأندلس علي ما فيه ووقفوا  
 امامي وشهدوا على ابن زهر بما في هذا المحضر  
 لم اقل قوله لما اعرفه من مائة دينه وعقله  
 كانت للحفيد ابني بكر بن زهر اخت  
 عالة بصناعة الطب تعالج النساء وكان لها  
 بنت مثلها في الصناعة وكانتا تعاجلان نساء  
 المنصور صاحب الأندلس  
 كان لابن زهر شعر جيد منه قوله  
 يتسوق الى ولده :  
 ولي واحد مثل فرسخ قطعا  
 صغير يخلف قلبي لديه

نأت عنه داري فياروحشني  
 لذلك الشيخس وذلك الوجيه  
 تشوقني تشوقه  
 فيكي علي وابي علي  
 وقد تعب الشوق ما بيننا  
 فنه الى رمي اليه  
 ومنه قوله وقد اسن :  
 اني نظرت الي المرآة اذ جلست  
 فأعكرت مقلتي ككبارانا  
 رأيت فيها شيئا است اعرفه  
 وكانت اعرف فيها قبل ذلك فني  
 قتلت ابن الذي مشاه كان هنا  
 متى ترجل عن هذا المكان سني  
 فاستجبتني وذلت لوماتك  
 فزكان ذا ثورهذا بعد ذلك اتني  
 هون عليك فبذا لا بقا له  
 اما ترى له شب يعني بعد ما بينا  
 كان الغواني يقمن يا نخي فقد  
 صار الغواني يقمن اليوم بالبا  
 ومن شعره ايضا  
 لله ما صنع الغرام بقلبه  
 اوذي به لما الب بلبه  
 لياه لما ان دتاه وهكذا  
 من يذعه داعي الغرام بلبه

يا ابن الذي لا يستطيع اعجبه

يا ما ايلح هو اعذب ريقه

ردا اسلام وان شككت فمعجبه

واعزه واذلني في حبه

ظلي من الازر الممارك الضنا

اوما اليطغى مورده في خده

انغافه من سلوة لجه

وارقها واشد قسوة قلبه

ان كنت تنكر ما جنى بلحاظه

كم من خمار دون خمره ريقه

في سلبه يوم القوير قبل به

وعذاب قلبه بن رائق عذبه

اوشدت ان تلقى غزا الاغيدا

نادى بتفسيح عارضيه تصمدا

في سره اسد العرب من سر به

يا عاشقين تمتموا من قر به

ومن موشحاته قوله :

زعت أنفاسي الصعدا ان افراح الهوى نكد

هام قلبي في معذبه وانا اشكو لطلبه ان كنت الملب مت به

واذا ما صحت واكبدا فرح الاعداء وانتقدوا

ايها الباكي على الطلل ومدير الراح بالامل انا من عينك في شغل

فدع الدمع المنفوح سدى وضرام الشوق تنقد

مقله جادت بما ملكت عرفت ذل الهوى فكنت وشكت مما بها ورمت

وفؤادى هام ابدا ما عليه تلويد

ان عيني لا اذنبها اتعبت قلبي واتصبا لنجوم بت ارقبا

رمت ان احصي لها عددا وهي لا يحصي لها عدد

وغزال يطلب الاسدا جنت لا تستنجاهه ارعدا فانزوى غنى وفان غدا

آرى يا قوم اشهر غدا في اى مكان يسكن او يجد

وقال ايضا :

شمس قازنت بدرا

راح

ونديم

اراد كؤوس الحمر عنبرية

النشر

ان الروض ذو بشر

وقد درع النهر

هبوب

النسيم



دست على لافى بد العرب والشرق سيوفه من تبرى  
 وقد أضحك الزهرا بكما، انعموم  
 الا ان لي موى نحمك فاستوى اما انه لولا  
 دمع يفضح امرا لكنت كوم  
 اني لي كنهات ودمي طوفان شبت فيه نيران  
 فمن أبصر الجرا في لبح يعوم  
 اذا لامني فيه من رأى نجبته شدوت اغتبه  
 لعل نه عذرا وانت تلوم  
 وقال ايضا :

أمها ساقى اليك المشكي قد دعوتك وان تسمع  
 ونديم همت في غرته وشربت الزاج من راحته كلما استيقظ من سكره  
 جذب الزقاليه وانكا وستاني اربعاء في اربع  
 غصن بلت من حيث استوى بات من من بهواه من فرط الخوى  
 خفق الاحشاء، موهون القوي  
 كلما فكر في اليبس بكى ماله يكي ثامم يقع  
 ليس لي صبر ولا جد بانتموى عذوا واجتهدوا انكروا شكواى مما أجد  
 مثل حالى حقه أن يشكي كعد اليأس وذل الطمع  
 ما لعيني عشيت بالنظر انكرت بعدك ضوء القمر واذا ماشئت فاسمع خبري  
 شفيت عيناى من طول نيكنا وكى بعضي على بعضى مم  
 كبد حرا ودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أبها المعرض عما أصف  
 قد نبي حيث عندي وزكا لا يرض الحبا في مدعي  
 وقال :

هل ينفع الوجد أو يفيد ام عن عنى من يكي جناح  
 يا منية قلب غبت عنى فاقابل عندي بلا صباح  
 ( ٨٤ - دائرة - ج - ٤ )

لولا صبا تلکم الجهات	لقد به من معرض تولى
لذاب قلبى من الفسكر	لأعين من ولا أثر
يا أيها النازح البعيد	عذبي في هواه كلالا
جاءت بأنيابك الرياح	لم يبق مني ولم يندر
ان الصبا عنك أخبرني	يا عين عيني فليس الا
ما هنز ورد الريا وقام	صبر على الدمع والنهر
يا ساحرأ فوق كل ساحر	ويفعل الشوق ما يريد
ومن له حبه أصف	في كعبه كهاجر اراج
وجعله كالصباح باهر	يا محجل البدر لا تلني
أردية الحسن يلتحف	عن جور أفاضلك الملاح
كالروض حفت به الازاهر	زاد عن بهجة النهار
يقطف بالخط أم قطف	من حسنه الدهر في ازدياد
كالبدر في ليلة انعمد	لحفظه سطوة النصار
أشرق لألاؤه ولاح	يفعل في العقل ما أراد
كالقصر اللدن في الثني	خدها كالورد في انهار
تهز أعطانه الريح	يعطف بالخط أم بكاد
من لي بمخضوبة البنان	وذلك الميسم البرود
عمشقة القدر والدلال	حصاه در وصرف راج
من حجرها مشبه الزمان	او مثل ما قلت ماء مزين
ماض ومستقبل وحال	يسقى به يانم الافراج
فيها رنى عاقل لشاني	بأن له أبداع الصفات
ثم انشئ ضاحكا وفال	يا ناعم بادعص يا قر
عاشق ودم يكون الله يريد	غبت فلم يأت منك آت
وارض لمن يعشق الملاح	فاستوحش الجمع والبصر

قدعه بهجر أو بصاني

ليس علي سحر اقتراح

توفي الخفيد بن زهر في سنة (٥٩٦)

بمراكش وكان أتماها بجزور بها. وقيل ان

سبب موته ان ابا زهد عبد الرحمن بن

يوجان وزير المنصور كان معاديا لابن زهر

وحاسدا له لما بري من اقبال الخليفة عليه

وتعويله عليه فاحتمل بآس وضع له السم

فبيض وصيره اية فلما اكل منه هو وابنة

اخته ماتا

ابن زهر هو ابو المعتمد الخفيد

ابو بكر بن زهر كان جيد العظرة حسن

الرأى جميل الصورة مفرط الذكاء محبا

لبس الثياب الفاخرة اشتغل بالطب على

والده فبرع فيه براعة قل من يلحقه فيها

وكان شديدا بالنظر لدقائمه وخافياتها. قرأ

كتاب النبات تأليف ابن حنيفة الدينوري

على ابيه واتقن معرفته. وكان الخليفة ابو

عبد الله محمد الناصر بن منصور ابي يعقوب

يحنمه كثيرا ويعرف مقدار علمه

حدث القاضي ابو مروان الباجي

قال لما توجه ابو محمد عبد الله بن الخفيد

الى الحضرة خرج منه فبا اشتراه لسفره

ونفقته في الطريق نحو عشرة آلاف

دينار. قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر

بالمدينة لما فتحها الناصر خدمه على ما جرت

به العادة. وقال له انني يا امير المؤمنين

بمحمد الله بكل خير من انعامك واحسانك

علي وعلى آتائي وقد وعدت الي مما كان بيد

أبي من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي

واكثر وانا ايت لا يكون في الخدمة كما

كان أبي وأن اجلس في الموضع الذي كان

يجلس فيه بين يدي امير المؤمنين فكرمه

الناصر اكراما كثيرا أو اطلق من الاموال

واتنعم ما يفوق الوصف وكان مجله اذا

حضر قريانه في الموضع الذي كان يجلس

فيه والده الخفيد فكان يجلس الي جانب

الخليفة الناصر الخطيب ابو عبد الله محمد

ابن الحسن بن أبي علي الحسن بن ابي

يوسف حجاج القاضي. وكان يجلس تلوه

القاضي الشريف ابو عبد الله الحيني

وكان يجلس تلوه ابو محمد عبد الله بن الخفيد

ابو بكر بن زهر صاحب الترجمة وكان

يجلس الي جانبه ابو موسى عيسى بن عبد

العزير الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في

التجو المعروفة بالجزونية. وكان هذا في

الفتحو يشغل عليه ابو محمد عبد الله بن

الخفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه

ولد أبي محمد عبد الله بن الخليل  
 سنة (٥٧٠ هـ) بمدينة شيبلي وتوفي بمسوما  
 سنة (٦٠٣ هـ) في مدينة سلا في اجبة  
 المسماة برباط الفتح وكنت متوجيا الى  
 مراكس ثم حمل الي الشيبية ودفن عند  
 آباءه وكانت مدة حياته نحو عشرين سنة  
 قال العلامة ابن أبي أصيبعة صاحب  
 طبقات الاطباء : ومن اعجب ما حدثني  
 القاضي ابو مروان بناسي عنه قال كنت  
 يوما عنده واذا به قد قال لي اني رأيت  
 البارحة في النوم الخبي ، وكانت اخيه قد  
 ماتت قبله ، قال وكانتني قلت فما بالخبي  
 بالله عرفيني كما يكون عمري فماتت لي  
 طابئين وانصافا ، وانصافية هي حشبة لبناء  
 معروف في المغرب بهذا الاسم طولها عشرة  
 اشرار ، فقاتها انما اقولت كنت جدوانت  
 تحبيني بالمسرة ، فقالت لا والله ما قلت  
 لك الا جدا ، وانما انت ما بهمت لبس  
 ان طابية عشرة اشرار ولطابئين وانصافا  
 حمة وعشرون يكون عمره نحو عشرين  
 سنة

قال القاضي ابو مروان فما قص علي  
 هذه الرؤيا فانت له لا تترحم من هذا فلعنه  
 من اخذت الاحلام . قال ولم تكن قد

انسة الا وقد مات فكان عمره كما قال  
 نحو عشرين سنة لا يزيد ولا انقص  
 وخلف ولدين كل منهما قاض في علمه  
 كرم في نفسه

الزهرى هو الداء المعروف  
 بالانزعي وهو يحدث للانسان من ملامسة  
 من هو مصاب به فهو زاهم معدي يسرى الي  
 الاصحاء من الشرب من انا . شرب منه  
 مصاب به أو من ملامسة المصاب بيد فيها  
 خدش اني غير ذلك من الاسباب وقد  
 يكون موروثا من احد الابوين وقد يتعدي  
 من المرضعة الي الولد . ومن اناس من  
 لا يعديه هذا الداء اصلا

امراض هذا الداء التي تظهر بمجرد  
 الملامسة زوايا سائل ابيض من مجرى البول  
 أو انجيل عند المرأة ويكون مصحوبا  
 بالكلان والحم أو حرقة في اسباب وقت البول  
 ثم تتمكن هذه الاعراض وتظهر البثور في  
 القضيب أو في الخشدة أو العانة أو في  
 الصفن وهو الكيس . ويكون لونها غامقا  
 وحوافها مرتفعة باستقامة وتكون صغيرة  
 ثم تتسع بسرعة . وقبل ظهور البثور يظهر  
 شيء يقال له الخيارة وهو ورم الاوربية  
 يزيد حجمه مدة ثمانية ايام أو عشرة ثم

يغيب أو يتقيح أو يبق كذلك مدة بدون  
ألم. هذه الاعراض ان عوجت علاجاً جيداً  
زانت والاظهرت امراض أشد منها اظهر  
بعد أشهر أو سنين قروح في الشفتين والحق  
والاسنان وسقف الخنث وبثور تظهر في  
الوجه وفي الجسم كله وتسوس في العظام  
وتقص وتتناكل اربعة الانف وتحصل أورام  
في العظام والمزيد بالليل وان ازم من الداء  
سقطت منه اربعة الانف وانثقب سقف  
الخنث وتفسوه الوجه وان دامت الاعراض  
تحف المصاب ثم أصيب بالسعال ومات

هذا وقد اكتشف الدكتور اريخ  
الاماني دواء يخلص به المصاب بازهرى  
صار له شأن كبير في عالم النظمي تشمر عنه  
مقالة ترجمها عن الروسية حضرة سليم افندي  
فبعين فأنها حاوية تاريخ هذا الاكتشاف  
من حضرة :

فقد قرأنا في اغداد جريدة روسكوبه  
سوفر الواردة سامع بريد الشهر الماضي  
ان حد الذكورة الروس المسمى اريخ  
الخنث علاجاً يشي الصاير هذا الزهرى  
مهر كان شديداً حتى وبلغ لدرجة الاخيرة  
منه انه غريباً وهو (١٩١٦)

ففي هذا الاستاذة لست اعلم وهو

نزول الابحاث يكتم وتوجه حتى تمكرو في  
تعام الماضي من ابرار ختره الى الوجود  
وتكتمت جميع أعماله بنجاح باهر وأجري  
عدة تجارب في مرضي عديدين اشتوا  
جميعاً شفا كما اولا ايضاً بنجاح وسرورته  
عرض على وزارة الصحة في بطرسبرج  
فأجته مكافئاً سامياً من الاعتبار وأجته  
جئة ضبية من كبار الاساتذة في فن الطب  
وعبدت اليهم تحية اختراع الاستاذ اريخ  
وبعد تجربته في عدة مرضي شفاوا جميعاً  
ورفعوا تقرير الوزارة للصحة أيده بتوقيعهم  
وأثبتوا فيه نجاح هذا العلاج الثاني

وماذا ذلك في روسياحي تواردت  
على الخنثى الوف التفارقات المتضمنة  
عبارات اشكر وانما وقد كلفاته الحكومة  
الروسية مكافئة مالية جزيلة وأعم عليه  
جلالة نيقهرو سام ستاناس من الدرجة  
الاولى وعهدت الحكومة الروسية لذلك  
الاستاذ تعميم استعمال اختراعه في جميع  
المستشفيات الروسية وتدريب الأطباء عليه  
وبعد فن ثم ما عهدت له في مستشفيات  
بطرسبرج فنقل بامر الحكومة الى مدينة  
موسكو حيث أمر بحفظها عند جئة ضبية  
الى برها الخنثى غنطه فبدأل اختراعه بالليل

فاجتمعت اللجنة في مستشفى الامبراطور  
اسكندر الثاني والتي عليهم الاستاذ اريخ  
مخاضرة اضافية كان لها أحسن وقع  
ثم علاج الاطباء بطول « ٦٠٦ »  
مر بضا اكل الزهري جسمه ودق عظمه  
وقد سبق له ان عمل ٢٢٤ حقنة زئبق تحت  
الجلد فلم يستفد شيئا وبعد ايام ظهرت على  
الرجل علامات التحسن واخذت قواه  
تتجدد ويؤكدون شفاؤه في القريب  
العاجل

وقد كان لهذا الاختراع المحدث دوى  
عائل في جميع انحاء اوروبيا واخذ اطباؤها  
يتوافدون على روسيا للوقوف عليه ودرسه  
على صاحبه ليستعملوه في بلادهم وكان من  
لبنهم وفد من أشهر أضياء باريس زاروا  
بطربرج واجتمعوا باريخ وطلبوا اليه  
ايضا فم على اختراعه الجليل فلم يرض  
عليهم بما طلبوا والتي عليهم مخاضرة وواقفهم  
على تركيب علاج جعوط منهم ان يستعملوه  
بالاسم الذي وضعه له وهو « ٦٠٦ » كما  
قدمنا واقفهم على طريقة استعماله واحضر  
لهم عدة اشخاص كانوا امصايين بهذا الداء  
العضال ونالوا بواسطته تمام الشفاء ثم عادوا  
الى وطنهم واذاعوا أمر هذا الاختراع

وقد ورد على الجريدة التي نقل عنها  
هذه المعلومات تلعرفان خصوصي من  
مكاتبها في باريس بتاريخ ٢٧ اغسطس  
الماضي قال فيه « عازالوفناطبي الي باريس  
بعد ان درس اختراع الدكتور اريخ وقد  
قدم معهم نفس الدكتور لسكي يساعدهم  
بنفسه على عملهم واختارت الحكومة  
الفرنسية مستشفى سجن سان لازار الذي  
بمحجر فيه علي بنات الهوى التي تأتي بصين  
بالزهري وقد بدئت التجارب منذ أيام  
فانت بنجاح باهر أدهش الاطباء الفرنسيين  
وشغل صحف باريس التي خصصت له  
قسما كبيرا من أعمدها وأجمت كلها على  
الثناء على طبيعنا النظامي الذي أفاد الانسانية  
فائدة جزيلة ورقي الطب شرقية بجانية غير  
متنطرة

وقد قدم باريس الدكتور امبري من  
فرنكفورت ليحضر التجارب في مستشفى  
سان لازار وقد قبل طبيعنا المتبرع وحادثه  
عليا بشأن اختراعه ومن جملة ما قاله :  
حضرني مصاب زهري شديد أكل جسمه  
خني حوله الى هيكل من العظام وانا انعمود  
بشفاؤه في ايام معدودة  
اما الدكتور امبري فحضر التجارب

لثفه ودقق النظر والملاحظة بهاذنهش  
من نجاحها السريع ولا سيما مع بعض المرضى  
الذين استعملت لهم جميع علاجات الزهرى  
المستعملة عند اشهر الاطباء ولم تجد لهم نفعا  
وانسكن علاج « ١٠٩٦ » شفاهم باسرع  
الاقوات

وقد انعم على الطبيب اريخ اكثر  
ملك اوروبا بوسامات مختلفة واخر من  
انعم عليه كان الملك بطرس من ملك النمرب  
الذى اهداه وسام مقدس سابا من الدرجة  
الاولى

لا يرتاب احد في ان مقائنا هذه  
ستقع موقع الاستحسان عند جميع  
اطباء الكرام ولا ترتاب بن الحبة وخدمة  
انعلم ستدفع كثيرين الى السفر لروسيا  
للقوقوف على هذا الاختراع الجليل الشأن  
واستعماله في مصر حيث انتشر فيها داء  
الزهرى وعمل في الاجسام ما لم يعمل  
الوباء

واننا نقترح على جمعية مقاومة ليقا،  
انت توفد على نفقتها بعض الاطباء الى  
بطرسبرج بمعاونة الحكومة المصرية  
ليدرسوا هذا الاختراع دراسة دقيقة فذا  
عادوا الى مصر استعملوه في مستشفياتنا

فلاننا هذه تصادف آذانا مصغية وغويا  
واعية فتعمل بها

واننا لا نرى اولى بهذه البعثة من  
تدكتور انطاسي الشهير بوايدس بك  
طبيب مستشفى الجمعية المذكورة في شهرته  
في هذا عصر فندخبرت لدى العموم كما  
علي علم

٢

لما ذاع خبر ذلك العلاج الناجع ضد  
الزهرى لدى احدث لعالم الطبي توفد  
الاطباء من جميع انحاء العالم لمقابلة الدكتور  
اريخ لتوقوف على علاجه الجديد . وقد  
ذلت اشجارب العديدة التي اجربت في  
جميع مستشفيات اوروبا الامرية على نجاح  
هذا العلاج باهر وقد وقعنا في جريدة  
روسكويه سلوفر على مقالة اخرى بشأن  
هذا العلاج ومختصره نفقا خضرات القراء  
لنأثرنا الجليلة وقبل ذلك نقول انه دم  
جنان عفيف في هذه الايام بين الخرائد  
الروسية والالمانية وكل منها تدعي ان  
دكتور اريخ من ابناء وطنها . فمفصير ذلك  
ان الدكتور المذكور مولود من امروسية  
واب الاني فلاروسيون يقولون ان روسي من  
جهة امه والالاميين يقولون انه الالماني من

جهة ابيه ونحن ندع تلك الجرائد تدعى  
ماتريد وتكتفى بالتبول بن هذا الدكتور  
اقام الانسانى بعلاجه وبكتبه شرقاً انه  
يستحق ان يدعى «انساناً كاملاً» ونسبته  
الى الانسانية الخفة اثير من قسبته الى  
روسيا وانانيا ونسبته المقالة التي اشرفنا  
ايتها انفا

قضى الدكتور ارنليخ ٢٥ عاماً في  
اجتائه الكيماوية حتى تمكن من اختراع هذا  
العلاج لنافع الشاق

ومعلوم ان الاطباء يعالجون الى يومنا  
هذا امراض الزهري ونوم والتيفوس  
والزحامة بنرا كيب كياوية تقيده بعض  
انقائده في معالجة تلك الامراض ولكنهما  
تؤثر في اجسامنا تأثيراً مديناً غير محمداً  
فوضع الدكتور نصب عينيه هذه المسألة  
وعمل بعد ونشاط لاذ ذلك التأثير بعمل  
علاجه فانما سريع شفاء دون ان يؤثر  
على الجسم اقل تأثير

فابتداً نجاربه في الحيوانات بن كان  
يانتعها بتكروب تلك الامراض اولاً مرضي  
افسددها فلما ظاهراً وساق المرض  
باجسادها كان يفتعها بالمصل الذي اخترته  
فصادف نجاحاً باهراً وكان يتروح تلك

الحيوانات وينظر تأثير العلاج في اجزاء  
احداها فاذا وجد تقصيراً ارفعهم فائدة  
اعمل تفكرة لازامة وما زال دائماً مجدداً  
يحسن في اختراعه حتى جعله صامناً لشفاء  
واقياً بمرض المقصود من شفاء الزهري  
والتي شيموسية الزحامة ومرض النوم  
الذي ظهر في الايام الاخيرة في البلاد  
الخارطة

ماضي وحاضر ارنليخ  
عند مازار الدكتور كوخ في شهر  
كوية برودلافل الطبية منذ سنين مضت  
وجه اهتمامه غلام كان واقفاً حول منضدة  
يجرى بعض التجارب بدقة واتباه فقال  
انككتور كوخ ان هذا الغلام سيكون  
نافعة الكيماويين في القرن العشرين ولم  
يكن ذلك الغلام غير الدكتور ارنليخ الذي  
بلغت شهرته الآن الحائزين وحمل البرق  
اسمه الي جميع انحاء العالم

درس ارنليخ الطب في كليات برودلافلا  
وستراسبورج وفريديوج ثم عين مديراً  
لكلية كوخ واشتغل مع الدكتور كوخ  
المشهور ولما بلغ العام التاسع والاربعين  
احرز المدايات الدوليه ولما الآن من العمر  
٥٧ سنة وقد كرس حياته لخدمة العلم



بجميع معنى الكلمة ينحصر في اربعة وجزءاً  
من اربعة في معامه كجزءية بحري التجارب  
المتخلقة وينتهي نفسه من غير طعام ولو لا  
تتميه فحمه لم يثبت غزارة في بحر تجاربه  
ولا يهيمه حتى من الملامح المتباينين بخلافها  
ولم يره احد في منحنى أو حديقة موسيقى  
أو مسافر انقلاب الزاخرة من عناء الاعمال  
ولكن لم يشفه به تنوع شديد فلا يرى  
التجارة من يده انما العمل

وعند ما تم اختراع علاجه لم ير  
أني تذكره لنفسه ولم يعرضه على الحكومات  
لكي ينال منها المنكحات بل جعل  
عرضه على النبلاء دون أوروبا ويقدم لهم  
منه كميات وافرة بلائس يجربوه مع  
مرضاهم ونظب منهم في مقابل ذلك أن  
يرفعوا انوار برطانية يضمنونها ملاحظاتهم  
الخصوصية بشأن منعوا الدواء في المرضى  
مستقبل ٦٠٩

وما زال الدكتور ارنست مجددي في  
ايصال اختراعه الى افاية القصوى من  
النجاح وكان عرض الذي يري به  
الآن في ابحاثه هو تقليل المواد السامة  
في علاجه الى نهاية تصفري الممكنة حتى  
يمكن حقن الاجسام المتصابية بكليه وفرة

من العلايج دون أن يعصمها أقل اذى من  
ذات وقد عمل حتى الآن تجارب بجسام  
الوف من احيوانات وعمل التجارب كذلك  
في اجسام أربعة آلاف نفس من الناس  
وقد توصل بعدها الى نتيجة باهرة بحيث  
صرح جهراً بأن علاجه يشفي الامثلة من  
الزهرى والحمى المالارية والحمى التيفوسية  
الراجعة ومن مرض النوم الذي انتشر  
في اواسط وجنوب أفريقيا

ويقول ان بلوغ اختراعه غاية التكميل  
متوقف على اجدد المهمة وكثرة التجارب  
والمهارة في حقن المصابين بكميات مناسبة  
بالنسبة الى قوة المرض وشده ووضعه  
ومساعدة الاطباء في ملاحظتهم له عما  
يشاهدونه بانفسهم من تأثير العلاج في  
المصابين

والرجل يعمل ليلاً ونهاراً لتحقيق  
أمانه واماني الانسانية فانه اذا فرغ من  
ابحاثه الكيماوية وتجاربه البكتريولوجية  
يجلس وراء مكتبه يحرق الرسائل المتصافية  
الى الاطباء الذين يختارهم بدعها تعلماته  
الدقيقة بشأن استعمال الدواء وقد فعل في  
احدى رسائله انه لا يستطيع التصريح  
بتجارب علاجه لتجارب تمام الذي ليس بعده

نجاح الا اذا تم تجربته في عشرين الذ  
مريض ونجح في شفاهم جميعا يقول ذلك  
هذا الدكتور المناضل مع علمه حق العلم  
بانه شق بطلاجه الوف من المرضى وهذا  
متي ما وصل اليه النشاط ومواصلة السى  
ليبلغ درجة الكمال

وقدم استعمال هذا العلاج الحديث  
في مستشفيات اوروبا وجربه اطباء روسيا  
وفرنسا والمانيا ونمسا وانكلترا وغيرهم فجاء  
بفوائد عظيمة ولا سيما في شفاء المصابين  
بالزهري وبلغ عتدم للدرجة الثالثة

وقد ذكرت الجرائد في خلال الشهر  
الماضى ان الدكتور بنرجوب هذا العلاج  
الجديد في مستشفى القصر العيني وسيقدم  
بشأن ذلك تقريرا عن قريب واننا نرجو  
ان تكون نتيجته حسنة حتي يدعو ذلك  
اطباءنا الكرام الى السفر لأوروبا لمقابلة  
الدكتور اربليخ مخنر عمر المغارضة معه بشأن  
علاجه وهو لا يرض على أحد في افا. ته عما  
يريد كما اتنا نوجه التتات اطباثنا الكرام  
الذين لا يتمكثون من السفر الى مخارة  
ذلك الدكتور كتابة كإفعل كيون من  
اطباء أوروبا وذلك اتقاذا للمصابين بداء  
الزهري الويل الذي انتشر في هذا القطر

انتشاراً هائلا وفك بالاجسام فتكاذريا  
ولعل كلمانا هذه تصادف آذانا صاغية  
وقلوبا واعية والله لا يضيع اجر من  
أحسن عملا. انتهى

هذا وقد اعني اطباؤنا بتجربته  
وشرح تركيبه فكتب عنه حضرة الدكتور  
حافظ بك عيسى تحت عنوان ٦٠٦  
قال حضرة :

هو مركب ذريخي اكتشفه الاستاذ  
أمرليخ المدرس بفرنكلفور (بألمانيا) اشفاء  
الزهري والامراض الاخرى الناشئة  
عن فصيلة المكروبات المسماة ( Spiro  
Chites ) كالحمى الراجعة ومرض النوم ولم  
يجعل لهذا الاكتشاف هذه التسمية العظيمة  
الا انه دواء لهاء هو من أكبر آلام الانسانية  
في الوقت الحاضر فلوا اكتشف علاج مثل  
هذا للعدن والسرطان وكثير الاطفال  
الرضع لحقت آلام الاجسام والعقول فارتقى  
العالم بسرعة مذهشة لا تخلم بها الآن  
وانى اريد الآن ان اشرح بكل  
اختصار تقلا عن المجلات الطبية الاوردية  
الاخيرة طريقة استعمال هذه المادة الجديدة  
وتأثيرها على الزهري

الطريقة التي استعمالها المكتشف في

اغلب الاحوال هي ان يضاف ٦٠ من جرام اوسجين من جرام من محلول ٦٠٦ على ٢٥٠ جرام من محلول ملح الطعام الفسيولوجي ويحقن المتحصل في وريد من أوردة الذراع وقد استعمل في بعض الاحوال طريقة أخرى هي ان يحقن ٤٠-٥٠ ساني جرام او ٦٠-٧٠ من محلول ٦٠٦ في الوريد ثم يحقن بعد ذلك بمدة ٤٨ ساعة ٣٠-٤٠ من محلول ٦٠٦ في عضلات الالية

وقد لوحظ ان الحفن في الوريد لا يؤلم المريض مطلقا بخلاف الحفن تحت الجلد او في العضلات لان المحلول قوى ولذلك اقترح للدكتور لويب *Lueb* اضافة من سنتيمتر مكعب الى ٢ سنتيمتر مكعب من حمض الخليك (١ في المائة) على المحلول فتصير الحقنة بعد ذلك أقل ألما

وعلى اثر حقن هذا الدواء ترتفع حرارة المريض في اليوم الاول والثاني والثالث فتصل من ٣٨ الى ٤٠ سنتيجراد ويصحب ارتفاع الحرارة آلام في الرأس وفي مستمر واحساس بالعمق الشديد ويقول الاستاذ نيسر *Nisser* ان هذه العوارض هي ناشئة عن تأثير الدواء على ميكروب الزهري وهي افراز *Torin*

هذه الميكروبات

وقد حصلت بعد الحقنة بعض اضطرابات قلبية وظهور طفح قرمزي مدة يومين بعد الحقنة ولكن لم يمكث هذا الطفح الا ساعتين ولم يتوكل بعد ذلك آثرا اما وزن المريض فيزيد دائما بعد الحقنة ويتحسن حالته العمومية ولذلك فلا ضرر مطلقا في عمل هذه الحقنة للمصابين بالتندون مع الزهري

أما انفصال هذا الداء من الجسم فيتم بواسطة البول والامعاء، فامتحان بول المريض يوميا تنتهي آثار الزرنيخ منه بعد ١٢ يوما اذا حقن الدواء في العضلات وبعد أربعة أيام فقط اذا حقن الدواء في الوريد أما في البراز فيبقى آثار الزرنيخ عشرة أيام بعد الحقنة

تأثير ٦٠٦ على الزهري

بعد حقنة واحدة تلتحم القروح الزهرية والمناطق الحطاطية بسرعة مذهشة أما الوردية *Roséole* فيبهرت لونها ونختفي في مدة وجيزة ولكن آثار هذا الدواء تظهر بشكل أجلي وضوحا في أحوال الزهري الثلاث خصوصا في زهري الخبز وزهري الحصى

وقد لوحظ باستعمال ضيقة واسرمان  
 ان مكروب الزهري لا يظهر مطلقا في الدم  
 بعد الحقن بأربعة أسابيع في المتوسط  
 اما في الزهري الورداني فيظهر ان هذا  
 الدواء لم ينجح تماما في أنواع الزهري  
 الاخرى فقد ذكرت احوال لوقفات أطفال  
 عديدة بعد استعمال حبة الدواء وكانت  
 أسباب الوفاة في اغلب هذه الاحوال هي  
 الحمى الشديدة والاصميا

ومن حسن الحظ ان حصار من ضد  
 النظر التي احدثت استعمال المركب الازرق في  
 الاخرى السمي بلا كينيل *Opium*  
 لم تشاهد بعد استعمال هذا الدواء  
 الجديد

ولكن هل هناك خطر من استعمال  
 هذا الدواء في هذا المجرى الجواستعمله  
 بطريقة عادية في الوقت الحاضر فان وجدت  
 بعض عوارض شظرة في بعض الاحوال  
 على اثر استعمال هذا الدواء

قد ذكر طبيب مستشفى الزهري  
 والامراض الجلدية براج النمسا انه  
 لاحظ عوارض شظرة بعد استعمال  
 علاجها بعد المفاضلة بين عوارض فكانت  
 ارتفاعا شديدا في الحرارة والاصميا

في محل استعمالها من البول ولا يوجد دليل  
 البول وليس كالمعتاد من فتن زائدة وقد  
 اصاب حبة الحبيبت ان هذه العوارض  
 حصلت مع استعمالها بوجوه من ١٠٠  
 كذلك خضت عوارض اخطر من  
 ذلك على الاماكن ضد قسطر وشلمان  
 انتمت حبة الحبيبت من فتن زائدة  
 الاماكن عوارض اخطر من الحبيبت على اطفال  
 اخرى في فتن زائدة

ولكن قولنا ان حبة الحبيبت  
 الاخرى استعمالها من فتن زائدة من الحبيبت  
 من عوارض فتن زائدة من الحبيبت والكمالات  
 وان تكون حبة الحبيبت عن فتن زائدة غير جديد  
 من ١٠٠ على ان حاله في فتن زائدة

له تأثير واضح ليكبره احد في الحبيبت على  
 مكروب الزهري في علاج الحبيبت  
 في الوقت الحاضر حتى علاج الارواح هذا  
 للارواح في وقت جعل الرضوخ ويوجد اليوم  
 من فتن زائدة في علاج الارواح

فوالله اعلم بما فيه الخير في العلاج  
 اما فتن زائدة في علاج الارواح فانها اجازيا من  
 الزهري في فتن زائدة يمكن ان يكون في بعض  
 على فتن زائدة من الحبيبت ولذلك  
 الزكاد التي جميع الاحوال التي استعمال

فيها ملء يطير مذكور في الموضع في اليوم  
 تؤكده ذلك طريقة وسرطانية في الله  
 امر نبي عن الإنسانية غير آتني  
 وكتب عنه حضرة الدكتور محمود  
 افندي صدق في ان من جشيت القرن  
 الخالي التي خصها لبعض المشيرى وذاع  
 خبرها في آباء للصورة في هذه الايام  
 الاكتشاف للطنى الحديث (حو. ٦٠٦)  
 الذي توصل لايجاد الذكور الانثى  
 اولى و الذي يعتبر حادثة في حقه الطيب  
 لاغرابه اذ ان الجراثيم الاوريدو جلاتها  
 العليا تكتب فيه الفصول الإضافية وتتم  
 التجارب التي تعمل بواسطة نقل قرائها  
 اولاً فاولاً ما يكون من نتائج هذه التجارب  
 ويحق لنا ان نأى هنا على فشكل شئ  
 عن هذا التمرق حتى يتم على حقيقته  
 من لم يتعمق في كتابته التي يمكن ان  
 كتابا على حقه ان المرحوم (الانثى نكي)  
 هذا الذاء الذي تكتب بكثرة من العائات  
 واقدم ثمرة حياتهم واقفي على ناسم  
 ودرتهم اذ ترى ذرية المصاب بهذا الذاء  
 العضال في انا وحياتهم مهددة بالخطر وقد  
 تصيب خلتهم تشوهات تضيقها بحاسنها  
 رباها ولا ذاب لهؤلاء الساكنين وي

فامه ذرية لتتخصر امهيت بهذا الذاء  
 الحديث : صالح الاصل هذا الذاء الان  
 بواسطة بودور والبركيات الزئبقية بالحقن  
 تحت الجلد وغيره سترات متوالية يقاسي  
 في بحر ما الحكيم والمرضى الصعوبات  
 العظيمة الوصول الى الشفاء واليوم بفضل  
 هذا الاكتشاف يمكن استئصال هذا  
 المرض بمحن المرض من تركيب ٦٠٦  
 فيال الشفاء بعد مضي اسبوع تقريباً وهذا  
 الدواء هو من كيميائى رينج الكجاري  
 (دى اميدوار سينو تروزل) شكله مسحوق  
 اصفر اللون موزع بانابيب معقمة ومحكمة  
 وتحتوى كل انبوبة على ٣٠ سنتغرام او  
 بستغرام وكيفية تحضيره للحقن هو ان  
 يوضع انبوبة معقمة بنسبة ٥٠ سنتغرام  
 تكافاً في ٣٠ سنتغرام او ٥ سنتغرام  
 من ٦٠٦ ويضاف اليه بعض قطرات  
 كحول مثيليك ويزاد عليها من ١٠ الى  
 ٢٠ سنتغرام من محلول السودا بنسبة  
 ويضاف الى الجميع ٣ سنتغرام مكعب من  
 انا. وهذا التركيب يجب تحضيره وقت  
 الحقن مباشرة لانفسرج العطب وهو مؤلم  
 بالذات تلويته وقد فكر بعض العلماء  
 كوشالمان ونيكابلس في ايجاد طريقة

لتخفيف الآلام وذلك بإضافة جزء من الحليب وأن استحسن الطريقة السهلة التي يتبعها زميل الفاضل الدكتور حامد بك واصف في تحضير هذه الحقنة التي يستعملها مستشفى منع انتشار البها وهي عدم وضع الكحول، تيليك (الذي ينسب إليه بعض الوفيات) مع الاعتناء الكثير بكيفية التعقيم وموضع الحقن يكون عادة في عضلات الاليتين أو في أوردة المرفق ويستعمل الحقن بالطرق العديدة وبعد التطهير التام ويقول بعضهم أن الحقن في الأوردة أقل إيلاسا وبطراً على المريض بعد الحقن يوم في الثالب ألم شديد بحيث أحياناً من أربعة أيام إلى ثمانية أيام لدرجة أن المريض لا يقدر على الوقوف أو المشي يرى بعض الأطباء أن هذا الدواء صعب الاستعمال وأن الآلام الشديدة التي يعانيها المريض بعد الحقن قد تكون مانعاً من استعماله وأن الآلام الشديدة التي يعانيها المريض بعد الحقن قد تكون مانعاً من استعماله فيجب عليهم أن لا ينسوا أن هذا الاكتشاف لا يزال في دور النشوء وأن الأطباء لا يزالون يشتغلون في تخفيف وطأته ومع ذلك فإن هذه الآلام الوقتية لا تذكر مطلقاً بجانب

النتيجة التي ينالها المصاب من الشفاء التام في مدة وجيزة بعد أن كان لا يعلم بها من قبل ومن العوارض التي تحدث أيضاً بعد الحقن الورم في موضع الحقنة وقد يصحب هذا الورم بعض انرشاح لا يلبث أن يزول ثم ارتفاع درجة الحرارة من ٣٨ إلى ٤٠ مصحوباً بالآلام بالرأس ودوخان وقلق واضطراب شديد وبغيب الدكتور نيسر هذه الحركة الحية إلى تأثير الدواء في قتل ميكروب الزهري وقد شوهد أيضاً ضعف وعدم انتظام في ضربات القلب

أما تأثير الحقنة على الزهري فيشاهد بعد استعمالها الانتعاش السريع للقرح الزهرية والاطمئنان المحاطية وكذا ترى تأثيراً سريعاً في العوارض الأخرى لهذا المرض أما تأثيره في الزهري الوراثي فهو أقل منه في غيره

يق علينا الآن أن نبحث فيما إذا كان الدواء له تأثير فعلي حقيق في شفاء هذا المرض من عدمه وهذا لا يمكن إعطائه حكم بات فيه الآن بالنسبة لقرب عهد المشاهدات عليه ومع ما شوهد من بعض أحوال الوفيات التي تعقب الحقن وكل ما يمكننا أن نقوله هو أنه لكي يكون الدواء

تعالاف شفاء لامراض بحسب اولان  
 يشي بنجاح تام كل الاحوال التي يستعمل  
 فيها وثانيا ان لا يحدث أدنى ضرر للمريض  
 وهذان الشرطان غير متوفرين الآن في  
 «٦٠٦» الا أنه لا يذم مع ذلك أن  
 نأمر من نجاح هذه الحفنة التي ربما  
 بتعيينها في المستقبل تؤدي الفائدة المطلوبة  
 ومهما يكن من هذه الآراء فالامر الجدير  
 بالذكر اننا نشاهد في كل يوم الاكتشافات  
 والاختراعات الاوربية وتقتصر في اغلب  
 الاحوال على ذكرها ونقل ما يكتب عليها  
 في الجرائد الاجنبية مع اننا سرنا في سبيل  
 الرقي ونقصنا العناية التامة بالتعليم  
 الزاقي الذي يسمح باعداد النعماء وتأسيس  
 المستشفيات والمعامل التي تساعد كثيرا في  
 عمل الابحاث والتجارب العذبة والمنا عظيم  
 في جامعتنا المصرية أن نسد هذا النقص  
 الكبير

وكتب عنه حضرة الدكتور ملوك  
 تحت عنوان حديث مع الدكتور غوشيه  
 « هذا الدواء عبارة عن مركب  
 عضوي من مركبات الزرنيخ ونيس فيه  
 شيء من الزئبق على الاطلاق خلافا لما  
 تعتقده العامة ويطلق عليه أيضا اسم علاج

هانا نسبة الى الله كثر هانا اليابان مساعد  
 الاستاذ اربليخ وترجع التجارب الاولى  
 في الانسان الى ثلاثة عشر شهراً واول  
 من اجراها الدكتور الط بالقاه امتحن  
 هذا العلاج في نفسه واثنين من مساعديه  
 وذلك انهم حقنوا أنفسهم بالدواء الجديد  
 لانا كد من عدم اضراره بالجسم وبعد  
 هذه التجربة بستة اشهر شرعوا يعالجون  
 به مرضى الزهري ولم تلغ شهرته التي ملأت  
 الاسماع الا بعد أن نشر نطس الاطباء  
 الاختصاصيين في فينا وبرلين اختيار انهم  
 على مئات من المرضى ولم يحدث من كل  
 هذه التجارب سوى ثلاث وفيات من  
 الاطفال الرضع وجميعه واعلى أن لهذا العلاج  
 فعلا عجيبا في شفاء اعراض الزهري  
 التي كانت تزول بسرعة مذهلة الى حد  
 يصح عنده القول ان عهد الزئبق  
 قد انقضى

وعليه خطر لي قبل من ابنتي باريزان  
 أقف على حقيقة هذا العلاج واطلع بنفسي  
 على النتائج التي تربت عليه بعد استعماله  
 في مستشفياتها فتصدت انطلمس الكبير  
 غوشيه استاذ الامراض الزهرية في كلية  
 باريزان لا استظلمه آراءه في هذا العلاج

خصوصا لما له من المنزلة في هذه المباحث  
ولما سبق معرفتي به ففضل علي بان اعطاني  
هذا الدواء الجديده وهو على شكل مسحوق  
اصفر في ابريقه محتومه تتضمن ٦٠ سنتغراما  
وهي لجرعة الاعتيادية منه . وقد اخذت  
علي العلاج عدم ذوبانه في الماء بحيث انه  
يكون عند الحقن به على هيئة سائل كثيف  
القوام ولانه يحدث في موضع الحقن داخل  
العضلات المأشديدا بورث التهاب موضعا  
لا يزول قبل اسبوع أو اسبوعين . وقد  
أكد لي الاستاذ المشار اليه ان لهذا العلاج  
نتائج عجيبة في الامراض الجلدية المزهرية  
وهو اقل منه فعلا في الاعراض التفرعية  
الباطنية وذكر بعض حوادث افضى فيها  
استعماله الى الموت رغم ان جميع التحولات  
الغنية عند الحقن به منها ومات احد  
المصابين بالسكنة الدماغية ورضيع وورث  
ازهرى عمره سنة كان بصحة جيدة في  
الظاهر ولم يحتمن الا بجرعة لا تعدى خمسة  
سنتغرام . وختم الاستاذ كلامه بقوله :  
لابد في احوال الحاضرة من التروى خصوصا  
لان لزهري علاجيا . جمعا لان ضرره يورث  
ازريق . وانظر في كل دراسة يانه لا  
يأمن استعمال هذا الدواء في نفسه والنتيجة

لا يورد استعماله في مرضه خوفا من عاقبة  
سيئته ولو بغير حصول ذلك و عاني في  
الحضام الى زيارة مستشفى سان لويس حيث  
يعالج فيه الامراض الزهرية وعرفني بتفصيله  
ومساعدته المذكور علي بان قد نطقت آراء  
المساعد المشار اليه فوجدتها تخالف آراء  
استاذي اذ اتني على فوائد هذا العلاج  
ثنا . كثيرا وأيد كلامه بالبرهان فأراني  
عدداً من المرضى الذين كانوا معصابين  
بامراض الزهرية الجلدية وأسوأها تحننا  
عظيما بسرعة غريبة . وفي مداوم رجل  
مسن كان جسمه منطلي بقروح زهرية  
أخذت في الانتعاش بعد اربعة ايام من  
حقنه واحدة . ولا ريب في ان هذا امر  
مدهش لكن هل تعتبر هذه النتائج كافية  
لتسويق استعمال هذا الدواء الذي لا يخفى  
من اضراره . اما اعجاب المذكور علي بان  
فغاند الى كونه ضييا في ريعان الشباب  
والشباب علي ما عهد سريع الاندفاع  
خصوصا لانه لم يتروى علي استعمال هذا  
العلاج نتائج سيئة ابته مع انه استعمله  
أحيانا بجرعات كبيرة  
وانني وافق المذكور غوشه به علي  
وجوب التروى وأرى عدم استعمال ٦٠



الافى حوادث استثنائية تعذر فيها استعمال  
 اربيق أو اجافلاحان الترييض بعد اطلاقه  
 اياه عنى الحظير قد يترتب عليه ولو  
 نادراً ولاسيما ان لازهرى علاجاً ناجعاً وهو  
 اربيق السى نوح عنى ابدى الالبياء نجاحاً  
 ثابتاً منذ قرون عديدة . الا انه يقال في  
 جنب ذلك ان «٦٠٦» يشفى الاعراض  
 الزهرية بسرعة غريبة بحفنة واحدة غير  
 ان هذا السواء السريع دليل على شدة  
 فعنه وهذه شدة تدعو الى التيسر الكثير  
 في استعماله خصص حالان العلماء لم تأت عنى  
 ذكر الحوادث التي لايجوز استعماله فيها  
 وهناك اضرار آخر وهو ان الزهرى  
 عاقمة مرمية ببطيئة سير خالية من انفجارات  
 الحطرة ولدينا في شفائه علاج اكيد وهو  
 وان لم يكن بسرعة «٦٠٦» وهو خل  
 من الاخطار ولو كانت فوائد ما التذراء  
 في داء عضال كالتسرطان أو نسل أو  
 الخذام أو غيرها من اطلت نى لم يكن  
 نحل دواء ناجحاً فلماذا لاكن اكتشاف مقدمة  
 المماثلين على استعماله رغم عما يكون فيه  
 من الخطر . ولى وطيد الأول أن مخترعه  
 الذائع اصبحت اربيق السى لم يتبع البحث  
 والانتحان بشأن اكتشافه يتوصل قريباً

الى تفان علاجه الى جنرونه وما  
 اتوسعة ويكون خالياً من كل  
 الاستعمال فيحد السوء على سلفه  
 التارخ ويكسب حياضه عينا  
 الشا .

٦٠٦

قوله في «٦٠٦»  
 الثابتة في رأينا من  
 حشرات غزاة ملحقين بالآفات  
 بشأن هذا المركب فقال  
 ان ما تزل - اتمق - هذا  
 يقول السيو حوشيه انه  
 السابق المتقدمة اليه  
 حوادث موت اربعة كبرى  
 ٦٠٦ في ألمانيا لوحد عا قد  
 ١٣ حادثة امانى فرانسافان  
 الةة ما تزل محبوبه وقد  
 اربعة اشياء كانوا  
 الذكارة ميا من وكان  
 وقد أعلن السيو حوشيه  
 الثمانية من ضمن  
 الانسانية وخبرها  
 اتمق بدت  
 موتهم صحبهم

حي ييلها للأكاديمية

فأخادثة الأولى أخبرني بها عائلة حزينة  
لا تعرف الميو جوشيه ولكنها سمعت  
بذكره واسعة الخبرات التي تكلمت عنه  
وعن رأيها في المركب ٩٠٦ وأنه يجمع الادة  
والبراهين على فساد هذا الدواء. فأخبرته  
بذلك الخادثة لتعزير مساندة وقوية  
برأيتها ضد استعمال هذا الدواء. أما  
الخادثة فهي حادثة شاب عمره ٢٤ سنة  
وبصحة اعتيادية جيد وليس به أمراض  
أصيب بالزهرى منذ سنتين. تعالج جيداً  
فلم يحدث له حادث

ووترغم عن عائته وضد ارادة طبيه  
حضر الجايس بتعاليج المركب ٩٠٦ فبعد  
أن عملت له الحقنة بستة ايام أصيب بالآلام  
شديدة في الرأس ونشجات عقبها الموت  
أما الخادثة الثانية فابلغها الدكتور  
فوربور دول من بليريه والتيك بأنها رجل  
عمره ثلاثة وخمسون سنة أصيب بالزهرى  
في سنة ١٨٩٤ وبعد هذا التاريخ ثلاث  
سنوات حصل له شال نصفي سبب التهاب  
في الشرايين ولكنه عولج فشفي. ومن  
سنة ١٨٩٧ لم يشمر هذا الرجل بشي  
ولكنه بالرغم عن الدكتور فوربور دول يرغب

في المعالجة بالمركب ٩٠٦ وضلا عملت له  
حقنة داخل العضل مقدارها ٦٠ سنتغرام  
في كل مرة وبعد مرور يومين شعر بالآلام  
عمومية في أعضائه والآلام شديدة في الرأس  
ثم مات فجأة في اليوم الثاني عشر

والخادثة الثالثة ابلغها المسيو جوشيه  
المسيو ياهوب رئيس جراحي المستشفى  
البلغاري بالأستانة وقد شفح الدكتور  
المشار اليه ذلك بخطاب المسيو جوشيه  
أعلن فيه أنه بعد أن كان من أول القائلين  
بنفع هذا المركب أصبح الآن يرى أن  
ضرره يبلغ ولذلك ينضم الى المسيو جوشيه  
بعد تلك الخادثة التي عابها بنفسه واليك  
تفصيلها

امراة عمرها ٢٥ سنة متزوجة من  
خمس سنين أصيبت بالزهرى من زوجها  
الذي سبق اصابته بهذا الداء قبل زواجه  
بسنة. حملت فاسقطت ثم رزقت ولداً  
حيا فمات في الشهر العاشر بالتهاب السحايا  
ثم حملت للمرة الثالثة وقد مر على ذلك  
سنة أشهر ونصف فأشار الدكتور ياهوب  
عليها أن تعالج بواسطة المركب ٩٠٦ وما  
كان بها اي مرض في الجهاز الهضمي  
عملت لها حقنة ٤٠ ر. - غرام من

تركيب ٦٠٦ وبعد ذلك بثلاثة أيام  
أصبحت بغشيان واستفراغ وآلام شديدة في  
الرأس وكوما اغتياها الوفاة

وقد زاد مكاتب المسبو جو شبه على  
ذلك قوله أنه يشعر بتأنيب الضمير تأنيبا  
حقيقيا من تلك الخدعة . وختم المسبو  
بأهوب قوله بأن نبي ان تخم هنما نسالة  
السوداء ولكنه لم يجسر ان يتعشم بتحقيق  
آماله

\*\*\*

قول دورغا عن كل مامرة من العلاج  
٦٠٦ اصبح اليوم شاعا وبكاد لا يوجد  
طبيب ممن يظنون عن اسمائهم لا يذكر  
عن استعداده للحقن بدواء ٦٠٦ ويفتخر  
لنا ان مضاره اقل من منافعه كثيرا  
فعل المريض ان يشحى اخلال قبل ان  
يقدم عليه ومما يزيد في هذا الصدد نقل  
ما نشرته نقابة الطيبه تحت عنوان دواء  
٦٠٦ قد قالت :

« لقد انتعالي الآن عند الجهور أن  
دواء ٦٠٦ اوحقنة الاستاذ ابراهيم نضفي  
دا. ازهرى شفاء دائما بحقنة واحدة وان  
هذا الدواء خال من المخدورات وما كان  
ذلك لا ينطبق على حقيقة الواقعة اصطفا

تاما رأت النقابة الطبية المصرية خدمة  
الانسانية وهي حفظ صواح الجهور أن  
ترشد الناس الى الحقيقة بما يأتي :

اولا - ان حقنة واحدة لا تشفي هذا  
العداء شفاء تاما على الدوام اذ قد تظهر بعد  
الحقنة نكبات في مدة تختلف بين شهرين  
فأكثر ويحتاج احوال التي الحقنة مرتين  
ذا كثر حسب اللزوم

ثانيا - ان هذا الدواء لا يشفي على  
الدوام جميع أشكال الزهري وعوارضه  
في جميع ادواره بلا استثناء فقد اتضح أن  
بعض تلك الاشكال أو العوارض قد  
استعصى على نقشة . به وأسعين على ذلك  
بالعلاج بالزئبق في غالب الاحوال

ثالثا - ان استعمال هذا الدواء يعقبه  
أضرار مختلفة النوع والشدته بحيث تستلزم  
استمرار المراقبة الدقيقة على المريض من  
الطبيب مدة أسبوع الى عشرة أيام

رابعا - يجب الاحتراس التام بالدقيق في  
استعمال هذا الدواء عند المتقدمين في السن  
والمهوكي القوى المعادين بمرض في الكليتين  
احبه غير زهري وعند النساءين بأدوية قلبية  
متقدمة فالذين لهم استعداد للضمور العصب  
الزهري من سبب آخر غير الزهري وعند

النصابين بأثراته. في الشخاع والمغوش والشلال  
 للزمن من غير الزهرى أيضا وعند الخواميل  
 والمراضع والنصابين يفتقر الدم الحريث الح  
 وعليه يارم المرض قبل استعمال هذا الدواء.  
 أن يتحقق من خلوه من هذه الأمراض  
 وذلك بأن يعرض نفسه لمختصين بها فنجسه  
 وتبين حالته واستعداده لتحمل الدواء.  
 هذا ما اهتدى إليه بعض أفضل الأطباء.  
 الفتاة الطيبة المصرية من بحث الأطباء.  
 فتفقات الجربين من اساتذة المعاهد العلمية  
 الأوروبية التي نحو عشرين وكن اهرلينج  
 لم يزال دائما على تحسين علاجه حتى  
 بلغه الى درجة ليس فيها على استعماله  
 ادنى خطر واصبح اسمه الهامى الآن ١٩١٤  
 وقد صار استعماله عاما شاعرا حتى في  
 الملايا

زهر الربيع هو زهر يبالغ عدد  
 انواعه اثنين منتشر في جبال اورورا  
 وسيارهي حشاش معمرة اوراقها جفدية  
 وأزهارها محمولة على زنبوخ بسيط وحامل  
 بارى ومبياة بيضة صرد او خيمة وكلها  
 تنبع في اول الربيع  
 وقد استلقت من انواعها في ايسانين  
 كثير ومنه هذا النوع الذي نحن بصدد

ويسمى آذان الدب

جذور هذا النبات بيضاء متفرعة عطا  
 وأخمة تشبه رأسمة الانيسون ويقال انها  
 معطسة اذا سحقتمت بعد جفافها نخرى  
 على دهن طيار والرتنتين وتغاحات  
 وفوسفات الكس وحض بكليك ومادة  
 قابلة للذوبان في الكحول

أوراق هذا النبات تؤكل على هيئة  
 سلطة طبوخة ويحضر من الازهار والعسل  
 في بلاد السويد مشروب ذو طعم لذيذ  
 وتخفف تلك الازهار وتنعدل طبيا ضد  
 داء انقرس والشلال وذلك هو السبب في  
 تسمية هذا النبات بحشيشة الشلال وحشيشة  
 المغازل لانها توضع على الازهار انقرسية  
 ورأوا ايضا انها مدرية وملطفة فيعمل  
 متقوعا ضد الزكام. وهي تزيد الدوار  
 (الدوخة) والشقيقة وغير ذلك من  
 الاضطرابات العصبية وتسكن الاجاع  
 وتجلب النوم

(مقدار الاستعمال وكيفية) يستعمل  
 ماؤه المنقطر المصنوع بمجزء منه و٣ من  
 الماء والمقدار منه من ٥٠ جرام الى مائة  
 في جرعة  
 والمقدار من ازهاره فضية لأجل

وطلين من الماء.

وشرايه يصنع بأخذ ٧ أجزاء من  
أزهاره و ٨ من الماء المغلي والزهر  
السكر ويستعمل منه من ٥٠ غراما الي  
مائة غرام.

﴿زهر زهق﴾ الباطل بزَهق زَهُودٌ  
اضمحل

(زهقت نفسه زَهق) خرجت

(زَهق تباطل) بُسَّه

(الزُّهاق) الزُّهَاءُ: يقال شَدَّوْهُ هَاقٌ  
الف أي زُها، الف

﴿زها﴾ الوردُ زَهُودٌ هو وزُهُوٌّ  
زهر واشترق وتماذو (زُهي الزجل) تكبير  
(الزدهاء) حذره على الزهو

و (الزهُو) باطل و كذب

﴿الزواوي﴾ هو ابو الحسين يحيى  
الزواوي الخنق كان امام عصره في علم اللغة  
والنحو. استحضره الله الى مهنر من  
دمشق فدرس بها وانفع به خلق كثيرون

وفي سنة (١٠٣٨) هـ بمصر

والزواوي نسبة الى زواوقه هي قبيلة  
كبيرة بضاخر بمباية من اعمال تونس

﴿زواج﴾ بوجه امرتوه امرأة عند  
نه عليها

(زواوجه) ذافعه و (زُوجَ الزوج)

أهل

(تزوج سيدان وزوجا) شبه

بعضها بعضا

(زيت الزواج) هو حمض الكبريت

(الزوج) بطل والزوجة يقال فلان

زوج فلانة، وفلانة زوج فلان

والزوج كل واحد معه آخر من جنسه

فلا يقال زوج حمام بل زوجان من حمام

﴿الزواج﴾ هو حاجة من الحاجات

الاجسانية أوجدها الخالق الخبير حفظ

وجوده ونوع الانساني فاذا ما بعنا حاجة

جسدية ما يبه به أحد لان التكليف

الحياة الزوجية شاقة لا يتحملها الانسان

الا اذا كانت حجة الى الزواج شديدة

وانا لموردون هنا كلاما عاما عن هذه

العلاقة الاجتماعية ثم مردفوه من الابواب

بما يقتضيه موضوعه الخطير فتقول:

(وحدة الزوجة وتعدد الزوجات)

وحدة الزوجة هو الاصل في الزواج

وهو اول ما حدث في العالم الانساني ثم

تلاه تعدد الزوجات لاسباب منسبطا في

بلى

وعدا عن أن وحدة الزوجة هي الاصل في

الزواج من هنالك أسبابا معيشية واجتماعية تدعو اليه مثال ذلك الامم التي تعيش بالاعتناء من الغابات كاقبال الساذجة المنتشرة في البريزيل من امريكا الجنوبية تجبرها هذه الحالة على الاحتفاء بزوجة واحدة لصعوبة المعيشة وعلى هذا النمط قبائل البوشيان في افريقية فهم مع سباح نساءهم لهم بتعدد الزوجات يكفون غالباً بزوجة واحدة ثلاث العلة عينها

وقد شوهدت علاقة كيدة بين وحدة الزوجة وبين شغل التبيلة اسطح متسع من الارض ويعتبرها عليه. مثال هذا قبائل انغدها في الهند فاهم يكفون بزوجة واحدة ويتعددون في ذلك للعدة المتقدمة عينها

ان ميل المتوحشين لخطف النساء بالقوة يقتضى وحدة الزوجة فان الرجل لم يستطع ان يتخلف الا امرأة واحدة في مبدأ الامر فكانت وحدة الزوجة سابقة على التمتع بالاحسان وقد استمر بعض الناس بين سبي وحبس الزوجة مدة طويلة مصطرين لسبب صعوبة حصول الرجل على اكثر من زوجة واحدة اذا كانوا في امة لا تكثر فيها النساء.

هذا وان هذا الرباط الزوجي بين الرجل والمرأة لم يكن اكدًا فان الاقوي من المتوحشين كان يعدو على الضعيف ليأخذ امرأته وقد روى العلامة توردافيري ان الرجل من قبائل خليج هووسون بأمريكا لا يستطيع ان يحتفظ بزوجة الا اذا كان صانداً باهر أو قوياً مقدماً اما اذا كان ضعيفاً فيعيش عزيباً ولا كرامة

وقد شوهد عند بعض البديين من العرب ان هذه الرابطة الزوجية واهية لدرجة ان بعضهم تزوج مطلقه خمسين مرة من الاسباب الاجتماعية التي حددت وحدة الزوجة ارتقاء فكرة الملكية عند المتوحشين وانتظام امر الاخذ والاعطاء بينهم وقد قلت حوادث خطف النساء عند ما أعدت القبائل لها عدتها في الدفاع فقد كان الممرض لها يجد من الصعوبات ما يثني عزمه او يقع اسيراً فيلاقي صنوف التعذيب ويزاد هذه القلة لما بدأت الامم تشترى النساء بالدرهم أو تعطاهن في مقابل عمل يسهل الرجل على سبيل الاجر ومن دعه لامرأته ثمناً او يحصل عليها بخدمته السنين الضويلة عز عليه ان يسلم امرأته الا من جهاد حديد

ولما كان رجال التيملة كافة لم يتحصلوا على نائمهم الا بالكد فتراهم يتحزبون مع كل من يدافع عن امرأته وانشأ من ذلك اعترافهم لكل منهم بحق صيانة امرأته وهذا السبب عينه قتل من حوادث الطلاق فان الرجل متى علم انه لا يستطيع اخذ امرأة غيرها الا بدفع مبلغ من المال أو بمخدمة ستين عديدة تبصر في أمر الطلاق وكبر عليه طر: امرأته

ثم أن الوحدة سادت تمام الزيادة في البلاد حين تساوى فيها عدد الرجال والنساء سواء بقله الخروب المتخاضة للرجال أو بغيرها من الاسباب. وفي هذه الحالة ظهر امام تعدد الزوجات حائل طبيعي شديد فانه في مثل هذه الحالة لا يمكن أن يحتفظ الرجل بوضع نساء الا اذا أوجب العزوبة على بضعة رجال. هذه الحالة السيئة تدعو الرجال لكرهه تعدد الزوجات كراهة تامقة تكون رأى عام مضاد للتعدد فيقبل من نفسه. وقد روي انه لامة (لاو) ان هذه الحالة حدثت في قبائل الدياتس من جزيرة بورنيو بالاوقيانوسية فبعد أن كانت ممددة للزوجات رجعت الى توحيد الزوجة حتى انه كان الرئيس منها اذا عدد

زوجاته فقد مكثته في أفئدة قومه ومن فوائد وحدة الزوجة أنها متى تساوى عدد الرجال والنساء في مجتمع تكون أحسن لتكثير النسل وحفظه من تعدد الزوجات. فانه في حانة تساوى الجنسين لا يستطيع أحد انناس ان يكون له عدة نساء الا بايجاب عزيمة على عدد من من الرجال فيكون ذلك داعيا لقتل النساء لاننا لو أخذنا عدد النساء في المجتمع مقياسا لعدد المواليد لرأينا ان أولئك النسوة يلدن أكثر منى كانت كل واحدة منهن رجل ويقتل نسلهن منى كانت كل مائة منهن رجل واحد

(تعدد الزوجات)

تعدد الزوجات موجود الآن في كل قارات العالم ويذى جميع الاحناس البشرية فهو موجود عند الفوجيين من أمريكا والاسترلين ونامانين وفي كالديسيا الجديدة وناوردت واورانجا وليفوردي قبائل انايبوليزيين وتايبي وجزائر ساندونيش وجزائر تونجا وزيلاندا الجديدة ومدغشكر وسومترا ومنشرف في قبائل أمريكا الشوحشة جنوبا وشمالا وهو أمر

تعدد الافرنجيين معه وعددا كثيرا اهل  
 من اور لا حصار ان تعدد الزوجات امر  
 شائع في كل دول العالم وعدد المعتدين  
 في اجانب يتوق بكثير عدد المؤمنين  
 في اور وهو ان هذا يكون لاشد اسمها  
 هو الا يولان الاحوال تفسيره تحول  
 دونه ودين ذلك انه يحد من كثرة  
 يتعمق مبدأ تعدد الزوجات ولكن يندر  
 غير المعتد لمقرهم المذبح وهو شأن اليونانيين  
 في افريقية

ولدى قبائل الجنودس قل ان تعدد  
 تعدد الزوجات فان من المراتبهم مرتفع  
 في اور كما ان الحال عند قبائل الاوسنيك  
 في افريقية وقد شهد ان هذا مقر  
 في اسيا الا انهم بين والفريقين من تعدد  
 الزوجات والسبب في ذلك ان المرأة يمكنها  
 هناك ان تغدق نفسها باجتهادها

يرى ان اسياح ان تعدد الزوجات  
 ينتشر في الامتار بين جميع احوال الامم  
 التي يشرفون عليها في الامتار التي ذكرناها  
 انما ولكن لو كان حقما يقولونه وكان لكل  
 رجل زوجات عدة امكان عدد النساء  
 الذي يتلاءم الناس اكثر من عدد الرجال  
 اكثر هائلة ولا ترى سببا موجبا لهذه

الكثرة والتحقيق ان ذلك انه عدد ليس  
 ينتشر بين سائر افراد القبيلة بل هو خاص  
 بمراد من الاعيان انما نسبة الاحاد فلا  
 يتعدون مرثواحدة وان لم يكن ورثا هم  
 في ايام مددوا الزوجات وكذلك الشأن  
 في جازة فان مبدأ تعدد الزوجات مقبول  
 عندهم ولكنه لا يوجد بالفعل الا عند  
 الرؤساء والملوك وكذلك الحال عند اهل  
 سومترا من لاوقيانوسية فان قوانينهم  
 تسمح للرجل ان يتنازل من اثنا عشر  
 ما يريدو لكن لا نجد المعتد للزوجات فيهم الا  
 الرؤساء وعادة وكذلك الامر عند قبائل  
 نيكراج من امريكا

ان عادة تعدد الزوجات نشأت من  
 اسباب طبيعية معقولة

وذلك ان بعض الافراد امتازوا في  
 قبائلهم بدرجة مفرطة من القوة الجسدية  
 والحيل العقلية فصاروا من كبار المحاربين  
 او عظام الرؤساء في قبائلهم هذه الميرة  
 الجسدية عندهم ولكنهم من اختلاف جملة  
 نساء سواء من قبائل اجنبية او من قبائلهم  
 ذاتها من هذه الاسباب عندهم اعتبار اختلاف  
 المرأة وحيارتها من علامات الفخار والمجد  
 وكما تعددت النساء عند رجل كان فخاره



أعظم وشجاعته أدنى الإعجاب. من هنا صار الشجعان وسحاب الفتوة خيابة أكثر من واحدة من النساء. ومن الأداة على ذلك أن رجال قبيلة الأحباش يعتبرون المرحل الأكبر : وة أعتق بالاحترام والاجلال ممن لا يساويه في عددهن . وقد نقل رحالة (كلافيجيرو) أن خلفاء ملوك المكسيك بأمريكا كانوا يستعدون أنهم لا يتطعمون أن يحفظوا مقامهم بأزاء الناس إلا إذا أكرموا من النساء والسراى

وقد روى الجغرافى الليس أن في جزيرة مدغشقر حيث تعدد الزوجات شائع قانونا يحظر على الرجال الا انثت أن يقتني احدهم اثنتي عشرة امرأة

وروى (وردون) أن لدى بعض اهل افريقية عادة انفخ باقتال النساء حتى أن أحدهم يختار لنفسه من اثنتي عشرة الى ثلاثمائة امرأة

من هنا ترى ان تأمل هذه العادة سيهيب انفخ بعدد النسوة لان عددهن يشعر أولا بقوة الرجل ثم بفناء وروته وكلاهما من المنافع في كل جبل

وقد روى ناسيت المؤرخ اللاتيني ان

الجرمانيين تقدموا كانوا ممن تقبلوا الوحيدة التي لاتعدد الزوجات وقد روى المؤرخ مونتكيو الفرنسي الثوفي سنة (١٧٥٥) م ان الملوك المير وفتحين الذين حكموا فرنسا من قرن الخامس الى سنة (٧٥٣) ميلادية كانوا معددين للزوجات وكان ذلك هو من الشفاخر

وهناك أسباب اقتصادية بعثت على تعدد الزوجات منها ان المرأة كانت تقتني لتشفيلها في النيط وفي البيت. وقد اعتاد رؤسا كالديونيا الجديدة بالاقاوسية ان يتزوج احدهم من عشرة الى ثلاثين امرأة بقصد تشغيل في الحراثة والسقاية هذا السبب الاقتصادي أدى اهل

افريقية اجمعين التي تعدد الزوجات فان عمل النساء هناك السروج الى مسافات شاسعة جلب الخشب والمانا، وزواجين بحب وروهن على التزويج والحصد

وعند اهل الكفور وهو قطر من افريقية الجنوبية ينقل الرجل امرأته في أشق الاعمال وأقساها وهو يعتبرها غيرة لوف كلة ازحامة شونر الانجليزية أحد تكفريين في شأن تشغيل امرأته فقال له كيف لا تشغيلها

وقد اشترتها بمال

وبناء على هذا فإن كثرة النساء عند هؤلاء الأقوام هي بمثابة كثرة الأرقاء والخدم

ومما ساعد على انتشار تعدد الزوجات اعتبار هذه العادة من الصالحات الدينية وقد اتت أحوال قبائل الشيبوي على أنهم يعتبرون المعدلات زوجات محترمة عند الروح الأكبر وهو معبودهم

وكذا كان شأن عند المصريين القدماء. فإن تعدد الزوجات عندهم ليس بمضاد للأخلاق الفاضلة ولا لتعاليم الألهية بما يدل على ذلك إن قوانينهم خالية مما يدل على أن الله بارك في رجال كانت لهم أزواج عدة وسرار كثيرة

ومن الغريب أن هذا الاعتبار لمبدأ تعدد الزوجات ليس خاصاً برجال أو تلك القبائل بل ينسبهم أيضاً. فقد شوهد أن نساء قبائل الكوش من أمريكا الشمالية لا ينظرون لتعدد الزوجات بنظر كراهة بل يعتبرنها أمراً حسناً والسبب في ذلك أن المرأة كانت متبصرة كالهيبة فهي تحب أن يكون معها شريكات لتخفف عنها الأعمال وقد روى الرحالة فنجنستون الإنجليزي

أن نساء قبائل الماكولوس من أفريقية عند ما سمعن بأن الأنجليز لا يعدون الزوجات صحن قاتلات أمهن لا يتعطن أن يفهن كيف أن السيدات الأنجليزيات يرضين بهذه العادة فإن الرجل الفاضل يجب عليه أن يعد زوجاته ادلالاً على غناه وسماحته

هذه الأفتكار سائدة كما يقول فنجنستون لدى القبائل المتنازلة على طول نهر الزمبيز من أفريقية الجنوبية

ومما شوهد عند السود أن ليس لديهم حب ولا انعطاف للمرأة غير الميل البهيمى المعروف فقد روى (مونتيرو) الرحالة الذى مكث في السودان سنين عديدة أن الأرواح لا يعرف الحب ولا الانعطاف ولا العبرة على المرأة وذكر أنه ما رأى قط رجلاً يحتضن امرأة أو يلاطفها بل ليس في أفهامهم كلمة تعبر عن الحب أو الانعطاف. وقد ذكر اللورد امبرى الفزيولوجي الإنجليزي الشهير أن قبائل الهونانوت من أفريقيا ليس بين رجالهم ونسائهم اذني انعطاف متبادل حتى يظهر أنهم يجولون الحب جهلاً تاماً وذكر مثل ذلك عن أهل انكفر من جنوب أفريقية وقال

ان في (يارينا) من السودان يتزوج الرجل بالمرأة ولا يهتم بتلك الا بقدر ما يهتم بقطع سنبله من سابل القمح ولا يشاهد عليه اذ في دليل الانعطاف على امرائه

وليس هذا عيب تعدد الزوجات بل عيب الجهل اذ انه يوجد بين قبائل الموحدة للزوجات أيضاً

فما يجب التنبيه اليه هنا ان نتيجة هذا الجفاء المتبادل بين الرجال والنساء تظهر بأنظم مظاهرها في سني الهرم لأن الرجل لا يهتم غرس في قلب امرأته حبا في صباه يحملها على العناية به في كبره فتمهل أو تقصر في خدمته فيموت على أسوأ حاله

ومما ساعد على ترقق فكرة وحدة الزوجة احتضام التوحش بواحدة من نساته واعتباره اياها اعلى من غير هادرجة هذا الاحتضام كان وجود أمم القدم

وتكن تأصل مع الزمن وظهر بظهور مؤثر على تركيب الاسرة . ترى من عادة التوحشين الاحتضام ياترأة شديداً أو جملها أو لأسباب أخر كما عند سكان جزائر تايبي وقبائل نينيانس فان الرجل منهم يعتبر امرأته الاولى هي المرأة الشرعية

وقد حددت التوراة هذا التمييز تحديداً صريحاً فباحث للشخص ان يتسري من سايما الحروب بما شاء وان يتركن متى شاء

بقى علينا في هذا الباب أن لا نغفل ذكر مسألة هامة جداً ان سكنا عنها طولنا بها وهي مسألة تعدد الزوجات في الاسلام وهي المسألة التي لا يزال يظن علينا من جهتها العلم الاوربي ومجادة الملل المناظرة لنا تقول ان الاسلام ظهر في أمة كانت

معددة للازواج وكان لكثير من افرادها حين نشوئه اكثر من مرأة ظم من جميعهم اولاد . وكانت هذه العادة متأصلة فيهم وفي جميع الشرقيين الي حد أنها امتزجت

بطبائعهم ، وكان عدد الرجال من العرب يفوق عدد النساء فوقاً فظاهر كما هو الحال لدى كل الامم البدوية من دوام الحروب والغارات فلو صدم الاسلام هذه العادة

صدمة فجائية أحدثت نفوراً في النفوس ومعارضة لنمو الامة لا يتفق مع الغرض الذي شرع من اجله وهو ان يكون ديناً عملياً لا شكلاً خيالياً فكانت الحكمة تقضي بإباحة التعدد مع تضيق دائرته بالنصوص المزهدة فيه الى أن تدخل

الامة في دور من احوال الاجتماع يعتبر فيه التعداد ناقصا لعادتها والوفائها وغير مناسب لعدد الرجال والنساء فيها فتلاشى بأسيابها الخدمية المقبولة

اما حكمة اباحتها وعدم تحرمة بثاناً فهو ان الامة في أثناء نشوتها تتعرض لكثير من المؤثرات الطبيعية منها قلة عدد الرجال عن عدد النساء قلة ظاهرة بسبب الحروب التي تحتاج اليها آحادها في بعض ادوارها وفي هذه الحالة يكون التعداد لمرأ ضرورياً لحفظ الامة من التلاشي والفتن، والله في خلقه عوامل يسلمها عليها وقت الحاجة، وقد جاء الاسلام ديناً عالماً لسكن الامة لا بعضها دون الآخر، فمن تمسكت به قبيلة ثم وجدت في حال احتاحت رجالها واستبقت نساءها وانشأت فيها انفذارات التلاشي والفتن، ان لم تعد الى مبدأ تعدد الزوجات فإذا يكون من شأن هذه القبيلة الا ان تنعم في حيرة من ارضها، فهي ان اجابت داعي الطبيعة عندت الدين وان اجابت داعي الدين عندت الطبيعة وفيتت بالبلدات المختلفة ويكثرت فترك ان يحيا الغيا بجانب تغلما طبيعيا، فإذا كان الدين من الحائق والطبيعة

منه وقد خلق سبحانه في الطبيعة من العوامل ما يجعل تعدد الزوجات في بعض الاحوال ضرورياً فكيف بعقل ان يحرمه في شريعته على السنة وسيله ؟

ليس علينا بعد هذا البيان الا ان نثبت لك ان تعدد الزوجات من العوامل الطبيعية التي تكون ضرورية في بعض ادوار الامة ايضاً ذلك البرهان عن اساتذ الانجليزى من كتابه اصول علم الاجتماع قل :

« ان تعدد الزوجات مفيد للمجتمعات البربرية الخاصة بمجتمعات معادية لها فقد شاهدت بشتنستين عند الكافريين ان رجالهم اقل من نسايتهم لان الازواج يمتنون في حروبهم المستندة بكثرة زائدة من هنا ينشأ تعدد الزوجات واستعمال النساء في سائر الخدم البيتية

ثم قل ( هربرت سبنسر ) : اذا طرأ على الامة حال اجتاحت رجالها بالحروب ولم يكن اسكن رجل من الباقين الازوجة واحدة وبقيت نساء عديدات بلا أزواج ينتج من ذلك نقص في عدد المواليد لا محالة ولا يكون ذلك سبباً لتعدد الزوجات

فما تقالبت أسنان مع فرض ألمها  
مفسا ووشان في جميع الوسائل المعيشية  
وكانت أحدها لا تستفيد من جميع أسنانها  
بلا سبيل إلا فلا تستطيع أن تقوم خصيمتها  
التي يستولد رجائها جميع أسنانها وتكون  
النتيجة أن الأمة الموحدة للزوجات تعني  
أمام الأمة المعده للزوجات ما انتهى كلام  
صنسر

تقول نتج من هذا أن هناك حالا  
يعتري القائل لا يكون لها من وسيلة حفظ  
ذاتها من الثلاثي الا تعدد الزوجات  
وهذه الوسيلة من الوسائل الطبيعية التي  
خلقها الله في تكون وتزوم الامم المعرضة  
للفناء بالاعمال بها ، يمكن بخلق الله في  
الامم حالا وبهذه الوسيلة ثلاثي أخطاره  
ثم لا يبيح تلك الوسيلة في وجبه على السنة  
رسله

كلا : ان خالق الكون هو موحي  
القرآن وقد اضاف قوله خلقه فلا عجب بعد  
هذا أن يكون الذين يبيعوا تعدد الزوجات  
بل العجب ان لا يكون قد ابحه مع  
وجود الداعية اليه اذ ذلك وفي رأي ان  
الامم مني رأيت ان لا حاجة اليه فها  
ابناءه وقد اصبح لا حاجة اليه

سبباً لزواج عند الامم المختلفة  
الحيوانات التي تعيش بمجموعة كما تمرددة  
واعيلة وغيرها يتقائل ذكورها على حيازة  
انثائها وكذلك يفعل الانسان فقد روي  
عن قوم الشيبونان من اسركا الشمالية  
ان رجل مني أحب امرأة رجل آخر فانه  
فان تغلب عليه أخذ منه امرأته عنوة

وكذلك روي عن قوم يوشيان من  
افريقية السرة الرجل الاقوى بعدو علي  
الضعيف فسلب منه امرأته علي رغم انه  
وهذا التماثل تشبوهي لا يحصل فقط  
بين الرجل مني النساء ولكن يحصل  
أيضا بين النساء وذلك ان الرجل في بعض  
قبائل كاسلان من اوستراليا يزوج الى  
خمسة نساء فيجتمع هؤلاء النسوة وينتالمن  
بمعنى تعاطفة ولا يران يتضاربن حتى  
تسيل دماهن وتكون الغاية هي حاجة  
الخطوة لدى زوجها

ومن عادات قبائل اوستراليا المشو حشة  
انه ان حدث قتال بين قبيلتين وغلبت  
احدهما الاخرى ذهب نساء المغلوبين  
الى غائبين من طيب نفس بلا أدنى  
مقاومة

وعند قبائل المتفاجرس يتم أمر  
الزواج بين الرجل والمرأة بمجرد جلوسها  
في شبه قصعة كبيرة واكلهما معا من الاغذية  
التي يكونا قد وضعها فيها  
وكان ان الزواج بسيط عند هؤلاء.  
الاقوام فكذلك امر الطلاق عندهم فان  
الرجل من قبيلة الشيبويه من امريكا الشمالية  
اذا اراد طلاق امرأته ضربها واخرجها  
من بيته فتطلق

وعند الاقوام الموجودين في كاليفورنيا  
الذين من امريكا للرجل ان يتزوج من  
النساء ماشاء بلا قيد وله ان يشغلن كالارقاء  
ومتى بدائه ان يطلق احداهن فما عليه  
الا ان يطردها

وكذلك الشأن عند النوبيين من  
اوستراليا اذا عرض لاحد الرجال ان يطلق  
امرأته وهبها لرجل آخر

ومن ثقافات التامانيين من اوستراليا  
ضرورة التطلق كأنه امر من الامور  
الضرورية

واما عند قبائل المكازياس فان الطلاق  
كثير لحد انه قد معه معنى الزواج  
وما يدل على ان الروابط الزوجية  
عند المتوحشين ضعيفة وان نظرم للزواج

انما يهدف اليوم من نظام الزواج  
وصيغ التعاقد ليس بوجود عند المتوحشين  
شأنهم في ذلك كشأنهم في كل امورهم الحيوية  
فان في امريكا متوحشين ليس لديهم احتفال  
بالزواج مما يدل على سقوطه في نظرم  
وعلى انه امر عرضي وكيف يحتفل بزوجة  
تكون اليوم لرجل فتصبح غدا بحق القلبة  
لرجل آخر

وقد روي ان القبائل في كاليفورنيا  
الذين ليس لديهم احتفال بزواج بل ليس  
لديهم في لغتهم ما يدل على معنى الزواج  
فهم يمزجون كانتوا زوج المصايفر والبهايم  
ليس الا

وفي كثير من بلاد المتوحشين يتم  
الزواج بالخطف فتي حلف الرجل امرأة  
كانت زوجته سواء وضيت ام لم ترض فان  
خطفها رجل آخر كانت له

وفي بعض القبائل المتوحشة الاحتفال  
بالزواج ينحصر في ان يضرم ازواج ناراً  
فيجلسان بجانبها

وعند البعض الآخر يتم الزواج متى  
قامت الزوجة ببعض الخدم البيئية للزوج  
وعند قبائل غينا الجديدة يتم الزوج  
متى اعطت المرأة زوجها قليلا من التبغ

يخالف نظرا فيه واعتبارنا انه ان قد اعتاد بعضهم تقديم نسائه اضيقه لبتع من ما داموا عنده ومن المتوحشين من يهب بناته ايضا اضيقه من هؤلاء الاقوام الاسكيمو وهنود امريكا وبعض قبائل بولينيزيا والسودان والحبشة والكفرة الخ

وتقل ان المرأة اليوشيانية تستطيع باذن الزوج ان تنضم الى اى رجل آخر ثم تعود اليوموي تشبه عادات بعض العرب في الجاهلية من اذن الرجل لزوجته بالذهاب الى رجل معين ثم عودتها اليه . وهذه العادة تعد عند الاسكيمو (في جروينلاندا) من مكارم الاخلاق وكرم السجيا

هذا الانحلال في روابط الزوجية عنده هذه الاقوام يشر بان اولئك الرجال لا يعلقون كبير اهتمام على عفة المرأة فقد روى ان في جهات الكونجو من افريقية يعرض كثير من الرجال بناته لافسق ليكسوا من وراء ذلك درهم

وعند الميكسيكين عادة غريبة وهي ان البنات متى بلغت سن الزواج امرها اهلها بان تخرج الى الرجال لتكسب مهرها فتطوف لذلك البلاد في حالة عهارة مطلقة حتى يجمع المبلغ الكافي ثم تعود الى بيتها

لتزوج

وروى عن السكان الاولين لجهة داربان من امريكا انهم ما كانوا ينظرون للفق عين الفتى وكان الزمان الامور التي لا تؤثر عندهم اى تأثير حتى شهر عن نساء اعليهم انهن كن يقلن ان من اخلاق سفلة النساء ان ترد احداهن طلب طالب

ولم يزل يعتقد نساء اندمان من آسيا ان من سفالة المرأة ان ترد يد لاس من وروى عن اقوام الشيشاس من امريكا الوسطى ان الرجل يعتبر مغالاة الرجال لزوجته بل مباحضتهم لها من موحيات اسرور والفخر له ولو تزوج احداهم بامرأة فوجدتها بكر احقرها وعدها كلا شي . لانها لم تهر شهوة رجل قبله

واذا كان المتوحشون فاقدون اخصى ما يربط الزوجين من روابط الحب والاثرة فن لديهم احساسا حادا بامور اخرى ترتبط بالزواج ليس لدينا منها ادنى تأثير من ذلك ما اعتاده الشوشوايس من كولومبي بامر يكاهو انهم يعتبرون العار كل العار ان تزوج امرأة من اسرة بدون ان تاف لاهلها شيئا

من العلماء مثل ذلك عن كثير من الامم  
العاصرة لثان المتمر حسين

و روى أن - الحوك رأس جورتانف  
وجاؤون من أفريقية لاجل حفظ الدم الملكي  
خاصاً من الشوائب بتزوج الملك بيناته  
وتزوج الملكات بابناتهن

وقد اثبت التاريخ ان عدداً كبيراً  
من افراد البطلمسة الذين ملكوا مصر  
تزوجوا باخواتهم

وعلى قدر ما رأيت من انحلال  
رابطة الزواج عند الامم المتوحشة ترى  
أن امة الهند من بلاد الهند تحرم الطلاق  
تخرباً يائساً وهم يقولون انه لا يجوز ان يفرق  
بين الرجل وامرأته الا بالموت

لم نجد من استقرأ. أحوال الانسان  
ان هنالك علاقة بين انحلال الروابط  
الزوحية وبين الاخلاق

ولكن شوهد عند قبائل التلتكيس  
انه مع احترام الرجال لتسامهم وحسن  
معاملتهم ومع سكون نساءهم شديداً  
الاعتصاف على الزواجن وتوضعات  
ليعولن نجد من جهة اخرى هؤلاء  
أ كذب خلق الله السنة واشدهم اوصوبة  
واقسامهم قابلاً قراهم عثرون باسمه اهم تمثيلاً

ويعتبر المودوكس من كايغورديان  
الاولاد الذين يولدون من أب لم يفتح  
اسرة لهم بشئ من الاولاد المعقرين الذين  
لا يستوجبون ادنى كرامة

ومن عوائل اهل ايبوكوتا من افريقية  
أهم يحقرون كل من كان معدداً للازواج  
وروى لمتجستون الرحالة الانجليزي ان  
اهل زمبزيا من افريقية اجنوبية كانوا  
يتعجبون غاية التعجب لما علموا ان  
الانجليزي لا يتزوج الا امرأة واحدة

وروي العالم الانجليزي بيل انه  
خطب احد رؤساء جزيرة سيلان فجرها  
الحديث اني ذكر بعض قبائل الهند فاطهر  
الرئيس احتقاره لهم وعدم اشد المطاعن  
عليهم في عوائلهم ان الرجل لا يتزوج الا  
امرأة واحدة

(التزوج بالاقارب)

أما التزوج بالاقارب فيظهر ان ما  
تشر به نحن من الكرامة الشديدة لذلك  
لم يحس به المتوحش ولم يؤثر على ضميره  
بشئ فقد روي عن السيويان من أمريكا  
ان الرجل منهم يضاعف امه وانهم يكثر  
من التزوج باخواتهم وببناتهم وروي كثير



فيحبا لها ولها، ويقنلون ارفاقهم قسوة  
وكذلك قبائل البنسان يبيحون نكاحهم  
يقنلون النفس بلا اقل حرج ويكذبون  
كذبا لاحدله : نكح نساءهم من افضل  
نساء الارض محافظة على الاخلاص  
الزوجي

وكذلك فيما ترى سكان جزائر  
فيجي على غابة ما يكون من القسوة  
والخشونة والبربرية نكحهم بمحفظون عهد  
الزوجية حفظا لامزيد عليه

ون اعجب التقاليد عند قبائل  
كوتياجناس ان المرأة مادامت بلا زوج  
ها ان تعمل ماشايات من اجري وراء  
هواها ولكنها متى تزوجت حفظت عنفها  
حفظا ليس يهدمها ويكذلك اخال عند  
قبائل كوماناس

وعند اهل ييرو من امريكا لا يهتم  
الاب بالبحث عن سيرة ابنته وليس من  
العار عليها ان يكون لها اخدان عديدون  
ولكنها متى تزوجت حفظت غابة ما يمكن  
من العفة

وعند قبائل سيبشاس لا يهتم الرجال  
لعفة النساء قبل الزواج كما رأينا ولكنهم  
بعد زواجها يحافظون عليها كل المحافظة

ويتأثرون من فسفها تأثرا لا مزيد عليه  
عما مر بمرى العاري. ان الانسان  
المتوحش يسلك بالنسبة لامر الزواج  
سيرة اخيوانات فلا يعرف الرُّبُط الزوجية  
ولا يهتم بنظام الاسرة والتقاربات ولكنه  
على قدر ترفيه في سلم اخضاره تترقي سائر  
شؤنه الاجتماعية

وبما يجب التنويه به في هذا الباب ان  
اقبائل المتوحشة لكثرة حروبها وغاراتها  
كانت تهتم بتربية الاولاد الذكور وهم بل  
تربية الاناث بل كان من عوائدهم شائعة  
قتل الاناث لاسيا وقد كانت تربيتهم  
كعبه تميل عليهم ، ولكن حدثت من  
جراه ذلك ان قلت انفسا، فنشأت عادة  
خطف الاناث بين اقبائل والزوج بين  
فكان الرجل اذا احتاج لامرأة اصطادها  
من قبيلة اخرى كما يصطاد حيوانا وتزوج  
بها. ومن اعجيب ان هذه العادة لم تزل  
تأصل حتى اعتبر الزواج بطريق السبي  
هو الزواج وحده بل عدت فيما بعد  
عادة ذميمة ولم يزل يوجد نالان من قبائل  
الهنود والقوقازيين من يجرمون الزواج  
من قبائلهم وروون ضرورة الزواج من  
اقبائل المجاورة لهم

ولكن اعترض بعض العلماء على هذا التعليل بقوله ان تلك القبائل لو كانت معادة قتل البنات واستحياء الذكور لأضحي ذلك الى قتلهن من كل تلك القبائل ولأدى الى نتائج خطيرة. ولكن التحقيق ان هذه العادة نشأت من الحروب فان المحاربين من كل الامم مني غلب فريق منهم خصمه ، أخذ كل ما قدر عليه من ماله وسبي نساءه وهذا امر حاصل للآن بين جميع القبائل

ودرى العلامة مقتل الانجليزى ان بعض البيض من الاروبيين حكموا لبعض اهل استراليا السود بأنهم قتلوا رجلا تعرض لهم من قبيلة من قبائلهم فنظر اليهم الاوسترالى شذرا وقال لهم ما احقكم ولم لم تسبوا امرأته

واما قبيلة الكارايب فانها مع نه بانى اكل لحم بالبشر ، تسبى النساء من اسرى الحروب للاقتلاد

ومن عادة التوش ان يحمل مع ما يحمله من آلة حربه شعر عنقه الذى قتله او ضفائر منه ، وبعضهم يطلق عليه رأسه بعد ان يحنفها واحسن من ذلك كله ان يحنف امرأته فتبقى عنده ذات قائدتين

أولاهما أنها من الارقاء وثانيتها أنها من علامات الفخر والشرف له ومن كان لديهم هذه النسوة أكثر كان له من الفخر ما ليس لغيره النساء من جهة الاعمال البيتية اعتبرن من المحترم الارقاء وليس لمن الا الطاعة المطلقة لارواحهن

فقد يوجد من القبائل من يسكف النساء بكل شئ حتى يجلب الغذاء فقد كان لذي التسمانيين الذين انقرضوا ان الرجل ليس عليه من غذا، الاسرة الا صيد حيوان يقال له (جونجوروس) أما المرأة فكان عليها أن تعلق الاشجار لاقتطاف الثمار وتنشق الارض لاستئارة الجذور النباتية منها وتتحب على الارض ، لاصطياد القواقع وقتحس البحر لتصيد الحيوانات الرخوة وكان عليها مع ذلك ان تربي اولادها

وعند الفريجيين والاندامانيين والاوستراليين على الرجل ان بصطاد وعلى المرأة ان تحمل له الفريسة وكذلك الحال لدى كثير من القبائل حتى ان الرجل من الاسكيمو مني قتل فرسته اعتبر حملها عارا فيدع وظيفة حملها لاسرأته

وعند الاسكيو هؤلاء تبني المرأة البيت وتصيب الخيام فيراها رجلها وهي حاملة من الاحجار ما يهد الغوى ويكسر العقرات الظهريّة فلا تأخذ عليها شققة ولا يمد لها يد مساعدة

ومن عوائد المتوحشين تحمّل نساءهم اضعفهم ولا يعمل الرجل الانسلاخ وربما كان لهم عذر في ذلك من حياة الرجل المتوحش مهددة دائما فلا يأمن ان يكون قد كن له رجل في طريقه يقتله ويأخذ منه امرأته فلو حمل امته أو لو ساعد فيها امرأته لم يكن على تمام الاستعداد عند الحاجة العدو له فيوزم أو يقتل. فذلك يدع الاحمال لامرأته ويمشي هو معتقلا سيفه ورمحه ومن مناقضات المتوحشين ما يوجد عند قبائل الكورادوس من ان الرجل هو الذي عليه الطبخ وابتاد النار

وعند قبائل ساموا الرجال هم المتوطنون بالطبخ ولا يستحي من ذلك انزواء انفسهم

ومن مناقضاتهم ان نساء في جاوة هن اللاتي يذهبن الى السوق يهن وبشترين

وروي مثل ذلك من قبائل انجولا فان

النساء هن اللاتي يذهبن يهن وبشترين أما الرجال فيجلسون في البيت يفرزون القطن وينسجونه ويعملون اعمالا هي عندنا نسوية محضة

وعند اهل يرو القديمة من امريكا على النساء ان يشتغلن في الخارج فياجرن ويمررن الاراضي وعلى الرجال حفظ البيت والقزل والنسج

أما عند الاحباش فينا ان يذهب الرجل الى السوق يشتري ولو أصغر شيء أو أن يعمل ماء بل عليه ان يجلس في بيت ثقل ملابس الاميرة واپس على المرأة ان تشارك في هذا العمل

وبما اسند للنساء من الوظائف في بعض البلاد حمل انسلاخ كل رجال قريته كان لدى ملك الداهومي (وهي من ممالك افريقية التي ملكها فرنسا منذ نحو ثلاثين سنة) جيش مكون من ثمانية آلاف نفر نصفهم من النساء الجليلات الشابات وقد كان هؤلاء النسوة حافظات لهتهن كل الخفص وكان لدى ملوك (ود) وهو قطر من الهند حرس من النساء خاص بخدمة القصر الداخلية

وقد روي البرنس سوليكوف ان في

قصر موك الذي كان يهتد فصيلة من الحرم  
من اجات بالبادق ولايات على رؤسهم  
قبعة حمراء عليها ريشة خضراء، وعلى  
اجسادهم حلة حمراء عليها خطوط بيضاء،  
وعنت ذلك يتلون الخضر فإذا عرض  
الانسان هذا الجيش يحيل انه فصيلة من  
التيان المراد لولا عذارهن المقاتلة على  
ظهورهن وسدورهن البارزة بأبدانهم

وما يشبه ذلك آخر من المذكي الخاص  
بملك سيام وهو قطر من آسيا فانه مكون  
من ٤٠٠ نسمة من النساء المنتخبات من  
اجمل النساء وجوها واشجعهن قلبوا  
ياخذوهن من سن اثلاث عشرة للخامسة  
والعشرين ثم يحولن الى خدمة السراي  
الداخلية. هذه نسوة يعاهدن انفسهن على  
التعرب الا اذا دعا احداهن الاميراطور  
لنفسه فتمسكن اليه وتصبح من الخفيات  
عنده

وما شوهد من ماجريات الخوادم  
الانسانية ان المرأة في القبائل الحربية  
تكون اكثر عبودية واشد انحطاطا من انثاهي  
القبائل التي بدأت فيها الحياة الصناعية  
لان الحربية تجعل بين عمل الرجل وعمل  
المرأة حداً فاصلاً لاندبة بينهما بخلاف

الصانع اليدوية فانها تحدث شبه تساوي  
بين الجنسين لاشترائك الكل فيها فتشأ  
للرجل فكرة المساواة وتصلح حالة المرأة  
عنده ومن أصرح الامثلة لذلك حالة  
القبليين الشجلاورنيين من بوليزيا وهما  
الفيجيين والسامون فلاولون معيشتهم  
على الحروب وما استلزمه من حكومة مطلقة  
استبدادية وخشونة بانفة حدود البيسية  
بالنسبة للنساء وتعدد في الزوجات حتى  
ان ازباج يستطيع أن يتزوج من عشرة  
نساء الى مائة امرأة وللزوج على امرأته  
من الحق وقواته على الحيوانات العجم وذلك  
انه يستطيع معها أو ذبحها واكائها ان شاء  
اما لدى ساموان الذين نشأت فيهم  
مبادئ الصانع فقد وصلوا تحت تأثير  
السلام الى حالة اقية في حكومتهم وصنائعهم  
وحسنت حالة المرأة عندهم لدرجة ان الرجل  
لا يعملها من الاعمال الا ما تطيق ويترك  
سلا تطبيقه لذاته واذا حدث ان الرجل  
فارق امرأته بعد معاشرتها سنين تشاطرا  
المال معا وذهبت بشرها لتعيش به

وما علم من تاريخ النصرين الا قديين  
الذين بلغت لديهم الصنائع شأواً بعيداً  
من السكول ان المرأة كان لها مقام عال

في الهيئة الاجتماعية وكانت تعتبر مساوية  
للرجل فكانت تحضر معه في المظاهرات  
العامة وكان الطلاق صعبا لديهم وتعدد  
الزوجات وان كان من مقررات شريعتهم  
الا أنه لم يكن شائعا بين جميع اقوامهم  
وعما يجيب التنبيه اليه هنا انه قد ثبت  
ان حالة المرأة في الاسرة تابعة من بعض  
الوجود اشكل الحكومة وعليه قد رؤي  
ان الحكومة لو كانت معلقة مستبدة كانت  
المرأة في الاسرة في اشد حالات العبودية  
لزوجها، وان كانت شورية دستورية كان  
المرأة شي من الحقوق والخريف من الامثلة  
على ذلك حالة المرأة لدى الرومانيين  
الاقدمين ايام كانت حكومتهم استبدادية  
فقد كان للاب رئاسة مطلقة على امراته  
وارواده بحيث يستطيع ان يبيعهم وان  
يقتلهم

ولدى اهل الصين الذين تصعد  
مدينتهم الى اقبل عيسى بأنتي سنة نجد  
سلطة الرجل على امراته لاحد لها كان  
سلطة الامير تطور على شعبه لاحد لها ايضا  
ولولان لصناعة هذبت من الاخلاق الصينيين  
واضفت من احساسهم لسكانت معاملتهم  
امرأة لا يفرق عن معاملة التوحشين لها

على أن الرجل الصيني للآن يشتري المرأة  
ويتمسرى قاشا، وللمم هناك ان يبيع  
زوجة ابنه المتوفي وعلى النساء عندهم ان  
يتنقلن في اقصى الاعمال حتى انهم  
يربطوهن في المحارث غرت الارض  
ولكن العرف قضى الآن على هذه  
الوحشيات ان كانت من الباحات الفأوية  
وكذا الشأن لدى اليابانيين هم واليونانيون  
الاقدمون في جاهليتهم كانوا يعترفون للمرأة  
بعض الحقوق ثم رأيناهم في عهد مدنيهم  
يعاملون المرأة اقصى معاملة ولا يسمحون  
لها بالخروج من بيتها وقد علمنا ذلك باهتمام  
الرجل في ذلك العهد بأعمال السياسة واهماله  
لما عداها من امورها فلم يكن للمرأة حق  
التصرف في شي مما لها الا باذن الرجل  
لها وكان نظر فلاسفتهم لها باحتقار فقد  
قال ارسطو في كتابه السياسة « ليس للعبد  
ارادة وللطفل ارادة ولكن ضعيفة، والمرأة  
ارادة ولكن عاجزة »

أما لدى الرومانيين فكانت المرأة  
تفصل في البيت وكانت محببة في عهد  
الجمهورية ولما جاء عهد الامبراطورية  
خرجت من حيدرها ولكنها كانت لا  
ترث فحتال الرومانيون لتمويلها واسطة

الهبية فلما آتس المشرعون ذلك ورأوا ان الهبة للمرأة ستغضي الى نقل الثروات من بيوتها الاصلية الى بيوت اخرى قرروا ان ليس للرجل حق الهبة للمرأة الا الى حد محدود . ثم تقرر ان يرثن ازواجهن وان يكون لمن مثل مالك ولد من اولادهن

وقد اشترت اوروبا في تقايدھا وشرائعھا علي ما كان عليه شعوبها المختلفة من الترحشين تحت سيطرة الرومانيين حتى جاءهم الديانة المسيحية . فلم يكن حظ المرأة من آباء الكنيسة مرضيا فلم يعتبرها بعض اولئك الآباء الا انها آله الفتنة وسبب الخطيئة وقد قرروا في قوانين الكنيسة سمو الرجل عن المرأة من كل وجه وكانوا يعتبرون الزواج شرعا ضروريا وكان يعتبر لدى آباء الكنيسة كافة انه تابع لخطيئة آدم وانه فولا تلك الخطيئة لكان الله عمد الى طريقة اخرى في استدامة النوع الانساني وما كانت هذه الآراء مما تلائم روح الانجيل الداعية الى المساواة والعدالة ولكن حدث في اوروبا حدث هام لم يكن في مصلحة الجنس الرقيق

ذلك الحادث هو اغارة الترحشين

علي اوروبا في القرن ( الخامس ) وهم من قبائل الجرمانيين . ووجه كون هذا الحادث في مصلحة النساء الاوريات ان هذه القبائل كان لها غرام فطري باحترام النساء . لذآهن لا يصغتن امهات ولا زوجات فلما اختلطت هذه الشعوب في المملكة الرومانية وتوزعت بلادها وسادت عليها احكامها واخلاقها ارتفع شأن المرأة في اوروبا وصارت لها في نظر الرجل منزلة سامية ولم ترزل ترقى في ذلك حتى وصلت الى ما هي فيه اليوم

كانت المرأة قبل الثورة الفرنسية اثني حدثت سنة ( ١٧٨٩ ) معتبرة مساوية للرجل في الحقوق ولكنها كانت قانونا معتبرة دون الرجل في كل حق . فلما حدثت الثورة الفرنسية اعترفت بمساواتها للرجل قانونا خارج الزواج ولكنها متى تزوجت كانت تحت وصايتها لا تتصرف بما لها الا بعد اذنه

ثم ان القانون الفرنسي الذي يعتبر اكثر القوانين عطفا على المرأة بحرم عليها ان تكون ذات وظيفة في الهيئة الاجتماعية ولا تدلج ان تكون شاهدة في قضية عامة ولا ان تكون حكا ولا اهل خبرة

ثم ان القانون هنالك يحرم على المرأة الوظائف العامة فلا تقبل الامديرة لبوستان أو محل بيع الاوراق المدسوقة وأن تكون معلية للاطفال أو عاملة لبعض البنوك الخ من الوظائف الخسيرة . أما في الاحكام والادارة فلا حظ لها منها ولا يقبل لها صوت في الاتخابات انثياية

أما الاسلام فقد سبق الاسم كافة في اعتبار المرأة شريكه للرجل في الحياة بنص قوله تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتكنوا بها ورجل بينكم مودة ورحمة » وقرر بأنها كائن متنع بكل الخصائص الانسانية التي تؤهلها لارقي مراتب الكمال البشري حتى الثبوة فقد قيل ان مريم كانت نبيه . وقد اباحت لها الشريعة الاسلامية بان تتولى القضاء بين الرجال وان تلي الافتاء في شؤون المسلمين . وأجازت لها بان تصرف في اموالها استقلالاً وبيعاً ورياً وهدية من المفقوق التي لا تمتنع بها المرأة الاوروبية العزوجة وحث اشرار على أن تحضر المرأة المجمع الدينية والتواصي الشورية العامة عند طرود حادث من الحوادث على المسلمين وجوز لها أن تبدي رأيها في وسطا الجموع وعلى الحكومة

أن تحل محل الاعتبار ان كان حقا وقد حدثت عند ما كان يريد الخليفة الثاني أن يحدد مهر المرأة خشية الاسراف ان قامت اليه امرأة من الحاضرين فعارضته وهو على منبر الخطابة واثبتت له خطأ بنصوص الكتاب فانتع بحجتها وأعلن للناس بأنها أصابت وأقلع عن شرهه

لمثل هذه الحقوق لم تنزل نجاهد المرأة الاوروبية فلا تصل اليه

قرر الاسلام ان المراتق بيت زوجها سيدة محترمة لا خادمة ممنهة فليس عليها أن تخدم زوجها ولا تمنهن نفسها في الخدم البيتة جبراً بل لو لم تحسن الطبع وجب على زوجها ان يأتينا بالاكل مجيزاً أولاً يوجب الشارع عليها ارضاع ولدها ويحرم الزوج على اسرضاعه بواسطة مرضع مأجورة ان لم ترد الام ارضاعه

اذا تأملنا في هذه الحقوق المنوحة للمرأة فليس في وسعنا أن نخيل ان غرقاً مريم . فاذا أضفنا الي هذه النظرات ان هذه الحقوق التي تناخرها الاوروبيين قد أتت بها رجل عربي أمي قيل أكثر من ثلاثة عشر قرناً وهو في أمة لا تصرف

للرأة حفا وبين أمم كلها مستعبدة لآله  
لو تأمنا في هذا الأمر حدث برهان فاطم  
محوس نضيفه على مالديان من البراهين  
علي أن هذا الاسلام وحى الهى لا وضع  
اشرى ذنه ليس في طوق الانسان ان  
يتعدى حدود عادته ومألوفاته بل حدود  
عادات الامم كلها ومألوفاتهم في امر كأن  
ضعيف كالرأة فيهب لما حقوقا لم يتخيلها  
البشر لذلك العهد. ولو كان ذلك في طوق  
البشر لآتى به ارسطو امير الفسفة الذي  
بعد اكبر عقل ظهر في الاقدمين وقد  
علمت رأيه في المرأة مما تقدم. واذا ثبت  
ان هذا الاسلام وضع الهى فالآتى به لا  
شك في كرم ورسول عظيم يستحق منا  
اكرم صلاة واشرف تسليم  
(الزواج عند اليونانيين) يؤخر عن  
اليونانيين القدماء. أهم كانوا موحدين  
للزوجة ولكنهم كانوا يبيعون لانفسهم  
التسرى بالاحرار والاسرى . وكان  
للزواج غرضان احدهما ديني والآخر مدني  
ويطلب لأجل إجماد النسل وقد سمحت  
شرائعهم بأن ينزواج الاهل الاقربون  
والاخوة. كل ذلك لمخطف الدم تيا من  
الشوائب

وكان احتفالهم بالزواج ينحصر في  
تقديم ضحايا لآلهة الزواج زوس وهيرا  
وابولون وغيرها وأخذ العهد على الزوجين  
ثم عمل قرينة عظيم يوم الزواج فعقبه  
وليمة تمخضرها العروس بحجبة ثم بتلذذ ذلك  
احتفال زفاف العروس الى بيت زوجها  
فتركب في مركبة تجرها الجياد وحولها  
الموسيقى تعزف بأنغامها والمغنون يترنمون  
بأناشيدهم

(الزواج عند الرومانيين) كان للزواج  
عند الرومانيين نوعان احدهما يقال له زواج  
بناموس والآخر زواج بغير ناموس في  
الاول تعتبر المرأة بنتا للرجل تندمج في  
اسرته التي له عليها كل سلطة وتخرج بانا  
من اسرة ايها ولا يبقى لها به أية علاقة  
وفي النوع الثاني تحتفظ المرأة مكلها  
الاول من اسرة ايها ولا تتصل من اسرة  
زوجها بأى سبب

في كلا هذين النوعين لا بد من  
شروط لصحة الزواج كبلوغ الزوج سن  
الحلم وكذلك المرأة أو كحرية نيا فانه لازواج  
عندهم للارقاء وكان الطلاق مسوحا به  
لديهم وكذلك التسرى

(الزواج عند المسيحيين) يتم الزواج



عند المسيحيين بإيجاب وقبول بين الزوج والزوجة لا بد من ان تعقد الكنيسة ولكنه على اى حال يعتبر عندهم اذى من درجة العزوبة فقد جاء في قوانين الكاثوليكين انه يعتبر محرما كل من قال ان حالة الزواج افضل من حالة العزوبة ، ومن ذل بأن الانسان يكون اسعد حالا اذا كان معروجا مما اذا كان عزبا . حكوا عليه هذا الحكم باعتبار انه من الشهوات الجسدية . والانسان الكامل لديهم يجب أن لا يفكر في الذات الدنيوية بل يتقطع الى عبادة الخالق ليتصل بهام الكمال الاقدس ومع ذلك سمحت به الكنيسة المسيحية للضرورة ليس الا

(الزواج في الاسلام) لما كان مبدأ الاسلام عمارة الارض وابلغ الترع الانساني كماله من الوجهتين المادية والمعنوية جاء رسوله حاضعا على الزواج مشجعا عليه ، بل عدت فيه الرهينة من الامور المحظورة فقال عليه الصلاة والسلام : لا رهبانية في الاسلام . وقال : تناكعوا ناسلوا قتي بياه بكم الامم

وقد اجمعت الائمة على ان لزواج من العقود الشرعية المسنونة ومن قصد نكاح

امرأة حل له ان ينظر الي وجهها وكفيا  
بلاجماع

وقال داود الظاهري يصح له ان ينظر الى سائر جسدها الا السواتين

ولا يصح النكاح الا من جازم التصرف

وقال ابو حنيفة يصح نكاح الصبي

المميز والسفيه موقوفا على اجازة الولي

وقال الشافعي واحد لا يصح النكاح

الا بوجود ولي ذكر . فان عقدت المرأة

النكاح لم يصح

وقال ابو حنيفة للمرأة ان تزوج

بنفسها ولا اعتراض عليها الا ان تضع

نفسها في غير كف فيعرض الولي عليها

وقال الشافعي يجوز تزويج البكر بغير

رضاها بالنسبة للأب والجد . وبه قال

مالك في الأب فقط وهو أشهر الروايتين

عن احمد في الجد

وقال ابو حنيفة تزويج البكر البالغة

العاقلة بغير رضاها لا يجوز

انكفاة عند الشافعي خمسة امور

الدين والنسب والصنعة والحرية

والخلو من العيوب . ويمثله قول ابو حنيفة

الا انه لم يشترط الخلو من العيوب

ومن مالك انه قول الكفاة في

الدين لاغير

هل فقد الكفاءة يؤثر في بطلان  
النكاح أم لا؟ قال ابو حنيفة يوجب  
للادوية حتى الاعتراض وقال مالك يبطل  
النكاح . وأصح قول الشافعي انه يبطل  
النكاح

لا يصح النكاح الا بشهادة عند  
الجميع وقال مالك يصح من غير شهادة  
الا انه اعتبر الاشاعة . والخطبة في النكاح  
ليست بشرط عند جميع الفقهاء . الا عند  
داود الظاهري

هل تقبل شهادة أحد الزوجين للآخر  
قال ابو حنيفة ومالك واحمد لا تقبل .  
وقال الشافعي تقبل

( ازمة الزواج في العصر الحاضر )  
اصيب ازواج بأزمة في العصر الحاضر  
لعدة أسباب أولها سلطة العادات فان الناس  
اصطغروا فيها بينهم علي عادات خاصه  
بالمهر والاحتفالات وغيرها صار اكترهم  
لا يطبقها على قدر منازلهم من الهيئه الاجتماعيه  
فيستعوا عن الزواج قسرا عنهم

مثال ذلك اعتاد الاوروبيون ان  
ياخذوا من النساء مالا عند تزوجهم من  
يسمونه (الدوة) فيصعب على كثير من

النساء ايجاد هذا المال فلا يتزوجن . وقد  
حلت المطامع الرجال على مساومه انفسا .  
في فقد هذا المال فيريد كل منهم ان ياخذ  
امرأة لها اكبر ما يتوق اليه من المال فلا  
يجد ذلك بسهولة فليبت اعزب حتى يصادف  
مطلوبه وهيئات

ومن اسباب أزمة الزواج مطامع  
الرجال فان اكترهم يطمع في ان يصاهر  
الأسر السرية العربية لما كان ذلك لا يتأني  
له الا بعد ان يحصل لنفسه مركزا ساميا  
في الهيئه الاجتماعيه فيظل يتربص ذلك  
فيبلغ الحـرين من العصر وهو اعزب وربما  
مات على تلك الحال

وبها سوء الحاله الاقتصادية عند  
كثير من الناس وصعوبة المعيشة الزوجية  
وهذه الحاله ترجع الي الحاله الاولي وهي  
سلطة العادات فاننا لانظن ان الفقر يمنع  
من الزواج الا اذا كان فقرا مدقعا وهو  
نادر بل التشاؤم لا يعدم ان اراد الزواج  
ان يجد له كفتوا من النساء .

هذه الامور الثلاثة بل هذان الامران  
ضربا الزواج ضربة قاسية في كل جهة  
وهذه الضربة في اورب والشد منها في مصر  
فقد اصبح هنالك عدد النساء العازبات

يفوق حد الكثرة والسبب في كثرتهم هلاك هذه الكثرة المهددة بالخطر يرجع الى تسامح الرأى العام في اختلاط النساء بالرجال . ولوشاع بيننا السفور فيحتمل ان يقل الزواج من بعض الطبقات قلة شديدة الخطر على كيان الامة لاسر سال أكثر الشبان مع تيار المطامع الباطلة . فنت الاوربي في المدرجة الوسطي اكثر ما ينتظر من امرأته من المودة خصيصة جنية وهو مبلغ لا يزيد ابراده عندهم عن خمسة عشر جنيا متويا . ولكن المصري من تلك الدرجة ينتظر ان يتزوج بمن لا يقل ايرادها عن مائة جنية في السنة وهو مبلغ لا يجي الامن رأسا ل قدره خمسة آلاف جنية وقد ذاعت هذه الخطم حتى صار الخاطب لا يسأل عن المرأة الا من الوجهة المانية دون سواها فان هذا الانحراف اسوأ تأثير على الاخلاق والعادات والآداب . فن المرأة مادام لا يسأل عنها الا من الوجهة المانية ولا يعتبر شيئا اخر مما تاتي من صنوف التبرج مادامت غشية سهل عليها أن لا تدخر وسعا في الظهور بكل مظهر تودد ولو ار ذلك على سمعتها وتسمتها بينها هذه الخفايا تصد لها ان اليوم

كاتب اجتماعي خطير يشرح اخطارها ويبين وجوه اساءهاوه . نقص كبير تؤمل أن تصدى له من بسده في القريب العاجل وانا قبل أن نحم هذا الفصل نود ان نذكر كلمة عن حقيقة السعادة المنتظرة من الزواج وعن ضلال أصعب المطامع عن وجه تلك السعادة

الزواج حاجة من حاجات الانسان وهو ككل حاجاته لا يؤدي وظيفته على كمالها ولا ينتج كل السعادة المرجوة منه الا اذا وافق الناموس الطبيعي والاربي معا فلننظر ماهي الحاجة الحقيقية للانسان من هذه الوجهة ثم لنفارق بينها وبين ما يتطلبه المنحرفون من شروطها ليرى اتقارى خلاصم البعيد من الفرق الشاسع بين الحاجة الطبيعية والحاجة المصطنعة فنقول الحاجة الحقيقية للانسان من الزواج ان يجد بجانبه انساة تشاركه الحياة رشاها وشدها ، تقدمها وأهلها نحو عليه نحو اضطرها اليه وحدة المصلحة واشتراك الوجهة ونرى انما نجد ما يجد أدور وحانصارا انساة واحدا كل منها بكل نقص صاحبه هذه هي الحاجة الساذجة الداعية لكل انسان الى الزواج ، وهناك شروط

طبيعية أخرى ولكنها ثانوية يتطلبها احد الزوجين من الآخر وهي جمال الوجه ، وتناسب السن ، وكفاءة العقل

فطالب الزواج ان يحرمي من الشروط غير ما يشعره بالحاجة اليه الطليقة فانما يحرمي اسباب شقاؤه وعوامل آلامه لأن كل شيء خرج عن حده الطبيعي ادى غير الثمرة المطلوبة منه

لأبأس أن تكون الشروط الطبيعية موجودة مع شروط كالية أخرى كأن تكون الزوجة شابة جميلة ومؤدبة وهي مع ذلك اصيلة وتمتعه نكاحا راقيا . أما الثمرة فأي من يعتقدون ان سعادة الزواج لانتم بمعناها الطبيعي الا اذا كانت المرأة ضير ابراد . ذلك لأن الله خلق الرجال قوامين على النساء عليهم ان يؤتوهن حاجتهن من المأكل والملبس وقد فرضت الطبيعة ذاتها على الرجال ذلك وطبع الرجل على ان يكون رئيس بيته وقاتدا ولولاده ، وسبب كل خير في أسرته فيسر مسرورا لا يقدر ان يدخل بيته فلا يجد فيه ذرة الا وهي من عمرة كدهه ، وتنتججه جده ، ولا يصادف فيه نسمة الا وهي عالة عليه في أكرم او مشربها وملبها هناك تنجسم به الادة علي قدر

تجسم العدة الملقاة على عاتقه ، ويشعر بازدياد لا يشعر به الاكل على الهمة ، شريف النفس ، وهي لذة طبيعية ساذجة تغذي الروح وترفعها الى كمالها

خل هذا جانباً وتحيل رجلاً آخر تزوج من امرأة غنية فهو يدخل بيته فيرى اشياء ليست من ثمرة كده ، ويلق بنظرة على امرأته وبنية فيجد أنهم في غنى عنه فوجوده وعدمه بيان عندهم من الوجهة المعيشية هذا الشعور يفقده من لذة الزوجة والأبوة مالا يمكن ان يعوضه له شيء آخر في حياته البيتية

ثم يكون مثل هذا الزوج من وجهة أخرى فقد أكرامة الرجولة في نظر زوجته فلا تنظر اليه باعتبار انه عائلها واغنى لها بل باعتبار انه واحد من تعولها هي بماذا هذا اذا كانت زكية النفس ، عالية الاخلاق ، ولكنها ان كانت منحطة الهمة ساقطة الآداب منت عليه بماذا ، وتحدث عليه بعمومها ، واظهرت له في كل مناسبة انها غنية عنه بذاتها وان لديها من المال ما يكفيها فيكون مقامه معهما محفوظاً بالأكدار مشوا بالاشهات

هذا هو الواقع ولكن بعض الناس أصبحوا بما خالط نفوسهم من ذمة المطامع لا يبالون بكل هذه الشوائب ، فهم يرجون الزوجة الغنية ليتزوا ما لها ، ، بسليها تراثها اما ليغنوا أنفسهم بأقاربها ، أو ليعرفوا في شهراتهم بما لها . أو تلك المتحفظون أخلاقاً ، الساقطون آداباً ، الذين لا يعرفون من لذة الحياة الا المل ، بطونهم ، ونوفية شهراتهم ، وان كان مع المال والمهانة

فصل الذين لم تقصد المطامع نفوسهم أن يتحروا من ازوجت الكاملة خلقاً وخلقاء ، الاصيله أباً وأماً . ولا تريد بالاصالة الثروة والجاه وإنما السمعة الطيبة ، والذكر الحسن . وأن يتحروا مع ذلك أن لا تكون المرأة ذات ابراد للمحظورات التي ذكرناها والاضاع من سعادتهم انبيئية بقدر ما لدى ناسهم من الدخل والله الهادي

﴿ زواج ﴾ - زاح عن مسكانه بزواج زوا حازال ونباعد و ( زاحه ) أزاه . و ( أزاحه عن موضعه ) أزانه و ( أزاح ) بهض زال

﴿ زود ﴾ - زوده الزاد أعطاه اياه . ( تزود ) اتخذ زادا . وازاد ضعام يتخذ لا سفر جمعه أزواد وأزود

( المزود ) وعاء الزاد جمعه مزود  
( المزاد ) والمزادة ما يوضع فيه الماء  
﴿ زور ﴾ - زاره بزور زيارة وزورا  
ومزارا قصده

( أزاره ) حمله على الزيارة  
( زور ) بزور زورا مال وانوج  
( زور فلان ) زين الكذب  
( زاور عنه والزور عنه ) انحرف عنه  
( الزور ) وسط الصدر  
( الزور ) الميل  
( الزير ) لجرة تضخمه والزجل المحب  
لمجالة "نساء"

( الزوراء ) اسم مدينة بغداد  
( الأزور ) المائل  
﴿ الزار ﴾ - هذا الاسم يطلق على مسألة مس الجنة للانسان وهو فيما يظهر من لغة أهل مصر خاصة عقيدة استيلاء الجن على جسم الانسان والتأثير عليه بالمرض والاذي شائعة من مبدأ الخليفة فقد كان الناس كافة ينسبون الامراض أيا كانت الي الارواح الشريرة وكان لهم في ذلك طرائق عجيبة وأعمال غريبة ولم يزل نالان منتشرة في كل البلاد التوحشة . وقد كانت هذه العقيدة آفة

في التناقص شيئا فشيئا حتى كادت ان تنضم الى الصفر خصوصا في العالم العلمي ولكنها قد حيت الآن حياة قوية وصار يستطيع المتصر لها أن يقيم على صدق قوله الف دليل محرم وسبعان مغبر الشؤون

روت المجلة الروحية سنة ١٩١٢ عن جريفة (نيويورك ميل اندا كبر من) ان الاستاذين الشيرين (ريشار هودسن) و (جس هيزلوب) الذين درسوا الاسترزم واسطن (مدام بيير) مدة ١٢ سنة قد نشرنا نتيجة اجابته في كتاب جاء فيه هذه العبارة « ان عددا عديدا من المجانين الذين يحبون في البيارات فان ليسوا مصابين بأمراض عقلية بل يميزون لارواح قد استولت عليهم واستخدمتهم »

هذا ما ينادي به استاذان عظيمان بعد أن عدت هذه من دلائل التوحش والهسجة في اوربا وامريكا الوف من العلماء لا يداخلهم الشك في هذه النظرية . فلنظر كيف حصل لهم البرهان عليها فنقول : ان حل مسألة اسنيلا الحين على جسم الانسان تنبع حل مسألتين وهما : هل في الطبيعة قوة عاقلة مجردة عن المادة

وهل لهذه القوة سلطان على المادة وعلى الجسم الانساني ؟ . أما المسئلة الاولى فحلولة ومثبتة بأدلة حسية لا تدخل تحت حصر فان كل تجارب الروحيين تثبتها . وقد وقف الاستاذ الشهير (وليم كروكس) أمام مئين من أعضاء الجمعية الملكية الانجليزية حيث فوض اليه رئاستها في سنة ١٨٩٧ وقام بخطبة مهمة جاء فيها هذه العبارة : « وليس في تاريخي العلمي ما هو أشهر من اشتغالي بالمباحث النفسية فاني نشرت منذ ثلاثين سنة وصف تجارب جربتها من مقتضاها ان وراء ما نندركه عليا قوة يتولاهها عقل غير عقل الانسان العادي »

بقي علينا أن نسأل هل لهذه القوة تأثير على المادة وعلى الجسم الانساني ؟ أما تأثيرها على جسم الانسان فيما لا يصح التردد فيه لان حال الوسطاء الذين يتعلمهم علماء الروح في الاستحضار يثبت ذلك انباتا محسوسا . فانا ترى الواسطة يدخل في دور تشنج هائل وربما يلطم صدغه وخش وجهه ثم تتخشب أعضاؤه ويصير في حالة مؤنة . فإتارة تستولى الروح على يده فيكتب الابراه ولا يلمه ونارة تستولى على لسانه فيتكلم فيشؤون لم تمر

على يخطه . لاشك ان كل هذا يكفي  
للدلالة على سلطة تلك القوة على جسم  
الانسان في بعض الاحوال ولدينا أدلة  
محسوسة على هذه القضية نتجت عما  
تحدثه الارواح عند نحبها ( عذراً على  
هذا التعبير ) من الآثار السبئية على جسم  
الواسطة . روى الوزير ( اكرافوف )  
الروسي في كتابه ( المذهب الحيري  
والاسبرنزم ) انه شاهد هو وعدة دكاترة  
معه ان الجزء الاقل من جسم الواسطة  
وهي مدام ( دبيرنس ) قد تلاشى بالرة  
بينما كانت الروح قد نجت من نصفها  
الاعلى . قال قد خصصنا ذلك بالمس  
والنظر فلم يزد الا اقتناعاً ، ولما ذهبت الروح  
عادنا . أما في سائر احوال التجسد  
فان وزن جسم الوسيط يستحيل الى النصف  
ولا شك ان نقصان وزن الجسم أو تلاشي  
قطعة منه يدل على ان تلك القوة تستطيع  
ان تؤثر على الانسان آثاراً سيئة . ومن  
احسن الشواهد ما نرى على امكان استيلاء  
تلك القوة على الجسم ما رواه الدكتور  
الالمانى ( سرياكس ) عن نفسه كما رواه  
عنه الكاتب الشهير ( جبريل دولن )  
في كتابه ( الظاهرة الروحية ) هذا الدكتور

كان مراده درس الاسبرنزم بنفسه بدون  
واسطة ليكون اقتناعه ذاتياً وذلك لشدة  
تشككه وجلس تلك الغاية هو وامرأته  
وبعض اخوانه ١٩٠٩ هـ في غاية الحشوع  
يفتقر روحاً تطرق المائدة أو تظفر بأثر آخر  
كما يحصل بحضور الواسطة تظفر برشيقا ولكن  
لم تفر عزيمته . قال « في الجلسة العشرين  
شعرت باحاسس خاص من برودة وحرارة  
متعاقبتين . ثم احسست بمرور نيار هوأني  
يود على وجهي ويدي . ثم شعرت بان  
ذراعي الايسر قد تمدت تماماً وصار شلولا .  
ثم شعرت بمن يحركه تحريكاً شديداً  
بحيث لم استطع ايقافه . ولما كانت تلك  
الحركة تشبه حركة يد الكتابة أتت امرأتي  
بقلم وورق فاستولت عليها بدي اليسرى  
واخذت تتحرك في الهواء بسرعة عجيبة  
حتى خاف الجلوس أن تصيدهم في حركاتها .  
ثم لطمت في المائدة فجأة وكسرت القلم .  
عند ذلك هدأت يدي فطمت علماً بيننا  
بأن لا تدخل لارادتي في حركة يدي كالأ  
دخل لها في مسكونها . ثم لما برق الفلم  
امسكت يدي اليسرى واخذت ترسم في  
الورقة خطوطاً غير منتظمة ثم أخذت ترسم  
احرفاً اولية كما يفعل الاطفال ثم شعرت

بتيار هوأني كاللتقدم فزابل يدي كل ألم  
 وكل تشنج . فزفنا اجلسه وانا مسرور  
 اتحقق ان في الطبيعة قوة مستقلة عن  
 ارادتي . ال أن قال : ومن ذلك اخبر  
 أخذت خاصية الوساطة التوسمي بنصائح  
 اخواني الامر يكين فوجدت بانكتابة تم  
 حدث انهار سمت (سبتا) مملوءاً زهرأ . هنا  
 يجب على أن اقول اني لا أستطيع عمل شئ  
 بيدي اليسرى حتي ولا يمكنني أن آكل  
 بها . أما الرسم فقلت احسنه قط ولا يدي  
 اليميني . فانا الآن مقتنع تماما بأن القوة التي  
 ترسم أو تكتب به اسطى مستقلة عنى ولما  
 عقل غير عقلى لان في اتنا ظهورها اراني  
 متمتعاً بكل قواي العقلية ولا احس بأدني  
 حادث غير ما يحصل في يدي اليسرى التي  
 تظهر كأنها ليست بيدي طول مدة الجلسة  
 وكأنها مت تصرف غيرى . وان استطع  
 في اتنا . هذا الامر ان اكلم الذين حولي  
 بكل حرية . فأراد أحد زملائي انذكارة  
 ان يوقف حركة يدي فضة طعلها يديه  
 بطريقة جعل تقل جسمه كله عليها . ولكنه  
 لم ينجح ، واستمرت يدي تحت ضغطه  
 تعمل بقوة ونظام مع اني استنقل بطيقتي  
 ضغط اليمين مجردتين . انتهى

اليس في كل هذا ما يدل على ان في  
 الوجود قوة عاقلة لها على جسم الانسان  
 سلطان في بعض الاحوال ؟  
 هذا ما يقال عليا عن امكان تسلط  
 الارواح المجرده على جسم الانسان وهو  
 بحث لاشك غريب في نظر بعض الذين  
 يتخلون ان التعالم يقضى عليهم بتكذيب  
 كل شئ ينقل عن الاقدمين وخصوصاً  
 ما يختص منه بالارواح والجنة والملائكة  
 كأن قوى العالم كله انحصرت في هذه  
 المادة العمياء العساو جميع المعارف اعصرت  
 في هذا القدر اليسير من المعلومات الطبيعية  
 ان قلت لهم ما المانع أن يكون وراء  
 العالم المادى المحسوس لنا عالم آخر يسمى  
 عالم الارواح فيه كانتات متجردة عن المادة ؟  
 فلو الامانع من ذلك لوكنه غير موجود  
 لاننا لم نره

فان قلت لهم ان لم نروه انهم فان  
 رجالا من أهل انعم يعدون بالألوف يصفون  
 ليل نهار على البحث فيموقدا هتدوا بالفس  
 الى معاله الاولى وروا بعض كانتات قرأى  
 العين مثل العلماء الانجليز ولهم كروكس  
 وروسل ولاسدمورغان وتشيرس وجاللي  
 واكون واعلماء الالمان ذونرودير وفيشنر



وكلول دورول وقلوب فرانسيين كامل  
فلاميون وانكولون دورشاس وجيبويه  
واوليفيه ومونتييه وعضاء الامر بكن  
جاس وهار والتوت وغبرهم من جميع  
قارات الأرض

ان قلت لم ذلك انقبضت صدورهم  
والتوت رؤسهم وقنوا اولئك مخرفون.  
فبالعجب كم هولاء العلماء انبانا محققين  
في العلوم الطبيعية فهاروا انهم مدعوين  
في العلوم الروحانية مع انهم يسلكون في  
كلا البعثين مسلكهم الخبيث التجريبي  
لاجرم ان هولاء الذين يؤمنون ببعض  
العلم ويكفرون ببعض ولا حامل لهم على  
التكذيب بعلم ما وراء المادة بعد ما قامت  
الادلة التجريبية على حقيقة وجوده الا انهم  
يشبهون ان الكفر لا يزال شارة الغباء  
وسمة المتدبثين ولا يدرون ان الزمان  
الذي كانت روح فيه هذه الظاهر الخادعة  
قد فات واننا قد سرنا في زمان ستمت  
فيه الانسانية من خشونة الابحاث المادية  
وقصر نظرها وأصبح الانسان يطلب  
مدى اوسع للنظر. وغاية أسى لوجهه  
والله غائب على أمره  
رب قائل يقول: انك بائنا انك امكان

تسلط أرواح مجردة على جسم الانسان  
كانت تقررت على ما يأتيه بعض الناس  
من معالجة المدعيات مس الجن من الوسائل  
المنافية للأدب والشرع معا مما يسمى  
بمخفلات الزوار

قول لا: اتابع اعتقادنا امكان  
تسلط الأرواح من جنه وغبرها على بعض  
الاجسام لأمرى ان هذه الوسائل تستخدم  
في علاجها مسوحا بها ليس لأنها منافية  
لشرع والأدب معا ولكن لأنها منافية  
لتفوق المعالجة المعقولة أيضا لأنها لا تؤدي  
الا الى زيادة تسلط الأرواح الشريرة على  
الاجسام المستعدة لتسلطها وليس لنا ان  
نبدى رأيا في أحسن وجود تلك المعالجة  
قبل أن ينفض منا رجال فيدرسون حال  
أولئك الأشخاص المصابين درسا عليها  
فيستحضرون تلك الأرواح المنفلطعة عن  
ويدرسون احوالها وضياها درسا مدققا  
كما يفعل زعماءهم في أوروبا. عند ذلك  
يبين تباحثين وجه العلاج صحيح.  
ولكن هيئات أن يقوم منا رجال من أهل  
علم بهذه الخدمة قبل أن تنهر فينا روح  
الأقدام التي تحرك هم لاوريسين الي  
كشفت الناسخ واستجلا احقائق. واتنا

في دور تعلق فيه ما يلقى البنا في المدارس  
ثم اذا تخرجنا اقمنا الكتب وسرنا في  
الحياة مستخدمين ذلك القدر اليسير من  
العلم في العمل غير متطعين لسواد حتى  
ذاتنا قسراً من أوروبا على يد رجال منها  
ان رجالنا انا اكتبوا بحاربه الزار  
بحاربه استئصال مع كثرة انتشاره ولا تتحرك  
حمة افراد ليخته بحما عليا ولو كان في  
أوروبا لبعدي له ماتت من أولى العزم  
ولو من باب درس العلوم النفسية التي تعلق  
بأعليهم



ان العاطفة بازار هنا على ما يها  
من المخطورات الطبية والحقلية قد أتتجت  
مدهشات عجز عنها الطبيب بجميع وسائله  
وقد اتبع لي أثناء مقامي بالسويس بضع  
سنين، وهم المديسة التي يكثر فيها الزار  
كثرة مفرطة، ان اراقب بعض المصابين  
من قرب فرأيت من مجموع ذلك ما لا  
يمكن تعليقه

منها ان احد عمدة بلاد اسراة كلن  
يتردد الى السويس لبعض اعماله وكانت  
الاعراض انرضية قد بلغت منه مبلغها  
حتى عدت على عينيه. وكان ذلك الزجل  
قد بطل في الطبيب جميع وسعه سنتين

متوالية فلم يحصل على نتيجة فرضي بحماة  
ورسيت في عقله انه قد قدر له أن يعش  
على تلك الحالة

فبنا هو بالسويس في إحدى رحلاته  
انها قبله أحد أصدقائه فذكر له الزار  
وقل له اني وان كنت لا أعتقد بصحته  
الا اني لأرى بأساً من أن نجربه ولو  
مرة واحدة لعلمت ترى فيه فرجا فتردد  
ذلك المدة مدة ثم رضي فأحضر شبيخة  
ازار وطلب اليها أن تعمل له احتفالا  
فصدعت بالأمر فلم يمر على الرجل أيام  
حتى زالت عنه تلك الاعراض المرضية  
ورجعت اليه صحته فكانت وحله السرور  
بما صار اليه على أن يوالى شبيخة الزار  
الولا. وينفجها كل عام بالهدايا النفيسة

هذا بعض ما سمعته فقل الذين  
يهمهم ترقية العلم ومعرفة أسرار الكون  
ان يتألبوا المدرس هذه المسألة وان لهم من  
وفره المدعين نفس الجن مجالاً واسعا حتى اذا  
ظهر لهم صدق هذه المزاعم عمدوا الى معالجتها  
بالطرق المناسبة لها والله الموفق

زورق  زورق السفينة الصغيرة  
زورورواستر  هو مؤسس دبانة  
المجوس الفارسية في بلاد الفرس ولا يبط

ان كان مسمى هذا الاسم وجد ام انه مجرد تخيل ولا تعلم ان كان رسولا وحرف اتباعه تعالجه ام لا . وكونه رسولا اقرب للعقل لانه يبعد ان يقوم رجل بتأسيس دين ويقبعه خلق كثير ولا يتضح امره في حياته او بعد مماته ، فانه لا يزال المجوسية في بلاد الفرس حياة قوية واتباع كثيرون كانت كلمة مجوس تدل في القدم على قبيلة مبدية يقهر انبيا كانت مخصصة لخدمة الديانة المبدية . ولم تكن كلمة مجوس دالة على ديانة زورواستر ولا يوجد لها أثر في كتابهم المسمى (زندافستا)

فكلان المجوس في مبداء امرهم يمثلون ديانة المبديين الاصلية وانا ظنرنا بهذا الظاهر بانتصاب الجومسي غومايس الذي حكم مبداء مدة سبعة أشهر باسم سمرديس ابن قبروش

وكان الفرس يقدرون أشد التقدير على غومايس واتباعه فلما زالوا عنهم وذهبوا ذمما واقاموا عيدا سنويا لاجراء ذكرى ذبح غومايس واتباعه . ولكن ما ينض غير قليل حتي جعل اسم الغومس عمالي في رفسا . الذين الزورواستري وبقى عمال عليهم الي اليوم . ويطلق العرب اسم الجومس علي

اتباع الديانة المزدكية (انظر مزدك) -  
-  
ابن احمد الزوزني شارح المغلفات ابيهم  
نوفي سنة (٣١٥هـ)

-  
-  
-  
-  
زوال ذهب ونحوه  
(زائه عن مكانه) بزائه لمجاهد بن مزانه  
ويعتد

(زوايه من محله) اشياء ايضا  
(زوال الشئ) . (جوه) . (زائه) اتحاد  
(الزوا) . اسم لزوا من الشمس  
(زالت الشمس) انما تدل من كذا تساء  
-  
زوان اي حيوان . نيونانية ولونومس اي  
علم ومعناه . معانم الحيوان (انظر حيوان)  
-  
ويعتد

(الزوي) صار في الزاوية والقبض  
(زوايه) الركن جمع زوايا  
-  
الجنوب والكلاب التي تهب بين حجابها  
والجنوب

الزيوت الطعم وضع فيه الزيت  
(و الزيت السراج) وضع فيه زيتا

الزيوت الثابتة توجد  
في ثمار نباتات مختلفة وهي في الغالب  
سائلة في درجة الحرارة الاعتيادية ناعمة  
المس لزجة صارية تصفر بغير مقبولة الطعم  
أخف من الماء وقابلة لأن تتجمد في درجة  
حرارة منخفضة

الزيت مركب من استيرين واولاين  
وهو جسم شمعي وجسم دهني ، وأما  
اجزأه المتكسبات فهي الكربون والايديجين  
والاوكسجين وتختلف مقادير هذه  
العناصر في الزيوت باختلاف انواعها

الزيوت ثابتة يحصل عليها العصر  
وهي اكثف من الزيوت العيارة التي  
يُحصل عليها بالتقطير ولها راحة واضحة  
وهي عادة أكثر سيولة من الزيوت الثابتة  
ولها حراقة

الزيوت تكون عادة في نور بزور  
كثيرة من النباتات والاسجابوزور نباتات  
الفصيلة السابونية والاذنجية والوردية وغيرها  
ومن الزيوت ما يكون مقدارها في  
البزور قليلا ويحصل منها مع الماء مستحلب  
وأحيانا يكون الزيت مشمولا في

خمس الثمر كما هو في الزيتون وبعض انواع  
النخل ولكن ذلك قليل

تميز الزيوت عن الشحوم بكون  
أصل هذه الاخيرة حيواني وتحتوي على  
مقادير كبيرة من الاستيرين الذي يتجمد  
في جميع درجات الحرارة الاعتيادية ،  
وتتميز عن الشحوم التي أصلها نباتي أو  
حيواني بكون معظم هذه مركبا من نوع  
من الاستيرين فهي أكثر قواما

تنقسم الزيوت الثابتة الى قسمين  
أحدهم زيوت تتجمد بها بسبب فقدها  
جزء من ايديروجينها وكر بوتيسا وتسمى  
بالزيوت الدهنية كزيت الزيتون وزيت  
التوز الخو وهي التي تصلح لعسل العساوين  
ويصرع اثبا النعنع وثانيهما زيوت ثابتة  
تجمد في الهواء وتحفظ شفائيتها وتسمى  
بالزيوت الخاملة كزيت الكتان وزيت  
الحشخاش وهي تستعمل في النقش وعمل

شحم

تلوان الزيوت ورانجها ناشئة من  
المواد العاتقة فيها ، فالروائح ناشئة من  
المعطرات أو الخواص الشحمية العيارة  
وهي أخف من الماء وإذا عرضت للهواء  
انضمت الاوكسجين وحصد منها غاز

الكربون ، ويؤخذ من حمض الزيتون بالتقصير حمض الاولايك والاسياريك والمرجاريك ويحصل منها عدد كبير من الزيوت المتولدة من تفاعل الايزوجين والكربون

(تحضير الزيت) تحضير زيتون طريقان مختلفان ، يتلخص نوعي الزيتون من حلاة وميوثة ، تقصر اولاً بمرور المراد الخراج زيتها ويحصل عنها غلاف الزيت القشري ان وجد لأن هذا الغلاف يحون الزيت ، ثم يدان الموز المنحصل في كيس خشن وينخل لأجل فصل المادة الصفراء المغطية به ، فإذا تقشرت البزور تقصر الخلابا المحتوية عي زيت لأجل اخراجه ولأجل ذلك تسحق بواسطة طاحون ذي اسنان ، فإذا تكلفت منها عجينة بواسطة مدق خراج زيت من جوهرها الخاص فتمه بر تقبته ولا يمكن حفظه ، فإذا عمل مسحوق البزور كما يجب توضع في كيس من قماش نظيف وتقوم المعصرة مع العناية بالعصر حتى لا يتعرق القماش ولأجل الحصول عي زيت الكتان والجوز في الصنائع يسخن أولاً مسحوق البزور قلحارة تجددت لئلا يتعمل سيلان

الزيت أسهل ، فإذا سخن على بخار درجته ١٠٠ كان زيت معرطاً ثم تروخة وإذا سخن على نار عادية تغير تغيراً كبيراً وسارحريفالاً يصبح الاستعمال في الادوية ولأجل ان يعرض زيت اللوز تقشرة لاجوز نفسه في الماء المغلي لأجل الخراج أغلفته

ولأجل تحضير زيت حب الفلوك الاسمى بزيت فرولون تابع طريقة اخرى وهي ان تعالج الحبوب بضعف وزنها من الكحول ثم يسخن ذلك زمناً ما في حمام مائية ويعرض لعصر قوي ثم يسخن الكحول بالتقطير

(تحضير الزيت العذبة) تدق أولاً البزور المقشرة فإذا كان المراد استخراج زيت الاسكالو فليكن اللدق بعد تحميص البزور ويكون اللدق في هاون مسخن يتكون من ذلك عجينة تهرس على حجر الشكولانا ثم تقصر العجينة بعد ذلك مباشرة في المعصرة بين قرصين من الحديد الصقول مسخنين في الماء المغلي فإذا حدث بطء في العصر نق جزء من الناتج داخل في العجينة

ويصح ان تغل البزور المهروسة في

الماء فيسبح الزيت على السطح فيترك ليبرد ثم يؤخذ وهي طريقة استخراج زيت النخل ودهن الغار وغيرها

وأشار بعضهم بخلط العجينة بنحسها من الماء المغلي

وأشار بعضهم بتعريضها لبخار الماء المغلي وهدم طريقة استخراج زبدة الكاكاو

(تنقية الاجسام الزيتية وحفظها طريقته تنقية الزيوت أن تترك راكدة ثم ترشح

فإذا كانت صلبة فيتوصل ترشيحها بوضعها اولاً في مسكن ساخن . ويجب

حفظ المواد الدهنية أو الزيتية في مسكن رطب بعيداً عن مخالطة الهواء.

أما الزيوت الصلبة فتصب في قوارير بحيث تملأ ملئاً تاماً ثم تسد مسدداً محكمًا

وتحفظ في مضمورة . وإذا اعتنى بحفظها على هذه الصورة بحيث زمتا ما يدون أن

تتلف فإذ انزخت صارت تامة المصلحية للاستعمالات المنزلية والدرائية

والزيوت تختلف في قابليتها للتزنجق فبعضها يقاوم العوارض مدة طويلة ومنها ما يكتل لا يبق صالحاً غير أيام معدودة. أما

زيت اللوز الحلو فيبقى سليماً من التزنجق مدة سنة بل أكثر إذا وضع في أوان

محمكة السد في محل رطب وأكثر الزيوت تأخر آ في التزنجق هو زيت بذر الكتان ( استعمالات الزيوت ) تستعمل

الزيوت للاستضاءة وتحرق للحصول منها على الغاز المضئ وتدخل في معادى الصابون

وفي صناعة النقش . وتستعمل لتلطيف احتكاك الآلات الحديدية والمعدنية .

وهذا منافع لأخصي . ويستعمل دودها لمنع الحوانات من الارشاح بالرطوبة

وتستعمل الزيوت في الاغذية وتقوم مقام السمن في البلاد التي لا يمكن فيها

تربية الماشية . ولكن لا يصح أن يكون الطعام كثير الزيت لأنه يعطل الهضم

ويعرض المني وقد يحدث اسهالا وشوهه ان الكلاب اذا تعذت

بازيت وحده ماتت بعد ٢٦ يوماً . ويقال أنه اذا شرب الزيت بكثرة قبل الاكل

منع السكر ( استعمالات الزيت في العلاج )

تستعمل الزيوت في الطب بلطفة ومنديبة ومرخية . وتعمل عمل المسهل الخفيف

كانت الزيوت كثيرة الاستعمال في الطب والآن قل استعمالها وقصر الاستعمال على بضع انواع منها وهي زيت اللوز الحلو

وزيت انزيمون وزيت الخروع

تدخل الزيوت في العلاجات الباطنية  
والظاهرية كالجرعات والحقن والحقن  
والادهان والاطلية والتعبوطيات والمرام  
والزفات

وقد يعمل منها زيوت مركبة كاليسم  
الهادي وغيره

تستعمل الزيوت من الباطن في آلام  
المعي والقولنجات والانهاب والاسهوا  
والعزلات والانهابات الزتوية عسر التنفس  
وتستعمل بمقدار كبير في التسممات لتحصل  
نتيجة مزدوجة من تخفيف الحمى وتلطيف  
الانهاب اذ ينتج من السم . ولكن فضلت  
عليها الآن الاجسام المعوية وخصوصاً  
في التسمم بالقلويات

وكان الأقدمون ينصحون باستعمال  
الزيوت بطناً وظاهر أعلاجاً نهش الاض  
وقد اطرى خصائصها في ذلك من الاطباء  
المحدثين الطبيب الامريكى مولير

وتعطي الزيوت تسهيل لزلاق  
الاجسام الغليظة المزودة كمظية أو قطعة  
معدنية وبذلك يتضح نفعها في الامساك  
وفي الفتق المحتقن

الزيوت تضر المصابين بالحمى والامراض

غير المنتظمة واسرخاء الانسجة والرياح  
المعوية وقولنج ازراسين وتؤذى الشبوح  
وذلك اذا استعملت من الباطن

وتستعمل المضارعون لذلك بالزيوت لمنع  
التنفيس الجلدى حتى لا تنقل قوتهم العضلية  
بسرعة عند الصراع. ويدلك انتوششون  
اجسادهم بالزيوت ايضا لمنع الحرارة أو  
لانتفاخ قرص التبعوش أو التزينة

ومدح بعض الاطباء لذلك بالزيوت  
لمنع العدوى بالطاعون ويضربون ذلك  
بمخس من الجهات التي تهب فيها غازات  
اجابية متحملة بميكروبات مرضية لانسداد  
المسام الجلدية بالزيوت وعدم سماحها  
للميكروبات بتلرور منها

وقبل ان تاتي تلغ الاجزاء المسمومة  
بسم شديد الفعول فتدلك بها الحال التي  
نهشها الاضى وقلوا ان ذلك هو الدواء  
الاكيد لها . ولكن اثبت المتأخرون من  
الاطباء ان ذلك القول لا يخلو من مخالفة  
وقلوا ان تأثيرها في نهش الاضى ينحصر  
في خاصتها الملطنة حيث توحى الاجزاء  
الارغوزة وتكس آلامها ولذلك اوصوا  
بوضعها على الاجزاء القابلة للاصابة بالفساد  
من اى نوع ان كان كالزهري وغيره

وقد جرب دهان الزيت في الجرب  
 فنجح نجاحاً لم يعقل فيه غيره . ولكن  
 يشترط ان يعمل الزيت باطن كل ثمرة  
 ولاجل ذلك يشدك الاجرب في اخام  
 بالمصابون الموضوع في خرقة خشنة فإذا  
 انتجرت الازرار بذلك استعمل صلاء  
 الزبي فتعد الى باطن كل ثمرة  
 وتعمل الزيت من الخارج صلاء  
 في قحولة الاعضاء وتيسلها وابداء ليس  
 المتداول وتسهل انبساط الاعضاء وتبينها  
 كما تفعل ذلك القوايل  
 وتستعمل أيضاً طلاء علاجاً للالام  
 الموضعية والالتهات والاشقوق والسووخ  
 وجروح الحنفة  
 زيت الزيتون يخرج هذا  
 الزيت من الزيتون وتعمل طرق مختلفة  
 لذلك . فيسمى بالزيت البكر ما يحصل  
 بعصر ثمرة في المعصرة عقب جنبه وهو  
 الاحسن والمستعمل طيباً . طعمه عذب  
 مقبول عطري ولونه ضارب للخضرة .  
 ولكن الثالب انه لا ينضج النمر الا بعد  
 تحميره . فاول ما يستخرج منه يكون اصفر  
 مقبولاً والذي يحصل عليه اخيراً بالعصر  
 على الحرارة هو المستعمل في معامل

المصابون

فكل الزيت اخيد ١١٥٣ ٦ وزكيه  
 ككثر كيب الزيت الاخر وهو لا يقبل  
 الجفاف ولا يمزج بالسرعة التي يمزج بها  
 زيت الورد الخلو  
 يستعمل هذا الزيت للغذاء وفيه  
 خاصية الارخا، والتنظيف والمقدار الكبير  
 منه مابين فيستعمل في الآقت الا نهاية  
 اتى في الزيتون وقناة المعدة ويكون  
 شديد التجمع في بعض احوال التسمم  
 بانجواهر الحريفة وهو كبير الفائدة في  
 مضادة الديدان

ويفضل زيت الزيتون على زيت  
 الورد الخلو في جميع المستحضرات التي  
 يكون قاعدتها الزيت لكونه اقل قبولاً  
 للمزج منه ولا يخشي جفافه مثله . ويختار  
 منه ما كان عذيب الطعم مقبولاً ضعيف  
 الرائحة

قد يتش زيت الزيتون بزيت اقل  
 قيمة منه ويمكن ادراك ذلك النقص بوسائل  
 كثيرة احدها ان يذاب على الجاردة ستة  
 غرامات من الزيت في سبعة ونصف من  
 حمض الازوتيك الذي كثافته ١٠٢٥ ثم  
 يخلط غرامان من هذا المخلوط مع ٩٩ غراماً



من الزيت وبمحرك المحلوط جيداً في كل ١٥  
او ٣٠ دقيقة . فإذا كانت الزيت ثقياً  
أكتب المحلوط في سبع ساعات هبة قوية  
مخينة وبعد ٢٤ ساعة يكون كتلة  
يايسة صلبة بحيث تمنع صلاحيتها انقباض  
قضب الزجاج لعمقها بخلاف الزيت  
البياتية الاخرى فليس فيها ذصية الأعماء  
بنوات الزئبق . فإذا اضيفت منها شئ  
على زيت الزيتون أكتب هذا الزيت  
هيئة مرفقة ولكن لا يكون من ذلك كتلة  
صلبة ذات مقاومة

إذا زادت كمية الزيت الغريب  
انفصل ذلك الزيت عن الكتلة وتكونت  
منه طبقة مخصوصة بنشأ سخياً من مقدار  
زيت المضاف بحيث اذا خلطت اجزاء  
متساوية من هذين الزيتين كانت حجم  
الزيت المنفصل مساوياً لحجم الزيت  
التجمد . ومن المناسب عمل التجربة في  
درجة حرارة ٢٠ حيث يكون انفصال  
الزيت والجواهر المتجمدة احسن

فإذا غش زيت الزيتون بالشحم  
الحيواني تجمد المحلوط بعد خمس ساعات  
ويقوم الجزء المتجمد حينئذ من الشحم  
الحيواني ويسبح اعظم جزء من زيت

الزيتون على السطح بحيث يصبح تصفيتها  
وتنتشر من الشحم المتجمد عند ما يسخن  
رائحة الشحم المذائب ولكن هذه التجربة  
قلت النخبة بها منذ ثبت ان زيت الخروع  
وزيت الخشخاش وزيت اللوز تتجمد  
كزيت الزيتون من نوات الزئبق . واما  
زيت الكتان وزيت الجوز فلا يجرد ان  
هذا الملح

هذا العمل على كثرة تركه لا يسهل  
على غير المزاويلن اصناعة الكيباقم ولا يصح  
مميزا الزيت عند اعامة ممن يستعملونه كثيراً  
ويظهر ان ليس لأدر الكغش الزيت وسيلة  
يسهل عملها على الكافة

وقد اخترع العالم روسو جهازاً يميز  
به نقاء الزيت وهو مؤسس على نظرية ان  
زيت الزيتون أهدأ الزيت توصيلاً  
للكهربائية . ذلك الجهاز يكون من عمود  
جواني جاف مكون من سفائح من  
الخاصين والنحاس رقيقة جداً يوضع فيها  
بينها بدل الموصل الرطب قرص مستدير  
من الورق غمس في زيت الخشخاش ويجعل  
احد قطبين متصل بالارض والقطب  
الأخر يصبح ان يتصل بواسطة موصل الى  
ابرة ممغنطة مغطاة ضعيفة ومتحركة جداً

وتكون الابرة منزلة وحاملة في سها قرصا  
مستديرا من الورق ويثبت قرص مثله  
قدراً في سلك معدني متصل بحامل الابرة  
ويوصل قطب المعدن بهذا القرص الآخر  
لاجل استعمال هذا الجهاز توضع  
الابرة بحيث انه بمخاضة تقطعها يلتصق  
القرص الحاملة له بالقرص غير المتحرك  
فالكهرباء التي يقبلها هذا من القطب يوصلها  
لقرص الآخر الذي هو بموجب ذلك  
يحصل منه نفور . فالطاقة المعينه الثخن من  
الزيت اذا قطع تيار الكهرباء الا اني يمكن  
أن تعرف اى مقدار من الزيت الداخل  
في التيار يقبل الزوغان لا يصل لاعلا درجته  
الا يبطئ نكلا كان الزيت أقل توصيلا  
للكهرباء كان زوغان الابرة ابطأ  
وقد اثبت العالم روسو المذكور أن  
زيت الزيتون أقل ابصالا للكهرباء من  
الزيوت الاخرى بسائة وخمس وسبعين  
مرة . اذا اضيف قطعتان من زيت  
الحشخاش على ١٢ غراما من زيت الزيتون  
صار ابصال هذا الاخير للكهرباء اربعة  
اضعاف ما كان عليه والمكن يجب أن  
يتذكر عند التجربة ان اسديا من الشمع  
الحيواني يكون في ذلك مثل زيت الزيتون

هذه خلاصة ما ذكره الرشدي في  
مادته الطبية والقاري، يرى ان هذه الوسيلة  
الاخيرة لتحيز الزيت النقي ليست ممكنة  
لغير العلماء وانما ذكرناها من باب زيادة  
الفائدة

﴿ زيت الحشخاش ﴾ بزور الحشخاش  
محتوي على زيت ثابت يستخرج منها ما  
يسمى بالزيت الابيض وزيت الحشخاش  
ويستعمل حقنا ودهانا وكثيراً ما يفسد  
زيت الزيتون

﴿ زيت النخل ﴾ يستخرج هذا  
الزيت من الاشجار الذيلية وهو يابس  
في قوام الزيت لونه أصفر برتقالي وطعمه  
حلو يبيد بمجرد وضع الامبع فيه . واذا  
أصابته درجة ٢٩ من الحرارة سال  
وصار لونه برتقاليا قائما ويسهل ترشيعه  
من الورق وهو لا يذوب في الماء البارد  
أو المغلي ويذوب في الكحول الذي على  
درجة ٤٠ حرارة . ويذوب أيضا في اى  
مقدار من الاثير الكبريتي والقوليات  
نصوبه بسهولة

يستخرج زيت النخل بعصر ثمر  
شجر كبير يسمى ايليس جنس ينبت  
بطبعه في افرقية . وهذا الاثير يضي مثلث

الزوايا في غلظ ريش الحمام ولونه اصفر ذهبي ومحاط بحشم ليني في محل الشحم وذلك الجسم نفسه يحتوي على مادة شحمية قطعية اللبس . ولكن الزيت النخل الموجود باورباو يستخرج من اللوزة الداخلة يستعمل زيت النخل في تركيب

البلم العسفي

زيت الخروع *Castor Oil* يستخرج من لب حبوب الخروع ويسمى بالفرنسية *ricin* وهي حبوب بيضية الشكل منطحة

من جانب ومحدبة مستديرة من الجانب الآخر وبخلاف نظائرها وانقلاباتها في حجم بزر اللوزيا، لونها سنجابي مرمري في وسطها تقط صفر

(كيفية تحضيره) تلك طرق عدة فقد كان يراد في اوربا من الهند محضرا فكانوا يجمعون البزور اولاً ثم يدقونها ثم يغسلون العجينة في الماء فينشر الزيت فيجني . ولكن هذه الطريقة ظير انها معيبة اولاً لأن التحميص يفسد جزءاً من البزور فيتلون الزيت بالسمرة . وثانياً يبقى فيه رطوبة تزنخه ثم ان الغلي يحلل جزءاً منه وهناك طريقة مستعملة في جزائر الاندليل وهي ان لا تنقص البزور ولكن

تمسق ثم يغلى في الماء ويجني الزيت ولكن عيبها ان الزيت الناتج منها يكون اقل كثافة واجود الطرق ان يحضر علي البارد فيدق لوز الحبوب الرطبة ثم يعرض للعصر على البارد في معصرة بعد وضعه في خرقة من الكتان . والمهم في هذه الطريقة بقاء العصر تقاديا من تترق الحرقرة . ويضمهم اوصى بنرشيح الزيت المتحصل بعد العصر ليكون أنقى

(استعمال زيت الخروع) يستعمل علاجاً للاسهال فإنه يوجد في هذا الزيت خاصة استفراغ غلي لا يوجد في غيره من الزيوت فاذا كان في المعدة او الامعاء التهاب او قرح حصل من هذا الزيت قولنجات شديدة وجذبات مؤلمة في الاعضاء وفي بل استفراغ غلي متكرر

عرف لهذا الزيت خاصته منذ القدم وعرفه العرب عن اليونان بل يشهر باورباو الاسنة ١٧٦ . وذلك ان الطيب الجبوى المسمى لودير حمله معه الي إنجلترا وشهر مزاياه في الجريدة الطبية سنة ١٧٧٨ فاشهر في جميع البلدان حتى عرف الآن انه المثلين العلي المحمود العاقبة وخصوصاً منذ ظهر الطب الغريولوجي الذي يلاحظ

التهيجات والانتهايات ولا يجرأ على اعطائه  
المسهلات القوية ، وعليه فهو علاج وسط  
بين المسهلات والمليينات لأنه يسهل ولا يثقل  
وهو يؤخذ وحده ولكن الافضل  
خلطه بماء سكرى او مرقة غير دسمة او لبن  
لازالة كثافته . ولا يجوز خلطه الا وقت  
التعاطى

يستعمل هذا الزيت حيث يحسن  
استعمال المليينات كما في حالات السدد  
التقرية والندوسطاربات وانفولنجات الثقيلة  
والانتهايات الحفية والبطيئة في الامعاء  
ويعالج به الامساك فيكون احسن المسهلات  
القوية . ويناسب الاطفال الرقيق المزاج  
والعصبيين والمقابلين للتهيج

وذكر الطيب يزورن ان اعالي  
البرزول يستعملونه في طنين الاذن  
وأوجاع الاعصاب الآلام الباردة وتيبس  
الاعضاء ونحو ذلك

وكان معروفًا من زمن الطيب  
دبقة وريديس ان فيه خاصية مضادة  
للمدبان ولكن ثبت انه لايفى عن غيره  
في ذلك

وقد يستعمل هذا الزيت من الخارج  
لكل علاج الاوجاع الفوضوية وبعض

الناس يضعه هو أو يخلطه على الكلبين لازالة  
اوجاعها ويستعمل ذلك ضد الامراض  
الجبلدية

وهو يستعمل للاستصباح أيضا في  
بعض بلاد الهند والتار وامريكا لان  
ثم زيته نصف ثمن اى زيت آخر عندما  
وهو يحترق بدون دخان

( مقدار الاستعمال ) يستعمل من  
زيت الخروع من ١٠ غرامات الي ٦٠  
غراما في مرقة حارة غير دسمة  
وقد يجعل مستحلبا مـهـلا بأن يؤخذ  
من الزيت غرامان ومع بيضة واحدة  
وغراما واحدا من ماء زهر التارخ (وهو  
ماء الزهر المعروف) واربعة غرامات من  
الماء ويستعمل ذلك على دفعتين

ويصنع منه جرعة مسهلة بأخذ ٥٠  
غراما من زيت الخروع ونمزج مع بيضة  
ثم يضاف لذلك شيئا قليلا ١٠٠ غرام  
من الماء المالح و٥٠ غراما من شراب السكر  
وغرام واحد من الكحول اليجولى ويصل  
ماستدعيه الصناعة

الزيت الحيوانية يستخرج  
زيت من كثير من الحيوانات تستعمل في  
الطب والصنائع وأخص تلك الحيوانات

الاسماك واشهرها زيت كبد الحوت  
 ﴿زيت كبد الحوت﴾ يستخرج  
 من كبد حوت يقال له مورور

وكيفية استخراجها ان يؤخذ بيكود تلك  
 الخيوانات بعد ان تحذف منها الفئاة  
 الصفراوية وتوضع في حمام اري وهو اناء  
 يغمس في الماء المثلج وتقلب تلك الكبود  
 حتى يفصل منها الزيت ثم تعصر فيحصل  
 منها علي زيت لالونه ولا رائحة ولا طعم  
 أما الزيت الضارب للصفرة فيستخرج  
 بتقطيع تلك الكبود الي قطع صغيرة بعد  
 حذف العشاء الذي يغليها ثم يجعل في الماء  
 وتغلي فيخرج الزيت ويصفو علي سطح الماء  
 فيجنى ثم يصفى هذا الزيت بعد ان يترك  
 اياما في حالة سكون تام

نظرا لشيوع استعمال هذا الزيت  
 يستخرج الآن في امكنة صيده في برجن  
 وجزائر لوفودون من بلاد الترفيج وفي  
 الدانمارك وانجلترا ودانسكرك حيث  
 يستخرج كيات كبيرة جدا ترسل الي جميع  
 بقاع الارض

زيت كبد الحوت مرتب في التجارة  
 حسب نوعه وأجوده المبرد من جزيرة  
 عقليبة ثم يليه الوارد من الترفيج ثم الوارد

من الارض الجديدة ثم الوارد من دنكرك  
 والالوان التي عليها زيت الحوت هي الابيض  
 والضارب للصفرة والاخضر والاسود  
 ﴿ابن الزيات﴾ هو ابو جعفر محمد  
 ابن عبد الملك بن ابي بن حمزة المعروف  
 بابن الزيات ووزير المعتصم بن الرشيد من  
 خلفاء بني العباس

بروي ان جده اهان كان رجلا من  
 أهل جنل من قرية المدكرة بحلب اذيت  
 من مواضعه الي بغداد فبيع حفيده محمد  
 ابن عبد الملك هذا في الادب واللغة والتحو  
 قال ميمون بن هرون الكاتب ان  
 ابا عثمان المازني لما قدم بغداد في ايام المعتصم  
 كان اصحابه وجلأؤه يخوضون بين  
 يديه في علم النحو فاذا اختلفوا فيما يقع فيه  
 اشك يقول لهم ابو عثمان ابعثوا الي هذا  
 النقي انكاتب يعني ابن الزيات المذكور  
 فاسأله واعرفوا جوابه فيعلمون ويصدر  
 جوابه بالصواب الذي يرتضيه ابو عثمان  
 ويوقفهم عليه

وقد ذكره دعبيل بن علي الخزازي  
 في طبقات الشعراء وذكره أبو عبد الله  
 هرون بن المنجم في كتاب البارح واورد  
 له شعرا

الرحمن العطوى فقال في هذا المضي يمدح  
محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن خالد  
ابن برمك :

ان البرامكة الكرام تعلموا

فعل الجليل وعلموه الناسا

كانوا اذا غرسوا استقوا واذا بنوا

لا يهدمون لها بنوه اساما

واذا هم صنعوا الصنائع في الوري

جعلوا لها طيب البقاء لباسا

فعلام نعتني وانت سقيني

كأس المودة من جفائك كما

آنتني متفصلا افلا ترى

ان التغطية توحش الانياسا

للوزير ابن الزيات اشعار رقيقة منها

قوله :

سماعا يا عباد الله مني

وصكفوا عن ملاحظة الملاح

قلت الحب آخره المنايا

واوله يهيج بالمزاح

وقالوا دع مراقبة الثريا

وتب ذلابل مسود الجناح

فقلت وهل أفتق القناب حتى

افرق بين ليلى والصباح

وله أيضاً قوله :

كان ابن الزيات في أول أمره من  
جملة الكتاب وكان أحمد بن محارب شاذي  
البصري وزيراً للمعتصم فورد علي المعتصم

كتاب من بعض العمال قرأه الوزير عليه  
وكان في الكتاب ذكر الكلاً فقال له

المعتصم ما الكلاً فقال لا أعلم . وكان

قليل المعرفة بالأدب . فقال المعتصم خليفة

أبي رزبر عامي . وكان المعتصم ضعيف

الكتابة . ثم قال أبصروا من الباب من

الكتاب فوجدوا محمد بن الزيات المذكور

فأدخلوه إليه . فقال له ما الكلاً فقال

الكلاً العشب علي الاطلاق فان كان طيباً

فهو الخلا قدأ ييس فهو الخشيش وشرع

في تقسيم أنواع النبات . فعلم المعتصم فضله

فأسنوزره وحكمه وبسط يده

حكى ابو عبد الله اليجار ستاني ان ابا

حفص الكرمانى كاتب عمرو بن مسعدة

كتب الى محمد بن عبد الملك المذكور :

« اما بعد فانك من اذا غرس سقى

غرسه ، واذا اسن بني أسه ، وبنائك في

ودي قدومي وشارف الدروس ، وغرسك

عندى قد عشق واشنى على اليبوس فتدارك

بناء ما اسن وسق ما غرسك »

قال اليجار ستاني فحدثت بذلك عبد

رأى كل أم وأبها غير أمه	معتدلا عدمه	ظالم ماعلته
بيتان تحت الليل ينتحبان	ممتنع حين رفته	مطعم في الوصال
وبات وحيداً في الفراش نجيه	بما قد كتته	قال اذا فصح البكا
بلايل قلب دائم الحفقات	بدم مارحة	لو بيكي طول عمره
فهني أظلت الصبر عنها لأنني	وغيظ كظمته	رب هم طويته في
جليد قن للصبر يابن ثمان	والهوى ما شتمه	وحياة مشتها
ضعيف القوي لا يعرف الصبر جسمه	وقال منتزلا وروي ان السبب في	ذلك انه كان يشق جارية من جوارى
ولا يأتي بالناس في الحدثنان	القبان فيمت لرجل من أهل خراسان	فأخرجها قبل فذهل عقل ابن الزيات
ولابن الزيات ديوان رسائل بلخ العبارة	وأغنى عليه ثم أشد :	باطول ساعات ليل العاشق الدف
وقد أكثر غمول شعراء زمانه من مدحه	وأرى الخاق مجومين علي فض	وطول رعيته للنجم في السدف
ومنهم أبو تمام والبحري ومن قول الأخير	لث من بين سيد ومسود	ماذا تواري ثيابي من أخي حرق
فيه من قصيدة :	عرف انه المون فضلك بالما	كأنما الجسم منه دقة الألف
وأرى الخاق مجومين علي فض	وقال الجبال بالتقليد	ماقل يا ما يعقوب من كاف
لث من بين سيد ومسود	ولا إبراهيم بن العباس الصولي فيه	الاطول الذي لاقى من الاسف
عرف انه المون فضلك بالما	مقاطيع بحيث فيها به منها قوله :	من سره أن يرى ميت الهوى دنفا
وقال الجبال بالتقليد	أخ كنت أوي منه عند أكاره	فليتدل على الزيات ولتقف
ولا إبراهيم بن العباس الصولي فيه	اني قال آباء من العز شامخ	ومن شعره برئي جارينه وقد خلفت
مقاطيع بحيث فيها به منها قوله :	سمعت نوب الأيام يني وبينه	له ابن ثمان سنين وكان يكي عليها فينام
أخ كنت أوي منه عند أكاره	فأقلن منه عن ظلموم وصارخ	بسه قال :
اني قال آباء من العز شامخ	واني وأعدادي لدهري محمدأ	ألا من رأي الطفل المغارق أنه
سمعت نوب الأيام يني وبينه	حكمتهمس اطفا، نار يتأفخ	بعيد الكرى عيناه تنكبان

وقال من ذلك :

دعوتك من بلوى أمت ضرورية

فأرقدت عن ملعن على سعيرها

وأنى إذا أدعوك عند منة

كداعية عند القبور تصيرها

ولامات المتصم وقام بالامر بعده ابنه

الوائق بالله هرون أنشده ابن الزيات قوله :

قد قلت اذ غيوك وانصرفوا

في خير قبر لحسير مدفون

ان يجبر الله أمة فقدت

مثلك الا يمثل هرون

فأقره الواثق علي ما كان عليه في

الوزارة بعد ان كان ساخطا عليه في أيام

اياه وحلف بيننا مغلظة أنه ينكبه اذا صار

الامر اليه . فلما ولي أمر الكتاب أن

يكتبوا ما يتعلق بأمر البيعة فكاتبوا فلم

رض ما كتبه ، فكاتب ابن الزيات

كتابة رضيها وأمر بتحرير المكاتبات

عليها فكفر عن بينه وهو يقول : عن

المال والغدية عن التبعين عوض ، وليس

عن الملك وابن الزيات عوض

فلامات الواثق وتولى المتوكل كان

في نفسه منه شيء كثير فخط عليه بعد

ولايته بأربعين يوما وأمر بالقبض عليه

ومصادرة أمواله . وكان السبب في ذلك

أنه لما مات الواثق بالله أخو المتوكل أشار

ابن الزيات بتولية واد الواثق وأشار القاضي

احمد بن ابي دواد بتولية المتوكل وأهم

بذلك كل الاهتمام حتى عمه بيده والبسه

البردة وقبله بين عينيه . وكان المتوكل في

أيام الواثق يدخل على ابن الزيات فلا يباه به

ولا يفرقه منزله من الكرامة متقربا بذلك

الى الواثق فخذ المتوكل عليه من أجل ذلك

فلا تولى الخلافة أقره على الوزارة حتى لا

يخفي أمواله فتموته وأخذ القاضي احمد بن

ابي دواد يغريه على ابن الزيات وكان

بينها جفاء ، فأمر المتوكل بالقبض عليه

ومصادرة أمواله فلم يجد عنده غير مائة الف

دينار وهي ثروة دون ثروة أمثاله في تلك

الأيام ووجد المتوكل أنه فقد بقله أكبر

معاون على تدليل صعوبات الملك قتال

القاضي احمد بن ابي دواد أطمعني في باطل

وحلستي على شخص لم أجد عنه عوضا

وكانت قتله ابن الزيات من أشد

القتلات هو لا فإنه هو نفسه كان وهو وزير

قد أمر بصنع نور من الحديد بغرز داخله

مسامير محدة فكان بأمر بأن يوضع



فيه أرباب التدواوين المطالين بالأموال وغيرهم ممن يرى ضرورة تعذيبه فلما قبض عليه المتوكل ورأى وجوب قتله أمر به فألق في نذا التنور بعد أن أنقله بحمّة عشر رطلا من الحديد. فلما أتى فيه قول له يا أمير المؤمنين ارحمني فأجاب بقرينه : الرحمة خور في الطبيعة وهي كلمة كانت يقولها ابن الزيات لمن كان يستخرجه ممن يلقيهم في تنوره . وبعد أن أقدم في التنور مدة سلب دواته وقرناسا وكثيرة للخبيثة هذه الآليات :

هي السبيل فمن يوم الى يوم

كأنك ماتريك العين في النوم

لا تجزعن رويدا أمسا دول

دنيا تتقبل من قوم الي قوم

وسيرها الى المتوكل فشفق عليها لم

يفرأها الا في القدر فلدسا وقف عليها أمر

بالخرجه فجاءوا ابيه فوجدوه ميتا وذلك في

سنة (٢٣٣) هـ وكانت مدة اقامته في التنور

اربعين يوما . ولما مات وجد في التنور

بخطه بفتحمة

من ثم عهد بيوم يرشد انصب اليه

رحم الله رجيا دن عيني عليه

سهرت عيني ونامت عين من هات لديه

قال احمد بن الاحول لما قبض علي ابن الزيات تطلعت الى أن وصلت اليه فرأيت في حديدته قبلي فقلت له يعز علي ما أرى فقال :

سل دهر اخي من غيرها

وشفاها وحسا منظرها

وهي الدنيا اذا ما أقبلت

عصيرت معروفها منكرها

أعما الدنيا كظل زائل

نحمد الله الذي قدرها

ولما جعل في التنور قول له خدامه :

يا سيدي قد عصرت الي ما صرت اليه وليس

لك حامد . فقال وما تقع ابرامكة صنعهم ؟

فقال ذكرك هم هذه الساعة . فقال صدقت

جبال الزيت ~~جبال~~ المراد بالزيت

هنا زيت البترول وقد كتبتنا عنه في

بترول في حرف الباء . ولكننا نود في هذا

الفصل انكلام على تاريخ استخراجه من

مصر وقد وقفنا على مقالة جامعة في هذا

الباب كتبها المرحوم السيد علي يوسف

مدير المؤيد في مناسبة مفرد مع الخديوي

السابق الي جبل الزيت على ساحل البحر

الاحمر فآثرنا نشرها فان فيها بلاغا . قال

رحمه الله في العدد الصادر من المؤيد في

٨ ربيع الاول سنة ١٣٣٠

لما يتابع ازيت اثني شاهدناها في

( حبة جسا ) فيبتدى . تايج عصر

اكتشافها من سنة ١٨٦٣ اى من عام تولية

المغذورة اما على يثا ولول ما عرف من

معادنها هناك الكبريت لازيت البترول

حيث اخذ المير كيمز (سانو) اطلاقى امتيازاً

باستخراج الكبريت من ذلك الجبل لمدة

٣٠ سنة واخذ يحفر اخفر هناك فظهر ينبوع

لزيت البترول فطلب صاحب الامتياز مد

اجل امتيازه الى سنة ١٨٩٩ اى زيادة

ست سنوات عن الاجل الاول

وفي سنة ١٨٦٥ ارسلت الحكومة

مندوباً من قبلها يدعى ميو دويه من

التيعة الهندية لاستطلاع منابع البترول

في انودان والآن اتي حفرها المير كيمز

بسانو وكان قد فرستة آبار فكتب مندوب

الحكومة عنها تقريراً اثبت فيه اكتشاف

البترول

على انه لم يطل الزمن على المير كيمز

بسانو حتى مل العمل وفارق الجبل وترك

الامتياز فأشار مديو بربوا الفرنسيون

سكرتير نظارة الاشغال اذذاك على الحكومة

ان توصل العمل وحفر الآبار لاستخراج

زيت البترول

وفي سنة ١٨٨٦ اى بعد الاحتلال

بأربع سنوات وجهت الحكومة الكولونيل

استوارت الى (جسا) كي يكتب لها تقريراً

عن حالة البترول هناك وهو قد حفر خمسة

آبار ثم استمر حفر الآبار بعده في سنة

١٨٨٧ على يد مستر تويبل مندوب

الحكومة ايضا وكان يساعده في ذلك بعض

الامريكان واسكن لم تظهر لعمال هذين

المندوبين نتيجة فأعمل العمل وقتئذ

وفي سنة ١٨٩٩ طلب السير ألون

بالمر وهو محافظ البنك الاهل من الحكومة

امتياز باستخراج الزيت من ذلك فتمت

الحكومة امتيازاً اتمى بعد قليل من الزمن

لعدم نجاحه في العمل

وفي سنة ١٩٠٦ تكونت شركة اخرى

للبحث عن البترول في تلك المنطقة وأعطى

لها امتياز بذلك ولكنها لم تبدأ في الحفر

الا بعد سنتين وقد خلفتها بعد ذلك

شركة الخالية التي منحها نظارة المالية

اذنا بالعمل على ان يكون للحكومة ٧ ونصف

في المائة من محصول تلك الينابيع والشركة

الخالية اقوى شركة في العالم لاستخراج زيت

البترول رأس مالها ٦٢ مليوناً من الجنيهات

وهي تشتغل في ٢٢ بقعة من بئاع قارات الارض المختلفة ويقال لها (شركة شل بند) رئيسها السير سموريل ومدير العمل في جبل الزيت الآن - سنتر ابراهام من اغنيا، يهود الانكيز ويقدر رأس ماله وحده بنحو ثمانية ملايين من الجنيهات على ما يقال وهو الذي استقبل الجناب العالي في مقدمة موظفي الشركة الذين استقبلوا سموه في (جما)

وهنا يمكن ان يقال ان منابع زيت البترول في منطقة جما وما ياذها من الجزر والشاطئ الاسوي وهي ينابيع غنية تنفجر منها هذه المادة بفرارة وقوة في بعضها والشركة تربي للمستقبل امامها بئر أو أنها لا بد ان تنشئ معملًا كبيرًا لتكرير البترول المصري في السويس أو في القاهرة قد يكلفها نصف مليون من الجنيهات تكون من هذا المعدن ثروة جديدة للمصري بقدر ما تنفع يستعملها

والأبواب التي سحرت أو يشتغل بحفرها الآن على يد (شركة شل) في أحد عشر بئرًا

البئر الأولى بحفرها ١٣٠٠ قدم وتعطي وزن طنين في اليوم من البترول

البئر الثانية - بحفرها ١٦٦٠ قدم وتعطي الآن يومياً ٧٣ طنًا

البئر الثانية - بحفرها ١٦٦٠ قدم وكانت تعطي ٩٠ طنًا في اليوم ثم طرأ عليها خلل يصلح الآن فهي معطلة وثقبا

البئر الرابعة - بحفرها ١٧٢٠ قدمًا وقد بدأت تعطي في اليوم الواحد ثلاثمائة طن ولكن قد طرأ عليها خلل بعد ذلك فهي لا تعطي الآن أكثر من طنين في اليوم وجاز إصلاحها مع ذلك

البئر الخامسة - بحفرها ٢٣٤٠ قدمًا وقد تركت بعد الفراغ من حفرها لعدم جدواها

البئر السادسة - بحفرها ٧٢٠ قدمًا وتعطي ١٤ طنًا في اليوم

البئر السابعة - بحفرها ٢٥٢٠ قدمًا الآن ولم ينظر فيها شيء منسقا. وقد قول مدير الشركة أن البترول أصبح على مسافة عشرة أقدام وهو ينتظر ان تكون اعنف بئر وجدت حتى الآن

البئر الثامنة - بحفرها ٢٦٠٠ قدمًا ولم يخرج منها الزيت - قرط أنه الحفر فيها وهم يعملون لأخر اجبا

البئر التاسعة - وحل الحفر فيها الي

٧٠٠ قدم والمضنون ان زيتها ينفجر عند ما يصل عمقها الى ١٠٠٠ قدم

الينز الحاضرة — وصل العمق في حفرها حتى الآن ٣٣٠ قلعا والعمل فيها جار بهمة

تبر الخادبة عشرة قد بدأوا في عملها حديثا ولم يصل الحفر فيها الى شيء يذكر وقد شاهدنا رسم طبقات الارض التي تحفر فيها الآبار فראينا كثيرا منها تختلف اختلافًا كبيرًا بين المسافات القريبة من بعضها وتتخلل بعضها الزيت ولكن طبقات رقيقة فلا يعولون عليها الا بعد الاعماق البعيدة

وقد أوجدت الشركة سكة حديدية ضيقة بالقرب الجنوبي لشيء جزيرة جسا واسلة في طول الساحل شمالا ومنها فرع محدود في الوادي الكثير وسط الجزيرة الى نقطة بالساحل تشبه لها وفي نهاية هذا فرع معظم الآبار التي ذكرناها ومكتب الشركة ومبان سكنية مستخدمة لوعملها وخدمتها

وفي هذا الوادي أيضا وعلى بعض دوايه خمسة خزانات من الصاج يسع كل منها ٥٠ منا وبجانبها خزان سادس يسع

وحده ١٥٠ طنا

وأذا أفرغ الزيت في هذه الخزانات شويًا يثاء، ترك قليلا حتى يرسب الماء ويعلو فوقه الزيت فتفتح فوهات لها من الاسفل يخرج منها الماء، فإذا لم يسقى الا الزيت صافيا مدت الفوهات المذكورة ثم ينقل الزيت المصفى بعد ذلك في مواشير الى خزائين كبيرين سعة كل منهما ألف طن وبواسطة طلبات رافعة يرفع منها الزيت لأعلى تقطة في الجبل بالطرف الغربي للجزيرة ومن تلك التقطة ينزل الزيت بواسطة انابيب أخرى الى خزائين يسع كل منهما أربعة آلاف طن قائمين بالطرف القبلي على رأس المرسي الذي يقصد منه سكة الحديد

وشي وصل الزيت الى هذين الخزانين يقاسه مندوب الحكومة بالقياس المصطلح عليه قيا لتأخذ الحكومة تصديها فقد أوهو قرشان ونصف عن كل مائة جالون والطن يعدل في الوزن ٢٧٠ جالونا

وقد أسلفنا ان الشركة شحنت يوم ١٩ فبراير الجاري سفينة تحمل ٣٠٠٠ طن وسيرتها الى ستانفورد حتى تحمل الزيت هناك تحرف رتبته الحقيقية بين أنواع

## البرتول

ويقال ان التصريح الذي في الشركة على هذه النسبة من تقسيم المحصول بين الشركة والحكومة يعطيها حق منح الامتياز ٤٠ سنة ابتداء من تاريخ عقد الشركة. ولدى الحكومة الآن مشروع اتفاق يعقد بينها وبين الشركة وسري ما يكون من أمر هذا الاتفاق بعد

أما المنطقة التي أخذت الشركة الاذن بالخفر فيها فهي مسافة ٢٥ ألف و٢٠٠٠٠ قدم الشركة انه يمكن ان يحفر فيها مائة بئر فإذا فرضنا ان كل بئر يخرج في اليوم بترولاً على معدل ٢٠ حناً فقط كان لها من تلك المنطقة وحدها ثمانين في اليوم اوستون ألف طن في الشهر ولكن هناك مناطق اخرى في الجزائر وعلى الشاطئ الاسوي قبحت فيها شركة غنائموا اصلاً وفيها الزيت يحقق الوجود

شجر الزيتون **الزيتون** هو ثمر معروف أول من أدخله مصر المينيون. اذا طعن هذا الشجر في السن تصل قاعدته الى اكثر من ستة أمتار

ويشكّر شجر زيتون بالسمانات التي يكون سنها سنين وتزدحم في آخر الشتاء،

ورشا بأرض تحرث مرتين ثم تقسم بيوتها ويجب أن تكون متباعدة بعضها عن بعض بنصف متر إذا اعتني بها تنقل بعد سنين ويشكّر هذا شجر بالعتل أيضاً فتؤخذ من فروجها يكون سنها سنين وطولها ١٥ قيراطاً يغرس ثلثها في الأرض ثم تسقى وقت زرعها بماء وافر ثم تسقى كل ثلاثة أيام او اربعة مرة في السنة ثلاثة تنقل الى الأرض لعدة حيا

البيوت الذي يوافق شجر الزيتون هو قوامات أظفار الحيوانات والشعر وتضع التي تبقى من الجنود فإذا دبس وجود هذا النوع من الحاد فيعرض به الحياتي نباتي

ثمر الزيتون يكون سنة قليلاً وسنة كثيراً. والشجرة اجيدة يتحصل منها نحو اربعين رحلاً من الزيتون في السنة وكلما تقدمت في السن ازداد ثمرها

(فوائد الزيتون) أظن أنبأ العرب في ذكر مزارع الزيتون فقالوا ان ورق الزيتون اذا حرق من خصه انفض في كوز جدد ثم سحقت وسجنت بشراب واعيد حرقها كانت أجود من قوتها في جميع أفعالها في العين والاسهال وضع ورقه

أذهب نفاذ الالته والتلخاع واورام الخلق .  
وان دق وضد به او بصارته مع احمره  
والثلمة والقروح والاورام وختم الجراح  
الدم حيث كان

وان ضدت بعاسرة قطع الاسهال .  
ورماده بماء تمر هو العسل يذهب داء الثلب  
واخبة والابرية والسعفة

وان دقت الاوراق والاطراف الفضة  
ووضعت فوق العرقوب بأربعة ااساع من  
الجانب الوحشي حتى يفرح جذب ماقي  
عرق النساء وأبراه

وان طبخ بالشراب حتى يتهرى  
سكن النقرس والمفاصل طلا. أو عا. انصرم  
حتى يصير كالمرهم قلع الاسنان طلا. بلاآة  
وعصارته اذا حقن بها ذهب قروح الامعاء  
والحمدة . وان احتلت قطعت السيلان  
والرطوبات. وان طبخت احزاقه كالبابا.  
السكرات والصبير حتى تمنعج كانت دواء  
محر بالامراض المتعددة خصوصا الباسور  
والاسترخاء.

وصفه اجود من الكندر (المبان  
الذكر) يحد الدهن ويلصق الجراح ويصالح  
الاسنان المتأكلة ويقطع العال المزمع  
والجراح النباغى كيف اسعمل

أما ثمرته فان أخذت لجة ورضت وغير  
عليها الماء حتى تجلو واستعملت بالملح  
والخوامض مع الاطعمة جودت الشهوة  
وقوت المعدة وفتحت الشدد وحسنت  
الالوان وهذا هو الزيتون الاخضر

وان أخذت بلا دق ووضعت في ماء  
طبيع فيه الجير ذهبت مرارتها في يومها وهذا  
هو الزيتون المسكلس ولا شيء مثله في  
المضم والندسين وتقوية الاعضاء الا ان  
الاخضر السابق ابطأ منه انحدارا

وان فضجت فأجود ما أكلت بأن  
تبق في ذيتها وقد يعلق حتى تذهب مرارته  
ويعالج قيرقع وهذا ان صالحات للبلغمين  
والمرطوبين ومع الامراق الدهنية  
والخلوات والآكار منها بولد السوداء  
ويهزل البدن وربما ولد الخسكة والجرب  
ويبنى أن يجتار من ثمرة الزيتون  
السيط المستطيل الصغير الذي اذا قشر  
كانت نواته سبيطة والكبار منه الذي في نواه  
كالشونك الذي يضر لاخير فيه فانه بولد  
الاملاط السوداء

ونوى الزيتون ان يجر به قطع الزبو  
والسعال وناب النوى اذا ضمدت به الاظفار  
انبرصه قليل برصها وانزلها اسلحا قويا

كان من أئمة الأدب وغلبت عليه  
اللغة والنوادير والبنو المعريين وكان موثوق  
ازواجاً

حدث أبو عثمان المازني قال الادمي  
وقد جاء الي حلفه أبي زيد المذكور فقبل  
رأسه وجلس بين يديه ، وقل أنت  
رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة

وكان الثوري يقول قال لي ابن منادر  
اصف لك اصحابك: اما الاصمعي فأحفظ  
الناس ، وأما أبو عبيدة فأجمعهم . واما ابو  
زيد الانصاري فاقربهم

وكان النضر بن شميل يقول كنا  
ثلاثة في كتاب واحد انا وابو زيد  
الانصاري وابو محمد البريدي

وقال ابو زيد حدثني خلف الاحمر  
قال أنيت الكوفة لأكتب عنهم الشعر  
فدخلوا علي به فكنت اعطيهم المنحول  
وأخذ التصحيح ثم مرضت فقلت لهم ويلكم  
انا كاتب ان هذا الشعر لي فم يقبلوا  
مني فبق منسوبوا الي العرب لهذا السب  
وروي انه كان في حلفه شعبة بن

الحجاج المحدث فضجر شعبة يوما من  
املاء الحديث فرمى بقرنه فرأى ابا زيد  
الانصاري في آخريات الناس فقال يا ابا زيد

والرطوبة السائلة من قضبانته عند  
حرقه كحل جيد لدمعة والسيل ورخاوة  
الاجفان واى جزء منه اذا طبخ وطل به  
نفع الصداغ المزمن والثقبقة والندوار هذا ما  
ذكره عنه الطيب داود الانطاكي في تذكرته  
﴿ زاح ﴾ - بزيج زيمحا وزبو حنا  
ذهب

(أزاح) بمعنى زاح

(زاحه) ابعده

﴿ زيد ﴾ - زاد الشيء . يزيد زيداً  
وزيادة . نما

(زاد الشيء) نماه فله لازم ومنعد  
(الزبده) انماه

(وزابده) غلبه في الزيادة

(وزريد في كلامه) كذب

(واستزاده) طلب منه الزيادة

﴿ زيد بن ثابت ﴾ - الانصاري كان  
من أجلاء الصحابة توفي سنة (٤٥) هـ

﴿ زيد بن صوحان ﴾ - العبدى كان  
من فضلاء الصحابة قتل يوم الجمل في  
خلافة علي بن ابي طالب

﴿ ابو زيد - سعيد بن اوس ﴾ - بن  
ثابت بن زيد اشتهر باسمه بابي زيد  
الانصاري

استعجمت دارم، ما نسكنا

والدار لو كلنا ذات اخبار

انى ابو زيد غناه فجعلنا يتحاثان

ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب

احديث يا ابي بسطام تقطع اليك ظهور

الابل لتسمع منك حديث النبي صلى الله

عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار

فقال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال

يا مؤذنا انا اعلم الاصحاح لانا وانا الذى

لا اله الا هو فى هذا اسم منى فى ذلك

وكان سبويه اذا روي عنه قال

(سمعت الشفة يقول) يريد ابو زيد الانصارى

أخذ من ابي زيد كبيرون من اهل

البصرة وكان لشدة ميله جمع العلم بأخذ

عن اهل الكوفة ايضا وهم مناظره اهل

البصرة ويأخذ عنهم من اهل البصرة الا

ابو زيد فقد روي عن الفضل اخفى اكثر

كتابه (انوار فى اللغة)

رحل ابو زيد الى بغداد فى خلافة

المهدي

أخذ ابو زيد اللغة عن ابي عمرو بن

علاء واخذ منها ابو عبيد القاسم بن سلام

وابو حاتم وسجستانى وغيرهم

لهمما سئلا عن ابي زيد الانصارى قتالا

ما شئت من عفاف وتقوى والسلام

يحكي عن ابي زيد انه قال كنت

بغداد فأردت أن أجد الى البصرة فقلت

لابن اخي اكثر لنا لجعل ينادى يا معشر

اللاحون فقلت له ويلك ما تقول ؟ فقال

جئت فذاك انا مولع بالرفع

وحسكي ابو حاتم السجستاني قال

حدثني ابو زيد قال قلت لاعرابي ما

المشككي، قال المشككي قلت وما المشككي

قال المشككي عطي قلت وما المشككي قال

انت احق ومضى قال اسيراني وذلك

كله بمعنى التقصير

قال ابو العباس المبرد كان ابو زيد

عالما بالنحو ولم يكن مثل الخليل وسيبويه

وكان يونس من باب ابي زيد فى العلم

والثقاة وكان يونس اعلم من ابي زيد

بالتحوى وكان ابو زيد اعلم من الاصمعي

وابي عبيدة بالنحو

وحكي ابو زيد من شواهد النحو

عن العرب ما نيس لغيره

وقال ابو زيد فى اول كتاب انوار

أشدني الفضل الضمرة بن ضمرة

وبروى عن ابي عبيدة والاسمعي : انه سئل



بكرت تلومك بعدوهن في الندی  
 بشل عليك ملاقي وعثابي  
 آصرها وبني عمي ساغب  
 وكفاك من أبة علي وعاب  
 هل تخشن ألي علي وجوها  
 أو تصعبن رزوسها بسلاب  
 بكرت اي اقدمت في الوقت بعد  
 وهن في ساعتين الليل : وبيل اي حرام  
 وأمرها اي اشد اخلافها ومنه المصبرات  
 وساغب اي جائع. وأبة اي عتب وسلاب  
 اي عصابة سوداء. تلبها المرأة في العصية  
 وعامة كتاب النوادر لابي زيد عن المفضل  
 الضبي وهو كوفي

وقال ابو عثمان المازني : كان ابو زيد  
 يقول لاصحابه اذا أخطأوا أخطأتم وأسأتم  
 من قولهم أسوأ الرجل مهموز اذا احدث  
 ويروي ان امرأيا وقف على حلقة  
 أبي زيد فظن انه قد جاء يسأل عن مسألة في  
 النحو . فقال : ابو زيد سل يا امرأني فقال  
 على البديهة :

نست لفتح جشكر لاولا فيه أرغب  
 انا مالي ولا مري ابد الدهر يضرب  
 خل زيدا نشانه أينما شا. يذهب  
 واستمع قول عاشق قد شجاه انطرب

هه الدهر طغلة فهو فيها يشيب  
 وقال أبو عثمان المازني سمعت أبا زيد  
 يقول لقيت أبا حنيفة فحدث بحديث فيه  
 يدخل الجنة قوم حفاة عراة منقون قد  
 محشتم النار . فقال من أنت ؟ قلت من  
 أهل البصرة . فقال كل أصحابك مثلك ؟  
 قلت أنا أخسهم حفا في العلم . فقال طوبى  
 لقوم تكون لهم

قال محمد بن يونس توفي أبو زيد  
 الانصاري سنة (٢١٤) . وقال الرياشي  
 وأبو حاتم سنة (٢١٥) هـ وكان ذلك في  
 خلافة المأمون . وحكي أبو الخطيب ان  
 وفاته كانت بالبصرة

﴿ ابو زيد ﴾ محمد بن ابي الخطاب  
 القرشي مؤلف جمهرة العرب توفي سنة  
 (١٧٠) هـ

﴿ ابن زيدون ﴾ هو الوزير احمد  
 ابن عبد الله بن زيدون أحد وزراء  
 الدول الاندلسية ولا بد لنا من التوسع في  
 ترجمته لانه من الوزراء النوابع الذين بزوا  
 أدبا . مصورم في الادب والشعر وكانت  
 له المغزاة العليا في صناعة الانشاء أيضا  
 قال عنه الفتح بن خافان في كتاب  
 قلائد القيان مانصه :

هو زعيم الفضة القرطبية، ونشأة الدولة  
الجمهوريّة، الذي بهر بنظامه، وظهر كالبحر  
ليلة نعامه، فجاء من القول بسحر وقلبه  
أجبي نحو، لم يصرفه إلا ابن ويحان ووراح،  
ولم يطلعه إلا في سماء مؤانسات وأفراح،  
ولا تعدى به الرؤساء والملوك، ولا تروى  
منه إلا حظوة كالشمس عند الدولك،  
فشرف بضائعهم، وأرغف بدائعهم وروائعهم،  
وكلفت به تلك الدولة حتى صار ملجأ لسانها،  
وحل من عينها مكان أناسها، وكان له  
مع أبي الوليد بن جهور (أحد ملوك طوائف  
الاندلس) تألف اسماً بكعبته وطلقاً،  
وسقيه من تصانيفها نطقاً، وكان يستد  
ذلك حاماً مسلحاً، ويظن أنه يرد به  
صعب الخطوب ذلولاً، إلى أن وقع له طلب  
اصاره إلى الاعتقال وتصره عن الوحد  
والارقال، فاستشغم بأبي الوليد وتوسل،  
واستدفع به تلك الأسماء المشرعة والأسل  
فأثني إليه عنان عطفه، ولا كف عنه  
انفتان طرفه، تحمّل نفسه، حتى تسلل  
من حبسه، ففر فرار الخفاف، وسرى إلى  
اشيلية سري الخيال الطائف فراقها  
غلبا قبل الاسراج والالجام ونجا برأس  
طيرة وبنام قهنت له الدولة وتاهت به

الجللة فاحمد فرلومه، وأرغفت النكبة غرارها،  
وحصل عند المعتضد بالله كالسويداء، من  
الفؤاد، واستخلصه استخلاص المعتصم  
لابن أبي دؤاد، واتقى بيده مقادة ملكه  
وزمامه، واستحكى به مقضه وإبرامه  
فأشرفت شمه وانارت، وانجذبت بحاسته  
وغارت، وما زال يلتحف بحظوته، ويقف  
بربوته، حتى أدركه حمامه، واتقى السراز  
نعامه، فأجن منه العراب شمماً طالعة،  
وزهرة يانعة، وقد اثبت من مقاله، في  
سراجه واعتقاله، ومقامه وانتقاله جاهر  
أرق من التنسيم، واشرق من الهيا الوسيم  
فمن ذلك قاله متفرلاً  
ياقرأ مطلعته المغرب  
قد ضاق بي في حبك المذهب  
أزسني الذنب الذي جنته  
صدقت فاصنع أيها المذنب  
وان من المغرب ما صرني  
ان عذابي فيك مستعذب  
ومن شره أتبلغ قوله :  
خليل لا فطر بسر ولا اضحي  
فأحال من اسمي مدوفاً اضحي  
لئن شاقني شرق الصلب فلم أزل  
أخص بخصوص المهوى ذلك الصنف

وما انفك مخوف الرصافة مشعري  
 دواعي بث تعقب الاصفا لبرحا  
 وبهتاج قصر الفارسي صبابة  
 يقلي لا يألو زناد الهوى قدما  
 وليس ذميا عهد مجلس ناصح  
 فأقبل في فرط الولوع به نصحا  
 كأنني لم أشهد لذي عين شهدة  
 نزال عتاب كان آخره العتعا  
 وقائم جانبا التجني فان مشي  
 سفير خضوع بيننا كد الصلحا  
 وأيام وصل بالعقب اقتضيت  
 فالابكن معاده العيد الفصحا  
 وأصال هو في سنة مالك  
 معاطاة ندمان اذا شئت أو سبحا  
 لذي وأكده تصديك من صفحة  
 قرار برخصر خلفها سردت مرحا  
 معاهد لذات وأوطان صبوة  
 اجات المثل في الاماني بها قدما  
 الامل الي الزهراء أوبة نازح  
 تقضت ميانها مدامه نرحا  
 مقاصير ملك اشرفت جنباتها  
 فخلنا نغمنا الجون اننا هاربا  
 يمثل قرطبا الي الوم جهرة  
 قتبها فالكو كب الراسب فالسطحا  
 محل ارتياح بذكر الخلد طيه  
 اذا عزان بصا يباختي فيه أو يصحا  
 هناك الحمام الزرق تندى خفافها  
 ظلل عهدت الدهر فيها فني سمحا  
 تعرضت من شدة القبان خلالها  
 صدي فوات قد أطار الكري صبحا  
 ومن حلى الكأس من المندى مديرها  
 تقحم أهوا الاحات لها الرحما  
 اجل ان ليلى فوق شاطي. يظه  
 لأقصر من ليلى بآنة وبالطحا  
 كان ابن زيدون كبير الهيام باحدى  
 بنات خلفاء الاندلس الاديبات وهي  
 ولادة بنت المهدي فلما بعد عنها كتب  
 اليها قوله :  
 أي ذكرتك بالزهراء مشاقا  
 والاقض طلق ووجه الارض قدراقا  
 ولتنسب اعتلال في أصائله  
 كأنما رقي لي فاعتل اشفاقا  
 والروض عن الماء الغضي يتسهم  
 كحلات عن اللبات اطسواقا  
 يوم كأيام لذات لنا انصرت  
 بانالها حين نالم الدهر سبراقا  
 نلهو بما يستميل العين من زهر  
 جال الندي في حني مارا عتاقا

كأن عينه اذ عاينت ارقى  
 بكت لما بي جمال الدمع رقا  
 ورد تألق في ضاسي منابسه  
 فازداد منه الضعي في العين اشراقا  
 سرى بناجحة يلوفر بحس  
 وسنان به منه الصبح احداقا  
 كل بهيج لنا ذكرى تشوقنا  
 اليك لم يعد عنها الصدر ان ضاقا  
 لو كان وفي المنى في جعنا بكم  
 لكان من اكرم الايام اخلاقا  
 لا سكن الله قلبا عن ذكركم  
 فلم يطر بجناح انشوق خفاقا  
 لو شاء حمل نسيم الريح حين صفا  
 واذاكم بغني اضناه ما لاقى  
 باعلق الاخضر الاسني الحبيب الي  
 نفسي اذا ما اتقي الاحباب اعلاقا  
 كلن التجازي بمحض الود مدزمن  
 ميدان انس جرينا فيه اطلاقا  
 فلا ن احد ما كنا لهوكم  
 سلوتم وحيثا نحن عشاقا  
 ومن غرد كلامه في الحسنة :  
 ما على ظني باس يجرح الدهر ويأسر  
 وبما اشرف بالمر على الآمال باس  
 ولقد بنجيك اغفلا ليدؤذيك احترابا

ولكم اجدى قصود  
 وكذا الحكم اذا ما  
 وبسو الايام اخيا  
 تلبس الدنيا ولكن  
 بأبا حفص وماسا  
 من منا رأيتك في  
 وودادك نص لم يخالفه القياس  
 انا حيران وللاد  
 لا يكن عهدك وردا  
 وأدو ذكرى كاسا  
 ضعي ان يسبح الله  
 وانتم صفوا لياالي  
 مأرى في مشرحا  
 ورأون سامريا  
 اذوب هامت بلحس  
 كهم يسأل عن حا  
 ان قسا الدهر ظلا  
 واثن امسيت محبو  
 ورضت المسك في القهر  
 وقال لنا طال عليه الدجن يشكو  
 الاحوال ويذكر ولادة بقامه على بعدها.  
 ما جال بعديك بلحس  
 الأ ذكره في ذكر العين الأثر  
 ولا استطلت فعا، النفس من أسف

الاعلى لية مرهت مع القصر  
 في نشوة من شباب الوصل موهمة  
 الاساقفة بين الوهن والحر  
 باليت ذالك السواد الجون متصل  
 قد استعار سواد القلب والبصر  
 يا للرزابا قد شانتت منها  
 غمر أفا أشرب المكروه بالقصر  
 لاينا الشامت الرتاح خاطره  
 اني معني الاماني ضائع الخطر  
 هل الرياح تنتم الارض عاصفة  
 اهل الكسوف لغير الشمس والقمر  
 ان طار له السجين ايداعي فلا صجب  
 قد يودع الجفن حد العصارم الذكر  
 وان يثبط ابا الحزم الرضا قدر  
 عن كشف صري فلا عتب على القدر  
 ولم نزل من تأتبه على تعة  
 ولم أبت من تجنيه على حذر  
 لابن زيدون قصيدة اوتية بشكوبها  
 تصاريف الزمان وتباريح الهيام لم يتفق  
 مثلها لشاعر في حسن الاسلوب ورقة  
 البناء وقد أرسل بها الى ولادة بنت  
 المهدي :  
 بنم دينا فما ابتلت جوانحنا  
 شرفنا اليكم ولا جفت ما قينا

يكاد حين تناجيك ضأرنا  
 يقضى علينا الاسي لولا تأسينا  
 حالت لفقدكم أيا ما فعدت  
 سردا وكانت بكر ايضا لياينا  
 اذ جانب العيش طلق من تألفنا  
 ومورد البهر صاف من تصافينا  
 واذ هصر ناغصون الانس دانية  
 قطرفنا فبقينا منه ماشينا  
 ليسق عهدكم عهد السرور فما  
 كنتم لارواحنا الاربابينا  
 من مبلغ الملبينا بانفراحهم  
 حزننا مع الدهر لا يلى ويلىنا  
 ان ازمان الذي مازال يضحكنا  
 أننا بصر بكم قد كاد يبكينا  
 غيظ المدامن نسا قينا الطوي قد عوا  
 بأن نقص قال الدهر آيينا  
 فأنهل ما كان مضوداً بأنقنا  
 وأنبت ما كان موصولا بأيدينا  
 وقد نكون وما يبخى تفرقتنا  
 فاليوم نحن وما يرعى تلاقينا  
 لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم  
 رأيا ولم نتقلد غيره ديننا  
 لأنحسبوا تأيكم عنا بغيرنا  
 ان طان ما غير التأهي المهبينا

والله ما طلبت أهواؤنا بدلا  
 منك ولا انصرفت عنكم أمانينا  
 ولا استفدنا خيلا عنك يشغلنا  
 ولا أخذنا بديلا منك بلمينا  
 يا ساري البرق غادا قصر فاسق به  
 من كان صرف الهوي والود بيننا  
 وبانسيم العبا بلمن تحبينا  
 من لو على البعد حيا كان يحبينا  
 ياروضة طالما اجنت لواجظنا  
 ورد اجلاه الصبا نضنا ونسرينا  
 وبأحباة تملينا بزهرتها  
 مني ضروب وذات امانينا  
 وبانصبا حضرنا من غضارنه  
 فدوشى نصي سحبا ذيله حينا  
 لنا نسبك اجلالا ومكره  
 وقدرك العتل عن ذلك يقينا  
 اذا انفر دشوما شوركت في صفة  
 فحبنا الوصف ايضا وتبيننا  
 يا حبة الخلد ابد لنا بللها  
 والكور العذب قومنا وغلبنا  
 كأننا لم نبت والوصل نائنا  
 والسعد قد غش من اجفاننا واشينا  
 سرانق خامر الظلما، يكتننا  
 حتى يكاد اسان الصبح يقيننا  
 لا غروف ان ذكرنا المزن نهت  
 عننا في وتر كنا الصبر نائنا  
 اننا قرانا الاسى يوم النوى سورا  
 مكتوبة وأخذنا الصبر تلقينا  
 اما هو انك لم نعدل - نهته  
 شربا وان كان يروينا فيظننا  
 لم يخف افق جمال انت كوكبه  
 سألين عنه ولم نهجره قالينا  
 ولا اخيارا تحبناك عن كسب  
 لكن عدتنا على كره عوادينا  
 نأسى عليك اذا جئت مشعته  
 فينا السؤل وغنانا مضينا  
 لا اكوس الراح تبدي من شمائلنا  
 سيات ارياح ولا الاوتار تلوننا  
 دومي على النهدي مادنا محافظة  
 فالخر من دان انصافا كما دينا  
 فما ابتغينا خيلا منك يحبنا  
 ولا استفدنا حيبا عنك يقينا  
 ولو صبا نحونا من علو مطلعنا  
 بعد الدجي لم يكن حاشاك بصينا  
 لولى وفاء وان لم تبذل حسنة  
 ذللكر بقتنا والطف يكفينا  
 وفي الخواب قناع لوشعت به  
 وبض الايادي التي مازالت تروينا

عليك مني سلام الله سابقيت

صباية منك تخفيها فتخفيننا  
أشهر ما كتبه ابن زيدون من النثر  
رسالة الجديبة التي كتبها لابن جهور أحد  
ملوك الطوائف بالأندلس وكان استوزره  
ثم تقم عليه وجسه فأرسل بهذه الرسالة  
إليه حين طال أمد حبسه وهي :

يا مولاي وسيدي ، الذي ودادي  
له ، وواعياد عليه ، وامتدادى منا ، ومن  
ابقاء الله ماضى حلالهزم واري زند الامل ،  
تابت عهد النعمة

ان سلبتي اعزك الله لبا من نعمائك  
وغطتني من حلى ايناسك ، واخاطأتني من  
برود اسعافك ، ونفضت بي كف حياطتك  
وغضضت عني طرف حمايتك ، بعد ان  
نظر الأعمى الى تأسيلي لك ، وسمع الاصم  
ثنأني عليك ، واحس الخجاد باستحادي  
إليك ، فلا غرو قد يفض الساء شاربه ،  
ويقتل الدواء المستشي به ، ويؤذي الخذر  
من مأمنه ، وتكون مية الممنى في امنيته  
والحين قد يسبق جهد الحريص -

كل المصائب قد تمر على العتي

وتهون غير شجاعة الحساد  
وأني لأتجد ، وارى للشاميين أني

لرب الدهر لا تضمض ، فأقول هل أما  
الأيدي ادماها سوارها ، وجبين عضى به  
أكليله ، و شرفي الصفة بالارض صاقفه ،  
وسميري عرضه علي النار متفغه ، وعبده  
ذهب به سيده . ذهب الذي يقول :

فقسا يبرجدروا ومن يك حازما

فبقس احيانا علي من يرحم  
هذا العتب محمود عواقبه ، وهذنه  
النبوة غمرة ثم ذجلي ، وهذه النكبة سحابة  
عيف عما قبل تقشع ، ولن يريني من  
سيدي ان ابطأ سيده ، أو تأخر غير ضنين  
غناؤه ، فباطأ الدلا ، فيضا املاها ، واقل  
السحاب مشيا أحفظها ، وانفع الحياما  
صادف جدبا ، والذ الشراب ما أصاب  
غليلا ، ومع اليوم غد ، ولكل اجل كتاب  
له الحمد على اهتائه ( اغتنامه ) ، ولا عتب  
عليه في اغتنامه

فان يكن الفعل الذي ساء واحداً

فانعله اللان سرزرت الوف  
واعود فأقول : ما هذا الذنب الذي  
لم يسعه عقوبك ، والجهل الذي لم يأت من  
ورائه حلك ، وانذاول ( الكبر ) الذي لم  
يستفرقه تفوتك ( تفضلك ) ، والتحمل  
الذي لم يف به أحمالك ، ولا اخلو من أن

أكون بريئاً فأين علك ، أو ميثاقين فضلك

إلا يكن ذنب فعذلك واسع

أو كان لي ذنب فضلك أوسع  
فبني ميثاقاً كالذي قلت طالبا

قصاصاً فأبن الأخذيا عز بالفضل

حنايك قد بلغ السيل الزبي ، ونالني

ما حسي به وكفى ، وما أراني إلا لأمرت

بالسجود لآدم قايت واستكبرت ، ووقل

لي نوح أركب معانقت ساوى إلى جبل

يعصني من الماء ، وأمرت بينا ، صرح

لعل اطلع إلى آله موسى ، وعكفت على

العجل ، واعتديت في السبت ، وتعاليت

فغمرت ، وشربت من النهر الذي ابتلي

به جيوش طالوت ، ووقدت الغيل لأبرهة

وعاهدت قريشاً علي ماني الصحيفة (١)

وتأولت في بيعة العتبة (٢) ، واستغرت

إلى العير يبدو (٣) ، وأخذت بثلت الناس

يوم واحد ، وتخلفت عن صلاة العمرفي

بنى قريظة (٤) ، وجئت بالافك على عائشة

الصديقية ، وأفتت من إمارة اسامة (٥)

وزعمت ان خلافة أبي بكر كانت فلتة ،

ورويت رجمي من كتيبة خالد (٦) ومررت

الاديم الذي باركت يد الله عليه (٧)

وضحيت باشمط عنوان السجود به (٨)

وبذلت لقطام (٩)

ثلاثة آلاف وعبد وقينة

وضرب عيلى بالمسام المسم

وكتب إلى عمر بن سعد أن يصبح

بالحسين (١٠) وتمثلت عند ما بلغني من

وقعة الحرة (١١)

ليت أشيائي بيد شهدوا

جزع الخزرج من وقع الاسل

ورجمت الكعبة (١٢) وحصلت العائد

علي الثانية (١٣)

(١) يريد بالصيغة المعاهدة التي

كتبها شيوخ قريش ومؤداها أن يقاطعوا

بنى هاشم وبنو عبد المطلب ليرجعوا عن

حماية النبي صلى الله عليه وسلم

(٢) بيعات العتبة ثلاث ولم يتأولني

واحدة منها احد ومراد ابن زيدون بقوله

هذا مخالفة الاجماع

(٣) امير الابل التي تحمل الميرة .

يريد ذنب ضمير التفاري . وذلك ان

النبي صلى الله عليه وسلم لما تعرض لتجارة

قريش ارسل قائدها ابو سفيان ضمها

هذا ليخير قريش

(٤) بنو قريظة قبيلة من اليهود كانت



تكان فيها حري بمعمل ان يكون انكلا  
وتدعي ولو على الجواز عقابا  
وحبك من حادث به مري

تري حاسديه نه راحينا  
فكيف ولا ذنب الا نيمية اهداها

تؤذي رسول الله فلما انصرف عليه السلام  
من غزوة الخندق قل من كان جميعا مطلقا  
فليصل العصر في بني قريظة

(٥) دى رسول الله أسامة بن زيد  
جيشا وكان عمره لا يجاوز العشرين ثم مات  
عليه السلام قبل أن يسير الجيش فانف  
قوم منه لصغر سنه وأرادوا أن يكرهوا علي ان  
يولى من هو أسن منه فأنى

(٦) بشر الى ذنب ابي شجرة السلمي  
وهو فتكته بجيش من الذين الونيد في حرب  
الردة

(٧) الاديب الذي ياركت يد الله عليه  
هو ادب عمر اى جنده وبشير ابن زيدون  
الى قول الشاعر حين قتل عمر  
جزى الله خيرا من امام وباركت

يد الله في ذلك الاديب المعزق  
(٨) يريد بلا شوط عثمان رضى الله  
عنه

(٩) نظام امر قارادان يار وجه ابن

كاشح ، وثمأ جاء فسق ، وهم الخبايون  
المشاؤون بغيره ، والراشون الذين لا يشؤون  
ان يصدعوا نعضاهم الغواد الذين لا يتركون  
أدعاصيحواو العاذات الذين ذكرهم الاحاف  
ابن قيس فقال : ما خلفت ثوبه الصديق

منجم قتل على فطابت مبرها قتل على  
(١٠) يسير الى ذنب عبيد الله بن  
زيد وهو تحريضه على قتل الحسين وهو  
عامل يزيد على الكوفة اذ أرسل قتال  
الحسين وكتب لقائده جمع بالسين اى  
ضيق عليه

(١١) الحرة رضى بظاهر تشبهاه وقع بها  
قتال بين قائد يزيد وأهل المدينة مات بها  
كثير من الصحابة واستباح اجيش المدينة  
ثلاثة ايام . فلما بلغ يزيد ذلك سر وأشد  
البيت السابق وهو لابن الزبير مثنافيا  
من الاعصار

(١٢) يشير برجم الكعبة الى الخجاج  
فانه رجم الكعبة وهو يقاتل عبد الله بن  
الزبير

(١٣) يشير الى ذنب خجاج في صبه  
العائد الى السجى ، وهو عبدالله بن الزبير  
عنى ثمانية اى العقبة

محمود الاممهم

حلقت فلم أترك لنفسك ريبة

و ليس وراء الله المرء مذهب

والله ما عشتك بعد النصيحة . ولا

أخرفت بعد انصافية . ليك . ولا نصبت لك

بعد تشييع فيك (١٤) ولا أزمعت بأسامك

مع ضان تكلفت به الائمة عنك . وعهد اخذه

حسن نظن فيك . فقيم عبت الغفاه . باذمني

وعادت العفوق في مواتي . وتمكن الضياع

من وسالي . ولم ضافت . مذاهي واكدت

مطالي . و سلام رضيت عن المركب بالتحليق

بل من الغيبة بالاياب . واني غلبت الغلب

وخر على العاجز الضعيف . واعلمتني غير

ذات سوار

ومالك لم يمنع من قبل ان اقمرس

وتدر كني ولما امرق

وتقطع اثنان النظراء منافسة على

الكرامة فيك . وقد زاتي اسم خدمتك

وزهايني . وسم نعمتك وابليت البلاء الجليل

في . عاظك وقت المقام محمود علي بساطك

الست الموالى فيك غر قصائد

هي الأنجم اقتادت مع الليل أيها

(١٤) النساصي في العرف من كان

عدواً لعل بن ابي طالب ضد الشيعي

ثنا . يظن الروض منه شورا

ضحى وبجمال الوش في منسما

وهل لبس الصباح الا برداً طرذته

بنضائك وتقلدت الخوزاء . الا عقدا نصك

بما أترك . واستعمل الربيع الاثنا . أملاثة

في محاسنك . وبت نلسك الا حديثا

اذعته في محامدك ؟

ما يوم حلجة بسر . وان كنت لم

أكلك سلبا . ولا حلقت عطلا ولا

وسمكت غفلا . بل وجدت آجرا وجصا

فبليت . ومكان القول ذا . عة فقلت

حاشي لك ان اعد من العاملة الناصبة

واكون كالذباة المنصوبة نضي للناس دهي

نحرق . وراك مثل الاعلى . وهو بك ولي

فيك اولى . ولعورك ما جهلت ان صريح

الرأي ان انحول . اذا بلغتني الشمس وبنا

بي المعزل . واصفح عن الطامع التي تتطع

اشناق الرجال فلا استوطي . المعجز ولا

اطمئن الي التورر . ومن الاشال

المضروبة خامري ام عامر (١)

واني مع المعرفة بأن الجلاء ساء والنقاة مثلة

(١) خامري أي استخري وام عامر

كنية الضبع وهو مثل بضرب لمن عرف

الدينا وتغلبها ثم مال انيها واغتر بها

ومن بفتوب عن قومهم يزل برى

مصارع مظلوم مجرا ومـحبا

وقدغن منه الصالحات وان يسي

يكن مائسا انار في رأس ككبأ

عارف ان الادب الوطن لا يخشى

فراقه . والحليط لا يتوقع زيانه ، والنسيب

لا يخفي . واجل لا يخفي

ثم ما قرر ان سعديا الكواكب ابي

أزرا ولا اثني خطرأ من اقدرات غني

النفس به . وانتظامها نسقا معه . فان الخائر

لها ، الضارب بسهم فيها ، وقليل ما هم

ايضا توجه ورد منهل بر . وحظ في جناب

قبول . وضوحك قبل انزل رحته . واعلى

حكما نصي على اهد

وقيل له اهلا رسهلا ومرحبا

فهذا بيت صالح ومقبيل

غير ان الوطن محبوب . والمنشأ

مألوف . والليب يمن ال وطنه . حين

التعيب الى عطنه . والسكرم لا يخفو

ارضا بها قوا لله ولا ينسي طدا ان يباراضه

قال الاول :

أحب بلاد الله ما بين منعج

الى وسلي ان يعسوب سجائها

بلاد بها اسل ال سباب نساثنى

وأول ارض مس جئدى ترابها

هذا الى مغالاتي بعقد جوارك .

ومنافستي بلحظة من قربك . واعتقادي

ان انعام في غيرك طبع والغني من سواك

عنا . والبدل منك أعور وانعوض نفا .

وكل الصيد في جوف افرا

واذا نظرت الي أميري زادني

ضنا به نظري الي الامراء

وفي كل شجر نر . واستمعجد المرخ

والعفار

فما هذه البرامة ممن يتولاك . والميل

عمل لا يميل عنك . وهلا كان هواك فيس

هواك فيك . ورضاك فيمن رضاه لك .

يا من بعز عينا ان تفارقم .

وجدنا كل شي بعدكم عدو

اعينك ونفسي من ان اشبهم خلبا .

واستهار جهانا . واكدم في غير مكدم .

وأشكو شكوى الجريح الي العنقار

واثر خم . فما ايسست لك ال اللد ولا

حركت لك الخوار ال اللحن ولا نهيتك

ال ال أنم . ولا امرت لك ال ال أحد

السرى لديك

وانك ان شئت فقد امري تيسر

ومني انذرت في فم أسري لم يتعدر .

وعندك محيط بأن المعروف عن النعمة  
والشفاعة زكاة المروءة . وفضل الجاه بمود  
به عذقه

وإذا برؤ أهدى اليك صنعة

من جاهه فكأنها من مائه  
تعالى القى العصا بذراك . وتستقري  
التوى في ذلك . واستأنف التأديب بأديك .  
والاحتمال على مذهبيك فلا أوجد لتحاسد  
بجائر خفة . ولا ادع لتفادح مساع لفضة .  
والله بمسرك من اطلاقي بهذه الطلبة .  
واشكرك من هذه الشاوى . بصنعة  
نصيب منها مكان المصنع . وتستودعها  
أحفظ مستودع . حتما أنت خابق له .  
والأمانك حرمي به وذلك بيد هرين عليه  
ولما تواتت غرر هذا انظم وانسقت  
درره فبز عطف غفرائ . عارضة النظم  
مباها . بل كايده مداها . حين اشفق  
من أن يعطك استعطافه . وتقبل بنفسك  
لثافته

فستحسن اعائدة منه . واعتد بالفائدة  
نه وما زل يستكد الذهن الطليل والحاضر  
الكبير حتى ذف اليك عروسا مجودة في  
أنوارها . متصوغة بحليها وملاها  
الخيرى في طابع تلك النجوم

والتي في هبوب ذلك النسيم  
سرتنا عيشنا الرقيق الخواشى  
لو يدوم السرور للمستديم  
وطر ما نقضى الي أن تقضى  
زمن . اذمانه بالذم  
اذ ختام الرضا الموعج مسك  
ومزاج الوصال من نسيم  
وعريض الدلال غص جنى الصب  
وة نشوان من سلاف النسيم  
طلما نأقر الطوى منه غر  
لم يطال عهد جيله بالتميم  
زار مستخفا وهيمات ان يخ  
في سنا البدر في انظلام البهم  
فوشى الخلى اذ مشى وهفا انطى  
ما الى حسن كشع بالنسيم  
ايها المؤذي بغنم انابالى  
ليس يوى بواجد من ظلموم  
قر الافق ان تأملت والشم  
س هما يكسفان دون النجوم  
وهو الدهر ليس يتفك ينحو  
بالمصاب العظيم نحو العظيم  
بوا الله جهورا شرف انسو  
دد في السرو والقياب العصيم  
واحد سلم الجميع له الا

رفك ان الخصوص وفوق العموم  
 قد انضمر ذا التجارب فيه  
 واكنى جاهل بعلم انهم  
 خطر يقتضى الكمال بنوعى  
 خلق ذرع وخلق وسبر  
 اسواقا ورض من بطيخك بحظي  
 نظري ما اعلمته وشيخي  
 اهدا الوزر ها انا اشكو  
 وانصبي يد قرعها بالحليم  
 ما عتانا ان بانف السابق المر  
 بط في المشرق منه والتطهير  
 وثراء الحسام في الجفن ياتي  
 منه بعد انضام والتصحيح  
 افسبر مئين خمس من الابر  
 ام باهيك من عراب الهم  
 وهني من العبا بهنت  
 نكأت بانكلام قرح نكاوم  
 سقم لا اعاد منه وفي العا  
 ثد انس بنى بيرة التسفير  
 نار بنى سبي الى جنة الام  
 ن ظاهرا اصبحت كالصبر  
 باي انت ان اتا نك ردأ  
 وسلاما ككنار ابراهيم  
 الشفيح نكنا والحمد في صو

ب احياا لربيع لانغوم  
 وزعيم بان بدل في الصه  
 سب مثالي الي انهم نعيم  
 وثنا ارسكه سؤد اطفا  
 عن عن شوقه وهو انهم  
 ووداد يقير الدهر ماشا  
 وزيق بقا عهد الكرم  
 فهو ربحاة الخليس ولا  
 روجه مزاج كاس النديم  
 لم يزل مفضبا على عفو نجا  
 لم يصيحا الى اعذار الانيم  
 ومني يبدأ تصنيعة بونه  
 لت فاد الخصال بالنتيم  
 وقال الاحف بن قيس :  
 ليس هري بواجب من ظلم  
 وبالاني من حادث وقديم  
 ليس بساكر انحول مثل  
 جسدي ميتلى بدمب مشوم  
 ها هي اعزك الله بسطبا لامل وغبطبا  
 الحين لها ذاب التقصير وحرمة الاخلاص  
 فرب ذنبا حرمة والشفع عمة بعمه  
 ابناي نك الاحسان من جهاته . وندك  
 انى انقض من طرفه ان شاء الله تعالى  
 هذه الرسالة وحدها مشهورة فان

زيدون بطول الباع في الادب توفي سنة  
(٤٦٤) هـ

زيد بن معاوية رحمه الله تولى الخلافة  
بعد ابيه معاوية بن ابي سفيان من سنة  
(٦٠) الى سنة (٦٤) هـ ولما كان هذا الخليفة  
هو اول خليفة في المسلمين بالوراثة خلافا  
للدستور القرآني وجب علينا ان نذكر تاريخ  
هذا الانقلاب حقه من البيان فتأتي علي  
الوسائل التي استخدمها معاوية لتتضح هذا  
الاساس الاسلامي بين اثنين اصحابه  
وابصارهم

وانا ثاقبون هنا جملة ما كتب في هذا  
الامر اجمل مؤرخ من كبار مؤرخي القرن  
اقتالت وهو عبدالله بن مسلم بن قتيبة  
الديلمي المتوفى سنة (٢٢٢) هـ وان في  
البيان بطلانه بنصها فوائد لا تحصل من  
تلخيصها وهي ان ترى الحقيقة التاريخية  
على ما كان يفهمها اهل العصور الاولى  
بجدة من آثار المناقشة المتخلطة والاهواء  
الذميمة

قال ابن خلدون في تاريخه : لما اجتمعت  
عند معاوية وفود الامصار بدمشق وفيهم  
الامة من قيس بن معاوية الصحابة الذين  
قدس انهم في ذلك : الا جلس علي

المزبر وفرغت من بعض موعظتي وكلامي  
فتأذني لقيام فاذا اذنت لك فحمد الله  
تعالى واذا ذكر يزيد وقل فيه الذي يحق له  
عليك من حسن الثناء عليه ثم ادعني الى  
توليته من بعدى فاني قد رأيت وأجعت  
علي توليته لما اسأل الله في ذلك وفي غيره  
الخبرة وحسن النضام ثم دعا عبد الرحمن  
ابن عثمان الثقفي وعبد الله بن مسعدة  
الغزازي وثور بن معن السلمي وعبد الله بن  
عصام الاشعري فأمرهم ان يقوموا اذا فرغ  
انضحاك وان يصدقوا قوله ويدعوه الى يزيد  
(ما نسلك به الضحاك بن قيس)

فاجلس معاوية على المزبر وفرغ من  
بعض موعظته وهؤلاء الثغرى المجلس قد  
قدوا للكلام قام الضحاك بن قيس فاستأذن  
في الكلام فأذن له فحمد الله واتقى عليه  
ثم قال اصلى الله امير المؤمنين وامتح به  
انا قد بلونا الجماعة والائمة والاختلاف  
والفرقة فوجدناها لامة اشعثاء ومنة اسبنا  
وحافة لدمائنا وعائدة علينا عاجل ما نرجو  
به الجماعة من الائمة ولا خير لنا ان نترك  
سدى والايام تروج رواجع والله يقول كل  
يوم هو في شأننا اننا نرى ما يختلف به  
العصران ورايت بالامر المؤمنين ميتا

مات من كان قبلك من أنبياء الله وخلفائه  
 نسأل الله تعالى بك المتاع وقد رأينا من  
 دين يزيد بن أمير المؤمنين وحسن مذهبه  
 وقصد سيرته وبين تقيته مع ما قسم الله  
 له من المحبة بالمسلمين وان شبهه بأمر المؤمنين  
 في عقده وسياسته وشيمته المرضية سادعانا  
 الى الرضا يعني أمورنا وافتوح به في الولاية  
 علينا فليوله أمير المؤمنين اكرمه الله عمده  
 وليجعله لنا ملجأ ومقرعا بمده فأرى انه  
 ان كان كرون ، فانه ليس أحد أحق بها  
 منه فاعزم على ذلك عزم الله لك في رشدك  
 ووقتك في أمورنا . ثم قام عبد الرحمن  
 ابن عثمان التقي خدام الله وانبي عليه ثم  
 قال : أصلى الله أمير المؤمنين ناقدنا أصبحنا  
 في زمان مختلفة أهواؤه وقد احد ودبت  
 علينا سياؤه واقطر طبت ، عينا ادواؤه  
 وانأخت علينا ابناؤه عن نذير عنك بزناد  
 وتدعوك الى السداد . وانت يا أمير المؤمنين  
 احسنا نظرا . واثبتنا بصرا . ويزيد بن أمير  
 المؤمنين قد عرفنا سيرته بولايته علينا رضينا  
 ولايته وزادنا بذلك البساضا وبه اغتباطا  
 مع ما منحه الله من الشبه بأمر المؤمنين  
 والمحبة للمسلمين فاعزم على ذلك ولا تتردد  
 به ذرعا فإله تعالى يقبم به الاراد ويردع

به الألد وتأمين به السبل ومجمع به الشمل  
 ويعظم به الاجر ويحسن به الذخر ثم جلس  
 فقام ثور بن معن السلمي فحمد الله وانبي  
 عليه ثم قال : أصلى الله أمير المؤمنين انا  
 قد أصبحنا في زمان صاحبه مشاناب وظله  
 ذاهب . مكثرب علينا فيه الشفاء . وتساءدة  
 وانت يا أمير المؤمنين حيث نسأل الله بك  
 المتاع ويزيد بن أمير المؤمنين أقدمنا سرافا  
 وابتدنا سر ذوقنا فدعانا الى الرضا به والفتوح  
 بولايته والمحرص عليه والأختيار له ما قد  
 عرفنا من صدق لسانه ووقته وحسن بلائه  
 فاجعله لنا بعدك خلفا فانه أرسنا كعنا  
 وأقدما سنا . وهو رتق لما فتق وزمام لما  
 شعث ونكك لمن فارق وناقق وسلم لمن  
 واضب وحافظ تحقق أسأل الله لامير المؤمنين  
 أفضل بئنا . والاعادة والخيرة فخيرنا الوطن  
 في البلاد وصلاح امر جميع العباد ثم جلس فقام  
 عبد الله بن عصام فحمد الله وانبي عليه ثم  
 قال : أصلى الله أمير المؤمنين وأتمتع به ناقد  
 أصبحنا في دنيا مضطربة وهو المنجدة .  
 تخاف حذوها وتنظر جدوها شديدا متحذرها  
 كثير وعرضا . شامحة سرا فيها ثابته سرا فيها .  
 عوبة سرا فيها . عالوت يا أمير المؤمنين  
 ورايت وروا العباد لا يحد في الدنيا احد

ولا يتق لنا بعد وانت بالامير المؤمنين  
مستول عن رعيتك وما خود ولا يتك  
وانت انظر للجماعة وانلا عيننا بحسن الرأى  
لاهل العناية وقد عذبت يزيد في اكل  
الامور واضلنا رأيا واجهنا رفا فقطع  
بيزيد قوة الكلام ونحوه البطل ونعت  
المنافق واكتب به الباطن العادى فن ذلك  
الم للثعث واسهل فاعرض قاعزم على ذلك  
ولا تتراعى بك الظنون

اصلى الله امير المؤمنين ان الناس قد  
امسكوا في منكر زمان قد سلف ومعرف  
زمان مؤتلف. ويزيد بن امير المؤمنين  
نعم الخلف وقد حلت الدهر اشطره بالامير  
المؤمنين فاعرف من تسند اليه الامر من  
بعدك ثم اعص امر من يأمر لا يفررك  
من بشير عليك ولا ينظر لك . وانت  
انظر للجماعة واعلم باستقامة الطاعة مع ان  
اهل الخجاز واهل العراق لا يرضون بهذا  
ولا يبايعون ما كان الحسن حيا

( مارد به الضحاك بن قيس عليه )

ففضب الضحاك بن قيس فقام الثانية  
حمد الله واثني عليه ثم قال : اصلى الله  
امير المؤمنين ان اهل البغداد من اهل  
العراق مرو عنهم في انفسهم الشقاق والنهم  
في دينهم الفراق يرون الملق على اهرانهم  
سأعنا ينظرون بأنفسهم اخنلوا جهلا وبطرا  
لا يرقبون من الله راقبة ، ولا يخافون وبك

ثم قال يعيد الله بن مسعدة الفزاري  
حمد الله واثني عليه ثم قال : اصلى الله  
امير المؤمنين وامتع به ان الله قد ترك  
بمخلافه ما اخذت بكرامته وجعلت حصة  
لاولياته وذا نسكابه لاعدائه فأصبحت  
بأنفسه جدلا وباجمالت محتملا يكشف  
الله تعالى بك الصى ويهدى بك العدى  
ويزيد ابن امير المؤمنين احسن الناس  
رعيتك زافة واحتمهم بالخلافة بعدك قد  
ساس الامور واحكمت الدهور . ليس  
ياصغير الفهمه ولا الكبير الفقيه قد امتحن  
المكالم وارنحي لمل العظام واشد الناس  
في العدو نكابة واحتمهم صنعا في الولاية  
وانت اغنى بأمرك واحفظ لوصيتك  
واحرز لنفسك. اسأل الله لامير المؤمنين



عاقبة اتخذوا البئس لهم زبوا اتخذهم البئس  
 حزبا فمن يقاربه لا يسروه ومن يفارقه  
 لا يضره فدفع رايهم بالأمير المؤمنين في  
 محورهم وكلاهم في صدورهم ما التحسن  
 وذويه في سلطان الله الذي استخلف  
 به معاوية في أرضه بهات لا ورث الخلافة  
 عن كلاله ولا يحجب غير الله كرا عصبية  
 فوطوا انفسكم يا اهل العراق على الناسحة  
 لامامكم و كاتب نبيكم وعهده يسلم لكم  
 العاجل وترجوا من الآجل

ثم قام الاحنف بن قيس فحمد الله واثنى  
 عليه ثم قال : يا أمير المؤمنين انه قد فررنا  
 عنك قريشا فوجدناك اكرمها زنادا واشدها  
 عقدا واوفدها عهدا . وقد علمت انك لم  
 تفتح العراق عنوة ولم تظهر عليها قعصا  
 ولكنك اعطيت الحسن بن علي من عبود  
 الله ما قد علمت ليكون له الامر من بعدك  
 فان نف فانت اهل الوفاء وان تغدر تعلم  
 والله ان وراء الحسن خيرا لا يجادا واذرعنا  
 شدادا وسيوفا حدادا ان تدن له شبرا  
 من غدر نجد وراه بعنا من نعر وانك  
 تعلم ان اهل العراق ما حولك عند ابغضوك  
 ولا ابغضوا علينا وحنا منذ اجوههم وما  
 نزل عليهم في ذلك غير من السخا والرف

السيوف التي شهروها عليك مع علي يوم  
 صفين لملى عواقبهم والقلوب اتى ابغضوك  
 بها لبين جوانحهم و ايم الله ان الحسن  
 لأحب الى اهل العراق من علي

ثم قام عبد الله بن عثمان الثقفي فحمد  
 الله واثنى عليه ثم قال : اصلىح الله امير  
 المؤمنين ان رأى الناس مختلف وكثير منهم  
 شعرف لا يدعون احدا الي رشاد ولا  
 ينجون داعيا الى سداد ، يجابون لرأي  
 الخلفاء يخافون لهم في السنة والقضاء وقد  
 وقعت ليزيد في احسن القضية وأرضاها  
 حلل الرعية فاذا خار الله لك فاعزم ثم اقطع  
 قالة الكلام فان يزيد اعطنا حلقا وعلما  
 أوسعنا كنفنا وخبرنا سلطنا حكمتنا تجارب  
 وقصدت به سبل المذاهب فلا يصر فلك  
 عن بيعته صارف ولا يقفن بك دونها واقف  
 ممن هوشاع عاص يتوص للفتنة كل سناص  
 لسانه ملو وفي صدره دا ، دوى ان قال  
 فشر فقل وان سكت فدا ، غائل قد عرفت  
 من هم أولئك وما هم عليه لك من المجانية  
 للتوفيق والسكاف للتفريق فاجل بيعته عنا  
 القمة واجم به شمل الامة فلا تحر عنه اذا  
 هديت له ولا تئيش عنه اذا رقت له فان  
 ذاك ازأي لنا ولك والحق علينا وعليك

اسأل الله العون وحسن العاقبة لاولئك بمعه .  
 فقام معاوية فقال : ايها الناس ان لا يلبس  
 من الناس اخوانا واخلانا بهم يستعدوا يامهم  
 يستعين وعلي الستمهم ينطق ان رجوا طلعا  
 ارجفوا ، وان استغنى عنهم ارجفوا ثم  
 يلحقون الفتن بالقبحور وينفقون لها عطب  
 اتفاق عيايون من تايون ان لو واعروا من  
 حنقوا وان دعوا الى غي لسرفوا وليسوا  
 اولئك بمنين ولا يمتطين ولا متعطين  
 حني تصيبهم صواعق خزى وويل وتحمل بهم  
 قوارع امر جال ، تجت اصولهم كاجشاب  
 اصول القمع قاولي لا اولئك ثم اولي فانا  
 قدما وانذرنا ان اغني التقديس بنا او نفع  
 انذر . ثم دعا معاوية الضحاك فولاه  
 الكوفة ودعا عبد الرحمن فولاه الجزيرة  
 ثم قام ابو حنيفة فقال : يا امير المؤمنين  
 انا لانطق السنة مضر وخطبها انت يا  
 امير المؤمنين فان هككت فيزيد بعدك فمن  
 ان فهذا وسل سيفه

واكرمهم

ثم قام الاحنف فقال : يا امير المؤمنين  
 انت اهلنا بابل ونهارة ورسره وعلايقه  
 فان كنت تعلم انه سير لك قوله واستخلفه

وان كنت تعلم انه شرك فلا تزوده لنديا  
 وانت عاثر الى الآخرة فانه ليس لك من  
 الآخرة الا ما طاب واعلم انه لا حاجة لك  
 عند الله ان قدمت يزيد على الحسن والحسين  
 وانت تعلم من هما وال ما هما وانما علينا  
 ان نقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك  
 المصير

(قدوم معاوية المدينة وما خاوض  
 فيه العبادة ) قالوا فاستخار الله معاوية  
 وأعرض . عن ذكر البيعة حتى قدم المدينة  
 سنة خمسين فلقاه الناس فلما استتر في منزله  
 أرسل الى عبد الله بن عباس وعبد الله  
 ابن جعفر بن أبي طالب والي عبد الله  
 ابن عمر والي عبد الله بن الزبير وأمر  
 حاجبه أن لا يأذن لاحد من الناس حني  
 يخرج هؤلاء الذفر فلما جلسوا تكلم معاوية  
 فقال : الحمد لله الذي امرنا بمحمد ووعدا  
 عليه نوابه ، بحمده كثير آسما أنهم علينا  
 كثير آ وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد  
 فاني قد كبر سني ووهن عظمي وقرب  
 أجلي وأوشكت ان ادعي فاجيب ، وقد  
 رأيت ان استخلف عليكم بعدي يزيد  
 رأيت انكم رضوا أنهم عبادة قريش وخيارها

وأبناء خيارها ولم يعني أن أحضر حسينا  
وحسينا الا انهما أولاد أبيهما علي حسن  
وأبي فيهما وشديد محبتي لهما فرددوا علي  
أمير المؤمنين خيراً ورحمك الله

فكلم عبد الله بن عباس فقال: الحمد  
لله الذي أطمنا أن محمد وأستوجب علينا  
الشكر على آلانه وحسن بلائنه وأشهد أن  
لااله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً  
عبده ورسوله وصل الله على محمد وآل محمد.  
أما بعد فانك قد تكلمت فأقصنا وقتت  
فسمعنا وان الله جل تناؤده وتقدست أسماؤه  
أختار محمداً صلى الله عليه وسلم لرسالته  
واختاره لوجهه وشرفه على خلقه فأشرف  
الناس من أشرف بهو وأولاهم بالا مرأخصهم  
به وانما على الامة التسليم لنبينا اذا اختاره  
الله لما ذاته انما اختار محمداً بطله وهو العليم  
الحبير وأستغفر الله لي والسر

فقام عبد الله بن جعفر فقال: الحمد  
لله أهل الحمد ومنتهاه محمد علي الهامنا  
محمد وترغب اليه في أدية حقه وأشهد أن  
لااله الا الله واحداً صمداً لم يتخذ صاحبة  
ولا ولداً وان محمداً عبده ورسوله صلى الله  
عليه وسلم: أما بعد فان هذه الخلافة ان  
أخذت فبأبي بكر فان مؤول الأرحام بعضهم

أول يعرض في كتاب الله وان أخذ فيها  
بسنة الشيخين أبي بكر وعمر فأي الناس  
أفضل وأكمل وأحق بهذا الأمر من آل  
الرسول وأبم الله لو له بعد فيهم لوضعوا  
الأمر موضعه لخطه وصدقته ولأطيع الرحمن  
وعصى الشيطان وما اختلف في الامة  
سبقت فائق الله بامانة فذلك قد صرت  
واعيا ونحن رعية فانظر لرعيك فانك  
مسؤول عنها غداً. واما ما ذكرت من ابني  
عبي وزكك أن تحضرهم فوالله ما أصبت  
الحق ولا يجوز لك ذلك الا بهما وانك  
تعلم انهما معدن العلم والكرم فقل اودع  
واستغفر الله لي والسر

فكلم عبد الله بن الزبير فقال الحمد  
لله الذي عرفنا دينه واكرمنا رسوله أحمد  
علي ما يلي وأولى وأشهد أن لااله الا الله  
وان محمداً عبده ورسوله أما بعد فان هذه  
الخلافة تقر بش خاصة تتناولها بما آتتها  
السنية، وأفعالها المرضية مع شرف الآباء  
وكرم الأبناء، فائق الله باهوية وأصف  
من نفسك فان هذا عبد الله بن عباس  
ابن عم رسول الله وهذا عبد الله بن جعفر  
ذو الجناحين ابن عم رسول الله وأنا عبد  
الله بن الزبير ابن عم رسول الله صلى

الله عليه وسلم وعلى خلف حنا وحسينا  
وأنت تعلم من هما وماهما فاتق الله يا معاوية  
وأنت الحماكم بيننا وبين نفسك

فتكلم عبد الله بن عمر فقال: الحمد  
لله الذي أكرمنا بدينه وشرقا بنبيه صلى  
الله عليه وسلم أما بعد فإن هذه الخلافة  
ليست جهرا فلية ولا يقصرين ولا كسروية  
يتوارثها الابناء عن الآباء ولو كان كذلك  
كنت القائم بها بعد أبي فوالله ما أدخلني  
مع السعة من أصحاب الشوري الا على  
أن الخلافة ليست شرطا مشروطا وإنما  
هي في قرين خاصة لمن كان لها أهلا  
من ارتضاه المسلمون لأنفسهم من كان  
اتقى وأرضى فإذا كنت تريد الغيبان  
من قرين فلعمري أن يزيد من قيامها  
واعلم انه لا يفي عنك من الله شيئا فتكلم  
معاوية فقال: قد قلت وقلت وانه قد ذهبت  
الآباء وبقيت الابناء فابني أحب الى من  
أبنائهم مع ان ابني ان فاولئهم  
وجدت قالوا وأنا كان هذا الامر لبني عبد  
مناف لأنهم أهل رسول الله فلما مضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولئ الناس  
أبا بكر وعمر من غير معادن الملك ولا  
بالخلافة غير أنهما سارا بسيرة جميلة ترجع

الملك الى بني عبد مناف فلا يزال فيهم  
الي يوم القيامة وقد أخرجك الله يا ابن  
الزبير وأنت يا ابن عمر منها فأما ابن عمي  
هذان ظيما بخارجين من الرأي ان شاء  
الله . أمر بالرحلة وأعرض عن ذكر  
البيعة ليزيد ولم يطلع عنهم شيئا من صلاحهم  
وأعطاهم ثم انصرف راجعا الى الشام  
وسكت عن البيعة فلم يمرض لها الى سنة  
احدى وخمسين

( موت الحسن بن علي رضي الله  
عنه ) قال فلما كانت سنة احدى وخمسين  
مرض الحسن بن علي مرضه الذي مات  
فيه فكتب عامل المدينة الى معاوية يخبره  
بشكاية الحسن فكتب اليه معاوية ان امكثك  
أن لا يعضى يوم يهرم الا يأتي في خبره  
فانفل فلم يزل يكتب اليه بحاله حتى توفي  
مكتبا اليه بذلك فلما أناه الخبير أظهر فرحا  
وسرورا حتى سجد وسجد من كان معه  
فبلغ ذلك عبد الله بن عباس وكان بالشام  
يومئذ . فدخل على معاوية فلما جلس قل  
معاوية . يا ابن عباس هلك الحسن بن علي  
فقال ابن عباس نعم هلك انا لله وانا اليه  
راجعون ترجعا مكررا قد بلغني الذي  
أنظرت من الفرح لوفاته أما والله

ماسد جسده حفرتك ولئن أصبنا به  
 لقد أصبنا بمن كان خيراً منه جده رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فغير الله مصيبتك  
 وخلف علينا من بعده أحسن الخلافة .  
 ثم شفق ابن عباس وبكي وبكي من حضر  
 في المجلس وبكي معاوية فما رأيت يوماً  
 أكثر باكيًا من ذلك اليوم . فقال معاوية  
 يا فني انه ترك بدمي صغاراً فقال ابن عباس  
 كلنا كان صغيراً فكبر . قال معاوية كم  
 آتيت من عمر فقال ابن عباس أمر أحسن  
 أعظم من أن يجعل أحدهما له . قال فكنت  
 معاوية يسيراً ثم قال يا ابن ائمة . أصبحت  
 سيد قومك من بعده . فقال ابن عباس أما ما  
 ابنى الله أباعد الله أحسن فلا قال معاوية  
 لله ابوك يا ابن عباس . والله تبتألك . الا  
 وجدتك معداً

(بيعة معاوية لعزيد بالشام وأخذته  
 أهل المدينة) قالوا لم يلبث معاوية بعد  
 وفاة أحسن رحمه الله الا يسيراً حتى بايع  
 لعزيد بالشام وكتب يبعثه الى الآفاق وكان  
 عامله علي المدينة مروان بن الحكم فكتب  
 اليه يذكر الذي فضي الله به على لسانه  
 من بيعة يزيد ويأمره بجمع من قبله من  
 قريش وغيرهم من أهل المدينة ثم نياهموا

لعزيد

ثم ان معاوية كتب الي سعيد ابن  
 العاص وهو علي المدينة يأمره أن يدعوا  
 أهل المدينة الى البيعة ويكتب اليه عن  
 سارع ممن لم يسارع . فلما أتى سعيد ابن  
 العاص الكتاب دعا الناس الى البيعة لعزيد  
 وأظهر الفلفظة وأخذهم بالعزم والشدة وسطاً  
 بكل من أبطأ عن ذلك فابطأ الناس عنها  
 الا انيسير لاسياً بني هاشم فانه لم يجبه  
 منهم احد وكان ابن الزبير من أشد الناس  
 انكاراً لذلك ورد آله . فكتب سعيد بن  
 العاص الى معاوية اما بعد فانك امرتني  
 ان أدعو الناس لبيعة يزيد بن أمير المؤمنين  
 وان أكتب اليك بن سارع ممن أبطأ واني  
 أحبرك ان الناس عن ذلك بظلم لاسياً  
 أهل انبيت من بني هاشم فانه لم يجبه  
 منهم احد وبلغني عنهم ما أكره . وأما  
 الذي جاهر بعداوتك واما به لئلا امر فبعد  
 الله بن الزبير واست أنوى عليهم الا  
 بائيل والرجال أو تقدم بنفسك فمرى  
 رأيك في ذلك والسلام

فكتب معاوية الي عبد الله بن عباس  
 والى عبد الله بن الزبير والى عبد الله بن جعفر  
 والى الحسين بن علي رضي الله عنهم كتبوا

وأمر سعيد بن العاص أن يرسلها إليهم  
 ويبحث بجواباتها ، وكتب إلى سعيد بن  
 العاص : أما بعد فقد أتاني كتابك وفهمت  
 ما ذكرت فيه من إبطاء الناس عن البيعة  
 ولا سيما بني هاشم وما ذكر ابن الزبير وقد  
 كتبت إلى رؤسائهم كتابا فلما أليهم  
 وتجز جواباتها وبحث بها إلى خني أرى  
 في ذلك رأيي ولتشد عزيمتك ولتصلب  
 شكيبتك وتحسن نيتك وعليك بالرفق  
 وإياك والحق فإن الرفق رشد والحق نكد  
 وانظر حيننا خاصة فلا يناله منك مكروه  
 فإن له قرابة وحقا عظيما لا ينكره مسلم ولا  
 مسلمة وهو لث عميرين ولست آمنك أن  
 شاورته أن لا تقوى عليه ، فإما من يرد مع  
 الباع إذا وردت ويكس إذا كفت  
 فذلك عبد الله بن الزبير فأحذره أشد  
 الحذر ولا قوة إلا بالله وأنا قادم عليك  
 إن شاء الله والسلام . وكتب إلى ابن عباس  
 أما بعد فقد بلغني إبطائك عن البيعة ليزيد  
 ابن أمير المؤمنين وأني لو قتلتك بعثان  
 لكن ذلك إلى لأنك ممن أتى عليه  
 واجلب وما معك من أمان قطعتن به ولا  
 عهد فتسكن إليه فإذا أتاك كتابي هذا  
 فاعرج إلى المسجد وانصت لقلة عثمان ويايع

عالمى فقد أعذر من أنذر وأنت بتك  
 أبصر والسلام . وكتب إلى عبد الله بن  
 جعفر : أما بعد فقد عرفت أثرني أياك علي  
 من سواك وحسن رأيي فيك وفي أهل  
 بيتك وقد أتاني عنك ما أكره فإن بايعت  
 تشكر وإن تأني تحبب والسلام . وكتب إلى  
 الحسين : أما بعد فقد انتهت إلى منك  
 أمور لم أكن أظنك بهارغبة عنها وإن أحق  
 الناس بالوفاء لمن أعطي يبعث من كان مثلك  
 في خطرك وشرفك ومثلك التي أرتلك  
 الله بها فلا تنازع إلى قطيبتك واتق الله  
 ولا تردن هذه الامة في فتنة وانظر لنفسك  
 ودينك وامة محمد ولا يستخفك الذين  
 لا يوقنون . وكتب إلى عبد الله بن الزبير :  
 رأيت كرام الناس أن كلف عنهم  
 بحلم وأوافضلا لمن قد تحملها  
 ولا سيما أنت كان عنوا بقدره  
 فذلك أحرى أن يحمل وبعضها  
 ولست بذى لؤم فتعذر بالذى  
 آتيت من الاخلاق من كان الروما  
 ولكن غشا أنت تعرف غيره  
 وقد غش قبل اليوم إبليس آدماء  
 فغش الا نفسه في فعائه  
 فأصبح ماعوبا وقد كان مكرما

واني لأخشى أن أتلاك بالذي

أردت فيجزى الله من كان اظلماً

( ما أجابه القوم به رضى الله عنهم )

فكان أول من أجابه عبد الله بن

عباس فوكتب اليه أما بعد فقد جاءني

كتابك وهمت ما ذكرت وأن ليس مني

سلك أمان وإنه والله ما منك يطلب الأمان

بإمناوية وإنما يطلب الأمان من الله رب

العالمين . وأما قولك في قتل فوالله لو

فعلت لقتيت الله وعمد صلى الله عليه وسلم

خصمك فما أخاه أفلح ولا أبحج من كان

رسول الله خصمه . وأما ما ذكرت من أني

من آل بي على عثمان وأجلب فذلك أمر

غيب عنه ولو حضرته ما نسبت إلى شيعتنا

من التأييب عليه وإيم الله ما أرى أحداً

غضب لعثمان غضبي ولا أعظم أحد قتله

أعضائي ولو شهدته لتصرته وأموت دونه

ولقد قلت وتعتيت يوم قتل عثمان ليت الذي

قتل عثمان يقتلني فقتلني معه ولا أبقى بعده

وأما قولك في العن قتلة عثمان فلعثمان ولد

وخاعة وقراة هم أحق بهم مني فإن

شاؤا أن يلعنوا فليلعنوا إن شاؤا أن

يسكروا فليسكروا والسلام . وكتب اليه

عبد الله بن جعفر : أما بعد فقد جاءني

كتابك وهمت ما ذكرت فيه من أن ترك

أباي على من سواي فإن تفضل فيحفظك

أصبت وإن تأبى فينفسك قصرت وأما ما

ذكرت من جبرك أباي على البيعة ليزيد

فلمصرى لئن أجزرتني عليها لقد أجزرتك

وأهلك على الإسلام حتى أدخلنا دارهم

غير طائعين والسلام . وكتب اليه عبد الله

بن الزبير رضى الله عنهما :

الاسمع الله الذي أنا عبده

فأجزى الناس من كان اظلماً

وأجزى على الله العظيم بحمله

وأسرهم في المواقف تقصها

أعرك أن قالوا حليم بغيره

وليس بذي حلم ولكن تحملاً

ولورمت ما أن قد زعمت وجدتي

هزبر عمر بن يفرق القرن أكتنا

وأقسم لولا بيعة تلك لم أكن

لا تقصاً لم تنج مني مسلماً

وكتب اليه الحسين رضى الله عنه :

أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه أنه

أنهت اليك عن أمور لم تكن تظنني بها

رغبة بي عنها وإن الحسنات لا يهدى لها

ولا يسدد نبرها إلا الله تعالى وأما ما ذكرت

أنه رقي اليك عنى فإنه رقه الملائقون

المشاورين بالتميمة المرفقون بين الجمع وكذب  
 العاؤون المارقون ما اردت حربا ولا خلافاً  
 واني لأخشي الله في تركك منك ومن  
 حزبك القاسطين المحلين حزب الظالم  
 ونور ان الشيطان الرجيم بالسيف قاتل محر  
 واصحابه العابدين المحبين الذين كانوا  
 يستمظنون البسوع ويأرون بالمعروف  
 ويمنون عن المنكر فقتلهم ظلما وعدوانا  
 من بعدهم اطيعهم المواقف الغليظة والعبود  
 المؤكدة جراءة على الله واستخفافا بعبده  
 او است بقاتل عمرو بن الحلق الذي  
 اخلقت وابلت وجهه العباة فقتله من  
 بعد ما اعطيت من اليهود ما لو فتمته  
 العضم نزلت من شعف الجبال او است  
 المدعي زياداً في الاسلام فرعمت انه ابن  
 ابي سفيان وقد قضى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الولد لفرأش والعاهر الحجر  
 تم سلطته على اهل الاسلام يقتلهم ويقطع  
 ايديهم وارجلهم من خلاف ويصلبهم على  
 جذوع النخل بحان الله يا معاوية اسكانك  
 لست من هذه الامة وليا ويا منك . او

وسلم الذي اجلك مجلدك الذي انت  
 فيه ولولا ذلك كان افضل شرفك وشرف  
 آباءك بحسب الرحلين رحلتا، والصيف  
 فوضه يا الله عنك بنامة عليكم وقلت فبا  
 قلت لا ترد هذه الامة في فتنه واني لا  
 اعلمها فتنه اعظم من امارتك عليها وقلت  
 فبا قلت انظر لفتك ولديك لامة محمد  
 واني والله ما اعرف افضل من جهادك فان  
 افعل فانه قرابة الى ربي وان لم اضله  
 فاستغفر الله لديني رأسه التوفيق لما يجب  
 ويرضي وقلت فبا قلت متى تكذب اكدك  
 فكذبني يا معاوية فبا بدا لك فلعمرى لقد بما  
 يكيد الصالحون واني لأرجو ان لا تضرب  
 الا نفسك ولا تحقق الا عمك فكذبني  
 ما بدالك واتق الله يا معاوية واعلم ان الله  
 كتابا لا يتقدر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها  
 واعلم ان الله ليس بناسن لك فذلك بالظنة  
 واخذك بالثمة وامارتك صيا يشرب  
 الشراب ويلعب بالكلاب ما أراك الا وقد  
 اوبقت نفسك واهلكت دينك واضمت  
 الرعية والسلام

( قدوم معاوية المدينة على هؤلاء  
 انعموا بما كان بينهم من المنازعة ) قال  
 وذكروا انه لما جلوب القوم معاوية بما



جاوبوه من الخلاف لا تردوا كراهة لبيته  
 ليزيد كتب الى سعيد بن العاص يامره  
 ان ياخذ أهل المدينة بالبيعة ليزيد اخذاً  
 يفظقوشدة ولا يدع احداً من المهاجرين  
 والانصار وابنائهم حتي يبايعوا وامر ان  
 لا يحرك هؤلاء، الفر ولا يهجم فلما قدم  
 عليه كتاب معاوية اخذهم بالبيعة اعنف  
 ما يكون من الاخذ واعظهم فلما بايعه أحد  
 منهم . فكتب الى معاوية يامره انه لم  
 يبايعني احد وانما هم يبيع لمؤلا، الفر فلو  
 يايموك يايمك الناس جميعا ولم يتخلف  
 عنك احد . فكتب اليه معاوية يامره  
 ان لا يركبهم الى ان يقدم تقدم معاوية  
 المدينة حاجا فلما ان دنا من المدينة خرج  
 اليه الناس يتلقونه مابين راكب وماش  
 وخرج النساء والصبيان فلقبه الناس علي  
 حال طاقتهم وما تبارعوا به في القوت  
 والغرب فلان لمن صالحه وفاروض العامة  
 بمعادته وتألفهم جهده متاربه ومصانعة  
 ليستيلهم الى ما دخل فيه الناس حتى  
 قال في بعض ما يحتلهم به : أهل المدينة  
 ما زلت اطوي اخزن من عشا، السفر  
 بالحلب لمطاعتكم حتى انطوي البعيد ولان  
 الحسن وحق بخار رسول الله ان يتلق اليه .

فرد عليه القوم بذلك ودارك ومهاجر  
 اما ان لك منهم كاشفاق الخيم الير اخي  
 قال حتي اذا كان بالخرف اتيه الحسين بن  
 علي وعبد الله بن عباس فقال معاوية مرحبا  
 يا ابن بنت رسول الله وابن صنو أبيه ثم  
 اعرف الي الناس فقال هذان شيعنا بنو  
 عبد مناف، وأقبل عليهما وجهه وسدبشه  
 فرحب وقرب وجعل واجه هذا مرة  
 ويضاحك هذا آخرى حتي ورد اندبشة  
 فلما خاطبها لقيه الشاة والنساء . يسلمون  
 عليه ويسأرونه الى ان زل فانصرف عنه .  
 فقال الحسين الى منزله رضي عبد الله بن  
 عباس الى المسجد فدخله ثم انه ارسل الى  
 الحسين بن علي فغلبه فقال له يا ابن اخي  
 قد استوثق الناس لهذا الامر غير حنة  
 نفر من قرش انت تقودهم يا ابن اخي  
 قال اربك الي الخلاف قال الحسين ارسل  
 اليهم فنن يايموك كنت رجلا منهم والا  
 تكن عجلت علي بأمر . قال وتقبل اقل نعم  
 قال فأخذ عليه ان لا يتغير بحدبها احدا  
 فخرج وقد اقعده ابن الزبير رجلا بطريق  
 فقال يقول لك اخوك ابن الزبير ما كان  
 فلم يزل به حتي استخرج منه شيئا فل ثم  
 ارسل معاوية بعد الى ابن اربك فغلبه

فقال قد استوثق الناس لهذا الامر غير  
 خمسة نفر من قريش أنت تقودهم يا ابن  
 أخي فما اربك الى الخلاف؟ قال فارسل  
 اليهم فن بايعوك كنت رجلا منهم والا  
 تكن جعلت على الامر. قال وتفضل؟ قال نعم  
 فاخذ علي بن ابي طالب بمحمد بنهما أحداً، قال  
 فأرسل بعده الى ابن عمر قتاة وخلاب  
 مكلمه بكلام هو البين من صاحبه وقتل  
 اني كرهت ان ادع امة محمد بندي كالضأن  
 لا اراي لها وقد استوثق الناس لهذا الامر  
 غير خمسة نفر انت تقودهم فما اربك الي  
 الخلاف؟ قال ابن عمر. هل لك في امر  
 نحن به اللما، وتدرك به حاجتك؟ فقال  
 معاوية وددت ذلك فقال ابن عمر تبرز  
 سريرتك ثم احسني فأبى عليك على اني ادخل  
 فيما اجتمعت فيه الامة فوالله لو ان الامة  
 اجتمعت على شئ حبشي لدخلت فيما  
 تدخل فيه الامة. قال وتفضل؟ قال نعم. ثم  
 خرج وارسل الى عبد الرحمن بن ابي  
 بكر خلافاً قال بأبي يد أو رجل تقدم  
 على معصيتي؟ فقال عبد الرحمن أرجو ان  
 يكون ذلك خير لي. فقال معاوية والله لقد  
 هممت ان اقلتك. فقال لو فعلت لا يبطك  
 الله في الدنيا ولا أدخلت في الآخرة النار

قال ثم خرج عبد الرحمن بن ابي بكر  
 وبقي معاوية يومه ذلك يصلي الخواص  
 ويدني بدمه الناس فلما كان صبيحة اليوم  
 الثاني أمر بفراس فوضع له وسويت مقاعد  
 الخاصة حوله ونقاه من اهله ثم خرج  
 وعليه حلة يمانية وعمامة دكناء وقد أسبل  
 طرفها بين كتفيه وقد تظف وتعطر قدمه على  
 سريره وأجلس كتابه منه بحيث يسهرون ما  
 يأمر به وأمر حاجبه ان لا ياذن لاحد من  
 الناس وان قرب ثم ارسل الى الحسين بن  
 علي وعبد الله بن عباس فسبق بن عباس  
 فلما دخل وسلم عليه أقعده في الفراش  
 عن يساره فنادته ملياً ثم قال يا ابن عباس  
 لقد وفر الله حظكم من مجاورة هذا القبر  
 الشريف ودار الرسول عليه السلام. فقال  
 ابن عباس نعم أصلح الله أمير المؤمنين  
 وحظنا من اتساعة بالبفض والتجاني عن  
 الكل أو فر نجعل معاوية يحدته ويحيد به  
 عن طريق المجاورة ويعدل الى ذكر الاعمار  
 على اختلاف الفرائر والطباع حتى اقبل  
 الحسين بن علي فلما رآه معاوية جمع له  
 رسالة كانت على يمينه فدخل الحسين وسلم  
 فثار اليه فجله عن يمينه مكلن الوسادة  
 فسأته معاوية عن حال بني أخيه الحسن

واستأنهم فأخبره ثم سكت . فلما تم ابتداء معاوية فقال أما بعد فالحمد لله ولي النعم ومنزل النعم واشهد ان لا اله الا الله المتعال عما يقول الملحدون علواً كبيراً وان محمداً عبده المخلص المبعوث الى الجن والانس كافة طينتهم بقرآن لا ياتيه الباطن من بين يديه ولا من خلفه تغزبل من حكيم حميد فأدى عن الله وصاح بأمره وصبر على الاذى في جنبه حتى وضع دين الله وعز اولياؤه وقمع المشركين وظهر أمر الله يوم كارهون ففضي صلوات الله عليه وقد ترك من الدنيا ما بذنه له واختار منها التمسك لما سخر له زهاده واختياراً لله وانفة واقداراً علي الصبر بغيراً لما يدوم ريبه فبذره صفة الرسول على الله عليه وسلم ثم خلفه جلالان محفوظان وثالث مشكورين بين ذلك خوض طال ما طالبتناه مشاهدة ومكاشفة ومعاينة وساعا وما اعلم منه فوق ما نطقان وقد كان من امر يزيد ما سبقتم اليه والى تجوزيه وقد علم الله ما حاول به من امر الرعية من سد الخلل ولم الصديق بولاية يزيد بما ايفظ "عين واحد" فعل هذا "عناي في يزيد وفيك افضل قرابة وحضرة" تعلم وكما المروية وقد حبت من ذلك عند زيد على

المناظرة والمقايسة ما اعياى مثله عند كل واحد غير كما مع علمه بالسنة وقرآنة اقرآن واخلم الذي يرجح بالتميم الصلاب وقد علمنا ان الرسول المحفوظ بعصمة الرسالة قدم على الصديق والناذوق ومن دونها من اكابر الصحابة واولائل المهاجرين يوم غزوة الاسلابل من لم يقارب القوم ولم يعاندتم بريية في قرابة وصوتة ولا سنة مذكرة فقادهم الرجل وجمع بهم صلاتهم وحفظ عليهم فيهم وقال فلم يقل معهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اثره فها لاني عبد المطلب قانا واتم شعبا تقع وجد وما زالت ارجو الانصاف باحسانكم فاقبول المائل الا بفضل قولكم فردا على ذي رحم مستعيب ما بحسبه البصيرة في عنايتنا واستغفر الله لي واسئلكم . فلما قيس ابن عباس لا الكلام ونصب يده الخطابية فأشار اليه الحسين وقال علي رسلك فانا المراد ونصبي في الهمة وفر فأمدت ابن عباس فقام الحسين فحمد الله وعلى علي الرسول ثم قال يا معاوية فلن يؤدي المنازل وان اطاب في صدقة الرسول صلى الله عليه وسلم من جميع جزوا وقد فهمت ما نبت به الخلف بعد رسول الله من اجملة الصفة والتكيب عن استبلاغ

اليعة وهبات هبات يامعاوية نفضح الصبح  
 نخة الدحي وبهرت الشمس انوار السرج  
 ولقد فضلت حتى أفضلت واستأثرت حتى  
 اجحفت وبعثت حتى بخلت وجرت حتى  
 جاوزت ما بذلت حتى من اسم حقه  
 مصيب حتى اخذ الشيطان حظه الاوفر  
 ونصيبه الاكل ونهت ما ذكرته عن يزيد  
 من اكناه وشيسته لامة محمد يزيد ان  
 تراه الناس في يزيد كأنك نصف محجوبا  
 او نعت غائبا او تخبر عما كان مما احتوته  
 يعلم خاص وقد نل يزيد من نفسه على  
 موقع رايه فخذ ليزيد فيما اخذ به من  
 استقراره كلاب الممارشة عند التمارش  
 والحمام السق لأراهين والقيبات ذوات  
 العازف وضروب الملاهي تجده ناصر أودع  
 عنك ما تحاول فما اغناك ان تلق الله  
 بوزر هذا الخلق بأكثر مما انت لاقه  
 فوانه ما رحمت قدح باطلا في جور وحقا  
 في ظلم حتى ملأت الاسقية وما بينك وبين  
 المرات الاغصنة فتقدم على عمل محفوظ في  
 يوم مشهود ولات حين مناص، ورأيتك  
 نزلت بنا بعد هذا الامر ومنعتنا عن  
 آياتنا وانما لقد لعمر الله اورثنا الرسول  
 عليه السلام ولادة وجنت لنا بها ما حجبتم

به القائم عند موت الرسول فأذعن للحجة  
 بذلك فرده الابعان الى النصف فركبتم  
 الاعايل وقعدتم الافاعيل وقلمتم كان ويكون  
 حتى أنالك الامر يامعاوية من طريق كان  
 فصدها لغيرك فهاك فاعتبروا يا أولي الابصار  
 وذكرت قيادة الرجل القوم بهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وتأسيره له وقد كان  
 ذلك والحسرو بن العاص يومئذ فضيلة  
 بصحة الرسول وبعثه له وما صار لعرو  
 يومئذ حتى أتت القوم امرتهم كرهوا  
 قد بعروعدوا أنعماله فقال صلى الله عليه وسلم  
 لاجرم معشر المهاجرين لا يعمل عليكم بعد  
 اليوم خيرى فكيف يجتج بالنسوخ من  
 فعل الرسول في أركد الاحوال وأولاهها  
 بالهتبع عليه من العيوب كيف صاحبت  
 بصاحب تابعاً وحولك من لا يؤمن في  
 صحبه ولا يعتمد في دينه موقر ابته وتخطام  
 الى مسرف مقنون يزيد ان تلبس الناس  
 شعبة يسعد بها الباقي في دنياه ونشق بها  
 في آخرتك أن هذا هو الحسران اليمين  
 واستغفر الله لي ولكم قال فظفر معاوية  
 الى ابن عباس فقال ما هذا يا ابن عباس  
 وما عندك آدمي وأمر فقال ابن عباس لعمر  
 الله انها نذرية الرسول وأحد أصحابه

ان استقام الناس فساد دخل في صاح ما تدخل  
 فيه أمة محمد. فقال معاوية يرحمك الله ليس  
 عندك خلاف ثم قال معاوية لعبد الرحمن بن  
 ابي بكر ما قاله لابن عمر فقال له عبد  
 الرحمن ان الله لو دنا ان نكلت الى الله  
 فيما جبرت عليه من امر يزيد والذي  
 نفسى بيده اتجعلها شوري لو لا عيبتها  
 جذعة ثم قام ليخرج فتعلق معاوية بطرفي  
 ودانته ثم قال على رسلك اللهم اكن فيه بما  
 شئت لا نظير الاهل التام فاني اخشي  
 عليك منهم ثم قال لابن الزبير نحو ما قاله  
 لابن عمر ثم قال انت تعلم رداخ ثم  
 خرجت من جحر المحجرت في آخرات  
 ألبيت هذين الرجلين وأجرأتهما الي ما  
 خرجا اليه فقال ابن الزبير ان زيدان شايخ  
 يزيد رأيت ان يايعناه انطبعك أم  
 نطبعه من كنت منفت الخلافة فالخرج منها  
 ويايع يزيد فنحن نيايعه فكسر كلامه  
 وكلام ابن الزبير حتى قل له معاوية في  
 بعض كلامه والله ما لراثة الا قتالا فذلك  
 ولكن بك قد نطبت في الحيلة ثم  
 امرهم بالانصراف واحتجب عن الناس  
 ثلاثة ايام لا يخرج ثم خرج فأمر المنادي  
 ان ينادي في الناس ان يفتتوا الامر جوام

الكاء ومن البيت المطهر فانه عما يزيد  
 فان لك في الناس مقنعا حتى يحكم الله  
 وهو خير المالكين. فقال معاوية امره بالحلم  
 التحلم وخيره التحلم عن الأهل انصرفا في  
 حفظ الله ثم ارسل معاوية الى عبد الرحمن  
 ابن ابي بكر والى عبد الله بن عمر والى عبد  
 الله بن الزبير فجلسوا فحمد الله وأثنى عليه  
 ثم قال يا عبد الله بن عمر قد كنت تحدثنا  
 انك لا تحب ان تبيت ليلة وليس في عفتك  
 بيعة جماعة وان لك الدنيا وما فيها واني  
 احفرك ان تشق عصا المسلمين واسمي في  
 تفريق ملامهم وان نسفك دماهم وان  
 امر يزيد قد كان قضا من القضا وليس  
 للعباد خيرة من امرهم وقد وكد الناس  
 يهتهم في اصنافهم واعطوا على ذلك عهدهم  
 ومواثيقهم ثم سكت. فتكلم عبد الله بن  
 عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد  
 يا معاوية لقد كانت تلك خطباء وكان لهم  
 يتون ليس اينك بخير من ابنائهم فلم يروا  
 في ابنائهم ما رأيت في اينك فلم يجابوا في  
 هذا الامر احداً ولكن اختاروا هذه الامة  
 حيث علومهم وان تحدثني ان اشق عصا  
 المسلمين وامرق ملامهم واسفك دماهم  
 ولم اكن لأفعل ذلك ان شاء الله ولكن

فاجتمع الناس في المسجد وقعد هـ ولا .  
 حول النبي محمد الله وأنتي عليه ثم ذكر  
 يزيد وفضله وقرأه ثم قال يا أهل  
 المدينة لقد هممت ببيعة يزيد وما تركت  
 قرية ولا مدارة إلا بعثت إليها في بيعته  
 فباع الناس جميعاً وسلوا واخرت المدينة  
 بيعته وقلت بيضته واصنه ومن لا يخافهم  
 عليه وكان الذين ابوا البيعة منهم من كان  
 اجدر ان يصلوه ووالله لو عدت مكلن احد  
 هو خير للمسلمين من يزيد لبايعت نه .  
 فقام الحسين فقال والله لقد تركت من  
 هو خير منه ابا واما وانفساً فقال معاوية  
 كأنك تريد نفسك . فقال الحسين نعم  
 اصالحك الله . فقال معاوية اذا اخبرك ما  
 قوالك خير منه انا فاعبري املك خير من  
 امه ولو لم تكن الا انها امرأة من قريش  
 لكانت لنا . قريش فضلهن فكيف وهي  
 ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فاطمة  
 في ديارها وسانتها هناك نعمري الله خير  
 من امه واما ابوك فقد حاكم اباد الى الله  
 فعزى لا يه على ابيك . فقال الحسين  
 انما جويت انكرت تعاجل على الآجل .  
 فقال معاوية وماذا ذكرت من انك خير  
 من يزيد فقال معاوية والله خير لامة محمد

منك فقال الحسين هذا هو الايفك والزور  
 يزيد شارب الخمر ومشتري الهو خير مني ؟  
 فقال معاوية مهلا عن شتم ابن عمك فانك  
 لو ذكرت عنده بسوء لم يشتك ثم التفت  
 معاوية الى الناس وقال ايها الناس قد  
 علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قبض ولم يستخلف احداً قرأى المسلمون  
 ان يستخلفوا ابا بكر وكانت بيعته يعة  
 هدى فعمل بكتاب الله وسنة نبيه فلما حضرته  
 الوفاة رأى ان يستخلف عمر فعمل عمر  
 بكتاب الله وسنة نبيه فلما حضرته الوفاة  
 رأى ان يجمعها شورى بين ستة نفر فاخترهم  
 من المسلمين فصنع ابو بكر ما لم يصنعه رسول  
 الله وصنع عمر ما لم يصنعه ابو بكر كل ذلك  
 يصنونه نظراً للمسلمين فلذلك رأيت ان  
 ابايع يزيد لما وقع الناس فيه من الاختلاف  
 ونظراً لهم بعين الانصاف

( ساقال عبد الله بن ازيير لمعاوية )  
 قل وذكروا ان عبد الله بن الزبير قام الي  
 معاوية فقال ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قبض فترك أمر الناس الى كتاب الله  
 قرأى المسلمون ان يستخلفوا ابا بكر ثم  
 رأى ان يستخلف عمر وهو اقصى منه  
 فسأله عن عمر ان يجعلها شورى بين ستة

نفر اختارهم من المسلمين وفي المسلمين ابنة  
عبد الله وهو خير من ابنتك فان شئت ان  
تدع الناس على ما تركهم رسول الله فيختارون  
لاقتضهم وان شئت ان تتخلف من  
قريش كما استخلف ابو بكر خبير من يعل  
وان شئت ان تصنع مثل ما صنع عمر تختار  
رهطاً من المسلمين وتزورها عن ابنتك  
فافعل فترزل معاوية عن انبى وانصرف  
ذاهباً الى منزله وامر من حرسه وشرطته  
قوماً ان يحضروا هؤلاء نفر الذين ابوا  
اليعة وهم الحسين بن علي وعبد الله بن  
عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس  
وعبد الرحمن بن ابوبكر وارضاهم معاوية  
فقال اني خارج العشية الى اهل الشام  
فاخبرهم ان هؤلاء نفر قد بايعوا واسلموا  
فان تكلم احد منهم بكلام بصدقي او  
يكذبي فيه فلا يتقضى كلامه حتى يطير  
رأسه فقدر القوم ذلك فلما كان عشي خرج  
معاوية وخرج معه هؤلاء نفر بضاحكم  
وبعدتهم وقد لبسهم الخنق فابس ابن عمر  
حلة حمراء واليس الحسين حلة صفراء  
واليس عبد الله بن عباس حلة خضراء  
واليس ابن الزبير حلة بيضاء ثم خرج  
بينهم واظهر لاهل الشام ان رضاهم اى

هؤلاء القوم وانهم بايعوا فقال باهل الشام  
ان نفر دعاهم امير المؤمنين فوجدهم واعلمين  
مطيعين وقد بايعوا اسلموا قل ذلك والقوم  
سكوت لم يتكلموا شيئاً حتى القتل فونب  
اناس من اهل الشام فقالوا يا امير المؤمنين  
ان كان ربك منهم ريب فخل بيننا وبينهم  
حتى نضرب اعناقهم فقال معاوية سبحان  
الله ما احل دعاء قريش عندك يا اهل  
الشام لا اسمع لهم ذاكر آسوء فتمه قد  
بايعوا واسلموا وارضوني فرضيت عنهم  
ورضى الله عنهم ثم ارتحل معاوية واجما  
الى مكة وقد اعطى الناس اعضيتهم  
واجزل العطاء واخرج الى كل قبيلة جوائزها  
واعضيتها ولم يخرج ليني هاتم جائزة ولا  
عطاء فخرج عبد الله بن عباس في امه حتى  
لحقه بالزورحاء فجلس يبايه فجعل معاوية  
يقول من بالباب فيقال عبد الله بن عباس  
فلما اذن لأحد فلما استيقظ قال من بالباب  
فقبل عبد الله بن عباس فدعا بدائه  
فادخلت اليه ثم خرج راكباً فونب ابيه  
عبد الله بن عباس فاخذ بالجداء الغلة ثم  
قال اني نذهب قال الى مكة قال فابس

(١) موضع بين الحرمين على ثلاثين

او اربعين ميلاً من المدينة

جو اترنا کا اجزت غیر نا فلوماً ایہ معاریہ  
 فقال والله ما نسک عندی جائز ولا عطاء  
 حتی یباع صاحبکم قال ابن عباس فقد  
 ابی ابن الزبیر فأخرجت جائزۃ بنی عدی  
 قالنا ان ابی عابداً وقد ابی صاحب  
 غیرنا فقال معاویۃ اسم کثیرکم والله لا  
 اعطیکم درهما حتی یباع صاحبکم فقال ابن  
 عباس اما والله لئن لم تفعل لألحقن ساحل  
 من سواحل الشام ثم لأقولن ما نعلم والله  
 لأترکھن علیک خوارج فقال معاویۃ لا  
 بل اعطیکم جوائزکم فبعث بہما من  
 الروحاء ومضى راجعاً الی الشام، فزیلث  
 الا قبلاً حتی توفی عبد الرحمن بن ابی  
 بکر فی نومة نامہا رحمہ اللہ

قرشبة علی کثیۃ فضل بین واما ان اکون  
 ننت ما لنا فیہ بأیک فاذا هو الملك یؤتیہ  
 ان من بنا، قتل ابوک رحمہ اللہ فتواکنتہ  
 بنو العاصی وقامت فیہ بنو حرب فحن  
 اعظم بذلک مئة علیک، واما ان تكون  
 خیر من یزید فواللہ ما احب ان داری  
 ممنوہ رجالاً مثلك یزیدو لکن دعنی من  
 هذا القول وسلمنی اعطیک، قال سعید  
 ابن عثمان: ابن امیر المؤمنین لا یدم من کما  
 ماتت لہ وما کنت لأرضی بعض حق  
 دون بعض فاذا ایت فأعطی مما اعطاک  
 اللہ. فقال معاویۃ لک خراسان. قال سعید  
 وما خراسان قال انہا لک طمسو سفروحم،  
 فخرج راضیا وهو یقول :

ذکرت امیر المؤمنین وفضله

فقلت جزانی اللہ خیر بما وصل  
 وقد سبقت منی الیہ بوادر

من القول فیہ آفة العقل والزائل  
 ضاد امیر المؤمنین بفضله

وقر کان فیہ قبل عمر تہ میل  
 وقر خراسان لک الیوم طعمۃ

فجوزی امیر المؤمنین بما فعل  
 فلو کان تجان العداۃ مسکانہ

لما ماتی من ملکہ فوق ما بذل

( ماذہ سعید بن عثمان بن عثمان  
 لمعاویۃ ) فلما قدم معاویۃ الشام اتاہ سعید  
 ابن عثمان بن عثمان وكان شیطان قریش  
 واسماها قال یا امیر المؤمنین سلام تبایع  
 یزید وشرکتی فواللہ تعلم ان ابی خیر  
 من ایہ وای خیر من امہ وانا خیر منه  
 وایک اما ماتت مالنت فیہ ابی فضحک  
 معاویۃ وغالی بنی الخی اما قولک ان ابیک  
 خیر من ایہ فلو من عثمان خیر من معاویۃ  
 واما قولک ان امک خیر من امہ ففضل



فلما انتهى قوله الي معاوية أمر  
يزيد أن يزوده وأمر اليه بخلمة وشيعة  
فرسحا

( قدوم ابي الطفيل عل معاوية )  
قل وذكروا انه لم يكن احد احب الي  
معاوية ان يلتقيه من ابي الطفيل الكناي  
وهو عامر بن رائثة وكان فارس اهل صفين  
وشاعرهم وكان من اخص الناس بعلى كرم  
الله وجهه فقدم ابو الطفيل الشام يزور ابن  
اخيه من رجال معاوية فلما قدمه فأرسل  
اليه فأثمه وهو شيخ كبير فلما دخل عليه  
قال له معاوية أنت ابو الطفيل عامر بن  
رائثة قال نعم قال معاوية أكنت ممن قتل  
عثمان امير المؤمنين قال لا ولكن مما شهده  
فلم ينصره . قل ولم قال لم ينصره المهاجرون  
والانصار . فقال معاوية اما والله ان نصرته  
كانت علاجهم عليك حقا واجبا وقرضا  
لازما فذا ضعتموه فقد فعل الله بكم ما  
اتم الله واصاركم الي ما رأيتم ، فقال ابو  
الطفيل فما صنعتك يا امير المؤمنين اذ  
تربصت به زيب المنون أنت لانصره  
ومعك اهل الشام ، قل معاوية اذ ما ترى  
طلبى لدهم فضعك ابو الطفيل وقل . على  
ولكني واياك قال عبدعبيد بن الابصر

لأعرفتلك بعد الموت تدينني  
وفي حياتي ما زودتني زادي  
فدخل مروان بن الحكم وسعيد بن العاص  
وعبد الرحمن بن الحكم فلما جلسوا نظر  
اليهم معاوية ثم قال أتعرفون هذا الشيخ  
قالوا لا قال معاوية : هذا خليل علي بن  
أبي طالب وفارس صفين وشاعر أهل  
العراق هذا أبو الطفيل ، قال سعيد بن  
العاص قد عرفناه بأمر المؤمنين فما بمنك  
منه وشتمه تقوم . فزجرهم معاوية قل قرب  
يوم ارفع عن الاسباب قد ضقتهم بعذرا .  
ثم قال أتعرف هؤلاء . يا أبا الطفيل قال :  
ما انكرهم من سوء ولا اعرفهم بخير وانشد  
شعرا :

فان تكن العداوة قد أكنت

نشر عداوة المرء الاسباب  
فقال معاوية يا أبا الطفيل ما أبقى  
لك الدهر من حب علي قال حب ام موسى  
وأشكو الي الله التقصير . فضحك معاوية .  
قال واسكن والله هؤلاء الذين حولك لو  
سئلوا عني ما قالوا هذا . فقال مروان أجل  
والله . لا تفرك الباطل ثم جهزه معاوية  
وألقه بالكوفة

( وفاة معاوية رحمه الله ) قال

وذكروا أن عتبة بن مسعود قال مر بنا  
 في معاوية بن أبي سفيان ونحن بالمسجد  
 الحرام قال قسنا فأتينا ابن عباس فوجدناه  
 جالسا وقد وضع له الخوان وعنده نفر قلنا  
 أما علمت بهذا الخبر يا ابن عباس ؟ قال  
 وما هو قلنا هلك معاوية قتل ارض الخوان  
 يا غلام وسكت ساعة ثم قال : جيب  
 ترزع ثم ما . يكله أما والله ما كلن كمن  
 كان قبله ولما يكن بعده مثله . اللهم أنت  
 اوسع لمعاوية فينا وفي نبي عننا هؤلاء لدى  
 لب معتبر اشجرتا ميتتا قتل صاحبهم  
 غيرنا وقتل صاحبنا غيرهم وما اغرام بنا  
 الا أنهم لا يجسدون مثلنا وما اغرامنا بهم  
 الا انا لا نجد مثلهم . كما قال القائل مالك  
 تظفني قال لا اجد من اظلم غيرك .  
 ووافقه ان ابنه لخير اهل . اعد طعامك  
 يا غلام قال فما رضع الخوان حتى جاء رسول  
 خالد بن الحكم الي ابن عباس ان اطلق  
 فبايع قتال للرسول افرى . الامير السلام  
 وقتل له والله ما حق في ما تخافون فاقض  
 من امرك ما أنت قاض فلذا سهل المشى  
 وذهبت حطمة الناس جثتك ففعلت ما  
 احببت . قال ثم اقبل علينا قتال : هلا  
 مشر قرش ان تقولوا عند موت معاوية

ذهب تجد بني معاوية واقطع ملكهم ذهب  
 لعمر الله جدم وبق ملكهم وشرها بقية  
 هي أطول مما مضى الزموا مجالسكم وأعطوا  
 يمشكم قال فما برحتا حتى جاء رسول خالد فقال  
 يقول لك الامير لا بد لك أن تأتينا . قال  
 فان كان لا بد فلا بد مما لا بد منه . يا نوار  
 علي ثيابي ثم قال وما ينضجك اتين رجل  
 ان جلس لم يضرك ؟ قال قلت له اتابع  
 ليزيد وهو يشرب الخمر ولهو بالقيان  
 ويستهر بالفواحش ؟ قال ما فأن ما قلت لكم  
 وكم بعد من آت بمن يشرب الخمر وهو  
 شر من شرابها أنتم الى يعتنه سراخ أما  
 والله اني لأتياكم وأنا أعلم انكم فاعلون ما  
 أنتم فاعلون حتى يصلب مصلوب قرش  
 بمكة يعني عبد الله بن الزبير

( كتاب يزيد بالبيعة الى اهل  
 المدينة ) قال وذكروا ان نافع بن جبير قال  
 ان بالشام يوم مات معاوية وكان يزيد غائبا  
 واستخلف معاوية الضحاك بن قيس بعده  
 حتى يقدم يزيد فلما مات معاوية خرج  
 الضحاك على الناس فقال لا يحملن اليوم  
 نعش امير المؤمنين الا قرشي قال فحملته  
 قرش ساعة ثم قال اهل الشام اصلح الله  
 الامير اجعل لنا من امير المؤمنين نصيد

في موته كما كان لنا في حياته قال فاحملوه  
 لحملوا مولودهموا علي مني شقرا البرد الذي  
 كان علي مدين قال فلما قدم يزيد دمشق  
 بعد موت أبيه الى عشرة أيام كتب الي  
 خالد بن الحكم وهو عامل المدينة: أما بعد  
 فان معاوية بن أبي سفيان كان عبداً استخلفه  
 الله على العباد ومكن له في البلا وكان من  
 حادث قضاء الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه  
 فيه ما سبق في الاولين والآخرين لم يدفع  
 عنه ملك محرب ولا نبي مرسل ففأش  
 حيداً أو مات سعيداً وقد قلنا الله عز وجل  
 ما كان اليه فيها مصيبة ما أجلها ونعمة ما  
 أعظمها قل الخلافة فتشردعه الشكر  
 ونستلمه الحمد ونسأله الخيرة في الدارين  
 معاً ومحمود العقبى في الآخرة والاولى انه  
 ولي ذلك وكل شيء بيده لا شريك له .  
 وان أهل المدينة قوماً ورجالنا ومن لم يزل  
 علي حسن الرأي فيهم والاستعداد بهم  
 واتباع أثر الخليفة فيهم والاحتذاء على مثاله  
 لديهم من الاقبال عليهم والتقبل من محبتهم  
 والتجاوز عن سيئهم فبايع لنا قوماً ومن  
 قبلت من رجالتنا يمة من شرحة بها صدوركم  
 طية عليها أنفسكم . وليكن أول من يبايعك  
 من قوماً وأهلنا الحسين وعبدالله بن عمر

وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن جعفر ومخلفوا  
 علي ذلك بجميع الايمان اللازمة ومخلفون  
 بصدقة أموالهم غير عشرها وحرية رقيقهم  
 وطلاق نائهم بالثبات علي الوفاء . يسطرون  
 من يحتمهم ولا قوة إلا بالله والسلام .

( إياية القوم المستتمين عن البيعة )  
 قال ، وذكروا ان خالد بن الحكم لما أتاه  
 الكتاب من يزيد قطع به فدعا مروان بن  
 الحكم وكان على المدينة قبله فلما دخل عليه  
 مروان وذلك في أول الليل قال له خالد  
 احسب صاحبنا يا مروان فقال له مروان  
 اكتم ما بطنك يا الله وإنا اليه راجعون ثم  
 أقرأه الكتاب وقل له ما الرأي فقال الرأي  
 أن أرسل الساعة الى هؤلاء . نفر فخذ بعضهم  
 فأنهم ان يبايعوا لم يخلف علي يزيد أحد  
 من أهل الاسلام فصجل عليهم قبل أن  
 يفشو الخبر فيستعروا فأرسل الى الحسين  
 ابن علي وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمر  
 فلما أتاهم الرسول قال عبد الله بن الزبير  
 للحسين : ظن يا أبا عبدالله فيما أرسل الينا  
 فقال الحسين لم يرسل الينا الا للبيعة فما  
 نرى قال آتية فان أراد ذلك امتنعت عليه  
 فدعا الحسين مواليه وأهل بيته وأقدم  
 علي الباب وقال لمن ان يرتفع صوتي فاقصروا

الدار على والافركا نكحني أخرجه اليكم  
 ثم دخل على خالد فقرأه الكتاب فقال  
 الحسين رحمه الله معاوية فقال له بايع فضال  
 الحسين لاخير في بيعة سر والظاهرة خير  
 فاذا حضر الناس كان أمراً واحداً ثم وثب  
 أهله فقال مروان لخالد اشدد يدك بالرجل  
 فلا يخرج حتى يياييك فان أبي ناضرب  
 عنقه . فقال له ابن الزبير : قد علمت انما  
 كنا أيتنا البيعة اذ دعانا اليها معاوية وفي  
 نفسه عيانا من ذلك مالا يحمله ومثي ما  
 يياييك ليل على هذه الحال ترى انك  
 أغضبتنا عن أنفسنا دعنا حتى نصبح  
 وتدعو الناس الى البيعة فتأتيك فبياييك  
 بيعة سليمة صحيحة فلم يزالا به حتى خلا  
 عنها وخرجا فقال مروان لخالد : تركها  
 والله لا نظار بمثلها منها أبدا قال خالد ويحك  
 أنت خير مني أن أقتل الحسين فوالله ما يسرني  
 ان لي الدنيا وما فيها ما احسب ان قاتله  
 ياتي الله بدمه الا خفيف الميزان يوم اقيامة  
 فقال له مروان مستهزئا ان كنت انما  
 ترك ذلك لذلك فقد أعبت

(خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية)

قال رذكروا ابن يزيد بن معاوية عزله خالد  
 ابن الحكم عن الرينة وولاهها عثمان بن

محمد بن أبي سفيان الثقفي وخرج الحسين  
 ابن علي وعبدالله بن اربير الى مكة وأقبل  
 عثمان بن محمد من الشام واليا على المدينة  
 ومكة وعلى الموسم في رمضان فلما استوي  
 على المنبر بمكة رجع فقال رجل مستقبه  
 جئت والله بالدم فقلناه رجل آخر بصامته  
 فقال له والله عم الناس . ثم قام بخطب  
 فتناول عصا لها شعبتان فقال له شعب  
 والله أمر الناس ثم نزل فقال الناس للحسين  
 يا أبا عبد الله لو تقدمت فصليت بالناس  
 فانه اليهم بذلك اذ جاء لمؤذن فأقام الصلاة  
 فتقدم عثمان فكبير فقيل للحسين يا أبا  
 عبدالله اذا أبيت أن تقدم فأخرج فقال  
 الصلاة في الجماعة أفضل قال فصلي ثم  
 خرج فلما انصرف عثمان بن محمد من  
 الصلاة بلغه ان الحسين خرج قال : اركبوا  
 كل يعبر بين السماء والارض فاطلبوه فطلب  
 فلم يدرك . قال ثم قدم المدينة فأقبل ابن  
 ميثاء بمرابح له من الخيرة يريد الاموال  
 التي كانت لمعاوية ففزع منها وأزاحه أهل  
 المدينة عنها وكانت أمرا الا اكتبها معاوية  
 ونحىلا يجد منها مائة الف وسق وستين  
 الفا ودخل نفر من قريش والانصار على  
 عثمان فسكاهم وقدبا فقاتلوا فعدت ان هذه

الاموال كلها لنا وان معاوية امر علينا في عطائنا ولم يعطنا قط درهما فما فوقه حتى مضى الزمان ونالتا المجاعة فاشتراها منا بجزء من مائة من ثمنها. فاعطى لهم عثمان في القول واعطوا له فقال لهم لا كتبني الي أمير المؤمنين بسوء رأيكم وما اتم عليه من كون الاضغان القديمة والاحقاد التي لم نزل في صدوركم. فاقترعوا على موجدة ثم اجتمع رأيهم على منع بن ميثاء انقيم عليها فكلف عثمان بن محمد عنهم وكتب باسمهم الي يزيد بن معاوية قال عبدالله بن جعفر جاء كتاب عثمان بن محمد في هداة من الليل وقد كنت انصرفت من عند يزيد فلم البث ان جاني رسوله فدخلت عليه والشمة بين يديه وهو غضب قد حسر عن ذراعيه والكتاب بين يديه فقال دونك يا ابا جعفر هذا الكتاب فاقرأه فرايته كتابا قبيحا فيه توبيخ لاهل المدينة ومخرش ثم قال : والله لا حاتم وطاة آتي منها على انفسهم قال ابن جعفر فقلت له ان الله لم ير يعرف ابك في الرقيق خيرا فان رأيت ان ترفق بهم وتجاوز عنهم فعلت فانما هم اهلك وعشيرتك وانما تقتلهم نفسك اذا قتلهم قد اقبل واشفى نفسي

فلا ازل الح عليه فيهم وارقمه عليهم وكان لي سامعا ومطعا. فقال لي ان ابن الزبير حيث علت من مكة وهو زعم انه قد نصب الحرب فانا ابعث اليه الجيوش وأمر صاحب اول جيش ابنته ان يتخذ المدينة طريقا وان لا يقاتل ذن أقروا بالطاعة ونزعوا من غييم وضلالهم فلم علي عهد الله وبيثاقه ان لهم عطابين في كل عام مالا افسده باحد من الناس طول حياتي عطاء في الشتاء وعطاء في الصيف ولهم علي عهد ان اجعل الخنطة عندهم كسر الخنطة عندنا والخنطة عندهم سبعة أصع بدرهم والعطاء الذي يذكر ان انا احتبس عنهم في زمان معاوية فهو علي ان اخرجهم لهم وانفرا كاملا فان قبلوا ذلك جاوزوا الي ابن الزبير وان ابواقاتهم ثم ان ظفر بها ثلثا هذا عهدي الي صاحب جيشي لمنكالك ولطلبك فيهم وما زعمت انهم قومي وعشيرتي. قال عبد الله بن جعفر فرايت هذا لهم فرج فرجعت الي منزلي فكتبت اليهم من يليني كتابا الي اهل المدينة أعدهم في قول يزيد واحضهم على الطاعة والتسليم وارضا والقبول لما بذل لهم وانهم ان يترضوا

لجيشه وقت لرسولي اجهد السير فدخلها  
فمر عشر فواته ما ازاوا ذلك ولا قبلوه  
والتوا والله لا يدخلها عنوة ابداً

(كتاب يزيد الى اهل المدينة)

قال وكسب يزيد الى اهل المدينة كتابا  
واحد عثمان بن محمد ان يقرأه عليهم فقدم  
الكتاب المدينة وعثمان خائف حراً عليهم  
فلذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد  
فاني قد نفسيكم حتى اختلفكم ورفضكم  
على رأسي ثم وضعتكم وائم الله لئن اشرت  
ان اضحك تحت قدمي لا طانكم وطاة اقل  
منها بعدكم واراكم احاديث تناسخ  
كأحاديث عاد وفرد وائم الله لا أتيتكم مني  
اول من عقرني فلا اقلح من ندم

(ما جمع عليه اهل المدينة ثور أوه من

اخراج بني امية)

قال وذكر انما قرى الكتاب تكلم

عبد الله بن مطيع ورجال معه كلاماً قبيحاً  
فلما استبان لهم ان يزيداً باعنا الجيوش  
اجتمعوا على خلاصهم واختلفوا في الرئاسة بهم  
فيوم هذا الامر قال قائل عبد الله بن مطيع  
وقال قائل ابراهيم بن نعيم ثم اجتمع رأيهم ان  
يقوم بامرهم عبد الله بن حنظلة وهرب عثمان  
ابن محمد منهم لئلا يلتحق بالشام ثم اخذوا

مردان بن الحكم وكبراء بني امية فخرجوا  
عن المدينة قالوا الشقة بيده ولا بد لنا مما  
يصلحنا ولنا عيال وحمية ونحن نريد الشام  
قال فاستنظروا ثم اجتمع رأي اهل المدينة  
ان يحلفوا كبراء بني امية عند من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لئن تقوا جيش يزيد  
ليردنهم عنهم ان استطاعوا فان لم يستطيعوا  
مضوا الى الشام ولم يرجعوا معهم فحلفوا لهم  
على ذلك بشرطوا عليهم ان يقيموا بندي  
خشب عشرة ايام فخرجوا من المدينة  
وتبعهم الصبيان وسفهاء الناس يرمونهم  
بالحجارة حتى اتوها الى ذي خشب ولم  
يتحرك احد من آل عثمان بن محمد ولم  
يخرج من المدينة فلما رأته بنو امية ملخص  
بهم اهل المدينة من اخر اجمع منها اجتمعوا  
الي مردان فقالوا يا ابا عبد الله ما الرأي  
قال من قدر منكم ان يقبض حريمي فليقبل  
فانما الحرف على الحرمة فقبضوا حريمهم فأتى  
مردان عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد  
الرحمن بلغني انك تريد الخروج الى مكة  
وتقبض عن هذا الامر فاحب ان اوجه  
عياي حلك فقال ابن عمر اني لا اقدر على  
مصاحبة النساء قال فتجملهم في منزلك  
مع حريك قال لا آمن ان يدخل علي

هرمى عن أجل مكانكم . فكلم مروان  
 هلي بن الحسين قال نعم فضهم على اليه  
 وبث بهم مع عياله . قال ثم ارتحل القوم  
 من ذى خشب على اقيح اخراج يكون  
 واحشات منهم خوفاً أن يسلبو للقوم في  
 حبيهم وجعل مروان يقول لعبد الملك  
 يا بني ان هؤلاء القوم لم يدروا ولم يشيروا  
 فقال ابنه وكيف ذلك اذا لم يقتلونا او  
 يجهسوننا فان بئس اليهم بشا كفاي أيديهم  
 وما اخوفني ان يظنوا لهذا الامر فيعشوا في  
 طلبنا فالرحا الوسا والنجا . النجا .

( ارسال يزيد الجيوش اليهم ) قال

فما أجمع رأي يزيد على ارسال الجيوش  
 سعد المنبر لعبد الله وأنتي عليه ثم قال : أما  
 بعد يا أهل الشام فان أهل المدينة أخرجوا  
 قوما منها والله لئن قسم الحضراء على الضبراء  
 أحب الي من ذلك . وكان معاوية قد أوصى  
 يزيد فقال له ان ذاك منهم ريب لو انتقض  
 عليك منهم احد فليك بأعور بني مرة  
 ( مسلم بن عقبة ) فدعا به فقال سر الي  
 هذه المدينة بهذه الجيوش وان شئت أعينك  
 فاني أراك مدقاً منهم كما قال نشدتك الله  
 أن لا تعرضي أبرأ ساقه اللهالي أو تبث  
 غيري فاني رأيت في النرم شجرة غرقند

نصيح أعصابها يا نارارات عثمان فأقبلت اليها  
 وجعلت الشجرة تقول اليه يا مسلم بن عقبة  
 فأنتيت فأخذتها ، فبثرت ذلك أن أكون آما  
 القاتم بأمر عثمان وواقعا صنعوا الذي صنعوا  
 الا ان الله أراد بهم الهلاك . فقال يزيد  
 فسر على بركة الله فأنت صاحبهم لمخرج  
 مسلم فمكرو وعرض الاجناد فلم يخرج معه  
 أصغر من ابن عشرين ولا اكبر من ابن  
 خمسين على خيل عرابي سلاح شاك وأداة  
 كلمة ووجه عشرة آلاف بغير نحمل  
 الزاد حتى خرج فخرج معه يزيد فودعه قال  
 له ان حدث بك حدث فأمر الجيش الي  
 حصين بن غير فأنقض باسم الله الي ابن  
 الزبير وأخذ المدينة طريقا اليه فان صدوك  
 أو قاتلوك فاقتل من ظفرت بمنهم وآمها  
 ثلاثاً . فقال مسلم بن عقبة أصلح الله الامير  
 لست بأخذ من كل ما عهدت به الا بمرتين  
 قال وما هما وبحك قال اقبل من  
 القبل الطامع واقتل للدبر الصاصي قال  
 يزيد حبلك ولكن البيان لا يضر لك والأكيد  
 ينطق فاذا قدمت المدينة فن عاظك عن  
 دخولها أو نصبك الحرب فاليف السيف  
 أجهز على جريهم وأقبل على مدبرهم وإيلك  
 ان تبقى عليهم وان لم تعرضوا لك فادض

الى ابن الزبير . فضمت الجيوش فلما نزلوا  
 وادى الثرى لعتهم بنو امية خارجين من  
 المدينة فرجعوا معهم واستخبرهم مسلم بن  
 عقبة عما خلفهم وعما لقوا وعن عددهم فقال  
 مروان عددهم كبير اكثر مما جئت به من  
 الجيوش ولكن عامتهم ليس لهم نيات ولا  
 بصائر وفيهم قوم قليل لهم نية وبصيرة  
 ولكن لا بقاء لهم مع السيف و ليس لهم كراع  
 ولا سلاح وقد خندقوا عليهم . وحصنوا  
 قال مسلم هذه اشهدنا علينا ولكننا قطع  
 عنهم مشربوهم وزددهم عليهم خندقهم فقال  
 مروان عليه رجال لا يسلمونه ولكن عندي  
 فيه وجه سأخبرك به قال هاته فقال اطوه  
 ودعه حتى يحضر ذلك قال فدعه اذا ثم  
 قال لم مسلم يزيدون بن تسيروا الى امير  
 المؤمنين او تقيوا في موضعكم هذا ونسبوا  
 معنا فقال بعضهم نسير الى امير المؤمنين  
 ونعدت بهمهده فقال مروان اما انافرا جمع  
 فقال بعضهم لبعض قد حلفنا لهم عند المنبر  
 لئن استطننا ان نرد الجيش عنهم نرده  
 فكيف بالرجوع اليهم ؟ فقال مروان اما اما  
 فراجع اليهم . فقال له قوم ما ترى ان تفعل  
 فاذا تقتلون هؤلاء انفسكم والله لا اكثرنا  
 عليهم لم يلجعا ابدا فقال مروان انا والله

ماض مع مسلم الى المدينة فمدرك ثلثي  
 من عدوى ومن أخرجنى من بيتي وفرق  
 بيني وبين اهلي وان قتلت بهم نفسي  
 فلم يرجع مع مسلم من بني أمية غير مروان  
 وابنه عبد الملك وكان مجدورا فجعله بندي  
 خشب . فلما ايقن اهل المدينة بقدم  
 الجيوش اليهم تشاوروا في الخندق وقالوا  
 قد خندق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فخذقوا المدينة من كل نواحيها . ثم جمع  
 عبد الله بن حنظلة اهل المدينة عند المنبر  
 فقال تباصروني على الموت والا فلا حاجة  
 في بيعتكم فبايعوه على الموت ثم صعد  
 المنبر فحمد الله واتى عليه ثم قال : ايها  
 الناس انما خرجتم غضبا لدينكم فأبوا الى  
 الله بلاء حنا ليجب انكم به الجنة  
 ومغفرته ويعمل بكم رضوانه واستعدوا  
 بأحسن عدتكم وأنهبوا بأكل أهبتكم فقد  
 احببت ان القوم قد نزلوا بندي خشب  
 ومعهم مروان بن الحكم والله ان شاء بهلكه  
 بتفضه العهد والميثاق عند منبر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فتصايح الناس وجعلوا  
 ينالون منه ويسبونونه فقال لهم ان الشتم  
 ليس بشيء ولكن نصدقهم اللقاء والله ما  
 صدق قوم قط الا نصرنا ثم رفع يده



لاحياء وقال اللهم انما بك واقفون وعليك  
متروكون واليك انجا اظهرنا ثم نزل وكان  
عبد الله بن حنظلة لا يبيت الا في المسجد  
الشريف وكان لا يزيد على شربة من  
سويق يفطر عليها الى مثلها من القدر

(فدوم الجيرش الى المدينة) قال  
وذكروا ان اهل الشام لما انهبوا الى المدينة  
عكروا بالجر فوامرهم اوردوا رجلا من رجالهم  
فاحدقوا بالمدينة من كل ناحية لا يجدون  
مدخلا لانهم قد خندقوها عليهم والناس  
ملحون قد قاموا على افواه الخنادق  
وحرصوا ان لا يتكلم منهم متكلم وجعل  
اهل الشام يطوفون بها والناس يرمونهم  
بالحجارة والنبل من فوق الآكام والبيوت  
حتى خرجوا فيهم وفي خيلهم فقال مسلم  
لمروان بن ماقلتلى بوادي انقرن اخرج  
مردان حتى جاء بني حارثة فكلم رجلا  
منهم ورغبه في الصنعة وقال افتح لنا طريقا  
فانا كتب الملك الى امير المؤمنين ومنضمين  
لك عنه شطر ما كان بذل لاهل المدينة  
من العطاء وتضعينه ففتح له طريقا ورغب  
فيما بذل له وتقبل ما تضمن له عن يزيد  
فاقتحمت الخيل فجاء الخبر الى عبد الله بن  
حنظلة فاقبل وكان من ناحية الطورين

واقبل عبد الله بن مقطع وكان من ناحية  
ذئاب واقبل ابن الهديم فاجتبعوا جميعا  
بن معهم بحيث اقتحم عليهم اهل الشام  
فاقتتلوا حتى عابروا الموت ثم تفرقوا

(غلبة اهل الشام على اهل المدينة)  
قال وذكرنا ان عبد الله ابن سفيان قال  
وقعت مع قوم عند مسجد بني عبد الاشهل  
منهم عبد الله بن زيد صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقاتل ميلعة الكذاب وبعه  
عبد الله بن حنظلة ومحمد بن سعد بن ابي  
وقاص وابراهيم بن فارط وابراهيم بن  
نصير بن النجار فهم يقاتلون ويقولون للناس  
ابن الفرار والله لئن يقتل الرجل مقبلا  
خير له من ان يقتل مدبراً قتلوا فاقتلوا  
ساعة والنساء والعصيان يصيحون ويكون  
على قتالهم حتى جاءهم مالا طاقه لهم به  
وجعل مسلم يقول من جاء برأس رجل فله  
كذا وكذا وجعل يعزى قوما لا دين لهم  
قتلوا وظهروا على اكثر المدينة قال وكان  
على بشرة بن حنظلة يومئذ دعان فلما هزم  
القوم طرحها ثم جعل يقائلهم وهو حاسر  
حتى قتله ضربه رجل من اهل الشام  
ضربه بالسيف قطع منكبه فوقع ميتا فلما  
مات بن حنظلة صار اهل المدينة كالنعم

بلا راع شرود يقتلونهم اهل الشام من كل  
وجعا قبل محمد بن عمرو بن حزم الانصاري  
وان جراحه لتنفث دما وهو يقاتل ويحمل  
على الكر دوس منهم فيفض جعائهم وكان  
فارساً يحمل عليه اهل الشام حقة واحد  
حتى نظموه بالرمح فقال ميتا فلما قتل انهزم  
من عي من الناس في كل وجه ودخل القوم  
المدينة فحالت خيولهم فيها يقتلون وينهبون  
قال وخرج يومئذ عبد الله بن زيد بن  
عاصم صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والحيل تسرع في كل وجه قتلا  
ونهباً قيل له لو علم القوم باسمك وصحبتك  
لم يهيجوك فلو اعلتهم بمكانك . قال والله  
لا أقبل لهم امانا ولا ابرح حتى اقتتل لا  
افلح من ندم وكان رجلا ايض طويلا  
اصلع فأقبل عليه رجل من اهل الشام وهو  
يقول والله لا ابرح حتى اضرب صلعتك  
وهو حاسر فقال عبد الله شرارك خير لي  
فضربه بأمن في يده فرأيت نوراً ساطعاً  
في السماء فسقط ميتاً وكان يومه ذلك ماأما  
رحمة الله . قال فجعل مسلم يطوف على فرس  
له وبعه مروان بن الحسك على القتلى . فر  
على عبد الله بن حنظلة وهو ما دسبانه  
قال مروان امانا والله لئن نصبها ميتا فطالما

نصبها حيا داعيا الي الله . وسر على ابراهيم  
ابن نصم ويده على فرجه فقال امانا والله  
لئن حفظه في المات لقد حفظه في الحياة .  
وسر على محمد بن عمرو بن حزم وهو على  
وجهه واضعا جيبه بالأرض فقال امانا والله  
لئن كنت على وجهك في المات لطل ما  
اقترته حيا ساجداً لله قال مسلم والله ما  
ارزي هؤلاء الامن أهل الجنة ومر على  
عبد الله بن يزيد وبين عينيه اثر  
السجود فلما نظر اليه مروان عرفه وكره  
ان يعرفه لمسلم فيجز رأسه قال له مسلم من  
هذا قال بعض هذه الموال وجاوزه قال  
له سلم كلا ويبت الله قد نكبت عنه شيء  
فقال له مروان هذا صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن يزيد قال  
ذلك اخزي ناكث يستعز وارأسه . وكان  
قصر بني حارثة امانا لمن أراد اهل الشام  
ان يؤمنوه وكان بسر حارثة آمين ما قتل  
منهم احد وكان كل من نادى باسم الامان  
الى أحد من قبيلة اسنوه رجلا كان أو امرأة  
ثم ذبوا عنه حتى يبلغوه قصر بني حارثة  
فاجير يومئذ رجال كثيرة ونساء كثيرة فلم  
يزالوا في قصر بني حارثة حتى انقضت  
اثلاث قال وأول درواخبت والحرب قائمة

دور بن عبد الاشهل فامر كرا في المنازل من أنثاء ولا حلى ولا فراش الا تقض صوفه حتى الحمام والدجاج كانوا يذبحونها فدخلوا دار محمد بن مسلمة فصاح النساء فأقبل زيد محمد بن مسلمة الى الصوت فوجد عشرة يهبون فقاتلهم ومعه رجلان من اهلهم حتى قتل الشاميون جميعاً وخلصوا ما أخذ منهم فأقرأ متاعهم في بئر لا ماء فيها والتي عليها التراب ثم أقبل نفر من اهل الشام فقاتلهم ايضاً حتى قتل زيد بن محمد اربعة عشر رجلاً فضر به بالسيف منهم اربعة في وجهه . ولزم ابو سعيد الحمدي بيته فدخل عليه نفر من اهل الشام فقالوا ايها الشيخ من انت فقال انا ابو سعيد الحمدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما زلنا نسمع عنك فيحفظك اخذت في تركت قاتلنا وكفك عنا ولزوم يتكلم لكن أخرج الينا ما عندك قال والله ما عندي مال فتفتوا اليه وضر به ضربات ثم اخذوا كلوا رجده في بيته حتى الصوم وحتى زوج حمام كاث له . وكان جابر ابن عبد الله يومئذ قد ذهب بصره فجعل يمشي في بعض ازقة المدينة وهو يقول نفس من اخاف الله ورسوله فقال له رجل ومن

أخاف الله ورسوله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف المدينة فقد أخاف ما بين جنبي . لحمل عليه . جل بالسيف ليقتله فترامى عليه مروان فأجاره وأمر أن يدخل منزله ويطلق عليه بابه . وكان سعيد بن المسيب رحمه الله لم يبرح من المسجد ولم يكن يخرج الا من الليل الى الليل وكان يسه اذا جاز وقت الاذان أذاناً يخرج من قبل القبر اشريف حتى يأمن الناس فكان سعيد يقول ما رأيت خيراً من الجماعة ثم أمر مسلم بالاساري فقتلوا بالحديد ثم دعا الى بيعة زيد . فكان أول من بايع مردان بن الحكم ثم اكابر بنى أمية حتى أتى على آخرهم ثم دعا بني أسد وكان عليهم حنفاً فقال أنبا يعز لعبد الله زيد بن أمير المؤمنين ولئن استخلفه عليكم بعده على ان أموالكم ودماءكم وانفسكم خول له يقضي فيها ماشاء . قال يزيد بن عبد الله بن زهراء : انما نحن نفر من المسلمين لنا مالهم وعلينا ما عليهم فقال مسلم والله لا أقبلك ولا تشربني البار بعد ما أبدأ فأمر به فضربت عنقه . ثم أتى بمقتل بن سنان وكان مقتل حامل لواء قومه يوم الفتح مع رسول الله فلما دخل عليه قال له أعطت

باعتل قال نعم أنها الامير قال حوصوا  
 له شرية من سويق الاوز الذي زودنا به  
 أمير المؤمنين فلما شرها قال له رويت قال  
 نعم فقال مسلم أما والله لا تبرأ من مآثك  
 أبداً فقدم فغضبت عنقه ثم قال ما كنت  
 لأدعك بعد كلام سمعته منك تطعن به  
 علي أمك وكان مغل قد طعن بعض  
 الظعن على زيد قبل ذلك فيما بينه وبين  
 مسلم علي الاستراحة بذلك ثم أمر محمد  
 ابن أبي الجهم وجماعة من وجوه قريش  
 والانصار وخيار الناس والعصابة وانتابعين  
 ثم أتى بعبد الله بن الحارث مغلولاً فقال  
 مسلم أنت القاتل اقتلوا سبعة عشر رجلاً  
 من بني أمية لا مروا شراً أبداً قال قد قتلنا  
 واكثر لا يسع من أسير أمر اسل بيدي وقد  
 برئت مني الذمة انما زلت بعبد الله وشيأه  
 وأبى الله لو أطاعني ماشرت به عليهم ما  
 تحكمت فيهم أنت أبداً فقال نعم مسلم والله  
 لا أقدمك الى نار تلغى ثم أمر به فغضبت  
 عنقه فقال مروان قد والله سقيني من دماء  
 هؤلاء اليوم ما كان من قريش فانك أنجنتها  
 وأفنيتمها فقال مسلم والله لا أنلم عند أحد  
 غشاً لاير المؤمن الامألت الله أن يسقيني  
 دمه فقال ان عند أمير المؤمنين غصوا لهم

وحلما عنهم ليس عندك وجعل مروان  
 يعتذر الى قريش ويهول والله لقد أساءني  
 قتل من قتل منك فقالت له قريش أنت  
 والله الذي قتلنا ما عدوك الله ولا الناس  
 لقد خرجت من عندنا وحلفت لنا عند منبر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لتردناهم عنا  
 فان لم تستطع لتمضين ولا ترجع معهم  
 فرجعت ودلت على العمرة وأعنت على  
 الهكبة فأنه لك بالجزا . قال فبلغ عدة  
 قتلى الحرة يومئذ من قريش والانصار  
 والمهاجرين ووجوه الناس الف وسبعائة  
 ومن سائر الناس عشرة آلاف سوي  
 النساء والصبيان . قال أبو معشر دخل  
 رجل من أهل الشام على امرأة نساء من  
 نساء الانصار ومعا صبي لها فقال لها هل  
 من مال قالت لا والله ما ركوا لي شيئاً  
 فقال والله لتخرجن الى شيئاً أو لأقتلك  
 وسديك هذا فقالت له وبعمك انه ولد ابن  
 أبي كبشة الانصاري صاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولقد باعته معه يوم بيعة  
 الشجرة على أن لا أزي ولا أسرق ولا  
 أقتل ولدي ولا آتي بهتان أقر به فما أتيت  
 شيئاً فأتق الله ثم قالت لا يابى والله  
 لو كان عندي شيء لاقتديتك به قال فأخذ

دخلنا وفرغنا من الناس فقال بعض أصحابي  
 لبعض أعالوا حتى ننظر الى القتل فتعدت  
 سبقي وخرجت فجعلنا ننظر الى القتل فنقول  
 هذا فلان وهذا فلان فإذا رجل في بعض  
 تلك الدارات في يده سيف وقد أزيد  
 شدقاه وحوله صرعي من أهل الشام فلما  
 أبصرني قال يا كلب احقن عني دمك  
 قل قسيت والله كل شيء فحملت عليه  
 فقاتله فقتله فسلع نور بين عينيه سقط  
 في يدي قلت من هذا فتبين لي هذا محمد  
 ابن عمرو بن حزم فجعلت أدور مع أصحابي  
 فيقولون هذا فلان وهذا فلان فرأيت انسان  
 لا يعرف فقال من قتل هذا ويحكم يريد  
 محمد بن عمرو بن حزم فقتله الله وفتنه لا يري  
 الجنة بعينه ابدا

( كتاب مسلم بن عقبة الى يزيد )  
 قلوا ذكروا ان مسلما لما فرغ من قتال أهل  
 المدينة ونهبها كتب الى يزيد بن معاوية  
 بسم الله الرحمن الرحيم : لعبد الله يزيد  
 ابن معاوية أمير المؤمنين من مسلم بن عقبة  
 سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله فاني  
 أحمد الله إليك الذي لانه الا هو أما بعد  
 تولى الله حفظ أمير المؤمنين والكفاية له  
 فاني أخبر أمير المؤمنين أنه والله اني خرجت

برجل الصبي والشدى في فمه فشدته من  
 حجره فانضرب به الحائط فانتثر دماغه في  
 الارض قال فلم يخرج من البيت حتى اسرد  
 نصف وجهه وصار مثلاً . قال أبو معشر  
 قال رجل ينادي في بعض أسواق الشام  
 فإذا برجل ضخم فقال لي ممن أنت قلت  
 رجل من أهل المدينة قال من أهل المدينة ؟  
 قال فقلت له سبحان الله رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سماها طية وسميتها خبيثة ؟  
 قال بكي فضلت له ما يبكيك قال العجب  
 والله : كنت أغزو الصائفة كل عام من  
 معاوية فأتيت في الشام فقبل لي انك تغزو  
 المدينة وتقتل فيها رجلاً يقال له محمد بن  
 عمرو بن حزم وتكون بقتله من أهل النار  
 قال صلت ما هذا من شأن المدينة ولا يقع  
 في نفس مدينة الرسول قل فقلت بعض  
 مدائن الروم فكنت أغزو ولا أسل فيها  
 شيئاً حتى مات معاوية وولي يزيد فضرب  
 بعث المدينة فأصابني تمرعة قال فقلت  
 هي هذه والله فأردت أن يأخذوا مني بديلاً  
 فأبوا فقلت في نفسي اما اذا أبرأ فاني  
 لا أسل فيها شيئاً . قال فحضرت الحرة  
 فخرجت أصحابي بالخنزير وجلست في فسطاطي  
 فصار غوا من الثمنال جاءنا أصحابنا فقالوا

من دمشق ونحن على العتبة التي رأى أمير المؤمنين يوم فارقتنا يراى القرى فرجع معنا مروان بن الحكم وكان لنا عوناً على عدونا وأنا اتينا الى المدينة فاذا أهلها قد خندقوا عليها الخنادق وأقاموا على أعقابها الرجال بالسلاح وأدخلوا ماشيتهم وما يحتاجون لحصارهم سنة فيما يقولون وأنا أعزنا اليهم وأخبرناهم بهد أمير المؤمنين وما فعل لهم فأبوا ففرقت أصحابي علي أقراء الخنادق فوليت الحصين بن عبيد ناحية ذئاب وما والاه عليها الموالى ووجهت جيش بن دجلة الى ناحية بنى سلفة ووجهت عبد الله بن مسعدة الى ناحية بضيع الفرقد وكنت ومن معي من قواد أمير المؤمنين ورجالهم وجوه بني حارثة فأدخلنا الخيل عليهم حين ارتفع الثمار من ناحية عبيد الأشبل بطريق قطعته لنا رجل منهم بما دخل اليه مروان بن الحكم الى صنيع أمير المؤمنين وقد تضمن له عن من قرب المكان وجزيل العطاء واهجاب الحق وقضاء الذمام وقد بعثت به الى أمير المؤمنين وأرجو من الله عز وجل أن يلهم خليفته وعبيده عرفان الأولي من الصنع وأسدي من الفضل وكان أكرم الله أمير المؤمنين فلم يصب منهم

بكره ولم يقيم لهم عدوم ساعة من ساعات نهارهم فما صليت الظهر أصلح الله أمير المؤمنين الا في مسجدهم بعد القتل الفريع والانتهاج العظيم وأوقفنا بهم السيف وقتلنا من أشرف ثامنهم وأبنا مدبرهم وأجهزنا على جريحهم واتيناها ثلاثاً كما قال أمير المؤمنين أمر الله نصره وجمعت دور بني الشهيد المظلم عثمان بن عفان بن حرز وأمان فالحمقة الذي شفا عدوي من قتل أهل الخلاف القديم والنفاق العظيم فظالما عتوا وقد بما ما لخصوا أكتب الي أمير المؤمنين وأنا في منزل سيد بن العاص مدنفاً مريضاً بالآرائى الالما بي فما كنت أبالي مني مت جدوى هذا وكسب للال الحرم سنة ثلاث وستين. فلما جاءه الكتاب أرسل الى عبد الله بن جعفر والى ابنه صامرية ابن يزيد فأقرأها الكتاب فاسترجع عبد الله بن جعفر واكثر وبكى مطوية بن يزيد حتى كادت نفسه أن تخرج وطال بكلاؤه فقال يزيد لعبد الله بن جعفر ألم أحيك الى سامطيت وأسعتك فيما سألت فبذلت لهم العطاء وأجزلت لهم الاحسان وأعطيت المهود والمواثق على ذلك فقال عبد الله بن جعفر من هنالك استرجعت وتأسفت

عليهم إذا اختاروا البلاء على العافية والفاقة على النعمان ورضوا بالحرمان دون العطاء. ثم قال يزيد لابن معاوية: فما بكلوك أنت يا بني؟ قال ابكي على قتل من قتل بهم وأنا قتلنا بهم أنفساً قال يزيد هو ذلك قتلتم بهم نفسي وشفتيها. قال وسأل مسلم ابن عقبة قبل أن يرتحل عن المدينة عن علي بن الحسين أحاضر هو؟ قيل له نعم فأتاه علي بن الحسين ووجهه ابتاه فرحب بهما وسهل وقرب وقال إن أمير المؤمنين أو صاني بك. قال علي بن الحسين وسهل الله أمير المؤمنين وأحسن جزاءهم ثم انصرف عنه. ولم يكن أحد نصب للحرب من بني هاشم ولزموا بيوتهم نسطروا الاثلاثة منهم فمروا للقتال فأصيبوا

(ولاية الوايد المدينة وخروج الحسين ابن علي) قال وذكروا ان يزيد بن معاوية عزل عمرو بن سعيد وأمر الوليد بن عقبة وخرج الحسين بن علي الى مكة فمال الناس اليه وكثروا عنده واختلوا اليه وكان عبد الله بن الزبير فيمن رأته. قال فأتاه كتاب أهل الكوفة فيه: بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن أحمد والمسيب ورداعة ابن شداد وشيعته من المؤمنين المسلمين من

أهل الكوفة أما بعد فالحمد لله قسم عدوك الجبار العنيد الذي اعتدى على هذه الامة فانزعجها حفرتها وانغصبها أمورها وغلبها على فيثها وتأمروا عليها على غير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها فهدمها له كما بددت نمود انه ليس علينا امام فأقدم علينا لعل الله أن يجمعنا بك على المدى فان النعمان بن بشير في قصر الامارة واننا نجتبع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا مخرجك أخرجناه من الكوفة وألقناه بالشام. قال نبعث الحسين بن علي مسلم بن عقيل الى الكوفة يبايعهم له وكان على الكوفة النعمان بن بشير فقال: لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب اليانا من ابن محمل. قال فبلغ ذلك يزيد فأراد أن يعزله فقال لأهل الشام أشيروا علي من استعمل علي الكوفة فقالوا أرضي برأى معاوية قال نعم. قالوا فان اهلك بامر عبد الله بن زياد على العراقين قد كذب في الديوان. قال فاستعمله على الكوفة فقدم الكوفة قبل أن يقدم الحسين ويبيع مسلم بن عقيل أكثر من ثلاثين الفاً من أهل الكوفة فتمضوا معه يريدون عبد الله بن زياد فحضروا كلها أشرفوا علي

زقاق انسل منهم ناس حتى بقى شرذمة  
 قليلة قال فجعل أناس يرمونه بالأجر من  
 فوق البيوت فلما رأى ذلك دخل دار  
 هاني بن عروة المرادي وكانت له فيهم  
 رأى فقال له هاني بن عروة ان لي من  
 ابن زياد مكاناً وسوف أمارض له فاذا  
 جاء بعدني فاضرب عنقه فقبيل لابن  
 زياد ان هاني مشاك بقى الدم قال وشرب  
 الغرة فجعل يبيؤها قال فما ابن زياد  
 بعدوه وقال هاني اذا قلت اسقوني  
 فخرج عليه فاضرب عنقه فأبطأ عليه فقال  
 ويحك اسقوني ولو كان فيه ذهب نفسي  
 قل فخرج عبيد الله بن زياد ولم يصنع  
 الاخر شيئاً وكان من أشجع الناس ولكنه  
 أخذته كوة قبيل لابن زياد والله ان في  
 البيت رجلاً مسلماً قال فأرسل ابن زياد  
 الى هاني فقال اني شاك لا أستطيع  
 الهوض فقال اتوني به وان كان شاكياً  
 قل فخرج له دابة فركب معه عصا كان  
 أعرج جعل يسير قليلاً ويثقل ويقول مالي  
 اذهب الي ابن زياد فما زال كذلك حتى  
 دخل عليه فقال له عبيد الله بن زياد يا عاهية  
 أما كانت يد زياد عندك ايضا قال بلى  
 قال ويدي قل على فقال يا هاني قد كانت

لسكم عندي يد ايضا وقد أمتلك علي  
 نفسك وبالك فتناول العصا التي كانت  
 يد هاني فاضرب بها وجهه حتى كسرها  
 ثم قدمه فاضرب عنقه قال وأرسل جماعة  
 الى مسلم بن عقيل فخرج عليهم بسيفه فما  
 زال يقتلهم حتى أخرج وأسر فلما  
 أسر بعث الرجال فقال اسقوني ماء قال  
 واه رجل من بني معيط ورجل من بني  
 سليم يقال له شهر بن حوشب فقال له شهر  
 ابن حوشب لا أسقيك الا من البئر فقال  
 المعيطي والله لا نسقيك الا من انقرا قال  
 فأمر غلاماً له فأثارة باريق من ماء وقدح  
 قرا يرومئذيل قال فسفاه فتمضض  
 فخرج الدم فما زال يمسح الدم ولا يسبح  
 شيئاً حتى قال اخرجوه عنى قال فلما أصبح  
 دعا عبيد الله بن زياد وهو قصير فقديمه  
 فاضرب عنقه فقال دعني حتى أوصي فنظر  
 في وجوه الناس فقال اصرو بن سعيد ما  
 أرى هاهنا من قريش غيرك فادن مني  
 حتى أكافك فدأ منه فقال له هل لك أن  
 تكون سيد قريش ما كانت قريش ان  
 الحسين ومن معه وهم تسعون بين رجل  
 وامرأة في الطريق فزددم واكتب اليهم  
 يا أصابري قال فاضرب عنقه واتماه فقال



عمر هو اعظم من ذلك فأى شيء هو قال  
 اخبرني ان الحسين ومن معه قد اقبل وهم  
 نسون انسانا بين رجلين وامرأة فقالوا  
 اما والله اذا دلت عليه لا يقاثلهم احد غيرك  
 ( قال عمرو بن سعيد الحسين  
 وقتله ) قال وذكروا ان عبيد الله بن زياد  
 بعث جيشا عليهم عمرو بن سعيد وقد جاء  
 الحسين الخبر فهم ان يرجع ومعه خمسة من  
 بني عقيل فقالوا له اترجع وقد قتل اخونا  
 وقد جاءك من الكتب ما تنق به فقال لبعض  
 اصحابه والله مالي عن هؤلاء من صبر قال  
 فظنه الحسين على خيولهم يوادى السباع  
 فلقومه وليس معهم ماء فقالوا يا ابن بنت  
 رسول الله استنفا فخرج لكل فارس صحيفة  
 من ماء فسقام بقدر ما يمتد برمقهم قالوا  
 يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فما زالوا يرجونوه واخذوا به على الجرف حتى  
 نزلوا بكر بلاه فقال الحسين اى ارض هذه  
 قالوا كرك بلاه قال : هذا كرك وبلاه قال  
 فنزلوا ويضربون بين الماء ريوه فاراد الحسين  
 واصحابه الماء فخلوا بينهم وبينه فقال له  
 شهر بن حوشب لا تشرىوا من الحميم فقال  
 عباس بن علي يا ابا عبد الله نحن على الحق  
 فنقاتل قال نعم فركب فرسه وحمل بهض

اصحابه على الخيول ثم حمل عليهم فكشفهم  
 عن الماء حتى شربوا واستقروا ثم بعث عبيد  
 الله بن زياد عمرو بن سعيد يقاثلهم . قال  
 الحسين يا عمرو اخبرني ثلاث خصال اما  
 ان تعركني ارجع كما جئت فان ايت هذا  
 فأخبري سيرتي الي الترك لا قاثلهم حتى اموت  
 أو تسيرني الى يزيد فأضع يدي في يده  
 فيحك فيهما يريد . فأرسل الى ابن زياد  
 بذلك فهم ان يسيره الى يزيد فقال له شهر  
 ابن حوشب امكنتك الله من عدوك وتسيره  
 الى يزيد والله لئن صار الى يزيد لا رأى  
 مكروها ويكون من يزيد بالمكان الذي  
 لاتاله انت منه ولا غيرك من أهل الارض  
 لا تسيره ولا تبصر يقه حتى ينزل على حركك  
 فأرسل اليه لا الا ان تنزل على حركي  
 فقال الحسين أنزل علي حكم من رأيت  
 لا والله لا أفعل الموت دون ذلك واحل  
 قال وابطأ عمرو بن سعيد عن قتاله فأرسل  
 عبيد الله بن زياد الى شهر بن حوشب ان  
 أومر عمرو ليقاقل والافاقتله وكن انت معكاه  
 قال وكان مع عمرو بن سعيد من قريش  
 ثلاثون رجلا من أهل الكوفة فقالوا يعرض  
 عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثلاث خصال لا تقبلون واحدة منها

فصولوا مع الحسين فقاتلوا قال فرأى رجل  
من أهل الكوفة عبد الله بن الحسين بن  
علي بن فرس وكان من أجل الناس قال  
لأكلن هذا الفتي قيل له وبمك ما تصنع  
بنته دعها قال فسلم عليه فصره فقطع دمه  
ثم صر به ضربة أخرى قتله ثم قتلوا جميعا  
قتل يوسف الحسين بن علي وعباس بن علي  
وعثمان بن علي وأبو بكر بن علي وجعفر  
بن علي وأسم أم البنين بنت حرام الكلابية  
وأبراهيم بن علي وأمهام ولد وعبد الله بن  
علي وخمسة من بني عقيل وأبان لعبد  
الله بن جعفر محسن ومحمد وثلاثة من بني  
هاشم ونساء من نسائهم وفيهم فاطمة بنت  
الحسين بن علي وفيهم محمد بن علي وأبنا  
جعفر ومحمد بن الحسين بن علي

( قدوم من أسر من آل علي بن علي  
يزيد ) قال وذكره ابن أبي عمير قال : حدثني  
محمد بن الحسين بن علي قال : دخلنا علي  
يزيد ونحن اثنا عشر غلاما مثقلين في الحديد  
وعليا قيصر فقال يزيد اخلصم انفسكم  
بعيد أهل العراق وما علمت بمخرج أبي  
عبد الله حين خرج ولا بقتله حين قتل .  
قال فقال علي بن الحسين : ما أصاب من  
مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في

كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على  
الله يسير . لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا  
تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال  
فخور . قال فغضب يزيد وجعل يمشي بلمحته  
وقال : وما أصابكم من مصيبة فيما كبت  
أيديكم ويضرون كثير بأهل الشام آرون  
في هؤلاء . قال رجل من أهل الشام لا تتخذوا  
من كلب سوء جروا . قال النعمان بن بشير  
يا أمير المؤمنين اصنع بهم ما كان يصنع  
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لود أنهم  
بهذه الحال . قالت فاطمة بنت الحسين  
يا يزيد بنات رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . قال فبكى يزيد حتى كادت نفسه تفيض  
وبكى أهل الشام حتى طلت أصدانهم ثم قال  
حلوا عنقهم واذهبوا بهم إلى الحمام واغسلوهم  
واضربوا عليهم التياب ففعلوا وأمال عليهم  
المطبخ وكاسهم وأخرج لهم الجوائز الكثيرة  
من الاموار والكسوة ثم قال لو كان  
بينهم وبين عاض بطن أمه نسب ما قتلهم

أرجعوا إلى المدينة قال فبعث بهم

( حرب ابن الزبير رضي الله عنهما )  
قال وذكروا أن مسلم بن عقبة لما فرغ من  
قتال أهل المدينة يوم الحرة مضى إلى مكة  
المشرقة يريد ابن الزبير حتى إذا كان بقصد يد

حضرتة الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال له : أمير المؤمنين عصاني فيك فأبى الا استخلافك بعدى فلا أرسل بينك وبين قريش رسولا تمكنه من أذنك إنما هو الوقاف ثم العفاف ثم الانصراف. وهلك مسلم بن عقبة فدفن بالثنية قال وسمع بهم عبدالله بن الزبير فأحكم مراصد مكة فجعل عليها المقاتلة وجاءه جنود أهل المدينة وأقبل ابن نمير حتى نزل علي مكة وأرسل خيلاً أخذت أسفلها ونصب عليها المرادات والمجانيق وفرض على أصحابه عشرة آلاف صخرة في كل يوم يرمونها بها فقال الناس انظروا لتلاصيه ما أصاب أصحاب الغيل قال عبدالله بن العاص وكان بمكة متسراً قدم من الطائف لا تظن ذلك لو كان كافراً بها لعوقب دونها فأما اذا كان مؤمناً بها فسيقتل فيها فكان كإفال وحاصروهم لعشر لياليتين من الحرم سنة أربع وستين فحاصروهم بقية الحرم وصفر وشهرى ربيع يفدون على القتال ويروحون حتى جاءهم موت يزيد بن معاوية فأرسل الحصين بن نمير الي ابن الزبير أن ائذن لنا نظرف بالبيت ونصرف عنكم فقد مات صاحبنا فقتل ابن الزبير وهل تركتم من البيت الأمدرة

وكانت المجانيق قد أمابت ناحية البيت فهدته مع الحربين الذي أمابه فمنهم أن يطوفوا بالبيت. فارتحل الحصين حتى اذا كان بصفان نزعوا وتبعهم الناس بأخطوهم حتى ان كانت الراعية في غنمها ثأني بالرجل منهم من برطافيمث بهم الى المدينة وأصاب منهم أهل المدينة حين سدا بهم ناسا كبيرا فحبسوا بالمدينة حتى قدم مصعب بن الزبير عليهم من عند عبد الله بن الزبير فأخرجهم الى الحرة فضرب أعناقهم وكانوا أربع مائة وأكثر وانصرف ذلك الجيش الي الشام مغلولا وباع أهل المدينة لابن الزبير بالخلاف وكان ابن عباس بمكة يومئذ فخرج الى الطائف فهاك بهاسنة سجين وهو يومئذ ابن أربعة وسبعين سنة رضي الله عنه

زيد الكاظمي روى سيرتاني صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواه عنه عبد الملك بن هشام الذي رواه ونسبت اليه . وهو من أهل الكوفة ثقة في الحديث روى عنه البخاري توفي سنة (١٨٣) هـ زيد بن ليث بن ثعلبة الخزرجي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان والياً على حضرموت لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ أبو يزيد البسطامي ﴾ هو أبو

يزيد طيفور بن عيسى البسطامي كان

جده مجوسياً أسلم وكانوا ثلاثة أخوة آدم

وطيفور وعلي وكلهم كانوا زهادا عبادا

وأبو يزيد كان أجلمهم حالاً توفي سنة (١٦١)

قال الحسن بن علي مثل أبو يزيد

بأي شيء وجدت هذه المعرفة ؟ فقال بطن

جائع وبلن عار

قال القشيري سمعت محمد بن الحسين

رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله

سمعت عمي البسطامي يقول سمعت أبا

يزيد يقول علمت في المجاهدة ثلاثين سنة

فما وجدت شيئاً أشد علي من العلم ومتابعته

ولو لا اختلاف العلماء لبقيت ، واختلاف

العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد

وقيل لم يخرج أبو يزيد من الدنيا

حتى استظهر القرآن كله

قال أبو يزيد لقد هممت ان أسأل

الله تعالى ان يكفيني مؤنة الاكل ومؤنة

النساء ثم قلت كيف يجوز لي ان أسأل الله

هذا إذ يسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم

إياه فلم أسأله ثم ان الله سبحانه وتعالى

كفاني مؤنة النساء حتى لأبالي استغيتني

امرأة او حائط

قال المعروف بعيسى البسطامي سمعت

أبي يقول سألت أبا يزيد عن ابتدائه وزهده

فقال ليس للزهد مغزاة. فقلت لماذا ؟ قال

لاني كنت ثلاثة أيام في الزهد فما كان

في اليوم الرابع خرجت منه : اليوم الاول

زهدت في الدنيا وما فيها واليوم الثاني

زهدت في الآخرة وما فيها واليوم الثالث

زهدت فيما سوى الله ، فلما كان اليوم الرابع لم

يبق لي سوى الله ، فهبت ، فسمعت قائلاً

يقول وجدت وجدت وجدت

وقيل لأبي يزيد ما أشد ما بقيت في

سبيل الله ؟ فقال لا يمكن وصفه . جميل له

ما أهون ما بقيت نفسك منك ، فقال اما

هذا فقم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم

تجيبني ففتمت الملائمة

وقال أبو يزيد منذ ثلاثين سنة

واعتقادي في نفسي عن كل صلاة أصليها

كأنها مجوسية أريد أن أقطع زناري

وقال أبو يزيد لو نظرتم الى رجل

أعطي من انكرامات حتى يرتق في الهواء

فلا تضروا به حتى تنظروا كيف تعبدونه

عند الامر والنهي وحفظ الحدود وأداء

الشريعة

وحكي المعروف بعيسى البسطامي عن

ايه انه قال ذهب ابو يزيد ليلة الى الرباط  
ليذكر الله سبحانه علي سور الرباط فوق  
ال الصياح ولم يذكر فقلت له في ذلك  
قال تذكرت كلمة جرت على لساني في حال  
صياح فاحسنت ان اذكر سبحانه وتعالى  
زيد بن علي بن الحسين بن علي  
بن أبي طالب كان من كبار علماء الاسلام  
روى عن ابيه و اخيه محمد بن علي و ابان بن  
عثمان و دروي عنه جعفر الصادق و الزهري  
و شعبة و غيرهم

و قد علي هشام بن عبد الملك الخليفة  
الاموي فأتس منه جفوة فكانت سببا  
لخروجه على بني امية و مطالبته بالخلافة  
سار الى الكوفة فانضمت اليه شعبة  
فقاتله يوسف بن عمر فقتل احد قواد هشام  
قتله و صلبه ثم احرقه

روى حذيفة بن النبي صلى الله عليه  
وسلم نظر الى زين بن حارثة و بكى و قال  
ان المظلوم من أهل بيتي سمي هذا وهو  
المقتول في الله و المصلوب من امي سمي  
هذا

و ذكره جعفر الصادق يوما فقال  
رحم الله عمي كان والله سببا والله ما رثت  
فينا لدينا ولا آخرة مثله

و سأل زيد بن علي به عن اصحابه  
عن قومه تعالى (و السابقون السابقون أولئك  
المقبورون) فقال ابو بكر و عمر ، ثم قال  
لا انالني الله شفاعة جدي ان لم أولهما .  
اما انا فلو كنت مكان أبي بكر خشكت  
مثل ساحم به ابو بكر في قدك

و قال ايضا : الرافضة حربي و حرب  
ابي في الدنيا و الآخرة

و مثل عيسى بن يونس عن الرافضة  
و الزيدية . فقال اما الرافضة فاول ما رفضت  
جاؤا الى زيد بن علي حين خرج و قولوا له  
تبرأ من أبي بكر و عمر حتي نكون معك  
قل بل أولاهم قولوا اذا ارفضك . فسببت  
الرافضة و زيدية

و قال الزبير بن بسكار حدثنا عبد  
الرحمن بن عبد الله الزهري قل دخل  
زيد بن علي مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في يوم حار من باب السوق  
فرأى سعد بن ابراهيم في جماعة من القرشيين  
قد حان قيامهم ، فقاموا فأشار اليهم . و ذل  
يا قوم انتم اضعف من أهل الخرة ، فلو الا  
قال و ان شهدنا ان زيد ليس شرا من هشام  
فما لكم ، فقال سعد لاصحابه هذه هذا  
قعيرة . فلم يلبث ان خرج فقتل

وقال الموليد بن محمد كنا على باب  
الزهري فسمع جلبة. فقال ما هذا يا وليد.  
ففتطرت فاذا هو رأس زيد بن علي يطاف  
به فأخبرته فبكي ثم قال احلك اهل هذا  
البيت الصلوة تصلوه بالكناسة سنة ١٢٣ هـ  
وله أربع واربعون سنة تم أحرقوه بالنار ولم  
يزل مصلوبا الى سنة (١٢٩) هـ ثم انزل  
بعد أربع سنين. وقيل كانوا يوجهون وجهه  
الى جهة العراق فيصبح وقد دار الى القبلة  
مراراً. وقد نسجت الضكيوت على عورته  
وكان قد صلب عريانا

وقال المولك بن شيبه رأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد وقف على الخشبة وقال  
هكذا يصنعون يولدي من بعدي يا بني  
يا زيد فتلوك قتلهم الله. وصلبك صلبيهم  
الله. فشاغ هذا في الناس فكتب يوسف  
ابن عمر بذلك الى هشام بن عبد الملك  
ان عجل الى العراق فقد قتلوا. فكتب  
اليه هشام ان احرقه بالنار

وقال جرير بن حازم رأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم مسندا ظهره الى خشبة زيد  
ابن علي وهو يبكي ويقول هكذا يفعلون  
ببولدي اذكر هذا كله الحافظ بن عساكر  
في تاريخ دمشق

قول المتأمل في هذه الحادثة وحدها  
يندرك ببلغ استبداد بني أمية بالامر ومقدار  
تجبرهم وتبصرهم. يصلب أحدا حافظ رسول  
الله أربع سنين بين أعين الناس فلا تدفع جماعة  
مسيهروح الاشمزاز الي ايقاد وقد االى هشام  
ليضع حدا لهذا التمثيل الشائن المتأني  
لساحة الاسلا ولو فعلوا ذلك لقتلوا أو  
لأركبوا اخشن مركب من الاعنات

قال ابن أبي الدم في الفرق الاسلامية  
الزيدية من اصحاب زيد بن علي زين  
العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
كان زيد قد آثر تحصيل علم الاصول  
فتلذذ لو اصل بن عطاء رأس المعتزلة  
فقرأ عليه واقتبس منه علم الاعتزال وصار  
زيد وجميع اصحابه معتزلة في المذهب  
والاعتقاد. وكان اخوه محمد الباقر يعيب  
عليه كونه قرأ على واصل بن عطاء. وتلذذ  
له واقتبس منه مع كونه يجوز الخطأ على  
جده علي بن أبي طالب بسبب خروجه  
الى حرب الجبل والنهران، ولأن واصل  
كان يتكلم في انقضاء والتقدير على خلاف  
مذهب اهل البيت

وكان زيد يقول علي أفضل من أبي  
بكر الصديق ومن بقية الصحابة الا ان

أبا بكر فوضت إليه الخلافة لمصلحة رآها  
الصحابة وقاعدة دينية راعوها في تسكين  
الفتنة وتطيب قلوب الرعية

وكان يجوز إمامة المفضول مع وجود  
الأفضل للمصلحة. فلما قتل زيد في خلافة  
هشام قام بالامر بعده ولده يحيى ومضى  
إلى خراسان فاجتمع بها عليه خلق كثير  
ويابرون ووعدهم بالقيام منه ومقاتلة أعدائه  
وبذلوا له الطاعة قبيل ذلك جعفر بن محمد  
الصادق فكتب إليه يسأله عن ذلك وعرفه  
أنه مقتول فآثر أبوه . وكان كما أخبر  
الصادق فإن أمير خراسان قتله بأمر نجبان  
ثم تفرقت الزيدية ثلاث فرق جارودية  
وسليمانية بثرية ، أما الجارودية فأصحاب  
أبي الجارود وكان من أصحاب زيد بن  
علي . زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم  
نص على علي بن أبي طالب بالنص دون  
التسمية وإن الناس كفروا بنصب أبي بكر  
إماماً ثم ساقوا الإمامة بعد علي إلى الحسن  
ثم إلى الحسين ثم إلى علي بن الحسن ثم  
إلى زيد بن علي

وأما السليمانية فيأتي ذكرهم عند ترجمة  
سليمان بن جبر  
وأما البثرية فتذكرهم في ترجمة كبير الأثر

كان زيد بن علي شعر جيد منه قوله:  
ومن فضل الأقوام يوماً برأيه  
قال علياً فضلك المنان  
وقول رسول الله والحق قوله  
وإن دعوت من الأتوف الكواذب  
بأنك مني يا علي سنان  
كهرورن من موسى أخى وصاحب  
دعاه يدير فاستجاب لأمره  
فبادر في ذات الإله يضارب  
زيد الأعمى هـ . و أبو امامة  
عبد الله بن جعفر يسأله في خمس ديات  
فأعطاه ثم عاد فسأله في عشر ديات فأعطاه  
فقال :

سألناه الجزيل فسألنا  
وأعطى نرق مبتثنا وزادا  
واحسن ثم احسن ثم عدنا  
فأحسن ثم عدت له فعادا  
مراراً ما أعرد إليه إلا  
تبسم ضاحكاً ثمني الوسا  
وقال ايضاً :

وكلن زرى من صامت لك معجب  
زيادته أو نقصه في الكلام  
لسان الثمن نصف ونصف فؤاده

ر لاسترها الفروة  
واما اللعة الاخرى

فلو كانت لها عروة  
لما شك جميع النا

من فيها انها ركوة

ثم صاح ومد صوتها زاع وزاع وانطرح  
في القمطر فقلت اعز الله القاضي وعاشق  
ايضا فزال هو ما يرى لاعلم لي بأمره الا انه  
حمل الى ابي المؤمنين مع كتاب مختموم  
فيها ذكر حاله لم اقف عليه

وهذا الخبر قد رواه الخاقاني ابو طاهر  
السلقي علي غير هذه الطريقة وهو ما اخبر  
به موسى الرضا قال قال ابو الحسن علي  
ابن محمد دخلت على احمد بن ابي دواد  
وعن يمينه قمطر فقال لي اكشف وانظر  
العجب ، فكشفت فخرج على رجل طوله  
شبر من وسطه الي اعلاه رجل ومن وسطه  
الي اسفله صورة زاع غنبا ورجلا . فقال لي  
من انت فانتسبت له ثم سأله عن اسمه  
فقال :


انا الزاع ابو عجوة

حليف الحرو والقهرة

ولي اشياء لات

كربوم القصف في الدعرة

فلم تبق الا سورة اللحم والدم  
كانت وفاته في حدود المائة

الزاع  من انواع الغربان يقال  
له الزرعى وغراب الزرع هو غراب اسود  
صغير ويقل له غراب الزيتون وهو حسن  
النظر ، قالوا وهو يعيش اكثر من الف سنة  
وقد اورد عنه الدميري في حياة الحيوان  
حكاية نأني عليها مع اعتقادنا انها خرافة  
تمكبة للقراء وهي :

قال محمد بن ابي عيسى السعدي وجه  
الى يحيى بن اكرم فلما دخلت عليه اذا عن  
يمينه قمطر فأمر ان يفتح فاذا بشئ ، خرج  
منه برأسه كراس انسان ومن اسفله ال  
سرنه على هيئة زاع وفي صدره وظهره  
سبعتان فقلت له ما انت فنهض وانشد  
بلسان نصيح :

انا الزاع ابو عجوة

انا ابن الليث والجبوة

احب الراح والريحان والقهوة والنشوة  
فلا عدوى يدي تخشى

ولا يحذر لي سطة

ولي اشياء ، نتظر

في يوم العرم والدعوة

فنها سلعة في الظم



<p>(تَزِيلُ القَوْمِ تَزِيلًا) تفرقوا وتباينوا      تَزِيلُ الزبلي <small>هو جمال الدين عبد</small>      الله بن يوسف الزبلي مؤلف شرح كتاب      الهداية في الفقه . اسم ذلك الشرح      (نصب الزاية لاحاديث الهداية) وقد      توخى فيه تخرىج الاحاديث التي أوردها      صاحب الهداية</p>	<p>فتها سامة في الفم      ر لانسرها نفروة      ومنها سامة في الحد      ر لو كان لها عروة      لما شك جميع انما      من حقا امها ر كوة      ثم قل انشدني شبنان في الغزل فأنشدته</p>
<p>أوفى سنة (٧٩٢)      تَزِينُ زَيْن <small>زانه يزينه زيننا ضد شانه</small>      ومثله زينه وزانه</p>	<p>وليل في جوانبه فضول      من الاطلاء اطلس نهبان      كأن نجومه دمع حبيس</p>
<p>(تَزِينُ وَاذِينُ وَاذِيَانُ) كلها معاودة      زِين      (الزِينُ) ضد الزين . و (الزينة) ما      يتزين به</p>	<p>تفرق بين أفعال الغواني      فصاح والي وأي ورجع الى التمهط      وسترفسه . فقال ابن ابي دواد وعاشق ايضا      حَمَلُ زَيْفٍ <small>مما زافت عليه الدرهم تزيف</small></p>
<p>(يوم الزينة) يوم العيد      تَزِينُ زَيْن العابد بن <small>هو ابو الحسن علي</small>      ابن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف      بزَيْن العابدين . ويقال له علي الاصغر      وليس للعابدين بن علي عقب الا من ولد      زين العابدين هذا</p>	<p>زُيُوفَارِدَتْ اليه لغش فيها      (زاف الدرهم) جعلها زبوقا ومثله      زَيْفُهَا      (تَزَيْفَتِ الدرهم) صارت زبوقا      (دروهم زَيْفٌ وزانف) اي مفشوش      جمعه زَيْفٌ وُزَيْفٌ وُزَيْفٌ</p>
<p>هو احد الائمة الاثني عشر في      مذهب الامامية . كان من سادات التابعين      ورؤسائهم . انه سلافة بنت كسرى يزدد جرد      آخر ملوك فارس وهي عمه ام يزيد بن</p>	<p>حَمَلُ زَيْلٍ <small>مما زال اي ابرح . تقول:</small>      (ما زالت أقوله) اي ما برحت وهو من      اخوات كان الناقصة      (أزانه من مكانه) لغاه</p>

طالب فدفع واحدة لعبد الله بن عمر وأخرى  
لولده الحسين وأخرى لمحمد بن أبي بكر  
الصديق وكان على قدر باه. فأولد عبد الله  
أنته ولده سالما وأولد الحسين أنته ولده  
زين العابدين وأولد محمد أنته ولده القاسم  
فوقولاء الثلاثة بنو خاتمة وأمهاتهم بنات  
يزدجرد

قال أبو العباس المبرقفي كتابه الكامل  
يروى عن رجل من قريش لم يسم لنا  
قال: كنت أجالس سعيد بن المسيب فقال  
لي يوما من أخواتك . قلت له أمي فتاة  
(أي مملوكة) فكانت تقصت من عينه  
فأسهلت حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنهم فلما خرج من  
عنده . قلت يا عم من هذا فقال سبحان  
الله أتجهل مثل هذا ، هذا من قومك ،  
هذا سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،  
قلت فمن أمه قال فتاة . قال ثم أتته القاسم  
ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه ، فجلس عنده ثم نهض قلت يا عم من  
هذا فقال أتجهل مثل هذا من أهلك  
ما أعجب هذا ، هذا القاسم بن محمد بن  
أبي بكر الصديق . قلت فمن أمه ؟ قال  
فتاة . قال فأسهلت شيئا حتى جاءه علي بن

الوليد الخليفة الأموي المعروف بالناقص  
المشهور بالعدل . كان قتيبة بن مسلم الباهل  
أمير خراسان لما تتبع دولته الفرس وقتل فيروز  
ابن يزدجرد بعث بانيته الي الحجاج بن  
يوسف الثقفي أحد قراد بني أمية المشهورين  
بل شهرهم وكان يومئذ أميراً للعراق  
وخراسان وقتيبة بن مسلم نائبه علي خراسان  
فأمسك الحجاج أحدي البنتين لنفسه  
وأرسل الأخرى للوليد بن عبد الملك  
فأولدها يزيد الملقب بالناقص

كان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين  
لقوله صلى الله عليه وسلم لله تعالى من عباده  
خيرتان فقيرته من العرب قريش ومن  
الصجم فارس

ولكن أبو القاسم الزمخشري روى  
في كتابه ربيع الأبرار أن الصحابة لما أتوا  
الندية بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب  
كان فيهم ثلاث بنات ايزدجرد فباعوا  
السبايا وأمر عمر ببيع بنات يزدجرد  
أيضا فقال له علي بن أبي طالب إن بنات  
الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات  
السوقة . فقال له كيف الطريق الي العمل  
معهن ؟ قال يقومن ومهما بلغ ثمنهن قام به  
من يختارهن قومن فأخذهن علي بن أبي

الحسين رضي الله عنه . فلم عليه ثم نهض  
 قتلت بأم من هذا ؟ قال هذا الذي لا يسع  
 سلبا أن يجمله ، هذا علي بن الحسين بن  
 علي ابن أبي طالب رضي الله عنه . قتل  
 من أمه ؟ قال فتاة . قتلت بأمهم رأيتني قصت  
 من عينك لما علمت أن أمي فتاة أفالي بهؤلاء .  
 أسوة ؟ قال فجلت في عينه جدا

وكان أهل المدينة يكرهون اتخاذ  
 إهبات الأولاد أي المملوكات حتى نشأ  
 فيهم علي بن الحسين والفاطم بن محمد  
 وسالم بن عبد الله ضاقوا أهل المدينة فيها  
 وورعا . فرغب الناس في السراري

قال ابن خلكان وذكر بن قتيبة في  
 كتاب المعارف أن زين العابدين يقال إن  
 أمه سندية يقال لها سلافه ويقال غزالة والله  
 أعلم بالصواب

وقال ابن خلكان كان زين العابدين  
 كبير البر بأمه حتى قيل له أنت ابن الناس  
 بأمك شو انك تأكل معها في صحفة . فقال  
 أخاف أن تسبق يدي إلي ما سبق اليه عينيها  
 فأكون قد عققها وهذا ضد قصة أبي  
 الحسن مع ابنته . فانه قال كانت لي ابنة  
 تجلس معي على المائدة فتبرر كفا كأنه طلعة  
 في ذراع كأنها جارية فأتع عنها علي قصة

فدية الا خصني بها فزوجتها فصار مجلس  
 معي على المائدة ابن لي فيبرز كفا كأنها  
 كرفاة في ذراع كأنها كربة فوالله ما سبق  
 عيني الى لثمة طية الا سبقته يده اليها  
 وحكي ابن قتيبة في كتاب المعارف  
 ان أم زين العابدين زوجها بعد أبيه يزيد  
 مولى ابيه واعتق جارية له وتزوجها فكتب  
 اليه عبد الملك بن مروان يبعه بذلك فكتب  
 اليه زين العابدين لقد كان لكم في رسول  
 الله أسوة حسنة وقد اعتق رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب  
 وتزوجها واعتق زيد بن حارثة وزوجه  
 بنت عمته زينب بنت جحش

ولد زين العابدين سنة (٣٨) بونوني  
 سنة ٩٤ هو قيل سنة اثنتين وتسعين ودفن  
 في البقيع في قبر عمه الحسن بن علي في  
 الثبة التي فيها قبر العباس

زينب بنت علي بن أبي طالب كانت من فضليات  
 النساء وجليلات العقائل كانت مع أخيها  
 الحسين بن علي في وقعة كربلاء فلما قتل  
 الحسين وكثير من أهل بيته وسلم الباقر  
 أخذهم قائد يزيد عمره بن سعيد الى ابن  
 زياد والى العراق وهذا وجههم الى يزيد

فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين فأبرز  
في حاست فجعل ينكت ثناياه بقضيب في  
يده وهو يقول :

يا غراب البين أصمت قتل

أنا تذكر شينا قد ضل

ليت اشياخي يبدرو شهدوا

جزع الخزرج من وقع الاسل

حين حكت بقبا، بركما

واستحر القتل في عبد الاشل

لأهلوا واستهرو فرحا

ثم قالوا يا يزيد لا تشل (١)

فجزيتام يبدرو مثلا

واقنا ميل بدمر فاعتدل

لست للشيوخين ان لم اثمر

من بني احمد ما كان فعل

فانبرت له زينب بنت علي عليهما

السلام وكانت في الاسرى فقالت له صدق

الله ورسوله يا يزيد ، ثم كان عاقبة الذين

أساؤا سوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا

بها بـهزنون . انظنت يا يزيد انه حين أخذ

علينا بطراف الارض واكفاف السماء

فصبعنا نفاق كما يساق الاسارى ان بنا

هو انا على الله ويك عليه كرامة وان هذا

لعظيم خطرك قد حنت بانفك ونظرت

في عطيتك جذلا فرحا حين رأيت الدنيا  
مستوقة والامور عند تمة عليك وقد اهلت  
ونفست وهو قول الله تبارك وتعالى لا يحسبن

الذين كفروا انما على لهم خيرا لانفسهم

انما على لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين

امن العدل يا ابن الطلقاء (٢) محمد برك

اساك واماك وسوقك بنت رسول الله

صل الله عليه وسلم قد حكت ستورهن

واصلحت صونهن (٣) مكشبات تحدي

بين الابعار وبحدويين الاعادي من بلد

لبلد لا يرقين ولا يؤوبين يشوفهن القريب

والبعيد ( اى يظاهرن ويشرف عليهن )

ليس معهن ولى من رجالهن . وكيف

ببسطا في بغضا من نظر بالاشق

والشنان والاسن والاضقان

انقول ليت اشياخي يبدرو شهدوا غير

متهم ولا مستعظم وانت تنكت ثنايا بني

عبد الله بمخمرتك . ولم تكون كذلك وقد

(١) اى لا تشل يدك وهي جملة

دعاية ليزيد (٢) الطلقاء هم كفار قريش

الذين بقوا على دينهم حتى فتح رسول الله

مكة فعفا عنهم وكان منهم معاوية ابو

يزيد وجمهور من اهل (٣) اصلحت صونهن

اى اجمعت من كثرة بكائهن

انكأنت انقر حفواستأملت انفقباهر افلك  
 دما، ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 برغبتك، وعترته وحلمته في حفيرة القدس  
 يوم يجمع الله شملهم للمومنين من الشعب  
 وهو قول الله ببارك وتعالى : ولا تحبين  
 الذين قتلوا في سبيل الله امواتا لي أحياء  
 عند ربهم يرزقون. وسيعلم من يوثق ومكانك  
 من رقاب المؤمنين اذا كان أخكم لله والخصم  
 محمد صلى الله عليه وجوارحك شهادة  
 عليك فباين للظالمين بدلاء أيكشر مكانا  
 واضعف جندا. مع اني والله يا عدو الله  
 استصغر قدرك واستعظم تقريعتك  
 غير ان العيون غيري والحدود حري ، ما  
 يجزي ذلك لو بغني عنا . وقد قتل  
 الحسين عليه السلام وحزب الشيعات  
 بقر بنا التي حزب السبباء، يعطوهم اموال  
 الله على انتهاك محارم الله فمذه الايدي  
 تنظف من دماناء وحده الافواه تحلب  
 من حوامنا، وفتك الجثث البواكي يعثاها  
 عدلان اللوات ( اي ذئاب الفوات  
 وبعثاها اي يأبها في الغلام) دس أخذنا  
 مغنا لتخفن مغرما حين لا نجد الاما  
 قدمت بذلك تستعرج يا ابن مرجانة  
 ورسوخ بك وتعاون وانك عدد

الميزان وقد وجدت افضل زاخر وذلكه اوبة  
 فتلك ذرية محمد صلى الله عليه وسلم فوالله  
 ما اتقيت غير الله ولا شكواى الا الى الله  
 فكذلك واسع سعيك واناب جهودك  
 فوالله لا يرحض عار ما أتيت الينا ابدا ،  
 واخذ الله نذى ختم بالسعادة والمغفرة  
 لسادات شباب الجنان فأوجب الجنة .  
 اسأل الله ان يرفع لهم الدرجات وان يوجب  
 لهم المزيد من فضله فانه ولى قدير  
 وفي هذه المناسبة نذكر ما قاله ام  
 كلثوم لاهل الكوفة وهي أسيرة مع آل  
 الحسين بن علي بعدوقعة كربلاء .

قال سعيد بن محمد الخبرى ابو معاذ  
 عن عبد الله بن عبيد الرحمن عن شعبة  
 عن خدام الاسدي قال قدمت الكوفة  
 سنة احدى وستين وهو السنة التي قتل فيها  
 الحسين عليه السلام فرأيت نساء اهل الكوفة  
 يوشدن بلبس من مهنكت الجيوب ورأيت  
 على بن الحسين عليه السلام وهو يقول  
 بصوت ضايل وقد عمل من المرض يا أهل  
 الكوفة انكم تكونون قتلنا غيركم ثم ذكر  
 الحديث وهو على المنظرهون بن مسلم واخبر  
 هرون بن مسلم بن سعدان قال اخبرنا يحيى بن  
 حماد سعري عن يحيى بن المعالج عن جعفر

ابن محمد عن آبائه عليه السلام ، قال لما  
ادخل بالموقة من كربلاء الى الكوفة كان  
علي بن الحسين عليهما السلام ضيلاً قد  
نهضت العلة ورأيت نساء اهل الكوفة  
مشغقات الجيوب علي الحسين بن علي عليه  
السلام فرفع علي رأسه فقال ألا ان هؤلاء  
يبيكين من قتلنا ، ورأيت ام كلثوم عليهما  
السلام ولم أر خرفة (هي المرأة لكثيرة الحياة)  
وانه نطق منها كأنما تنطق وتفرغ عن لسان  
أمير المؤمنين عليه السلام وقد أومأت الى  
الناس ان اسكتوا فلما سكنت الانفاس  
وهدأت الاجراس قالت أبدأ بحمد الله  
والصلاة والسلام على ابي اما بعد يا اهل  
الكوفة يا اهل الخمر لارقات العبرة ( أي  
لا سكنت الدفعة والحقر الخديعة والمسكر)  
ولا هدأت الزينة ، انما مثلكم كمثل التي  
قضت غزها من بعد قوة انكثا تتخذون  
اجانكم دخلاً بينكم ، وهل فيكم الا الصلف  
والشلف ، وملك الاما . وغز الاعداء ، وهل  
انتم الا كرمع على دمنة ، وكفضل علي  
ملحودة . ألا سا . ما قدمت انفسكم ان  
سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون .  
أبكون ، اي والله فابكوا . وانكم والله  
أحرباء بالبكا . فابكوا كثيراً واضحكوا

قليلاً فزئم بعارها وشارها ولن ترحضوها  
تبل بعدها ابداً وأني ترحضون يقتل  
سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد  
شبان أهل الجنة ، ومنار محبتكم ، ومدنه  
حجبتكم ، ومفرخ نازلكم ، قضا ونكاح  
انقد خاب السوي وخسرت الصعقة ويؤتم  
بفضب من الله وضررت عليكم المذلة  
والمسكنة لقد جئتم شيئاً اداً تكلم الهموات  
يفطرن من موثق الارض ونحو الجبال هذا  
أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم  
وأبي كربمة له أبرزئم وأبي دم له سفكم  
لقد جتكم بها شوها ، خرقاء شرها اطلاع  
الارض والسما . دعا ، ولغذاب الآخرة  
اخزي وهم لا ينظرون فلا يستخفكم الممل  
فانه لا محرمه المبادر . ولا يخاف عليه فوت  
الثار . كلا ان ذلك لنا ولهم بالمرصاد  
ثم وثت عنهم قال فرأيت الناس  
حيارى وقد ردوا ايديهم الى افواههم  
ورأيت شيخاً كبيراً من بني جهمي وقد  
اخضلت لحية من دموع عينيه وهو يقول:  
كم ولهم خبير الكهول وتسلم

اذاعة نسل لا يورد ولا يخذى

سيدة زينب عليها السلام هي السيدة زينب

بنت الحسين بن علي بن أبي طالب كانت

صغيرة استدلت عليها بالميكروسكوب تنمو  
بكثرة في المياه العذبة على بقايا مواد  
عضوية فالهواء المتحمل بعدد لا يحصى من  
تلك الجراثيم ينشرها في جميع الخبثات  
فنمو تي وجدت بيئة مناسبة

(الاسفنج) يتكون هذا القسم من  
حيوانات ضعيفة التركيب جدا ولا تظهر  
عندها الخاصة الحيوانية الا بالنسبة للانتاج  
الى هنا انتهى المجلد الرابع وسيله  
ان شاء الله المجلد الخامس ولوله حرف  
اللين رجو الله القوة على اتمام هذا العمل  
الذي تصدينا له انه مصدر كل قوة وحول  
(تصحيح خطأ)

ذكرنا في مادة (رأي) عند الكلام  
على الزبوا صفحة ١٦٩ أن سيدة رأيت  
الاستاذ ياقوت العرشي في النوم فكاتبها  
بكلام جاء فيه هذه العبارة (عدي الشهر  
فاذا مضي سبعة عشر او سبعة وعشرون  
يوما الحق زوجك بوظيفة في الحكومة)  
بعد ان كتبنا ما كتبناه انفق ان  
حضرت السيدة صاحبة المنام فاستعدناها  
ايام فاعادته كما كتبناه الا انها قالت ان  
الاستاذ ياقوت العرشي لم يصرح فها بنوعان  
زوجها في الحكومة بل قال لها بعد ان بشرها

من كرام العقائل وشرافات الكرائم ذات  
تقى وطهر هاجرت الى مصر وتوفيت بها  
ولها قبر يزاد في القاهرة

﴿الزبوفيت﴾ هي الحيوانات  
النباتية اى التي تشبه بالنباتات ويقال  
الشاعية ايضا وهى حيوانات بسيطة  
التركيب تكون شعاعية دائما سواء كان هذا  
الاشعاع بالنسبة لجسمها او زوائدها ولذلك  
شبهت بالنباتات

مجموعها العصبي اترى او معدوم واهضاء  
الحس فيها على هيئة لطخ صغيرة متلونة  
اعتبرت كأعين وتنقسم الحيوانات النباتية  
هذه الى خمسة فصول وهى :

(١) ذات الجلد الشوكي (٢) او كاليف  
(٣) المرجان اى الاخطبوط (٤) والنتيحية  
(٥) او الاسفنج اى الحيوانات ذات الجلد  
الشوكي وهى تنقسم الى ثلاثة اقسام اصلية  
الاولى الملقو ترى والثاني القنائف البحرية  
والثالث النجمية

فالنجمية تكون على هيئة نجوم ولذلك  
سميت بنجوم البحر والقنائف البحرية ذات  
جلد شوكي مغطى بقشرة حجرية وموشحة  
بشوك معد للحركة

(الحيوانات النجمية) هي حيوانات

بالحبر والبرق عدى من الشهر ١٧ يوما أو ٢٧ ولم يزد  
 -**عبد زين الدين محمد** - بن نجم الحنق مؤلف كتاب الاشياء والنظار في الفقه توفى سنة  
 ٥ (٧٩٠) هـ

-**ابن زباني محمد** - هو احمد بن زبني دحلان مؤلف كتاب في السيرة النبوية توفى سنة  
 ٥ (١٣٠٤) هـ

-**الزبي محمد** - المهينة جمعه ازيا، (زبا بزى قوم) اى ايس لبهم

-**نجم الجوار الرابع** ويليه الخامس -

وأوله حرف السين

